



إهداء ٢٠٠٨
الاستاذة/ سامية عسكر
جمهورية مصر العربية

« فهرسة الجزء الثاني من كتاب ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري للعلامة التسلافي »

صفحة	باب	صفحة	باب
٢٧	باب قول الرجل ما صلينا	٢	كتاب الاذان
٢٧	باب الامام تعرض له الحاجة بعد	٢	باب بدء الاذان
	الاقامة	٤	باب الاذان مفتوح
٢٨	باب الكلام اذا اقيمت الصلاة	٥	باب الاقامة واحدة
٢٨	باب وجوب صلاة الجماعة	٦	باب فضل التآذين
٣٠	باب فضل صلاة الجماعة	٧	باب رفع الصوت بالتداء
٣٢	باب فضل صلاة التيمم في جماعة	٨	باب ما يحسن بالاذان من الدماء
٣٤	باب فضل التيمم الى الظهر	٩	باب ما يقول اذا سمع التنادي
٣٥	باب احتساب الاثمار	١٠	باب الدعاء عند النداء
٣٦	باب فضل صلاة العشاء في الجماعة	١٠	باب الاسهام في الاذان
٣٦	باب اثنان فافوقهما جماعة	١١	باب الكلام في الاذان
٣٧	باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد	١٢	باب اذان الامي اذا كان له من يخبره
٤٠	باب فضل من غدا الى المسجد ومن	١٣	باب الاذان بعد التيمم
	راح	١٤	باب الاذان قبل التيمم
٤٠	باب اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة	١٦	باب كرمين الاذان والاقامة
٤١	باب حمد المريد ان يشهد بالجماعة	١٧	باب من انتظر الاقامة
٤٥	باب الرخصة في المطر والعلة ان يصلي قدحله	١٨	باب بين كل اذانين صلاة لمن شاء
٤٦	باب هل يصلي الامام بين حضروه هل يتخطب يوم الجمعة في المطر	١٨	باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد
٤٨	باب اذا حضر الطعام واقيت الصلاة	١٩	باب الاذان للمسافر اذا كانوا جماعة
٤٩	باب اذا دعى الامام الى الصلاة ويده ما ياكل	٢١	باب هل يتبع المؤذن فاه ههنا وههنا وهل يلتفت في الاذان
٥٠	باب من كان في حاجة أهله فاقيت الصلاة تفرج	٢٣	باب قول الرجل فاتتنا الصلاة
٥٠	باب من صلى بالناس وهو لا يريد الا ان يعلمهم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وسنته	٢٣	باب لا يسعي الى الصلاة وليأت بالسكينة والوقار
٥١	باب أهل العلم والفضل أحق بالامامة	٢٥	باب متى يقوم الناس اذا راوا الامام عند الاقامة
		٢٥	باب لا يسعي الى الصلاة مستنجلا وليقم بالسكينة والوقار
		٢٥	باب هل يخرج من المسجد لعله
		٢٦	باب اذا قال الامام مكانكم حتى يرجع

صيفة

- باب من قام الى جنب الامام لعله ٥٤
 باب من دخل لزم الناس فجاء الامام ٥٥
 الاثر لقناشر الاول ولم يتأخر جازت
 صلانه
 باب اذا استروا في القراءة فليؤتمهم ٥٦
 أكبرهم
 باب اذا اراد الامام قوما فأتهم ٥٧
 باب انما يجعل الامام ليؤتم به ٥٨
 باب متى يصعد من خلف الامام ٦١
 باب اتم من رفع رأسه قبل الامام ٦٢
 باب امامة العبد والمولى ٦٣
 باب اذا لم يتم الامام وأتم من خلفه ٦٤
 باب امامة المقتون والمبتدع ٦٥
 باب يقوم من بين الامام بهذا ٦٦
 باب اذا قام الرجل عن يسار الامام ٦٦
 فحوله الامام الى يمينه لم يفسد صلاتهما
 باب اذا لم ينو الامام ان يؤتم ثم جاءه ٦٧
 قوم فأتهم
 باب اذا طوّل الامام وكان للرجل ٦٨
 حاجته فخرج فصل
 باب تخفيف الامام في القيام وانما ٦٩
 الركوع والسجود
 باب اذا صلى لنفسه فليطوّل ما شاء ٧٠
 باب من شك امامه اذا طوّل ٧١
 باب الاجاز في الصلاة وكالها ٧٢
 باب من أخف الصلاة عند بكاء المصبي ٧٢
 باب اذا صلى ثم أقام قوما ٧٤
 باب من أسمع الناس تكبير الامام ٧٤
 باب الرجل يأتى بالامام ويأتى الناس ٧٥
 بالامام
 باب هل يأخذ الامام اذا شك يقول ٧٦
 الناس

صيفة

- باب اذا نكح الامام في الصلاة ٧٦
 باب تسوية الصفوف عند الاقامة ٧٧
 ويعدها
 باب اقبال الامام على الناس عند ٧٨
 تسوية الصفوف
 باب الصف الاول ٧٨
 باب اقامة الصف من تمام الصلاة ٧٩
 باب اتم من لم يتم الصفوف ٧٩
 باب الزايق المتكيب بالمتكيب والقائم ٨٠
 بالقدم في الصف
 باب اذا قام الرجل عن يسار الامام ٨٠
 وحوله الامام خلفه الى يمينه فحوله
 باب المرأة وحدها تكون صفًا ٨١
 باب صفة المسجد والامام ٨١
 باب اذا كان بين الامام وبين التوم ٨٢
 حائط أو سقفة
 باب صلاة الليل ٨٣
 باب يجب التكبير واقتراح الصلاة ٨٤
 باب رفع اليدين في التكبير الاولى ٨٧
 مع الاقتراح سواء
 باب وضع اليدين اذا كبروا اذا ركع ٨٨
 واذا رفع رأسه
 باب الى أين يرفع يديه ٨٩
 باب وضع اليدين اذا قام من الركعتين ٨٩
 باب وضع اليدين على اليسرى ٩٠
 باب الخشوع في الصلاة ٩١
 باب ما يقول بعد التكبير ٩٢
 باب دفع البصر الى الامام في الصلاة ٩٥
 باب دفع البصر الى السماء في الصلاة ٩٦
 باب الانتباه في الصلاة ٩٧
 باب هل يلتفت لغيره ان يرى ٩٨
 شيئاً أو يصاها في القبلة

صفحة	باب	صفحة	باب
	الصبي ثم ود يوم الجمعة أو على النساء	١٥٥	باب التشهد في الاولى
١٩١	باب الطيب للجمعة	١٥٥	باب التشهد في الاخرة
١٩٢	باب فضل الجمعة	١٥٨	باب الدعاء قبل السلام
١٩٤	باب	١٥٩	باب ما يقض من الدعاء بعد التشهد
١٩٥	باب الدهن للجمعة		وليس بواجب
١٩٧	باب يلبس أحسن ما يجد	١٦١	باب من لم يجمع جهته وأنته حتى صلى
١٩٨	باب السؤال يوم الجمعة	١٦١	باب التسليم
١٩٩	باب من تسولت بسؤال غيره	١٦٢	باب يسلم حين يسلم الامام
٢٠٠	باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة	١٦٣	باب من لم يرد السلام على الامام
٢٠١	باب الجمعة في القرى والمدن		واكتفى بتسليم الصلاة
٢٠٤	باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل	١٦٤	باب الذكر بعد الصلاة
	من النساء والصبيان وغيرهم	١٧٠	باب يستقبل الامام الناس اذا سلم
٢٠٦	باب الرخصة ان لم يحضر الجمعة في المطر	١٧١	باب مكث الامام في صلاة بعد السلام
٢٠٧	باب من أين توفى الجمعة وعلى من تجب	١٧٣	باب من صلى بالناس قد كر حاجته
٢٠٨	باب وقت الجمعة اذا زالت الشمس		فخطاهم
٢١٠	باب اذا اشتد الحر يوم الجمعة	٥٧٤	باب الانتقال والانصراف عن الميمن
٢١٠	باب المضي الى الجمعة		والشمال
٢١٣	باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة	١٧٥	باب ما جاء في الصوم الفري والبصل
٢١٣	باب لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة		والكرات
	ويقع في مكانه	١٧٩	باب وضوء الصبيان وقد يجب عليهم
٢١٤	باب الاذان يوم الجمعة		الغسل والطهور وضوءهم للجمعة
٢١٥	باب التؤدة الواحد يوم الجمعة		والعمدين والخائفون وضوءهم
٢١٥	باب يجب الامام على السب إذا سمع النداء	١٨٢	باب خروج النساء الى المساجد بالليل
	والنساء		والقلى
٢١٦	باب الخلو على المنبر عند التأذين	١٨٥	باب صلاة النساء خلف الرجال
٢١٦	باب التأذين عند الخطبة	١٨٥	باب مرسعة انصراف النساء من
٢١٦	باب الخطبة على المنبر		الصبح وقلة مقامهن في المسجد
٢١٩	باب الخطبة قائما	١٨٦	باب استئذان المرأة زوجها بالخروج
٢١٩	باب يستقبل الامام القوم واستقبال		الى المسجد
	الناس الامام اذا خطب	١٨٦	(كتاب الجمعة)
٢٢٠	باب من قال في الخطبة بعد الثناء	١٨٧	باب فرض الجمعة
	امامه	١٨٨	باب فضل الغسل يوم الجمعة وهل على

صبيحة	صبيحة
٢٤٥ باب في العيدين والتجمل فيه	٢٢٤ باب المقدمة بين الخطبتين يوم الجمعة
٢٤٦ باب الخراب والدوق يوم العيد	٢٢٥ باب الاستسقاء الى الخطبة يوم الجمعة
٢٤٨ باب الدعاء في العيد	٢٢٦ باب اذا رأى الامام رجلاً جاء وهو
٢٥٠ باب الاكل يوم اقترع قبل الخروج	يخطب أمره ان يصلي ركعتين
٢٥١ باب الاكل يوم النحر	باب من جاء والامام يخطب صلى
٢٥٢ باب الخروج الى المصلي بغير منبر	ركعتين خفيفتين
٢٥٤ باب المنى والركوب الى العيد	باب رفع اليدين في الخطبة
والصلاة قبل الخطبة وبغير اذان	باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة
ولا اقامة	باب الانصات يوم الجمعة والامام
باب الخطبة بعد العيد	يخطب واذا قال صاحبه أنه قد بلغنا
باب ما يكره من حمل السلاح في العيد	باب الساعة التي في يوم الجمعة
والحرم	باب اذا تفرق الناس عن الامام في صلاة
باب التكبير للعيد	الجمعة فصلاة الامام ومن بقي جازئة
باب فضل العمل في أيام التشريق	باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها
باب التكبير أيام منى واذا قعد الى	باب قول الله تعالى فاذا قضيت الصلاة
عرفة	فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل
باب الصلاة الى الحرية	الله
باب حمل العترة والخربة بين يدي الامام	باب القائل بعد الجمعة
يوم العيد	باب صلاة الخوف وقول الله تعالى
باب خروج النساء والحبيص الى المصلي	واذا حضرتم في الارض فليس عليكم
باب خروج الصبيان الى المصلي	جناح الخوف
باب استقبال الامام الناس في خطبة	باب صلاة الخوف رجالاً وركباً
العيد	باب يحرم بعضهم بعضاً في صلاة
باب العلم الذي بالمصلي	الخوف
باب موعظة الامام النساء يوم العيد	باب الصلاة عند مناعة الحصون
باب اذا لم يكن له باب في العيد	ولقاء العدو
باب اعتزال الحبيص المصلي	باب صلاة الطالب والمطلوب راجعاً
باب النحر والذبح بالمصلي يوم النحر	وايحاء
باب كلام الامام والناس في خطبة	باب
العبد واذا استل الامام عن فني	باب التكبير والغسل للصبح والصلاة
وهو يخطب	عند الاغارة والحرب
باب من خالف الطريق اذا رجع	(كتاب العيدين)

صحيفة	صحيفة
باب اذا استشفعوا الى الامام ٢٩٦	يوم العيد
ليستسقى لهم لم يردهم	باب اذا فاته العيد صلى ركعتين ٢٩٧
باب اذا استشفع المتركون ٢٩٧	وكذلك النساء ومن كان في البيوت
المساكين عند القطر	والقري
باب الدعاء اذا كفر المجر حوالينا ٢٩٩	باب الصلاة قبل العيد وبعدها ٢٩٥
ولا علينا	باب ما جاء في الوتر ٢٩٥
باب الدعاء في الاستسقاء فائما ٣٠٠	باب ما جاء في الوتر ٢٩٨
باب المنهون بالقرائة في الاستسقاء ٣٠٠	باب ايضا النبي صلى الله عليه وسلم ٢٩٩
باب كيف حوّل النبي صلى الله عليه	آله طلوز
٣٠٠ وسلم ظهره الى الناس	باب اجعل آخر صلته وترا ٢٨٠
باب صلاة الاستسقاء ركعتين ٣٠١	باب الوتر على الدابة ٢٨٠
باب الاستسقاء في المصلى ٣٠١	باب الوتر في البقعة ٢٨١
باب استقبال القبلة في الاستسقاء ٣٠٢	باب القنوت قبل الركوع وبعده ٢٨١
باب يرفع الناس أيديهم مع الامام ٣٠٣	(أبواب الاستسقاء)
في الاستسقاء	باب الاستسقاء ونزوح النبي صلى
باب وقع الامام يدي في الاستسقاء ٣٠٤	الله عليه وسلم في الاستسقاء
باب يقال اذا أسقطت ٣٥٠	باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ٢٨٤
باب من تمطر في المطر حتى يضاد رجلي ٣٠٦	اجعلها ستين كسوف يوسف
لحيته	باب يقول الناس الامام الاستسقاء ٢٨٦
باب اذا اجبت الرمح ٣٠٧	اذا قطروا
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ٣٠٨	باب يقول الرداء في الاستسقاء ٢٨٨
نصرت بالصبا	باب الاستسقاء في المسجد الجامع ٢٨٩
باب ما قيل في الرزائل والآيات ٣٠٩	باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير ٢٩٢
باب قول الله تعالى وتجمعون	مستقبل القبلة
٣١٠ وزيكم انكم تكذبون	باب الاستسقاء على القبر ٢٩٤
باب لا يدرى متى يجي المطر الا الله ٣١٢	باب من مكث في صلاة الجمعة في ٢٩٥
(كباب الكسوف)	الاستسقاء
باب الصلاة في كسوف الشمس ٣١٤	باب الدعاء اذا قطعت السجدة ٢٩٥
باب الصدقة في الكسوف ٣١٧	كثرة المطر
باب الدعاء بالصلاة جامعة في ٣١٩	باب ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم ٢٩٦
الكسوف	لم يزل يرداه في الاستسقاء يوم
باب خطبة الامام في الكسوف ٣١٩	الجمعة

صفحة	باب هل يقول مكثت الشمس	٢٢٢
٢٤٥	باب اذ ساء الناس اذا قرأ الامام السجدة	
٢٤٥	باب من رأى ان الله عز وجل لم يوجب السجود	٢٢٣
٢٤٧	باب من قرأ السجدة في الصلاة فوجد بها	٢٢٥
٢٤٧	باب طول السجود في الكسوف	٢٢٧
٢٤٧	باب صلاة الكسوف جماعة	٢٢٧
٢٤٨	باب صلاة التماسع الرجال في الكسوف	٢٣٠
٢٤٨	باب من أحب العنافة في كسوف الشمس	٢٣١
٢٤٩	باب صلاة الكسوف في المنجذ	٢٣٢
٢٥١	باب لا تكسف الشمس لوث أحد ولا ليلة	٢٣٣
٢٥١	باب اذا كفي الكسوف	٢٣٤
٢٥٤	باب الدعاء في الكسوف	٢٣٥
٢٥٦	باب قول الامام في خطبة الكسوف	٢٣٦
٢٥٦	باب الصلاة في كسوف القمر	٢٣٦
٢٥٧	باب الركعة الاولى في الكسوف	٢٣٧
٢٥٨	باب طول	
٢٥٩	باب الجهر بالقراءة في الكسوف	٢٣٨
٢٦٠	باب (ابواب مصاد القرآن وشيئا)	٢٣٩
٢٦١	باب حصة تنزل السجدة	٢٤١
٢٦١	باب حصة من	٢٤١
٢٦١	باب حصة التيمم	٢٤٢
٢٦١	باب سجود المسلمين مع المشركين والمشركون ليس بموضع	٢٤٣
٢٦١	باب من قرأ السجدة ولم يسجد	٢٤٣
٢٦١	باب حصة اذا السماء انشقت	٢٤٤
٢٦١	باب من يجد لسجود القنوق	٢٤٤

صفحة	باب	صفحة	باب
٢٩٦	باب ما يكره من ترك قيام الليل إن كان يقومه	٢٦٩	باب إذا لم يطق قاعدا صلى على جنب
٢٩٧	باب	٢٧٠	باب إذا صلى قاعدا ثم صاح أو وجد
٢٩٨	باب فضل من تعار من الليل ف صلى		خفة ثم ما بقي
٤٠٠	باب المداومة على ركعتي القبر	٢٧١	باب التمجيد بالليل وقوله عز وجل
٤٠١	باب الضجعة على الشق الأيمن بعد ركعتي القبر		ومن الليل فتهجد له نافلة
٤٠١	باب من تحدث بعد الركنين ولم يضطجع	٢٧٣	باب فضل قيام الليل
٤٠٢	باب ما جاء في التطوع متى متى	٢٧٥	باب طول السجود في قيام الليل
٤٠٤	باب الحديث بعد ركعتي القبر	٢٧٦	باب ترك القيام للمريض
٤٠٥	باب تعاهد ركعتي القبر من معاهما	٢٧٦	باب قصر بعض النبي صلى الله عليه وسلم
	نطوقا		على صلاة الليل والتوافل من غير
٤٠٥	باب ما يقرأ في ركعتي القبر	٢٧٩	باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم حتى
٤٠٦	(أبواب التطوع)		ترحم قدماه
٤٠٦	باب التطوع بعد المكتوبة	٢٨٠	باب من نام عند السحر
٤٠٧	باب من لم يتطوع بعد المكتوبة	٢٨٢	باب من تسهر فلم ينام حتى صلى الصبح
٤٠٧	باب صلاة الضحى في السفر	٢٨٣	باب طول القيام في صلاة الليل
٤٠٩	باب من لم يصل الضحى ورآه واسما	٢٨٤	باب كيف كان صلاة النبي صلى الله
٤٠٩	باب صلاة الضحى في الحضر		عليه وسلم وكما كان النبي صلى الله
٤١١	باب الركعتين قبل الظهر		عليه وسلم صلى من الليل
٤١١	باب الصلاة قبل المغرب	٢٨٦	باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم
٤١٢	باب صلاة التوافل جماعة		بالليل ونومه وما نسخ من قيام الليل
٤١٤	باب التطوع في البيت		وقوله تعالى يا أيها المزمل الخ
٤١٥	باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة	٢٨٨	باب عقد الشيطان على قافية الرأس
٤١٨	باب مصدقاه		إذا لم يصل بالليل
٤١٩	باب من أتى مسجد قباء كل سبت	٢٩٠	باب إذا نام ولم يصل بال الشيطان
٤١٩	باب اثنين مسجد قباء كما وماشيا		في أذنه
٤١٩	باب فضل ما بين القبر والمنبر	٢٩١	باب الدعاء باللائمة من آخر الليل
٤٢٠	باب مسجد بيت المقدس	٢٩٢	باب من نام أول الليل وأحيا آخره
٤٢١	(أبواب العمل في الصلاة)	٢٩٣	باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل
			في رمضان وغيره
		٢٩٤	باب فضل الطهور والليل والنهار
		٢٩٥	باب ما يكره من التشديد في العبادة

صفحة	باب	صفحة	باب
٤٤٣	باب من لم يتشهد في جلدق السهو	٤٢١	باب استعانة اليد في الصلاة اذا كان من أمر الصلاة
٤٤٤	باب يكفى في جلدق السهو	٤٢٣	باب ما يفسد من الكلام في الصلاة
٤٤٦	باب اذا لم يدرك مسلي ثلاثاً أو أربعاً	٤٢٤	باب ما يجوز من التمتع والجلد في الصلاة للرجال
٤٤٧	باب السهو في الفرض والتطوع	٤٢٦	باب من سعى قوماً أو ساء في الصلاة على غيره مواجهة وهو لا يعلم
٤٤٧	باب اذا كلم وهو يصلي فاشأ به	٤٢٧	باب التصديق للنسبة
٤٤٩	باب الإشارة في الصلاة	٤٢٧	باب من رجع التهفري في صلاته أو قدسده بأمر ينزل به
٤٥٠	باب في الجنائز	٤٢٨	باب اذا دعت الام لها في الصلاة
٤٥٢	باب الامر باتباع الجنائز	٤٢٩	باب مسح الحصى في الصلاة
٤٥٤	باب الدخول على الميت بعد الموت اذا أدرج في أكفائه	٤٣٠	باب بسط الثوب في الصلاة للرجل
٤٥٧	باب الرجل يرضى الى أهل الميت بنفسه	٤٣٠	باب ما يجوز من العمل في الصلاة
٤٥٩	باب الاذن بالجنائز	٤٣١	باب اذا انقضت الصلاة في الصلاة
٤٦٠	باب يقتل من مات له ولد فاحسب	٤٣٤	باب ما يجوز من البصاق والتفخ في الصلاة
٤٦٣	باب قول الرجل للمراة اغضدا القبر اصري	٤٣٥	باب من صفق باهلاً من الرجال في صلاته لم تفسد صلاته
٤٦٤	باب غسل الميت ووضوه بالماء والسدر	٤٣٥	باب اذا قبل للمصلي تقدم أو استظر فاستظر فلا بأس
٤٦٥	باب ما يستحب أن يغسل وترأ	٤٣٦	باب لا يرد السلام في الصلاة
٤٦٦	باب يداً يمان الميت	٤٣٦	باب رفع الايدي في الصلاة لا امر ينزله
٤٦٦	باب مواضع الوضوء من الميت	٤٣٧	باب في المصلي في الصلاة
٤٦٧	باب هل يحسب من المرأة في ازار الرجل	٤٣٨	باب يسكر الرجل النبي في الصلاة
٤٦٧	باب يجعل التكفوري آخوه	٤٣٩	باب ما يفسد السهو اذا قام من ركعتي القرينة
٤٦٨	باب ينقض شعر المرأة	٤٤١	باب اذا صلى خجلاً
٤٦٨	باب كيف الاشعار للميت	٤٤١	باب انما اسلم في ركعتين أو في ثلاث فوجد ميتين مثل سجود الصلاة
٤٦٩	باب يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون		لو أطول
٤٦٩	باب ياتي شعر الرأس منها		
٤٧٠	باب الشاب البيض الكفن		
٤٧٠	باب الكفن في قبرين		
٤٧١	باب الخنوط للميت		

صفحة	باب	صفحة	باب
٥٠٣	باب ما ينهى عن التوح والبكاه	٤٧٢	باب كيف يكفن المحرم
	باب ما ينهى عن التوح والبكاه	٤٧٢	باب الكفن في القميص الذي يكفن
٥٠٤	باب القيام الجنائز		أولاً يكفن
٥٠٥	باب متى يقعد اذا قام الجنائز	٤٧٥	باب الكفن بغير قميص
٥٠٥	باب من تبع جنازة فلا يقعد حتى	٤٧٥	باب الكفن ولا عمامة
	توضع عن مناكب الرجال الخ	٤٧٥	باب الكفن من جميع المال
٥٠٦	باب من قام الجنائز يهودى	٤٧٧	باب اذا لم يوجد الاثوب واحد
٥٠٧	باب حمل الرجال الجنائز دون النساء	٤٧٧	باب اذا لم يجد كفنا الا ما يورى رأسه
٥٠٧	باب السرعة بالجنائز		أو قلعيه فطلى به رأسه
٥٠٩	باب قول الميت وهو على الجنائز	٤٧٨	باب من استعد الكفن فذمن
	فقد مولى		التي صلى الله عليه وسلم فلم يشكر عليه
٥٠٩	باب من صف صفيق أو ثلثة على	٤٧٩	باب اتباع النساء الجنائز
	الجنائز خلف الاحام	٤٨٠	باب سد المرأة على غير زوجها
٥١٠	باب الصقوف على الجنائز	٤٨٢	باب زيادة القبور
٥١٢	باب صقوف الصبيان مع الرجال على	٤٨٣	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
	الجنائز		بعذب الميت يعض بكاهل أهله عليه
٥١٢	باب سنة الصلاة على الجنائز	٤٨٩	باب ما يكره من التباينة على الميت
٥١٥	باب فعل اتباع الجنائز	٤٩٠	باب
٥١٦	باب من انتظر حتى تدفن	٤٩١	باب ليس من امن حق الجيوب
٥١٨	باب صلاة الصبيان مع النكس على	٤٩٢	باب روى النبي صلى الله عليه وسلم لم
	الجنائز		سعد بن خولة
٥١٨	باب الصلاة على الجنائز بالمصلى	٤٩٤	باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة
٥١٩	باب ما يكره من اقتحام المساجد على	٤٩٤	باب ليس من ضرب الخدود
	القبور	٤٩٥	باب ما ينهى من الويل ودعوى
٥٢٠	باب الصلاة على النساء		الجاهلية عند المصيبة
٥٢١	باب من يقوم من المرأة والرجل	٤٩٥	باب من جلس عند المصيبة فيعرف
٥٢١	باب التكبير على الجنائز أو بما		فيه الحزن
٥٢٢	باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنائز	٤٩٧	باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة
٥٢٣	باب الصلاة على القبر بعد ما يدفن	٤٩٩	باب الصبر عند الصدمة الاولى
٥٢٤	باب الميت يسبح خلق النعال	٥٠٠	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
٥٢٦	باب من احب ادفن في الارض		انا بك الحزن وكون
	المقبرة	٥٠٢	باب البكاء عند المريض

صفحة	باب	صفحة	باب
٥٥٣	باب ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين	٥٢٨	باب الغفن بالليل
٥٥٤	باب ما جاء الناس على الميت	٥٢٩	باب بناء المساجد على القبر
٥٥٦	باب ما جاء في عذاب القبر	٥٣٠	باب من يدخل قبر المرأة
٥٦٣	باب التعمد من عذاب القبر	٥٣١	باب الصلاة على الشهيد
٥٦٥	باب عذاب القبر من الغيبة والبول	٥٣٣	باب دفن الرجلين والثلاثة في قبر
٥٦٥	باب الميت يعرض عليه بالفسادة والعشي	٥٣٣	باب من لم يغسل الشهيد
٥٦٩	باب كلام الميت على الجنائز	٥٣٤	باب من يقدم في العدة
٥٦٧	باب ما قيل في أولاد المسلمين	٥٣٥	باب الأثغر والحشيش في القبر
٥٦٨	باب ما قيل في أولاد المشركين	٥٣٦	باب ما في يخرج الميت من القبر والمعدلة
٥٦٩	باب	٥٣٩	باب الصدقات في القبر
٥٧٤	باب موت يوم الاثنين	٥٣٩	باب إذا سلم الصبي فأتى هل يصلى عليه وهل يعرض على الصبي الإسلام
٥٧٥	باب موت الغداة	٥٤٥	باب إذا قال المشرک عند الموت لا اله الا الله
٥٧٥	باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهم	٥٤٦	باب الجرد على القبر
٥٧٩	باب ما ينهى من سب الأموات	٥٤٩	باب وعظمة المحدث عند القبر وعود أصحابه حوله
٥٨٠	باب ذكر شرار الموتى	٥٥١	باب ما جاء في قاتل النفس
	(نقت)		

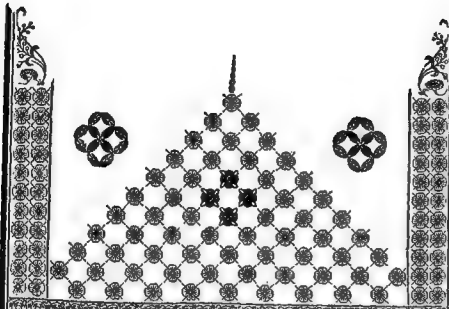
الجزء الثاني من كتاب ارشاد الساري

شرح صحيح البخاري للعلاء

القسطلاني نعمان بن

آمين

❖ (دمباشه بن صحيح الالم سلم وشرح الامام النووي عليه) ❖



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(بسم الله الرحمن الرحيم) كذا هي ثابتة في غير رواية ابن عساكر كافي القرع وأصله

* (كتاب الأذان) *

بالدال المعجمة وهو في اللغة الأعلام وفي الشرع أعلام مخصوص بألفاظ مخصوصة في أوقات مخصوصة ثابتة لا ينحصر كساقط في رواية أبي ذر وغيره (باب بدء الأذان) بهجزة بعد الدال المهملة أي ابتدأ هو لا أصلي وأبي ذر بدء الأذان فأسقط التوبيخ (وقوله) بالرفع أو بالجر عطف على المجرور والابن ولا أصلي وقوله الله عز وجل وإذا ناديتهم فادعهم إلى الصلاة التي هي أفضل الأعمال عند ذي اللباب (اتخذوها هن وأولمبا) أي اتخذوا الصلاة والمداواة وفيه دليل على أن الأذان مشروع للصلاة (ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) معاني عبادة الله وشرايعه واستدله على مشروعيتها الأذان بالنص لا بالتام وحده قال الزهري فيما ذكره ابن كثير لحافظ قد ذكره الله التأذين في هذه الآية رواد ابن أبي ساتم (وقوله) تعالى بالرفع والجر كما هو (أذان في الصلاة) أن لها (من يوم الجمعة) عند قعود الإمام على المنبر للخطبة زاد في رواية الأصبلي الآية والألام للاختصاص وعن ابن عباس فيلزم وأما أبو الشيخ إن فرض الأذان نزول مع الصلاة فيما الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة ولا تكون على أنه يروى عباد الله من زيد وغيره وحده المطابقة بين الترجمة والاثنتين كونهما معنيين وأبدأ بالجمعة إنما كان بالبدنية فالراجح أن الأذان كان في السنة الأولى من الهجرة وبالسند قال (حدثنا عمران بن موسى) بفتح الميم وسكون المثناة التحتية الأدي البصري (قال حدثنا عبد الوارث) بن سعيد بن

حدثني أبو بكر بن محمد بن الحلال حدثنا محمد بن جعفر عن العلامة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرايت أن جاء رجل يريد أن يذبحك قال قلت قال فأنته قال أرايت أن تقتلني قال فأنته قال أرايت أن تقتلني قال فأنته قال أرايت أن تقتله قال هو في النار * (باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بفكر حتى كان القاصد مهدرا لدمه حقه وان قتل كان في النار وان من قتل دون ماله فهو شهيد) *

فيه أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرايت أن جاء رجل يريد أن يذبحك قال قلت قال فأنته قال أرايت أن تقتلني قال فأنته قال أرايت أن تقتلني قال فأنته قال أرايت أن تقتله قال هو في النار (أما الألفاظ الباب فالشهيد قال النضر بن عبيد الله بن عيسى لأنه حتى لا نروا وحدهم شهد دابر السلام وأرواح غيرهم لا تشهد ها اليوم القيامة وقال ابن الأثيري لأن الله تعالى وملائكته عليهم السلام يشهدون له بالجنة فحقى شهيد مشهوده وقيل سعى شهيد لأنه يشهد عند خروج روحه ماله من الثواب والكرامة وقيل لأن ملائكة الرحمة يشهدون له فبدأ عند روحه وقيل لأنه شهيد

في حديثي الحسن بن علي الحلواني
 واهمق بن منصور ومحمد بن رافع
 والفاظهم متقاربة قال اهمق
 اخبرنا وقال الاخران حدثنا
 عبد الرزاق اخبرنا ابن جريح
 اخبرني سليمان الاحول ان ثابثا
 مولى عمر بن عبد الرحمن اخبره انه
 لما كان بين عبد الله بن عمرو
 وبين عنبسة بن أبي سفيان ما كان
 تسيروا للقتال فركب خالد بن
 العاص الى عبد الله بن عمرو
 فوعظه خالد فقال عبد الله بن عمرو
 بالايان وساعة الحرب فظاهره
 وقيل لان عليه شهادا يشهد
 بكونه شهيدا وهو دمه فانه يثبت
 وجرحه يثبت دما وسكن الازهرى
 وغيره قولا آخر انه سمي شهيدا
 لكونه عن يمينه يوم القيامة على
 الامم وعلى هذا القول الاختصاص
 له بهذا السبب و اعلم ان الشهيد
 ثلاثة اقسام احدها المقتول في
 حرب الكفار بسببهم من اسباب
 القتال فهذا الحكم الشهيد في
 ثواب الآخرة وفي احكام الدنيا
 وهو انه لا يفضل ولا يصلي عليه
 والشافعي يشهد في الثواب دون
 احكام الدنيا وهو المبطون
 والمطعون وصاحب المهدم ومن
 قتل دون ماله وغيرهم من جاني
 الاحاديث الصحيحة بشهيدته
 شهيدا فهذا يفضل ويصلي عليه
 وله في الآخرة ثواب الشهيد
 ولا يلزم ان يكون مثل ثواب الاول
 والثالث من غل في الغنيمة وشهد
 عن وريد الا قال بنى تحيته
 شهيدا اذا قتل في حرب الكفار

ذ كوان التنوير يفتح المناعة القوية وتشديد النون البصري (قال حدثنا خالد) ولغير
 أبي ذر الوقت والاصلي خالد الخالد (عن أبي قتابة) بكسر القاف عبد الله بن يزيد
 (عن أنس) وللاصلي زيادة ابن مالك (قال ذكروا النار والتاقوس فذكروا اليهود
 والنصارى) كذا وقع مختصرا في رواية عبد الوارث وساقه بقلمه عبد الوهاب في الباب
 الاخر حدثنا خالد بن كثر التميمي ذكروا ان يعلى وقت الصلاة بشي يعرفونه فذكروا ان
 يوروا ناراً أو يضربوا ناقوسا (قاهر بلال) بضم الهجمة أى امره التي صلى الله عليه
 وسلم كما وقع مصرحاً به في رواية التميمي وغيره عن قتبية عن عبد الوهاب (أن يفتح
 الاذان) بفتحات وسكون الشين أى يأتي بالافتاء مفتي الافتاء التكبير في أوله فانه أربع
 والالفة التوحيد في آخره فانه مفردة فالمراد معظمه (وان يوتر الاقامة) الاقامة الاقامة
 فانه يفتي واستنبط من قوله فامر بلال وجوب الاذان والجهود على أنه سنة واجب
 القائل بالوجوب بان الامر انما يقع بصفة الاذان في كونه شفعاً للاصل الاذان ولحق
 حاله انه نفس الاذان لكن الصيغة الشرعية واجبة في الشيء ولو كان قهـ لا كالمطهرة
 لسلامة التفل وأوجب بأنه اذا ثبت الامر بالصلاة لم يكن الاصل ما موارب قاله ابن
 دقيق العيد ورواه هذا الحديث الخمسة يصرون وفيه التحديث والعنف والقول
 وأخرجه المؤلف في كرى اسرائيل ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه
 وهو قال (حدثنا محمود بن غيلان) بفتح الغين المجهدة العدوى المروزي (قال حدثنا عبد
 الرزاق بن همام) قال اخبرنا جريح عبد الملك (قال اخبرني بالافراد) (نافع) مولى ابن
 عمر (ان ابن عمر) بن الخطاب (كان يقول) كان المسلمون حين قدموا المدينة من مكة
 في الهجرة (يتجمعون فيصنعون الصلاة) بالخاء المعجمة يتفعلون أى يقدمون حينها
 ليدركوها في الوقت ولكنهم فيصنعون الصلاة (ليس ينادي لها) بفتح الدال المعجمة
 للمفعول وفيه كانوا قاله ابن مالك جواز استعماله ليس هو فالاسم لها ولا خبر ويجوز
 أن يكون اسمها ضمير الشأن وخبرها الجملة بعد وفي رواية سلم ما يؤيد ذلك ونقله ليس
 ينادي بها أحد (فتكلموا) أى الصلاة رضى الله عنهم (وما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا
 ناقوسا) بكسر النون على صورة الامر (مثل ناقوس النصارى) الذي يضربونه لوقت
 صلاتهم (وقال بعضهم بل يوقا) أى اتخذوا يوقا بضم الواو بضم الموحدة (مثل قرن اليهود) الذي
 يفتح فيه فيصنعهون عند مجامع صوته يسمى التنوير بفتح الشين المجهدة وتشديد الموحدة
 المتعومة فافتروا فإني عبد الله بن زيد الاذان فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فنقص
 عليه رؤياه فصدقته وسقطت ولو قال لا في الوقت قبل رواية أخرى (فقال عمر) بن
 الخطاب رضى الله عنه (اولا) جمزة الاستهتام ورواها العطف على مقدمه رأى أقولون
 بما أفتهم (ولاحثون رجلا) زاد الكشفي منكم حال كونه (ينادي بالصلاة) وعلى
 هذا قالوا هي القصيدة والتقدير كما مر فافتروا قاله القرطبي وتعبه الحافظ بن جرير بأن
 سياق حديث عبد الله بن زيد في الصلاة فان فيه انما قص رؤياه على النبي صلى الله
 عليه وسلم قال فسمع عمر الصوت فخرج فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رأيت مثل

اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد وحده فسمعت من حاتم حدثنا محمد بن بكر ح وحديثه احمد بن عثمان قال في حديثنا ابو عاصم كراهع ابن جريح بهذا الاسناد مثله في حديثنا سليمان ابن فروخ حديثنا ابو الاشهب عن الحسن قال عاصمه بن زياد معقل بن يسار المزي في مرضه الذي مات فيه فقال معقل اني محدثك حديثا سمعته من رسول الله

فهذه احكام الشهداء في الدنيا فلا يقبل ولا يصلي عليه وليس له نواحيهم الكامل في الآخرة والله أعلم * وفي الباب في الحديث الثاني تسروا للقتال فركب خالد بن العاصي معن تسروا للقتال فاهربوا وتم واؤوفوه فركب كذا ضبطه وفي بعض الاصول وركب بالواو وفي بعضه يركب من غير واو ولا واو وكه صحيح وقد تقدم ان القصص في العاصي اثباتها ويجوز حذفها وهو الذي يستعمله معظم المحدثين او كلهم وقوله بعد هذه الاما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو يفتح التام من محنت والله أعلم * واما احكام الباب بقية جواز نقل القاصد لاخذ المال بغير حق سواء كان المال قليلا او كثيرا لعموم الحديث وهذا قول الجماعة من العلماء وقال بعض اصحاب مالك لا يجوز قتله اذا طلب شيئا يسيرا كالشوب والطعام وهذا ليس بشي

الذي رأى قتل على أن عمر لم يكن حاضر الما قصصه الله قال وانما طهرت اشارة عمر بارسال رجل سادى بالصلاة كانت عقب المشاورة فمباينة لوجه وأن وثابعد الله كانت بعد ذلك وتقبه العيني يحدث أبي بشر عن أبي عير بن أنس عن عروة ه من الانصار وعنده أن داود فاته قال فب بعد قول عبدة بن زيد إذا أتت فاراني الاذان وكان عمر قد رأى قبل ذلك فكتفه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما منعك أن تقبضوا على آخر مولد في نفسه أن عمر مع الصوت فخرج فقال فهو يقوى كلام القرطبي ويرد كلام بعضهم أي ابن حجر انتهى وأجاب ابن حجر في استفاض الاعتراض بأنه اذا سكنت في رواية أبي عبيد عن قوله فجمع عمر الصوت فخرج وأبها ابن عمر انما يكون اثبات ذلك دالا على أنه لم يكن حاضرا فكيف يعترض بمثل هذا (قال) بالتمام ولا في الوقت وقال (رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فم فناد بالسلامة) أي اذهب الى موضع بارز فنادف بالصلاة لسمعك الناس كذا قاله النووي ومنه فقام من استبطن منه مشروعية الاذان فأما كان خروجه وابن المنذر وصياص ثم هو سنة فيه وبه استدل العلامة الجلال المحلى للقيام موافقة لمن تقببه النووي * (فان قلت) * ما الحكمة في تخصيص الاذان برؤيا رجل ولم يكسر ويحيى * (اجيب) * لما فيه من التثوية بالنبي صلى الله عليه وسلم والرفع لذكره لانه اذا كان على لسان غيره كان ارفع لذكره وأخبرنا عن أبي انه روى اودود في المراسيل ان عمر لما رأى الاذان جاء ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم فوجد النبي قد ورد بذلك فخاراه الاذان بالليل فقال له عليه السلام سبقتكم الوحي * ورواه هذا الحديث بحسنة وفيه التحديث والاختار والقول واخرجه مسلم والترمذي والقساقى * (باب الاذان حتى متى) * بغير تنوين مع التكرار التوكيد أي مرتين مرتين ولا نكرا كروها العيني كالخافض بن حجر لغیر الكتب حتى متى مفردا باسقاط الثانية * وبالسند قال (حدثنا سليمان بن حرب) الأزدي الواسطي بمجته ثم هله البصري (قال حدثنا جابر بن زيد) بن درهم الجهمضي المصري (عن معاذ بن عطية) بكسر السين وتقف الميم البصري المزبدي بكسر الميم وسكون الزاي بصاها موحدة (عن أيوب) السخستاني (عن أبي غلابة) بكسر القاف عبدة بن زيد الجهمي البصري (عن أنس) ولا يصلي زيادة ابن مالك (قال أهم) وفي الفرع المكى قال قال أهم (بالل) بضم الهمزة أي امره الرسول صلى الله عليه وسلم لانه الامر التام وهذا هو الصواب خلافا لمن زعم انه موقوف ودفع بأن المنع عن الشرع لا يجعل الا على امر الرسول (أن يتقع الاذان) بفتح المثناة القسبة أي يجعله أكثر كانه مثناة (وأن يوتر) وفي رواية ووتر (الاقامة) أي يفردا جميعا (الا لاقامة) أي لفظ الاقامة وهي قوله قد قامت الصلاة فانما تتعق وسقط للاصلي لفظ الاقامة الاولى وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا في ذرحقني (محمد) زاد اودود وهو ابن سلام (قال أخبرنا) ولا يصلي حدثنا ولا في ذرحقني (عبد الوهاب) ولا ربه عبد الوهاب الثقفي (قال أخبرنا) ولا بن عسا كحدثنا (خالد الخداه) بن مهران (عن أبي غلابة) رضي الله عنه (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (قال لما كثر الناس) بشقيه الميم (قال ذكروا) جواب لما

ملى الله عليه وسلم ولعل ان لم
 حيا فاحد تلك انى سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن
 عبد بن ربه الله رعية ثوب يوم
 يموت وهو غاشى رعيته الاحوم
 الله عليه الجنة **في حديث يحيى بن**
يحيى اخبرنا بن زيد بن زريع عن
 بونس عن الحسن قال دخل
 عبد الله بن زياد على معقل بن
 يسار وهو روي عنه قال فقال لى
 محمد ذلك حديثا لم يكن حدثته
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والصواب ما قاله الجاهل وما
 المدافعة عن الحرم فواجبة بلا
 خلاف وفي المدافعة عن النفس
 بالتقتل خلاف في مذهبا
 ومذهب غيرنا والمدافعة عن
 المال جائز غير واجبة والله اعلم
 • وأما قوله صلى الله عليه وسلم
 فلا تقطعه فغناه لا يترك ان تقطعه
 وليس المراد قسري إعطاء
 • وأما قوله صلى الله عليه وسلم
 في الصائل اذا قل منى النار
 فغناه انه يستحق ذلك وقد يجازى
 وقد يعفى عنه الا ان يكون
 مستحقا لذلك بغير تاول فان
 يكثر ولا يعفى عنه والله سبحانه
 وتعالى اعلم

• (باب استحقاق الرأى الى الناس
 لرعيته النار) •

ولفظه قال الثانية زائد فلما كيد قال السابقة ان يعلموا وقت الصلاة شئ يعرفونه يضم
 أول يعلموا وكسر ثابته أى يجعلوا علامة يعرف بها لو كربة ولفظ الاربعان يعلموا
 بقتضاهن العلم (فذكر ان يوروا) أى يوقدوا (فلما أو يضر بوا فاقوسا) كالجورس
 والتصارى (فاصر بلال) يضم الهمزة أى فاصره التى صلى الله عليه وسلم (ان يشفع
 الاذان) أى معقله (وان يوتر الاقامة) أى يأتى بالاقامة مفردة أى الاقامة قد قامت
 الصلاة فأتى بها شفعاً كما فى الحديث السابق وهذا مذهب الشافعى وأحد المراتم علمها
 فان كلمة التوحيد فى آخر الاذان مفردة والتكبير فى أوله اربع ولفظ الاقامة مشق
 كما مر ولفظ الشفع يقتل التثنية والترسيع فى لفظ حديث الباب ما يحذف ذلك
 بلى ان تكرير التكبير ثلثية فى الصدوق مفردة فى الحكم ولذا يستحب أن يقال بنفس واحد
 وذهب مالك وأتباعه الى أن التكبير فى أول الاذان من تين روايته من وجوه صحاح فى
 اذان أى مخدورة واذان ابن زيد والعمل عندهم بالمدينة على ذلك فى آل سعد القزط الى
 زعمهم لنا حديث أبى محمد بن عيسى عن مسلم وأبى عوانة والحاكم وهو المحفوظ عن الشافعى
 من حديث ابن زيد كما مر والاقامة احدى عشرة كلمة والاذان تسع عشرة كلمة بالترجيع
 وهو ان يأتى بالنشأ دفين من تين سابق قولهما جهر الحديث مسلم فيه واقعا اختص
 الترجيع بالنشأ دفين لانهما أعظم الفاظ الاذان وليس يستند عند الحنفية للروايات
 المنقضة على أن لا ترجيع فى اذان بلال وعمر بن أم مكتوم الى أن نوافيا اقامتا علم • هذا
 (باب بالتوترين) (الاقامة) التى تقام بها الصلاة ألقاها (واحدة) لم يكرر لفظ واحدة
 مر اعادة لفظ حديث ابن عمر عند ابن جبان ولفظه الاذان اثنتى والاقامة واحدة يتم فى
 حديث أبى محمد بن عبد الله بن المبارك فى ذكره (الاقامة قد قامت الصلاة) فانه يكرر
 • وبالسند قال (حدثنا على بن عبد الله) بن جعفر المدينى البصرى امام عصر فى الحديث
 وعلمه (قال حدثنا جعفر بن ابراهيم) بن علية (قال حدثنا خالد) وفى رواية خالد الحذاء
 (عن أبى قلابه) عبد الله بن زيد (عن أنس) والأصلى أنس بن مالك (قال امر بلال أن
 يشفع الاذان وان يوتر الاقامة) وهى الاعلام بالشروع فى الصلاة بالاقامة مخصوصة
 وتتم اذان الاذان بأن يأتى جافرا دى وهو جملة على المنقضة فى ثلثيتها واستدوا بما اشتهر
 ان بلالا كان يأتى الاقامة الى أن يوقى وحديث عبد الله بن زيد عند الترمذى وكان اذان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث عشرة اذان والاقامة (قال جعفر) بن علية
 المذكور (فذكرت) بمخفف ضمير المفعول اى حديث خالد والكشيمى والأصلى فذكرته
 (لا يوب) السجى (فقال الا الاقامة) أى الاقامة قوله قد قامت الصلاة فانها اتشفع
 لانها المقصود من الاقامة بالذات وما أذاعه ابن مشهم من ان قوله فى حديث مالك فى باب
 الاذان معنى مشق الا الاقامة من قول اوب غير مستند كما فى رواية جعفر بن يعنى هذه
 وقول الأصلى انها من قول اوب لا من قول سبيلك متعقب بعدت معمر عن اوب عند
 عبد الزناى ولفظه كان بلال يأتى الاذان ويوتر الاقامة الا قوله قد قامت الصلاة
 والاصل ان ما كان فى الخبر هو منه حتى يدل دليل على خلافه ولا دليل فى رواية جعفر

قال لا يستريح الله عند أوصية
يوت عين يموت وهو عاش لها
الاحرم الله عليه الجنة قال الا
كنت حدثني بهذا قبل اليوم قال
ما حدثتك اولاً كن لاحداثك
وسدني القسم بن زكريا حدثنا
حسين بن يحيى الجعفي عن زائدة
عن هشام قال قال الحسن كذا
عند معقل بن يسار فوردته فقام
عبيد الله بن زياد فقال لمعقل
اني سأحدثك حديثاً سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما هذه الحديث فتولى على الله
عليه وسلم حرم الله عليه الجنة فيه
التأويلان التمدد في التأويل
أحداهما انه يحول على السجل
والثاني حرم عليه دخوله مع
القائرين السابقين ومعنى
التصريح هنا المنع قال القاضي
غياض رحمه الله معناه يترقى
التصديق من غير المسلمين فكله
الله تعالى شيئاً من امرهم واستمره
عليهم ونصيبهم لهم في دينهم او
دينهم فاذا خان فيما اوتقن عليه
فلم ينصح بما قلدها ما ينصحه
تعرّفهم ما يلزمهم من دينهم
واخذهم به وامّا القياس على اثنين
عليهم حفظ شرائعهم والذب
عنها لكل متصلة لا تدخل داخله
فيها او تخرج منها انها او افعال
حدودهم او تضييع حقوقهم
او ترك ما يحوزونهم وبما حدة
عدهم او ترك لتسيرة العدل فيهم فقد
غتهم قال القاضي وقد ينص على الله
عليه وسلم على ان يذبح الجحش الجائر
المؤبقة المبدعة من الجنة والله اعلم

هذه لانه انما يفصل منها ان خالداً كان لا يذ كر الزيادة وكان اوب يذ كرها وكل منها روى
الحديث عن ابي قلابه عن انس فكان في رواية اوب يذ كرنا من حافظ فقتلناه في القتح
والجور على شفعها الا ما لا ياكل ولا يهضم في الحديث الثاني من حديثي الباب السابق لما
في سابقه واحتجابه بعمل أهل المدينة معارض بعمل أهل مكة وهي تجمع الكثير في
المواسم وغيرها ومنهم الحديث الصحيح (باب فضل التاذين) وبالسند قال حدثنا
عبد الله بن يوسف التميمي قال (أخبرنا حال) الامام (عن أبي الزناد) بكسر الزاي
وبالتون الخفيفة عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي
هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله) ولا يذ كرنا النبي (صلى الله عليه وسلم) قال اذا
نودي للصلاة أي لأجلها (أدبر الشيطان) أي جنس الشيطان أو ألمه ودهار بالي
الروح من سمع الاذان حال كونه (وله) ولا يذ كرنا الاصلية (له) يشغل به نفسه
(حتى) أي كى (لا يسمع التاذين) لعظم أمره لما اشغل عليه من قواعده الدين واطهار
شرائع الاسلام وأحق لا يشهد للمؤذن بما يسمعه اذا استشهد يوم القيامة لا يدخل
في الجن والانس المذكورين في حديث لا يسمع مدى صوت المؤذن بن ولانس ولا شيء
الاشبهة يوم القيامة ودفع بأنه ليس أهل للشهادة لانه كافر والمراد في الحديث ومؤمنو
الجن وانما يجي عند الصلاة مع ما فيهم من القرآن لان غلبها سر ومناجاة له تطرق الى
افسادها على قاعها وافساد خشوعه بخلاف الاذان فانه يرى اتفاقاً لكل المؤذنين على
الاعلان به ونزول الرحمة العامة عليهم مع بقاءه عن أن يرقهم عما علنوا به وبقن بالغلبة
بما فضل الله به عليهم من ثواب ذلك وبكره معصية الله ومضادة أمره فلا يملك الحديث
لما حصل له من الخوف وقيل لانه دعاء الى الصلاة التي فيها العجود التي امتنع من فعله
لما أمر به فبقي نصيبه على مخالفة أمر الله واستمراره على معصية الله فاذا دعاه الى الله
فترنم ولا يصلي ولا يضبط بالواو على الاصل في الجملة الا بحجة الحالية ان تكون بالواو
وقد تقع بغيرها كما في اخطوا بعضكم بعض عدو (فاذا قضى) المأذون (النسب) أي
فرغ المؤذن من الاذان ولا يصلي وابن عساكر في بعض القاف مبنياً للمفعول النداء
بالرفع لقيامه مقام القاع: (أقبل) أي الشيطان نادى من سلم في رواية صالح عن ابي هريرة
فوسوس (حتى اذا توب للصلاة ادبر) الشيطان بضم المثناة وكسر الواو المشددة من
توب أي اعيد الدعاء اليها والمراد الاقامة لا قوله في الصبح الصلاة خير من النوم لانه خاص
به وليسلم فاذا سمع الاقامة ذهب (حتى اذا قضى) المأذون (التنوي) ولا يصلي وابن
عساكر حتى اذا قضى بضم القاف التنوي بالرفع كالسابق (أقبل) أي الشيطان ساعياً
في ابطال الصلاة على المؤمنين (حتى يجتر) بفتح او كسر الطاء كاضبطه معاض عن
المؤمنين وهو الوجه أي يوسوس (بين المرء) أي الانسان (ونفسه) أي قلبه ولا يذ كرنا
بضم الطاء عن أكثر الروايات يذ كرنا بين المرء وبين قلبه فيشغله ويحول بينه وبين
ما يريد من اقباله على صلاته واخلاصه فيها (يقول) أي الشيطان للمصلي (اذ كر كذا
اذ كر كذا) ولكبر كذا اذ كر كذا واذا كر كذا واو العطف وكذا المصلي كالقول في صلاة السهو

ثم ذكر بعض حديثيهم وحديثنا

أبو عثمان السمعي ومحمد بن المنني
واسحق بن إبراهيم قال سمعت
أشعث بن قيس قال لا تخزن حديثنا
معاذ بن هشام حديثنا أبي عن
قنادة عن أبي المليح عن عبيد الله
ابن زياد عن معقل بن يسار عن
مرثدة فقال له معقل أتى محمد بن
محمد بن يسار في الموت لم
أحدثك به سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من أمير
على أمر المسلمين ثم لا يجهلهم

• وأما قول معقل رضي الله عنه
لعبيد الله بن زياد لو علمت أن لي
حيمة ما حدثتكم وفي الرواية
الأخرى لو لاني في الموت لم أحدثك
فقال القاضي عياض رحمه الله
أنما فعل هذا لأنه لم يقل هذا أنه
عن لا يثق به أو عظم كظهوره
مع غيره ثم خاف معقل من كثرة
الحديث وروى تليفه أو فعله لأنه
خاف لو ذكر في حياته لما يجمع عليه
هذا الحديث وثبتته في قلوب
الناس من حرمه هذا كلام
القاضي والاحتفال بالشأن هو
الظاهر والأول ضعيف فأن
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
لا يقتضي إهمال عدم قبوله والله أعلم
• وأما القاطع الباب فبعضه شيبان
عن أبي الأشهب عن الحسن بن
معقل بن يسار رضي الله عنه
وهذا الإسناد كله يصح
وفروخ غير مصر في الكونه بغيرها
تقديم حرات وأبو الأشهب أمه
حضر بن حبان بالمشقة الطاردي
السعدي البصري وفيه حديث الله

(الحا) أي شيء لم يكن يذكر قبل الصلاة (حتى) أي كما (ينظر الرجل) يفتح الظاهر المجبة
المشافة أي يصير وللأصلي من غير المبرنية نضل بكسر الصاد الساقطة أي نفس الرجل
(لا يدري كم صلى) من الركعات ولم يذكر في أخبار الشيطان ما ذكر في الأول من الضراط
اكتفاؤه كره فيه أولان الشدة في الأول تأنيبه غفلة فتكون أهول وفي الحديث فغل
الأذان وعظم قدره لأن الشيطان يهربه منه ولا يهرب عنه فراجع القرآن في الصلاة التي
هي أفضل وهو رواية هذا الحديث حجة وفيه التحذير والأخبار والعنونة وانوجه
أبو داود والنسائي في الصلاة • (باب) ثواب (رفع الصوت بالنداء) أي الأذان (وقال عمر
ابن عبد العزيز) فيما وصله ابن أبي شيبة بلفظ أن مؤذنا أذن فطرب في أذنه فقال له عمر بن
عبد العزيز (أذن) بلفظ الأمر (إذا سمعنا) يسكون الميم بغير فحركات ولا تطرير ولا
فاعتزلنا أي أترك منصب الأذان • (فان قلت) • (النبي وقع عن الطرب بقا الطابقة
بني وبين الترجمة • (أجيب) بأن المؤلف أراد أنه ليس كل رفع محمود إلا رفع هذا المنابة
غير مطرب أو غير عال فليس • (والسند قال) • (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال
(أخبرنا مالك) هو ابن أنس (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة
بهملات مقنونات الألعين الأولى فسا كنة عمر بن زيد (الأنصاري ثم المازني) بالزاي
والنون (عن أبيه) عبد الله (أنا أخبرنا) أبوعبد الله (نحدرى) بالله المهملة (قوله) أي
لعبد الله بن عبد الرحمن (أنا) أو (الغيب الغم) • (البادية) المصرية التي لا عمران فيها
لأجل إصلاح الغم بالرحى وهو في القالب يكون فيها (فأذا كنت في) أي بين عتلك في غير
بادية أو فيها (أو) في (باديتك) من غير ضم أو معها أو هو شك من الراوي ولا يذو وباديتك
بالواو من غير ألف (فأذنت الصلاة) أي أعلمت بوقتها وللاربعة صلاة بالألام بدل الموحدة
أي لأجلها (فأرفع صوتك بالنداء) أي الأذان (قوله لا يسمع مدى صوت المؤذن) أي غايته
جن ولا أنس ولا شيء من حيوان أو جماد يأن يخلق الله تعالى له أжда كما وهو من عطف
العام على الخاص ولا يداود والنسائي المؤذن يغفر لصوته ويشهد له كل رطب
ويابس ولا شيء إلا لا يسمع صوته شجر ولا مد ولا جرو ولا جن ولا أنس (الاشهدة) بلفظ
الماضي ولكن شيعي الإيشهدة (يوم القيامة) غاية الصوت بلا ريب أشقى من ابتدائه
فأذا شهدته من بعده ووصل إليه منتهى صوته فلا يشهد من دنا منه وسمع بصدى
صوته أو يثب عليه القاضي البضاوي والسري في هذه الشهادة وكفى بالقشيد الأشجار
المشهوده بالفضل وعلو الدرجة وكان الله تعالى يقض بالشهادة قوما بكرمها آخرين
ولا جسد من حديث أبي هريرة مرفوعا المؤذن يغفر لمدى صوته ويصدق كل رطب
ويابس قال الخطابي مدى الشيء غايته أي أنه يستكمل المقبرة إذا استوفى وسعته في رفع
الصوت فيبلغ الغايين المقبرة إذا بلغ الغايين الصوت أولانه كلام مختل وتشهير بد
أن المكان الذي ينتهي إليه الصوت لو قد بان يكون بين أقصاه وبين مقامه الذي هو فيه
ذو بعلامته المسافة غفرها الله تعالى له انتهى واستشهد المندري القول الأول برواية
مدى صوته يشهد له الدال أي يشهد لمدى صوته (قال أبو سعيد) المندري (بسمته) أي قوله أنه

ويجمع الامل على معهم الجنة
 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
 حدثنا أبو معاوية وكيع ح
 وحدنا أبو بكر بن حدثنا أبو
 معاوية عن الأعمش عن زيد بن
 وهب عن حذيفة قال حدثنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حديثين قد رأيت أحدهما وأنا
 أنظر الآخر حدثنا أن الأمانة
 نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل
 القرآن فعلموا من القرآن وعلموا
 من السنة

ابن زياد هو زياد بن أبيه الذي
 يقال له زياد بن أبي سفيان وفيه
 أبو سفيان المسمى وقد تقدم بيانه
 في المقدمة وإن سفيان يصرف
 ولا يصرف والمسمى بكسر الميم
 الأولى وضع الثانية مفويب إلى
 صميم بنبيعة واسم أبي سفيان
 مالك بن عبد الواحد وفيه أبو
 الميم بفتح الميم واسمه عامر وقيل
 زيد بن أسامة الهذلي البصري
 والله أعلم

باب رفع الأمانة والإيمان من
 بعض القلوب وعرض القلوب على
 القلوب

فيه قول حذيفة رضي الله عنه
 حدثنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حديثين قد رأيت أحدهما
 وأنا أنظر الآخر إلى آخره وفيه
 حديث حذيفة الأسدي عن عرض
 القلوب وأنا إذ كرتش لفتلها
 ومعناها على ترتيبها إن شاء الله
 تعالى فاما الحديث الأول فيقال
 مسلم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
 حدثنا أبو معاوية وكيع قال

لا يسمع إلى آخره (من رسول الله) ولا يصلي من النبي (صلى الله عليه وسلم) وحديث
 فذكر الغنم والبادية وقوف وقال الجلال الخلي أي سمعت ما قلت لك بخطاب لي كما
 ففهمه الماوردي والامام والفزاري وأوردوهما للفظ الدال على ذلك لظهور الاستدلال به على
 أذان المنذر ورفع صوته به ورواه هذا الحديث خمسة مديون الأشعث الموثق وفيه
 الحديث والأخبار والعقبة والسماع وأخرجه الموثق أيضا ذكر الركن والتوحيد
 والنسائي وابن ماجه في الصلاة (باب ما يحسن بالأذان من الدعاء) أي يمنع بسبب الأذان
 من اراقة الدماء والسند قال (حدثنا) ولا يذو ذروا الوقت حديثي (قضية) ولغير أبي
 ذروا الوقت وابن عساكر قضية بن سعيد (قال حدثنا اسمعيل بن جعفر) الانصاري (عن
 حيد الطويل (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه وسقط ابن مالك في رواية أبي ذر
 والوقت وابن عساكر (أن النبي) ولا يذو ذرعن الكشمي والحوي عن النبي (صلى الله عليه
 وسلم كان) ولا يذو ذرانه كان (إذا غزانا) أي صاحبنا (قوما لم يكن يغزونا) وأبو بعده
 الزبي كذا الكرمي من الغزو والاصل اسقاط الواو والجزم ولكنه جاء على بعض اللغات
 وللمسئلي من غير اليونانية يغزونا كاسابقة الآلة باسقاط الواو على الاصل يجوز وما يدل
 من يكن ولا يصلي وأبي الوقت يغزونا بآيات متناقصية بعد الغين المجهدة ورفع الراء
 من الأخرة ولا يذو الوقت وذروا المسئلي يغزونا باسقاط الياء والجزم من الأخرة أيضا
 ولا يذو الوقت أيضا وابن عساكر يغزونا يضم أوله واسكان الغين وحذف حرف العلة من
 الاغزاع ولا يذو ذرعن الكشمي والحوي يغزونا باسكان الغين وبالدال المهمل من غير
 واومن الغد وقصص الروح (حتى يصبح ويغفر) أي يستر (فان سمع أذانا كلف عنهم
 وان لم يسمع أذانا غار بالهمزة ويقال غار نلأشأ أي هجم (عليهم) من غير علم منهم (قال)
 أنس بن مالك (مخرجا) من المدينة (إلى خيبر فأنهينا اليوم) أي إلى أهل خيبر (ليلا فلما)
 أصبح) النبي صلى الله عليه وسلم (ولم يسمع أذانا ركب وركبت خلف أبي طلحة) زيد بن سهل
 وهو زوج أم أنس (وان قدى أقس) بكسر الميم من الأولى وقصها من الثانية (قدم النبي
 صلى الله عليه وسلم قال) أنس (مخرجا) أي أهل خيبر (الينا بجانهم) بفتح الميم جمع
 مكنل بكسر ها أي يقفهم (وسا حيم) جمع مسحاة أي يحاذيهم أي من حديد (فلما رأوا)
 النبي صلى الله عليه وسلم قالوا) ولحموى والمسئلي قال أي قاتلهم جاء محمد والله) جاء محمد
 وانجس) بالرفع عطف على الفاء - في أو بالصب مشغول لاهمه ولحموى والمسئلي والبطش
 وهما بمعنى وصي بطش لانه قلب وجنة وميسر ومقدمة وساقفة (قال فلما راهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال الله أكبر الله أكبر) بالخمر وفي اليونانية بالرفع (خربت خيبر)
 قاه عليه الصلاة والسلام بوسى أو قاتلوا بجانبا أي دبرهم من آلة الهلهم من المساح وغيرها
 (انما أذرتنا بساحة قوم) أي بقتالهم (فما أصبح المتذوون) بفتح الدال المجهدة أي قبض
 ما يصحون أي بفس السباح صباهم واستبدط من الحديث وجوب الأذان وأنه لا يجوز
 تركه لأنه من شعائر الاسلام الظاهرة فلو اتفق أهل بلده تركه كقولوا والصحيح عندنا
 كالحقبة والمالكية انه سنة الا ان المالكية قالوا انه لجماعة طلبت غيره باختلاف القول

والجماعة التي لا تطلب غيرها ومباحث بقية الحديث تأتي ان شاء الله تعالى وقد اخرج هذا الحديث المؤلف ايضا في الجهاد فوسل طرفه المتعلق بالاذان **(بما يقول)** الرجل اذا سمع لئامى أى المؤذن **(والسند قال)** حدثنا عبد الله بن يوسف **(التبسي قال)** خبرنا وفي رواية حدثنا **(مالك)** هو ابن أنس الاصحى امام دار الهجرة **(عن ابن شهاب الزهري)** **(عن عطاء بن زيد اللبتي)** عن ابي سعيد خدرى **(رضي الله تعالى عنه)** **(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمع النداء أى الاذان فقولوا)** قولوا **(مثل ما يقول المؤذن)** أى مثل قول المؤذن وكذا مثل قول المقدم أى الا فى المعلنين فيقول بدل كل منهم الاحول ولا قوة الا بالله كما يأتي قرينة قصيدة في الحديث الا ان شاء الله تعالى والافى التنويب فى الصريح فيقول بدل كل من تكلمه صدقت ويرت قال فى السكتا بنشر وردنية والافى قوله فقد قامت الصلاة فيقول آتاهم الله وأدامها والا ان كان فى الخلاء أو يجاع فلا يجيب فى الاذان ويكر فى الصلاة فيجيب بعدها وليس الامر للوجوب عند الجهور وخلافة لصاحب المحيط من الحنفية وابن وهب من المالكية فيما حكى عنهما وغير الماضى فى قوله ما يقول دون الماضى إشارة الى أن قول السامع يكون عقب كل كلمة مثلها الا اكل عند فراغ السكلى ويؤيده حديث التباقي عن أم حبيبة انه صلى الله عليه وسلم كان اذا كان عندها تسمع المؤذن يقول مثل ما يقول حتى يسكت فلور يجيبه حتى فرغ استحب له التدارك ان لم يطل الفصل فانه فى المجموع بمجاوبه اذا أدن مؤذن آخر يجيبه بعد اجابة الاول أم لا قال النورى لم أره مشا لأصحابا وقال فى المجموع المختار أن أصل القضية فى الاجابة شامل للجميع الا ان الاول متا كذا يكره تركه وقال ابن عبد السلام يجب لكل واحد اجابة تعدد السبب واجابة الاول أفضل الا فى الصبح والجمعة فهما مساو لانهما مشروعا **(وبه قال)** حدثنا ماذن نضالة بضم ميم ماذن وقع فاضالة قال حدثنا هشام الدستوائى **(عن يحيى)** بن أبي كثير **(عن محمد بن ابراهيم بن الحرث)** المازنى وعنده الاصحاحى **(عن يحيى)** حدثنا محمد بن ابراهيم **(قال حدثنى)** بالافراد **(عيسى بن طلبة)** بن عبد الله **(مع معارية)** بن أبي سفيان **(رضي الله عنه)** ما يقول **(يوما)** زادنى نسخة المؤذن **(فقال منه)** أى مثل قول المؤذن ولا ينسأ كر وأى الوقت بئله بوحدة آوله وقوله فقال مقسّر ليقول المذوق من النسخة الأخرى **(لى قوة)** أى مع فرها واشهد أن محمدا رسول الله كذا أورده المؤلف مختصرا **(وبه قال)** **(حدثنا)** يحيى بن راويه **(وسقط راويه عنه)** لاربعة **(قال)** حدثنا وهب بن جرير **(قال)** حدثنا هشام الدستوائى **(عن يحيى)** بن أبي كثير **(نحوه)** أى نحو الحديث السابق على أنه لم يبق لفظه **(قال يحيى)** بن أبي كثير يا صناديق بن راويه **(وسقط)** بالافراد **(بعض احواتها)** قال الحافظ بن جرير يغل على ظنى انه علقمة بن وفاض ان كان يحيى بن أبي كثير آخر ذكره والانأحدا بنه عبد الله بن علقمة أو عمرو بن علقمة وقال السكرماني هو الأدرعى **(أنه قال)** **(قال)** المؤذن **(حي على الصلاة)** أى هلز وجهك وسررتك الى الهدى والنور عاجلا والافوزنا لغيره **(قال)** **(لا حول ولا قوة)**

ق فى السموات والارض والبال قال ابن عباس رضى الله عنهما هي القران التى اقروضا الله تعالى على العباد

قَلْبِهِ فَيْضُ أَرْهَامِثِلِ أَرْهَامِثِلِ
وَقَالَ الْحَسَنُ هُوَ الدِّينُ وَالدِّينُ كُلُّهُ
أَمَانَةٌ وَقَالَ أَبُو الصَّالِبَةِ الْأَمَانَةُ
خَامَرُ وَابِدُ وَمِنْهُوَ عِصْمَةٌ وَقَالَ
مُقَاتِلُ الْأَمَانَةُ الطَّاعَةُ قَالَ
الْوَاحِدِيُّ وَهَذَا قَوْلُ أَصْحَابِ
الْمَقْصَرِينَ قَالَ خَالِدُ الْأَمَانَةُ فِي قَوْلِ
جَبْرِهَمِ الطَّاعَةُ وَالْقَرَأَةُ أَيْ
يَتَعَلَّقُ بِأَدَائِهَا التَّوَابُ وَيَنْتَضِعُ بِهَا
الْعِقَابُ وَأَقْبَهُ أَعْلَمُ وَقَالَ صَاحِبُ
الْقُرْصَرِ الْأَمَانَةُ فِي الْحَدِيثِ هِيَ
الْأَمَانَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
إِنْ مَرَضْنَا الْأَمَانَةَ وَهِيَ عَيْنُ
الْإِيمَانِ فَهَذَا الصَّوْنُ الْأَمَانَةُ مِنَ
قَلْبِ الْعَبْدِ قَامَ حَيْثُ شَاءَ بِأَدَاءِ
التَّكْلِيفِ وَاقْتَمَ بِإِدْعَايَةِ
مَنْهُوَ وَخَلَفَ فِي أَقَامَتِهَا وَأَقْبَهُ أَعْلَمُ
وَأَقْبَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(فَيْضُ أَرْهَامِثِلِ الْوَكْتِ) نَهْوُ
بِقَعْرِ الْوَاوِ وَاسْكَانُ الْكَافِ
وَبِالْتَّاءِ الْمُتَتَابِعَةِ فَوْقَ وَهُوَ الْأَثَرُ
الْبَاسِرُ كَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ وَقَالَ
غَيْرُهُ هُوَ سَوَادٌ بَاسِرٌ وَيُقَالُ هُوَ
لَوْ نَبَحَتْ مَخَالَفُ اللَّوْنِ الَّذِي
كَانَ قَبْلَهُ وَأَمَّا الْجَمْلُ فَيُقْبَعُ الْمِيمُ
وَاسْكَانُ الْجِيمِ وَقَبْعُهَا لَفْتَانُ
حُكْمَا صَاحِبِ التَّعْرِيرِ
وَالْمَشْهُورُ الْاسْكَانُ يُقَالُ مِنْهُ يَجْلِبُ
بِيَدِهِ بِكَسْرِ الْجِيمِ يَجْلِبُ بِقَبْعِهَا يَجْلِبُ
بِقَبْعِهَا أَيْسَارًا وَجَلِبَتْ بِقَعْرِ الْجِيمِ
يَجْلِبُ بِقَبْعِهَا يَجْلِبُ بِكَسْرِ الْجِيمِ
مَشْهُورَانُ وَاجْلِبْ بِغَيْرِهَا قَالَ
أَهْلُ التَّنْقِطِ الْقَرِيبُ الْجَمْلُ هُوَ
التَّنْقِطُ الَّذِي يَصِيرُ فِي الْيَمِينِ

الْإِبَاقَةُ وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَى الْفَلَاحِ الْكَفَايِدُ كَرَأْسِهِ عَنِ الْإِسْرَاقِ وَهُوَ وَلَا يَنْزِعُهُ
وَعَرِضٌ مِنْ حَدِيثِ عُلُقَمَةَ بْنِ أَبِي وَهَّاسٍ فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ مَا قَالَ سَيِّئٌ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَلَا قَالَ سَيِّئٌ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ مُثَلِّمًا
قَالَ الْمُؤَدِّثُ (وَقَالَ) أَيُّ مَعَاذٍ يُوَلِّدُ الصَّلَاةَ (هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ) ذَلِكَ وَانْظُرْ إِلَى حَيْثُ فِي الْجَمْعَيْنِ لِأَنَّ مَعْنَاهُمَا الدَّعَاءُ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَا مَعْنَى الْقَوْلِ
السَّامِعُ فِيهِ مَا ذَلِكَ بَلْ يَقُولُ فِيهِمَا الْحَقُّ لَنَا مَنْ كُنَّا وَالْجَنَّةُ فَعَوَّضَهَا السَّامِعُ عَمَّا
يَقُولُ مِنْ تَوَابِ الْجَمْعَيْنِ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ فِي وَجْهِ الْمُنَاسِبَةِ فَسَكَتَهُ يَقُولُ هَذَا أَمْرٌ عَظِيمٌ
لَا اسْتِطَاعَ مَنَعُ ضَعْفِي الْقِيَامَ بِهِ إِلَّا إِذَا وَفَّقَنِي اللَّهُ تَعَالَى بِجُودِهِ وَقُوَّتِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
التَّحْدِيثِ وَالْعَنْتَةُ وَالْقَوْلُ وَالسَّامِعُ (بَابُ الدَّعَاءِ) عَامُ (التَّوَهُُّدِ) وَبِالْسُّنْدِ قَالَ
(حَدَّثَنَا) بِالْجَمْعِ وَلَا يَذْكُرُ فِي الْفَرَادِ (عَلَى عِيَّاشٍ) بِالنُّونِ الْكُتْبَةُ وَالشَّيْخُ الْمَجْمُوعُ
الْإِلَهَانِي يَفْتَحُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي جَرْرَةَ) بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّيْ
الْحَمْدُ (عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَكِدِّ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ) الْأَنْصَارِيُّ (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ سَمِعَ التَّوَهُُّدَ) أَيُّ عَامُ الْإِذَانِ قَالَهُ طَبْرُكَ الْجَمْلُ عَلَى الْكَلِّ وَابِسِ
الْمُرَادِ ظَاهِرُهُ أَنَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ حَالُ مَعَاجِزِ الْإِذَانِ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدِهِ بِشَرَاغِهِ لِحَدِيثِ رَسُولِهِ
ابْنِ مَرْقُورٍ لَوْ أَنَّ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلَّوْا عَلَى فَيَنْتَابُ تَحْدِيدُ الْقَرَارِ (أَلَيْسَ هَذَا الدَّعَاءُ)
يَفْتَحُ الدَّالَّ أَيْ أَتَفَاطُ الْإِذَانِ (التَّامَةُ) الَّتِي لَا يَدْخُلُهَا تَغْيِيرٌ وَلَا تَبْدِيلٌ بَلْ هِيَ بَاقِيَةٌ إِلَى
يَوْمِ التَّوَرُّدِ وَجَمْعُهَا الْعُقَاةُ بِقِيَامِهَا (وَالصَّلَاةُ الْفَاتِحَةُ) الْبَاقِيَةُ قَالَ الطَّبْرِيُّ مِنْ قَوْلِهِ فِي
أَوَّلِهِ إِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولَ اللَّهِ الدَّعَاءُ التَّامَةُ وَالْجَمْلَةُ هِيَ الصَّلَاةُ الْفَاتِحَةُ فِي قَوْلِهِ يَقُولُ الصَّلَاةُ
(آتِ بِهَا) أَيُّ أَعْطَى (مُحَمَّدًا) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الْوَسِيلَةَ) الْمَرْفُوعَةَ الْعِلْيَةَ فِي الْجَنَّةِ الَّتِي
لَا تَحْتَقِقُ إِلَّا فِي (وَالْفَضْلَةِ) الْمَرْفُوعَةِ الزَّائِدَةِ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ (وَابِعْثَهُ) عَلَيْهِ السَّلَامُ (مَقَامًا)
مُجَوَّدًا بِمَعْنَى قَبْلِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ (الَّذِي وَعَدَنِي) يَقُولُ سُبْحَانَكَ عَمَّا يُشْرِكُونَ
رُفِعَ بِمَقَامِ مُجَوَّدًا وَهُوَ مَقَامُ الشَّفَاعَةِ الْعَظِيمِ وَاتَّصَبَ بِمَقَامِ أَعْلَى أَنَّهُ مَقْبُولٌ عَلَيْهِ عَلَى
تَضَعِيفٍ بَعْضُهُمْ عَلَى أُخْرَى وَفَكَرَهُ لِلْفَتْمِ كَأَنَّهُ قَالَ مَقَامًا أَوْ مَقَامًا وَلِلنَّاسِ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ
مِنْ رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ عِيَّاشٍ الْمَقَامُ الْمُجَوَّدُ بِالتَّعْرِيفِ وَالْمَوْصُولُ بِدَلٍّ مِنَ التَّكْرُوفِ وَصَفَتْ لَهَا
عَلَى رَأْيِ الْأَخْشَفِ وَالْقَاتِلِ يَجُوزُ وَصْفُهَا إِذَا تَقَصَّصَتْ وَمَرْغُوعٌ خَيْرٌ مِنْهَا بِمَعْنَى الْحَذَفِ
وَالْكَسْبُ فِي مَعْنَى السُّبْقِ فِي الْقَرَعِ وَأَصْلُهُ الَّذِي وَعَدَنِي أَنَّهُ لَتَقْلَعُ الْمِعَادَ (حَلَّتْ) أَيُّ
وَجَبَتْ (لَمُنْفَاعَتِي) أَيُّ الْمُنَاسِبَةِ كَشَفَاعَتِهِ فِي الْمَذِينِ أَوْ فِي دَسَالِ الْجَنَّةِ مِنْ غَيْرِ حِسَابٍ
وَرَفَعُ الدَّرَجَاتِ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ التَّحْدِيثُ وَالْعَنْتَةُ وَالْقَوْلُ وَأَخْرَجَهُ
الْمُؤَدِّثُ أَيْضًا فِي التَّقْسِيرِ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ فِي الصَّلَاةِ (بَابُ)
الْإِسْتِمَاءِ) أَيُّ الْإِقْرَاعِ بِالْمِثَامِ الَّتِي يَكْتُبُ عَلَيْهَا الْأَمَانَةَ يَخْرُجُ لَهَا سَهْمٌ جَاءَ حَقُّهُ (فِي)
مَنْصَبِ (الْإِدْنِ وَبِذَكَرِ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ مَعَاوِضَ لِمَنْ يَغْفِرُ عَنْ عَرَفِ الْقَتْلِ وَالطَّرِيقِ وَأَبُو
طَرِيقَهُ مِنْهُ عَنْ عَدَاةِ اللَّهِ فِي شِرْكِهِ عَنْ شَرِيقٍ وَهُوَ أَبُو ثَلَّ (أَنَّ أَقْوَامًا) وَلَا أَصْلَ فِي وَأَبُو
ذَرَّانَ قَوْمًا (أَخَانُوا فِي) مَنْصَبِ (الْإِدْنِ) عِنْدَ رُجُوعِهِمْ مِنْ فِتْنَةِ الْقَادِسِيَّةِ وَقَدْ أَصِيبَ

على رجله فيصيح الناس شيابيعون
لا يكاد أحد يؤذي الامانة حتى
يقال ان في فلان رجلا أمينا
حتى يقال للرجل ما أجده
ما اطرفه ما عقله وما في قلبه
من قال جبين خردل من ايمان

واما قوله (بكم در حجه) على
رجلك فتعلم قترام متبروا وليس
فيه شيء فالجهر والدر حجة
معروفان ونقط بفتح التون وكسر
القاف ومرفال تنقط بعناه ومتبروا
مر تفعا وأصل هذه الفتنة
الارتفاع ومنه المنبر لا ارتفاعه
وارتفاع الخطب عليه وقوله
نقط ولم يقل تنقط مع ان الرجل
موشة اما ان يكون ذكر فقط
اتباعا لفظ الرجل واما ان يكون
اتباعا لعملي الرجل وهو العضو
واما قوله (ثم اخذ حصي فدر حجه)
فوكذا ضبطه وهو ظاهر ووقع
في اكثر الاصول ثم اخذ حصاة
فدر حجه بازاء لفظ الحصاة وهو
صحيح أيضا ويكون معناه درج
ذلك المأخوذ والشئ وهو الحصاة
واقه أعلم قال صاحب الصريح
معنى الحديث ان الامانة تزول
عن القلوب شيئا فشيئا فاذا زال
اول جرمها زال نورها وتلفتت
ظلمة كالوكت وهو اعتراض لون
مخالف اللون الذي قبله فاذا زال
شيء آخر صار كالجل وهو أثر محكم
لا يكاد يزول الا بعد مدة وهذه
الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال
ذلك النور بعد وقوعه في القلب
وخروجه بعد استقراره فيه
 واعتقاب الظلمة ايام بعد حجه

المؤذن (فأفرع بينهم سعد) بن أبي وقاص بعد ان احتضروا اليه اذ كان أميراً على الناس
من قبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وزاد فخرجت القرعة لرجل منهم فأذن • وبالسند
قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) هو ابن أنس الامام (عن
سفي) بنهم أو لهوشيد المنة الحقة آخره (مولى أبي بكر) أي ابن عبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام القرشي (عن أبي صالح) ذكر كوان الزيات (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء أي الاذان (و) لو يعلم الناس
ما في (الصف الاول) الذي يلي الامام أي من الشجر والعركة كما في رواية أبي الشيخ (ثم
يحدوا) شيان وجوه الاولوية بأن يقع التساوي ولا يذروا الاصب ثم لا يجذون الاذان
يستهموا أي يقتروا (عليه) على هذا كمن الاذان والصف الاول (لاستهموا) أي
لاقتروا عليه وأبعد الزاقي عن مالك لاستهموا عليهم ما هو مبرين أن المراد بقوله هنا عليه
عائذ على الاثنين وعدل في قوله لو يعلم الناس عن الاصل وهو كون شرطها فاعلاما مضيا إلى
المضارع قدما لاستحضار صورة التعلق بهذا الامر المحيبي الذي يقضي الحرص على
تخصه الى الاستهماء عليه (ولو يعلمون ما في التهمير) أي التيكور الى الصلوات (لاستبقوا
الله) أي الى التهمير (ولو يعلمون ما في) ثواب أداء صلاة (التقية) أي العاشق في الجماعة
(و) ثواب أداء صلاة (الصحيح) في الجماعة (لا فها راجحوا) بفتح الحاء المهملة تسكون
الموحدة أي مشاعلي الدين والركبة نزل على مقعدته وحث عليه ما فيهم من المشقة
على النفوس وتسمية العشاء عتبة إشارة إلى أن الهوى الوارد فيه ليس للقرير بل لكرهه
التزبه وروا هذا الحديث مذهبون الاشيع المواقف فيه التعديت والاشبار والتعنة
وأخرجه المؤلف أيضا في الشهادات ومسلم والشافعي والترمذي (باب) جواز (الكلام
في) اشارة الاذان) بغیر الفاظه (وتمسك سلمان بن صرد) بضم الصاد المهملة وفتح الراء
وفي آخره دال مهملة ابن أبي الجون الشراعي العسافي (في) أداته (كما وصله المؤلف في تاريخه
عن أبي نعيم) مما وصله في كتاب الصلاة باسناد صحيح بلفظ أنه كان يؤذن في العسك فبأمر
بالحاجة في أداته (وقال الحسن) البصري (لا بأس أن يضحك) المؤذن (وهو يؤذن
أو يضحك) هو بالسند قال (حدثنا) (بذ) هو ابن مسهره (قال حدثنا) جاد هو ابن زيد
(عن أبي) البختياني (وعبد الحميد) بن دينار (صاحب الزبدي وعاصم) أي ابن سليمان
(الاحول) ثلاثتهم (عن عبد الله بن الحارث) البصري ابن عم محمد بن سيرين (قال حطبا
ابن عباس) رضي الله عنه ما يوم جمعة كمالا بن عيسى (في يوم ربح) بالاضافة وفتح الراء
وسكون الدال المهملة والباعث المنجحة كذا الكشحي وأبي الوقت وابن السكيت أي يوم
ذي طين قليل من مطر ونحوه وأوصل في القرع بقتن يوم وللقاسبي والا كثرين رزغ
برأي موضع الدال أي تميم ياردا وما قبل في التمداد (فلم يبلغ المؤذن) إلى أن يقول (حي)
على الصلاة (أو أراذان) يقولها (ما حرمه) ابن عباس (ان ينادي لصلاة في الرحال) بدل
بشبه الصلاة بتدري معلو أو أراذان ويجوز الرفع على الابتداء والرجل بالخاء المهملة جمع
رجل وهو مسكن الشخص وما فيه أمثلة أي صلا في منازلكم ولا بن عليه اذا قلت أشهد
على رجله حتى يذرتنا عن زول الجور فيق التفت وأبته الحصة ودر حجه اياها اراد به زيادة البيان وإيضاح المذكور والله أعلم

ولقد أتى على زمان وما بالى اليكم بايعت ١٢ لئن كان مسلماً ليردنه على دينه ولئن كان نصرانياً أو يهودياً ليردنه على ساعته وما

الدوم فأن كنت لا بايع منكم الا فلانا
وفلانا وحديث ابن عمر حدثنا
ابن وكيع ح وحديثنا صحيح
ابن ابراهيم أخبرنا عيسى بن يونس
جميعا عن الامم بهذا الاسناد مثله
وأما قول حذيفة رضي الله عنه
(ولقد أتى على زمان وما بالى اليكم
بايعت لئن كان مسلماً ليردنه على
دينه ولئن كان نصرانياً أو يهودياً
ليردنه على ساعته) وأما اليوم فأن
كنت لا بايع الا فلانا وفلانا فمعنى
المبايعه هنا البيع والشراء
المعروفان ومرايد الله كذا علم
ان الامانة لم ترتفع وان في الناس
وقام اليهود فكنت أقدم على
مبايعته من اتفق غير باحث عن
حاله ولو كان الناس وامانتهم فانه ان
كان مسلماً ليردنه وامانتهم فانه ان
الامانة وتحملة على أداء الامانة
وان كان كافراً فاسعاه وهو الوالى
عليه كان أيضاً يقوم بالامانة في
ولاية فيستخرج حق منه وأما
اليوم فقد ذهب الامانة فابقى
في وثوق بن ابايعه الا بالساحي في
أدامها الامانة فأن بايع الا فلانا
وفلانا بقى اقراراً من الناس
اعرفهم وانى هم قال صاحب
التصريح والقاضى عياض رحمهما
الله وحمل بعض العلماء المبايعه
هنا على بيعه الخلفاء وغيرهم من
المعاقد والتعاضد في امور الدين
فالأمر هذا خطأ من جأله وفي هذا
الحديث موضع تطل قوله منها
قوله ولئن كان نصرانياً أو يهودياً
ومعلوم ان النصراني واليهودي لا يعاد على شئ من امور الدين واقعة علم

أن محمد رسول الله فلا تقل حق على الصلاة وفي حديث ابن عمر قالها آخر نداءه
والامر ان جازان نص عليهما الشافعي في الامم لكن بعدة أحسن ثلاثاً بضم نظام الاذان
وامجد الرزاق باسناد صحيح عن فعيم بن الحجاج قال أذن مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم
للصبح في ليلة باردة ففتحت لوقال ومن قد فلا حرج فلما قال الصلاة خبر من النوم قالها
ففيه الجمع بين الميعتين وقوله الصلاة في الحال فنظر القوم بعضهم الى بعض) كأنهم
أنكروا تغير الاذان وتبدل الميعتين بذلك (فقال ابن عباس) فعل هذا الذي أمر به
من هو خير منه) أى الذى هو خير من ابن عباس وهو النبي صلى الله عليه وسلم ولا ين
عساكرى ولم تكتمهم في منهم أى من المؤذن والقوم وانها أى الجمعة فان قلت لم يسبق
ما يدل على انها الجمعة أجب بأنه ليس من شروط معاد الضمير ان يكون مذكوراً على أن
قوله خطبة ما يدل عليه مع ما وقع من التصريح في رواية ابن عسبة ولظنه ان الجمعة عزمة
سكون الزاى أى واجبة ولا كرهت أن أخرجهم ففتشوا في المطب من فارت ما وجه
المطابقة بين الحديث والترجمة أجب بأنه لما جازت الزيادة المذكورة في الاذان الحاجة
الى العمل على جواز الكلام في الاذان لمن يحتاج اليه لكن نازع في ذلك الهادوى بأنه
دخيل فمعنى جواز الكلام في الاذان بل القول المذكور مشروع من جملة الاذان في
ذلك المثل وقد رخص أحمد الكلام في شأنه وهو قول عندنا في لطاويل لكن قد رده
في المجموع عالم يقضى بحيث لا يبعد اذا نال بضر السب من مروج المالكية المنع
مطلقاً لكن ان حصل منهم الخاء الى الكلام في الواضحة يتكلم في المجموعة عن ابن
لقاس نخوع وقال الحنفية فيما نقله العيني "انه خلاف الاولى" ورواه هذا الحديث
السبعة بصريون وفيه التعديت والغنة والقول وثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن
بعض وأخرجه أيضاً في الصلاة والجمعة ومسلم وأبو داود وابن ماجه في الصلاة باب
جواز اذان الاعم اذا كان من يجره بدخول الوقت وبالسند قال (حدثنا عبد الله
الله بن مسلمة) فتح اللام القعني (عن مالك) الامام (عن ابن نهياب) محمد بن مسلم (زهري
(عن سالم بن عبد الله عن ابيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان يلا يؤذن للصبح (يليل) أى في ليل (فكلاو شرنا حتى) أى الى ان
(يتأدى) أى يؤذن (ابن أم مكتوم) هو وأبو عبد الله بن قيس بن زائدة القرشي وأم
مكتوم اسمها عاتكة بنت عبد الله الخزرجية (قال) ولغيره أربعة ثم قال أى ابن عمر وأبو
نهياب (وكان) أى ابن أم مكتوم (رجلاً اعلم) عبيد بن رستيق وأبو داود اعلم فكنت
أمره أم مكتوم لا كتام نور بصرو الاول هو المشهور (لا يتأدى) أى لا يؤذن (حتى) يقال
نه اصبح اصبح بالكرالنا كيدوى تامة تستغنى عن غيرها والمعنى فارتب الصبح
على حذوقه تعالى فإذا لمض أى لمضاً اذ خرجت من الاجل يطلق للمدة ولما نهاها
والبلوغ هو الوصول الى الشئ وقد يقال لمدته وهو المراقب الا به يصح أن يرتب
عليه قوله فأسكرهم به ورف اذ لا اسم له بعد انقضاء الاجل وحسنه فليس المراد من
الحديث ظاهر وهو الاعلام بظهور الفجر بل التهدير من طلوعه والتخصيص له على الذداء

حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد حدثنا أبو خالد يعني سليمان بن حبان عن سعد بن طارق ١٣ عن زبي بن حراش عن حذيفة قال

كنا عند عمر قال أياكم ميم رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كرا للفتن فقال قوم نحن معناه فقال لعلمكم فتعزوا فتنة الرجل في أهله وماله وجاهه قالوا أجل قال تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة ولكن أياكم مع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السنن التي قوج موج البحر

وأما الحديث الثاني في عرض الفتنة في استاده سليمان بن حبان بالمشقة وبه بكرة الرأ وهو ابن حراش بكسر الحاء المهملة وقوفه فتنة الرجل في أهله وجاهه وتصكفها الصلاة والصيام والصدقة قال أهل اللغة أصل الفتنة في كلام العرب الابتلاء والاختبار قال القاضي ثم صارت في عرف الكلام لكل أمر كشفه الاختبار عن سوء قال أبو زيد فتنة الرجل بفتن فتونا إذا وقع في الفتنة ويقول من حال حسنة إلى سئة وفتنة الرجل في أهله وماله وجاهه ضروب

من فرط محبته لهم وشبهه عليهم وشبههم عن كثير من النصارى قال تعالى إنما أموالكم وأولادكم فتنة أو لتفرطن بها يا بلال من الصيام بحقهم وتأديبهم وتعليقهم ثم فانه راع لهم رسول عن وعجبوا كذلك فتنة الرجل في جاريه من هذا أهذه كلها فتنة فتنة الهامة ربه ثم ذو نبي ربي تكفيرها بالسنن كما قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات

البحر لشدة غلظه يار كثر شيوعها

خفية ظهوره والالزم جواز الاكل بعد طلوع الفجر لانه جعل اذنه غايه للاكل نعم بعكر عليه قوله ان بلا يؤذن بليل فان فيه اشعارا بان ابن أم مكتوم بخلافه وايضا وقع منه المؤانف في الصيام من قوله صلى الله عليه وسلم حتى يؤذن ابن أم مكتوم فانه لا يؤذن قد يطلع الفجر وأجب بان اذنه جعل علامة للفجر لا اكل وكأته كان له من راعي الوقت بحيث يكون اذنه مقارنا لابتداء طلوع الفجر وفي هذا الحديث مشروعية الاذان قبل الوقت في الصبح وهل يكتفي به عن الاذان بعد الفجر أم لا ذهب الى الاول الشافعي ومالك وأحمد وأصحابهم وروى الشافعي في القديم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال يلهو الاذان بالصبح يدل المذبح وتضرب الساعة ويصيح في الروضة أن وقته من قول أصف الليل الآخر لأن صلاته تدرك الناس وهم نيام فيصنأجون الى التأهب لها وهذا ذهب إلى يوسف بن عبيد بن جبيب المالكية لكن يعكروا على هذا قول القاسم محمد المروى أنه المؤانف في الصيام لم يكن بين أذانهم ما يدل بان أم مكتوم الا ان يرى ذوا ينزل ذاهو مروي عند الشافعي من قوله في روايته عن عائشة وهو شئ كونه مرسلًا ويقد إطلاق قوله ان بلا يؤذن بليل ومن ثم اختاره السبكي في شرح التناج وحكي نصه عن القاضي حسين والمتولي قال وقطع به القوي وهو أن الوقت الذي يؤذن فيه قبل الفجر هو وقت الصبح وهو كما قال في القاموس قبل الصبح وقال الامام أبو حنيفة ومحمد لا يجوز تقديمه على الفجر وان قدم بعد في الوقت لانه عليه السلام قال لمن أذن قبل الوقت لا تؤذن حتى ترى الفجر والمشمور عند المالكية جواز من السدس الاخير من الليل ونقل الماوردي أنه يؤذن له اذا صليت العشاء فبقية مباحث الحديث تأتي في محالها ان شاء الله تعالى (باب الاذان بعد طلوع الفجر) هو بالمد قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنبهي قال (أخبرنا بابت) امام دار الهجرة (عن فافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) ان الخطاب رضي الله عنه قال (أخبرني - قصة) ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتكف المؤذن للصبح أي جلس ينظر المصلي لكي يؤذن وان تصيب قائمًا للآذان كأنه من ملازمة مراقبة الفجر وهذه رواية الاصيلي والقاضي وأبو ذر فيما نقل عن ابن قرق قول وهى التي نقلها بنحوه ورواية الجارى عن مرواية عبد الله بن يوسف عن مالك أيضا خلافاً لسانير ورواية الموطأ حديثه ورواية يلفظ سكان اذا سكنت المؤذن من الاذان الصلاة الصبح قال الحافظ بن جرير وهو السواب ولا في الوقت والاصيلي اذا اعتكف وأذن يواو العطف على سابقه والضريحه على اعتكف عائدة على النبي صلى الله عليه وسلم واستشكل لانه يلزم منه ان يكون منه ذلك مختصا بهما لاعتكافه وليس كذلك وأجيب بمنع الملازمة لاحتمال أن خفصة رواية الحديث شاهده عليه السلام في ذلك الوقت معتكفا ولا يلزم منه مدأومته ولا بن عساكر اذا اعتكف اذن باسقاط لواء ولا في ذروها العيني كابن جرير لهدا في كان اذا اذن المؤذن يدل قوله اعتكف وبدأ بالموحدة من غيرهم ظهر (الصبح) والواو للعال (صلى) عليه الصلاة والسلام (ركعتين جميعتين) سنة الصبح قبل ان تمام الصلاة) يضم المثناة القوية من تمام أي (وقوله التي قوج كايوج البحر) أي تضرب ويدفع بعضها يداوشهها موج

قال حدثني فاسكت القوم فقلت أنا

١٤

فقال أنت له أول قال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول تعرض الفتن على القلوب

(وقوله فاسكت القوم) هو يقطع

الهمزة المقصورة قال جهود

أهل اللغة سكست واسكت لفتان

يعنى صحت وقال الأصمى سكست

صحت واسكت اطرق وانما سكست

القوم لأنهم لم يكونوا يحفظون

هذا النوع من الفتنة وانما حفظوا

النوع الأول (وقوله الله أول) كلمة

مدح نعمتاد العرب الثنا بها فان

الاضافة الى العنصير تشريف

ولهذا يقال بيت الله ناقة الله

قال صاحب النص يراد ما وجد

من الولد ما محمد قبل له الله أول

حيث ان بيت الله (وقوله صلى الله

عليه وسلم تعرض الفتن على

القلوب كالخضيرة عودا عودا) هذان

الخرفان عما اختلفا في ضبطه على

ثلاثة أوجه أحدها أول شهرها

عودا عودا بضم العين وبالدال

المهملة والثاني بفتح العين وبالدال

المهملة أيضا والثالث بفتح العين

وبالدال المهملة ولم يذكر صاحب

النص يرشد الأول واما القاضي

فهذا من قد كرهه الأوجه الثلاثة

عن أنهم واختار الأول أيضا قال

واختار شيخنا أبو الحسين بن سراج

فتح العين والدال المهملة قال

ومعنى تعرض أنها تلتصق بعرض

القلوب أى جانبها كما يلتصق الخضر

بجانب النائم ويؤثر فيه شدة

التصاقها به قال ومعنى عودا

عودا أى تتعد وتكثر شيئا بعد

شيء قال ابن سراج ومن روى

بالدال المهملة فعاصم عن الأمانة منها كما يقال غفرا غفرا أى غفرا

قبل قيام صلاة فرض الصبح وجواب إذا قرأ صلى ركعتين ورواه هذا الحديث الخليفة

سدينون الأبدال الله بن يوسف وفيه الحديث والآخر والضعف والآخر جهود

والساقى وابن ماجه ورواه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا شيبان) بن

ميد الرحمن التميمي (عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي سلمة) بنغص الام عبد الرحمن بن عوف

(عن عائشة) رضى الله عنها (كان) وللاصلى وأبي الوقت قالت كان ولاين عدا كرأها

قالت كان (التي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين خفيفتين) سنة الصبح (بين النداء)

أى الاذان (والأقامة من صلاة) فرض (الصبح) ومطابقة هذا الحديث للترجمة بطريق

الإشارة لأن صلاته عليه السلام هاتين الركعتين بين الاذان والأقامة تدل على انه

صلاهما بعد طلوع الفجر وأن النداء كان بعد طلوع الفجر قال ابن المنبر وأخرج الحديث

مسلم أيضا ورواه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخرجنا) وللاصلى حدثنا

(مالك) هو ابن أنس (عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضى الله

عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلايا نادى) وللاصلى يؤذن (بيليل)

أى فيه (فكلوا واشربوا حتى) أى الى أن (تنادى) يؤذن (ابن أم مكتوم) الأعمى المذكور

في سورة عبس واستخافه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة مرة وفى حديث ابن قزوة

عن ابن عمر أن ابن أم مكتوم كان يتوخى الفجر فلا يغطيه فان قلبه لا مطابقة بين الترجمة

والحديث إذ لو كان آذانه بعد الفجر لما جازا لكل الى آذانه أوجب بأن آذانه كان علامة

على أن الاكل صار حراما وقد مر قرأ نحو موقع في صحيح ابن خزيمة إذا أذن عرو فانه

ضرير البصر فلا يقر تكلم وإذا أذن بلال فلا يطعن أحد وهو يخالف حديث الباب

ويجمع بينهما ابن خزيمة كآتيه عليه في الفتح بحتمال أن الاذان كان فو بينهما ما وكان لهما

حالتان مختلفتان فكان بلال يؤذن أول ما شرع الاذان وحده ولا يؤذن للصبح حتى يطلع

الفجر ثم اذنى ابن أم مكتوم فكان يؤذن بيليل واستقر بلال على حاله الأولى ثم فى آخر

الامر أخبر ابن أم مكتوم لضعفه واستقر اذان بلال بيليل وكان سبب ذلك ما روى أبو داود

وغيره انه كان رجلا خطا الفجر فاذن قبل طلوعه وانه اخطأ مرة فأمره عليه السلام أن

يرجع فيقول الآن العبد نام بمعنى أن غلبته النوم على عينيه منته من تسبين الفجر

واستطعن حديث الباب استحباب أذان واحد بعد واحد وجواز كل رجل ينادى بمس

عامة إذا كان قصد التعريف ونحوه وغير ذلك مما ساقى ان شاء الله تعالى في محالها (باب

حكم (الاذان قبل الفجر) هل هو مشروع أم لا وهل يكتب به عن الذى بعد الفجر أم لا

رواه السند قال (حدثنا أحمد بن يونس) نسبة بلال لشهرته واسم ابيه عبد الله بن يونس بن

عبد الله بن عيسى التميمي المرومى الكوفي ومعه أحد شيخ الإسلام (قال حدثنا زهير

هو ابن معاوية الجعفي (قال حدثنا سليمان) بن طرخان (القمي) البصري (عن ابي عثمان)

عبد الرحمن (التمردى) يفتح النون (عن عبد الله بن مسعود) رضى الله عنه (عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال لا يمن أحدكم) نصب على المعنوية لاذن الاذن (أو) قال

(أحد منكم) اذان بلال (من) أكل (محموره) بفتح السين ما يتعمر به وبضمها القهل

كالوضوء

كالصبر عودا وعودا أي قلب أشربها نكت فيه تكتة سودا وای قلب انكرها ١٥ نكت فيه نكتة يضاء حتى يصير على قلبين

على ايض مثل الصفا فلا تضره قننة مادامت السموات والارض والآخر اسود مهادا كالكوز

وقال الاستاذ أبو عبد الله بن

سليمان معناه تظهر على القلوب أي تظهر لها قننة بعد أخرى وقوله

كالصبر أي كما ينبغي للصبر عودا

عودا ونظية بعد أخرى قال القاضي وعلى هذا يترجى رواية

ضم العين وذلك أن ناصح الحسبر عند العرب كناصر عودا أشد

آخر ونصبه فيه عرض القنن على القلوب واحدة بعد أخرى يعرض

قننان الحسبر على صانه أو أحدا بعد واحد قال القاضي وهذا معنى

الحديث عندى وهو الذى يدل عليه سياق لفظه وصحة تشبيهه وقوله

أعلم قوله صلى الله عليه وسلم فأي قلب أشربها نكت فيه نكتة سودا وای قلب انكرها نكت فيه

نكتة يضاء معنى أشربها دخلت فيه دخولا تاما والزها وحلت

منه محل الشراب ومنه قوله تعالى وأشربوا من قلوبهم الجهل أي حب

الجهل وشبهه قلوبهم فوب مشرب بجمرة أي خالطته الحرة خالطته

لا تفسد لها ومعنى نكت تكتة نكت قطرة وهي الباق الملتصقة

آخر قال ابن دريد وغيره كل نكت فنى بخلاف لونه فهو نكت

ومعنى انكرها ردّها والله أعلم (وقوله صلى الله عليه وسلم

حتى تصير على قلبين على ايض مثل الصفا فلا تضره قننة

مادامت السموات والارض والآخر اسود مهادا كالكوز

كالوضوء الوضوء للصوم من صبره كافي الصرع وأصله ولم يذكرها الحافظ ابن حجر وقال المعنى لأعلم صحتها (قوله) أي باللائحة (يؤذن) قال (ينادى يبل) أي فيه (الرجع) بفتح المنة التفتة وكسر الجيم الخفقة معضار وجع المتعدي الى واحد كقوله تعالى فان رجعت الله اى ليرد (فأعظمكم) المنجد المجتهد ليأمر لحظة يصيح شيطا ويتصهران اراد الصيام (وليبه) (وقطر) (تأخيمكم) لتأهب للصلاة بالنقل وغنوه وبه قال أبو حنيفة ومحمد فلا ولا يقرن أذان آخر الصلاة لأن الأول ليس لها بل للذكر واحتج بعضهم بذلك أيضا بأن اذان بلال كان ذكاء كافي الحديث أو ينادى لا أذانا واجب بأن الخصم ان يقول هو اذان قبل الصبح اقتره الشارع وأما كونه للصلاة وان فرض آخر فذلك بحث آخر وأما رواية ينادى فمعارضة برواية يؤذن والترجيح معناه أن كل أذان ذاء أو لا عكس فالعمل برواية يؤذن عمل بالرواية ترجع بين الدليلين وهو أولى من العكس اذ ليس كذلك لا يقال ان النداء قبل القبر لم يكن بالفاظ الاذان وانما كان تذكرا أو تحسيرا كما يقع لقنن اليوم لا نقول ان هذا الحديث قطعاً وقد تظاهرت الطرق على التعبير بلفظ الاذان فعمله على معناه الشرعى مقدم (وليس) أي قال عليه الصلاة والسلام وليس وفي رواية قلبين (ان يقول) أي يظهر (القبر أو الصبح) شك من الراوى والغبر اسم ليس وخبره ان يقول (وقال) أي اشار عليه السلام (بأصابعه ورفعها) لا يذري ذرورعهما وفيه إطلاق القول على الفعل فيسأوى بعض الأصول بأصابعه بالافراد والكشيم من غير اليونينية بأصابعه ورفعها (الى فوق) بالضم على البناء (وطأها) يؤذن دحرج أى خفض أصابعه (الى أسفل) يضم اللام فى اليونينية لا غير كقوله وقال أبو ذر الى فوق بالجر والنسب لانه ظرف متصرف وبالضم على البناء وقطعه عن الاضافة قال فى الأصابع ظاهرا وان قطعه عن الاضافة متحصص بحالة البناء على الضم دون حالة التنوين وهو أمر قد ذهب اليه بعضهم ففرق بين جئت قبلا وجئت من قبل بأنه أعرب الاول لعدم قضيه الاضافة ومعناه جئت متقدما وفى الثانى لتضعها ومعناه جئت متقدما على كذا والذى اختاره بعض المحققين ان التنوين عوض عن المضاف اليه وأنه لا فرق فى المعنى بين ما أعرب من هذه الظروف المقطوعة وما فى منها قال وهو الحق انتهى فأشار عليه السلام الى القبر المكاذب المعنى عند العرب بذب السرحان وهو الضوء المستطيل من العلو الى السفل وهو من الجهل فلا يدخل به وقت الصبح ويجوز فيه التصحر وأشار الى الصادق بقوله (سقى يقول) أي يظهر الغبر (هكذا وقال زهير) المعنى فى تفسيره معنى هكذا أى أشار (بأصابعه) الذين تليان الاجام محسنا بذلك لانها يشار بها عند السب (احداهما فوق الاخرى ثم دحرجها) كذا للرد بعنة بالتثنية ولغيرهم هذا (عن عيينة وشماله) كانه جمع بين أصابعه ثم فرقها ما يصح صفة القبر الصادق لانه يطلع معترضا ثم الاقفا ذهابا عينا وشمالا ورواؤه احدث الخمسة أولهم كوفيان والآخران بصريان وفيه التصدير القول والعنة ورواية ثابى عن ثابى سليمان أو عثمان أو خزيمة أو عوف أيضا فى الإطلاق وفى خبر الواحد وسلم أو يوداودو الفساق فى الصوم وابن ماجه فى الصلاة هو به قال (حدثنا)

مجنبا لا يعرف معروفا ولا ينكر
منكرا الاما شرب من هواه
قال القاضي عياض رحمه الله
ليس تشبهه بالصفايا بالبياضه
لكن صفه اخرى تشبهه على
عقد الايمان وسلامته من الخلل
وان التقى لم تلصق به ولم تؤثر فيه
كالصفا وهو الخمر الامس الذي
لا يعلق به شيء واما قوله مرابدا
فكذا هو في روايةنا واصول
بلادنا وهو منصوب على الحال
وذكر القاضي عياض رحمه الله
خلافه في طلبه وان منهن من
نظمه كاذ كراه ومنهن من رواه
جريشليم من تركسورة بعد الباء
قال القاضي وهذا رواية اكثر
شيوخنا واصله ان لا يميز ويكون
مبهما مثل مسود ومجروح وكذا ذكره
أبو عبيد والهروري ومعه بعض
شيوخنا عن أبي مروان بن سراج
لانهم اريد الاعلى لفتن قال
اجازهم من بعد الميم لانقاء
السكتين فقال ارباقه ومربد
والدال مشددة على القولين وساقى
تفسيره هو اما قوله مجنبا فهو
ميم مفهومة ثم جيم مفتوحة ثم هاء
مهملة مكسورة معناه امثالا كذا
قال الهروي وغيره ونسره الرازي
في الكتاب بقوة منكره وساقى
قريب من معنى المائل قال
القاضي عياض قال في ابن سراج
ليس قوله كالنكوز مجنبا تشبها
لما تقدم من سواه بل هو وصف
آثر من اوصافه بانه قلب وكس

ولا يورث ذر والوقت حدثني (سحق) بن ابراهيم بن زاهويه الحنظلي كابرهم به المزي فاما
حكاهما لحافظ ابن حجر وارقتاه او هو اسحق بن منصور والاصح وسيع او اسحق بن نصر
السعدي وكل ثقة على شرط المؤلف فلا قدح في ذلك (قال اجريبا بن سامة) حماد بن
أمامة (قال عبيد الله) نعم الحسين وفتح الموحدة ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن
الخطاب العمري المدني (حدثنا) ولا اصلي اخبرنا قال ابو امامة حدثنا عبيد الله
(عن القاسم بن محمد) هو ابن أبي بكر الصديق (عن) ام المؤمنين (عائشة) رضي الله عنها
(وعن نافع) مولى ابن عمر عطف على عن القاسم (عن ابن عمر) بن الخطاب (ان رسول
الله) ولا يورث ذر ان النبي (صلى الله عليه وسلم) ح) الجعولي وكشطت من القرع وليست
في اليونانية (قال المزي) (حدثني) بالافراد (وبعث بن عيسى المروزي) وسقط
المروزي عند الاربعة (قال حدثنا الفضل) ولا يورث الفضل بن موسى ولا اصلي يعني ابن
موسى (قال حدثنا عبيد الله بن عمر) العمري (عن القاسم بن محمد) هو ابن أبي بكر
الصديق (عن عائشة) رضي الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه سقط انه للاصلي
(قال ابن ابى بؤن بليل فسكروا وشربوا حتى) أي الى ان (يؤذن) وللكتف حتى
ينادي (ابن أم كنوم) هو ابن خال خديجة بنت خويلد واذ المؤلف في الصيام فانه
لا يؤذن حتى يطلع القمر قال القاسم لم يكن بين اذانهم الا ان يرقى ذوا يورث ذذا (باب
بالتنوين كذا في القرع واصله لكن قال في التفتح في روايةنا بالتين في بيان (ثم
ساعة اوصلا ونحوهما (بين اذان ولا قامة للصلاة) (و) انكم (من سطر قامة
الصلاة) ونسب هذه الجملة الاخيرة من قوله من يتظا الى آخرها للكشفي ومرو
عندهم انهم انما تفرجه تالية اهذه ولذا ضرب عليها في فرع اليونانية وبالسند قال
(حدثنا اسحق) بن شاهين (الواسطي قال حدثنا خالد) هو ابن عبيد الله الطحان (عن
الجريسي) بضم الجيم ورواه من غير سعيد بن اياس (عن ابن جريدة) بضم الموحدة وفتح
الراء عبيد الله بن حبيب الاصلي قاضي مرو (عن عبد الله بن مهدي) بضم الميم وفتح الميم
المهملة وتشديد الفاء المفتوحة (الزني) رضي الله عنه (ابو) ولد الله صلى الله عليه وسلم
قال بين كل اذانين أي الاذان والاقامة فهو من باب التقطيب والاقامة اذان يجامع
الاعلام جاء قول الوقت والنا للقول (صلاة) وقت صلاة نافلة أو المراد الرابعة بين الاذان
والاقامة قبل الفرض قال ذلك أي بين كل اذانين صلاة (تلا ثلثا ساعة) ولتتروا والحاكم
باسناد ضعيف من حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم قال لبلال اجهل بين اذانك
واقامةك قد رما يفرغ الاكل من اكله والمشارب من شربه والمعتصر اذا دخل اقتصر
حاجته ورواه حديث الباب الخمسة مابين واسطى وبصري وقبسه الحديث والعنفه
والقول وان ترجمه الخلف ايضا في الصلاة وكذا مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن
ماجه وبه قال (حدثنا محمد بن بشير) بفتح الموحدة والمهملة المشددة (قال حدثنا غندر
بضم الغين المهملة محمد بن جعفر بن زوجه) (قال حدثنا شعبه) بن الطايح (قال سمع
عمر بن عامر) بفتح العين فيهما (الاصري عن ابن ماله) رضي الله عنه (قال كا

قال حذيفة وحديثه ان ذلك وبنهايا بمقتضى اوشك ان يكسر ١٧ قال عرا كسر الا بالثلاثة ففتح له كان بعد

قال القاضي رحمه الله شبه القلب
الذي لا يبي خبرا بالكوز المنصرف
التي لا يثبت الماء فيه وقال
صاحب الترمذي يعني الحديث ان
الرجل اذا تبع هواه وارتاب
المعاصي دخل قلبه بكل معصية
يتعاطاها طاعة واذا صار كذلك
افتتن وقال عنه نور الاسلام
والقلب مثل الكوز فاذا انكب
انصب عليه ولم يدخله شيء بعد
ذلك وما قوله في الكتاب قلت
لسعد ما سرور ما اذا فقال شدة
البياض في سواد فقال القاضي
عياض رحمه الله كان بعض
شيوخنا يقول انه تصف وهو
قول القاضي أي الولد الكافي
قال أرى ان صوابه شبه البياض
في سواد وذلك ان شدة البياض
في سواد لا تسمى ردية وانما يقال
لهما باق اذا كان في الجسم وسود
اذا كان في العين والردة انما هو
شيء من بياض يسير يغاط
السواد كونه كثر النعم ومنه
قل للنعماء رديا فصوابه شبه
البياض لاشدة البياض قال أبو
عبيد عن أبي هريرة وغيره الردة
لون بين السواد والقرية وقال ابن
ديد الردة لون كدرو قال غيره
هي ان يخطئ السواد بكدره وقال
الحري لون النعماء بعضه أسود
وبعضه أبيض ومنه ان يكونه اذا
تفرد خله سواد وقال تظويه
المريد الملقب بسواد وبياض ومنه
تريونه أي تلون واقعا علم قوله
حدثنا ان ذلك وبنهايا بمقتضى

المؤذن اذا أذن للمغرب ولا معاصي اذا أخذ المؤذن في أذان المغرب (قام ناس من)
بكار (أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يمشون السواوي) يسلمون ويستقبلون
اليه الا يستأمر من يترين أي يديهم لكونهم يصلون فردى (حتى يخرج النبي صلى الله
عليه وسلم من بيته الميم (وهم) بالميم ولا يذرعن الجوى والكشميق وهي (كذلك) أي
في الأبدار والاستطار (يصلون الركنين) ولا ينحصر كركعتين (قبل المغرب) قال الس
(لم يكن بين الأذان والأقامة شيء) كثيرا يقال ان بين هذا الأمر وكلام الرسول عليه
السلام بين كل أذانين صلاة واحدة لأن أذاننا ناف وقول الرسول مثبت والأمر
مخصص لعموم الحديث السابق أي بين كل أذانين صلاة الا المغرب فانهم لم يكونوا يصلون
بنهايا كوايادهم في الصلاة في أثناء الأذان ويقرعون مع فراغه وتغيب بأنه ليس
في الحديث ما يقتضي أنهم يقرعون مع فراغه ولا يلزم من شروعه في أثناء الأذان ذلك
• ورواة هذا الحديث خمسة ما بينوا سطى ومدنى وبصرى وفيه التصديت والاختبار
والسماح والعنفه والقول وأخرجه المؤلف أيضا في الصلاة وكذا القسائي (قال)
ولا ينحصر عما كمال أبو عبد الله أي البخاري (وقال عثمان بن جبلة) عجم ومودة ولا
مقتوحات ابن أبي نؤاد ابن أخي عبد العزيز بن أبي رواد (وابن داود) قال الحافظ ابن حجر
هو الطائفي فيما يظهر وليس هو الحفري بفتح المهملة والقاء (عن شعبه لم يكن بينهما)
أي بين الأذان والأقامة للمغرب (الاقبل) فيه تقييد الإطلاق السابق في قوله لم يكن
بينهما شيء أو الشئ المنفي في السابق الكثرة كالحرف والمثبت هنا القليل وفي الكثرة يقتضي
أشياء القليل وقد وقع الاختلاف في صلاة الركنين قبل المغرب والتدريج التوري
الاستحباب وقال مالك بعده وعن أحمد الجوزي وقال الحنفية يفصل بين أذانها بأدنى
فصل وهو سكتة لأن تأخيرها مكروه وقد رزمن السكتة ثلاث خطوات كذا عند امامهم
الاعظم وعن صاحبيه بجلسته خفيفة كاتي بين الخطبتين وثاني يفصلها بالحدث ان
شاه الله تعالى في الطلوع (باب من استظر الأقامة) الصلاة بعد أن سمع الأذان • وبالسند
قال (حدثنا أبو الميان) الحكم بن نافع (قال أخبرنا) ولا يصلي حديثا (شعب) هو ابن أبي
حزرة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالافراد ولا يذرعن (عروة
ابن الزبير بن العوام) (ان) أم المؤمنين (عائشة) رضي الله عنها (قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سكنت المؤذن بالثلاثة القوية (ب) للمناداة الأولى من صلاة النبي
أي فرغ منها بالسكوت وأوليتها باعتبار الأقامة وأما باعتبار الوقت قبل التجرد فثلاثة
ويحتمل أن يكون التثنية باعتبار التأويل بالثلاثة أو بالساعة ولو اخذنا الأذان للأقامة
وحكي المساقى أنه روى سبب بالوحدة وأصله من سكب الماء وهو فيه أي صب الأذان
وأفرغه في الأذان وحيزه الصغاني وبه ضبط نسخة التي قال انه فإلهاء في نسخة
الفريرى واذي أن الثلاثة تعني من الحديثين قال الحافظ ابن حجر وليس كما قال ولم
يثبت ذلك في شيء من الطرق واغاد كرها للخطابي من طريق الاوزاعي عن الزهري فقال
أن سويد بن نصر راوا عن ابن المباركة عنه ضبطها بالوحدة وتغيب الصقي ابن حجر بأنه

ق ٣ في يوشك ان يكسر قال عمر رضي الله عنه اكسر الا بالثلاثة ففتح له كان بعد

قلت لأبلي بكسر وسدثته ان ذلك الباب ١٨ رجل يقتل أو يموت حديثنا ليس بالأعاليط حال أو خالفنا لسعدنا بالأمات

فما سودم إذا قال شدة البياض
فما سود قال قلت فما الكور
مجنبا قال منكرونا وحدها ابن
أبي محمد حدثنا مروان القزاري
فنهض ان تلك الفتن لا يخرج شئ
منها في حياته وأما قوله وشك
فبضم الياء وكسر الشين
ومعناه يقرب وقوله اكسرا
أي يكسر كسرا فان المكسور
لا يمكن اعادته بخلاف المفتوح
ولان المكسور لا يكون غالبا الا
اكرامه وغلبة خلاف عادة وقوله
لا باق قال صاحب التصريح
كلمة تذكرها العرب لث على
الشئ ومعناها ان الانسان اذا
كان له أب وحزبه أمر ووقع في
شدة عاونه أو هو وقع عنه بعض
الصلح فلا يحتاج من الجسد
والاقتسام الى ما يحتاج اليه الحالة
الآنتراد وعدم الاب المعاون فاذا
فعل لا اناك فنهض جدي هذا
الامر وشتر وتأهب تأهب من
ليس لمعاون واقه أعلم (قوله
وسدثته ان ذلك الباب رجل يقتل
أو يموت حديثنا ليس بالأعاليط)
أما الرجل الذي يقتل فقد جاء مينا
في الصحيح انه عن من الخطاب روى
الله عنه وقوله يقتل أو يموت يصح
ان يكون حديثه روى الله عنه
تبعه من النبي صلى الله عليه
وسلم هكذا على الشك والمراد به
الاجرام على حديثه وعنه
ويحتمل ان يكون حديثه علم انه
يقتل ولكنه كره ان يخاطب عمر
بشي الله عنه بالقتل فان عمر رضى

لمين وجه الرقة قال وليس الصغاني عن يرق عليه في مثل هذا انتهى قلت قال الدماصيني
الرواية بالثناة محبسة وهي خمسة الصواب والياء التي في الاولى بمعنى عن مثل فاسأل به
شبهه افلا وجهه للسمية الحديث الى التصحيح انتهى وقال ابن بطلان واسفاني ولها
أي مكسب بالوحدة وجهه من الصواب قال العيني بل هي عن الصواب لان مكسب بالثناة
التوقية لا تستعمل بالوحدة بل تستعمل بكلمة من أو عن وسكسب بالوحدة استعمل هنا
بالياء ثم أجاب عن مجيء الباء بمعنى عن بأن الاصل أن يستعمل كل حرف في يابه ولا يستعمل
في غير يابه الا لتسكتة أو أي تسكتة هنا انتهى وجواب اذا قوله (قام) أي النبي صلى الله عليه
وسلم (فرحم) بولاي الوقت يركع (ركعتين خفيفتين قبل صلاة العصر بعد أن يستين القبر)
بوحدة وأخرون من الاستبانة ولكنهم يمتنعون ويستبشرون وأخرون من الاستبانة (ثم
أضطجع) عليه السلام في شدة (على شقة) أي جنبه (اليمين) جري على عاتقه الشريعة
في حبه التيامن في شأنه كله وألتصق به لان النوم على اليسار يستلزم استعراق النوم
في غير عليه السلام بخلافه هو لان عينه تتام ولا ينام قلبه فعلى اليمين أسرع للاحياء
بالنسبة لانا وهو نوم الصالحين وعلى اليسار نوم الجاهلين والمكبرين
وعلى اليمين نوم الكفار (حتى ياتهما مؤذن للاقامة) استدله على الحضور على الاستبان
الى المسجد وهولن كان على مسافة من المسجد لا يسمع فيه الاقامة وأما من كان يسمع
الاذان من داره فانتظار الصلاة اذا كان معها لها كانتظاره اياها في المسجد قاله ابن بطلان
« ورواه الحديث الخمسة ما بين حصي ومذني وفيه الحديث والخبار والعنة
والقول وأخرجه الثاني في الصلاة في هذا (باب) بالتونين (بين كل اذانين) الاذان
والاقامة فهو على حديث قولهم العمر بن الصديق والقاسمي (صلافتين شاء) أن يصلي
والحديث الذي يسوقه المؤلف هو السابق لكنه ترجمه ولعله من مادل عليه وهذا بقوله
مع ما فيه من بعض الاختلاف في روايته ومثته كما سراء ان شاء الله تعالى وحينئذ فلا
تكراره وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يزيد) المقرئ البصري ثم المكي (قال حدثنا) وفي
رواية أخرى (كهمس بن الحسن) بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم وبالسند الممهلة
وفتح الحاء من أبيه المقرئ بفتح النون والميم القيسي (عن عبد الله بن يزيد) بضم الموحدة
آخرها تانيث (عن عبد الله بن محفل) بفتح الفين المنجبة والفاء المشددة رضى الله عنه
(قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة) بالكرار مرتين
واحدة رواية الاصل بين كل اذانين صلاة مرتين (ثم قال في) (المرتبة الثالثة) ان شاء الله
الثالثة هنا بقوله لن شاموا أطلق في المرتين الاولى وقال في السابعة بين كل اذانين
صلاة ثلاثا فأنطلق فالتى هنا قيد الاطلاق الذي هنا لان المطلق يجعل على المقيد وزيادة
الثقة مقبولة (باب من قال لمؤذن) بالجرم بلام الامر (في السفر مؤذن واحد) اذا نا
واحد في الصحيح وغيرها وكان ابن عمر يؤذن للصبي اذانين في السفر روى عبد الرزاق
باسناد صحيح ولا مفهوم لقوله يؤذن واحدا في السفر لان الحضر أيضا كذلك والتأذين
بجاءة واحدة بنو أمية « وبالسند قال (حدثنا علي بن اسد) بضم الميم وفتح العين الممهلة

الله عنه كان يعلم انه هو الباب كما جاء مينا في الصحيح ان عمر كان يعلم من الباب واللام

عن ربيع بن حراش عن حديثه ان هر ٤٠ قال من يحدثنا اوعال ابكم يحدثنا وفيهم حديثه ما قال رسول الله صلى الله عليه

الفضل (التاول) اى صار الفضل مساوى التلى اى منه وثبت نقطة المؤذن الاخيرة لا يذر
(فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فحج جهنم) • وبه قال (حدثنا محمد بن
يوسف) (الترابى) (قال حدثنا عثمان) (الثوري) (عن خالد الحذاء) (بالخامسة الممثلة والذال
المجبة المشددة) (عن ابي قلابة) بكسر القاف عبد الله بن زيد (عن مالك بن الحويرث)
بضم الحاء الممثلة معضرا (قال ابي رجلان) هما مالك بن الحويرث ورفيقه (النبي صلى
الله عليه وسلم يريد ان الشرة قال النبي صلى الله عليه وسلم) (لهما) (اذا اتاخر حقا) (للسفر
فاذا) (ب) (كسر الهمزة) (بعد الهمزة مفتوحة اى من احب عنك ان يؤذن فليؤذن
او احدهما يؤذن والا توجب وقد يخاطب الواحد بلفظ التثنية وليس المراد ظاهره
من انهما يؤذنان معا وانما صرف عن ظاهره لقوله في الحديث اسبق فليؤذن لكم
أحدكم لا يقال المراد ان كل منهما يؤذن على حدة لان اذان الواحد يكتفى الجماعة
ثم اذا اشجع الى التمتع لتابعاً فقلنا البذاذن كل واحد في جهة وقال الامام الشافعي
رحمة الله عليه في الام وأجب أن يؤذن مؤذن بعد مؤذن ولا يؤذن جماعة معا وان كان
مسجداً كبيراً فلا بأس أن يؤذن في كل جهة منه مؤذن يسع من يليه في وقت واحد
(ثم اقمناكم ليومكاً كبيراً) يسكن لام الامر بعد ثم وكسر هاء هو الذي في القرع فقط
وفتح ميمه للتفوضه للاتباع والتاسية • وبه قال (حدثنا محمد بن المنقذ) بن عبيد
العمري بفتح العين الممثلة والنون والزاى (قال حدثنا عبد الوهاب) بن عبيد الحميد
البصري (قال حدثنا اوب) (المتقياني) (عن ابي قلابة) عبد الله بن زيد (قال حدثنا
مالك) (هو ابن الحويرث) (قال آتينا الى النبي) وابن عسا قال قال آتيت النبي (صلى الله
عليه وسلم ونحن شببة) بفتح شاء (مقاربون) في السن (فاخذنا عند عشرين يوماً
وليلة) (وسقط يوماً) لابن عسا (كروا في الوقت) (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً
رفيعاً) (بالقائم من الرفق) كذا في القرع كاسمه وفي غيره رقتا بالقاف اى رقيق القلب
(ظلمت) عليه السلام (انا قد اشتبهنا اهلنا) بفتح اللام (وقد اشتقنا) بالشك من
الراوى (ولاي الوقت وابن عسا) وقد اشتقنا اى الهمس بواو العطف (سانعنا من تركا
بهذا فافترناه) قال عليه السلام في نسخة فقال (ارجعوا الى اهلكم) وفي رواية
أهاليكم (فاقبوا قلوبهم) (شك من الراوى) (وصلوا) بكاره تنويع اصى فاذا حضرت الصلاة
فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم كبيركم ليس قاصر اعلى وصولهم الى اهلهم بل يمج جميع
أحوالهم منذروهم من عنده وهذا الحديث كالذي بعده ثابت بخلاف رواية ابي الوقت
وعزائبوهم في القرع كاحله واية الجوى وسقطه سمالا في ذروة سدس في الباب
السابق ينحوه واتي ان شاء الله تعالى في باب خبر الواحد • وبه قال (حدثنا مسدد)
هو ابن مسرهد (قال اخبرنا) (والاربعة) (حدثنا يحيى) (القطان) (عن عبيد الله بن عمر) بضم
العين فها (قال حدثني) (بالافراد) (نافع) (مولي ابن عمر) (قال اذن ابن عمر) بن الخطاب
(قوله بارة) (بعضنا) (بشاد مجبة مفتوحة) (وجيم) (سكة) (نوتين) (ينهما) (الف) (على) (ون

وسلم في القصة قال حديثه اى
وساق الحديث كصو حديث ابي
مالك عن ربيع وقال في الحديث
قال حديثه حديثه حديثه
بالاخطاط قال يصفى انه عن
نعمول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن عباد وابن ابي هر
جميعاً عن مروان القزويني قال
ابن عباد حدثنا مروان عن ربيع
يعني ابن كيسان عن ابي حازم عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا
وسعدوا كما بدأ غير ما قلنا في القراء
وسعدني محمد بن رافع والفضل بن
سبل الاعرج قال حدثنا شاذان بن
سوار حدثنا عاصم وهو ابن محمد
العمري عن أبيه عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود
غريباً كما بدأ وهو يارز بين
المسجدين كانا راحلة في حجرها
ونهم من يعرفه يعرفونهم
يعرب اذ دخلت عليه الالف
واللام أو صبره نكرة أو اضافته
تقول معنى الامس المارة ومضى
امسنا وكل غد صائر اسما وقال
سبويه جاء في الشعر مدامس
بالفتح هذا كلام الجوهري وقال
الزهري قال القراء ومن العرب
من يفتض الامس وان ادخل
عليه الالف واللام والله اعلم
• (باب بيان ان الاسلام بدأ غريباً
وسيعود غريباً واناه يارز
بين المسجدين) •

فيه قوله صلى الله عليه وسلم بدأ
الاسلام غريباً وسيعود كما بدأ غريباً

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن عمرو بن ابي اسامة عن عبيد الله ٢١ بن عمر وحديثنا بن عمر حدثنا ابي

حدثنا عبيد الله بن عمر بن شبيب

وفي رواية الاخرى ان الامام
ليار الى المدينة فكانوا ردا للحيمة الى
بحرها) اما الفاظ الباب فبضم
او حازم عن ابي هريرة واسم ابي
حازم هذا طعان الانصبي مولد مرة
الانصبي وتقدم ان اسم ابي هريرة
عبد الرحمن بن صخر بن الاصم
من ثعلبة بن قيس (وقوله صلى
الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا)
كذا ضبطنا بدأ بالهمزة من
الاستدانة (وطوي) فعلى من
الطبيب قاله القراء قال وانما
جاءت الواو لضعف الطاء قال وفيها
لغتان تقول العرب طوي وطوي
لك وانما معنى طوي فاختلف
المفسرون في معنى قوله تعالى طوي
لهم وحسن ما قيل فروى عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان معناه
فرح وفرح عين وقال بكرمة نعم
ما لهم وقال الفضل فطيلة لهم
وقال قتادة حقيق لهم وعن قتادة
ايضا معناه ما سألوا شيئا وقال
ابراهيم خير لهم وكذا قال ابن
هشام ودوام الخبر وقيل الجنة
وقيل شجرة في الجنة وكل ههنا
الافعال مجتمعة في الحديث والله
اعلم وفي الاستدانة بن حوازي
فتبابة بالفتح المجبة المقنوعة
وبالباء الموحدة المكررة وسواي
تقدم الواو وشبابة لقب وامعه
مر وان وقد تقدم بيانه وفيه عاصم
ابن محمد المعري بضم العين وهو
عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله

فعلان غير منصرف جليل على ريد من مكة (ثم قال) اي ابن عمر (صلاوا في رجالكم
فاخبرنا) اي ابن عمر ولا يروى ذرو الوقت واخبرنا (ان رسول الله) ولا يصلي ان النبي
(صلى الله عليه وسلم) كان باهم مؤذنا يؤذن ثم يقول عطف على يؤذن (على اتم) بكسر
الهمزة وسكون المثلثة ومقتضاها بعد فراغ الاذان وفي حديث مسلم يقول في آخر اذانه
(الا) بتخفيف اللام مع فتح الهمزة (صلاوا في الرجال) بالحاء المهملة جمع رجل (في البلية
الباردة او المطيرة في السقر) فعليه بمعنى فاعله واستناد المطر لها مجاز وليس بمعنى
مفعولة اي مطر ربه السقر هو الهام في قوله مطيرة اذ لا يصح مطورة فيها وليس والسنن
بل للتوزيع وفيه ان كل واحد من البرد والمطر عند بقائه لكن في رواية كان باهم
المؤذن اذا كانت له تارة ذات مطر يقول الاصلوا في الرجال فلم يخل في سفر وفي بعض
طرق الحديث عند ابي داود ونادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة
في البلية المطيرة والقداءة القنصرح بان ذلك في المدينة ليس في سفر فيحصل ان يقال
لما كان السقر لا يتاكد فيه الجماعة ويثنى الاجتماع لاجلها كني فيه باحدهما
بجلا في الحضر فان المشقة فيه اخف والجماعة فيه اكدر وظاهر التخصص بالليل فقط
دون النهار والسمه ذهب الاصحاب في الرجح فقط دون المطر والرد فقالوا في المطر والبرد ان
كلامهما عذر في الليل وانها وفي الرجح العاصفة عذر في الليل فقط جزم به الرافعي
والنوري فان قلت في حديث ابن عباس السابق في باب الكلام في الاذان فلما بلغ
المؤذن صلى على الصلاة فآمره ان ينادي الصلاة في الرجال وهو يقتضي ان ذلك يقال بدلا
عن الجملة وظاهر الحديث هنا انه بعد القراغ من الاذان لما لم يجمع بينهما اوجب مجواز
الاخرين كما نص عليه الشافعي في الام لا امره صلى الله عليه وسلم بكل منهما ويكون المراد
من قوة الصلاة في الرجال الرخصة لمن ارادها وحلوا الى الصلاة التدين ان اراد استكمال
القضية ولو تضمنت المشقة وفي حديث جابر المروي في مسلم ما يؤيد ذلك ونقطة خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فطروا فقال لصل من شاء منكم في رحله وقد تبين بقوله
من شاء ان امره عليه الصلاة والسلام بقوله الاصلوا في الرجال ليس امره يقتضي
لا يشروع لهم ان يروج الى الجماعة وانما هو راجع الى مشيئتهم فمن شاء صلى في رحله ومن شاء
خرج الى الجماعة * (وه قال) حديثنا (الحق) وفي رواية اسحق بن منصور وجزم به حنف
في الاطراف (قال اخبرنا جعفر بن عون) يفتح العين المهملة واسكان الواو (قال حدثنا
ابو العباس) بضم العين المهملة وفتح الميم آخره سين مهملة مصغرا (عن عون بن ابي
جعيفة) بتقديم الميم المضمومة على المهملة المقنوعة (عن ابيه) اي جعيفة وذهب بن
عبد الله السوائي رضي الله عنه (قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه
(بالايضاح) مكان بظاهركه معروف (بجاء بلال) المؤذن (فأذنه) بالفتحة (اعلم) بالصلاة
ثم خرج بلال (والاي الوقت ثم خرج) بالفتحة (بفتح النون) أطول من العصا وهمزة
أخرج بالضم مبنيا للمفعول (حق) ركزها يريدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالايضاح
سنة (واقام) بلال (الصلاة) في هذا (باب) بالنون (هل يتبع المؤذن قام) بالفتحة (التي
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم) وقوله صلى الله عليه وسلم وهو يأنز هو يا معشرنا فمن يحب بعد هاهنا همزة ثم نزل

ابن عبد الرحمن عن شخص بن عاصم
المدنية كان أزارا لحية إلى جحرها

٢٢

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الإيمان لبارز إلى

هذا هو المشهور وحكاها صاحب
مطالع الأنوار عن أكرار الزوا قال
وقال أبو الحسن بن سراج يبارز
بضم الزا ويك القابض فغ الرأ
ونعماء ينضم ويجمع هذا هو
المشهور عند أهل اللغة والغريب
وقيل في معناه غيره هذا مما لا يظهر
وقوله صلى الله عليه وسلم بين
المصدقين أي مصيدي مكة
والمدنية وفي الأسناد الآخر
خبيب بن عبد الرحمن وهو يضم
الثناء المصيبة وتقدم بيانه والله أعلم
هو وأما معنى الحديث فقال القاضي
بما مضى رحمه الله في قوله غريبا
روى ابن أبي أويس عن مالك
رحمه الله أن معناه في الحديث أن
الاسلام بدأ في أقر يا وسع عود
أنها قال القاضي وظاهر الحديث
العموم وأن الاسلام بدأ في آحاد
من الناس وقوله ثم اتشبه وظهر
ثم سبيلقة نقص والاخلال حتى
لا يبقى إلا في آحاد وقوله أيضا كجاء
وحادي الحديث ففسر القوامع
الترامع من القبائل قال المهروري
أراد بذلك المهاجرين الذين
خبروا وأوطأهم إلى الله تعالى قال
القاضي وقوله صلى الله عليه وسلم
هو يبارز إلى المدنية معناه أن
الإيمان أولا وأخرها هذه الصفة
لأنه في آحاد الأنعام كان على من
خلفن إيمانه وصح استلامه إلى
المدنية أتماما جزا فاستوطنوا
وأما من قولنا إلى ردة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومثله عنده

والثنا من المؤمنين والموحدة المشددة المتحولات من التمتع والاصل في قبض نعم أوله
واسكان الثناء الفرقية وكسر الموحدة من الاتباع والمؤذن فاعل وقام مغفوه (ههنا
وههنا) أي جئني العيين والتمثال وعند أبي هوانة في مصححه من رواية عبد الرحمن بن
مهدي يجعل يقبض نفسه يميناً وشمالاً وأعراب البرماوى كالسكراني المؤذن بالنصب وفاء
بدلانه والتماعل الشخص مقدراً فاليلطابق قوله في الحديث أتبع فاه انتهى ونهتق
بأن فيه من التكلف ما لا ينبغي وليست المطابقة بلازمة وجعل غير اللازم لازماً لا ينبغي
ما فيه (وهل يلتفت) المؤذن برأيه (في الأذان) يميناً وشمالاً أي في جميعه (ويذكر) يضم
الياء وقع الكاف بصيغة التريض فيعربوا عبد الرزاق وغيره عن سفيان (عن بلال)
المؤذن (أنه جعل) أغلطي (اصبعيه) مسجبه (في) صحاحي (أذنيه) لمعنه ذلك على زيادة
رفع ضوئه ولكن علاءه للمؤذن له رف من راء على بعداً وكان به صم أنه يؤذن ورواه
أبو داود ولفظ ابن ماجه من حديث سعد القرظ أنه صلى الله عليه وسلم أمر بالآذان
يجعل اصبعيه في أذنيه لكن في أسناده ضعف وهو عند أبي هوانة من مؤمل عن سفيان
وله شاهد (وكان ابن عمر) بن الخطاب عماراً وعبد الرزاق وابن أبي شيبة من طريقين
بالثون والمهمة مصغر ابن ذعلوق بالذال المحبة المضمومة وسكون العين المهمة وضم
اللام عنه (لا يجعل اصبعيه في أذنيه) المراد بالاصبع كالسبابة الأظفار فهو من باب
اطلاق الكل وإرادة الجز وهو عبري الأول بقوله ويذكر بالقرض وفي الثاني بالجزم
لنفيداً من ماله إلى عدم جعل اصبعيه في أذنيه فقه رده من امام ما دققه (وقال إبراهيم)
القاضي عماراً وابن أبي شيبة في مصنفه عن جرير عن منصور عنه (الباس أن يؤذن)
المؤذن وهو (على غير وضوء) ثم يكره لأحدث حدثاً أصغر لحديث الترمذي من فوعا
لا يؤذن الا مثنوئ وفي أسناده ضعف وقال الشافعي في الام ويكره الاذان بغير وضوء
ويجزي أن فعل انتهى والجانب اشتد كراهة لغلط الجنبه والائمة اعظم من الاذان
في الحديث والجانب لقربهم من الصلاة (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح مملوك لعبد الرزاق
عن ابن جرير عنه (الوضوء) الاذان (حق) ثابت في الشرع (وسنة) مسنونة فهو من
الصلاة هو فاتحة الصلاة (وقالت عائشة) أم المؤمنين رضي الله عنها ما وصلة مسلم
وتروى عن قول القاضي (كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر كراهه على كل احبائه) سواء
تجاء على وضوء أو لم يكن لأن الاذان ذكر فلا يشترطه الوضوء ولا استقبال القبلة كما
لا يشترط لساير الأذكار وسد فذاً يلقى الاذان بالصلاة لثباتها حكمه فيها ومن ثم
عرفت مناسفة ذكره لهذه الامتلاء عقب هذه الترجه وادنى المناسبة كاف واختلاف
العلماء في ذكرها بل لفظ الاستفهام ولم يجزم به قال (حدثنا محمد بن يوسف) القزويني
(قاله ثنا سفيان) الثوري (عن عون بن أبي جحيفة) يضم الجيم (عن أبيه) أي بحقيقة
وعين عبد الله (أنه رأى بلالاً) المؤذن (يؤذن) قال أبو جحيفة (فجئت) أتبع فاه ههنا
وههنا بالآذان أي به وسلم فجئت أتبع فاه ههنا وههنا جميعاً وشعاً لا يقول حتى على
الصلاة حتى على الفلاح فقيه تقييداً للامتناء في الاذان وأن شمله عند الحديثين أي من

ومثله بأمه حكماً في زمن الخلفاء كذلك ولا خدعة لعدل منهم والافتدائهم هو رعايته رضوان الله عليهم فيها غير

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن غير وأبو كريب واللفظ لأبي كريب قالوا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش

عن شقيق عن حذيفة قال كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قتال أصواتي كم يلفظ الإسلام قال قلنا يا رسول الله اتخاف علينا وهكذا هو في جميع الأصول قال القاضي عياض رحمه الله وفي رواية ابن أبي جعفر يقول لا اله الا الله والله سبحانه وتعالى أعلم

(باب جواز الاستسار بالايان للتحاق) •

قال مسلم رحمه الله (حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن غير وأبو كريب واللفظ لأبي كريب قالوا قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصواتي كم يلفظ الإسلام قلنا يا رسول الله اتخاف علينا ونحن ما بين السقاة الى السبعين فقال أنكم لاتدرون لعلمكم أنتم قالوا قلنا حتى جعل الرجل منا يضي الأسماء الشرح هذا الأسناد كوفون وأما منه فقوله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا عندنا وادعوا في رواية البخاري اكتبوا وقوله صلى الله عليه وسلم كم يلفظ الإسلام هو يقع اليه المتناهي من تحت الإسلام مقصود به يقول يلفظ باسقاط حرف الجر أي يلفظ بالإسلام ومعناه كم عدد من يتلفظ بكلمة الإسلام وكم هنا استفهامية ومفسرها محذوف تقديره كم شخصان يلفظ بالإسلام وفي بعض الأصول تلفظ بتمامه من فوق

قوله لا يسعي الى الوقار وقال وفي بعضها باب فليأتها بالسكينة والوقار (وقال عليه السلام (ما أدركتم) من الصلاة أي مع الانام (فصلوا وما فاتكم) منها (فأتوا ما فاتكم) أي المذكور (أو فاتكم) راوى حديث الباب السابق (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبالسند قال (حدثنا آدم) بن أبي أياس (قال حدثنا ابن أبي ذئب) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب (قال حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) بالسناد السابق وهو عن آدم عن ابن أبي ذئب (عن الزهري عن أبي سلمة) بنحوه يعني أن ابن أبي ذئب حدثه عن الزهري عن شيخين حدثاه (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال إذا همم الأقامة (فصلوا) فامسوا إلى الصلاة واتموا كالأقامة لتبينها على ما سواها لانه إذا همي عن اتينها سعي في حال الأقامة مع خوفه فوث بعضها فقبل الأقامة أولى وفي رواية همام إذا نودي بالصلاة فأتوها وأتم عشون (وعليكم بالسكينة) أي بالتأني في الحركات واجتناب العبث (والوقار) في الهمزة كفض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات والكلمات يعني واحد والثاني تأكيد للاول وللاربعة وعزها ابن حجر لغري في ذروة عليكم السكينة والوقار يفيدون معنى الرفع والنسب كما سبق أنفا مع جواب استكمال دخول حرف الجر على السكينة المتعدى بنفسه وقول ابن حجر لا يزم من كونه متعدى بنفسه امتناع تعديه بالياء تعقبه العين بان في الازمنة غير صحيح انتهى وروا الوقار فيها الحركات الثلاث كالسكينة في أسوأها السلامة للعطف عليها وذكر الأقامة تعبا على غيرها لانه إذا همي عن اتينها مسرعا في حال الأقامة مع خوف فوت بعضها فأتوها أولى (ولا تسرعوا) بالاقسام ولو ختم فوات تكبيره الأوامر أو غيرها ولو فوات الجماعة الكلمة فأنكم في حكم المصلين المخاطبين بالتشروع والجلال والخضوع فالمقصود من الصلاة حاصل لكم وإن لم تدر كوامنها شيئا والأعمال بالنسب وعدم الاسراع مستلزم لكثرة الخطا وهو معنى مقصود بالثبات وردت فيه أحاديث صحاح وفي مسلم فان أحدكم إذا كان بعدد إلى الصلاة فهو في صلاة فقهه أشارة كما مر أن يتأقب باب الصلاة فان قلت ان الأمر بالسكينة معارض بقوله تعالى في الجمعة فاسعوا الى ذكر الله أجيب بأنه ليس المراد من الآية الاسراع بل المراد الذهاب أو هو معنى العمل والقصد كما تقول سمعت في أمرى (فما أدركتم) أي إذا فاتكم ما أمرتكم به من السكينة والوقار وعدم الاسراع فمما أدركتم مع الامام من الصلاة (فصلوا) معه وقد حصلت فضيلة الجماعة بالجزء المذكور منها (وما فاتكم) منها (فأتوا) أي اكملوه وحدهم كذا في أكثر الروايات يلفظ فأتوا وفي بعضها فاقصوا والاول هو الصحيح في رواية الزهري ورواه ابن عسفة الثاني وبه استدلل الحنفية بان ما ذكره الماموم مع الأمر هو آخر صلاته فيستحب له الجهر في الركعتين الاخيرتين وقراءة السورة مع القائفة والاول اخذ الشافعية على انها أولها لكنه يقتضي عيش الذي فات من قراءة السورة مع القائفة في الرابعة ولم يستحبوا إعادة الجهر في الاخيرتين او ما ياتي به بعد آخرها لان الاتمام لا يكون الا بالسر لانه

وفتح الهم والقاء المسند وفي بعض الروايات الجهر في غيرهما كسبوا من يلفظ بالإسلام فكيف

لعلكم أن تلووا قال فابتدأ حتى جعل الرجل لا يصلي الا سرا

وفي رواية التساني وغيره أحصوا
 في من كان يلقظ بالاسلام وفي
 رواية أخرى يعني الموصلي أحصوا
 كل من تلقظ بالاسلام وأما قوله
 (ونحن ما بين السقاة الى
 السبعائة) فكذا وقع في مسلم
 وهو مشكل من جهة العربية
 وله وجه وهو أن يكون مائة
 في الموضوعين من صواعق التيزي
 قول بعض أهل العربية وقيل
 أن مائة في الموضوعين مجردة على
 أن تكون الالف واللام زائدتين
 فلا اعتداد بهما فلو ما وقع في
 رواية غير مسلم سقاة الى سبعائة
 وهذا ظاهر لا اشكال فيه من
 جهة العربية ووقع في رواية
 للضاري فكيف يناله ألف وخمسة
 فقلت تخاف ونحن ألف وخمسة
 وفي رواية للضاري أيضا فوجدناهم
 خمسمائة وقد قال وجه الجمع بين
 هذه اللفاظ أن يكون قولهم
 ألف وخمسمائة المراد به النساء
 والصبيان والرجال ويكون قولهم
 سقاة الى سبعائة الى رجال خاصة
 ويكون خمسمائة المراد به
 المقاتلون ولكن هذا الجواب
 باطل بل برواية الضاري في أو آخر
 كتاب السير في باب كتابة الأعلام
 الناس فان فيها فكيف يناله ألفا
 وخمسمائة رجل والجواب الصحيح
 أن شاء الله تعالى أن يقال لعلهم
 أرادوا بقوله ما بين السقاة الى
 السبعائة رجال الآية خاصة

بسمه حتى سبق أول وأجاب أن القضاء كان يطلق على السقاة غالبا لكنه يطلق أيضا
 على الاداء يأتي معنى الفراغ قال تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا وسعد فعمل
 رواية فاقضوا على معنى الاداء والفراغ وإذا فلا تملكها واستدل بقوله وما فاتكم فانتروا
 على أن من أدرك الامام ركعا لم يحسب تلك الركعة لأنه قد فاته القيام والقراءة أيضا
 واختاره ابن خزيمة وغيره وقواه السبكي والجمهور على أنه مدرك لها لقوله عليه السلام
 لا يبي بكر حيث ركع دون الصف ذلك الله وسأولاه مدركا ما به ما عاده تلك الركعة
 وأنه يدرك فضله الجماعة يجوز من الصلاة وإن قل ورواه هذا الحديث الستة مدنيون
 الشيخ المؤلف فانه عسقلاني وفيه التعديت والعنفة وأخرجه المؤلف في باب التني
 الى الجمعة ومسلم والترمذي في هذا (باب) بالتونين ذكره (حق) يقوم الناس
 الطالون الصلاة جماعة (أذكار) والامام عند الإقامة لها وبالسند قال (حدثنا مسلم
 ابن ابراهيم) القراهندي (قال حدثنا هشام) الدستوائي (قال كتب الي يحيى) ولا يذكر
 يحيى بن أبي كثير والكتابة من خطه طرق التعديت وهي معدودة في السند الموصول
 (عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه) أبي قتادة الحرث بن زبي رضي الله عنه (قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة) أي ذكرنا لفظ الإقامة فلا تقوموا
 الى الصلاة (حتى تروني) أي تصروا حتى خرجت فإذا رايتوني تقوموا وذلك لئلا يطول
 عليهم القيام ولأنه قد يعرض له ما يؤخره ويختلف في وقت القيام الى الصلاة فقال الشافعي
 والجمهور عند الفراغ من الإقامة وهو قول أبي يوسف ومن قالوا وأهل في الموطأ أنه يرى
 ذلك على طاعة الناس فان منهم الثقيل والمتخفف وعن أبي حنيفة أنه يقوم في الصف عند
 حي على الصلاة فإذا قال قد قامت الصلاة كبر الامام لأنه أمين الشرع وقد أخبر بقيامها
 فيجب تصديقه وقال أحمد إذا قال حي على الصلاة ورواه هذا الحديث خمسة وفيه
 التعديت والعنفة والكتابة والقول وأخرجه المؤلف في الصلاة أيضا وكذلك
 وأبو داود والترمذي والسنائي في هذا (باب) بالتونين (لا يصح) الرجل (الى الصلاة)
 حال كونه (مستجلا ولقمة) ملتبسا بالسكينة والوقار كذا في رواية المسقلى ولا يذكر
 وعنه إمامي الفتح للعموى لا يقوم الى الصلاة مستجلا وليقم اليها بالسكينة والوقار ولا في
 الوقت والاصلي وابن عساكر لا يصح الى الصلاة ولا يقوم اليها مستجلا وليقم بالسكينة
 والوقار فجمع بين النهي في المهي والقيام وبالسند قال (حدثنا ابو نعيم) القليل بن
 دكين (قال حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن العموى (عن يحيى) بن أبي كثير (عن عبد الله
 ابن أبي قتادة عن أبيه) أبي قتادة الحرث بن زبي (قال قال رسول الله) ولا يذكر النسي
 (صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا) اليها (حتى تروني) خرجت فإذا رايتوني
 تقوموا اليها (وليكن بالسكينة) والاصلي وأبو ذؤالوقت وعليكم بالسكينة بخلاف
 الباه وتقدم الحديث في رواية (تابعه) أي تابع شيبان عن يحيى بن أبي كثير على هذه الزيادة
 (على بن المبارك) البصري بوجه المؤلف في الجمعة فائدة المتابعة التقوية وهي ساقطة
 في رواية غير أبي ذؤالوقت والاصلي وابن عساكر في هذا (باب) بالتونين (هل يخرج)

في ويقولهم فكيف يناله الف وخمسمائة هم مع المسلمين حولهم وأما قوله (لتبين لجعل الرجل لا يصلي الا سرا)

حدثنا ابن أبي عمير حدثنا عثمان بن عمار عن زرارة عن أبيه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما

فقلت يا رسول الله أعط فلانا فانه مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو مسلم أو قوليها ثلاثا فوردتها على ثلاثا ومسلم ثم قال اني لاعطى الرجل وبغيره أحب الي منته تخافة أن يصبه الله في النار

حدثني زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن ابي شهاب عن عمار قال أخبرني عمار بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا وسعد جالس فيهم قال سعد قل رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم من لم يعطه

فعله كان في بعض القتل التي حرت بعد النبي صلى الله عليه وسلم فكان بعضهم يفتني نفسه ويصل سر خاتفة من الظهور والمشاركة في الفشل في القصة والحروب والله اعلم

باب تألف قلب من يضاف على ايمانه لضعفه والتميز عن القطع من غير دليل قاطع فيه حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه اما القاطعة ف قوله قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما هو بفتح القاف وقوله صلى الله عليه وسلم هو باسكان الواو وقوله صلى الله عليه وسلم مخاذه ان يكبه الله في النار يكبه بفتح الياء يقال اكب الرجل وكبه الله وهذا بناء غريب فان العادة ان يكون الفصل اللازم بغير همزة فيعدي بالهمزة وهنا صكه والضمير في يكبه يعود على المعلى اي تألف قلبه بالاظهار

الرجل من المسجد بعد اقامة الصلاة له اني تحدث نعم يخرج كاد علمه حديث الباب وقول أبي هريرة قال روي في مسلم وغيره في رجل خرج من المسجد بعد الاذان أما هذا فقد عصي أنا القاسم مخصوص عن ليست له ضرورة ولقد شبه المرفوع المروي في الاوسط واظفه لا يسمع النداء في مسجد في هذا يخرج منه الحاجة ثم لا يرجع اليه الا نفاق وبالسند قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي الاودي قال حدثنا ابراهيم بن سعد يسكون العين ابن ابراهيم الزهري المدني نزيل بغداد عن صالح بن كيسان بفتح المكاف المدني عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري التميمي عن ابي سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن التميمي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ولا يصلي أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الحجرة (و) الحال أنه قد اقيمت الصلاة باذنه (وعبد الصقوف) أي سويت (حتى اذا قام) عليه السلام (في مصلاه) انظر فان بكبر تكبيرة الاحرام والجلية حاله وجواب اذا الشريطة قوله (الصراف) الى الحجرة قبل أن يكبر وأن مصدرة أي انتظارا كبره (قال) ولا يصلي وقال (على مكانكم) أي اثنوا على مكانكم (فكنا على هبتنا) بفتح الهاء وسكون المثناة التحتية وفتح الهمزة أي الصورة التي كملها من القيام في الصلوة المسواة والكشمتين هبتنا بكسر الهاء وسكون التحتية وفتح التثنية من غير همزة والاولى اوجه (حتى خرج) عليه السلام (اليها) من الحجرة حال كونه (ينطق) بكسر الطاء وضه أي يقطر (فأسمه ما) لئلا قلبه لا وماه فصب على التميز (و) الحال أنه قد اغتسل زاد الدارقطني من وجه آخر عن أبي هريرة فقال اني كنت جنيما ففتيت أن اغتسل ورواه هذا الحديث الستة مديون وفيه التعديت والضعفة والقول وأخرجه المؤلف في باب اذا ذكر في المسجد أنه يجب شترج كاهو ولا يشتم من كآب الغسل وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي في هذا (باب) بالتثنية يذكبه اذا قال الامام للجماعة الزموا مكانكم حتى يرجع) والكشمتين في رواية أبي ذر حتى يرجع بالتثنية قبل الراء ولا يصلي أرجع فاليه زولا في الوقت وابن عساكر يرجع بالمثناة التحتية وجواب اذا قوله (انظروا) وبالسند قال حدثنا اسحق هو ابن منصور بكبره المزى فمات له الحافظ ابن حجر وأقره لابن راهويه (قال حدثنا) والهروري وابن عساكر أخبرنا (محمد بن يوسف) القزويني قال حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو بفتح العين عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه (قال اقيمت الصلاة) بضم الهمزة بعد ان اذن عليه السلام في اقامته (فوسى) أي فعدل (الناس صفوفهم) فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم من الحجرة فتقدم عليه السلام (وهو جنب) أي في نفس الامر لا في الماهم اطلعوا على ذلك منه قبل ان يعلم فلما قام في مصلاه كانه جنب (فقال) ولغيره في رثم قال (على مكانكم) أي اثنوا فيه ولا تزعجوا (فرجع) الى الحجرة (فاغتسل) ولا يصلي واغتسل (ثم خرج) الى المسجد (ورأسه) يقطر ماء فصب على التميز والجلية من المبتدأ وانما بطرية (فصلى بهم) من غير إعادة الاقامة كاهو ظاهر السباق وفي بعض الاصول هنا زيادة تبته

المعلى اي تألف قلبه بالاظهار (وقوله اعطى رهطا) اي جماعة واصلا للجماعة دون العشرة عليها

وهو أجيبهم الى فقلت يا رسول الله مالك عن فلان فوالله اني لا رامونا ٢٧ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مسلما

قال فذكرت قبل ان لا رامونا فقلت ما علم منه فقلت يا رسول الله مالك عن فلان فوالله اني لا رامونا

(وقوله وهو أجيبهم الى) أى افضلهم واصطحبهم فى اعتقادي

(وقوله اني لا رامونا) هو بفتح الهمزة من لا رامواى لا عليه ولا يجوز ضمها فانه قال غلبنى

ما علمته ولا نه رجعت الى صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ولولم

يكن جازما باعتقاده لما كره المراجعة وقوله عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عاصم بن سعد

هو ثلاثة ثمانية يعنون بعضهم عن بعض وهو من رواية الاكبر عن الاصغر فان صالحا اكبر من

الزهرى وواقفه ومعانيه فيه الفرق بين الاسلام والايان وفي هذه المسئلة خلاف وكلام طويل

وقد تقدم بيان هذه المسئلة وايضا شرحها فى اول كتاب الايمان ونسب دلائله لذهب اهل

الحق فى قولهم ان الاقرار باللسان لا ينعى الا اذا اقترب به الاعتقاد

بالقلب خلافا للكرامة وغلاة المرحضة فى قولهم يكفى الاقرار وهذا خطأ ظاهر برده اجماع

المسلمين والتوصى فى كتابه المنسقين وهذه منتهى وقبته الشافعية الى ولاية الامور وقبته

ابن عمر وقبته مراجعة الرسول فى الامر الواحد وقبته تبيح الفضول القاضى على ما يراه مصلحة

وقبته ان القاضى لا يقبل ما يشاء

عليه به مطلقا بل تأمل فان لم تظهر مصالحة لم يعمل به وقبته الامر بالثبوت وترك النطق بما لا يعلم القطع فيه وقبته ان الامام يصرف

علم الحافظ ابن حجر ارهاق فى الفرع ولا فى اليونانية وهي قبل لاني عبد الله اى البخارى ان هذا الاحد تأمل هذا بقول كائن النبي صلى الله عليه وسلم قال فأي شيء يصنع فقيل ينتظره قياما أو قعودا قال أى البخارى ان كان قبل التكبير للاحرام فلا بأس أن وقعه وان كان بعد التكبير انتظر وصال كونهم قياما والحديث أخرجه مسلم فى الصلاة وبودادى الطهاية والصلاة أيضا (باب قول الرجل ماصلينا) ولا بد قول الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم ماصلينا وبالسند قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن النخعي (عن يحيى) بن أبي كثير (قال سمعت أبا سلمة) ابن عبد الرحمن حال كونه (يقول اخبرنا جابر بن عبد الله) الأنصاري (ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه عمر بن الخطاب) رضى الله عنه (يوم) أى زمان وقعة (الخنزق) فقال يا رسول الله والله ما كدت) واغتر الكشميين يا رسول الله ما كدت وفى الفرع عن أبي ذر عن الكشميين اسقاط القسم (ان اصل) العصر ولا أصلي ما كدت أصلي (حتى) كادت الشمس تغرب) أتى فى الاول بأن فى خبر كاد فى عسى وأسقطها فى الثاني وهو كدت الاستعمال ولا أصلي اسقطها فيه كما هو (ولدت) أى الوقت الذى خاطب فيه عمر النبي صلى الله عليه وسلم (بعد ما افطر الصائم) أى بعد الغروب وليس المراد الوقت الذى صلى فيه عمر العصر فانه قيل الغروب كاد عليه كاد (فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ماصليها) فان قلت ان فى الصلاة انما وقع من الرسول صلى الله عليه وسلم لان عمر وجئد فلا مطابقة بين الحديث والتريجة أحجب بأن المطابقة حصلت من قول عمر رضى الله عنه ما كدت أصلي لانه معنى ما صليت بحسب عرف الاستعمال أو من كون الوقت ترجع لبعض ما وقع فى طرق الحديث المدونة هنا فقد وقع عنه فى المغازى وقوع ذلك من عمر لكن الاولى أن تكون المطابقة بين الترجمة والحديث المسوق فيها بلفظها أو ما يدل عليه قال جابر (فقرئ النبي صلى الله عليه وسلم الى بلحان) بضم الموحدة ويكون الطاهر بالدنية غير منصرف كذا بقوله المحدثون طاطبة وحكى أهل اللغة فتح وأبو كسر ثمانية قاله أبو علي القالى فى البارع (وأما مع فتوحنا صلى الله عليه وسلم) وغيره بوزن الوقت والأصلي ثم صلى بغير العصر (بعد ما غربت الشمس) صلى بعدها المغرب) يحق ان يكون التأخير نسبيا لا اعدادا أو عدها للاشتغال بالامر العدو وكان قبل نزول آية صلاة انصرف ورواه هذا الحديث خمسة وفيه التعديت والاختار والمنفعة والسماح والاقول (باب الامام تعرض) بكسر الراءى يظهر (له الحاجة بعد الإقامة) هل يباح له المشاغل ثم اقبل الدخول فى الصلاة ام لا نعم يباح له ذلك وبالسند قال (حدثنا ابو عمر) بفتح الميم بينهما من مهمله ساكنة (عبد الله بن عمرو) بفتح العين فيهما المقعد التميمي المتقري مولاهم البصري (قال حدثنا عبد الوارث) بن سعيد بكسر العين القنورى (قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب) بضم الصاد المدهلة وفتح الهاء وسكون المشنة القسبة آخر موحدة ولا بد لعمر بن الخطاب صهيب (عن انس) وللأصلي زيادة من مالك (قال أقيمت الصلاة) أى العشاء كما عند مسلم من رواية جاد عن ثابت عن انس (والنبي

عن فلان فوالله اني لا اراه مؤمنا
فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أومسما الى لا اعطى الرجل
وعقود حب الى منته خبسية ان
يكتب في النار على وجهه **حدثنا**
الحسن بن علي الخوافي وعبد
ابن جريد قال احدهما يعقوب وهو
ابن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن
صالح عن ابن شهاب اشترى في عام
ابن سعد بن أبيه سعد أنه قال
اعطى رسول الله صلى الله عليه
وسلم رهطا أو أجالس فيهم يمشي
حديث بن أخي ابن شهاب عن
عمه وزاد فقمت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسارده فقلت
يا رسول الله ما كنت عن فلان
وحدثنا الحسن الخوافي حدثنا
يعقوب بن جندبنا ابي عن صالح عن
أحمد بن محمد قال سمعت محمد بن
سليمان يحدثنا فقال في حديثه
فرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيده بين عتي وكنتي ثم قال
اقبلوا أي سعداني لا اعطى الرجل
المال في مصالح المسلمين الا لهم
قالا هم وفيه انه لا يقطع لاحد
بالخيسة على تعيين الأمن ثبت
فيه من كالعشرة واشباههم
وهذا يجمع عليه عند اهل السنة
واما قوله صلى الله عليه وسلم
(أو مسما) فليس فيه انكار كونه
مؤمناب لمعناه النهي عن القطع
بالإيمان وان نظفة الاسلام
أوليه فان الاسلام معلق بحكم
الظاهر واما الإيمان فباطن
لا يطلع الا الله تعالى وقد زعم صاحب الخبر ان في هذا الحديث اشارة الى ان الرجل لا يمكن مؤمنا ولا

صلى الله عليه وسلم **ناجي** اي يحدث (رجلا في) ولابن عسا كراي (جانب المسجد)
المدني ولم يعرف الحافظ ابن حجر اسم الرجل والجملة من مبتدأ وخبر حالية (فما قام) عليه
السلام (الى الصلاة) حتى قام القوم (في مسند) اصحى بن زاهويه عن ابن عتبة عن عبد
العزيز في هذا الحديث حتى فزع بعض القوم وفيه دلالة على أن النوم المذكور لم يكن
مستغفرا وازاد مسلم كلؤث في الاستئذان عن شعبة عن عبد العزيز بن مريم فام فصلي
واستبط من الحديث جواز الكلام بعد الاقامتهم كرهه الحنفية لغير ضرورة **هـ** ورواه
كلهم بصريون وفيه الحديث والعنف والقول وأخرجه مسلم وأبو داود **باب الكلام**
اذا أقيمت الصلاة **أ** وبالسند قال (حدثنا عياش بن الوليد) **ب** في حق العين المهمة وتشديد
المنسأة القصبة آخره بحجة الرعام **قال** حدثنا عبد الاعلى **بن** عبد الاعلى السامي
بالعين المهمة والميم **قال** حدثنا سعيد الطويل **قال** سألت ثابثا البثاني بضم الواو حدة
وتخفيف القون وبعد الاقربون فأنه مكسورة كذا روى جيعدن أنس بواسطة ورواه
عامة أصحاب جيعد عنه عن أنس بغير واسطة **عن** الرجل يتكلم بعدما تقام الصلاة **حدثني**
عن أنس بن مالك **رضي** الله عنه **قال** أقيمت الصلاة فعرض لثني صلى الله عليه وسلم
رجل لحبسه أي منعه من الدخول في الصلاة بسبب التكلم معه زاد هشام في روايته
حتى فزع بعض القوم **ب** بعدما أقيمت الصلاة وفيه الرقعة من كره الكلام بعد الاقامة
زاد في غير رواية أبي ذر والاصيلي وابن عسا كرهنا زائدة ذكرها في الباب الا في وهو
الاذن كمالا يعني وهي وقال الحسن ان منعه أمه عن العشاء في جماعة شقة عليه
لم يطلعها ومجبت ذلك يأتي قريبا ان شاء الله تعالى **هـ** ورواه هذا الحديث بصريون وفيه
التحديث والعنف والسؤال والقول وأخرجه أبو داود وفي الصلاة **باب وجوب**
صلاة الجماعة **أ** أطلق المؤلف الوجوب وهو يجعل الكفاية والعين السكن قوله **وقال**
الحسن أي البصري **ان** منعه أي الرجل **امه** عن **الحضور** الى صلاة **العشاء**
في الجماعة **حال** كون منعهما **شقة** أي لاجل شقتهما **عليه** وليس في الفرع هنا عليه
ثم هي لابن عسا كرفي السابق وفي رواية في جماعة بالتسكير **لم** يطلعها **يشعر** بكونه يريد
وجوب العين لان طاعة الوالد والابن واجبة حيث لا يكون فيها معصية الله وتزل الجماعة
معصية عنده وهذا الاثر أخرجه موهوب لا يعتد في كفاية الصيام الحسين بن الحسن المروزي
ياسناد صحيح عن الحسن بن علي بن جبريل يصوم تطوعا فقام امرأته ان يقطر قال فليطهر ولا قضاء
عليه ولها أجر الصوم واجر البرقيل فتها ما ن يصلي العشاء في جماعة قال ليس ذلك لها هذه
فرضة وقد ادى الشيخ قطيب الدين القسطلاني رحمه الله فيما نقله البرماوي في شرح
جمعة الاحكام لمشروعية الجماعة حكمة ذكرها في مقاصد الصلاة متا اقام نظام الاقامة
بين المسلمين ولا شرعت المساجد في الغمال ليصل التعاهد باللقاء في اوقات الصلوات بين
الجيران برمتها قد تعلم الجاهل من العالم ما يجبهه من احكامها ومنها ان مراد الناس
متفاوتة في العبادات فتم بركة الكامل على الناقص فتكمل صلاة الجميع **هـ** وبالسند قال
حدثنا عبد الله بن يوسف **التميمي** **قال** أخبرنا مالك **امام** الامة **عن** ابي الزناد

عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه
رسول الله (أن صلى الله عليه وسلم) زاد مسلم فقد ناسا في بعض الصلوات (قالوا)
(الذي نفسي بيده) أي يتقدم ويؤخره (لقد هممت) هو جواب القسم أكد باللام
وقد هو المحقق لقد حدثت (أن أمر بحطب لحطب) بالقاموضم المثناة التحتية وبعد الحاء
الساكنة طاء ميمنا المقعول منصوب باعطاء على المنصوب المتقدم وكذا الأفعال الواقعة
بهذه والعمود والمنجلى لحطب بلام التعليل ولابن عساكر وأبي ذر يحط بحطب بضم التحتية
وفتح القوقبة والطام ولابن عساكر أيضا فحط بالهاء وتشديد الطاء ولا في الوقت
فيحط بالفاء ومثناة فوقية مقفوعة بعد التحتية المقفومة وتشديد الطاء أيضا فواو ياء
فيحط بالفاء ومثناة فوقية مقفوعة بعد الحاء الساكنة وحط واحط بمعنى واحد
قال في الفتح أي يكسر ليسهل استعمال النارية وتعبه العيني بأنه لم يقل أحد من أهل
اللغة أن معنى حط يحط بكسر الهمزة ياء الحطب بجميع (ثم أمر) بالمدوضم الميم (بالصلاة) العشاء
أو العجرا أو الجمعة أو مطلقا كهازيات ولا تضاد لجواز تعدد الواقعة (فيؤذن لها) يفتح
الذال المشددة أي يعلم الناس لأجلها والصغير معول ثان (ثم أمر رجلا من الناس ثم
أخاف) المستغنين بال صلاة قاصدا (إلى رجل) لم يضر حوالا إلى الصلاة (فأحرق عليهم
بيوتهم) بالنار عقوبة لهم وقيد بالرجال لغير الصبيان والنساء ومفهومه أن العقوبة
ليست قاصرة على الرجال بل المراد قصر في المقصودين ويؤتمهم وأحرق بتشديد الراء ففتح
الضاد وضحا كسابقه وهو مشعر بالتكثير والبالغة في الحرير وبهذا استدلال الامام
أحمد ومن قال أن الجماعة فرض عين لأنها لو كانت سنة لم يتركها بالحرير ولو كانت
فرض كفاية لكانت عامه عليه الصلاة والسلام ومن معها كافيا والى ذلك ذهب علماء
والأوزاعي وجاعة من حديث الشافعية كافي خزيمة وجبان وابن المنذر وغيرهم من
الشافعية لكنهم ليست بشرط في صحة الصلاة كما قال في المجموع وقال أبو حنيفة ومالك
هي سنة مؤكدة وهو وجه عند الشافعية لقوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه الشيخان
صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة ولو اختلفت صلى الله عليه
وسلم علمنا بعد الهجرة وقرأت في شرح المجموع لابن قريشة معناه العيني لشرح
الهداية كثر ما شاع على أنها واجبة وتجبها سنة لأنه ثابت بالسنة اه وظاهر من
الشافعية أنها فرض كفاية وعليه جمهور أصحاب المتقدمين وصححه النووي في التلخيص
كامل الروضة وبه قال بعض المالكية واختاره الخصاوي والكرخي وغيرهما من
الحنفية طه بشي داود وصححه ابن حبان وغيره ما من ثلاثة في قرية أو بدو ولا تقام فيهم
الصلاة إلا استؤذنهم الشيطان أي غلب ويمكن أن يقال التذييل بالحرير وقع في حق
تارك فرض الكفاية بشرعية قتال تارك فرض الكفاية واجب من حديث الباب
بأنه لم يفعل ولو كانت فرض عين لتركهم أو أن فرضية الجماعة تسخت أو أن الحديث
وردي في قوم منافقين يقتضون عن الجماعة ولا يصلون كما يدل عليه السياق فليس التهديد
نكرا لجماعة بمصروفه فلام الدليل وتعب بأنه يدايعنا وعليه الصلاة والسلام

كان يعمل في نفسه إشارة إلى إيمانه
فان التي صلى الله عليه وسلم قال
في جواب سعد أن لا تعطي الرجل
وغيره أحب إليه من معناه أعطى
من أخاف عليه أضعاف أضعاف
ان يكفر وادع غيره عن هو أحب
إلى منه لما علمه من طمأنينة قلبه
وصلاة إيمانه وأما قول مسلم
رحمه الله في أول الباب (حدثنا
ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن
الزهرى عن عامر) فقال أبو علي
الغساني قال الحافظ أبو مسعود
الهمداني هذا الحديث أغماروه
سفيان بن عيينة عن معمر عن
الزهرى قاله الجعدي وسعيد بن
عبد الرحمن ومحمد بن الصباح
الجرجاني كلهم عن سفيان عن
معمر عن الزهرى بأسانده وهذا
هو المحفوظ عن سفيان وكذلك
قال أبو الحسن الدارقطني في كتابه
الاستدرا كان قلت وهذا الذي
قاله هو لا في هذا الأسناد قد يقال
لا ينبغي أن يوافقوا عليه لأنه
يحتفل أن سفيان معمر عن الزهرى
معمر ومعمر عن معمر عن الزهرى
مرة فرواه على الوجهين فلا
يشرح أحدهما في الآخر ولكن
أفضت أمورا قضت ما ذكره
منها أن سفيان مدلس وقد قال
عن ومنها أن أكثر أصحابه روي
عن معمر وقد يجاب من هذا بما
قدمناه من أن مسلما رحمه الله
لا يروي عن مدلس قال من إلا
أن ثبت أنه سمع عن معمر عنه
وكيف كان فهذا الكلام في الاستدلال لا يؤثر في المتن فإنه

من أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٠ قال نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال رب أدنى كيف يحيى الموتى قال أولم

تؤمن قال بلى ولكن ليبطئن قلبي

• (باب زيادة طاعة الخلق)
• (تطاهر الأدلة) •

فيه (قوله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من إبراهيم صلى الله عليه وسلم إذ قال رب أدنى كيف يحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليبطئن قلبي قال فريحم الله لو طالع كان أبوى امرئ كن شديد ولو لبثت في البهين طول لبث يوسف لأجبت الداعي) • الشرح اختلف العلماء في معنى نحن أحق بالشك من إبراهيم على أقوال كثيرة أحسنها وأصحها ما قاله الإمام أبو إبراهيم الزرق صاحب الشافعي وجعلنا من العلماء من أن الشك مستحيل في حق إبراهيم فإن الشك في أحاديث الموقول كان مطعنا في الإتيان عليهم السلام لكننا أنا أحق به من إبراهيم وقد علمنا في أم الشك فاعلموا أن إبراهيم عليه السلام لم يشك وانما خص إبراهيم صلى الله عليه وسلم ليكون الآية قد يسوق إلى بعض الأذهان القاسدة منها احتمال الشك وانما راجع إبراهيم على نفسه صلى الله عليه وسلم فواضعا وأدبا أو قبل أن يعلم صلى الله عليه وسلم أنه خير ولد آدم حال صاحب الخبر قال جماعة من العلماء الموقول قول الله تعالى أولم تؤمن قالت طائفة شك إبراهيم ولم يشك نينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من إبراهيم فقد كثر ما قدمته ثم قال ويقع في فيه معنيان أحدهما أنه خرج بخروج العادة

بأن يب المناققين على تركهم الجماعة مع علمه بأنه لا ملاذ لهم وقد كان عليه الصلاة والسلام معرضا عنهم وعن عقوبتهم مع علمه بطوبى لهم وأجيب بأنه لا يتم إلا أن ادعى أن تركه لمعاقبة المناققين كان واجبا عليه ولادليل على ذلك وأثبت أنه كان مخيرا فليس في اعراضه عنهم ما يدل على وجوب ترك عقوبتهم وفي قوله في الحديث لا تقي إن شاء الله بعد أربعة أو أبليس صلاة تنقل على المناققين من العشاء والفجر لا تلهي أنه ورد في المناققين لكن المراد اتفاق المعصية لاتفاق الكفر كما يدل عليه حديث أبي هريرة المروي في أبي داود ثم أتى قوما يصلون في سوتهم ليست بهم عليه ثم سبق حديث الباب يدل على الوجوب من جهة المبالغة في ثم من تخلف عنهم أو يحمل الخلاف أنما هو في غير الجملة أما هي فالجماعة شرط في صحتها وحسنه فذكرت في هذا من غير عن ثمان التقدمة بالرجال في قوله ثم أشانف إلى رجال يخرج الصبيان والنساء فليس في حقهم فرضا من والخلاف السابق في المؤذنة أما المتقدمة فليس الجماعة فيها فرض عين ولا كفاية ولكن ما سئله الله عليه السلام صلى الله عليه وسلم بالصحة جماعة حين يأتهم بالوادي ثم أعاد عليه السلام القسم للمبالغة في التأكيده فقال (و) الله الذي نفسي بيده) يتقدمه (و) يعلم أحدكم) أي المختلفين (أنه يحسد عرافهمنا) يفتح العين المهملة وسكون الراء والقاف العظم الذي عليه بقية العلم أو قطعة علم (أو مرط من حسنتين) بكسر الميم وقد تغنى ثنية من ما ظلف الشاة أو ما بين ظلفها من اللحم كذا عن البخاري في عيادة السقلى في رواية في كتاب الأحكام من القريرى واسم مهرب يعلم عليه الرحمن (شهد العشاء) أي صلاته أو الخلفاء محذوف والمعنى لو علم أنه لو حضر الصلاة يحسد ففقدوا ما يوان كان خديسا حقا فحضره القصور ورحمته على الدنيا ولا يحضره عالمها من منوبات الأخرى ونعيمها فهو وصف بالخبر من على الشيء الحقيق من معلوم أو لمعوب به مع التقريط فيما يحصل به رفيع الدرجات ومنازل الكرامات ووصف العرق بالسنن والمرام بالسنن ليكون ثم باعث نفسا على تحصيلها واستنبط من قوله لقد هممت بتقديم التمديد والوعيد على العقوبة ومرة أن المقسدة إذا ارتفعت بالأهون من الزواجر اكتفى به عن الأعلى وبقيسة البياض المتعاقبة بالحديث ثانيا في مجاله أن شاء الله تعالى • ورواة هذا الحديث كلهم مديون الشيخ المؤلف وفيه التعديت والاختبار والعنونة وأخرجه أيضا في الأحكام والنسائي في الصلاة (باب فضل صلاة الجماعة) على صلاة الفرد (وكان الأسود) بن زيد النخعي أحد كبار التابعين إذا غابته الجماعة (أي صلاته) في مسجد قومه (ذهب إلى مسجد آخر) وصله ابن أبي شبة بأسناد صحيح ومطابقته لترجمته من حيث أنه لو لا شوب فضيلة الجماعة عند الأسود تركه لنفسه قوله الوقت ويوجهه إلى مسجد آخر ومن حيث أن الفضل الوارد في أحاديث الباب مقصور على من جمع في المسجد دون من جمع في بيته لأنه لو لم يكن مختصا بالمسجد لجمع الأسود في بيته ولم يترك مسجد آخر لاجل الجماعة (وبه أنس) وللأصملي وابن عساكر أنس بن مالك فيما رواه أبو يعلى في مسنده وقال وقت صلاة الصبح (إلى مسجد) في رواية البيهقي أنه مسجد بن رفاعه وفي رواية أبي يعلى إلى مسجد بن ثعلبة (فصل فيه) بضم الصاد وكسر

في الخطاب فان من أراد المدافعة عن انسان قال للعسكر فيه ما كنت قائلا فلان ٣١ أو فاعلامه من مكره فقله في واقعته

معي ومقصوده لا تنقل ذلك نفسه
والذاني ان معذامان هذا الذي
تظنونه شكاً أنا وأولى به فانه ليس
بشك وانما هو طلب بيان اليقين
ويقل غير هذا من الاقوال فيقتصر
على هذه لمكونها أصحها وأوضحها
والله أعلم به وأما قول ابراهيم صلى
الله عليه وسلم فذكر العلماء في سببه
أوجبها أظهرها انه أراد العلم أئنة
بعدم كقيمة الاحياء مشاهدة بعد
العلم بها استدلالاً فان علم
الاستدلال قد تنطبق اليه
الشكوك في الجمله بخلاف علم
المعاينة فانه ضروري وهذا
مذهب الامام أبي منصور والازهرى
وبغروه والثاني أراد اختبار منزلته
عند ربه في اجابة دعائه وعلى هذا
قالوا معني قوله تعالى ولم نؤمن
أى تصديق بعظم منزلتك عندى
واصطفائك وخلدك والثالث
سأل زيادة يقين وان لم يكن الاول
شكفاً سأل الترقى من علم اليقين
الى عين اليقين فان بين العينين تفاوتاً
قال سهل بن عبد الله التستري
رضي الله عنه سأل كشت غطاء
العنان ليزداد ثبوت اليقين شكاً
الرابع انه لما احتج على المشركين
بان ربه سبحانه وتعالى يحيى
ويميت طلب ذلك من ربه سبحانه
وتعالى ليظهر بطلان عبادتنا وقيل
اقوال اخر كثيرة ليست بظاهرة
قال الامام أبو الحسن الواحدى
رحمه الله اختلفوا في سبب سؤاله
قالا كثرون على انه رأى حقيقة
بسا حبل البحر مثاؤها السباع والطير ودواب البحر فتفكر كيف يجمع ما تفرق من تلك الحقيقة وتطهرت نفسه الى مشاهدته

الام (فأذن وأقام وصلى جماعة) قال البيهقي في روايته جاء في عشر من قتيانه
* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) هو ابن أنس
امام دار الهجرة (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب وغير
الاحملي وابن عساكر عن ابن عمر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة
تفضل بفتح أوله وسكون الفاء وضم الصاد (صلاة القدر) بفتح القاف وتشديد الدال المجهمة
أى المنفرد (بسمع وعشرين درجة) فيه أن أقل الجمع اثنان لا يجعل هذا الفضل لغير
القدر وما زاد على القدر فهو جماعة لكن قد يقال أنما أتت بهذا الفضل صلاة الجماعة وليس
فيه تعريض لثني درجة متوسطة بين القدر والجماعة كصلاة الاثنين مثلاً لكن قد ورد في غير
حديث التصريح بكون الاثنين جماعة فتدبر ما جاز من حديث أبي موسى الأشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان يخافوهما جماعة لكنه فيه ضعف * وبه قال
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا) وأبو ذر حديثي بالافراد (الثبت) بن
سعد امام المصريين (قال حديثي) بالافراد (ابن الهاد) يزيد بن عبد الله بن أسامة ونسبه
لجده أشهر به (عن عبد الله بن خباب) بفتح الخاء المجهمة وتشديد الواو وسددة وبعد الألف
موسدة نائية الانصاري المعنى التابعي وليس هو ابن الأرت اذ لا رواية له في التصديق
(عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه (أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه
(يقول صلاة الجماعة تفضل صلاة القدر بخمس) والاصمعي تفضل خمساً (وعشرين درجة)
وهذا الحديث ساقط في رواية غير الاربعة وفي حديث ابن جرير السابق يسبع وعشرين
وفي حديث أبي سعيد هذا خمس وعشرين وعامة الرواة عليها الا ابن هزم كما قال
الترمذي واتفق الجميع على الخمس والعشرين سوى رواية أبي قتال أربع أو خمس على
الشك ولا يروى عاشر وعشرين وليست مغايرة لصديق البضع على الخمس ولا ثلاث
فرضت الروايات كلها في الخمس والستين واختلف في الترجيح بينهما فنرجح الخمس
لكثرة روايتها ومن زعم السبع زاد العدل الحافظ جمع بينهما بأن ذكر القليل لا ينفي
الكثير اذ معهوم العدد غير متغير وأنه عليه السلام أخبر بالخمسة ثم أعلم الله بزيادة الفضل
فأخبر بالسبع لكنه يحتاج الى التاويل وعرض بأن الفضائل لا تنسخ فلا يحتاج الى
التاويل وأورد درجة أقل من الجزء والخمسة والعشرين جزءاً هي سبع وعشرين درجة
ورويان لفظ الدرجة والجزء وروى كل من العددين قال النووي القول بأن الدرجة
غير الجزء غفلة من فائده وأن الجزء في الدنيا والدرجة في الجنة قال البرماوى في شرح
العمدة أداء القطب القسطلاني احتمالاً انتهى وهو بالنظر تقرب المسجد وبعده والمحال
المصلحة كان يكون أعلم أو أخشع أو أغمض بالبرية والسميع بالهجرة فان قلت
ما الحكمة في هذا العدد الخاص يجب باحتمال أن يكون أصله كون المكتوبات
خمساً فإدخالها في تكثيرها ضرر في حقها فصار ثماناً وخمسين وأما السبع
فمن جهة تعدد ركعات الترائف وروايتها وأورد هذا الحديث ما بين بصري ومدني ونسبه
التصديق والعمدة والقول والسماع * وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) السجستاني

بسا حبل البحر مثاؤها السباع والطير ودواب البحر فتفكر كيف يجمع ما تفرق من تلك الحقيقة وتطهرت نفسه الى مشاهدته

(قال حدثنا عبد الواحد بن زياد العبدى (قال حدثنا) ولان عسا كراخونا (الاعش)
 سليمان بن مهران (قال سمعت أبا صالح) ذكر أن حال كونه (يقول سمعت أبا هريرة
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة) والجموعى والكنهه
 في جماعة (ضعف) بضم التوقية وتشديد العين أى تزداد (على صلاته في بيته وفي سوقه)
 منقروا (خمس وعشرين ضعفا) وفي لفظ البخارى بضمه من عشرين جزءا ووجه حذف
 التام من خمس تأويل الضعف الدرجة أو بالصلاة وبوضيحه أن ضعفا بمزيد كرتب
 التام فأول هذا كروية البرماوى كالمكر ما فى أن التزام التام سمعت ذكر المميز وال
 فيستوى حذفها وإنشائها أى وهو هنا غير مدكور بخلاف الامران ولا بوى ذرو الوقت
 خمسة وعشرين ضعفا بإثبات التام ومذهب الشافعى كما فى المجموع أنه من صلى فى عشرة
 فله سبع وعشرون درجة ومن صلى مع اثنين كذلك لكن صلاة الأول ككل وهو مذهب
 المالكية لكن قال ابن حبيب منهم يفضل صلاة الجماعة بالجماعة بالكثرة وفضيله الأمام
 اه وروى الامام أحمد واصحاب السنن وصحبه ابن خزيمة وغيرهم من حديث أثبت بن كعب
 عن نوح عاصلة الرجل مع الرجل أن كعبا من صلواته وصلاته مع الرجلين أن كعب
 صلواته مع الرجل وما كثر فهو أحب إلى الله تعالى واستدل بالحديث على سنية الجماعة لأنه
 أثبت صلاة القنوس صلاة وهل الضعيف المذكور يختص بالجماعة فى المسجد قال فى
 الفتح جامع بعض الصحابة قصر الضعيف إلى خمس وعشرين على التجميع فى المسجد
 العام مع تقرر الفضل فى غيره وروى سعيد بن منصور بإسناد حسن عن أوس المعافى
 أنه قال لعبد الله بن عمرو بن العاصى أرايت من وضأنا أحسن الوضوء ثم صلى فى بيته
 قال حسن جميل قال قال صلى فى مسجد عشرته قال خمس عشرة صلاة قال فان مشى إلى
 مسجد جماعة فصلى فيه قال خمس وعشرون (وذلك) الضعيف المذكور سنية (أنه إذا
 وضأنا أحسن الوضوء ثم خرج) من منزله إلى المسجد لا يخرج إلا بالجماعة أى لا يقدم
 الصلاة المكتوبة فى جماعة (لم يخط خطوه) بفتح المثناة الضعيف وضم الطاء فى الأول وفتح
 الخاء فى الثانى قال الجوهرى بالضم ما بين القدمين والفتح المتر الواحدة (الارفت إليها)
 بالخطوة (درجه) وسط عنها خطية (بضم) راء رفعت وحاصط مبدئين للمعقول ودرجه
 وخطية رفعا نائين عن الفاعل (فأدأصل) صلاة تامة (لم تزل الملائكة تفضل عليه مادام
 فى الصلاة) الذى وقع فيه الصلاة من المسجد وكذا الوطام أى موضع آخر من المسجد مع
 دوام سية انتظار الصلاة فى الأول يخرج يخرج الغالب وقد مر جئت ذلك فى باب من جلس
 فى المسجد ينظر الصلاة (اللهم صل عليه اللهم ارحمه) أى لم تزل الملائكة تفضل عليه حال
 كونهما قائمين بالله ارحمه وزاد ابن ماجه اللهم تب عليه واستقطب منه أفضلية الصلاة على
 سائر الصلوات وصالحى البشر على الملائكة كالبايعى (ولان زال أحدكم فى) ثواب (صلاة)
 ما انتظر الصلاة) ورواه هذا الحديث ما بين كوفى وبصرى ومندى وفيه رواية تاجى عن
 تاجى والتحديث والسماع والقول (باب فضل صلاة الغيبى جماعة) ولا يصلى وابن
 عسا كفضل الغيبى ورواية فى الجماعة بالعرف وبالسند قال (حدثنا أبو اليان)

يحييه ولم يكن شاكا فى احيائه
 الموت ولكن أحب روثه بقل
 كما ان المؤمنين يحبون ان يروا
 النبي صلى الله عليه وسلم والجنة
 ويحبون رؤية الله تعالى مع الايمان
 بكل ذلك وزوال الشكولة عنه
 قال العلماء والمهزنى قوة تعالى
 أول يوم من هذه اثبات كقول
 جر برأسمت خسر من ركب المطايا
 والله أعلم وأتأول النبي صلى
 الله عليه وسلم (ويرحم الله وطالقه
 كان بأوى إلى ركن شديد) فالمراد
 بالركن الشديد هو الله سبحانه
 وتعالى فإنه أشد الاركان وأقواها
 وامنعها ومعنى الحديث والله
 أعلم أن لوطا صلى الله عليه وسلم لما
 خاف على اضافته ولم يكن بمشيرة
 تنعهم من القائلين ضاقت ذرعه
 واشتد تجرعه فإيه فقلب ذلك
 عليه فقال فى ذلك الحال لو أنى
 بكم قوة فى الدفع بقضى أو أوى
 إلى عبدة تمنع لمتعنكم وقصد لوط
 صلى الله عليه وسلم اظهار العذر
 منه اضيافه وأنه واستطاع دفع
 المكروه عنهم بطريقه القصد
 وأنه بذل نفسه فى اكرامهم
 والمدافعة عنهم ولم يكن ذلك
 اعراضا منه صلى الله عليه وسلم
 عن الاعتدال على الله تعالى وإنما
 كان لمذاكرته من تطيب قلوب
 الاضافي ويجوز أن يكون تدنى
 الالتجاء إلى الله تعالى فى حاجتهم
 ويجوز أن يكون التجايعا يسسه
 وبين الله تعالى وأظهر للاضياف التأم وضيق الصدر والله أعلم

عبد الله بن محمد بن محمد بن اسماء الضبي
قال حدثنا جويرية عن مالك عن
الزهري ان سعيد بن المسيب وابا
عبيد اخبراه عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
حديث يوسف عن الزهري وفي
حديث مالك ولكن ليطمئن قلبي
قال ثم قرأ هذه الآية حتى جازها
حدثناه عبيد بن جدد قال حدثني
يعقوب يعني ابن ابراهيم بن سعد
قال حدثنا ابو اويس عن الزهري
كرواية مالك باسناده وقال ثم قرأ
هذه الآية حتى انجزها

(وأما قوله صلى الله عليه وسلم ولو
لبثت في السجن طول لبث يوسف
لأجبت الداعي) فهو شأنه على
يوسف عليه الصلاة والسلام
وسان لصين وثانيه والمراد
بالداعي رسول الملك الذي اشعر الله
صغاه وتعالى انه قال اتوفى به
المجاهد الرسول قال ارجع الى
ربك فاسأله ما بال القسوة الالاف
قل من أيديهم فلم يخبرج يوسف
صلى الله عليه وسلم مبادرا الى
الراحته فمأثرة السجن الطويل
بل ثبت وتوفر وواصل الملك في
كشف امره الذي يحسن بسببه
لتظهر رايته عند الملك وغيره
ويلفاه مع اعتقاده براءته مما
نسب اليه ولا لجل من يوسف
ولا غيره فبينما صلى الله عليه
وسلم فضله يوسف في هذا رقوة
نفسه في انخروا كالصبر وحسن
تطرده وقال النبي صلى الله عليه
وسلم عن نفسه ما قاله تواضعا
وايشارا للإبلاغ في بيان كمال

الحكم بن نافع (قال أخبرنا شعب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسهر بن
شهاب (قال أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) بن حزن القرشي الخزرجي الثاني المتفق
على أن امرسلانه أصح المراسيل (وأبو حنيفة بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري الذي اسمه
عبد الله وأبوه (أن أبا هريرة) رضي الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حال كونه) يقول (تفضل) أي تزيده (صلاة) لجميع صلاته (أحمد) إذا صلى (وسعد بن حمص
وعشرين جزأ) بخلاف الثامن خمس على تأويل الجزأ بالدرجة أو لأن المدة غير مذكورة
وفي أكثر الأصول وصحح عليه في اليونانية خمسة بالتمام ولا اشكال فيه (وتتبع) بالواو
والفوقه للكسبه وفي رواية أخرى ذرو الوقت بجمع (ملائكة الليل) وملائكة النهار
في صلاة الفجر) لانه وقت صعودهم بعمل الليل ونجى الطائفة الأخرى لعمل النهار (ثم
يقول ابو هريرة) سمعت هذا الذي (قرأوا ان نتم) قوله تعالى (ان قرآن الفجر) ولان
عسا كروقرآن النجران قرآن الفجر (كان مشهودا) تشهد الملائكة (قال شعب)
أي ابن أبي حنيفة (ورحدثني) بالافراد بالسند المذكور (نافع عن عبد الله بن عمر) رضي الله
عنهما نحوه (أما) قال تفضلها بسبع وعشرين درجة) فوافق رواية مالك وغيره عن
نافع كالمسبق ورواه هذا الحديث الستة ما بين حمص ومدني وفيه ثلاثين من الثابطين
والحديث والاشبار والنعنة والسماع والقول وهو قال (حدثنا عن حمص)
الكوفي (قال حدثنا) حمص بن غثان بن طلق النخعي (قال حدثنا الامم) سليمان
ابن مهران (قال سمعت سلمان) بن أبي الجعد (قال سمعت أم الدرداء) هجيمة الصغرى
التابعة لالكبرى العيصية التي اسمها خيرة (تقول دخل عليّ أبو الدرداء وهو مغضب)
بفتح الصاد المجهة (فقلت ما أغضبك فقال) ولا أصلي وابن عساكر قال (واقصدا عرف
من أمة محمد صلى الله عليه وسلم شأنا) يقوم من الشريعة (الأنهم يصلون) الصلاة حال
كونهم (جميعا) أي مجتمعين وهو أمر نسبي لأن ذلك كان في الزمن النبوي أي تمت بمحاصر
اليه والعموي وعزاه في الفتح لابي الوقت من أمة محمد ولا أصلي وابن عساكر وأبي
الوقت من مجدها ما عرف من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم شأنا يتغير عما كان
عليه الا الصلاة في جماعة لحذف المضاف لئلا الكلام عليه ورواه هذا الحديث
الأربعة كوفيون وفيه رواية تابعة عن صفوان وثانيه عن أبيه وأبوه والتحديث والسماع
والقول وهو من أفراد الموقف وهو قال (حدثنا محمد بن الملق) بن كريب الهمداني
الكوفي (قال حدثنا ابو امامة) جاذب أسامة عن يزيد بن عبد الله (بضم الواو) ففتح
الراء (عن أبي بردة) عامر أو الحارث (عن) أبيه (اليموي) عبد الله بن قيس رضي الله
عنه ولا بن عسكرا الأشعري (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أعظم الناس أجرا) بالنصب
على القبر (في الصلاة) بعدهم) بالرفع خبر أعظم الناس (قال بعدهم) على بفتح الميم الأولى
وسكون الثانية منصوب على التمييز أي أبعدهم مسافة الى المسجد لأجل كثرة الخطا اليه
ومن ثم حسنت المطابقة بين الترجمة وهذا الحديث لأن سبب أعظمه الأجر في الصلاة
بعد المشي المشقة وفي صلاة الفجر زيادة لقراءة التوبة المشقة طبعها مع صداقة الظلمة

في حديثنا قتيبة بن محمد قال حدثنا ثالث ٣٤ عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من الأنبياء من نبي

وهو يفتح إليه على المشهور الذي قاله الجمهور ومنهم من يكسره وهو قول أهل المدينة وفيه أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وأما عبد الله على المشهور وقيل اسمه اسمعيل وقيل لا يعرف اسمه وفيه قول مسلم رحمه الله (وسمى به) إن شاء الله تعالى عبد الله بن إمام وهذا مما يشكره على مسلم رحمه الله من لأعلم عنه ولا خبرة له ليكون مسلم رحمه الله قال وسدني به إن شاء الله تعالى كيف يخرج بشئ يشك فيه وهذا خيال باطل من قاله فإن مسلما وجهه أقدم يخرج بهذا الإسناد وإنما ذكره متابعه واستشهدا وقد قلنا أنهم يحضرون في المساجد والنواهد ما لا يحضرون في الأصول والله تعالى اعلم وفيه أبو سعيد عن أبي هريرة وأما أبي سعيد هذا سعد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف وفيه أبو أوس وأما عبد الله بن أبي عامر الأصمبي الذي ومن ألقاه الباب قوله قرأ الآية فسحق جازها وفي الرواية الأخرى أنجزها معنى جازها فرغ منها ومعنى أنجزها أتمها وفيه يوسف وفيه ست لغات ضم السين وكسرها قطعها مع الهمزة فين وتركا والله أعلم

(باب وجوب الإيمان برسالة

أحيانا وفاته فأبدهم قال البرماوى كالكرمانى للاستمرار ونحو الامثل فالمثل وتعبه العيني بأنه لم يذكر أحد من التعادى أثناء قضيه بمعنى الاستمرار مخرج كونها عامية ثم أى أبدهم ثم أبدهم معنى (والذى ينظر الصلاة حتى يصلها مع الإمام) ولو فى آخر الوقت (اعظم أيرامن الذى يصل) ففى وقت الاختصاص وحده وأمع الإمام من غير انتظار (ثم سلم) كأن بعد المكان مؤثر فى زيادة الجرك كذلك طول الزمان للمشيقة فمهما (باب فضل التفسير) أى التبكيد وهو المبادىء فى أول الوقت (الى) صلاة (الظهر) ذكر الظهور مع التهجير للتاكيد والانهو ويدل عليه وفى رواية لابن عباس كالى الصلاة وهى أعم وأشمل وبالسند قال (حدثنا) بالجم ولاوى الوقت وذو وحده فى (قضية) ولا بن عباس قتيبة بن سعيد التميمي ولاهم البغلافى البجلي (عن مالك) إمام الأئمة (عن حمى) بضم السين وفتح الميم (ولو فى أبي بكر) ولاصلى أبى بكر بن عبد الرحمن أى ابن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشى الخزرجى المدنى (عن أبي صالح) ذكر أن (السمان) كان يجلبه كل بيت للكوفة عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يشارجل) بالجم وأصله بين فأشعبت فقه التون فصارت أئمة وزيدت الميم طرف زمان مضاف إلى جملة من فعل وفاعل وأثبتوا خبر وهو هارجل التكرة المخصصة بالصفة وهى قوله (عنى بطريق) أى فيها وشهدا بقوله (وسدني شوك على الطريق فأخبره) عن الطريق والعموى والمسقى فأخذوه (فشكر الله) ذلك أى رضى فقبله وقبله منه وأثنى عليه (فقهره) ذنوبه (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (الشهادة خمسة) جمع شهيد سمى بذلك لأن الملائكة يشهدون موته فهو مشهود فعيل بمعنى مفعول ولا يردن الحموى خمس بغير تاويل الأقسام أو القساعات أو الميزان غير مذكور في غير ذلك الأمر (المطعون) أى الذى يعرف فى الطاءون أى الويام (والبطون) صاحب الاممال أو الاستعفاء والذى عوبت بدهبطه (والفرق) بالياء بعد الفين المجمة والراء ولاصلى الفرق فى الماء (وماحب الهدم) بفتح الهاء وسكون الهمزة أى الذى مات تحت الهدم (والشهاد) القنيل (فى سبيل الله) أى الذى يحكمه ان لا يقبل ولا يصلى عليه بخلاف الاربعة السابقة فالخسعة الاخيرة التى قبله مجاز ففهم شهداء فى الثواب كشواب الشهادة وحوز الشافعى الجمع بينهما واعتك كل التعبير بالشهاد فى سبيل الله مع قوله الشهاد خمس فانه يلزمه جعل الشئ على نفسه فكانه قال الشهيد هو الشهيد واجب بأنه من باب انأاب انجيم وشعري شعري وأمعنى الشهيد القنيل وذادى الوط صاحب ذات الحب والخرين والمرآتون جميع وعنده ابن ماجه من حديث ابن عباس موت القريب شهادة واستاد ضعيف وعنده ابن مسك من حديث ابن عباس ايضا الشريق ومن اكاه السبع وبأى مزيد ذلك فى محاله ان شاء الله تعالى (وقال) عليه الصلاة والسلام (لو يعلم الناس ما فى النداء) التاذين للصلاة (والصف الاول ثم يجيأوا) شيئا (الان يستموا لاستموا عليه) أى الان يترعوا عليه لاقترعوا ولا يذو ولاصلى وابن عباس كرا لا أن يستموا عليه لاستموا عليه (ولو يعلمون ما فى التهجير لاستبقوا) ولو يعلمون ما فى

ينسأ محمد صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس وسبح المثل بعنه) وفيه قوله صلى الله عليه وسلم ما من نبي من الانبياء العمة

الأقد أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيته وحياً ٣٥ أوحى الله إلى فارحون أن كونوا كهم

تأباه يوم القيامة في حديث يونس
ابن عبد الأعلى أخيراً وب
قال وأخبرني عمرو أن أبي يونس

الأقد أعطى من الآيات ما مثله

آمن عليه البشر وإنما كان الذي

أوتيته وحياً أوحى الله تعالى إلى

فارحون أن كونوا كهم

تأباه يوم القيامة وفي الرواية

الأخرى والذي نفس محمد بيده

لا يسبح في أحد من هذه الأمة

يهدى ولا نصرف في ثموت ولم

يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان

من أصحاب النار وفيه حديث

ثلاثة يوثقون إرهم مرتين

(الشرح) أما القاط الباب فقول

صلى الله عليه وسلم ما مثله آت

عليه البشر آمن بالمد وفتح الميم

ومثله مرفوع وفيه قول مسلم

حديث يونس قال حدثنا ابن وهب

قال وأخبرني عمرو أن أبي يونس

حدثه بقوله وأخبرني عمرو

بأول قوله وأخبرني وهى وأو

حسنة فيها دقيقة نفيسة وقائدة

لطيفة وذلك أن يونس سمع من ابن

وهب أحاديث من جعلها هذا

الحديث وليس هو أو قال فقال ابن

وهب في روايته الحديث الأول

أخبرني عمرو وكذلك قال وأخبرني

عمرو بكذا وأخبرني عمرو بكذا

إلى آخر تلك الأحاديث فإذا روى

يونس عن ابن وهب غير الحديث

الأول فبينى أن يقول قال ابن

وهب وأخبرني عمرو فبأنى بالواو

العمدة والصبح لا قوما ولو كان اثباتاً (حدوا) وفي هذا المتن كآثر ثلاثة أحاديث

وكانت قديمة حدث بذلك كذا مجموعاً عن مالك فلم يتصرف فيه المصنف كعادته في

الاختصار ورواه الخمسة كلهم مدينون الاقية فدل على وقية الحديث والعنقة

وأخرج المؤلف حديث ينفجر رجل في الصلاة ومسلم في الأدب والترمذي في البروقال

حسن صحيح وحديث الشهداء في الجهاد وقوله لو يعلم الناس ما في النداء فخرجه المؤلف

في الصلاة والشهادات وكذا التلويح وقصة صاحب ذلك تأتي من شاء الله تعالى في محالها

بعون الله وقوته (باب احتساب الأثر) أي الخطوات إلى المسجد للصلاة وبالسند

قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن حبيب) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الشين

المجبة آخره موصدة الطائفي (قال حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفى (قال

حدثنا) بالجمع وفي بعض الأصول حدثني (جيد) الطويل (عن أنس) وللأصلي أنس بن

مالك (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها المسلمون) بفتح السين وكسر اللام يظن كثير من

الانصار (الافتحسون آثاركم) بفتح الهاء وتضعيف اللام للتنبيه أي لا تقعذون خطاكم

عند مشيكم إلى المسجد فإن بكل خطوة إلى درجة وإنما خطاهم عليه السلام بذلك حين

أرادوا النقلة إلى قرب المسجد ورواة هذا الحديث ما بين طائفي وبصري وفيه

التحديث والعنقة والقول (وقال مجاهد في) تفسير (قوله) تعالى (ونكتب ما قدموا

وأثرهم) قال خطاهم) رواه ابن أبي شيبة وغيره عن مجاهد عن كره في تفسيره وللأصلي

وأبي ذر وقال قال مجاهد خطاهم آثاراً المشى بأرجلهم في الأرض ولا بن عسا كثر أن

مجاهد خطاهم آثارهم هي المشى في الأرض بأرجلهم وفيه قال (وحدثنا) أبو الواعظ

ولغير أبي ذر وقال (ابن أبي مريم) سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم الجهمي البصري

(أخبرني يحيى بن أيوب) العافقي المصري (قال حدثني) بالافراد (جيد) الطويل (قال

حدثني) بالافراد أيضاً (أنس) هو ابن مالك رضي الله عنه ولا يذر عن أنس (أن في صلة)

يكسر اللام (أرادوا أن يتحولوا عن منازلهم) لكونها كانت بعيدة من المسجد (فتبطلوا)

منزلاً (قرياً من النبي) أي من مجده (على الله عليه وسلم قال) أنس (فكرو رسول

الله) ولا يذو النبي (صلى الله عليه وسلم) ويعرو المدينة (بعض المنة الصبية وسكون

العين المهملة وتضم الراء أي تركوها خالية وللكسوف أن يعرو وأما نزلهم فأراد رسول

الله صلى الله عليه وسلم أن تبقى جهات المدينة عامرة بما كتبها (فقال الافتحسون

آثاركم) أي لا تقعذون خطاكم ثم عدهم يحكم إلى المسجد إذا في رواية القزاري في الحج

فأقاموا مسلم من حديث جابر فقالوا ما يسر لنا أن نكافئهم (قال مجاهد خطاهم آثارهم

أن عسى) بعضهم قوله وفتح ثالثة وفي رواية أن يسوا وفي رواية لا يذو المشى (في الأرض

بأرجلهم) وإذا قد تده فقال لو كان الله عز وجل مغفلاً لاشأمن شاطئاً ابن آدم اغفل

ما تقع في الرياح من هذه الآثار ولكن أحصى على ابن آدم أثره وعلمه كله حتى أحصى

عليه هذا الأثر فيعلمون طاعة الله تعالى أو من معصيته في استطاع منكم أن يكتب

أثر في طاعة الله فيفعل وأشار المؤلف بهذا التعليق المسوق مرتين إلى أن قصة بني سل

والكن الأولد الاتيان به ليكون رواية جامع واقه اعلم واما أبو يونس فاجمع سليم بن جبير وفيه مشي عن صالح بن صالح الهذلي

عن الشعبي قال رأيت رجلا من أهل خراسان ٣٦ سأل الشعبي فقال يا أبا عمر وأما هاتيم فبضم الهاء هو مدلس وقد قال

كانت سبع نزل هذه الآية وقد ورد مصر حاه عند ابن ماجه بأسناد قوي وكذا عند ابن أبي ساتم قال الحافظ ابن كثير وفيه مغاربة من حيث ذكر نزل هذه الآية والسورة بجملة أمية ٨١ قلت قال أبو حيان السورة كلها أمية لكن زعمت فرقة أن قوله ونكتب ما أقدموا أو ثارهم نزل في بني حنيفة من الانصار وليس هذا زعما صحيحا ٨٢ لكن يترجح الأول بقوة أسنده ورواه هذا الحديث ما بين طائفي وبصري وفيه التصديق والقول (باب فضل صلاة العشاء) ٨٣ حال كونها (في الجماعة) ومقط لفظ صلاة لابن عساكر وبالسند قال (حدثنا عمر بن حفص) (بضم العين) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث بن مالمق بن معاوية التميمي الكوفي (قال حدثنا الأعشى) سليمان بن مهران (قال حدثني) بالافراد (ابو صالح) ذكر أن السبعين (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس صلاة أفضل) بالنسب خبر ليس كذا في رواية الكشمي وفي رواية أبي ذر روى عنه ولا ذكر يعمه ولا ذكر ليس أقل (على المتأقين) بجمع اسم ليس (من القبر) ولا في الوقت وابن عساكر من صلاة القبر (و) صلاة (العشاء) لأن وقت الأولى وقت صلاة النوم والثانية وقت سكون واستراحة وفيه تغيير بأفعل التفضيل دلالة على أن الصلاة جميعها أفضل على المتأقين والصلاة المذكورة أن أقل من غيرها لقوة الداعي المذكور التي تركها وأطلق عليهم التناقض وهم مؤمنون على سبيل المبالغة في التهديد لكونهم لا يحضرون الجماعة ويصلون في بيوتهم من غير عذر ولا علة وقد قدم التنبيه على ذلك في باب وجوب الجماعة (ولو يعلمون ما فيها) أي القبر والعشاء من مزيد الفضل (لا توهمها) إلى المصداق للجماعة (ولو) كان أتباعهم (حيوا) يزعمون إذا تعذر مشيهم كما رتب الصغير ولم يقولوا في مسجد الجماعة من الفضل والخير ومطابقة الحديث التي رجم في الجزء الثاني (لقد) بغير أو لا يروى ذرو الوقت (لقد) أصبحت أن (أمر) بالقدوم الميم (المؤذن فيقيم ثم أمر) بالنسب عطفًا على أمر المنصوب بأن مشي فيقيم (ولا يوتر) برفع الميم (الناس) نصب السنين والجملة في موضع نصب مسقة لرجل المنصوب ثم أمر (م) أخذ شعلا من نار) بضم السين المجهول ففتح العين والنسب مفعول أخذاً للمنصوب عطفًا على أمر (فأجرت) بفتح الحاء وتشديد الراء المكسورة نصب عطفًا على أخذوا والكشمي في فأمر فيسكون أطاء (على من لا يخرج إلى الصلاة بعد) يقبض قبل مضي على الضم أي بعد أن يسمع النداء إلى الصلاة والكشمي وأبى الوقت والاسباب وابن عساكر روى در عتاة نصية ففارقا كفة فذل المكسورة فراء بدل بعد أي لا يخرج إلى الصلاة حال كونه بقدر روى رواية أخرى في المسامح أنها الجملة والى الصلاة بعدد بوحدة ثم عن مهمل مضمر مة فذل مهمل فراء وهي مشكلة لما لا يخفى لاسيما ولم أرها في شيء من النسخ ثم وقع عند الداودي الشائع فيما نقله الزركشي والحافظ ابن حجر لا بعدد يعرف النبي وجهه وأصله لكن قال في القمى نقف عليها في شيء من الروايات عند غيره ولا يلازم من حديث أبي هريرة ثم في قوم ما يصلون في بيوتهم ليس بهم عملة فأمره عليهم (هذا) (باب) بالنسب (أثنان فافترقا جملة جماعة) كذا رواه ابن ماجه من

عن الشعبي قال رأيت رجلا من أهل خراسان عن صالح وقد قدمنا أن مثل هذا إذا كان في الصحيح يجوز على أن هشام بن عمار له هذا الحديث من صالح وأما صالح فهو صالح بن صالح بن مسلم بن حيان ولقب حيان بن صالح بن حيان الفسافي وغيره وأما الهذلي فباسكان الميم وبالذال المهملة وأما الشعبي بفتح الشين فاسمه عام وفي هذا الأسناد لطيفة يتكرر منها ما وقد تقدم سيئاتها وهي أنه قال عن صالح عن الشعبي قال رأيت رجلا سأل الشعبي وهذا الكلام ليس منقطعًا في الظاهر ولكن تقدره حديث صالح عن الشعبي قال رأيت رجلا سأل الشعبي بحدوث وقصة طويلة قال فيها صالح رأيت رجلا سأل الشعبي وأما قوله وفيه أبو بردة عن أبي موسى اسم أبي بردة عام وقيل الحارث بن أمي العامري عبد الله ابن قيس وفيه قوله صلى الله عليه وسلم فذاها فاحسن غذاها أما الأولى فينصف ذلك وأما الثاني فيلزم له ما عني الحديث فالحديث الأول اختلق فيه على أقوال الجرحاء أن كل شيء أعطي من الجرحاء أن كان مثله كان قبله من الأنبياء فأحسن به البشر وأما مجهول الضميمة القدره فهي القرآن الذي لم يسط أحد مثله فلهذا قولنا أنا أكثرهم تابعًا والثاني معتلون الذي أوقته لا يتطرق إليه تقييد بسجن وشبهه بخلاف

يهودى ولا نصرانى ثم يموت

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (حدثنا سعد بن هوان) سر هذا الأصدى البصرى الفقة (قال حدثنا زيد بن زريع) الأول من الزيادة والثاني تصغير زرع العباسي (قال حدثنا خالد) وللأصلي (قالنا الحذاء) (عن أبي قتادة) يكسر القاف عبد الله بن زيد (عن مالك بن الحويرث) يضم الميم مفعرا التي رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) (لرجلين أتياه يريدان السفر) إذا حضرت الصلاة المكتوبة (فأذا نأقيا) أى أحداكم (ثم لم يركبا الصبر) فان قلت ليس في حديث البلبذ كرسالة الاثنين وحيد فلا مطابقة فيه وبين الترجمة أعجب بأنه ما أخذنا الاستنباط من لازم الأمر بالاقامة لأنه لو استوفى صلاتهما مع صلتهما منفردين لا كنى بأمرهما بالصلاة كأن يقول أذنا وأقيا وصلنا فانه ابن حجر وتعبه العقب بأن هذا لازم لا يستلزم كون الاثنين جماعة على ما لا يخفى فكيف يستنبط منه مطابقة الترجمة وأجاب بأنه يمكن أن يذ كر لوجه وان كان لا يخلو عن تكلف وهو أنه عليه السلام أتاهما فبأمرهما بامامة أحدهما الذي هو أكبرهما الفصل لهما فضلة الجماعة فصار الاثنان ههنا كأنهما جماعة بهذا الاعتبار لا باعتبار الحقيقة وقال النعماني لما كان لفظ حديث الترجمة ضعيفا لاجرم أن البخاري أكتفى عنه بحديث مالك بن الحويرث ونه في الترجمة عليه (باب) بيان فضل (من جلس في المسجد) حال كونه (ينظر الصلاة) ليصلها مع الجماعة (رو) بيان فضل المساجد وهو بالسند قال (حدثنا) عبد الله بن مسلمة (بن عقبة) القعني الحارثي البصري المدني الأصل (عن مالك) هوان أن أمامنا المهاجرة (عن أبي الزناد) بالزاي المكسورة وبالنون عبد الله بن زكوان القرضي المدني (عن الأعمش) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (أن) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة تصلي على أحدكم أي تستغفر له مادام في صلاة) ينظر الصلاة وهل المراد البقعة التي صلى فيها للمسلم حتى لو انتقل إلى بقعة أخرى في المسجد يكن له هذا التوليى المرتب عليه أو المراد بمصلاه جميع المسجد الذي صلى فيه بمقتضى كلامهما والثاني أظهر دليل رواية مادام في المسجد به توبعنا ويؤيد الأول ما في رواية مسلم وأبي داود ومادام في مجلسه الذي صلى فيه (ما لم يحدث) بأخرجه شئ من أحد المسلمين وأما من سألناه أو بدعه حال كونه من أي الملائكة المصلين على المصلي فالتين اللهم اغفروا اللهم ارحمه ويعبر على ليناسب الخواص العمل (لا يغيروا) وفي رواية يثروا (يزال أحدكم) ثواب (صلاعات) استغفبه (لا ينع) أي مدة دوام حبس الصلاة هو المكتوبة ما كانت الصلاعات يستغفبه (لا ينع) أي لا ينع الاقلا ب وهو الروح (إلى أهله الا الصلاة) أي لا يغفروا مقتضاه إذا صرف عنه من ذلك ما صرف آخره قطع عنه الثواب المذكور وكذا إذا شاركته الاستطاعة أخرجه ب (حدثنا محمد بن بشر) بفتح الموحدة وتشديد الهمزة ولا ننسأ كراين بشار يداووه وكتب محمد (قال حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبد الله) بالسيف الميمى (قال حدثني) بالاقراء (خبيب بن عبد الرحمن) يضم النون الميمية وموحدة تين

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال والذي نفس ٣٧ محمد بن عبد الله لا يسمع في أحد من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى ثم يموت

الصحيح وأما علم وقوله صلى الله عليه وسلم لا يسمع في أحد من هذه الأمة

وَأَمَّا مَنْ نَالَهُ مِنَ النَّاسِ الْإِسْلَامُ فَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ٣٨ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَالِكٍ الْهَمْدَانِي

أَوَّلَاهَا مَقْتُوحةً فِيهِمَا مَمْنُونَةٌ تَحْتَ الْإِسْلَامِ الْمَدِينَةِ (عَنْ حَقِصِ بْنِ عَاصِمٍ) هُوَ ابْنُ
عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ حَقِيقُ اللَّهِ الْمَذْكُورُ لَا يَلِيهِ كَيْفَانٌ خِيَامِيَّةً (عَنْ
أَبِي حَرِيرَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَبْعَةٌ مِنَ النَّاسِ يَنْظِلُهُمُ
اللَّهُ فِي ظِلِّهِ) أَيْ ظِلُّ عَرْشِهِ (يَوْمَ الْآخِرِ) فِي الْقِيَامَةِ وَدُونَ الشَّمْسِ مِنَ الْخَلْقِ (الْأَخْلَافُ) أَحَدُهُمُ
(الْإِمَامُ) الْأَعْظَمُ (الْعَادِلُ) الْتَائِبُ لَا أَمْرَ اللَّهُ فَيَضَعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي حَوْضِهِ مِنْ غَيْرِ انْفِرَاطٍ
وَلَا تَقَرُّبٍ وَتَقْدِمٍ عَلَى تَالِيهِ لِمَعْمُومٍ نَفْعُهُ وَيُلْقِي بِهِ مِنْ وَلِيٍّ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَعَدَلَ فِيهِ
لِحَدِيثِ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنِ الْبَرِّ الَّذِينَ يَبْعُدُونَ فِي حُكْمِهِمْ
وَأَهْلِهِمْ وَمَا وَلَوْ أَوْ أَمْسَلُ (وَالنَّافِلُ مِنَ السَّبْعَةِ) شَابٌ تَشَاقَّى عِبَادَةَ رَبِّهِ لَانْ عِبَادَتَهُ
أَشَقُّ لَعَدَمِ شَهْرَتِهِ وَكَثْرَةِ الدَّوْعَى لِمَاعَةِ الْهُدَى فَلَزِمَتْهُ الْعِبَادَةُ حَتَّى تَأْتِيَهُ وَادُلَّ عَلَى
غَلِيَّةِ التَّقْوَى وَفِي الْحَدِيثِ بِحَبِّهِ بِكُنْ شَابٌ لَيْسَتْ لَهُ مَصْرُوفَةٌ (وَالثَّالِثُ) (رَجُلٌ قَلْبُهُ
مُتَّقٍ) يَفْضَحُ الْإِلَامَ كَالْقَنْدِيلِ (فِي الْمَسَاجِدِ) مِنْ شِدْقِهِ لَهَا وَانْ كَانَ جَسَدُهُ مَخْرُوجًا عَنْهَا
وَكُنْ بِهِ عَنْ اتِّظَارِ أَوْ قَاتِ الْمَوَاتِ فَلَا يَصِلُ صَلَاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ الْأَوْهُو يُنْظَرُ
أُخْرَى لِمَصْلِحَتِهِ فَهُوَ لَا زَمَ لِمَصْرُوفِهِ بِقَلْبِهِ وَانْ عَرْضَ جَسَدِهِ غَارِضٌ وَهَذَا يَنْصَحُ
الْمُطَاقَةِ بَيْنَ الْحَدِيثِ وَالْفَرَجَةِ وَلَا يَزْعُمُ الْمُسْتَقْبَلُ وَالْهُدَى مُتَعَلِّقٌ بِزِيَادَةِ مَمْنُونَةٍ فَوْقَهُ بَعْدَ
الْمِيعَةِ كَسْرِ الْإِلَامِ (وَالرَّابِعُ) (رَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ) أَيْ لِأَجْلِ اللَّهِ لَا لِمَنْزِلَةٍ دُنْيَوِيٍّ (اجْتَمَعَا
عَلَيْهِ) سَوَاءٌ كَانَ اجْتِمَاعُهُمَا بِأَجْسَادِهِمَا حَقِيقَةً أَمْ لَا لِلْعُمُومِ وَالْمُسْتَقْبَلِ اجْتِمَاعًا عَلَى ذَلِكَ
أَيْ عَلَى السَّبَبِ فِي اللَّهِ كَالضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ (وَتَقَرُّوا عَلَيْهِ) أَيْ اسْتَمَرَّ عَلَى حِمِيَّتِهِ مَا لَاجِبٌ لَهُ تَعَالَى
حَتَّى يَفْرُقَ بَيْنَهُمَا الْمَوْتَ وَلَمْ يَقْطَعْهَا لِمَنْزِلَةٍ دُنْيَوِيٍّ وَتَحَابَّا بِشِدَّةِ الْمَوْحِدَةِ وَأَصْلُهُ تَحَابَّا
فَلَا اجْتِمَاعَ الْمَثَلَانِ اسْكُنَ الْأَوَّلُ مَعَهُمَا وَأَذْغَمَ فِي الثَّانِي وَلَيْسَ التَّشَاغُلُ هُنَا كَوْنُهُ فِي تَحَابُّهِمَا
أَيْ أَظْهَرَ الْجَهْلُ مِنْ تَقْصُدِ الْوَحْدَةِ مِنْ نَفْسِهِ يَلِ الْمَرَادُ التَّلْبَسُ بِالْحَبِّ كَقَوْلِهِ بَعْدَهُ تَقْبَاعِدُ
فَهُوَ جَوَابُ عَنْ مَعْنَى خَصْلٍ عَنْ فَعْلٍ مُتَعَدٍّ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ شُعْبَةَ بْنِ يَزِيدٍ رَجُلَانِ قَالِ كُلُّ
مَنْهُمَا إِلَّا خَرَفَ أَحَدُهُمَا فِي اللَّهِ فَصَدَّوْا عَلَى ذَلِكَ (وَالْخَامِسُ) (وَجُلٌ طَلَبَتْهُ ذَاتٌ) وَفِي
رِوَايَةٍ كَرِهَتْ طَلَبَتْهُ أَمَّا أَذْذَاتُ (مَنْصَبٌ) بِكَسْرِ الْمَدِّ الْمَهْمَلَةِ أَصْلُهُ أَشْرَفَ وَأُمَامُ
(وَجُلٌ) (حَسَنُ الرِّزَا) (قَالَ) بِسَانَهُ زَجْرًا لِمَنْ هَانَ الْفَاحِشَةُ أَوْ بِقَلْبِهِ زَجْرًا لِلنَّشَةِ (أَيْ
أَخَافُ اللَّهُ) زَادَ فِي رِوَايَةِ كَرِيمَةَ بْنِ الْعَالِيَيْنِ وَالصَّبْرُ عَلَى الْمَوْصُوفَةِ بِجَزَاءِ كَرْنِ الْأَصْلِ
وَالشَّرَفُ وَالْمَالُ وَالْجَمَالُ الْمَرْغُوبُ فِيهِ عَادَةُ لِعَزَّةٍ مَا جَعَلَ فِيهِمَا أَكْلَ الْمَرَاتِبِ وَأَجْبَلَ
الْمَنَاصِبِ لِأَسْمَاءٍ قَدْ أَخْتَفَتْ عَنْ مَشَاقِقِ التَّوَصُّلِ إِلَيْهَا بِمَرَادِهِ وَشَوْهَا وَهِيَ رِسْمَةٌ مَدْقِيَّةٌ
وَرِوَايَةُ ثَبْوَةٍ (وَالسَّادِسُ) (رَجُلٌ قَصِدَ) نَظَرًا وَعَالًا كَوْنُهُ قَدْ (أَخْفَى) (الضَّدَقَةُ) وَلَا جَدَّ
تَصَدَّقَ قَدْ أَخْفَى وَلِلْمَوْتِ فِي الرِّكَاتِ كَالْكَافِ فَأَخْفَاهَا لِحَدِّهِ عَلَى أَنْ رَأَى الْأَوَّلَ حَبِذَ
الْعَاطِفِ وَلِلْأَصْلِ تَصَدَّقَ أَخْفَاهُ بِكَسْرِ الْمَهْمَلَةِ وَالْمَذْأَى حِدْقَةُ اخْتِفَاءٍ فَهَذَا يَصْدُرُ
مَحْذُوفًا وَحَالًا مِنَ الْفَاعِلِ أَيْ تَحْقِيقًا قَالِ الْبَصِيرُ عَلَى تَأْوِيلِ الْمَصْدُورِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ حَمَلُ
كَانَتْهُ نَفْسُ الْإِخْفَاءِ بِالْفَعْلِ (حَتَّى لَا تَعْلَمَ شَيْئًا مِمَّا تَقِفُ عَلَيْهِ) جِهَةٌ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ بِتَعْلَمَ
ذَكَرَتْ الْمِيعَةَ فِي اخْتِفَاءِ الضَّدَقَةِ وَالْإِسْرَارِ بِهَا وَضَرْبِ التَّلْبَسِ بِهَا الْقَرِّ بِهَا وَمَا لَا زَمَ لَهَا

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ سَأَلَ الشَّعْبِيَّ فَقَالَ
يَا أَبَا عَمْرٍو انْ مِنْ قَبْلِكَ مَنْ أَهْلُ
بِخُرَّاسَانَ يَقُولُونَ فِي الرَّجُلِ إِذَا
أَعْتَقَ أَمْسَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا فَهُوَ
كَارٍ أَوْ كَبِدَتْهُ فَقَالَ الشَّعْبِيُّ
تَحَدَّثُ ابْنُ بَرْدَةَ بْنِ أَبِي مَوْسَى عَنْ
أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثَةٌ يَزُونُ آبَاءَهُمْ
أَيُّ مَنْ هُوَ موجودٌ فِي نَفْسِي
وَبَعْدِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَكُلُّهُمْ
يَجِبُ عَلَيْهِ الدُّخُولُ فِي طَاعَتِهِ وَأَمَّا
ذَكَرَ الْيَهُودِيَّ وَالنَّصْرَانِيَّ تَنْبِيهَا
عَلَى مَنْ سَوَّاهَا وَذَكَرَ الْيَهُودِ
وَالنَّصْرَانِيَّ لَهُمْ كَلَامٌ فَإِذَا كَانَ
هَذَا شَأْنُهُمْ مَعَ أَنْ لَهُمْ كَيْفَانٌ فَيَعْرِفُهُمْ
عَنِ الْكَلَامِ الْأَوَّلِيِّ وَالْقَدِيمِ (وَأَمَّا
الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ فَفِيهِ فَضْلَةٌ مِنْ
أَمْنٍ مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ بَيْنَهُمَا عَلَى
اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْ هُوَ ابْنُ لَأِيَّانَةَ
أَبْنِيهِ قَبْلَ النَّسَبِ وَالثَّانِي لَأِيَّانَةَ
بَيْنَهُمَا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِ
فَضْلَةٌ الْعَمِيدِ الْمَوْلَا الْقَائِمُ
يُحَقِّقُ اللَّهُ تَعَالَى وَحَقُّهُ قَسِدُهُ
وَفَضْلُهُ مِنْ أَعْتَقَ عَمَلُوكَ كَتَبَتْهُ
وَتَزَوَّجَهَا وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الرَّجُوعِ
فِي الضَّدَقَةِ فِي شَيْءٍ بَلْ هُوَ احْسَانُ
إِلَيْهَا بِإِحْسَانٍ وَقَوْلُ الشَّعْبِيِّ
تَعَذَّرَ هَذَا الْحَدِيثُ بِغَيْرِ شَيْءٍ فَقَدْ كَانَ
الرَّجُلُ يَرِجُلُ فَيَقْدِرُونَ هَذَا إِلَى
إِلْمِ بَيْنَهُ فَيَقْبَلُ جَوَابُ قَوْلِ الْعَالِمِ مِثْلُ
هَذَا فَخَرِّضَ السَّامِعَ عَلَى حِفْظِ
تَعَالَاهُ وَفِيهِ بَيَانٌ مَا كَانَ السَّامِعُ
زَوَّجَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الرَّحْمَةِ إِلَى

إِلْمِ الْبَلَدَانِ الْبَعِيدَةِ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ وَمِثْلُهُ وَاحِدَةٌ وَالْقَدِيمُ

تميز رجل من أهل الكتاب آمن بنية وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم ٣٩ فآمن به وأجمعه وصدقه فلما أجزأه وعبد

مأولاً أذى حتى أتاه وحقق سمته
فلما أجزأه وربجل كانت له أمة
فخذها فاحسن غداها ثم ادبها
فأحسن أدبها ثم أعتقها وأزوجهما
فلما أجزأه ثم قال النبي للنمراساني
خذ هذا الحديث بغريتي فقد
كان الرجل يرسل فيمادون هذا
إلى المدينة وحدثننا أبو بكر بن
أبي شيبة حدثنا عبدة بن سليمان
ح وحدثننا ابن أبي عمير حدثنا
سفيان ح وحدثننا عبدة بن
معاذ حدثنا ابن حدثنا ثعبة كاهم
عن صالح بن صالح بهذا الأسناد
فقوه **ح** حدثنا ثعبة بن جعيد
حدثنا **الث** ح وحدثننا محمد بن
وع أشيرنا إلى النبي عن ابن شهاب
عن ابن المسيب أنه سمع أباه مرة
يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والى نفسي يديه
لئو شكن أن ينزل فيكم ابن مريم
سكاً مقسطاً فيكسر الصليب
ويقتل التنزيير ويضع الجزية
ويقتض المال حتى لا يقبله أحد

«(باب بيان نزول عيسى بن مريم
سكاً مقسطاً يعنى يثبته الله
عليه وسلم وأكرام الله تعالى
هذه الأمة زادها الله شرفاً وبيان
الدليل على أن هذه الأمة لا تسفخ
وأنه لا تزال طائفة منها أظاهرين
على الحق إلى يوم القيامة)»

فهو الأحاد يشاهرونه فذكر
الفاظها ومعاتها وأحكامها على
ترتيبها فذكره صلى الله عليه وسلم
لئو شكن أن ينزل فيكم عيسى
ويقتض الجزية ويضع الجزية

أى لو قد رأى الشمال رجل متيقظ لما علم صدقة العيينة المبالغة في الاخفافهم من مجاز
التشبيه أو من مجاز الخذف أى حتى لا يعلم مثل شعله أو حتى لا يعلم من على شعله من
الثامن أو هو من باب تسمية الكل بالجزء فالأراد شعله نفسه أى أن نفسه لا تعلم ما تنطق
عينه ووقع في مسلم حتى لا تعلم عينه ما تنطق شعله ولا يخفى أن الصواب ما في البخاري لأن
السنة المعهودة إعطاء الصدقة بالعين لا بالشمال والوهم فيه من أحد رواه وفي تعينه
خلاف وهذا سمي أهل الصناعة المقلوب ويصكون في الحق والأسناد (و) السابع
(رجل ذكر الله) بلسانه أو قلبه حال كونه (خالياً) من الخلق لأنه أقرب إلى الاخلاص
وأبعد عن الرياء أو خالياً من الالتفات إلى غير المذ كونه تعالى وإن كان في ملبس وبله
رواية البيهقي بالظن أن الله بين يديه (ففاضت عيناه) من الامع لرفعة قلبه ومدة خوفه من
جسده أو غرض يشوقه إلى جلاله والقبض انقباض عن امتلاك موضع موضع الامتلاء
للمبالغة وأجملت العين من فرط البكاء كأنهم انقبضت بنفسها وذو الريال في قوة ورجل
لا مفهوم له قد دخل الله نعم لا يدل على في الامامة العظمى ولا في خصلة ملازمة المسجد
لأن مسلماتهم في عيتم أفضل لكن يمكن في الامامة حيث يكن ذوات عال في فعلهم
ولا يقال لا يدل على في خصلة من دعته امرأة لأنها تقول أنه يتصور في امرأته أحكاماً
جبل مثلاً للزنا فاستغنى خوفهم من الله حاجتها كراهم ما بين لا يصير العدة فاستغنى
لأن المراد هذا الخصال لأعدا المتصفين بها ومقوم العدل بالجملة لا مفهوم له دليل وورد
غيره فاقى مسلم من حديث أبي اليسر مرفوعاً من أنظر معسر أو وضعه أو ظله الله في
ظله يوم لا ظل إلا ظله وزاد ابن حبان وصححه من حديث ابن عمر الغازی وأحدوا الحاكم
من حديث مسلم بن حنيفه عن الجاهل وكذا إذا يثمن حديثه أرفاد القادير وعون
المكاتب والبقوى في شرح السنة التاجر الصدوق والطبراني من حديث ابن مريم
بأسناد ضعيف تحسن الخلق ومن تتبع دواوين الحديث وجد زيادة كثيرة على ما ذكره
والفاظ ابن حجر مؤلف مع معرفة الخصال الموصلة إلى الظلال ويأتى من يظن
أن شاء الله تعالى في الزكاة والرقاق ورواه السبعة ما بين بصري ومدة وفيه التعديت
والعنفة والقول ورواية الرجل عن خاله وجده وأخرجه في الزكاة وفي الرقاق
ومسلم في الزكاة والناس في القضاء والرقاق ورواه **ح** حدثنا ثعبة بن جعيد بن
ابن طريف الثقفي قال حدثنا اسمعيل بن جعفر حوا من كثير الانصاري المدني (عن
جديد الطويل قال سئل أنس بن مالك هل اتخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم خاتماً فقال نعم اتخذته في آخر ليلة صلاته العشاء إلى شطر الليل نصفه ثم أقبل
علينا أو جهه الكرم (بعد ما صلى فقال صلى الناس) أى غيركم من صلى فداروا ومسجد
قبلته (ورقدوا ولم تزل في) قواب (صلاة من استطاعوها) أى الصلاة (قال) أنس
(فكأنى) بالقاء وفي رواية وكأنى (القرار أو يصنع صلته) بكسر الموحدة آخره مسد
مهملة أى برقه وإيمانه وسبق الحديث في باب وقت العشاء إلى نصف الليل وهو مطابق
لجزء الأثر من الترجمة في قوله ولم تزل الزوايا صلاة هذا تنظر قواها وشبه ما حثه تافى

ابن مريم صلى الله عليه وسلم حكمه مقسطاً فيكسر الصليب ويقتل الجزية ويقتض المال حتى لا يقبله أحد

تحدثه عبد الاعلى بن جاد وابو بكر

٤٠ نزل في شبة وزهر بن خرب قالوا حدثنا شيبان بن عيينة ح وحدثه حمله بن يحيى

اخبرنا ابن وهب حدثني وثن
ح وحدثنا حسن الحلواني وعبد
ابن جعد بن يعقوب بن ابراهيم بن
سعد بن شيبان عن صالح كلهم
عن الزهري بهذا الاسناد وفي
رواية ابن عينة امامة قسطا
وحكام عدلا وفي رواية وثن
حكما عدلا وليد كراما قسطا
وفي حديث صالح حكما قسطا
كما قال الثبت وفي حديثه من
الزيادة حتى تكون السجدة
الواحدة خبرا من النبأ وما فيها

• اما لو سكن فهو يضم اليه
وكسر الشين ومعناه لغير بن
وقوله فيكم اي في هذه الامة وان
كان خطايا بعضها من لا يدرك
نزله وقوله صلى الله عليه وسلم
حكاي انزل حاكم ما به هذه
الشريعة لا ينزل نبي ارسالة
مستقلة وشريعة ناضجة بل هو
حاكم من حكام هذه الامة
والقسط العادل يقال قسط
يقسط القسطا فهو مقسط اذا
عدل والقسط بكسر القاف
العادل وقسط بقسط قسطا يقع
القاف فهو قاسط اذا جاور قوله
صلى الله عليه وسلم في كسر الميم
معناه يكسر حقيقة فهو قسط
ما يرمي النصارى من تعظيمه ونسبه
دليل على تغيير النكرات والاثبات
الباطل وقتل الخبير من هذا
القبيل وفيه دليل على اعتبار من
مذهبنا ومذهب الجوهروا انا هذا
وجندنا المنزلة في دار الكفر
او غير هاتين كما سنذكره

في حالها ان شاء الله تعالى (باب) بيان (فصل من غدا الى المسجد ومن راح) اليه
وللكثمين من خرج بلفظ الماضي ولعمري والمسقل من يخرج بلفظ المضارع
والاولى موافقة لفظ الحديث الا ان شاء الله تعالى في الغد والروح واصل غدا
خرج بفدوة أي مكر او راح بفتح راء ورجع بعشئ وقد يستعملان في الغد مطلقا ومعنا
ويبين بالرواية ان الاخيرين ان المراد بالغدا الذهاب والروح الرجوع • وبالسند قال
(حدثنا علي بن عبد الله) بن جعفر المدني البصري (قال حدثنا يزيد بن هرون) بن زاذان
الواسطي (قال اخبرنا محمد بن معترف) بضم الميم وفتح الطاء المهمل وكسر الزا والمشددة
وبالقائه اللين المدني وفي رواية ابن الحنفية بالالف واللام (عن زيد بن اسلم) بفتح الهمزة
واللام المدني مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه (عن عطاء بن يسار) بفتح النون والقنة
والسين المهملة الهلالي مولى ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث (عن ابي هريرة) رضي الله
عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد وراح اعاده الله) أي هاء (له نزل)
بضم النون والزاى مكانا يتزله (من الجنة) وقد تسكن الزاى كقنق وعق وهاه ضافته
والمسقل نزل بالتنكير ولا ينحصر في الجنة (كلما غدا او راح) الطاعة • ورواه هذا
الحديث الستة مائة بنصري وواسطي ومدني وفيه الحديث والاشعار والغنة والقول
ورواية تاجي عن تاجي عن مصابي وأخرجه مسلم أيضا • هذا (باب) بالتون (ادا
قمت الصلاة) أي اذا شرع في الاقامة لها (ملاصلا) • • • • •
(الامكنية) هذا القدر رواية مسلم والسنن الاربعة وغيرهما لم يخرجوها البخاري لكونه
اختلف على عمرو بن دينار في رفعه ووقفه لكن حكمه صحيح فذكره بفتح وساق لها
ما يقع منه لكن حديث الباب مختص بالصوم وحديث الترجمة أعظم لشمله كل الصلوات
ورواه السند قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي المدني) (قال حدثنا
ابراهيم بن سعد) يسكنون العين الزهري المدني (عن ابيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
(عن حفص بن عاصم) هو ابن عمر بن الخطاب (عن عبيد الله بن مالك) هو ابن الحشيب
بكسر القاف وسكنون المجعلة بعد هاء واحدة (ابن بجينة) بضم الهمزة وفتح المهملة
وسكنون المنة الحنية وفتح النون آخرها ثمانية بنت الحارث بن الخطاب بن عبد مناف
وهي أم عبد الله يكتب ابن بجينة بن زيادة ألف ويعرب اعراب عبد الله رضي الله عنه (قال
مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل) هو عبد الله الراوي كما عتد احسن طريق محمد بن
عبد الرحمن بن قتيبة بن علقمة بن النضر بن عبد الله وهو وصلي ولا يعارضه
ما عتد ابن جبان ونسبه انه ابن عباس لانهم موافقان (قال) أي البخاري (وحدثني)
بالافراد (عبد الرحمن) زاد ابن عبد الله بن بكر الموحدة وسكنون المجعلة أي
الحكم التيمم بوزي (قال حدثنا حماد بن عمار) بفتح الهمزة وسكنون الهاء آخره زاي
العمى المصري (قال حدثنا شعبة بن ابي الجراح) قال اخبرني بالافراد ولا يصلي حديث
بالافراد أيضا (سعد بن ابراهيم) يسكنون العين ابن عبد الرحمن بن عوف (قال جمع
حفص بن عاصم) هو ابن عمر بن الخطاب (قال جمع بن جهمان الازدي) بفتح الهمزة

وسكنون

وسكون الزاي واللاصبي من الأسد بالسين بدل الزاي أي أسد شنؤا (يقال له مالت
 ابن جينة) تابع شعبة على ذلك أبو حنيفة وساجدين مسلمة لكن حكم ابن معين وأحمد
 والشيخان والشافعي والداوقطي وغيرهم من الحفاظ وبهم شعبة في ذلك
 في موضعين أحدهما أن جينة أم عبد الله مالت * ثانيهما أن الصبي والزواة
 لعبد الله لأم مالك ولغيره كرا حذال كافي الصباة نعم ذكره بعض من لا يميزه عن تلقاه من
 هذا الاسناد (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وقد أقيمت الصلاة) هو ملحق
 الاسنادين والقدر المشترك بين الطرفين إذ تقدّر رمز النبي صلى الله عليه وسلم برجل
 أو قال قد رأى رجلا وقد أقيمت الصلاة أي نودي لها بالاقطاط المخصوصة حال كونه
 (يصلي ركعتين) نقلا (فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم) من صلاة الصبح
 (لأبى الناس) بالباء المثناة أي أداروا به وأحاطوا (فقال) ولغير ابن عباس كروال (له)
 أي لعبد الله الصلي (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ومبنيهم من الاستقام الانكارى
 المددودة وقد نصّر (الصبح) نصب تقدير أن صلى الصبح حال كونه (أربعة الصبح) أي
 أن صلى الصبح حال كونه (أربعة) أو رفع تقدير الصبح تعالى أربعة مبتدأ والجملة التالية
 خبره والضمير المنسوب محذوف وأعرّب البرماوى كالكرمانى أو يعا على البدلية من
 سابقه أن نسب أو مقول مطلق أن رفع وابن مالك على الحال والمراد بذلك النهي عن فعله
 لأنهم أصغر ملائكة وبعيا يطاول الزمان فيظن وجودهما ولا ريب أن التفرغ للخدمة
 والشروع فيها لا تشرع إلا مع إمام أو من التنازع النافذ لأن التنازع بها يفتقر فضله
 الإجماع مع الإمام وقد اختلف في صلاحته فريضة القبر عند أقامها فكرها الشافعي
 وأحمد وغيرهما وقال الحنفية لا بأس أن يصلحها خارج المسجد إذا اتفق إدراك الركعة
 الأخيرة مع الإمام فيجمع بين قصبة السنة وقصبة الجماعة وقصد وياب المسجدان
 فعلها في المسجد يلزم منه تشبهه فمع اشتغال إمامه بالترض وهو مكروه ولحديث إذا
 أقيمت الصلاة وقال المالكية لا تبدأ الصلاة بعد الإقامة لأفرضا ولا خلا لحدوث إذا أقيمت
 الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة أي الحاضرة وإن أقيمت وهو في صلاة قطع ان خشي فوات
 ركعة والآن * ورواه هذا الحديث ما بين يسابورى ومدني وواسطي وفيه التصديق
 والقول واثنان من التابعين وأخرجه مسلم في الصلاة (تابعه) أي تابعه من أسد
 في روايته عن شعبة بهذا الاسناد (عند) يضم الغين المجع وسكون التوفيق الحال
 المهملة محمد بن جعفر ابن زويج شعبة محموله أحمد (ومعاذ) بالذال المهملة ابن معاذ
 البصري محموله الاسماعيلي (عن شعبة) بن الجراح في الرواية (عن مالك) أي ابن جينة
 ولا يروى في الوقت ومعاذ عن مالك (وقال ابن حنبل) محمد صاحب المغازي (عن سعد)
 بسكون (العين ابن ابراهيم) (عن حفص) هو ابن عاصم (عن عبد الله بن جينة) وهذه
 موافقة لرواية ابراهيم بن سعد عن أبيه وهي الزاجعة (وقال حماد) هو ابن أبي سلمة لا ابن
 زيد (الجبني) سعد عن حفص عن مالك أفواق شعبة في قوله عن مالك بن جينة والاول
 هو الصواب كما سيأتي (باب بيان) (حداريض) بالهاء المهملة أي ما يصح تأمير به من المال

* وأما قوله صلى الله عليه وسلم
 ويضع الحزبة في الصواب في معناه
 أنه لا يسألها ولا يقبل من الكفار
 إلا الإسلام ومن قبل منهم الجزية
 لم يكف عنه سهيل لا يقبل إلا
 الإسلام أو القتل هكذا قاله الإمام
 أبو سليمان الخطابي وغيره من العلماء
 رحمهم الله تعالى وحكي القاضي
 عياض رحمه الله عن بعض العلماء
 هذا قال وقد يكون قبض المال
 هاهنا وضع الحزبة وهو ضربها
 على جميع الكفرة فانه لا يقبله
 أحد قطع الحرب أو زارها
 واقبل جميع الناس لها ما لا سلام
 وأما ما قبله فيضع عليه الجزية
 ويضربها وهذا كلام القاضي
 وليس بمقبول والصواب
 ما قدمناه وهوانه لا يقبل منه إلا
 الإسلام فعلى هذا قد يقال هذا
 خلاف حكم الشرع اليوم فإن
 الكتاب إذا قبل الجزية وجب
 قبولها ولا يجوز قتله ولا كراهه على
 الإسلام وجوابه أن هذا الحكم
 ليس بمستقر إلى يوم القيامة بل هو
 مقيد بما قبل نزول عيسى عليه
 السلام وقد أخبر النبي صلى الله
 عليه وسلم في هذه الأحاديث
 القصص بنفسه وليس عيسى
 عليه السلام هو الشافعي بل عينا
 صلى الله عليه وسلم هو المين للخص
 فان عيسى يحكم بشرعنا فدل على
 أن الاستماع من قبول الجزية في
 ذلك الوقت هو شرع عننا لمحمد
 صلى الله عليه وسلم وأما قوله
 صلى الله عليه وسلم ويقبض المال

كبدها كجاجة في الحديث الآخر
وتنقل الرغبات لقصر الآمال
وعلمهم يقرب الساعة فان عيسى
صلى الله عليه وسلم علم من اعلام
الساعة واقفا علمه وما قوله
في الرواية الاخرى حتى تكون
السجدة الواحدة خیرامن الدنيا
وما فيها منها والله اعلم الناس
تكثر رغبتهم في الصلاة وتساثر
الطاعات لقصر آمالهم وعلمهم
يقرب القامة وقلة رغبتهم في
الدنيا لعدم الحاجة اليها وهذا هو
التأخر من معنى الحديث وقال
القاضي عياض رحمه الله فعند
ان اجراء خبر صلها من صدقته
بالدنيا واقفا للفض الخالي حينئذ
وهو انه وقلة الشغ به وقلة الحاجة
اليه للثقة في الجهاد قال والسجدة
هي السجدة بعينها او تكون عبارة
عن الصلاة والله اعلم وما قوله
ثم يقول ابو هريرة اقروا ان شئتم
وان من أهل الكتاب الالمؤمنين
به قبل موته فبقية دلائل ظاهرة على
ان مذهب ابي هريرة في الآية
ان الضعيف في موته يعود على عيسى
عليه السلام ومعناها ومن أهل
الكتاب أحد يكون في زمن عيسى
عليه السلام الآمن به وعل انه
عبد الله وابن امته وهذا ذهب
جماعة من المفسرين وذهب
كثيرون اولا كثيرون الى
ان الضعيف يعود على الكتابي
ومعناها ومن أهل الكتاب أحد
يعضد الموت الآمن عن معاينة

يشهد الجماعة حتى اذا جاوز ذلك الحد بشرع لشهودها وقال ابن بطال وغيره معنى
الحد هنا الحد كقول عمر في أبي بكر كذا ادوى منه بعض الحد أي الحدود المراء الحد
على شهودها وقال ابن قزوين لم يمتزاه للقبلي باب حد بلجم أي اجتمع المرض لشهود
الجماعة وبالسند قال حدثنا عمر بن حفص بن غصن العن ولغيره الاصمعي زيادة ابن غثا
قال حدثني بالانفراد ولا ريبه حدثنا (ابن) حفص بن غصن بن مطلق بن يحيى الطاهري
الامير قال حدثنا الامير سليمان بن مهران (عن ابراهيم) القتيبي (قال الاسود) بن يزيد
ابن قيس القتيبي المضمم الكبير (كا) ولا يورى ذرو الوقت عن ابراهيم عن الاسود قال كا
فقال الثانية بانتم مع من ساقط مع قال الاسود كا (عند) أم المؤمنين عائشة رضي الله
عنها قد رثا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها) بالنصب عطف على المواظبة (قالت)
عائشة (لما مرض رسول الله) ولا يورى ذرو الوقت وابن عساكر الثاني (صلى الله عليه
وسلم مرضه الذي مات فيه) واشدد وجعه وكان في بيت عائشة رضي الله عنها (فحضرت
الصلاة) أي وقفا (فأذن) بالصلاة فالفروض الهمة بمبينا المفعول من التأذين ولا يصلي
وأذن قال ابن جرير وهو وجهه قال العيني لم يبين وجهه الوجهية بل القاء وجهه على
ما لا يفي اتمهي فليست في الشرع وأصله عن الاصمعي فأذن بالقراءة وبعد الهمة
المضمومة واو تخفيف المحبة في باب الرجل ياتي بالامام جابلا بل يؤذن بالصلاة فاستفد
منه تسمية المهيم وأن معنى أذن أعلم قلت وهو يؤيد رواية وأذن السابقة (تنبه)
قال في القتيبي يكون جوابه فعلا مضيا اتفاقا فهو فلما اجتمعوا الى البراء عرضهم وجلة
اهمية مقرونة باذا القيا اتمه فهو فلما اجتمعوا الى البراء عرضهم وجلة
مخوف فلما اجتمعوا الى البراء عرضهم مقصود فعلا مضيا وعائشة بن حفصو رخص فلما ذهب عن
ابراهيم الروح وحياته البشرية يجادلنا وهو مؤول يجادلنا وقيل في آية القاء الجواب
مخوف أي انضموا فحينئذ هم مقتصد وفي آية المضارع الجواب جاءه البشرية على
زيادة الواو ومخوف أي أقبل يجادلنا قال ابن الدماميني ولم يذ كر في الحديث هنا
بعد فعل مضيا مجتزعا من التام يصلح جوابا للعا بل كلها بالقراءة قلت يحتمل أن يكون
الجواب محذوف تقديره لما عرض عليه الصلاة والسلام واشدد مرضه فحضرت
الصلاة فأذن وأراد عليه الصلاة والسلام استخلاف أبي بكر في الصلاة (فقال) لمن حضره
(مر)وا) بضمين وزن كلوا من غيرهم تحقيقا (أبا بكر) (الصدديق رضي الله عنه
فليصل بالناس) بتسكين اللام الأولى ولابن عساكر فليصل بكسرهما واثنان البناء
المشوقة بعد الثانية والقاء عطف على أي فقولوا القولي فليصل وقد خرج بهذا الامر أن
يكون من قاعدة الامر بالامر بالفعل فان الصحيح في ذلك أنه ليس أمر بالفعل (فقبل له)
أي قالت عائشة عليه السلام (ان أبا بكر رجل أسيف) بهمزة مفتوحة وسين مهملة
مكسورة وبوزن فعل يعنى فاعل من الاسف أي شديدا الحزن وحق القلب سر يع الكاء
(ان اقام مقامك) ولغيره الاربعة اذا اقام في مقامك (لم يستطع ان يصلي بالناس) وفي رواية
مالك عن هشام عنها قالت قلت ان أبا بكر اذا اقام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر

الموت قبل خروج روحه يعيسى صلى الله عليه وسلم والله اعلم والله اعلم ولكن لا يشعه هذا الايمان (واعاد)

وحدثني قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن معمر بن أبي سعيد عن عطاء بن ميناء ٤٣ عن أبي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم والله لينزلن
ابن مريم حكما عادلا فلنكسرن
الصليب ولنقتلن الخنزير ولنضعن
الخنزيرة ولنتركن القلاص فلا
يسمى عليها

لانه في حضرة الموت وحالة النزاع
وتلك الحالة لاحكم لما يشاء
او يقال فيها فلا يصح فيها اسلام
ولا كفر ولا وصية ولا بيع
ولا عتق ولا غير ذلك من الاقوال
لقول الله تعالى وليست التوبة
الذين يعملون الساعات حتى اذا
حضر احدهم الموت قال الى تت
الا ان وهذا المذهب اظهر فان
الاول يخصص الكفاي ويظهر
القرآن وعمومه لكل كفاي في زمن
عيسى وقيل تزوره ويؤيد هذا
قراءة من قرأ قبل موته سم وقيل
ان الهاء في ي تعود على نبي محمد
صلى الله عليه وسلم والهاء
في مونه تعود على الكفاي والله
أعلم بقرينة الاستناد من عطاء
ابن ميناء هو بكسر الميم بعد هاء
مثناة من تحت سا كنة ثم نون ثم
الف بعد حذو هذا هو المشهور
وقال صاحب الطالع يدور بقصر
والله أعلم وأما قوله صلى الله
عليه وسلم ولنتركن القلاص فلا
يسمى عليها فالقلاص بكسر
القاف جمع قلاص بفتحها وهي
من الابل كالقنات من
النساء والحديث من الرجال
ومعناه ان يهد فيها ولا يرغب في
اقتنائها لكثرة الاموال وقلة
الاقبال وعدم الحاجة والعلم
بقرب القيامة وانما ذكر القلاص لكونها الاصل التي هي انفس الاموال عند العرب وهو شيعة يعني قول الله

(وأعاد) عليه الصلاة والسلام (فأعادوا) أي عايشة ومن معها في البيت ثم وقع في حديث
أبي موسى فعادوا ولان عسا كرفعا وحدث (له) عليه الصلاة والسلام تلك المقالة ان أبا بكر
رجل أسير (فأعاد) عليه الصلاة والسلام المرة الثالثة من عقابته مروا بأبا بكر فليصل
بالتاس (فقال) فيه حذف منه ما ليس في رواية الا نسبة ان شاء الله تعالى وانظر فقلت
عائشة فقلت لحفصة قولي لئن أبا بكر اذا قام مقامك لا يسمع الناس من البكا فامر
فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (م) انكن صواحب
يوسف (الصدوق أي مثلهن في اظهار خلاف ما في الباطن فان عائشة أظهرت ان حبيب
أرادتها صرف الامامة عن الصدوق لكونه لا يسمع المأمومين القراءة لكانه ومراعاة
زيادة على ذلك وهو ان لا يتشام الناس به وهذا مثل زليخا استدعت النسوة وأظهرت
لهن الاكرام بالضيافة وغرضها ان يتلن الى حسن يوسف ويعيدن في محبة فغير
بالجمع في قوله انكن والمراد عائشة فقط وفي قوله صواحب والمراد زليخا كذلك (مروا
أبا بكر فليصل بالناس) يسكنون الامم الاولى والاصيل وابن عسا كرفيصل بكسر هاء واو
مفحوة بعد الثانية والكشيعي للتاس باللام بدل الموحدة وفي رواية موسى بن أبي
عائشة الا نجدة ان شاء الله تعالى فاني بلال اني أبا بكر فقال له ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأمر ان نصل بالناس فقال أبو بكر وكان رجلا رفيقا ما يمر صل بالناس فقال
له همر أنت احق بذلك مني (فخرج أبو بكر) رضى الله عنه (فصل) بالفاء وفتح اللام ولا يرى
ذرو الوقت يصل بالثلاثة التحية بدل الفاء وكسر اللام وظاهر انه شرع فيها فلما دخل فيها
(فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة) في تلك الصلاة نفسها لكن في رواية
موسى بن أبي عائشة فصلى أبو بكر تلك الأيام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد
من نفسه خفة (فخرج جادى) يضم أو ههنا المفعول أي عيسى (بين رجلين) العباس
وعلى أو بن أسامة بن زيد والفضل بن عباس معقدا عليهم حاشيا بلا في مشيئة من شدة
الضعف (كانا) انظر رجله) وابن عسا كرا الى رجله (بخطان الارض) أي يجرهما
عليه وغير معقدا عليهما (من الوجع) ويسقط لفظ الارض من رواية الكشيحي ونسختان
ما به وغيره من حديث ابن عباس باسناد حسن فلا أحسن الناس به جيوا (فأراد أبو
بكر) رضى الله عنه (ان يتأخر فأمر إليه النبي صلى الله عليه وسلم) لضعفه أو لان
مخاطبة من يكون في الصلاة بالاجبة أو في من النطق ويسقط لفظ النبي في رواية الاصيل
(ان مكناك) نصب بتقدير الزم والهمزة مفحوة والتون مخففة (ثم أفي به) عليه السلام
(حتى جلس الى جنبه) أي جنب أبي بكر الايسر كما ساقى ان شاء الله تعالى في رواية الاعشى
وفي رواية موسى بن أبي عائشة فقال أجلساني الى جنبه فأجلسه (فصل للاعشى
سليمان بن مهران بالفاء قبل القاف) وبغير اوى ذرو الوقت وابن عسا كرفيل للاعشى
(وكان) بالواو ولا ربعه فكان (النبي صلى الله عليه وسلم صلى وأبو بكر صلى بصلاته
والثامن يصلون بصلاته في بكر) أي بصوته الدال على فعل النبي صلى الله عليه وسلم لانهم
قتد بصلاته لثلاثين الاقدا بجاموم وبأبي البحث فيه ان شاء الله تعالى ولا يرى ذر
بقرب القيامة وانما ذكر القلاص لكونها الاصل التي هي انفس الاموال عند العرب وهو شيعة يعني قول الله

أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس
عن ابن شهاب أخبرني نافع مولى
أبي قتادة الأنصاري أن أبا هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كُفَّ أُنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ
فِيكُمْ وَأَمَّا كُمْ مِنْكُمْ ﷺ وَحَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَعُونٍ حَدَّثَنَا
بِعُقُوبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي
ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَمِّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ
مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ مَعَ
أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفَّ أُنْتُمْ إِذَا نَزَلَ
ابْنُ مَرْيَمَ فَمَنْكُمْ فَأَمَّا كُمْ ﷺ وَحَدَّثَنِي
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ
مَسْلَمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَرْبٍ عَنْ ابْنِ
شَهَابٍ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفَّ أُنْتُمْ إِذَا نَزَلَ
فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ فَمَنْكُمْ مِنْكُمْ فَقُلْتُ
لَا بِنِ أَبِي ذَرْبٍ إِنْ الْوَقَائِعُ حَدَّثَنَا
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
وَأَمَّا كُمْ مِنْكُمْ قَالَ ابْنُ أَبِي ذَرْبٍ
تَدْرِي مَا أَمَّا كُمْ مِنْكُمْ قُلْتُ خَبَرَنِي
قَالَ فَمَنْكُمْ بِكُتَابِ رَبِّكُمْ يَسْأَلُونَكَ عَنِ
وَسْئَلِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَرَجُلٌ وَإِذَا الْعَشَاءُ عَطِلَتْ وَرَعَى
لَا يَسِي عَلَيْهِمَا لَا يَنْتَقِي بِهِمَا
يَسْأَلُ أَهْلَهُمَا فَيَأْوِلَانِ يَشْتَرُونَ بِهَا
هَذَا أَهْلُ الظَّاهِرِ وَقَالَ الْقَاضِي
بِجَاضٍ وَصَاحِبُ الْمَطْلَعِ فِيهِمَا
اللَّهُ مَعْنَى لَا يَسِي عَلَيْهِمَا أَيْ لَا تَطْلُبُ
وَكُنْتُمَا أَتْلُو وَجَدْتُمَا يَتْلُوهُمَا
وَهَذَا نَوَاقِلٌ بِأَبْلِ مِنْ وَجُودِ كَثِيرَةٍ
تَقْتَضِي مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ بَلْ
الْأَصَوَابُ مَا قَدَّمْتُمَا وَالْقَادِرُ مَا
قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَذَهَبُ الشُّبُهَاتُ

والوقت والاصحى وابن عساكروا الناس يصلون بصلاة ابي بكر (فقال) الاعشى (براسه
ثم) فان قلت نظاره قوله تفصيل للاعشى الخ انه منقطع لان الاعشى لم يستند له احسب بان
في رواية ابى حنيفة ما يوجب عنده كذا في متصل بالحديث وكذا في رواية موسى بن ابي عائشة
وغیرها قاله في الفتح (رواه) وفي رواية زوائد الحديث المذکور (ابوداود) الطيالسي
عما وصله البراء (عن شعبه عن الاعشى) سليمان بن مهران (بعضه) نصب بدل من ضمير
رواه ولفظ البراء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم المقدم بين يدي ابي بكر ﷺ كذا رواه
مختصرا (وراد ابو معاوية) محمد بن حاتم الضرير في روايته عن الاعشى عما وصله المؤلف
في باب الرجل يأت بالامام ويأت الناس بالامام عن قتبية عنه (جلس) صلى الله عليه
وسلم (عن يسار ابي بكر) رضى الله عنه (فكان) وفي رواية وكان (ابو بكر يصلى) حال
كونه (قائما) وعند ابن المنذر من رواية يسلم بن ابراهيم عن شبيب ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى خلف ابي بكر وعند الترمذي والقسائي وابن خزيمة من رواية شعبه عن نعيم
ابن ابي هند عن شقيق ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف ابي بكر بن العلاء من رجع
ان اياك كان مأمورا لان ابا معاوية اخفط الحديث الاعشى من غيره واستدل الطبري
بهذا على ان القلام ان يقطع الاقتداء به ويتقدم هو بغيره من غير ان يقطع الصلاة
وعلى جواز انشاء القدوة في انشاء الصلاة وعلى جواز تقدم احوام المأموم على الامام بناء
على ان اياك كان دخل في الصلاة ثم قطع القدوة والتبرير رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم
من رجع انه كان اماما لقول ابي بكر الا في غاي من دخل ليوم الناس ما كان لابن ابي
خفاة ان تقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جزم بذلك ايضا وابن ناصر
وقال انه صح وثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى خلف ابي بكر مقدما في مرضه الذي مات
فيه ولا يشكر هذا الاجاهل انتهى وقد ثبت في صحيح مسلم انه صلى خلف عبد الرحمن بن
عوف في فزوة بولادة القبر وكان صلى الله عليه وسلم قد خرج لحاجته فقدم الناس
عبد الرحمن صلى الله عليه وسلم فنادى صلى الله عليه وسلم احدي الركنين فصلى مع الناس الركعة
الاخيرة فلما سلم عبد الرحمن قام النبي صلى الله عليه وسلم بتم صلاته فأقرع ذلك المسكين
فأقرعوا التسبيح فلما قضى صلى الله عليه وسلم صلاته أقبل عليهم ثم قال احسنتم أو قال
قد اصبرتم فبسطهم ان صالوا وقتها • ورواه ابوداود بنحوه ايضا وقد روى الدارقطني من
طريق المغيرة بن شعبه رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما مات نبي حتى
يؤمر رجل من قومه • ورواه حديث الباب ﷺ وكوفون وفيه رواية الابن عن الاب
والحديث والعنفنة والقول واخرجه المؤلف ايضا في الصلاة وكذا مسلم والقسائي وابن
ماجي • وبه قال (احدنا ابراهيم بن موسى) بن يزيد بن اذان التميمي الرازي (قال
اخبرنا) والاصحى اخبرني ولاي وحدثنا (هشام بن يوسف) الضعفي (عن معمر)
يقع الميمن ويسكون العين المهمة بينهما ابن راشد البصري (عن الزهري) محمد بن مسلم
ابن شهاب (قال اخبرني) بالافراد (عبد الله بن عبد الله) بنهم الذين الا في مصغر وفتح
الثانية ابن عتبة بن مسعود اذ انتهى السبعة (قال قالت) ام المؤمنين (عائشة)

وهو ابن محمد بن ابن جريح أخيراً

أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من أمتي يقفون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال فيقول عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم يقول أميرهم تعال صل لنا فيقول لأن بعضكم على بعض أمر إكرمه الله هذه الأمة حدثنا يحيى بن أوب وقعيد بن سعيد وعلي بن حجر قالوا حدثنا اسمعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء وهو ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت من مغربها آمن الناس كأنهم أجمعون فيومئذ لا يشع نفساً إلا بما علمت تكن أمت من قبل أو كسبت في أيمانها خبراً حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير وأبو كريب قالوا حدثنا ابن فضال ج حدثنا زهير بن حرب حدثنا جابر بن كلابهما عن عمارة هو بنهم العين وفتح الواو وتشدّد النون وأما الأضيلة أحملها ذكرنا من كثرة الأموال وقصر الأتجال وعدم الحاجة وقلة الرغبة للعالم بقرب الساعة وأما قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي يقفون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة فقيد قبيحاً جامعاً والجمع بينهما حديث لا تقوم الساعة حتى أبعد يقول الله الله وقوله تكريمه الله هذه الأمة هو

رضي الله عنها (المائل النبي) بفتح المثلثة وضم القاف أي ركعت أعضاؤه عن خصة الحرس كانت وفي رواية المائل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجهه استأذنت أخواجه أي طلب منهم (الاذن) أن يرض في بيعة فاذن (رضي الله عنهم) عليه الصلاة والسلام بفتح الهمزة وكسر الهمزة والجملة وتشديد نون جماعة السورة (خرج) بين رجلين تحت رجله الأرض وكان بالواو والاصلي فكان (بين العباس) ولا يرى الوقت وذكر بين عباس (وبجل) وللاربعة بين رجل (آخر) لم يسمه (قال عبد الله بن عبد الله) ابن عتبة المذكور (قد) كرت ذلك لابن عباس (ولابن عباس) كرت لابن عباس (ما قالت عائشة) رضي الله عنها (فقال) وهل تدري من الرجل الذي لم قسم عائشة قلت لا قال هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه زاد الاسماعيلي من رواية عبد الرزاق عن معمر ولكن عائشة لا تطيب نفسها بخير ولا ينصف في المغازي من الزهري ولكنها لا تقدر أن تذكره بخير ورواة هذا الحديث الستة ما بين وازي وعالي وبصري وملفي وفيه رواية تاتي عن تابعي وفيه التحديث والخبار والعنونة والقول وأخرجه المؤلف أيضاً في باب الفسل والأوصوف من الخشب والتشب والطارق والصلاة والطب والمغازي والهبة والخمس وذكر استئذان أزواجه وسلم والقافي وابن ماجه (باب الرخصة) للرجل (في المطر) أي عند نزوله ليل أو نهار (أو) عند (العلية) المائلة من الحضور كالمريض والخوف من ظلم الرمح العاصف للبل دون النهار والوحل التشديد (أن يصلي في رحله) أي في منزله وما واه وذكر الله من عطف العام على الخاص لأنها أهم من أن تكون بالمطر أو غيره مما ذكره وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا) والاصلي حدثنا (مالك) الأمام (عن نافع) مولى ابن عمر (أن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (أذن) ولا يصلي عن ابن عمر أنه أذن (بالصلاة في ليلة ذات برد) يسكون الرأ (ويخرج) قال الأصاوي الرجال ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياهر المؤمن إذا كانت له ذات برد يسكون الرأ (ومطر يقول الأصاوي في الرجال) والمراد البرد الشديد والحرق بالبرد يجمع المشقة وسواء كان ذلك المطر لسلا أو نهاراً أو خصوصاً الرمح العاصف وبالبل لعظم مشقتها بدون النهار وقاس ابن عمر الرمح على المطر يجمع المشقة العامة والصلاة في الرجال أهم من أن تكون جماعة أو مفرد الكهانة مظنة الانفراد المقصود الأصلي في الجماعة بقاعها في المعبد هو به قال (حدثنا اسمعيل) ابن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الأمام (عن ابن شهاب) بن محمد بن مسلم الزهري (عن محمد بن الربيع) بفتح الرأ (الانصاري أن عتبة) بكسر العين المهملة وسكون المثناة القوية وبالواو حصة (ابن مالك) هو ابن عمرو بن العجلاني الانصاري الخزرجي السلمي (كان يوم قومه) وهو أعني واه قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انما أي القصة (تكون الظلمة والسبل) منيل الماء وكان تاماً لا تكف برغمه من الخير (وأما رجل شر بالصبر) أي ناقصه قال ابن عبد البر كان شر بالصبر ثم عي ويؤيد قوله في الرواية الأخرى وفي بصرى بعض الشيء

ينصب تنكرمة على الصدر أو على الله مقبول له والله أعلم

ابن القمقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة ٤٦ عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحديث أبو بكر بن أبي شيبة حديثنا حسين

ابن علي عن زائدة عن عبد الله بن
ذكوان عن عبد الرحمن الأعرج
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم ح وحديثنا عبد الله بن رافع
حديثنا عبد الرزاق حديثنا عمر
عن همام بن منبه عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل
حديث العلاء عن أبيه عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
وحدثنا بن حوب قال حدثنا وكيع
ح وحديثنا بن حوب حديثنا
إسحق بن يوسف الأزرق جميعا عن
فضيل بن غزوان ح وحديثنا
أبو كريب محمد بن العلاء والنظله
حديثنا ابن فضال عن أبيه عن أبي
سازم عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث إذا
تجرعن لا يتبع نفسا إيمانها لم
تكن آمنت من قبل أو كسبت
في إيمانها خيرا طالع الشمس من
مغربها والنجال وداية الأرض

• (باب بيان الزمن الذي
لا يقبل فيه الإيمان) •

فيه قوله صلى الله عليه وسلم
(لا تقوم الساعة حتى تطلع
الشمس من مغربها فإذا طلعت
من مغربها آمن الناس كلهم
اجعون قبرهم لا يتبع نفسا
إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو
كسبت في إيمانها خيرا) وفي الرواية
الأخرى ثلاث إذا تجرعن لا يتبع
نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل
أو كسبت في إيمانها خيرا طالع

ويقال للناس ضرر البصر فإذا عي أطلق عليه ضرر من غير تعقيب بالبصر وذكر
الثلاثة الظلمة والسبل ونقص البصر وإن كان كل قدر منها كافيا في العذر عن ترك
الجماعة ليس كغيره وأنه حرم على الجماعة (فصل بإرسال الله في بيتي مكانا) نصب
على الترفيق وإن كان محمدا والتوجه في الأيام فاشبهه خفف وقوها وأرعى نزاع الخافض
(أختف) بالجزم لوقوعه في جواب الأمر أي أن تصل فيه أنتهذه بالرفع والجلة في محل
نصب حقه مكانا أو مستأخرا لاجل لها (مصل) يضم الميم أي موضعا للصلاة (لجاءه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) (ابن حبان أصلي) من يترك (فأشار) عتبان
له عليه الصلاة والسلام (إلى مكان) معين (من البيت) فصل فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وساق المؤلف هذا الحديث مساقا للاحتجاج به على سقوط الجماعة العذر لكن
قد يقال انما يدل على الرخصة في ترك الجماعة في المسجد لا يتركها مطلقا ثم يؤخذ
من قوله فصل بإرسال الله في بيتي مكانا أن خففه صلى الله عليه وسلم على من تركه الصلاة المفردة أنزلوا نصيبه عليه
السلام لذلك بأن يقول لمشلا لا نصيب لك في الصلاة هذه الصلاة حتى تجتمع فيه مع
غيرك وفي الحديث من التواني جواز إمامة الأعمى واختاف موضع معين من البيت مسجد
(هذا) (باب) بالنون (هل يصلي الإمام عن حضر) من أصحاب الأعداء والمرخصة
للتخلف عن الجماعة (هل يصطب) الخطيب (يوم الجمعة في المطر) إذا حضر وهم أيضا
ويصلي بهم الجمعة نعم يصلي ويخطب من غير تكرار هة في ذلك وحديثنا فلا امر بالصلاة
في الرجال إلا بأحدهما للندب • وبالسند قال (حديثنا عبد الله بن عبد الوهاب) البصري
والأصلي ابن عبد الوهاب الجبلي بفتح الحاء المهملة والهمزة وكسر الموحدة نسبة الجبابة
الكعبة الشريفة (قال حديثنا حماد بن زيد) هو ابن درهم الأزدي المجهض البصري
(قال حديثنا عبد الحميد بن دينار الثقة) (صاحب الزبدي) قال سمعت عبد الله بن الحرث
بالمثناة ابن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب المدني لقوية ولا يسه وبلغه محبة (قال
خطيبنا ابن عباس في يوم ذي رذخ) بفتح الراء وسكون الدال المهملة آخره غين مهيبة أي
ذي حذل وفي رواية نزع الراي بدل الدال (قاهر المؤمن) لما بلغ حتى على الصلاة قال قل
الصلاة بالرفع في القرع وأصله أي الصلاة رخصة (في الرجال) بالنصب أي الزموا
(فتظر بعضهم إلى بعض كأنهم) والاربعه فسكانهم (أنكرهم) (قال ابن عباس
لهم) كأنكم أنكرتم هذا الذي فعلته (أن هذا فعله) بفتح الحاء والهمزة والكسرة
يكسر القاء وسكون العين (من هو خير مني يعني النبي) ولا يؤيذ والوقت رسول الله
(صلى الله عليه وسلم) أي الجمعة (عزما) بفتح العين وسكون الزاي مختصة (وأي
كرهت) مع كونها عزما (أن أخرجكم) بضم الميم وسكون الحاء المهملة وفتح
الجيم أي كرهت أن أخرجكم وأضيق عليكم ولا أصلي كرهت أن أخرجكم بانه العزيمة
بدل الحاء المهملة (وعن حماد) بالعطف على قوله حديثنا حماد بن زيد وليس علق وقد
أخرج في باب الكلام في الأذان عن مسدد عن حماد عن أبي عبد الله حماد وعاصم (عن
عاصم) الأخول (عن عبد الله بن الحرث) المذكور (عن ابن عباس) رضى الله عنهما

الشمس من مغربها والنجال وداية الأرض (الشرح) قال القاضى عياض رحمه الله هذا الحديث على ظاهره عندنا • (نحوه)

(نحوه) أي نحو الحديث المذكور وعظم لفظه وجميع معناه (غير أنه قال) صكرت
 أن أوّلكم) بهمنة مضعومة ثم أخرى مقنونة وقشيد المثلثة من التأنيب من باب
 التفعّل أو أوّلكم مضارع آثم بالمد أو مفعلة في الآثم من الأيثار من باب الأفعال بدل أن
 أحرككم وزاد قوله (فمحيون) بالنون أي فأنتم تحيرون فقطع من سابقه أو منسوب
 عطف على سابقه على لغة من يرفع الفعل بعد أن قاله الزر كشي ونقصه في المصباح بأن
 أهمل أن قليل والقطع كسب مقيس فلاداعي للعدول عنه إلى الثاني ولا يذعن
 الكشي عن قيصروا يحدف النون عطف على ما قبله (كمدوسون) أي وأنتم تظنون (الطين
 إلى ركبتكم) وبه قال (حدثنا مسلم) ولغيره أي ذروا الوقت وابن عباس كرمس بن إبراهيم
 أن الأزد البصري (قال حدثنا هشام) السوائي (عن يحيى) بن أبي كبر (عن أبي
 سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (قال سألت أبا عبد) سعد بن مالك (الخدري) رضى الله
 عنه أي من لسله القدر كما فيه في الأمة كاف (قال جاءت سحابة فطرت حتى سال
 السقف) أي سال الماء الذي أصاب سقف المسجد كال الوادي من باب ذكر الحبل
 وإرادة الحال (وكان) السقف (من جريد النخل) وهو القصب الذي جرد عنه غوصه
 (فأقيت) الصلاة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجد في الماء والطين حتى رأيت
 أثر الطين في جبهته) الشريفة ورواها في الحديث ما بين بصرى وأهوازى وبمالي ومدني
 وفيه التحدث والنعنة والسؤال والقول وآخر جمعا أيضا في الاعتكاف وفي الصلاة في
 موضعين وفي الصوم وأودا وفي الصلاة والساق في الاعتكاف وابن ماجه في الصوم
 • وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال حدثنا انس
 ابن سيرين) أخو محمد بن سيرين (قال سمعت أبا) رضى الله عنه وللأصلي أنس بن مالك
 (يقول قال رجل من الأنصار) لرسول الله صلى الله عليه وسلم والرجل قبل هو عثمان
 ابن مالك أو بعض هومة أنس وقد يقال ان عثمان عم أنس مجازا لكونهما من الخزرج
 لكن كل منهما من بطن (أنى لا استطع الصلاة معكم) أي في الجماعة في المسجد زاد
 عبد المجيد عن أنس وأخا حبان أن كل في بيتي وصلى (وكان رجلا خضما) حينما وأشار
 به إلى عليّ تظفقه (فصنع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعا إلى منزله فبسط) فبسطت له
 حصيرا ونضع طرف الحصر) أمامه وأولئنا الها (فبسط) بالقاف ولغيره الأربعة صلى (عليه)
 أي على الحصير زاد عبد المجيد وصلينا معه (ركعتين فقال رجل من آل الجاهلية) بالجم
 وضم الراء بعد الواو ومهله ويحتمل أنه عبد المجيد بن المنذر بن الجاهلية كما عند أبي
 ماجه وجبان من حديث عبد الله بن عون عن أنس بن سيرين عنه عن أنس (لأنس)
 رضى الله عنه وللأصلي زيادة ابن مالك مستقما ما بالهزة (أكان النبي صلى الله عليه
 وسلم صلى الضحى قال) أنس (ما رأيته مالا إلا يومئذ) نفي رؤيته لا يستلزم نفي فعلها
 فهو كقول عائشة رضى الله عنها ما رأيته عليه الصلاة والسلام يصليها وقولها كان
 يصليها أربعا فالتحق رويها والمثبت فعله لها بخبرها وأخبار غيره وقوله وشبهت ساحت
 ذلك تأتي أن شاء الله تعالى ومطابقة الحديث للرجح من جهة أنه عليه السلام كان يصلي
 معناه يتجرى إلى وقت لها وأجل لا يتعداه قال الواحد ويصلي هذا مستقرا انتهى سيره عند انقضاء الدنيا وهذا اختيار الرازي

ابن زيد التي معه فيها علم من
 آية عن أبي ذر أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال وما تدرون ابن
 تذهب هذه النعم قالوا الله
 ورسوله أعلم قال ان هذا تجري
 حتى تنهي إلى مستقرها تحت
 العرش فتنزل واحدة فلا تزال
 كذلك حتى يقال لها ارتقي
 ارجعي من حيث بشت فتجمع
 قصب طالع من مطالها ثم تجرى
 حتى تنهي إلى مستقرها تحت
 العرش فتنزل واحدة فلا تزال
 كذلك حتى يقال لها ارتقي ارجعي
 من حيث بشت فتجمع قصب
 طالع من مطالها ثم تجرى
 لا يستكر لنا من مناشأ حتى
 تنهي إلى مستقرها تحت
 العرش فيقال لها ارتقي اصبي
 طالع من مغربك فتجمع طالع
 من مغربك فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أتدرون من ذاك
 ذلك حين لا يتفق فسايلها
 لم تكن آمن من قبل أو كسبت
 في إيمانها خيرا

الحديث والفقهاء والمتكلمين من
 أهل السنة خلافا لما تأولته
 الباطنية وما أقول صلى الله عليه
 وسلم في الحديث الآخر في الشمس
 مستقرها تحت العرش فتنزل
 واحدة فهذا مما اختلف
 المفسرون فيه فقال جماعة بظاهر
 هذا الحديث قال الواحد على
 هذا القول إذا غربت كل يوم
 استقرت تحت العرش إلى أن تطلع
 من مغربها وقال قتادة ومقاتل
 معناه يتجرى إلى وقت لها وأجل لا يتعداه قال الواحد ويصلي هذا مستقرا انتهى سيره عند انقضاء الدنيا وهذا اختيار الرازي

وحدثني عبد الحليم بن بيان الواسطي ٤٨ أخبرنا خالدي بن عبد الله عن يونس عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن

أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما أتدرون أين ذهب الله الشمس فحدثني عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبو كريب واللفظ لأبي كريب قال حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما قامت الشمس قال يا أبا ذر هل تدري أين ذهب هذه الشمس قال قلت الله ورسوله أعلم قال قامت تذهب فتساقط في السجود فيؤذن لها وكانهم قد قبيل لها الرجعي من حيث حيث قال فتطلع من مغربها قال ثم قرأ في قرآن عند الله وذلك مستقرها

حدثنا أبو سعيد الأشج وأبو عبيد الله بن إبراهيم قال أحق أخيراً قال الأشج حدثنا أبو كريب قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله جل وعلا والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش وقال الكشي تسمي في منازلها حتى تنهي إلى آخر مستقرها الذي لا يتجاوز ثم يرجع إلى الأولى منازلها واختار ابن قتيبة هذا القول والله أعلم وأما مجرى الشمس فهو أن يبرزوا دار الخلق لله تعالى فيها وفي الاستناد عبيد الجدين بنان الواسطي هو يسامو حدة ثم ياء مشددة من تحت وفي هذا الحديث شيئا ثاني في آخر الكتاب أن شاء الله تعالى حينئذ كرم يسلم روحه الله تعالى والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب في

بنا الحاضر من عند غيبة الرجل الضم • ورواه الأربعة ما بين عسقلاني وواسطي وبصري وفيه الحديث والسماع والقول وأخرجه أيضا في الضهي والادب وأبو داود في الصلاة • هذا (باب) بالتبيين (إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة) هل يبدأ بالطعام أو بالصلاة وحذف المؤلف ذلك لنبه على أن الحكم فيه تقييداً بأشياء أخرى مجزومة بقوة الخلاف فيه (وكان ابن عمر) بن الخطاب عما هو مذكور بعنايه في هذا الباب (يبدأ بالعشاء) يفتح العين والمخلاف الغداء (وقال أبو الدرداء) عما وصله عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد ومن طريقه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (من فقه المرأة) أتباعه على حاجته (أعم من الطعام وغيره) حتى يقبل على صلاته وقلبه فارغ من الشواغل الدنية ليتقف بين يدي مالك الكافي مقام الصوريين المناجاة على أكل الحالات من الخسوف والخسوف الذي هو سبب الفلاح قد أفغح المؤمنون الذين هم في صلاتهم شامعون والفلاح أجمع اسم لسعادة الدارين وقد خسر الخسوف بضم السين قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهره (قال حدثني يحيى بن سعيد القطان عن هشام) هو ابن هرو (قال حدثني) بالافراد (أبي) هرو بن الزبير (قال سمعت عائشة) رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا وضع العشاء أي عشاء امرئ بالصلاة والوقوف في الأضمة إذا حضر وهو أعم من الوضع فجعل قوله حضر أي بين يديه لتألف الروايات لاتحاد المخرج (وأقيمت الصلاة فابدأوا) ببدأ بالعشاء إذا وسع الوقت واشتد التوقان إلى الأكل واستنبت منه كراهة الصلاة بعد ذلك فبعض من اشتغال القلب عن الخسوف المقصود من الصلاة ألا أن يكون الطعام مما يؤتى عليه مرة واحدة كالسويق والبن ولوضا الوقت بحيث لو كل خرج يبدأ بها ولا يؤخرها مما نظف على حرمة الوقت ويستحب عادتها عند الجمهور وهذا مذهب الشافعي وأحد وعند المالكية يبدأ بالصلاة إن لم يكن معلق النفس بالأكل أو كان متعلقاً به لكنه لا يجعله عن صلاته فإن كان يجلبد بالطعام واستحب إعادة الصلاة والمراد بالصلاة هنا المغرب لقوله في الحديث التالي فابدأوا به قبل أن تصابوا صلاة المغرب لكن ذكر المغرب لا يقتضي الحصر فيه فالمغلة على العموم أولى نظراً إلى اللزوم وهي التشويش المقضي إلى ترك الخسوف الحيا فالبائع بالصائم وقد أمال العشاء لا ينظر إلى اللفظ الواردة به قال (حدثني يحيى بن مسدد) بضم الموحدة وفتح الكاف (قال حدثنا الليث) بن سعد امام المصريين (عن عيسى) بضم أوله وفتح ثانياً بن خالد (عن ابن شهاب) الزهري (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قدم العشاء) بضم القاف وكسر الدال المشددة وفتح العين وزاد ابن حبان والطبراني في الأوسط من رواية موسى بن أعين عن عمرو ابن الحارث عن ابن شهاب وأحدكم مسامع موسى ثقة (قأبدوا به) أي بالعشاء (قبل أن تصابوا صلاة المغرب ولا تجعلوا من عشاءكم) بفتح الشدة القوية والجيم وفي نسخة قبل أنها مسموعة على الأمري ولا تجعلوا من عشاءكم القوية وفتح الجيم من الثلاث فيهما وروى فجعلوا بضم أوله وكسر ثالثه من الإعمال وفيه كلاً سابق دليل على تقديم فضيلة الخسوف

في

أخبرني يونس بن ابن شهاب قال
حدثني عمرو بن الزبير أن عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى
الله عليه وسلم أخبرته أنها قالت
كان أول ما بدى به رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا
الصادقة في النوم فكان لا يرى
رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح

• (باب بدء الوحي إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم)

فيه الأحاديث المشهورة فقد ذكرها
أن شاء الله تعالى على ترتيب
الأساطير ومعانيها (فقوله في
الاستاذ أبو الطاهر بن السرح) هو
بالسين والحاء المهملة والسين
مفتوحة (قوله أن عائشة رضي
الله عنها قالت كان أول ما بدى به
رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوحي الرؤيا الصادقة) هذا
الحديث من مراسيل العصابة
رضي الله عنهم فان عائشة رضي
الله عنهم لا تدرى هذه التفسير
فكيف تكون قد سمعها من النبي صلى
الله عليه وسلم أو من العصابة وقد
قدمنا في الفصول أن مراسيل
العصابة حجة عند جميع العلماء إلا
ما انفرد به الاستاذ أو ما صدق
الاستاذين والله أعلم (وقولها
رضي الله عنها الرؤيا الصادقة) وفي
رواية البخاري رحمه الله الرؤيا
الصالحة وهما بمعنى واحد وفي
من هنا قولنا أحدهما التام البيان
الجنس والثاني التبيين بعض ذكرهما
القاضي (وقولها فكان لا يرى
رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح) قال

في الصلاة على فضله أقول الوقت فأنما لما تراجا قدم الشارع إلى حضور القلب
على أداء الصلاة أقول الوقت • ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين مصري وأبلي ومدني
وفيه التحديث والعنفه وأخرجه المؤلف في موضع آخر • فيه قال (حدثنا سعيد بن
أسمعيل) بضم العين وفتح الموحدة القرشي الكوفي الهباري بفتح الهاء الموحدة
الثقلية (عن أبي أسامة) جاذب أسامة (عن عبيد الله) بضم العين وفتح الموحدة ابن عمر
ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب
رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت
الصلاة فابدأ) أنتم (بالعشاء) بفتح العين (ولا يجعل) أحدكم (حتى يفرغ) من معكم (منه)
بالأفرا فطر إلى أظأ أحد وأجعل في فابدأ فطر إلى صغير أحدكم قاله الطيبي وأجاب
أبو داود بأن الذكر في الشرط تم يحصل أن الجمع لأجل عموم أحد انتهى وإضافة
عشاء أحد كتحريك عشاء غيره ثم لو كان جائعا واشتغل بخاطر الطعام فليقتل إلى
مكان غير ذلك المكان وبأكل ما ينيله به اشتغاله ليقترغ قلبه لناجاة ربه في صلاته وبؤيد
هذا عموم قوله في رواية مسلم من حديث عائشة لأصالة بحضور الطعام واستدل بعض
الشافعية والحنابلة بقوله فابدأ على تخصيص ذلك بمن لم يشرع في الأكل وأما من شرع
فيه ثم أقيمت الصلاة فلا تغادر بل يقوم إلى الصلاة لكن منيع ابن عمر بن الخطاب الذي
أشار إليه المؤلف بقوله (وكان ابن عمر) مما هو موصول عطفًا على المرفوع السابق
(بوضع الطعام) وهو أهم من العشاء (وتقام الصلاة) مغرباً وغيره لكن رواه المصنف
من طريق يحيى بن سعيد بن عبيد الله عن نافع بن علقمة عن ابن عمر إذا حضر عشاءه
(فلا يأتها) أي الصلاة (حتى يفرغ) من أكله (وإن سمع قراءة الإمام) والكتيعين وإنه
ليسمع بلام التثنية كدسطل ذلك قال النووي وهو الصواب وتعب بأن منيع ابن عمر
اختاره ولا فالنظر إلى المعنى يقتضي ما ذكره لأنه لا يكون قد أخذ من الطعام ما يذيق به
شغل البال نعم الحكم يدور مع العلة وجودا وعدما ولا يتقبل بكل ولا بعض (وقال زهير)
بضم الزاي وفتح الهاء ابن معاوية الجعفي مما وصلها أبو عوانة في مستخرجيه (ووهب بن
عثمان) ما ذكره المصنف أن شيعه إبراهيم بن المنذر روى عنه كما سبق فرياً أن شاء الله تعالى
(عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر) رضي الله عنهما أنه (قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم إذا كان أحدكم على الطعام فلا يجعل حتى يقضى حاجته من وإن أقيمت الصلاة
رواه) وفي رواية أبي ذر والوقت وإن عسا كروا الأصلي قال أبو عبد الله أي الجأزي
رواه أي الحديث المذكور (إبراهيم بن المنذر) أي شيعه (عن وهب بن عثمان) السابق
(ووهب بن يحيى) بالياء بين الدال المكسورة والنون وفي رواية مدني بإسقاطها وفتح الدال
وكلها مائة سبب للطيبة رزقا الله العود إليها بجمه وكرمه على أحسن حال غير أن القياس
فتح الدال والحديث من تعاليفه لا غير • (باب) بالتثنية (إذا دعى الإمام إلى الصلاة
ويسلم ما بكل) أي الذي يأكله أو يديه الأكل أي المأكول وبالسند قال (حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله) بن يحيى الأوسي المدني (قال حدثنا إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن

ثم حبيب الله الخلافة فكان يعزله ويؤخره ٥٠ يصف فيه وهو التبعيد اللبائي أو لات العدد قبل ان يرجع الى أهله

ويتروى ذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لئلا حتى يجف الحق وهو في غار سراجاه الملك

قال القاضي رحمه الله وغيره من العلماء انما ابتدئ صلى الله عليه وسلم بالزوايا لئلا يغيبه الملك ويأتيه صريح النبوة بغتة فلا يحتملها قوى البشرية فتدبى بأوائل خصال النبوة وتبشيرا للكرامة من صدق الرؤيا وما جاء في الحديث الآخر من رؤيا الضوء وسماح الصوت وسلام الخبر والشجر عليه بالنبوة (قوله) ثم حبيب الله الخلافة فكان يعزله ويؤخره يصف فيه وهو التبعيد اللبائي أو لات العدد قبل أن يرجع الى أهله ويتروى ثم يرجع الى خديجة رضى الله عنها فيتزود لئلا حتى يجف الحق) أما الخلافة فمجدود وهو المخلوق هو شأن الصالحين وعباد الله العارفين قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله حبيب العزلة اليه صلى الله عليه وسلم لان معهما فراغ القلب وهي مهيئة على التفكير وبها ينقطع عن ما لوقات الشر ويخشع قلبه والله اعلم وأما الفاروق فهو الكهف والقب في الجبل وبعده غير ان والمغار والمخارة بمعنى الفاروق وتفسير الفار غور وبما خرا فبكسر الحاء المهمله وتختصف الراوي بالدهو مصروف ومذ كرهذا هو الصحيح قال القاضي فيه لغتان التذكير والتأنيث والتذكير كثر

عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (قال أخبرني) بالافراد (بعض بن عمرو) بفتح العين (ابن أمة ان أبا عمرو بن أمة رضى الله عنه) (قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل ذراعا من الشاة يعض منها) والهاء المهمله والزاي أى يقطع من لحمها بالسكين (فدعى الى الصلاة) بضم الدال دعاه بلال اليها (فقام) اليها (فطرح السكين) ألقاها من يده (فصل) ولم يتوضأ قدم عليه الصلاة والسلام الصلاة على الاكل وأمر غيره بتقديم الاكل لعله أخذ من خاصة نفسه بالعزلة وأمر غيره بالرخسة لانه لا يقوى على مداومة الشهوة وقوته والاندلال بفعله عليه السلام من كونه ألقى الكتب أثناء أكله منها على أن الامر في قوله فابذره بالعشاء الذبيح لا لا يحجب اذ لو كان تقديم الاكل واجبا لما قام عليه السلام الى الصلاة متعقب باحتمال أن يكون عليه السلام قضى حاجته من الاكل فلا تميم الدلالة ورواه هذا الحديث حديثون وفيه التصديق بالجمع والاختيار بالافراد والعنفه والقول (باب من حشركا في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج) اليها وترك ذلك الحاجة وهذا بخلاف حضور الطعام فان فيه زيادة تشويق تشغل القلب ولو أخطفت به لم يسبق للصلاة وقت في الغالب وبالسند قال (حدثنا آدم) بن أبي ياس (قال حدثنا شعبه) بن النخاج (قال حدثنا الحكم) بفتح الحاء المهمله والكاف بن عتيبة تصغير عتبة (عن ابراهيم) الخفي (عن الاسود) بن زيد الخفي (قال سألت عائشة رضى الله عنها) فقلت لها مستقما (ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة أهله) بفتح الميم وقد تكسر مع سكن الهاء فمجا وأنكر الاصمعي الكسر قال آدم بن أبي ياس في تفسيرها (تقني) عائشة (في خدمة أهله) نفسه او اعم كقيلته ثوبه وحلبه شاة وأضعافه عامة الصلاة والسلام والمسقى وحده في مهنة أهله وأضافه البيت لانه لا يلبس السكى ويحجوه او لا يلبس فيه عليه الصلاة والسلام واسم كان ضمير الشأن وكرهها لقصده الاستقرار والمداومة وتفسير آدم للخدمة موافق للجوهرى لكن قيسه في المحكم بالخلاق بالخدمة والعمل (فإذا حضرت الصلاة) ولا بن عمر عزة فإذا سمع الاذان (خرج) عليه السلام (الى الصلاة) وترك حاجة أهله وهذا موضع الدلالة للترجيح وفي هذا الحديث التصديق والعنفه والسؤال وأخرجه ايضا في الادب والنفقات والقرمضى في الزهد وقال صحيح (باب من صلى الناس وهو لا يريد الا أن يعلمهم) بضم اليا وفتح العين وتشديد الهم مكسورة (صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وسنته) بالنصب عطفا على صلاة وبالسند قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي (قال حدثنا وهيب) بضم الواو تصغير وهب ابن خالد صاحب الكراشي (قال حدثنا ابوب) بن أبي عيمة السخيتي (عن ابي قلابه) بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي (قال جاءنا مالك بن الحويرث) بضم الحاء المهمله وفتح الواو آخره مثناة اللين (في مسجدنا هذا) فحين البصرة (فقال) وللأصمعي قال (أني لا صلى بكم) بالموحدة وللأصمعي لا صلى لكم باللام أى لاجلكم ولان لا صلى للتأكيده وهي مفتوحة (وما أريد الصلاة) لانه ليس وقت فرضها أو كان قد صلاها لكني ذكره صرفه ومن أنه لم يصرقه أراد البقرة أو البقرة التي فيها الجبل طال القاضي وقال بعضهم فيه حوى بفتح الحاء آريد

ذكره صرفه ومن أنه لم يصرقه أراد البقرة أو البقرة التي فيها الجبل طال القاضي وقال بعضهم فيه حوى بفتح الحاء آريد

أريد تعليمكم صفاتها المشروعة بالفضل كأفضل جبريل عليه السلام أذهبوا ونضع من القول معنية التقرب بها إلى الله وأما ريد الصلاة فقط بل أريد هاواريد معاقرة أخرى وهي تعليلها بقصة التعليم تبعاً فاجتمع بيننا صالحان في عمل واحد قال فضل بينة الخبايا والجمعة (أصل) هذه الصلاة كيف أي على الكيفية التي (رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي) وكيف نصب بفعل مقدراي لا ريدكم كيف رأيت لكن كصفة الرؤيا لا يمكن أن يرسم أياها فالمراد لازمها وهو كونه صلاته عليه الصلاة والسلام كآبائه عليه الكرماني واتباعه قال أبو ب السخيتاني (فقلت لأبي قلابه كيف كان يصلي قال) كان يصلي (مثل) صلاة (شيخنا هذا) هو عمرو بن سلمة كما سألني أن شاء الله تعالى في باب البث بين الحديثين (قال) أبو ب (وكان) أي عمرو (شيخاً) بالتيكرو ولا أربعة وكان الشيخ (يجلس) جلسة خفيفة للاستراحة إذا رفع رأسه من السجود الثاني (قبل أن ينفض في الركعة الأولى) وهو سنة عندنا خلافاً لأبي حنيفة ومالك وأحمد وجوابه عليه السلام على سبب ضعف كونه أوسع ما كبر وأمن ولحقه بان حمله على حالة الضعف بعيداً والاصل غير بيان سنة عليه الصلاة والسلام لا يقتضي مجزئ من التوضؤ لاسيما وهو موصوف بمزيد القوة التامة فنثبت المشروعية والسنة في هذا الجلدة الافتراض للاتباع واء الترمذى وقال حسن صحيح والمار والجرور يتعلق بقوله من السجود أي السجود الذي في الركعة الأولى لا يفيض لأن التوضؤ يكون منها ألقاها . ورواه هذا الحديث الحديث بصريون وفيه تابعي عن تابعي عن صحابي والتحديث والعنفه والقول وأخرجه إيضاً في الصلاة وكذا أبو داود والسنائي في هذا (باب) التتوين (أهل العلم والفضل أحق بالإمامة) من غيرهم من ليس عنده علم وبالسند قال (حدثنا) ولا يدر حديثي (اصح بن نصر) بالصاد المهمله السالكه نسبة إلى جده لشهرته واسم أبيه إبراهيم (قال حدثنا حسين) هو ابن علي بن الوليد الجعفي الكوفي (عن زائدة) بن قدامة (عن عبد الملك بن عمير) بضم العين وفتح الميم ابن سويد الكوفي (قال حدثني) بالأفراد (أبو بردة) عامر بن أبي موسى (عن أبي موسى) عبد الله الأشعري (قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم) مرضه الذي مات فيه (فأشدد مرضه) وحضرت الصلاة (فقال) لن حضره (مرأوا أبا بكر) رضي الله عنه (فليصل بالناس) يسكون اللام ولابن عسا كر فليصل بكسرها وإثباتاً مقتوحة بعد الثانية أي فقولوا الله تولى فليصل بالناس (كانت عائشة) آتته رضي الله عنها (أمر رجل يرقين) قلبه (إذا قام مقامك لم يستطع) من الكمال كثرته ورقة قلبه (أن يصلي بالناس) قال عليه الصلاة والسلام للبخاري (مرأوا) ولا أربعة مري (أبا بكر) أمر عائشة (فليصل بالناس) يسكون اللام مع الجزم بحدثنى حرف العلة ولابن عسا كر والاصلي فليصل بالناس بكسرها وإثباتاً الياء المفتوحة كقراءتيه يصير برفع يتي وجرم يصير (فأعادت) عائشة إلى قوله الله رجل يرقين الخ (فقال) عليه الصلاة والسلام لها (مري أبا بكر فليصل بالناس) يسكون اللام ولابن عسا كر فليصل بكسرها زيادة الياء المفتوحة آخره (فأمكن) بلفظ الجمع على إرادته الجنس والافتقار أن يقول فأنك بلفظ القدرة

والقصر وهذا ليس بشي قال أبو عمر الزاهد صاحب نعلب وأبو سليمان الخطابي وغيرهما أصحاب الحديث والعوام يعطون في سوا في ثلاثة مواضع يقعون المأوى مكدور وقبسون الرأوى مفتوحة وقبسون الألف وهي عمدة ورواه جبل ينفه وبين مكة وثلاثة أميال من يسار الداهن من مكة إلى منى والله أعلم . وأما النصائح المأهله والمهله والنون والثاء المثلثة فقد قسرها بالتعب وهو تفسير صحيح وأصل الحث الأثم فحقى بفتح يفتحب الحث فكانت بعبادته يمنع نفسه من الحث ومثل يفتحب يفرج ويأثم أي يفتحب الخرج والأثم واما قولها اللبالي أولات العدد فتعلق بفتح يفتحب لا بالتعب ومعناه يفتحب اللبالي ولو جعل متعلقاً بالعبادة لفتح فان الفتحة لا يشترطه اللبالي بل يطلق على القليل والكثير وهذا التفسير أعرض بين كلام عائشة رضي الله عنها وأما كلامها فيفتحب فيه اللبالي أولات العدد والله أعلم ووقولها لفتحه الحق أي جاءه الوحي بفتحة فاته صلى الله عليه وسلم لم يكن متوقفاً لوجهي ويقال بفتحه بكسر الجيم وبعدها هزرة مفتوحة ويقال بفتحه بفتح الجيم والهمزة لفتان مشهورتان حكاهما الجوهري وغيره (قوله) صلى الله عليه وسلم ما أنا بشارتي

معناه لا أحسن القراءة فيها فبأنه هذا هو الصواب وحكي القاضي عياض رحمه الله فيها ثلاثان في العلم منهم من جعلها بانية

قال فآخذني ففطني حتى بلغ من الجهد ٥٢ ثم أرسلني فقال اقرأ أعال قلت ما أبشأري قال فآخذني ففطني الثانية حتى

بلغ من الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ
فقلت ما أبشأري قال فآخذني
ففطني الثالثة حتى بلغ من الجهد
ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك
الذي خلق خلق الإنسان من علق
اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم
علم الإنسان ما لم يعلم

ومنهم من جعلها استهامة
وضمها ما دخل الباب في الخبر
قال القاضي ويصح قول من
قال استهامة رواية من روى
ما أقرأ ويصح أن تكون ما في هذه
الرواية أيضا تامة والله أعلم (قوله)
صلى الله عليه وسلم ففطني حتى بلغ
من الجهد ثم أرسلني) ما غلط
قبائلهم المجهة والطاء المهلهلة
ومعناه مصر في وضمي يقال غطه
وغشه وغطه وعصره ووشقه
ونغمه كله بمعنى واحد وأما الجهد
فمجرد في الجهد وضه الغتان وهو
الغاية والمشقة ويجوز نصب
الفاعل ووقعها فعلى التنبيل بلغ
جبريل على الجهد وعلى الرفع بلغ
الجهد مدني يبلغه وغيته ومن
ذكره جبريل في نصب الحال
ورفعها صاحب الضر برؤسها
وأما أرسلني فمما أطلق قال
العلماء الحكمة في القيد شغل عن
الالتفات والمبالغة في أمره
باحضار قلبه لما يقوله ليوكره
ثلاثا تامة في التنبيل فبه أنه
يغني عن العلم أن يحاط في تبييه
التمتع وأمره باحضار قلبه والله
أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم ثم
أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي

(صاحب يوسف) المدين عليه السلام تظهن خلاف ما يعطى كهن وكان مقصود
عائشة أن لا يخطر الناس بوقوفها بها مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنها رايضا
أكرام القصبة بالضيافة ومقصودها أن يتقرر إلى حسن يوسف ليعذر بها في محبته (فأناه
الرسول) بل لا يتبلغ الأمر والضمير المنسوب لابي بكر فخصر (فصل بالناس في حياة النبي
صلى الله عليه وسلم) إلى أن وفاه الله تعالى والامامة العصرية تدل على الكبرى ومطابقة
الحديث للترجمة ظاهرة فكان أبابكر أفضل الصداة وأعلمهم وأفقههم كما يدل عليه مراجعة
الشارع بأنه هو الذي صلى والأصح أن الاقفة ألى بالامامة من الآخر والأورع وقيل
الآخر أولى من الآخر في حكاية شرح المذهب ويدل على ما قبل حديث مسلم إذا
كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم وأختهم بالامامة قرؤهم وأجيب بأنه في المستوفى من غير
القراءة كالفقه لأن أهل العصر الأول كانوا يتفقهون مع القراءة فلا يوجد قارئ إلا وهو
فقه فالحديث في تقديم الأقران القضاة المسجونين على غيره ورواية حديث الباب
الستة كرفيع بن عريش الموقوف ورواية تايي عن تايي عن حماد والتحديث بالافراد
والجمع والعنة والقول وأخرجه أيضا في احاديث الانبياء وسلم في الصلاة وهو به قال
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التنبيل (قال اخبرنا مالك) امام دار الهجرة (عن هشام بن
عروة عن أبيه) عروة (عن عائشة أم المؤمنين) رضى الله عنها كذا رواه بخار عن مالك
موصولا وهو في أكثر نسخ المطاوعة لم يذكر عائشة وسقط أم المؤمنين لابي ذر (أما
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه) الذي توفي فيه (مروا بأبكر يصلي
بالتاس قالت عائشة) رضى الله عنها (قلت ان أبابكر إذا قام في مقام لم يسمع الناس
من البكاء) لفة قلبه (فرعر) بن الخطاب (فليصل بالناس) بالوحدة والكشيميني
للتاس باللاماء لاهوا لابن عسا كر فليصل بكسر اللام واشتت بام مقترحة بعد الثانية
(فقلت) ولا يذو الوقت قالت (عائشة) رضى الله عنها (فقلت) بالناس ولا يذو الوقت
(لخصه) بنت عمر (قوله) صلى الله عليه وسلم (ان أبابكر إذا قام في مقام لم يسمع الناس
من البكاء فرعر فليصل) بالجزم ولا يذو عسا كر فليصل (للتاس) ولا يذو ذو الوقت وابن
عسا كر بالتاس بالوحدة بدل اللام ولا يذو يصلي بالناس باسقاط القامو اللام (فقلت
خسنة) ذلك (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) اسم فعل بمعنى على السكون
نزع يميني أ كفي (أتكن) ولا يذو نسخة فاتكن (لأن صاحب يوسف) عليه
الصلاة والسلام أي مثلهم قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام وجه التنبيل من وجود
مكر في القصصتين وهو مخالفة الظاهر لما الباطن فصاحب يوسف أئني ليعال عتبتها
ومقصودهن أن يدعون يوسف لانهن وعائشة رضى الله عنها كان مرادها أن لا يخطر
الناس بأبها لوقوفه مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن تعقبه الحافظ ابن حجر بأن
سياق الآية ليس فيه ما يساعده على ما قاله (مروا بأبكر فليصل بالناس) والكشيميني
للتاس باللام ولا يذو عسا كر فليصل بالناس (فقلت خسنة لعائشة) رضى الله عنها
(ما كتبت لأبى منكم حيرا) وبه قال (حدثنا ابو الجان) الحكيم بن نافع الحمصي (قال

خلق) هذا دليل صريح في أن أول ما نزل من القرآن اقرأ وهذا هو الصواب الذي عليه الجاهل من السلف والخلف أخبرنا

فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع ثم قال لخديجة أى خديجة وإلى وأخبرها الخبر قال لقد خشيت على نفسي

وقيل أوله يا أيها المذنب وليس بشئ مؤسفة كره بعد هذا في موضعه من هذا الباب أن شاء الله تعالى واستدل به هذا الحديث بعض من يقول أن بسم الله الرحمن الرحيم ليستمن القرآن في أوائل السور لكونها لم تزل كرها وجواب المثبتين لها أنها لم تزل أو لا تزل بابتداء السورة في وقت آخر كما نزل باقي السورة في وقت آخر (قولها ترجف بوادى) بفتح الباء الموحدة ومعنى ترجف تعرجد وتضطرب واضلحة شدة الحركة قال أبو عبيدوسائر أهل اللغة والغريب وهي اللهمة التي بين التكب والافتق تضطرب عند نزول الإنسان (قوله صلى الله عليه وسلم زملوني زملوني) هكذا هو في الزوايا من مكروهمين ومعنى زملوني غطوني بالثياب ولقوني بها (وقوله انزملوه حتى ذهب عنه الروع) هو بفتح الراء وهو الفزع (قوله صلى الله عليه وسلم لقد خشيت على نفسي) قال القاضي عياض رحمه الله ليس هو بمعنى الشك فيما أعلم من الله تعالى لكنه ربما خشى أن لا يقوى على مقاومة هذا الأمر ولا يقدر على جعل أعيان الوحي قتر في نفسه أو يكون هذا الأول ما رأى التباشر في التوم والبالغة ومع الصوت قبل إلقاء الملك وحققه رسالة ربه فيكون خائف أن يكون من الشيطان الرجيم فإما يندجأه الملك رسالة ربه

آخرنا شبيب هو ابن أبي حنيفة (عن ابن شهاب (الزهري قال أخبرني) بالافراد (أنس بن مالك الأنصاري) رضى الله عنه (وكان تبع النبي صلى الله عليه وسلم) في العقائد والأفعال والأقوال والأذكار والأخلاق (وخدّمه) عشر سنين (وصحبه) فشرّف بترقيته في مدارج السعادة وفاز بالحسنى وزيادة (أن أبابكر) الصديق رضى الله عنه (كان يصلي بهم) أماما في المسجد النبوي ولغير أبي ذر يصلي لهم (في وجع النبي صلى الله عليه وسلم النبي توفي فيه حتى إذا كان يوم الاثنين) يرفع يومه على أن كان ثامة وبخيه على الخجيرة (وهم صغوف في الصلاة) جلة حالية (فكشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجر) حال كونه (ينظر البناء) وللكشمي في فطرنا (وهو قائم) كان وجهه ورقة مصحف (بفتح الراء) مثل شمع مصحف ووجه التشبيه ورقة الجلود وصفاء البشرة والجمال البارع (ثم تسم) عليه السلام حال كونه (يضعك) أي صاحبك فاجابا عنهما على الصلاة واتفاق كلهم وإقامة شريعته ولهذا استقر وجهه الكريم لأنه كان إذا سراسن واستقر وجهه ولأن عساكره تسم فضحك بقاء العطف (فهل منّا) أي هذنا (أن تفتن) بأن تخرج من الصلاة (من الفرج) رتبة النبي صلى الله عليه وسلم فنكس أبو بكر رضى الله عنه على عقيبته بالتثنية أي رجع القهقري (ليصل الصف) أي الباقي إلى الصف (وظن أن النبي صلى الله عليه وسلم خارج إلى الصلاة) فأشاروا إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن اغواصلائكم وأرعى السستر فتوفي عليه الصلاة والسلام وللكشمي توفي (من ربه) به قال (حدثنا أبو يعمر) بفتح الميم عبد الله بن عمر المقرئ القعد البصري (قال حدثنا عبد الوارث) بن سعيد (قال حدثنا عبد العزيز بن شبيب (عن أنس) وللأصلي أنس بن مالك (قال لم يخرج) أي صلى الله عليه وسلم ثلاثا) أي ثلاثة أيام وكان يتداوهم حين خرج عليه الصلاة والسلام فصل بهم قاعدا (فأقيمت الصلاة فذهب أبوبكر) حال كونه (يتقدم) ولا يذر فتقدم (فقال) أي أخذ (في الله صلى الله عليه وسلم بالخباب) التي على الحجر (فرفعه فلما وضع) أي ظهر (وجه النبي صلى الله عليه وسلم مأينا) وللكشمي ما نظرا (منظرا) كان أعجب النمان وجه النبي صلى الله عليه وسلم حين وضع) أي ظهر (لتأفوا ما النبي صلى الله عليه وسلم يده إلى أي بكر أن تقدم) أي بالتقدم إلى الصلاة لتومهم (وارضى النبي صلى الله عليه وسلم الخباب فلم يقدر عليه حتى مات) بضم المثناة التحتية ويكون انصاف وفتح الهمزة قبله قول وللأصلي تقدّر بالنون المقصورة وكسر الهمزة قبله أن أبابكر كان خليفة في الصلاة إلى موته عليه الصلاة والسلام ولم يعزل كما زعمت الشيعة انه عزل بغير وجه عليه الصلاة والسلام وتقدمه وتحالف أبي بكر * ورواه هذا الحديث كلهم بصريون وأخرجه مسلم في الصلاة * به قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي نزيل مصر التوفيح استغفان أوسع وثلاثين ومائتين (قال حدثنا) ولا يورى ذلك الوقت والأصلي حديث (ابن وهب) عبد الله المصري (قال حدثني) بالافراد (ونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن حزن) بالراء أي سالم (ابن عبد الله أنه أخبره عن أبيه) عبد الله بن عمرو بن الخطاب رضى الله عنهما (قال لما أشهد رسول الله صلى الله عليه

ومع الصوت قبل إلقاء الملك وحققه رسالة ربه فيكون خائف أن يكون من الشيطان الرجيم فإما يندجأه الملك رسالة ربه

قالت في خديجة كلاً البشر فوالله لا يخزيك الله أبداً ٥٤ والله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب

المعصوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق فأطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة أختها

سبحانه وتعالى فلا يجوز عليه الشك فيه ولا ينشئ من قبله الشيطان عليه وعلى هذا الطريق يحمل جميع ما ورد من مثل هذا في حديث البعث هذا كلام القاضي رحمه الله في شرح صحيح مسلم وكره أن يضاف كناية الشفاء هذين الاحتفالين في كلام مبسوط وهذا الاحتفال الثاني ضعيف لانه خلاف نص صحيح الحديث لأن هذا كان بعد غط المائتين وأتاه بالمرأى باسم ربك الذي خلق والله أعلم (قوله) قالت خديجة كلاً البشر فوالله لا يخزيك الله أبداً والله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعصوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق (قوله) ما قولها كلاً فهي هنا كناية في إبعاد وهذا أحد معانيها وقد تأتي كلاً بمعنى حقا ومعنى الاتي للتنبيه يستغنى بها الكلام وقد جاءت في القرآن العزيز على أقسام وقد جع الإمام أبو بكر التيسير في أقسامها وموضعها في باب من كذب الوفاء والابتداء وأما قوله لا يخزيك فهو بضم الاء وبالداء المعجمة كذا هو في رواية نويس وعقل وقال بعد في روايته يخرج ذلك الإمام المهمة والنون ويجوز فتح الاء في أوله وضماها وكلاهما صحيح وانظر في التوضيح والهوان وإما صلة الرسم فهي الإحسان إلى الأقارب على حسب حال الواسل للترجمة

وسلم وجهه) الذي مات فيه (قيل له) ثأت (الصلاة فقال) عليه الصلاة والسلام ولا ي ذوقا (مروا) أبابكر فليصل بالناس) بالباء ولا بن عسا كر فليصل بكسر اللام الأولى وياه بعد الثانية (قالت عائشة) أنت أبابكر رجل رقيق قلبه (أذا قرأ عليه البكاء قال مروا فليصل) غير لام بعد الفاء ولا بن عسا كر فليصل بلام مكسورة بعد الفاء وياه مفتوحة بعد اللام الثانية ولا ي ذوقا الأصلي وفي نسخة لابن عسا كر فليصل بسكون اللام الأولى وحذف الاء الأخيرة (فما وده) عائشة ولا ي ذوقا وده بنون الجمع أي عائشة ومن حضر معها من النساء (قال) عليه الصلاة والسلام ولا ي ذوقا والأصلي فقال (مروا فليصل) ولا الأصلي وأبي ذوقا فليصل بالياء المفعلة وحة بعد اللام (أنكن) ولا ي ذوقا الأصلي فانكن (صواب يوسف) هو وأخذ الحديث ما بين هكوفي ومصري وحذف وفيه الصدقة والنعنة والقول وأخرجه الساق في عشرة النساء (تابعه) أي تابع نويس بن يزيد (الزيدي) بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد الجعفي بمواصله الطبراني في مسند الشاميين من طريق عبد الله بن سالم الجعفي عنه موصولاً لوقفا (وابن أخي الزهري) محمد بن مسلم بمواصله ابن عمدي من رواية الدراوردی عنه (واصحق بن يحيى الكلبي) الجعفي بمواصله أبو بصير بن شاذان البغدادي في نسخة أصحق بن يحيى رواية يحيى بن صالح السلسلة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (وقال عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد الألبى بمواصله الذهلي في الزهريات (و) قال (معمر) بضم الميم ميم سماع عن معمر له سادة ابن راشد عما اختلف فيه فرواه عنه عبد الله بن المبارك مرسلأما أخرجه ابن سعد وأبو يعلى من طريقه زرواه عبد الزراف عن معمر موصولاً إلا أنه قال عن عائشة بدل قوله عن أبيه كذا أخرجه مسلم (عن الزهري عن حمزة) بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) باب من قام من المصلين (إلى جنب الإمام له) اقتضت ذلك وبالسند قال (حدثنا زكريا بن يحيى البلخي) قال حدثنا ولا أصلي قال أخبرنا (ابن غير) عبد الله قال أخبرنا هشام بن مروان عن أبيه عروة بن الزبير (عن عائشة) أم المؤمنين (رضي الله عنهما) قالت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر الصديق رضي الله عنه (أن يصلي بالناس في مرضه) الذي توفي فيه (فكان يصلي بهم قال عروة) بن الزبير بالاسناد السابق (فوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولا ي ذوقا الوقت والأصلي وابن عسا كر من (نفسه خفة تخرج فاذا أبو بكر يؤم الناس فلما أدى أبو بكر استأخر) أي أخر وفي اليونانية هنا مكتوب اليه مرقوم عليه علامة السقوط للاربعة مضروب عليه (فاشار إليه) صلى الله عليه وسلم (أن يكأنت) أي كاذي أنت عليه أوتيه من الإمامة فموصول وأنت مبتدأ حذف خبره والكاف للشيء أي ليكن خالفاً في المستقبل مشابهاً لما في الماضي أو الكاف زائدة أي الزم الذي أنت عليه وهو الإمامة (فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء أبي بكر) محاذها بحيث لم يقدم عقب أحد حذاء على عقب الآخر (إلى جنبه) لا خلفه ولا قدمه واستقبلها بقتنه

والموصول فتارة تكون بالمال وتارة بالخدمة وتارة بالزيارة والسلام وغير ذلك ٥٥ • وأما الكل فهو يخرج الكاف وأصله النقل

ومنه قوله تعالى وهو كل على مولاه
ويدخل في حل النكل الاتفاق
على الضعيف واليتيم والعبال وغير
ذلك وهو من الكلال وهو الاعياء
• وأما قوله لا وتسب المهدوم فهو
يقع التاء هذا هو المصنف المشهور
ونقله القاضي عياض عن رواية
الاكثرين قال ورواه بعضهم
بضمها قال أبو العباس ثعلب
وأبو سليمان الخطابي وجماحات
من أهل اللغة يقال كسبت الرجل
مالا أو اكسبته مالا لقنات
أفصح ما ناقة أقسم كسبه يحدف
الالف وأما معنى تسكب المهدوم
فمن رواه بالضم فمعناه تسكب
غيرك المال المهدوم أي تعطيه
أياه تبرعا يحدف أحدا المعولين
وقيل معناه تعطى الناس ما
لا يجدونه عند غيرك من نقاس
القران في كرام الأخلاق وأما
رواية القح قيل معناه كفى
الضم وقيل معناه تسكب المال
المهدوم وتصب منه ما يجز غيرك
عن قصده وكانت العرب تتداخ
بكسب المال المهدوم لاسيما
قرش وكان النبي صلى الله عليه
وسلم محظوظا في تجارته وهذا
القول مسكوك القاضي عن
صاحب الدلائل وهو ضعيف
او غلط وأي معنى لهذا القول في
هذا الموطن إلا أنه يمكن تعديده
بان يضم اليه زيادة فيكون معناه
تسكب المال العظيم الذي يجز
عنه غيرك ثم تجوده في وجه الخير
وأبواب المسالك كما ذكر من حل النكل وصلة للرحم وقرى الضيف والاعانة على نواحيها الحق فهذا هو الصواب في هذا الحرف

لترجمة من حيث ان فيهم قام إلى جنب الامام وأوجب بأنه كان فاشقا في الاستداء
جاسقا في الانتهاء إلى جنبه أو أنه فاس القسام على المجلس أو أن أبكر هو القائم إلى جنب
الامام وهو النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو رمادى وهذا أظهر والأصل تقدم الامام على
المأموم في الموقف فان تقدم بطلت صلاته وتكره مسأواته كافي المجموع إلا ان ضاق
المكان أو لم يكن المأموم واحدا وكذا لو كانوا عراة وقفت بحكمة خلف الامام وليستدروا
ولو قربوا إلى الكعبة إلا في جهته (فكان أبو بكر) فأما (يصل بصلاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم) وهو قاعدة (والناس) فأقول (يصاون بصلاة أبي بكر) كالبلغ لهم وسقط
لفظ يصلون في رواية أبي ذر وفي الحديث صحة قدوة القائم بالقاعد المضطجع والقاعد
بالمضطجع لانه صلى الله عليه وسلم صلى في مرض موته قاعدة أو أبو بكر والناس يكاملون
ناصح لما في الصديق وغيرهما انما جعل الامام ليؤتم به من قوله وإذا صلى جالفا صلا
جلا أو أبعد وقيس المضطجع على القاعد فقدوة القاعد من باب أولى • وفي حديث
الباب الحديث والخيار والصنعة والقول وأخرجه مسلم في الصلاة (باب من دخل)
الغراب مثالا (ليوم الناس) نايبا عن الامام الراتب (بخاء الامام الأول) الراتب (قناطر
الأول) الذي أراد ان يشوب من الراتب فهو أول بالنسبة لهذه الصلاة وذلك أول
بالنسبة لكونه رابعا فالقرينة صارفة العين إلى الغير على ما لا يخفى وللأصلي في نسخة
قناطر الآخر (أول ما تخرج من صلاته فيه) أي في التأخر وعنده ما روى (عائشة) رضى
الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال أول ما روى عنه عترة وفي الباب السابق ولفظه
فلم أره استأخر والثاني ما روى عنه أبيه الله عفا في باب سجد المريض ولفظه فأراد أن يتأخر
• وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النسي (قال أخبرنا مالك) الامام (عن أبي
حازم بن دينار) بالحاء المهملة والزاي واصله سلمة (عن سهل بن سعد) يسكنون الهاء
والعين (الساعدي) الأنصاري رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب)
في أناس من أصحابه بعد أن صلى الظهر (الذي عمرو بن عوف) يخرج العين فيهما بن مالك
من الأوس والأوس أحد قبلي الأنصار وكانت منازلهم بقباء (ليصل بينهم) لأنهم اقتتلوا
حتى ترموا بالحجارة (فكانت الصلاة) أي صلاة العصر (لخاء المؤمن) ولال (الذي بكر)
بأمر النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال له كأعد الطيراني ان حضرت صلاة العصر ولم تكن
فأبكر بركت لصل الناس (فقال له) أتصلي للناس بالأمم وللأصلي الناس في أول الوقت
أرقتنظر قليلا في النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرجع فخرج متأبيا بكر المبادنة لأنها فضله متصقة
فلا تترك فضيلة متروكة (فأقيم) بالزيم خبر مبتدأ محذوف أي فانا أقيم أو ألتص
جواب الاستفهام (قال) أو بكر رضى الله عنه (تم) أقم الصلاة ان شئت (فصلى أبو
بكر) أي دخل في الصلاة (فخاض رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس) دخلوا مع أبي بكر
(في الصلاة) جلة حاله (فخلص) من شق الصفوف (حتى وقف في الصف) الأول وهو
جاء للامام مكروه لغيره وفي رواية يسلم خرق الصفوف حتى قام عند الصف وفي رواية
عبد العزيز يمشي في الصفوف (فصق الناس) أي ضرب كل يده بالآخرى حتى جمع لها
وأبواب المسالك كما ذكر من حل النكل وصلة للرحم وقرى الضيف والاعانة على نواحيها الحق فهذا هو الصواب في هذا الحرف

واما صاحب التحرير فجعل المعلوم عبارة ٥٦ عن الرجل يحتاج المعلوم العاجز عن الكسب وعامله معدوم الكسب كالمعدوم

لمست حيث لم يتصرف في المعيشة
كمتصرف غيره قال وذو كراخطاي
ان صوابه المعلوم يهذف الواو
قال وليس كما قال الخطابي بدل
ما رواه الرواة صواب قال وقيل
معنى كسب المعدوم أى تسقى
في طلب حاجته والكسب
هو الاستعداد لهذا الذى قاله
صاحب التحرير ان كان بعض
الانبياء كما حوت لقلته فالصحيح
اختار ما قدمته والله اعلم واما
قولها وتقرى الضيف فهو بفتح
الهمزة قال اهل اللغة يقال قرئت
الضيفا قرية قرى بكسر القاف
مقصود وقرأ بفتح القاف والميم
وقال للطعام الذى يضيفه قرى
بكسر القاف مقصود وقال
لنساءه فارسل قضى فهو قاض
واما قولها وتعين على ثواب
الحق جمع ثابته ونهى الحادثة وانما
ثابت ثواب الحق لان الثابتة
قد تكون فى الخير وقد تكون فى
الشر قال لبيد

فواثب من خير وشر كلاهما

فلا تخبر بمعدود ولا الشر لا زب
قال العلماء رضى الله عنهم معصق
كلام خديجة رضى الله عنها انك
لا يصيبك ذكره لما جعل الله فيك
من مكارم الاخلاق وكرم الشماكل
وذو كرت ضروبا من ذلك وفى هذا
دلالة على ان مكارم الاخلاق
وتصل الى جميع السلام من
مصارف السوء وفيه صلاح الانسان
في وجهه في بعض الاحوال الصالحة

صوت لكن في رواية عبد العزيز فاخذ الناس في التصفيح بالخاء المعجمة
أندرون ما التصفيح هو التصفيق وهو يدل على ترادفه جاعته (وكان أبو بكر) رضى
الله عنه (لا يلتفت في صلاته) لانه اختلاس يحتسبه الشيطان من صلاة الرجل رواه ابن
خزيمة (فلما كثر الناس التصفيق التفت) رضى الله عنه (فرأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاشارة اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امكث مكانك) أى اشار اليه بالمكان
(فرجع أبو بكر رضى الله عنه يديه) بالكسبية (فحمد الله تعالى بلسانه (على ما أمر به)
ولا يذو في نسخة وأى الوقت على ما أمر به (رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك) أى
من الوجاهة في الدين وليس في رواية الجدي عن سفيان حيث قال فرجع أبو بكر رأسه الى
السماء شكر الله تعالى ما يمنعه ظاهره فحمد الله لفظه بالجد (ثم استأخر) أى تأخر
(أبو بكر) رضى الله عنه من غير استدبار لقلته ولا انحراف عنها (حتى استوى في الصف
وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم) بالناس واستنبط منه ان الامام الراتب اذا
حضر بعد ان دخل ناسه في الصلاة يصير بين ان ياتيه أو يؤم هو وبصر الناس ما يؤموا
من غير ان يقطع الصلاة ولا يطل بشئ من ذلك صلاة احدهم المأمومين والاصل عدم
الخصوصية خلافا لما لكه وفيه جواز احرام المأموم قبل الامام وان المريد يكون في
بعض صلاته اماما وفي بعضها مأموما (فلما انصرف) صلى الله عليه وسلم من الصلاة (قال
يا أبا بكر ما منعك ان تبيت) في مكانك (اذ) أى حين (امرتك فقال أبو بكر) رضى الله عنه
(ما كان لاني ايقافه) يضم القاف ويحذف الخاء المعجمة حذو وبعد الالف عصفان بن
عامر أسلم في الفتح وبنى سنة أربع عشرة في خلافة عمر رضى الله عنه وعبر بذلك دون
أن يقول ما كان لى وأبى بكر يحقر نفسه واستغفروا لمريم (أن يصلى بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم) أى قد اياه اماما به (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لى رأيكم
أكثرتم التصفيق من ربه) بالراء ولا بدعة تابه اى اصاحبه (فى في صلاته فليسبح) أى
فليقل سبحان الله كما في رواية يعقوب بن أبي حازم (فانه اذا سجد التفت اليه) يضم المثناة
القوية مبنيا للمفعول (وانما التصفيق للنساء) زاد الجدي والتصفيق للرجال وجه هذا قال
مالك والشافعي وأحمد وأبو يوسف والجمهور وقال أبو حنيفة ومحمد بن أبي نازك جوبا
بطلت صلاته وان قصد به الاعلام بانه في الصلاة لم يطل فحلا التسبيح المذكور على قصد
الاعلام بانه في الصلاة ولا قوله من تابه على نائب مخصوص وهو اعادة الاعلام بانه
في الصلاة والاصل عدم هذا التخصيص لانه عام لكونه في سياق الشرط ففتناولى كلا
منهما فالجواب على أحدهما من غير دليل لا بصوابه لاسيما الى حق سبب الحديث لم يكن
القصد فيها الاتية الصديق على حضوره صلى الله عليه وسلم فأوردتهم صلوات الله عليه
وسلامه الى أنه كان حقه عند هذا الباب التسبيح ولو تخلف الرجل المشروع في حقه
وصفى لم يطل صلاته لان الصلاة صفة مقرواف صلاتهم ولم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم
بالاعادة لكن ينبغي ان يقيد بالقليل فلو فعل ذلك ثلاث مرات توالى بالطلبت صلاته لانه
ليس ما ذواته واماقوله عليه الصلاة والسلام ما لى رأيكم أكثرتم التصفيق مع كونه

نظرا وانيه فائس من حلاله بخلاف من أمر وبشيره وذ كر اسباب السلامة وفيه اعظم دليل وابلغ حجة على كمال خديجة لم

وكان امرأه تصرف في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل ٥٧ بالعربية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا

كبيرا قد عي قنائله خديجة
عم اسمع من ابن اخن قال ورقة
ابن نوفل يا ابن اخي ماذا ترى
فأخبره رسول الله صلى الله عليه
وسلم خبر ما راى فقال له ورقة

رضي الله عنها وجزالة راجها
وقوة نفسها وشبات قلبها وعظم
فقهها والله أعلم (قولها وكان
امرأتك تصرف في الجاهلية) معناه
صار نصرانيا والجاهلية ما قبل
رسالة صلى الله عليه وسلم هو
بذلك لما كانوا عليه من فاحش
الجاهلية والله أعلم (قولها وكان
يكتب الكتاب العربي ويكتب من
الانجيل بالعربية ما شاء الله تعالى
ان يكتب) هكذا هو في مسلم
الكتاب العربي ويكتب بالعربية
ووقع في اول صحيح النصارى
يكتب الكتاب العبراني فيكتب
من الانجيل بالعبرانية وكلاهما
صحيح وصالحا ما انه تمكن من
معرفة دين النصارى بحجته انه
صاحب تصرف في الانجيل فيكتب
أي موضع شاعته بالعبرانية ان
شاه بالعربية ان شاء والله أعلم
(قوله فقالت لست تدري حتى
الله عنها أي عم اسمع من ابن
أخيسك) وفي الرواية الاخرى
قالت خديجة أي ابن عم هكذا
هو في الاصول في الاول عم وفي
الثاني ابن عم وكلاهما صحيح أما
الثاني فلانه ابن عمها حقيقة كما
ذكره اولاف في الحديث فانه ورقة
ابن نوفل بن أسد وهي خديجة

ليأمرهم بالاعادة فلانهم لم يكونوا على الامتناع وقد لا يكون حقيقته متبعها وأراد انكار
التصديق من مجموعهم ولا يضرك ذلك اذا كان كل واحد منهم لم يفعله فلا واسطة منسه
ان التابع اذا أمره المتبوع بشئ يفهم منه اكرامه به لا ينضم عليه ولا يكون تركه مخالفة
للامر بل ادبا وتحري في فهم المقاصد شيعة ما يستنبط منه بان شاء الله تعالى في جملة
• ورواه الاربعة ما بين تنيسى ومدني وفيه التحديث والخبار والنعنة والقول
وأخرجه المؤلف في الصلاة في حواش وفي الصلح والاحكام ومسلم وأبو داود والنسائي
في هذا (باب) بالتنوين (اذا استورا) أي الحاضرون للصلاة (في القراءة فليؤمهم
أكبرهم) سنا • وبالسند قال (حدثنا سليمان بن حرب) بفتح الحاء وسكون الراء المهملة
آثم وموسدة (قال حدثنا جاد بن زيد) هو ابن درهم (عن أيوب) السخيتي (عن أبي
قلاية) عبد الله بن زيد الجرمي (عن مالك بن الحويرث) بالحاء المهملة المقصورة آثم مثله
مصحف (قال قد سمعنا على النبي صلى الله عليه وسلم) في قمر من قومي (وفي شبة) بفتح الشين
المجعية والموحدة تن جمع شارب زاد في الادب مقدارون أي في السن (فليتنا عنده) عليه
الصلاة والسلام (الحقوا عشر من ليلة) بالياء (وكان النبي صلى الله عليه وسلم رحيمًا)
زاد في رواية ابن عليه وعبد الوهاب وفيها فقلنا أأشتقتنا إلى أهلنا فاستأجرنا تركنا بعدنا
فأخبرناه (فقال لورجعت إلى بلادكم فليؤمهم) ديهيم (مرهم) استئناف كأنه قيل ماذا
فعلهم فقال مرهم (فليه أوصله كذا في حين كذا أوصله كذا في حين كذا) وإذا
حضرت الصلاة فليؤن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم (منافى الاسلام أي عند تساويهم
في شروط الامامة والافلا تفقهوا الاقر أمقدمان علمه والاول على الثاني لانه يحتاج
في الصلاة الى الاقفة لكثرة الواقع بخلاف الاقرا فان ما يحتاج اليمن القراءة متوسطة
وقيل الاقر أمقدم عليه حكمه في شرح المذهب وبذلك لما في حديث مسلم اذا كانوا ثلاثة
فليؤمهم أحدهم وأحقهم بالامامة أقر وهم وأوجب بانه في المستويين في غير القراءة
كالفقه لان العصاة كانوا يتفقهون مع القراءة فلا يوجد قارئ الا وهو فقيه فالحديث
في تقديم الاقرا من الفقهاء المستويين في غيره في هذا (باب) بالتنوين (اذا اراد الامام
قومًا فهم) في الصلاة فليؤمهم • وبالسند قال (حدثنا معاذ بن اسد) المروزي زيل
البصرة (قال اخبرنا) وللأصيلي (حدثنا) (عبد الله) بن المبارك (قال اخبرنا معمر) هو ابن
راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال اخبرني) بالافراد (محمد بن الربيع) بفتح
الراء الاضاري (قال سمعت عيسى بن مالك) بكسر العين (الانصاري) الاعرجي (قال
استاذ النبي) وللتشمسني استاذ على النبي (صلى الله عليه وسلم فاذا تم فليقلل) أي
تجب ان أسلي من يملك فأمرته الى المكان الذي أحب فقام عليه الصلاة والسلام
(وصفتنا) بفتح الفاء الاولى وصكون الثانية جمع المتمكلم وفي رواية وصفنا بشديد
الفاء أي فقصنا النبي صلى الله عليه وسلم أخفه ثم سلم وسلمنا) ولا يذروا ابن عسا كرسلنا
بالفاء بدل الواو واستنبط منه أن مالك الدار والى الامامة وأن الامام الاعظم وأنا بجه
في محل ولايته أولى من المالك وكذا الاقفة وفي مسلم لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه

يخطب الصغير الكبير يسام
أخترامه ورفعا رتبة ولا يحصل
هذا الغرض بقوله يا ابن عم
والله أعلم قوله هذا التاموس
الذي أنزل على موسى صلى الله
عليه وسلم التاموس بالنون
والسين المهملة وهو جبريل صلى
الله عليه وسلم قال أهل اللغة
وعرب الحديث التاموس في
الفتحة صاحب سراخيل والجاسوس
صاحب سر السر ويقال غس
السر بفتح التون والميم أنفسه
بكسر الميم غسأى كفته وغس
الرجل وامته سارده واتفقوا
على أن جبريل عليه السلام
يسمى التاموس واتفقوا على أنه
المراد هنا قال الهروي معنى يثاق
لأن الله تعالى خصه بالقب
والوسى وأما قوله الذي أنزل على
موسى صلى الله عليه وسلم فكذا
هو في الصحيحين وغيرهما وهو
المشهور وهو أنه في غير الصحيحين
نزل على عيسى صلى الله عليه
وسلم وكلاهما صحيح (قوله
باليق فيها جذعا) الضمير فيها
يعود إلى أيام النبوة ومثله وأوقه
يدعاهن شافوا بحق أو بالغن في
في نصرته والأصل في الجذع
للدواب وهو هنا استعارة هو ما
قوله جذعا فكذا هو الرواية
المشهور في الصحيحين وغيرهما
بالنصب قال القاضي بعض
ووقع في رواية ابن ماجة بن جندع
بالرفع ويصعد ذلك هو في رواية
الأصيل في البخاري وهذه الرواية ظاهرة ما أنصب فاشتاق العلي في وجهه فقال الخطابي والمأزري (فمعلنا)

وفي رواية لآي داود في عهده ولا في سلطانه فان قلت ان الامام الاعظم سلطان على الملائك
فلا يحتاج إلى استئذنه أي يجب بأن في الاستئذان رعاية الجانبين * ورواية هذا الحديث
المستند ما بين بصري ومروزي ومدني وقبه رواه تابعي عن تابعي وصحابي عن صحابي
والحديث والاحياء * اني هنا سقطت الأدوية والتراجم ومن هنا سقطت الابواب دون
التراجم من سمع كريمة كذا في اليونانية (باب) بالتون (انما جعل الامام
ليؤتم به) أي ليقبدي به في أفعال الصلاة بأن تأخر ابتدأ فعل المأموم عن ابتدأ فعل
الأمام ويقتدم ابتدأ فعل المأموم على فراغ الامام فلا يجوز له التقدم عليه ولا التخلف
عنه ثم يدخل في عموم قوله انما جعل الامام ليؤتم به التخصيص كأشارنا إليه المؤلف بقوله
مصدرا به الباب مما وصله فيما سبق عن عائشة رضي الله عنها (وصلى النبي صلى الله عليه وسلم
في مرضه الذي توفي فيه بالناس وهو جالس) أي والناس خلفه ما لم يأمرهم بالخوض
فدل على دخول التخصيص في العموم السابق (وقال ابن مسعود) رضي الله عنه مما وصله
ابن أبي شيبة استناد صحيح عنهما (أذا وقع) المأموم رأسه من الركوع أو السجود (قبل
الامام يعود فكذلك بقدر ما رفع ثم يتبع الامام) مذهب الشافعي اذا تقدم المأموم بفعل
ركوع وسجود كان بركن وهو عائد عالم بالتعريض بطلته صلاته والافلا (وقال
الحسن) البصري مما وصله ابن المنذر في كتابه الكبير ورواه سعيد بن منصور عن هشيم
عن نونس عنه عنهما (فمن ركع مع الامام ركعتين ولا يقدر على السجود) لزوم ونحوه
والغالب كون ذلك يحصل في الجمعة (يسجد للركعة الاسيرة) ولا يذو وابن عساكر
الاخرة (سجدتين ثم يقضي الركعة الاولى بسجودها) أعمال يقل الثانية اتصال
الركوع الثاني به وهذا وجه عند الشافعية والاصح أنه يجب ركوعه الاول لانه في
بدون الاعشاء اذ بالركوع والثاني المتابعة فركعته ملاقة من ركوع الاول وسجود
الثانية التي يأتي به يدرك بها الجمعة في الاصح (و) قال الحسن أيضا مما وصله ابن أبي
شيبه عنهما (فمن نسي سجدة حتى قام بسجدة) أي بطرح القيام الذي فعله على غير نظام
الصلاة ويجعل وجوده كالعدم * وبالسند قال (حدثنا احمد بن نونس) نسبه لحده
لشهرته يدواسم أبيه عبد الله التميمي الربوعي الكوفي (قال حدثنا زائدة) بن قدامة
البكري الكوفي (عن موسى بن ابي عائشة) الهمداني الكوفي (عن عبيد الله) بالصغير
(ابن عبد الله بن عتبة) بضم العين وسكون المثناة الفوقية ابن مسعود أحد الفقهاء
السبعة وسقط عند الاربعة ابن عتبة (قال دخلت على عائشة) رضي الله عنها (فقلت لها
ألا) بالتخفيف للعرض والاستفتاح (تحدثني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالت بلى) أحدثك (نقل النبي صلى الله عليه وسلم) بضم القاف اشتد مرضه فحضرت
الصلاة (فقال) عليه السلام (أمر الناس قلنا لا هم) ولا يذو قلنا لا يا رسول الله وهم
ولا يذو الوقت قلنا لا هم (تظنرك قال ضعوا لي ماء) ولا يذو ذرعن المسحوق والجوى
ضعوا لي أي أعطوني ماء (وأي نزع الخافض أي ضعوني في ماء) (في الخضب) بكسر الميم
ومسكون الخافض فتح الضاد المجتهد ثم موحدة المكن وهو الاجالة (قالت) عائشة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرجني هم قال ورقة ثم لم يأت رجل قط ٥٩ بمنل ما بحث به العودي وإن ذكرني

بوصك انصرك فصر مؤزرا
في حديثي محمد بن واقع حدثنا
عبد الرزاق أخبرنا معمر قال قال
الزهري وأخبرني عروة عن عائشة

وغيرهما نصب على أنه خبر كان
المحدوفة تقديره ليتنى أكون فيها
جذعا وهذا يعني على مذهب
التحسين والكوفيين وقال
القاضي الطاهر عندي أنه منصوب
على الحال وخبرنا بمت قوله فيها
وهذا الذي اختاره القاضي هو
الصحيح الذي اختاره أهل التحقيق
والمرقص شيوخنا وغيرهم عن
يعقوب عليه والله أعلم (قوله صلى
الله عليه وسلم وأخرجني هم) هو
يقع الواو وتشديد الياء هكذا
الرواية ويجوز تخفيف الياء على
وجه الصحيح المشهور تشديدها
وهو مثل قوة تعالى بمصر في وهو
جمع مخرج فالياء الأولى ياء الجمع
والثانية ضمير المستكم وقعت
للتخفيف فلا يفتح الكسرة
واليان بعد كسر تين (قوله وإن
يذكرني يومك) أي وقت خروجك
(قوله انصرك فصر مؤزرا) هو
يفتح الزاي ويضمه قلبه أي
قويا بالفاء (قوله في الزواجة
الأخرى) أخبرنا معمر قال قال
الزهري وأخبرني عروة وهكذا هو
في الاصل وأخبرني عروة بالواو
وهو الصحيح والقائل وأخبرني
هو الزهري وفي هذه الواو قاعدة
لطيفة قد منها في مواضع وهي
أن معمر اسع من الزهري أحاديث

(فقلنا) ما أمر به (فاغتسل) والمسلخ فقلنا فقلنا فاعتسل (فذهب) والكشميف ثم
ذهب (ليوم) يوم من مضمومة ثم مرزأ أي لم يضر يجهد ومشقة (فاغنى) عليه واستطاع منه
جواز الانغماس على الانباء لأنه مرض من الأمر اض بخلاف الجنون فإنه نقص وقد
كلمه الله تعالى بالكمال التام (ثم افاق فقال صلى الله عليه وسلم أصل الناس قلنا لا أي
ليصلوا (هم) ينتظرونك يا رسول الله قال) ولغير الأربعة فقال (ضعواني) وللمعوي
والكشميفي ضعوني (ما في الخضب) وفي رواية في ما في الخضب (قالت) عائشة رضي
الله عنها (فقد) عليه السلام (فاغتسل ثم ذهب لينوء فأنشأ عليه ثم افاق فقال صلى
الله عليه وسلم) ولغير الأربعة قلنا (لاهم) ينتظرونك يا رسول الله فقال) وللأربعة قال
(ضعواني) وللمعوي والكشميفي ضعوني (ما في الخضب فقص) والكشميفي فقد
(فاغتسل ثم ذهب لينوء فأنشأ عليه ثم افاق فقال صلى الله عليه وسلم) وللأربعة قلنا
(لاهم) ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف) يحقرون (في المسجد ينتظرون النبي)
ولاي ذكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء الآخرة) ولاي ذكر من الجوى
والمسقى الصلاة العشاء الآخرة كان الراوي قسرا الصلاة المسؤل عنها في قوله صلى
الله عليه وسلم الصلاة المسؤل عنها هي العشاء الآخرة أو المراد ينتظرون الصلاة العشاء
الآخرة (فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر) رضي الله عنه (بأن يصلي بالناس
فأتاه الرسول فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بأن يصلي بالناس فقال أبو بكر
وكان جارا رفيقا) عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوضعها (يا عمر صل بالناس) أو قال
ذلك لأنه فهم أن أمر الرسول في ذلك ليس للأجباب أو العذر المذكور (قوله له عرفت
أحق بذلك) من أي أفضيلتك وأولاهم الرسول إليك (فصلى أبو بكر تلك الأيام) التي كان
النبي صلى الله عليه وسلم فيها مريضا (ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم وجعن نفسه
خفة فخرج) بالقاء للكشميفي وللباقين وخرج (بين رجلين أحدهما العباس) والآخرة
على بن أبي طالب رضي الله عنهما (أصلا الظهر) صرح امامنا الشافعي بأنه عليه الصلاة
والسلام لم يصلي بالناس في مرض موته إلا هذه الصلاة التي صلى فيها فاعدا فقط وفي ذلك
رد على من زعم أنها الصحيح مستدلا بقوله في رواية ابن عباس المروي في ابن ماجه بإسناد
حسن وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم القتر من حيث يلزم أبو بكر ولأنه في ذلك
بل يتحمل على أنه عليه السلام لما قرب من أبي بكر فجمع منه الآية التي كان انتهى إليها
أن يكونه كان يسمع القراءة في السرية أحيانا كالنبي صلى الله عليه وسلم (وأبو بكر
يصلي بالناس خلفا له) أبو بكر ذهب ليتأخر فأولاهم النبي صلى الله عليه وسلم بل إن يتأخر
ثم (قال) العباس وللاخر (أجلسا في جنبه فجلسا إلى جنب أبي بكر قال فجلس
أبو بكر يصلي وهو قائم) كذلك الكشميفي وللباقين يأتهم (بصلاة النبي) ولا يصلي بصلاة
رسول الله (صلى الله عليه وسلم والناس) يصلون (بصلاة أبي بكر) أي يتبعونه (والنبي
صلى الله عليه وسلم قاعد) وأبو بكر والناس قائمون فهو جذا وأخذه لصفة امامة القاعد
الأنوار للقائم وخالف في ذلك ما في المشهور عنه ومحمد بن الحسن فيما حكاه العجاوي

قال الزهري فيها وأخبرني عروة بكذا وأخبرني عروة بكذا إلى آخرها فإذا أراد معمر روايته في الأول قال قال الزهري وأخبرني عروة

انها قالت اول ما بدى به رسول الله

لا يحزنك الله ابدا وقال قالت
خديجة اى ابن عم امع من ابن
أخيت وحديثي عبد الملك بن
شعيب بن الليث حدثني أبي عن
جدى حدثني عقال بن خالد قال
ابن شهاب سمعت عروة بن الزبير
يقول قالت عائشة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم فرجع الى خديجة
يرجع فزاده فالتص الحديث
يقل حديث بنون ومعه ولم
يذكر اول حديثهما من قوله اول
ما بدى به رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة
وتابع بنون عن قوله فوالله
لا يحزنك الله ابدا وذكر قول
خديجة رضى الله عنها اى ابن
عم امع من ابن أخيت وحديث
أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب
حدثني بنون قال قال ابن شهاب
أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف

قالت بالواو ليكون روايا كما مع
وهذا من الاحتياط والتحقيق
والحفاظ على الاتفاظ والتصرى
فيها والله أعلم (قوله) في هذه
الرواية أحسن رواية بمعرف نوافقه
لا يحزنك الله هو بالحاء المهملة
والنون وقد غمنا بياحه (قوله) في
رواية يعقيل وهو بضم العين
يرجع فزاده قد قلنا في
حديث أهل القرنين قلوبا بيان
الاختلاف في القلب والقواد وما
علم خديجة رضى الله عنها يرجعان
فزاده صلى الله عليه وسلم

فأظن أنهما حقيقة ويجوز أنهما

صلى الله عليه وسلم من الوحي وما في الحديث بمثل حديث بنون غير أنه قال فوالله

وقد أجاب الشافعي عن الاستدلال بحديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم من أجدى
بالأفقال قد علم من احتج بهذا ان لاجته لفته لأنه من رواة رجل يرغب أهل
العلم عن الرواية عنه أى جابر الجعفي ودعوى التسخ لا دليل عليه يستجبه (قال) ولا يورى ذر
والوقت وقال (عميد الله) بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (قد دخلت على عبد الله بن
عباس رضى الله عنهما) فقلت له (استفهما العرض عليه) (ألا عرض عليك ما حدثني)
به (عائشة عن مرض النبي) ولا يورى بن عباس كرم من مرض رسول الله (صلى الله عليه
وسلم قال) ابن عباس (هات) يكسر آخره (فعرضت عليه حديثها) هذا (فأنا) كرمته
سأخبره قال (أهت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي) ولا يورى
والاصلي على بن أبي طالب رضى الله عنه * ورواه هذا الحديث خمسة والثلاثة الاول
منهم كوفيون وفيه الحديث والعنونة والقول وآخر جمعه مسلم وأتساق * وبه قال

(حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) الإمام (عن هشام بن عروة عن
أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة أم المؤمنين) رضى الله عنها (أنها قالت صلى رسول الله)
والاصلي صلى النبي (صلى الله عليه وسلم في بيته) أى مشربة التي في حمرة عائشة بن
حضر عنده (وهو شاة) بتخفيف الكاف وأصله شاة كالحوقاض أصله قاضى استقلت
الضمة على الياء فحذفت والاربعة شاة كالياء على الأصل أى موجه من فاك
قدمه بسبب سقوطه عن فرسه (فصلى) حال كونه (جالسا) وصلى رواه قوم حال كونهم
(جالسا) فأشار إليهم عليه السلام وللعمى عليهم (أن) جالسا (فأما) فأنصرف (من الصلاة
قال) أما جعل الإمام ليؤتم به ليقضى به ويتبع ومن شأن التابع أن يأتي بمثل فعل
متبعوه ولا يسبقوه ولا يساوه (فأذا ركع فأركعوا وأذا رفع فأرفعوا وإذا صلى جالسا
فصاوا جالسا) زاد أبو ذر وابن عباس كبره وقوله فأرفعوا وإذا قال مع القائل حمده فقولوا
ربنا والله الجهد أو العطف ولغير أبي ذر يحدوها واستدل أبو حنيفة بهذا على أن وظيفة
الإمام التسميع والمأموم التصدية وبه قال مالك وأحمد في رواية وقال الشافعي وأحمد
وأبو يوسف ومحمد يأتي به ما لا قد ثبت أنه عليه الصلاة والسلام كان يجمع بينهما كما
سبق قريبا والسكوت عنه هنا لا يقتضى ترك فعله وأما المأموم فيجمع بينهما أيضا خلافا
للحنفية * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) هو ابن
أنس الأصمى الإمام (عن ابن شهاب) الزهري (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه (أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع فوقف فصرخ) بضم الصاد المهملة وكسر الراء أى سقط
(عنه) أى عن القوس (بجش) بجمع مضموه ثم حاصلة مكسورة أى خدش (شق)
الابن) بأن قشر جلده (فصلى صلاة من الصلوات) المكتوبات وقيل من النوافل
(وهو) عليه الصلاة والسلام (فأدعى فصليا وراة مقودا) أى بعد أن كانوا أقياما وأما
لهم عليه الصلاة والسلام بالنعوذ (فأنا) أنصرف (عليه الصلاة والسلام من الصلاة
قال) أما جعل الإمام ليؤتم به ليقضى به) في الأفعال الظاهرة ولا يصلي القرض خلف
النفل والنفل خلف القرض حتى الظاهر خلف الصبح والغرب والصبح خلف الظاهر

أن جابر بن عبد الله الأنصاري وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦١ كان يحدث قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم وهو يحدث عن
قترة الوحي قال في حديثه فبينما
أنا أمشي سمعت صوتا من السماء
فرفعت رأسي فإذا الملك الذي
جاءني بحرا أميالا على كرسي بين
السماء والأرض قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبثت منه

(قوله أن جابر بن عبد الله
الأنصاري وكان من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم) هذا
نوع مما يذكر في الحديث
ينبغي التنبيه عليه وهو أنه قال
عن جابر وكان من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ومعلوم أن
جابر بن عبد الله الأنصاري رضي
الله عنهم من مشهوري الصحابة
الذين هموا بذكر الصحابة رواية
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجوابه أن بعض الرواة خاطبوه
من بينهم أنه يخفى عليه كونه
صاحبا فينه الزالة لهم واستقرت
الرواية بأن قبله فوله الرواة
في هذا الإسناد أنما جابره فكيف
يتوهم خطأه صعب جابر في حقه
فالجواب أن بيان هذا لبعضهم
كان في حالة ضعفه قبل تمكنه
ومعرفة مشروا عند كماله كما جده
وهذا الذي ذكرته في جابر يشكر
مشهده كثيرين من الصحابة
وجوابه كما ماذكرته والله أعلم
(قوله يحدث عن قنزة الوحي) يعني
احتياجه وعدم تناسله من السه
في التزول (قوله صلى الله عليه
وسلم فإذا الملك الذي جاءني بحرا

في الظاهر نعم ان اختلاف فعل الصداتين ككتبه تركسوف أو جبارة فلا على الصحيح
لتمتدز الحاتبة هذا مذهب الشافعي وقال غيره تناسله في الأفعال والتباني مطلقا (فإذا
صلى فاعلم أنه لو أقامنا) وسقط هذا في رواية عماء (فإذا) بالفاء ولا في الوقت والاصلي
وابن عساكر (وإذا ذكره فاركعوا وإذا رفع فالركعوا وإذا قال مع أهل من حده فقولوا
ربنا ولك الحمد وإذا صلى فاعلم أنه لو أقامنا) وسقط من قوله وإذا صلى الخ لا يروى ذرو الوقت
والاصلي وابن عساكر (وإذا صلى جالسا) أي في جميع الصلاة لأن المراد منه جلوس
القدمين وبين السجدين إذا لم يكن مراد القول وإذا جلس فاحسبوا إلى ما يناسب قوله فإذا
مصدق فاجلسوا (فصلوا جلوسا أجمعون) بالرفع على أنها كيد لغير القائل في قوله صلوا
ولا يروى ذرو الوقت أجمعين بالنصب على الحال أي جلوسا بجميعهم قال البدر البدر الماسني
أرونا كيد جلوسا ولا كيد لا يقول به البصريون لأن القاطن التو كيد معارف أو على
التأ كيد لغيره وقد مضى (أي أعينكم أجمعين) قال أبو عبد الله (أي الجباري) قال
الجمدي بضم الجاء عبد الله بن الزبير المكي (قوله إذا صلى جالسا فاحسبوا جلوسا هو في
مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم) أي في مرضه من محل كونه
(جالسا والناس خلقه قياما) بالنصب على الحال ولا يروى ذرو قيام (لم ياهرهم بالقعود وانما
يؤخذ بالآخر فلا تخرم من فعل النبي) ولا يصلي من فعل رسول الله (صلى الله عليه
وسلم) أي لما كان قبله من فروع الحكم وفي رواية ابن عساكر سقط لفظ قال أبو عبد الله
وزاد في رواية قال الجمدي هذا منسوخ لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مرضه الذي
مات فيه والناس خلقه قياما لم ياهرهم بالقعود هذا (باب من يصح من) أي الذي
(خلف الأمام) إذا اعتدل أو جلس بين السجدين (قال أنس) رضي الله عنه ولا يروى ذر
والوقت وقال أنس وزاد أبو الوقت وقد روي ابن عساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم (فإذا)
بالفاء والمسقط وإذا (مصدق فاجلسوا) وهذا التعليق قال الحافظ ابن حجر هو طرف من
حديثه المخفى في الباب الذي قبله لكن في بعض طرقه دون بعض وسأق أن شاء
الله تعالى في باب إيجاب التكبير من رواية المشع عن الزهري بأنه انتهى وقد اعترضه
العيني فقال ليست هذه اللفظة في الحديث المخفى وانما هي في باب إيجاب التكبير وهذا
مريب منه كيف اعترضه بعد قوله لكن في بعض طرقه دون بعض فليتأمل وبالسند
قال (حدثنا مسدد) أي ابن مسدد (قال حدثنا يحيى بن سعيد) القطن (عن
سفيان) الثوري (قال حدثني) بالافراد (أبو إسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي يفتح
العين فتم ما وقع السين وكسر الموحدة في الثالث (قال حدثني) بالافراد (عبد الله بن زيد)
يفتح المثناة التحتية وكسر الزاي انطلى يفتح انطا المنيعة وسكون الطاء (قال حدثني)
بالافراد ولا يصلي حديثا (البراء) ولا يصلي البراء من عازب يرضى الله عنه (وهو) أي
عبد الله بن زيد انطلى (غير كذب) في قوله حديث البراء الصريح لا يروى عنه لأن
الصحابة يعدلون لا يحتاجون إلى تعديل وهذا قول يحيى بن معين وهو منيع على قوله أن عبد
الله بن زيد غير صحابي أو الصريح عائد على البراء ومثل هذا لا يوجب تمهيدا في الراوي انما

جالسا) هكذا هو في الاصل جالسا منصوب على الحال (قوله صلى الله عليه وسلم فبثت منه) رواه مسلم من رواية يونس وعقيل

وهي الاوثان قال ثم تتابع الوحي
 وحديثي عبد الملك بن شعيب
 ابن الليث حدثني أبي عن جدي
 حديثي عيسى بن خالد بن ابن
 شهاب قال سمعت أبا جابر بن عبد
 الرحمن يقول أخبرني جابر بن عبد
 الله أنه سمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول

ومعمر كلهم عن ابن شهاب
 وقال في رواية يونس فقلت يمين
 مضومة ثم هزمتك سورة ثم ثاء
 مثلثا كنة ثم ثاء الضمير وقال
 في رواية يعقيل ومعمر فثنت بعد
 الجيم ثاء مثلثان هكذا هو
 الصواب في ضبط رواية الثلاثة
 وذكر القاضي عياض رحمه الله
 تعالى أنه ضبط على ثلاثة أو جه
 منهم من ضبط بالهمزة في الواضع
 الثلاثة ومنهم من ضبط بالثاء في
 الواضع الثلاثة قال القاضي
 وأكبر الرواة للكتاب على أنه
 بالهمزة في الموضعين الأولين وهما
 رواية يونس وعقيل وبالثاء في
 الموضع الثالث وهي رواية معمر
 وهذه الأقوال التي نقلها القاضي
 كلها أخطأها هذان مسلم لرحمه
 الله قال في رواية يعقيل ثم ذكر
 بمثل حديث يونس فقرأه قال
 فثنت منه فقرأ ثم قال مسلم في
 رواية معمر أنه نقل حديث
 يونس لأنه قال فثنت منه كما
 قال عقيل فهذا أصح من
 مسلم لأن رواية معمر وعقيل
 حقتان في هذه اللفظة وأنها
 أنزلوا يونس فيها فيطل

من قال الثلاثة بالثاء وأباهمزة وبطل أيضا قول من قال إن رواية يونس وعقيل متفقة ورواية معمر مخالفة رواية

وجب حقيقة الصدقة وقد قال أبو هريرة سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم
 وهذا أقول الخطابي واعتز بهضمه أنظر المذكور وقال له كما أنه لم يثن عن علم
 البيان للقرق الواضح بين قولنا فلان صدوق وفلان غير كذوب لأن في الأول اثبات الصفة
 للموصوف وفي الثاني نفي صفة عنه قال والسريفة أن نفي الصفة كانته وقبح جوابا لمن
 أثبتته بخلاف إثبات الصفة انتهى وقرق في فتح الباري ينهيا بأنه يقع في الإثبات بالمطابقة
 وفي النفي بالاتزام واستشكل صاحب المصابيح إيراد هذه الصيغة في مقام التزكية لعدم
 دلالة اللفظ على استقاء الكذب مطلقا كان كذبوا بالمبالغة والكثرة فلا يلزم من نفيها نفي
 أصل الكذب والثاني هو المطلوب لكن قد يقال يحتمل جموعه القرائن ومناسبة المقام أن
 المراد نفي مطلق الكذب لا نفي الكثرة منه (قال أي البراءة) كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا قال مع القليل منه (بكسر الميم) (يعني) بفتح الياء وكسر النون وضما
 يقال حديث العود حذوته أي لم يقوس (أحدا منا ظهروا حتى وقع النبي صلى الله عليه
 وسلم) حال كونه (ساجدا) وفي نفي يقع الرفع والنصب ولا سرائيل عن أبي إسحق حتى
 يقع جبهته على الأرض (ثم تقع) نون الحكم مع غيره والعين وقع فقط حال كونه
 (سجودا به) جمع ساجدا أي بحيث يتأخر ابتداء فعلهم عن ابتداء فعله عليه الصلاة
 والسلام ويقدم ابتداء فعلهم على فراغه عليه الصلاة والسلام من السجود إذا أنه
 لا يجوز التقدم على الإمام ولا الخلف عنه ولادلالة فيه على أن المأمور لا يشترع في الركن
 حقه فله الإمام خلا فالنبي الجوزي وهو واقعا هذا الحديث ستة وفيه صحابي عن صحابي ابن
 صحابي كلاهما من الأنصار سكا الكوفة وفيه التعديت جمعا وفرادا والعنفنة والقول
 وأخرجه المؤلف وكذا مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي • وبه قال (حدثنا أبو نعيم)
 الفضل بن دكين وفي رواية قال أي المؤلف وحدثنا أبو نعيم (عن سفيان) الثوري (عن
 أبي إسحق) السبيعي (قوله) أي الحديث (بهذا) وقد سقط قوله حدثنا أبو نعيم إلى بهذا
 عند الأصمعي وابن عساكر وثبت جميع ذلك ما عدا هذا عند أبي ذر وكذا في القرع وعزا
 الحافظ ابن حجر ثبوت الكل لرواية المستقيم وكثرة والاستقاط للباقيين (باب أئمن رفع
 رأسه من السجود) ومنه ومن الركوع (قبل الإمام) • وبالسند قال (حدثنا جابر بن
 منهل) السلي الأحمطي البصري (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن محمد بن زياد) البلخي
 المدني البصري السكن (سمعت) ولا يذوق قال سمعت (أبا هريرة) رضي الله عنه (عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال أما يخشى أحدكم ألا يخطئ أحدكم) قال شعبة من الراوي
 وأما أو الأهمزة الاستفهام التوبيخ وتخصيف الميم واللام قبلها وأوما كنة حرفا
 استفتاح ولا يذعن الشئ مني ولا يقرضك أو أوما أخرى ولا يخطئ أحدكم إذا
 رفع رأسه) أي من السجود فهو نص في السجود الحديث • فقص بن عمر عن شعبة المزوي
 في أبي داود الذي يرفع رأسه والإمام ساجدا يلققه به الركوع لكونه في معناه ونص
 على السجود المنطوق به لا يذعن فيه لأن الخلف أقرب ما يكون في معناه وبه ولأن غاية
 الخشوع المطلوب كذا قرره في الفتح وتعبه صاحب العمدة بأنه لا يجوز تخصيص

وقال قال أبو سلمة الرب الزاوي
قال نعم الوحي بعد وتتابع
وحدثني محمد بن زافع أخيراً
عبد الرزاق أخيراً ما سمع من
الزهري بهذا الاستانفاد حدث
ونس وقال فأنزل الله تبارك
وتعالى يا أيها المذتر الى قوله والرب
فاخرج قبل أن تقرر الصلاة
وهي الاثنان وقال فثبت منه
كما قال عقيل وحدثنا زهير بن
سحب حدثنا الوليد بن مسلم
حدثني الاوزاعي قال سمعت
يحيى يقول سألت اباسطة أي
القرآن أنزل قبل قال يا أيها المذتر

لرواية عقيل وهذا ظاهر لا يخفى
ولاشك فيه والله أعلم وقد ذكر
صاحب المطالع أيضاً وأبان
أخيراً طائفة مصنفات كتبت حكايها
لتظهر بطلانها والله أعلم وأما
معنى هذه اللقطة فالرواية بمعنى
واحدة عن رواية الهجر ورواية
الثام ومعناها فزعت ورجعت وقد
جاء في رواية البخاري فرجعت قال
أهل اللقطة جث الرجل اذا فرغ
فهو يجثون قال الخليل والكسائي
جث وجث فهو يجثون ويجثون
أي مذعور فزع عواقبه أعلم (قوله
صلى الله عليه وسلم حتى هويت
الى الارض) هكذا هو في الرواية
هويت وهو صحيح يقال هوى الى
الارض واهوى اليها لفتن أي
سقط وقبض وطمع وطمع من انكز
هوى وزعم انه لا يقال إلا جوف
واقعا أعلم (قوله ثم هي الوحي
وتتابع) مما يعني فأكداً هما بالآخر ومعنى حتى كقوله واذا من قولهم جث النار والتمس أي جثت من نارها

رواية البخاري برواية أبي داود لان الحكم فيها سوا مولود كان الحكم مقصودا على الرفع
من السجود لكان دعوى التخصيص وجه قال ويخصيص الحديث كذا في رواية أبي
داود من باب سائر دليل تنقيح الخبر ولم يعكس الأمر لان العصور أعظم (قوله رفع) (الأمم)
أن يجعل الله رأسه التي جثت بالرفع (رأس جاز) حقيقة بأن يجمع الألامع من وقوع
المسح في هذه الأمة كما ينسب له حديث أبي مالك الأشعري في المازف لا في أن يشاء
الله تعالى في الأشربة لأن فيه ذكر الخسف وفي آخره ومعنى آخر من فردة وخنازير الى
يوم القيامة أو تحول هبته الحسية أو المعنوية كالملافة الموصوفين الجارفات غير
ذلك لجاهل وديان الوعيد بأمر مستقبل وهذه الصفة حاصلة في فاعل ذلك عند فعله
ذلك (أو يجعل الله صورة صورة جاز) بالثبوت من الراوى والنسب عطف على الفعل
السابق ولمسلم أن يجعل الله وجهه ووجه جاز ولا ينبغي أن يجعل الله رأسه رأس كلب
والظاهر أن الاختلاف حصل من تعدد الواقعة أو هو من تصريف الرواة ثم إن ظاهر
الحديث يقتضي تحريم الفعل المذكور ولو تعدد عليه بالمسح وبجزء التنوي في المجموع
لكن تجزئ الصلاة وقال ابن مسعود لرجل سبق أمامه لا وحده صلب ولا أمامك
أقبلت ورواه هذا الحديث الأربعة ما بين بصرى وواطى ومدني وفيه التحدث
والعنفوا السماع والقول وأخرجه الأربعة الستة (باب) (حكم) (أمامة العبد والمولى)
أي الملق ولان عسا كذا هو في الجامع (وكان عائشة) رضى الله عنها وفي رواية وكان
عائشة تعاوم صلة الشافعي وعبد الرزاق (يومها عبد هذا كوان من المصنف) وهو
يومئذ غلام لم يفتق وهذا مذهب الشافعي وأبي يوسف ومحمد لا لم يفتقن به ما يخل
الصلاة وقال أبو حنيفة يقبدها لأنه عمل كثير في الحر وأولى من العبد (رواه البيهقي) (باب)
عطف على المولى وفتح الموحدة وكسر المجهدة وتشديد المشددة أي الزانية لأنه ليس طبع من
وزر هاشمي (والأعرابي) الذي يسكن البادية الى جهة أمامه ذهب الجهور بخلاف
مالك الغلبة الجهل على سكان البادية (والغلام) المميز (الذي لم يهتلم) بالجر فيه على
العطف كما يقبضه هذا المذهب الشافعي وقال الحنفية لا تصح أمامته للرجال في فرض
ولا تفل وتصح لئله وقال المالكية لا تصح في فرض وبغيره تصح وإن لم يفتق وقال المرادى
من الحنابلة ولا تصح أمامته في بائع وغيره في فتل وفي فرض يشبه فقط (القول التي)
صلى الله عليه وسلم في حديث مسلم وأصحاب السنن (يومها أقرؤهم لكتاب الله) قال
المؤلف (ولا يمنع العبد من الجماعة) ولان عسا كمن الجماعة أي من حضورها (غير
عنه) ولا يصلي بغيره أي ضروره وليس له أن يحق الله تعالى مقدم على حقه وهو بالسند
قال (حدثنا إبراهيم بن التيمي) (الحزبي الذي) (قال حدثنا أنس بن عياض) يكسر
العين المهملة (عن عبيد الله) (العمري بضم العين) فيها (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن
عمر) بن الخطاب رضى الله عنه ما يروى في ذرو الوقت والاصلي عن عبد الله بن عمر (قال
لما قدم المهاجرون الأنثون) من مكة (العصبة) بفتح العين واسكان الصاد المهملة
بعد هامو حدة أو بضم العين منصوب على القرينة لقدم هو (موضح) (ولا في الوقت
وتتابع) مما يعني فأكداً هما بالآخر ومعنى حتى كقوله واذا من قولهم جث النار والتمس أي جثت من نارها

قلت أو أقرأ فقال حالت جابر بن عبد الله ٦٤ أي القرآن أنزل قبل قال يا أيها المترف قلت أو أقرأ قال جابر أحدثكم ما حدثنا

والاصلي وابن عساكر وموضعما التصيب بدل أو بيان (بقية قبل مقدم رسول الله) ولا يوي
ذرو الوقت النبي (صلى الله عليه وسلم) المذبذب كان بهمهم سالم بالرفع اسم كان (مولى
أبي حذيفة) هشام بن عتبة بن ربيعة قبل أن يعق واما قبل لمولى أي حذيفة لأنه لا زمة
بعد أن أعققتنا فلم يمتوا عن ذلك قبل لمولاهم (وكان) سالم (أحدهم) أي المهاجرين
الاولين (قرأت) بالنصب على التميز وهذا سبب تقديمهم لمع كونهم أشرف منه ووجهه
مطابقة هذا الحديث للترجمة كون امامهم سالم بهم قبل عتقه كما مر ورواه كله م
مدينون وفيه التصديت والنعنة والقول وأخرجه أبو داود في الصلاة * وبه قال
(حدثنا) ولا يوي عساكر حديثي بالافراد (محمد بن بشر) يفتح الموحدة وتشديد المجعة
(قال حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (قال حدثنا شعبه) بن اعجاج (قال حدثني) بالافراد
ولا يوي ذرو الوقت حدثنا (أبو السباع) يفتح المشاة الفوقية والنعنة آخر مهملة ي زيد
ابن عبد الصبي (عن ابن) ولا يصلي زيادة ابن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اسمعوا وأطيعوا) فيما فيه طاعة الله (ون استعمل) بضم المنقبة بغير الفعل أي وان
جعل عاملا عليكم عبد (حشيت) كان رأسه زينة) في شدة السواد وأقصر الشعر وتقلقه
* فان قلت ما وجه المطابقة بين الحديث والترجمة أجيب بأنه اذا أمر بطاعة أمر بالصلاة
خلفه ورواه ما بين بصري وأواسطي وفيه التصديت والنعنة والقول وأخرجه المؤلف
أيضا في الصلاة والاحكام وابن ماجه في الجهاد (هذا) (باب) بالتسوين (اذ لم يتم الامام
الصلاة بل قصرها) (وأن من خلفه) من المتقدمين به لا يضرهم ذلك وهذا مذهب
الشافعية كالمالك وكيفية به قال أجود وعند الحنفية ان صلاة الامام متعينة صلاة
المقتدين صحته فسادا ولا ين عساكر ثم من خلفه بغير و * وبالسند قال (حدثنا
الفضل بن سهل) البغدادي المعروف بالاعرج الترمذي يحداد يوم الاثنين ثلاث بقين من
مقر سنة خمسة وخمسين ومائتين قبل المواقب سنة (قال حدثنا الحسن بن موسى) يفتح
الحاء (الاشيب) يفتح الهمزة وسكون الشين المجعة آخره موحدة ينهمامنة تحسنة
مقنوعة الكوفي يمكن بغداد وأصله من عمر اسان فاضي حص والموصل وطبرستان (قال
حدثنا) بالجمع وللاصلي حديثي (عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار) مولى عبد الله بن عمر
المدني (عن زيد بن اسلم) مولى عمر بن الخطاب (عن عطاء بن يسار) يفتح المشاة التحسنة
وتحقيق المهلة مولى أم المؤمنين جعوة رضى الله عنها (عن أبي هريرة) رضى الله عنه
(ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون أي الائمة (الكم) أي لاجلهم فان
اصابوا في الاركان والشروط والسق (قلكم) ثواب صلاتكم (ولهم) ثواب صلاتهم كما
عند أحدنا والمراد ان اصابوا الوقت لحديث ابن مسعود والمراد في الساق وغيره يستند
حسن وفيه لعلمكم تدركون أقوا ماصلون الصلاة لغروقتها فان أدركوها هم فصلوا في
يوكم في الوقت الذي تعرفون ثم صلوا معهم واجعلوا جماعة والمراد ما هو أهم من ترك
اصابة الوقت فلا جد في هذا الحديث فان صلوا الصلاة لوقتها وأتموا الركوع والسجود
فهو لكم ولهم (وان اخطوا) ارتكبوا الخطيئة في صلاتهم ككونهم محدثين (قلكم)

رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال جاورت بصرام شهر أظفانفت
جوارى زلت فاستبطت بطن
الوادى فتوديت فظنرت أمانى
وشطى وعن عيني وعن شملى فلم
أرأ أحدا ثم توديت فظنرت فلم أر
أحدا ثم توديت فرفعت وأسى
فاذا هو على العرش في الهواء
* قوله ان أول ما أنزل الله قوله
تعالى يا أيها المترف ضعيف بل باطل
والصواب ان أول ما أنزل على
الاطلاق أقرأ باسم ربك الذي
خلق كما صرح به فحديث
عائشة رضى الله عنها وأما ما
المترف فكان نزولها بعد فترة الوحي
كما صرح به في رواية الزهري عن
أبي سلمة عن جابر والدالة صريحة
فيها في مواضع منها قوله وهو
يحدث عن فترة الوحي الى ان
قال فأنزل الله تعالى يا أيها المترف
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم
فاذا الملك الذي جاني بهراء ثم
قال فأنزل الله تعالى يا أيها المترف
ومنها قوله ثم تنازع الوحي بمعنى بعد
فترة فالصواب ان أول ما أنزل أقرأ
وان أول ما أنزل بعد فترة الوحي
يا أيها المترف وأما قول من قال
من المفسرين أول ما أنزل فاتحة
فخطأ لأنه أظهر من ان يذكر الله
أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم
فاستبطت الوادى) أي صرت
في باطنه (وقوله صلى الله عليه وسلم
في شطى) عليه الصلاة والسلام
فاذا هو على العرش في الهواء
لبراديا العرش الكسرى كما تقدم في الرواية الاخرى على كسرى بين السماء والارض قال أهل اللغة العرش هو البربر ثوابها

فدثروني فقصوا علي ما نازل الله تعالى يا ايها المدثر قم فاذا وررت فكبر وشابك فظهر **في** وحدتنا محمد بن النخعي حدثنا عن ابن عمر اخبرنا علي بن ابي امار عن يحيى ابن ابي كثير عن هذا الاسناد وقال فاذا هو جالس على عرش بين السماء والارض

وقيل سرير الملك قال الله تعالى وله اعرض عظيم والهواء محدود يكتب بالالف وهو الجو بين السماء والارض كما في الرواية الاخرى والهواء الخالي قال الله تعالى واقدستم هواه قوله صلى الله عليه وسلم فاخذتني رجفة شديدة هكذا هو في الروايات المشهورة رجفة بالالف قال القاضي ورواه السهرقندي رجفة بالواو وهما صهيان متقاربان ومعناه ما الاضطراب قال الله تعالى قاب قوسين ومنذ واجفة وقال تعالى يوم ترجف الراجفة ويوم ترجف الارض والجالال قوله صلى الله عليه وسلم قصوا علي ما فيه انه يسمعني ان يسمع علي الفزع الماء ليسكن فزعوه والقاء علمه وما تفسيره قوله تعالى يا ايها المدثر فقال العلماء المدثر الزميل والمثلق والمثقل يعني واحد ثم الجهور على ان معناه المدثر ببقائه وحكي الماوردي قولا عن عكرمة أن معناه المدثر بالنبوة واعبائها وقوله تعالى قم فاذا رمعناه حذر العذاب لمن يؤمن ويرك فكبر أي عظمه وقزعه عمالين به

نوايها (وعليه) عقاب الخطا الامام في بعض غير موثري صحة صلاة المأموم اذا اصاب بالظهر بعد الصلاة ان الامام جنب أو محدث أو في بدنه أو في به نجاسة خفية فلا يجب اعادته الصلاة على الموثق بخلاف النجاسة الظاهرة ولكن قطع سلب النية والتهذيب وغيرهما بان النجاسة كالحديث ولم يفرقوا بين النجاسة وغيرها وظاهر قوله أخطأ يدل على ما هو أعم مما ذكر كالطائفي الاركان وهو وجه عند الشافعية بشرط أن يكون الامام هو الخليفة أو نائبه والاصح لاومذهب الحنيفة أن صلاة الامام منضمة صلاة المأموم صحة وقسادا كما هو الحديث الحالك وقال ضجج عن سهل بن عبد الامام ضامن يعني صلاتهم ضمن صلاة صحة وقسادا ورواه هذا الحديث الستة ما بين بغداد وكوفي ومدني وفيه التعديت والنعنة والقول وتقدمنا راجع البصاري (باب حكم امامة المقتنون) الذي يقتضيه ما له وعقله فضل عن الحق (و) حكم امامة (المبتدع) بدعة قبيحة تخالف الكتاب والسنة والجماعة (وقال الحسن) المصري مما وصله سعد بن منصور (صل) خلف المبتدع (وعليه بدعته قال ابو عبد الله) أي المؤلف ولا يميل وقال محمد بن اسمعيل وسقط لابن عسا كروا في الوقت (وقال لنا محمد بن يوسف) القرياني هذا كرهنا وما حتمها اجازة أو مناولا أو عرضا أو انما يعبر المؤلف بذلك له وقوف دون المرفوع (حدثنا) عبد الرحمن ابن عمر (الادريجي قال حدثنا) ابن شهاب (الزهري عن حميد بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الميم ابن عوف (عن عبيد الله) بضم العين وفتح الواو (ابن عدي) بفتح العين وكسر الهمزة والمهملين وقشدريد المنة (ابن خييار) بكسر الحاء المجهمة وبفتح الهمزة المنة (ابن عدي) بالواو في الوقت والمهرومي وابن عسا كسر الخاء والمدني التامعي أدرك الزمن النبوي لكنه لم يثبت له رواية في زمن الوليد بن عبد الملك (انه دخل على عثمان ابن عفان رضي الله عنه وهو محصور) أي محبوس في الدار والجله خالية (فقال) له (انه) امام عامة (بالإضافة إلى امام جماعة (ونزل بك ماتري) بالمنة القوقية ولا يذم ماري بالنون أي من الحصار وخروج الخوارج عليك (ويصلي لنا) أي يؤمننا (امام فنية) أي رئيس اعباد الرحمن بن عديس البجلي أحد رؤس المصريين الذين حصر وعثمان أو هو كناية عن بشرأ حد رؤسهم أيضا قال في فتح الباري وهو المراد هنا (وتخرج) أي تأثم بما بعده أي يخاف الزوق عني الاثم (وقال) عثمان (الصلاة) مبتدأ أخبره (أحسن ما يعمل الناس فاذا أحسن الناس ما حسن معهم) فلا يضرك كونه مقتونا بقبح مجارحة أو اعتقاد بل اذا أحسن قواقه على احسانه وترك ما اتفق به وهذا مذهب الشافعية خلافا للمالكية حيث قالوا بعدم صحة الصلاة خلف الفاسق بالخارجة وقال ابن بريزة منهم المشهور اعداد من صلى خلف صاحب كبيرة أو ما الفاسق بالاعتقاد كالمروري والقدر في عبد من صلى خلفه في الوقت على المشهور رواه استثنى الشافعية مما سبق منكرو العلم بالحيثيات وبالعدم ومن يصرح بالتعجب فلا يجوز الاعتقاد بهم كسائر الكفار وتصح خلف مبتدع يقول بخلاف القرآن ويغيره من البدع التي لا يكفر بها صاحبها (واذا أسأوا فاجتنب آياتهم) من قول أو فعل أو اعتقاد ورواه هذا الحديث خفية

وسائر الثقات من الرازيين بكنه الرازي ٦٦ في قراءة الاكثرين وقرأ حصن بعضها وفسر في الكتاب بالاول والثاني وكذا قاله

جاءت من المفسرين والرازيين
اللفظة العذاب وبمعنى الترتيب
وعباد الاوثان ويراها لا يعب
العذاب وقيل المراد بالرازي
الاية الشريفة وقيل العذاب وقيل
الظلم والله اعلم

باب الاسراء برسول الله صلى
الله عليه وسلم الى السموات
وفرض السموات

هذا باب طويل وما دام ذكرنا
الله تعالى مقاصده مختصرة من
الالفاظ والمعاني على ترتيبها وقد
ناص القاضي عياض رحمه الله
في الاسراء جلا حسنة تنبئة
فقال اختلف الناس في الاسراء
برسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبل انما كان جميع ذلك
في المنام واخى الذي عليه أكثر
الناس ومعظم السلف وعامة
المتأخرين من الفقهاء والمحدثين
والمكلمين انه أسرى بجسده صلى
الله عليه وسلم والآن قد تدل عليه
لمن طأها وبحث عنها ولا يدل
عن ظاهرها الا بدليل ولا استحالة
في جعلها عليه فيحتاج الى تأويل
وقد جاء في رواية بشر بن في هذا
الحديث في الكتاب وأما ما ذكره
عليه السلام وقدمه مسلم على ذلك
بقوله فقدمه وأخر وزاد وتخص
منه ما قوله وذلك قيل ان يوسى
اليه وهو غلط لموافق عليه فان
الاسراء أقل ما قيل فيه انه كان
يعلمه صلى الله عليه وسلم
بخصه عشر شهر أو قال الحربي
كان ليلة سبع وعشرين من شهر

وفيه ثلاثة من التابعين والتبعة والقول (وقال الزبيدي) بضم زاي
وفتح الموحدة محمد بن الوليد الشامي الحمصي (قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب
(انظر ان يصلي) بضم المثناة الضمنية وفتح اللام (خلف الخنث) بفتح الخاء من يوق
في دبره ويكسر هاء من فيه ثقف وتكسر شلقة كالتقاء أي من يقبسه بين عمدة الآن
الامامة لاهل الفضل والحنث مفتتن تشبهه بالقاء كامام الفتنة والمبتدع فان كلا
مفتنون في طائفته ففكرت امامته (الامن ضرورة لا بد منها) كأن يكون صاحب شوكة
أو من جهته فلا تعطل الجماعة به . وقوله (حدثنا بالجمع ولا يدرى في محمد بن محمد
ابن ابيان) البجلي مسقل وكيع (قال حدثنا بقدر) محمد بن جعفر ابن امرأة أشعبة (عن
شعبة) بن الحجاج (عن ابي الصباح) يزيد بن جندب (سمع انس بن مالك) يقول (قال
الذي صلى الله عليه وسلم لا يدرى) رضى الله عنه (سمع وأطع ولو) كانت الطاعة والامر
(لنفسه) كأن رأسه زينة وسواء كان ذلك الجنب مبتدعاً أم مقبولاً (فان قلت) ما وجه
الطاعة بين الحديث والقرينة (أجيب) بأن هذه الصفة لا تكون غالباً الا لمن هو
في غاية الجهل كالجاهل الحديث العهد الاسلام ولا يخالو من هذه صفته من ارتكاب
البدعة وقصام الفتنة ولو لم يكن الافتتانه بنفسه حين تقدم الامامة وليس من أهله الا
لهما اعلان الحسب والقدب والعلم بهذا (باب) بالتونين (يقوم) المأموم (عن عيسى
الامام بهذا) بكسر الهمزة وذل الهمزة معمدونة أي يجنبه حال كونه (سواء) مساوياً
بجئت لا يتقدم ولا يتأخر ولا يصلي يقوم بمحذاه الامام من يمينه (إذا كانا اثنين) امام
ومأموم لكن يذهب خلف المأموم عن الامام قليلاً وتكرار المساواة كاقاله في المجموع
وبالسند قال (حدثنا سليمان بن حرب) لو اشبهى بمحمد فيهمه فاضى مكة (قال حدثنا
شعبة) بن الحجاج (عن الحكم) بن عتيبة بضم العين مصغراً (قال سمعت محمد بن جبير عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم) أم المؤمنين (مهيوة) رضى الله عنها
(فصل) رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء في المسجد (ثم جاء) الى بيت مهيوة (فصل)
اربع ركعات) عقب دخول (ثم قام) ثم قام من فومه فتوضأ فحرم بالصلاة فجلت ففتم
عن يساره فجلس عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم قام حتى سمعت غطيطه
بالعين المجهدة (أو قال) الراوى (حططه) بالخاء المعجمة وهو معنى السابق ثم استيقظ عليه
السلام (ثم خرج الى الصلاة) أي الصبح ولم يرض الا ان يمينه تمام ولا يتم قلبه فهو من
خصائصه صلى الله عليه وسلم وفي الحديث أن الذر يقف عن الامام بالغا كان
المأموم أو مبيحاً فان حضر آخر في القيام أحرم عن يساره ثم تقدم الامام أو يتأخر ان حيث
مكن التقدم والتأخر لعدة المكان من الجانبين وتأخرهما افضل روى مسلم عن جابر
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ففتت عن يساره فأخذ يدي حتى أدارني
عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فقام عن يساره فأخذ بأيدى شابعها حتى أقامنا خلفه
في هذا (باب) بالتونين (إذا قام الرجل) المأموم ولا ينزع عما كرر (عن يساره) الامام
وثبت القطة عن للاصلي (فخوله) الامام الى يمينه وفي نسخة على يمينه وفي أخرى عن

ربيع الاخر قبل الهجرة بسنة وقال الزهري كان ذلك يعلمه صلى الله عليه وسلم بخصه سنين

وقال ابن الحنفى أسرى به صلى الله عليه وسلم وقد نشأ الاسلام بحكمه والقبائل ٦٧ واشبه هذه الأقوال قول الزهري وابن

عسمة (لم تصد صلواتها) أى المأموم والامام والوجه جواب اذا ولا يصل لم تصد صلواته
أى صلاة الرجل وهذا المذهب الجمهور وقال أحمد من وقف عن يسار الامام بطلت
صلاته لانه صلى الله عليه وسلم يقر بن عباس على ذلك • وبالسند قال (حدثنا أحمد)
أى ابن صالح كثر به أبو نعيم فى المسخر (قال حدثنا ابن وهب) عبد الله (قال حدثنا
عمر) بفتح العين ابن الحرث المصرى (عن عبد الله بن سعيد) بكسر العين أى يحيى بن
سعد الانصارى (عن حمزة بن سليمان عن كريب) بضم الكاف (مولى بن عباس عن
ابن عباس رضى الله عنه) قال غلبت من التورم والله كشمه والاصبى قال بت من
البيتونة (عند خاتى ميمونة) رضى الله عنها (وابن عباس رضى الله عنه) بفتح الصاد
لليلة بالنصب أى ليلته (قنوصاً) القاصصة أى نام عليه الصلاة والسلام (ثم قام)
من نومه فتوضأ ثم قام (يصل فقام عن يساره فاخذنى فجلس عن يمينه) هذا وجه
المطابقة بين الحديث والترجمة (يصل ثلاث عشرة ركعة ثم قام حتى فزع وكان) عليه
الصلاة والسلام (اذا قام فزع ثم أتاه المؤذن فخرج) من بيته الى المسجد (يصل) بالناس
(وليوضأ) لانه كان لا يتنقض وضوءه ما لم يمسح طبعه الاستيقاظ قلبه ولا يمسح
هذا حديث فومعنى فى الوادى حتى طلعت الشمس لان روية الشمس والشمس بالعين لا القلب
كما مر فى باب السرى فى العلوق فى الحديث (قال عمر) بفتح العين ابن الحرث
بالاستناد المذكور اليه (حدثنا) أى بهذا الحديث (بكبر) هو ابن عبد الله الاشج
(فقال حدثنى) بالافراد (كريب) مولى بن عباس رضى الله عنه (بذلك) وهذا الحديث
من السباغيت واستفاد عمر بن الحرث برواية بكبر الملقوب بربل وفيه ثلاثة من التابعين
مدينون على نسق واحد والصدى والعتنة وتقدم التسمية على من أخرجه فى باب
القرآن بعد الحديث من كتاب الطهارة هذا (باب بالنسب) اذ امر بنو الامام بن يوم
أى الامامة وسقط لابن عسا كراة يوم (ثم جاء) والاصبى لجاء (فومعنى) صحته لانه
لا يشترط الامامة فى صحة الاقتداء به لم تصب ليلته فضيلة الجماعة وقال
القاضى حسين بن مولى منفردا فاعتدى به جمع ولم يعلم هم نال فضيلة الجماعة لانهم
نالوها بسببه وفرق أحمد بين النافلة والقرصة فشرط التنية فى القرصة دون النافلة
وقال الامام أبو حنيفة اذ افوى الامامة ما زان يصل خلقه الرجال وان لم يتوهم ولا يجوز
لنساء ان يصلين خلقه الا ان نوى من لاحتمال فساد صلواته بمخاذهن اياه • وبالسند
قال (حدثنا مسدد) أى ابن مسرود (قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم) بن مكرم الاسدى
البصرى عرف بابن علية (عن ابوب) السخيتانى (عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن
أبيه) سعيد بن جبير الاسدى هو لاهم الكوفى المقتول بين يدى الخجاج سنة خمس وتسعين
(عن ابن عباس) رضى الله عنه (قال بت عند خاتى) زاد أبو ذر والاصبى وابن
عسا كرميمونة (فقام النبي صلى الله عليه وسلم ليلى من الليل فقامت) أى نهضت (أصلى
بهم) حال مقدورة (فقامت) فى الصلاة (عن يساره فاخذ بى فقاموا) وابن عسا كرا
وأخفى (عن يمينه) ورواه هذا الحديث السبعة بصرى وفيه الحديث والعتنة

أصح اذ لم يختلفوا ان أخذ بيمينه
رضى الله عنها صلت معه صلى الله
عليه وسلم بعد فرض الصلاة عليه
ولاحظ خلاف أنها قويت قبل
الهجرة بعدة قبل ثلاث سنين
وقيل بغيره ومنه بأن العلماء
جمعوه على ان فرض الصلاة
كان ليلة الامراء فكيف
يكون هذا قبل ان يوحى اليه وأما
قوله فى رواية شريك وهو ناظم
وفى الرواية الاخرى ينالنا عند
البيت بين النائم واليقظان فقد
يخرج من يجعلها رويانوم ولا حجة
فيه اذ قد يكون ذلك حاله أول
وصول الملك اليه وليس فى الحديث
ما يدل على كونه نائما فى القصة
كلها هذا كلام القاضى رحمه الله
وه الذى فاهى فى رواية شريك
وان أهل العلم انكروا هذا
شبهه وقد ذكر البزارى رحمه الله
رواية شريك هذه عن أنس فى
كتاب التوحيد من صحيحه وفى
الحديث مطبوعا قال الحافظ عبيد
الحق رحمه الله فى كتابه الجمع بين
الصحيحين بعد ذكر هذه الرواية
هذا الحديث بهذا اللفظ من
رواية شريك بن أنس فخر عن أنس
وقد زاد نفسه زائدة مجهولة زائدة
فيه باللفظ غير مرفوعة وقد روى
حديث الامراء جماعة من
الحفاظ المتقدمين والائمة المشهورين
كأبي شعيب وثابت البناتى وقنادة
يعنى عن أنس فلم يأت أحدهم بها
أنى به شريك وشريك ليس بالحافظ
عبد اهل الحديث قالوا بالإحاديث التى تقدمت قبل هذا المولى عليه هذا كلام الحافظ عبد الحق رحمه الله

لأنهم يخرجوا من ابن فاخترت اللبن ٧٠ فقال جبريل عليه السلام اخترت القطرة قال ثم عرج بنا إلى السماء فاستفتح جبريل

عليه السلام فقبل من أنت قال
جبريل قبل ومن معك قال محمد
قبل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه
بأمر من يخرجوا من ابن فاخترت
اللبن فقال جبريل اخترت القطرة
هذا اللفظ وقع مختصرا هنا
والمراد أنه صلى الله عليه وسلم
قبله اختراى الأنام شئت كما
جامعينا بعد هذا إلى هذا الباب
من رواية أبي هريرة قال هم النبي
صلى الله عليه وسلم اختار ابن
وقوله اخترت القطرة فسرنا
القطرة هنا بالسلام والاستقامة
ومعناه والله أعلم اخترت علامة
الاسلام والاستقامة وجعل اللبن
علامة لكونه بهما لطيبا طاهرا
سائغا للشاربين سليم العاقبة وما
انجز قائمهم بالعبادات وجالبية
لأنواع من الشر في الحال والمآل
والله أعلم قوله صلى الله عليه وسلم
ثم عرج بنا إلى السماء فاستفتح
جبريل عليه السلام فقبل من
أنت قال جبريل قبل ومن معك
قال محمد قبل وقد بعث إليه قال
قد بعث إليه أما قوله عرج فيفتح
العين والراء أي صعوده وقوله جبريل
فيه بيان الأدب فيمن استأذن
بفتح الباب ونحوه فقبل لمن
انت ففتحني أن يقول زيد مثلا إذا
كان أحمد زيدا ولا يقول أنا فقد
جاء الحديث بالنهي عنه ولأنه
لا فائدة فيه وأما قول بواب السماء
وقد بعث النبي خزاده وقد بعث
إليه الأسرار بمسعود السموات

أحمد بن موسى) نسبة لجده لشهرته وأبو عبد الله (قال حدثنا زهير) بضم الزاي ابن
معاوية الجعفي (قال حدثنا إسماعيل) بن أبي خالد (قال سمعت قيسا) هو ابن أبي حازم (قال
أخبرني) بالافراد (أومسعود) عقبة بن عمرو البدرى الأنصارى (أن رجلا) لم يسم وليس
هو حرم بن أبي بن كعب (قال والله يا رسول الله لا تأخر عن صلاة الغداة) لأحضرها
مع الجماعة (من أجل فلان مما يطيل بنا) أي من تطويله من أجل من ابتدأه متعلقة
بأناءه والثانية مع ما في جزئها بدل منها فاصدوره وخص الغداة بالذكور لتطويل
القرار فيها غالبا (فخاراً) رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواعظه حل كونه (اشد
غضباً) بالنصب على التميز (من يومئذ) أي يوم آخر بذلك للتقصير في تعمله ما ينبغي فعله
أولاً رادة لانه لم يبالقه عليه السلام لاصحابه ليكونوا من سماعه على بال ثلاثه وعود من
فعل ذلك إلى حمله (ثم قال) عليه الصلوات والسلام (أن منكم منقرين) بصيغة الجمع (قايكم)
أي أي واحد منكم (ما صلى بالناس) من زيادة ما كبره التعظيم وزيادة ما مع أي
الشرعية كثير (فليحضر) جواب الشرط أي فليخفف بحيث لا يخل بشئ من الواجبات
(فان فهم الضعيف والكبير والحاجة) تعاليل للأمر المذكور ومقتضاه أنه متى لم يكن
فيهم من تصف بصفة من المذكورات أو كانوا محصورين ووضوا بالتطويل لم يضرب
التطويل لانتفاء العلة وقول ابن عبد البر ان العلة الموجبة للتخفيف عند غير المؤمن لأن
الامام وان علم قوم من خلقه فانه لا يدري ما يحدث بهم من حدث شغل وعارض من حاجة
وأقمن حدث بول أو غيره تعقب بان الاحتمال الذي لا يتم عليه دليل لا يترتب عليه حكم
فأذا المحصر المؤمن ووضوا بالتطويل لا يؤمر امامهم بالتخفيف عارض لا دليل عليه
وحدث أي قتاده أنه صلى الله عليه وسلم قال اني لأقوم في الصلاة وأنا أريد أن أطول فيها
نأسم بكاء العبي فأتجوز كراهة أن أشق على أمة يدل على إرادته عليه الصلاة والسلام
أولاً التطويل قبل على الخوازا وغائر كدليل عام على تضرب بعض المؤمنين وهو بكاء
العبي الذي يشغل خاطره * ورواه هذا الحديث كلهم كوفون وفيه رواية تآبى
عن تآبى والصديق والاختيار والسامع والقول في هذا (باب) بالتثنية (فأصلى)
المز (نفسه فطول ماشاء) ثم اختلف في التطويل حتى يخرج الوقت * وبالسند
قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) الامام (عن أبي الزناد)
عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه
(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادأصلى أحدكم) اماماً (الناس) فربما أوقفا
تشرع الجماعة فيه غير انصرف (فليخفف) استحباباً بمرعاة لحال المؤمنين (فان بهم)
بالافاد للكسبي فان منهم (الضعيف) الخلفة (والضعيف) المريض (والكبير) السن
وزاد مسلم من وجه آخر عن أبي الزناد والصغير والطير والحوامل والمريض وعنده أيضاً
من حديث عدي بن حاتم وأبى العباس السيل وقوله في حديث أبي مسعود البدرى السابق
وذا الحاجة يشغل الأوصاف المذكورة وقد ذهب جماعة كابن حزم وأبي هريرة بن عبد
البر وابن بطال إلى الوجوب فكان بطاظر الأمر في قوله فليخفف وسواء ابن عبد البر في هذا

وليس هو أدامه الاستقام من أصل المعنة والمصلحة فان ذلك لا يفتي عليه إلى هذه المدة فلهذا هو الضمير والله أعلم الحديث

ففتح لنا فاذا انابا دم صلى الله عليه وسلم فربح بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء ٧١

الحديث اوضح الدلائل على أن أئمة الجامعة يلزمهم التخصيف لأمه عليه الصلاة والسلام
أيامهم بذلك ولا يجوز لهم التطويل لأن في الأمر لهم بالتخصيف تبعاً عن التطويل والمراد
التخصيف أن يكون يصحح لا يخل بسننها ومقاصدها (وأدلى أحدكم لنفسه فطول
مات) في القصة والركوع والسجود ولو خرج الوقت كما صحبه بعض الشافعية لكن إذا
تعارضت مصلحة المبالغة في الكمال بالتطويل ومفسدة إيقاع بعض الصلاة في غير الوقت
كانت مراعاة ترك المقصدة أولى وعمل الجواز لزوم الوقت على تقدير صحة مقديعها
إذا وقع ركعة في الوقت كذا كراستوى أنه المتجه وقد واد التطويل أيضاً إذا لم يخرج
الى سهون أن أدى إليه كره ولا يكون إلا في الأركان التي تحصل التطويل وهي القيام
والركوع والسجود والقشدة لا الاعتدال والجلس بين السجدين (باب من شك
أماه إذا طول) عليه في الصلاة (وقال أبو أسيد) بضم الهمزة وفتح السين المهملة
والسكتى أبو أسيد بفتح الهمزة مالت بن ربيعة الأنصاري الساعدي المدني لوجه التذرع
عنا واصله ابن أبي شيبة وكان يعل خطه (ما قلت بن أبي) اسم ابنه المسند كروا ما بين أبي
شيبة هو بالسند قال (حدثنا محمد بن يوسف) القرياني (قال حدثنا سفيان) الثوري (عن
سعيد بن أبي خازن عن قيس بن أبي حازم) بالهمزة والزاي (عن أبي مسعود) عتبة بن عمرو
بالواو والبصري (قال قال رجل) للذي صلى الله عليه وسلم (يا رسول الله لا تأمرن
الصلاة) جماعة (في القبر بما يطيل بنا فلان) معاذ أبي بن كعب (فيما) وبطل الثاني
حديث أبي يعلى الموصلي أن أبا يعلى باهل قياماً فاستفتح بسورة البقرة فغضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم غضباً (مأراً) غضب في موضع) وللأصلي وابن عساكر في نسخة
في موعظة (كان أشد غضباً منه يومئذ) قال باه) الناس ان منكم منقرين) وللأصلي
لنقرين بالدم التاكيد (فمن الناس فليخون) أي فليخفف في صلاتهم (فان خلفه)
مقتدياً به (الضعف والكبر) والخاصة) أي صاحبها قال ابن دقيق العيد التطويل
والتخصيف من الأمور الاضاحية فقد يكون الشيء خفيفاً بالنسبة الى عادة قوم طويلاً
بالنسبة لعادة آخرين قال وقول القضاة لا يزيد الامام في الركوع والسجود على ثلاث
تسبيحات لا يخالف ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يزيد على ذلك لأن غلبة
الاصحابة في الخير تقتضي أن لا يكون ذلك تطويلاً (هو) قال (حدثنا آدم بن أبي اياس)
بكسر الهمزة (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (قال حدثنا جابر بن ذر) بكسر الهمزة
وبالثالثة (قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري) رضي الله عنه (قال قبل رجل
بشاهدين) بالنون والفاء المجهمة والحاء المهملة تنه ناضح وهو البعير الذي يسقى عليه
الفضل والزروع (وقد جرح الدل) بصيم ونون وسامهله مفتوحات أقبل بطلته (فوافق
معاذ اصلي) العشاء (فتركنا ضحبه) بتخفيف الراء بعد الفتحة والقوة والافراد ولا يدر
في نسخة والاصلي فتركنا ضحبه بالتشديد في الموحدة والتننية (وأقبل الى معاذ فقرأ)
معاذ في صلاته (سورة البقرة أو النساء) شك محارب كما في رواية أبي داود الطيالسي
(فانطلق الرجل وبلغه) أي الرجل (أن معاذ نال منه) ذكره بسوء فقال انه منافق (فأق)
مدح الانسان في وجهه اذا آمن عليه الإلهاب وغفر من اسباب القسمة (وقوله صلى الله عليه وسلم فاذا انابا بنى الخلاء)

الثانية فاستفتح جبريل عليه السلام
فقبل من أنت قال جبريل قبل
ومعه معك قال محمد قبل وقد بعث
اليه قال قد بعث اليه قال ففتح
لنا فاذا انابا بنى الخلاء عيسى بن
مريم ويحيى بن زكريا فربحنا
ودعوا الى بخير ثم عرج بنا الى
السماء الثالثة فاستفتح جبريل
فقبل من أنت قال جبريل قبل
ومن معك قال محمد قبل وقد بعث
اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا
انابا يوسف فاذا هو قد أعل شطر
الحسن قال فربح بي ودعاني بخير
ثم عرج بنا الى السماء الرابعة
فاستفتح جبريل قبل من هذا قال
جبريل قبل ومن معك قال محمد

في معناه وليذكر الخطأ في شرح
الضواوي وجاء من العلماء
وان كان القاضي قد ذكر خلافاً
وأشار الى خلاف في استفتحهم
عن أصل البعثة أو عاذ كنه قال
القاضي وفي هذا ان السماء أربا
حقيقة وحفظه مكانه ما وقيه
اثبات الاستدذان واقعه على قوله
صلى الله عليه وسلم فاذا انابا دم
صلى الله عليه وسلم فربح بي
ودعاني بخير ثم قال صلى الله عليه
وسلم في السماء الثالثة فاذا انابا بنى
الخلاء فربحنا ودعوا الى جبريل
الله عليه وسلم في باقي الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم فخره
فيه استصحاب لقاء أهل الفضل
بالدنيا والرحب والكلام
الحسن والدعاء لهم وإن كانوا
أفضل من الداعي وفيه جواز

مدح الانسان في وجهه اذا آمن عليه الإلهاب وغفر من اسباب القسمة (وقوله صلى الله عليه وسلم فاذا انابا بنى الخلاء)

وإذا أمرها كالقلال قال قل غشها من أمر الله ما غشي فقيل نعم فأحدم من خلق الله ٧٣ يستطعم ان يتعمها من حشها فأوحى

إلى ما أوحى ففرض على خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت إلى موسى فقال عافرض ربك على أنك قلت خمسين صلاة قال أرجع إلى ربك فأسأله التخفيف فان أمرك لا يطيقون ذلك فأتى قد باوت بن إسرائيل وخبرتهم قال فرجعت إلى ربى فقلت أرب خفف على امتى خطأ عفى حسنا فرجعت إلى موسى فقلت خط عفى حسنا قال ان أمرك لا يطيقون ذلك فارجع إلى ربك فأسأله التخفيف قال فلم أزل أراجع بين ربى تساركت وتعالى وبين موسى عليه السلام حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة اكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة

وسكى عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه انها سميت بذلك لكونها غشى اليها ما به من فوقها وما به من تحتها من أمر الله تعالى (قوله صلى الله عليه وسلم وإذا أمرها كالقلال) هو بكسر الكاف جمع قلة والله بركة غفيرة تسع قرنين أو أكثر (قوله صلى الله عليه وسلم فرجعت إلى ربى) معناه رجعت إلى الموضع الذي تاب فيه منه أول انجابته فيه ثانياً (قوله صلى الله عليه وسلم) فأتى أرجع بين ربى تساركت وتعالى وبين موسى صلى الله عليه وسلم معناه بين موضع منبلة ربى والله أعلم (قوله عفى حسنا) الخ الحديث قال الشيخ أبو أحمد حدثنا أبو العباس

وروى ابن أبي شيبة عن ابن سابط أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الركعة الأولى بسورة مائة وستين آية فصبح بكاء الصبي فقرأ في الثانية ثلاث آيات وروى أحمد في الباب الستة مائة رزى وحسنى وعياقوب ومضى وفيه التسع والتسعين والفتنة والقول وأخرجه أيضاً أبو داود والنسائي في الصلاة (تابعه) أى تابع الوليد بن مسلم (بشر بن بكر) بكسر الموحدة وسكون المجهدة في الأول وفتح الموحدة في الثاني حماد كره المؤلف باب خروج النساء إلى المساجد (و) تابعه أيضاً (ابن المبارك) عبدالله فيما وصله النسائي (و) تابعه أيضاً (بقية) بن الوليد الكلابى بتخفيف اللام وفتح الكاف الحضرى سكن حصن الثلاثة (عن الأوزاعي) وهو قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح الميم وسكون الخاء المجهدة الجعلى الكوفى (قال حدثنا سليمان بن بلال) التيمي (قال حدثنا) ولا يورى ذرو الوقت وابن عساکر حدثني (شريك بن عبدالله) بن أبي نجر القريش (قال سمعت أنس بن مالك) وسقط ابن مالك لابن عساکر (يقول ما صليت وزاء امام قط أخف صلاة بالنسب على التميز فأخف صلاة امام (ولأنهم) حلف على سابقه (من التمس صلى الله عليه وسلم وان كان) ان هي الخفيفة من الثقلية وامهما ضغير الشان وكان خيرا أى انه كان ليسمع بكاء الصبي فيصنف الصلاة بقرآن البقرة القصيرة ويشهده حديث ابن أبي شيبة السابق قريبا (تحافة أن تفقن) بضم الحاء القوية صبيلا المعقول وتحافة نصب على التعليل مضاف إلى ان المصدرة أى تخلصي (أمه) عن صلاحها لا اشتغال قلبها بأكامه زاد عبد الرزاق من مرسل عطاء وتتركه فضعف ولا يورى أن يفتن بفتح الحاء التثنية وكسر النون صبيلا للفاعل أمه بالنسب على المعنوية وهو هذا الحديث الأربعة مفسرون الأشخ المؤثر فانه كوفي وفيه القصد بجمع والافراد والجمع والقول وأخرجه مسلم وهو قال (حدثنا علي بن عبدالله) بن جعفر المديني (قال حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاى وفتح الراء (قال حدثنا سعيد) أى ابن أبي مروة (قال حدثنا قتادة) بن دعامة وابن عساکر عن قتادة (ان أنس بن مالك) رضى الله عنه (حدثه) والأصلي وابن عساکر حدث بإسقاط الضمير (ان النبي) ولهما ولا يورى ذرو الوقت أن يأتى الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا يدخل في الصلاة وأناؤا ردا طالها) بفتح طاء (فأمع بكاء الصبي فأعجز) أى أخفف (قد صلا في عا علم) ما صدرة أو موصولة أو الفاعل مذهب (من شدة وجد أمه) أى سهرت (من بكائه) وهذا من كرائم عاداته وحاسن أخلاقه في خشيته من ادخال المتعة على نفوس أمته وكان بالموثوقين رجعا ورواه هذا الحديث يعقرون وأخرجه مسلم وابن ماجه في الصلاة وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بالمرسعة المجهدة المشددة الملقب ببيداه (قال حدثنا) بالجمع والأصلي حدثني (ابن أبي عدي) محمد بن ابراهيم وأبو عدي كنيته البصري (عن حميد) هو ابن أبي عروة (عن قتادة عن أنس بن مالك) رضى الله عنه وسقط لابن عساکر بن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل في الصلاة قاريد الطلها فاصبح بكاء الصبي فأعجز) ولكنهم يملأ أعلم من شدة وجد أمه من بكائه) واللام للتعليل وذكر الامم خارج عن خرج الغالب والآخر كان في معناها

الماسر حتى حدثنا سليمان بن يروخ حدثنا حماد بن سلمة هذا الحديث (أبو أحمد هذا اخو الجلودى يروى

ومن هم بحسنة فلم يعمله كتب بحسنة ٧٤ فان لم يكتب في عشر اوس هم بسنة فلم يعمله لم يكتب شيئا فان لم يكتب

شيئا واحدة قال فقلت حتى انتهت الى موسى عليه السلام فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجعت الى ربي حتى استجبت منه حديثي عبد الله بن هاشم العبدي حدثنا بن اسد حدثنا سليمان بن المقبره حدثنا ثابت عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آيت فاطمة ابي الزمزم

الكتاب عن ابن شنان عن مسلم وقد علا هذا الحديث برجل فانه رواه اولان ابن شنان عن مسلم عن شيبان بن فروخ ثم رواه عن الماسرجسي عن شيبان واسم الماسرجسي اجد بن محمد ابن الحسين النسابوري وهو يفتح السين المهملة واسكان الراء وكسر الجيم وهو منسوب الى جده ماسرجس وهذه القصة وهي قوله قال الشيخ ابو احمد الى آخره تقع في بعض الاصول في الحاشية وفي اكثرها في نفس الكتاب وكلاهما وجه في جعلها في الحاشية فهو الظاهر المختار لكونها ليست من كلام مسلم ولا من كتابه فلا تنسب في نفسه اعطاه فائدة فثبت ان كتب في الحاشية ومن ادله في الكتاب فليكون الكتاب مقولا عن عبد الله القافر القاسمي عن شعبة الملوذي وهذه الزيادة من كلام الشيخ الملوذي فثبت ان عبد القافر في نفس الكتاب لكونه من جهة الماخوذ عن الملوذي مع انه ليس فيه لیس ولا يعلم انهما من اصل مسلم واقبى علم

يلقبها وفي الحديث ان من قد أدى الصلاة الاثنان ينسب مستحب الى صاحب علمه الوفا به خلافا لاشبه بحدث ذهب الى ان من تطلق قائما فليس ان يمشي بالاساقطه في نزع الباري ورواه هذا الحديث بصريون ونفسه التعديت والنعنة (وقال موسى بن اسمعيل التبوذكي فيما وصله السراج حديثا بان) بن زيد العطار (قال حديثا قتادة قال حديثا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) وسقط لفظ مثله لابن عساكر والاصيلي وفائدة هذا بيان سماع قتادة لمن انس هذا (باب بالتورين اذ اصلى) الرجل مع الامام (ثم اقم قوما) يعزى ذلك وبالسند قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشي (وابو ادهمان) محمد بن الفضل السدوسي البصري الملقب بدارم بعين وواهمه لثني (قال حديثا جابر بن زيد عن ابوب) المصنف في (عن عمرو بن دينار عن جابر) والاصيلي زيادة عن عبد الله (قال كان معاذ) هو ابن جبل رضى الله عنه (يصل مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه) بن سلمة (فيصلي بهم) ثل الصلاة التي صلاها مع النبي صلى الله عليه وسلم واستدل به الشافعية على صحة اقتداء المقترض بالمتفلن لان فرض معاذ هو الاول كما مر وهذا قول اجد واختاره ابن المنذر وجماعة من السلف خلافا للنعنة والمالكية (باب من اجمع الناس تكبير الامام) وبالسند قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر (قال حديثا سعد بن داود) بن عامر الهمداني الطري بطناء المجبة بالاول الموصولة مصفرا (قال حديثا الامشي) سليمان بن مهران (عن ابراهيم عن الاسود) بن زيد الغضبي (عن عائشة رضى الله عنها قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه اشد يوذنه) بضم الياء وسكون الواو اي جاءه والاصيلي انا بدليل يوذنه (باصلاة فقال) عليه الصلاة والسلام (مرروا بابكر فليصل) امر مجزوم بحذف حرف العلة زاد ابو اذر والوقت والاصيلي وابن عساكر بالناس قالت عائشة (قلت ان بابكر رجل اسيف) شديد الحزن ورفيق القلب بصريح البكاء (ان يقيم مقام ليكن) من شدة الحزن ويسكن باليات الياء قال ابن مالك من قيل ابحوا العتل يجري الصبي ولا كتفا بحذف الحركه ولا يوذ ذو الوقت والاصيلي يك بحذف الياء (قلا يقدر على القراءة) من غلبة البكاء (قال) ولا بدقة فقال (مرروا بابكر فليصل) زاد ابن عساكر بالناس ولغير الثلاثة فليصلي باليات الياء تكبي قالت عائشة (قلت) بالقام والاصيلي قلت مثله (تعي ان بابكر رجل اسيف الخ) (فقال) عليه الصلاة والسلام في الثالثة والرابعة) شئ من الراوي (انككن صواب يوسف) عليه السلام المشاورين في سورة معاً مثله في اظهار خلاف ما ساقى وقد مر في ذلك (مرروا بابكر فليصل) بالناس ولغير الثلاثة فليصلي باليات الياء كما سبق فريفاً فامرهم (فصلى) بالناس (وخرج النبي صلى الله عليه وسلم) في اثنا صلاة ابي بكر (جمادى) بضم التثنية وفتح الدال المهملة أي عيسى (بين رجلين) العباس وعلي اولى والفضل قاله الخطيب وجميع الثوري اثم ما قضيتان فحروجه من بيتهم فاعادوا شديدين الفضل وعلى (كان انظر اليه يصطبر رحمة الارض) لدم قد نزل على رفته ما عظم (فلمراه ابو بكر ذهب ياتنا) من مكانه (فاشار اليه) عليه الصلاة والسلام (ان من قاتل ابو بكر

قال فشرح عن صدري ثم عدل عنه زمزم ثم أنزلت في حديثه ثمانين من فروخ ٧٥ حدثنا جابر بن عبد الله حدثنا ثابت البناني

عن أنس بن مالك رضى الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما جبريل وهو ولع بجمع القرآن
فأخذته فصرعه فشق عن قلبه
فأخرج القلب فاستخرج منه
علقة فقال هذا حظ الشيطان منك

(قوله صلى الله عليه وسلم فشرح
عن صدري ثم عدل عنه زمزم ثم
أنزلت معنى شرح شق قال في
الرواية التي بعده وقوله صلى
الله عليه وسلم ثم أنزلت هو باسكان
اللام وضم الناء هكذا ضبطناه
وكذا هو في جميع الأصول والنسخ
وكذا نقله القاضي عياض رحمه
الله عن جميع الروايات وحققناه
خفا واختلف قال القاضي
قال القاضى هذه وهم من الرواة
وصواب تركت فقصفت قال
القاضى سألت عنه ابن سراج
فقال أنزلت في القصة بمعنى تركت
صحيح وليس فيه تصحيح قال
القاضى وظهر لي أنه صحيح بالمعنى
المعروف في أنزلت وهو صدقته
لأنه قال انطلقوا إلى زمزم ثم
أنزلت أى ثم صرقت إلى موسى
التي حلت منه قال ولم أنزل أبعث
عنه حتى وقعت على الخلافة
من رواية الحافظ أبي بكر البرقاني
وأنه طرف حديث وقيل
ثم أنزلت على طست من ذهب
ملاوة حكمة وإيمانها هذا آخر
كلام القاضي عياض رحمه الله
ونقتضي رواية البرقاني أن يعطى
أنزلت بفتح اللام واسكان التاء

ورضى الله عنه وقد اتى صلى الله عليه وسلم إلى جنبه) أى جنب أبي بكر (وأبو بكر
يسمع الناس التكبير) وهذه مقصود عند الجمهور والمراد بقوله في الرواية السابقة فكان
أبو بكر يصلى بصلاته عليه الصلاة والسلام والناس يصلون بصلاته أى بكر وهو المراد
من الترجمة والوافى قوله أو بكر كمال (تأمله) أى تابع عبد الله بن داود (محاضر)
بهم مضومة وحامهلة وعدها جمعة مكسورة وقراء الهمداني الكوفي المتوفى سنة ثمان
ومائتين (عن الأعمش) سليمان بن مهران على ذلك (باب الرجل) بإضافة باب اللاحه
وبتنوينه فيرفع الرجل (يتأتم بالامام ويأتم الناس بالامام ويؤذون) بضم أوله وفتح ثائه
عما أخرجه مسلم في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري رضى الله عنه وكذا أصحاب
السنن (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال مخاطبا لاهل الصف الاول (أنتواي ولنايتم
بكم من بعدكم) من سائر الصفوف أى يستدلوا بانفعالكم على أنفسكم وليس المراد أن
الامام يقتدى به غيره وبالسند قال (حدثنا) ولاي ذرح حتى (قضية) وفي خبر رواه أبي
ذروان عساكر قضية بن سعيد (قال حدثنا أبو معاوية) محمد بن خازم بن الحارث الزائى المهدي
الضري (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن إبراهيم عن الأسود) بن زيد النخعي وسقط
إبراهيم بن الأعمش والأسود من رواية أبي زيد الروزي وهو وهم فيما قاله الجبائي (عن
عائشة) رضى الله عنها (قالت لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي
فيه) (باب بلال) المؤذن (وذه) يسكن الواو يعل (بالسند فقال مروا بأبي بكر أن يصلى)
ولاي ذروا بن حصار كرمي (بالناس) قالت عائشة (فقلنا يا رسول الله إن أبا بكر رجل
أسيء) بفتح الهاء وفتح كسر السين المهملة ثم طبعه بالمتة النخبة الساكنة شديدا غزونا
(وأنت متى ما يقيم مقامك) في الإمامة وأثبت ما بعد حتى ويقم يحزوم يحذف الواو يعنى
الشرطة لا يذرعن الكشمي وفي رواية الجوى والمسقل متى يقوم بأشياء وأوجه
ابن مالك بأنها أهملت جلا على إذا كاجر نأذا جلا على متى في قوله إذا أخذ غمضا جكما
تكبرا أربعا وثلاثين (لا يسمع لباس) بضم الباء واسكان السين من الأصابع ولاي
ذروا يسمع الناس (فلما أمرت عمر) بن الخطاب رضى الله عنه أن كانت لشرطة فالجواب
مخذوقا واللفي فلا جواب (فقال) عليه الصلاة والسلام (مروا بأبي بكر يصلى) يحذف
أن ولاوي ذروا الوقت أن يصلى بالناس قالت عائشة (فقلت لحفصة قولي لها أن أبا بكر رجل
أسيء وأنه متى يقيم مقامك) في الإمامة ولغير الكشمي يقوم بالروايات ولكن معنى
متى ما قبله نأذا لئلا يؤكد قال ابن مالك أنها شرطة وجوابها (لا يسمع الناس) ولاي
ذروا يسمع الناس (فلما أمرت عمر) قال عليه الصلاة والسلام ولاوي ذروا الوقت وأن
عساكر قال (إنك لا تفق صوابي) ويحذف مروا بأبي بكر أن يصلى بالناس ولاي حصار
يحذف أن من أن يصلى (فلما دخل) أبو بكر (في الصلاة) ولاي ذرعن الجوى والمسقل
فلما دخل في الصلاة بالفتح بعد الدال لكن المتأخر مكسورة في اليونينية (وجذر) رسول الله
صلى الله عليه وسلم في نفسه حقه فقام مدى بين رحلين ورجلا محيطان) بالمتة النخبة
ولاوي ذروا الوقت فخطان بالمتة النخبة (في الأرض حتى دخل المسجد فلبسهم

وكذلك ضبطناه في الجمع بين الصبيحين السبيدي وسكن الجبدي هذه الزيادة المذكورة عن رواية البرقاني وزياد عليها بالفتح

ثم غسله في طست من ذهب عازم ٧٦ ثم لأمه ثم أعاد في مكانه وجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعني ظئره فقالوا إن محمد صلى

الله عليه وسلم قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون

البرقاني بأستاذنا مسلم وأشار
الهندى إلى أن رواية مسلم ناقصة
وأن تمامها ما زاد البرقاني وألفه
اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم
ثم غسله في طست من ذهب عازم
فيهم ثم لأمه) أما المصنف فيبغض
الطوائف وسكان المدن المحدثين
وهي أئمة معروف وهي متوشحة
بجل وسكى القاضي عياض كسر
الطائفة والمشهور الفخ كاذرنا
ويقال في طست بفتح السين
وحذف التاء وطست أيضا
وجعها طستاس وطستوس
وطسات وأما لأمه فيبغض الألام
وبعد هاهنا على وزن ضربه
وقد لغت أخرى لا أعلمها على
وزن آذنه ومعناه جمعه وضم بعضه
إلى بعض وليس في هذا ما يؤم
جواز استعماله في الذهب لثا
فإن هذا فعل الملائكة واستعمالهم
وليس يلزم أن يكون حكمهم
حكمنا ولأنه كان أول الأصريق
نصرم النبي صلى الله عليه وسلم
أوافي الذهب والفضة وقوله يعني
خله) هو يكسر الظاء المحجمة
بعد هاهنا وكنت وهي الرضعة
وقال أيضا زوجه الرضعة تلث
(قوله فاستقبلوه وهو منتقع اللون)
هو بالقاف القنوصة أي متغير
اللون قال أهل اللغة يقال امتنع
لونه فهو متنع وانقطع فهو متنعق
وامتنع بالباء فهو متنعق فيه ثلاث
لغات والقاف مقنوصة فمن

أبو بكر سمعه ذهب أبو بكر متأخر فأوما إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن التبت مكانك
فتأخر أبو بكر (بخناه) وللأصلي بخناه (رسول الله) وللأصلي وابن عسا كروا لله روى
النبي (صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يساري أبي بكر) لكونه كان جهة بحيرة فنفوا أخف
عليه (فكان أبو بكر يصلي قائما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقتدى
أبو بكر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس مقتدون) بالهم على صيغة الجمع
لأسم الفاعل ولا يذو والأصلي وابن عسا كرى يقتدون بصيغة المضارع أي مستدلون
أو يستدلون (بصلاة أبي بكر رضي الله عنه) على صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا (باب) التنوين (هل يأخذ الإمام إذا شئت في صلاته يقول الناس) قال الشافعية
لا يأخذ بقولهم وقال الحنفية هم وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي
(عن مالك بن أنس) الإمام وسقط لنظ ابن أنس في رواية ابن عساكر (عن أيوب بن أبي
غية الضماني) يفتح السين والتاء في الوضوء بكسر التاء (عن محمد بن سيرين عن أبي
هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من التين) ركعتين من
صلاة الظهر (فقال له ذو اليمين) اسمه الخرقا بكسر الخاء الموحدة وبعد الواو الساكنة
موحدة آخره فاف مستقهما له عن سبب تغيير وضع الصلاة ونقص ركعاتها (أقصررت
الصلاة) يفتح القاف وضم الصاد على أنه قاصروا بضم القاف وكسر الصاد مبقيا
للمعقول وهي الرواية المشهورة (أم نسيت يا رسول الله) حصر في الأصري لأن السبب إنما
من الله وهو الأقصر وأمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو السببان (فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم) العاشرين (أصدق ذو اليمين) في النقص الذي هو سبب السؤال المخوف من
مقهور الاستفهام (فقال الناس ثم) صدق (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
أثنتين) ركعتين (آخرين) بضم الهمزة وتسكون الخاء المحجمة ومثناه مفتوحة وأخرى
ساكنة فتحتين (ثم سلم ثم كبر فوجد) السهو (مثل سجوده) السابق في صلاته (أو أطول)
منه فظاهره أنه صلى الله عليه وسلم رجع إلى قولهم لكن هذا ما أمنا الشافعي رحمه الله
على أنه إذ كرر يؤيده ما عساه أي داود من طريق الأوزاعي عن سعد بن عبد الله عن
أبي هريرة في هذه القصة قال ولم يسجد مجددي السهو حتى يشه الله تعالى ذلك وقال مالك
ومن بعده رجوع إلى قول المأمون واستدوا له أبو جرحه صلى الله عليه وسلم إلى خير
أصحابه حين صدقوا ذا اليمين لكن عندهم خلاف في اشتراط العدديتأ على أنه يسأله
مسألة الشهادة والرواية وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي
(قال حدثنا شعبه) بن الجراح (عن سعد بن إبراهيم) يسكون العين ابن عبد الرحمن بن عوف
(عن عمه) أبي سلمة) وللأصلي زيادة بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (قال
صلى النبي) وللأصلي رسول الله (صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين وقيل) له (صليت)
والصلى قد صليت (ركعتين فصلى) عليه الصلاة والسلام (ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدة) (ثم
فيه تبيين للمراد بقوله في السابق فحذف فعل سجوده فأنهم هذا (باب) بالتنوين (إذا
بكى الإمام في الصلاة) هل يتسأله (وقال عبد الله بن شداد) يفتح المحجمة وثمة زيد الدال

قال الجوهري وغيره والميم أحسنه ونقل الجوهري القاف الثلاث عن اليكسائي قال ومعناه تغيير من حزن أي يفرح ابن

قال أنس وقد كنت أرى أثر ذلك الخطب في صدره حديثاً هرون بن سعيد الأيلي ٧٧ حديث ابن وهب أخبرني سليمان وهو ابن

بلال قال حدثني شريك بن عبد الله بن أبي غير قال سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن إسماعيل أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة أنهما مثلهما تفر قبل أن يوحى إليه وهو قائم في المسجد الحرام وساق الحديث بقصته نحو حديث ثابت البناني وقدم فيه شيئاً وأخروا زاد ونقص في حديثي حمله بن يحيى التميمي أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك

وقال الهروي في الفريسيين في تفسير هذا الحديث يقال اتفق لونه واتفق وامتنع واستنقع والفتح والقصف والتشفي بالعين والسين القمع والفتح بالعين والغين وأبشروا إليهم قوله كنت أرى أثر الخطب في صدره وهو بكسر السين واسكان الخاء وفتح الياء وهي الازنة وفي هذا دليل على جواز نظر الرجل الى صدر الرجل ولا خلاف في جوازه وكذا يجوز أن ينظر الى ما فوق صدره وتحت ركبته الا ان ينظر بشهوة فانه يحرم النظر بشهوة الى كل آدمي الا الزوج الى زوجته ويعمل كنه وكذاهما اليه والا ان يكون المنظور اليه امرء حسن الصورة فانه يحرم النظر الى وجهه وسائر

فيه سواء كان بشهوة أو بقصرها الا ان يكون لمصلحة البيع والشراء والتطبيب والتعليم ونحوها والله اعلم (قوله حديث هرون بن سعيد)

ابن الهادي التميمي الكوفي رواية بولاه حجة بمحاصرة له سيد بن منصور (سمعت تسبيح) بفتح النون وكسر الشين المجهية آخره جيم أي بكاء (عمر) بن الخطاب رضي الله عنه من خشية الله من غير احتجاب ولا ظهور حرقين ولا حرق مفهم (وانما) آخر الصوف يقرأ ولا يذعن الجوزي فقراً (انما) شكروني وخرني الى الله زاد الاصيل الاية والسند قال (حدثنا) اسمعيل بن أبي أويس الاصمعي (قال حديثاً) وللأصيل حديثي (مالك) ابن أنس) امام دار الهجرة قال ابن أبي أويس (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة ام المؤمنين) رضي الله عنها (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه) الذي توفي فيه (مروا ابا بكر يصل بالناس) بالسهماء اللام والاصيل فليصل مجزوم بمحضها جواب الامر على الرواية الاولى مرفوعاً مستثفاً أو أجزأه المفضل مجزئ الصميم (فالت عائشة قلت ان ابا بكر اذا قام في مقامكم لم يسمع الناس من البكاء) اذ الشكاة اذا قرأ القرآن لاسيما اذا قام في مقام الرسول وقد علمه (فرعر) بن الخطاب (فليصل) ولا يذعن يصل بالياء الاموز اذ الناس (فقال) عليه الصلاة والسلام (مروا ابا بكر فليصل للناس) ولا يذعن الوقت الناس بالموحدة بدل اللام (فقلت عائشة لحفصة) ولا يذعن ابن عساكر فقلت عائشة فقلت لحفصة (قوله) على الله عليه وسلم (ان ابا بكر اذا) ولا يذعن ابا بكر يصل أسيف اذا (قام في مقامكم) ولا يذعن اذا قام مقامكم (لم يسمع الناس من البكاء) ولا يذعن الجوزي والسقفي في البكاء في القامع السقفي من الميم أي لاجل البكاء أو هو حال أي كائن في البكاء أو هو من باب اقامه بعض حروف الجزم مقام بعض (فرعر) فليصل للناس فقلت حفصة (القول المذكور الذي قالته لها عائشة) (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) كما نذر (انك لا تلتن مواجب يومك) تظهرن خلاف ما سألن كمن (مروا ابا بكر فليصل للناس) والاربعة فقلت (حفصة لعائشة) ما كنت لاصيب منك خيراً) وسقط لفظ لعائشة لغير أبي ذر ومباحث الحديث مرث (باب تسوية الصوف عند الاقامة) للسلامة (وبعداها) قبل الشروع في الصلاة وبالسند قال (حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك) الطيالسي (قال حديثاً) عن ابن العجاج (قال اخبرني) ولا يذعن حديثي بالافراء فبهما (عروة بن مرة) بفتح العين في الاول وض الميم وتشديد الراء في الثاني الطيحي الكوفي الاخي (قال سمعت سالم بن ابي الجعد) بفتح الجيم وسكون العين (قال سمعت النعمان بن بشير) بفتح الموحدة وكسر المجهية (يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم) والله (تسويون) بضم التاء وفتح السين وض الميم او الموحدة وتشديد النون المؤكدة ولا يذعن الجوزي والسقفي تسويون بواو ياء والنون للجمع (صوفكم) باجتهال القامع من جاهلي تحت واحد أو يسد الخلل فيها (أو يضلن الله) بالرفع على الفاعلة وفتح اللام الاولى المؤكدة وكسر التاء وفتح النون لوقعن الله الخاتمة (بن وجوهكم) بضم ياءها عن مواضعها ان لم تقموا الصوف جزاء أو فاقوا لاجد من حديث أبي امامة تسويون الصوف أو تلمس من الوجوه أو لمراد وقوع العداوة والبغضاء واختلاف القلوب واختلاف الظواهر بسبب لاختلاف الباطن وفي رواية أبي

وسعد بن حمزة التميمي) قد تقدم ضبطهما مرات قال يابلي بالمشافة والتبسي بضم التاء وفيه في المقدمة

قال كان أبوذر يحدث أن رسول الله ٧٨ صلى الله عليه وسلم قال فرج سقني وأجابك ففرج جبريل عليه السلام ففرج

صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطن من ذهب تملئ حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ يدي فخرج بي إلى السماء الدنيا فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريل عليه السلام تلازم السبل الدنيا افتح قال من هذا قال جبريل قبل هل معك أحد قال نعم معي محمد قال فأرسل إليه قال نعم ففتح فلما صاونا السماء الدنيا فإذا رجل عن يمينه أسود فوعن يساره أسودة (قوله جاء بطن من ذهب تملئ حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري) فقد تمة الغات الطست وانما أمروته فما تملئ على معناها وهو الاناء وأفرغها على لفظها وقد تقدم بيان الايمان في أول كتاب الايمان وبيان الحكمة في حديث الحكيمية عينية الصغرى أنفرغها يعود على الطست كما ذكرنا وحكي صاحب الصغرى قوله لا يعود على الحكمة وهذا القول وان كان له وجه فالأظهر ما قدمناه لأن عوده على الطست يستكون نصراً يحا بافرغ الايمان والحكمة وعلى قوله يكون افرغ الايمان مسكوناً عنه والله أعلم وأما جعل الايمان والحكمة في الاناء وافرغها مع انهما مائمان وهذه صفة الاجسام فغناه والله أعلم أن الطست كان فيها شيء يحصل به كمال الايمان والحكمة وزادتهما فسمى ايماناً وحكمة لكونه سبيلهما وهذا من أحسن المجاز والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقني وأجابك ففرج جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطن من ذهب تملئ حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ يدي فخرج بي إلى السماء الدنيا فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريل عليه السلام تلازم السبل الدنيا افتح قال من هذا قال جبريل قبل هل معك أحد قال نعم معي محمد قال فأرسل إليه قال نعم ففتح فلما صاونا السماء الدنيا فإذا رجل عن يمينه أسود فوعن يساره أسودة) وبالله التوفيق

أحسن المجاز والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقني وأجابك ففرج جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطن من ذهب تملئ حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ يدي فخرج بي إلى السماء الدنيا فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريل عليه السلام تلازم السبل الدنيا افتح قال من هذا قال جبريل قبل هل معك أحد قال نعم معي محمد قال فأرسل إليه قال نعم ففتح فلما صاونا السماء الدنيا فإذا رجل عن يمينه أسود فوعن يساره أسودة) وبالله التوفيق

ففتح فقال أنس بن مالك رضي الله عنه فذكر أنه وجد في السموات آدم وادريس وعيسى وموسى وإبراهيم عليهم الصلاة والسلام ولم يثبت كيف تنازلهم غير أنه ذكر أنه قد وجد آدم في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة قال فلما مر جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بآدريس قال مرحبا بالنبي الصالح والآخر الصالح قال ثم مر فقلت من هذا قال هذا آدريس قال ثم مررت بموسى عليه السلام فقال مرحبا بالنبي الصالح والآخر الصالح قال ثم مررت بعيسى بن مريم قال ثم مررت بإبراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والآخر الصالح قال قلت من هذا قال هذا آمل هذا عيسى بن مريم قال ثم مررت بإبراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والآخر الصالح قال قلت من هذا قال هذا إبراهيم عليه السلام

فيه شقة والدعي ولده وسرويه بحسن حاله وحسنه ويكاد يسوء حاله (قوله في هذه الرواية وجد إبراهيم صلى الله عليه وسلم في السماء السادسة وتقدم في الرواية الأخرى أنه في السابعة) فإن كان الأسرار من غير فلا أشكال فيه ويكون في كل مرة وجد في سماه واحدا هاجما موضع استقراره ووطنه والآخرى كان فيها غير مستوطن وإن كان الأسرار جبروا حدة فله وجد في السادسة ثم انتهى إبراهيم أيضا إلى السابعة والله أعلم

(أنه قدم المدينة من البصرة فقبله ما أنكرت) أي أي شيء أنكرت (منامند) ولغير المستطلي والكشحي ما أنكرت منذ يوم مهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوز البرماوى كالزركشي في يوم التثنية ولكن قال في مصابيح الجوامع أن ظاهره أن الثلاثة خرجت أعراب وليس كذلك فإن الفتح هنا مكره بناء قطعاً (قال) أنس (ما أنكرت) شيئاً إلا أنكم لا تفقهون الصوف) فإن قلت الانكار قد يقع على ترك السنة فلا يدل على حصول الاتم فكيف المطابقة بين الترجمة والحديث أجيب باحتمال أن يكون المؤلف أخذ الوجوب من صبغة الأمر في قوله سوا من عموم قوله صلوا كما بدأ بقوله أصلي ومن ورود الوعد على تركه فترجعه عنده بهذه القرائن أن انكار أنس انما وقع على ترك الواجب نعم مع القول بوجوب التسوية فصلاً من ليسو مصححة ويؤيده أن أنس انكاره عليهم لم يأمرهم بالاعادة والجمهور على أنها سنة وليس الانكار للزوم الشرعي بل للتلفظ والتعرض على الأعمام (وقال عقبة بن عبيد) يضم العين في سوا وسكوت القاف وفتح الموحدة في عقبة وهو الرجل بفتح الزاء والحاء المشددة المهملتين وهو أخو عبيد بن عبيد السابق وليس لعقبة هذا في البخاري إلا هذا التعليق الموصول عند أحمد في مسنده عن يحيى القطان عن عقبة بن عبيد (عن بشير بن يسار) يضم الموحدة وفتح المعجمة (قدم علينا أنس بن مالك المدني بهذا) أي بالمد كور والفرق بين الطرفين أنه أراد الثاني بيان معاش بشير بن يسار لمن أنس وسقط لابن عساكر رواية ذكرين مالك (باب الزاقي المنكب بالمدني) قال في الصفة وقال النعمان بن بشير) هو ابن عبيد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي المدني العاصي ابن العاصي سكن الشام ثم ولي امرأة الكوفة (رأيت الرجل من يترك كعبه بكنب صاحبه) وهذا طرف من حديث أخرجه أبو داود وصححه ابن خزيمة وبالسند قال (حدثنا عمرو بن خالد) الحارثي سكن مصر ولا ابن عساكر وهو ابن خالد (قال حدثنا زهير) يضم الزاوي وفتح الهاء ابن معاوية (عن حميد الطويل) (عن أنس) ولا أصلي زيادة ابن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقيموا صفوفكم فاني أراكم من وراء ظهري) قال أنس (وكان أحدنا) في زمنه صلى الله عليه وسلم (يلتزم) بالزاي (منكبه بمنكب صاحبه) وقدمه بقدمه (الرافضات المبالغة في تعديل الصف وسد ثلثه) وقد ورد الأمر بسد ثلث الصف والترتيب فيه في حديث ابن عمر المروري عند أبي داود وصححه ابن خزيمة والحاكم وأظهروه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولا تدروا قربان الشيطان ومن وصل صفاً وصله الله ومن قطع صفاً قطعه الله عز وجل (هذا) (باب) بالتونين (إذا قام الرجل) المأموم (عن يسار) الإمام وحوله الإمام خلفه (بالنصب على الطرفية أي في خلفه أو بزعم الخلفاء أي من خلفه (اليمينه تحت صلاته) أي المأموم أو الإمام قال البرماوى كالكرماني والإمام وإن كان أقرب الآن الفاعل وإن تأخر لفظه تقدم رتبة التساوي وانتهى وتعقب بأنه إذا جازع الضمير للإمام أفاد أنه احترازاً بحوله من بين يديه لتلاصيص كلمته بين يديه انتهى وقد تقدم

أكثره هذه الترجمة قبل بضع عشر بن أبي الحسن ليس هناك لفظ خلقه وقال هناك
 لم تفسد صلاته ما هو يدل على جواز رجوع الضمير هنا إليهما وبالسند قال (حدثنا
 قتيبة بن سعيد) بضم القاف في الأول وكسر العين في الآخر وسقط ابن سعيد لا يذو
 (قال حدثنا داود) بن عبد الرحمن الطائري المتوفى سنة خمس وتسعين ومائة (عن عمرو
 ابن دينار) بفتح العين وسكون الميم (عن ~~صكر~~ ميم بن أبي عباس عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة) أي في ليلة وذات مقبلة
 قال جاز الله وهو من إضافة المسمى إلى اسمه (فقمتم عن يساره فأخذ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم برأسي من وراءتي فجعلني عن يمينه) فبه أن القفل القليل غير مبطول وولاية
 الترجمة فيه من قوله عن يساره إلى هنا (فصلى) عليه الصلاة والسلام (ورقده فقام
 المؤذن) ولا بن عباس كرفأ بحذف ضمير المفعول (فقام وصلى) بالواو والكشيع في تصلي
 بالفاء والأصلي وابن عباس كروأ في الوقت وأي ذرع الجوى والمستقلى يصلي بالمائة لتعينة
 بلغف المضارع (ولم يتوضأ) لأن لومه لا ينقض وضوءه لأن عينه تنام ولا يتام قلبه وبقية
 مما حدث الحديث تقدمت في باب السمرق والعم والحقيق الوضوء (هذا باب) بالتسوين
 (المرأة وقد حدثنا) ككون صفا قال تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يغير
 الروح وهو ملك يكون وحده صفاً والملائكة صفاً آخر والمراد أنهم إذا وقفت وحدها غير
 محتالطة بالرجال تكون في حكم الصفه وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن محمد) الأسدي
 الجعفي (قال حدثنا شفيان) بن عيينة (عن ابن عمر) بن عبد الله بن أبي طلحة (عن أنس
 ابن مالك) رضي الله عنه (قال صليت أنا ونبي) هو ضمير بن أبي ضمير بضم الصاد الجملة
 العجاني ابن العاصي وأبي بالضم المرفوع ليصم العطف عليه ولم يشترطه الكوفيون
 (في مينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي أمام سلم) بضم السين عطف بيان وإمهامه له
 أو سبعة أو الرضا زوجة أبي طلحة تصلي (خلفنا) استنبط منه أن المرأة لا تصف مع
 الرجال لما يخشى من الافتتان بها فلو قالت أجزأت صلاتها عند الجهور ولم عند الخفية
 تفسد صلاة الرجل دونها ولو صلى الرجل وحده دون الصف صحت صلاته عند الشافعي
 ومالك وأبي حنيفة رضي الله عنهم لكن يكره عند الشافعية فليدخل الصف إن وجد
 سعة والأقلية تفتص منه بعد الآخر وأبى سعد المجرور فيقف معه صفاروي البيهقي
 أنه صلى الله عليه وسلم قال رجل صلى خلف الصف أي الرجل المصلى هل دخل الصف
 أو جرت رجلا من الصف فيصلي معاً أعد ملاك وضوءه والامر بالاعادة للاستحياب
 ويؤخذ من المكرهة نوات فضلة الجماعة (باب ميمته المسجد والامام) سقط الباب
 للأصلي (حدثنا موسى) بن اسمعيل التبوذي (قال حدثنا ثابت بن يزيد) بالثنية في
 الأول بن يذ عن الزيادة الأصول البصري (قال حدثنا عاصم) هو ابن سليمان الأصول
 البصري (عن الشعبي) عامر بن شرحبيل الكوفي (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (قال
 قلت لأبي عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي أو) قال (بعضدي) شئ من
 الراوي ومن ابن عباس (حتى أقامني عن يمينه وقال بيده أي أشار بها نحوول (من وراءتي)

قوله صلى الله عليه وسلم في أدريس
 صلى الله عليه وسلم قال مرحبا
 بالنبي الصالح والاخ الصالح قال
 القاضي عياض رحمه الله هذا
 تخالفا لما يقوله أهل الدسب
 والشيخ من أن أدريس ابن من
 آباء النبي صلى الله عليه وسلم وأنه
 جد أعمى لنوح صلى الله عليه وسلم
 وأن نوحا هو ابن لادن بن مشولخ
 ابن خنوخ وهو عندهم أدريس
 ابن يرد بن مهلايل بن قنسان بن
 أنوش بن شيت بن آدم عليه السلام
 ولا خلاف عندهم في عدده منه
 الاسم أو سردها على ما ذكرناه
 وأنما يتفقون في ضبط بعضها
 وصورة لفظه وبه جواب الآتي
 هذا إبراهيم وأدم مرحبا بالابن
 الصالح وقال أدريس مرحبا بالاخ
 الصالح كما قال موسى وعيسى
 وهرون ويوسف ويعقوب وليسوا
 بآباء صلوات الله وسلامه عليهم
 وقد قيل عن أدريس أنه الناس
 وأنه ليس بجدة لنوح فإن الناس
 من ذرية إبراهيم وأنه من المرسلين
 وأن أول المرسلين نوح عليه
 السلام كما جاء في حديث الشافعية
 هذا كلام القاضي عياض رحمه
 الله وليس في هذا الحديث ما يمنع
 كون أدريس عليه السلام أبا
 ليسنا محمد صلى الله عليه وسلم فإن
 قوله الاخ الصالح يحتمل أن يكون
 قاعة نطقا وتاديبا وهو أخوان كان
 أبنا قال النساء أخوة المؤمنين
 أخوة والله أعلم (قوله ان ابن
 عباس وأباحه الانصاري كأنه يرى كأنه

يقولان) أي أحبه بالحق والبهالة والبهالة واحدة وكذا ضبطناه هنا وفي ضبطه وأما اختلاف

فأمر الذي عليه الاكرو
حبة بالياء الموحدة كاذكرنا
وقيل حبة بالياء المتشابة تحت
وقيل حبة باليون وهذا قول
الواقدي وروى عن ابن شهاب
الزهري وقد اختلف في اسم أي
حبة فقيل عامر وقيل مالك وقيل
ثابت وهو يرى باتفاقهم
واسمهم يوم أحد وقد جمع
الامام أبو الحسن بن الأثير
الجزيري رحمه الله الأقوال الثلاثة
في ضبطه والاختلاف في اسمه
كأنه معرفة الصحابة رضي الله عنه
ويشابهها في الألفاظ رحمه الله قوله
صلى الله عليه وسلم حتى ظهرت
لمستوى امع فيه صريف الاقلام
معنى ظهرت عاوت والمستوى
بفتح الواو قال الخطابي المراد به
المصدر وقيل المكان المستوي
وصريف الاقلام بالصاد الملهمة
تسويها حال الكتابة قال الخطابي
هو صوت ما تكتبه الملائكة من
أفضة الله تعالى ووجهه وما
يتصوره من ألوح المحفوظ او ما
شاهد الله تعالى من ذلك ان يكتب
ورق الماراهة الحسن امره وتدبره
قال القاضي في هذا مجتهد بآهل
السنة في الامكان بحصة كلمة لوصي
والمقادير في كتب الله تعالى من
ألوح المحفوظ وما شاء بالاقلام
التي هو تعالى يعلم كيفها على
ما جئت به لا كما تسمى كتاب الله تعالى
والاحاديث الصحيحة وان ما جاء
من ذلك على ظاهره ولكن كقصة
ذلك وصورة بوجهه مما لا يعلمه
الا الله تعالى ومن اطعم الله على شيء من ذلك لم ينل ولا يكتبه وربه وما يتأول هذا ويخيله عن ظاهره الا ضعيف النظر ويتكون

أو المراد من ورواه ابن عباس ولا يذعن الكشي عن من ورواه قال العيني ضكان
مجره هذا أو وجهه الضمير للرسول عليه الصلاة والسلام ومطابقته للترجمة من جهة
الامام والابن داود باسناد حسن عن عائشة رضي الله عنها ولا تكتبه بصلوات على عيامن
الصقوف ولا يعارضه قوله عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عمر المروى عند ابن
ماجه لما تعطلت ميسرة المسجد من عمر ميسرة المسجد كتبه كفلان من الاجر لان
ماور خلعني عارض بن زول بن زواله لاسيما الحديث في اسناده مقال ورواه حديث الباب
ما بين كوفي وبصري وفيه الحديث والضعفة والقول وفيه من يلقب بالاحول عن
الاحول وساقه المؤلف هنا مختصرا في هذا (باب بالنسبة) اذا كان بين الامام وبين
القوم المتقدمين به (حافظ واستر) لا يضر ذلك وهذا مذهب المالكية ثم اذا جمعها
مصدور علم بصلادة الامام بسماع تكبيرها أو قبليخ جاز عند الشافعية لأجماع الامعة على
ذلك كعامة في قريش (وقال الحسن) البصري (لا بأس ان تصلي وينك ويديه) أي
الامام (نهر) سواء كان محجوا الى سباحة أم لا وهذا هو الصحيح عند الشافعية ولا ين
عسا كنهه بضم التون وقع الهاء مصغرا وهو يدل أن المراد الصغير وهو الذي
يمكن العبور من أحد طرفيه الى الآخر من غير سباحة وهذا لا يضر جزمنا وهذا التعليق
قال ابن حجر أمه وصولا بلفظه وروى سعيد بن منصور باسناد صحيح عنه في الرجل يصلي
خلف الامام وهو فوق سطح بآتمه لا بأس بذلك (وقال ابو بجلة) يكسر الميم وسكون الجيم
آخر زاي مجة اسمه لاحق بالهاء الملهمة والفتاح ابن حبيب في الجمال ابن سعد البصري
الاعور الثاني المتوفى سنة ثمان وأحدى ومائة عمار صله ابن أبي شيبة (بآتم) المصلي
(بالامام وان كان بينهما طريق) مطروق وهذا هو الصحيح عند الشافعية فقيل المطروق من
باب أولى (أو) كان بينهما جدار أو جمعها مسجد (إذا جمع تكبيرا لامام) أو مبلغ عنه
لأجماع الامعة على ذلك ووجه المسجد المحقق به وحكم المساجد المتلاصقة المتنافذة
كصعد على الاصح وان صلى بها خارج المسجد واتصل به الصقوف جازت صلاته لان
ذلك يعد جماعة وان انقطعت ولم يكن دونه حائل جازت اذا لم يزما بينهما على ثلثائة ذراع
تقريبا وان كانا في بناءين كجصن وصفية أو بيت فطريقان أحدهما كان بناء المأموم
بينما أو شملا أو باب اتصال صفحتين أحد البناءين بالاخر لا اختلاف البناء يجب
كونهما متفرقين فلا يقمن رابطة يحصل بها الاتصال ولا تضر فرجة لاسع واتفاق وان
كان بناء المأموم خلف بناء الامام فالصحيح جهة الله وبشرط ان لا يكون بين الصفتين أكثر
من ثلاثة أذرع تقريبا والطريق الثاني وصحها النورى بحال معظم العراقيين لا يشترط
الاقرب كالكسوة فيصع بالمزيد ما بينه وبين آخر صف على ثلثائة ذراع ان لم يكن
حائل فان كان بينهما حائل يمنع الاستطراق والمشايدة كالحائط لم تصح باتفاق الطريقين
لان الحائط معد للفصل بين الاماكن وان منع الاستطراق بدون المشاهدة بان يكون بينهما
شيء الثقال اصح في أصل الروضة البطالان وبالسنة قال (حديثا) ولا يوزن في الوقت حديثي
(محمد) ولا ين عسا كنهه بضم التون وهو السلي الميكندى بكسر الموحدة

الا الله تعالى ومن اطعم الله على شيء من ذلك لم ينل ولا يكتبه وربه وما يتأول هذا ويخيله عن ظاهره الا ضعيف النظر ويتكون

تسعين صلاة قال فرجعت بذلك حق
أمر موسى فقال موسى ما ذا فرض
ربك علي امتك قال قلت فرض
عليهم تسعين صلاة قال لي موسى
فراجع ربك فان امتك لا تطيق
ذلك قال فراجعت ربي فوضع
شرها قال فرجعت الى موسى
عليه السلام فاخبرته قال راجع
ربك فان امتك لا تطيق ذلك قال
فراجعت ربي

والايمان اذ جاءته الشريعة
المطورة ولا لائل الله قول لا تعبد
والله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم
ما يريد حكمه من الله تعالى
واظهارا لما يشاء من غيبه لمن
يشاء من ملائكته وما رخصه
والافهوعنى عن الكتب
والاستاذ كاربهاه ونعالي قال
القاضي رحمه الله وقد علمنا
صلى الله عليه وسلم وان قناعه فوق
منازل حاتم الانبياء صلات الله
وسلامه عليهم آجعين وابوعه
حيث بلغ من ملكوت السموات
ذل على عاود رجسه واباه تفضله
وقد ذكر الزائر شعرا في الامراء
عن علي كرم الله وجهه وذكره
مسير جبريل عليه السلام على
العراق حتى القى الحجاب وذكر كلمة
وقال خرج ملك من وراء الحجاب
فقال جبريل والذي بعثك بالحق
ان هذا الملك طاراً يمشي خلقك
وانى اقرب الحق مكابا وفي حديث
آخر فارتفع جبريل واقتطعت عني
الاصوات هذا آخر كلام القاضي
رحمه الله والله تعالى اعلم بقوله

وسكون المشقة الصعبة وفتح الكاف وسكون النون واختلف في لام آيه والراجح الاختلاف
قال اخبرنا ولااصلي حديثنا (عبد) بفتح الهمزة وسكون الموحدة بن سليمان الكوفي
(عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عزة) بفتح العين وسكون الميم بنت عبد الرحمن الانصاري
(عن عائشة) رضي الله عنها (قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل من الليل
في حجره وجدرا بالحجرة قصير) وفي رواية جابر بن زيد عن يحيى بن عبد الله بن زبير في حجره من حجر
أفواجيه وهو يوضع أن المراد بحجره بيتة لا التي كان احتجبرها في المسجد بالحصى ويصل له
ذكر جدار الحجرة لكن يحتمل أن تكون هي المراد ويكون ذلك قد قدمه عليه الصلاة
والسلام (فراى الناس شخص النبي صلى الله عليه وسلم) من غيرة غيرهم لانه المقدسة
لانه كان لا يلا فريصر والاختصاص (فقام اناس) همزة مضمومة وللاربعة فقام ناس
(يصلون بصلاته) عليه الصلاة والسلام ملتصقين بها أو يقتدون بها وهذا أصل الحجرة
وهو خارجها وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى وفيه جواز الاقحام عن ليسوا امامة
(فأصبروا) دخلوا في الصباح وهي ثامة (فقدوا بذلك فقام ليله) الفداء (الثانية)
ولااصلي فقام الليلة الثانية فمن باب اضافة الموصوف الى صفته (فقام معه) عليه
الصلاة والسلام (اناس) بالهمزة ولااصلي ناس (يصلون بصلاته صنعوا ذلك) أى
الاقداة عليه الصلاة والسلام (ليتين او ثلاثه) وللاربعة أو ثلاثا (حتى اذا كان
الوقت أو الزمان) بعد ذلك جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج الى الموضع
المعهد الذي صلى فيه تلك الصلاة الليتين أو الثلاث (فلما أصبح كذلك الناس) رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولعمري عن عروة عن عائشة عند عبد الرزاق ان الذي
صلى بذلك جبري رضي الله عنه (مقال) صلى الله عليه وسلم (الى تسعين ان تكسب) أى
تقرض (عليك صلاة الليل) أى من طريق الامر بالاقداة عليه الصلاة والسلام لانه
كان يجب عليه ما التجدد من جهة انشأ فرض آخر زاد على نفسه ولا يمارضه قولي
لله الامرا لا يبدل القول لى فان ذلك المراد به في التقصيص كادل عليه السباق
(باب صلاة الليل) كذا في رواية المسنن وحده ولا وجه لذكره هنا لان الابواب هاتى
الصقوف واقامتها وصلاة الليل مخصوصا بقردها المؤلف كما بقدره في هذا الكتاب
وبالسنن قال (حدثنا ابن جهم بن المنذر قال حدثنا ابن ابي فديك) بضم النون وفتح الدال
المهملة وسكون النونية وبالكاف ولواي ذوان ابي القديك بالالف واللام واسمه محمد بن
اسماعيل بن ابي مسلم بن ابي فديك واسم ابي فديك ديار الفديلى المدينى (قال حدثنا ابن ابي
ذؤيب) بكسر الدال المهملة وسكون الهمزة آخر موصوفة محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن
الحارث بن ابي ذؤيب هشام المدينى (عن المغيرة) بفتح الميم وسكون القاف وضم الموحدة
وكسر هاء وقد تفتح نسبة لجابر بن المغيرة محمد بن ابي سعيد (عن ابي سلمة بن عبد الرحمن)
ابن عوف (عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبر بصلاته
بالنهار) ولااصلي بصلاته عشاء فوضعه بعد الموحدة وكسر السين (ويصبر ما لا يمل) بالراء
المهملة أى يقف على حجره فيصلي فيها ولا يذرع الكسبي ويصبر ما لا يمل أى يصبر

صلى الله عليه وسلم تفرض الله تعالى على أمي تسعين صلاة الى قوله صلى الله عليه وسلم فراجعت ربي فوضع شرها قال فرجعت الى موسى عليه السلام فاخبرته قال راجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك قال فراجعت ربي

فقال هي خمس وهي خمسة لا يسأل القول لدى ٨٤ قال خرجت الى موتى فقال راجع وبك قلت قد استحييت من ربي

فقال ثم انطلق بي جبريل حتى نأى
سدرة المنتهى فغسبها ألوان
لأدنى ما هي قال ثم أدخلت
الجنة فإذا فيها بنات اللؤلؤ
وأذن لهم الملك

فقال هي خمس وهي خمسة
وهذا المذكود هنا لا يخالف
الرواية المتقدمة أنه صلى الله عليه
وسلم قال خطب عن خصال آخره
فالمردبط الشطر هنا أنه في
مرات بمراجعات وهـ ذاهو
الظاهر وقال القاضي عياض
وجه الله المراد بالشطر هنا الجزء
وهو الخمس وليس المراد به التصف
وهذا الذي قاله المحقق ولكن
لا ضرورة اليه فإن هذا الحديث
الثاني مختصر ليدرك فيه كرات
المراجعة والله أعلم وأصح العلماء
بهذا الحديث على جواز نسخ
الشيء قبل قوله والله أعلم (قوله
صلى الله عليه وسلم ثم انطلق بي
جبريل حتى نأى سدرة المنتهى)
هكذا هو في الأصول حتى نأى

بالتوفى في أوله وفي بعض الأصول
حتى أتى وكلاهما صحيح (قوله صلى
الله عليه وسلم ثم أدخلت الجنة
فإذا فيها بنات اللؤلؤ) أما الجنان
فبالجم المتوعدة بعد أن
يقربن ثم ألقنهم بامر حدة ثم
ذال جهة وهي القباب وأدبها
جسدية ووقع في كتاب الأنياس
صحيح البخاري كذلك وقع في أول
كتاب الصلاة منه جبال العلماء
المهمله واليه الموحدة وأخره لأم
قال الخطابي وغيره هو نصف

ساجداته وبين غيره (قالب) بمثلثة وموحدة يتم ما ألف أي رجع ولا ي الوقت وابن
عسا كروا بي ذرعن الجوى والكشمع في قنار بالز ابدل الموحدة أي وتقع أو طام (الله
ناس فصلوا) ولا أربعة بدل قوله قصوا فقصوا (وراه) صلى الله عليه وسلم هـ رواية
هذا الحديث الستة مذبذون وشيخ المؤلف من أفرادوه فتابي عن تابي عن صحابة
والحديث والعنقه والقول وأخرجه المؤلف أيضا في اللباس ومسلم في الصلاة وكذا
الترمذي والحاقي وابن ماجة وبه قال (حدثنا عبد الأعلى بن حماد) بمشيد المير ابن
نصر (قال حدثنا وهيب) بضم الواو ومصر ابن خالد (قال حدثنا موسى بن عقبة) بن أبي
عياش الأزدي (عن سالم أبي النضر) يسكون الضاد المجهه ابن أبي أمية عن بسر بن
سعيد بضم الموحدة وسكون المهمله في الأول وكسر العين في الثاني (عن زيد بن ثابت)
الانصاري كاتب الوحي رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة) بالراء
ولا ي ذرعن الكشمع بن حزة فازاى أى شيئا حبرا يعنى ما مائة منه وبين الناس (قال)
بسر (حدث) أى ظننت (أنه قال من حصير في رمضان) في ليلتي الباقى صلى بصلاته
ناس من أصحابه فاعلم بهم (هـ) أى طفق (بمقد فخرج اليهم فقال قد عرفت) ولا ي
عسا كملت (الذي رايت من صنعكم) بفتح الصاد وكسر النون ولا ي ذرعن الكشمع
من صنعكم بضم الصاد وسكون النون أى حرمكم على إقامة صلاة التراويح حتى رفعتم
أصواتكم وصحتم بل حصب بعضهم الباب لظلم نومهم عليه الصلاة والسلام (فصاوا بها
الناس في سوتكم) أى التوافل التي تشرع فيها الجماعة (فان أفضل الصلاة صلاة المراء
في بيته) ولو كان المسجد فضلا (آل) الصلوات الخمس (المكتوبة) وما شرع في جماعة
كالصلاة والتراويح فان فعلها في المسجد أفضل منها في البيت ولو كان مفضولا وكذا
نخبة المسجد فأنما لا تشرع في البيت هـ وهذه الحديث ثلاثة مذبذون وعبد الأعلى
أصله من البصرة وسكن بغداد هـ وفيه الحديث والعنقه وأخرجه أيضا في الاعتصام
وفي الأدب ومسلم في الصلاة وكذا أبو داود والترمذي والحاقي (قال عفان) بن مسلم بن
عبد الله الباهلي الصغار البصري المتوفى بعد المائتين (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح
الهاء ابن خالد (قال حدثنا موسى) بن عقبة (قال سمعت أبا النضر) بن أبي أمية (عن بسر)
هو ابن سعيد (عن زيد) أى ابن ثابت (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وقائمة هذا الطريق
بين جماع موسى بن عقبة فمن أبي النضر وسقط ذلك كله من رواة غير كريمة وكذا لا يكر
ذلك إلا جماعه ولا يؤنعم هـ ولم يفرغ المؤلف رحمه الله من بيان أحكام الجماعة والأمامة
وتسوية الصفوف فشرع في بيان صفة الصلاة وما يتعلق بذلك فقال (باب ما يجب
التكبير) للإعرام (وافتحاح الصلاة) أى مع الشروع في الصلاة ويحيى الواو ويحيى
مع شائع ذائع وأطلق الإيجاب والمراد الجواب بتجويز الألف الإيجاب خطاب الشارع
والجواب ما يتعلق بالكلية وهو المراد هنا يتعين على القادر أقما كبرلانه عليه الصلاة
والسلام كان يستفتح الصلاة برواء ابن ماجه وغيره وفي البخاري صلوا بجماع تجزئ
أصل فلا يقوم مقامه تسبيح ولا تمهل لأنه محل اتباع وهذا قول الشافعية والمالكية

والله أعلم وأما اللؤلؤ في قوله وفيه أربعة أوجه هي زين وبخذه ما وباشات الأولى دون الثانية وعكسه والله أعلم والجنان

حدثنا محمد بن المنصور حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد بن قتادة عن أنس بن مالك ٨٥ رضي الله عنه (له قال عن مالك بن

معصعة رجل من قومه قال قال
نبي الله صلى الله عليه وسلم بنا أنا
عند البيت بين التائب والمظان
أفهمت قال لا يقول أحد الثلاثة
بين الرجز فأتيت فأنطق
فأتيت بلست من ذهب فيهم
ما عززم فشرع صعدري إلى
كذا وكذا قال قتادة فقلت لأبي
معي ما يعني قال إلى ما فعل بطنه
فاخرج قلبي ففصل عما عززم
ثم أعاد مكانه ثم حشى إيماناً
وحكمة ثم أتيت بداية أيضاً
يقال له العراق فوق الحار ودون
البقل يقع شطوه عند أقصى
طرفه فقلت عليه ثم أنطقنا حتى
أتينا السماء الدنيا فاستفتح جبريل
فقبل من هذا قال جبريل قبل
ومن معك قال محمد قبل وقد بعث
إليه قال نعم فتفتح لنا وقال مرحبا
ولتم الجني جاء قال فأتينا على آدم
وساق الحديث بقصته وذكر
المنطق في السماء الثانية عيسى
وعيسى وفي الثالثة يوسف وفي
الرابعة إدريس وفي الخامسة
هرون قال ثم أنطقنا حتى أتيت
إلى السماء السادسة فأتيت على
عيسى فقلت عليه فقال مرحبا
بالأخ الصالح والي الصالح

وفي هذا الحديث دلالة المذهب
أهل السنة والجماعة والالتزام
بمخالفات وإن الخلف في السماء
والله أعلم (قوله حدثنا محمد بن

والحنابلة فلا يكتفي الله الكبير ولا الرجن أ كبر لكن عند الشافعية لا تضر بادة لا تخم
الاسم قاله الجليل أ كرفي الأصغر ومن عجز عن التكبير ترجم عنه بأى لغشاً ولا يعدل
عنه إلى غير من الأدكار وقال الحنفية يعتقد بكل لفظ يقصده التكبير خلافاً لابي
يوسف فإنه يقتصر على المعترف المتكبر من التكبير يقول الله أ كبر الله لا كبر الله كبير
الله الكبير وهل تكبيره الأحرار مكرناً وشروط قال بالأول الشافعية والمالكية والحنابلة
وقال الحنفية بالنائب وبالسند قال (حدثنا أبو إيمان) الحكم بن نافع البهراني الجعفي
(قال أخبرنا شعب) هو ابن أبي حمزة الأموي الجعفي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب
(قال أخبرني) بالافراد (أنس بن مالك الأنصاري) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كبر فرساً) في ذي الحجة ستة عشر من هجرته وأنى الغاية تسقط عنها (فجش)
بضم الجيم وكسر الحاء المهملة ثم شين معجمة أي خدش (شق الأيمن قال أنس) ولا صلي
أنس بن مالك رضي الله عنه فصل في تأويل صلاة من الصلوات وهو قاعدة فصلها وإرواءه
فقوداً ثم قال عليه الصلاة والسلام (المسلم إذا جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائماً
فصلى قائماً) زاد في باب انما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى جالساً أجمعون وهو
منسوخ بصلاتهم خلفه قائماً وهو قاعدة في مرض موته (وإذا ركع فاركعوا) وفي الرواية
الثالثة لهذه فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا التكبير هنا مقدر إذا ركع يستدعي
سبق التكبير بالركب فالمقدم كاللفظ والامر للوجوب وتبعيت تكبيره الأحرار دون
غيرها بقوله واقتراح الصلوات المفسر مع الشروع فيها كما ذكر في حديث أبي جند كان عليه
الصلاة والسلام إذا قام إلى الصلاة اعتدل قائماً ورفع يديه ثم قال الله أ كبر أخرجه ابن
ماجه وصححه أيضاً بنحوه وحديثه فقلت المطابقة بين الحديث والقصة من
حيث الجزاء الأول منها وهو استحباب التكبير والجزء الثاني يطرق للزوم لأن التكبير قول
الصلاة لا يكون إلا عند الشروع فيها (وإذا رفع يداؤه وإذا سجد فاسجدوا وإذا قال
سمع الله من جده) أي أجاب دعاء الحمد من (فقولوا ربنا والحمد) أي بعد قولكم مع
الله من جده فقد ثبت بالجمع بينهما من قوله عليه الصلاة والسلام وقد قال صلوا كما أركعوني
أصلي فسمع الله من جده الارتضاع ورواؤه الحمد للاعتدال وسقط لغيري ذكره
المسئول وإذا سجد فاسجدوا ورواؤه الحديث جميعاً ومديان وفيه التجدد بالجمع
والإخبار بالجمع والافراد والعتمة وهذا الحديث والتالي له حديث واحد عن الزهري
عن ثابت لكنه من طريقين شيب والبيت فاقصر شعب لكنه صرح الزهري فيها
بأخبار أنس وأتته الليث وبه قال (حدثنا ثيب) ولغيري أي الوقت وذكر ابن عساكر
ابن سعيد (قال حدثنا الليث) بالثلاثة هو ابن سعد والاربعة الليث بلام التعريف (عن
ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (أنه قال خر) فخرج
انطأ المحبة وقد سجد الزمان أي سقط (رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فارس فحش)
بتقديم الجيم على الحاء آخره معجمة أي خدش وهو قشر جلد العضو وفي رواية في فحش
ساقه (فصل في تأويل قاعدة فصلها وإرواءه) وفي رواية فصلها وإرواءه (فقوداً ثم انصرف) ولا يذو

ابن معصعة قال أبو علي الغساني هكذا هذه الحديث في رواية ابن ماجة وابن أبي العباس الرازي عن أبي أحمد الجواليدي وعند غيره

فلما جاوزته بكى فتودى ما يبكيك
ثم انطلقت احق انتم بنا الى السماء
السابعة فانت على ابراهيم وقال
في الحديث وحدثني الله صلى
الله عليه وسلم انما ادى أربعة
أنهار يخرج من أصلها نهران
ظهران ونهران باطنان فقلت
يا جبريل ماهذا الأنهار
عن أبي أحمد عن قتادة عن أنس بن
مالك عن مالك بن نفع عن يعقوب
قال أبو الحسن الدرقطبي لم يرو
عن أنس بن مالك عن مالك بن
جعصمة عن قتادة قال علم قوله
صلى الله عليه وسلم في موسى صلى الله
عليه وسلم فلما جاوزته بكى فتودى
ما يبكيك قال رب هذا غلام بعثته
بعدي يدخل من أمته الجنة أكثر
مما يدخل من أمي) معنى هذا والله
أعلم ان موسى عليه السلام حزن
على قومه لقلة المؤمنين منهم مع
كثرة عدوهم فكان يكافؤ حزنا
عليهم وغبطة لبنيما صلى الله عليه
وسلم على كثرة أسأعه والغبطة
في الشرب مجودة ومعنى الغبطة
أنه ودان يكون من أمته المؤمنين
تشبه هذه الأمة لانه وقد ان
يكونوا أسأعاه وليس لبنيما صلى
الله عليه وسلم منهم ولا تقصودانه
انما بكى حزنا على قومه وعلى قوا
الفضل العظيم والثواب الجزيل
يقتلهم من الطاعة فان من دعا
الى الخير وعمل الناس به كان له مثل
اجورهم كما جاء في الاحاديث
الصحيحة ومثل هذا بكى عليه
ويحزن على قواؤه واقامه (قوله
وحدثني الله صلى الله عليه وسلم
انه رأى أربعة أنهار يخرج من

عن الجوى والمسقى فلما انصرف (فقال انما الامام أو انما جعل الامام ليوتيه) يحتمل
أن يكون جعل بمعنى سمي فسمي الى مقبولين أحدهما الامام القائم مقام الفاعل
والثاني محذوف أي انما جعل الامام اماما ويحتمل أن يكون بمعنى صار أي انما صير الامام
اماماً ويحتمل أن يكون فاعله ضمير الله أي جعل الله الامام وأضمر النبي صلى الله عليه وسلم
واللام في ليوتيه لأم كى والقول منصوب باضمار أن والشك في زيادة لفظ جعل من
الراوي (فاذا كفر فكبروا) الامر الوجوب وهو موضع الترجة وهو اداء الردى على القائل
من السلف انه يجوز الدخول في الصلوة لا يغفل لفظ بل بالنسبة فقط وعلى القائل انه يجوز
الدخول فيها بكل لفظ يدل على التعظيم كما مر عن أبي حنيفة ووجهه على المأموم ظاهر
من الحديث وأما الامام فسكرت عنه ويمكن أن يقال في السابق اشارة الى الازعاج
لتعبير هذا التي تقتضى على مجرم بوقوعه والامر شامل لكل التكبيرات الآن الدليل من
خارج أخرج غير تكبيرة الاحرام من الوجوب الى السنة كرسائل الحمد فاستدل به
على أن افعال المأموم تكون متأخرة عن افعال الامام فيكبر للاحرام به بدفعه الامام
من التكبير ويركع بعد شروع الامام في الركوع وقبل رفعه منه وكذا سائر الاعمال
فلما فرغ من تكبيرة الاحرام لم يتقدم صلاته أو في غيرها كركوعه فواته فضله الجماعة
واستدلال ابن بطال وابن دقيق العيد بك ما به ثبوت فعله على فعل الامام بالصلاة المتقدمة
الترتيب والتعقيب تعقبه الولي المبرر بأن الفاعل المتقدمة لا تعقب هي العاطفة أما
الواقعة في جواب الشرط فاعلم في الردة قال والظاهر أنها دلالة لها على التعقيب على
أن في دلالتها على التعقيب مذهبين حكاهما أبو حنيفة في شرح التفسير ولعل أصلها أن
الشرط مع الجزاء أو مقدم عليه وهذا يدل على أن التعقيب انما يليه فليس من الفاء
وانما هو من ضرورة تقدم الشرط على الجزاء والله أعلم اهـ (واذا ركع فاركعوا وإذا رزقوا
فأركعوا) مقبول فأركعوا محذوف كقوله فاركعوا (واذا حال مع الله من جهة فقولوا
ربنا الحمد) بغيره وأوفى السابقة بأشياءها وهما سواء كما قال أصحابنا في رواية أبي ذر
والوقت والاصلي وابن عباس كركعوا الحمد بالواو وهو متعلق بما قبله أي مع الله لمن
جده بارنا فاصبح جدينا ودعانا ناولك الحمد على هدايتنا (واذا اجتمعوا فاجتمعوا) وهو قال
(جدينا أو اليان) المسكن بن قانع (قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم في نسخة (قال حدثني
بالافراد (ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) هو عبد الرحمن بن هرم (عن
أبي هريرة) رضى الله عنه (قال قال النبي) ولا بوي في الوقت والاصلي رسول الله (صلى الله
عليه وسلم انما جعل الامام ليوتيه فاذا كبر) تكبيرة الاحرام أو غيرها (فكبروا وإذا
ركع فاركعوا وإذا حال مع الله لمن جهة فقولوا ربنا والحمد) بالواو أي بعد أن تقولوا
سمع الله من جهة كائن من فعله عليه الصلاة والسلام وإن كان ظاهر الحديث أن
المأموم لا يركع على ربنا والحمد لكن ليس فيه حصر (واذا اجتمعوا فاجتمعوا) وهو
جاء في قوله (واجمعون) بالرفع أو كيدل على التجمع فيصلا أو لضعف اليتمكن في الجمال
وهو جليسا وقيل يروي أجمعين بالنصب على الجمال من ضمير جليسا لا موقدا الجليسا لانه

قال أما الزمان الباطن فمزان في الجنة وأما الظاهر فالليل والقرات ٨٧ ثم رفع في البيت المجمع ورفعنا جبريل ما هذا

قال هذا البيت المجمع ويدخل كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا إليه آخر ما عليهم

قال أما الزمان الباطن فمهران

في الجنة وأما الظاهر فالليل

والقرات هكذا هو في أصول

صحيح مسلم يخرج من أصلها

والمراد من أصل سدة المنع

كما جابها في صحيح البخاري

وغیره قال مقاتل الباطن

هما السليل والكوثر قال

القاضي عياض رحمه الله هذا

الحديث يدل على أن أصل سدة

المنع في الأرض ناروج النيل

والقرات من أصلها قلت هذا

الذي قاله ليس يلزم بل معناه

الانها تخرج من أصلها ثم تدير

حيث أراد الله تعالى حتى تخرج

من الأرض وتسير فيها وهذا

لا ينع عقل ولا شرع وهو ظاهر

الحديث فوجب الصبر إليه والله

أعلم وأعلم أن القرات بالثاء

الممدودة في النطق حالي الوصل

والوقف وهذا وإن كان معلوما

مشهورا فثبت عليه لتكون

كسرين الناس يقولونه بالهاء

وهو خطأ والله أعلم (قوله هذا

البيت المعمور يدخله كل يوم

سبعون ألف ملك إذا خرجوا

منه لم يعودوا إليه آخر ما عليهم)

قال صاحب المطالع الأوراني

آخر ما عليهم برفع الراء ونسبها

فالتصنيف على الطرف والرفع على

تقدير ذلك آخر ما عليهم من دخوله

فكره فلا بد كدورة كونه حالاً بان المعنى ليس عليه وأنه لم ينجح في أجمعين إلا التاكيد
في المشهور ولكن أجاز ابن دوسق بمجالية أجمعين وعليه يضرخ رواية التصديق ثبت
والاصح في تقدير شئوهم أنهم على باهم التوكيد لكن في كيد لضمير منصوب مقدرك أنه
قال اعنيكم أجمعين ولا يخفى ما فيه من البعد اه قلت ثبت فمما سبق في باب افتاح جعل
الامام ليوتيمه من رواية أبي الويث ودر أجمعين بالتصديق مائة وهذا الحكم منسوخ
بما ثبت في خبر من موته ويستقدم ذلك وجوب مشابهة الامام في كيد الاحرام بعد فراغ
الامام منه فان شرع فيه قبل فراغ علم تنقذ لان الامام لا يدخل في الصلاة الا بالرفع من
التكبير فلا قدما في شأنه اقتداء بغيره ليس في صلاة بخلاف الركوع والسجود
ونحوهما فرفع بعد شروع الامام في الركوع فان فانه أوسقه فقد اساءوا لطلوع وكذا
في السجود ويلم بعد سلامه فان سلم قوله بطلت لأن نوى المفارقة ومعه فلا بطل
لا تمطل فلا حاجة فيه للمتابعة بخلاف السابق فانه مناف للاقتداء (باب رفع اليدين
في التكبير الاولى مع الافتتاح) بالتكبير أو بالصلاة وهما متلازمان حال كون رفع
اليدين مع الافتتاح (سواء) وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) (الضعيف) (عن مالك)
امام دار الهجرة عن ابن شهاب الزهري (عن سالم بن عبد الله عن أبيه) عبد الله بن عمر
ابن الخطاب (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه) استقبيا (حدثنا مكبيه)
بالجاء المهملة وبذلك الوجه أي ارفعهما معاً لا افرسهما خلافاً لاجد بن سيار المروزي
فيمتنع الفاعل في قتاده وعن قال بالوجوب أيضاً الأوزاعي والجسدي شيخ المؤلف
وابن خزيمة عن أصحابنا والمراد بصلى مكبيه كما قاله النووي في شرح مسلم وغيره أن
تخاض أطراف أصابعه أعلى أذنيه واجاماه فصمعي أذنيه وراساه مكبيه (إذا اقتضت
الصلاة) أي يرفعهما مع ابتداء التكبير ويكون انتهاء مع انتهاء كما هو الاصح عند
الشافعية ووجه المالكية وقيل يرفع يديه بالتكبير ثم يفتي التكبير مع ارسال اليدين
وقيل أن يرفع وقال صاحب الهداية من الحنفية الاصح يرفع ثم يكبر لأن الرفع صفة في
الكبرياء عن غيرائه والتكبير اثبات لذلك والنبي سابق على الاثبات كما في كلمة الشهادة
(وإذا كبر للركوع) رفعهما أيضاً (وإذا رفع راسه) أي أراد رفعهما (من الركوع)
رفعهما كذلك أي حدثنا مكبيه (أيضا) جواب قوله وإذا رفع رأسه (وقال سمع الله
لمن حمله ربنا والحمد وكان لا يرفع يديه) أي يرفع يديه (في ابتداء السجود) ولا في
الرفع منه وهذا مذهب الشافعية وأحمد وقال الحنفية لا يرفع اليدين في التكبير الاحرام وهو
رواية ابن القاسم عن مالك قال ابن دوق العبد وهو المشهور عند أصحاب مالك المأثور
به عند المتأخرين منهم وأجازوا من هذا الحديث بأنه منسوخ وقال أبو العباس
القرطبي مشهور مذهب مالك أن الرفع في المواطن الثلاثة هو آخر اقواله وأصحها
والحكم في الرفع أن يراء الاصم فيل دخوله في الصلاة كالأصم يرفع يديه مع التكبير
أو إشارة إلى رفع الخطاب بين العبد والمعبود أو ليستقبل بجميع يديه وقال الشافعي هو
تعليمته وإتباع لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث التحديد

قال والرفع أوجه وفي هذا أعظم دليل على كثرة الملازمة صوات الله وسلامه عليه والله أعلم

ثم وضعت على كل يوم خمسون صلاة ثم ذكر قصتها إلى آخر الحديث في حديثنا بعد من شق حديثنا بعد من هشام حدثني أبي عن قتادة حدثنا أنس بن مالك عن مالك بن مضعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه وزاد فيه فأتيت بسطمت من ذهب غملي في حكمة وإيماننا فتق من الضر إلى مرافق البطن ففعل ما نضم غملي في حكمة وإيماننا

(قوله صلى الله عليه وسلم أنت بآيات من أحدهما آخر والأخرين فمر ضاعلي فاخترت الذين فضل أصبت أصاب الله بك امتك على النظر) قد تقدم في أول الباب الكلام في هذا الفصل والذي يراد منه ما في أصبت أي أصبت القطرة كما في الرواية المتقدمة وقد تقدم بيان القطرة ومعنى أصاب الله بك أي أراد بك القطرة والخبر والفصل وقد جاء أصاب بمعنى أراد قال الله تعالى فضرنا له الرمح تجري بأمره وتاه حيث أصاب أي حيث أراد أن يقع عليه المفسرون وأهل اللغة كذا نقل الواحدى اتفاقاً أهل اللغة عليه وأما قوله امتك على القطرة فمعناه أنهم أتباعك وقد أصبت القطرة فهم يكونون عليهم وألفه أعلم قوله صلى الله عليه وسلم فتق من الضر إلى مرافق البطن هو يفتح الميم وتشديد الهمزة وهو ما نقل من البطن ورق من جلده قال الجوهري لا واحد لها في بابها المطالع واحد لها في

والغضنة وأخرجه النسائي في الصلاة (باب رفع اليدين إذا كبر وإذا ركع) أي إذا أراد التكبير ولا افتتاح وإذا أراد الركوع (و) رفعهما (إذا ركع) رأسه من الركوع ه وبالسند قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي جاوره في سنة ست وعشرين ومائتين قال أخبرنا (ولاي في ذكره) ثنا (عبد الله بن المبارك) قال أخبرنا (يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالأفراد (سالم بن عبد الله) ولان عساكر زيادة بن عمر (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه ما ولاي في ذكره عن أبيه أنه (قال راي رسول الله) ولا صلى النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام في الصلاة أي شرع فيها (وقع يديه حتى يكونا) بمثابة قضبة ولاي في ذكره ما بالقوبة (حذو منكب) بالثنية (وكان يفعل ذلك) أي يرفع يديه (حين يكبر للركوع) أي عند ابتداء الركوع كإحرامه حذو منكب مع ابتداء التكبير (ويضع ذلك) أيضاً (إذا) رفع رأسه من الركوع) أي إذا أراد الرفع منه أيضاً (وبقول سمع الله إن حذو ولا يفعل ذلك) أي الرفع (في السجود) أي لا في الهوى إليه ولا في الرفع منه وروى يحيى القطان عن مالك بن نافع عن ابن عمر فروعهما حديث وفيه ولا يرفع بعد ذلك أخرجه الفراء في غريب ما للباسناد حسن وظاهره يشعل التي جماعها هذه المواضع الثلاثة وقد روي رفع اليدين في الحديث خمسون من الصحابة عنهم العشرة ورواهما الحديث الستة ما بين مروزي ومدي وأبى وفيه التصدي بالجم والاشباع بالجمع والأفراد والغضنة والقول وأخرجه مسلم في الصلاة وكذلك النسائي زاد ابن عساكرنا قال عجز أي الضاري قال علي بن عبد الله المديني حق على المسكين أن يرفعوا أيديهم عند تكبيرة الاحرام وغيرهما عاذاً كحديث الزهري عن سالم بن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم هو به قال (حدثنا إسحق الواسطي) هو ابن شاهين (قال حدثنا) بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان (عن خالد) المذاهبي ولاي في ذكره الجوهري والمسلم في حديثنا قال (عن أبيه) يكسر القاف سمع الله بن زيد الجرجي (أنه) أي أن أبا خلافة (راى مالك بن الحويرث) يضم الحاء المهملة وفتح الواو أو نحو مثلثة اللام (إذا صلى) أي شرع في الصلاة (كبر) الاحرام (ووقع يديه) حتى يكونا حذو منكب وسلم ثم رفع يديه (إذا أراد) أن يركع رفع يديه مع التكبير (إذا أراد رفع رأسه من الركوع رفع يديه) وهذا مذهب الشافعي وأحمد خلافاً لآل حنيفة ومالك في أشهر الروايات عنه واستدل الحنفية برواية مجاهد أنه صلى على عمر فلم يرفع يديه ذلك واجب بالظن في استناده لأن أبابكر ابن عباس رضى الله عنه لم يرفع يديه عند التكبير ذلك مسلم ونافع وغيرهما والمثبت مقدم على النسخة أيضاً فان ابن عمر لم يكن يراه واجبا فقصه تارة وتركه أخرى وروى عن بعض الحنفية بطلان الصلاة وما أرفغ في تكبيرة الاسوام فطلبه الاجماع وإنما قال أراد في الركوع لأنه فيه عند ارادته بخلاف رفعه ما في رفع الرأس منه فانه عند نفس الرفع لا عند ارادته وكذلك في أصلي كبر التكبير عند فعل الصلاة قال أبو قتادة (حدثنا) مالك بن الحويرث (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع هكذا) أي مثل

حدثني محمد بن مني وابن بشار قال ابن مني حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ٨٩ عن قتادة قال سمعت أبا العالية يقول

حدثني ابن عم فيكم صلى الله عليه
وسلم يعني ابن عباس قال ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
أمر به فقال موسى آدم طوال
كانه من رجال شنوءة وقال
عسى يحدث روع

(قول مسلم رحمه الله حدثني محمد
ابن منشى وابن بشار قال ابن منشى
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة
عن قتادة قال سمعت ابا العالبيه
يقول حدثني ابن عمر بن نعيم عن
ابن عباس عليه وسلم يعني ابن عباس
رضي الله عنه) هذا الاسناد
كله بصرون وشعبة وان كان
واسطا فقد انتقل الى البصرة
واستوطن واين عباس ايضا سكنها
واسم ابي العالبيه ربيع بن ابي
وقح الحاه ابن همران الراش
بكسر الراء والمثناة من تحت
والله اعلم (قوله صلى الله عليه
وسلم موسى آدم طوال كانه من
رجال شجرة وقال عيسى بعد
مروء اما طول اقبضم الطاء
وتخفف الواو ومعناه طويل
وهما القتان واما شجرة فبنش
مجمعة مقفوحة ثمن ثراو ثم
هز زثم ها هوى قبيلة ممروفة قال
ابن قتيبة في ادب الكاتب هو
بذلك من قولك رجل فيه شجرة
اى تقز زقال ويقال هو ابلات
لانهم تشاءوا وساءوا وقال
الجوهري الشجرة التقرز وهو
التباغض الاذناس ومنه ازد
شجرة وهم من اليمن نسب
ذوهم وهو نسب الهاشمي

ما صنع مالك بن الحويرث والوالوالحال لا للعطف على رأي لان الحق مائة والرافى أو
قلاية هو في هذا الحديث الحديث والعنف في هذا (باب بالتونين الى ابن رفع) المصل
يديه) عند افتتاح الصلاة وغيره (وقال) وحذف الواو الاصيل وابن عساكر (ابو حميد)
بضم الحاء بعد الرحمن بن سعد الساعدي الانصاري معلق موصول عنده في باب سنة
الجلوس في التشهد (في اصحابه) أى حال كونه بين اصحابه من الصابة رضى الله عنهم (رفع
النبي صلى الله عليه وسلم) أى يديه (حذو منكب) ولا بن عساكر الى حذو منكب
والسند قال (حدثنا ابو ايمان) الحكم بن نافع (قال اخبرنا شبيب) هو ابن ابي حمزة
عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال اخبرنا بايع ولاربعة اخبرنى (سالم بن عبد الله
(أن) امام عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضى الله عنهم قال رأيت النبي) ولا بن عساكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح التكبير في الصلاة فرقع يديه حين يكبر حتى يجعلهما
حذو منكب) بفتح الميم وكسر الكاف قلته منكب وهو جمع عظم العضد والكف
أى ازام منكب) وهذا أخذ الشافى والجمهور خلافا للحنفية حيث أخذوا بحديث
مالك بن الحويرث عن عند مسلم ولقظه كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كبر فرقع يديه حتى
يصلح يديه كما أئنه وفي رواية حتى يحاذى فروع أئنه وقدمع الشافى بينهما فقال برفع
يديه حذو منكب بحيث يحاذى أطراف أصابعه فروع أئنه أى أعلى أئنه وابها ما
يصلح يديه كما أئنه وما حاذو منكب) وإذا كبر لركوع فعل مثله أى مثل المذكور بن رفع
اليد بن حذو المنكب (وإذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثله) من الرفع حذو المنكب أيضا
(وقال أبو داود والحدود لا يفعل ذلك) الرفع المذكور (من يسجد ولا حين يرفع رأسه من
السجود) ولا بن عساكر والاصلي ولا حين يرفع من السجود لحذف واو (باب دفع)
المصل (اليد بن إذا قام من الركعتين) بعد التشهد وهو السند قال (حدثنا عاصم) بفتح
العين المهملة وتشديد المنة الثانية آخره معجمة ابن الوليد الرام البصرى (قال حدثنا
عبد الأعلى) بن عبد الأعلى السامى بالسین المهملة البصرى (قال سعد بن عبد الله) بضم
العين وفتح الموحدة ابن عمر بن حفص بن غاصم بن عمر بن الخطاب (عن نافع) مولى ابن عمر
(أن ابن عمر) بن الخطاب (رضى الله عنهما كان إذا دخل) أى أراد الدخول (في الصلاة)
ولا بن عساكر دخل الصلاة (كبر ورفع يديه) حذو منكب) (وإذا ركع) كبر (رفع يديه
وإذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه) حذو منكب أيضا (وإذا قام من الركعتين) بعد
التشهد (رفع يديه) كذلك (ورفع ذلك) ابن عمر بن نافع (صلى الله عليه وآله) إلى النبي صلى الله عليه
وسلم) أى أضافه اليه وكذا رفعه عبد الوهاب الثقفي ومعه عن عبد الله بن الزهري عن
سالم بن ابن عمر كما أخرجه المؤلف في جزع رفع اليد بن فوفيه بالذوق وقد بدع نافع على ذلك
عن ابن عمر وهو في رواية ما يروى وصححه المؤلف في الجزع المذكور بن طريق محارب بن
دثار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الركعتين
كبر ورفع يديه ولشوا هدها حديث أبي عبد الساعدي وحديث علي بن أبي طالب
أخرجهما أبو داود وصححهما بإسناده وجان وقال المؤلف في جزع الرفع ما زاده ابن عمر

قائدة عن أبي العالمة حدثنا ابن عمه نعيم بن علي عليه وسلم ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ركب ليله أسرى في علي بن موسى ابن عمران رجل آدم طوال جعد كأنهم رجال شتموني وأيت عيسى بن مريم مبروع الخلق إلى

(واما قوله صلى الله عليه وسلم مبروع فقال أهل اللغة هو الرجل يسر الرجلين في القسامة ليس بال طويل البائن ولا بالقصير الحقيق وفيه لغتان ذكرته صاحب التحكم وغيره مبروع ومرتبج ومرتبج يفتح الباء وكسرهما وربع وربعه وربعه وربعه الأخيرة يفتح الباء والمرة بدعة وربة (واما قوله صلى الله عليه وسلم في عيسى صلى الله عليه وسلم انه جعد) ووقع في ذكر الزوايا في صفته سبط الرأس فقال العلماء المراد بالبعد هنا جعودة الجسم وهو اجتماعه أو كثافته وليس المراد جعودة الشعر واما الجعد في حقه موسى عليه السلام فقال صاحب التصريف فيه معنيان أحدهما ما ذكرناه في عيسى عليه السلام وهو استكثار الجسم والثاني جعودة الشعر قال والاول أصح لأنه قد ساق في رواية أبي هريرة في الصحيح انه رجل الشعر هذا كلام صاحب التصريف والتمنيان فيه جائزان وتكون جعودة الشعر على المعنى الثاني ليست جعودة القطع بل معناه انه بين القطع والسبط واقه أعلم بالسبط يفتح الباء وكسرهما لغتان مشهورتان مترددا

وعلى وأبو جعد في عشرة من الصلبة من الرفع عند القيام من الركعة صحيح لا نسلم لم يتركوا صلاة واحدة فاختلقوا فيها وأما زاده بهم على بعض الروايات متقبولة من أهل العلم اه وقال ابن خزيمة هو سنة وان لم يذكره الشافعي والاستاذ صحيح وقد قال قولوا بالسنة ودعوا قولنا انتهى وتعب بان وصية الشافعي بعمل ما إذا عرف أن الحديث لا يطلع عليه الشافعي أما إذا عرف انه اطلع عليه ورد له أو تأوله بوجه من الوجوه فلا والأمر هنا محتمل وصحح النووي تصحيح الرفع وعبارة النووي خلافا لا كثر بن وقد قال أبو داود أن الحديث رواه الثقف عن عبد الله بن رفاع وهو الصحيح وكذا رواه موقفاً الليث بن عيسى ومالك بن ورادة هذا الحديث الخمسة ما بين بصري ومدني وشيخ المؤلف من أفراد وفيه الحديث والضعفة وأخرجه أبو داود (ورواه جاد بن سلمة عن أبيه عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم) وصلة المؤلف في جز مرفوع البدين عن موسى بن اسمعيل عن جاد بن مرفوع بالقطعة إذا كبر رفع يديه وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع (ورواه ابن طهمان) إبراهيم (عن أبيه موسى بن عقبه مختصراً) وصلة البيهقي من طريق عمر بن عبد الله بن رفاع عن إبراهيم بن طهمان عن أبيه موسى بن عقبه عن نافع عن ابن عمر أنه كان يرفع يديه حين يفتتح الصلاة وإذا ركع وإذا استوى قائماً لم يركع ولم يركع ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وقال البارقي ورواه ابن مضر عن موسى بن عقبه عن نافع عن ابن عمر موقفاً (باب وضع المصلي يده اليمنى على اليد اليسرى) أي حال القيام و زاد الأصمعي والهروي في الصلاة وسط الباب للأصمعي وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي (عن مالك) أمله دار الهجرة (عن أبي حازم) المصنف (ابن دينار) الأعرابي (عن سهل بن سعد) يسكون العين الساعدي الأتصاري (قال كان الناس يؤمنون) إلا أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم (أن) أي بأن (يضع الرجل يده اليمنى على ذراعها اليسرى في الصلاة) أي يضع يده اليمنى على ظهر كفة اليسرى والرسغ من الساعد كما في حديث وأما الهروي عند أبي داود والشافعي وصححه ابن خزيمة والحكمة في ذلك أن القائم بين يدي المالك الجبار يتأدب بوضع يده على يدها وهو ممنوع للعب وأقرب إلى الخشوع والرسغ الفصل بين الساعد والكف والسنة أن يجعلها مقلد صدره لحديث عن ابن خزيمة أنه وضعها مقلد صدره لأن القلب موضع النية والعادة أن من احتززه في حفظ شيء جعل يده عليه وقال في عوارف المعارف أن الله تعالى بلطف سكمته جعل الادي على شكل قلعه ومورد وجيه ونخبه ما في أرضه ومعانه وولجنا جسيما أرضها ما ويا منتصب القامة مرفوعة الهيئة فنقصه الأعلى من حد القواعد مستودع أسرار السموات ونصفه الصغرى مستودع أسرار الأرض تحمل نفسه ومركزها النصف الأسفل وتحمل روضه الرضائي والقلب النصف الأعلى فجوازيب الروح مع جوازيب النفس يتطاردان ويتجاذبان ويتصاربان وباعتبار تطاردهما وتغالبهما السلة الملك ويلة الشيطان ووقت الصلاة يكثر التطارد لوجود التجاذب بين الأيمان والطبع فيكاشف المصلي الذي صار قلبه عما ويا

الجرة والياض سبط الرأس وأرى مالكاً خازن النار والنجال في آيات أراه الله آياه ٩١ فلا تمكن في حربه من لقاءه قال

كان قتادة يفسرها أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قد قلى موسى

وبجوز اسكان الياض كسر

السين وقسمها على الضم كفى

كف وبابه قال أهل اللغة الشعر

السيط هو المسترسل ليس فيه

تكسر ويقال في الثقل منه سبط

شعره بكسر الياض بسط بفتحها

سبطا بفتحها أيضا والله أعلم

(قوله في الرواية الأخرى قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم

مررت ليلة المرى بنى على موسى

ابن عمران) هكذا وقع في بعض

الاصول وسقطت لفظة مررت

في معظمها ولا بد منها فان

حذفت كانت مراد قوله أعلم

(قوله صلى الله عليه وسلم وأرى

مالكاً خازن النار) هو بضم الهزة

وكسر الراء ومالك بال نصب

ومعناه أرى النبي صلى الله عليه

وسلم مالكاً وقد ثبت في صحيح

البخارى في هذا الحديث بوابت

مالكاً ووقع في أكثر الأصول ما لا

بالرفع وهذا قد سكر ويقال هذا

لأن لا يجوز في العريسة ولكن

عنه جواب حسن وهوان لفظة

مالك منصوبة ولكن استقطت

الافتق في الكتابة وهذا يفعله

المحدثون كثيراً فيكتبون سمعت

أنس بغير آت وبقرؤه بالنصب

وكذلك مالك كتبوه بغير الف

مترددين الفناء والبقاء بجد أدب النفس متصاعداً من مركزها واليو واح وتصر فيها
وحر كها مع معاني الباطن ارتباط وموازاة تبضع العين على الشمال حصر النفس ومنع
من صعودها فيها وأثر ذلك يظهر برفع الوصية ونزول حديث النفس في الصلاة اه
وروى ابن القاسم عن مالك الأسس وصار إليه أكثر أصحابه وعن الحنفية يضع يديه
تحت صدره إشارة إلى ستر العورة بين يدي الله تعالى وكان الأصل أن يقول يضعون فوضع
الظهر موضع المظهر (قال ابو حازم) الاعرج (لا أعلمه) ولا ابن عساكر ولا أعلمه أى الامر
(الا أن سهلاً) (بني ذلك) يفتح أوه أى يسند ويرفعه (الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال اسمعيل) هو ابن أبي أوس لا اسمعيل بن اسحق القاضي ولا ابن عساكر قال محمد قال
اسمعيل ويعني بمحمد المؤلف (بني ذلك) بضم الباء وفتح الميم بالنائب للمفعول (ولم يقل) أو
حازم (بني) يفتح أوه وكسر الميم كرواية القضي * ولما فرغ من الكلام في وضع
العين على اليسرى وهي صفة السائل للذل وأنه أقرب إلى الخشوع شرع يذكر الخشوع
حسب المصلحة على ملازمته فقال (باب الخشوع في الصلاة) الصلاة صلة العبد بربه
فمن حقق الصلاة في الصلاة فله طواع العبد فيخشع وقد شهد القرآن بفلاح مصل
خاشع قال الله تعالى قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون أى خائفون من الله
متذللون به يابزون أعيانهم مساجدهم وعلمهم ذلك أن لا يلتفت المصلي عينا ولا شهلاً
ولا يجاوز رصه موضع سجوده صلى بعضهم في جامع البصرة فسقطت ناحية من المسجد
فاجتمع الناس عليها ولم يشعروا بها والقلاح أجمع اسم لمادة التجر وقد انشوع
بضمه وقد قال تعالى وأقم الصلاة كرى وظاهر الامر الوجوب فالعلة منه تخل
في جميع صلاته كيف يكون مقيلاً الصلاة ذكره تعالى فافهم واعمل فليقبل العبد
على ربه ويستحضر بين يدي من هو واقف * كان مكتوباً في محراب داود عليه
السلام أيا المصلي من أنت ولين أنت وبين يدي من أنت ومن تتأجى ومن يسمع كلامك
ومن ينظر إليك وقال الغزالي يكن اقبال على الصلاة كاقبال على الله يوم القيامة
وووقوفك بين يديه وهو مقبل عليك وأنت تتأجى * وبالسند قال (حدثنا اسمعيل)
ابن أبي أوس (قال حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أنس امام دار الهجرة (عن ابي الزناد)
عبد الله بن ذر كان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي هريرة) رضى الله عنه
(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ترون) يفتح التام الاستفهام إنكارى أى
أنتلون (قبلتي) أى متابعتي ومواجعتي (ههنا) فقط (واقمها) ولا يذر عن الحموى لا
(يعني على ركوعكم ولا خشوعكم) تنبيه لهم على التلبس بالخشوع في الصلاة لانه أيا قال
لهم ذلك لما أرادهم بالخشوع غير عساكرين وذلك تنافي كمال الصلاة فيكون مستحباً
لا واجبا اذ لم يأمرهم هناك بالأعادة وقد حكى النوى الاجماع على عدم وجوبه قال
في شرح التقرى وفيه نظر قد روي في كتاب الزهد لابن المبارك عن عمار بن ياسر قال
لا يكسب الرجل من صلاته ما معها وفي كلام غيره واحسن العلماء ما يقتضى وجوبه
اتهم والخشوع الخوف أو السكن أو هو معنى يقوم بالنفس يظهر عنه سكن

والدجال في آيات أراه الله آياه فلا تمكن في حربه من لقاءه قال كان قتادة يفسرها أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قد قلى موسى

في الاطراف بلائم مقصود العبادة وفي مصنف ابن أبي شيبة عن سعد بن المسيب انه رأى رجلا يلعب بطنه في الصلاة قال لو شغخ قلب هذا خست جوارحه وقد تحرك البدن مع وجود الخشوع ففي سنن البيهقي عن عمرو بن سريث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجاسا لميته وهو يصلي وهذا موضع الترجمة (والى لا راكم) بفتح الهمزة أى أبصركم (ورأى نظهرى) ولا يوى زد الوقت والاصلي من وراء نظهرى أى يهصره اليهود اصارا انخرقت فيه العادة أو غير كما مر • وبه قال (حديثنا محمد بن بشار) بالموحدة والمجبة المشددة (قال حديثنا غندر) اسمه محمد بن جعفر البصري (قال حديثنا شعبه) بن الخياط ولا بن عساكر عن شعبه (قال سمعت قتادة) بن دعامة يقول (عن انس ابن مالك) وسقط لفظ ابن مالك عند ابن عساكر (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقبلوا) أى أكلوا (الركوع والصعود فوالله انى لا راكم) بفتح اللام الموحدة والهمزة (من بعدى) أى من خلفي (وربما قال من بعد نظهرى أذا ركعتم وصعدتم) ولا ي ذر وأذا صعدتم وأغرب الداودى حيث فسر البعدية غشايبا بعد وقائه صلى الله عليه وسلم يعنى أن أعمال أمته تعرض عليه ولا يخفى بعده لأن ساق الحديث بأياه • وهذا الحديث رواه مسلم في الصلاة ورفق قول الداودى قوله وربما قال من بعد نظهرى (باب ما يقول) وللمستقل وابن عساكر ما يقرأ (بعد التكبير) • والسند قال (حديثنا جعفر ابن عمر) بن الحارث الحوضي (قال حديثنا شعبه) بن الخياط (عن قتادة) بن دعامة (عن انس) ولا اصلي عن انس بن مالك (أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر) رضي الله عنهما (كانوا يشتمون الصلاة) أى قرأتموها فلا دلالة فيه على دعاء الاقتراح (بل الحمد لله رب العالمين) بضم الهمزة على الحكاية لا يقال انه صريح في الدلالة على ترك البسلة أولا لان المراد الاقتراح بالفاتحة فلا تعرض لكون البسلة منها أولا • وللمسلم يكونوا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم وهو محمول على نفي جماعها فيجتمل اسماءهم بها ويؤيده رواية الشافعي وابن حبان فلم يكونوا يجهرون بسم الله الرحمن الرحيم فتلقى القراء محمول على نفي السماع ونفي السماع على نفي الجهر ويؤيده رواية ابن خزيمة • وكانوا يسرون بسم الله الرحمن الرحيم وقد قامت الأدلة والبراهين للشافعي على إثباتها ومن ذلك حديث أم سلمة المرورى في البيهقي وصحيح ابن خزيمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم في أول الفاتحة في الصلاة وعدّها آية وفي سنن البيهقي عن علي بن أبي هريرة وابن عباس وغيرهم أن الفاتحة هي النسخ المثنى وهي سبع آيات وان البسلة هي السابعة وعن أبي هريرة مرفوعا إذا قرأتم الحمد لله فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم انهم ألقوا القرآن وأم الكتاب والسبع المثنى وبسم الله الرحمن الرحيم احسدى آياتها قال الداودى قطن رجال استأذنه كلهم فثقلت وأحاديث الجمهورها كثيرة عن جلعثم بن العيص بنحو العشرين صحابيا كما يروى بكونه صديق وعلى بن أبي طالب وابن عباس وأبي هريرة وأم سلمة • وبه قال (حديثنا موسى بن اسمعيل) المقرئ التبريزي (قال حديثنا عبيد الواحد بن زياد) العبدى البصري (قال حديثنا عمارة بن القعقاع) بن شبرمة العنبي الكوفي (قال حديثنا

عليه السلام) حديثا احديث بن حنبل
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر وادى الازرق فقال ائى وادهذا قالوا هذوا وادى الازرق قال كائى انظر الى موسى عليه السلام هايطامن التثنية وله عليه السلام) هذا الاحتشاد بقوله تعالى فلا تكن في حربة هو من استدلال بعض الرواة وأما نفسه وقيادة فقدوا فقه عليه جماعة منهم مجاهد والكلبي والسدى وعلى مذهبهم معناه فلا يمكن في شك من لقائه موسى وهب كتيرون من المحققين من المفسرين وأصحابه المعاني الى ان معناه فلا تكن في شك من لقائه موسى الكتاب وهذا مذهب ابن عباس ومقاتل والزجاج وغيرهم والله أعلم (قوله حديثنا) أحمد بن حنبل وسريج بن نوسر (قوله) هو بالسبع المهيمة والجيم (قوله) صلى الله عليه وسلم كائى انظر الى موسى صلى الله عليه وسلم هايطامن من التثنية ولجوزا الى الله تعالى بالتثنية ثم قال صلى الله عليه وسلم في نوسر بن نفي صلى الله عليه وسلم وأيتسه وهو يلى) قال الشافعي عياض رجه الله أكثر الروايات في موقعهم تدل على أنه صلى الله عليه وسلم رأى ذلك له أمير به وقد وقع ذلك مينا في رواية أبي العالدة عن ابن عباس وفي رواية ابن المسيب عن أبي هريرة ونوسر فيها ذكرا لتثنية قال فان قيل كيف يجعون ويلبسونهم أموات وهم في الدار الآخرة وليست دار لهم ان المشايخ وفيه اظهر لنا عن هذا الجواب أحدها أنهم كالشهداء بل هم أفضل منهم أو

والشهداء أحياهم عند ربهم فلا
يعدون يجمعوا أو يوصلوا كما ورد في
الحديث الآخر وأن يقربوا الى
الله تعالى بما استطاعوا لأنهم وإن
كانوا قد توفروا فهم في هذه الدنيا
التي هي دار العمل حتى إذا قضت
مدتهم وتعبتها الآخر التي هي
دار الجزاء انقطع العمل الوجه
الثاني أن عمل الآخرة كروعاء
قال الله تعالى دعواهم فيها
سبيلك اللهم وتحييتهم فيها سلام
الوجه الثالث أن تكون هذه
رواية متنام في غير ليلة الاسراء أو في
بعض ليلة الاسراء كما قال في رواية
ابن عروضة الله عنهما بيانا أنانتم
رأيتم أطوف بالكعبة وذكر
الحديث في قصة عيسى صلى الله
عليه وسلم الوجه الرابع أنه صلى
الله عليه وسلم رأى أحوالهم التي
كلفت في حياتهم ومثلا في حال
حياتهم كيف كانوا وكيف بهم
وتليتهم كما قال صلى الله عليه
وسلم كافي أنظر الى موسى وكافي
أنظر الى عيسى وكافي أنظر الى
يونس عليهم السلام الوجه
الخامس أن يكون أخبرنا موسى
الله صلى الله عليه وسلم من
أمرهم وما كان منهم وإن لم يره
رؤية عين هذا آخر كلام
القاضي عياض رحمه الله والله
أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم
جواز) هو بضم الجيم وباليهمزة
وهو رفع الصوت (قوله ثبينة
هرج) هي بفتح الهاء واسكان

أبو زرعة) هرم أو عبد الرحمن أو عمرو أو جوير بن عمرو البجلي (قال حدثنا أبو هريرة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت) بفتح أوه (بين التكبير وبين القراءة اسكاته)
بكسر الهمزة ووزن أفعاله وهو من المصادر الشاذة إذا انقضى سكوتنا وهو منصوب
مفعول مطلق أي سكوتنا يقتضي كلاما بعده (قال) أبو زرعة (أحسبه) أي أطلق
أما هريرة (قال هنية) بضم الهاء وفتح التون وتشديد المثناة التحتية من غيرهم كذا عند
الأكثر أي بسرا ولكنهم يني والاصل هنية بها بعد المثناة الساكنة وفي نسخة هنية
بهمزة مفتوحة بعد المثناة الساكنة قال عياض والقرطبي وأكثروا واتفقوا قاله
باليهمزة لكن قال النووي أنه خطأ قال وأصله هنة فلهذا صارت هنية فاجتمعت
أواو ياء وسقطت أحداهما ما سكنوا فقلبت الواو ياء ثم أذغمت وتعبت ياءه لا ينعى ذلك
إجازة الهمزة فقد قلب الواو همزة (فقلت بآبي وأخي) أي أنت مقصد أو أفدك يسما
(يا رسول الله اسكأت) بكسر الهمزة وسكون السين والرفع قال في الفتح وهو الذي في
رواية الأكثرين وأمرهم بمبدأ الكعبة أي كرسبه أو هو منصوب على ما قاله الظهري
أي أسألت اسكأت أوفى اسكأتك وللمسقطي والسرخسي اسكأتك بفتح الهمزة وضم
السين على الاستقهام ولهما في نسخة اسكوتك (بين التكبير والقراءة) ولا يذ
والاصل ي وأى الوقت وابن عسار وبين القراءة (ما تقول) فيه (قال) عليه الصلاة
والسلام (أقول) فيه (اللهم يا عيسى وفي خطايا كما عادت) أي كتبيدك (بين المشرق
والغرب) هذا من الجواز لأن حقيقة المبادأة انما هي في الزمان والمكان أي أع ما حصل
من خطاي وحل يني وبين ما يضاف من وقوعه حتى لا يني له يني اقتراب بالكعبة وهذا
الثناء صدر منه عليه السلام على سبيل المبالغة في اظهار العبودية وقيل أنه على سبيل
التعليم لاشته وعروض يكونه لو أراد ذلك لظهر به وأجيب بورود الأمر بذلك في حديث
جمعة عند البزار وأعاد لفظ يني هنا ولم يقل وبين المغرب لأن العطف على الضمير المحفوض
يعاد معاملة العامل بخلاف الظاهر كذا قرره الكرماني لكن يرد عليه قوله بين التكبير
وبين القراءة (اللهم تقى من الخطايا كما تقى التوب الايض من الذنوب) أي الوضغ وقافى
تقى بالتشديد في الموضعين وهذا مجاز من إزالة الذنوب ومحو أثرها وشبه بالذنوب الايض
لأن الذنوب فيه أظهر من غيره من الألوان (اللهم اغسل خطاي باليا والثلج) بالثنية
وسكون اللام وفي اليونانية بعضها (والبرد) بفتح الراء وذكر الأخيرين بعد الأول
لأن كيدا ولا نهما أتم تقسهما الأيدي ولم يتهما الاستعمال لخاله الخطايا واستدل
بالحديث على مشروعية دعا بالانتحاح بعد التعميم بالقرآن أو التخلخل خلافا لما مشهور
عن مالك * وفي مسلم حديث على وجه وجهي الذي فطر السهوات والأرض ضيقا
ومأنا من المشركين أن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
أعصت وأأمن المسلمين زاد ابن حبان مسلم لكن قيد بصلاة الليل وأخرجه الشافعي
وابن خزيمة وغيرهما بالنظر إذا صلى المصنوعة وأعقده الشافعي في الام وفي الترمذي
وجمعي ابن حبان من حديث أبي سعيد الانتحاح بجمالك اللهم وجمدك وتبارك اسمك

الرمي بالسين المعجمة مقصورة الألف وهو جبل على طريق الشام والمد تفرق بين الحجة

حدثني محمد بن المنقر حدثنا ابن أبي عدي عن داود عن أبي العالبة عن ابن عباس قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مكة والمدينة ثم نزلوا فإذ قال أي واد هذا فقالوا وادى الأزرق فقال كافي أنظر إلى موسى صلى الله عليه وسلم فذكر من لونه وشعره شيئا يحفظه داود واضعاً أصبعه في أذنيه فجاء إلى الله بالنبية ما زلت بهذا الوادى

قوله صلى الله عليه وسلم على ناقته من حذقها عليه حبس من صوف خطام ناقته خلسة قال هشيم يعني لهما أما الجدة فهي مكتنة الصوف كما تقدم قريباً وأما الخطام بكسر الخاء فهو الجبل الذي يجاذبه الصوف فيحصل على خطمه وقد تقدم بيانها وانحطاف أول كلب الإيمان وأما الخلبة فبضم الخاء المجهدة وبالنون الموحدة بينهما لأم في الغتان مشهورتان الضم والاسكان حكاهما ابن السكيت والطهرى وآخرون وكذلك الخلب والخلب وهو اللق كما نثره هشيم واه أعلم قوة على الله عليه وسلم كافي أنظر إلى موسى واضعاً أصبعه في أذنيه أما الأصبع ففيها عشر لغات كسر الهمزة وتفتحها وخمسة مع فتح الباء وكسر هاء وخمسة والعشرة أمسوح على مشد عفوف وفي هذا دليل على استحباب وضع الأصبع في الأذن عند رفع الصوت في الأذان

وتعالى جنتكم ولا الهلاك ونقل الساجي عن الشافعي استحباب الجمع بين التوجه واليسع وهو اختيار ابن خزيمة وجماعة من الشافعية ويسن الأسماء في السرية والجهرة • ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين كوفي وبصري وفيه التعدد والقول وأخرجه ابن ماجه وزاد الأصل في هذا باب التوسل من غير جهة وسقط من رواية أبي ذر والوقت وابن عساكر ووجه نسبة الحديث إلى الشافعي في قوله حتى قلت أي رب وأما معهم لاه وإن لم يكن فيه دعا فففيه مناجاة واستعطف فيصعب مع السابق جواز دعا الله تعالى ومناجاته بكل ما فيه خضوع ولا يخص بما ورد في القرآن خلافاً لبعض الحنفية قاله ابن رشد فمما نقل في فتح الباري • وبالسند قال (حدثنا ابن أبي حرم) سعيد بن محمد بن الحكم الجعفي مولا هم البصري (قال أخبرنا نافع بن عمر) بن عبد الله بن جهم الجعفي القرشي المتوفى سنة تسع وستين ومائة (قال حدثني) بالافراد (ابن أبي ملكية) عبد الرحمن واسم أبي ملكية بضم الميم وفتح اللام زهير بن عبد الله التميمي الأصولي المكي (عن أسماء بنت أبي بكر) وللأصلي زيادة الصدقة رضي الله تعالى عنهما (أما النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف) بالكاف أي صلاة كسوف الشمس (فقام) عليه الصلاة والسلام (فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع ثم سجد فاطال السجود ثم رفع ثم سجد فاطال السجود ثم رفع ثم سجد فاطال الركوع ثم رفع فسنجد) وللأصلي قال فاطال ثم رفع فاطال القيام (ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع فسنجد) وللأصلي قال فاطال السجود ثم رفع ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف فقال قد دنت أي قربت (معي الجنة حتى لو اجتازت عليا أي على الجنة) فطاف من طافها) بكسر الطاف فيمأ أي يعنقون من عناقها واسم لكل ما ينطق قال النقي وأما كثر الحديثين يروونه بفتح الطاف وأما هو بالكسر واجترأت من الجرأ وأما قال ذلك لانه لم يكن مأذونا له من عند الله بالحزم (ودنتني النار حتى قلت أي رب أو أأنا معهم) بضمزة الاستعظام بعدهما أو إعاطفة كذا لأبى الوقت وذو والأصلي ونسبه في الفتح لا كثر من قال ولكبرية وأنا معهم بصنف الهمزة وهي مقدرة وثبت قوله رب لا يذعن الجوى (قال المرأة) قال نافع بن عمر (حدثنا) أي ابن أبي ملكية (قال حدثنا) بفتح المثناة فوقية وكسر الهمزة ثم شين مجة أي تفسر جلدتها (عزة) بالرفع فاعل تفسدتها (قلت ما تان حدة) المرأة (قالوا) حسبنا حتى ماتت جوعاً لا أطعمتها) أي لا أطعمت الهمزة ولا يذو والأصلي وابن عساكر لاهي أطعمتها بالضمير الرابع للمرأة (ولارسلها) وللأصلي وابن عساكر لا وهي أرسلتها (ما كل قال نافع) الجعفي (سببت أنه) أي ابن أبي ملكية والأصلي حسبته (قال من خشيتم) بفتح الخاء المجهدة لأن الهملة وكسر الشين المجهدة أي حشرات الأرض (أو) قال (خشيتهم) مثلث الأول والأصلي وأبي ذر عن التكميض زيادة الأرض وفي الحديث أن تعذيب الجوانات غير جائز وأن من ظلم فيها شيئاً يسقط على ظلمه يوم القسامة ورواه هذا الحديث الأربعة ما بين مصري ومكي وفيه تابعي عن صحابيye والتعديت بالجمع

قال ثم رآني أتينا على ثنية فقال أي ثنية هذه قالوا هري أو لفت فقال ٩٥ كافي أقترأني ونس على ناقته جراحا عليه جبة

صوف خظام ناقته ليف خلية
مارا بهذا الوادي مليا حدثنا
محمد بن التقي حدثنا ابن أبي عمير
عن ابن عوف عن مجاهد قال كان
عند ابن عباس فذكروا الدجال
فقال انه مكتوب بين عينيه كافر
قال فقال ابن عباس لم اسمعه قال
ذلك لولا كنهه قال اما ابراهيم
فاظهر والي صاحبكم وامام موسى
فربل آدم جعله على جبل آخر
مخطوم بخيلة

ان شرع من قبلنا شرع لنا والله
أعلم قوله فقال أي ثنية هذه قالوا
هري أو لفت هكذا ضبطها
لقت بكسر اللام واسكان الفاء
وبعد هاء كاسمنا نحن فوق وذك
القاضي وصاحب المطالع فيها
ثلاثة أوجه أحدها ما ذكرته
والثاني فتح اللام مع اسكان الفاء
والثالث فتح اللام والفاء جميعا
والله أعلم قوله صلى الله عليه وسلم
خظام ناقته ليف خلية روى
بشون ليف وروى بألفه
الى خيلة فنون جعل خيلة
بدلا أو غطف سان قوله عن
مجاهد قال كان عند ابن عباس
رضي الله عنه فذكروا الدجال
فقال انه مكتوب بين عينيه كافر
قال فقال ابن عباس لم اسمعه قال
ذلك لولا كنهه قال اما ابراهيم
فاظهر والي صاحبكم هكذا هو
في الاصول وهو صحيح وقوله فقال
انه مكتوب أي قال فانت لمن
الحاضرين ووقع في الجمع بين
الصحيحين لعدم الخلق في هذا الحديث

والا فرادوا الاخبار والضعفة والقول وأخرجه المؤلف أيضا في الشرب والنساق وابن
ماجه في الصلاة (باب رفع البصر الى الامام في الصلاة وقالت عائشة) رضي الله عنها
بما هو طرف حديث وصل المؤلف في باب اذا انقضت الغاية (قال النبي صلى الله عليه وسلم
في صلاة الكسوف فرأيت) بالقام قيل الرامولاي الوقت وذروا ابن عسا كرايت
(جهنم عظم) بكسر الهماء أي كل (بعضها بعضا حين رأيته) تأخرت) وبالسند قال
(حدثنا موسى بن اسمعيل التبريزي) (قال حدثنا عبد الواحد) وللأصلي عبد الواحد
ابن زياد بكسر الزاي وتضعيف المشناة (قال حدثنا الامام سليمان بن مهران) (عن عمارة)
بضم العين وتضعيف الميم (ابن عمير) تصغير عمر التيمي الكوفي (عن أبي عمير) بفتح
الميم عبد الله بن جعفر الأزدی (قال قلنا لخباب) بفتح الخاء وتسعيد الموعدة الاولى ابن
الأرت بفتح الهمزة والراء وتسعيد المشناة القوقبة (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
في صلاة (التهنود) صلاة (العصر) أي غير النافعة اذا تشك في قراتها (قال ثم قلنا)
ولا يذرف قلنا بها العطف (ب) يحذف الا حرفيها (كنتم تعرفون ذلك) أي قرأه
ولا يذرف عسا كروا الاصلي ذلك (قال) أي خباب (باضطراب لحنه) بكسر اللام أي
بجسر لحنها ويستفاد منه ما ترجمه وهو رفع البصر الى الامام ويدل للملكية حيث
قالوا ينظر الى الامام وليس عليه أن ينظر الى موضع سجوده ومذهب الشافعية يسن
ادامة نظره الى موضع سجوده لانه أقرب الى الخشوع • ورجال هذا الحديث ما بين
بصري وكوفي وفيه العديدون والضعفة والقول وأخرجه المؤلف أيضا في الصلاة وكذا
أبو داود والنساق وابن ماجه • وبه قال (حدثنا حجاج) هو ابن مهال لا حجاج بن محمد
لان المؤلف يسلم عنه (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال أنبأنا) أي أخبرنا وهو يطلق
في الاجازة بخلاف أخبرنا فلا يكون الامع التقييد بان يقول أخبرنا اجازة (ابو اسحق)
هو ابن عبد الله السبيعي (قال سمعت عبد الله بن يزيد) من الزيادة الانصاري الطحطاوي
العصامي وكان أميرا على الكوفة حال كونه (مخطوب قال حدثنا) وللأصلي أخبرنا
(البراء بن عازب) وكان غير كذوب ولا يذروا غير كذوب (أنهم كانوا اذا صلوا
مع رسول الله) ولا يذروا ابن عسا كرم النبي صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه الشريف
(من الركوع قاموا قياما) نصب على المصدرية وبالجملة جواب اذا (حتى يرفه) بالثبات
الزائد بعد الواو ولا يذروا الاصلي حتى يرفه حال كونه (قد صعد) • ورواه هذا
الحديث خمسة وفيه العديدون والضعفة والقول ورواه صحابي عن صحابي • وبه
قال (حدثنا اسمعيل) هو ابن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (ماتت) هو ابن أنس
الاصمعي امام دار الهجرة (عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار) بالثناة النصية والسلي
المهملة الخفيفة (عن عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما (قال خست الشمس) بفتح الخاء
المجبة (على عهد رسول الله) ولا يذروا الاصلي وابن عسا كرم على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم فيه دليل لمن يقول ان الخسوف يطلق على كسوف الشمس لكن الا كقول
استعمال في القمر والكاف في الشمس (فصل) عليه الصلاة والسلام صلاة الخسوف

من رواية عن مسلم فذكر الدجال فقالوا انه مكتوب بين عينيه هكذا رواه فقالوا وفي رواية الجدي عن الصحيحين

كان في الخبر اليه اذا التحرق في الوادي يلي ٩٦ حديثا قديمة بن معية حدثنا البتخ وحديثا محمد بن روح الخبرنا البتخ عن أبي

الزبير عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض على الانبياء فاذا موسى عليه السلام شرب من الرجال كانه من رجال شجرة ورايت هبسي بن مريم عليه السلام فاذا اقرب من رأت به شهايرة بن مسعود ورايت ابراهيم فاذا اقرب من رأت به شهايرة صاحبكم يعني نفسه

ودكروا الهجال بن عتبة كان يصف لقطعة قال وقالوا وهذا كله يصح ما تقدم وقوله فقال ابن عباس لم اسمعه يعني النبي صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم كاني أنظر الله اذا التحرق هكذا هو في الأصول كلها اذا انقلب بعد اذال وهو صحيح وقد سكت القاضي عياض عن بعض العلماء انه أفكر اثباتا لالتف وغلط رواه وغلطه القاضي وقال هذا اجل من هذا القائل ونصف وصارة على التوهم لغير ضرورة وعدم فهم بمعاني الكلام اذا فرق بين اذا واذها لانه وصف حاله حين التحرق فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم فاذا موسى عليه السلام ضرب من الرجال هو باسكان الراء قال القاضي عياض هو الرجل بين الرجلين في كثرة العلم وقلته قال القاضي لكن ذكر الحضاري نفسه من بعض الروايات مضطرب وهو الطويل غير الشديد وهو ضعيف العلم مكتنزه ولكن يحتمل ان الرواية الاولى أصح يعني رواية ضرب لقطعة في الرواية الاخرى عروية

المذكورة في الباب السابق (قالوا) ولا يذوقوا (يا رسول الله) انما تناولوا تناول عشنا من فوقتين غلظت احداهما تحقيرها والاصيلة وابن عساكر تناولت (شيئا في مقامك) بفتح الميم الاولى (ثم رأيتك تسكعت) أي تأخرت ورجعت ورايتك (قال) ولا يذوق ذر الوقت فقال (أقربت) جملة مؤخره ومضة ثم راسكسورة وللكشمي رأيت (الجنة) من غير حائل (فتناولت) أي أردت أن أخذ (منها عذوقا) بضم العين وعلى هذا التأويل لا تضاد بينه وبين قوله (ولأخذته) أي العذوق (لا كلم) بيم الجمع ولكن كشيء لا كلم (منه ما بقيت الدنيا) أي مدة بقائه الدنيا الى انهاءها لان طعام الجنة لا يبقى فان قلت لم يأخذ العذوقا أجيب بانهم من طعام الجنة الذي لا يبقى ولا يجوز ان يؤكل في الدنيا الا ما يقضى لان الله تعالى أوجدها للجنة فلا يكون فيها شيء مما يقضى اه واستصر هذا الجواب عن تأخره وذكر في باقي الروايات أنه قد توارى جهنم ومطابقة الحديث لمرجة في قوله رأيتك تسكعت لان روية تسكعه عليه الصلاة والسلام تدل على أنهم كانوا ابراهيم عليه الصلاة والسلام • وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة ويضعف الثورون وبعد الاصلون ثمانية العوفي الباهلي الاعني التوفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين (قال حدثنا فليح) بضم الفاء وفتح اللام ابن سليمان بن أبي المغيرة الاسلي المدني وقيل احمد بن عبد الملك (قال حدثنا هلال بن علي) ابن أسامة العاصري المدني وقد نسب الى جده (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه وسقط لان عساكر لفظ ابن مالك (قال صلى لنا) باللام وفي نسخة بنا (النبي صلى الله عليه وسلم ثم رأت) بالالف المقصورة ولا يذوق ذر الوقت والاصيلة روى بكسر القاف وفتح الباء أي معد (الغير فاشا ربيده) بالثنية وللاربعة يله (قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهة (قبله المحض) قال لقد رأيت الان اسم للوقت الذي أت فيه وهو ظرف غير متعين وقد وقع معرفة واللام فيه ليست معرفة لانه ليس له ما يشاركه حتى يميز ولا يشك عليه أن رأى الماضي فكيف يتجسس مع الحال لدخول قد فاضها تقرب به الحال (منذ) زمان (صلت عليكم) الصلاة (الجنة والتارمختين) أي مصورتين (في قبله هذا الجدار) حقيقة وأعرض عليه من الماوضر به ذلك في الصلاة كأنه ما في عرض الحائط (فلأر) منظرنا (كاليوم) أي مثل نظر اليوم (في) أحوال (الغيب) والشر (قال ذلك ثلاثا) وقوله صلت لكم بالماضي قطعا واستشكل اجتماعه مع الان وأجيب بأنه اما أن يكون كما قال ابن الحاجب كل خبرا ومنشئ فنقصه الحاضر فمثل صلت يكون لماضي الملاصق للحاضر واما انه أر بعد الا انما يقال عرفا انه الزمان الحاضر لا اللحظة الحاضرة الغير المنقصة • ووجه مطابقة الحديث لمرجة ان فيه رفع البصر الى الامام • ورواها أربعة فقيه الصديت والعننة والقول وأخرجه المؤلف أيضا في الصلاة والرافق واهل علم (باب) كراهية (رفع البصر الى جهة) السماء في الصلاة لان فيه نوع اعراض عن القبلة وخروج عن هيئة الصلاة • وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال أخبرنا) وللاربعة حدثنا (يحيى بن سعيد) القطان (قال حدثنا ابن أبي

كان يخرج من ديماس يعني حاما

وفي الاخر فقبل خذأ بها
ثقت فأخذت الذين فترتهم فقال
هديت القطرة أو أصبت القطرة
أما انك لو أخذت لخرجت امتك

كفما خرج من ديماس يعني حاما

أما الربعة فبما سكان البامو يجوز
فصها وقد تقدم قريسا بيان
اللفات فيه وبيان معناه وأما

الديعاس فكسر الدال واسكان
الياء والسين في آخره ملة وفسره
الراوى بالجمام والعروف عند

أهل اللغة ان الديعاس هو السرب
وهو بضال الكن قال الهروي في
هذا الحديث قال بعضهم الديعاس

هنا هو الكن اي كانه يحد بل بر
شما قال وقال بعضهم المراد به
السرب ومنه دسمته اذا دقت

وقال الجوهري في صحاحه في هذا
الحديث قوله خرج من ديماس
يعني في غضاوته وكثر قمار وجهه

كانه يخرج من كنه لانه قال في
وصفه كاذبا أنه يقطر ما موزكر
صاحب المطالع الاقوال الثلاثة

فيه فقال الديعاس قيل هو
السرب وقيل الكن وقيل الجمام
هذا ما يتفق بالديعاس وأما الجمام

لمعروف وهو مذكر كانه اتفاق أهل
اللغة وقد نقل الأزهري في تهذيب
اللفظة ذكره عن العرب والله أعلم

وأما وصف عيسى صلوات الله عليه
وسلامه في هذه الرواية وهي رواية
أبي هريرة رضي الله عنه بأنه أحر

ووصفه في رواية ابن عمر رضي الله
عنه بما بعده ها بأنه آدم والأدم
الاسمر وقد روى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أنكر رواية أحر

٩٨ قال ورأيت ابراهيم عليه السلام وأنا أشبه ولد به قال فأتيت بابا من في أحد هاتين

ربه ولما كان الالتفات فيه ذهب الخشوع استمر له ذهابه اختلاس الشيطان تصويرا
لغير تلك الفعله بالختلاس لأن المعلى مستغرق في مناجاة ربه والله مقبل عليه والشيطان

مراميله فتنطرون ذلك فاذا التفت المعلى اغتم الشيطان القرصة فينلسها منه
قوله المعلى في شرح المشكاة والجمهور على كراهة الالتفات فيها للتنزيه وقال المتولي

حرام الاضرون وهو قول الظاهرية ومن أحاب النسي عنه حديث أنس عند الترمذي
مر فوعا قال حسن يا بني إليك والالتفات في الصلاة فان الالتفات في الصلاة هل كنه كان

كان ولا يفتي التطوع لاني القرصة وحديث أبي ذؤود والناسي عنه وصححه الحاكم
لا يزال الله مقبلا على العبد في صلاته ما لم يلق فلو أصر فوجهه انصرف عنه وللإزار

من حديث جابر يستدفع القفل من عيسى اذا قام الرجل في الصلاة أقبل الله عليه
بوجهه فاذا التفت قال يا ابن آدم الى من تلتفت الى من هو خير مني أقبل الى فاذا التفت

الثانية قال مثل ذلك فاذا التفت الثالثة صرف الله وجهه عنه ولان جبان في الضعفاء
عن أنس مر فوعا المعلى يقتار على رأسه الخنزير من عنان السماء الى مفرق رأسه ومالك

ينادي لويعلم العبد من يتاحى ما التفت والمراد بالالتفات المذكور ما لم يستدير القفلة
بصدوره أو كنه فان قلت لم شرع بصعود السهل والمكث فيكون فيه دون الالتفات وغضوه عما

ينقص الخشوع أصيب بان السهل لا يؤاخذ به المكث فشرع له الجبر دون العهد لئلا يفت
العبد فيصنعه وروا هذا الحديث الستة كوفيون الشيخ المؤلف فصرى وفيه

التصديق والعنفه والقول وأخرجه المؤلف أيضا صفحا ليس العيسن وأبو داود
والناسي في الصلاة وبه قال (حدثنا قسبة) بن سعيد (قال حدثنا سنان) بن عدينة

(عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها
(أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خمسة) بفتح الخاء المجهدة وكسر الميم وفتح

الصاد المهملة كساء أو مدرج (أما أعلام فقل) عليه الصلاة والسلام (تقلتي)
بجنته فوفية بعد الام والعموى والشرحى شغافى (أعلام هذه) الخمسة (أذهبوا بها)

ولا يذره (الى ابي جهنم) بفتح الجيم ويكون الماهم والكشميهن جهيم بالتصغير (واثنولى)
بأنجائية) بفتح الهمزة وكسر الواو وتشديد المثناة التحية وفي نسخة بأنجائية بفتح
أبي جهنم ووجه مطابقة للترجمة من جهة أن أعلام الخمسة اذا خلفها وهي على عاتقه

كان قريسا من الالتفات وانك خلفها وعمل بان أعلامها شغلة ولا يكون الا بوقوع
بصره عليها وفي قوله بصر يعطها التفات وسبق الحديث بعينه في باب اذا صلى في ثوب

له أعلام بهذا (باب بالنون (هل يلقف) المصلى في صلاته (الاسير يزل به) كخوف
سقوط ما قط أو قصد سبع أو سبعة (أو يرى شيا) قد أمدأ من جهة عيونه أو يسار منواه

كان في القفلة أم لا (أو) يرى (بصافا) فهو (في القفلة) ويجواب هل يحذو في أي
(وقال سهل) هو ابن سعد يكون العين ابن مالك الانصاري العيصاني ابن العيصاني ابن

العيصاني بمحوه المؤلف من حسد يشق باب من يدخل ليوم الناس (التفت ابو بكر)
الصديق (رضي الله عنه فقرأ النبي) وفي نسخة فقرأ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أي

فلما

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك بن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ٩٩ صلى الله عليه وسلم قال إرائي ليله عند.

الكعبة فرأيت رجلا آدم
كاحس من ما أتت داء من الرجال
من آدم الرجال لمة كاحسن
ما أتت داء من اللهم قد دخلها
فهي تفر ما مكنها على رجلين
أو على عواق رجلين يطوف
باليث فسألت من هذا فقيل هذا
المسيح ابن مريم ثم إذا تأبرجل
جده قطعا عور العين اليمنى كأنها
عنية طافية فسألت من هذا فقيل
هذا المسح الدجال

وأنشبهه على الراوي فيصور
ان يتاول الأجر على الآدم ولا
يكون المراد حقيقة الأدمية
والجدة بل ما فرجها والله أعلم
بقوله صلى الله عليه وسلم إرائي
ليلة عند الكعبة فرأيت رجلا
آدم كاحسن ما أتت داء من
آدم الرجال لمة كاحسن ما أتت
دواء من اللهم قد دخلها فهي
تفر ما مكنها على رجلين أو على
عواق رجلين يطوف باليثة
فسألت من هذا فقيل هذا المسح
ابن مريم ثم إذا تأبرجل
عور العين اليمنى كأنها عنية
طافية فسألت من هذا فقيل هذا
المسيح الدجال ما فرجها والله
عليه وسلم إرائي فهو يفتح الهمة
وأما الكعبة فصبت كعبة
لارتشها وتربعها وكل بيت
مرسع عند العرب فهو كعبة
وقبل بيت كعبة لا شدا رتها
وعلاها ومنه كب الرجل ومنه
كب ثدي المرأة إذا علا واستدار
وأما الكعبة فهي بكسر الهمزة

فلم يصر عليه الصلاة والسلام بالأعادة بل أشار إليه أن يتجدي على امامته لان التفاته
كان لحاجة وبالسند قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرحدق (قضية بن سعيد) ولا يذ
وابن عسا كرا سقاط ابن سعيد (قال حدثنا) هو ابن سعد عام المصريين ولا يذ
والوقت وابن عسا كرا لث بلام التعريف (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن
الخطاب رضي الله عنه (أنه رأى) ولا يذراوى ولا يذراوى (عن ابن عمر) بن
قال رأى النبي) ولا يذراوى ابن عسا كرا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فخامة وفي باب
حك الزقاق باليمن المسجد رواى صباقا (في قبلة المسجد) المدنى (وهو يصلى بين يدي
الساح شفا) بمشاة فوقية أى شكها وأزاها وهو داخل الصلاة كما هو ظاهر هذا
الحديث ولم يطل ذلك الصلاة لكونه قبالا قليلا وفي رواية مالت الساحة غير مقيد بحال
الصلاة (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (حين انصرف) من الصلاة (ان أحدكم إذا كان
في الصلاة فإن الله قبل وجهه) بكسر القاف وفتح الموحدة أى يطلع عليه كنه مقابل
لوجهه (فلا يفتن) أى لا يرين (أحد) الصامة وللأصلي أحدكم (قبل) أى تلتقا
(وجهه في الصلاة رواه) أى الحديث المذكور (موسى بن عقيبة) الاسدى المدينى
وصله مسلم بن طريقه (رواه) أيضا (ابن أبي قواد) يفتح الراء وتشديد الواو وتردد
معهلة عبد العزيز واسم أبيه ميمون مولى المهلب أى ابن أبي صفرة العسكى (عن نافع)
عما وصله أحد من عبد الرزاق عنه وفيه أن الحنك كان بعد الفراغ من الصلاة وهو به قال
(حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وتخروى المصرى (حدثنا) بن سعد) امام مصر
والدروسة الميث بالتعريف (عن عجيل) بضم العين ابن خالها الأيل (عن ابن شهاب)
الزهري (قال أخبرني) بالانفراد (أنس بن مالك) كذا في رواية أبى ذر والوقت
والأصلي وسقط لفظ ابن مالك لغيرهم (قال يثيبا) بالميم (المسلمون في صلاة الفجر) وأبو
بكر يؤمهم في مرض من موت النبي صلى الله عليه وسلم (في بجاهم) هو العامل في يثيبا (ألا
رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (قد كشف ستره عاتشه فنظر اليهم) عليه
الصلاة والسلام (وهو صديق) حلة اسمية حالية (تقسم يعضك) حال مؤكدة (ونكص)
أى يرجع (أبو بكر رضي الله عنه على عقبه لصل الصف) نصيب بفتح السين (أى إلى
الصف وسقط لفظه في رواية ابن عساكر (فتن) أى تكسب بسبب ظنه (أنه يرب
الخروج) إلى المسجد (وهم المسلمون) أى قصدوا (أن يقتلوا) أى يفتوا في القصة (في)
فساد صلاتهم) وهذا جرم اقربا بصحة رسول الله صلى الله عليه وسلم وروايتهم (فأنار
اليهم) صلى الله عليه وسلم (أقوا) ولا يذرو الوقت وابن عسا كرا أن أقوا (صلاتكم)
فأرخى) بالثاء ولا يذرو الوقت والأصلي وأرخى (الستروون) عليه الصلاة والسلام
(من أحوذ ذلك اليوم) فمهم أنهم التفتوا حين كشف السترويد له قول أنس فأشار ولولا
التفتهم لما رأوا وأشارته (باب وجوب القراءة) أى الفاتحة (للإمام والمأموم في
الجلوات كلها في الحضرة والسفر وما بينهما) وما يختلف (أى يشير والسائق القعان
مضمومة على البناء المفعول وهذا مذهب الجمهور خلافا للنسبية حيث قالوا لا تجب على

وتشديد الميم وجه الميم كقربة وقرب حال الجوهري ويجمع على امام يعنى بكسر الهمزة وهو الشعر المتدلى الذى جاوز حصى الذنوب

حدثنا محمد بن اسحق المسيبي حدثنا أنس ١٠٠ يعني ابن عياض عن موسى وهو ابن عتبة عن نافع قال قال عبد الله بن عمر

ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ائمن ظهر الى الناس المسيح المبعوث فقال ان الله تبارك وتعالى ليس بأعور ولا ان المسيح المبعوث ليس بأعور عين اليمنى كان عينه عتبة طافية قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراى الله في المنام عند الكعبة فاذا رجع الى آدم كاحسن ما ترى من آدم الرجل فصر بلسه بين منكبيه رجلا الشعر يقطر راسه ماء واضعا يديه على منكبيه رجلا وهو ينهما يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا المسيح ابن مريم ورايت وراى رجلا جعدا قطعاه أعور عين اليمنى كاشبه من رايت من الناس بآثر قطن واضعا يديه على منكبيه وجليا يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا هذا المسيح المبعوث

فاذا بلغ منكبيه فهو جعة واما رجلاه فهو يشد يداي الجمل ومعهناه صرحا عسوط معناه أو غيره (واما قوله صلى الله عليه وسلم يقطر راسه ماء) فقد قال القاضي عياض يحتمل ان يكون على ظاهراى يقطر الماء النازل رجلاه به تقرب ترسيله وإلى هذا أيضا الشافعى الباقى قال القاضي عياض ومعهناه عندى ان يكون ذلك عبارة عن تضارته وحسنه واستعارته لجلاله واما العواتق فجمع عاتق قال أهل اللغة هو ما بين المنكب والعنق وفيه لفنان التذ كبر والتأنيث والتذكير أقصم وأشهر قال صاحب المحكم

ويجمع العاتق على عواتق كاذ كرناو على عتي وعتي باسكان التاموضيه او ابا طوافي عيسى عليه السلام

المأمور لان قراءة الامام قرائته وبالسند قال (حدثنا موسى) باسمعيل المقرئ النبوذ كى (قال حدثنا ابو عوانة) بفتح المهملة الواضحة بقشيد الضاد المجهية بعد الواو المفتوحة آخر مهملة بعد الالف ابن عبد الله الشكري بالمجهية بعد المثناة التحتية الواو اسطر المتوفى سنة خمس وأست وسبعين ومائة (قال حدثنا عبد الملك بن عمر) بضم العين المهملة مصعرا بن سويد الكوفي يقال له القرصى بفتح القاف والراء مهملة نسبة الى قرص السابق (عن جابر بن سمرة) بضم الميم ابن جنادة العامرى السواقى الصبايى ابن الصبايى وهو ابن أخنث سعد بن أبى وقاص (قال شكاهل الكوفى سعدا) هو ابن أبى وقاص واسم أبى وقاص مالك بن أهيب لما كان أميراعلهم (الى عمر) بن الخطاب (رضى الله عنه) أى شكاه بعضهم فهو من باب اطلاق الكل على البعض ويدل لذلك ما فى صحيح ابى عوانة من روايته زيادة عن عبد الملك جعل ناس من أهل الكوفة وسعى منهم عند مسقف والطبراني الجراح بن سنان وقبصة وأربدا السديون وذكر العسكري فى الاوائل منهم الاشعث بن قيس وعند عبد الرزاق عن معمر عن عبد الملك عن جابر بن سمرة قال كتب بالساعة مرانجا أهل الكوفة يشكون اليه سعد بن أبى وقاص حتى قالوا انه لا يحسن الصلاة (فقره) عمر رضى الله تعالى عنه (راسم عليهم) فى الصلاة (أعما) هو ابن ياسر (فشكلوا) منه فى كل شئ (حتى ذكره) انه لا يحسن يعلى فارسى الله) عمر رضى الله عنه فوصل الى الرسول فجاء الى عمر (فقال له) يا أبا جهم (وهى كنية سعد) ان هؤلاء أى أهل الكوفة (يزعمون انك لا تحسن صلى قال ابو اسحق) وسقط أبو اسحق للاربعة (أما) هم فقالوا ما قالوا أما (انا الله) جواب القسم محذوف يدل عليه قوله (فانى) ولا يصلى انى) كتب اصلهم صلاة رسول الله أى صلاة مثل صلاته (صلى الله عليه وسلم ما خرم) بفتح الهمزة وتسكون المجهية وكسر الراء أى ما أقصر (عنها) أى عن صلاته صلى الله عليه وسلم وفيه المطابقة لقوله فى الترجمة وما يجهر فيها وما خافت (اصل صلاة العشاء) صلاة بالافراد وفى الباب الاصح صلاة فى العشي بالتثنية والعشي بكسر الشين وتشديد اسماء وعينها الكثرهم شكوه فيها أولانها فى وقت الراسمة فقهرها من باب أولى والاول أظهر لانه يلقى مثله فى الظهور والعصر لانهما وقت الاشتغال بالقائه والمعاش (فأركد) بضم الكاف أى أطول القيام حتى تنقضى القراءة (فى) الركنين (الاولين وأخبر) بضم الهمزة وكسر الخاء المجهية والكشيمى واحذف بفتح الهمزة وتسكون الخاء المهملة أى أحذف التطويل (فى) الركنين (الآخرين) وليس المراد حذف أصل القراءة فكأنه قال أحذف الركون والركون كدليل على القراءة متعادله يدل لقوله فى الترجمة وجوب القراءة للامام ولادلائه فيه لوجوب قراءة المأموم ولا خلاف فى وجوب قراءة القاضى وانما الخلاف فى انها فرض فان اراد من القراءة غير القاضية فالركون كدليل على الوجوب وحسنه فالاشكال فى المطابقة (قال) عمر رضى الله عنه (ذلك) بغير لام أى ما تقول مستند آخره (الظن ب) ولا يرد فى الكشيمى ذلك الظن بك (يا أبا جهم) فارسى عمر رضى الله عنه (معه) أى مع سعد (رجلا) هو محمد بن مسلمة بن خالد الانصلى

حدثنا ابن نمير حدثنا ابي حذيفة بن حنظلة عن سالم عن ابن مهران رسول الله ١٠٨ صلى الله عليه وسلم قال رأيت عند الكعبة

رجلا آدم سبط الرأس واضحا
يديه على جلدين يسكب رأسه
أو يقطر رأسه فأنسنا من هذا
فقالوا عيسى بن مريم أو المسيح بن
مريم لا يدري أي ذلك قال قال
ورأيت وراء رجلا جرحه
الرأس أعور العين اليمنى أشبهه من
رأيت به ابن قطن فسالنا من هذا
فقالوا المسيح الديال

فقال القاضي عياض رحمه الله
ان كانت هذه رؤيا عين نبوية
فما يتيسر في فلا امتناع في
طوافه حقيقة وان كانت مناما كما
نعم عليه ابن جرير رضي الله عنهم في
روايته فهو محتمل لما تقدم ولنا ويل
الرؤيا قال القاضي وعلى هذا
يجعل ما ذكر من طواف الديال
بالبيت وأنه ذلك رؤيا قد ورد في
الصحيح ان لا يدخل مكة ولا المدينة
مع أنه لم يذكر في رواية مالك طواف
الديال وقد يقال ان تعزيم
دخول المدينة عليه انما هو في
زمن فتته والله أعلم وأما المسيح
فهو صفة لعيسى صلى الله عليه
وسلم وصفه للديال فاما عيسى
صلى الله عليه وسلم فاختلف العلماء
في سبب تسميته مسيحا قال
الواحد ذهبوا لعيسى بن مريم
المراد أنه عليه الصلاة والسلام
فعرشه العرب وغيره لفظه
كما قالوا موسى وأسلمه موسى أو
مسيحا لغيره فليعلموا غيره
فلم يزل هذا الاشتقاق له قال وذهب
أكثر العلماء الى انه مشتق وكذا

فيما ذكره الطبري (أوربا الى الكوفة) جمع رجل فيصنع أن يكونوا محمد بن مسلمة
المذكور وملج بن عوف السلي وعبد الله بن رزم والثلاث من الراوي وهذا يقتضي أنه
اعاده الى الكوفة ليحصل الكشف عنه فيحضره ليكون أحد من التهمة (فقال) بالقاء
(عنه) أي عن سعد ولا أربعة يسأل عنه (أهل الكوفة) كيف حاله بينهم (ولم) بالواو
والاصلي وابن عساكر (يدع) أي فلم يترك الرجل المرسل (مسيحا) من مساجد
الكوفة (الآمال عنه) أي عن سعد (و) الحال أن أهل الكوفة (يقولون عليه معروفا)
أي شعرا (حتى دخل مسجد النبي عيسى) بفتح العين المهله وتسكون الواحدة آخر مهمله
تسمله كبيرة من قيس زاد سيف وروايته فقال محمد بن مسلمة أنشد الله رجلا يعلم حاله
قال (فقام رجل منهم يقال له اسامة بن قتادة يكتي) بضم اليا وسكون الكافي وفتح التون
(ابا سعدة) بفتح السين وسكون العين المهملتين (قال) والاصلي فقال (اما) بتشديد
الميم أي أما غيري فأخبرني عليه وأما نحن (آذ) أي حين (تحدثنا) بفتح الشين أي سألنا ناه
(فان سعدا كان لا يدبر) والاصلي فأتى سعد الأسير (بالسرية) بفتح السين المهله
وكسر الراء الخفيفة القطعة من الجيش والباله للمصاحبة أي لا يخرج بنفسه معها فتنفي
عنه التصاحبة التي هي كمال القوة الغشبية وفي رواية جرير وسبقنا لا يشرقي السرية
(ولا يقسم بالسوية) فتنفي منه العقدة التي هي كمال القوة الشهوانية (ولا يعدل في القضية)
أي الحكومة والقضاء وفي رواية مسند ولا يعدل في الرعية فتنفي عنه الحكمة التي هي
كمال القوة العقلية وفيه سبب لا يعدل عنه بالكلية وهو قدح في الدين (قال سعد ما رواه)
بضم السين المهملة وحرف استفتاح (لا دعون) عليك (بثلاث) من الدعوات واللام كالزمن
الثقله للتوكيد (الاهم ان كان جعلنا هذا كتابا) أي فيما ينبغي اليه (فامروا بمسح) ليراه
الناس ويسمعوه فيشهدوا ذلك عنه لذكره وعلق العاصم بشرط كذبه أو كون الحامل
له على ذلك الغرض الذي فرأى الانصاف والعديل رضي الله عنه (فاطل عمره)
في اليونانية بكون الميم أي عمر بحيث يرد الى أسفل سافلين ويضرب الى أنزل العمر
ويضعف قواه ونفسك في انكسار فهو دعا عليه لاله (واطل فقره) وفي نسخة واقلل رزقه
وفي رواية جرير وعنده فقره وفي رواية سيف وأكثر عليه وهذه الحالة بنيت الحالة وهي
طول العمر مع الفقر وكثرة الديال تسأل الله العفو والعافية (وعرضه بالحقن) بالوحدة
وفي نسخة بالقتل أي اجعله عرضة لها وانعاسا لسهل أن يدعو على أخيه المسلم بمرئته
للدعوات لانه ظلمه بالاقرار عليه فان قلت ان الدعاء بمثل هذا يستلزم نفي المسلم وقبح
المسلم في المعاصي أو جيبان ذلك جاز من حيث كونه ذلك يؤدي الى النكاح في الظاهر
وعقوبته كفى الشهادة المشروعة وان كان حمله فتنفي قبل الكافر والمسلم وهو موصوف
ووهي في الدين لكن الغرض من نفي الشهادة هو إيهام الاتهام وقد وجد ذلك في دعوات
الانبياء عليهم الصلوات والسلام كقول نوح ولا تزنا ظلمنا الاضللا ولما نالت عليه
الدعوة لانه ثلث نفي الفضائل عنه لاسيما الثلاث التي هي أصول الفضائل كما مر
والثلاث تتعلق بالنفس والمال والدين فضايلها هي ثلث النقص طول العمر وبالمال

قال غيره انه مشتق على قولنا يجهو ويجهو اختصارا لانه لا يرضى الله تعالى لانه لم يرضع ذما جهو لا يرى

عند شراؤه من يحيى حدثنا ابن وهب ٢٠٢ أخبرني يونس بن زياد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن محمد بن الخطاب

عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما أنا قائم رأيتني أطوف بالكعبة وقال إبراهيم وابن الاعرابي المسيح الصديق وقيل لانه مجسوح أسفل القدمين لا يخص له وقيل لمسح ذكر يا أيها وقيل لمسحه الأرض أي قطعها وقيل لانه خرج من بطن أمه مجسوح بالدهن وقيل لانه مسح بالبركة حين ولدوه لأن الله تعالى مسح أي خلقه خلقا حسنا وقيل غير ذلك والله أعلم وأما الدجال فقيل يحيى بذلك لانه مجسوح العين وقيل لانه أعور والاعور يسمى مجسوحا وقيل لمسحه الأرض حين خرج به وقيل غير ذلك قال القاضي ولا خلاف عندنا عند من الرواة في اسم عيسى انه يفتح الميم وكسر السين متخففة واختلف في الدجال فأكثرهم يقول انه منته ولا فرق بين ما في اللغة ولكن عيسى صلى الله عليه وسلم مسيح هدى والدجال مسيح ضلالة ورواه بعض الرواة مسيح بكسر الميم والسين المتددة وقاله غير واحد كذلك الا انه لما جاء المجنة وقال بعضهم يكسر الميم وتخفيف السين والله أعلم وأما تسميته الدجال فقد تقدم بيانها في شرح المقدمة وأما قوله صلى الله عليه وسلم في حقه الدجال جده تقطف فهو يفتح التاق والطاء هذا هو المنهور قال القاضي عما صار زينة يفتح الطاء الاولى وبكسر هاء قال وهو شديد الجود وقال الهروي الجعد في صفة الرجال يكون مديحا ويكون دحما

الفقر والدين الوقوع في القلق (قال) عبد الملك بن عبد الرحمن بن جري في روايته (وكان) بالواو لا يوى الوقت وذرو الاصيل فكان (بعد) أي فكان أبوسعبد بعد ذلك (أذا سئل) عن حال نفسه وفي رواية ابن عينة اذا قيل له كيف أنت (يقول) أنا شيخ كبير صفة الخبر المقدور مبتدئونا (مفتون) أصابني دعوة سعد أقر الدعوة وهي ثلاثة على ارادة اليأس وفي رواية ابن عينة ولا تكون فتنة الا وهو فيها فان قلت لم يذكّر الدعوة الاخرى وهي الفقر أجب بانها داخله في قوله أصابني لكن وقع التصريح بذلك عند العاير في لفظه قال عبد الملك فانا رأيت به عرض الداء في السكك فاذا سألوه قال كبري فقره مفتون (قال عبد الملك) بن جبر (فانا) بالقام لا يوى الوقت وانا (رأيت) بعد قدسقا حاجبا أي شعرهما (على عيني من الكبر) بكسر الكاف وفتح الواو (وأنه) أي أبا سعد (يتعرض العواري في الطريق) بالآخر لا يوى الاصيل وابن عسا كرو لغيرهم في الطرق (بغض من) أي بعصرأ من أعضاء من باصابعه وفيه إشارة الى الفتنة والفقر اذ لو كان غنيا لم احتاج الى ذلك وفي رواية سيف فعمي واجتمع عنده عشرين شاة وكان اذا سمع بصر المرأتين شتم فاذا أنكر عليه قال دعوا المبالس سعد الحديث وكان سعد معروفا بأبابة الدعوة لانه عليه الصلاة والسلام دعا له فقال اللهم استجب لسعد اذا دعاك ورواه الترمذي وابن حبان والحاكم وفي الحديث ان من سعى به من الولاة يستل عنه في موضع عله أهل القبول وأن الامام يعزل من شك وان كذب عليه اذا رآه مصلة قال مالك قد عزل هرعدا وهو أدل من يأتي بعده الى يوم القيامة والحديث أخرجه الموائ أيضا في الصلاة وكذا مسلم وأبو داود والنسائي نحوه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال حدثنا عفيان) بن عيينة (قال حدثنا الزهري) محمد بن مسلم (عن محمود بن الربيع) بفتح الراء وكسر الموحدة ابن سراقه الخزرجي الانصاري (عن عباد بن الصامت) بضم العين وتخفيف الموحدة رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بها) بضمه الكتاب (أي في كل ركعة منفردا أو اماما أو مأموما سواء أمر الامام أو جهرا قال المازري اختلف الاصوليون في حثل هذا اللفظ يعني قوله لا صلاة الخ فقل انه مجمل لانه حقيقة في ثني الذات والذات واقعة والواقع لا يرتفع فينصرف ثني الحكم وهو متردد بين ثني الكمال وثني العصة وليس أحدهما أولى فليزم الاجمال وهو خطأ لان العرب لم تضع ثني الذات وانما ورد للمبالغة ثم تذكّر الذات ليخص ما أرادت من المبالغة وقيل هو عام مخصوص عام في ثني الذات وأحكامها ثم خص بأخبار الذات لان الرسول لا يكذب وقيل هو عام غير مخصوص لان العرب لم تضع ثني الذات بل ثني كل أحكامها وأحكامها في مستلثنا الكمال والعصة وهو عام فيها وردة المحققون بأن العموم انما يخص اذ لم يكن فيه تنافي وهو هنا لازم لان ثني الكمال يصح معه الاجزاء وفي العصة لا يصح معه الاجزاء وضاد المفتون الى الوقت وأنه متردد بين ثني الكمال والاجزاء فاجابه من هذا الوجه لا بما حاه الاولون وعلى هذا المذهب يفتقر قوله لا صلاة وتعبه الابي فقال ما رديه الاول لا يرفع الاجمال لانه وان سلم أنه ثني الحكم فلا احكام

فأذا رجل آدم سبط الشجر بين رجلين يطفئ رأسه ما أو يهرق رأسه ما ١٠٣ فقلت من هذا قالوا هذا ابن مريم ثم ذهبت

التفت فأذا رجل آخر جسيم
جسد الرأس أعور العين كأن
عنه غيبة طافية فقلت من هذا
قالوا الجبال أقرب الناس به
شبه ابن قطن

فأذا مكان ذما فله معنيان
أحدهما القصير المتردد والآخرون
الجبيل يقال رجل جعد البدن
وجعد الأصابع أي يجيل وإذا
كان مدحا فله أيضا معنيان
أحدهما أن يكون معناه شديد
الخلق والآخرون أن يكون شعوره
جعدا فغير سبط فكون مدح سالن
السبوطية أي تكهنا في شعور
الجبيل قال القاضي قال الهروي
الجبيل صفة الدجال ثم وفي صفة
عيسى عليه السلام مدح والله
أعلم وأما قوله صلى الله عليه وسلم
أعور العين اليمنى كأنه عاتية
طافية فروي طافية بالهمز وبغير
الهمز فمنهم من ذهب ضوؤها
ومن لم يجر معناه ناشئة بارزة ثم
أنه عاتية أعور العين اليمنى وجاء
في رواية أخرى أعور العين
اليسرى وقد ذكرهما جميعا مسلم
في آخر الكتاب وكلاهما صحيح
قال القاضي عياض رحمه الله
روى هذا الحرف عن أحمد
شيوخنا فغيرهم وهو الذي خصه
أئمتهم قال وهو الذي ذهب إليه
الأحقش ومعناه فائقة كتسوية
الغيب من بين صراحها قال
وضبطه بعض شيوخنا بالهمز
وأكثره بعضهم ولا وجه لانتكاه

متعددة وليس أحدهما أولى كما تقدم وإنما الجواب ما قيل من أنه لا يتبع في الذات أي
الحقيقة الشرعية لأن الصلاة في عرف الشريعة اسم للصلاة العصية فإذا قسرت بجمتها
انتفت فلا بد من تعاقب التقي بالمعنى الشرعي ثم لو سلم عوده إلى الحكم فلا يلزم الإجمال لأنه
في نفي العصية أظهر لأن مثل هذا اللفظ يستعمل عرفا لنفي الفائدة كقولهم لا عمل إلا ما تنفع
ونفي العصية أظهر في بيان نفي الفائدة وأيضا اللفظ يشعر بالتقي العام ونفي العصية أقرب إلى
العموم من نفي الصك كمال لأن الفساد لا اعتبار به بوجه ومن قال أنه عام مخصوص
فانحصر عنده الحس لأن الصلاة قد دعت بقوة تعالى تدمر كل شيء بأمر ربها فإن
الحس يشهد بأنهم تدمر الجبال انتهى وقال في دفع التقدير قوة لاصلا لأن لم يقرأ بأشاعة
الكتاب هو مشترك الدلالة لأن التقي لا يراد بالاعلى النسب لاعلى تقي نفس المقدر والتعسير
الذي هو متعلق الجار محذوف فيكون تقديره مصححة فيوافق رأى الشافعي وأكمله
فيضا لقه وفيه مقلد لأن متعلق الجور الواقع خبر استقرار عام فالخاضع للصلاة كاتمة
وعدم الوجود شرعا هو عدم العصية هذا هو الأصل بخلاف لاصلا طار الصداغ ولا
صلاة للعبد الأتقي فإن قيام الدليل على العصية واجب كون المراد كونا خاصا أي كلمة
فعل هذا يكون من حذف الخبر لأن وقوع الجار والجور خبرا ثم إن الشافعية يثبتون
ركنية الفائدة لاعلى معنى الوجوب عند الحنفية فإنهم لا يقولون بوجوب قطعها بل ظنا
غير أنهم لا يمتصون الفرضية والركنية بالقطعي فلهم أن يقولوا بوجوب الوجه المذكور
وأن جوازنا الزيادة بغيره الواحد لكنهما يستبطلان بلازمة هنا فاما انما قلنا بركنيةها واقتضاها
بالمعنى الذي سمعناه وجوبنا بالزيادة واختلاف الملكية هل يجب الفائدة في كل ركعة
أو الجبل والقولان في المدونة وشهران شاس الرواية الأولى قال القاضي عبد الوهاب وهو
المشهور من المذهب والذي يرجع إليه الرواية الثانية قال القرافي وهو ظاهر المذهب
فألهم روم وحديث الباب لإدلاله في نفسه على وجوبها في كل ركعة بل مفهومة الدلالة
على العصية بقرائتها في ركعة واحدة منها لأن فعلها في ركعة واحدة يقتضي حصول
اسم قرائتها في تلك الصلاة والاصل عدم وجوب الزيادة على الترتيل واحفظهم بليل للقاتلين
بوجوبها في كل ركعة وهم الجمهور وقوله عليه السلام وأفضل ذلك في صلواتك كلها بعد
أن أهمها بالقراءة وقوله في حديث أحمد وابن حبان ثم أفعل ذلك في كل ركعة ولم يقرضها
الحنفية لإطلاق قوله تعالى فاقروا ما تيسر من القرآن فقبول الصلاة بأي قراءة كانت قالوا
وإن زيادة على النص تكون نصحا لإطلاقه وذا غير جائز ولا يجوز أن يجعل بيان الآية لأنه
لا إجمال فيه إذا جهل ما يتقدم العمل به قبل البيان ولا يتألم كذلك وتعين الفائدة
انما ثبت بالحدس فيكون واجبا يأثم فتركه ويجزى الصلاة بدونه والقرض أية قصيرة
عندنا في حنفية كدها متان وقال صاحب آية طويلا وثلاث آيات وتعين ركعتان
لقرض القراءة لقوله عليه الصلاة والسلام القرائة في الأولى قرأتين في الثانية قرأتين
في الآخرة في الفائدة خاصة وإن شخخ فيها أو سكنت جاز لعدم فرضية القراءة فيها ولنا
قوله عليه الصلاة والسلام لا تجزى صلاة لا يقرأ فيها بأشاعة الكتاب سواء الجمع في سبده

وقد وجه في الحديث بأنه يجوز العين وإنما ليست جهرية ولا تامة بل مطنونة وهذه صفة الجهرية إذا ما جهرية

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذبني فربش قنت في الجور وهذا يصح رواية الهمز وأما بناء في الأحاديث الآخر جاحظ العين وكلها كوكب وفي رواية لها حذفة جاحظة كأنها شخاعة في حائط قديم رواية ترك الهمز والصن جمع بين الأحاديث وتصح الروايات جميعا بان تكون الملهوسة والمسوسة والى ليست بجيمارة ولا نائشة هي العرواء الطائفة بالهمز وهي العين البقي كما جاعنا وتكون الجاحظة والى كلها كوكب وكأنها شخاعة هي الطائفة بغير همز وهي العين البصري كما يأتي في الرواية الأخرى وهذا جمع بين الأحاديث والروايات في الطائفة بالهمز وتركوا همز العين البصري والبصري لأن كل واحدة منهما عرواء فان الأعور من كل شيء المذهب لاسما بالمتخصص بالعين وكلا عيسى البطل معيبة عرواء أحدهما ذهابها والأخرى بجمع هذا آخر كلام القاضي رحمه الله وهو قنما من الحسن وأهه أعلم حدثنا محمد بن الحسن (المسيبي) هو يفتح في الممنسوب إلى جده وهو محمد بن الحسن بن محمد ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب أبو عبد الله الخزرجي (قوله بن ظهراني الناس) هو يفتح الظاهر لسكان الهامز في التوزن أي بينهم وتقدم بيانه أيضا (قوله صلى الله عليه وسلم

حدثنا الباب من طريق العباس بن الوليد الرضي أحد شيوخ الضاري وقوله عليه الصلاة والسلام الصلاة لا يقرأها فاحقة الكتاب رواد ابن خزيمة واستدل من أسقطها عن المأموم مطلقا كالحقيقة يحدث من صلى خلف امام فقرأه الامامة قراءة قال في الفتح وهو حديث ضعيف عند الحفاظ واستدل من أسقطها عنه في الجمهورية كالملكبة يحدث فاذا قرأ فأنصتوا رواه مسلم ولادالة فيه لامكان الجمع بين الاخرين فينصت فيمساعد الفاحقة أو نصت اذا قرأ الامام يقرأ اذا سك وعلى هذا فتعني على الامام السكون في الجمهورية ليقرأ المأموم تلاوة وقع في ارتكاب الهوى حيث لا نصت اذا قرأ الامام وقد ثبت الآن بقراءة الفاحقة للمأموم في الجمهورية بغير قيد جواراه الموائف في جزم القراءة والتردي وابن حبان عن عمادة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قللت عليه القراءة في الخبر فافترغ قال للملكم تقرأون خلف امامكم قلنا نعم قال صلى الله عليه وسلم فلا تفعلوا الا بقراءة الكتاب فانه لا صلاة الا بهاء ورواه حديث الباب ما بين بصري وبني وندى وفيه التحدث والصنعة والقول وأخرجه مسلم في الصلاة أيضا وكذا أبو داود والترمذي والقاسي وابن ماجه وهو قال (حدثنا محمد بن بشر) يفتح الموحدة وتشديد المحبة (قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن عبيد الله) يفتح العين ابن عمر العمري (قال حدثني) بالانفراد والاصلي حدثنا (عبد بن أبي سعيد) بكسر العين فيهما (عن أبيه) أي عبيد القبري قال الدارقطني خالف يحيى القطان أصحاب عبيد الله كاهم في هذا الاسناد فانهم لم يقولوا عن أبيه ويحيى حافظ فثبته أن يكون عبيد الله حدث به على الوجهين قال الحافظ ابن حجر ولكل من الروايتين وجه يرجح فاما رواية يحيى قلنا يادتمن الحافظ وأما الرواية الأخرى فكثرة ولا يصح ما يوصف بالتدليس وقد ثبت جماعه من أبي هريرة ومن ثم أخرج الشيعان الطريقتين فانخرج الضاري طريق يحيى خاف باب وجوب القراءة وأخرج في الاستئذان طريق عبيد الله بن خنيس وفي الإيمان والتذوق طريق أبي اسامة كلاهما عن عبيد الله ليس فيه عن أبيه وأخرجه مسلم من رواية الثلاثة (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (ان رسولا لله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل) هو خلا بن رافع جده على بن يحيى بن خلاد (قضى) زاد في رواية داود بن قيس عند السائق زكسين (فسلم) وفي رواية له ثم جافسلم (على النبي صلى الله عليه وسلم قرأ) عليه الصلاة والسلام (وقال) ولا يذوقوا بن عسا كرقال (اربع قصل) ولا بن عسا كروصل (فألم لم قصل) نقي لعمدة لأنها اقرب لنقي الحشمة من نقي الكلال فهو أولى بهما من كاسر خان قلت التعبير بكون شامد كورالان المعنى أنه كان بعد ذلك شامدا بخلاف لما كان منضم لمسقرالني الى الحال وهو المراد هنا أوجب بأنه لم يحدث المشاهدة على أن عدم اعتداله كان وانصل بالحال كذا ذلك قرئته على أن لم وقعت موقع لم لا فلا ليس وفي رواية ابن محلان فقال أعد صلاتك (فرجع يصلي) ساء المضارعة على أن الجملة حال منتظرة مدة ذرية ولا يذوق ذرو الوقت والاصلي وابن عسا كرقصلي بالثاء (كاصلي) أولا (ثم جافسلم

وسلم ان الله تبارك وتعالى ليس بأهوار ان المسبح السجال أهو رعين اليق بمعناه ان الله تعالى منزوع عن سمات الحدوث على

فجاء الله لي بيت المقدس فطفت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه **حديث حرمه ١٠٥** بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني يونس

ابن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عمر بن الخطاب عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما أنا قائم أتاني أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين سطف رأسه ماء أو بهراً في رأسه ما تفتت من هذا قالوا هذا ابن مريم ثم ذهبت ألتفت فإذا رجل أحمر جسم جعد الرأس أهور العين كان عنه عنبه طافية فقلت من هذا قالوا الرجل اقرب الناس به شهاب بن قطن

وعن جميع النقايس وأن الرجال مخلوق من خلق الله تعالى ناقص الصورة فنبئت لكم أن تعار هذا وتعاره الناس لتلايفت بالرجال من يرى بخصاله ومما به من القسوة وأما أعور عين البني فهو عند التعويذين من الكوفيين على ظاهره من الإضافة وعند البصريين بقدر فسه محذوف كما قدر في نظائره فالتة درأعور عين مضمومة وجهه البني والله أعلم بقوله صلى الله عليه وسلم كاسبه من رأيت ما بين قطن مضبطه رأيت بضم النون وضها طاهران وقطن هذا بفتح القاف والطاء قوله صلى الله عليه وسلم ولم يخل الله في بيت المقدس فطفت أخبرهم عن آياته روى جلاب شديداً لآدم وتخصه بها وهما طاهران ومضاء كتبوا ظهورهم تقدم مائة لغات بيت المقدس واشته قافة في أول هذا الباب وآياته وأعلامه (قوله

على النبي صلى الله عليه وسلم) فقال له عليه الصلاة والسلام (أربع نص فأنك لم تصل ثلاثاً) أي ثلاث مرات (فقال) بن أذنه قالوا بن عسا كرتال (والذي يشك بالحق ما أحسن غير طماني) وامشك كونه عليه الصلاة والسلام ترك ثلاث مرات يصلي صلاة فائدة وأجاب التورثي بأن الرجل لما رجع ولم يستكشف الحال من مورد الوحي كأنه اغتر بما عنده من العلم فنسكت النبي صلى الله عليه وسلم عن فعله زجر الله وتاديباً وإرشاداً إلى استكشاف ما بهم عليه فلما طلب كشف الحال من مورد أروشه اليه صلى الله عليه وسلم (فقال) صلى الله عليه وسلم وللأصل وابن عسا كرتال (إذا نكث إلى الصلاة فكبير) أي تكبير الأحرار (ثم أقرأنا) ولكنك شيعي بما (تسمرعك من القرآن) وفي حديث أبي دؤاد في قصة المسمى صلاته من رواية فاعية بن رافع رفعه إذا نكث وتوجّهت فكبر ثم أقرأ بالقرآن وما شاء الله أن تقرأ ولا حياءً وبن حبان ثم أقرأ بالقرآن ثم أقرأ بالإنجيل (ثم أركع حتى قطعك) حال كونك (ما كما ثم أرفع حتى تقعد) حال كونك (صاحباً ثم أرفع حتى قطعك) حال كونك (جالساً) فيمدد على الجواب الاعتدال والجلوس بين المجدتين والطمأنينة في الركوع والسجود فهو حجة على أي نصف رجه الله في قوله وليس عنه جواب صحيح (وأعد ذلك) الذي كور من التكبير وقرأ ما تيسر وهو الفاتحة أو ما تيسر من غير ما بعد قرأتم أو الركوع والسجود والجلوس (في صلاتك كلها) فزوا نفاذاً وما غلبت كونه عليه الصلاة والسلام بقية الواجبات في الصلاة كالتسبيح والقعود في التشهد الأخير لأنه كان معلوماً عنده وأولى الراوي اختصر ذلك وفي هذا الحديث الحديث والتمنع والقول وأن رجه المؤلف يضاف إلى الصلاة والاستئذان وسلم وأورد في الصلاة وكذا الساقى والتمزدي وابن ماجه (باب لفراة في صلاة الظهر) * وبالسند قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدي البصري (قال حدثنا أبو عروبة) الوضاح البشكري الواسطي (عن عبد الملك بن عمر) الكوفي (عن جابر بن عمر) بفتح السين وضم الميم العاصري (عن عبد الصمدي) (قال قال سعد) لعمر بن الخطاب (كتب) ولا بن عسا كرتال كنت (أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتي) ثنية صلاة والعشي بفتح العين وكسر الشين المعجمة أي أظهر والعصر وهو حجة مطابقة التربة ولا بن عسا كرتال (لا أكرم) أي لا أتمن (عنها) أي من صلاته عليه الصلاة والسلام (كنت أركد) أي أحوّل القيام (في) الركعتين (الأولى وأدفع) الركعتين (الأخريين) وليس المراد الترك بالكعبة لأن الحذف من التي تقصه وللمسح والحوي وأخف بضم الهزة وكسر الخاء المعجمة وهو يقوى أن الراد في الترجة بعد الفاتحة لأن الحذف لا ينع ويقع واستفد منه عدم سبعة سورة بعد الفاتحة في الثالثة والرابعة وهذا هو الظاهر عند الشافعية قال الحلال أنفي ومقابل الظاهر دلالة الإجماع في حديث سلم وهو في الظاهر والعصر وقاس عليه ما غيره وما السودة على الثاني أقصر كما أشكل عليه الحديث ثم في ترجمهم الأول

ق في صلى الله عليه وسلم سطف رأسه ماء أو بهراً (قوله) أما سطف فنه سطر وسيل يقال سطف سطف سطفها

حدثني زهير بن حرب بن سعد بن شاذان بن المثنى ١٠٦ خذ كتاب عبد العزيز بن وهبان أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة بن

عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيته في الجبروت قرين فأتاني عن مصرى فسألني عن أسما من بيت المقدس لم أكن في كربة ما كرت مثله قط قال فرفعه الله في النظر إليه ما يسألوني عن شيء إلا أتيتهم به وقد أتيتني في جماعة من الأتباء فإذا موسى عليه السلام قائم يصلي فإذا رجل ضرب بعد كاه من رجال شواة وإذا عيسى ابن مريم عليه السلام قائم يصلي أقرب الناس به شجاعا ورين مسعودا التقى وإذا إبراهيم عليه السلام قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه صلى الله عليه وسلم لخائب الصلاة فأتهم

وكسرهما وأما هراق فبعض الباء وقع الهاء وبهذه نصب قوله حدثنا يحيى بن المثنى هو جاء مهله متصوفة ثم جبع مفتوحة ثم ياء ثون قوله صلى الله عليه وسلم فكبرت كربة ما كرت مثله قل هو يهزم المكافين والضعيف منه يهود على معنى الكربة وهو الكربة أو الغم أو الألم أو الشئ قال الجوهري الكربة بالضيم الغم الذي يأخذ بالنفس وكذلك الكربة وكربة الغم إذا اشتد عليه قوله صلى الله عليه وسلم وقد أتيتني في جماعة من الأنبياء صلوات الله عليهم فإذا موسى صلى الله عليه وسلم قائم يصلي وإذا عيسى ابن مريم عليه السلام قائم يصلي وإذا

تقدم دليل الثاني على دليل الثاني المثلث عكس الرابع في الأصول اساقام في ذلك عندهم انتهى وذلك لأن دليل الثاني لقراءة الورد في الأخير بين مقدم على حديث إثباتها المذكور لكونه في رواية مسلم والأول من روايته ماعما (فقال) ولا يذروا الأصم في حال (عمر) رضى الله عنه (ذلك) باللام ولا يذروا الوقت والأصم وإن عسا كذا (القليل) وهذا الطيف من في الباب السابق وهو هنا محذوف في رواية غير أبي هريرة والوقت والأصم في رواية يهزم كما في القصر وأصم ولم يذكره في فتح الباري هنا • وبه قال (حديثنا أبو قعيم) الفضل بن دكين (قال حديثنا شيبان) بن عبد الرحمن (عن يحيى) بن أبي كثير (عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه) أبي قتادة الحارثي (ابن زبني رضى الله عنه (قال كان النبي) ولا يذروا كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الأولين) بمشائين تحقين وضم الهمزة تنبيه الأولى (من صلاة الظهر

بفاحصة الكتاب وسورتين) في كل ركعة سورة (بطول في) قراءة الورد (الأولى) ويقصر (في) قراءة الركعة (الثانية) لأن الشاط في الأولى يكون كقصر ناسب التضعيف في الثانية حديثه من المثل واستدل به على استحباب تطويل الأولى على الثانية وجمع بينهما حديث سعد السابق حيث قال أركد في الأولين بأن المراد تطويل بينهما على الآخرين لا القسوة بينهما في الطول واستدعيه من هذا الأقضية قراءة سورة كاملة ولو قصرت على قراءة مقدار من طويله قال النووي وزاد البغوي ولو قصرت السورة عن المقررة (ويجمع الآية أحيانا) أي في أحيان جمع حين وهو يدل على تكرر ذلك منه ولقد أتاني من حديث البراء فيسمع منه الآية من سورة لقمان والذاريات ولأن خزيمة يسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث العاشية فان قلت العلم بقراءة السورة في السرية لا يكون إلا بجماع كلها وإنما يشهد بذلك لو كان في الجهر بما أعجب باحتمال أن يكون مأخوذا من جماع بعض مع قيام القرينة على قرأته بآتيها أو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبرهم عقب الصلاة دائما أو غالبا بقراءة السورتين وهو بعيد جدا فإنه ابن دقيق العبد

رحم الله (وكان) عليه الصلاة والسلام (يقرأ) صلاة العصر بفاحصة الكتاب وسورتين) في كل ركعة سورة واحدة (وكان يطول) قراءة غير الفاحصة (في) الركعة (الأولى) منها أي ويقصر في الثانية (وكان يطول في) قراءة الورد (الأولى) من صلاة الصبح ويقصر في الثانية) ويقاس المغرب والعشاء عليها والسنة عند الشافعية أن يقرأ في الصبح والظهر من طول المفصل وفي العصر والعشاء من أواسطه وفي المغرب من قصا به لأن الظهر وقت القبولة بطول السورة المتأخر والعصر وقت اتمام الأعمال الخفيف وأما المغرب فأن أتاني عند أعيان الناس من العمل واجتهد في العشاء لا سيما الصوم ومحل بينة الطول والأواسط إذا كان المصلي منفردا فان كان اماما وكان المأمور من محصورين وأمر أو التطويل استحباب وإن لم يكونوا محصورين أو كانوا ولكن لم يؤثروا التطويل فلا يسن هكذا جزمه النووي في شرح المذهب فقال هذا الذي ذكرنا من استحباب طول المفصل وأواسطه هو فيما إذا أتم المأمورون المحصورون ذلك ولا تخفف وجرم به أيضا

إبراهيم عليه السلام قائم يصلي لخائب الصلاة فأتهم) قال القاضي عياض رحمه الله قد تقدم الجواب في صلاتهم في

فلما فرغت من الصلاة قال في قائل يا محمد هذا ما لك صاحب النار فسلم عليه ١٠٧ قالت في أبي سعيد أبي السلام حدثنا أبو

بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة
حدثنا مالك بن مغول ح وحدثنا
ابن غير وزهير بن حرب جميعا عن
عبد الله بن غير بن عمار بن
مقاربه قال قال ابن غير حدثنا
حدثنا مالك بن مغول عن الزبير بن
عدي عن طلحة عن مرة عن
عبد الله

عند كرواف موسى وبني
عليه السلام قال وقد تكون
الصلاة هنا يعني إذا كروا الدعاء
وهي من أعمال الآخرة قال
القاضي فان قيل كيف رأى
موسى عليه السلام يميل في قبره
وصلى النبي صلى الله عليه وسلم
بالأنبياء بيت المقدس ووجدتهم
على مراتبهم في السموات وسلوا
عليه ورجعوا به فاجاب انه يقول
ان تكون رؤوسه موسى في قبره
عند الكتيب الأحمر كانت قبل
صعود النبي صلى الله عليه وسلم إلى
السما وفي طريقه إلى بيت
المقدس ثم وجد موسى قد سبقه
إلى السما ويحتمل انه صلى الله
عليه وسلم رأى الأنبياء صلوات
الله وسلامه عليهم وصلى بهم على
تلال الجبال لأقول ما أسمع ثم سأله
ورجوا به ان يكون اجفأ عنهم
وصلاته ورؤيته موسى بعد
انصرافه ورجوعه عن سدرة
القمحى والله أعلم (وملح مائة
ابن مغول عن الزبير بن عدي عن
طلحة عن مرة) امامه قول في كسر
الميم واسكان القين المجهمة وفتح
الواو وطلحة هو ابن نصير وهو من الثلاثة اعني الزبير وطلحة ومرة تابعين كونهم

في التحقن وشرح مسلم وقال الحنابلة في الصحيح من طوال الفصل وفي المغرب من قصاره
وفي الباقي من أوسطه وفي هذا الحديث التعديت والنعنة والقول وأخرجه المؤلفان
أيضا وكذا مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه * وبالسند قال (حدثنا عن حفص)
بضم العين واللام صلي حذف اللفظ ابن حفص (قال حدثني أبي) حفص بن غيث (قال
حدثنا الامش) سليمان بن مهران (قال حدثني) بالافراد (عمارة) بن عمرو بن العيص فيهما
(عن أبي معمر) يمين مقتوح بن عبد الله بن مخيرة الاسدي الكوفي (قال سألنا خبابا)
بفتح الخاء وقتديدا الموحدة الاولى ابن الارت بالثناة القوقية بعد الراء رضى الله عنه
(أ) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال (تم) كان يقرأ فيهما (قلنا)
بنون الجمع والعموى والمستحق قلت (يا أي شيء كنتم تقرأون قال) ولا يذوقون ذلك
قال (يا صراط الجنة) بكسر الهمزة ومثناة فوقية بعد القصة وللاصلي عليه بفتح
اللام ومثناة تحتين فان قلت ان اضطراب لحيته الشريفة المستدل به على قرأته
يحصل مشددا أيضا باله كروا الدعاء أيضا فمأخوذة عن القراءة دونها أوجب باع الغيت
بقرينة والظاهر أنهم يقرأون بالهجرة لان ذلك الحيل منها هو حمل القراءة لا الذكروا الدعاء
وإذا انضم الحديث قول أبي قتادة كان يسعنا الآية أحيانا أقوى الاستدلال (باب
القراءة في صلاة العصر) * وبالسند قال (حدثنا محمد بن يوسف البكندى) بكسر
الموحدة فيكون المشاة القضية وفتح الكاف وسكون التون (قال حدثنا سليمان بن عيينة
عن الامش) سليمان بن مهران (عن عمارة بن عمرو عن أبي معمر) عبد الله بن مخيرة
(قال قلت) والكشمتي والاصلي قلنا (لخباب بن الارت) بفتح الهمزة والراء وتشديد المثناة
القوقية (أ) كان النبي صلى الله عليه وسلم يهجرة الاستهامة على سبيل الاستخبار (يقرأ
في الظهر والعصر قال تم) كان يقرأ فيهما (قال قلت يا أي شيء كنتم تقرأون) أي تقرأون
لانتم تعدلوهول (قرأته) عليه الصلاة والسلام (قال) أي خباب (يا صراط الجنة)
الكريمة وفي البونية رقم على قوله فان لم علامة السقوط لابن عساكر وبه قال (حدثنا
المسكي) بالتحريف ولا يذروا الاصلي مكى (بن ابراهيم) بن بشر بن زرقدا النجفي الحنظلي
البلخي (عن هشام) الدستوائي (عن يحيى بن أبي كثير) بالثناة (عن عبد الله بن أبي قتادة
عن أبيه) أبي قتادة الحارث بن ربعي (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين
الاوليين (من الظهر والعصر) أي من كل منهما (بأشاعة الكتاب وسورة يسورة)
بالتفص عطف على سابقه وبالكسري لانه موزع على الركعات يعني يقرأ في كل ركعتين
ركعتين ماضية بعد الفاتحة (ويسمعنا الآية أحيانا) (باب القراءة في صلاة (القرب)
* وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) هو ابن أنس
الاصلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبيد الله) بالتصغير (ابن عبد الله بن منبه عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال) أنه (أم الفضل) لباية بنت الحارث زوج العباس اخت
مميونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (سمعتهم) أي ابن عباس (يقرأ والمرسلات عرفا)
والجمله حاله رقيه التفات من الحاضر إلى الغائب لان القياس أن يقول سمعتني وأنا أقرأ
الواو وطلحة هو ابن نصير وهو من الثلاثة اعني الزبير وطلحة ومرة تابعين كونهم

قال لا بأسى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٨ انتهى به إلى سدة المنتهى وهي في السماء السادسة إليها ذهبى ما خرج

به من الأرض فيقبض منها والها
يتمى ما به يبط من فوقها فيقبض
منها قال أذهبنى الصدر ما ذهبنى
قال فرأى من ذهب قال فأعلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا
أعلى الصلوات الخمس وأعلى
شواتيم سورة البقرة وعقرب لم
يشرك بالله من أمته شيئا المعجمات

(قوله انتهى به إلى سدة المنتهى
وهي في السماء السادسة) كذا هو
في جميع الأصول السادسة وقد
تقدم في الروايات الأخرى من
حديثنا أنهما فوق السماء
السابعة قال القاضي كونهما في
السابعة هو الأصح وثول الأكرين
وهو الذي يقتضيه المعنى وقصبتها
ناتئمتي قلت ويمكن أن يجمع مع
بينهما فيكون أصلها في السادسة
ومعناها في السابعة تقدم أنها
في نهاية من العظم وقد قال الخليل
رحمه الله هي سدة في السماء
السابعة قد أظلت السموات
والبنة وقد تقدم ما حكمنا من
القاضي عباس رحمه الله في قوله أن
مقتضى خروج النهرين الظاهرين
النيل والقرا من أصل سدة
المنتهى أن يكون أصلها في
الأرض فإن سلمه هنا أمكن حله
على ما ذكرناه والله أعلم (قوله وعقرب
لم يشرك بالله من أمته شيئا
المعجمات) هو بضم الميم واسكان
القاف وكسر الميم ومعناه
الغريب المظالم النكار التي تهلك
أعصابهم أو يوردهم النار وتقمعهم

والمرسلات عرفنا (فقلت يا بني) بضم الموحدة مصغرا (والله لاند) ولا يذو والأصلي يائي
أقعد (ذكرتني) بتشديد الكاف شبا سادته (بقرا تفل) وفي نسخة بقرأ تفل بضم القاف
وبالتون (هذه السورة) منصوب بقوله بقرأ عند المصريين أو يدكرتني عند الكوفيين
(أيتها أي السورة) لا ترميها بت بحذف خبر المفعول ولان عسا كرمها معته (من)
رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يقرا بها في) صلاة (المقرب) أي في شبهة كما
رواه النسائي وأما ما في حديث عائشة أنها الظاهر فكانت في المسجد وأجيب عن قول أم
الفضل عند الترمذي خروج النهرين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب رأسه بالخل
على أنه خرج إليهم من المكان الذي كان واقفا فيه إلى الحاضر من البيت فصرى بهم فيه
• وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في المغازي وسلفي الصلاة وكذا أبو داود وابن
ماجه • وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذو حديث (ابوعاصم) النبل (عن ابن جريج)
عبد الملك (عن ابن أبي مليكة) بضم الميم وفتح اللام زهير بن عبد الله المكي الاحول (عن
عروة بن الزبير) بن العوام (عن مروان بن الحكم) المدني الاموي (قال قال زيد
ابن ثابت لما نزلت في المغرب بقصار) يتبين العوض عن المضاف إليه أي بقصار
الفصل ولكنهم يبقصار المقصود ولا يذو به في الفصل وهو استيفهام على سبيل
الاستكثار وكان مروان حينئذ أمير أهل المدينة من قبل معاوية والنسائي بقصار السور
(وقد سمعت) بضم التاء في بعض ألقبها (التي صلى الله عليه وسلم يقرا بطول الطولين)
أي بأطول السورتين الطويلتين وطول تأيت أطول والطولين عشتانين تصحيتين ثنية
طولى وهندرواية لاكتنعوزها في القرع لاي الوقت والأصلي وفي رواية كريمة
بطول الطولين بضم الطاء وسكون الواو وباللام فقط وجهه البرماوى كالسكرماني بأنه
أطلق المصنف واداد الوصف أي كان يقرا بمقدار طول الطولين الذين هما البقرة
والنساء والأعراف وتعبه في فتح البسرى بأنه يلزم منه أن يكون قرا بقدر السورتين
وليس هو المردول يقع تفسير السورتين في رواية البضاوى وفي رواية أي الأسود عن
عروة عن زيد بن ثابت عند النسائي بأطول الطولين المص ولا يذو وقد قلت ما طول
الطولين قال الأعراف لكن بين النسائي في رواية أنه ان التفسيرين قول عروة وزاد
أبو داود قال يعني ابن جريج وسألت أنا ابن أبي مليكة فقال لي من قبل نفسه المائدة
والأعراف وعند الجوزقي مثله الآية قال الأنعام بدل المائدة وعند الطبراني وأبي
ذهب في مستخرجهم بدل الأنعام ونس وفي تفسير الأخرى ثلاثة أقوال المحفوظ فيها الأنعام
ولم يرد البقرة والألفاظ طول الطول فدل على أنه أراد الإطوال من بعد البقرة وذلك هو
الأعراف وتعبه بأن القسام هي الأطول بسدها وأجيب بأن عدد آيات الأعراف أكثر
من عدد النساء وغيرهما من السبع بعد البقرة وإن كان كليات النساء تزيد على كليات
الأعراف وقد خرج ابن المنير إلى أن تسمية الأعراف والأنعام بالطولين إنما هو لعرف
فيما لا أنهما أطول من غيرهما وجمع ابن المنير بين الأسماء المختلفة في أطالة القرا في
المغرب وتخصيها بأن تحمل الأطالة على الندرة تنبيها على المشروعية وبجمل التخصيف

أيها والتعظيم والوقوع في المبالغة ومعنى الكلام من ما نحن من هذه الأمانة غير مشرئ بالله تحفقه المعجمات على

الشرع وإجماع أهل السنة على إثبات عذاب بعض العصاة من الموحدين ويحتمل أن يكون المراد بهذا خصوصاً من الآمة أي يفتقر لبعض الآمة المتخيمات وهذا يظهر على مذهب من يقول أن لفظة من لا تقتضي العموم مطلقاً وعلى مذهب من يقول لا تقتضيه في الأخبار وإن اقتضت في الأمر والتميز ويمكن قصده على المذهب المختار وهو كونها للعموم مطلقاً لأنه قد قام دليل على إرادة الخصوص وهو ما ذكرناه من النصوص والإجماع والله أعلم

• (باب معنى قول الله عز وجل وأندرونه آخرة رهي رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الإسراء) •

قال القاضي عياض رحمه الله اختلف السلف والخلف هل رأى نبينا صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الإسراء أم أنكرته عائشة رضي الله عنها كما روى عن أبي هريرة وجعل من ذلك مشهوراً عن ابن مسعود والبيهقي جماعة من المحدثين والمكاتبين وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه رآه بعينه ومثله عن أبي ذر وكعب رضي الله عنهما والحسن رحمه الله وكان يختلف على ذلك وحكى مشهراً عن ابن مسعود وأبي هريرة وأحمد بن حنبل وحكى أصحاب المصنفات عن أبي الحسن الأشعري وجماعة من أهل زمانه أنه

على العادة تنسب على الأولى قال وإنك قال في الاطاعة سمعته يقرأ وفي التصفيف كان يقرأ انتهى وتعبه في فتح الباري بأنه غفل عما قرأه رواية البيهقي من طريق أبي عاصم شيوخه المؤلف فيه بإسناداً لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ويشاهد في رواية جابر بن محمد عن ابن جريح عند الاسماعيل واستبطن من الحديث امتداد وقت المغرب إلى شيبوبة الشفق الأحمر واستشكل بأنه إذا قرأ الأعراف يدخل وقت العشاء قبل الفراغ وأوجب بجواب ابن أحمد ما أنه لا يمنع إذا أوقع ركعة في الوقت وتعبه بأن إخراج بعض الصلاة عن الوقت ممنوع ولو جازت فلا يجعل ثابت عنه صلى الله عليه وسلم على ذلك الثاني أنه يحتمل أنه أراد بالسورة بعضها وليس الحديث تصاقق أنه آتم السورة كذا قاله البرماوى والأبي وفيه نظر لأنه لو كان قرأ شيئاً منها يكون قد سوره من قصار المفصل لما كان لانكار زيد معنى ورقي حديث زيد هشام بن عروة عن أبيه عنه كما عند ابن خزيمة أنه قال لم وإن أنك تحذف القرام في الركعتين من المغرب فوالله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين جميعاً وما ذكره البرماوى من اشتراط إيقاع الركعة في الوقت هو الذي عليه الأشعري والأذري وابن المقرئ وتعبه بإطلاق الشيخين الرافعي والنووي كغيرهما عدم العصبان ولم يقيداه بما إذا قرأ ركعة في الوقت وكذا أجاب البغوي في فتاوى ما لا يطلق وجعل التشديد لايمان بر كعة إلا لمعقداً الاطلاق وظاهر كلام الخادم اعتماداً انتهى والمصنف القرام في المغرب بقصر الفصل وهو مذهب أبي حنيفة وصاحبه ومالك وأحمد وأصحب ويؤيد حديث رافع السابق في المواقب أنهم كانوا يقتضون بعد صلاة المغرب فأنه يدل على تحذف القرام فيها وعند ابن ماجه بسند صحيح عن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وكان الحسن يقرأ فيها إذا نزلت والصادقات ولا يدعها • ورواية حديث الباب الستة ما بين بصري ومكي ومدني وفيه التصديق والمنع والقول واخرجه ابوداود والقاضي في الصلاة • (باب حكم الجهر بالمغرب) (في صلاة المغرب) • وفيه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التبريزي المصري (قال أخبرنا مالك) الإمام امام الأئمة الأصح (عن ابن شهاب) الزهري (عن محمد بن جبير بن مطعم) بنهم الميم وكسر الميم وقد وقع التصريح بالتصديق من طريق حسان عن الزهري (عن أبيه) جبير بن مطعم بن عدي (قال سمعت رسول الله) ولا يذرعته النبي (صلى الله عليه وسلم يقرأ) ولا يقرأ صا كرى (في صلاة المغرب بالطور) أي بسورة الطور كلها وقول ابن الجوزي يحتمل أن تكون الباء بمعنى من كقوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله يعني فيكون المراد أنه عليه الصلاة والسلام قرأ بعض سورة الطور واستدلال الطحاوي بغيره مما رواه من طريق هشيم عن الزهري في حديث جبير بقوله قطعته يقول أن عذابه يدل على واقع قال أخبرنا أن الذي سمع من هذه السورة هي هذه الآية خاصة معارض بما عند المؤلف في التفسير حيث قال سمعته يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خطوا من غيري أم هم أنفقوا أن آيات إلى قوله المسطرون كاد قلبي يطر

زاد وقت بعض مشايخي في هذا وقال ليس عليه دليل واضح ولكن كما نرى في قوله الله في السليمانية

وسؤال موسى إياه دليل على جوازها ١٢٠ اذ لا يجهل نبي ما يجوز أو يتبع على ربه وقد اختلفوا في ربه موسى صلى الله عليه

وسلم ربه وفي مقتضى الآية وروية الجليل في جواب التماسي أي بكر ما يقتضي انهما رأياه وكذلك اختلفوا في ان نبياً محمد صلى الله عليه وسلم حل كاهن ربه سبحانه وتعالى إليه الأسرار بغير واسطة أم لا حكى عن الأشعري وقوم من المتكلمين انه كلفوا بعضهم هذا إلى جعفر بن محمد وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما وكذلك اختلفوا في قوله تعالى ثم نادى فأتى بالقرآن على ان هذا الدور والبدن منقسم فأتى جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم ويختص بأحد هاتين الأخر من الصدر المتنهي وذكر عن ابن عباس والحسن ومحمد بن كعب جعفر بن محمد وغيرهم انه دون من النبي صلى الله عليه وسلم إلى ربه سبحانه وتعالى أو من الله تعالى وعلى هذا القول يكون الدور والبدن متاً ولا ليس على وجهه بل كما قال جعفر بن محمد الدور من الله تعالى لأجله ومن العباد بالحدود فكأن معنى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من ربه سبحانه وتعالى وقوله منه ظهر وعظيم منزلته عليه • وإشراق أنوار معرفته عليه • وإطلاعه من غيبه وإمرار ملكوته على ما لم يطلع سواه عليه • والدفن من الله سبحانه أظهار ذلك في عظيم بره وفضله العظيم لديه • فيكون قوله تعالى

• وفي رواية أسامة ومحمد بن عمرو سمعته يقرأ والطور وكاب معلور وزاد ابن سعد في رواية • فاستمع قراءته حتى خرجت من المسجد على أن رواية هشيم عن الزهري بخصوصه معتقة وقد كان جماع جدير لقراءته عليه السلام لما جاء في أسارى بدر كما عند المؤلف في الجهاد وكان ذلك أول ما قرأه في الإسلام في قلبه كافي المغازي عند المصنف أيضاً • ورواية هذا الحديث الخمسة ما بين مصري ومدني وفيه التصديت والاختيار والعذبة والقول والسماع وأخرجه أيضاً في الجهاد والتفسير ومسلم وأبو داود وفي الصلاة وكذا التماسي في باب التفسير وابن ماجه فيه (باب الجهر) بالقراءة (في صلاة العشاء) وبه قال (حدثنا أبو التعمان) محمد بن الفضل (قال حدثنا معمر عن أبيه) سليمان بن طرخان (عن يسكر) يكون الكاف ابن عبد الله المزني (عن أبي رافع) بالفاء والعين الملهة تتبع الصانع (قال صليت مع أبي هريرة) رضي الله عنه (الجمعة) أي صلاة العشاء (فقرأ فيها بعد الفاتحة) إذا السماء انشقت (فجد) أي عند جعل السجود منها سجدت (فقلت له) أي سأله عن حكم السجدة (قال سجدت) زاد في الرواية الآية في الباب التالي لهذا • وفي رواية هنا لا يدل بها فيها (خلف أبي القاسم) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الصلاة (فلا يزال أصديها) أي بالسجدة أو بالياء طرفة أي في أي السورة إذا السماء انشقت (حتى أتاه) أي حتى أموت فان قلت قوله فلا يزال أصديها أمهم أن يكون داخل الصلاة أو خارجها فلا حاجة فسه على الامام مالك حيث قال لا سجدة ثم أوجبت كرو في المشهور عنه السجدة في القرية لأنه ليس ممنوعاً بأخباره الكبار في رفقته كما روي في المسوس اذ كونه ممنوعاً عن غير خاف وبذلك أيضاً ما أخرجه ابن خزيمة عن رواية أبي الأشعث عن معمر بهذا الاسناد صليت خلف أبي القاسم فيجد بها أو ما أخرجه الجوزي في طريقين يزيد بن هرون عن سليمان التيمي بلفظه صليت مع أبي القاسم فيجد فيها فهو وحجة على مالك رحمه الله مطلقاً • ورواه هذا الحديث السبعة أربعة منهم بصريون وأبو رافع مدني وفيه ثلاثة من التابعين يروي بعضهم عن بعض والتصديت والفتنة والقول وأخرجه المؤلف أيضاً في مصود القرآن ومسلم وأبو داود والنسائي في الصلاة • وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الهبالسي (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن عيسى) هو ابن ثابت الأنصاري (قال سمعت البراء) بن عازب رضي الله عنه (أن النبي) وللاصلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ (في صلاة العشاء) في إحدى الركعتين (في رواية التماسي في الركعة الأولى) (بالتين والزيتون) وفي الرواية الآية والتين على المسكية وانما قرأ عليه السلام في العشاء بقصار المفضل لكونه كان مسافراً والسفر يطلب فيه التحفظ لانظمة المتعة ويستند فيجعل حديث أبي هريرة السابق على الحضر فلا قرأ فيها بأوساط المفضل • وفي هذا الحديث الحديث والفتنة والقول والسماع وأخرجه المؤلف أيضاً في التفسير والتوحيد والخمسة في الصلاة • وهذا (باب القراءة) صلاة (العشاء) بالصيغة أي بالسورة التي فيها خمسة التلاوة • وبه قال (حدثنا) ولا يذكر في نسخة

قالب توين أو أدنى على هذا اعتباراً عن لطيف أهل وإيضاح المعبرفة والإشراف على الحقيقة من نبي صلى الله عليه وسلم حديثي

ومن الله اجابة الرغبة وابانة المنة يتناول في ذلك ما يتناول في قوله صلى الله عليه وسلم ١١١ عن ربه عز وجل من تقرب بعبادة

تقرب منه ذراعا الحديث هذا
آخر كلام القاضي وأما صاحب
التبصرة فإنه اختار اثبات الرؤية
قال والجميع في هذه المسئلة وان
كانت كثيرة ولكلها تنسك الا
بالاقوى منها وهو حديث ابن
عباس رضي الله عنهم انهم يقولون
ان يكون انسلا لابراهيم
والكلام لموسى والرؤية لمحمد
صلى الله عليه وسلم وعن عكرمة
سئل ابن عباس رضي الله عنهما هل
رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه
قال نعم وقدرى ما ساد بالأس به
عن شعبة عن قتادة عن أنس رضي
الله عنه قال رأى محمد صلى الله
عليه وسلم ربه وكان الحسن يحلف
ان قد رأى محمد صلى الله عليه وسلم
ربه والاصل في الباب حديث
ابن عباس حبر الامنة والوجوع
اليه في المضلات وقد راجع ابن
هرير رضي الله عنهم في هذه المسئلة
ورأسه هل رأى محمد صلى الله
عليه وسلم ربه فأخبره انه رآه
ولا يقدح في هذا حديث عائشة
رضي الله عنها لان عائشة لم تنبئ
انها سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لم أر ربي وإنما ذكرت
ما ذكرت متاولة لقول الله تعالى
وما كان لبشر أن يكلمه الله الا
وحياء أو من وراء حجاب أو يرسل
رسولا لقول الله تعالى لا تدركه
الابصار والعصا اذا قال قولا
وخالفه غيره منهم لم يكن قوله
حجة واذا سمعت الروايات عن ابن
عباس في اثبات الرؤية وجب المعير الى اثباتها فانها ليست مما يدل على القول

حديثي بالافراد (مسند) أي ابن مسرهد (قال حدثنا ابن زبير) تصغير زرع (قال
حديثي) بالافراد لا يورى ذو الوقت والاصيلي وابن عباس كحديثنا (الشيخ) سليمان
ابن طرخان عن بكر) يسكن الكافي ابن عبد الله المزني (عن أبي رافع) شقيق الصانع
(قال صلبت مع أبي هريرة) رضي الله عنه (العمدة) (قرأ) فيها سورة (إذا التفتة) انفتحت
فصعد فقلت (له) (ما هذه) (المصعدة) (قال مصعدت بها) ولا يورى ذو الوقت فيها (خفي) أي
الغائب صلى الله عليه وسلم (أي في الصلاة) (فلا يزال أصعبها) وفي رواية لا يورى ذو
الوقت وابن عباس كحديثنا (حتى أقامه) صلى الله عليه وسلم وهو كناية عن الموت (في هذا) (باب
القرآن) (في) صلاة (العشاء) وبه قال (حدثنا) (خالد بن يحيى) بن مقفوان السلي الكوفي
المتمنى بمكة ثري مائة سنة ثلاث عشرة ومائتين (قال حدثنا) (مسند) بكسر الميم وسكون
المهمل ابن كدام الكوفي (قال حدثنا) (علي بن ثابت) بالمثلثة ونسبه هنا لا يسه بخلاف
الرواية السابقة (سمع) ولا في الوقت (نه) سمع (البراء) رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقرأ (التين) بالواو على الحكاية وفي رواية لا يذري (التين) (والزيتون) (في)
صلاة (العشاء) ولا يذري نسخة يقرأ في العشاء (التين) (والزيتون) (وما سمعت أحدا
أحسن صوتا منه) (أحسن) (قراءة) منه صلى الله عليه وسلم شك الراوي وإنما كبر
هذا الحديث لثبته ما ترجمه ولا اختلاف بين الروايات ولما فيه من زيادة قوله وما
سمعت أحدا الخ وشيخ البخاري فيه من افراد وثاني نسخة فيها حقه في آخر التوب حيدان
شاء الله تعالى بعون الله وقوته (في) (باب) (بالتنوين) (يعطون) (في) (الركعتين)
(أوليتين) (من العشاء) (ويحذف) (يزيل) (القرآن) (في) (الركعتين) (الأخرين) (منها) (وبه
قال) (حدثنا) (اسماعيل بن حرب) قال (حدثنا) (شعبة) (بن الحجاج) (عن أبي عون) (والاصيلي) (زيادة
محمد بن عبد الله النخعي) (قال سمعت) (جابر بن حمزة) (قال قال عمر) (بن الخطاب) (أحد) (أي
ابن أبي فخاص) (لقد) (باللام) (ولاني) (الوقت) (والاصيلي) (قد) (شكروني) (كل شيء) (في الصلاة)
بالجزئي القرع وأصله قال الزركشي لان حتى جازة ونسبه البدر الدمايني بان الجازة
تكون بمعنى الى وليست هنا كذلك وانما هي عاطفة فالجزء بالهطف والاصيلي حتى في
الصلاة ما عدا حرف الجز وضبطها المعنى بالرفع على أن حتى هنا غاية لما قبلها زيادة كافي
قولهم مات الناس حتى الانتهاء والمعنى حتى الصلاة شكروك فم ان يكون ارتضاع على
الابتداء وخبره محذوف (قال) (سعد) (أما أنا فأماد) (بضم الميم أي أطول القراءة) (في)
(الركعتين) (الأوليتين) (أخذف) (القرآن) (في) (الركعتين) (الأخرين) (ولا آلو) (بذل الهزمة
وضم اللام أي لا أقصر) (ما أقنديت به من صلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم) (قال) (عمر
صديقك) (ذلك) (الظن) (بأنك) (أول) (قال) (علي بن) (شك الراوي) (وهذا الحديث) (يقص) (في باب
وجوب القراءة) (الامام) (والامام) (مطلو) (لا أخرجه) (من الفرض) (الترجمة مع ما بينهما من
زيادة والنقص واختلاف رواة) (الاستناد) (باب) (القرآن) (في) (صلاة) (الجمعة) (وخلت) (ام
سلة) (من قوله) (المؤلف) (في) (الجميع) (طقت) (وراء) (الناس) (قرأ النبي صلى الله عليه وسلم) (بالطور)
لكن ليس فيه تعيين صلاة الصبح ثم روي المؤلف الحديث من طريق يحيى بن أيزر كريا

عباس في اثبات الرؤية وجب المعير الى اثباتها فانها ليست مما يدل على القول

ولا يستجيز احد ان يظن بان عباس
اختلاف عائشة وابن عباس
عائشة عندنا با علم من ابن عباس
بما ان ابن عباس انبث شافاه
شبهه والمثبت مقدم على الثاني
هذا كلام صاحب التصدير
فالحاصل ان الراجح عند اكثر
العلماء ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم راى به بعض رأسه له
الاسرار الحديث ابن عباس وغيره
عما تقدم وثابت هذا لاخذونه
الا بالاسماع من رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا مما لا ينبغي ان
يشكك فيه ثم ان عائشة رضى الله
عنها لم تثبت الروية بصديقه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو
كان معها فبما فيه حديث اذ كره
وانما اعتقدت الاستبصار من الآيات
وتسوية الجواب عنها فأما
احتجاج عائشة بقول الله تعالى
لا تدركه الابصار فهو باطل ظاهر فان
الادراك الشوا الحاطة والله تعالى
لا يحاط به واذا ورد النص ينفي
الاساطة لا يلزم منه نفي الروية بغير
اطاعة واجيب عن الآية بما حو به
اخرى لاحاجة اليها مع ما ذكرناه
فانه في غاية من الحسن مع
اقتضاره واما احتجاجها برضي
الله عنها بقول الله تعالى وما كان
لنشر ان يكلمه الله الا وحدا الاية
فالجواب عنه من أوجه اشدها
انه لا يلزم من الروية وجود الكلام
حال الروية في وجود الروية فمن
غير كلام الثاني ان عام مخصوص
بما تقدم من الأدلة الثالث ما قاله
بعض العلماء ان المراد بالروح الكلام من غير واسطة هذا الذي قاله هذا القائل وان كان محتملا

الفساني عن هشام بن عروة عن أبيه أن أم سلمة كتبت الى النبي صلى الله عليه وسلم الى
أشكى الحديث وقته فقال اذا أتيت الصلاة للصبح فطوقى وأما حديث ابن خزيمة وهو
يقرأ في المشافاة * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي ياس (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج
(قال حدثنا سيار بن سلامه) زاد الاصيلي هو ابن النعمان (قال دخلت آثارا على أبي
برزة) يفتح الموحدة لفضله بن عبيد (الاصلي فسالناه عن وقت الصلوات) المكتوبات
ولا يذروا الاصيلي عن وقت الصلاة لا افراد (فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
النهر حين تزول الشمس و) يصلي (العصر ويرجع الرجل الى أقصى) آخر (المدنية
والشمس حية) أي باقى حوالها ثم تغرب قال أبو النعمان (ونسبت ما قال) أبو برزة (في القرب
ولا ياتي) عليه السلام (بأخبار المشافاة الى ثلث الليل) عطف على قوله يصلي (فكقوله
(ولا يجب النوم قبلها ولا الحديث بعدها) أي العشاء (ويصلي الصبح فيصير)
والاصلي وأبى ذرو بصرف (الرجل فيعرف بجليه) أي بجالس (وكان يقرأ في
الركعتين) اللتين هما الصبح (أو) في (احدهما ما بين السنتين الى المائة) من آيات القرآن
قال الحافظ ابن حجر وهذه الزيادة تفرد بها شعبه عن أبي النعمان والشافعية ما منه وقد رواها
في رواية الطبراني بالحاقة وهو هو في رواية سلمة عليه الصلاة والسلام قرأها
بالصافات ولما كنتم بالواقعة والسراخ يسند صحيح بأفسر سورتين في القرآن وهذا
الاختلاف وغيره بحسب اختلاف الأروال وقد اشار الدرماوى كالكلام الى ان
اقتصار أن يقول ما بين السنتين والمائة لأن لفظة بين تقتضي الدخول على منه تدوير
أن يكون التقدير ويقرأ ما بين السنتين ونوعها تخلف لفظ فوقها الدلالة الكلام عليه
* وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسعود قال (حدثنا سعيد بن ابراهيم) بن عبد الله (قال
أخبرنا ابن جريح) بضم الجيم الاولى عبد الملك (قال أخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي
وباح (انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول في كل صلاة يقرأ القرآن وجوباً وسواء
كان سرا أو جهراً ويقرأ بالنساء المفعول ولا يصلي وابن عباس كقرا بالنون المقنونة
مبني للفاعل أي نحن نقرأ كذا هو موقوف لكن روى مرفوعاً عند مسلم من رواية أبي
أسامة عن حبيب بن الشهيد بلفظ لا صلاة الا بقرائة الا ان الدارقطني أنكره على مسلم
وقال ان المحفوظ عن أبي أسامة وقعه كإرواء أصحاب ابن جريح وكذا إرواء أحمد بن
يحيى القطان وأبي عبيد اللحداد كلاهما عن حبيب الذي كور مرفوعاً وأخرجه أبو عروبة
من طريق يحيى بن أبي الحجاج عن ابن جريح كرواية الجماعة لكن زاد في آخره ومعه
يقول الصلاة الا بقرائة الكتاب فظاهر أن ضعيفه لا يثبت على الله عليه وسلم فيكون
مرفوعاً بخلاف رواية الجماعة عن قوله (فما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أحصاكم
وما أتى عن أحصا عنكم) يشيران جمع ما ذكر متفق عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيكون الجميع حكم الرفع ويقطع لفظ عنكم الإربعة وزاد مسلم في روايته عن أبي خزيمة
وغيره عن اسمعيل فقال له رجل وان لم أتد قال (وان لم تزد على أم القرآن أجزأت) من
الأجزاء وهو الأداء الكافي لسقوط التعبد والقابضى جرت بغيره ومنه قوله أن الصلاة

وحدثني ابو الربيع الزهراني حدثنا عمادوه من العوام قال اخبرنا الشيباني ١٢٣

قال سألت زوتن حينئذ عن قول الله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى فقال أخبرني ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل عليه السلام له سقاية جناح في حديثه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حفص بن غياث عن الشيباني عن زر بن عبد الله قال ما كذب القوادما رأى قال رأى جبريل له سقاية جناح

ولكن الجمهور على ان المراد بالوصف هنا الالهام والرؤية في المنام وكلاهما يسمى وحيا وما قوله تعالى أو من وراء حجاب فقال الواحدى وغيره من غيرهم ما هو لهم بالكلام بل يسمعون كلامه سبحانه وتعالى من حيث لا يرونه وليس المراد ان هناك جهابا يفصل موضع عن موضع ويصل على تقديره المحبوب فهو عزلة عما يسمع من وراء الحجاب حيث لم يتركلم والله أعلم قوله وحدثني ابو الربيع الزهراني هو يفتح الزاى واسكان الهاء واصله سليمان بن داود قوله وسلم رحمه الله حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة حدثنا حفص بن غياث عن الشيباني عن زر بن عبد الله هذا الاستاذ كما هو فيون وغياث بالفتح المجبة والشيباني هو ابو اسحق واصله سليمان بن زيود وقيل ابن ساقات وقيل ابن عرو وهو تابعي واما زر فيكسر الزاى ويحشيش يضم الحاء وفتح الواو وآثره الشين المجبة وهو من المصريين زاد على مائة وعشرين سنة وهو من كبار التابعين قوله عن

غير الفاتحة لا تجزئ فيه وجهة على الحنفية (وان ردت) عليها (فهو خير) له ورواه هذا الحديث خمسة وفيه التحديث والاختيار والسماع والقول وأخرجه مسلم وقد تكلم يحيى بن معين في حديثه اسمعيل بن علي بن ابي جريح خاصة لكن تابعه عليه جماعة فقوى والله المعين (باب الجهر بقراءة صلاة العنبر) ولا يذم صلاة الصبح (وقالت ام سلمة) عمارة المؤلف في الحج (طقت) بالكسبة (وراء الناس) والتي صلى الله عليه وسلم (يصل) أى الصبح (ويقرأ بالطور) ولا يصلي وابن عباس كيرأ بقراءة أو • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر (قال حدثنا ابو عوانة) (الوضاح) (عن ابي بشر) بالموحدة المكسورة والمجبة الساكنة ولا يذم الاصلى هو جعفر بن أبي وحشية كذا في القرع واسم أبي وحشية اياس (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) ولا يصلي عن عبد الله ابن عباس (رضي الله عنهما) قال (انطلق النبي صلى الله عليه وسلم) قبل الهجرة ثلاث سنين (في طائفة) مافوق الواحد (من الصحابة) حال كونهم (عالمين) أى فاضلين (الى سوق عكاظ) يضم المهملة وتحتف الكاف آخره مبهمة بالصراف وعلمه كافي القرع وأصله قال الساقى هو من اضافة الشئ الى نفسه لان عكاظ اسم سوق العرب بناحية مكة قال في المصاحب اهل المصلى هو جوع قولنا سوق عكاظ كما قالوا في شهر رمضان وان قالوا عكاظ فعلى الحذف كقولهم رمضان (وقد جيل) أى يحجز (بين الشياطين وبين خبر السماء) واصلت عليهم الشيب (يضم الهاء) مجمع شهاب وهو شعله نار ساطعة ككوكب ينفض (فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا) بالقاء ولغيره في ذروا (جيل) ينزلون خبر السماء واصلت علينا الشيب قالوا أى الشياطين (ما حل بينكم وبين خبر السماء) الا شئ حدث فاضربوا (أى سبروا) (مشارك الارض ومغارها) أى فيها ما انصب على القرية (فانظروا) ولا يصلي وابن عباس كرا قطر ورا (ما هذا الذي) باثبات اسم الاشارة لابن عباس كرا الذي (حال بينكم وبين خبر السماء) ولغيره ابن عباس كرا جيل لكنه في البنية غضب عليها ونطب (فانصرفوا) (الشياطين) (الذين نوجهوا نحوهم) بكسر التاء مكية كانوا من نصيبين (الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخلة) يفتح الثو وسكون التاء المجبة غير منصرف العلمية والتأنيث موضع على ليله من مكة حال كونهم (عالمين) الى سوق عكاظ (هو) عليه الصلاة والسلام (يصل) بأصحابه صلاة العنبر (الصبح) فليس اسموا القرآن (فقهوا) أى قصدوا ما صغروا اليه وهو ظاهر في الجهر المترجم له (فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء) فنهى الناس عن رجوعهم الى قومهم فقالوا بالواو وفي رواية قالوا هو الذي في ظرف المكان ولا يوجب ذر والوقت والاصلي • وابن عباس كرا فقالوا بالفاء حيث قالوا في ظرف الرجوع ما مقدرا يقصره المذكور (بالفونما) اسم عناقرا (باجبا) بفتح الجيم بالساكن الصكت من حسن نظمه وجمعه معناه وهو مصدر وصفه بالمالفة (يهدى الى الرشيد) يدعو الى الصواب (فأما هذا) أى القرآن (ولن نشر لكم) بنا • هذا فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قل (وحي الى) زاد الاصلى أنه اسمع منكم من الجن (وانما أوحى اليه قول الجن)

رأى من آيات ربه الكبرى قال
رأى جبريل في صورته سفانة
جناح

هذا الذي قاله عبد الله رضي الله
عنه هو مذهب في هذه الآية
وذهب إليه ومن المفسرين إلى
أن المراد أنه رأى به سبحانه وتعالى
ثم اختلفوا لا فذهب جماعة إلى
أنه صلى الله عليه وسلم رأى ربه
بقواده دون عينيه وذهب جماعة
إلى أنه رآه بعينه قال الإمام أبو
الحسن الواحدي قال المفسرون
في هذا الخبر عن رؤية النبي صلى
الله عليه وسلم ربه عز وجل إليه
المعراج قال ابن عباس وأبو ذر
وأبراهيم التيمي رآه قلبه قال وعلى
هذا رأى بقلبه ربه رؤية حقيقة
وهو أن الله تعالى جعل بصرة في
قواده وأخلق لقواده بصراحتي
ورأى ربه رؤية حقيقة كما يرى
بالعين قال وقد ذهب جماعة من
المفسرين إلى أنه رآه بعينه وهو
قولنا من وعكزة والحسن
والربيع قال المبرد ومعنى الآية
أن القواد رأى شيئا فصدق فيه
وما رأى في موضع نصب أي
ما كذب القواد من شيء وقرأ ابن
عاصم ما كذب بالقصد قال
المبرد معناه رأى شيئا فقبله وهذا
الذي قاله المبرد على أن الرؤية
لقواد فان جعلنا البصر فظاهر
أي ما كذب القواد ما رآه البصر
هذا آخر كلام الواحدي قوله
عن عبد الله بن مسعود رضي الله

وأراد يقول الحق الذي قصه ومفهوما أن الحياولة بين الشياطين وشيخ السما حدثت بعد
نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولقد أنكره الشياطين وضربوا مشارق الأرض
ومقارب البحر فواخبروه بهذا كانت الكهانة قاضية في العرب حتى قطع منهم وبين خبر
المعصية فكان رعيما من دلائل النبوة ولكن في مسلم ما يعارض ذلك في ثمة وقع الاختلاف
ففضل ليزن الشهاب منذ كانت الدنيا وقيل كانت قبله فلفظا أمر هار كرت بعد البعث
وذكر المفسرون أن خراسنة السماء والري بالشهاب كان موجودا السكن عند حدوث
أمر عظيم من عذاب ينزل بأهل الأرض وأرسل رسول الهم وقيل كانت الشهاب مرتبة
معلومة ولكن رعى الشياطين بها وأحرقهم بها **يُمكن** الأبعد النبوة * ورواه هذا
الحديث الحسن بن الحسن بن أبي بصير ورواه في التهذيب والضعفة والقول
وأخرجه الموق في أيضا في التفسير ومسلم في الصلاة والترمذي والنسائي في التفسير وهذا
الحديث من سنن صحابي لأن ابن عباس لم يرفعه ولا هو مدرج في القصة * وبه قال (حدثنا
مسدد بن عيسى عن (قال حدثنا إسماعيل بن علفه (قال حدثنا أبو) السخاني عن
عكرمة بن مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (قال قرأ) أي جهرا (النبي
صلى الله عليه وسلم فبما امر وسكت) أي أمر (فبما امر) بضم الهمزة فبما أمره صلى الله
تعالى لا يقرأ معنى سكت ترك القراءة لأنه عليه الصلاة والسلام لا يزل أمامنا لا يقر
القراءة أمرا أو جهرا (وما كان ذلك لنفسا) حيث لم ينزل في بيان أفعال الصلاة قرأنا في
وأما وكل الأمر في ذلك إلى بيان نبيه صلى الله عليه وسلم الذي شرع لنا الاقتداء به
وأوجب علينا اتباعه في أفعاله التي هي لبيان مجمل الكتاب (ولقد) ولغيره أوى الوقت وذر
والاصيل وابن عباس كلفتم (كان لكم في رسول الله أسوة) بضم الهمزة وكسر هاء أي قدوة
(حسنة) فتبهر وأقبل به وركس وأقبل أسر * ورواه هذا الحديث الحسن بن الحسن بن أبي بصير
بصري وكوفي ومديني وفيه التهذيب والضعفة والقول وهو من أفراد (باب) حكم
والجمل بين السورتين في الركعة الواحدة من الصلاة ولا يركعها إلا من ركعها في ركعة
(و) حكم (القراءة بالخواتيم) بالثلاثة التحسية بعد التوقية ولا يذروا الاصيل بالخواتيم أي
أواخر السور (و) القراءة (بسورة) بموحدة أو له ولا يركعها إلا من ركعها في ركعة (قيل سورة)
مختلفا ترتيب المصنفين (و) القراءة (بأول سورة) بضم الهمزة (قيل سورة) بضم الهمزة
(عن عبد الله بن السائب) بن أبي السائب بمحو صلة مسلم من طريق ابن جرير (قرأ النبي
صلى الله عليه وسلم المؤمنين) بالواو على الحكاية ولا يذروا المؤمنين ولا مسلمي قد أطلع
المؤمنون (في) صلاة (الصبح) بمكة (حتى إذا جاءكم ركعتي وهو ركن) أي قوله تعالى ثم
أرسلنا موسى وأخاه هرون (أو ذكر عيسى) أي وجهنا ابن مريم ومامه آية (أخذته) صلى
الله عليه وسلم (معه) بفتح السين وقد تضم ولا يركعها إلا من ركعها في ركعة (أخذته)
معه أو قال شفهة وفي رواية شرقه (فرمك) قبل فيه جواز قطع القراءة ويجوز أن القراءة
بمعنى البوذة وهو يذعن على ما لفت حيث كره ذلك واجب أن الذي كرهه حاله هو أن
يتصبر على بعض السورة محتارا أو المستبدل بها هنا هو في أنه كان للضرورة فلا يركع عليه

بعضه في قول الله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى جبريل في صورته سفانة جناح

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن عبد الله بن عطاء ١١٥ عن أبي هريرة ولقد رآه نزلة أخرى قال رأى

جبريل عليه السلام حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة أخبرنا حمص عن عبد الله بن عطاء عن ابن عباس قال رآه قبله حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج جمعنا عن وكيع قال الأشج حدثنا وكيع حدثنا الأشج عن ابن أبي عمير عن ابن عباس قال هذا الذي قاله عبد الله بن عطاء عنه هو قول كثير من السلف وهو مروى عن ابن عباس رضى الله عنه ما رواه ابن زيد ومحمد بن كعب ومقاتل بن حنن وقال الضحاك المراد أنه رأى سيرة المنتهى وقيل رأى دفرا أجضر وفي الكرى قولنا للسلف منهم من يقول هوئلت للإيات ويجوز لغت الجماعة بنعت الواحد كقوله تعالى ما أقرب أخرى وقيل هي صفته لحدوف تعذيبه رأى من آيات به الآية الكبرى (قوله عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قول الله تعالى ولقد رآه نزلة أخرى قال رأى جبريل) هكذا قاله أيضا كقول العلماء قال الواحدى قال أكثر العلماء المراد رأى جبريل في صورته التي خلقه الله تعالى عليها قال ابن عباس رأى ربه سبحانه وتعالى وعلى هذا معني نزلة أخرى يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقد كانت له عربات في ثلاث الدلة لاستحاط عدد الصلوات فكل مرة نزلة

ثم الكراهة لا تثبت الإبدليل وادلة الجواز كثيرة منها حديث يزيد بن ثابت أنه صلى الله عليه وسلم قرأ الأعراف في الركعتين ولم يذ كر ضرور (وقرأ عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (في ركعة الأولى) من الصبح (عاشروا عشر من آيات البقرة وفي) الركعة الثانية بسورة من (الثاني) وهو ما يبلغ مائة آية وليس فيها أو ما بعد السبع الطوال إلى المفضل سمى مثالي لأنها ثمان السبع وألكنه كانت قصرت عن المثني وزادت على المفضل لأن المثني جعلت مبادى والتي ثلها مثالي ثم المفضل وهذا التعليل وصله ابن أبي شيبة ولكن بالنظر يقرأ في الصبح عاشر من البقرة ويتبعها بسورة من الثاني (وقرأ الأحنف) بالمهمل ابن قيس بن معد يكرب الكندي العاصي رضى الله عنه في صلاة الصبح (الكهفي) الركعة (الأولى وفي الثانية يوسف أو يونس) شك الراوى (وذكر) الأحنف (أنه صلى مع عمر رضى الله عنه) أى وراه (الصبح) فقرأ (هما) أى بالكهفي الأولى وباحدى السورتين في الثانية وهذا مكره وعندنا الحنفية لأن ترتيب المصنف العثماني مستحسنة وقيل مكره في القرآن دون التوافل وهذا التعليل وصله أبو نعيم في المستدرج وقال في الثانية يونس ولم يذك (وقرأ ابن مسعود) عبد الله في ما وصله عبد الرزاق (بابهين آيتين) في الركعة الأولى ولقد سعد بن منصور من وجه آخر فافتتح الأفعال حتى بلغ ونعم التصريح وهو رأس الأربعين آية (وفي) الركعة (الثانية) بسورة من المفضل من سورة اقتال أو الفتح وأخرجنا أن في آخر القرآن (وقال قتادة) ما وصله عبد الرزاق (عنه) يقرأ سورة واحدة ولا يذ بسورة واحدة فيقرأها (في ركعتين) ولا يصلي في الركعة من أو يرد أى يكبر (سورة واحدة في ركعتين) بأن يقرأ في الثانية سبعين السورة التي قرأها في الأولى فالتكبر أخف من قسم السورة في ركعتين جاء ابن المنبر قال في فتح الباري وسب الكراهة فيها يظهر أن السورة يقرأ بعضها ببعض فأي موضع قطع فيه لم يكن كأنه أتى إلى آخر السورة فإنه انقطع في وقت غير تمام كانت الكراهة ظاهرة وإن وقف في تمام فلا يخفى أنه خلاف الأولى اه وسننبط جواز جميع ما ذكره في الترجمة من قول قتادة (كل) أى كل ذلك (كتاب الله) عز وجل فولى أى وجه يقرأه كراهة فيه ويؤيد الصورة الأولى من قول قتادة قرأه عليه السلام في المغرب قال عمران بن قزح في ركعتين ورواه السلفي في الثانية حديث معلق بن عبد الله الجهني أن رجلا من جهينة أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح أنزلت في الركعتين كلتيهما فلما أورد أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم قرأ ذلك عبد الله ولم يذ كر الخواص في الترجمة تريد السورة (وقال عبد الله) بن عمر بن الخطاب عن ابن عمر بن الخطاب عن عمرو بن عبد الله الترمذي والبراد عن المؤلف عن اسمعيل بن أبي أويس عنه (عن ثابت) الثاني (عن أنس) ولا يذ والاصلي كافي الفرع وصله زائدة ابن مالك (كان يزل من الانصار) اسمه كلثوم بضم الكاف ابن عديم بكسر الهاء وسكون الدال (نومهم في مسجدنا) بوكان بالواو ولا يوى ذروا الوقت والاصلي وابن عساكر فكان (كلما افتتح سورة) ولا يذ والاصلي بسورة

والله أعلم بقرينه من الأحسن من زياد بن الحصين أبي جهمة عن أبي العباس عن ابن عباس رضى الله عنهما

ما كذب القواد ما رأى ولقد أنزلت أخرى ١١٦ قال رأه بقواده مرتين حديث أبو بكر بن أبي شيبة حديثنا حص بن غياث

عن الاعشى قال حدثنا الوجهة
بهذا الاسناد **حديثنا** هو بن
جر ح **حديثنا** هو بن ابراهيم
عن داود عن الشعبي عن مسروق
قال كنت متكئا عند عائشة
فقال يا عائشة ثلاث من تكلم
بواحدة منهن فقد أعظم على الله
الفرية قلت ما هن قالت من رأى
ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى
ربه فقد أعظم على الله الفرية قال
وكنتم متكثرا فقلت يا ام
المؤمنين انظرى بنى ولا تجلسنى
أم قال الله تعالى ولقد رآه بالافق
اليمين ولقد رآه نزلت أخرى

ما كذب القواد ما رأى ولقد رآه
نزلت أخرى قال رأه بقواده مرتين
هذا الذى قاله ابن عباس معناه
رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه
سبحانه وتعالى مرتين في هاتين
الاثنتين وقد دنا اختلاف
العلماء في المراتب لا يبينون الرؤية
عندهم انهم ابا القواد ام بالعين
وفي هذا الاسناد ثلاثة تابعين
الاعشى وزيد وأبو العالية بعضهم
عن بعض واسم الاعشى سليمان بن
مهران تقدم سانه مراتب وجهته
يقع الجليل واسكان الهاو ام
ابى العالية يرفع يضم الرافع
الفاء والله اعلم **قوله** أعظم
الفرية هى بكسر القاء واسكان
الرافع الكسب يقال فرى
الشيء يشربه نرايا فتره يقتره
اقتراء اذا اختلفه وجمع الفرية
فري **قوله** انظرى أى اجهلى
قوله عن مسروق أى بقل الله
تعالى ولقد رآه بالافق اليمين وقول عائشة رضى الله عنها وألم نسمع ان الله تعالى يقول لا تدركه الابصار

بوجهة في الاول **يقربها** المهم في الصلاة بما يقربها به بالضم مبني للمفعول أى في الصلوات
التي يقربها بها ولا بن عسا كرها يقربها بجوارى كل قوله **انفتح** بعد الفاتحة
يقول هو الله **حديثنا** حتى يفرغ منها أى اذا اراد الانفتاح والافه واذ انفتح سورة
لا يكون مقصدا بغيرها **ثم يقرأ سورة** ولا يذر بسورة **أخرى** معها أى مع قل هو الله
أحد **وكان يصنع ذلك** الذى ذكر من الانفتاح بالاخلاص ثم بسورة معها **فى كل ركعة**
فكلمة أصحابه لأن فعله ذلك بخلاف ما بعده **ونه** **فقالوا** بالقام ولا يؤذرو الوقت
وقالوا انك تفتضح هذه السورة ثم لا ترى أن تتجوزن **بضم** اولعع الهمز كافى الفرع
وأصله من الاجزاء يروى تجوز بك بضمه من جرى أى لا ترى أنها تكفيلك **حتى تقرأ**
ياخى ولا يؤذرو والاصلي بالآخرى **فاما ن تقرأها** ولغيرها ذوقا فام تقرأها **واما ن**
تدعها تتركها **وتقرأ ياخى** غير قل هو الله أحد **فقال** الرجل **ما نأشركه** كان
أحييت أن أؤمكم بذلك فعلت وان كرهتم ترككم وكانوا يرون الله **وللاصلي** يرويه
من أفضاهم وكرهوا ان يؤمهم غيره **أكونه** من أفضاهم أو يكونه عليه الصلاة والسلام
هو الذى قرره **فقال** اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه هذا **انظر** الذى كور قال
لنا بعد **فقال** له عليه الصلاة والسلام **يا فلان** ما تعتقد ان تقبل ما يأمرك الله أى الذى
يقوله **لنا** **أصحابك** من قرأ سورة الاخلاص فقط أو غيرها فقط وليس هذا أصرا على
الاصطلاح لأن الأمر هو قول القائل لغيره اقبل كذا على سبيل الاستعلاء لا على معنى
يسعى القائل وانما جعله أصرا هنا لأنه لازم التحريض كوروكا ثم قالوا فعل كذا
أو كذا **وما يحدث** أى وما الباعث **لأن** **على لزوم** قراءة **هذه السورة** قل هو الله أحد
فى كل ركعة سألهم عن أمرين **فقال** الرجل مجيبا عن الثانى منه **حاشا** الى احبها أى
أقرها لمحبتي اياها اذ لا يصح ان يكون جوابا عن الاول لأن محبة الاتع ان يقرأها فقط
وهم انما يخبرونه عنها فقط أو غيرها فقط **لكنه** مستلزم الاول بانضمام شئ آخر هو إقامة
السنة الملهود فمن الصلاة بقراء سورة أخرى فالمانع مركب من المحبة وعهد الصلاة
فقال له عليه الصلاة والسلام **حدثنا** اياها أى سورة الاخلاص والحب مصدر
بمضاف لفاعله وارتفاعه بالابتداء والخبر قوله **ادخل الجنة** لانما صفة الرحمن تعالى
لحمي ابدل على حسن اعتقاده في الدين وعبر الماضي وان كان دخول الجنة مقبلة لا
اتصق النوع ونه جواز الجمع بين السورتين في ركعة واحدة وهو مذهب أبى حنيفة
وماثل والشافعى وأحمد وروى عن عثمان وابن عمر وحذيفة وغيرهم • **وبه قال** **حديثنا**
أدم بن أبى ايس **قال** **حديثنا** **شعبة** بن الجراح **عن عمرو بن مرة** **بضم** الميم وتشديد
الراء بن عبد الله الكوفي **الاهى** • **وفى رواية** لا يؤذرو الوقت وذرو الاصلي وابن عساكر
حديثنا **عن** **روين** مرة **قال** سمعت ابا ابيلى **قال** **هو** **شقيق بن سلمة** **قال** **جارجل** **هو** **نوبخت**
فتح **النون** وكسر الهاء **ابن** **حسن** **ابن** **كسر** **السين** **المهمل** **الجبلى** **الى** **ابن** **مسعود** **وقال**
له **قرا** **الفصل** **كله** **الله** **فى** **ركعة** **واحدة** **فقال** **له** **ابن** **مسعود** **منكر** **عليه** **عدم**
الذب **بروز** **التريل** **لاجواز** **الافعل** **هذا** **بضم** **الف** **هو** **الموت** **تشديد** **المهمل** **أى** **انه** **هذا**

(كذا)

فقات عائشة يا أبا أول هذه الامتثال عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ١١٧ فقال انما هو جبريل عليه السلام لم أره على

صورته التي خلق عليها غير هاتين
المرتين رأيتُه مهبطاً من السماء
سداء عظم خلقه ما بين السماء
والارض فقات أول تسمع أن
الله يقول لا تذركه الا بصار وهو
يدركك الا بصار وهو اللطيف الخبير
أول تسمع أن الله يقول وما كان
لنشران بكلمة الله الا وسوا ومن
وراها جبريل أو برسل رسولاً في قوله
على حكم قالت ومن زعم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب
شيان كتاب الله

أول تسمع أن الله تعالى يقول
ما كان لنشران بكلمة الله الا
وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل
رسولاً ثم قالت عائشة أيضاً والله
تعالى يقول يا أيها الرسول بلغ
ما أنزل اليك ثم قالت والله تعالى
يقول قل لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله هذا كله
تصرح من عائشة ومسروق
رضي الله عنهما بما جواز قول
المستدل بآية من القرآن ان
الله عز وجل يقول وقد ذكره
ذلك مطرف بن عبد الله بن
الشعر الثعالبي المشهور بروي
ابن ابي داود باسناده عنه انه قال
لا تقولوا ان الله يقول ولكن
قولوا ان الله قال وهذا الذي
انكره مطرف رحمه الله خلاف
ما فعلته العصابة والتابعون ومن
بعدهم من الله السليبي فالصحيح
المتنار جواز الامر بكما
استعملته عائشة رضي الله عنها

(كذلك الشعر) أي سرداً وافرطاً في السرعة لأن هذه الصفة كانت عادتهم في انشاد
الشعر (فقد عرفت التنافي) أي السور المتناهية في المعاني كالوعظ والحكم والقصص
لالمعاني في بعد الاسي أو هي المرادة كما سيأتي من ذكرهم في مقتضى اعتبارهم في لادة
التقارب في المقدار (التي كان النبي) ولا يذو والاصلي كان رسول الله (صلى الله عليه
وسلم يقرن بينهما) بفتح اوة وضم الزاي يجوز كسرهما (فقد كرهت من سورتين المتصل
سورتين في كل ركعة) وهي الرحمن والجم في ركعة واقتربت والحاق في ركعة والذاريات
والطور في ركعة والواقعة ون في ركعة وسال والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعيس
في ركعة والمقتر والمزمل في ركعة وهل أن ولا أقسم في ركعة وعيم والمرسلات في ركعة
واذا الشمس كورت والضحان في ركعة * رواه أبو داود وهذا على تأليف مصنف ابن
مسعود وهو يؤيد قول القاضي أبي بكر الباقلا في أن تأليف السور كان عن اجتماع
العصابة لأن تأليف عبد الله مفار لتأليف مصنف عثمان واستشكل عبد الحنان من
المفصل واجيب بأن ذكرهما معاً فيه يجوز * وفي الحديث ما ترجمه وهو الجمع بين
السورتين لأنه إذا جمع بين سورتين جاز الجمع بين ثلاثة فصاعد العدم الفرق وسط لفظ كل
من قوله سورتين في كل ركعة لابن عباس كروا في الوقت * ورواه هذا الحديث النسبة
ما بين كوفي ورواسي وعصاف في وفيه التصديق والسجاء والقول وأخرجه مسلم
والقاسي في الصلاة (باب) بالنون (يقراً) المعلى (في الركعتين) الاولين بام
الكتاب وسورتين وفي (الآخرين) من الرابعة وثلاثة المغرب (بفائدة الكتاب) من غير
زيادة * وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المقرئ السوزكي (قال حدثناهما)
هو ابن يحيى (عن يحيى) بن أبي كثير (عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرأ في صلاة (الظهر) الركعتين (الاوليين بام الكتاب وسورتين)
في كل ركعة من ما بسورة (وفي الركعتين الاخيرين بام الكتاب وسورتين) يضم
اوله من الاصحاب (و يطول في الركعة الاولى ما يطول في الركعة الثانية) كذا الكرية
من التطويل وماتكة موصوفة أي تطويل لا يطول في الثانية أو صدر بها أي غير
اطالته في الثانية فتكون هي مع ما في حيزها موصوفة بحدود ولا يذو الوقت
والاصلي وابن عباس كما لا يطول بالياء ولا يذو من السجق والجرى بما لا يوجد كذا
في الفرع وأصله (وهكذا) يقرأ في الاولين بام الكتاب وسورتين وفي الاخرين من ما فقط
ويطول في الاولى (في) صلاة (العصر) وهكذا يطول في الركعة الاولى (في) صلاة (الصبح)
فالتي فيه في تطويل المقروء بعد القائفة في الاولى فقط بخلاف التشبيه بالصرافه اعم
وفي الحديث حجة القول بوجوب القائفة وبقيد التعبير بكان المشعر بالاستقرار
قوله عليه الصلاة والسلام صلوا كما را تقرأ على * وهذا الحديث قد سبق في باب
القراءة في الظهر (باب من خاف) أي أسر (القراءة) ولا يذو من الكسبي في القراءة
(في) صلاة (الظهر) صلاة (العصر) * وبه قال (حدثني بن عبد) بكسر
العين وهو ساقط لادبعة (قال حدثنا جبر) هو ابن عبد الحميد (عن الاعشى) سليمان

ومن في عصره ابو عبد هاشم السلف والخلف وليس ان انكره حجة ومعايل على جواز من النصوص قول الله عز وجل

فقد أعظم على الله القرية والله يقول ١١٨ يا أيها الزمول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالتك قالت

ومن زعم أنه يصبر بما يكون في غده
فقد أعظم على الله القرية والله
يقول كل لا يسمع من في السموات
والارض القلوب الا الله وحده
محمد بن الحسن حدثنا عبد الوهاب
حدثنا داود بهذا الاسناد فهو
حديث ابن عيسى وزاد

والله يقول الحق وهو يهدي
البدل وفي صحيح مسلم وجه الله
عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الله عز وجل من جاء بالحسنة فله
عشر أمثالها والله أعلم واما

قولها ان الله تعالى
يقول ما كان لبشر أن يكلمه
الله الا وسياً فهذا هو في معظم
الاصول ما كان يحدف الواو
والثلاوة وما كان بابايات الواو
وليسكن لا يضر هذا في الرواية
والاستدلال لان المستعمل ليس

مقصوده التلاوة على وجهها
واغماقصوده بيان موضع الدلالة
ولا يوتر حذف الواو في ذلك وقد
جاء هذا نظائر كثيرة في الحديث
فمنه قوله تعالى الله تعالى اقم
الصلاة طرقي في التلاوة وقوله تعالى
اقم الصلاة ذكرى هذا هو في

روايات الحديث في الصحيحين
والثلاوة بالواو فيما والله أعلم
واما ما سبق فيقال لا يسمع
السماعي في الانساب معي
بسرير فالله سره انسان في سفره
ثم وجد قوله صلى الله عليه وسلم
رأيت من قبل من السماء سادا

ابن مهران عن عمار بن عبد الله بن مضر
المعيني وسكن العيينة ما عدا الله بن مضر (قلت) ولا يورى ذو الوقت والاصلي وابن
عسا كر قال قلنا (تلياب) هو ابن الاوت (أ) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في
صلاة الظهر (صلاة العصر) غير الفاتحة اذ لا شك في قراءتها (قال) خباب (ثم) كان
يقرا فيها (قلنا) (من اين علمك) ذلك (قال) باطراب لحيتي (الكريمة) أي بجر كبتها
واستدل به البيهقي على أن الاسرار بالقرأة لا بد من نفسه من اسماع المرتبة وذلك لا يكون
الا بترك السان بالثنتين بخلاف ما لو اطلق ثقتيه وحرك لسانه فانه لا تضرب بذلك

لحيته فلا يسمع نفسه (أ) قاله في الصحيح وفيه نظر لا يخفى (هذا) (باب) بالتونين (إذا
أسمع الامام المأمومين الآية) في الصلاة السرية لا يضر ذلك ولكن ينبغي مع التشديد
المبني بغيره من التسميع والرواية الاولى من الاسماع (وبه قال) (حدثنا محمد بن
يوسف) الثوري (قال حدثنا) ولا يورى (روايت حدثني) (الاوراعي) عبد الرحمن بن
عمر (قال حدثني) بالافراد (يحيى بن أبي كثير) قال حدثني (بالافراد) أيضا (عبد الله بن
أبي قتادة) ولا يورى ذو الوقت والاصلي عن عبد الله بن أبي قتادة (عن أبيه) أبي قتادة

(ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ أيام الكلاب وسورة معالي الركعتين الاولىين
من صلاة الظهر وصلاة العصر ويسمعنا الآية من السورة (أحيانا)
(وكان يطيق) ولا يورى بطول أي السورة (في الركعة الاولى) وهذا الباب الخ ثابت
للمروي والتكتم في (باب) بالتونين (يطول) المسلي
(في الركعة الاولى) بالسورة في جميع الصلوات (وبه قال) (حدثنا ابو نعيم) الفضل
ابن دكين (قال حدثنا هشام) الدستوائي (من يحيى بن أبي كثير) بالثلثة (عن عبد الله

ابن أبي قتادة عن أبيه) أبي قتادة (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطول في الركعة الاولى
من صلاة الظهر ويصلي في الركعة الثانية ويغفل ذلك في صلاة الصبح) وكذا في بقية
الصلوات لكن قال البيهقي يطول في الاولى ان كان يتطهر أحد او الايسوي بين الاولين
ويصلي وقول عطاء الى لأحب ان يطول الامام الاولين من كل صلاة حتى يكفوا الناس فإذا
صلبت نفسي فالحاج من علي ان أجعل الاولين سواء وعن أبي حنيفة يطول الاولى

من الصبح خاصة دائما وذكر في حكمه اختصارها بذلك انها تكسر من عقب النجوم
والراحة وفي ذلك الوقت يواطي السمع والسان القلب والسنه تطويع قراءته الاولى على
الثانية مطلقا (باب) بهر الامام بالتأمين عقب قراءة الفاتحة في الصلاة بظهره
والتأمين صدق وأمن بالتشديد أي قال آمين وهو بالمد والخصف معني على الفتح لاجتماع
ساكنين نحو كيف وأعمال يكسر لثقل الكسرة بعد السلام ومعناه عند الجمع والهم
استحب وقيل هو اسم من أسماء الله تعالى رواه عبد الرزاق عن أبي هريرة ما ذكره في
وأكثر جماعة منهم النووي وعبارته في تهذيبه هذا لا يصح لانه ليس في أسماء الله تعالى اسم
مبني ولا غير مبرر (وأما) الله تعالى لا تثبت الا بالقرآن والسنة وقد عدم الطريقان
أما وما سكتي من تشديد مع الخطأ (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح عن حماد بن عبد الرزاق

عظم خلقه ما بين السماء الى الارض (مكذاه في الاصول ما بين السماء الى الارض وهو صحيح واما عظم خلقه (مبين)

باب بالتونين المسلي

ولو كان محمد صلى الله عليه وسلم كائنًا شامخًا نزل عليه الكتب هذه الآية ١١٩ وأذوقوا الذي أنتم الله عليه وأنعمت عليه

أمسك علمك زوجك وأتق الله
وتحسنى في نفسك ما الله مبديه
وتحسنى الناس وأقاه حق أن
تخضع في وحدته ثابته غير محدثا
إني محدثا سمع من النبي
عن مسروق قال سألت عائشة
هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم
ربه فقالت سبحان الله لقد قف
شعري لما قلت وساق الحديث
بمسته وحديثا ودا طول واتم

فصبط على وجهين أحدهما بضم
العين وإسكان الظا والآخر بكسر
العين وفتح الظاء وكلاهما صحيح
(قوله سألت عائشة رضى الله عنها
هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم
ربه سبحانه وتعالى فقالت سبحان
الله لقد قف شعري لما قلت) أما
قولها سبحان الله لهذا التعجب
من جهل مثل هذا وكأنها تقول
كيف يحق عليك مثل هذا ولقطة
سبحان الله لا وادة التعجب كثيرة
في الحديث وكلام العرب كقوله
صلى الله عليه وسلم سبحان الله
تطهرى به يا وسبحان الله المسلم
لا ينسب وقول العصابة سبحان
الله يا رسول الله وعن ذكر من
التقوى بين أئمة من أئمة التعجب
أبو بكر بن السراج وغيره وكذلك
يقولون في التعجب لاله الأله
واقه أعلم وأما قولها رضى الله
عنها فقست شعري فمعناه قام شعري
من الفزع لكوني نعت بالانبي
ان يقال قال ابن الأعرابي تقول
العرب عند ابتكار الشيء تعجب شعري

(أمن دعاء) يقتضى أن يقوله الامام لانه في مقام الداعي بخلاف قول المانع انه جواب
مختص بالأموم وبقر بذلك قول عطاء (أمن ابن الزبير) عبد الله على اثر أم القرآن
(و) (أمن) (من وراءه) من المقتدين بصلاته (حق أن المسجد) أى لاهل المسجد (البعث)
بلامين الاولى لام الابداء الواقعة في اسم ان المكسورة بعد سى واللام الثانية من ضم
الكلمة والجميع مستندة الى الصوت المرفوع و يروى بليلة بفتح الجيم واللام والموحدة
وهي الاصوات المختلفة وفي الوننة مما صح عليه من غير رقم لوجه الراى المقوطة وفي
غيرها بالراء بدل اللام وعزاه في الفتح لرواية البيهقي ومناسبة قول عطاء هذا الترجمة انه
حكم بأن التأمين دعاء فاقضى ذلك أن يقوله الامام لانه في مقام الداعي بخلاف قول
المانع انها جواب الدعاء فخص بالأموم وجوابه ان التأمين عبارة التخصيص بعد البسط
قاله في فصل المؤمنين ويجعل موقعها بعد القائل اللهم استجب لنا ما دعوناك به من
الهداية الى الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ولا تجعلنا من المفضول عليهم
تخصيص ذلك بخص قوله آمين فان قالها الامام فكله دعاء مرتين مفصلا ثم مجلا وان قالها
الأموم فكله اقتدى بالامام حيث دعا دعاءه بالافتحة فدعاها هو مجلا (وكان أبو هريرة)
رضي الله عنه (سأدى الامام) هو العلامة الحضرى كما عند عبد الرزاق (الافتح) بضم
الظاء وسكون المثناة القوقية من القوافل ولا يسا كر لا تسبق (يا آمين) من السبق
وعند البيهقي كان أبو هريرة يؤذن لمروان فاشترط أبو هريرة أن لا يسبقه بالفتحة حتى
يعلم أنه دخل في الصف وكانه كان يشتغل بالافتحة وتعديل الصفوف وكان مروان يسأله
الى المداخل في الصلاة قبل فراغ أبي هريرة فكان أبو هريرة ينهض عن ذلك (وقال نافع)
مولى ابن عمر لما صلى عبد الرزاق عن ابن عمر بجمع عنهما قال (كان ابن عمر) من الخطباء
رضي الله عنه اذا ختم أم القرآن (لا يدعه) أى التأمين (ويحضهم) بالصاد المجهلة على
قوله عقبها قال نافع (وسمعت منه) أى من ابن عمر (في ذلك) أى التأمين (خيرا) يسكون
المثناة الفصحى أى فضلا وثوابا وعموى والمستقلى وابن عساكر خبرا بفتح الموحدة فأى
حديثا مرفوعا . وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا) وبالإصطلي
حدثنا (مالك) أى ابن أنس الاصطلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبيد بن المسيب
وأبي سلمة بن عبد الرحمن) انهما اخبرا عن أبي هريرة أن النبي (ولا يؤيذو) يذو الوقت
والاصطلي وابن عساكر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال اذا أمن الامام أى اذا
أراد الامام التأمين أى أن يقول آمين بعد قراءة الفاتحة (فأمنوا) فقولوا آمين مقارنين به
كما قاله الجوهري ورواه العام المزني بأن التأمين لقراءة الامام لا التأمين فلهذا لا يتأخر عنه
وظاهر قوله اذا أمن الامام فأمنوا أن الأموم يخبرون من اذا أمن الامام اذا تركز وبه
قال بعض الشافعية وهو مقتضى اخلاق الرافعي الخلاف وإدعى القوي الاتفاق على
خلافه ونص الشافعي في الام على أن الأموم يؤذن وتترك الامام عدا ويسموا واستدل
به على مشروعية التأمين للامام قبل وفرة نظر لكونهم اقضية شرعية وأوجب بان التعبير
بأذيتهم يحقق الوقوع ويتألف مالك في احدى الروايتين عنه وهي رواية ابن القاسم

واقضه جللى واما ما في نفي قال البصري في شجب الفتحة كهيئة القشعرى ورواه القيس والاحتجاج لان الجمل يفيض

يحيى وصالحا ابن عمر حديثا وابو اسامة
ثم نادى فنادى فكان غاب قوسين او
ادنى غاوحى الى عبده ما اوحى
قالت انما هذا السجوب بل عليه
السلام كان ياتيه في صورة الرجال
وانه اتاه في هذه المرفة في صورة
التي هي صورة فقد اتى السماء

عند الفزع والاسبغوال فيقوم
الشعر لذلك ويكلم جميع القمة
التي هي الرئيل لاجتماعها ولما
يجمع فيها واقه اعل (قول بسلم
حديثان ابن عمر حديثا وابو اسامة
حديثان كريان ابن اشوع عن
طاهر عن مسروق) هؤلاء كلهم
كوكيون وابن عمر بن احمد محمد
ابن عبد الله بن عمر وابو اسامة
اصبه جادين في اسامة وقد كراهو
ابن ابي زائد قوامس الى زائد خاله
ابن عيون وقيل هيرة وابن اشوع
هو سعيد بن عمرو بن اشوع يفتح
الهمزة واسكان الشين المجهة وفتح
الواو والعين المهملة (قوله قالت
لعائشة نضى الله عنهما ثابن قوله
تعالى ثم نادى فنادى فكان غاب
قوسين او ادنى غاوحى الى عبده
ما اوحى فقالت انما هذا السجوب بل
عليه السلام) قال الامام ابو
الحسن الواحدى معنى التدى
الاتسداد الى جهة السفلى هذا
هو الاصل ثم استعمل في القرب
من العلوه اقول القراء وقال
صاحب النظم هذا على التقديم
والتأخير لان المعنى ثم عدلى فتدا
لان التدى سبب التدى قال ابن
الاعرابى تدى اذا قرب بعد علو
قال السكبي المعنى اذا قرب بعد علو

فقال لا يؤمن الامام في الجهرية وفي رواية عنه لا يؤمن مطافنا واول قوله اذا آمن الامام
بدعاء القاضية من قوله اهدنا الصالح وحيدنا فلا يؤمن الامام لانه داع قال القاضي ابو الطيب
هذا غلط بل الداعى اولى بالاستيعاب بل استبعد ابن العربي تاويلهم لقصة وشرعا وقال
الامام احمد العذري واولهم واولاهم اه وقد ورد التصريح بان الامام يقولها في رواية
معمر عن ابن شهاب عند أبي داود والتمساق ونقله اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا
آمين فان الملائكة تقول آمين وان الامام يقول آمين (فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة
غفر له ما تقدم من ذنبه) زاد الجرجاني في أماليه عن أبي العباس الاصم عن جبر بن نصر
عن ابن وهب عن يونس وما تأخر لكن قال الحافظ ابن جبر انما زاد تشاؤنا وظاهره يشل
الصغار والكبار لكن قد ثبت ان الصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتنب الكبار
فاذا كانت القران لا تكفر الكبار فكيف تكفر هاتين الصلاة اذا وافقت التامين
وأجيب بان المكفر ليس التامين انى هو فقول المؤمن بل وفاق الملائكة وليس ذلك انى
منعه بل فضل من الله تعالى وعلامة على سعادته من وافق فاه التاج بن السبي في الاشياء
والنظائر والحق انه عام خص منسبه ما يتعلق بصقوف الناس فلا تغفر بالتأمين للدلالة فيه
لكنه شمل الكبار كما تقدم الا ان يدعى خروجهما بديل آخر وفي كلام ابن المتيم ما يشير
الى ان المقضى للمفطرة هو موافقة المأموم لوطيفة التامين ويقاعه في محله على ما ينبغي
كما هو شأن الملائكة فذكر موافقتهم ليس لانه سبب للمفطرة بل لانه على السبب وهو
مما ثبتهم في الاقبال والجد فعل التامين على كل وجه اه وهو معارض بما فى الصحيحين
من حديث أبي هريرة فروعا اذا قال احدكم آمين وقالت الملائكة في السماء آمين
ورافقت احداهما الاخرى فغفر له ما تقدم من ذنبه فدل على ان المراد الموافقة في القول
وان زمان لا في الاخلاص والاشوع وغيرهما على كبره والمراد بالملائكة الحفظة
او الذين يتابعون منهم أو الاولى محله على الام لان الام لا تستغرق فيقوله الحاضر
منهم ومن فوقهم الى الملا لا على والظاهر الاخير * وبالسند المتصل برواية مالك
(قال ابن شهاب) الزهري (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين) بين هذا ان
المراد بقوله في الحديث اذا آمن حقيقة التامين لا ما اول به وهو وان كان مراد بقصد
اعتضد يصيح اى هو يقرأ به واذا قلنا الرابع وهو مذهب الشافعى وأحدان الامام
يؤمن فيجهر به في الجهرية كما ترجمه المصنف وفاقا له وهو ركان قلت من أين يؤخذ
الجهر من الحديث أجيب بأنه لو لم يكن التامين مسموعا العام لم يعلم به وقد علق تأمينه
تأمينه وقد أخرج السراج هذا الحديث بلفظ فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
قال ولا الضالين جهر بالتأمين ولان حبان من رواية الزبيدي في حديث الباب عن
ابن شهاب فاذا غرغ من قراءة القرآن وضع صوته وقال من وزاد ابو داود من حديث
أبي هريرة حتى يسمع من يسمعه من الصبح في حديث واثل بن حجر عند أبي داود صليت
خلف النبي صلى الله عليه وسلم فجهز آمين وقال الحنفية والكوفيون ومالك في رواية
منه بالأسرار لانه دعاء موصيه الاخفاء لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وجاهوا

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن يزنيد بن إبراهيم عن قتادة ٢٢١ عن عبد الله بن شقيق عن أبي ذر قال سألت

رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل رأيت ربك قال نورا رأيت

في الاقنى الاعلى من الارض تقول

الى النبي صلى الله عليه وسلم وأما

قوله تعالى فكان قلب موسى

أودى فقلب ما بين القبضة

والنسبة ولكل قوس فإذن

والقلب في القصة أيضا القد

وهذا هو المراد بالآية من جيع

المفسرين والمراد القوس التي

يرى عنها وهي القوس العريضة

وخصت بالذكر على عاداتهم

وهي جاعلة ان المراد القوس

الذراع هذا قول عبد الله بن

مسعود وشقيق بن سلمة وعبد

ابن جبير وأبي اسحق السبيعي

وعلى هذا معنى القوس ما قام

به الشيء أي ذراع كانت عاتية

رضي الله عنها وابن عباس والحسن

وتصدق وغيرهم هذه المسافة

كانت بين جبريل والنبي صلى الله

عليه وسلم وقول الله تعالى وأدنى

مغناه أو أقرب قال مقاتل بن

أقرب وقال الزباج خاطب الله

تعالى الصالحين لغتهم ومقدار

فهمهم والمصنف أراد أن يما

تقدرون أنتم والله تعالى عالم

بحقائق الاشياء من غير شك

ولكنه خاطبنا على ما جرت به

عادتنا ومعنى الآية أن جبريل

عليه السلام مع عظم خلقه وكثرة

أجراته لما نزل النبي صلى الله عليه

وسلم وأما رواه البيهقي من حديث وائل بن

زجره سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال غيرا المغضوب عليهم ولا الضالين قال رب

اغفر لي آمين فان في استغاثه بابكر التمشلي وهو ضعيف قال أما من الشافعي في الام فان

قال آمين رب العالمين كان حسنا وقلة النووي في زوائد الروضة ه وفي هذا الحديث

التصديق والاشارة والعنة وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي في الصلاة (باب فضل

التأمين) وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (قال أخبرنا مالك) (الامام) (عن أبي

الزناد) (حدثنا عبد الله بن كوان) (عن الأعرج) (عبد الرحمن بن هرم) (عن أبي هريرة) (رضي الله

عنه) (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال أحدكم آمين عقب قراءة الصلاة

خارج الصلاة وثبأ ما وأما ما كما فهمه إطلاقه هنا أو هو مخصوص بالصلاة الحديث

مسلم إذا قال أحدكم في صلاته جلا لمطلق على الحديث لكن في حديث أبي هريرة عند أحمد

سأيل على الإطلاق ولعله إذا أمن الفارئ فأنشأوا وحسنه فيصير المطلق على إطلاقه

والقيد على تخصيصه ما لأن يراد بالقارئ الامام إذا قرأ الصلاة فينبغي التخصيص على حاله

(وقالت الملائكة في السماء آمن فوافقت أحداهما الاخرى) أي وافقت كلتا تأمين

أحدكم كلتا تأمين الملائكة في السماء وهو بقوى المراد بالملائكة لا يختص بالخطبة كما

مز (عقوله) أي لقال منك (ما قدم من ذنب) أي ذنبه المتقدم كما في رواية لابي بصير

ه وهذا الحديث أخرجه النسائي في الصلاة في الملائكة (باب جهر المأموم بالتأمين)

وراه الامام والمستحق والجهر باب جهر الامام بآمين والاول هو الصواب لثلاث

السكران ه وبه قال (حدثنا عبد الله بن سلمة) (القعبي) (عن مالك) (الامام) (عن موسى)

بضم المهملة ورفع الميم وتشديد التثنية القصة (مولى أبي بكر) بن عبد الرحمن بن الحارث

(عن أبي صالح) ذكر أن والاصلي في روايته زيادة المعان (عن أبي هريرة) (رضي الله عنه

(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين)

وأراد قول آمين (فقولوا آمين) موافقين له في قوله (فانه من وافق قوله قول الملائكة)

بالتأمين (عقوله ما تقدم من ذنبه) فان قلت ما وجه المطابقة بين الحديث والتعبية

أبي بصير في الحديث الاصر يقول آمين والاول اذا وقع به الخطاب مطلقا على الجهر

ومنى ما يرد به الاسرار او حديث النفس فذلك لا يؤيد ذلك ما مر من عطاء من خلف

ابن الزبير كانوا يؤمنون جهرًا وامن عطاء أيضا ادركت تأمين من الصبا في هذا المسجد

إذا قال الامام ولا الضالين لم يسمع لهم وسمعنا من رواه البيهقي ه ورواه حديث الباب

كلهم مهيئون وفيه التحديد والعنة وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(تابعه) أي تابعه (عبد بن عمرو) (بفتح العين ابن علقمة) (الشيء) (ما وصله الفارئ واحد

والبيهقي) (عن أبي سلمة) (عن أبي هريرة) (رضي الله عنه) (عن النبي صلى الله عليه وسلم) (تابعه

معاً) (أي معا) (ما وصله النسائي) (تسميهم بجمع عن أبي هريرة) (رضي الله عنه) (أي هذا) (باب)

بالتأمين (أذكر كرم) (المصل) (دون الصف) أي قبل وصوله الى الصف جازع الكراهة لكن

كلاهما عن قتادة عن عبد الله بن
سفيان قال قلت لابي ذر لورأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لسانته فضال عن أي شيء كنت
تساله قال كنت أسأله هل رأيت
ربك قال أبودر قتادته فقال
رأيت نورا

أما قوله صلى الله عليه وسلم نور
ألى أراه فهو يتقون نور وروى
الهمزة ثانياً وثالثاً في الحديث الثمن
وقصها وأراه بفتح الهمزة
كذلك أروا جميع الراءات جميع
الاصول والروايات ومعناه
نور فكيف أراه قال الامام أبو
عبدالله المازري رحمه الله
الضعيف أراه عاذه على الله سبحانه
وتعالى ومعناه ان النور بمعنى
من الراءات ككما جرت العادة
باعتدائه الانوار الاصاير ومنه
من ادراكها حالت بين الراء
وبينه وقوله صلى الله عليه وسلم
وأيت نوراً معناه رأيت النور
فحب ولم أره قال وروى
نوراً إلى أراه بفتح الراء
النور وتشديد الراء فيمكن ان
يكون معناه رجاء الى ما قلناه
حالت النور والمنع من رؤيته
فكأن من صفات الاعمال قال
القاضي جايض رحمه الله هذه
الروايات لم تقع بيننا ولا يها في
شي من الاصول من المستصحب
ان تكون ذات الله تعالى نوراً
اذ النور من جملة الاجسام والله
سبحانه وتعالى يحل من ذلك هذا

استطيع بعضهم من قوله في حديث الباب لا تعذر ذلك كان جائزاً ثم ورد النهي عنه بقوله لا تعذرهم ومنه نظرية المؤلف في جواز القراءة خلف الإمام قبل وصحان الالاتي ذكره في الترجمة في أبواب الأمانة واجيب بأن المناسبة بينهما وبين السابق من حيث أن الركوع يكون بعد القراءة • وقال (حدثنا موسى بن اسمعيل) في مشق التبوذة (عن أبي الحسن) قال حدثناهم) بفتح الهاء وتشديد الميم ابن يحيى (عن الأعمى) بوزن الأفضل وقيل له قلت لا يمكن أن كان مشقوق الشفة السفلى أو العليا (وهو زياد) بكسر الزاي وتفتيق الشفة ابن حسان بن قرة الباهلي من صفاء التابعين (عن الحسن) البصري (عن أبي بكر) بفتح الواو وحده وسكون الكاف تنسج من الحرث بن كاذن وكان من فضلاء الصحابة بالبصرة وقد روى عنه بعد من أبي عروبة عند أبي داود والنسائي عن الأعمى قال حدثني الحسن أن أبا بكر حدثه (أنه أتته إلى أبي علي عليه السلام وهو) أي والحال أنه عليه الصلاة والسلام (راكع فركب قبل أن يصل إلى الصف) وعند الأصلي ضرب على إلى (فذكر ذلك) الذي فعله من الركوع دون الصف (لأنني صلى الله عليه وسلم فقال) عليه الصلاة والسلام (إنا لله صا) على الخبر (ولا تعد) إلى الركوع دون الصف متفرداً فإنه يكره حديث أبي هريرة من فوعاً إذا أتى أحدكم الصلاة فلابركم دون الصف حتى يأخذ مكانه من الصف والنهي محمول على التبرؤ ولو كان التحريم لأمرنا بأبكره إلا إعادة وانما نهى عن العود إذا شأنا إلى الأفضل وذهب إلى التحريم أحمد وإسحق وابن خزيمة في الشافعية حديث وابسة عند أصحاب السبق وصحبه أحمد وابن خزيمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي خلف الصف وحده فأمره أن يصعد الصف أو أن ينزله فيروا به إلا الصلاة لتفرد خلف الصف وأجاب الجمهور بأن المراد الصلاة كاملة لأن من سنة الصلاة مع الإمام اتصال الصفوف وسد الفرج وقد روى البيهقي من طريق مفيدة عن إبراهيم بن عيسى عن علي بن خلف الصف وحده فقال صلاته تامة والمراد لا تصعد إلى أن تنسى إلى الصلاة مما يجب تضيق عليك النفس لحديث الطبراني أنه دخل المسجد وقد أقمت الصلاة فقلت قيس وطعاوى وقد سترت النفس أرا المراد لا تصعد حتى وأنت راكم إلى الصف ولو أتت بعد الصلاة فإني أرى أن تصرف على الصلاة والسلام قالوا بكم دخل الصف وهو راكع ولا يداوؤا بكم الذي ركم دون الصف ثم شئى إلى الصف فقال أبو بكره أنا وهذا وإن لم يفسد الصلاة لكونه خطرة أو خطوئين لكنه مثل نفسه في عيشه راكعاً لا أنها كتبة البهائم فان قلت أول الكلام يفهم فهو يرب الفصل وأتمه تخطئ أجاب ابن المنبر عما نقله عنه في المصابيح واقره بأنه محبوب من فعله أجمعه العامة هي الحرج على أنرا التفضيل الجماعة فدل على أن يادته وروى عليه الحرج الخاص حتى ركم متفرداً فإنه من غير متفرد من صفة أجابة الدعوة فيه إلى المبادرة إلى المسجد أول الوقت أنه قال في فتح الباري وهو معنى أن الله تعالى أعانهم في التنازع وليس كذلك • ورواية سلف الحديث كلها بصريون وفيه رواية يحيى عن تابعي عن صحابي والتحديث والقول الصفة بواقعة من عنده الحسن وأنه لم يسمع من أبي بكر وإنما يروى عن الأحنف

مذهب جميع أئمة المسلمين ومعنى قوله تعالى الله نور السموات والأرض وما يماثلها من شيء سيئاته وتعالى عنه

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش ١٢٣ عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي

موسى قال قال فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس كليات فقال إن الله لا يشام ولا يقي له أن يشام يحض القسط ويرفعه

بالنور وضاهة نورهما وضاهة وقيل هادى أهل السموات والأرض وقيل منور قلوب عباده المؤمنين وقيل معناه ذوالهجة والضياء والجلال والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يشام ولا يقي له أن يشام يحض القسط

ويرفعه يرغ إليه على الألب قبل عمل النهار وعلى النهار قبل عمل الليل يحياه النور وقرى رواية النصارى كشفة لا حرق سبحات وجهه

ما انتهى إليه بصرو من خلقه) أمافوه صلى الله عليه وسلم لا يشام ولا يقي له أن يشام فغناه أنه سبحانه وتعالى لا يشام وأنه يستحيل في حقه النوم فإن النوم

انقمار وغلبة على العقل يسقط به الاحساس والله تعالى خازن من ذلك وهو مستحيل في حقه جل وعلا (وأما قوله صلى الله عليه وسلم يحض القسط ويرفعه)

فقال القاضي عياض قال الهروي قال ابن قتيبة القسط العدل وسمى قسطان القسط العدل

وباليزان يقع العدل قال والمراد أن الله تعالى يحض القسط الميزان ويرفعه بما يوزن من أعمال العباد المرتفعة ويوزن من أوزانهم

المنخفضة لهم وهذا يقتل لما يقدر تنزهه به يوزن الميزان وقيل المراد بالقسط الرزق الذي هو قسط كل مخلوق يحقه فيتمتع به ويرفعه فهو سبحانه الله أعلم

عن حماد بن زيد عن أبي داود المصريح فيه بالصحة كما مر وأخرجه أبو داود والنسائي في الصلاة (باب انقاص التكبير في الركوع) يقدم من الانتقال من القيام إلى الركوع حتى يقع واداه أي راعا انقاصا كرفسه أو لم يزد حين حروقه من غير منقصة أو انقاص عدد تكبيرات الصلاة بالتكبير في الركوع وأما حديث ابن أبي عمير عن أبي داود قال حدثني خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزد التكبير فقال أبو داود الطيالسي فيما رواه المؤلف في تاريخه أنه عندنا حديث باطل وقال البراء بن تميم في الحسن بن عمران وهو مجهول وعلى تقدير صحته فلهذه لسان الجواز وأما رواه له لم يزد الجهر به أو لم يزد (قال أي ذلك ولا يؤى ذرو الوقت وقال في رواية لا يلاي الوقت أيضا والأصلي وابن عباس كذا في الترمذي وأعله قاله أي انقاص التكبير (ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم) بالغنى كما سبقت لفظه إن شاء الله تعالى في حديثه الموصول في آخر الباب التالي لهذا حيث قال لعكرمة لما أخبره عن الرجل الذي كبر في الظهر اثنين وعشرين تكبيرة ثم أصلا فالتى صلى الله عليه وسلم فيسألون ذلك أنه نقل عنه عليه الصلاة والسلام انقاص التكبير ومن لا يزد التكبير في الركوع وهو بعيد الاحتمال الأول كما قاله في فتح الباري (و) يدخل (فيه) أي في الباب (مالك بن الحويرث) أي حديثه الآخر إن شاء الله تعالى في باب المكتبين الصديقين وفيه فقال ثم ركع فكبّر وبه قال (حدثنا اسحق) بن شاهين (لوا سطى قال حدثنا) ولا يذروا الأصلي شعبان (خالفه) هو ابن عبد الله الطيالسي (عن الجبري) انضم الجهر وفتح الراء الأولى سعد بن أبي (عن أبي العلاء) يزيد بن عبد الله بن الأشعر (عن أخيه) مطرف بن عبد الله (عن عمران بن حصين قال) أنه (صلى مع علي) هو ابن أبي طالب (رضي الله عنه بالصبر) بعد وقعة الجمل (فقال) أي عمران (ذكرنا) بتشديد الكاف وفتح الراء من التذكير (هذا الرجل) هو علي بن جعفر من قسطنطين ومفعول وفاعل (صلاة) كما فصلها مع رسول الله (وللاصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أنه كان يكبر كل ركن وكل راضع) ليحصل تحيد العهد في أثناء الصلاة بالكبر الذي هو شعار النبوة التي كان ينبغي استحسانها إلى آخر الصلاة وهذا مقهوره العموم في جميع الانتقالات لكنه مخصوص بحديث فتح القلن جده عند الاعتدال وفيه مشروعية التكبير في كل خفض ورفع لكل فصل فالجهد على ندية ما عدا تكبيرة الاحرام وذهب إلى وجوب جميع التكبيرات وقد قال الشافعية لو ترك التكبير عدا أو هو آخر ركع أو جند بات به لقوات محذور وقال المالكية يجب الصدور بترك ثلاث تكبيرات من أثنائها لأنه ذكر مقصود في الصلاة ثم إن قوله ذكرنا إشارة إلى أن التكبير الذي ذكره كان تركا وبديل حديث أبي موسى الأشعري عندنا وجدوا للحماوى بإسناد صحيح قال ذكرنا على صلاة كما صلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مضيناها وتركاها عند الحديث وأول من تركه عثمان بن عفان حين كبره فرفضه فصورته في العبراني معاوية وعن أبي عبيد زائد وكان زيادا تركه بترك معاوية ومعاوية يترك عثمان لكن يحتمل أن زيادا يترك عثمان ترك الجهر به ولذلك لم يبدض العلماء فعل الأخير من علمه ورواه هذا الحديث ما بين بصري وواسطي

المراد بالقسط الرزق الذي هو قسط كل مخلوق يحقه فيتمتع به ويرفعه فهو سبحانه الله أعلم

يرفع اليه على الليل قبل عمل النار ١٢٤ وعمل النهار قبل عمل الليل بحجابه النور وفي رواية في تكر النار لو كشفه لاحرقن

وفيه رواية الاخ عن الاح والتدب والاختبار والعصبة والقول وشيخ المؤلف من
أثره **وبه قال** (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) هو ابن أنس
(عن ابن شهاب) الزهري (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضى الله عنه
(أنه كان يصلي بهم) اماما والكشميني لهم بالمد بدل الموحدة (فيكون كما خفض و) كما
(نزع فاذا انصرف) من الصلاة (قال اني لا شأكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم) في
تكبيرات الاستغالات والاثبات بها (باب انعام التكبير في السجود) بان يمد يديه من
استغال القيام الى السجود حتى يقع وأدفعه كما مر في الركوع مع بقية الاختلافات فيه
وبه قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السديسي (قال حدثنا جاد) هو ابن زيد
(عن غيلان بن جبر) بنع الغين المجبة والجيم (عن مطرف بن عبد الله) بن النضر (قال
صليت خلف علي بن ابي طالب رضى الله عنه) ما وعران بن حصين فكان (علي) إذا سجد
كبروا وادفع رأسه من السجود (كبروا وادفع من الركعة كبر) خص ذكر السجود
والرفع والنوم من الركعتين هنا وعرف في روايه الى الصلاة بأشعار بان هذه المواضع
الثلاثة هي التي كان يتركها التكبير فيها حتى نذكرها عن الصلاة على (فلا تقضي الصلاة)
أي فرغ منها (أخذني) بالافراد (عمران بن حصين) فقال قد (والشعبي والاصيلي
اخذ) ذكرى هذا أي علي (صلاة محمد صلى الله عليه وسلم) لانه كان يكبر في جميع استغالاته
(أقول لقد صلى صلاة محمد عليه الصلاة والسلام) شك من جادا وغيره من الرواة **وبه**
قال (حدثنا عمرو بن عون) بنع العن فيه ما رواه آخر الثباينيون ابن أنس (قال حدثنا
هشيم) بنع الها وفتح المجبة ابن بشير السلي الواسطي كالذي قبله (عن أبي بشر) بكسر
الموحدة وسكون المجبة سقص بن أبي وشيبة الواسطي (عن عكرمة) مولى ابن عباس
(قال رأيت رجلا) هو أبو هريرة كافي الأوسط للطبراني (عند المقام) بمكة حال كونه
(يكبر) في صلاة الظهر كافي مسطورح أبي زهم ولا بن عباس كركبر بالعاملي صيغة المبالغة
(في كل خفض ورفع وإذا قام وإذا وضع) فأخبرت ابن عباس رضى الله عنهما قال (ولا في ذكر
وابن عباس كركبر قال مستقيم ما بالهمزة استقهما انكارا لانكار المذكر ومقتضاها الآيات
لان في التثنية اثبات (أوليس قلت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لا أم لك) كلفهم قولها
العرب عند الجزم حيث جهل هذه السنة **وبه** هذا الحديث والتدب والعصبة
والقول وثلاثة من رواه واسطون على التوالي (باب ان تكبيرا إذا قام من السجود)
وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التوزي (قال أخبرنا) بولاني ذرو الوقت والاصيلي
وابن عباس كركر (همام) هو ابن يحيى (عن قتادة) بن دعامة (عن عكرمة) مولى ابن
عباس (قال صليت خلف شيخ) هو أبو هريرة (بمكة) عند المقام الظهر (فكبر) فيها (ق) ب
وعشرين تكبيرة) لان في كل ركعة خمس تكبيرات فيحصل في كل ركعة عشرين تكبيرة
سوى تكبيرة الاحرام وتكبيرة القيام من التشهد الاول وفي الثلاثة تسع عشرة في
الثانية إحدى عشرة وفي الخس أربع وتسعون تكبيرة ويسقط لفظ تكبيرة فليسير أي ذ
والاصيلي قال عكرمة (قلت لابن عباس) رضى الله عنهما (أنه) أي الشيخ (أحق) أي

سبحات وجهه ما انتهى اليه
بصر من خلقه وفي رواية أبي
بكر عن الامش ولم يقل حدثنا
(وأما قوله صلى الله عليه وسلم
يرفع اليه على الليل قبل عمل
النار وعمل النهار قبل عمل
الليل) وفي الرواية الثانية عمل
النهار بالليل وعمل الليل بالنهار
يعني الاول والله أعلم برفع اليه
عمل الليل قبل عمل النهار الذي
بعده وعمل النهار قبل عمل الليل
الذي بعده ومعنى الرواية الثانية
يرفع اليه عمل النهار في اول الليل
الذي بعده ويرفع اليه عمل الليل
في اول النهار الذي بعده فكان
الملائكة الحفظة يبعدون
بأعمال الليل بعدا فضاء في اول
النهار ويبعدون بأعمال النهار
بعدا فضاء في اول الليل والله
أعلم (وأما قوله صلى الله عليه
وسلم بحجابه النور لو كشفه
لا حرقن سبحات وجهه ما انتهى
اليه بصر من خلقه) فالسبحات
ضم السين والياء وفتح التاء في
آخر وهي جمع سبعة قال صاحب
العين والهروري وجميع الشارحين
لحديث من اللغوين والمحدثين
معنى سبحات وجهه نور وجهه
وهو أرواها الخجاب فاصلة في اللغة
المنع والستر وحقيقة الخجاب
انما تكون للأجسام المحدودة
واقه تعالى عزه عن الجسيم والحد
والمراد هنا المنع من رؤيته
ومعنى ذلك المنع وادوار الامما

يضعان من الإدراك في العادة لشعاعها والمراد بالوجه الذات والمراد بما انتهى اليه بصر من خلقه جميع المخلوقات **قل**

قليل العقل (فقال) ولا بن عسا كقال (تكلتك) بالثلاثة المتوحدة والكاف المكسورة
 أي فقلت (آمن) هذا الذي فيه الشيخ من التكثير المعبود (سنة في القاسم على الله
 عليه وسلم) ويجوز نصب سنة بتقدير فعل واستحق عكرمة الدعاء عند ابن عباس بما ذكر
 لكونه نسب أباه ربه إلى الحق الذي هو غاية المحل وهو يرى من ذلك (وقال) وفي رواية
 قال (موسى) بن اسمعيل التبوذة ك الراوى وأولع حمام (حدثنا) بن زيد القطان
 قال حدثنا قتادة قال حدثنا عكرمة فهو متصل عنه من عن أبيان وهما كلاهما من
 قتادة وإنما أقردهما لكونه على شرطه في الأصول بخلاف أبيان فإنه على شرطه في المنايع
 مع زيادة قاطبة تصريح قتادة بالتصديق عن عكرمة * وفيه قال (حدثنا يحيى بن بكير)
 بضم الموحدة وفتح الكاف فسقطه لشره به والأفأوه عبد الله الخزرجي البصري قال
 حدثنا الليث بن سعد المصري (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد الأيلي (عن ابن
 شهاب الزهري قال أخبرني) بالافراد أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث القرشي المدني
 أحد الفقهاء السبعة (أنه سمع أباه ربه) رضي الله عنه (يقول) كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة بكبر حين يقوم تكبيرة الاسوام (ثم يكبر حين يركع) يبدأ به
 حين يشرع في الانتقال إلى الركوع ويحده حتى يصل إلى سائر الركوع وكذلك في السجود
 والقيام (ثم يقول) سمع الله مني حمدة حين يرفع عليه من الركعة ولا يذكر من الركوع
 (ثم يقول) وهو قائم بركات الحمد كذا باسقاط الواو لا يذكر من الجهر والمسقط جملة
 حالية وفيه تصريح بأن الإمام يجمع بين التسبيح والتحميد وهو قول الثوري وأحمد
 وأبي يوسف ومحمد وفاطمة السهروراني صلاة على الله عليه وسلم الموصوفة بحمده على حال
 الإمامة لكون ذلك هو الأكثر الأغلب من أحواله وما قبل ذلك أبو حنيفة وما لا واحد في
 رواية عنه الحديث إذا قام مع الله من حمده فقالوا بركات الحمد هذه جملة منافية لشركة
 كقوله عليه الصلاة والسلام البينة على المدي واليمين هل من أتى كرك وأجابوا عن حديث
 الباب بأنه محمول على انفراد عليه الصلاة والسلام في صلاة النفل يوفقا بين الحديثين
 والمنفرد يجمع بينهما في الأصح وصياني البعث في ذلك باب ما يقول الإمام ومن خلفه إذا
 رفع رأسه من الركوع إن شاء الله تعالى (قال عبد الله) ولا يذكر من صالح كاتب الليث
 في روايته عن الليث (ولك الحمد) بزيادة الواو الساكنة في رواية يحيى وإمامه يورد الحديث
 عنهم حمدا معاوجه شيئا لأن يحيى من شرطه في الأصول وابن صالح في التباينات وقد قال
 العلماء إن رواية الواو أربع وهي زائدة قال الأصمعي سألت أبا عمرو عنهما فقال زائدة تقول
 العرب يعني هذا أقول أنا فاطمة ثم وهو لا يدرهم قالوا وإن زائدة وقبل عاطفة أي رشا
 جده فالتواك الحمد وتسقط لأن عسا كقوله قال عبد الله ولك الحمد (ثم يكبر حين يركع) بفتح
 أوله وكسر ثائه أي حين ينسقط ساجدا (ثم يكبر حين يرفع رأسه) من السجود (ثم يكبر
 حين يسجد) الثانية (ثم يكبر حين يرفع رأسه) منها (ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها
 ويكبر حين يقوم من اثنين) أي الركعتين الأولىين (بعد الجلوس) لثمة الأول وهذا
 الحديث مفسر لماسبق من قوله كان يكبر في كل خفض ورفع * ورواه مسلمة وفيه

كلمات ثم ذكر عن حديث أبي
 معاوية ولم يذكر من خلفه وقال
 حماد النوري حدثنا محمد بن
 المنبجي وابن شاذان قال حدثنا محمد
 ابن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو
 ابن مرة عن أبي عبيدة عن أبي
 موسى قال قام فينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بأربع إن الله
 لا ينالم ولا ينفق له إن ينالم رفع
 القسط ويحفظه ويرفع إليه عمل
 النهار بالليل وعمل الليل بالنهار

لأن بصرة وسجانه وتعالى محيط
 بجميع الكائنات ولقطة من
 لبيان المجلس لا للقبض والتقدير
 لو أزال المانع من رؤيته وهو
 الحجاب المسمى نورا أو نارا وتبطل
 خلقه لاحرق جلال ذاته جميع
 مخاوفه والله أعلم (قوله حدثنا
 أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب
 قال حدثنا أبو معاوية حدثنا
 الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي
 عبيدة عن أبي موسى ثم قال وفي
 رواية أبي بكر عن الأعمش ولم يقل
 حدثنا) هذا الاسناد كله
 كوفيون وأبو موسى الأشعري
 بصري كوفي وإمام أبي بكر بن
 أبي شيبة عبد الله بن محمد بن
 إبراهيم وهو أبو شيبة وإمام أبي
 كريب محمد بن العلاء وأبو معاوية
 محمد بن خارجة الطائفة والأعمش
 سليمان بن مهران وأبو موسى
 عبد الله بن قيس وكل هؤلاء تقدم
 بأنهم لم يكن طائفة العهد منهم
 فأردت تحصيله لمن لا يحفظهم
 ولما طالع على الاسناد أحدا منهم

وأما أبو عبيدة فهو ابن عبد الله بن منبج وهو داهية عبد الرحمن وفي هذا الاسناد لطيفتان

البحار رضي الله عنه (رجلا) لم يعرف اسمه لكن عند ابن خزيمة أنه كندى (الابن
الركوع والسجود) في رواية عبد الرزاق لجعل الركوع لا يتم ركوعه (قال) حذيفة
الرجل ولا يذكر فقال (ما علمت) في الحقيقة كقولنا عليه الصلاة والسلام للمسيح
صلاته قائم لم تقبل واستند به على وجوب العلم أئمة في الركوع والسجود وهو
مذهب مالك والشافعي وأبي يوسف وأحمد وأئمة المالكية كقولنا لا وضوء لمن يمس الله
والله ذهب أبو حنيفة ومحمد لأن العلم أئمة في الركوع والسجود عندهما ليست فرضا
بل واجبة (ولموت) على هذه الحالة (مت على غير الفطرة التي فطر الله محمد صلى الله عليه وسلم
وإليه) زاد الكشيبي وابن عساكر عليا أي على الدين وبوجهه على سقوطه ليرتدع وليس
المراد أن تركه ذلك يخرج من دين الإسلام فهو كحديث من ترك الصلاة فقد كفر أي
يؤذيه التاويل بها إلى جهدها فكفر أو المراد بالقطرة السنة فهو كحديث من ترك القطرة
ويرجمه ورواه من وجه آخر بلفظ سنة محمد وميمت مضومة ويحذف كسر هاء
العين من يقول ما تيجان كخاف يخاف والاصل موت بكسر العين كخوف فحذف هاء
على يفعل يشغ العين فعلى هذه اللفظة يلزم أن يقال في الماضي المستداني التامت بالكسر
ليس الا وهو انما تفسر حركة الواو إلى القامع بسلب سركتها دلالة على غيبة الكلمة في
الاصل وهذا الحديث فيه التحدث والصنعة والسماح والقول وأخرجه النسائي
في الصلاة (باب استواء الظهور) حالة (الركوع) من غير ميل رأس المصلي عن يمينه
إلى جهة نورا أو اصل (وقال أبو جعفر) الساعدي في الحديث المنه عليه في باب وضع
الأكف على الركب في الركوع (في) حضور (معه) رضي الله عنهم (ذكره النبي
صلى الله عليه وسلم) فوضع يده على ركبتيه (ثم هصر) يشغ الهاء والصاد المهملة أي أمال
(ظهوره) للركوع في استوائ من رقبته ومن ظهره من غير تقويس والكشيبي في ثم خفي
ظهوره إلى الماهلة والتون الخفيفة وهما جعسي وزاد الكشيبي في الأربعه هنا (باب
حدا تمام الركوع والاعتدال فيه) أي في الركوع (والاطمأئنة) بكسر الهمزة
وسكون الطاء وبعد الألف نون مكسورة ثم مشاة تعينية ثم نون مفتوحة ثم هاء
والكشيبي والطمأئنة بضم الطاء معي أ كفي الاستعمال وليس عند غير الكشيبي
هنا باب وانما الجيع مذكور في ترجمة واحدة لأنهم جعلوا التعلق السابق عن أي
حديث في أشتام الاختصاص بما له الأولى فصار باب استواء الظهور في الركوع وقال
أبو جعفر في أصحابه روى النبي صلى الله عليه وسلم ثم هصر ظهره وحدا تمام الركوع
والاعتدال فيه والطمأئنة وبه قال (حدثنا بدل بن الهبر) بموسوعة قدالمفتوحين
في الاقول وميم مضومة ثم هصر ظهره ثم خفي في الثانية (قال حدثنا
شعبة) بن الجراح (قال ابن جبري) بالافراد ولا يذبحنا ولا الصلي حدثنا (الحكم) بن
عتبة الكوفي (عن أبي ليلى) عبد الرحمن الانصاري الكوفي (عن البراء) ولا يذكر
والاصلي زيادة ابن عازب (قال) كتاب ركوع النبي صلى الله عليه وسلم اسم كان
(مضجوه) عطف عليه (وبن السجدة) عطف على ركوع النبي صلى الله عليه وسلم عطف على تقدير الحذف

وفد قضاة أهل الكتاب والسنة
واجتمع الصلاة فمن بعدهم من
سلف الأمة على اثبات روية الله
تعالى في الآخرة المؤمنين
ورواها نحو عشرين مجازا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وآيات القرآن فيها مشهورة
واعترافات المتبعة عليها
لها اجوبة مشهورة في كتب
المسكين من أهل السنة
وكذلك باقي شبههم وهي
مستتصة في كتب الكلام
وليس بانسورية التي ذكرها هنا
وأما روية الله تعالى في الدنيا فقد
قدمنا انما يمكن ولكن الجمهور
من السلف والخلف من المسكين
وغيرهم انما لا تقع في الشواحي
الامام أبو القاسم القشيري في
رسالته المعروفة عن الامام أبي
بكر بن قولته انه حكى فيما تولى
للامام أبي الحسن الأشعري
أحد هما وقومها والنافي لا تقع
ثم ذهب أهل الحق ان روية
قوة يجعلها الله تعالى في خلقه
ولا يشترط فيها اتصال الاشعة
ولامقابلته البرق ولا غير ذلك
لكن حجت العادة في روية شبهنا
بعضا وجود ذلك في شبهه الاتفاق
لا على سبيل الاشتراط وقد قرر
أئمة الملة كلهم ذلك بدلالة
الجملة ولا يلزم من روية الله تعالى
اثبات جمعة تعالى الله عن ذلك بل
راه المؤمنين لأن جهة ما يعارضه

لأبي جهم والله أعلم (قوله في الاندلس الجهضمي وأبو عثمان المصمعي) أما الجهضمي فبفتح الجيم والاندلس المصمعي واسكان الهاء يسميها

حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر ١٢٨ بن عبد الله بن قيس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جئنا من حفنة

آتيهما وما فقهنا وجئنا من ذهب آتيهما وما فقهنا وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى وجهي الإرداء الكبير يا علي وجهي في الجنة عدن في حديثنا عبد الله بن عمر بن حنيفة حدثني عبد الرحمن بن مهيدي حدثنا جابر بن سلمة عن ثابت البناني

وقد تقدم سبيله في أول شرح المقدمة وكذلك تقدم بيان أبي عثمان وآيه هو زهره وتركه غيره وإن اسمه ما لم يكن عبد الواحد وإن المسمى بكسر الميم الأول وقع الثانية منسوب إلى مفعول بزيادة جده الفسيلة وهذا كله وإن كان غافرا وقد تقدم الآتي أعيد ما لول الله هدجوشة والله أعلم (قوله عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس) هو أبو بكر بن أبي موسى الأشعري واسم أبي بكر عمر ويسمى غاصر (قوله صلى الله عليه وسلم وما بين القوم وداء الكبير يا في الجنة عدن) قال العلل كان النبي صلى الله عليه وسلم يتطالع العرب بما يقهه من ويقرن الكلام إلى أقوالهم ويستعمل الاستعارة وغيرها من أنواع المجاز لتقرى متواليها فذكر صلى الله عليه وسلم عن زواني المانع ورفعه عن الأصم بالنزلة الرداء (قوله صلى الله عليه وسلم في الجنة عدن) أي الشاظر وإن في الجنة عدن فهي طرف الشاظر (قوله

أي زمان ركوعه وصجوده وبين السجدة أي الجلووس بينهما (وإذا رفع) أي اعتدل (من الركوع) ولا يذر وإذا رفع رأسه من الركوع أي وقت رفع رأسه من الركوع وإذا جازى الزمان منسجعا للاستقبال (ما خلا) بمعنى إلا (القيام) الذي هو للقرأة (و) إلا القعود الذي هو للتشهد (قرئ من السواء) بفتح السين والمثنى المساواة والاستئناس من المعنى كأن معناه كان أفعال صلاته كلها قرئ من السواء ما خلا القيام والقعود فإنه كان يعطى لهما وفيه أشعار بالتفاوت والزيادة على أصل حقيقة الركوع والسجود وبين السجدة أي الزرع من الركوع وهذه الزيادة لأجل أن تكون على التقدير الذي لا يمتنع وهو الطمأنينة وهذا موضع الملاحظة بين الحديث والترجمة وأما قول البدر السامعي في المصابيح أن قوله قرئ من السواء لا يطابق الترجمة لأن الاستواء المذكور فيها هي الهيئة الملهوبة المسالمة من الخنوع والحدية والمذكور في الحديث إنما هو تساوى الركوع والسجود والجلوس بين السجدة أي في الزمان اطالة وتحققا فقد سبقه إليه العلامة ناصر الدين بن المير وأجيب بأن دلالة الحديث إنما هي على قوله في الترجمة وحدا تمام الركوع والاعتدال فيه وكان المعترض لم يتأمل ما بعد حديث أبي جسيم بقية الترجمة وأما مطابقة الحديث لقوله حد تمام الركوع من جهة أنه دل على تسوية الركوع والسجود والاعتدال والجلوس وبين السجدة أي وقد ثبت في بعض طرقه عند مسلم تطويل الاعتدال فيؤخذ منه اطالة الجميع والله أعلم

وقد يجزم بعضهم بأن المراد بالقيام الاعتدال والقعود الجلوس بين السجدة أي ورد ابن القيم في حاشيته على السنن فقال هذا هو مفهومه من قوله لأنه قد ذكرها بينهم ما فكيف يستقيم ما وهل يحسن قول القائل جازيذ عرو وبكر وخالد لا يزيد عمره فانه متى أرادني الجي نعمت ما كان متناقصا انتهى وتجب بأن المراد بذكرها أدائها في الطمأنينة فباستئناس بعضها أخراج المستثنى من المساواة وقد وقع هذا الحديث في باب الطمأنينة فرفع رأسه من الركوع غير استئناسه وإذا جازع بين الرواية بين ظهر من الاختلاف زيادة فبما أن المراد بالقيام المستثنى القيام للقرأة والقعود القعود للتشهد كما سبق وقد اختلف حل الاعتدال فكن طويل أم قصير وحديث أنس في باب الطمأنينة أن شاء الله تعالى أصرح من حديث الباب في أنه طويل لكن المرجح عند الشافعية أنه قصير مثل الصلاة فيظن هو باقي الحديث في ذلك أن شاء الله تعالى في باب الطمأنينة ورواة هذا الحديث خمسة كوفيون إلا بدلا بن الحسين بن عيسى وفيه التصديق والاختبار والتمتعة والقول وشيخ المؤانسن إفراده ورواه ثابتي عن ثابتي عن صفاتي وأخرجه المؤلف أيضا في الصلاة وكذا مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(باب أمر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يمت ركوعه بالاعتادة) الصلاة وفي نسخة باب التنوين أمر بختات وبه قال (حدثنا مسدد) أي ابن مسير (قال اشترط) بالافراد ولا يؤي ذروا الوقت والأصلي وابن عباس كرهنا (يعني بن سعد) القطان (عن عبد الله) نعم الثمين ابن عمر الحميري (قال حدثنا) وللأربعة حديث (سعيد الحميري عن أبيه)

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ضبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٩ قال إذا دخل أهل الجنة الجنة قال يقول الله

تبارك وتعالى تريدون شيئا أزيدكم
فقولون ألم نرض وجوهنا ألم
تدخلنا الجنة وتبنا من النار
قال فكشفوا عن أعقابهم
شيئا أحب إليهم من النظر إلى
رءسهم **حديث** أبو بكر بن أبي
شعبة حدثنا يزيد بن هرون عن
جابر بن جهم هذا الأشاذ وزاد
ثم تلا هذه الآية **الذين أحسنوا**
الحسنى وزاد

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن
ضبيب عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إذا دخل أهل الجنة
الجنة الحديث هذا الحديث
هكذا رواه الترمذي والنسائي
وابن ماجه وغيرهم من رواة عاصم
ابن سلمة عن ثابت عن ابن أبي
سلي عن ضبيب عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال أبو يحيى
الترمذي وأبو مسعود التميمي
 وغيرهما يرووه هكذا مرفوعا عن
ثابت بن عبد الجبار بن سلمة ورواه
سليمان بن المغيرة وجابر بن زيد
وجابر بن واقد عن ثابت عن ابن
أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم ولا ذكر
ضبيب وهذا الذي قاله هؤلاء
ليس يقاض في صحة الحديث فقد
قدمنا في الأصول أن المذهب
الصحيح المختار الذي ذهب إليه
الفقهاء وأصحاب الأصول
والمتقدمون من المجتهدين وصحبه
الطائفة البغدادية أن الحديث
أدراوه بعض الثقات متصلا

كيسان النبي الخلد عن يحيى كما قال الهارطقي حافظ عمدة لا تقدر مخالفة جميع
أصحاب عبد الله في حديثه هذا أحسن دواء لهم عنه من جهة من غير ذكره وسبحه
فالحديث صحيح لا خلاف فيه ولا يفتقر كذا الهارطقي في الاستدراكات (عن أبي هريرة)
رضي الله عنه وسبحه عن أبي هريرة قال (أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد)
ولابى ذر عن المستلي والحو عن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد (فدخل) بالقاء
ولابى ذر ودخل (رجل) هو خلد بن رافع الزرق جعلي بن يحيى بن عبد الله بن خالد
(فصل) ركعتين كما كانت في وهل كانت انطلا أو فرضا الظاهر الأول والأقرب أنها ركعتان
صحة المسجد ثم جاء في سلم عن النبي صلى الله عليه وسلم فرق النبي صلى الله عليه وسلم عليه
السلام فقال) **هو عليك السلام** (أوجع فصل فالتكامل فصل) في ركعة لانها أقرب إلى
الحقيقة من نفي الكمال فهو أولى الجاهلين وأيضا فلا تعذر في الحقيقة وهي نفي الذات
وجب صرف النفي إلى ما صرفتها (فصل) ثم جاء في سلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية
أبي أسامة عن أنس بن مالك عن أبي بكر بن ملاه ويحيى تراخ (فقال) له عليه الصلاة
والسلام بعد قوله عليك السلام (أوجع فصل فالتكامل فصل) أي ثلاث مرات قال
البرماوي وهو متعلق بصلى وقال وسلم وجاء فيهم من تنازع أربعة أقوال وانما لم يعلم أولا
لان التعليم بعد تكرار الخطأ أثبت من التعليم ابتداء موقبل تأديته اذ لم يسأل واكتفى يعلم
نفسه ولما لم يسأل وقال لا أحسن عليه وليس فيه تأخير البيان لانه كان في الوقت سمعان
كانت صلاة فرض (فقال والذي بعثت بالحق نأما) ولا يوزى ذرو الوقت والأصلي وابن
عساكر (أحسن غيره فعلى قال) عليه الصلاة والسلام ولا يوزى الوقت فقال (إذا قلت في
الصلاة تكبير الأحرار (ثم اقرأ آمأ) ولا يصلي بها (تيسر معك من القرآن) أي
الفاصلة لانها مبصرة لكل أحد وعنده أي داوئها ثم اقرأ آمأ القرآن أو عايشا الله ولا جد
وابن جابر ثم اقرأ آمأ القرآن ثم اقرأ عايشا (ثم اركع حتى تطمئن) حال كونك (راكعا)
ثم ارفع حتى تطمئن حال كونك (تارعا) في رواية ابن عمر عند ابن ماجه باسناد على شرط
الشيخين حتى تطمئن فاعلم ان الظاهر أن امام الحرمين لم يقف على هذه الرواية حيث قال وفي
أجواب العلماء في الركعة من الرقع من الركوع عن ثنائها ثم ذكر حديث المصنف في ركعة (ثم
أصلي حتى تطمئن) حال كونك (ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن) حال كونك (بالسجدة) أصيد
حتى تطمئن حال كونك (ساجدا ثم ارفع ذلك) المذكور من كل واحد من التكبير
للأحرار وقرأ في الفاتحة والركوع والسجود والجلوس (في كل ركعة واحدة من (صلواتك
كأما) فرضا ونفلا ولم يذكره بقية الواجبات في الصلاة لكونه كان معاصرا عنه فان
كان من أين تؤخذ الحادثة بين الترجعة والحديث فانه لم يقع فيه بيان ما قصه المصنف
المذكور أعجب بانه ورد في حديث رافعة بن رافع عند ابن أبي شيبة في حديثه تصدق
وجعل في صلاة حقة لم يركعها ولا يصورها الظاهر أن المؤلف أشار بالترجعة إلى
ذلك وأجاب ابن المتري بانه عليه الصلاة والسلام لما قال له اركع حتى تطمئن راكعا إلى
أنرماد ركعتين لأن الركعتين كانتا في الحكم لتناول الأمر كل فرد من الفصل

١٢٩ في ويضهم من صلاة أو بعضهم مرفوعا وبعضهم موقوف على حكم بالمتأمل والمرفوع لانها زيادة ثقة

حدثنا هرون بن حرب حدثنا يوفى ١٣٠ بن ابراهيم حدثنا أي عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد اللاتبي ان ابا هريرة اخبرنا ان

نما حال الرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتم ركوعه أو سجوده أو غير ذلك مما ذكرنا من الأعادة ١٥ • وهذا الحديث قد سبق في باب وجوب القراءة للامام والمأموم (باب الدعاء في الركوع) • هو قال (حدثنا حصن بن عمر) يضم العين المحوضية (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن منصور) هو ابن المقر السلي (عن أبي الضحى) يضم الصاد المجهلة وفتح الحاء المهملة مقصورا مسلما بن صبيح يضم الصاد المهملة وفتح الموحدة آخر مهملة الكوفي العطار التابى المتوفى في زمن خلافة عمر بن عبد العزيز (عن مسروق) هو ابن الأجدع الهمداني الكوفي (عن عائشة) رضى الله عنها قالت كان النبي (صلى الله عليه وسلم) كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول في ركوعه وسجوده امتثالاً لما أمره الله به في قوله تعالى فسبح بحمده ربك واستغفره على أحسن الوجوه وأفضل الحالات في فرض الصلاة وتلقاها (سبحانك اللهم) بالنصب بقول محذوف لزوماً أي أسمع سبحانك اللهم (ربنا) • سبقت (سبحانك) فتلحق بالهاء محذوف أي بتوفيقك وهذا آيتك الجبوتى وقوفى فقبضت شكر الله تعالى على هذه النعمة والاعتراف بها والوارفة للعالى والعطف بالهبة سوا مقلنا إضافة الحمد الى الفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازاً وهو ما وجب الحمد من التوفيق والهداية إلى أسمى المقبول ويكون معناه وسبقت ملتبساً بمحذوف (اللهم) أي يا الله (اغفر لى) فيه دلالة الحديث على الترجمة قيل وإنما نص فيها على المعادون التسبيح وإن كان الحديث شاملاً لهم المقصود الإشارة الى الرذعة من كره الدعاء في الركوع كمال درجة الله وأما التسبيح فتلقى عليه فاهتم هنا بالتسبيح على الدعاء المثل وأحج الخالف بحيث أن عباس عنده من مرفوعاً فاما الركوع فغفموا فيه الرب وأما اليهود فاجتمعوا فيه في الدعاء ففهم أن وسبب لئلا يصحكم وأجيب بأنه لا يفهمه فلا يمنع الدعاء في الركوع كالاتبع التعظيم في السجود وانما قال عليه الصلاة والسلام المقر تمتع كالصمت لبيان الاعتقاد الى الله تعالى والأذعان له وإظهار العبودية أو كان عن ترك الأولى ولا رادة لتعليم أمته • ورواه هذا الحديث ما بين بصري وواسطي وكوفي وشيخ المؤلف فيه من أفراد وفيه التصديت والضعفة والقول وأخرجه المؤلف في المغازى والتفسير ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه في الصلاة (باب ما يقول الامام ومن خلفه) من المقتدين به (إذا وقع رأسه من الركوع) • هو قال (حدثنا آدم) بن أبي الجاس (قال حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن وأسم جدهما في ذنب هشام (عن سعيد القبري عن أبي هريرة) رضى الله عنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال الله آمين (لن جده) في حال استأذنه من الركوع الى الاعتدال (قال في حال اعتداله) اللهم ربنا أي بالاعتذار بانه يكرر النداء في بعض الروايات قال ربنا (ولك الحمد) بآيات الواو ونص أحمد في إسناده عنه الأثر على ثبوتها في عدة أحاديث وفي بعض الروايات ربنا لك الحمد بحذفه قال النووي لا ترجيح لاحدهما على الآخر وقال ابن دقيق العيد كان إثباتها دال على معنى زادناه يكون التقدير مثلاً ربنا استجب ولك الحمد فيشغل على معنى الدعاء ومعنى الخبر قال في الفتح وهذا آيتاً منه على أن الواو عاطفة وقد قيل إنها واو الحال قاله ابن الأثير وضعف ما عاده وعاطفة الحديث لترجمة من جهة الامام واضحة من هذا أما

نما حال الرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتم ركوعه أو سجوده أو غير ذلك مما ذكرنا من الأعادة ١٥ • وهذا الحديث قد سبق في باب وجوب القراءة للامام والمأموم (باب الدعاء في الركوع) • هو قال (حدثنا حصن بن عمر) يضم العين المحوضية (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن منصور) هو ابن المقر السلي (عن أبي الضحى) يضم الصاد المجهلة وفتح الحاء المهملة مقصورا مسلماً بن صبيح يضم الصاد المهملة وفتح الموحدة آخر مهملة الكوفي العطار التابى المتوفى في زمن خلافة عمر بن عبد العزيز (عن مسروق) هو ابن الأجدع الهمداني الكوفي (عن عائشة) رضى الله عنها قالت كان النبي (صلى الله عليه وسلم) كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول في ركوعه وسجوده امتثالاً لما أمره الله به في قوله تعالى فسبح بحمده ربك واستغفره على أحسن الوجوه وأفضل الحالات في فرض الصلاة وتلقاها (سبحانك اللهم) بالنصب بقول محذوف لزوماً أي أسمع سبحانك اللهم (ربنا) • سبقت (سبحانك) فتلحق بالهاء محذوف أي بتوفيقك وهذا آيتك الجبوتى وقوفى فقبضت شكر الله تعالى على هذه النعمة والاعتراف بها والوارفة للعالى والعطف بالهبة سوا مقلنا إضافة الحمد الى الفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازاً وهو ما وجب الحمد من التوفيق والهداية إلى أسمى المقبول ويكون معناه وسبقت ملتبساً بمحذوف (اللهم) أي يا الله (اغفر لى) فيه دلالة الحديث على الترجمة قيل وإنما نص فيها على المعادون التسبيح وإن كان الحديث شاملاً لهم المقصود الإشارة الى الرذعة من كره الدعاء في الركوع كمال درجة الله وأما التسبيح فتلقى عليه فاهتم هنا بالتسبيح على الدعاء المثل وأحج الخالف بحيث أن عباس عنده من مرفوعاً فاما الركوع فغفموا فيه الرب وأما اليهود فاجتمعوا فيه في الدعاء ففهم أن وسبب لئلا يصحكم وأجيب بأنه لا يفهمه فلا يمنع الدعاء في الركوع كالاتبع التعظيم في السجود وانما قال عليه الصلاة والسلام المقر تمتع كالصمت لبيان الاعتقاد الى الله تعالى والأذعان له وإظهار العبودية أو كان عن ترك الأولى ولا رادة لتعليم أمته • ورواه هذا الحديث ما بين بصري وواسطي وكوفي وشيخ المؤلف فيه من أفراد وفيه التصديت والضعفة والقول وأخرجه المؤلف في المغازى والتفسير ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه في الصلاة (باب ما يقول الامام ومن خلفه) من المقتدين به (إذا وقع رأسه من الركوع) • هو قال (حدثنا آدم) بن أبي الجاس (قال حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن وأسم جدهما في ذنب هشام (عن سعيد القبري عن أبي هريرة) رضى الله عنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال الله آمين (لن جده) في حال استأذنه من الركوع الى الاعتدال (قال في حال اعتداله) اللهم ربنا أي بالاعتذار بانه يكرر النداء في بعض الروايات قال ربنا (ولك الحمد) بآيات الواو ونص أحمد في إسناده عنه الأثر على ثبوتها في عدة أحاديث وفي بعض الروايات ربنا لك الحمد بحذفه قال النووي لا ترجيح لاحدهما على الآخر وقال ابن دقيق العيد كان إثباتها دال على معنى زادناه يكون التقدير مثلاً ربنا استجب ولك الحمد فيشغل على معنى الدعاء ومعنى الخبر قال في الفتح وهذا آيتاً منه على أن الواو عاطفة وقد قيل إنها واو الحال قاله ابن الأثير وضعف ما عاده وعاطفة الحديث لترجمة من جهة الامام واضحة من هذا أما

وهي مقبولة عند الجاهل من كل الطوائف وأما علم قوله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر) وفي الرواية الأخرى هل تضارون وروى تضارون بتشديد الراء يخفضها والتسامع مضمونها ما ومعنى المشددهل تضارون غير كفي حالة الرؤية بترجمة أو مخالفة في الرؤية أو غيرها نفعناه كما تعلقون أول ليلة من الشهر ومعنى الخفض هل يطعكم في رؤيته ضربه وهو الضرب وروى أيضاً تضارون بتشديد الميم وتتضحها فنشهد ما فتح التام من خلفه هاشم التام ومعنى المشددهل تضارون وتعلقون في التوصل الى رؤيته ومعنى الخفض هل يطعكم ضم وهو المشقة والتعب قال القاضي عباس روجه الله وقال فيه بعض أهل الفقه تضارون وتضارون بفتح التاء وتشديد الراء الميم وأشار القاضي بهذا الى أن غير هذا القول ما يعض التام سوا مشدداً وأخفف وكل هذا صحيح ظاهر المعنى وفي رواية البخاري تضارون ولا تضارون

على الشك ومعناه لا يثبت عليه كبريتاؤه فيه فعارض بعضكم ببعضاً في رؤيته والله أعلم

قال فانكم تزونه كذلك يجمع الله التام يوم القيامة فيقول من كان ١٢١ بعد شيئا فليبعه فيبيع من كان بعد

الشمس الشمس وينبع من كان
بعد القمر القمر وينبع من كان
بعد الطواغيت الطواغيت
وتبقى هذه الامة فيماتنقوها

(قوله صلى الله عليه وسلم فانكم
تزونه كذلك) معناه تشبيه الرؤية
بالرؤية في الوضوح وزوال الشك
والثقة والاختلاف (قوله
الطواغيت) هو جمع طاغوت
قال الثعلبي وابوعبيدة والكسائي
وجاهريا أهل اللغة الطاغوت
كل ما عدا من دون الله تعالى
وقال ابن عباس ومقاتل والكلي
 وغيرهم الطاغوت الشيطان
وقيل هو الاستقام قال الواحدى
الطاغوت يكون واحدا وجها
زويت ويذكر قال الله تعالى
يريدون أن يضلواكم الى الطاغوت
وقد اصر وان يكفروا به فهذا
الواحد وقال تعالى في الجمع والذين
كفروا اولياؤهم الطاغوت
والذين اجتنبوا الطاغوت أن
يعبدوها قال الواحدى ومثله
من الاسماء انفلان يكون واحدا
وجها وصد كرا وموشا قال
الصويرى وزنه فاحوت والته
زائده وهو مشتق من طفاو وتقديره
طاغوت ثم قلبت الواو الفاء الله
أصله (قوله صلى الله عليه وسلم
وتبقى هذه الامة فيماتنقوها)
قال العلماء انما بقوا في زمرة
المؤمنين لانهم كانوا الى الدنيا
مقتدرين بهم فيسترون بهم أيضا
في الآخرة وسلكوا مسلكهم ودخلوا في جنتهم وتبعوهم ومشيوا الى نورهم حتى ضرب بينهم سورته باباطنه في الرحمة فظفوا

من جهة المأموم في القياس عليه أو كقضاها الحديث الذي قدمه وهو انما جعل الامام
امومه أو يضمن حديثا صا كرا ثم قرأ صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة
كذا ذابطينا خات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله من امره مع
الله من جهة لكن قال الدارقطني المحفوظ في ذلك قليل من رواه يثالث الحمد (وكان
الذي صلى الله عليه وسلم اذا ركع واذا رفع راحته) أى من السجود لامن الركوع (يكبر)
عبر بالجلد الفعل المضارع لان المضارع يفيد الاستمرار أى كان تكبيرة محدودا من أول
الركوع والرفع الى آخرهما بخلاف التكبيرة لقيامه لانه لا يستقر ولهذا قال مالك لا يكبر
للقيام من الركعتين حتى يستوى قائما (واذا قام من السجدة قال الله اكبر) عبر بالجلد
الامعة وفى الاولى بالامعة لغاير بينهما التفرق في الكلام ولأرادة التعميم لان التكبير
يتناول التعريف ويهوه قاله البرماوى كالكرمانى وأما قوله في التفرع الذي يظهر أنه من
تصرف الرواة فقال السفيان الذى قاله الكرمانى أى من نسبة الرواة الى التصرف فى
الالفاظ التى نقلت عن الصحابة (باب فضل المأموم ونبأ الحمد) ولا يصلى ولا الحمد والوار
وعزاه الى فتح الباري للتكميل فى وقتنا باب ساق فى رواية أى ذروا الاصلي • • • قال
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التيسى (قال اخبرنا مالك) امام الامعة (عن يحيى) بضم
المهملة وفتح الميم مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث (عن أبي صالح) ذكر كوان السمان
(عن أبي هريرة) رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام مع الله
لمن حمده فقول اللهم ربنا الحمد ولا يصلى ولا الحمد والوار (قال النووى) فيكون مستقفا
بما قبله أى يجمع الله من حمده وشا استحبه دعاة فاولئك الحمد على هذا بقا وتبعد على ابن
القيم حيث جزم بأنه لم يرد الجمع بين اللهم والوار وفى ذلك واستدل بهذا الحديث المالكية
والحنفية على أن الامام لا يقول ربنا الحمد وعلى أن المأموم لا يقول مع الله الحمد
لكون ذلك لم يذكروا هذه الرواية وأنه عليه السلام قسم التسميع والتصدىع
التسميع الذى هو طلب التصدىع للامام والتصدىع الذى هو طلب الاجابة للمأموم وبذلك
قوله عليه الصلاة والسلام فى حديث أبي موسى الاشعرى عنده مسلم واذا قال مع الله
حمده فقولوا ربنا الحمد يسمع الله لكم ولادليل لهسم في ذلك لانه ليس فى حديث الباب
ما يدل على الذى بل فيه أن قول المأموم ربنا الحمد لا يكون عقب قول الامام مع الله الحمد
حمده ولا يمتنع أن يكون الامام طالبا ويحييها فهو كسنة التامين السابقة وقد ثبت أنه
صلى الله عليه وسلم يجمع بينهما وقد قال عليه الصلاة والسلام صا كرا ثم قرأ صلى الله عليه وسلم
فيجمع بينهما الامام والمقر عند الشافعية والحنابلة وأبي يوسف ومحمد والجمهور
والاحاديث العديدة تشهد بذلك وزاد الشافعية أن المأموم يجمع بينهما أيضا (فانهم
وافق قوله قول الملائكة) أى فى واقع حمد الملائكة (غفر له ما تقدم من ذنبه) وهو
ظاهر ما تقدم في مثله التامين وظاهرا أن الموافقة في الحمد في الصلاة مطلقا (باب)
بالشورى من غير جمة كذا الجميع قاله الحافظ ابن حجر وعزاه البرماوى لبعض النسخ
بعد أن قال باب الثبوت ولفظ باب ساق كالترجمة عند الاصيل والراجح انما كان

في الآخرة وسلكوا مسلكهم ودخلوا في جنتهم وتبعوهم ومشيوا الى نورهم حتى ضرب بينهم سورته باباطنه في الرحمة فظفوا

فأثبتهم الله ساروا وعلى في صورة غير صورته ١٣٢ التي يعرفون فتقول أنا ربكم فتقولون هو والله مثل هذا مكاتبناحي

بأننا ربنا فإذا أخبر بنا عرفناه
من قبله العذاب وهذب عنهم نور
المؤمنين قال بعض العلماء هؤلاء
هم المطرودون عن الحوض الذين
يقال لهم صفتهم حقاً والله أعلم
بقوله صلى الله عليه وسلم فيأتيهم
الله في صورة غير صورته التي
يعرفون فتقول أنا ربكم فيقولون
هو والله مثل هذا مكاتبناحي
بأننا ربنا فإذا أخبر بنا عرفناه
فيأتيهم الله في صورته التي
يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون
أنت ربنا فيبعونه (الشرح اعلم
أن لأهل العلم في أحاديث الصفات
وأبواب الصفات قولين أحدهما
وهو مذهب معظم السلف وأكثهم
أنه لا يتكلم في معناه بل يقولون
يجب علينا أن نؤمن به ولو فقد
لهامع في يلق بجلال الله تعالى
وعظمته مع اعتقادنا الجازم أن
الله تعالى ليس كشيء وأنه متغنى
عن الجسم والاتقال والتعريف في
جهة وعن سائر صفات الخلق
وهذا القول هو مذهب جماعة
من المتكلمين واختار جماعة
من محققهم وهو أسلم والقول
الثاني وهو مذهب معظم
المتكلمين أنها تتأول على ما يليق
بها على حسب مواقعها وإنما
يسوغ تأويلها لمن كان من أهل
بأن يكون عارفاً بلسان العرب
وقواعد الأصول والشرع وهذا
رياسة في العلم فلي هذا المذهب
يقال في قوله صلى الله عليه وسلم
فيأتيهم الله الاتيان عبارة عن رؤيتهم إياه لان العادة ان من غاب عن غيره لا يتكلم برؤيته الا بالاثبات معبر بالاثبات كما

الراجح حذفه من الذي قبله لان الاحاديث المذكورة فيه لا دلالة فيها على فضل اللهم ربنا
لك الحمد الا يتكلم قالوا لا يكون غزوة القصل من الباب الذي قبله * وبه قال
(حدثنا معاذ بن فضالة) بنفع القاصم والصاد المجبة البصري (قال حدثنا هشام) البغدادي
(عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن ومسلم بن طريق معاذ بن هشام عن
أبيه عن يحيى حدثني أنوسلة (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال لا تقربن) لكم صلاة
النبي صلى الله عليه وسلم من التقرب مع فوات التوكيد الثقيلة أى لا تقربكم إلّا صلاته
أو لا تقرب صلاته إليكم وللعلماء لا ريبكم (فكان) بالقاصم التفسير به ولا ينحصر عما كروا كان
(أبو هريرة) رضى الله عنه يثبت في الركعة الاخرى بضم الهمزة وسكون الخاء وفتح الراء
ولا يفرق بين الكسبيين في الركعة الاخرى (من) ثلاث صلوات (صلاة الظهر وصلاة
العشاء وصلاة الصبح بعد ما يقول مع الله ان جده) فيه القنوت بعد الركوع في
الاعتدال وقال مالك يقتل دأماً (فبعد المؤمن ويعلن الكفار) الغر الممينين
أما الممين فلا يجوز لعنه حياً كان أو ميتاً الا من علم بالانصوص منه على الكفر كما بنى
لهب وظاهر سبب الحديث أنه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس موقفاً على
أبي هريرة فتقوله لا تقربن لكم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثم فسره بقوله فكان أبو هريرة
الى آخره وقيل المرفوع منه وجود القنوت لا وقوعه في الصلوات المذكورة وبذلك له ما في
رواية شيبان عن يحيى عند المؤلف في تفسير سورة التماسين يقتضيه المرفوع بصلاة
العشاء لكن لا ينبغي هذا كونه صلى الله عليه وسلم قنيت في غير العشاء قال الطاهر ان جمعه
مرفوع * ورواة الحديث ما بين بصري ودستواني ويحتمل وفيه الحديث
والعنفة والقول وشيخ المؤلف فيه من افراده واخرجه مسلم وابوداود والنسائي في
الصلاة وبه قال (حدثنا عبد الله بن ابي الاسود) هودج ابيه نسيب اليه لشهرته به واسم
ابيه محمد بن البصري المتوفى سنة ثلاث وعشرين ومائتين (قال حدثنا اسمعيل) بن
عليه بضم العين وفتح الازم وتشديد المنة التحسية (عن خالد الهذلي) سقط الحديث الا بن
عساكر (عن ابي فلابه) بكسر القاف عبد الله بن زيد بن عرو والجري (عن ابي) (من ابي)
والاصلي زيادة ابن مالك (رضي الله عنه قال كان القنوت) في قول الاخر ائى في الزمن
التبوي فله حكم الرفع (في) صلاة (المغرب) صلاة (المغرب) ثم رتب في غير صلاة المغرب
وقية ما حدث ذلك تأني ان شاء الله تعالى في الوتر * ورواه هذا الحديث كلهم بصريون
وشيخ المؤلف فيمن افراده وفيه الحديث والعنفة والقول * وبه قال (حدثنا عبد الله
ابن سلمة) القعني (عن مالك) امام دار الهجرة (عن بن عبد الله الجهمري) بضم الميم
الاولى وكسر الشاءة والخفض صفة لهم واسم (عن علي بن يحيى بن خالد الرزقي) بضم
الزاي وفتح الراء الاصل الذي المتوفى سنة تسع وعشرين ومائة وفي رواية بن خزيمه
لن علي بن يحيى حدثه (عن ابيه) يحيى بن خالد الذي حينك رسول الله صلى الله عليه وسلم
(عن فاطمة بن رافع) بكسر الراء مفتحة القاصم بعد الف بين مهملة في الاولى وبالراء
القنوت وبالقاصم في الاخر (الرزقي) ايضا (قال كتابنا) من (الايام) (قضى) ولا يدر

فيأتيهم الله الاتيان عبارة عن رؤيتهم إياه لان العادة ان من غاب عن غيره لا يتكلم برؤيته الا بالاثبات معبر بالاثبات كما

كانت لي يوماً (وإذا شئت) ولا يصلي وراء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المغرب (فأما)
 ربع راسه) أي في المشرق في رفع راسه (من الركعة) قال جمع الله من حده ورائه في
 الاعتدال (قال رجل) هو رفاعه بن رافع قال في المصابيح وهل هو راوي الحديث أو غيره
 يحتاج إلى تصريح اه قلت جزم الحافظ ابن حجر بأنه راوي الحديث وكذا قال ابن تيمون
 وهو في الترمذي وإنما كفي عن نفسه لقصد إخفا عمله ونقل الراوي عن ابن منده أنه
 جعله غير راوي الحديث وإن الحاكم جعله معاذ بن رفاعه فوهم في ذلك ولا يروي ذرو الوقت
 فقال رجل (ربنا) والله كشفي فقال رجل (ربنا) ولأن الحمد (بالواو) (جدا) منصوب
 بفعل مضارع عليه قوله الحمد (كثيراً طيباً) خالصاً عن الرياء والسمعة (مباركاً) أي
 كثير الخير (فيه) زاد في رواية رفاعه بن يحيى كالمحب رشا ويرضى وفيه من «سبن
 التقوى» من أن الله تعالى ما هو الغاية في القصد (فأما انصرف) عليه الصلاة والسلام من
 الصلاة (قال) صلى الله عليه وسلم (من المذكم) هذه الكلمات زاد رفاعه بن يحيى في
 الصلاة فلم يشكك أحد ثم قالها الثانية فلم يشكك أحد ثم قالها الثالثة (قال) رفاعه بن رافع
 (أنا) التمسك بذلك أرجو الخير فإن قلت لم أورد رفاعه إجابة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى
 كرسوا له ثلاثاً مع وجوب إجابته عليه بل وعلى غيره ممن جمع فانه عليه الصلاة والسلام
 عم السؤال حيث قال من التمسك أجاب الله له ما لم يعين واحداً يعني أنه لم يعين المباداة
 بالجواب من التمسك ولا من واحد ومنه وكانهم انتظروا بعضهم ليبس وجعلهم على ذلك
 خشية أن يندروا حقته في ظننا منهم أنه أخطأ في فعله ورجوا أن يقع الضم عنه ويدل به
 ما في رواية فبعد من بعد الجبل من رفاعه بن يحيى عند ابن قانع قال رفاعه فوردنا في
 أخرجه من ماني وأما لم أشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة لا حديث
 وكاتبه عليه السلام لم يأتى سوى كونه فهم ذلك فهم أنهم لم يقل وأما يدل لذلك حديث
 مالك بن زيد عن عبد الله بن داود قال من القائل الكلمة فلم يقل بأما (قال) عليه الصلاة
 والسلام (أما بيت بضعة) بناء التانيث والعموي والمجلى بضعة (وبناء من ملكاً) أي على
 عده وحروف الكلمات أربعة وثلاثين لأن البضع بكسر الباء وتفتح ما بين الثلاثين والتبع
 ولا يختص بمائة من العشر من خلافاً للوهري والحديث يرد عليه فأنزل الله تعالى بعد
 حروف الكلمات ثلاثين في بقائه كل حرف ملكاً فاعلموا هذه الكلمات وأما ما وقع
 في حديث أنس عنده مسلم قالوا فاعلم فيه كما أفاض في القبح بالنظر لعدد الكلمات على
 اصطلاح الصحابة فقله أقدم ما رواه ابن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أي يسارعون إلى الكلمات
 المذكورة (أهم) بالرفع مبتدأ خبر (يكثروا) أي بالبناء على الضم لنية الإضافة ويجوز
 أن يكون جمعاً بالنصب على الحال وهو غير منصرف ولو جهن في فرع البرهنية كهي
 قال في المصابيح وأما استهامة في معنى حذف دل عليه يشهدون والتقدير يشهدون بما
 له عمل أنهم يكثروا قولاً أو يتطوعون أنهم يكثروا ولا يصح أن يكونوا معلقاً يستدلون به
 ليس من الأقوال التي تعلق بالاستهامة ولا بما يحكي به فان قلبوا بالنظر أيضاً ليس من
 الأفعال الظلية والتعليق من خواصها فكيف سأل ذلك فتدبر وأجاب بان في كلام ابن

والجني معان الرؤية بجواز قيل
 الأمان فقل من أفعال الله تعالى
 معناه أماناً وقيل المراد بأنهم الله
 أي بأنهم بعض ملائكة الله قال
 القاضي عياض رحمه الله هذا
 الوجه أشبه عندى بالحديث قال
 ويكون هذا الملك الذي جاءهم في
 الصورة التي أنكروها من محات
 الحديث الظاهرة على الملك
 والمخوف قال أو يكون معناه
 بأنهم الله في صورة أي بأنهم بصورة
 ويظهر لهم من صور ملائكته
 وشخوفاته التي لا تشبه صفات
 الآلهة ليخبرهم وهذا آخر امتحان
 المؤمنين فإذا قال لهم هذا الملك
 أو هذه الصورة فأركبوا وأعلمه
 من علامات المخوف ما يسكرونه
 ويعاون به أنه ليس بهم ويستبدون
 بالله منه (وأما قوله صلى الله عليه
 وسلم في أنهم اتفقوا في صورته التي
 يعرفون) فالمراد بالصورة هنا
 الصورة ومعناه فينبغي الله سبحانه
 وتعالى لهم على الصفقة التي يعلمونها
 ويعرفونها بها واتهموا فيه بصفته
 وإن أنكرت فثبت لهم برؤيته
 سبحانه وتعالى لأنهم رؤيته لا يشبه
 شيئاً من مخلوقاته وقد علوا أنه
 لا يشبه شيئاً من مخلوقاته فيقولون
 أنهم بهم فيقولون أنت ربنا وإنما
 عبر بالصورة عن الصفقة لتبينها
 الماهية بحاشية الكلام فإنه تقدم
 ذكر الصورة (وأما قوله صلى الله عليه
 وسلم في أنكم اتفقوا في صورته التي
 تعرفون) فأنزل الله تعالى في قوله
 تكون هذه الآية من المباحث

خاصة وأنكر القاضي عياض هذا وقال لا يصح أن تكون من قول المباحين ولا يثبت الكلام وهذا الذي قاله القاضي هو

الصواب ولفظ الحديث مصرح به أو ظاهر فيه وإنما استعاضوا منه لما قدمناه من كونهم رأوا صفات الخلق وأما قوله صلى الله عليه وسلم ينبعونه فنعناه ينبعون أضرأياهم يذهبهم إلى الجنة أو ينبعون ملائكة الله الذين يذهبون بهم إلى الجنة وأما علم قوله صلى الله عليه وسلم لا يضرب الصراط بين ظهري جهنم هو بفتح الطاء وسكون الهاء ومعناه يفتح الصراط عليها وفي هذا الحديث الصراط ويذهب أهل الحق إثباته وقد أجمع السلف على إثباته وهو جسر على متن جهنم يمر عليه الناس كلام فالمؤمنون ينجون على حسب حالهم أي منازلهم والآخرون يسقطون فيها أعاننا الله الكريم منها وأصحابنا المتكلمون وغيرهم من السلف يقولون إن الصراط أدق من الشعرة وأجمل من السيف كما ذكره أبو عبد الله الذي رضى الله عنه هنا في روايته الأخرى المذكرة في الكتاب وأما قوله تعالى أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم فأكون أنا وأمتي أول من يحجز) هو بضم الهمزة وكسر الجيم والزاي آخره ومعناه يكون أول من يحجز عليه وقطعه يقال أجزت الوادي وجزته لغتان بمعنى واحد وقال الأصمعي أجزته قطعت وجزته مشيت فيه وأما علم (قوله صلى الله عليه وسلم ولا يشككم يومئذ إلا الرسل) معناه لشدة الأهل والمراد

الحاجب وغيره من المحققين ما يقتضي أن التعليق لا يخص أفعال القلوب المتعدية إلى اثنين بل يخص كل قلبي وإن تعدى إلى واحد كعرف والظواهرها يحصل على نظر البصيرة فيصير تعليقها واقصر الزركني حيث جعلها المستفهامية على أن المعلق هو يتدرون وإن لم يكن قلبيا وهذا مذهب مرجع عنه اهـ ويجوز نصب أيهم بتقدير يتدرون والمعلق أن كل واحد منهم يسرع ليكتب هذه الكلمات قبل الآخر ويصعد بهم إلى حضرة الله تعالى لعظم قدرها • ورواة هذا الحديث كلهم محدثون وفيه رواية الأكاير عن الأصاغر لأن نعيما أكبر سامن على بن يحيى وأقدم معاصنه وفيه ثلاثة من السابقين والتحديث والنعنة والقول وأخرجه أبو داود والشافعي (باب الإطاعة) بكسر الهمزة وقبل الطاء الساكنة وفي بعضها بضم الهمزة ولكن شعبة الطحاينة بضم الطاء بغير الهمزة (حين يرفع) المصلى (رأسه من الركوع وقال ابن جبر) الساعدي عما يأتي موصولا أن شاء الله تعالى في باب سنة الجلوس للشهد (رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه من الركوع واستوى) بالواو لا يذوق رأسه أي فاعلا حتى يعود كل فقار مكانه بفتح الفاء والشافعي الخفيفة من زلات الصلب وهي مفصلات والواحدة قشقرة وقد حصلت المطابقة بين هذا التعليق والترجمة بقوله واستوى أي فاعلنا ثم في رواية كريمة واستوى جالسا وحده فلا مطابقة لكن المحفوظ سقوطها وعزاه في الفرع وأصله للأصلي وإلى ذلك فقط وعلى تقدير شيئا فبما جعل أنه من الـ يكون بالجلوس فيكون من باب ذكر المزموم وأرادة اللازم • وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن ثابت) الشافعي (قال كان أنس) ولا يذوق الأصل في كان أنس بن مالك رضي الله عنه (بفتح) بفتح العين أي يصف (لنا بعد النبي صلى الله عليه وسلم فكان يصلي فإذا الفاء واغترأى ذروا الأصلي وإذا رفع رأسه من الركوع قائم حتى قون) بالنصب أي إلى أن تقول (قد نسي) رجوب الهوى إلى السجود وأنه في صلاة أو طعن أنه وقت القنوت من طول قيامه وهذا صريح في الدلالة على أن الاعتدال ركن طويل بل هو نص فيه فلا يخفى العدول عنه لدليل ضعيف وهو قوله لم يستقمه تكرير التسمية كالركوع والسجود وجه ضعفه أنه قياس في مقابلة النص فهو قاسد وقد اختار الثوري جواز تعديل الركن القصير خلافا للجمهور في المذهب واستدل بذلك بحديث حديثه عنده لم صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعة بالية وقوعها ثم ركع فقرأ ما قرأ ثم قام بعد أن قال ربنا الله الحمد فاعلموا بالقرآن ما ركع قال الثوري الجواب عن هذا الحديث صعب والأقوى جواز الإطالة بالذكر اهـ وبه قال (حدثنا أبو الوليد) الطيالسي (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه قال كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم) اسم كان وناله عطف عليه وهو قوله (وهو جوده وإذا رفع) أي اعتدل (من الركوع) ولكن كريمة وإذا رفع رأسه من الركوع (و) بالوجه (بين السجدة) في ريان (لسوا) بالفتح والذو بالية نصب خبر كان والمراد أن زمان ركوعه وسجوده واعتداله وجعلوه متعاقبا قال بعضهم وليس

ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم وسلم في جهنم كلاب مثل شوك ١٣٥ السعدان هل رأيت السعدان قالوا نعم

يا رسول الله قال فاعمل مثل شوك
السعدان غير أنه لا يعلم ما قد
عظمها الله فاعظمك الناس
بأعمالهم فنهض المؤمن في عمله
ومهم الجهادي

وتجادل كل نفس من نفسها
ويسأل بعضهم بضأوف ولا يؤمنون
وبخاصم التابعون التبوعين
وأما أعلم قوله صلى الله عليه
وسلم ودعوى الرسل يومئذ اللهم
سلم وسلم هذا من كمال شدة جهنم
ورجعت للفق وفيه ان الدعوات
تكون بحسب المواطن فيسمى
في كل موطن بما يليق به
وأما أعلم قوله صلى الله عليه وسلم
وفي جهنم كلاب مثل شوك
السعدان) أما الكلاب فجمع
كلوب بفتح الكاف وضم الهم
المسددة وهو حديد مسددة
الراس يعاق فيها اللحم وترسل
في الثور قال صاحب المطالع
هي خشية في رأسها عاقلة
حديده وقد تكون حديدًا كلها
ويقال لها أيضا كلاب وأما
السعدان ففتح السين واسكان
العين المهملة وهو خيف شوك
عظيمة مثل الحسك من ككل
الجواب قوله صلى الله عليه
وسلم تحفظ الناس بأعمالهم فمن
فتح الطاء ويجوز كسر ها يقال
خطف وخطف بكسر الطاء
ونعها والكسر أقصم ويجوز
أن يكون معناه تحفظهم بسبب
أعمالهم القبيحة ويجوز أن
يكون معناه تحفظهم على قسا أعمالهم وأما أعلم قوله صلى الله عليه وسلم فنهض المؤمن في عمله ونهض الجهادي

المراد أنه كان يركع بقدر قيامه وكذا السجود والاعتدال بل المراد ان صلاته كانت
معتدلة فكان إذا أطال القراءة أطال بقية الأركان وإذا اختصا اختص بقية الأركان
فقد ثبت أنه قرأ في الصبح بالصافات وثبت في السنن عن أنس أنهم جروا في السجود قدر
عشر تسبيحات فيصلى على أنه إذا قرأ دون الصافات اقتصر على دون العشر وأنه إذا ورد
في السنن أيضا ثلاث تسبيحات اهـ من القتح وإيقع في هذه الطريق الاستسنا الذي في
باب استواء الظهر وهو قوله ما خلا القيام والقعود وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب)
الواشي (قال حدثنا أحمد بن زيد) بن ذرهم (عن أبوب) المصنعي (عن أبي قتادة) مد
الله بن زيد (قال كان) ولكن سمعني قال قام (مالك بن الحويرث) القيني (ربنا) بضم أوله
من الازمنة (كيف كان صلاة إلى صلى الله عليه وسلم وذلك) أي الفعل (في غيرة) (في غيرة)
صلاة) لاجل التعليم ولا يذو والاصلي في غيرة الصلاة التعريف (فقام فامكن
القيام) أي ممكن بالتشديد (ثم ركع فامكن الركوع ثم رفع رأسه فأنصب) بنحو قوله
رتشيد الموحدة كانه كمن يرفع رأسه من الانحناء إلى القيام بالانصب والذى
في اليونانية بتخفيف الموحدة ولا يركع والاصلي وأبو الوقت وذريع الششيني
فأنصت بهم من قطع آخر مدنته فوق قبل الموحدة من الانصات أي سكنت (فتب) بضم
الهمزة في التثنية وتشديد الشدة قلنا لا يركع كبير للهوى في الحال ولا يساعلي
فأنصب فأنصا وهو أرفع في المراد كالإصبعي (قال أبو قتادة في بنا) مالك (صلاة فنيضا)
أي كصلاة فنيضا (هذه) عرو بن سلة بكسر الهمزة الجري (أبي زيد) بضم الموحدة ففتح
الراء المهملة ووقه أبو ذر في الفروع وأصله وكذا ضبطه مسلم في كتاب الكنى والعموي
والمستقلى أبي زيد بالثنية التنبية والراي المجهة غير منصرف ويرميه الجسائي وقال
الحافظ عبد الغنى بن عبد الله اسمهم من أحد الأراي لكن مسلم أعلم في أسماء الحديثين قال
أبو قتادة (وكأ) أبو زيد) أو أبو زيد (أدفع رأسه من الجبهة لاخرة استوى) حال
كونه (قاعدا) للاستراحة (ثم نهض) أي قام وهذا الحديث قد سبق في باب من صلى
بالناس وهو لا يريد إلا أن يعلم مع اختلاف في المتن والاسناد ومطابقته لفتح في قوله
ثم رفع رأسه فأنصب هبة في هذا (باب) التثنية (يروي) بفتح أوله وضمه وكسره فأنه أي
يضطأ أو يبط المصلى (بأنه كغيره من يسجد وقال نافع) مولى ابن عمر عاصمه ابن خزيمه
والطحاوي وغيرهما من طريق عبد العزيز بن الدار وروى عن عبيد الله بن عمر بن نافع قال
(كان ابن عمر) بن الخطاب إذا سجد (يضطأ) أي كغيره (قبل) أن يضع (ركبته) هذا
مذهب مالك قال لأنه أحسن في خشوع الصلاة وقارها واستدل به حديث أبي هريرة
الروى في السنن بلفظ إذا سجد أحدكم فلا يركع كما يركع البعير ويضع يديه قبل ركبته
وهو عرض بغيره عن أبي هريرة أيضا أخرجه الطحاوي لكن أسنده ضعيف ومذهب
الشيعة وقالوا للبعير ويضع ركبته قبل يديه لأن الركبتين أقرب الأرض واستدل به
بحديث وائل بن حجر الروى في السنن وقال الترمذي حديث حسن ولنقله قالوا رأت
التي صلى الله عليه وسلم إذا سجد وضع ركبته قبل يديه قال الخطابي وهو أثبت من

يكون معناه تحفظهم على قسا أعمالهم وأما أعلم قوله صلى الله عليه وسلم فنهض المؤمن في عمله ونهض الجهادي

أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئاً ممن أراد الله أن يرحمه عن يقول لا إله إلا الله فمعرفة منهم في النار ويعرفونهم بأثر السجود

حتى يحيى) أما الأول فذكر القاضي عياض رحمه الله أنه روى على ثلاثة أوجه أحدها المؤمن يقي به سلبه باليمين والنون ويقي بالياء والقاف والثاني الموقن بالثلاثة والقاف والثالث الموقن بيمينه فالنون بالياء الموحدة والقاف ويصير بثلاثة الملائكة وبسببها المصير ثم النون قال القاضي هذا أصحها وكذا قال صاحب المطالع هذا الثالث هو الصواب قال وفيه على الوجه الأول ضبطان أحدهما بالياء الموحدة والثاني بالياء المقتضية فثبت من الوثوقية قلت والموجود في سببهم الأصول يسلدنا هو الوجه الأول وهو ما قوله صلى الله عليه وسلم وعظم الجاهز في فضله هكذا بالجيم والزاى من الجبرازة وهكذا هو في أصول بلادنا في هذا الموضع وذكر القاضي عياض رحمه الله في سبب سبب سبب فقال روى العذري وغيره الجاهز كما ذكرناه وفواه بعضهم المجرى بلغة المعصية والال واللام ورواه بعضهم في البخاري المجرى بالميم فأما الذي ينادى باللائكة المقطع أى بالكلاليب يقال خذوا اللحم أى قطعته وقيل خذوا لحمى صرعت ويقال بالذلل الجبهة أيضاً ولقد نالهم الإشراف على الملائكة والسقوط

حديث تقديم المدين وأما في المصلي وأما في الشكل ورأى العين وقال الدارقطني قال ابن أبي داود وضع الركبتين قبل المدين فتعبد به شريك القاضي عن عاصم بن كليب وشريك ليس بالقوى فيما يتعبد به وقال البيهقي هذا الحديث يعنى أقرأ شريك هكذا ذكره البخاري وغيره من حفاظ المتقدمين وفي المعرفة قال حمام وسعد شاشيق يعنى أبا الليث عن عاصم بن كليب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا أمر ملا وهو المحفوظ وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سجداً خذكم فلا يركل كما يركل البعير وليضع يديه قبل ركبته ورواه أبو داود والنسائي بإسناد جيد ولم يضعه أبو داود وعن سعد بن أبي وقاص قال كان تضع المدين قبل الركبتين فأمر نبال الركبتين قبل المدين ورواه ابن خزيمة في صحيحه وادعى أنه ناسخ لتقديم المدين قال في المجموع ولذا اعتقدوا أصحاً بنا ولكن لأجبه أنه لأنه ضعف ظاهر الضعف بين البيهقي وغيره ضعفه وهو من رواية يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعف بائناً في الحفاظ ولذا قال النورى لا يظهر شيء أحسن المذهبين على الآخر من حيث السنة لكن قال الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام من أحاديث الأحكام حديث أبي هريرة إذا سجداً خذكم فلا يركل كما يركل البعير وليضع يديه قبل ركبته أقوى من حديث وائل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد وضع ركبته قبل يديه لأن الحديث أبي هريرة شاهد من حديث ابن عمر صحيحه ابن خزيمة ذكره البخاري معلقاً موقوفاً هـ وهو أدم ذلك قوة هنا قال نافع الخ فان قلت ما وجه مطابقة هذا الأثر للترجمة أصح من جهة اشتغالها عليه لأنها في النهي بالتكبير إلى السجود فالهوى فعل والتكبير قول فكان أن حدثت أبي هريرة ألا أن شاء الله تعالى في هذا الباب يدل على القول كذلك أن ابن حجر هذا يدل على الفعل والحاصل أن الهوى إلى السجود ومقتضى صفة قولية وأخرى فعلية فأثر ابن عمر أشد على الصفة الفعلية وحديث أبي هريرة أليها معاً هـ وبه قال (حديثنا والبيان) الحكم بن نافع (قال حديثنا) ولا يذروا الأصلي وابن عساكر أخبرنا (شيب) أى ابن أبي جزر (عن) ابن شهاب (الزهري قال اشترك) بالافراد (أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وأبو سلمة بن عبد الرحمن) أن أبا هريرة (رضي الله عنه) كان يكبر أى حين استخلفه مروان على المدينة كما عند النسائي (في كل صلاة من المكتوبة وغيرها في رمضان وغيره) وسقط وغيره في بعضها (فكبر حين يقوم للأحرام) ثم يكبر حين ركع أى حين يشرع في الانتقال إلى الركوع ويعد حتى يصل إلى حد الركوع كعين ثم يشرع في تسبيح الركوع (ثم يقول سمع الله من حمده) حين يشرع في الرفع من الركوع ويعد حتى يركع قائماً (ثم يقول ربنا ولا اله الا هو) في الاعتدال (قبل أن يسجد ثم يقول الله أكبر حين يهوى ساجداً) يفتح المنة القلبية وسكون الهوى وكسر الواو ولا يذو يهوى يضعها أى يتدبر به من حين الشروع في الهوى بعد الاعتدال حتى يضع جبهته على الأرض ثم يشرع في تسبيح السجود (ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود) حتى يجلس ثم يشرع في دعا الجلوس (ثم يكبر حين يسجد) الثانية (ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود) ثم يكبر حين يقوم من الجلوس (في) ركعتين (الاعتقين) يشرع فيه

الله على النار ان تأكل اثر السجود
فيضرحون من النار قد اعتضوا
فيصعب عليهم ما الحياة فينبقون
منه فكاتبته الحبة

(قوله صلى الله عليه وسلم تأكل
التاوم ابن آدم الاثر السجود
حرم الله على النار ان تأكل
السجود) ظاهر هذا ان النار
لأنها كل جماع أعضاء السجود
السبعة التي يسجد الانسان
عليها وهي الجبهة واليدين
والركبتان والقعدة وهكذا
قاله بعض العلماء أنكروا القاضي
عياض رحمه الله وقال المارادي
السجود الجبهة خاصة والمختار
الاول فان قيل فقد ذكر سلم بعد
هذا امر فروا عن قولنا يضرحون
من النار يضرحون فيها الادارات
الوجوه فالجواب ان هؤلاء القوم
مخصوصون من جهة الخارجين
من النار بأنه لا يسلم منهم من النار
الادارات الوجوه وأما غيرهم
فيسلم جميع أعضاء السجود منهم
علا بعموم هذا الحديث فهذا
الحديث عام وذلك لخاص فيعمل
بالعام الا ما خص وانه أعلم (قوله
صلى الله عليه وسلم فيضرحون من
النار قد اعتضوا) هو بالحسنة
المهمة والسنن المجيدة وهو بفتح
التاوم الحاء هكذا هو في الروايات
وكذا اخذه القاضي عياض رحمه
الله عن متفقين شوهم قال وهو
وجه الكلام وبعبارة الخطابي
والهروي وقالوا في معناه احترقوا
قال القاضي عياض ورواه بعض
شيوخنا بضم التاوم كبر الخطابي الله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم فيضرحون من النار) كاتبت الحبة

من حين ابتداء القيام الى الثالثة بعد التثنية الاول (ويفعل ذلك) المذكور من التكبير
وغیره (كل ركعة حتى يفرغ من الصلاة ثم يقول حين ينصرف) منها (والذي نفق)
بيده اني لا ارى بكم شيئا الصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت بكسر هـ ورتان
المفترقة من التثنية واسمها ضمير الشأن واسم كان قوله (هذه) اي الصلاة التي صليتها
(الصلاة) عليه الصلاة والسلام خبر كان واللام للتأكيد (حتى فارق الدنيا) صلى الله
عليه وسلم (قالا) اي ابو بكر بن عبد الرحمن وأوسلة بن عبد الرحمن المذكوران بالاشهاد
السابق اليهما (وقال ابو هريرة رضي الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
يرفع رأسه) من الركوع (يقول سمع الله ان الله جل) وفي الاعتدال (ربنا ولا شالحد) بالواو
فيجمع بينهما (يدعو) خبر آخر لكان أو عطف بدون خوف العطف اختصارا وهو جائز
مهور وفي اللغة وقال العيني الاوجه أن يكون حال من ضمير يقول اي يقول حال كونه
يدعو (رجل) من المسلمين واللام تتعلق بدعوة (فيسبحهم باسمائهم) استدله وبجاء في
على أن تسبحة الرجال بأسمائهم فيما يدعيهم وعليهم لا يفسد الصلاة (فيقول) عليه الصلاة
والسلام (اللهم ألهج الوليد بن الوليد) بن المغيرة الخزرجي أبا خالد بن الوليد وعمره ألهج قطع
مفتوحة مجزوم بالطلب كسر لثقتا الساكنين (و) ألهج (سلة بن هشام) بفتح اللام ألهج
أبي جهل بن هشام (و) ألهج (عياض بن ابراهيم) ألهج أبي جهل لانه وعياض بفتح العين
وتشديد المثناة التحتية وكل هؤلاء الذين دعا لهم عليه السلام بخير ما أسر الكفار ببركة
دعائه عليه الصلاة والسلام (و) ألهج (المستضعفين من المؤمنين) من باب عطف العام على
الخاص ثم يقول صلى الله عليه وسلم (اللهم اشهد) بجملة وصل وقول العيني بضم الهمزة
محلول على الابتدائها (وطائفة) بفتح الواو وسكون الطاء وفتح الهمزة من الوطء وهو شدة
الاعتقاد على الرجل والمراد اشهد بأسك أو عقوبتك (على) كفار كبريت أو ولد (مضر)
فالمراد القبيحة ومضريم مضرومة وضاد مبهمة غير منصرف وهو ابن زيار بن معاذ بن
عدنان (وأبوهما) قال الزركشي الضمير للوطء والألأيام وان لم يسبق لها ذكر لمدل عليه
المفعول الثاني الذي هو سنن قال في الصابح ولا مانع من أن يجعل عائدا الى السنن لا الى
الايام التي دلت عليها سنن وقد نصوا على جواز عود الضمير على المتأخر لفظا وشرعا اذا
كان ضميرا عنه ضمير يقسم مثل ان هي الاصباء الدنيا وما نحن فيمن هذا القبيل
انتهى اي واهل السنن (عليهم سنن) جمع سنة والمراد بهم اهلها من القبط (كسفي
وسفي) الصديق عليه السلام الجمع الشداد في القبط واستدأ زمانه فتنوا بالبلاء
وبلوع غاية الجهد والاضراموا سقطون سنن للاضافة جريا على اللغة الغالبة فيه وهي
ابراؤهم بجري جمع المذكر السالم لكنه شاذ لكونه غير عاقل وتفسيره مفرد بكسر آؤه
ولهذا أعربه بعضهم بجر كان على التثنية كالقرد كقوله

دعاني من بعد فان سنينه • لعين ناشيا وشيئا ناعرا

وليس قولهم سنن عند أي ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر كافي القرع وأله (واهل
المشرق) يمتثلون مضر يخالفون له عليه الصلاة والسلام • ورواه هذا الحديث ما بين

شيوخنا بضم التاوم كبر الخطابي الله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم فيضرحون من النار) كاتبت الحبة

جس و مدتی و فيه الحديث والاخبار والضعفة وأخرجه أبو داود والنسائي في الصلاة
 و به قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني المصري (قال حدثنا إسماعيل بن عيينة (عمر
 مرة) نأ كيدلوايته (عن ابن شهاب (الزهرقي قال سمعت أنس بن مالك) رضى الله عنه
 (يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس و رعبا قال سفيان) بن عيينة (من) يدل
 عن ولاصلي و رعبا قال من (فرس) فأسقط لفظ سفيان (فخس) بضم الجيم وكسر الحاء
 آخره مشبهة أى خدش) ثقة الاين قد دخلنا عليه) حال كونا (نعوده) نغضرت الصلاة
 (قضى بنا) عليه الصلاة والسلام حال كونه (فأعاد) أعادنا (بالواو ولاصلي) ففعلنا
 (وقال سفيان) بن عيينة (عمره) صلينا (نعودا) مصدرأ و جمع فاعل (فالمقتضى) عليه
 الصلاة والسلام (الصلاة) أعاد. فغمرنا (قال) عليه السلام (انما جعل الامام ليوثقه

فجعل السمل) مكذاهو

في الأصول فيثبتون منه بالميم
 والتون وهو صحيح ومعناه يثبتون
 إليه وأما الحمية فكسر الحاء
 وهو يزاد القول والغيب تثبت
 في الباري وجواب السبل
 وجها حبيب بكسر الحاء الهمزة
 وفتح الهاء ما حيل السبل فيفتح
 الحاء وكسر الميم وهو ما يابيه
 السبل من طين أو غشا ومعناه
 محمول الأسبل والمراد التشبيه في
 سرعة البناء وحسنه وطراوته
 قوله قسني ر بها وأخرق
 ذكرا أوها أمافنن نقاف

مفتوحة ثم بين مهمة شقة
مفتوحة ومعناها سبي وأداني
وأهلكني كذا قال الجاهلي من
أهل اللغة والقريب وقال
الدودي معناه غير جلدني
وسوقه رأما ذكرا فكذا وقع
في جميع روايات الحديث كذا
بالله وهو يقع الدال المجبة
ومعناها لها واشتمالها ونذ
وهيما والاشهر في اللغة كذا
مفصو رذ ك جماعة أن الم
والنص إفذان يقال فكذا

فإذا كفر فكبروا وإذا كرم فاركعوا وإذا رفع فارتفعوا وإذا قال مع الله لن جدد فقولوا
 ربنا والله الحمد **باب** الوأى بعد قوله مع الله لن جدد **وإذا سجد فاسجدوا** **كذا** **والغير** أي
 ذروا الأصل **قال** **سفيان** أي **لعلي** **المدني** مستفهما **له** **بعض** **مقدرة** **قبل** **قوله** **كذا** **باب**
معمر **يختم** **المعمر** **ابن** **راشد** **البصري** **قال** **عني** **قلت** **ثم** **باب** **معمر** **كذا** **قال** **الحافظ**
ابن **عمر** **كان** **مستدعي** **في** **الزراوة** **عبد** **الرزاق** **عن** **معمر** **قانه** **من** **مشايخه** **بجلاف**
معمر **قانه** **ليدركه** **واعتبر** **بى** **عنه** **واسطة** **كلام** **الكرمانى** **بهم** **خلاف** **ذلك** **أنهم** **قلت**
بل **صرح** **به** **البرماوى** **حيث** **قال** **فإن** **المدني** **كأبر** **وبعنه** **سفيان** **عن** **الزهرى** **بروبه** **عن**
معمر **عن** **الزهرى** **وما** **قال** **الحافظ** **بردم** **قال** **سفيان** **واقفه** **انقد** **حفظ** **معمر** **عن** **الزهرى**
حفظ **ما** **سجد** **مقتنا** **كذا** **قال** **الزهرى** **أي** **كما** **قال** **معمر** **ولنا** **الحمد** **بالو** **وأنه** **شاة**
الأن **أن** **بعض** **أصحاب** **الزهرى** **ليذكر** **الو** **أو** **أراد** **سفيان** **هذا** **الاسم** **نقوم** **تقرير** **روايته**
بروبه **بمعمر** **وفيه** **تحسين** **حفظه** **قال** **سفيان** **بن** **عيينة** **حفظت** **ولا** **ينعسا** **كرو** **حفظت**
أي **من** **الزهرى** **أنه** **قال** **لجس** **من** **شفه** **الدين** **فأمر** **سفيان** **عن** **عند** **ابن** **سهاب** **الزهرى**
قال **ابن** **سريج** **عبد** **الملك** **بن** **عبد** **العزيز** **وأن** **عنده** **أي** **عند** **الزهرى** **فقال** **لجس**
ساقه **الدين** **يا** **ظف** **الساق** **بدل** **الشق** **فهر** **صطف** **على** **مقدراً** **وجله** **حالية** **من** **فاعل** **قال**
مقدراً **أي** **قال** **الزهرى** **وأن** **عنده** **ويحتمل** **أن** **يكون** **هذه** **أقول** **سفيان** **لا** **مقول** **ابن**
سريج **والضعف** **مقتدر** **راجع** **لأن** **سريج** **لا** **الزهرى** **قانه** **البرماوى** **كالكرمانى** **قال** **في** **فتح**
البارى **وهذا** **أقرب** **إلى** **الصواب** **ومقول** **ابن** **سريج** **هو** **لجس** **الخ** **ورواة** **هذا** **الحديث**
ما **ين** **بصري** **ومكي** **وفدني** **وفيه** **التحديث** **والضعف** **والسماع** **وسبق** **في** **باب** **الانما** **جعل** **الامام**
ليوثمه **واقفه** **أعلم** **باب** **فضل** **السجود** **هو** **قال** **حدثنا** **ابن** **اليمان** **الحكم** **بن** **نافع**
قال **أشهر** **ناشعب** **أي** **ابن** **أبي** **سحر** **عن** **ابن** **سهاب** **الزهرى** **قال** **أخبرني** **بالافراد**
سعيد **بن** **المسيب** **وعطاء** **بن** **زيد** **اليثبي** **أن** **أبهريرة** **رضي** **الله** **عنه** **أخبر** **عما** **ان** **الناس**
قالوا **إلى** **رسول** **الله** **هل** **نرى** **أي** **نصبر** **ربنا** **بوم** **القمامة** **قال** **عليه** **السلام** **والسلام** **هل**
تأرون **بضم** **التماع** **والرا** **من** **الماءوة** **وعني** **لجادة** **والإصيل** **تأرون** **بفتح** **التاء** **والرا**
وأصله **تأرون** **حذفت** **أحدى** **التامين** **أي** **هل** **تشكون** **قني** **بوقية** **القفورية** **البديري**

فأجاب على الجنة وراها كنت تماشاه الله ان يسكت ثم يقول انى ترك ١٢٩ فقمى الى باب الجنة فيقول الله له اليس

قد أعطيتك عهدك وميثاقك
لا تاتى غير الذى أعطيتك
وبلتيان آدم ما أغدرك فيقول
اى رب ويصو الله حتى يقول له
فهل عيت ان أعطيتك ذلك ان
تسال غيره فيقول لا وعزتك
فيعطى ربه ماشاء الله من عهد
وميثاق فيقدمه الى باب الجنة
فأذا قام على باب الجنة انقهرت له
الجنة فقرأ ما فيها من الخير
والسرور فيسكت ماشاء
الله ان يسكت ثم يقول اى رب
أدخلنى الجنة فيقول الله تبارك
وتعالى له اليس قد أعطيتك عهدك
وميثاقك ان لا تاتى غير
ما أعطيت وبلك يا ابن آدم
ما أغدرك فيقول اى رب لا أكون
أشقى خلقك

وبقال بغي السين وكسرهما
لعتان قرئ بهما في السبع
قرأ ما فتح بالسكر والباون
بالفتح وهو الافصح الا شرفى
الفتح قال ابن السكيت ولا ينطق
في عصب بمقتل (قوله صلى الله
عليه وسلم فإذا قام على باب الجنة
انقهرت له الجنة فقرأ ما فيها من
الخير) اما ان يقرأ ما فيها من
والله المشقة تحت هذا هو
الصحيح المعروف في الروايات
والاصول وحكى القاضي عياض
رحمته الله ان بعض الروايات في مسلم
رواه الخبير فتح الحاء المهملة
واسكان الباء الموحدة وبمعناه
السرور قال صاحب المطالع
كلهما صحيح قالوا الشاى في

دونه صاحب قالوا لا يرسل الله قال فهل عارون (بضم التاء والراء أو يفتحه سها (في
الشمس) ولا يذرو الاصبلى في روضة الشمس (ليس دونها صاحب قالوا لا قال والاصلى
قالوا لا يرسل الله قال (فانكم ترونه) تعالى (كذلك) بلا صيغة ظاهر ارجليا ينكشف
تعالى لعباده بحيث تكون نسبة ذلك الانكشاف الى ذاته المخصوصة كسببة الانصار
الى هذه المبصرات المادية فكيف يكون مجرد اعران انقسام صورة المرقى وعن اتصال
الشعاع بالمرقى وعن المحاذاة والجهة والمكان لا غير وان كانت امور لازمة للرؤية عادة
فالعقل يجوز ذلك بدونها (بحسب الناس يوم القامة فيقول) الله تعالى أو فيقول القائل
(من كان بعد شيئا فليتبسح) فتشديد المشقة فوقية وكسر الموحدة ولا يوى ذرو الوقت
فليتبسح بغير المقول مع التشديد والكسر والتخفيف مع الفتح وهو الذى في اليونانية
لا غير (فهم من يبيع الشمس ومنهم من يبيع القمر ومنهم من يبيع الطواغيت) جمع
طاغوت الشيطان أو الصنم أو كل رأس في الضلال أو كل ما عبد من دون الله وصعدن
عبادة الله أو الساحر أو السالك أو مردة أهل الكتاب فعداوت من الضغائن قلب عنه
ولاه (وبنى هذه الاممة) المجردة (فيها منافقوها) يستترون بها كما كانوا في الدنيا
واجتمعوا بها انكشفت لهم الحقيقة لعالمهم يتفقون بذلك حتى ضرب بينهم بسور باب
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب (فيا أيها الله عز وجل) اى يظهر لهم في غير
صورته اى في غير صفته التى يعرفونها عن الصفات التى تعبدهم بها في الدنيا انصفا ما منه
اليقع التغير بينهم وبين غيرهم من بعد غيرهم تعالى (فيقول انار بكم) فيستمدون بالله منه
لانه يظهر لهم بالصفات التى يعرفونها بل بما سائر عمله تعالى لان معهم منافقين
لا يستحقون الرتبة وهم عن درجهم محجوبون (فيقولون هذا ما كنا) بالرفع خبر المبتدأ
الذى هو اسم الاشارة (حتى بانينا) يظهر لنا (ربنا فإذا جاء) ظهر (ربنا عرفناه) فأتهم
الله عز وجل اى يظهر متجليا بصفاته المعروفة عندهم وقد تميز المؤمن من المنافق (فيقول
انار بكم) فإذا اراد ذلك عرفوه تعالى (فيقولون انت ربنا) ويحتمل ان يكون الاول
قول المنافقين والثانى قول المؤمنين وقيل الا فى الاول ملك ووجه عياض اى بانهم
لما الله حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه وعورض بان الملك محصور فكيف
يقول انار بكم وأجيب باننا لم سمعتم من هذه الصغرة وردنا به يلزم منه ان يكون
قول فرعون انار بكم من الصغار فالصواب ما سبق (فدعوه) درهم (فيضرب) بالقاء
وضم الياء وفتح الراء مبيد للمفعول ولا يوى الوقت وذرو الاصبلى وابن عسا كرو يضرب
(الصرار بين ظهورى جهنم) بفتح الصاد وسكون الهاء وفتح النون اى يظهرى فيريدت
الاتب والذوق للبالغة اى على وسط جهنم (فاكون اهل من يجوز) بالواو وفي بعض
النسخ يجوز بالياء ضم أوله وحكى لغة في جاز يقال جاز واجز بحسب اى يقطع مسافة
الصرار من الريل) غلهم الصلاة والسلام (بانه ولا يتكلم) انشقة الهول (ومثد) اى
حال الاجابة على الصراط (احدا لا يرسل وكلام الرسل ومثد) على الصراط (الهم سلم
سلم) شقة منهم على الخلق ورحمة (وقى جهنم كلاب) جمع كلاب بفتح الكاف وضم اللام

ورواها بخارى المبرور والبرور والبرور والبرور والبرور والبرور والبرور والبرور والبرور والبرور

(مثل شولة السعدان) يفتح أوله يفتح شولة من جسد مرعى الابل يضرب به المثل
 يقال مرعى ولا كالسعدان (هل رأيتم شولة السعدان قالوا نعم) رأيتناه (قال فاهبا)
 أي الكلاب (مثل شولة السعدان) غيره لا يعلم قدر عظمتها (الله تعالى) (تخطف)
 يفتح الطاء في الانصاع وقد تكسر ولكتف في تخطف بالفاء في أوله وقوية بعد انحاء
 وكسر الطاء أي تأخذ (الشمس) بصره (بأعمالهم) أي بسبب أعمالهم السنية أو على
 حسب أعمالهم أو بقدرها (فهم من يورث) عودته بمينا المفعول أي يورث (بعملة) وقال
 الطبري يورث بالثلاثة من الوفاق (ومنهم من يورث) بتمامه بعملة ودال مهملة وعن أبي عبيد
 بالذال الهجاء أي يقطع صفرا كالنخل والمعدني أنه تقطع كلاب الصراط حتى يورث
 إلى النار وللأصل في الجيم من الجرد في معنى الاشراف على الهلاك (ثم يوصي) إذا اراد
 (الله) عز وجل (ومنهم من اراد من أهل النار) أي الداخلين فيها وهم المؤمنون الخالصون إذ
 الكافر لا ينجو منها أبدا (أمر الله الملائكة أن يخرجوا منها) (من كان يعبد الله) وحده
 (فيخرجونهم) منها (ويعرفونهم بأسماء السجود وحرم الله عز وجل) (على النار) تأكل
 اثر السجود أي موضع أثره وهي الاضواء السبعة وأولها السبعة خاصة لحديث أن قوما
 يخرجون من النار فيخرجون فيها الادارات وجوههم ورواسيهم وهذا موضع الترجمة
 واستشهد به ابن بطال بتحديث أقرب ما يكون العبد إذا سجد وهو واضح وقال الله تعالى
 واجدوا اقرب قال بعضهم ان الله تعالى ياهي بالساجدين من عبده ملائكة المقر بين
 يقول لهم يا ملائكتي أنافركم ابتداء جعلتكم من خواص ملائكتي وهذا عبادي
 جعلت بينه وبين القربة تجمعا كثيرة وموانع عظيمة من اغراض نفسية وشهوات حسية
 وتدنير أهل ومال وأحوال فقطع كل ذلك وجها حتى يبعدوا اقرب فكان من المقر بين
 قال ولعن الله ابايس لايأته عن السجود لعنة الله عليه وأبيسه من رجته إلى يوم القيامة
 اه وهو روض بأن السجود الذي أمر به ابايس لا تعلم حقيقة ولا تقتضي العنة اختصاص
 السجود بالهنة العرفية وأيضا فابليس انما استوجب العنة بكفره نعمت بعد ما نص الله
 عليه من فضل آدم ففتح إلى قياس فاحد يعارض به الكفر ويكذبه لعنة الله عليه ابن المنير
 (فيخرجون من النار) كل ابن آدم تأكله النار أي فكل أعضاء ابن آدم تأكلها النار
 (الآثار السجود) أي مواضع أثره (فيخرجون من النار) فامتنعوا بالثلاثة التوقية
 والمهمة المتوخين والشين المحبة بالبناء القاع وفي بعض النسخ امتنعوا بضم المشنة
 وكسر الحاء البناء المفعول أي استعزقوا واسوقوا (فيصعب عليهم) بضم الفتحاء بمينا
 بالمفعول والنائب عن الفاعل قوله (ما الهينة) الذي من شرب منه أو صب عليه لم يمت
 أبدا (فينبوتون) كاشتبت الحبة بكسر الحاء المهمة يزور الصراط على ليس بقوت (في جميل
 السيل) يفتح الحاء المهمة وكسر الميم ما جاء به من طين ونحوه شبهه لأنه أسرع في الاتيان
 (ثم يفرغ الله من الفضائل العباد) الاستاذة في مجازي لان الله تعالى لا يشغل شأن من
 شأن فالمراد ان تمام الحكم بين العباد بالثواب والعقاب (ويبقى رسل بين الجنة والنار وهو
 آخر اهل النار دخول الجنة) حال كونه (مقبولا بينهم قبل النار) بكسر القاف وفتح

فيسأل ربه ويرضى حتى ان الله
 ليدكرهم كذا وكذا حتى اذا
 انقطع به الاماني قال الله ذلك
 لا يرضى الله قال عطاء بن ريد
 وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة
 لا يرضى الله من حديثه شيئا حتى
 اذا حدث أبو هريرة ان الله عز
 وجل قال ذلك الرجل ومنه معه
 قال أبو سعيد وعشرة أمشاله معه
 يا أبا هريرة قال أبو هريرة ما حفظت
 الا قوله ذلك ومنه له معه قال
 أبو سعيد أنتم مداني حفظت من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قوله ذلك وعشرة أمشاله قال
 أبو هريرة وذلك الرجل آخر أهل
 الجنة دخولا الجنة

(قوله فلا يزال يدعو الله تعالى
 حتى يرضى الله تعالى منه) قال
 العلما ضحك الله تعالى منه هو
 رضا بشغل عبده وبعبته اياه
 وانها لا نعمته عليه ولا يجابها
 له والله أعلم (قوله صلى الله عليه
 وسلم يسأل ربه ويرضى حتى
 ان الله تعالى ليدكرهم كذا
 وكذا) معناه يقول له عن من
 الشئ القلبي ومن الشئ الاخر
 يسمى له اجناس ما تقي وهذا
 من عظيم رجته سبحانه وتعالى له
 (قوله في رواية أبي هريرة قال ذلك
 ومنه له معه) وفي رواية أبي سعيد
 وعشرة أمشاله قال العلما بوجه
 الجمع بينهما ان النبي صلى الله
 عليه وسلم أعلم ولا يخفى حديث
 أبي هريرة ثم تكريم الله تعالى فزاد
 ما في رواية أبي سعيد وأبو هريرة

فبعد من بر ان الله فيقال كذبتم
ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد
فانتمون قالوا غشينا ياربنا
فانسقنا قبيحا اهلهم الا تردون
فيعشرون الى النار كما هم سراب
يعظم بعضهم بعضا فلقوا في
النار ثم تدعى النصارى فيقال لهم
ما كنتم تصعدون قالوا كنا نعبد
المسيح ابن الله فقال لهم كذبتم
ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد
فقال لهم ماذا تقولون فقولوا
عطينا نارنا فاسقنا قال قيسار
اليهم الا تردون فيعشرون الى
جهنم كما هم سراب يعظم بعضها
بعضا فلقوا في النار حتى
اذ لم يكن الا من كان بعد الله من
بر وقا بر

فوق صلى الله عليه وسلم حتى اذا
لم يكن الا من كان بعد الله تعالى
من بر وقا بر وقا اهل الكتاب
اما البرية والطبع واما غير ففهم
القول المجبة وفتح الباب الموحدة
المشقة ومعنا بياهم جمع غابر
فوق صلى الله عليه وسلم فيعشرون
الى النار كما هم سراب يعظم بعضها
بعضا اما السراب فهو الذي
يتراءى للناس في الارض القفر
والقاع المسوى وسط النهار في
الحر الشديد لا يعامل الما فيه
الطمان منه حتى اذا جاء ليبيده
شأ قال كذا يأتون جهنم اعطانا
الله الكريم وسائر المسلمين منها
ومن كل مكروه وهم عطاش
فيحسبون انهم فيساقطون فيها
وما يعظم بعضها بعضا فلقوا في

باب ابدية هذا بلغ ما فرأى زهرتها بقا العطف على بلغ كقوله (وسفيها من التضرة)
باضاد المجبة الساكنة أي الهبة (والسرور) صبر (فيسكت ماشاء الله ان يسكت)
بالقاء التصغير وان مصدره أي ماشاء الله سكوتة حرام من ربه وهو تعالى يحب حقوله
لانه يحب صوره فيبسطه بقوله لعلك ان أعطيت هذا تسأل غيره وهذه طاعة القصر
فكيف حالة المطيع وليس تقض هذا العبد معه جهلا منه ولا قلة صلاحه بل علمه ان
تقض هذا العهد أولى من الوفاء لان سؤاله اول من ابرار قومه قال عليه الصلاة
والسلام من حلف على عين فرأى غير ما خيرا منه اليك فخرج من بينه وليات الذي هو خير
وجواب لذا المحذوف وقد رده فهو خير كما هو (فيقول يارب ادخلي الجنة فاقول الله)
عز وجل (ويحك) نصب فعل محذوف وهي كلمة حكمة كما أن ذلك كلمة عذاب (يا ابرار)
آدم ما اغدركم صفة تعجب من الغدو هو ترك الوفاء (أليس قد اعطيت العهد والميثاق)
بفتح الهمزة والطاء مينا للقاء وللكشمي العهد والميثاق (ان لا تسأل غير الذي)
اعطيت بضم الهمزة مينا لاله فعول (فيقول يارب لا تقبلني اثنى خلقك فقبض الله)
عز وجل منه أي من فعل هذا الرجل وليس في رواية الاصلية لفظه منه والمراد من لفظه
هنا لا زهوه والرضا واردة الخبر كسائر الاسنادات في مثله اعلم ان السجود على الارض
فان المراد لوانها (ثم ياذن له) الله تعالى (في دخول الجنة فيقول له من قبتي حتى اذا)
تقاع والاصلي وأبي ذر عن الكشمي انقطعت (أمنيتي قال الله عز وجل) له (زمن)
كذا وكذا أي من أمانيك التي كانت لك قبل أن ذكركم ولا من عساكر من يدل زد
(أمنيتي) كرهه عز وجل (الاما في بدل من قوله قال الله عز وجل زد) حتى اذا انتهت به
لاماني بتشديد الياء جمع أمنيتي (قال الله تعالى) له (لذلك) التي سألتك من الاماني
(ومثله معه) جله حاله من المبتدأ والخبر (قال ابو سعيد الخدري لاني هرير فرفض الله)
فهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل (لذلك وعشرة أمانيه أي)
أمانا ماضات (قال ابو هريرة لم احفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله لذلك)
ومثله معه) والعموي والمستلي لم احفظه بغيره المفعول (قال ابو سعيد الخدري في معناه)
يقول ذلك لك وللكشمي لك ذلك (وعشرة أمانيه) ولا تنافي بين الراويين فان الظاهر
أن هذا كان أولا ثم تكلم الله فآخبر به عليه الصلاة والسلام ببعده أو هريرة ورواة
هذا الحديث الستة ما بين يحيى ودهلي وفيه ثلاثة من السابطين والتحديث والاختبار
والعنفقة والقول وآخر جه المؤلف أيضا في حقة الجنة وسلم في الاماني (هذا باب)
بالتعويض (يدى) بضم التاء الضمنية وسكون الموحدة أي يظهر الرجل المصلي (ضعفه)
بفتح الضاد المجبة وسكون الموحدة تقنية فتسح أي وسط صفة أو العمنة التي تحت
اليطه (ويحيى) أي ياعبد بطه عن الخزي (في الهجود) وتخرج بالرجل المرأة والناسي فلا
يحيان بل يعضان بعضهم الى بعض لانه استمرأوا أو حوط له • وبالله في المؤلف قال
(جلت يحيى بن بكير) ولا يذري يحيى بن عبد الله بن بكير (قال سفيان) بالافراد والاصلي
حدثنا (بكر بن مضر) بفتح الموحدة وسكون الكاف في الاول وضم الميم وفتح المجبة غير

انتهت داهية تلاميذ امون لهما والمطعم الكبير والاعمال والنجاة اسم من أسماء النار ليكرموا انصافا الى قوما

أنا هم رب العالمين سبحانه وتعالى في أدنى صورته من التي راو فيها قال ١٣١ لهذا لا تنظرون تتبع كل ما كانت تبتعد

قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا
أقربا كالأبهم ولم نصاحبهم
فبقول آثاركم فبقولهم نفوذ
بأنهم منك لا تشرك بالله شامرين
أولئك ألقى ان بعضهم ليكاد أن
ينقلب فبقول هل يشكروني
آية تنصرفونهم فبقولهم نعم

(قوله صلى الله عليه وسلم أنا هم رب
العالمين في أدنى صورة من التي
راو فيها) معنى راو فيها علوه
وهي مقصده العلوية فأمره
وهي أنه لا يشبهه شيء وقد تقدم
معنى الاثنان والصورة والله أعلم

(قوله قالوا يا ربنا فارقنا الناس في
الدنيا أقربا كالأبهم ولم نصاحبهم)
معنى قوله لم يصطحبهم التضرع إلى الله
تعالى في كشف هذه الشدة عنهم
وانهم لم يوافقوا طاعته سبحانه

وتعالى وفارقوا في الدنيا الناس
الذين زاغوا عن طاعته سبحانه
من قرابتهم وغيرهم ممن كانوا
يحتاجون في معاشهم ومصالح
دنياهم إلى معاشرتهم للارتفاق
بهم وهذا كما جرى للصحاب

المهاجرين وغيرهم ومن أشبههم
من المؤمنين في جميع الأزمان
فانهم يقاتلون من حاذقته
ورسله صلى الله عليه وسلم مع
حاجتهم في معاشهم إلى الارتفاق
بهم والاعتقاد بمنالهم فأمروا
رضاء الله تعالى على ذلك وهذا
معنى ظاهر في هذا الحديث لا شئ
في حسنة وقد أذكر القاضى

عياض وجه الله هذا الكلام

منصرف في الثاني (عن جعفر) هو ابن ربيعة عن ابن هرم عن عبد الرحمن الاعرج (عن
عبد الله بن مالك بن عبيدة) صفه لعبد الله لانه لم يأت بالثوب فيكتب ابن الألب وتورين
مالك (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى قرح بين يديه) تشديد الرأى حتى كيد
عن الحنبل الذي يليها (حق يدو ياض أبطه) لانه أشبه بالواضع وأبلغ في عكس
الجهة والآن من الأرض مع مغاربه لهمة الكسلان وفي حديث معونة المروى في
مسلم كان صلى الله عليه وسلم يحافى يديه فلان حجة أراد أن تمر لوت وفي حديث عائشة
عمرى في مسلم أيضا كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى أن يقرش الرجل ذراعه
اقتراض السبع وفي حديث البراء عند مسلم أيضا رفعه إذا اجبت فضع كفيك وأرفع
مرقبك وظاهرهما الوجوب وقول الحافظ ابن حجر أن حديث أبي هريرة عند أبي داود
شككا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لهمة السجود عليهم إذا انفرجوا فقال
استعينوا بالركب أى بوضع المرفقين على الركبتين كما فسره ابن حجر لأن أحدهما
وترجه له أبو داود بالرخصة في ترك التفرج يدل على الاستصحاب فيه نظر لأن ظاهر
الرخصة مع وجود العذرة هو المشقة عليهم لكن في مصنف ابن أبي شيبة عن ابن عون قال
قلت لجد الرجل يصعد إذا اعتدع رقبته على ركبته قال ما أعلمه بأسا وكان ابن عمر يضم
يديه إلى جنبه إذا صعد وسأله رجل أأضع مرفقي على نغذى إذا اجبت فقال لا يصعد كيف
تيسر عليك وقال الشافعى في الأم من الرجل أن يحافى مرفقيه عن جنبه ويرفع يديه
عن نغذيه (وقال الليث بن سعد) حدثني جعفر بن ربيعة نحوه (وصله مسلم بلفظ كان إذا
صعد فرج يديه عن أبطه حتى إلى لاري ياض أبطه في هذا (باب) بالتورين (يستقبل)
المصل حال سجوده (بأطراف رجليه القبلة) والأصل ولا يذو باب يستقبل القبلة
بأطراف رجليه بأن يجعل قدميه قائمتين على بطون أصابعهما وعقبه مرتفعين
فيسبق قبل بطونه قدميه القبلة ومن ثم تذبذب الأصابع في السجود لأنهم لو تفرقت
المخرف وتوس بعضهم عن القبلة (قوله) أى الاستقبال المذكور (الوجيد) ولا يذو
والوقت والأصل وابن عساكر الساعدي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا الباب
والذى قد شئت في الفرع كما صله في كثير من الأصول وسقط في بعضها قال الكرماني
لانه إذا كرامه قبل باب فضل استقبال الله له ونصب بأنه ليد كرهناك الاقوال باب
يدى يديه ويحافى جنبه في السجود وأما الباب الثاني فليد كرهناك ترجعه قل هذا
كان الصواب اليهما في هذا (باب) بالتورين (إذا لم يتم) المصل (السجود) ولا يذو
موجود هو قال (حديث) الصلت بن محمد البصري الخاركي فسبألى حاركت يديه إلى جهة
والرأى من سواهل البصري قال حدثنا مهدي الأزدي والأصل مهدي بن ميمون (عن
واصل) الاحمد (عن أبي وائل) بالله موشق بن سلق (عن خذقة) بن الجيان رضى الله
عنه (أنه رأى رجلا) حال كونه (لا يترك ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته) أى إذا
(قال له بقاء مصلية) ففى الصلواته لأن الكل يفتنى باتقاء الجزاء فأتى تمام
الركوع والسجود متزام لتفاتهما المستلزم لاتقاء الصلاة (قال) أبو وائل

الواقع في صحيح مسلم وأدى أنه مغبولين كما قال بل الصواب ما ذكرناه (قوله صلى الله عليه وسلم) حتى ان بعضهم ليكاد أن ينقلب

هكذا هو في الأصول لكاد أن يتقلب بآيات أن وثايتا مع كاد لغة كان حذفها مع عسى لغة ويتقلب بآياتها من تحت ثم نون ثم فاف ثم لام ثم ياء موحدة ومعناه والله أعلم بقلب عن الصواب ويرجع عنه للأصحاح الشديد الذي يرى والله أعلم قوله صلى الله عليه وسلم فيكشف عن ساق) ضبطا يكشف بفتح الياء وضمها وهما صهيحان وقصر ابن عباس وجمهور أهل اللغة وقريب الحديث السابق هنا بالشدّة أي يكشف عن شدة أمر مهول وهذا مثل نصرة العرب لشدّة الأمر ولهذا يقولون قامت الحرب على ساق وأمل أن الانسان إذا وقع في أمر شديد شعر ساعده وكشف عن ساقه للأرقام به قال القاضي عياض وقبل للرد بالساق هنا نور عظيم وورد في ذلك حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن قزوين ومعنى ذلك ما ينبغي للمؤمن عند رؤية الله تعالى من القوائد والالطاف قال القاضي عياض وقيل قد يكون السابق علامة يهوين المؤمنين من ظهور جماعتهم الملائكة على خلقه عظمه لأنه يقال ساق من الناس كما يقال رجل من براد وقيل يكون ساقا شوقه جعلها الله تعالى علامة للمؤمنين خارجة عن السوق المعتادة وقيل معناه كشف الخوف وإزالة الرعب عنهم وما كان غلب على قلوبهم من الأحوال فتطمئن سينتقمون منهم عند ذلك

(واحببه) بالواو أي حقيقة ولا يذوقنا حبه (قال ولو) بواو قبل الهمزة ولا يذوق الوقت وابن عساكر والأصلي (متمت) والعمود والسقلى (على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم) أي طريقته (باب السجود على سبعة أعظم) وهو السند إلى المؤلف قال (حديثا قبيصة) بفتح القاف وكسر الموحدة وبالصاد المهملة ابن عقبة بن نضر الكوفي (قال حديثا شافيا) الثوري (عن عمرو بن دينار عن طاوس) هو ابن كيسان (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (أمر النبي) بضم الهمزة مبينا للامعة قول أي أمر الله النبي وهو يقتضى الوجوب وعرف ابن عباس هذا بخبره عليه الصلاة والسلام أنه أوفى بولان حسا كانه قال أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) أن يسجد على سبعة أعضاء عبر في الترجمة بسبعة أعظم فمضى كل واحد عظما باعتبار الجمله وإن اشقل كل واحد على عظام ويجوز أن يكون من باب نسبة الجمله باسم بعضها ثم وقع في رواية الأصل في هنا على سبعة أعظم (ولا يكف) أي ولا يضم ولا يجمع (شعرا) رأسه (ولا يواب) يديه عند الركوع والسجود في الصلاة وهذا ظاهر الحديث وبالله مال الداودي وردة القاضي عباس بأنه خلاف ما عليه الجهور فانهم كرهوا ذلك للمصلحة سواء فعل في الصلاة أو خارجها والناس هنا محمول على التزير والحكمة فيه أن الشعر والتوب يسجد معه أو أنه إذا رفع شعره أو قويه عن مباشرة الأرض أشبه التمسك وقوله يكف بضم الكاف والقفل منصوب عطفا على المنصوب السابق وهو أن يسجد أي أمر الله أن يسجد وأن لا يكف وهذا هو الذي في الترفع ويجوز رفعه على أن الجمله مستترة فتعوي معقوبة في الجملة وهو قوله سبعة أعضاء والمفسر وهو قوله (الجملة) بالكسر عطف بيان لغة وليس سبعة أعضاء وكذا ما بعد ما عطف عليه وهو قوله (واليدين) أي وباطن الكفين (والركبتين) أطراف أصابع (الرجلين) فلو أدخل المصلي الواحد من هذه السبعة بطلت صلاته نعم في السجود على اليدين والركبتين والرجلين قولان عند الشافعية صحيح الرافعي الاستصحاب فلا يجب لانه لو وجب وضعهما لوجب الإيماء عند الجزع وضعا كالجملة ولا يجب الإيماء فلا يجب وضعها واستدل بعضهم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال فيه ويمكن بجمته واجب بأن غايته أنه مفهوم لقب والمنطوق مقدم عليه وليس هو من باب تخصيص العموم وصحح النووي الوجوب لحديث الباب وهو مذهب أجدوا وصحى ويكنى وضع جرس من كل واحد منها والاعتناء في اليدين بباطن الكفين سوى الأصابع والراحة في الرجلين يطون الأصابع ولا يجب كشف شيء منها إلا بالجملة نعم حسن كشف اليدين والقسمين لأن في سترهما ماسا فاة لتواضع ويكره كشف الركبتين لما يحذر من كشف العورة فإن قلت ما الحكمة في عدم وجوب كشف القدمين أجب بأن الشارع وقت السج على المنقبة يقع فيها الصلاة فانكشف فلو وجب كشف القدمين لوجب نزاع الخلف المقضى لنقض الطهارة فتبطل الصلاة وعورض بأن الخفاف أن يقول يخص لابس الخلف لاحتل الخصة هو به قال (حديثا مسلم بن إبراهيم) الفراهيدي (قال حديثا شافعية) ابن الجراح (عن عمرو) ابن دينار (عن طاوس) هو ابن كيسان (عن ابن عباس) أيضا

وضى

وربما لهم فيكون سجدا قال
الخطابي رحمه الله وهذه الرؤية
التي في هذا المقام يوم القيامة غير
الرؤية التي في الجنة لتكرامة
أوليه الله تعالى وإنما هذه
للاستحسان والله أعلم بقوله صلى الله
عليه وسلم ولا يلقى من كان يصعد
الله تعالى من تلقا نفسه إلا أن
الله لا يصبو ولا يلقى من كان
يصعد انقاوريا الابلج الله
ظهره طبقة واحدة هذا
السجود امتحان من الله تعالى
لعباده وقد استدل بعض العلماء
بهذا مع قوله تعالى ويدعون إلى
السجود فلا يستطيعون على
جواز تكليف ما لا يطاق وهذا
استدلال باطل فان الآخرة
ليست دار تكليف بالسجود وإنما
المراد امتحانهم وأما قوله صلى
الله عليه وسلم طبقة ينفخ الطاء
والباء قال الهروي وغيره الطبق
فشار الظهر أى صار قشرة
واحدة كالصفحة فلا يقدّر على
السجود لله تعالى والله أعلم ثم
اعلم أن هذا الحديث قد تورع منه
أن المنافقين يرون الله تعالى مع
المؤمنين وقد ذهب إلى ذلك طائفة
حكاه ابن نورك الله صلى الله عليه
وسلم وثبت هذه الامة فيها مناقبها
فأنتهم الله تعالى وهذا الذي
قالوا باطل بل لا يراه المنافقون
باجتماع من يعتقد به من علماء
المسلمين وليس في هذا الحديث
تصريح برؤيهم الله تعالى وإنما
العبارة في هذا الحديث

رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرئنا) يضم الهمزة على أ أو أمي (أن
تجعل على سبعة أعظم) أى أعضاء كافي الرواية الأخرى (ولأنكف بواولاشرا) بسبب
تكلف ورفعهما كاسر • وفيه قال (حدثنا آدم) ابن أبي الياس (قال حدثنا) ولا يذر
حدثني بالافراد ولا أصلي أخيرا بالجمع (سراييل بن يونس) (عن أبي اسحق) عمرو بن عبد
الله ينفخ العين فيهما الكوفي (عن عبد الله بن زيد الخطمي) ينفخ أنفاه المجهمة وسكون الطاء
المهمل وكسر الميم وسقط لفظ الخطمي في رواية أبي ذر ولا أصلي (قال حدثنا البراء بن
عازب وهو غير كاذب قال كأنني صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم فإذا قال مع القائل
حدهم لم يسم) ينفخ اليوم وكسر النون وضعها لم يقوس (أحدثنا) ولا بن عساكر إذا
(ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم يمينه) (الشرفة على الأرض) هذا موضع
الترجعة ونحو الجبهة بالذ كرا لا تمأدخل في الوجوب من بقية الأعضاء السبعة ولذا
لم يختلف في وجوب السجود بها واختلف في غيرها من بقية الأعضاء وليس فيه ما يفتي
الزيادة التي في غيرها وأن الصدقات وضع الجبهة الملهو بالاستعانة بالسنة الأعضاء
الأخرى غالباً (باب السجود على الأتف) وسقط للأصلي الباب والترجعة • وفيه قال
(حدثنا علي بن أسد) العمري البصري ولا بن عساكر الملق بزيادة آل (قال حدثنا وهيب)
يضم الواو ويضع الياء ابن خالد الباهلي البصري (عن عبد الله بن طاوس عن أبيه) طاوس
(عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم امرئنا) يضم الهمزة على
اصعد على سبعة أعظم على الجبهة) أى اصعد على الجبهة حال كون السجود على سبعة
أعظم فقط على الثانية متعلق بمحذوف كاسر والاولى متعلقة بأمرت (وأشار) عليه
الصلوة والسلام (يبدعه الله) كأنه ضمن أشار معنى أمرت بتدبيره فلا عدا
بلى دون التي وقع في بعض الأصول من رواية كريمة هنا فقط إلى بطل على وعند القسائي
من طريق سفيان بن عيينة عن ابن طاوس قال ووضع يده على جبهته وأمرها على أنفه
وقال هذا واحد أى أنهما كالعضو الواحد لأن أعظم الجبهة هو الذي منه عظم الأتف
والأزيم أن تكون الأعضاء ثمانية وعورض بأنه يلزم منه أن يكفى بالسجود على الأتف
كما يكفى بالسجود على بعض الجبهة وأوجب بأن الحق أن مثل هذا لا يعارض التصريح
بذكر الجبهة وإن أمكن أن يعتد بأنهما كعضو واحد فقد لا في التسمية والعبارة لا في
الحكم الذي دل عليه الأمر وعند أبي حنيفة يجوز أن يصعد عليه دون جبهته وعند
الشافعية والمالكية والاصحاب أكثر من يجوز على بعض الجبهة ويستحب على الأتف قال
الخطابي لأنه أشد كرا لاشارة فكان مندوبا والجبهة هي الواقعة في صريح اللفظ فلو ترك
السجود على الأتف صار ولو اقتصر عليه وترك الجبهة لم يجز وقال أبو حنيفة وابن القاسم
أن يقتصر على أهم ما شاء وقال الحنابلة وابن حبيب يجب عليه ما قلنا من الحديث وأوجب
أن يظهره أنهم سمى حكمه عضو واحد كاسر وقوله وأشار إليه إلى آخره جملة معترضة بين
المعطوف عليه وهو الجبهة والمعطوف وهو قوله (واليدن) أى باطن الكفين (والركبتين)
وأطراف) أصابع (القدمين ولا تكف الشياو) لا (الشعر) ينفخ النون وسكون

ثم يضرب الجسر على جهنم
وتحل الشفاعة فيقولون اللهم
سلم قبل بارسول الله وما الجسر
قال د- من لثنيه خطا ما يفت
وهذا لا يقتضي أن يراه جميعهم
وقد قامت دلائل الكتاب والسنة
على أن المتأق لا يراه سبحانه
وتعالى والله أعلم (قوله صلى الله
عليه وسلم يرفعون رؤسهم وقد
تحول في صورة) هكذا ضبطناه
صورته بالهاء في آخرها ووقع
أكثر الأصول أو كثر مرهات في
صورة يرفعها وكذا هو في الجمع
بين الصديقين للصديق والاول
أظهر وهو الموجد في الجمع بين
الصديقين العاقل عبيد الحق
ومعناه قد أزال المانع لهم من
رؤيته وتقبل لهم (قوله صلى الله
عليه وسلم ثم يضرب الجسر على
جهنم وتحل الشفاعة) الجسر
بفتح الجيم وكسر هاء الفتن
مشهور قال وهو الصراط ومضى
تجل الشفاعة بكسر الحاء وقبل
بضمها أي تقع وتؤذن فيها (قوله
يا رسول الله وما الجسر قال دحض
مخلة) هو مؤذن دحض وداله
مقنونة والحاصل ما سكتة
ومخلة بفتح الميم وفي الراي اثنان
مشهوران الفخ والكسر
والدحض والمزلة يعني واحد
وهو الموضع الذي تزل وتزان فيه
الاقدام ولا تستقر منه دحضت
الشمس أي مات وجهه داخلة
لايات لها (قوله صلى الله عليه وسلم فيه خطا طيف

الكاف وكسر القاء آخره مناة نوبة والفتب وهو ع- في الكف السابقة ومنه ألم
تجعل الأرض كفاتا أي كافتة اسم لما يكتف أي يضم ويجمع **باب السجود على**
الأنف حال كونه في الطين كذا الاصطلي وابن عسا كروا في الوقت وأنى ذر من الجوى
والكشمير زاد المسقى والسجود على الطين والاول أحسن للأنف المتكررة وبه
قال (حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذ كذا قال حدثنا عمام) هو ابن يحيى (عن يحيى)
ابن أبي كثر (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (قال انطلقت الى أبي سعيد) سعد بن
حالم (الخدري) رضى الله عنه (فقلت لا يخرج بنا الى الفل ولا اصلي الا تخرج الى
الفل حال كونا (تحدث) بالجزم ولا يذرت حدث بالرفع (خرج فقل) ولا يذ
والاصلي قال (قلت) ولا اصلي وأنى الوقت فقلت (حدثني ما سمعت من النبي صلى الله
عليه وسلم في ليلة القدر قال اعتكف رسول الله) وللاصلي النبي (صلى الله عليه وسلم عشر
الاول) يضم الهمزة وتختف الواو وضافة العشر ثالثة وللاصلي وابن عسا كروا في
ذروا في الوقت العشر الاول وفي بعض النسخ كافى المصاييح اعتكف رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاول بغير موصوف والمهزة مقنونة (من رمضان واعتكفنا معناه
جبريل) عليه السلام (فقال ان الذي تطلب) هو (امامت) بفتح الميم الثانية أي قد أمكن
(فاعتكف العشر الاوسط) كذا في أكثر الروايات والمرة العشر الايام وكان من حقها
أن تصف بلفظ التأنيث ووصفت بالذكرك على إرادة الوقت أو الزمان أو التذمر الثالث
كأنه قال ليل العشر التي هي الثلث الاوسط من الشهر (فاعتكفنا) بالهـ لا يولى ذر
والوقت والاصلي وابن عسا كروا واعتكفنا (معناه فاجبريل) عليه السلام (فقال له
(ان الذي تطلب) هو (امامت) كذا في الاخر وللاصلي فقام وفي رواية ثم قام (النبي
صلى الله عليه وسلم) حال كونه (خطيبا لصبيحة عشرين) نصب على الظرفية أي في صبيحة
عشرين (من رمضان فقال) عليه الصلاة والسلام (من كان اعتكف مع ليلى صلى الله
عليه وسلم) أي معي فهو من باب الالتفات من التكلم للقبية (لم يرجع) الى الاعتكاف
(فان أدركت) جهنم من مضومة قبل الرأى ليلنا لغير معين من الروايات أي أعلمت أو من
الرؤية والجمود والمستل في رأيت أبصرت (ليلة القدر) وانما رأى علامتها وهي
السجود في الماء والطين (وفي نسخة) يضم النون وتشديد السين الله- هـ المسكوبة
وفي بعض النسخ أنسيتهم من مضومة في الروايتين أنسيتهم أو أسقط ولا يذرت نسبتها
بفتح النون وتختف السين أي نسيتهم من غير واسطة والمراد أنه لم يعلم نسيتهم في تلك
السنة (وأما في العشرة) وأخرى (ور) جمع آخره قال في المصاييح وهذا جار على القياس
قال ابن الحلب ولا يقال هنا جمع لا ترى لعدم دلالة على التأنيب للوجود وهو مراد
وبه بحث اهـ (وأي رأيت كأي سمعت في طين وما وكان سقف المصير يد الفضل وما
ترى في السماء) من الصحاب (بقا من قنعة) بفتح القاف والراي المجهة والعين
المهذبة وقد سكن الراي قطعة من سحاب رقيقة (فأما طرنا) يضم الهمزة وتكسر الطاء
(فصلى ساليلى صلى الله عليه وسلم) حتى رأيت أثر الطين والماء) ولا يذرت عسا كروا في

وكلايب وحسكة تكون بغيره واشوبكة قال لها السعدان فغير المؤمنون ١٤٧ كلف العين وكالبرج وكالطير

وكأجودا ليل والركاب قناج
مسلم ويخردوش مرسل ويكدوس
في نار جهنم حتى اذا خلص
المؤمنون من النار فوالذي
نفسى يخدم من احبكم
باشد مشاشة في استقصاء الحق
من المؤمنين فله يوم القياسه
لاخوانهم الذين في النار يقولون
ربنا كنوا يصومون معنا

وكلايب وحسكة) اما
انطاطيف لجمع خطاف بضم
الخاء في المفرد والكلاليب معناه
وقد تقم يانها واما الحسك
ففتح الجاء والسين المهملة
وهو شوك صلب من حديد قوله
صلى الله عليه وسلم قناج مسلم
ويخردوش مرسل ويكدوس
في نار جهنم) معناها هم ثلاثة
انقسام قسم يسلم ولا سائله
أسلا وقسم يخذش غير مرسل
فيخلص وقسم يكوس ويبقى
في سقط في جهنم واما كدوس
فهو بالسين المهملة هكذا
هو الاصول وكذا نقله
القاضي عباس رحمه الله عن
أكثر الرواة قال ورواه النذري
بالسين المجهة ومعناها بالهجة
السوق وبالهملة كون الاشياء
بعضها على بعض وممة فكسبت
الدواب في سبها اذاركب
بعضها ايضا قوله صلى الله عليه
وسلم فوالذي نفسى يخدم من
احبكم متمكنا باشد مشاشة في
استقصاء الحق من المؤمنين فله

والطين (على جهنم رسول الله) ولا يصلي على جهة النسي (صلى الله عليه وسلم) ثم رآه (بفتح
الهمزة وتسكون الراء) ففتح النون والموحدة طرف الله وجهه الجمهور على الاثر الخلف
ليكن وذكر عليه قوله في بعض طرقه وجهه محتلي طينا وماه وأجاب النوى بان الامثلة
المدكور لا يستلزم ترجيع الجبهة وقول نطاطي فيه دلالة على وجوب السجود على
الجبهة والانتب ولولا ذلك لاصاح ما عن أثر الطين فعقبه ابن المنبر بان الفعل لا يدل على
الرجوع فاعله أخذ بالاكمل وأخذ من قوله صلوا كما راى نحوى على معارض بان
المدحوب في أهله الصلاة اكتمن الواجب معارض القالب ذلك الاصل ٨١ وكان
ساذ كمن أثر الطين والماء (تصديق رواية) عليه السلام وتأويلها واضبطه البرماوى
والعيني كالركماني بالرفع بتقدير هو وفي القوم وأصله بالنصب فقط وزاد في رواية ابن
عزكر قال أبو عبد الله أى المؤلف كان الجدى أى شيعته يفتح بهذا الحديث يقول
لا يصح الساجدة جهنم من أثر الارض وأخرج المؤلف الحديث في الصلاة والصوم
والاعتكاف وصلى في الصوم وأبو داود في الصلاة والنسائي في الاعتكاف وابن ماجه في
الصوم (باب عقد النيات وشدها) عند الصلاة (ومن ضم اليه توبه) من الصالحين (إذا
خاف) ولا يصلي بخافة (أن تكشف عورته) أى خوف انكشاف عورته وهو في الصلاة
وهذا يؤتى إلى أن النسي الوارد عن كف النيات في الصلاة محمول على حالة تغير الاضطرار
فيه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة (قالا خبرنا سفيان) الثوري (عن ابي حازم)
بالحاء المهملة ملحة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي (قال كان الناس يعلون مع
أنبيى صلى الله عليه وسلم وهم عاقدون بالرفع خبر المتبدد اضافة إلى (أزهرهم) بضم الهمزة
والزاي ويسكنونها في الميمنية وكسر الراء جمع أراد وسقطت نون عاقدون للاضافة
وللمعوى والمسقطى عاقدى بالالف مضاف الى الحال أى وهم مؤثرون حال كونهم عاقدى
أزهرهم فتمت هذه الخبرا وشبر كان محذوفه أى هم كانوا عاقدى أزهرهم (من الصغر) أى
من أجل صغر أزهرهم (على رقابهم) فقبل النساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوى الرجال
جالوسا) أى جالسين فهاهنا أن يرفعن رؤسكن قبل الرجال خوف أن يقع بصرهن على
عوراتهم هذا (باب بالتورين) (لايك) بضم الفاء كذا في فرع الميمنية كهي وهو
لذي شبطه الحافظ ابن حجر في روايته قال وهو الراجم ويجوز القبح وقال الدماميني
او البرماوى يفتح الصاد عند الحديث وضعها عند المحققين من التبعة وكذا يك توبه في
الصلاة أى في الترجعة لا تبتوا المعنى لا يضمن المصلى (شعرا) من رأسه في صلاته وهو به قال
(حدثنا ابو العمان) محمد بن الفضل السدوسي (قال حدثنا جادو بن زيد) ولا يصلي
وابن عباس (كخاد بن زيد ولا يذروا بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن
عباس) رضي الله عنهم قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة وكسر الميم (أن
يبتعد على جهة انتظام) الجبهة والبدن والركبتين وأطراف القدمين (ولا يك توبه ولا
شعره) لذى في رأسه ومثابة هذه الترجعة لاحكام السجود من جهة أن الشعر يجعد
مع الرأس اذ يكف أو يلب وجبا في حكمة النبي عن ذلك أن غزاة الشعر يقعد فيها

تعالى يوم الصيام لاخوانهم الذين في النار) اعلم ان هذه القطة ضبطت على أربعة احكام استنباطا منها صحت في فوق

ويصلون ويحجون فيقال لهم أخرجوا ١٤٨ من عرفتم قصرهم صوره على النار فخرجون خلقا كثيرا قد أخذت النار

الى نفسه سابقه والى ركبته
ثم يقولون ربنا ما بين قيسا أحد
من أمر شابه فيقول أخرجوا

ثوباً متخاف من تحت ثوبه ضد محبة
والثاني استغفار بعد هذا المتأخر من
تحت والثالث استغفار بالثبات
المتأخر من تحت والثالث بدل الضاد
والرابع استغفار بشفاعة من فوق
ثم قال ثم صامهم ماله فالاول
وجود في كثير من الاصول
يسادنا والثاني هو الموروث في
أكثرها وهو الموجود في الجمع
بين العيصين للصبي والثالث
في بعضها وهو الموجود في الجمع
بين العيصين لعدد الحق الحافظ
والرابع في بعضها ولم يذكر
القاضي عياض غيره وأدعى
انفاق الراعي جميع التسخير عليه
وأدعى انه عفيف ودهم وفيه
تفسير وإن صوابه ما وقع في كتاب
البحار من رواية ابن بكير بإسناد
شاذ في استقصاء الحق يعني في
التيان المؤمنين في يوم القيامة
لاخوانهم وبه يتم الكلام
وتوجه هذا آخر كلام القاضي
رحمه الله وليس الامر على ما قاله
بل جميع الروايات التي ذكرناها
جميعها أصل منها معنى حسن
وقد باقوا ما ينبغي من بكير عن
الشيخ في أثره بأنه مشاهد في
الحق قد بين لكم من المؤمنين
ومثلهما في تعالى وتقدس اذا
وأنتهم قد غيروا في اخوانهم
وهذه الرواية التي ذكرها البت وضع المعنى في الرواية الاولى والثانية انكم اذ عرض لكم في الدنيا أمرهم

الشیطان حالة الصلاة كما في سبق أي وداستانا جديد فرعا (باب) بالتوبين
(الأيك) بالضم أو بالنصب المصل (قوله في الصلاة) وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل)
التبوء كمن سقط لفظ اسمعيل عند ابن عساكر (قال حدثنا أبو عوانة) الوضاح الشكري
(عن عمرو) هو ابن دينار (عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال أمرت) بضم الهمزة (أن أجعل على سبعة) ولابن عساكر زيادة أعظم
(لا) كفتها (من رأى) ولا توبيا (باب التسليم والدعاء في السجود) وبه قال (حدثنا
مسدد) أي ابن مسرهد (قال حدثنا يحيى) القطان (عن سليمان) الثوري (قال حدثني)
بالانفراد (منصور) ولا يذروا الاصل من منصور بن المعقر (عن مسلم) زاد الاصل هو ابن
ضبيح أي بضم الصاد المهملة وفتح الواو حدة آخره مهملة أي الضحى بضم الصاد المهملة
والقصر (عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يكثرا أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يا أرحم
الرحمن أي يفعل ما أمر به فبما أتى في قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره أي سبع بنفس
الجليل أقضته الحمد من معنى التسليم الذي هو التزبذ لا تقضاه الحمد نسبة الأفعال المحمودة
عليه إلى الله تعالى فعلى هذا يكنى في أمثال الامر الاتصاف بالحمد أو المراءى في
طلب الحمد فلا يتقبل حتى يجتمعها وهو اظهر في رواية الأعمش عن أبي الضحى كما في
التفسير عند المؤلف ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن نزلت عليه إذا قام فسر
الله الفتح لا يقول فيها الحديث وهو يقتضي موافقته عليه الصلاة والسلام على ذلك
واستدل به على جواز الدعاء في الركوع والسجود والتسليم في السجود ولا يراه مرفوعة
عليه الصلاة والسلام المروى في مسلم وأبو داود والنسائي أما الركوع فعظم واقفه الرب
وأما السجود فاجتمع دوافيه في الدعاء لكن يحتمل أن يكون أمر في السجود كشكر الدعاء
لاشارة قوله فاجتمع دوافيه في الدعاء والذي وقع في الركوع عن قوله اللهم اغفر لي ليس
بكتير فلا يراه من أمر به في السجود وقوله تقديم الشاء على الدعاء (باب) السجدة بين
السجدة (عن) ولا يذرع عن الجوى بين السجود وبه قال (حدثنا أبو النعمان) السديسي
(قال حدثنا جاد) ولا يذروا الاصل جاد بن زيد (عن أيوب) السخستاني (عن أبي قلابه)
عبد الله بن زيد الجرمي (أن مالك بن الحويرث) بضم الحاء المهملة وفتح الواو آخره مثناة
(قال لاصحابه) الا يتسكم صلاة رسول الله (ولا يصلي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم)
الاياء يعني نفسه قال تعالى من أتاكم من أتبائكم فاعوذوا بالله قال تعالى قل أو أنيتكم بخير من ذلكم
(قال) أبو قلابه (وذلك) أي الاياء التي دل عليه أنيتكم (في غير حين صلاة) من الصلوات
المفروضة (فقام) أي مالك فأمر به الصلاة ثم ركع فبكر ثم رفع رأسه من الركوع (فقام
هنية) بضم الهاء مرفوعة التوب وتشد يد المتأخر القصة أي قفلا (ثم بعد ثم رفع رأسه هنية)
هذا موضع الترجمة لانه يقتضي الجلوس بين السجدة ثم قدرا للاعتدال قال أبو قلابه
(فعلى صلاة عمرو بن لثة) بكسر اللام (سجدة هذا) بالمرعطق بيان لعمرو والجورود
بالإضافة أي كصلاته (قال أيوب) السخستاني بالسند الموقوف إليه (كان) أي الشيخ

المدكور

عن وجوده في قلبه من نقل ديار من خير فخر جوده فيض حيون خلقا كثيرا ١٤٩ ثم يقولون ربنا لم نذوقها احد اعم امرتنا

به ثم يقول ارجعوا ان وجدتم في قلبه من نقل الصف يدان من خير فخر جوده فيض حيون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذوقها اعم امرتنا احد اعم ثم يقول ارجعوا فن وجدتم في قلبه من نقل ذوق من خير فخر جوده فيض حيون خلقا كثيرا

والتيس الخالفه وسألت الله تعالى يساه وناسد عموه في استبصاره بالتميم فيما لا يكون مناشدة احدكم مناشدة بأشدهم مناشدة المؤمنين لله تعالى في الشفاعة لاخوانهم وأمال الرواية الثالثة والارابعة فغناهما أيضا ما منكم من أخذنا شأنا الله تعالى في الغيا في استبصاره أو استبصاره وتبصيره من خصه والمتدعي عليه بأشدهم مناشدة المؤمنين الله تعالى في الشفاعة لاخوانهم يوم القيامة والله أعلم قوله سبحانه وتعالى من وجدتم في قلبه من نقل ديار من خير ونصف من نقل من خير ومثقال ذرة قال القاضي عياض رحمه الله قبل معنى الخبر هنا التقين قال والصحيح ان معناه ثم زائد على مجرد الايمان لان مجرد الايمان الذي هو التصديق لا يفيض وإنما يكون هذا التصديق لشيء زائد عليه من عمل صالح أو كثرته أو عمل من أعمال القلب من شفقة على مسكين أو خوف من الله تعالى ونية

الذكر (يفعل شأنا ارحم يفعلونه كان بعد) أي يجلس للاستراحة (ق) آخر (الثالثة) (و) أول (الرابعة) كذا في الفرع والارابعة نفرا ألف وعزاه ابن التبري لابي ذر وقال وأراه غير صحيح اه ولا يوزي ذر الوقت وابن عساكر والاصلي بحافي الفرع وأصله والارابعة بالمثل من الراوي أيم - محال قال المترجمه واحد لان المراد به الرابعة لان الذي بعدها جالوس الشهد وذلك انهاء الثالثة فنية استيعاب جلسة الاستراحة به قال الشافعي وان خالته الاكثر (قال) ابن الحويرث أعلنا وأولنا قوسنا (فأخنا التي صلى الله عليه وسلم فأخنا عنده) زائد في رواية ابن عساكر شهر (فقال) عليه الصلاة والسلام (لو) أي إذا وأوان (رجعتم الى أهليكم) يسكنون الهام ولا يوزي ذر الوقت وابن عساكر والاصلي أهليكم بفتح الهاء ثم ألف بعدها (صلوا صلاة كذا في حين كذا صلوا) وللاصلي وابن عساكر وصلوا بزيادة وقبل (الصاد) صلاة كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكبركم * وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الرحيم) المعروف بصاعقة (قال) حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري (بضم الزاي) ففتح الموحدة وبالراء المنة النصية (قال) حدثنا مسعر (بكر الميم) وسكنون المهمة ابن كدام (عن الحكم) بفتح الحاء والكاف ابن عتيبة الكوفي (عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن عازب انه (قال) كان يصوم النبي صلى الله عليه وسلم) اسم كان وتاله معطوف عليه وهو قوله (وركوعه وقعوده بين السجدين) أي كان زمان يصوم وركوعه وسجود بين السجدين (قرسا من السوا) بالثاء السواة قال الخطابي هذا كمال صفة صلاة الجامعة وأما الرجل وحده فله أن يميل في الركوع والسجود أضعاف ما يميل بين السجدين وبين الركوع والسجدة * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشي (قال) حدثنا جابر بن زيد (هو ابن ذرهم) (عن ثابت) الثاني (عن أنس) رضي الله عنه ولا يوزي ذر والاصلي زيادة ابن مالك (قال) أي لا أول هذا المزمع وضم اللام أي لا أقصر (أن اصلي بكم كما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال ثابت كان أنس) ولا يوزي ذر والاصلي كان أنس بن مالك (صنع شيئا) في صلاته (لم أركم) فنعونه في صلاتكم (كان اذا رفع رأسه من الركوع قام) فيكثف معتدلا (حتى يقول الفاتل قد نسي) بفتح النون (و) يكثف جالسا (بين السجدين حتى يقول الفاتل قد نسي) أي من طول قيامه قال في فتح الباري وفيه اشعار بان من خاطبهم ثابت كانوا لا يطلون بين السجدين ولكن السنة اذا شئت لا ياتي من تكبيرا بها فقام من خاتمة هذا (باب) بالقنوين (لا يقتصر) بالرفع في الفرع كما صله على النبي وهو يعني النبي ويجوز الجزم على النبي أي لا يسطر العمل (ذراعية) أي ساعديه على الارض ويسكن عليه ما (في السجود وقال ابو جعفر) الساعدي في حديثه الا في معطوف لان شاء الله تعالى بعد ثلاثة أبواب (صعد النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يديه) على الارض حال كونه (غير مقترن) بان وضع كفه على الارض وأقل ساعديه غير واضعهما على الارض (ولا قابضهما) بأن ضمهما الى السجدة فحافهما عن جنبه وتضعهما لخطوة أو بالسنذ السابق أول الكتاب قال المؤلف (حدثنا محمد بن بشر) (هو) حدثنا مقنونة ففهمته قدوة ويقال به يدار

صادقة ويدل عليه قوله في الرواية الاخرى في الكتاب يخرج من النائم قال لا اله الا الله وكان في قلبه من انظر ما بين كذا ومثله

لا يظلم مثالي ذروا في تلك حسنة
يضاعفها ويؤمن الله أجرا
عظما فيقول الله عز وجل شفت
الملائكة وشفع النبيون وشفع
المؤمنون ولم يسق إلا أرحم
الرحمن

في الرواية الأخرى يقول انه تعالى
 شفقت الملائكة وشفعت النبيون
 وشفعت المؤمنون وبلغ الأرحم
 الراحمين فيبعض قبضته من النار
 فيخرج منها قوامهم معلوا خيرا فط
 وفي الحديث الآخر لا تخس من
 قال لا اله الا الله قال القاضي
 وجهه الله فهو لا هدم الذين معهم
 مجرد الايمان وهم الذين لم يؤمنوا في
 الشفاعه فقيم وانما دلت الاثار
 على انه اذن لمن عند موسى زائد من
 العمل على مجرد الايمان وجعل
 للشافعين من الملائكة والنبيين
 صلوات الله وسلامه عليهم دليلا
 عليه وتقرده الله عز وجل بعلم
 ما تكنه القلوب والرجاء ان ليس
 بشيء الا مجرد الايمان وضرب
 بمقتال القدرة للتل لاقول الخرافات
 أقل المضايير قال القاضي وقوله
 تعالى من كان في قلبه ذرة وكذا
 دليل على انه لا يتقدم من العمل
 الا باحضرة القلب وصحة نيته
 وقبضه دليل على زيادة الايمان
 ونقصاته وهو مذهب اهل السنة
 هذا آخر كلام القاضي وجهه
 الله والله اعلم (قوله صلى الله عليه
 وسلم ثم يقولون رسالهم يندفعها
 عنهم هكذا هو خبرنا لما كان الماء

(قال حدثني محمد بن مفر) المعروف بخند (قال حدثنا) ولا يذرا خبرنا (شبهة) بن
الجاح (قال سمعت قتادة) بن دعامة عن ابن سيرين (قال) رضي الله عنه صرح حتى اتهمني
بجمع قتادة من أنس (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عندوا) أي توسطوا بين
الافتراء والقبض (في الصدوق ولا يسط) بمشافة قضية فهو صدقا كنه من غيرون ولا
بمنا فوقية (أحدكم ذراع) فينبط (انبطا الكلب) بثون ما كنهه لور حدة مكسورة
كذا في رواية ابن عساكر في الكهنيون ولا كنه بن ولا يسط بثون ما كنهه بعد المشاة
القضية واحدة مفتوحة من باب يفتح الابطال الكلب بتسكين التثنية وكسر الموحدة
كرواية ابن عساكر والعمري ولا يسط بجموح صدقا كنه بعد المشاة لقضية فتنا فوقية
مفتوحة من غيرون من باب يفتح الابطال الكلب بجموح صدقا كنه فتنا مكسورة من
غيرون والحكمة فيه أنه أشبهه بالواقع وأبلغ في تمكين الجبهة من الأرض وأنه ممن
هناك الكسائي فإن المنطوق يشبه الكسائي ويثريه بالتهافت لكن لو تركه صحت
صلاته نعم يكون مستثما من تلك التي التزم بوقا علمه والحدث أخرجه مسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي (باب من استوى قاعدا) للاستراحة (في روى) أي في الركعة الأولى
أو الثالثة من صلاته ثم نهض) فأما (وبه قال) (حدثني محمد بن الصباح) بفتح المهملة
وتشديد الموحدة الدوالي (قال أخبرنا هشيم) بضم الهاء وفتح الشين المجبة ابن بشير بفتح
الموحدة (قال أخبرنا خالد الخزاز عن أبي قلابه) عبد الله بن زيد (قال أخبرنا) وفي رواية
لا يذرا خبري (قال بن الحويرث الشيباني أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى فإذا كان
في ركن من صلاته لم ينهض) إلى القيام (حتى يستوى قاعدا) للاستراحة وبذلك أخذ
الشافعي وطائفة من أهل الحديث ولم يتبعها إلا أقلية الثلاثة كالأكثر وأصح الطحاوية
بجملته حديث أبي جدهم إمامه ساقه بلفظ عام ولم يتركه وكذا أخرجه أبو داود وأبو
عن حديث ابن الحويرث بأنه عليه الصلاة والسلام كانت به عليه فتعده لاجلها لأن ذلك
من سنة الصلاة ولا بد أن كانت مقصودة لشرعها هذا كمنصوص واجب بأن الأصل عدم
العلة وأما الترتيبان الجواز في أنه لا يتفق الروايات أني جده على فيها بل أخرج أبو
داود أيضا من وجه آخر عنه الباقين بأنها جلسة خفيفة جدا فاستغنى فيها بالتكبير
المشروع لقيامه ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين بغدادى وهو شيخ المؤلف وما بين
واسطى وبصرى وفيه التصديق والاختار والنعنة والقول أخرجه أبو داود والترمذي
والنسائي في الصلاة في هذا (باب ما يثبتون) كيف يعقد المصلي على الأرض إذا قام من
الركعة) أي أي ركعة كانت وللمصلي والنهض في من الركعتين أي الأولى والثالثة
* وبه قال (حدثنا علي بن إسد) العمري (قال حدثنا) وابن عساكر (أخبرنا) (وهيب) بضم
لوا ومضرا ابن خال (عن أيوب) السجستاني (عن أبي قلابه) عبد الله بن زيد الجرمي (قال)
ما مات ابن الحويرث فقلنا بقاء مقصدا هذا فقال (ولان عساكر) قال (أي لأصل يكمن
ومأيد الصلاة ولكن) بغيرون الوعابة ولا مصلي وأبى ذرا الحوى والمنسقى ولكنني
بأنه لا يذرا عساكر كركن يحدف الواو والساء (أورد أن أركم كنهه رأيت النبي)

فيلقونهم في نهر في أوقاف الجنة يقال
لنهر الحياة فيخرجون كما يخرج
الحبة في حمل السيل الأرونها
تكون إلى الخبز أو إلى النضر
ما يكون إلى الشمس أصغر
وأخضر وما يكون منها

لا يرى رأيت من دمهقه ولا خلاف
فيه وقال شعيع شعيع شفاعته هو
شافع وشيع وشيع والمشفع بكسر
الفاء الذي يقبل الشفاعة
والمشفع بفتحها الذي تقبل
شفاعته قوله صلى الله عليه وسلم
في قبض قبضة من النار معناه
يجمع جماعة قوله صلى الله عليه
وسلم فيخرج منها قوماً يعملوا
خبراً لخلق القواعد واجما معنى
عادوا صاروا وليس بالزمن عاد
أن يسهل إلى حالة كان عليه قبل
ذلك بل معناه صاروا إلى ما لم يسهل
إليه وفتح السيم الأولى التفتتة
وهو الفهم الواحدة حمة وقته
أعلم قوله صلى الله عليه وسلم
فيلقونهم في نهر في أوقاف الجنة) اما
النهر ونفيه لقناعه معرفتنا ففتح
الهام أو اسكانها والفتح أجود وبه
جاء القرآن العزيز في ما لا أفرقه
لجمع قوته بضم الفاء وتبدي
الواو المتحركة وهو جمع منع
من العرب على غير قياس وأقواه
الازقة والانشاء أو الله تعالى
صاحب المطالع كان المراد في
الحديث مقتنع من مسألة قوله
الجنة ومنزلها (قوله صلى الله

ولا يرى ذو الوقت والاصلي وابن عباس كرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل قال
أيوب) المصطفى) فقات لا يقدرة وكيف كانت صلاته قال) كانت (مثل صلاة شيخنا
هذا يعني عرويه سنة) يكسر اللام قال أيوب وكان ذلك الشيخ يتم التكبير أي يكبر عند
كل انتقال غير الاعتدال ولا يقص من تكبيرات الانتقال شيئا وكان عنه من أول
الانتقال إلى آخره وإذا بالوا ويروي فإذا (رفع رأسه عن السجدة الثانية) ولمس على
والكشيميني في بدل عن ولا يذرى بعض نسخ من المصنوعة (جلس واعتقد على الأرض)
يأطن كفيه كما يعتقد الشيخ المعاجن إذا جهن الخمر (ثم قام) هذا (باب) بالتونين (بكسر)
المصلي (وهو ينهض من السجدة) أي عند ابتداء القيام من التشهد الأول إلى الركعة
الثانية كغيره فالمراد بالسجدة من الركعتين الأوليان لأن السجدة تطلق على الركعة من
باب إطلاق الخبر على الكل (وكان ابن الزبير) عبد الله هو صله ابن أبي شيبه بإسناده صحيح
(يكبري) أقل (تمننه) من السجدة ٥ وبه قال (حدثنا يحيى بن صالح) أبو زكريا
الوطاطي المصلي (قال حدثنا فليح بن سليمان) بضم الفاء مخرج اللام واسمه عبد الملك وفتح
لقبه فقبل على اسمه وشهر به (عن سعد بن طارق) يكسر العين ابن المصلي الأنصاري
المدي (قال صلى لنا يوسف) سعد بن مالك الخديري رضي الله عنه بالمدنية لما نادى أبو
هريرة وكان يصل بالناس في أمارة وروى عن المدنية وكان مروان وغيره من بني أمية
يسرون بالهـ كبير (الجهري) أبو سعيد (بالتكبير) زاد الإصماعيلي حين افتتح حنين وكعب
وحسين بن عبد الله حين رفع رأسه من السجود وحسين بن عبد الله حين رفع رأسه من السجود
فأم من الركعتين) زاد الإصماعيلي فلما انصرف قبل له قد اختلف الناس على مسلاتك
فقام عند التبر فقال لي والله ما ألي اختلفت صلاتكم ولم تختلف (وقال حدثنا) رأيت
التي صلى الله عليه وسلم) يصل قال في الفتح والذي يظهر أن الاختلاف بينهم كان في الجهر
نالكسيرا الأمر أو به وفيه أن التكبير لقيام يكون حقا أو ناقصا وهو مذهب الجمهور
خلافا لما لا حيث قال يكبر بعد الاستواء كما ذهب به بأول الصلاة من حيث أنها فرضت
ركعتين ثم زيدت الرابعة فيكون اقتراح الزيد كافتتاح المزيد عليه كذا قاله بعض
أسامه لكن كان ينبغي أن يستحب دفع الدين حيث ذلك لتكمل المناسبة ولا خالف به منهم
في وروده الحديث ما بين حصي ومدين وفيه الصدقات والعتبة القول وتفرد به
الموافق عن أصحاب الكتب الستة • وبه قال (حدثنا الحسن بن حرب) الواسطي (قال)
حدثنا جاد بن زيد قال حدثنا قتيلا بن جابر (يقض الغن المحقة ويكون التثنية التسمية في
الأول) وفتح الجيم في الثاني (عن طريف) هو بن عبد الله بن النضر العامري (قال صلبت
أنا وعمران بن يحيى) صلاة) من الصلوات (خلف على بن أبي طالب) رضي الله عنه
بالبرص (فكان إذا اعتد كبروا إذا رفع) رأسه من السجود (كبروا إذا نهض من الركعتين)
الأولين بعد التشهد (كبري) عند ابتداء القيام وهذا موضع الترجمة (فلم) أي على بن
أبي طالب رضي الله عنه (أخيه عمران) بن حسين (يدى) بكسر الدال (فصل لقد صلى بنا
هذا) يعني على بن أبي طالب (صلاة محمد صلى الله عليه وسلم) أي مثل صلاته (وقال لقد

عليه وسلم ما يكون إلى الشمس أصغر وأخضر وما يكون منها

تعرّفهم أهل الجنة هؤلاء عتقاء
الله الذين أدخلهم الله الجنة بغير
عمل عاين ولا خبر فموتوا ثم يقول
أدخلوا الجنة فأمر أن يوفى فموتوا
فيقولون ربنا أعطينا ما لم نعط
أحدنا من العالمين فقال لكم
عندي أفضل من هذا فقولون
يا ربنا أي شيء أفضل من هذا
فيقول رضائي فلا أحفظ عليكم
بعد أبدا • قال مسلم قرأت
على يحيى بن جاذ زغبة المصري
الى الظل يكون ايض • اما يكون
في الموضعين الاولين فتامة ليس
اباخير معناه اما يقع واصغر
واخضر هر فوعان واما يكون
ايض فيكون فيه ناقصة وايض
منسوب وهو خير بها (قوله صلى
الله عليه وسلم فيضربون كالقوا في
رعايتهم الخواص) اما القوا في
تعرّف وفيه أربع قراآت في
الشيخ جزمين في أوله وآخره
ويجوزهما واثبات الهمزة في
أولهن وآخره ~~عكسه~~ وأما
الخواص فيقع خاتم الله
وكسره او يقال أيضا ختام
المراد بالقوا همنا أناسا من
ذهب أو غير ذلك تعلق في
أعناقهم علامة يعرفون بها قال
معناه يشبه مصفاتهم وتلايم
بالقوا والله أعلم (قوله صلى الله
عليه وسلم يعرفهم أهل الجنة
هؤلاء عتقاء الله) أي يقولون هو
لاستقامته (قوله قرأت على
يحيى بن جاذ زغبة) هو يرض
الزاي واسكان الغين المجتهد بعد ما بموحدة وهو لقب لجناد والدي يحيى ذكره أبو علي الغساني الجبالي

ذكرني تشديد الكاف (هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم) شك مطرف (باب سنة
الخالص) أي هيته (في التشهد) كالأقراش مثلا وأمراده نفس الخالوص على أن يكون
المقصود بالسنة الطريقة السابعة للواجب والتدب (وكانت أم الدرداء) محاوره
لؤلؤ في تاريخه الصغير من طريق مكحول (تجلس في صلاته جالسة الرجل) بكسر الجيم
لان المراد الهيئة أي كما يجلس الرجل بأن تصب الرجل اليمنى وتقرش اليسرى قال
مكحول (وكانت) أي أم الدرداء (فقضية) وكذا وصله ابن أبي شيبة لكنه لم يقل كانت
فقضية فزعم مططاي وابن الملقن بأنهم قول البخاري كأنهم سمعوا بقضا على رواية تاريخ
المؤلف وبن الحافظ ابن حجر بأنهم كلام مكحول لرواية التاريخ فمسنده القريبي فإنه
آخر جهفه كذلك تاما ويأن أم الدرداء هذه هي الصغرى هيمية التابعة لآل الكبرى
خبر ثبت في جرد الصاوية لان مكحول لا يذكر الكبرى وإنما أدرك الصغرى وأما
استدلاله القيني على أنها الكبرى بقوله وكانت فقضية فليس بشيء كما لا يخفى • وبالسند
السابق الى المنصف قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني (عن مالك) امام دار الهجرة
(عن عبد الرحمن بن القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق (عن عبد الله بن عبد الله أنه أخبره)
صرح في أن عبد الرحمن بن القاسم أخذ عن عبد الله فيصلى ما رواه الاسماعيل عن
مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الله على أن عبد الرحمن أخذ عن أبيه
عن عبد الله ثم أخذ عنه بغير واسطة أنه كان يرى) آياه (عبد الله بن عمر) بن الخطاب
(رضي الله عنهما) يتربع في الصلاة إذا جلس) التشهد (فقلته) أي التربع (وأما ومثله
حديث السنن ثماني) عنه (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (وقال) بالواو ولا يذوق نصته
وهي رواية أبي الوقت قال بإسقاطها لابن عساكر فقال (أما سنة الصلاة) أي التي سنها
التي صلى الله عليه وسلم (أن تصب وجلك اليمنى) أي لا تنطق بها إلا من (وتنق) بفتح أو
أي تمطر جلك (اليسرى) وفي رواية يحيى بن سعيد عنده أن في موطنه أن القاسم بن
محمد وأراهم الجاوس في التشهد فتصبر بوجه اليمنى وفي اليسرى وجلس على ورثة اليسرى
ولم يجلس على قدمه في رواية القاسم الاجال الذي في رواية أبىه لانه لم يمس ما يصنع
بعد أن يلقى اليسرى هل يجلس فوقها أو يتركها قال عبد الله (قلته) أي لا تنطق بها إلا من (وتنق) بفتح أو
التربع (فقال ابن بطي) بتشديد الباء تنقير جمل ولا ي الوقت وابن عساكر أن رجلا
بالاق على إبراهيم المشي مجرى المقصود وكفه • ان أباهوا وأباهاه • وأما ان يعني ثم لم
استأنف فقال رجلاى (لا تعملاني) بفتحيف النون ولا ي ذولا لتحملاني بتشديدها
• وهذا الحديث أخرجه أبو داود والسناني • وفيه قال (حدثنا يحيى بن بكر) المصري
(قال حدثنا الليث) بن سعد المصري أيضا (عن خالد) هو ابن زيد الجبلي المصري (عن
سعد) الليثي الذي زاد أبو ذر هو ابن أبي هلال (عن محمد بن عمرو بن حنبل) بفتح العين
وكذا الحامين المهملتين وسكون اللام الأولى المبدئي الذي (عن محمد بن عمرو بن حنبل)
بفتح العين قبل الميم الساكنة القرشي العامري الذي (وحدثنا) بالواو وفي بعض الاصول
قبله ح التصويل الى سند آخر ولا ي عساكر قال حدثني جدي بالواو والافراد أي قال

هذا الحديث في الشافعية وقتله أحدث بهذا الحديث عندك انك جمعت ١٥٣ من الثابتين عندك قال نعم قلت لعيسى

ابن حبان أخرجه عن الثابت بن سعد
عن خالد بن زيد عن سعيد بن أبي
هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء
ابن يسار عن أبي سعيد الخدري
أنه قال قلنا يا رسول الله أتري ربنا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تضارون في رؤية الشمس
إذا كان يوم محو قلنا لا وبقت
الحديث حتى انقضى آخره وهو
نحو حديث حفص ابن مسرة
وزاد بعد قوله بغیر عمل علوه
ولا تقدم قدمه ويقال له لمكم
ما رأيت ومثله معه قال ابو
سعيد بلغني ان الجسر اذ من
الزعره وأحدث من السيف

قوله وزاد بعد قوله بغیر عمل
علوه ولا تقدم قدمه وهذا مما
قديم عنده فقال لم تقدم في
الرواية الاولى ذكر القدم وانما
تقدم ولاخير قدمه وإذا كان
كذلك لم يكن لاسلم أن يقول زاد
بعد قوله ولاقدم اذ لم يجر تقدم
ذكر وجوابه ان هذه الرواية
التي فيها الزيادة تنوع فيها ولاقدم
بل قوله في الاولى خير ووقع فيها
الزيادة فأراد مسلم رحمه الله بيان
الزيادة ولم يمكنه أن يقول زاد بعد
قوله ولاخير قدمه اذ لم يجر ذكر
في هذه الرواية فقال زاد بعد قوله
ولاقدم قدمه وأي زاد بعد قوله
روايته ولاقدم قدمه واعلم أيها
الخطاب أن هذا الظن في روايته
وان زاد بعده هذا والله أعلم
والقديم هنا يفتح القاف والحدال

يحيى بن بكير حدثني أبو حنيفة (الثابت بن سعد) عن (عبد بن زيد بن حبيب) سويدي المصري
(وزيد بن محمد) القرشي كلاهما (عن محمد بن عمرو بن حنيفة) عن محمد بن عمرو بن عطاء (أنه)
أبى ابن عطاء (كان السامع قهر) كذا الكرمية بلفظ مع ولغدها وعزاف في الفرع لا في
ذروا الأصلي في قهراسم جمع يقع على الرجال خاصة بين الثلاثة إلى العشرة وفي سنن أبي
داود وصحيح أبي خزيمة أنهم كانوا عشرة (من أصحاب النبي) ولا في الوقت من أصحاب
رسول الله أي حال كونهم من أصحابه (صلى الله عليه وسلم) منهم أبو قتادة بن ربي وأبو
أسيد الساعدي وصلى بن سعد ومحمد بن مسلمة وأبو هريرة رضي الله عنهم (قد كرنا صلة
النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو حنيفة) عبد الرحمن أو التذد (الساعدي) الأصاري
رضي الله عنه (أنا كنت) أحفظكم صلة رسول الله (ولاصلي صلة النبي صلى الله عليه وسلم)
عليه وسلم) زاد في رواية أبي داود قالوا في رواية ما كتب أبوكنا له تعاولا أقدمنا له صبة
وللمعاوي قالوا من أين قال رقت ذلك منه حتى سقطت حللته (بأية) عليه السلام
(إذا كبر جعل يديه حذاءه منكم) ولا في ذروا حذو منكم يديه زاد بن حنيفة ثم قرأ بعض
القرآن (وإذا ركع) سكن يديه من ركبتيه ثم حصر ظهره بالصدا الممهدة أي أماله
في أسوأ من رقبته ومثله من غير تفرس (فأذرع رأسه استوى) فأعلم اعتدلا
(حتى يعود كل قفا ركانه) بفتح القاف القاف جمع قفاوة واستعمل القفار والواحد قفون
وفي المطالع ونسب للأصلي كسر القاف ونسب عن الأصلي أيضا كل قفا ر تقدم
القاف وهو تصغير لانه جمع قفرو وهو المفازة والمعنى هنا والقفا ر تقدم القاف ما تقدم
من عظم الصلبي من لدن الكمال إلى العجب قاله في الحكم وهو ما بين كل مفصلين وقال
صاعده من أربع وعشرين وتسبع في العنق وخمس في الصلب وأثنا عشر في أطراف
الأضلاع وقال الأصمعي خمس وعشرون في رواية الأصمعي حتى يعود كل قفا ر إلى مكانه
(فأذا سجد وضع يديه) حال كونه (غير مفترش) ساعديه وبغير حمل يطنه على شيء من
تخذه (ولا باضهما) أي ولا باض يديه وهما باضهما إليه وفي رواية فلج بن سليمان
وفي يديه عن جنيته ووضع يديه حذو منكم يديه (واستقبل باطرافه أصابعه وجلبه
القبه فإذا جلس في الركعتين) الاولين للتشهد (جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى)

وهذا هو الافتراض (وإذا جلس في الركعة الآخرة) تشهد الآخرة (فقدم رجله
اليسرى ونصب الأخرى وقعد على مقعده) وهذا هو التورك وقعد دلل للشافعية أن في
جانوس تشهد الأخرى مغاير لغيره وخبر ابن عمر المطلق محمول على هذا الحديث المتقدم
ثم في حديث عبد الله بن دينار المروي في الموطأ التصريح بان جانوس ابن عمر المذكور
كان في تشهد الآخر وعنده الخفية بفتش في الكل وعند المالكية يسورك في الكل
والمنهوع عن أحد اختصاص التورك بالصلاة التي فيها تشهدان فإن قلت ما الحكمة
في أخذ الشافعية بالتغاير في الجلوس الأول والثاني أجب لأنه أقرب إلى عدم اشتباه
عدد الركعات ولأن الأول تعقب الحركة بخلاف الثاني ولأن المسبوق أداة علم قدر
ما سبق به ورواية هذا الحديث ما بين مصر بين الميم ومدين وفيه ارداد الرواية

ومعناها بغير كافي الرواية الأخرى والله أعلم

وحديثنا ابو نبي بذكر
شبهة حديثنا جعفر بن عون حديثنا
هشام بن سعد حديثنا في دين اسلم
باسنادها نحو حديث حصص بن
ميسرة الى آخره وقد زاد نقص
شأن حديثنا هارون بن سعيد
الا في حديثنا عبد الله بن وهب
اخبرني مالك بن أنس عن عمرو بن
عيسى بن عطاء قال اخبرني ابي عن
أي سجدنا لندري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال

قوله وليس في حديث الليث
فيقولون رتبنا اعطيتنا ما لم نعط
احدا من العالمين وما بعده فافترى
عيسى بن حماد فاقوله وما بعده
فعلوف على فيقولون رتبنا
ليس فيه فيقولون رتبنا ولا ما بعده
واما قوله فافترى عيسى فمخاقر
بقوله اول اخبركم الليث ابن
نجد الى آخره والله اعلم قوله
وحديثنا ابو بذكر بن أبي شبة
حديثنا جعفر بن عون حديثنا
هشام بن سعد حديثنا في دين اسلم
باسنادها نحو حديث حصص بن
ميسرة فقوله باسنادها يعني
نسبها في أي حلال الراوي في
الطريقين المتقدمين عن زيد بن
أسلم عن عطاء ابن يسار عن أبي
سعيد الخدري وفي الله عنه
وهو ادعى مسلم رحمه الله ان زيد
ابن أسلم روى عن عطاء عن أبي
سعيد الخدري ورواه عن زيد هذا
الاستاذ فلا بد من اصحابه حصص
ابن ميسرة وسعيد بن أبي هلال وحشام بن سعيد فاما رتبنا فمخاقر وسعيد فقد سجدنا ميسرة في الكتاب

الناس في العالمة ويزيد بن محمد من افراد المؤلف والتحديث والضعفة والقول واخرجه
أوداود الترمذي والنسائي وابن ماجه قال المؤلف سجدنا ان العفة الواقعة في هذا
الحديث بمخرجة السماع (وسمع الليث) بن سعد (يزيد بن أبي حبيب) وسقط للاصلي واو
وسمع (يزيد بن محمد بن عمرو بن حنبل) وللأصلي ويزيد بن محمد بن حنبل ولا يذوي زيد
محمد ولا لأصلي أيضا ويزيد مع من محمد بن حنبل (وابن حنبل) سمع (من ابن عطاء) وقد
سقط ذلك أعني من قوله سمع الى آخر قوله ابن عطاء عن ابن عساكر (وقال) واو العطف
ولغير أبي ذر وابن عساكر قال (ابو صالح) كاتب الليث وليس هو أو صالح عبد القفار
البكري مما وصله الطبراني (عن الليث) باسناده الثاني السابق عن يزيد بن أبي حبيب
ويزيد بن محمد (بقدر إضافة الى ضيق تقديم القاطع على القاف كالقرف وقال
الحافظ ابن حجر ضبط في روايتنا بتقديم القاف على القامو كذا الأصل ٥١ وقد قالوا
انها تصح كاهم وعند الباقي كرواية يحيى بن بكير يعني بتقديم القاء لكن ذكر صاحب
المطالع انهم كسرو القاء (وقال ابن المبارك) عبد الله مما وصله القريابي في صفة الصلاة
له والجزئية في جبهه وبرايم الحرف في غرضه (عن يحيى بن ايو ب قال حدثني) بالافراد
(يزيد بن أبي حبيب) ان محمد بن عمرو حدثه (ولا يذوي) محمد بن عمرو بن حنبل حدثه
(كل قفار) بتقديم القام من غير ضمير أيضا وكشعير بن وحيد كل قفارهما الضمير كما
في القرف أي حتى يعود جميع عظام ظهره وقفا رجا الثانية أي حتى تعود كل عظمة
من عظام الظهر مكانها (باب من لم يشهد الاول) في الجلسة الاولى من الرباعية
والثلاثية (واجبا) أو التشهد تغفل من تشهد حتى يذلل لاشقائه على النطق بشهادته حتى
تقبلها على بقية اذكاره لشرفها وهو من باب اطلاق اسم البعض على الكل وقد
استدل المؤلف ترجمه بقوله (لأن النبي صلى الله عليه وسلم قام من الركعتين
وأرجع الى التشهد ولو كان واجبا لرجع اليها لاجبوا به كما سجدنا ان شاء الله تعالى
قريبا وبالسند قال (حديثنا ابو الهيثم) الحكيم بن نافع (قال اخبرنا) والأصلي
حديثنا (شعيب) هو ابن أبي حمزة نساو (عن) ابن شهاب بن محمد بن مسلم (الزهرى قال حدثني)
بالافراد (عبد الرحمن بن هرم بن) الأعمش (مولى بني عبد المطلب) نسبة لجد هو ابوه الاعلى
(وقال) الزهرى (مرقوله ربيعة بن الحرث) بن عبد المطلب نفسه اولاد الحقيقة
فلا منافاة بينهما (ان عبد الله بن حبشة) بضم الموحدة وقع المهمة اسم أمه (وهو) أي
ابن حبشة (من ازدشنوا) بفتح الهمزة وسكون الزاي بعدها الهمزة في الاولى وقع
السين وضم النون وقع الهمزة في الثانية وزن فعول فصيحة مشبوبة (وهو) أي ابن
حبشة أيضا (حليف لبني عبد مناف) بالهاء المهمة لأن جده حالف المطلب بن عبد مناف
(وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) هو مرقول الثاني الراوي عنه (ان النبي صلى
الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الاوليين) الى الثالثة حال كونه (ليجلس)
للتشهد ولا يركع ولا يركع ولم يجلس بالواو وفي مسلم بقاء (فقام الناس معه) زاد الضعاف
ابن عثمان عن الأعمش فيما رواه ابن خزيمة فسجدوا بالضم (حتى اذا قضى الصلاة) أي

يدخل الله أهل الجنة الجنة يدخل
مقال حجة من نزل من إيمان
فانخرجوه فيخرجون منها كما
قد احتضروا فيلقون في شهر الحياة
أولها فيلقون فيه كاتبت
الحياة إلى جانب السبل التي رواها
كيف يخرج صفراً ملتبسة

الرابعة من دخل النار من
المؤمنين قد ضايت هذه الاحاديث
بأنواعها من النار شفاة تنسا
ضلي الله عليه وسلم والملائكة
واخوانهم من المؤمنين ثم يخرج
الله تعالى كل من قال لا اله الا
كأنه في الحديث لا يبق فيها الا
الكافرون الخالصة الشفاة
في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها
وهذه لا ينكرها المعتزلة ولا ينكرون
أيضا شفاة الخسر الاول قال
القاضي بياض وقد عرف بالقتل
المستفيض سؤال السلف الصالح
رضي الله عنهم شفاة نينا صلي
الله عليه وسلم ورغبهم فيما وصى
هذا لا تقتضي الى قول من قال
انه يكره ان يبال الايمان الله
تعالى ان يرضق شفاة محمد صلي
الله عليه وسلم لكونها لا تكون
الا للمؤمنين فانها قد تكون كما
قدما لتقصيف الحجاب بزيادة
الدرجات ثم كل عاقل معترف
بالتفسير يحتاج الى الحق وغير
معتد به مشفق من أن يكون
من الهالكين ويلزم هذا القائل
ان لا يدعو بالفقره والرجة لانها
لا تصحاب التوب وهذا كله خلاف
ما عرف من دعاء السلف والخلف
هذا آخر كلام القاضي رحمه الله
والله اعلم اقول الله عليه وسلم

قال ابن رجب بدأ أي أتم صلاته ولكن تعذر الرجل على الحقيقة لان الشاهد لا يكون بعد
السلام فلما تم الجواز كان حله على آخره من الصلاة أولى لانه أقرب الى الحقيقة وقال
العيني أي اذا أتم صلاته بالجواص في آخرها فليقل وقدره ما يخص بن غياث فاذا جلس
أحدكم في الصلاة (عليه) بصيغة الامر مقتضية للوجوب وفي حديث ابن مسعود عند
الدارقطني باسناد صحيح وكذا لا تدعى ما تقول قبل أن يفرض علينا التشهد (التصايت لله)
جمع تحية وهو السلام أو البقاء أو الملك أو السلامة من الاثام والعلية أي أنواع
التعظيم له وجمع لان الملوكة كل واحد منهم يحببه أصحابه بصفة مخصوصة فليل جمعها
لله وهو المستحق لها حقيقة (والصاوات) أي الخس واجبة لله لا يجوز أن يقصدهم غيره
أمره أخبار عن قصدا خلاصته تعالى والعبادات كلها والرجة لانه المتفضل بها
(والطيبات) التي يصلح أن يبنى على الله بها دون ما لا يليق به أو ذكر الله أو الاقوال
الصالحة والصلوات العبادات القولية والصلوات العبادات الفعلية والطيبات
العبادات المماسية وأقرب الصلاة والطيبات منسوبة ما لا ولا يعطى على الصايات أن
الصلوات مبتدأ خبره محذوف والطيبات معطوف عليها فالاولى عطف الجمله على الجمله
والثانية عطف المقدر على الجمله فانه البياض وقال ابن مالك اذا جعلت الصايات مبتدأ
ولم تكن صفة لموصوف محذوف كان قولك والصلوات مبتدأ لا لا يعطى نعم على
منعونه فيكون من باب عطف الجمل بعضها على بعض وكل جملته مستقلة بما تقدم وهذا
المعنى لا يوجد عند اسقاط الواو وقال العيني كل واحد من الصايات والطيبات مبتدأ
حذف خبره أي الصايات لله والطيبات لله فالجملتان معطوفتان على الاولى وهي الصايات
لله (السلام) أي السلامة من المكروه أو السلام الذي وجه الى الرسل والانبيا أو الذي
سله الله عليك ليلة المعراج (عليك ايها النبي ورجة الله وبركاته) قال الله هذا تقريري
أو المراد حقيقة السلام الذي يعرفه كل أحد وجمع بصدد قوله من ينزل فتسكون ال
لجنس أي وهي العهد الخاوي إشارة الى قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى وأصل
سلام عليك سلمت سلاما ثم حذف الفعل وأقيم المصدر مقامه وعدله عن التصب الى الرفع
على الابتداء دلالة على ثبوت المعنى واستقراره وانما قال عليك فعدل عن الغيبة الى
الخطاب مع أن لفظ الغيبة يقتضيه السياق لانه اساع لفظ الرسول بعينه حين علم
الحاضر من أصحابه وأمرهم أن يرددوه بالسلام عليه لشرع من بعده (السلام)
الذي وجه الى الامم السابقة من الصلوات (علينا) يريد به المعنى نفسه والحاضر من
الامم والمؤمنين والملائكة وعلى عباد الله الصالحين) الفائتين بما عليهم من حقوق الله
وحقوق العباد وهو عموم بعد خصوص وجوز ان يوجه رجاء الله حذف الامم من
السلام في الموضعين قال والاثبات أفضل وهو الما يوجد في رواية النصيبين اه ونعنه
الحافظ ابن حجر بأنه لا يقع في شيء من طرق حديث ابن مسعود بحذف اللام وانما اختلف
في حذف حديث ابن عباس وهو من افراد مسلم (فانكم اذا قلتموها) أي قوله وعلى عباد
الله الصالحين (أصابت كل عبدة صالح في السماء والارض) جملته اجتراس بين قوله

خالد كلاه - معان عمرو بن يحيى
بهذا الاسناد وقالوا لقون في
نهر يقال له الحماة ولم يشكروني
حديث خالد كاتبه الغنائم في
جانب السيل وفي حديث وهيب
كاتب الحبة في حجة السميل
أو حلة السمل

أما الحكم فتقدم بيانه في الباب السابق وهو بضم الحاء وفتح الميم الخفيفة وهو الفهم وقد تقدم فيه بيان الحبة والهرير وان انصهوا لله بفتح التاء على الخنزير وقيل بضمها أو معناه استرقوا وقوله الحماة أو الحمايا هكذا وقع هنا وفي البخاري من رواية مالك وقوله صرح البخاري في قول يحيى بن هذا الشك من مالك وروايات غيره الحماة ثامن عشر شك ثم إن الحماة منه صور وهو المظروعي حسابه تحبب الارض ولذلك هذا الماهية بهؤلاء المخرقون وتحدث فيهم النضارة كما يحدث المظردك في الارض والله أعلم (قوله كما كتبت الغنائة) هو بضم الغين الخفيفة وبالشاء المثلثة الخفيفة والمذخر مأخوذ وهو كل ما جاء به السبل وقيل المراد ما احتله السبل من البرزورجاء في غير سبل كما كتبت الحبة في غطاء السبل بحذف الهاء من آخره وهو ما احتله السبل من الزبد والعدان وبحذف هاء من الاقذاء والله أعلم (قوله وفي حديث وهيب) كما كتبت الحبة في جثة أم حجله (المنزل) أما الاول فهو جثة حجله

والصالحين وأتاهم إلا خوفاً فائدة الاتيان به الاحكام بها الكونه أنكر عليهم هذا الملائكة
واحد واحد أو لا يمكن اعتيقاً وهم فيه أن الجع الخلي بالائق والام العلوم وأن له
صغافاً هدمهم قال ابن دقيق العيد وهو مقطوع به عندنا في لسان العرب ونصرفات
الفاظ الكتاب والسنة اه وفيه خلاف عند أهل الأصول (أشهد أن لا اله الا الله) زاد
ابن أبي شيبة وسدده لا شريك له وسنده ضعيف لكن ثبت هذا من الزيادة في حديث أبي
موسى عند مسلم وفي حديث عائشة الموقوف في الموطن (وأشهد أن محمداً عبده ورسوله)
بالإضافة إلى الضمير وفي حديث ابن عباس عند مسلم وأصحاب السنن وأشهد أن محمداً
رسول الله بالإضافة إلى الظاهر وهو الذي رجمه الشيطان الرافضي والتوى وأن الإضافة
لضمير لا تنكح في لكن المختار أنه يجوز ورسوله لما ثبت في مسلم ورواه البخاري هنا وحديث
التشهد دروي من جماعة من الصحابة منهم ابن مسعود رضي الله عنه ورواه المؤلفون سابقاً
ولفظ علم على رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كمن يني كفه كما بعنا السورة
من القرآن فقال إذا قعد أحدكم كليل الخ وزاد في غير الترمذي وابن ماجه ولينظر
أحدكم من الدعاء أعجبه إليه فديعه وبه واختاره أبو حنيفة وأحمد والجمهور ولا نه أصح ما في
الباب واتفق عليه الشيطان قال النووي أنه إذا صحها بمقتضى المحدثين وروى عن
نصف وعشرين طريقاً وثبت فيه الواو بين الجلتين وهي تقتضي المغيرة بين المعطوف
والمعطوف عليه فتكون كل جملة متماصة بخلاف غيرهما من الروايات فانها ساقطة
وسقط ما يصير هامة لما قبلها ولأن السلام فيه معترف وفي غيره منكر والمعرف أعم
ومنه ما بن عباس عند الجماعة إلا البخاري ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنا
التشهد كما بعنا السور من القرآن وكان يقول الحيات المباركات الصلوات الطيبات
الله السلام عليكم أجمع النبي ورجة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله واختاره الإمام الشافعي رحمه الله
زيادة لفظ المباركات فيه وهي موافقة لقوله تعالى تحية من عند الله مباركة طيبة وأوجب
بأن الزيادة مختلفة فيها وحديث ابن مسعود متفق عليه ومنهم من عرّب الخطاب رضي الله
عنه ورواه الطحاوي عن عبيد الرحمن بن عبد القاري أنه سمع عمر بن الخطاب يلم الناس
التشهد على المنبر وهو يقول الحيات لله الأكرام الله الطيبات الصلوات لله السلام عليك
أجمع النبي ورجة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله واختاره مالك لأنه على الناس على المنبر ولا نزاع ما حذف
على تفسيره رتعب بأنه موقوف فلا يلحق بالمرفوع وأوجب بأن ابن مردويه ورواه في كتاب
التشهد فروغاً عنهم ابن عمر عند أبي داود والطبراني في الكبير ومنهم عائشة عند البيهقي
ومنهم جابر بن عبد الله عند الترمذي وابن ماجه والترمذي في الغلط ولفظه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعنا التشهد كما بعنا السور من القرآن بسم الله وبالله الحيات
الله الخ وصححه الحاكم لكن ضعفه البخاري والترمذي والشافعي والبيهقي قاله النووي
في الخلاصة ومنهم أبو سعيد الخدري عند الطحاوي ومنهم أبو موسى الأشعري عند مسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أهل النار الذين هم أهلها فأنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس أصابهم التناديب وهم أروال يضطامهم فأماتهم مائة حتى إذا كانوا ألحماً ذن بالشقاعة نجي بهم ضارضا رقبوا على أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أنقضوا عليهم فينبشون نبات الجنة تكون في جبل السيل فقال رجل من القوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان بالبادية في الروايات الأخرى يعني الممول وهو القصة الذي يجمل السيل والله أعلم قوله صلى الله عليه وسلم أهل النار الذين هم أهلها فأنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس أصابهم التناديب فهم أروال يضطامهم فأماتهم مائة حتى إذا كانوا ألحماً ذن بالشقاعة نجي بهم ضارضا رقبوا على أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أنقضوا عليهم فينبشون نبات الجنة تكون في جبل السيل) التشرح هكذا وقع في معظم النسخ أهل النار وفي بعضها أما أهل النار زيادة أموهذا وأضع والأول صحيح وتكون القصة فأنهم زائدة وهو ما تروى قوله فأماتهم أي أماتهم الله مائة وحذف للعلم به وفي بعض النسخ فأماتهم تسعين أي أماتهم النار وأما معنى الحديث فالظاهر والله أعلم من معنى هذا الحديث أن الكفار الذين هم أهل النار والمستحقون للنار

وأي دود والساق ومنهم سلمان القاربي عند البراز ومذهب الشافعي أن القشهد الأول سنة والثاني واجب وقال أبو حنيفة ومالك والشافعي وقال أحد الأول واجب ويجوز تركها لليجود والثاني تركن تحلل الصلاة بتركه * ورواه حديث الباب ما بين حصي ومضى وفيه التعديت والأخبار والعنفوا أخرجه المؤلف أيضا في الصلاة وكذا مسلم وأبو داود والترمذي والساق وابن ماجه (باب النجاة) بعد التشهد (قبل السلام) ولا يصلي قبل التسليم * وبه قال (حدثنا أبو العباس) الحكم بن نافع (قال أخبرنا شعيب) أي ابن أبي حمزة (عن) ابن شهاب (الزهرى قال أخبرنا عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله زوج النبي الخ لا يذروا ابن عسا كراهما (أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو) آخر (الصلاة) بعد التشهد قبل السلام وفي حديث أبي هريرة عندهم مرفوعا إذا تشهد أحدكم فليقل (اللهم أنى أعوذ بك من عذاب القبر) أعوذ بك من قسمة المسح (الجبال) يفتح الميم وكسر السين مخففة وقيدته بالجبال ليعتاز عن عيسى ابن مريم عليه السلام والجبال لعلطف وصحى به لكتوة خلطه بالباطل يلقى أو من دجل كذب والجبال الكذاب وبالسبح لان إحدى عينيه مغموسة فليل يعني مقبول وألانه يمسح الأرض أى يقطعها في أيام معدودة فهو يعني فاعل ولأن الخمر مسمومة فهو ممتنع الضلال (وأعوذ بك من قسمة النجاة) ما يمرض الإنسان مدة حياته من الافتنان أى الاتعاب الدنيا والشهوات والمجاهلات (وقسمة الممان) ما يفتن به عند الموت في أمر الخساسة أعاذنا الله من ذلك أضيق اليه لقرم ناسه أو قسمة القبر ولا تكرار مع قوله ولا عذاب القبر لان العذاب مرتب على القسمة والسبب غير المسبب (اللهم أنى أعوذ بك من المائم) أى ما يائمه الإنسان أو هو الاتم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم (و) أعوذ بك من (المغرم) أى الدين فيما لا يجوز وفيما يجوز ثم يجز عن أدائه فأما دين احتاجه وهو قادر على أدائه فلا استعاذة منه والأول حق الله والثاني حق العباد (فقال) أى الذى صلى الله عليه وسلم (فأقول) في رواية التساقى من طريق معمر عن الزهرى أن السائل عائشة ولفظها فقلت يا رسول الله (أما أكثر) يفتح الزا على التهجيب (ما نسب إليهم المغرم) في محل نصب أى ما أكثر استعاذتهم من المغرم (فقال) عليه الصلاة والسلام (إن الرجل إذا غرم) يكسر الزا وجواب إذا قوله (حدث فكذب) بأن ينجح بشئ في وقام عليه ولم يحم به قصير كاذبا أو كذب مخففة وهو عطف على حدث (ووعده فأكذب) كان قال صاحب الدين أو قبلت منك في يوم كذا أو لم يفسر بخلفا لوعده والكذب وخلف الوعد من صفات المنافقين والعوى والمستقى وإذا وعد أخلف وهذا العاصم بمرئيه عليه الصلاة والسلام على سبيل التعليم لأمته والأفوه عليه الصلاة والسلام معصوم من ذلك وأنه ملك به طريق التواضع وأغلب العبودية وإزاهم خوف الله تعالى والافتقار إليه ولا يمنع فكلوا الطلب مع تحقيق الإجابة لان ذلك يحصل الحسنات ويرفع الله درجاته وازادوا ذنوبهم المستحق هنا قال محمد بن يوسف بن مطر القزوينى يحكى عن المؤلف أنه قال سمعت خلف بن عامر الهمداني يقول في المسبح يفتح الميم ويخفيف السين

وحدثني نصر بن علي الجهضمي رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أهل النار الذين هم أهلها فأنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس أصابهم التناديب وهم أروال يضطامهم فأماتهم مائة حتى إذا كانوا ألحماً ذن بالشقاعة نجي بهم ضارضا رقبوا على أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أنقضوا عليهم فينبشون نبات الجنة تكون في جبل السيل فقال رجل من القوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان بالبادية في الروايات الأخرى يعني الممول وهو القصة الذي يجمل السيل والله أعلم قوله صلى الله عليه وسلم أهل النار الذين هم أهلها فأنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس أصابهم التناديب فهم أروال يضطامهم فأماتهم مائة حتى إذا كانوا ألحماً ذن بالشقاعة نجي بهم ضارضا رقبوا على أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أنقضوا عليهم فينبشون نبات الجنة تكون في جبل السيل) التشرح هكذا وقع في معظم النسخ أهل النار وفي بعضها أما أهل النار زيادة أموهذا وأضع والأول صحيح وتكون القصة فأنهم زائدة وهو ما تروى قوله فأماتهم أي أماتهم الله مائة وحذف للعلم به وفي بعض النسخ فأماتهم تسعين أي أماتهم النار وأما معنى الحديث فالظاهر والله أعلم من معنى هذا الحديث أن الكفار الذين هم أهل النار والمستحقون للنار

ولا يخفف عنهم من عذابهم او كما قال تعالى ثم لا يوت فيها ولا يحيى وهذا جابر على ١٥٩ مذهب أهل الحق ان نعير أهل الجنة دائم

وان عذاب أهل النار دائم وأما قوله صلى الله عليه وسلم ولكن ناس اصابتهم النار في آخره فنعناه ان المؤمنين من المؤمنين يميتهم الله تعالى امانة بعد ان يعذبوا المدة التي ارادها الله تعالى وهذه الامانة امانة حقيقة يذهب معها الاحساس ويكون عذابهم على قدر ذنوبهم ثم يميتهم ثم يكونون محبوبين في النار من غير احساس المدة التي قدرها الله تعالى ثم يخرجون من النار موتى قد صاروا لغما فصلاصون فسياتر كما تحمل الامعة ويلقون على انهار الجنة فصب عليهم ماء الحياة فيصيون وينبتون نبات الجنة فيجمل السبل في سرعة نباتها ووضعتها قصر جنة لصفها قصر امثلة ثم تشبه قوتهم بعد ذلك ويصرون الى منازلهم وتكمل احوالهم فهذا هو الظاهر من لفظ الحديث ومعناه وحكي القاضى عياض رحمه الله فيه وجهين أحدهما انها امانة حقيقية والثاني ليس بموت حقيقي ولكن يغيب عنهم احساسهم بالآلام قالون ويجوز ان تكون الآلام مشقة نفسية فهذا كلام القاضى والظاهر ما قلناه واقفه أعلم وأما قوله صلى الله عليه وسلم ضيأ ترضايك هذا هو في الروايات والاصول ضيأ ترضايك مكررمين وهو منصوب على الحال وهو بفتح الصاد المعجمة وهو جمع ضيأ بفتح الصاد وكسر هاء لفتان حكاهما القاضى عياض

والسبع مشددة مع كسر الميم ليس بينهما فرق وهما واحد في اللفظ أحدهما عيسى ابن مريم عليه السلام والاخر الدجال لا اختصاص لاحدهما بأحد الامرين لكن اذا اريد الدجال قبله كما مر وقال ابو داود في السنن المسج مشغل هو الدجال ومخفف عيسى عليه السلام ويحكي عن بعضهم أن الدجال مسج خلفه المجمة لكن نسب الى التخصيف وفي الحديث اتحدت بالجمع والاختار ورواية تالبي عن تابعي عن عيسى ورواية مابن حصي ومدي وأخرجه المؤلف في المستقراض ومسلم في الصلاة وكذا ابو داود والنسائي (و) بالسند السابق الى شعيب (عن الزهري) محمد بن مسلم (قال اخبرني) بالافراد (عروة) أن عائشة (ولاي ذروا الاصلي) أخسرت عروة بن الزبير عائشة (رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعدي) آخر (صلاته من قبة الدجال) ساقه هنا مختصرا وفي السابق مطولاً للقبض أن الزهري رواه كذلك مع زيادة ذكر السماع عن عائشة رضي الله عنها فان قلت كيف استعاض من قبة الدجال مع تحقق عدم ادراكه أجيب بان فاشته تعلم أنه لان يقتصر خبره بين الامعة جلا بعد جيل بأنه كذاب مطلق ساع على وجه الارض بالسادق لا يلبس كفره عند من وجهه على يدركه • وبه قال (حدثنا) قتيبة بن سعيد) بكسر العين (قال حدثنا الليث) بن سعد (عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي) (اخبر) مرثد بن فضال الميم وسكون الراء فتح المثلة آخره دال المهملة ابن عبد الله بن قيس (عن) (عبد الله بن عمرو) أي ابن العاصي (عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على دعاء ادعوه في صلاتي) أي في اخرها بعد التشهد الاخير قبل السلام وقال القائل في الدعاء ادعوه في السجود وبعد التشهد لان قوله في صلاتي يتم جميعا ونعقب بأنه لا دليل على دعوى الاولوية بل الدليل الصريح عام في أنه بعد التشهد قبل السلام (قال) لعلي عليه الصلاة والسلام (قل اللهم اني ظلمت نفسي) يارنك ما واجب الله قربة (ظلمت كثيرا) بالثلاثة ولا يذوق نعمة كثيرا بل واحدة وسقط لا يذوق لفظ نفسي (ولا يفرق الذنوب الاثام) اقرار بالوحداية واستحلاب المغفرة (فاخففني) مغفرة عظيمة لا يدرك كمها (من عندك) تتفضل بها على الاتسبب في فعلها ولأغبره (وارحمي) انك انت الغفور الرحيم) في هاتين الصفتين مقابلة حسنة فالغفور مقابل لقوله اغفري والرحيم مقابل لقوله ارحمني قال في الكواكب وهذا الدعاء من جوامع الكلم اذ فيه الاعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظالما ظلم كثيرا وطلب غاية الاعمال التي هي المغفرة والرحمة فالقول عبارة عن الزجحة من النار والثاني ادخال الجنة وهذا هو القوز العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين بكرم مثليات كرم الاكرميين • ورواه هذا الحديث سوى طريقه مصر بون وفيه تابعي عن تابعي وصحابي عن صحابي والتحديث والعنفة والقول وأخرجه المؤلف ايضا في الدعوات وكذا مسلم والترمذي وابن ماجه وأخرجه النسائي في الصلاة وادأوذ في نسخة عنه هنا بسم الله الرحمن الرحيم وهي ساقطة عند الكل (باب ما يتخير) بضم ايمه بينا المعقول (من الدعاء بعد) فراعته من (التشهد) قبل السلام (وليس واجب) • وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر

وصاحب الطالع وغيرهما في شهرهما الإكسري ولين كراهي وغيره الإكسري وقال فيها أيضا ضيأ بفتح الصاد بكسر الهمزة قال أهل اللغة

وأنت الملك قال

التخير في وصفه وقال ابن المنبر قوله ثم ليخبر وإن كانت بصيغة الأمر لكنها كثيرا تمتاز
 للتدب اه ثم ان قوله ثم ليخبر من الدعاء ان يجيبه شامل لكل دعاء مأثور وغيره بما يتعلق
 بالآخرة كقوله اللهم أدخلني الجنة أو الدنيا ما يشبه كلام الناس كقوله اللهم ارزقني
 زوجة بجلة ودراهم جزيلة ونظائرا أخذ الشافعية والمالكية ما يمكن انما وقصره
 الخنقية على ما يناسب المأثور فقط عما لا يشبه كلام الناس محتجين بقوله عليه الصلاة
 والسلام ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ولنا قوله عليه الصلاة والسلام
 سلوا الله سواي يحكم حتى الشسع لئلا لكم والمخلف قدورك ثم استثنى بعض الشافعية
 ما يعبر من أمر الدنيا قال في الفتح فان اراد الفاضل من اللفظ تجسمل والا فلا شك ان
 الدعاء بالأمور المحرمة مطلقا لا يجوز اه وهذا الاستثناء ذكره أبو عبد الله الا بي وعيانه
 واستثنى بعض الشافعية من مصالح الدنيا ما فيه موعظة كقوله اللهم أعطني امرأ ينجي
 منها كذا ثم يذكر أو صاف أعضائها اه وقال ابن المنبر الدعاء بأمور الدنيا في الصلاة خطر
 وذلك لأنه قد تلبس عليه الدنيا الحارة بالخطورة قد يدعو بالخطورة فيكون عاصيا من كل ما
 في الصلاة قطب بطل صلاته وهو لا يشعر ألا ترى أن العامة يلبس عليها الحق بالباطل قالوا
 حكم حاكم على ما يحق فقلته باطلا فدعا على الحاكم باطلا بطلت صلاته وتبين الخطو
 الجائر فمن المحرمة عسر جدا فالصواب أن لا يدعو فيها لأعلى تثبت من الجواز اه
 (باب من لم يسمع جهته ورائه) من المأثور الطين وهو في الصلاة (حتى على قال أبو عبد
 الله البخاري (باب الجدي) عبد الله بن الزبير المكي (يخرج هذا الحديث) الا (أن
 لا يسمع) المولى (الجهة) والآن وهو (في الصلاة) وفي البيهقي بهامشها وهذا ثابت
 عند الأربعة هنا وهو في الأصول ثابت وهو به قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا
 هشام الدستوائي (عن يحيى بن أبي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف قال قال
 سألت أبا عبد الله الخدرى رضى الله عنه أي عن ليلة القدر (فقال) يا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يصعد في الماء والطين حتى رأيت أثر الطين في جهته) بعد المسح أو ترك
 المسح ناسيا أو عامدا للصدوق رؤاه لمراه الناس فيستدلوا على عين تلك الليلة ويحتمل أن
 يكون لم يشعر به أو تركه بعد البيان الجوانا ولا ترك المسح أو لأن المسح على وإن كان
 قليلا ومن ثم وكل المواقف الأخرى إلى نظر المجتهد هل وافق الجدي المستدل أو يخالفه
 أشار إليه ابن المنبر (باب التسليم) في آخر الصلاة وهو به قال (حدثنا موسى بن اسمعيل
 التبوذكي قال حدثنا إبراهيم بن سعد بسكون العين ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن
 عوف قال حدثنا ابن شهاب الزمري عن هذيفة الحرث التميمية (أن أم سلمة) أم
 المؤمنين رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم من الصلاة (قام
 التماسحين يرضى) ولا ينحسبا كرحى يرضى أي يمس (تسليته) ويفرغ منه (ويكث
 يسرا قيل أن يقوم قال ابن شهاب) الزمري (قارئ) بضم الهمزة أي أطن (والله أعلم أن
 مكته) عليه الصلاة والسلام يسرا كان (المكر) نقدا للقيام به في المشاة التحية ومن
 الفاء آخره ذال محبة أي يصرح (قيل أن يدركهن) ثوب التسوية ولا يذوق في نسخة قبل

قال اعلم انك لا تهزأي لانك رب العالمين وما أعطيتني من جزيل العطايا واضعاف مثل الدنيا حق

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب والمفضل لا يريه قالنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار رجل يخرج منها

ولكن الجب انك اعطيتني هذا وانا غير اهل له قال والهزماني أنسخر في هزمة في قال وهذا كلام منبسط متداول والقول الثالث قاله القاضي عياض ان يكون هذا الكلام صدر عن هذا الرجل وهو غير ضابط لما قاله ما قاله من السرور يلوغ غايضا في العلم يشبط اسنانه دحشا وفرط فاقه وهو لا يعقد حقيقة معناه ويرى على عاتقه في الدشاني مخاطبة الخلق وهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الآخر انه لم يشبط نفسه من القرع فقال انت عبدى واناراك والله اعلم واعلم انه وقع في الروايات أنسخرى وهو صحيح يقال مضرت منه ومضرت به والاول هو الاصح الاظهر وبعبارة القرآن العزيز زلنا في نصيب ارضنا وقد قال بعض العلماء انه انما ياله لارادة معناه كانه قال انما ياله والله اعلم قوله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه هو الجليل والذال المجتهد قال ابو العباس ثعلب وجاهل لعلماء من أهل الفتنة

أنسخرهم (من الضحك من القوم) المصلين وموضع الترجمة قوله كان اذا سلم ويمكن أن يستنبط القرصية من التعبير بلفظ كان المشعر بتحقيق ما اظنته عليه الصلاة والسلام وهو مذنب الجهور فلا يصح الفصل من الصلاة الا به لانه ركن وفي حديث عن أبي طالب عدي بن داود بنسند حسن مرفوعا مفتاح الصلاة الطهور وتحققها التسليم وتحليلها التلويح وهو يحصل بالاولى أما الثانية فمسند وقال الحنفية يجب الخروج من الصلاة ولا تفرضه لقوله عليه الصلاة والسلام اذا قعد الامام في آخر صلاته ثم احدث قيل ان يسلم فقد تمت صلاته قالوا وما استدبل به الشافعية لا يدل على القرصية لانه خبر الواحد بل يدل على الوجوب وقد قلناه اه وهذا جار على قاعدة تم وقال المرادوى من الحنابلة في مقعنه يسلم مرتين معا فوجوب ما بدت عن عينه جهر ام سرا به عن يساره اه ولم يذكر في هذا الحديث التسليتين لكن رواه مسلم من حديث ابن مسعود وسعد بن أبي وقاص بل ذكرهما الطحاوى من حديث ثلاثة عشر صحابيا وزاد غيره سبعين وذلك أخذ الامام الشافعى وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد وقال المالكية السلام واحدة واستدل به حديث عائشة المروى في السنة انه صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليعة واحدة السلام عليكم برفع يدايه حتى يوقظها وأوجب بأنه حديث معلول كاذب والعقبى وابن عبد البر وبأيه قيام الليل والذين رووا عنه التسليتين رووا ما شهدوا في القرض والنقل وسدبت عائشة ليس صريحا في الاقتصار على تسليعة واحدة بل أخبرت أنه كان يسلم تسليعة يوقظهم بها ولم تنف الأخرى بل سكنت عنها وليس سكوتهم عنهم مقدا على رواية من حفظها ووسطها وهم أكثر عند واحد منهم اصح فخرج من المجموع قال الشافعى والاصحاب اذا اقتصر الامام على تسليعة من المأموم تسليعتان لأنه خرج عن المتابعة بالاولى بخلاف التسليم الاول لو تركه الامام لمزم المأموم تركه لان المتابعة واجبة عليه قبل السلام (باب بالتسليم) المأموم (حين يسلم الامام) وهذه الترجمة لفظ حديث الباب ومقتضاها مقارنة المأموم للامام وهو جائز كبقية الاركان الاتكبية الاحرام لانه لا يصير في صلاة حتى يخرج منها فلا يربط صلاته عن ليس في صلاة وكان المؤلف أشار الى أنه ينبغي أن لا يترك المأموم في سلامه بعد الامام متشاغلا بغيره واستدل به بقوله (وكان ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) يحاوره ابن ابي شيبة عنه لكن بمعناه (يسحب اذا سلم الامام من صلاته) ان يسلم من خلفه من المتقدمين وبه العقبى على أن اذا لم تستطع بل تجزأ القطرنية * وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا حبان بن موسى) بكسر الحاء الموحدة المروى التوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين (قال اشير عابد الله) ابن المبارك المروى (قال اشير بن عمر) عيين موقوفين بينهما عين ساكنة ابن راشد البصرى (عن ابن شهاب الزهري) محمد بن مسلم (عن محمود بن الربيع) الانصارى الضمى ولا يورى ذرو الوقت عن محمود بن الربيع وسقط قوله ابن الربيع عند ابن عساكر (عن عتبان) بكسر العين وسكون النون التوفيقية الانصارى الاخي ولا يورى ذرو الوقت والاصلي زيادة ابن مالك أنه (قال حليفا مع النبي صلى الله عليه وسلم)

رحمنا فقال له الطائى فادخل الجنة قال فذهب فدخل الجنة فبعد ذلك ١٦٤ قد أخذوا المنازل فقال له أئمة كرام زمان

الذى كنت فيه فقول لم يقل
فتمن فتمن فقال له الذى
تمنيت وعشرة أضاعاف الدنيا قال
فيقول أتسخرى وأنت المالى
قال فقل قد رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم خصك حتى بدت
تواجد

وهذا هو الأشهر فى إطلاق
النواخذ فى اللغة والمكن
الصواب عند الجاهل ما قد مناه
وفى هذا جواز الضم وأنه ليس
بمكروه فى بعض المواطن ولا
بمستطاع للمروءة الم بها وزه الحد
المستادى أمشاه فى مثل ذلك
الحال والله اعلم (قوله صلى الله
عليه وسلم فيقول الله تعالى له
أذهب فادخل الجنة فإن لك مثل
الدنيا وعشرة أمثالها وفى الرواية
الأخرى لك الذى تمنيت وعشرة
أضعاف الدنيا) هاتان الروايتان
بمعنى واحد واحداهما نفس
الأخرى فالمراد بالأضعاف الامثال
فإن التفسير عند أهل اللغة ان
الضعف المثل وأما قوله صلى الله
عليه وسلم فى الأخرى فى الكتاب
فيقول الله تعالى أرى ضحكك إن
أعطيت الدنيا ومثلها معها وفى
الرواية الأخرى أرى أن يكون
لك مثل ملأ من ملأ من ملأ الدنيا
فيقول وضعت رب فيقول لك ذلك
ومثله ومثله ومثله ومثله ومثله
فقال فى الخامسة وضعت رب
فيقول لك ذلك وعشرة أمثاله
فها تان آل روايتان لاختلاف

تختلفا حين سلم أى معه يحدث كان ابتداء إسلامهم بعد ابتداء إسلامه وقيل فرأى غمته
وبقر الزن بن الثيران يكون المراد ان ابتداء بعد انعامه والحدوث قد سبق مطلقا
(باب من لم يرد السلام) من المؤمنين (على الامم) بتسليعة ثمانية بين التسليعين (وأكتفى
بتسليم الصلاة) وهو التسليمان خلافا لمن استحب ذلك لمن المالكية وبه قال (حدثنا
عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جلة الأزدي المروزي (قال أخبرنا عبد الله بن المبارك
قال أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني)
بالأفراد (محمود بن الربيع وزعم) المراد به هنا الخبر المصدق لانه لا لاثنين بالمقام لان محمودا
موفق عند الزهري فقول له عند محقق (الله عقل) بفتح القاف أى فهم (رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعقل محبة) نصب بعقل (بجها من دلو) جلة فى محل نصب على انها صفة محبة ومن
بيان (كان) أى الدلو (فى دارهم) ولا يؤى ذروا وقت كانت أى من بشر كانت فى دارهم
(قال سمعت عثمان بن مائة الانصارى ثم احدى بنى سالم) بنصب أحد عطا على الانصارى
المصوب صفة لعثمان المصوب بسبع وجوز انكر ما فى أن يكون أحد عطا على عثمان
يعنى سمعت عثمان وبمعنى أحد بنى سالم أيضا فيكون السماع من اثنين ثم فسر الميم
بالحسين بن محمد الانصارى وتعبه الحافظ ابن حجر بأن الاصل عدم التقدير فى ادخال
تمتعت بين ثم وأحد بأنه يلزم منه أن يكون الحسين بن محمد هو صاحب القصة المذكورة
أو أنهم تعددت له واعتبان وليس كذلك فان الحسين المذكور لا حصية له اه وتعبه العيني
بأن الملازمة ممنوعة لان كون الحسين غير صحابي لا يقتضى الملازمة التى ذكرها لانه يحتمل
أن يكون الحسين مع ذلك من صحابي آخر والراوى طوى ذكره كثفا بذكر عثمان اه
فلتأمل (قال) أى عثمان (كنت اصرى لقوى بنى سالم فابنت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت) اه (أنى انكرت بصري وان السؤل تحول بنى وبين مصدقوى) بجهامه
مضمومة أى تكون حالتها تصدى عن الوصول الى مصدقوى (فأوردت) أى فوالله
لوردت (انك جئت فقلت فى بيتى مكانا اتخذته) بالرفع والمجرم لوقوع جواب التثنية
المستأد من وردت وفى غير رواية ابى ذر والاصلى وابن عساكر حتى أخذ (مصدقا
فقال) عليه الصلاة والسلام (افعل ذلك) (إن شاء الله) تعالى قال عثمان (فقد اعلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر) الصدوق رضى الله عنه (معه بعد ما اتقاهما)
أى ارتفعت الشمس (فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم) فى الدخول ليق (فاذنته)
فدخل (فلما جلس حتى قال ابن حبان اصل من حيث فاشارة الى المكان الذى احب
ان يصلى فيه) فيه التفات اذ ظاهر السياق يقتضى أن يقول فاشرفت وألذى أشكوه
الذى صلى الله عليه وسلم الى المكان الذى هو محبوب لعثمان أن يصلى فيه قال العيني وفيه
اظهار منهجته عليه الصلاة والسلام حيث أشار الى المكان الذى كان امره اعتيان
صلاته عليه الصلاة والسلام فيه اه ويحتمل أن تكون من البعض ولا يتناقض ما فى
الرواية السابقة فاشرفت لاحتمال أن كلامهما أثار معاً ومقدماً ومأخراً (فقام) عليه
الصلاة والسلام (فصعب) بالفتح فاستأذن من فامين ولا اصلى وصفنا (خافه ثم سلم

الاولين فان المراد بالاولين هاتين اى قتاله ولأولئك الدنيا ومثلها ثم زاد الى عام عشرة أمثالها كما بينه فى الرواية الأخرى

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ١٦٤ بن مسلم ثنا جابر بن سنان ثابت عن أنس عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر من يدخل الجنة رجل فهو يشي مروءة ويكبر مرة وتنفعه النار مرة فإذا ما جاوزها التفت إليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحد من الأولين والآخرين فترنح له شجرة فيقول أي رب أدنى من هذه الشجرة فلا تستظل بظلها وأشر بي من ما هنا فيقول الله عز وجل يا ابن آدم إني أنعمت عليك ما أتيتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده أن لا يسأله غيرها ويرى تعالى بعذره لأنه يرى ما لا يصبره عليه فليدبر فيها فيستظل بظلها ويشرب من ما هنا ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى

وأمّا الأخيرة فالمراد بها أن أحد ملوك الدنيا لا ينهي ملكه إلى جميع الأرض بذلك بعضها منها ثم منهم من يكفر البعض الذي يليه ومنهم من يقل بضه فيعطي هذا الرجل مثل أحد ملوك الدنيا خمس مرات وذلك كله قد رويها كلها ثم يقال له عشرة أمثال هذا فبعد معنى هذه الرواية إلى موافقة الروايات المتقدمة وقوله الجند هو أعلم قوله صلى الله عليه وسلم آخر من يدخل الجنة رجل فهو يشي مروءة ويكبر مرة وتنفعه النار مرة فإذا ما جاوزها التفت إليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحد من الأولين والآخرين فترنح له شجرة فيقول أي رب أدنى من هذه الشجرة فلا تستظل بظلها وأشر بي من ما هنا فيقول الله عز وجل يا ابن آدم إني أنعمت عليك ما أتيتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده أن لا يسأله غيرها ويرى تعالى بعذره لأنه يرى ما لا يصبره عليه فليدبر فيها فيستظل بظلها ويشرب من ما هنا ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى

وسلمنا حين سلم هذا موضع الترجمة وظاهر ما فهمنا أو انظر سلامه وسلامه أما واحدة وهي التي قيل لهم من الصلاة وما هي وأخرى معها افتتاح من استحب تسليمة ثالثة على الإمامين التسليتين إلى دليل خاص قال النبي فينا لله إبراهيم ما كان مشيئة مسجد المهاجرين يسألون واحدة ولا يردون على الإمام وصعيد الانصار تسليتين وقال مالك يسلم المأموم عن عيئه ثم رد على الإمام ومن قال بتسليتين من أهل الكوفة فيجيبون التسليمة الثانية رد على الإمام اه وقال شيخ المالكية خليل في مختصره ورد مقتضى على إمامه ثم يسأله مرة واحدة وجهر بتسليمة التحليل فقط قال شارحه أما سلام التحليل فيستوي فيه الإمام والمأموم والقديسين للمأموم أن يرد عليه تسليتين إن كان على يساره أحد أو لا كما يرد على إمامه والثانية على من على يساره ومن السنن الجهر بتسليمة التحليل فقط قال مالك رحمه الله يعني تسليمة الرقية (باب الذي يرد) القراغ من (الصلاة) المكتوبة * وبه قال (حدثنا اسحق بن نصر) هو اسحق بن إبراهيم بن نصر (قال حدثنا) ولا بن عسا كرا خبرنا (عبد الرزاق) بن همام (قال أخبرنا ابن جريج) يضم الجيم أوله وفتح الراء عبد الملك بن عبد العزيز (قال أخبرني) بالافراد (عروة) بفتح العين ابن دينار (ابن أبي عمير) بفتح الميم وسكون العين وفتح الواو واحدة آخره الهمزة لاجل ما أخذ (مولي بن عباس) أخبرنا ابن عباس رضي الله عنهما أخبرنا أن رفع الصوت بالذكر حين يصرف الناس من الصلاة (الذكرية) كان على عهد النبي ولا في ذوقه نضفة رأى الوقت على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أي على زمانه فله حكم الرفع وجل الشافعي رحمه الله فيمسكاه النووي رحمه الله هذا الحديث على أنهم جهر وأبه وقتا يبرأ لاجل تعليم صفة الذكر لأنهم داوموا على الجهر به والختار أن الإمام والمأموم يحفظان الذكر إلا أن احتج إلى التعليم * (و) بالاسناد السابق كما عند مسلم من اسحق بن منصور عن عبيد الرزاق به (قال ابن عباس) رضي الله عنهما وسقط وأورق الأصل (كنت أعلم) أي أظن (إذا انصرفوا بذلك) أي أعلم وقت انصرافهم برفع الصوت (إذا اجتمعوا) أي إذا كانوا ظاهرا أن ابن عباس لم يكن يحضر الصلاة في الجماعة في بعض الأوقات لصغره أو كان حاضرا لكنه في آخر المصروف فكان لا يعرف اقتضاها بالتسليم وإنما كان يعرفه بالتسليم قال الشيخ تقي الدين ويؤخذ عنه أنه لم يكن هناك مبلغ جهر الصوت يسمع من بعد اه وسقط للأصلي قوله وقال ابن عباس رضي الله عنهما * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني وسقط لفظ ابن عبد الله عند الأصل (قال حدثنا شيبان) بن عيينة (قال حدثنا عروة) بفتح العين ابن دينار وكذلك لا يردون وابن عساكر والأصلي بثبوت عروة وسقط في بعض النسخ ولا بد من ثبوته وللأصلي عن عروة بن حدثنا (قال أخبرني) بالافراد (ابن أبي عمير) مولى بن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما قال كنت أعرى اقتضاء صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالتكبير أي بعد الصلاة وفي السابقة بالذكر وهو أهم من التكبير والتكبير أخص وهذا مفسر للسابق (قال علي) هو ابن المديني وفي رواية المنقلى والكشعمي وقال بالواو والأصلي حدثنا علي بدل قال (حدثنا شيبان) بن عيينة

ملا أصبره عليه) كذا هو في الأصول في المرتين الأولىين وأما الثالثة فوقع في كذا لأصول ما لا يصبره عليها (عن)

غيرها فقول يا ابن آدم ألم تعاهدني
ان لاتسألني غير ما نقول لملي ان
أدينك منها تسألني غيرها
فيعاهدني ان لا يسأله غيرها وربه
تعالي يعذره لانه يرى ما لا يصبره
عليه فيعذبه منها فيستظل بظلها
ويشرب من ثمارها ثم ترفع له شجرة
عند باب الجنة هي أحسن من
الاولين فقول يا ابن آدم ألم تعاهدني
هذه الشجرة لا تستظل بظلها
وأشرب من ثمارها الأساكت غيرها
فبقول يا ابن آدم ألم تعاهدني ان
لاتسألني غيرها قال بلى يا رب هذه
لا أساكت غيرها وربه تعالي يعذره
لانه يرى ما لا يصبره عليه فيعذبه
منها فاذا أدناه منها فيسمع
أصوات أهل الجنة فيقول اي
رب أدخلنيها فيقول يا ابن آدم
ما يصرف منك أيرضك ان
أعطيك الدنيا ومثلها معها فيقول
أي رب أفسدني مني وانت رب
العالمين فضحك ابن مسعود فقال
الأساكتي هم أضحك قالوا هم
نحس فقال هكذا حكاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم

وفي بعضها عليه وكلاهما صحيح
ومعنى علم اي نعمة لا يصبره عليها
أي عنها قوله عز وجل يا ابن آدم
ما يصرف منك هو يفتح الباب
واسكان الصادق الملهمة ومعناه
يقطع مستلذذ مني قال أهل
الفقه الصري يفتح الصادق واسكان
الراعي القطع وروي في غير مسلم
ما يصرف منك قال ابراهيم
الحري هو الصواب وانما حكى

(عن عمرو) هو ابن دينار (قال كان ابو عبد الله قد روى عن ابي رباح
التفصيل في ما عاهد افراد الخلو والافضال الصدق لا يتفاوت (قال علي واسمه تاذ)
بالنون وكسر الفاء آخره معجمة ورواه مسلم قال عمرو يعني ابن دينار كرت ذلك لاني بعد
فأنكره وقال لم أحدث بهذا قال عمرو وقد أخبرني عن ذلك وهذه مسئلة معروفة عند
أهل علم الحديث وهي انكار الاصل في حديث الفرع وصورتهم ان يروى ثقة عن ثقة
حديثا فيكذب المر ويؤمنه وفي ذلك تفصيل لانه اما ان يجزم بكذبه له أم لا واذا جزم
فتارة يصرح بالكذب وتارة لم يصرح به فان لم يجزم بكذبه كان قال لا ذكره
فانفقوا على قبوله لان الفرع ثقة والاصل لم يطلع فيه وان جزم وصرح بكذبه
فانفقوا على رده لان جزم الفرع يكون الاصل حقه يستلزم تكذبه الاصل في دعواه
انه كذب عليه وليس بقول قول أحدهما أولى من الآخر وان جزم ولم يصرح بالكذب
كقول معبد لم أحدث بهذا أقسمي ابن الصلاح تعاليتب بينهما أيضا وهو الذي منى
عليه الحافظ ابن حجر رحمه الله في شرح القضية لكن قال في فتح الباري ان الراجح عند
المحدثين القبول وتعليل بصريح مسلم حيث أخرجه عن عمرو بن دينار هذا مع قول أبي
معبد لم يروى أحد مثله فانه دل على أن مسلما كان يرى صحة الحديث ولو أنكر رواه به
اذا كان الناقل عنه ثقة وبعضه تصحيح البخاري أيضا وكأنهم جعلوا الشيخ على التسان
ويؤيد قول الشافعي رحمه الله في هذه الحديث بعينه كأنه قد يصدق أن حديثه لكن
الحاق هذه الاقفاط بالصورة الثانية أظهر وأدل تصحيح هذا الحديث بقصود مسلم
اقتضاء تصحيحه بالنظر بالشيخين لاسيما وقد دل كما أشار اليه الامام غير الذي في الحصول
ان الرضا قد عاهد الشافعي فلورج أحدهما على به قال الحافظ ابن حجر وهذا الحديث
من أمثله هذا مع أنه قد حكى عن الجمهور ومن الفقهاء في هذه الصورة القبول وعن بعض
الحنفية ورواه عن أحمد الرضا قيسا على الشاهد وبالجملة فظاهر صريح ابن حجر اتفاق
المحدثين على الرضا في صورة التصريح بالكذب وقصر الخلاف على هذه وفيه نظر فان
الخلاف موجود في متوقف ومن قائل بالقبول مطلقا وهو اختيار ابن السبكي فيعالي
المحقق بن السمعاني وقال به أبو الحسين ابن القطان وان كان الامدى والهندي حكيا
الاتفاق على الرضا غير تفصيل وهو ما يساعد ظاهر صريح الحافظ ابن حجر في الصورة
الثانية وينازع في الثالثة ويوجب بأن الاتفاق في الثانية والخلاف في الثالثة انما هو
بالنظر للجدتين خاصة وهذا بالجملة من قوله قال علي الى آخرها ثابتة في أول الحديث
اللاحق عند الاصين وفي آخره عند الثلاثة الاوين وابن عساكر وبالسند الى المؤلف
قال (حدثنا محمد بن أبي بكر) بن علي بن عطاء بن مقدم المدي البصري (قال حدثنا معمر)
هو ابن سليمان بن طرخان البصري لابن عساكر المدي (عن حماد) بن عيسى بن
عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المدي (عن حماد) بن عيسى بن حماد المدي
مولى أبي بكر بن عبد الرحمن (عن أبي صالح) ذكره ابن السمعاني (عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال جاء الفقراء) فيهم أبو ذر كنهه أبي ذر وأبو الدرداء كما جدهما التباقي (الى النبي

الرواية التي في صحيح مسلم وغيره ما يصرف منك وليس هو كما قال بل كلاهما صحيح فان السائل متى انتطبع من السؤل ان يقطع

لا أسعزني منكم ولكني على ما أشاء
قادر على كل شيء أبو بكر بن أبي
شعبة نايجي بن أبي بكر بن زاهر
ابن محمد بن سفيان بن أبي صالح
عن الثعالب بن أبي عيسى عن
أبي سعيد الخدري أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان أدنى
أهل الجنة منزلة رجل صرف الله
تعالى وجهه عن النار قبل الجنة
ومشى له شعيرة ذات ظل فقال
اي رب قدمني الى هذه الشعيرة
أكون في ظلها وساق الحديث
ينص حديث ابن مسعود ولم يذكر
فيقول يا ابن آدم ما يصيرني منك
الى آخر الحديث وزاد فيه
ويذكره الله تعالى من كذا وكذا
فاذا انقطع به الاثنان قال الله
هولك وعشرة أمثاله قال ثم يدخل
بينه فتدخل عليه زوجته من
الحور العين فتقولان الحمد لله
الذي أحياك لنا وأحيا نالت

المسؤول منه والمهي أي شيء يرضى
ويقطع السؤال بيني وبينك والله
أعلم قوله قالوا من فضلك يا رسول
الله قال من شكك رب العالمين
قد قدمته معي النقص من الله
تعالى وهو الرضا والرضا واردة
الخير بل يشاء من حبه من عباده
واقه أعلم قوله عن الثعالب بن
أبي عيسى هو الشايع المجهة وهو
أبو عيسى الزرقى الأنصاري
الخصامي المعروف في اسمه مختلف
مشهور قبل زيد بن الصلت
وقيل زيد بن النعمان وقيل عبيد
وقيل عبد الرحمن قوله صلى الله

صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور
المال وسكون المثلة (من الأموال) بيان للدثور وبيان كيدته لأن الدثور يعني
الكثيرة ويعني الكثير من كل شيء (بالدرجات العلاء) في الجنة والمراد علو القدر عنده تعالى
(والنعيم المقيم) الدائم المستحق بالصدقة (يصاون كاضى) يصومون كاضوم) زاد في
حديث أبي الدرداء عند التساقى في اليوم والليلة ويذكر كونه كانه كره للبراز من حديث
ابن عمر وصلة قوائمه فبقنا وأمنوا أي أمانا (ولهم فصل أموال) بالاضافة ولا في ذرعن
الكثيرة ولهم فضل من أموالهم ولا أصلي فضل الأموال (يتجرون بها) يعطون
ويتجرون بها (وتصدقون) في رواية ابن عجلان عن سفيان بن عيينة يصدقون ولا تصدق
ويتصدقون ولا تصدقون (قال) عليه الصلاة والسلام ولا أصلي وأبي ذر فقال (الاحد منكم
يعا) أي يشي (ان احذتم ادر كنتم) بذلك الشيء وضبط في اليومين على قوله احذتم
ولا في ذر في نسخة والأصلي ألا احذتمكم بأمران اخذتم به ادر كنتم (من سبقكم) من
أهل الأموال في الدرجات العلاء والجله في موضع نصب معقول ادر كنتم وسقط قوله يعا
أكثر الروايات وكذا قوله وقدر الساقط في الرواية الأخرى وسقط أيضا قوله من
سبقكم في رواية الأصلي والسبقية المذكورة ترجح ابن دقيق العيد أن تكون معنوية
وجوز فغيره أن تكون حسنة قال الحافظ والأول أولى اه (ولم يذكر) احذتمكم
لأن أصحاب الأموال ولا من غيرهم (وكنتم خير من انتم بين ظهرانيه) يقع النون مع
الأفراد ولا في ذر والأصلي وابن عساكر بين ظهرانيهم أي من أقمتم بينهم (الآمن عمل) من
الاعتناء (منه) فليست خير منكم لأن هذا هو نقيض الحكم الثابت المستقيم منه واستفاء
خيرية المخاطبين بالنسبة إلى من عمل مثل علمهم صادق بمساوهم لهم في الخير به وهذا
يجيب عن استشكل ثبوت الأفضلية في خير مع التساوى في العمل المفهوم من قوله
أدر كنتم وهو أحسن من التأويل بالآمن عمل مثله وزاد غيره من فعل البر أشار إليه البدر
الداميني لكن لا ينبغي أن يفوق الله كرمه سهولة الأعمال الشاقة الصعبة من الجهاد
ومحمود وان ورد أفضل العبادات احزها لأن في الاخلاص في الذكر من المشقة والاسما
الحسن في حال الفقر ما يصعب به أعظم الأعمال وأيضا فلا يلزم أن يكون الثواب على قدر
المشقة في كل حال فان فواب كلمة الشهادة تنفع مع سؤلها أكثر من العبادات الشاقة واذنا
قلتان الاستثناء يعود على كل من السابق والمدرك كما هو قاطعة الشافعي رحمه الله في ان
الاستثناء المتعقب للعمل عائد على كل ما يلزم قطعان يكون الانحياز أفضل اذ معناه ان
أخذتم ادر كنتم الآمن عمل مثله فانكم لا تدركون (تسبحون ويحمدون وتسبحون وخلف
كل صلاة) أي مكتوبة وعند المستحق في الدعوات تدبر كل صلاة وتروى في خلف
روايات تدبر والقرابي من حديث أبي ذر كل صلاة أي تقولون كل واحد من الثلاثة
(ثلاثا ثلاثين) فالجميع لكل فرد فرد الأفعال الثلاثة تنازعت في الطرف وهو خلف
وفي ثلاثا ثلاثين وهو مقول مطلق وقيل المراد المجموع للجميع فاذا وزع كان لكل
واحد من الثلاثة أحد عشر روبا بالتسليم لانه يتضمن في التقاض عنه تعالى ثم في

عليه وسلم قد دخل عليه زوجته من الحور العين فتقولان الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيا نالت هكذا ثبت في الروايات بالتصحيح

قال فيقول ما اعطى احد مثل ما اعطيت في حديثنا سعيد بن عمرو الاشعري ١٦٧ ناشيان بن عينة عن مطرف وابن ابي

عن الشعبي قال سمعت المغيرة بن
شعبة رواية ان شاء الله تعالى ج
وحديثنا ابن ابي عمر

والاصول زوجهه بالثلاثة
زوجة بالهاء وهي لغة صحبة
معروفة وفيها ابيات كثيرة
شعر العرب وذكرها ابن السكيت
وجامحات من اهل اللغة وقوله
على الله عليه وسلم يقولان هو
بالثاء المشددة من فوق وانما ضبطت
هذوان كان ظاهرا لكونه عما
يفظ فيه بعض من لا يميز فقوله
بالمثناة من تحت وذلك من لاشن
فيه قال الله تعالى ان دعيت
طائفتان منكم ان تفشلا وقال
تعالى ووجدن دونهم امرأتين
تؤذنان وقال الله تعالى ان الله
يمسك السموات والارض ان
ترولا وقال تعالى فيهما عذبان
تجران واما قوله لهما الجنة الذي
احسننا واحسانا لهما
الذي خلقنا لسا خلقنا لك وجمع
يشنا في هذه الدار الداعة السرور
والله اعلم (قوله حديثنا سعيد بن
عمرو الاشعري) هو رواية المثلثة بعد
العين الملهمة منسوبة الى جده
الاشعث وقد قدم يانه (قوله من
ابن ابي عمير) هو فتح الهمة واسكان
الباء الموحدة وفتح الجيم ووجه
عبد الملك بن سعيد بن حبان بن
أبي عمير وهو تابعي مع ابا القاسم
عاصم بن ابي الله وقد سمعته مسلم في
الطريق الثاني فقال عبد الملك بن
سعيد (قوله من مطرف وابن ابي عمير
عن الشعبي قال سمعت المغيرة

بالضم لانه يضمن اثبات الكمال اذ لا يلزم من نفي النقص اثبات الكمال ثم ثبت بالتكبير
اذ لا يلزم من نفي النقص واثبات الكمال ان يكون هناك كبر آخر وقد وقع في رواية
ابن عجلان تقديم التكبير على التخصيص مثله لادوم من حديث أم حكيم وفي حديث
أبي هريرة تكبير ويحدهو يسبح وهذا الاختلاف يدل على أن ترتيبه ويستأنس به
بقوله في حديث الباقيات الصالحات لا يضره ما بين يذات لكن ترتب حديث الباب
الموافق لا كثيرا لحدوث الأولى لما مر قال يحيى (فاختلقتنا بيننا) أي أنا وبعض أهلي هل
كل واحد ثلاثا وثلاثين أو المجموع (قال بعضنا تسبح ثلاثا وثلاثين وتحمده ثلاثا
وثلاثين وتكبر أربعين وثلاثين) قال سفي (فرجعت اليه) أي الى أبي صالح والقاتل أربعين
وثلاثين بعض أهل سفي أو القاتل فاختلفنا أبو هريرة والضمير في فرجعت وفي اليه
التي صلى الله عليه وسلم والاختلاف بين الصحابة وهم القاتلون أربعين وثلاثين كما هو ظاهر
الحديث يصحح الأول أقرب لوزد في مسلم ولقوله قال سفي (حدثت بعض أهلي هذا
الحديث فقال روهم فذكر كلامه قال فرجعت الى أبي صالح الآن مسلما ووصل هذه
الزيادة) فقال (التي صلى الله عليه وسلم) أو أبو صالح (فقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر
حتى يكون) العدد (مئة) ثلاثا وثلاثين) وهل العدد الجميع أو المجموع ••• رواية
ابن عجلان ظاهرا أن العدد الجميع وزجه بعضهم الاثنيان فيه أو اللفظ والختلافان
الافراد أولى لقرب احتياجه الى العدد وعلى كل حركة ذلك سواء كان بأصابعه أو بغيرها
فواب لا يفصل صاحب الجع منه الا الثلث ثم ان الأقل الاثنيان هذا الذي كثر متبايعا في
الوقت الذي فيه من وهل اذا زيد على العدد المنصوص عليه من الشارع يحصل ذلك
الثواب المترتب عليه أم لا قال بعضهم لا يحصل لان تلك الاعداد حكمية وخاصة وان
خفيت علينا لان كلام الشارع لا يتناول حكم فرما يقرب مما ورد ذلك العدد والمعتقد
الحصول لانه قد اقي بالمقدار الذي ترتب على الاثنيان به ذلك الثواب فلا تكون الزيادة
منه لانه يحصل له ذلك العدد اشارة اليه الحافظ زين الدين العراقي وقد اختلفت
الروايات في عدد هذه الاذكار الثلاثة في حديث أبي هريرة ثلاثا وثلاثين كما مر وعند
التساق في حديث زيد بن ثابت خمس وعشرين ويؤيد فيها الا انه الا الله خمس وعشرين
وعند البراء من حديث ابن عمر احدى عشرة وعند الترمذي والتساق في حديث أنس
عشر وفي حديث أنس في بعض طرقه ستا وفي بعض طرقه أيضا مرة واحدة وعند
الطبراني في الكبير من حديث زميل الجهني قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صلى الصبح قال وهو نائم رجله سبحانه الله ويحمده وأستغفر الله أنه كان نائما حين
مرة ثم يقول سبعين بسم الله الحمد لله وعند التساق في اليوم والله من حديث أبي
هريرة عن فروع بن مسيح ذكر صلوات مكتوبة بثمانية وثمانين صلاة فذكره في رواية
كانت أكثر من زيد بن الصخر وهذا الاختلاف يحتمل أن يكون صدر في أوقات متعددة أو هو
وارد على سبيل التخصيص أو يختلف باختلاف الأحوال وقد زاد مسلم في رواية ابن عجلان
عن سفي قال أبو صالح فرجع فقرا المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا

ابن شعب بن رواية ان شاء الله تعالى وفي الرواية الاخرى معناه على التبرير في الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ح وحديثي بشر بن الحكم واللفظ
 له ناسبيان بن عيسى لمطرف
 وابن ابي جبر سمعا الشعي يقول
 سمعت المغيرة بن شعبة يخبر به
 الناس على المنبر قال سفيان رفعه
 احدهما اراه ابن ابي جبر قال سال
 موسى صلى الله عليه وسلم ربه سبحانه
 وتعالى ما أدنى أهل الجنة منزلة

وفي الرواية الاخرى عن صفيان
 عن مطرف وابن ابي جبر عن الشعي
 عن المغيرة قال سفيان رفعه
 احدهما اراه ابن ابي جبر قال سال
 موسى صلى الله عليه وسلم ربه
 سبحانه وتعالى ما أدنى أهل الجنة
 منزلة الشرح امله انه قد تقدم
 في القبول التي في أول الكتاب
 ان قولهم رواية أو يرفعه أو ينفه
 أو يبلغ به كلها لفظ موضوع
 عند أهل العلم لاضافة الحديث
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لاختلاف في ذلك بين أهل العلم
 فقوله رواية معناه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقد بينه
 هنا في الرواية الثانية واما قوله
 رواية ان شاء الله فلا يضر هذا
 الشك والاستثناء لا يجرم به في
 الروايات الباقية واما قوله في
 الزاوية الاخيرة رفعه احدهما
 فمعناه احدهما رافعه واصله
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والاخر وقفه على المغيرة فقال
 عن المغيرة قال سال موسى صلى
 الله عليه وسلم والضغني احدهما

يعود على مطرف وابن ابي جبر شيعي سفيان فقال احدهما عن الشعي عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالقيام

سمع اخوات أهل الاموال بما فعلنا فقالوا منته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
 فضل الله نعمة من يشاء قال المهلب في حديثي في حرة فضل الغني نصا لا تأويل اذا
 استوت أعمالهم المقروضة للفقير حيث من فضل عمل البر بالاسبيل للفقير اليه وتعبه ابن
 المنبر بان الفضل المذكور فيه خارج عن محل الخلاف اذ لا يختلفون في أن الفقير لم يبلغ
 فضل الصدقة وكيف يختلفون فيه وهل يفعل الصدقة وانما الخلاف اذا قابلنا من ربه
 الفقير وشواب الصبر على مصيبة شغل العيش ورضاه ببل تجزية الغني وشواب الصدقات
 أيها الحكماء فربما اه وثاني ان شاء الله تعالى مباحث هذه المسئلة في كتاب الاطعمة
 ورواية حديث السبب ما بين بصري ومدني وفيه التحديث والعنفه والقول وارجحه
 مسلم ايضا في الصلاة والتسائي في اليوم والليله وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القرياني
 (قال حدثنا صفيان) الثوري (عن عبد الملك بن عير) يضم العين وفنح الميم (عن وراة) فنع
 الواو وتشديد الراء احمد المصنف (كتاب المغيرة) بالاضافة ولا يذركا كتاب للمغيرة (بن
 شعبة قال امل على المغيرة بن شعبة) سقط ابن شعبة في رواية ابي ذر ولا اصلي (في كتاب الى
 معاوية) وكان المغيرة اذ ذاك امير على الكوفة من قبل معاوية وكان السبب في ذلك ان
 معاوية كتب اليه اكتب الي محمد بن سمعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكتب
 الي (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في در كل صلاة) يضم الف والواو والواو وقد
 تسكن اي عقب كل صلاة (مكتوبة لا اله الا الله) بالرفع على النبرة لا اوعلى البدلية من
 الضمير المستتر في الخبر المقدرا ومن اسم لا اعتبار بحقه قيل دخولها أو ان الاعني غير اى
 لا غير الله في الوجود لا نالوجلا الاعلى الاستنظام تصكك الكلمة فوحيدة المحضا
 وعمودى بانه على تأويل الاخير يصير المعنى في المصفاية ولا يلزم من ثنى مقابر النبي
 اثباته هنا فيعود الاشكال واجب بان اثبات الله كان مستقفا عليه بين العقلاء الا انهم
 كانوا يثبتون الشركا والاعتقاد فكان المقصود بهذه الكلمة في ذلك واثبات الله من
 لوازم العقول سلما لان الله الا الله دلت على ثنى سائر الالهة وعلى اثبات الالهة لله تعالى
 الا انها موضع الشرح لاعتقدهم اصل اللغة اه وقد يجوز ان نصب على الاستثناء والصفة
 لاسم لا اذا كانت بمعنى غير لكن المسحور الرفع قال البيضاوي في آية لو كان فيها آهة
 الا الله أي غير الله وصف بالمالا تعذرا لاستثناء لعدم شمول ما قبلها لما بعدها ودلالة على
 ملازمة الفساد ليكون الالهة فيه حادوه والمراد ملازمة لكونه مطلقا ووجه جعلها
 على غير كما استثنى بغير جعلها على ما لا يجوز الرفع على البديل لانه متفرع على الاستثناء
 ومشروط بان يكون في كلام غير موجب وقد اشبهنا القول في مباحث ذلك في أول
 كتاب الايمان عند قوله في الاسلام على خمس شهادتان لا اله الا الله ثم اعلم انه لا خلاف
 أن في قولك عام القوم الازيد انخرجا ونخرجا منه وأن النخرج ما جده الا والنخرج منه ما قبلها
 ولكن قبل الاشياء ان القيام والحكم به والقاعدة أن ما خرج من نقض دخل في النقض
 الاخر واحتملوا اهل زيد يخرج من القيام أو من الحكم به والذي عليه محققو النجاة
 والقها بانه يخرج من القيام فندخل في عدم القيام فهو غير قائم وقيل يخرج من الحكم

قال هورجل يحي بعد ما دخل أهل الجنة فقال له ادخل الجنة فيقول ١٦٩ أي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم

وأخذوا أخذتهم فيقال له
أترضى ان يكون لك مثل ملك
ملك من ملوك الدنيا فيقول رضي
رب فيقول لك ذلك ومثله ومثله
ومثله ومثله

قال سأل موسى صلى الله عليه
وسلم وقال الآخر من النبي
عن القصة قال سأل موسى ثم أنه
يصل من هذا ان الحديث يروى
مر فوعا وموقفا وقد مرنا في
القصول المتقدمة في اول الكتاب
ان المذهب الصحيح المختار الذي
عليه القصة هو أصحاب الاصول
والحقائق من الحديث ان
الحديث اذ روى متصلا وروى
مرفوعا او روى مرفوعا وروى
موقفا فالحكم الموصول
والرفوع لانها زيادة ثقة وهي
مقبولة عند الجاهل من أصحاب
قنون العلوم فلا يقدح اختلافهم
ههنا في رفع الحديث ووقفه لاسيما
وقد روي الاكثر مرفوعا
واحد علم (واما قول موسى صلى
الله عليه وسلم ما ادعى أهل الجنة)
كذا هو في الاصول ما ادعى وهو
صحيح ومعناه ماضية او ماضعة
ادعى أهل الجنة وقد تقدم ان
المضية يقال بضم الميم وكسر هاء
لفتن والضم أشهر واقبل علم
(قوله كيف وقد نزل الناس
منازلهم وأخذوا أخذتهم) هو
يقع الهنوز وانما قال القاضي
هو ما أخذوه من كرامة مولاهم
وصحابة ويكون معناه قد صعدوا

منازلهم قال وفي كونه غلب يكسر الهنوز

بالقسام قد دخل في عدم الحكم فهو غير محكوم عليه وهو قول قوم من المكونين وواقعهم
الخشية فقد نأى الاستئناس من التثنية اثبات ومن اثبات ثنى وعندهم ان المستثنى غير
محكوم عليه بشئ ومن حجج الجمهور الاتفاق على حصول التوحيد بقول لا اله الا الله
وقد انما ينشئ على قولنا ان المستثنى محكوم عليه لا على قولهم انه مكسوت عنه فانهم
قاله ابن هشام (وحده) بالنصب على الحال أي لا اله منفردا وحده (لا شريك له) عقلا
ونقلا * اما قول فلان وجود الهن محال اذ لو فرضنا وجودهما لكان كل واحد منهما
قادرا على كل القدورات فلو فرضنا ان أحدهما أراد قهر بك زيد والآخر نكبه فاما
أن يقع المراد ان وهو محال لاحتواء الجمع بين المذنبين أو لا يقع واحد منهما وهو محال لان
المانع من وجوده مراد كل واحد منهما حصول مراد الآخر ولا يتفق وجوده مراد هذا
الاعتدال وجوده مراد الآخر وبالعكس فلو امتنع معا لوجد معا وذلك محال وجن
الاول الهما كان كل واحد منهما قادرا على ما لا يمتنع كون أحدهما أندرس
الآخر بل يستوي بان في القدرة فيستحيل أن يصير مراد أحدهما أولى بالوقوع من
الآخر اذ يلزم ترجيح أحد المتساويين من غير مرجع وهذا محال الثاني أنه ان وقع مراد
أحدهما ماديون الآخر فالذي يحصل مراده قادر والذي لا يحصل مراده عاجز فلا
يكون الهما * واما ما نقلوه تعالى والهكم الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
قل هو الله أحد لا تغفلوا لله من انما هو اله واحد هو الاول والاخر والاول هو
المفرد السابق وذلك يقتضي أن لا شريك له وهو توكيد لقوله وحده لان المتصف
بالوحدانية لا شريك له (اله الملك) بضم الميم أي أصناف الخلق (وله الحمد) زاد المطباني
من طريق أخرى عن الخيرة يحيى ويميت وهو حي لا يموت سيده الخبير (وهو على كل شئ
قدير اللهم لا مانع لما أعطيت) أي الذي أعطته (ولا معطي لما منعت) أي الذي منعته
وزاد في مسند عبد بن جهم روى عنه عن عبد الملك بن جهم هذا الاسناد لارادنا
قضيت وقد أجاز البغداديون كتابه عليه صاحب المصاحب ترك تنوين الاسم المطول
فأجازوا لاطالع جبلا أجروا في ذلك مجرى المضاف كما جرى مجراه في الاعراب قال ابن
هشام وعلى ذلك يخرج الحديث وتبعه الزركشي في تعليق العدة قال الدمشقي بل
يخرج الحديث على قول البصريين أيضا بأن يجعل مانع اسم لا مفردا منبعضها
اما تركيبة مع هاء كسب خمسة عشر واما تضمنه معنى من الاستعراق على اختلاف
المعروف في النسبة والخبر محذوف أي لا مانع لما أعطيت واللام للتقوية فلهذا
تقول متعلق وذلك أن قول لا يتعلق وكذا القول في ولا معطي لما منعت ويجوز الحذف
ذكر مثل المحذوف وحسنه دفع التكرار فظهر ذلك أن التنوين على رأى البصريين
ممنوع ولعل الصريح المدلول عن تنوينه ارادة التضمن على الاستعراق ومع التنوين
يكون الاستعراق ظاهر الانصاف فان قلت اذا نزل الاسم كان مطولا ولا عاملة وقد تقرر
أنهم عند العمل ناصت على الاستعراق قلت خسر بعضهم الاستعراق بحالة البناء من
جهة تضمن معنى من الاستعراقية ولو سلم ما قلته لزم أن عملها في هذا الاسم المنصوب

فقال في الخامسة رضي الله عنه فيقول هذا ١٧٠ وعشرة أمثاله ما شئت نفسك ولتعتك فيقول رضي الله عنه قالون

فاعلام منزلة قال أولئك الذين أردت غرست كرامهم يسدى وخفت عليها فلم ترعين ولم تسع اذن ولم يحضر على قلب بشر قال ومصدقته في كتاب الله عز وجل فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين الآية وحديثنا أو كريب حديثنا عبد الله الانصبي عن عبد الملك بن أبي بكر قال سمعت الشعبي يقول سمعت المغيرة بن شعبه يقول على المنبر موسى عليه السلام سألت الله تعالى عن أخس أهل الجنة منها خطا وسألت الحديث بنصوه

(قوله صلى الله عليه وسلم فاعلام منزلة قال أولئك الذين أردت غرست كرامهم يسدى وخفت عليها فلم ترعين ولم تسع اذن ولم يحضر على قلب بشر قال ومصدقته في كتاب الله تعالى) اما اوردت فبضم التاء ومعناه اشترت واصطفت واما غرست كرامهم يسدى الى آخره فعنه اصطفيهم ووليهم فلا ينطق الى كرامهم تغيير وفي آخر الكلام حذف اختصر للعلم بتقريره ولم يحضر على قلب بشر ما كرامتهم واعدت لهم وقرة ومصدقته يكسر الميم ومعناه دليله وما ينطقه والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم) ولم نؤمن صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى عن أخس أهل الجنة هكذا ضبطنا بالخطا المجهة وبهذا السنين المشددة وهكذا رواه جميع الرواة ومعناه اذا فاهم كالتعبد في الرواية الاخرى

حتى يكون التصب على الاستغراق حاصل لا احتمال أن يكون منصوباً بفعل محذوف أي لا ينجح ولا يرى ما ناعا ولا معطيا فعدل الى الناطق الامتعة من هذا الاحتمال اه (ولا يتبع هذا الجدل من الجدل) بفتح الجيم فمأى لا يتبع هذا الفتي عندل شناه انما يقعه العمل الصالح فمن منك بمعنى البذل كقوله تعالى أو ضيق بالحياة الدنيا من الاستغناء بذر الصلح (و قال شعبه) مما وصله السراج في حسنه والطبراني في الدعاء وابن حبان (عن عبد الملك) في رواية أبي ذر والاصمعي زيادة ابن عمر (هذا) الحديث السابق أي رواه عنه كما رواه سفيان عنه (و) قال شعبه أيضا (عن الحكم) بن عتيبة مما وصله السراج والطبراني وابن حبان وثبت واووعن الحكم لابن صاكر (عن القاسم بن محممة) بضم الميم وفتح المحممة وسكون المثناة وكسر الميم بعدها را معتقحة (عن وراديه) الحديث أيضا واقلقه كلفظ عبد الملك بن عمر الا أنهم قالوا فيه كان اذا قضى صلاته ولم قال الخ (وقال الحسن) البصري مما وصله ابن أبي حاتم من طريق أبي رجا وعبد بن حبيد من طريق سليمان التيمي كلاهما عن الحسن انه قال في قوله تعالى وانه تعالى جدر بنا (جدر غنى) بالرفع بلا توين على سبيل الحكاية مبتدأ خبره غنى أي الجدل تفسيره غنى ولكسرة الجدل غنى وسقط هذا الارتفاع زوايا الاصل وابن صاكر وعلق الحكم مؤخره عن تعليق الحسن في رواية أبي ذر ومقدم عليه في رواية كريمة وهو الاصول لان قوله عن الحكم معطوف على قوله عن عبد الملك وقوله قال الحسن جدر غنى معتبر بين المعطوف والمعطوف عليه ورواه هذا الحديث النجسة كوفيتون الامجد بن يوسف وفيه التعديت والغفنة والقول واخره المؤلف أيضا في الاعتصام والرقاق والقدرة والدعوات ومسلم واوداد والقاسم في الصلاة (باب) بالتوئين (يستعمل الامام القاسم بوجهه اذا لم) من الصلاة و بالسند الى المؤلف قال (حديثنا موسى بن اسمعيل) التبوذ كن (قال حديثنا جابر بن حازم) بالحاء المهملة والزاى (قال حديثنا ابو رجا) يفتيهم الجيم محذودا عمران بن قحيم العطاردي (عن حمزة بن جنب) بضم الميم وضم الدال المهملة وفتحها رضى الله عنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة) أي فرغ منها (اقبل علينا بوجهه) الشريف قال ابن المثير استندنا بالامام للعلماء ومن انما هو طبق الامامة فاذا انقضت الصلاة قال السبب فاستقبلهم حينئذ برفع اليك والارتفاع على المأمومين اه وقيل الحكمة فيه تغريفا بالداخل بان الصلاة انقضت اذوا استمر الامام على حاله لا وهم أنه في التشمع مثلا و به قال (حديثنا عبد الله بن مسلمة) القعني والاصمعي قال عبد الله بن مسلمة (عن ما) امام دار الهجرة (عن صالح بن كيسان عن عبد الله بن عبد الله بن عتيبة بن مسعود) بنصير العبد في الاول وضم العين واسكان المثناة القوية في الثالث (عن زيد بن خالد الجهني انه قال صلى لنا) أي لاجلنا (رسول الله) والاصمعي وأي ذر صلى لنا النبي (صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالمدنية) بجماء مضعومة زوال مفتوحة مهملته مخففة الباء عند بعض المحققين وهو الذي في التورع مشددة عند أكثر المحدثين موضع على نحو قوله من مكة متى يترعنا له وبه كانت يعة

حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد حدثنا أبي حدثنا لامع بن عمرو بن سويد ١٧١ عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله

الرضا ان تحت الشجرة سنة ست من الهجرة (على اربعها كانت) يضره التأثم عاتدا الى
مهاوثر بكسر الهمزة واسكان المثلثة في القرع ويجوز قضمها أي على اقرمطر كانت
(من الليلة) ولا يذمن القيل (قال النضر) عليه الصلاة والسلام من الصلاة (اقبل
على الناس) بوجه الشريف (فقال) لهم (هل تدرون ماذا قال ربكم) استهتام على
سبل التنبه (قالوا الله ورسوله اعلم) بما قال (قال اصبح من عبادي مؤمن بنو كافر
الكفر الحقيقي لانه قاله بالاعيان حقيقة لانه اعتقد ما يخفى الى الكفر وهو اعتقاد ان
الفعل للكوكب واما من اعتقد ان الله هو خالقه ومخترعه وهذا ميقان له علامة بالعادة
فلا يكفر أو المراد كثر التعمية لاضافة الغيب الى الكوكب قال الزركشي والاضافة
في عبادي للتغليب وليست للتشريف كهي في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان لان
الكافر ليس من اهل وعتيقه في المصايح فقال التغليب على خلاف الاصل ولم لا يجوز ان
تكون الاضافة مجزأة الملك (فاما من قال مطر بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بنو كافر
بالكوكب) بالنون ولا ريبه مؤمن بغير شئ وبثب قوته في لاي ذرو وسقط الغيب
وسقط او او كافر لابن عساكر واي ذر (واما من قال بنوه كذا وكذا) يفتح النون وسكون
الواو في آخره همزة أي بكوكب كذا وكذا في يوم منازل القمر أو أو هو في قوله بنوه
طالع اعتمد عليه في ما قبله من باب شاحبة المغرب وقال ابن الصلاح النون ليس نفس الكوكب بل
مصدر زاء التخم اذا سقط وقبله نض وطلع وبانه ثمانية وعشرين نجما معروفة الطالع
في أربعة السنة وهي المعروفة بمنازل القمر يسقط في كل ثلاث عشرة ليلة فيجمع منها
في المغرب مع طالع عقاب في المشرق فكانوا يسمون المطر للغارب وقال الاصمعي الطالع
تسمية التخم أو تسمية النجوم بالصدر ولكن شفي مطر بنوه كذا وكذا (فذلك كافر بنو
ومؤمن بالكوكب) وسقط الواو والاي ذر والوقت وابن عساكر وقد اجاز العلماء ان
يقال مطر نافي نو كذا * وبه قال (حدثنا عبد الله) أي ابن عمر كان في رواية أبي ذر وابن
عساكر بصيغة اسم الفاعل من انار ولا اصلي وأي الوقت ابن المنير بالالف واللام لان
الاسم اذا كان في الاصل صفة يجوز فيه الوجهان أنه (سمع يزيد) زاد الاصيل وابو ذر
ابن هرون (قال ابن جرير) يضر الحاء وقع الميم (عن انس) ولا اصلي زيادة بن مالك
(قال آخر رسول الله) ولا يذرو الاصيل النبي (صلى الله عليه وسلم الصلاة ذات ليلة)
من باب اضافة النسخ الى اسمه أو نقطة ذات مقعمة (الى خطر الليل) الاول (تم خرج علينا
فلاصلي) أي فرغ من الصلاة (اقبل علينا بوجه) الشريف (فقال ان الناس) الغير
الحاضر بن في المصعد (قد صلاوا ورددوا واسكنكم) بالنون (ترالوا في) ثواب (صلاة

ما استظهرتم الصلاة) أي مدة استأثروا بها (باب مكث الامام في صلاة بعد السلام) من
الصلاة وبالسند الى الموقف قال (وقال لنا آدم بن أبي اياس وعادة الموقف ان يستعمل
هذا الاذني في المذاكره في حادثة وعلى ذلك مشي الكرماني وتبعه البرماوي والعيني
قال في الفتح وليس بطرف قد وردت كثيرا عما قال فيه ذلك فقد أخرجه في تصانيف
أخرى بصيغة التحديد والتعظيم كالتبايع بينه وبين المرقوع كما عرفت به بالاستقراء من
يوم القيامه عن كذا وكذا القنبري ذلك فوق الناس قال قد عي الامم

(قوله عن المعروف بن سويد) هو
بالعين المهملة والراء المكسرة
(قوله عن أبي الزبير انه مع جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما
يسأل عن الورد فقال في عين
قال قد عي الامم

فيتجلى لهم بضئكال فينطلق بهم ويقعونه ويعطى كل انسان منهم مائة ١٧٤ أو مؤمن نوراً ثم يقعونوه وعلى جسرهم

كلايب وحسب تأخذ من شاه
الله تعالى ثم يطفأ نور المناقذين ثم
ينجو المؤمنون فتجبر اول زمرة
وجوههم كالقمر لاله البدر
سعون القائل بهما سبون ثم الذين
يلونهم كاضواء النجم في السماء ثم
كذلك ثم تحل الشفاعة
ويشفعون حتى يخرج من النار
من قال لا اله الا الله وكان في قلبه
من الخير ما ين شعرة فيجعلون
يفتأ الجنة ويجعل أهل الجنة
يرشون عليهم الماء

واغذا كرمه وادخله في مسنده
لانه روى مسنداً من غير هذا
الطريق قد كراب في حقيقته عن
ابن جرير رفعه بقوله بضئكال
قال مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فينطلق بهم وقيل
نبيه صلى الله عليه وسلم بعد هذا في
حديث ابن أبي شيبة وغيره
في الشفاعة واخرج من يخرج
من النار وكرامته وسماحه
من النبي صلى الله عليه وسلم يعني
بعض ما في هذا الحديث والله اعلم
بقوله فيتجلى لهم بضئكال فينطلق
بهم ويقعونوه) أما قوله فينطلق
ويقعونهم فتقدم ما هنا في أوائل
الكتاب وكذلك تقدم في رابع
الفصل وأما الجلي فهو الظهور
وارادة المانع من الرؤية ومعنى
يتجلى بضئكال أي يظهر وهو راض
عنه (قوله ثم يطفأ نور المناقذين)
روى في أخباره ورضها وروى
تصحيحاً معناه ظاهر (قوله

ابن سلة عنه) عن (يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب) الزهري (أخبرني هند القراسية) وفي
رواية القرشي بالقاف والشين المجمة من غير ألف (وقال عثمان بن عمر) مما سألني
موسى لأن شاه الله تعالى بعد أربعين يوماً (أخبرنا يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب
الزهري) حدثني هند القراسية) ولا يوزى ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر القرشي
بالقاف والشين المجمة (وقال) محمد بن الوليد (الزبيدي) يضم الزاي وفتح الموحدة مما
وصله الطبراني في مسنده الشاميين من طريق عبد الله بن سالم عنه (أخبرني) بالافراد ابن
شهاب (الزهري) ان هند بنت الحارث) ولا يوزى ذرو الوقت والاصلي أن هذا (القرشي)
بالقاف والشين المجمة من غير ألف نسبة لقرش ومراد المؤلف بذلك التسمية على أنه
اختلف في نسبة هند ولا مغايرة بين النسبتين لأن كلمة جماع قرش (أخبرني) وكانت تحت
معبد بن المقداد) بنح الميم وسكون العين وفتح الموحدة في الاول وكسر الميم في الثاني ابن
الاسود الكندي (المدني) الجاهلي (وهو) أي معبد (حليف بن زهر) بجاهلية
مفتوسة (وكانت) هند (تدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم) ورضي عنهم
(وقال شعيب) هو ابن أبي حنيفة وموصلة في الزهريات (عن الزهري) أنه قال (حدثني
هند القرشي) بالقاف والشين المجمة (وقال ابن أبي عمير) بنح العين هو محمد بن عبد الله
ابن أبي عمير وموصلة في الزهريات أيضاً (عن الزهري) عن هند القراسية) بالقاف والسين
المجمة (وقال الليث) بن سعد (حدثني) بالافراد (يحيى بن سعيد) بكسر العين القاصري
أنه (حدثني عن ابن شهاب) ولا يوزى ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر حديث ابن شهاب
(عن امرأة) (والليث) بن أبي عمير (من قرشي) هي هند بنت الحارث المذكورة
(حدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا غير موصول لأن هذا تابعه وفي قوله
امرأة من قرش الرد على من زعم أن قوله القرشي بالقاف والشين المجمة تعصف من
القراسية بالقاف والسين المجمة قال في الفتح واستنبط من مجموع الأدلة أن الامام أحوالاً
لأن الصلاة إما أن تكون مما يقتضيه بعدها أو لا فإن كان الاول فاختلاف هل يتشاغل قبل
التنقل بالذ كالمأثور ثم يتنقل وبذلك لا أخذ الا تكون حديث معاوية وعندا الحنفية يكره
له المكث فاعاد يستقبل بالدعاء والصلاة التي صلى الله عليه وسلم والتسبيح قبل أن
يصلي السنة لأن القيام إلى السنة بعد أداء القرينة أفضل من الدعاء والتسبيح والصلاة
ولأن الصلاة مستقمة من المواصله وبكثرة الصلاة يصل العبد إلى مقصوده اه من الخط
وأما الصلاة التي لا يتنقل بعدها كالصبر فتشاغل الامام ومن معه بالذ كالمأثور
ولا يتعين له مكان بل ان شاء انصرف فادركوا وان شاءوا مكثوا ذكروا وعلى الثاني ان
كان الامام عادة أن يعلمهم أو يعظم فيحسب أن يقبل عليهم جميعاً وان كان لا ينبغي
الذ كالمأثور فقبل يعلمهم جميعاً أو يتنقل فيقبل عليهم من قبل الامام ومن يسارهم من
قبل القبلة ويدعوهم بمنى بالتسبيح كثر الشافعية ويحتمل أنه ان قصر من ذلك يستقر
مستقبله لا قبله من اجل أن النبي بالدعاء فيجعل الاول على ما لو أطال الذكر والدعاء اه
والله التوفيق (باب من صلى بالناس قد كسبها فخطأهم) بعد أن سلم وترك المكث

ثم يضيء المؤمنون) هكذا هو في كثير من الاصول وفي آخر المؤمنين باليا (قوله اول زمرة) أي جماعة

ابن أبي شيبة حدثنا يعقوب بن
عبد الله عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ذئبة يقول ان الله يخرج
فاما من النار فخذلهم الخليفة

(قوله قد تنبوا نبات الشيء في السبل ويذهب سراقه ثم يسأل متى يجعل له الدنيا عشرة أمثالها) هكذا هو في جميع الأصول ولا دلائل التي وكذا نقله القاسمي عياض عن رواية الأكثرين وعن بعض رؤسائهم نبات الجن في سكر المال وأساكن المير وهنالك رواية موجودة في الجمع بين الصعيين لعبد الحق وكلاهما صحيح لكن الأول هو المشهور والظاهر وهو يعنى إلى آيات السابقة نبات الحبة في جمل السبل وأماتات الجن لها مناجاة أيضا كذليل أن الجن العرو والتقدير نبات ذى الجن في السبل أى كائنت الشيء الحاصل في البعر والغشة الموجود في أطراف النهر والمراد التشبيه في السرعة والتأثرة وقد أشار صاحب المطالع إلى توضيح هذه الرواية ولكن لم يتضح الكلام في تحقيقه فإني سأحاول أن أهدأ رايه بصحيفة ومعاذ سرعة نبات الجن مع ضعفها ثبت فيه وحسن منظومه والله اعلم (وأما قوله ويذهب سراقه) فهو بضم الحاء المهملة وتخفيف الراء والنخير في سراقه يعود ذى إلى الخرج من

وبالسنن إلى المؤلف قال (حدثنا محمد بن عبيد) بضم العين الملائم ولا بن عسا كر ابن
ميمون (قال حدثنا عيسى بن يونس) بن أبي إسحق السبيعي كان يقرؤ سنة ويصيح أخرى
توفي سنة سبع وعثمان ومائة (عن عمر بن سعيد) بضم العين وفتح الميم في الأول وكسر
العين في الثاني ابن أبي حسين التوفي المكي (قال أخيراً بن أبي مليكة) بضم الميم
(عن عتبة) بن الحرث التوفي أي مرة بكسر السين وفتحها (قال صليب ورواه النبي
صلى الله عليه وسلم بالمدنية العصر فسلم ثم قام) كذا الكشي في وفي رواية الجوى والمسفل
فلم يقام حال كونه (صبراً على الضيق) بضم هـ أي تجاوز (رقاب الناس إلى بعض حجر
أناسه) فنه أن اللام أن ينصرف في شأون الضيق للمال أغنى عنه مباح وأن من وجب
عليه فرض فالأفضل مبادرته إليه (ففرع الناس) بكسر الزاي أي أخافوا (من مرعته)
وكانت هذه عادتهم أذاراً وأمنه عليه الصلاة والسلام غير ما بعده وانه خشية أن يتزل فهم
شيئاً فيسوقهم (تخرج) صلى الله عليه وسلم من الحجرة (عليهم) ولا بن عسا كر الميم (قرأى
أنهم يجهلوا) ولله شيعتي أنهم قد دعجوا (من مرعته فقال) عليه الصلاة والسلام (ذكرت)
يفتح الأذال والكافي وأبوالفضل والكسر وأفي الصلاة (نساء من تبر) بكسر التثنية شمساً
من ذهب أوفضة غير مصوغ أو من ذهب فقط وفي رواية أبي عاصم تبر من الصدقة
(عندنا فكرهت أن يهبطني) أي يغني عن التكريم عن التوجه والاقبال على الله تعالى
(فامرت بقتله) بكسر القاف والثناة فوقية بعد الميم ولا يذر وابن عسا كر بضمه
يفتح القاف من غير مثناة وفي رواية أبي عاصم فقتله وبؤخذ منه أن عروض المذكر
في الصلاة في أجبي عنهما وجوه وأنهم في العزم في أنشأ على الأمور المجموعة
لا يسهلها ولا يقدح في كمالها واستبط منه أن تأخر الصدقة يجبي صاحبها يوم
القائمة في الموقف ورواه هذا الحديث النجسة ما بين كوفي ومكي وفيه التعديت
والأخبار والغتة والقول وشيخ البخاري من أقرادوا أخرجه أيضاً في الصلاة وإن كان
والاستئذان والسائي في الصلاة (باب الافتثال) لاستقبال المأمومين (والانصراف)
لحاجته (عن العين والشمال) أي عن عين الضلي وعن شماله فالألف واللام عوض عن
المضاف إليه (وكان أنس) ولا يذر أنس بن مالك معاصمه مدد في مسنده الكبير من
طريق سعيد بن قتادة قال كان أنس (يقول) أي ينصرف (عن عينه وعن يمينه)
وعيب على من يروى (باب المصحة المشددة) أي يقصد ويقرئ (أومن بعد الافتثال
عن عينه) يفتح المثناة التحتية وسكون العين وكسر الميم شلن من الروي وفي رواية أبي يذر
أومن بعد يفتح المثناة فوقية والعين والميم المشددة ولا بن عسا كر الروي أو بعده
يفتح المثناة التحتية وسكون العين وكسر الميم مع اسقاط من فإن قلت هذا يختلف
ما في مسلم من طريق المعجل بن عبيد الرحمن السدي قال سألت أنسا كيف أنصرف إذا
ضلت عن يميني أو عن يساري قال أما أنا فأكثراً ما أبتدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينصرف عن يمينه أجنباً بان أنسا فاعلم به من يعتد بخدمته ذلك وجوبه وأما إذا استوى
الأمر أن جهة العين أو لى لانه عليه الصلاة والسلام كان أكثر انصرافه لجهة العين

وحدثنا أبو الراس - حدثنا جابر بن زيد قال قلت لعمر بن دينار سمعت جابر بن عبد الله ١٧٥

كاسياني في الحديث الا سقى الله تعالى ويحب التيامن في شاة كله • وه قال
(حدثنا الوليد) هشام بن عبد الملك (قال حدثنا) ولا يقرأ خبرنا (شعبة) بن الحجاج
(عن سليمان) بن مهران الاعشى (عن عمارة بن عبد) بنم العين فمما (عن الاسود) بن
يزيد النخعي (قال قال عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (لا يبعث في لا يبعث
بنون التوكيد) احكم للشيطان شيا) ولمسلم جزأ (من صلته يرى) يفتح أوله أي يعتقد
ويجوز الضم أي بظن (ان حق عليه ان لا ينصرف الا عن عينه) بيان لما قبله وهو الجعل
أو استئناف يأتي كانه قبل كيف يجعل للشيطان شيا من صلته فقال يرى أن حق عليه
الى آخره وقوله أن لا ينصرف في موضع رفع خبر ان واستكمل بأنه معرفة اذ تقدير عدم
الانصراف فكيف يكون اسمها تكرة وهو معرفة واجب بان التكرة المخصوصة
كالعرفة أو من باب القلب أي يرى أن عدم الانصراف حق عليه فله البر ما يرى مما
للكرماني وتعبه المعنى فقال هذا نصف والظاهر أن المعنى يرى واجبا عليه عدم
الانصراف الا عن عينه والله (قد رأت النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا) حال كونه
(ينصرف عن يساره) واستنبط ابن المنبر منه أن التدبوعا انقلاب مكر وهذا اخف
على الناس أن يرفعوه عن رتبته لان التيامن مستحب لكن لما خشي ابن مسعود أن
يعتقد وجوبه أشار الى كراهته قال أبو عبيد قلن انصرف عن يساره هذا اصاب السنة
يريد والله أعلم حيث لم ينم التيامن على أنه سنة مؤكدة أو واجب والافاضل أن التيامن
سنة حتى يكون التيامن بدعة انما البدعة في دفع التيامن عن رتبته قاله في المصابيح
• ورواه هذا الحديث ما بين كوفي وواسطي وبصري وفيه التعديل والاختلاف
والضعف وثلاثة من التابعين وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه في الصلاة
والله أعلم (باب ما جاء في) أ كل (الثوم التي) • ثون مكسورة فثنا فتحية فهمزة معدودة
وقد تقدم وهو مجرور مصدق سابقه المفعول المثناة أي غير النضيج (و) ما جاء في كل
(البصل والسكران) بضم الكاف وتشديد الراء آخره مثناة (وقوله النبي صلى الله عليه
وسلم) يجوز لام القول عطفًا على الخبر والسابق ومقول قوله عليه الصلاة والسلام (من
أكل الثوم أو البصل) أي التي (من الجوع وغيره) كالاكل للتشبيه والتأدب بالخير (فلا
يتر من مسجدنا) بون التأكيد المشددة وليس هذا لفظ حديث بل هو من تفقه المصنف
وتجوز في كراهية بالمعنى والتشديد بالجوع وغيره ما خول من كلام الصحابي في بعض
طرق حديث جابر المروي في مسلم وقطعه نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل البصل
والسكران فغلبتنا الحاجة فاكنا منه الحديث والحاجة تشعل الجوع وغيره وأصرح
منه ما في حديث أبي سعيد ثم بعد أن قضت خبرنا فنعنا في هذه البقرة والناس جميعا
الحديث وبالسند الذي يضاري رحمه الله قال (حدثنا مسدد) هو ابن مضر هل قال حدثنا
يحيى بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (قال حدثني) بالافراد
(أنه) (سوى) ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال في غزوة خيبر (سنة سبع من الهجرة) (من) أكل من هذه الشجرة يعني الثوم

يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يخرج قومًا من النار بالشقاعة قال نعم • حدثنا
جابر بن الشاعر حدثنا أبو أحمد
الزبير بن عبد شمس بن سليم
الضبي حدثني زيد الفقير
حدثنا جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
قوم يخرجون من النار يصحرون
فيها الادارات وجوههم حتى
يدخلون الجنة • وحدثنا جابر
ابن الشاعر حدثنا الفضل بن
دكين حدثنا أبو عامر يعني محمد
ابن أبي أيوب قال حدثني زيد
الفقير قال كنت قد شغقت في رأي
من رأى النور ارج

(قوله حدثني زيد الفقير) هو
زيد بن حصيب الكوفي ثم المكي
أبو عثمان قيل له التقير لانه أصيب
في فخذ ظهره فكانت له منه حتى
يضي له (قوله صلى الله عليه وسلم
ان قوما يخرجون من النار
يصحرون فيها الادارات وجوههم
حتى يدخلون الجنة) هكذا هو في
الاصول حتى يدخلون بالنور
وهو صحيح وهي لفظة سبق بيانها
وأما ادارات الوجوه فهي جمع
دائرة وهي ما يحيط بالوجه من
جوانبه ومعناها ان النار لا تاكل
وان الوجه لكونه محل السجود
وتوقع هذا الادارات الوجوه وسبق
في الحديث الا سقى الامراض
المجود وسبق هناك الجمع بينهما
والله أعلم (قوله كنت قد شغقت
رأي من رأى النور ارج) هكذا
هو في الاصول والروايات شغقت في الغنى المجبة وحكى الفاضل عياض رحمه الله تعالى انه روى العين المهمة ترها متعاقبان

(قوله فيخرجون كأنهم عبيدان

السماس) هو بالسبب الممهلين
الاولى مقسومة والثانية مكسورة
وهو جمع تميم وهو هذا السماس
المعروف الذى يستخرج منه
الشريح قال الامام ابو السعادات
المبارك بن محمد بن عبد الكريم
ابا زرى المعروف بابن الاثير رحمه
الله تعالى معناه والله أعلم ان
السماس جمع جميع وعبد الله
ترها اذا قلت وتركت في الشمس
ليؤخذ سبها قاعا سودا كأنها
مخترة فتنسب بها هو لا قال وطالما
طلبت هذه اللفظة وسألت عن اقل
أحدها شافيا قال وما أشبه أن
تكون اللفظة محرقة وربما
كانت عبيدان السماس وهو
خشب آسود كالانوس هذا
كلام أبي السعادات والسماس
الذى ذكره هو خذف الميم وفتح
السين الثانية كذا قاله الطهرى
وغیره وأما القاضى عياض فقال
لا يعرف معنى السماس هنا قال
ولعل صوابه عبيدان السماس
وهو أشبه وهو عود اسود وقيل
هو الانوس واما صاحب المطالع
فقال قال بعضهم السماس كل
ثيت ضعيف كالنسيم والكزبرة
وقال آخرون له السماس مهموز
وهو الانوس شبههم في سواده
فهذا تحتصر ما قالوه فيه واختار
انه الجسم كقصدته على ما عتبه
ابو السعادات والله أعلم وأعلم انه
وقع في كثير من الاصول كأنها
عبدان السماس بالفتح بعد الهاء

في اسناد يعنى بن راشد وهو ضعيف وقد وقع حديث جابر هذا مقدماعلى سابقه في
بعض الاصول وعلى أوامها في فرع الوثنية كفى علامة التقديم والتأخير ورمز إلى
ذو عليه شرح العقى ورواة حديث جابر هذا ما بين بخارى وبصرى ومكة وشيخ
المؤلف السندى من أفراد وفيه التحديث والاختار والسماع والقول وأخرجه مسلم
والنسائي في الصلاة والترغى في الاطعمة وفيه قال (حدثنا سعيد بن عقير) هو سعيد
ابن كثير بن عقير بضم العين المهملة وفتح القاف المصرية (قال حدثنا ابن وهب) عبد الله
المصرى أيضا (عن يوسف بن يزيد) عن ابن شهاب الزهري (رغم عطاء) هو ابن أبي رباح
أى قال لان المراد بالزعم هذا القول الحق وللأصلي عن عطاء (ان جابر بن عبد الله)
الانصارى (رغم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل ثوما وبصل فليعتزلنا قال
فليعتزل) ولابن عساكر ولفيقتل (مسندنا) شريك من الزهري (وليعقد) بواو واللفظ
ولا يذو ولا يفتقد (في يثب) بأشك وهو أخصر من الاعتزال لأنه أهم من ان يكون في
الميت وأخبر به (به قال المؤلف) (حدثنا سعيد بن عقير بإسناد) (ان النبي صلى الله عليه
وسلم) أى لما قدم المدينة من مكة ونزل في بيت أبي ايوب الانصارى (أى من عند أبي ايوب
يقدر) بضم الهمزة وكسر القاف ما يطبخ فيه الطعام (فيه خضران) يشغ الخنا وكسر
الضاد المجهدين ولا يذو وعزاها القاضى عياض وابن قرقول الأصل في خضران بضم
الضاد وفتح الضاد جمع خضرة (من يقول) أى مما يؤخذ (فوجد لها رجلا) لان الرحمة
لقت منها بالطنية كأنها ثمة (قال فآخر) بضم الهمزة ميمنا للفقهاء أى اخبار النبي
صلى الله عليه وسلم (بما فيها) أى القدر (من البهول فقال) وفي رواية قال (قربوها) أى
القدر والخضران أو البهول مشيرا إلى بعض اصحابه كأنهم (هو أبو ايوب الانصارى
استعمل في فتح البارى لكونه أبو ايوب بعدى مسلم في حصة نزوله عليه الصلاة والسلام
عليه قال وكان يقدم للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فاذى به اليه ابي عبدان يأكل النبي
صلى الله عليه وسلم منه سال عن موضع اصابع النبي صلى الله عليه وسلم فتصنع ذلك مرة
فقبل لها بكل وكان الطعام فيه ثوم فقال اسراهم هو يا رسول الله قال لا ولكن اكرهه
او هو وغيره حديث انم ايوب الروى عنه ابنى خزيمة وحسان قالت نزل علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتكلفنا له طعاما فيه بعض البقول الحديث عرفه قال كاواغنى لست
كاحد منكم فهذا امر بالاكل للجماعة (فلما غف) فلما رآى النبي صلى الله عليه وسلم
ان ايوب او غيره (كره) كأنها قال ولا يذو الأصل في فقال (كل قالى اناجى من لاتبجى)
أى من الملاءكة وعبد ابنى خزيمة وحسان من وجه آخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارتل بالطعام من خضرة فنبه بصل او كراث فاعرفه اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأبى ان يأكل فقال له ما منتهك ان تا قال فقال لما رأتك قال استحيى من ملائكة الله
وليس يسمعون وعندهما ايضا الى اخاف ان أؤذى صاحبى ورواه عبد الله بن عبد الله بن
مصرى بالميم ومكة ومدنى وفيه الحديث والضعفة واخرجه البخارى في الاعتصام
وسلم في الصلاة ابو داود في الاطعمة والنسائي في الويلية (وقال احمد بن صالح) المصرى

نهر من أنهار الجنة فيفسدون فيه فيخرجون ١٧٨ كأنهم القراميس فربحنا قلنا وبحكم أتروا الشيخ يكذب على رسول الله

صلى الله عليه وسلم فربحنا فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد أو كما قال أبو نعيم **حدثنا** هدايا بن خالد الأزدي نا حاد بن سلمة عن أبي عمران وثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما عاهد على الصور أي كان صورهم صدان السماء والله أعلم (قوله فيخرجون كأنهم القراميس) القراميس جمع قرطاس يكسر الصاد وشيها لفتان وهو العصفية التي يكتب فيها شيعتهم بالقراميس لشدة يأتهم بعد اغتسالهم وزوال ما كان عليهم من السواد والله أعلم (قوله فقلنا وبحكم أتروا الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم) يعني بالشيخ جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وهو استهام أنكار وجهه الذي لا يظن به الكذب بلا شك (قوله فربحنا فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد) معناه ربحنا من ههنا ولم نخرج من الخواارج بل كلفنا منه وتنا مناه الأربلا ما فانه لم يؤقتنا في الانكشاف منه (قوله أو كما قال أبو نعيم) المراد بابي نعيم الفضل بن يزيد بن بضم الدال المهملة المذكور في أول الأسناد وهو شيخ شيخ مسلم وهذا الذي فعله أبا معروف من آداب الرواة وهو أنه ينسب الراوي إذا وري بالحق أن يقول عقب روايته **وكمما** قال احتياطاً وخوفاً من تفسير

شيخ المؤلفين أفرادهم روى (عن ابن وهب) عبد الله (أبي) بضم الهمزة (يدبر) بفتح الموحدة وسكون الدال آخره واختلف سبعين عنده شعبة المذكور في نقطة قلبر بالقاف فقط وشاركه في سائر الحديث عن ابن وهب بإسناده المذكور * وقدر واه المؤلف في الاختصاص (قال ابن وهب) في تفسير يزيد (يعني طبقاً) شعبة بالبدو وهو القصر عند كاله لاستدارته (فيه خضرات) أي من يقول ويظاهرها أن المبول كانت فيه نبذة لكن لا مانع من كونها كانت مطبوخة وقد رجع جماعة عن الشراح رواية أحمد بن صالح هذه سكن ابن وهب قصر البدو بالعلق فدل على أنه حدث به كذلك والذي يظهر أن رواية القدر أصح لما تقدم من حديث أبي أيوب وإمام أبو جيعا فان فيه التصريح بالطعام (ولم يذكر الثابت) بن سعد فيما وصله الذهبي في الزعيات (وابوصقوات) عبد الله بن سعيد الأموي فيما وصله المؤلف في الأطلاع جمع عن علي بن المدين عنه (عن يونس) بن يزيد عن عطام عن جابر (قصة القدر) بل اقتصر على الحديث الأول * قال المؤلف وشيخه سعيد ابن حفص وابن وهب وبالأول جزم ابن حجر رحمه الله (فلا أدري هو من قول الزهري) مدوح (أو) هو مروى (في الحديث) المذكور وفي متن الفرع كاصد بعد قوله وقال أحمد بن صالح بعد حديث يونس عن ابن شهاب وهو ثبت قول يونس هذا لفظه وعليه علامة السقوط عند أبي ذر والوقت والأصيلي وابن عساكر وبالهامش مكتوب نفع عن ابن شهاب ثبت وبالهامش أيضاً بقية قوله وقال أحمد بن صالح إلى آخر قوله أوفى الحديث خرج له من آخر قوله ابن صالح وقال تاذ ذلك هذا المكتوب جمعه في هامش البونية في هذا الموضع وليس عليه رقم ٥١ وقد ثبت أيضاً في الفرع كقول وقال أحمد بن صالح إلى آخر قوله أوفى الحديث في الهامش بعد قوله وقال محمد بن يزيد عن ابن جريح الأتمة وقال في آخره هذا مكتوب في البونية في المتن في هذا الموضع ومكتوب إلى جاتيه يؤخر إلى بعد قوله من لاحتاجي عنده من شظى مع وسأقي بعدهم كنوا في هذه القصص على ما ذكره عند أصحاب هذه العلامات فليعلم ٥١ * وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا يومعمر) عبد الله المقعد البصري (قال حدثنا عبد الوارث) بن سعيد العنبري البصري (عن عبد العزيز) بن صهيب البنانى البصري (قال سأل رجل) قال الحافظ بن حجر رحمه الله لم أعرف اسمه (انسا) ولا يذرو والأصيلي أنس بن مالك (ما معيت) أي الله صلى الله عليه وسلم في الثوم) بفتح تاء معيت على الخطاب وما استقمها بما ولا يذرك والأصيلي وأبو الوقت يقول في الثوم (نقال) أنس (قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة) أي الثوم (فلا يقرئنا) بفتح الراء والموحدة ونون التا كيد المشددة (ولا يصلح منعا) عطف عليه بنون التا كيد المشددة أيضاً وعن معاذ سكن وتفتح أي صاحبنا وليس فيه تفسيد النبي بالسعد فستدل بعمومه على الحاق حكم الجامع بالساجد كصلى العبدوا لساناً ومكان الويل لكن قد عالج المنع في الحديث بترك أذى الملائكة وترك أذى المسلمين فإن كان كل منهما جرحه اختص النبي بالساجد وما في معناها وهذا والأظهر والأفيم النبي كل يجمع كالاسواق ويؤيد هذا البحث قوله في

حصل (قوله حدثنا هدايا بن خالد الأزدي حدثنا جابر بن سلمة عن أبي عمران وثابت عن أنس رضي الله عنه) هذا الاستناد كله حديث

وسلم قال يخرج من النار أربعة فيعرضون على الله تعالى فيلقت أحدهم ١٧٩ فيقول ائذني إذا خرجت من هنا فاعلمتني فيها

ففيه الله منها في حديث ابو كامل
فضل بن حسين الطخري ومحمد
ابن عبيد الغبيري والفظ لا ي كامل
قالا نا ابو حواء عن قتادة عن
انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجمع الله تعالى
الناس يوم القيامة فيموتون لذلك
وقال ابن عبيد فلهموت لذلك
فيقولون واسئلقنا على رينا ع
وسلم حتى يريتنا من مكات هذا

بصريون اما هدا بهو يفتح
الهاء وتشديد الدال المهملة
واخره بامو محدو ويقل قيسه
ايضا هدية بضم الهاء واسكان
الدال فاحدهم اسم والاخر لقب
واختلف فتح ما وقد قلنا يانه
واما ابو عمران فهو الجوني واسمه
عبد الملك بن حبيب واما ثابت
فهو الشامي قوله في الاستناد
الطخري هو يفتح الجيم وبعدها
حاصه له ساكنة ثم دال مهملة
مفتوحة منسوب الى جده اسمه
بهدر وقد سلم يانه في اول
الكتاب قوله محمد بن عبيد الغبيري
هو بضم الفين المجعدة وفتح الباء
الموحدة منسوب الى غير جده
القبيلة تقدم ايضا يانه قوله صلى
الله عليه وسلم يجمع الله الناس
يوم القيامة فيموتون لذلك وفي
رواية فلهموت معنى اللغظين
متقارب بمعنى الاولى انهم يموتون
بسؤال الشفاعة وزوال الكبر
الذي هم فيه ومعنى الثانية ان

حديث أبي سعيد عند مسلم من كل من هذه البصرة ثمانية المسجد قال ابن
المرقي ذكر النصفة في الحكم بدلي التعليل بها ومن ثم رد على الماوردي حيث قال
لو ان جماعة مسجد أكلوا كلهم ماله وانجته كريمة لم ينعوا منه بخلاف ما اذا أكل بعضهم
لان المنع يخص بهم بل بهم وبالملازمة وعلى هذا يتناول المنع من تناول شيئا من ذلك
ودخل المسجد مطلقا وان كان وحده فانه في دفع الباري ورواه هذا الحديث كلهم
بصريون وفيه التصديت والعنفة والسؤال والقول واخرجه البخاري ايضا في الاطعمة
وسلم في الصلاة باب وضوء الصبيان ومضى يجب عليهم الغسل والطهور بضم الطاء
وهو من عطف العام على الخاص وضم غن الغسل لاني ذكر (وضوءهم الجماعة) يجر
حضور عطا على وضوءه ونسب جماعة بالصدر المضاف الى فاعله (والعبد بن) عطف عليه
(والجنازة) كذلك (وصفوفهم) بالجهر عطف على وضوءه فان قلت قوله وصفوفهم يلزم منه
أن تكون للصبيان صفوف تخصهم وليس في الباب ما يدل له أجب بان المراد بصفوفهم
وقوفهم في الصف مع غيرهم وبالسند الى المؤلف قال رحمه الله تعالى (حديث ابن المنني)
ولا يذرح حديثنا محمد بن المنني أي ابن عبد الله الانصاري البصري (قال حديثي) بالافراد
والاربعة حديثنا (غندر) محمد بن جعفر البصري (قال حديثنا شعبة) بن الخياط (قال
سمعت سليمان بن أبي سلهان فيروز (الشيباني قال سمعت عامر (الشعبي قال اخبرني)
بالافراد (من هر) من العصابة عن لم يسم وجهه انه اخبرني عن فاذحة في الاسناد مع
التي صلى الله عليه وسلم على قبره بنود) يفتح الميم وسكون التثنية وضوء الوحدة آخره مهملة
مع التنوين فتعالي السابعة أي قمعة ردي ناحية عن القبور ولا يذرح قبره بنود فاذحة
قبره الى منبواي قبر لقط أي قبر ولحم مطروح (فاهم) عليه الصلاة والسلام في الصلاة
عليه (وصفوا عليه) أي على القبر والصاد مفتوحة والفاء معقومة ولا يذرح عن
الشعبي وصفوا خلقه قال الشيباني (قفلت) للشعبي (ابا عمرو) يفتح العين (من
حديثي) بهذا (فقال) ولا ربة قال اي حديثي (ابن عباس) رضي الله عنهما والغرض
منه ان ابن عباس حضر صلاة الجماعة ولم يكن اذذ النافه ومطابق الجزء الثالث والجزء
السادس في قوله وصفوفهم وكذا في الاول لانه لم يكن يعمل الا وضوءه ورواه هذا
الحديث ثابن بصري واسطى وكنى وفيه تابعي عن ثابن والتحديث والاختبار
والسمع والقول واخرجه المؤلف ايضا في الجنازة وكذا مسلم وابوداود والترمذي
والساق وابن ماجه وبه قال حديثنا على بن عبيد الله المديني البصري (قال حديثنا
سفيان بن عيينة) قال حديثي بالافراد (صفوان بن سليم) بضم السين المهملة المقلوبة
ان جبهته تعبت من كثرة السجود (عن عطاء بن يسار) الهلالي مولى ام المؤمنين معوية
(عن ابي سعيد) سعد بن مالك (الطخري) رضي الله تعالى عنه (عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب) اي كالأجبية في التوكيد (على كل محتمل) اي بالغ
نوقت يجاب الغسل على الصبي بالغ وهو مطابق للجزء الثاني من الترجمة وهو قوله
ومضى يجب عليهم الغسل ورواه هذا الحديث ما بين بصري ومكي ومدني وفيه التصديت

الله تعالى يلهمهم وقال ذلك والا الهام ان يلقي الله تعالى في النفس امر ايجعل على فعل النبي اوتو كقول الله اعلم قوله صلى

الله عليه وسلم في الثامن انهم يقولون آدم و نوحا ١٨٠ وباقي الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فيطلبون شفاعتهم فيقولون لسانها كم

ويزكرون خطاياهم الى آخره اعلم ان العلماء من اهل الفقه والاصول وغيرهم اختلفوا في جواز المعاصي على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وقد ناص القاصي رحمه الله تعالى مقاصد المسئلة فقال لاختلاف ان الكفر عليهم بعد النبوة ليس بجائز بل هم معصومون منه واختلفوا فيه قبل النبوة والعصم انه لا يجوز واما المعاصي فلا خلاف انهم معصومون من كل كبيرة واختلف العلماء هل ذلك بطريق العقل او الشرع فقال الاستاذ ابو اسحق ومن معه ذلك بمنع من مقتضى دليل المجزة وقال القاضي ابو بكر ومن وافقه ذلك من طريق الاجماع وذهب المعتزلة الى ان ذلك من طريق العقل وكذلك اتفقوا على ان كل ما كان ظروقه الابلاغ في القول فهم معصومون فيه على كل حال واما ما كان طريقه الابلاغ في الفعل فذهب بعضهم الى العصمة فيه رأسا وان السهو والتساقط لا يجوز عليهم فيه وتناولوا احاديث السهو في الصلاة وغيره ما يسنده كراهة في مواضع وهذا منذهب الاستاذاني المظفر الاسفراييني من ائمتنا انظر اسانيد المتكلمين وغيرهم من المشايخ المتصوفة وذهب معظم المحققين وجاهد العلماء الى جواز ذلك ووقوعه عنهم وهذا هو الحق ثم لا بد من تنبيههم عليه وذكرهم اياما على الحق على قولهم وراي المتكلمين وانا نقول فيهم على قول بعضهم ليسوا بحكم ذلك شيئا وقيل انهم

(دع)

مدتهم وليجرب عليهم ما أنزل إليهم وكذلك لاختلاف انهم بمصومون ٢٨١ من الصغار التي تزي بها علها وصط منزلة

وتسقط حرمانه واستحقاقه

وقوع غيرها من الصغار مدتهم

فذهب بمجلس الفقهاء والمحدثين

والمسككين من السبب واختلف

الى جواز وقوعها عليهم وخصم

خلوا هو القرآن والاجابة وذهب

جماعة من أهل التحقيق والنظر

من الفقهاء والمسككين من

أجبت الى عصمتهم من الصغار

لعمومهم من الكبار وان ينسب

النوبة يحصل عن موافقه وعن

مخالفة الله تعالى عدا وتكليف

على الآيات والاحاديث الواردة

في ذلك وتأويلها وانما ذكر عنهم

من ذلك اغلغرو فيها كان منهم

على تأويل أو سوء ومن أذن من

الله تعالى في أشياء استحقوا من

المؤاخذة عليهم وأما عصمتهم قبل

النوبة وهذا المذهب هو

الحق لما قدمناه ولانه أوضح ذلك

منهم يلزمنا الاقتداء بأفعالهم

وأقوالهم وكثير من أقوالهم

وإخلاف في الاقتداء بذلك وانما

اختلاف العلم على ذلك على

الوجوب أو على التنبؤ أو الإباحة

أو التيسير بقي فيها كان من باب

المقرب أو غيرها من أفعال القاضية وقد

سقطنا القول فيها بهذا الباب في

كتابنا الشفاء وبلغنا فيه المبلغ

الذي لا يوجد فيه غيره وتكاملنا

على القول به في كتابنا في كتابنا

ولا يهملون أن ينسبهم قوم هذا

المذهب الى الخوارج والمعتزلة

وطوائف من المستدعة أذعنهم فيه متزعج آخر من التكفير بالصغار ونحن نرى الى الله تعالى من هذا المذهب والظاهر هذه

(حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام صنعتها فأكل منه) عليه الصلاة والسلام
(فقال) وفي نسخة ثم قال (قوموا بالأمر على بكم) بلام مكسورة وضع الياء على أم اللام
كأن الفعل بعد ما مضى وبان مضرة ما على زيادة الفاء على رأى الأختصار والإلام
منه معلقة بقوموا أو أن أو أن أو الفعل في تأويل المصدر والإلام ومضربا خبر مبتدأ محذوف
أى قوموا فقاموا معكم لاقى بكم ويجوز ترك اليا على أن الإلام على كى واسكت اليا
فجاءت فوا هي لغة مشهورة ومنه قراءة الحسن وقد وأما على من الرماوي فمحل أن يكون لأم
الامر وثبت الياء في الجزم إجماعا لمعتزلي الصبي كقراءة قبل انتم حتى يصبر
(فقدمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما كنت ففحصته بما فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم والقيم معي) برفع اليع معطافا على الضمير المرفوع المتصل بلا فصل وأما صغيرة
بضم الضاد المجهدة وسكون المثناة التحتية وبالراء ابن سعد الجعفي (والجعدي) أم سليم
(من ورائنا) بكسر ميم من على الأشهر على أنها جازة وقوفا للفتح على أنها موصولة
(فصلينا) عليه الصلاة والسلام (اركتين) مطابقة للجزء الآخر من الترجمة في قوله
والقيم معي أى في الصف لان القيم دال على السبي اذ لا يبر بعد الاختلام وبه قال
(حدثنا عبد الله بن مسلمة) القتيبي (عن مالك) الإمام (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة) بضم اللام في الأول والثالث وسكون المثناة القويبة
(عن ابن عباس) رضى الله عنه أنه قال أقبلت) حال كوني (راكعا على جدارتان) بفتح
الهمزة والمثناة القويبة أى أثنى الجدار ولا يقال أثنى بخلاف جارة وهو بالجر بدل من
جدار (وأنا ومثقتنا هاتون) بالراء أى غابت (الاختلام) أى البلوغ فليس المراد
بضموص الخ وهو الذي راه النائم من الملة (ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصل بالناس
بجنى) بالصرف والياء في القرع قال اليهودى رحمه الله والاحود صرفة وكتبه بالالف
لا باللام (الى غير جدار) مستقرة بالكسرة (فررت بين يدي بعض الصف) الواحدة والمراد
الجنى أى بعض الصفوف (فتركت وأرسلت الأمان ترفع) بضم العين أى تسرع المشى
أو تأكل (ودخلت في الصف فلم تسكر) بكسر الكاف (ذلك) الفعل (على أجد) بالفتح
لا التنى على الله عليه وسلم ولا أحد من أصحابه الماضين ولا يذعن ذلك أحد وطابقته
الترجمة في الجزء الأول منها في الضمير والثالث في ضمير والصينان الجماعة والسادن في
قوله وصقرو فهم فان ابن عباس كان في ذلك الوقت صغيرا وحضر الجماعة ودخل في صفهم
وصلى معهم ولم يكن صلى الأوضوء • وبه قال (حدثنا أبو الميان) الحكم بن نافع (قال
أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن ابن شهاب) الزهري (ولفردى ذعن المسقلى عن
ابن شهاب الزهري (قال أخبرني) بالأفراد (عروة بن الزبير) عائشة) رضى الله عنها
(فالت أعم النبي) ولا يذعن رسول الله (على الله عليه وسلم) وقال عياش بالثناة الجنية
والشين المحجمة (حدثنا عبد الله بن جابر) حدثنا (ولابن عساكر) أخبرنا (معمر) هو ابن
راشد (عن ابن شهاب) الزهري عن عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها قالت
أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى أخبرني أشدت عمة الليل أى ظلمته (في العشاء

فما من آدم عليه السلام فيقولون أنت آدم ١٨٢ أبو الخلق خلقك الله يده وتحنن قلبك من روضه وأمر الملائكة فسجدوا لك ثم

لثابتة ترك حق برحمته من مكانها
هذه آية قولك هنا كم فيذكر
خطيئته التي أصاب فيسبى ربه
منها ولكن اتوا فاول رسول
بعثه الله تعالى قال فبأذن نوحا عليه
السلام فيقول لك هنا كم فيذكر
خطيئته التي أصاب فيسبى ربه

الخطايا التي ذكرت الانبياء من آدم
عليه الصلاة والسلام
من الشجرة ناسيا ومن دعوة
نوح عليه السلام في قوم كثار
وقتل موسى صلى الله عليه وسلم
للكافرين بدمه. له ومذ آفة
ابراهيم صلى الله عليه وسلم الكفار
يقول عز من هن هوفيه من وجه
صادق وهذه كلها حق غيرهم
ليست بدو بل لكم اشفقوا منها
اذ لم تكن عن أمر الله تعالى وعقب
على بعضهم قيم القدر من زمين
معرفة الله تعالى هذا آخر كلام
القاضي صاحب رجه الله تعالى
والله اعلم بقوله في آدم خلقك
الله يده وتحنن قلبك من روضه
خوم باب اضافة التفسير في قوله
صلى الله عليه وسلم است هنا كم
معناه لمست اعلانك (قوله صلى
الله عليه وسلم ولكن اتوا نوحا
اول رسول بعثه الله تعالى) قال
الامام أبو عبد الله المازني فقد ذكر
المؤرخون انه اذ ريس جد نوح
عليهما السلام فان قام دليل على ان
ادريس اول ابناء ادم فيقول
النسابة ان الله قبل نوح لاختيار
التي صلى الله عليه وسلم من آدم
ان نوحا اول رسول بعث وان لم يبق دليل بان ما قوله وصح ان يجعل ان ادريس كان نبيا غيره صلى

(حق) اي الى أن (ناداهم) بن الخطاب ولاي ذرعن الكشمق حتى نادى عمر (قد نام
النساء الصبيان) أي الحاضرون للصلاة مع الجماعة (فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم) اليهم من الحجر (فقال الله ليس احد من اهل الارض يصلي هذه الصلاة العشاء
(غيركم) بالرفع والنصب كقوله ما جاني احد غير زيد (ولم يكن احد يؤمن بصلي غير اهل
الديانة) نصب غير ولاي ذر وابن عسا كر غير بالرفع وتوجبها كالسابقة ولاي عسا كر
ولم يكن يؤمن فأسقط لفظ احد ومطابقة للترجمة ظاهرة من قوله قد نام النساء والصبيان
الحاضر ون ه وبه قال (حدثنا عمر بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن عمر البصري
الصيرفي (قال حدثنا يحيى القطان (قال حدثنا شفيان) الثوري (قال حدثني) بالافراد
وفي بعضها حدثنا (عبد الرحمن بن عباس) بالفتح وبالدالين المهمله ثم موحدة مكسورة
في من ماله (سمعت) ولاصلي قال سمعت (ابن عباس رضي الله عنهما قال) وللاربعة
وقال (له رجل) لم يسم هو والراوى (شهدت الخروج) الى صلى العبد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالخطاب في شهادته والاستعانة بمقدراى احضرت خروج النساء
معه عليه الصلاة والسلام (قال ثم) شهدته (ولو لا مكاني منه) اي ولو لا قرب منه عليه
الصلاة والسلام (ما شهدته) قال الراوى (يعني من صفوه) عليه الصلاة والسلام
(العلم) بفتح العين واللام الراءية والعلامة او المنار (الذي عقد دار كثير من الصلوات)
بفتح الصاد المهمله وسكون اللام آخر مثناة فوقية ابن معديكر باب الكندى (ثم خطب
ثم في النساء فوعظهن وذكرهن) بتثنية الكاف من التذكير (واحرهن) اي بهن (فقدن)
لانهم اكلوا من الثمار وان الوقت كان وقت حاجته والمواساة والسدقة كانت يؤمن
افضل وجوه البر (فحلت المرأة ثوبى) بضم واو منه من الراجح ويقفه من الثلاث اي
تومى (سبها الى حلقها) بفتح الحاء واللام وبكسر الحاء ايضا الطام انفس لها والقرط
وللاصلي الى حلقها بسكون اللام مع فتح الحاء الى الحلق الذي يعلق فيه (فلقي) من
الاناء اي ترى (في ثوب بلال) الحاتم والقرط (ثم في) عليه الصلاة والسلام (هو بلال
البيت) ولاي الوقت الى البيت ومطابقة للجزء الاول من الترجمة في قوله ما شهدته يعني
من صفوه ورواه هذا الحديث ثمانين كوفي بصري وفيه الحديث والسماع والقول
واخرجه البخاري ايضا في العيدين والاعتناء وايضا داود والنسائي في الصلاة والحديث
الاول ياتي في كتاب الجنائز والثاني في الجمعة والثالث في التوراة الرابع (باب) حكم
(خروج النساء) الشوايب وغيرهن (الى المساجد) صلاة (بالليل والنهار) بفتح النون
المجتمعة اللام بفتحة طلة الل والجارو الجهر وفتح طان بالجر ووج وبالسند الى المؤلف
قال (حدثنا ابو العيمان) الحكم بن نافع (قال اخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن) ابن
نهاب (الزهرى قال اخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت
اغم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتنة) بفتح تان اي يطأ صلاة العشاء وانها
(حق) ناداهم (بن الخطاب رضي الله عنه) (نام النساء والصبيان) الحاضرون في المسجد
(فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ينظروا) اي صلاة العشاء (احد غيركم) بالنصب

باب حكم

والرفع

قال القاضي عياض وقد قيل ان ادريس هو الياقوت وانه كان نبياني في اسرائيل كما جاء في بعض الاخبار مع يوشع بنون فان كان هكذا سقط الاعتراض قال القاضي ومثل هذا يسقط الاعتراض با قدم ورسالتها الى من معه او ان كانا رسولين فان آدم انما ارسل لبيته ولم يكونوا كدارا بل امر بتعليمهم الايمان وطاعة الله تعالى وكذلك خلقه ثبت بعدهم في خلاف رسالة نوح الى كفار اهل الارض قال القاضي وقد رأت ابا الحسن بن طال ذهب الى ان آدم ليس برسول ليس من هذا الاعتراض وحديث أبي ذوالطوysl بن علي ان آدم وادريس رسولان هذا آخر كلام القاضي والله اعلم (قوله اتوا ابراهيم الذي اتخذه الله خليفه) قال القاضي عياض رحمه الله تعالى أصل الخلة الاختصاص والاستصفاة وقبل اصلاها الانقطاع الى من حالات ما خذ من الخلة وهي الحاجة فسمى ابراهيم صلى الله عليه وسلم بذلك لانه قصر حاجته على ربه سبحانه وتعالى وقيل الخلة صفاء المودة التي ترجب تحلل الاسرار وقيل معناها المحبة والاطلاق هذا كلام القاضي وقال ابن الاثير ان الخلة الحب الكامل المحبة والمحبوب التي بمقتضى المحبة اللذان ليس في جهة مقتضى ولا خلة قال الواحدي هذا القول هو الاختيار

والرفع (من اهل الارض ولا يصلي) بالمنة التحية المضمومة وفتح الصاد واللام ولا يذر والاصلي ولا يصلي عناية فوقية أي العشاء (يومئذ لا يبالذمنة وكأوا يصلون العتمة فيها بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول) بالمرصة ثلث الليل واستشكل اضافة بين الى غير متعدد وكان مقتضى الظاهر ان يقال فيما بين ان يغيب الشفق وثلث الليل بالاول والاني واجب بان المضاف اليه الال على التعدد محذوف والتقدير فيما بين اربعة الغيوب في الثلث الاول ومطابقة الترجمة الحديث في قوله نام القصار قيد بالليل لئنه على ان حكم التماز خلاف المطلق في نحو قوله في حديث لا تجتمعوا امام الله مساجدا لله على المقيد هنا بالليل وبقي المراف الترجمة عليه وهل يشهدون للجماعة مندوب او مباح فقط قال محمد بن جرير الطبري اطلاق لتفروح لهم الى المساجد اباحة لا دلب ولا ترض وقرى بعضهم بين الشابة والهجور وفيه اباحة خروج النساء لصلواتهن لكن فرق بعض المالكية وغيرهم بين الشابة وغيرها ووجب بانها اذا كانت مستمرة غير مترتبة ولا متعطرة حصل الامن عليها ولا سيما اذا كان ذلك بالليل وقال ابو حنيفة رحمه الله كره النساء هودا لجمعة وارخص للهجور ان تشهد العشاء والتفريح واما غيرهما من الصواب فلا وقال ابو يوسف رحمه الله لا بأس ان تخرج المجاوز في الكل وكره الشابة * وبه قال (حدثنا عبيد الله بن موسى) بضم العين مصفرا العنبي العسكو في (عن حنظلة) بن ابي سفيان الاسود الجهمي من مكة (عن سالم بن عبد الله) بن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استاذنك تساوكم باللسل الى المسجد للعبادة فاذا نزلن اى اذا امتن المسئلة منهن وعلين وذلك هو الغلب في ذلك الزمان بخلاف زماننا هذا اكثير الفساد والمفسدين وحمل الامر للزوج امر ديب او وجوب حله البيهقي على التدب الحديث وصلاتك في دور كن افضل من صلاتك في مسجد الجماعة وقيد بالليل لكونه اسر لكن لابد كرا كرا الزواة عن حنظلة قوله بالليل وكذا رواه بقيد الليل مسلم وغيره والزيادة من الثقة مقبولة ورواة هذا الحديث الاربعة ما بين كوفي ومكي ومذني ونسبه الحديث والنعنة وآخرجه مسلم في الصلاة (تابعه) أي تابع عبيد الله بن موسى (شعبة) بن الجراح فباو صله احمد في مسنده (عن الاخش) سليمان بن مهران (عن مجاهد عن ابن عمر) بن الخطاب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في رواية كريمة هاب انتظار الناس قيام الامام العالم وليس ذلك بمهمة اذا لعل ذلك بهذا الموضع وقد تقدم ذلك في الامامة بعناة وهو ثابت في القرع لكن علامة السقوط عند الاربعة * ط ص م * وبه قال (حدثنا عبيد الله بن محمد) السندى (قال حدثنا عثمان بن عمر) بضم السين ابن خاوس البصري (قال اخيرا نونس) بن زيد (عن) ابن شهاب الزهري قال حدثني هند بنت الحارث بالثلثة (انام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتنا ان القسافي بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اذا سلن من الصلاة المكتوبة فن وثبت عطف على فن أي كن اذا سلن ثبت (رسول الله صلى الله عليه وسلم) في مكانه بعد قيامهن (و) ثبت ايضا من صلى

لان الله عز وجل خليل ابراهيم وادريس خليل الله لا يجوز ان يقال الله تعالى خليل ابراهيم من ان الله تعالى هو الذي اتخذه الله

(قوله صلى الله عليه وسلم ان كل واحد من ١٨٤ الاتباع مملوء ان الله وسلامه عليهم يقول لست هنا كم اراست لها) قال القاضي

عياض هذا يقولونه واخضعوا كبارا
للمستلونه قال وقد تكون اشارة
من كل واحد منهم الى ان هذه
الشقاوة وهذا المقام ليس له بل
لغيره وكل واحد منهم يدل على
الا تسو على اسمي الامر الى
صاحبه قال ويحتمل انهم علوا ان
صاحبها محمد صلى الله عليه وسلم
«هينا وتكون احالة كل واحد
منهم على الا تسو على تدريج
الشقاوة في ذلك الى نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم قال وفيه تقديم
كثير الانسان والا اياه على الا
في الامور التي اهابا لك قال واما
مباداة النبي صلى الله عليه وسلم
لذلك واجباته فهو ثم قلصته
صلى الله عليه وسلم ان هذه
الكرامة والمقام لم يزل الله عليه
وسلم تافهة هذا كلام القاضي
والحكيمة في ان الله تعالى اودعهم
في الآدمر من طاعة ملاوات الله
توابعه فليس في الابداء ولم
يلحقوا ازال نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم هي والله اعلم اشتهار
فصله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
قائم كسائر الابداء كان يحتمل
ان يخرجه بغيره على هذا ويحتمل
واما اذا سألوا عنه من روى الله
تعالى واستقامته قائمه وان
سأله فأناب وحصل فيهم
فهم النهاية في ارتفاع المنة
وكمال القرب في عظم الادلال
والانس وفيه تشبيه صلى الله
عليه وسلم على جميع المخلوقين من

[illegible]

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ عَنِ الرَّبِّ وَالْأَهْلِيَّةِ وَالْمَلَائِكَةِ قُلُوبًا

تعالى عنها ولكن اتوا موسى

الذي كلمه الله واعطاه التوراة قال

فياون موسى عليه السلام

فيقول لست هنا كم ويذكر

خطيئة التي اصاب فيسبحي

ربه عنها ولكن اتوا عيسى روح

الله كلمته فياون عيسى روح

الله كلمته فيقول لست هنا كم

ولكن اتوا محمدا صلى الله عليه

وسلم عبدا قد غفر الله ما تقدم

من ذنبه وما تأخر قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم فياون

هذا الامر العظيم وهي الشفاعة

المنطلي لا يقدر على الاقدام

عليه فخره صلى الله عليه وسلم

ومليهم اجمعين والله اعلم (قوله

صلى الله عليه وسلم في موسى صلى

الله عليه وسلم التي كلمه الله تكليما)

هذا باجاء اهل السنة على ظاهره

وان الله تعالى كلم موسى حقيقة

كلاما معه بغير واسطة وله هذا

أ كذا المصدر والكلام صدقة

فأبنة تعالى لا يشبه كلام غيره

(قوله في عيسى روح الله وكلمته)

تقدم الكلام في معناه في اوائل

كتاب الايمان (قوله صلى الله عليه

وسلم اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم

عبدا قد غفر الله ما تقدم من

ذنبه وما تأخر) هذا باختلاف

العلماء في معناه قال القاضي قيل

المتقدم ما كان قبل النبوة

والتأخر عصمتك بعد هدايتك

المراد به ذنوب أمته صلى الله عليه

وسلم قلت فقل هذا يكون المراد

في الغفران له ضمهم أو سلامتهم من النار وقيل المراد ما وقع منه صلى الله عليه وسلم من جهل وتاويل حكا

لحكمه - الرفع لانه لا يقال بالراى واستدل بعضهم لنوع التسامع ليقول عائشة رضی
 لله عنها هذا وأوجب بأنه لا يثبت عليه تقديرا الحكم لانها علقته على شرط لم يوجد له على
 ظن ظنته فقالت نوراً رأى لمنع فيقال علم لم يرم ولم يمنع واستمر الحكم حتى ان عائشة
 لم تصح بالجمع وان كان كلامها يشعر بانها كانت ترى المنع وايضا فقد علم الله تعالى
 ما سجدت فقاوسى الى نبيه عليه السلام فنهعن ولو كان ما حدثت بستمز منهن من
 المساجد لكان منهن من غيرهما كالاسواق الاولى وايضا فالاحداث انما وقع من بعض
 النساء لامن جميعهن فان تعين المنع فليكن لمن أحدثت الاولى ان ينظر الى ما يلحق منه
 القصد فيجيب لاشارة عليه الصلاة والسلام الى ذلك بمنع التطيب والزينة نعم صلاتها
 في بيتها لاقتض من صلاتها في المسجد في حديث ابن عمر المروي في ابى داود وصححه ابن
 خزيمة لاقتضوا النساء كم المساجد ويؤمن خبر لهن واستبطل من قول عائشة هذا انه
 يحدث للناس فتاوى بقدر ما احدثوا كما قاله امام الائمة مالك وليس هذا من القصد
 بالمصالح المرسله المبينة للشرع كما توجه بعضهم وانما امر ادم كرا عائشة اي يحدون
 امره يقتضى اصول الشرع بغيره فغير ما اقتضه قبل حدوث ذلك الامر ولا عرف بعبية
 الاحكام للاحوال اه (باب صلاة النساء خلف صفوف الرجال) وبالسند الى
 المؤلف قال (حدثنا يحيى بن زرقعة) بالقاف والراى والعين الممهلة المفتوحة الموزنة
 المكي (قال حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين الزهرى المدنى (عن ابن شهاب
 الزهرى عن هند بنت الحارث القرابية (عن ام سلمة رضی عنها قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلاة قام النساء حين يقضى تسليته ويمك هو عليه
 الصلاة والسلام (في مقامه يسيرا) بفتح الميم اسم مكان القيام (قبل ان يقوم قال) الزهرى
 (قوى) بفتح التاء ولا يذترى بضعها الى ظن (واقه اعلم ان ذلك) الفعل (كان اكي
 ينصرف التسامع قبل ان يدركهن الرجال) ولا يذوقل ان يدركهن احلمن الرجال لكن
 في هاشم الفرع واصله ضيب ابن عساكر على من ومطابقة الحديث للقرعة من حيث ان
 صف النساء لو كان امام الرجال او بعضهم لزم من انصرفن قبله ان ينخطبنهم وذلك
 منهي عنه وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا ابن عينة) ولا ي
 ذر سيمان بن عينة (عن احق) ولا يذروا لاصبى وابن عساكر عن احق بن عبد الله
 (عن انس رضی الله عنه) ولا لاصبى زيادة ابن مالك (قال صلى الله عليه وسلم
 في بيت اسلم) ولا يذوق في نسخة في بيت ام سلمة (فتمت ويقيم خلفه) هو ضربة وهو
 مرفوع عطفا على الضمير المرفوع المتصل بلائاً كيدوه مذهب الكوفيين اما
 البصر فونقوجون في مثله النصب ففعلوا به (وام سلم خلفنا) هذا موضع الترجمة
 فانها اصل خلف الرجال وهم آئس ومن معه وفي هاشم فرع اليونانية هنا ما منه وهذا
 الباب في الاصل يخرج في الحاشية معجم عليه ثم ذكره بعد بيان اه (باب سرعة
 انصراف النساء من الصبح وقلة مقامهن في المسجد) خوفا من ان يعرفن بسبب اقتضار
 الجوار اذا مكثن وسيم مقامهن بالفتح وبضعها مصدر ميم من اقام اي قلة اقامتن وقيد

تسمع سأل تعطه اشفع اشفع فارق
وامي فاحذر بي تعالى يحمد بعينه
وي عز وجل ثم اشفع فصلى هذا
فاتح جسم من النار وادخلهم
الجنة ثم اعود فاقع ساجدا
في دعوى ماشاء الله ان يدعني ثم
يقال في ارفع راسك يا محمد قل
تسمع سأل تعطه اشفع اشفع
فارق وامي فاحذر بي يحمد
بعينه وي ثم اشفع فصلى هذا

الطبري واختاره القشيري وقيل
ما تقدم لا يك آدم وما تخرس ذنوب
أمكن وقيل المراد انه مغفور ولا غيره
مؤاخذ فنبه لو كان وقيل هو
تغزبه من الذنوب صلى الله عليه
وسلم وراقه علم (قوله صلى الله عليه
وسلم فإنا نرى قاستأن على ربي
فيؤذن لي) قال القاضي عياض رحمه
الله تعالى معناه والله أعلم فيؤذن لي
في الشفاعة الموعود بها والمقام
المحمود الذي اختره الله تعالى له
وأعلمناه يعني فيه قال القاضي
وسبأ في حديث أنس وحديث أبي
هرويرة ابتداء النبي صلى الله عليه
وسلم بعد مجيئه ووجهه والاذن في
الشفاعة بقوله أمي أمي وقديما
في حديث حذيفة بعد هذا في هذا
الحديث نفسه قال فيأذنون محمدًا
صلى الله عليه وسلم فيقوم ويؤذن
لموسى والأمانة والرحم فيقومان
جنبتي الصراط عينا وشمالا فيصير
أولهم كالبزوصاق الحديث
وبهذا تسلم الحديث لأن هذه
هي الشفاعة التي طلبها الناس إليه
فيما هو المراد من قوله

بالصحيح لان طول التأخر فيه يقضي الى الاسفار فناسب الاسراع بخلاف العسافاته
يقضي الى زيادة الظلمة فلا يضر المكث وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا يحيى بن موسى)
انفق (قال حدثنا سعيد بن منصور) (هو شيخ المصنف وروى عنه هنادي واسطة) قال حدثنا
فلج) بضم القاء وفتح الهمزة على ابي بكر الصديق رضي الله عنه (عن عائشة) رضي الله عنها (ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الصبح بغلس فنصرف نساء المؤمنين) ثابثون
الاناث على لغة يتعابرون فيكم ملائكة وقيل في نسخة كما ذكره المصنف ما في نساء
المؤمنات أي نساء الانس المؤمنات او النساء معن القاضلات أي فاضلات المؤمنات
لانه لما كانت صورة القضاة من اضافة التي الى نفسه وهي مجموعة عند الجميع احتيج
الى التاويل والتاويل بالتقدير المذكور يرجع الى انه من اضافة الموصوف الى الصفة
كمسجد الجامع وسابغ الغري وفيه بين البصريين والكوفيين خلاف لا يعرف من
الغلاس بضم واو وفتح ثائه وثابتون الاناث كذلك (او) قالت لا يعرف بعضهم
دخا) بفتح واو وكسر ثائه ما لا فراد على الاصل ولا يذرع الجوى والمقتلى لا يعرف
بفتح واو وكسر ثائه وثون الاناث على اللفظة المذكورة وهي لفظة في الحرف في باب
استئذان المرأة زوجها بالترجى الى المسجد لاجل العبادة ووه قال (حدثنا سعيد)
هو ابن سرهد (قال حدثنا يزيد بن زريع) بتقديم الزاى على الراء مصنف البصري
(عن معمر) هو ابن راشد (عن) ابن شهاب (الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه) عبد الله
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال (اذا استأذنت
امراة احدكم) في ان تخرج الى المسجد او ما في معناه كشهود العبد وعبادة المريض (فلا
يجمعها) بلجزء والرفع وليس في الحديث التقيد بالمسجد انما هو مطلق يشمل مواضع
العبادة وغيرها ثم اخبره الامام علي بن ابي طالب في هذا الوجه كراهة المسجد وكذا احدث عن عبد
الاعلى عن معمر ومقتضاه ان جواز خروج المرأة يحتاج الى اذن الزوج لتوجه الامر
الى الاذواج بالاذن قاله النووي وبقية الشيخ في الذين ينافوا اذا اخذ من القوم فهو
مضمون لقب وهو ضعيف لكن يتقوى بان يقال ان منع الرجال النساء هم امر مقترن
وزاد في فرع البرنية كهي هباب خلافا لاقسامه خلف الرجال وهو ثابت قبله قبل يابن
فكر رفسه ونبه على سقوط الاخير في الهامش بازا عن عند ابي ذر وهو ساقط في جميع
الاصول التي وقفت عليها لكونه لا ثابت في تكرير ثم فيه حين يقضى تسلمه وهو يثبت
وفي السابق حين يقضى تسليمه ويثبت وفيه ايضا قال ثناء التائين ولان عساكر قال
بالتذكير وفي الاول قال فقط وفي الاخير قدم حديث ابي نعم على حديث يحيى بن زرقعة

• (کتاب الجامعة) •

بضم الميم ابتداء للجمعة الجليله كعشر في عشرين من الاجتهاد اذ اضيف اليه اليوم والصلوة
كل الاستعمال حتى حذف عنه الصلوة وجوز اسكانها على الاصل للمفعول كعشر زواهي
لغة تميم وقراء المطوي عن الاعشى وقصها يعني فاعل اي اليوم الجامع فهو كعشر زواهي

لدين العباد ثم بعد ذلك حلت الشفاعة في أمته صلى الله عليه وسلم وفي المذنبين وحدهم. وقرا

فاخرجهم من النار واداهم الجنة قال فلا ادري في الثالثة اوفى الرابعة قال فاقول ١٨٧ نارب ما بقي في النار الا من حبسه القرآن

أي من وجب عليه الخلود قال ابن عبيد في روايته قال قتادة أي وجب عليه الخلود في وجهه وحدهما محمد بن المنفي وعبد بن بشار قال تا ابن أبي عدي عن سعد بن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع المؤمنون يوم القيامة فيجتمعون بذلك أو يلهون ذلك بمثل حديث أبي عوانة وقال في الحديث ثم آتية

الشفاعة لا لانياب والملائكة وغيرهم صلوات الله وسلامه عليهم كاجابه في الاحاديث الاخر وبما في الاحاديث المتقدمة في الرواية وحشر الناس اتباع كل أمما كانت تعبد ثم يقيم المؤمنين من المنافقين ثم يحول الشفاعة ووضع الصراط فيجعل ان الامر باتباع الامم ما كانت تعبد هو اول الفصل والاراء حق من قول الموقف وهو اول المقام المحمود وان الشفاعة التي ذكرها اولها هي الشفاعة في المؤمنين على الصراط وهو ظاهر الاحاديث وانما التيمنا محمد صلى الله عليه وسلم وبقوله كما نص عليه في الاحاديث ثم ذكر بعدها الشفاعة فيمن دخل النار وبهذا يجمع متون الحديث وتترتب معانيها ان شاء الله تعالى هذا آخر كلام القاضي رحمه الله عليه قوله صلى الله عليه وسلم ما بقي في النار الا من حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود وبين مسلم رحمه الله تعالى ان قوله أي وجب

بقراهم واستشكل كونه انت وهو صفة اليوم واجيب بان التاء ليست للتأنيث بل للمبالغة كما في رجل علامة أو صفة الساعة وحكي الكسر أيضا (بسم الله الرحمن الرحيم) كذا ثبت البسملة هنا في رواية الاكثرين وقد تم في رواية وسقطت لكريمة ولا يذعن الجوى (باب فرض الجمعة لقول الله تعالى اذا دوى للصلاة) اذن لها عند حضور الامام على التبر (من يوم الجمعة) بيان وتقسيم لاذوا قيل معنى في (فاسعوا الذي ذكر الله) موعظة الامام او الخطبة أو الصلاة وها معامعاو الامر بالسعي له ايل على وجوبه اذ لا يذيل السعي الا على واجب وهو ما خوذ من مشر وعية التداطها اذ اذان من خواص القرآن واستدلال الصنف بهذه الآية على القرصية كالشافعي رضي الله عنه في الامم (وذروا البيع) المعاملة فانها حرام حينئذ تحريم المباح لا يكون الا الواجب (ذلكم) أي السعي الذي ذكر الله (خير لكم) من المعاملة فان تقع الاخر خير وبأي (ان) كنتم تعلمون ان كنتم من أهل العلم ولقد رواه ابن عباس كراسعوا الى قوله تعلمون وزاد أبو ذر عن الجوى نفسه قاسعوا قال قامضوا وبها قرأ عمر رضي الله عنه بكاسافي في التفسير ان شاء الله تعالى وعن الحسن ليس المراد السعي على الاقدام ولقد نهوا ان ياتوا المسجد الا وعليهم السكينة والوقار ولكن بالقلوب والنية والتشوق وعن الشافعي رحمه الله السعي في هذا الموضع العمل ومذهب الشافعية والمالكية والخانبة وقرآن الجمعة فرض الوقت والظهر يعل عنها به قال محمد في روايته وفي القديم للشافعي وبه قال أبو حنيفة وأبو يوسف الفرض الظهر وقال محمد في رواية الفرض احدهما وبالسنة السابق الى المؤلف قال (حدثنا ابو ايمان) الحكم بن نافع (قال) اخبرنا شعيب (هو ابن أبي حمزة) قال حدثنا ابو الزناد بكسر الزاى عبد الله بن ذكوان (ان عبد الرحمن بن هرم بن الاعرج مولى ربيعة بن الحارث حدثه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون زمانا في الدنيا (السابقون) أهل الكتاب وغيرهم منزلة وكمامة (يوم القيامة) في الحشر والحجاب والقضاء لهم قبل الخلائق وفي دخول الجنة وهو اسم بلغة نحن الاخرين من أهل الدنيا والسابقون يوم القيامة القضي لهم قبل الخلائق (يدأثمهم) وفتح الموحدة وسكون المثناة التحتية وفتح الدال المهملة بمعنى غير الاستثنائية أي نحن السابقون لأفضل غير ان اليهود والنصارى (أو أو الكتاب) التورات والانبيا (من قبلنا) زاد في رواية ابن زرع العسقي عن ابي ايمان شيخ المؤلف فيمراء الطبراني في مسند الشاميين عنه ما واثبنا أي القرآن من بعدهم وذكره المازني من وجه آخر عن ابي هريرة ما بعد اواب (ثم هذا) أي يوم الجمعة (يومهم الذي فرض عليهم) وعلينا تعطفه بيسنه او الاجماع عليه وروى ابن أبي ساتم عن السدي ان الله فرض على اليهود الجمعة فقالوا يا موسى ان الله لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعله لنا نجعل عليهم وفي بعض الاسماء عطفه أبو عبد الله الا ان موسى عليه الصلاة والسلام عين لهم يوم الجمعة وأخبرهم بفضيلته فانظر ومان السبت افضل فاسي الله تعالى اليه دعه وما اختاروا والظاهر انه عينه لهم لان السابق

عليه الخلود هو تفريق قتادة الراوي وهذا التفسير صحيح ومنه ما من آخر القرآن انه يخلد النار وهم الكفار كما قال الله تعالى ان الله

الرابعة اواعوذ الرابطة فاقول يا رب مابقي ١٨٨ الامن نحسبه انقرأ في حديثنا محمد بن المثنى نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي

عن قتادة عن انس بن مالك ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
يجمع الله تعالى المؤمنين يوم
القضاء فيلهمون ذلك بئس
حديثهم ما ذكر في الرابعة فاقول
يا رب مابقي في النار الامن نحسبه
القرآن اى وجب عليه الخلود
في حديثنا محمد بن مهنا الضمير نا
يزيد بن زريع نا سعد بن ابي
عرو به هشام صاحب المستوفى
لا يعرف ان بشر له وفي هذا لالة
لذهب اهل الحق وما جمع عليه
السفاه لا يتخلل في النار احد
ما على التوحيد والله اعلم (قوله)
صلى الله عليه وسلم ثم آتية فاقول
يا رب معنى آتية اى اعود الى المقام
التي كنت فيه اولا وسالت وهو
مقام الشفاعه قوله حديثنا محمد
ابن المثنى ومحمد بن بشار قال حدثنا
ابن ابي عمير عن معبد بن قتادة
عن انس قال مسلم نو حديثنا محمد
ابن المثنى حديثنا معاذ بن هشام قال
حدثني ابي عن قتادة عن انس قال
مسلم وحدثنا محمد بن مهنا
الضمير نو حديثنا يزيد بن زريع
حديثنا محمد بن ابي عرو به هشام
صاحب المستوفى عن قتادة عن
انس قال مسلم وحدثني ابو غسان
المحمدي ومحمد بن المثنى قال حدثنا
معاذ وهو ابن هشام قال حدثني
ابي عن قتادة حديثنا ابن بن
مالك قال مسلم حديثنا ابو ابي
العثمى حديثنا محمد بن زيد
حديثنا معبد بن هلال المزي (يقى)

دل على ذمهم في المدول عنه فيجب ان يكون قد عينه لهم لانه لو لم يعينه لهم وكل التعيين
الى اجتهادهم لكان الواجب عليهم تعظيم يوم لا يعينه فاذا أدى الاجتهاد الى انه السبب
او الاحذر لم يلزم لاجتهاد السبب ولا ياتهم بفساد قوله هذا يومهم الذي فرض
عليهم فاختلفوا فيه فانه ظاهر اوضح في التعيين وليس ذلك يعجب من مخالفتهم وكيف
لا وهم القائلون بمعنا وعصينا ولا يذروا ابن عساكر عن المجوزي هذا يومهم الذي فرض
الله عليهم (فاختلفوا فيه) هل يلزم بعينه ام يسوغ لهم ابداله بغيره من الايام فاجهدوا
في ذلك فاطلوا (فقد انا الله) بان نص لنا عليهم لم يكننا الى اجتهادنا لا احتمال ان يكون
صلى الله عليه وسلم علمه بالوحى وهو عكة فلم يتمكن من اقامتهم او فسد حديث عن ابن
عباس عند الدارقطني ولذلك جمع بهم اول ما قدمه المدبشة كذا ابن امصق وغيره
او هذا نا الله بالاجتهاد كليل عليه مرسل ابن سيرين عند عبد الرزاق باسناد صحيح
ولفظه جمع اهل المدينة قبل ان يقدمها النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ان تنزل الجمعة
فالت الانصاران لليهود وما يمتنعون فيه كل سبعة ايام والتصارى مثل ذلك فهم فلجعل
يوم الجمعة فيه فتذ كراهة تعالى ونصلى ونشكره فاجلوه يوم العروبة واجتمعوا فيه
الى اسعد بن زوار وقصلى بهم الحديث وشاهدا باسناد حسن عند ابي داود وصححه ابن
خزيمة وغيره من حديث كعب بن مالك قال كان اول من صلى بنا الجمعة قبل مقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسعد بن زراة (فالتاس لثانيه تبس) ولا يذروا لنا اننا
تبس (اليهود) اى تعيد اليهود (غدا) يوم السبت (و) تعيد (التصارى بعد غد) يوم
الاحد كذا قدره ابن مالك ليسلم من الاخبار ينظر الزمان عن الملة ووجه اختيار
اليهود يوم السبت لانهم افرغ الله من خلق الخلق قالوا نحن نمة في يوم
العمل ونستغل بالعبادة والشكر والتصارى الاحد لانه اول يوم بدأ الله فيه بخلق الخلق
فاستحق التعظيم وقد هذا نا الله تعالى الجمعة لا مخلق فيه آدم عليه السلام والانسان
انما خلق للعبادة وهو اليوم الذي فرضه الله تعالى عليهم فلم يدهم له وادخلنا واستدل
به النووي رحمه الله تعالى على فرضية الجمعة لقوله فرض عليهم فهذا نا الله له فان التقدير
فرض عليهم وعلينا افضلوا وحدثنا ابو داود يدر واية مسلم عن سفيان عن ابي الزناد كتب
عليها ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين حمى ومدنى وفيه التعديت والسباع والقول
واخرجه مسلم والتمسنا (باب فضل القيل يوم الجمعة وهل على الصبي شهود يوم الجمعة
ارضى النساء) ووجه قال (حديثنا عبد الله بن يوسف) التمسنا (قال اخبرنا مالك) الامام
(عن نافع) حولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب ولا ابن عساكر عن ابن عمر
(رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء أى اذا اراد احدكم الجمعة
فليقتل) باضافة احد الى ضمير الجمع ليعلم الرجال والنساء الصبيان واستشكل دلالة
الحديث على ما ترجمه لمن شهود الصبي والمرأة الجمعة فان القضية الشرطية لا تدخل على
وقوع الجنى واجيب بانه استعمل من اذا فاعلها لا تدخل الا في مجزوم بوقوعه وتوقيبه بانه

عن انس هذه الاسانيد رجالها كلهم بصرون وهذا الاتفاق في غاية الحسن ونهاية من التدوير على اتفاق خمسة اسياد خرج

عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح ١٨٩ وحدثنى أبو عبد الله السعفي ومحمد بن المنذر قالانا

معاذ وهو ابن جهم قال حدثني
أبي عن قتادة قال نا أنس بن
مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرج من الناس من قال لا اله
الا لله وكان في قلبه من الشك
ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار
من قال لا اله الا الله وكان في قلبه
من الشك ما يزن مرة ثم يخرج من
النار من قال لا اله الا الله وكان في
قلبه من الشك ما يزن ذرة وإذا بن

في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
بصريون والحمد لله على ما حدثنا الله
فأما ابن أبي عمير فقامه محمد بن
ابراهيم بن أبي عمير وأما محمد
ابن أبي عمير فقد قدمنا أنه هكذا
يروي في كتب الحديث وبغيرها
وان ابن قتيبة قال في كتابه أهدى
الكتاب السواب ابن أبي عمير
بالق واللام واسم أبي عمير
مهران وقد قدمنا أيضا أن حديث
ابن أبي عمير به عن الخطيب في آخر
جمرة وان الخطيب لا يصح جرواه
في حال الاختلاط أو شك كحال
رواه في الاختلاط أم في
الصحة وقد قدمنا ان ما كان في
الصحيحين عن الخطيبين يؤول على
أنه عرف أنه رواه قبل الاختلاط
وقد أعلم وأما هشام صاحب
الستون في فهو يفتح الدال واسكان
السين المهملة ويدهم المشددة
من فوق مقصورة وبعد الالف
ياء من غير أن يهكذا ض طناه
وهكذا هو المشهور في صحيح
الحديث قال صاحب المطالع

خرج بقوله في ثالث حديث الباب على كل يحتمل الصبي وبعموم النهي في منع النساء من
المساجد الا باليسل حضورهن الجمعة وفي بعض طرق حديث نافع عند أبي داود وإسناد
صحيح لكنه ليس على شرط المصنف عن طارق بن شهاب مرفوعا لاجعة على امرأتها
صبي ثم لا بأس بغيره والجماعة يرون أن الأرواح لا يجترز من الطبيب واليه وتظاهر قوله
إذا جاء فغسل أن الغسل بعقب الجني وليس كذلك وإنما التقدير إذا أراد أحدكم أن يغسل
متر وقد وقع ذلك صرحا عند مسلم في رواية الليث عن نافع ونقله إذا أراد أحدكم أن يغسل
الجمعة فهو كاتبة الاستعاذه وفي حديث أبي هريرة عن نافع يوم الجمعة غمرا وهو
صرح في تأخر الرواح عن الغسل وقد علم من تقيد الغسل بالجني أن الغسل للصلاة
لاليوم وهو مذهب الشافعي ومالك وأي حنفية تركهم لأنه ولو اغتسل بعد الصلاة لم
يكن الجمعة ولو اغتسل بعد الغمرا لم يكن عند الشافعية والحنفية خلافا قاله المالك
والأوزاعي وفي حديث أبي عمير بن أمية عن نافع عند أبي عوانة وغيره كان الناس يغتسلون
في أعمالهم فإذا كانت الجمعة جازوا عليهم ثياب متغيرة فاشكروا ذلك إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال من جامعكم الجمعة فليغسل فأدب الحديث واستدل به المالك في
أنه يعتبر أن يكون الغسل متصلا بالذهاب للصلوة الغرض وهو رعاية الحاضر من
التأذي بالرواح والجمعة حال الاجتماع وهو غير محققين بل تركه قالوا ومن اغتسل ثم اشتغل عن
الرواح إلى أن بعد ما عرف أنه بعد الغسل لتزيل البعد منزلة الترتيب كذا إذا دام
اختيارا بخلاف من عليه النوم أو كل كلا كثيرا بخلاف القليل اه ومقتضى
النظر أنه إذا عرف أن الحكمة في الأمر بالذي يوم الجمعة للتنظيف ورعاية الحاضر من
كما مر في خفي أن يصيبه في أثناء النهار ما يزيل تنظيفه استحبابه أن يؤخر الغسل وقت
ذهابه كما مر عن المالك وبه صرح في الروضة وغيرها ومعلوم الحديث أن الغسل
لا يشترع لمن لا يصحها كالأسافر والعدو وقد صرح به في رواية عثمان بن واقد عند أبي
عوانة وأبو نعيم وحسان في صحاحهم ولغز من أن الجمعة من الرجال والنساء فليغسل
ومن لم يأتها ليس عليه غسل وهو الأصح عند الشافعية وبه قال الجمهور رحمه الأئمة
الحنفية وذكر الجني في قوله إذا جاء أحدكم الجمعة للغالب والاختلاط لكم شامل لجوار
الجامع ومن هو متعبد به وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء) الضبي بضم
وقع الموصلة البصري وسقط ابن اسماء في رواية الأصلي (قال حدثنا) ولغير ابن عساكر
أخبرنا (جوزية) بضم الجيم وفتح الواو ولا بد من جوزية بن أسماء الضبي البصري عن
محمد الراوي عنه (عن مالك) الأمام (عن) ابن شهاب (الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر
العمري (عن ابن عمر) رضي الله عنهما (أن) أبا عمر بن الخطاب (يخاف) بالميم (هو قائم) على
المنبر (في الخطبة يوم الجمعة) فدخل رجل (هو جراب) ينفث والافصح أن لا يكون فيه إذ
أو إذا ولا بد من الوقت في رواية الجوزي والكشعمي في أخبار جيل (من المهاجرين
الأوليين) عن شبيب بن الأود (رضي الله عنه) أن أبا عبد الله (من) أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم (هو عثمان بن عفان) (قاده عمر) رضي الله عنهما في قوله يا فلان (أبنة ساعة)

ومهم من يذيقه نوائين الالب واليا وهو مشغوب إلى استوائ وهي كور من كور الأهرار كل من يجمع الشياطين التي تجلبهم بها

منه الذي رواه قال يزيد بن ثابت شعبة بن غندله ١٩٠ بالحديث فقال شعبة حدثنا به قيادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله

عليه وسلم بالحديث الا ان شعبة
يعمل مكان الفزة ورواه يزيد
حذف فيها أبو إسحاق **في حديثي**
أبو الربيع العتيقي نا حادين
زيد نا معبد بن هلال العنزي
ح وحسنه سعيد بن منصور
واقطه نا حادين زيد نا
معبد بن هلال العنزي قال

هذه) استشهدهم انكارا ليدفع الى ساعة التبرك والى غيب فقاموا ليرتد عن هودوه اى لم تاتوا الى هذه الساعة (قال) عثمان معشذرا عن التاجر (التي غفلت) يضم الشين وكسر القين المجهت معنيها المفعول (قال انقلب) اى فلم ارجع (الى اهلى حتى صحت) (التأذين) بين يدي الخطيب (فلما اذن فوضات) اى لم استعمل بشئ بعد ان صحت النداء الابالوضه وان صلت زديت لنا كيد الله واللام على فلما اذن على ان وضات (وقال) عمر انكارا آخر على ترك السنة المؤكدة وهي الفسل (والوضه ايضا) نصب الوضه قال الحافظ ابن جرير كذا في رواية شاذ عليه اقتصر النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم وابو عطفة على الانكار الاول اى الوضه اقتصر عليه واختاره دون الفسل اى اما اكتفت بتأخير الوقت وتوقيت الفضيلة حتى تركت الفسل واقتصر على الوضه وقال القرطبي الواو عوض عن هذه الاستفهام كقراءة قيل عن ابن كثير قال فرعون وانتم سمعتم بالاعراف وكذا قاله البرماوى والزركى ونقصه في المصابيح بان تحذف الهمزة بابتداء الهاو او يصح في الآية لوقوعها مقذوفة بعد ضمة واما الحديث فليس كذلك لوقوعها مفتوحة بعد ضمة فلا وجه لاداء الهاء واو او وجه له على حذف الهمزة اى او قصص الوضه ايضا جري على مذهب الاخفش في جواز حذفها قياسا عند أمن اللبس والقرينة الحالية المقتضية للانكار شاهد بهذا فلا فاسد اه ولا يذرع الجوى والمسئلى قال الوضه هو بالنسب ايضا اى اتوا الوضه فقط وجوز الرفع وهو الذي في البريانية على انه مبتدأ خبره محذوف اى الوضه تقتصر عليه ويجوز ان يكون خبرا حذف مبتدأه اى كفاية الوضه ايضا ونقل البرماوى والزركى وغيرهما عن ابن السكيت جري على لفظ الخبر والصواب ان الوضه بالمعنى لفظ الاستفهام كقوله تعالى آله اذن لكم وتعبه البدان الدمامي بان تغسل كلام ابن السكيت محذوف جسيمه ما في الضاري به غلط فان كلام ابن السكيت في حديث الموطا وليس فيه او انما هو فقال بعمر الوضه ايضا وهذا يمكن فيه المذهبين هذه الاستفهام داخله على حمزة الوصل واما حديث البخاري فالوارد داخله على حمزة الوصل فلا يمكن الاثبات بعدها حمزة الاستفهام اه قلت والظاهر ان البدل لم يطلع على رواية الجوى والمسئلى قال الوضه يحذف الواو كاذكره وحذفه فلا اعتراض واقامه علم قوله ايضا منصوب على انه مصدر من ارض يبيض اى عاود رجوع المعنى اى كيف كان ان قال فضل التبرك حتى أضقت اليه ترك الفسل المزخرف به (و) الحال ان قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتى في رواية جوية كذا في (الفصل) لمن يريد المجيء الى الجمعة في حديث أبي هريرة في هذه القصة في العيصين ان عمر قال ان سمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا راح أحدكم الى الجمعة فليغتسل • ورواه حديث الباب ما بين بصري ومدني وفيه رواية لابن عن الاب وتابى عن تالبي عن عطاء والتحديث والعنسة واخبره الترمذي في الصلاة به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال اخبرنا مالك) ورواه انس (عن صفوان بن سليم) يضم السين الزهري المدني (عن عطاء بن يسار) بالفتنة

يقول معاذ بن هشام لكونه لم يقع في الرواية فقال وهو ابن هشام وهذا أو أئباؤه مما كرر ذكره أقصده المبالغة في القصة

انطلقنا الى النسي من مالک وشفعنا ثابث فاعلمنا اليه وهو يصلي الضحى ١٩١ فاستاذن لنا ثابث فدخلنا عليه واجلس ثابثا

معه على سريره فقال له يا باجزة ان اخواتك من اهل البصرة يسألونك ان تحددتهم حديث الشفاعة قال حديثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم الى بعض فيأوتن آدم عليه السلام فيقولون له اشفع لفرستك فيقول لست له اول لكن عليكم ابراهيم عليه السلام فانه خليل الله تعالى فيأوتن

الايضاح والتمهيد فانه اذا طال العهد قد نسى وقد يقف على هذا الموضوع من لائحة المواضيع المتقدم والله اعلم واما قوله ابو الربيع العتيقي فهو يفتح العين والياء وهو ابو الربيع الزهراني الذي يكره مسلم في مواضع كثيرة واحده سليمان بن داود قال القاضي عياض نسب مسلم مرة زهرانيا ومرة عتيقا ومرة تميم ولا يعينهم ان يوجهه وكلاهما يرجع الى الازد لان يكون الجميع سبب من جوابه ونسب الله اعلم واما محمد العتري فهو بالعين المهمة ويقف النون وبالراء والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم وكان في قلبه من الثمر ما ينزله في المراد بالثمرة واحدة الفرو وهو الحيوان المعروف بالصفر من الخيل وهي يقف المذال المهمة وتشيعها الزهراوى معنى يركب اى يدخل واما قوله ان شعبة جعل مكان الدرقة فانه اياه رواه بعضهم المذال وتحقق الزهراوى مقول

التحفة والمهمة الخفيفة سوى مجوده رضى الله عنها (عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غلب يوم الجمعة) تحسب من قال الغسل اليوم للاضافة اليه ومذهب الشافعية والمالكية وابي يوسف الصلائق يادق فضيلته على الوقت واختصاص الطهارة بها كالمردل ولا تغلب (واجب) اى كالأجوب فى تا كيد التدبيرة او واجب فى الاختيار وكرم الاخلاق والنظافة اوفى اليكيفية لاني الحكم (على كل تحسب) اى بالغ فخرج السبي وذكر الاحتلام لكونه الغالب وقد غلب به من قال بالوجوب وهو مذهب الظاهرية وحكى عن جماعة من السلف منهم ابو هريرة وعاد بن يامر وحكى عن احمد فى الروايتين عنه لنا قولهم صلى الله عليه وسلم من نوضا يوم الجمعة فهو لونه من اغتسل بالغسل افضل رواه القمى وحسنه وهو صواب فوجوب المذكور وقوة فيها اى فبالسنة اخذ اى بما عايناه من الاقتصار على الوضوء منغفرت النسله اى الغلبة والغسل معها افضل واستدل الشافعي رحمه الله فى الرسالة بعدم الوجوب بقصة عثمان وعمر السابقة بعبادته فلم يترك عثمان الصلاة للغسل ولما مره به بان يروح الغسل دل ذلك على انه قد علم ان الامر بالغسل للاختيار اه وقيل الوجوب بنسوخ وعورض بان النسخ لا يصار اليه الا بدليل ويجوز الاحاديث يدل على استمرار الحكم فان حديث عائشة ان ذلك كان فى اول الحال حيث كانوا مجهودين وابو هريرة وابن عباس انما صحبا النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان حصل التوسع بالنسبة الى ما كانوا فيه اول يوم ذلك فجمع كل منهما منه عليه الصلاة والسلام الامر بالغسل والحث عليه والتعريض فيه فكيف يدعى التضييع ذلك واما تأويل القدورى من الخفية قوله واجب بمعنى ساقط وعلى معنى عن فلا يفتى ما فيه من التكلف واما قول بعضهم انه ليس بشرط بل واجب مستقل تصح الصلاة به وانه كان اصله قصد التنظيف وازالة الروائح التى تنادى منها الملائكة والناس فيلزم منه تأميم سيدنا عثمان رضى الله عنه واجيب بانه كان معذورا انه اعتمر كذا هلا عن الوقت (باب الطيب الجمعة) وبه قال (حدثنا علي) هو ابن المديني ولا بن عساكر على بن عبد الله بن جعفر (قال حدثنا) ولا يورى ذو الوقت اخبرنا (حري بن عمار) يفتح الحاء والراء المهملة وكسر الميم فى الاول وبضم العين وتقف الميم فى الآخر (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن ابي بكر بن المنكدر) بضم الميم وسكون النون وفتح الكاف ابن عبد الله بن ديسعة التميمي (قال حدثني بالانوار (حمرو بن سليم) يفتح العين وسكون الميم فى الاول وضم المهملة وفتح الهمزة فى الثانى (الانصارى) التميمي (قال شهد على ابي سعيد الخدري رضى الله عنه (قال شهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم) عبر بلفظ الشهادة كيدانه (قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتسب) اى بالغ وهو مجاز لان الاحتلام يستلزم البلوغ والقرينة المانعة عن الحمل على الحقيقة ان الاحتلام اذا كان معه الزوال موجب للغسل سواء كان يوم الجمعة ولا (وان يستن) عطف على معنى الجملة السابقة وان مصدره اى والاستنات والمراد بذلك الاستنات بالسواك (وان يس طيبات وجد) الطيب والسواك

اه تصيف منه واهمى (قوله فى السكاك قال يزيد صحف فيها ابو سبطام يعنى شعبة) قوله قبل خلتنا عليه واجلس ثابثا معه على

ابراهيم عليه السلام فيقول لست لها ولكن ١٩٢ عليكم جوسى عليه السلام فانه كلم الله تعالى فيؤرق موسى عليه السلام

فيقول لست لها ولكن عليكم
يعنى عليه السلام فانه روح الله
وكلمته فيؤرق يعنى عليه السلام
فيقول لست لها ولكن عليكم محمد
صلى الله عليه وسلم فارقى فاقول
انها لما اطلق فاستأذن على ربي
فيؤذن لي فاقوم بين يديه فاحمله
بجملته لا اقدر عليه الا ان يلهمني
الله تعالى ثم اخرجها ساجدا فاقبل
لها محمد ارفع واسك وقل سمع لك
وصل تعطه واشفع تشفع فاقول
يا رب امضى امضى

مر به رحمه انه ينفي لما هو كبير
الجلس ان يكرم فضلا الله اخاين
عليه ويميزهم عزدا كرام في المجلس
وغير (قوله اسواك من اهل
البصرة) فقلنا في اوائل
الكتاب ان في البصرة ثلاث لغات
فخ الباصوها وكسرها والفتح
هو المشهور (قوله صلى الله عليه
وسلم فاحمله جهاد لا اقدر عليه
الا ان) هكذا هو في الاصول
لا اقدر عليه وهو صحيح ويعود
الضمير في عليه الى الحمد (قوله
صلى الله عليه وسلم فقال اطلقني
كان فقلبه مثقال حبة من برة
او شبهه من ايمان فاني جومنها
فانطلق فاقبل ثم قال صلى الله
عليه وسلم بعده فقال اطلقني
كان فقلبه مثقال سبعين نردل
من ايمان فخرج ثم قال صلى الله
عليه وسلم فقال لي اطلقني
كلني فبنيته اذ في اذني مثقال

والطبيب ونوله عيسى بن عيسى الميم (قال عمرو) المذكور بالاستناد السابق (اما الفصل
فاشهدانه واجب) أي كالأوجب في التأكيد (واما الاستئذان والطبيب فانه اعلم اوجب
هو ام لا ولكن هكذا في الحديث) اشابه الى ان العطف لا يقتضي التثنية بل من جميع
الوجود فكان القدر المشترك ثانيا كمالا لثلاثة وجزء من وجوب القسمل دون غيره
للتصريح به في الحديث ووقف فباعداء لوقوع الاحتمال فيه وقوله واجب أي مؤكده
كالواجب كاحص كذا جهل الاكثرون على ذلك بدليل عطف الاستئذان والطبيب عليه
المتفق على عدم وجوبهما فالمعطوف عليه كذلك ورواه هذا الحديث ما بين بصري
رواسطي ومعنى وقبه التعديت والقول ولقد أشهدوا أخرجه مسلم وأبو داود في الطهارة
(قال ابو عبد الله البخاري (هو) أي أبو بكر بن المنكدر السابق في السند (اخو محمد بن
المنكدر) لكنه اصغر منه (وليس) بالنسبة له معقول (أبو بكر هذا) الراوي هنا بخاري
بكر بخلاف اخيه محمد فانه وان كان يكتفى بأب بكر لكن كان مشهورا باسمه دون كنيته
(رواه) أي الحديث المذكور ولا في ذوق غير البيهقي (عنه) أي عن أبي بكر بن
المنكدر (بكر بن الاشج) بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا وفتح الشين المجعلة بعد الهزة
المقتوحة آخره جيم (وسعيد بن أبي هلال وعده) أي عدد كثير من الناس قال الحافظ
ابن حجر وكان المراد ان شعبه لم ينقر در رواية هذا الحديث عنه لكن بين رواية بكم
وسعد بخلاف في موضع من الاسناد رواية بكم هو افتقروا رواية شعبه ورواية سعد أدخل
فيما بين عمرو بن سليم وابي سعيد واسطة فأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي من طريق عمرو
ابن الحرف ان سعيد بن أبي هلال وبكر بن الاشج حدثاه عن أبي بكر بن المنكدر عن عمرو
ابن سليم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه وقال في آخره الآن بكم المذكور
عبد الرحمن فاقدر سعيد بن أبي هلال بن زيادة عبد الرحمن ١٠ (وكان محمد بن المنكدر يكتفى
بأبي بكر وابي عبد الله) وقد سقط من قوله قال ابو عبد الله الخ في رواية ابن عساكر (باب
فضل الجمعة) شامل اليوم والصلوة به قال (حدثنا محمد بن يوسف) التميمي (قال
اخبرنا مالك) الامام (عن سمى) بضم المهملة وفتح الميم (هو) أي بكر بن عبد الرحمن عن
ابي صالح (ذ) كوان (البحران) نسبة الى يسمع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة من ذ كرا واتق حوا وعبد (غسل الجنابة)
نصب الامم صفة لصدور محدوق اي غسلا كغسل الجنابة وعند عبد الرزاق من رواية
ابن جرير عن سمى فاقطع احدكم كايغتسل من الجنابة فالتيمم للكبشة لا للعلم
او اثاره الى الجاع يوم الجمعة ليغسل فيه من الجنابة ليكون اغض لبصره واسكن لنفسه
في الروح الى الجمعة ولا يمتد عنه الى غير ايام (ثم راج) أي ذهب زاد في الوطأ في الساعة
الاولى وصحح التوروى رحمه الله وغيره انهم من طلوع الفجر لانه اول اليوم شرعا لكن
يلزم منه ان يكون التأهب قبل طلوع الفجر وقد قال الشافعي رحمه الله يجزئ الغسل اذا
كان بعد الفجر فاشعر بان الاول ان يقع بعد ذلك (فكشاهما فبنيته) من الابد كرا
اما توالا فلو حدة لا لتأنيث أي تصديقها بمقتضى ما في الله تعالى وفي رواية ابن جرير

فيقال انطلق فمن كان في قلبه شقة الـ حـ من برآة أو شعيرة من إيمان فأنوجه ١٩٣ منها فأنطلق فأنقل ثم أرفع الخ الذي تعالى

فأجده بتلك الحمد ثم أرفع
ساجدا فيقال يا محمد أرفع رأسك
وقل يسمع لك وسئل قطعه واشفع
تشفع فأقول يا رب أمي أمي
فيقال انطلق فمن كان في قلبه
مثقال حبة من خردل من إيمان
فأنوجه منها فأنطلق فأنقل ثم
أعود الذي في فاجده بتلك الحمد
ثم أرفع ساجدا فيقال يا محمد
أرفع رأسك وقل يسمع لك وسئل
قطعه واشفع تشفع فأقول يا رب
أمي أمي فيقال انطلق فمن
كان في قلبه أدنى أدنى من إيمان
مثقال حبة من خردل من إيمان
فأنوجه منها فأنطلق فأنقل

والثالث فاتفقت الأصول على
أنه فأنوجه بضمه صلى الله عليه
وسلم وحده وأما الأول ففي بعض
الأصول فأنوجه كما ذكرنا على
ألفها الجمع وفي بعضها فأنوجه
وفي ألقوها فأنوجه بغيره
وكا- صحيح فمن رواه فأنوجه
يكون خطا بالتي صلى الله عليه
وسلم ومن معهم الملائكة ومن
حذف الهاء فلا تهمز فيقول
وهو فضله يكتب حذقه والله اعلم
(وقوله صلى الله عليه وسلم أدنى
أدنى أدنى) هكذا هو في الأصول
ذكر ثلاث مرات وفي هذا الحديث
دلالة لمقرب السلف وأهل السنة
ومن وافقه هم من المتكلمين في
أن الإيمان يزيد وينقص وقيل أنه
في الكتاب والسنة كثيرة وقد

عند عبد الرزاق فله من الاجر مثل الجزر وظاهره أن الثواب لو تجسد لمكان قدر الجزر
(ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقربة) ذكر أو ألقى أو التمس واحدة من راح
في الساعة الثالثة فكأنما قرب بكسكة) ذكر (أقرن) وصفه به لأنه أكل وأحسن
صورة ولأن قربه يفتق به وفي رواية الشافعي ثم كلفه شاة (ومن راح في الساعة الرابعة
فكأنما قرب بدجاجة) بثلاث ألال والفتح هو التصحيح (ومن راح في الساعة الخامسة
فكأنما قرب بيعة) استشكل التعبير بالدجاجة والبيعة بقوله في رواية الزهري كلفه
بهدي لأن الهدي لا يكون منهما وأجيب بأنه من باب المشاكلة أي من نسبة الشيء باسم
قرنه والمراد بالهدي هنا التصديق كما دل عليه أفظ قرب وهو يجوز بهما والمراد
بالساعات عند الجمهور من أول التماس وهو قول الشافعي رحمه الله وابن حبيب
الملكية وليس المراد من الساعات الفلكية الأربعة والعشرين التي قسم عليها الليل
والنهار بل ترتيب درجات السائقين على من يلهم في القضية الثلاثين في رجب
حاشا في طرفة ساعة ولأنه لو أريد ذلك لختلف الأمر في اليوم الثاني والثالث وقال
في شرح المذهب بشرح مسلم بل المراد الفلكية لكن بدنة الأول أكل من بدنة الأخير
وبدنة المتوسط متوسطة ثم اتهم متفاوتة وإن اشتر كوا في البدنة مثلا كما في درجات
صلاة الجمعة الكثيرة والقليلة وحديث فإدب ساعات النهار الفلكية اثنا عشر زمنا
صيفا وأشتاء وقد روى الشافعي من فروع يوم الجمعة اثنا عشر ساعة وقال الماوردي أنه
من طلوع الشمس موافقة لاهل الميقات ليكون ما قبل ذلك من طلوع الفجر زمان فصل
وتأهب واستشكل بأن الساعات ست لأحسن والبيعة لا تصح في السابعة بل في السادسة
ثم عند الشافعي ما سندا صحيح بعد الكسبي بدنة ثم دجاجة ثم بيعة وفي أخرى دجاجة ثم
عصفور ثم بيعة ومعلوم أنه صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى الجمعة متصلا بالزوال وهو
بعد انقضاء الساعة السادسة وفي حديث وثالثه عند الطبراني في الكبير من فروع الله
تعالى يسمي الملائكة يوم الجمعة على أبواب المسجد يكتبون القوم الأول والثاني
والثالث والرابع والخامس والسادس فإذا بلغوا السابع كانوا بمنزلة من قرب
الصائغ وقال ما لا ترجعه الله وإمام الحرمين والقاضي حسين أنه الحظرات لطيفة بعد
الزوال لأن الزوال لغة لا يكون إلا من الزوال والساعة في اللغة الجزء من الزمان وجعلها
على الزمانية التي يقسم النهار فيها إلى اثني عشر ساعدا حالة الشروع عليه لاحتياجه إلى
حساب ومرابحة آلات تدل عليه ولأنه عليه السلام قال إذا كان يوم الجمعة
قام على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الناس الأول فالأول فأنتم تسمون
البيعة كلفه بدنة الحديث فان قالوا قد تستعمل الهابة في غير موضعها فيجب الجدل
عليه من جهة التمس آخر اجها من ظاهرها أو من أخراج الساعة الأولى من ظاهرها
فإذا تساوى على ما ذكرناه فلا بد من جعل على الناس جلا بعد جيل يعرف أن أحدا من
الصائغ يرضى الله عنهم مكانا يأتي المسجد لصلاة الجمعة عند طلوع الشمس ولا يمكن
جعل حالهم على ترك هذه القضية العقلية اهـ وأجيب بأن الرواج قاله الأزهري

في قديمنا يقر بهذا القاعدة في أول كتاب الإيمان وأيضاً في باب الإيمان والجمع بينهما والله أعلم

كأنه قد شفي من مرضه وقال خلق الإنسان من عجل فإذكروا لکم هذا ١٩٥. الا وان اردنا ان احسنكم وبعث الى ربي

الرابعة فاجده بثلث الحامض من اخره
ساجدا فاقبال الى يامجد ارفع رأسك
وقل صبح لك وسيل تعطى واشفع
تسمع فأقول يا رب اذن لي فمن
قال لا اله الا الله قال ليس ذلك
أو قال ليس ذلك اليك ولكن
وعزني وكن بياقي وعظمي
وجبري لا يخرج مني قال لا اله
الا الله قال فاشهد على الحسن انه
حشدته اليه اسمع أنس بن مالك
أراه قال قبل عشرين سنة وهو
يومئذ جريح

الشرح هذا الكلام فيه فوائد
كثيرة فلقد انقلت الحق بلفظه معطولا
ليعرف معناه مقاصده وأما قوله
ينظر الجبان فانطيان بفخ الجسيم
وتشديد الباء قال أهل اللغة انطيان
والجبان هنا الصغار انطى في الصغار
المقابر لانها تكون في الصغار
وهو من تسعة التي باسم موضعها
وقوله ينظر الجبان أي نظارها
واعلاها المرتفع منها وقوله ملنا
الى الحسن يعني عدنا وهو الحسن
البصري وقوله وهو مستخف يعني
متخفيا خوفا من الطاج بن يوسف
وقوله قال هبسه هو بكسر الهاء
واسكان الهمزة كسر الهاء الثانية قال
أهل اللغة يقال في استراحة الحديث
ايو يقال هبسا الهاء هاء الهزيمة
قال الجوهري: اي هبسه سجي بالفتح
لان معناه الامر بقول لعل جلا اذا
استرته من حديثه وعن ابن
بكسر الهزيمة قال ابن السكيت
خان وصلت فوثبت فقلت يا

مطابقة لترجمة السابقة فمن حيث انكار عمر على عثمان احتباسه عن التبرك بعض
من الصحابة وكرار التابيع مع عظم جلالة فلو لا عظم فضل ذلك لما أنكر عليه وإذا ثبت
الفضل في التبرك الى الجمعة ثبت الفضل لها ورواة الحديث الخمسة ما بين كوفي وعراقي
ومدني وفيه الصدق والضعفة والقول وأخر جمعة في الصلاة أو داود في الطهارة
والله أعلم (باب استعمال الدهن للجمعة) يضم الدال ويجوز قصها مصدر دهن
دهنا وحيد فلا يحتاج الى تقدير وهو به قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس (قال حدثنا ابن
ابى ذئب) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن أبي ذئب واسمه هشام القرشي
القاضي المدني (عن سعيد المقبري) يضم الموحدة نسبة الى مقبرة بالمدنية كان مجاورا
بها التابعي (قال اخبرني) بالانفراد (ابى) ابو سعيد كيسان المقبري التابعي (عن ابن
ودينة) عبد الله الانصاري المدني التابعي وهو صحابي (عن سلمان الفارسي) رضي الله عنه
(قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقتل رجل يوم الجمعة) فلا شرا عما (ويظهر
ما استطاع من طهر) التبرك بالماء في التنظيف أو المراد به التنظيف بأخذ الشارب
والتفرغ والاعانة والمراد بالفضل غسل الجسد والتطهير غسل الرأس وتنظيف الثياب
ولا يذو ابن عساكر عن المجوى والسقلى من الطهر (ويذكر من دهنه) فيشدي الدال
بعيد المشقة المختصة من باب الاعتناء أي يطلى بالدهن ليزيل شعث رأسه ونيحيه به
(أويس) بفخ المثناة التحتية والميم (من طيب منه) ان لم يجد دهنه أو يعني الواو فلا
يبقى الجمع بينهما وأضاف الطبيب الى البيت إشارة الى ان السنة التحاذي الطبيب في البيت
ويجعل استعماله عادة وفي حديث أبي داود عن ابن عمر أوصى من طيب امرأته أي
ان لم يتخذ لنفسه طيبا فليستعمل من طيب امرأته وزاد فيه ولباس من صالح ثيابه ولا ين
عساكر وعن من طيب منه (ثم يخرج) اذا بدى نزعته عن أبي أيوب الى المسجد ولا يجد
من حديث أبي الدرداء ثم عشي وعليه السكينة فلا يفرق بين اثنين في حديث ابن عمر
عند أبي داود لم يقصر رقاب الناس وهو كناية عن التبرك أي عليه ان يسكر فلا يفتلي
رقاب الناس أو المعنى لا يزاحم رجلين فيدخل بينهما لانه ربما شق عليهم خصوصا في
شدة الحر واجتماع الانفس (ثم صلى ما كتب له) أي فرض من صلاة الجمعة أو قد وفرضا
أو تفلا وفي حديث أبي الدرداء ثم ركع ما مضى هو في حديث أبي أيوب في ركع ان بدله
وقسمه عشروعة النافلة قبل صلاة الجمعة (ثم نمت) يضم أوله من انفت وقتحه من
نمت أي يسكت (اذا تكلم الامام) أي شرع في الخطبة زاد في رواية فترفع بقاف مفتوحة
ورأى كنة ثم تكلت التي بالمهجمة والموحدة عند ابن خزيمة حتى يقضى صلاته (لا أعقره
نمايته) أي ما بين الجمعة الحاضرة (وبين الجمعة الأخرى) الماضية والمستقبله لانها
تأخرا لاخر فيحتمل الخطأ بكسر هاء المخففة تكون المستقبل كالماضي قال الله تعالى
المعقر لك الله ما قد تم من ذنوبك وما تأخر لكن في رواية السكت عن ابن جعلان عند ابن خزيمة
نمايته وبين الجمعة التي قبلها وادى رواية أي هريرة عند ابن حبان وزيادة ثلاثة أيام
من التي بعده والمراد عقربان الصغار لما زاده في حديث أبي هريرة عند ابن ماجه قال

حدثنا علي بن السري الذي اقلت ايها فاما ما خبرني ان يزيد من الحديث الموهود فيسكن كما كانت تلك العتات

الحرف خلا نا محمد بن بشر
نا أبو حيان عن أبي زرعة عن
أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما يلطم فرغ
وان قلت ايه التورين كانك قلت
انك حديثنا ما لان التورين تنكر
فاما اذا اسكنه وكففته فاناك تقول
اجاعنه واما قوله وهو ومثله
جميع فهو بفتح الجيم وكسر
الميم وتعناه جميع القوة والمفظ
وقوله نصفك فيه انه لا بأس بنصفك
العالم بخصرة أصحابه اذا كان منه
ويستهم الناس ولم يفرج بخصرك
الى خدي يفرق كالهمز واؤه وقوله
فخصك وقال خلق الانسان من جل
فمجدوازالا لستم بما بالقرآن في
مثل هذا المومان وقد ثبت في الصحيح
مثله من فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما طرد فاطمة وعليها
وقيل الله تعني ما انصر فمدهو
يقولون كان الانسان اعترض جدلا
ونظا فهذا كثيرة وقوله ما كرت
حكم هذا الا وانا اريد ان احذركموه
ثم ارجع الى ربى هكذا هو في
الروايت وهو الظاهر وتم الكلام
على قوله احذركموه ثم ابتدا
تمام الحديث فقال ثم ارجع
ومعناه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم ارجع الى ربى وقوله
صلى الله عليه وسلم اذنتي فين
قال لانه الا الله قال ليس ذلك
ولكن وعزفي وجيلاني وكبريائي
وعلمتي وجميعي فاني لا اخرج من
لاله الا الله معناه لا تفضل عليهما

نفس الكفار فانها اذا غشيت لا تكفر وليس المراد ان تكفر الصغار مشروط باجتناب الكفار اذ اجتناب الكفار بمجردة يكفر الصغار كالقاضي به القرآن في قوله تعالى ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه اي كل ذنب فيه وعده سبحانه نكفر عنكم وما تنكروا اي تحج عنكم صغارتكم ولا يلزم من ذلك ان لا يكفر الصغار ولا اجتناب الكفار فاذا لم يكن له صغار تركف رجحاً ان يكفر عنه بمقدار ذلك من الكفار والا اعطى من الثواب بمقدار ذلك وقد تبين مجموع ما ذكر من الفضل والتطبيب الى آخره ان تكفير الذنوب من الجملة الى الجملة مشروط بوجود جمعها وروا هذا الحديث كلهم مشيرون وقوله ثلاث من التابعين ان لم يكن ابن ودبة صحابياً وفيه الحديث والاخبار والعننة وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع (قال اخبرنا شيب) هو ابن أبي حمزة عن (ابن شهاب الزهري قال طاوس) هو ابن كيسان الجعفي القاري الجبالي قيل اسمه ذكوان وطاوس ابيه (قلت لابن عباس) رضي الله عنهما (ذكرنا) يحصل ان يكون المهرم في ذكرنا الماهر برة رواية ابني خزعة وجبان والطحاوي من طريق عمرو بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة نحوه (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة) ان كنتم جنباً (واغتسلوا وسكنم) كما كبدنا غسلاً من عطف الخاص على العام لينبه على ان المطلوب الغسل التام لا يتروك من افاضة المحدثون حل الشعر مثلاً تجزئ في غسل الجمعة والمراد بالتاني التنظيف من الاذى واستعمال الدهن ونحوه (وان لم تكونوا جنباً) فاغتسلوا الجمعة ولقط الغلب يستوى فيه الذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع قال تعالى وان كنتم جنباً فاطهروا (واصيدوا من الطيب) من للتبضع قائم مقام المفعول اي استعمالوا بعض الطيب وليس في هذه الرواية ذكر الدهن المترجم لم يحصل ان المؤلف اورد ان حديث طاوس عن ابن عباس واحد وقد ذكر فيه ابراهيم ابن ميسرة الدهن ولم يذكر الزهري وزيادة الثقة الحافظ مقبولة (قال ابن عباس) يجباً طاوس عن قوله ذكرنا الخ (اما الغسل) المذكور (فتم) فانه النبي صلى الله عليه وسلم (واما الطيب فلا ادري) أي فلا أعلم فانه عليه الصلاة والسلام لم لا تكن رواية صالح ابن أبي الاحضر عن الزهري عن عبيد بن السباق عنده ابن ماجه هو فوعان جاء الى الجمعة فليغتسل وان كان له طيب فليس منه تخالف ذلك لكن صالح ضعيف وقد خالفه مالك فرواه عن الزهري عن عبيد بن السباق عن سلاويه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) بن يزيد التميمي القرا الرازي الحافظ (قال اخبرنا هشام) هو ابن يوسف السمناني قاضي صنعاء المتوفى سنة تسع وتسعين ومائة قال بن رحمه الله تعالى (ان ابن جرير) عبيد الملك (اخبرهم قال اخبرني) بالافراد (ابراهيم بن ميسرة) يفتح الميم وسكون النون المنة التسمية وفتح السين والراء المهملتين الطائي المكي التميمي (عن طاوس) الجبالي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم في الغسل يوم الجمعة قال طاوس (قلت لابن عباس) عيس مليحاً) نصب عيس والهمزة للاستفهام (او) عيس (دهننا) كان اي الطيب والادهن (عنده الله فقال) ابن عباس (لا اعلم) من قوله صلى الله عليه وسلم

ولامن كونه مندوبا ورواه هذا الحديث ما بين دأري وصنعائي ومكي وطائفي ويماني
وفيه رواية تآبى عن تابعي عن صحابي والتحديث والاخبار والعنقة والقول واخرجه
مسلم في الصلاة والله اعلم بهذا (باب) بالتورين (يلبس) من اراد الهى الى صلاة الجمعة
(احسن ما يجد) من الثياب الخاتر ليسها وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التتبعي
(قال اخبرنا مالك) ولا يذرى في نسخة عن مالك (عن نافع عن عبد الله بن عمر) اباه (عمر)
ابن الخطاب رضى الله عنه راي حله سيرا عند باب المسجد يكسر السنين المهمة ونفخ
المنارة القصبة ثم راء محمد ودأى حو يرتجى واهل العربية على اضافة حله لتاليه كتب
نزد كرامين فقول ضبطه كذلك عن المتقدمين ولا يورى ذرو الوقت حله سيرا بالتورين
على الصفة والبدل وعليه اكثر الحديثين لكن قال سيبويه لم يأت فعلا وصفا والحلة
لان تكون الامن فوبين وسبب سيرة المتقين من الخطوط التي تشبه السيور كما يقال نافذة
عشر اء اذا كمل لها عشر اشهر (فقال) عمر (يا رسول الله لو اشترت هذه) الحلة
(فلبستها يوم الجمعة وللوفاء اقدموا عليك) لكان حسنا او للثقى لا للشرط فلا يحتاج
للبزاح في رواية البخاري ايضا فلبستها للعيد والوفاء (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما يلبس هذه) اى الحلة الحرير (من الاخلاق) اى من لاحظ حله ولا تصيب لمن الخبر
(في الاخرة) كلمة من عمل على العموم فيشمل الذكور والاناث لكن الحديث
مخصوص بالرجال لقيامه بالاثل اخره الى اباحة الحرير لقسا (ثم جاء) برسول الله صلى الله
عليه وسلم منها اى من جنس الحلة السرا (حلل فاعطى عمر بن الخطاب رضى الله عنه
منها) اى من الحلل (حله) ولا يذرى فاعطى منها عمر بن الخطاب رضى الله عنه حله (فقال
عمر يا رسول الله) ولا يصلي فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله (كسوتها) اى الحلة (وقد
قلت في حلة عطارد) بضم المهمة وكسر الراء هو ابن جابر ابن زراراة التميمي قدمي
وفدني قيم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم ورفعية (ما قلت) من انه انما يلبسها
من لاخلق له (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) (اى لم اكسها لتلبسها) بل لتتفع
بها في غير ذلك وفيه دليل على انه يقال كساه اذا اعطاه كسوتها ام لا ولم
اعطيتكمها فلبسها وتصيبها حاجتك ولا جد اعطيتكم تبسعه فيباعه بالتي درهم
لكنه يشكلى بها من قوله (فكساه عمر بن الخطاب رضى الله عنه اخاه) من امه
عثمان بن حكيم قاله المنذرى او هو اخو اخيه زبد بن الخطاب لانه اسماء بنت وهب قاله
الديلمى او كان اخاه من الرضاعة وتصاب اخاه اى مقبول فان لكسا يقال
كسوته بجهة فباعتدى الى مقبولين وقوله في محل نصب مقولة اخاه فبها حاكنا
له وكذا قوله (بما كسركا) نصب مقولة بعد مقولة واختلف في اسلامه فان قلت الصحيح
ان الكفار يخاطبون بقر وع انشريعة ومقتضاه فقر بلبس الحرير عليهم فكيف كساه
عمر اخاه المشرك احبب بانه يقال كساه اذا اعطاه كسوة ليسها ام لا كما هو فهو انما
اهله ليلتفع به ولا يلزم منه لبسها ومطابقة الحديث لترجمة من جملة لآله
على استعجاب التبعيل يوم الجمعة والتجمل يكون باحسن الثياب وانكاره عليه السلام

واما قوله عز وجل وجبرأتى فهو
بكسر الجيم اى علقنى وسلطانى
وقهرى واماقوله فاقسه على
الحسن انه حدثناه الى اخره فانما
ذكرنا كذا ومبالغة في تحقيقه
وتقريره في نفس الخطاب والا
قد سبق هذا في اول الكلام
واقه اعلم (قوله عن ابي حيان
عن ابي ردة) اما احسان فيا المنة
وتقدم سان ابي حيان واى ردة
في اول كتاب الايمان وان اسم اى
زعة هرم وقيل عمرو وقيل
عبيد الله وقيل عبد الرحمن
واسم اى حيان بجسي بن سعيد
ابن حيان (قوله فرغ اليه الذراع
وكانت تجيبه) قال القاضي
عياض رحمه الله تعالى بحجة رجل
الله عليه وسلم للذراع لتجيبها
ومرعة استمرائها مع زيادة قوتها
وحدا لوتها فاقها وبعدها عن
مواضع الاذى هذا آخر كلام
القاضي وقد روى الترمذي باسناد
عن عائشة رضى الله عنها قالت
ما كانت الذراع احب اليهم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن
كان لا يجيد اللبس الا بالثياب فكان
يجعل اليها لثامها لجهلها انصبا (قوله
فمن مئانة) هو بالسيف المهمة
قال القاضي عياض اكثر الرواة
رووه بالمهمة ووقع لابن باهان
بالجهة وكلاهما صحيح عن اخذ
بالمطرف استانه قال الهروى قال
ابن الصياص التمس بالمهمة بالمطراف

الاثنين والمهمة بالاضراس (قوله صلى الله عليه وسلم) تأسيس الناس يوم القيامة (انما قال) هذا صلى الله عليه وسلم بعد ما خاضع الله

تعالى وقد أمره الله تعالى بهذا
وتخصيته لما يشعروننا خفة على
بالله عليه وسلم قال القاضي عياض
رحمه الله قبل السيد الذي يقول
قوله والذي يفرح اليه في الشدائد
والتي على الله عليه وسلم يمد لهم
في الجنائ والآخر وانما يخص يوم
القيامة لا ارتفاع السورديتها
وتسليم جمعهم له ولكن آدم
ويطلع أولاده تحت لواءه على الله
عليه وسلم كما قال الله تعالى ان الملك
البرم لله الواحد القهار اي انقطع
لظهور الملك في ذلك اليوم والله
اعلم (قوله) فمجلسي الله عليه وسلم
يجمع القوم القيامة الأولين
والآخرين في صعيد واحد
فيجمعهم الله ويشتد بهم البصر
اما المصنف فهو الارض الواحدة
المستوية لا يات فيجتمعهم البصر فهو
ينفتح الكتاب وبالنيل العجينة وذكر
الفرق بين صاحب المطالع وغيرهما
ان الذي يطمع بالموافقة قال
صاحب المطالع رواد الاكثرون
بالتفخ وبعضهم بالضم قال
الهرمزي قال الكسافي يقال
تفخ في حذر من لا يفتح في بيان
قال وقال في تفخ القوم انما
يخرفهم ومشت في رؤسهم فان
جرتهم في تخلفهم قلت تفخهم
يقرب اليه واعلم انه قد قال
الهمز في قال ابو عيسى عناه
يشتد بهم بصر الرحمن يبارك
وتعالى حق في خلقهم كلهم قال

على علم يكن لاجل العمل بل لكون تلك الجهة كانت سر راء (تقريبه) افضل ألوان
التي اب السباح لحديث السوا من ثابك البياض فانها خير ثيابكم وكفونا فيها
مونا كرم واه الترمذي وغيره وصحوه ماصبح غرة قبل تسجبه كالبعد لاصبح منسوبا
بل يكره لبسه كما صرح به البندعي وغيره ولم يلبسه صلى الله عليه وسلم وليس البرود في
البيوع عن جابر انه صلى الله عليه وسلم كان له بردي لبسه في العدين والجمعة وهذا غير
المزحرف والمصغر والسنة ان يرتدا الامام في حسن الهيئة والعمه والارتدا للاتباع ويترك
السواد لانه اولي الان خشي مقسدة فترتب على تركه من سلطان أو غيره وقد اخرج
المؤلف الحديث في الهيئة ومسلم في اللباس وابوداود والساق في الصلاة (باب)
استعمال (السوا في الجمعة) السوا الذي ذكره على الصحيح وفي الحكم ثابته وانكره
الازهرى (وقال ابو سعيد) ان الذي رضى الله عنه في حديثه انه كور في باب الطبيب
للجمعة (عن النبي صلى الله عليه وسلم يسن) من الاستئذان أي بذلك استئذان بالسوا
والسوا الذي يضاري قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التبرسي (قال اخبرنا مالك) هو
ابن انس (عن ابيه الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الامام) عبد الرحمن بن هرم (عن
ابي هريرة) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لو ان اشق على
امتي او على الناس) ثلث من الراوي ولا يذو لولان اشق على الناس باعادة لولان اشق
وقد اخرجه البخاري في الموطا تسمى طريق الموطا البعيدة عن يوسف شيخ البخاري
فيه هذا الاسناد قد روي لولان اشق وكذا رواه كثير من رواة الموطا ورواه اكثرهم بلفظ
المؤمنين بدل امي وأن في قوله لولان اشق مصدقة في محل رفع على الاستدعاء والخبر
محدث في وجوب اى لولا المشقة موجودة (لامرهم) امر ايجاب (باب استعمال) (السوا)
مع كل صلاة (قروا) وقروا وهو عام يندرج فيه الجمعة بل هي اولى لما اختصت به من
طلب تحسين اظاهر من الفصل والتنظيف والطيب خصوصا تطيب القم الذي هو
محل الذكر والمناجاة وازالة الباطن باللائحة ونحو آدم من تعمر القم وفي حديثه على عند
البراز ان الملك لا يزال يدن من المعلى يستمع القرآن حتى يضع قاه على فيه الحديث ولا يجد
وابن حبان السوا مطهرة للقم مرضاة لله وانه يخرجه فضل الصلاة التي يستأكل
لها على الصلاة التي لا تستأكلها سبوعون مضاعفا قال قلت لولان اشق على امي في
ظاهره اشكال لان لولا كلمة ربط امتناع الثانية لوجود الاولى فهو لولا لا يذو لولا
لولا لا يذو وجوده هنا العكس فان المتعمق المشقة الموجود الامر ان قد ثبت امره
بالسوا لا يذو ان ما جده عن ابي امامة مرفوعا نحو كوا ونحوه لاجد من اللباس
وسد حديث الموطا عليكم بالسوا انجب بان التقدير لولا مخافة ان اشق لامر تكلم امر
ايجاب كما مر تقديره في حقبة في الترجمة وفي غير من الاحاديث اثبات التذية كحديث مسلم
عن عائشة رضي الله تعالى عنها عشر من القطر فذكرتها بالسوا وقال امامنا الشافعي
رحمته الله في حديث الباب فيه دليل على ان السوا ليس واجبا لانه لو كان واجبا
لامرهم به يسنق اولم يسنق او قال الشيخ ابو اسحق في المعنى فيه دليل على ان الامر انما على

وقال قبل ان يجيبه ان المختص بهم انصار الناهي من لا يسنقوا الله تعالى قد اخطأ الناس ولا يجوز ان يخطأوا

وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون ١٩٩ فيقول بعض الناس لبعض الاترون ما نأتم

فيه الاترون ما قد بلغكم ألا
تظنون اني من يشفع لكم بحق
الهدى بكم فيقول بعض الناس
لبعض اتروا آدم فأتوا آدم عليه
السلام فيقولون يا آدم أنت أو
البشر خلقك الله سد وتغرق فيك
من روحه وأمر الملائكة فيسجدوا
لأنك أشجع انسانى ذلك الاترى الى
ما نحن فيه الاترى الى ما قد بلغنا
فيقول آدم ان ربي غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله وأنه نهاني عن الشجرة
فصيته نفسي تقسى اذهبوا
الى غدي اذهبوا الى نوح فيأقون
نوح عليه السلام فيقولون يا نوح
أنت أول الرسل الى الارض

الهرى وقال صاحب المطالع
معناه انه يحيط بهم الناظر لا يحيط
عليه منهم شي لا سوا الارض أي
ليس فيها ما يستقر به احد من
الناظرين قال وهذا أولى من
قول ابي عبد الله عليه السلام
الرجن سحابة وتعالى لان رؤية
الله تعالى تحيط بجميعهم في كل
حال في الصعد المنيوي وغيره
هذا قول صاحب المطالع قال
الامام ابو السعادات الجوزي
بعد ان ذكر الخلاف بين ابي عبد
الله وغيره في أن المارد راس الرجن
سحابة وتعالى او يصير الناظر
من الجني قال ابو جهم صاحب
الحديث في رواية في الجنية
والجني هو الملهة أي يطع اولهم
واجرهم حتى يراهم كلهم

جهة الشيب ايس بأمر حقيقة لان السؤال عند كل صلاته تدوب وقد اخبر الشارع انه
ليأمر به اه والمرجع في الاصول ان التدوب بمأموره هـ وبه قال (حدثنا ابو معمر) يعين
مفتوح حتى يتهمان في جهلة ما كتبه عبد الله بن عمر بن ابي الحجاج واحمد بن عيسى التميمي
البحري (قال حدثنا عبد الوارث) بن سعد قال حدثنا شعيب بن الجباب (يقع
الحامض) المسمين بينهما واحدة ما كتبه بعد الالتأخرى البصري وسقط لفظ ابن
الجباب في رواية ابن عساكر (قال حدثنا انس) هو ابن مالك رضى الله عنه (قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم) كثرت عليكم في استعمال (السؤال) أي التفت في تكرير
طلبه منكم أو في ايراد الغيب فيه ومطابقة الترجمة من جهة أن الاكثر في السؤال
والحث عليه يتناول الفعل عند كل الصلوات والجمعة والا حاله يوم اذ سام فشرع فيه
تنظيف التيم طعنا لتكتمه الذي هو أقوى من الفصل على ما لا يخفى هـ وبه قال (حدثنا
محمد بن كثير) بالثالثة (قال اخبرنا سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن المعمر (وحسين)
بضم الحاء وفتح الصاد المهملين ابن عبد الرحمن كلاهما (عن ابي واثل) بالهمزة شقيق بن
سلة الكوفي (عن حذيفة) بن اليمان رضى الله عنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا قام من الليل) للتعبد (يتوضأ) فيضع يده على الشئ المحببة آخوه صا حمله
أي يعلق اسنانه أو يغسلها وإذا كان السؤال للتعبد لا لتجمل الباطن فليجمعه أخرى
وأولى بأسر وعصة التحمل ظاهره ورواه الحديث كوفون الاشيع المؤلف
قبصري وفيه التأكيد والخبار والنعنة ورواية يوافق احد من اثنين وسنة صاحبته في
باب السؤال الثمن كتاب الوضوء (باب من سأل ليسوا بخير) ولا بن عساكر من تسول
يسوا بخير هـ والسعد قال (حدثنا جميل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (سليمان
ابن بلال قال قال هشام بن عروة اخبرني) بالافراد (ابي) عروة بن الزبير بن العوام (عن
عائشة رضى الله عنها قالت دخل) اخي (عبد الرحمن بن ابي بكر) الصديق رضى الله عنه
يجري في مرضه صلى الله عليه وسلم (و) الحال انه (معهم سوا) حال كونه (يسق) أي
يستاك (به فنظر اليه) أي الى عبد الرحمن (رسول الله صلى الله عليه وسلم) قالت عائشة
(فقلت) أي لعبد الرحمن (اعطني هذا السؤال لعبد الرحمن فاعطانيه) فأخذته
(فقصته) يقع القاف والصاد المهملة عند الاكثر بن أي كسره فأبقت منه الموضع
الذي كان عبد الرحمن يسق منه وللأصل وابن عساكر كافي فخرج اليونانية وعزاها
الصديق كالحال ان هذا يجر لكرامة وبن السكن زاد العسق والجوى والمستقلى فقصته
بالصاد المهملة المكسورة من القضم وهو الاكل بطراف الانسان وقال في المطالع أي
مضغق باسنانى وليتة وفير راية فقصته بالقابل القاف والصاد المهملة أي كسره من
غير راية (ثم مضى) بالتأخرى الذين المجتهدين (فأعطيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأستقبه وهو سقيم الى صدفى) بن عيسى من ههنا ضارة فوفيه بعد الثانية
فون من باب الاستفعال وأما (اجمعت) فالتوفد راية مستند بسين واجدة ورواه
محمد بن وفيه التأكيد والخبار والنعنة والقول وأخرجه ايضا في الخاتمة التذلل

في حديث من شهد النبي وأتته قال وجل الحديث على نصير الناظر اولى من حمله على نصير الرجن هـ كلاهما في السجدة

ومن قال الله تعالى عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك **هـ** الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا في قولهم ان ربى قد غيب

اليوم غيبا لم يقض قبله منه
ولن يقض بعده مثله وان قد
كانت في دعوة دعوت بها على
قوى نفسى اذهبوا الى
ابراهيم فأتوا ابراهيم عليه السلام
فقلوا انت نبى الله تعالى وخلده
من اهل الارض اشفع لنا الى ربك
الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى
الى ما قد بلغنا فنقول لهم
ابراهيم ان ربى قد غيب اليوم
غيبا لم يقض قبله منه ولا يقض
بعده مثله وذكركم ان نفسى
نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا
الى موسى فأتوا موسى عليه
السلام فقلوا يا موسى انت
رسول الله فضلك الله تعالى
برسالته وبشكايه على الناس
اشفع لنا الى ربك الا ترى الى
ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا في قولهم
لهم موسى ان ربى قد غيب اليوم
غيبا لم يقض قبله منه ولن يقض
بعده مثله واقتل نفسا لم اوسر
بقتلها نفسى اذهبوا الى
عيسى فأتوا عيسى عليه السلام
فقلوا يا عيسى انت رسول الله
وكلت الناس في المهد وكلمته
اقطعوا الى حرم قريش منه فاشفع
لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه
الا ترى ما قد بلغنا في قولهم
عيسى صلى الله عليه وسلم ان
ربى قد غيب اليوم غيبا لم
يقض قبله منه ولن يقض
بعده مثله وليذكره ذنبا نفسى
نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا
الى محمد صلى الله عليه وسلم فأتوا
فيقولون يا محمد انت رسول الله

وانتم والمغازى ومرض عليه الصلاة والسلام وفضل عائشة وكذلك أخرجه مسلم
في فضله ايضا **(باب ما يقرأ في صلاته)** التثنية التثنية مبني على المفعول وفي رواية يقرأ فيها
سبعا لفاعلى اى الذى يقرؤه الرجل **(في صلاة الغير يوم الجمعة)** سقط في اكثر النسخ
قوله يوم الجمعة وهو مرادون في القرع وبالسند قال **(حدثنا ابو نعيم)** الفضل بن دكين
وبه اسم القرع وأصله وضبط عليه حديثنا محمد بن يوسف اى القرابى وابوه اى القرع
وغيره لم يثبت من رواية كريمة وذكر فى بعض النسخ جميعا **(قال حدثنا شافعيان)** الثوري
(عن محمد بن ابراهيم) يسكون العين ابن عبد الرحمن بن عوف التميمي الصفي ولا يصلي
هو ابن ابراهيم **(عن عبد الرحمن بن ابراهيم بن هزيم)** الاخرج **(التابعي الكبير)** وسقط لفظ هو من
رواية الادب بعة والاعرج من غير رواية اى نذر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ في الغير يوم الجمعة كذا الذي نذرنا من مسار وفي رواية كريمة
والاصميلي في الجمعة في صلاة الغير **(الم تنزل في)** الى الركعة الاولى ولا تنزل بل ياضم على
الحكاية وزاد في رواية كريمة السجدة بالنصب عطف بيان **(وهل اتي على الانسان)**
في الركعة الثانية بكالهما ويسجد فيها كما في المجمع الصغير للعلامة من حديث علي انه صلى
الله عليه وسلم سجدة في صلاة الصبح في تنزل السجدة لكن في اسناده ضعف وزاد الاصميلي
حين من الدهر والحكمة في قراءتهما الاشارة الى ما فيها من ذكر خلق آدم واحوال يوم
القيامة لان ذلك كان ويكون في يوم الجمعة والتعبير بكان يشعر بما غابته عليه الصلاة
والسلام على القراءتهم فيها وعورض بأنه ليس في الحديث ما يقتضي فصل ذلك دائما
اقضاء قويا واكثر العلماء على ان كان لا يقتضي المداومة واجب بأنه ورد في حديث
ابن مسعود التميمي عن عبد الله بن مسعود عليه الصلاة والسلام في ذلك أخرجه الطبراني بلفظ
ذلك واصفه في ابن ماجه ورواه في هذه الرواية في حديث الحسن بن ابي حاتم راسله
وبالجملة قال يافتن في ذلك قبل على السجدة به اخذ الكوفيون والشافعي واحمد
واصحق وقال به اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين وكره مالك رحمه الله في المداومة
للإمام ان يقرأ بسورة فيها سجدة خوف الخلط على الصائين ومن ثم فرق بعضهم بين
الجمهور بقوله السرية لان الجمهور لا يقرن معها الخلط واجب بأنه صرح من حديث ابن
عمر بن عبد الله بن داود انه صلى الله عليه وسلم قرأ بسورة فيها سجدة في صلاة الظهر فسر بهم
فطلعت التفرقة وعلمه بعض اصحابه بان سجدة الصلاة لا تنصوورة فزادة سجدة خلاف
التعدي قال القرطبي وهو تعليل فاسد بحدوث هذا الحديث وقيل يجوز قراءتها في صلاة
الظهر لهذا الحديث ورواه ابن وهب وقال اشبه اذا قلت الجماعة قرأها والافلا وقيل
الصلوة خشية اعتقاد العاى وجوبها وحديثه في ترك احسانا لتدفع الشبهة وبجمله قال
صاحب المحيط من الخفيفة وهل يقرأ فيها سجدة تغير الموضع منه ابن عبد السلام وقال انه
سبطل للصلاة وقال الثوري رحمه الله في زيادات الروضة ارفيه كلاما لاصحابنا وقياس
مذهبنا انه يكره في الصلاة اذا قصده اى وقصد عدم البطان وفي المهمات مقتضى
كلام القاضي الحسين الجوزي في فوائد المذهب قال قارى لا يستحب قراءة سجدة غير

فيقولون يا محمد انت رسول الله وبما تقرأ الله بعبادته من ذنبا وما تقرأ اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه تنزل

الآثرى ما قد بلغنا فاطلق فأتى تحت العرش فأقع ساجدا في ثم يفتح الله تعالى ٢٠١ على و يلهي من محامده وحسن الثناء

عليه شام ليضحه لاحد قبل ثم قال
يا محمد ارفع رأسك لعلك لا تشفع
تشفع فأرفع رأسه فأقول يا رب
أقضى أمي فقال يا محمد ادخل
الحنة من أمته لك من لأصحاب
عليه من الباب الايمن من أبواب
الحنة وهم شركاء لناموس فيأمر
ذلك من الابواب والذي ضمن محمد
يسه ان ما بين المصر احين من

فصل خلاف في فتح الباب وفتحها
وفي المال والادال وفي الضمير في
يتقدمه والاصح فتح الباب والمال
المهجة وأنه نصر الخلق والله اعلم
(قوله الآثرى الى ما قد بلغنا) هو
يفتح الغين هذا هو الصحيح
المعروف وضبطه بعض الأئمة
المتأخرين بالفتح والاسكان وهذا
له وجه ولكن المختار ما قد مناه
ويدل عليه قوله في هذا الحديث
قبل هذا الآثرى ما قد بلغكم ولو
كان ساكن الفتن لقال بلغتم
(قوله صلى الله عليه وسلم فيقول
آدم وغيره من الانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم ان ربى قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله) المراد بغضب الله
تعالى ما يظهر من انتقامه عن
عصاه وما يرويه من آليم عذابه وما
يشاهد اهل الجمع من الاحوال
التي لم تكن ولا يكون مثله ولا
شأن في ان هذا كله لم تقدم قبل
ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده
مثله فهذا معنى غضب الله تعالى
كان رضاء ظهور رجته ولفظه

تقرب فان ضاق الوقت عن قرايمهم اقربا يمكن منهم ولو بآية السجدة منها وواقفه ابن
ابي عصر ون في كتاب الاستبصار وعبدان في شعبة فاستاد قوى عن ابراهيم النخعي انه
قال يستحب ان يقرأ في جميع الجمعة بسورة فيها مكية قال وسألت محمد بن سيرين عنه نقل
لا عليه بأسا ورواه حديث الباب ما بين كوفي ومدني وفيه رواية التابى عن التابى
والحديث والعنقة وأخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه في الصلاة (باب حكم صلاة
الجمعة في القرى) والقرية واحدة القرى كل مكان اتصل فيه الابنية واتخذوا فيه
ذلك على المدن وغيره والامصار المدن الكبار واحدها مصر والكفور القرى الخارجة
عن المصر واحدها كفر ويقع الكفار (والمدن) يضم الميم وسكون الدال جمع مدينة وقد
نظم المدال ولا يصح والحدائق يقع الميم والدال جمع مدينة أيضا قال ابو علي القسوي
بالهمزة ان كان من مدن ويتركه ان كان من دين أى ملك وهو بالسند قال (حدثنا) بالجمع
ولا في الوقت ونسخته لاي ذكر حديثي (محمد بن النقي) العنزي البصري (قال حدثنا
ابو عامر) عبد الملك بن عمر (العدي) يقع العين المهجلة والفاء نسبة الى العقد قوم
من قبس (قال حدثنا ابراهيم بن طهمان) يقع المهمل وسكون الهاء انما قال (عن ابي
جررة) بالجيم والراء مصر بن عبد الرحمن بن عصام (الضبي) يضم الصاد المهجلة وفتح
الموحدة والعين المهمل نسبة الى ضبيعة اى من بكر بن وائل (عن ابن عباس) ارضى
الله عنهما (انه قال ان اول جمعة جعت) يضم الجيم وتشديد الميم المكسورة ورواية
أبي داود وعن وكيع عن ابن طهمان في الاسلام (بعجمعة) زاد المصنف في اواخر المغازي
جعت (في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم) اى في المدينة كآي رواية وكيع في
مسجد عبد القيس (قوله) كانوا يزولون البحر من موضع قريب من عمان بقرب القطيف
والاحساء (بحجواتي من البصرين) يضم الجيم ويخفف الواو وقد تم من مثله تحقيقه
وهي قرية من قرى عبد القيس اومدينة أو حصن وفي رواية وكيع قرية من قرى
البصرين واستدل به امامنا الاعظم الشافعي وأجده على أن الجمعة تقام في القرية انا كان
فيها أربعون رجلا سارا بالقرين مقيمين لا ينقطعون عنها صيفا ولا شتاء الا لما حقا سواء
كانت أبنيتهم من هجر أو طين أو خشب أو حطب ونحوها فالواو انهم لم يبنوها فاقام
أهلها على العمادة لزمهم الجمعة فيها لانها وطنهم سواء كانوا في منازل أم لا وسواهم في
المسجد والدار والقضاء بخلاف المصر او حصه المالكية بالجامع المجي وبالمعنى في كل
قرية تقيم مسجد وسوق واشترط المتقية اقامتها المصر أو قضاء لقوله عليه الصلاة
والسلام الجمعة ولا تشرى في الايام مصر جامع رواه عبد الرزاق وأبو ايعان قوله بجواني
انها مدينة كما قاله البكري وقوله امرئ القيس

ورحنا كأن من جوائ عشية * تعالى التاج بن عبد الحميد

يريد كأن من تجار جوائ لكثرة مقامهم من السيد وأراد كثرة متعة تجار جوائ وكثرة
الامعة تدل غالبا على كثرة التجار وكثرة التجار تدل على أن جوائ مدينة قطعا لان القرية

٢٠٦ ق في بني أباديه الخير والكرامة لان الله تعالى يستجيب في حقه التضرع في الغضب والرضا الله اعلم قوله ان ما بين

مصابيح الجنة لكاتبين مكة وهجر أو كاتبين ٢٠٢ مكة وبصري حديثي زهير بن حوب نا جوير عن حماد بن القعقاع عن

أبي زرعة عن أبي هريرة قال وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد ولحم فتناول الفراغ وكانت أحب الشاة إليه ففهم نسبة فقال أنا سعيد الناس يوم القيامة فمنهم نسبة أخرى وقال أنا سعيد الناس يوم القيامة فلما رأي أصحابه لا يسألونه قال الاتقون كيفة قالوا كيفة هو يا رسول الله قال يقوم الناس لرأب

المصريين من مصابيح الجنة لكاتبين مكة وهجر أو كاتبين مكة وبصري (المصريان) عن بكسر الميم جاتا الباب وغيره فضع الميم والميم وهي مدينة عظيمة على قاعدة بلاد البحرين قال البلوهرى في مصاحبه هجر اسم بلد مذكر مصر وف قال والقبلة اليه هجرى وقال أبو القاسم الزبيحى في الجبل هجر مذكر ويؤتى فقلت وهجر هجر غير هجر الحجازية في حديث إذا بلغ الماء قلتين يسال هجر ثلاث قرية من قرى المدينة كانت القلال تصنع بها وهي غومرسة وقد أوضعتها في أول شرح الهذيب وأما بصرى فبضم الباء وهي مدينة معروفة بينهما وبين دمشق نحو ثلاث مائة ميل وهي مدينة حوران وينها وبين مكة شهر (قوله صلى الله عليه وسلم الاتقون كيفة قالوا كيفة يا رسول الله) هذه الهامى هاء السكت تلحق في الوقف وأما قول الضاجة كيفة يا رسول الله فابتوا الهاء في حالة الارجح فيها وجهان حكاهما صاحب الصريح وغيره أحدهما ان من العرب من

لا يكون فيها تجارنا لبعادة ولتنسأنا أنما قرية قليس في الحديث أنه عليه الصلاة والسلام اطلع على ذلك وأقرهم عليه اه وقد سبق في نفس الحديث من رواية وكيع أنما قرية من قرى البحرين وفي أخرى عنه من قرى عبد القيس وكذلك الامام علي من رواية محمد بن أبي حنيفة عن ابن طهمان وهو نص في موضع النزاع فالصريح اليه أولى من قول البكري وغيره على أنه يحصل أنها كانت في الاول قرية ثم صارت مدينة والظاهر أن عبد القيس لم يجمعوا إلا الأمر النبي صلى الله عليه وسلم لما عرف من عاداة الصحابة من عدم الاستعداد بالأمور الشرعية في زمن الوحي ولأنه لو كان ذلك لا يجوز أنزل فيه القرآن كما استدلال جابر وأبو سعيد على جواز العزل بأنهم فعلوه والقرآن ينزل فلهم وأعيته والمصر عبد أبي حنيفة وجهه الله كل بلدة فيها علم وأسواق ولها دساتين ووال لدفع الظلم وإعالم يرجع اليه في الحوادث وعند أبي يوسف وجهه الله كل موضع له أمر وقاض يشد الأحكام وهو مختار الكرخي ومنه أيضا ان يبلغ سكانه عشرة آلاف وأما قنوة فهو ما أعد لحواشي المصر من ركض الخيل والخروج للرى وغيرهما في الخاسلة لا بد أن يكون متصلا بالمصر حتى لو كان يشعرون المصر فرجع من المزارع والرمح لا يكون فناء له ومقدار التباعد أربع مائة فرسخ وعند أبي يوسف ميلان ٥٥٠ ورواه هذا الحديث ما بين بصرى وهجرى وفيه الحديث والعنقة والقول وهو قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون المجمة (المروزي) المصنف في وسط المروزي عند ابن صاحب كسر (قال اخبرنا عبد الله بن المبارك (قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب (الزهرى) أنه (قال اخبرنا) بالجمع ولا يذروا ابن عباس كرا خبر في (سالم بن عبد الله) بن عمر ومقط ابن عبد الله (الاربعة) (عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) أنه (قال سمعت) ولكن ربيعة قال ان (رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع) أي حافظ ملتزم صلاح ما قام عليه وما هو فحقت نظره فكل من كان تحت نظره شيء فهو مطلوب بالعدل فيه والقيام بحسب ما في دينه ودينه ومتعلقاته فان وفي معاملته من الرعاية حصل له الحظ الاوفر والجزاء الاكبر والاطالة كل واحد من وعيته في الآخرة بعقوبة (وزاد الليث) بن سعد امام للمصريين وجهه الله في روايته على رواية عبد الله بن المبارك بما مره الذهلي عن أبي صالح كتب الليث عنه (قال يونس) بن يزيد كتب رزيق بن حكيم (يتقدم الرأ المضمومة على الزاى) الله توحى في الاول وضم الحاء المهملة وقطع الكاف على صيغة تصغير الثلاث في الثاني القزاري مولى بني قزارة ولا بن عسا كرو كتب (الى ابن شهاب) (الزهرى) (وأما عنه) يومئذ يوادى القرى من أعمال المدينة فقه عليه الصلاة والسلام في جمادى الآخرة سنة سبع من الهجرة قلنا انصر فمن خير (هل ترى ان اجمع) أي أن أعلى بين معي الجمعية بضم الهمزة وتشديد الميم المسكوبة (ورزيق) يومئذ (عامل على أرض يملكها) أي يزرعها (وفيها جماعة من السودان وغيرهم ورزيق يومئذ) أمير من قبل هجر بن عبد العزيز (على أيلة) فضع الهمزة وسكون المثناة القصية وفتح اللام كاتب مدينة ذات قلعة وهي

يا رسول الله فابتوا الهاء في حالة الارجح فيها وجهان حكاهما صاحب الصريح وغيره أحدهما ان من العرب من

العالمين وساق الحديث بمعنى حديث أبي حيان بن أبي زرعة وزاد ٢٠٣ في قصة إبراهيم عليه السلام قال وذكر قوله

المكوكب هذا ربي وقوله
لا لهم بل فعله كبيرهم هذا
وقوله اني سقيم وقال والذي نفس
محمد بيده ان ما بين المصراعين
من مصادر الجنة الى
عضادق الباب لكباين مسكة
وهجر او هجر مسكة قال لا ادري اى
ذلك قال في حديث محمد بن
طريف بن خليفة البجلي نا
محمد بن فضيل قال نا ابو مالك
الاشجعي عن ابي حازم عن ابي هريرة
وابو مالك عن ربي بن حراش عن
حديثه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يجمع الله تعالى
لناس فيقوم المؤمنون حتى ترتفع
لهم الجنة فيأذن آدم عليه
السلام فيقولون يا ابانا استغفر
لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم
من الجنة الا خطيئة ابيكم
آدم لست بصاحب ذلك اذهبوا
الى ابي ابراهيم خليل الله قال
فيقول ابراهيم عليه السلام

الا تخرب انزل ساجاج مصر وغزة وبعض آثارها ظاهر والذي يظهر أنه شاه عن
أخامة الجمعة في الأرض التي كان يزرعها بن أعمال الاله لانه آية تقسمها لانها كانت
بلد الا يسأل عنها قال يونس (فكتب) اليه (ابن شهاب) بخطه وقرأه (وانا اسمع) حال
كونه (يا امره) أي ابن شهاب يا عمرو بن ميمون بن حكيم في كتابه اليه (ان يجمع) أي بان
يسأل بالناس الجمعة أو أملاه ابن شهاب على كتابه سمعه يونس منه فالمكتوب الحديث
والمستوع المأمور به كذا أخره البرماوى كالصكرمانى وقال في القصر والذي يظهر أن
المكتوب عين المستعرج وهو الامر والحديث معانم استدلل ابن شهاب على امره رزق
ابن حكيم بالجمعة حال كونه يخبره اى رزقناى كتابه اليه والجمعة حاله من الضيق المرفوع
فهى متداخلة والحال ان السابق ان عفى وأنا اسمع ويا امره متراذقان (بحسب وان سلما
حديثه ان) أباه (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (يقول) ولا يذروا ابن عساكر من
الكشميين قال (صحت رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يقول) كلكم راع
وكلكم في الآخرة (مسؤول عن رعيته) ولا يلى الوقت وابن عساكر والاصبلى كلكم
راع ومسؤول عن رعيته (الامام راع) فين ولى عليهم يقيم فيهم الحدود والاحكام على سنن
الشرع وهذا موضع الترجمة لانه لما كان رزقناى عاملان من جهة الاطعام على الطائفة
التي ذكرها فكان عليه أن يراعى حقوقهم ومن جعلها أخامة الجمعة فيجب عليه اقامتها
وان كانت في قرية فهو راع عليهم (ومسؤول عن رعيته والرجل راع في اهله) يوفهم حقهم
من النفقة والكسوة والعشرة (وهو مسؤول عن رعيته) سقط لفظ وهو عند الازمنة
في رواية الكشميين (والرأى راعية في بيت زوجها) يحسن تدبيرها في العيشة والنصح
له والا ما في ماله وحفظ عياله وأضيافه ونفسها (ومسؤول عن رعيته) والخدم راع في مال
سيده يحفظه ويقوم بما يصدق من خدمته (ومسؤول عن رعيته) قال ابن عمر وأسلم
أو يونس (وصحت ان قد قال) كلاً من مخففة عن الثقيلة ولا يلى ذروا الاصبلى عن
الكشميين أنه قال أي النبي صلى الله عليه وسلم (والرجل راع في مال ابيه) يحفظه
ويدير مصطنعه (ومسؤول) وفي رواية ابي ذر والاصبلى وهو مسؤول (عن رعيته) وكلكم
راع) اى مؤمن حافظ ملتزم اصلاح ما قام عليه (ومسؤول عن رعيته) ولا يلى عساكر
فكلكم راع مسؤول عن رعيته بالقابل الواو واسقاط الواو من مسؤول ولا يلى ذر
نصفه فكلكم بالقاراع وكلكم مسؤول وكذا الاصبلى لكنه قال وكلكم بالواو يدل
القاراع هو هذا الحديث من التكت أنه مهم ولا ثم خصص قليا وقسم الخصوصية الى
أقسام من جهة الرجل ومن جهة المرأة ومن جهة الخادم ومن جهة النسب ثم عم الناس
وهو قوله وكلكم راع الخ تأكيداً ودالاً على ان الصدرياً قاله المصنوع الحكم أو لا أو آخر
فصل وفي الحديث ان الجمعة تقام بغراذان من السلطان اذا كان في القوم من يقوم
بمسألتهم وهذا مذهب الشافعية اذا اذن السلطان عندهم ليس شرط ان يصنعوا اعتباراً
لأثر الصلوات وبه قال المالكية واحمد في رواية عنه وقال الحنفية وهو رواية عن
أحمد أيضاً شرط لقوله عليه الصلاة والسلام من ترك الجمعة فله امام جائراً وعادلاً لاجع

يمري الدهر مجرى الوقت والثاني
ان الصعابة قصدوا اتباع لفظ النبي
صلى الله عليه وسلم الذي حثهم عليه
فاولوا كقولنا كانوا اساتين
عن اللفظ الذي حثهم عليه والله
أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم) يعلم الى
عضادق الباب) هو بكسر العين
قال الجوهرى عضادنا الباب هما
خشباه من جانبيه (قوله صلى الله
عليه وسلم فيقوم المؤمنون حتى
ترتفع لهم الجنة) هو بضم التاء

واسكان الزاى ومعناه تقرب كما قال الله تعالى وأزلفت الجنة للمتقين أى قربت (قوله صلى الله عليه وسلم عن ابراهيم صلى الله عليه

لست بصاحب ذلك إنما كنت خليلاً من وراء ٣٠٤ وراة بعدوا إلى موسى الذي كلفه الله تكليماً بأن موسى عليه السلام

فقال لست بصاحب ذلك أذهبوا
إلى عيسى كلفه الله تعالى وروحه
فقال عيسى عليه السلام
لست بصاحب ذلك فأتوا نوحاً
وسلم إنما كنت خليلاً من وراء
وراء قال صاحب التحرير هذه
كلمة تذكروا على سبيل التواضع أي
لست بملك الدرجة الرفعة قال
وقد وقع في معنى ملحق فيه وروان
معناه ان المتكلم التي أعطيتها
كانت واسطة وسفارة جبريل صلى
الله عليه وسلم ولكن اتوا موسى
فانه حصل له سمع الكلام بغير
واسطة قال واما كروراء وراء
لكن كون نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم حصل له السماع بغير واسطة
وحصل له الرؤية يقال ابراهيم
صلى الله عليه وسلم اتوا موسى
الذي هو وراء محمد صلى الله عليه
وسلم هذا كلام صاحب
التحرير واما ضبط وراء وراء
فالشهور فيها الفتح بلاتون
ويجوز عند أهل العربية أن يها
على الضم وقد جرى في هذا الكلام
بين الحافظ أبي الخطاب بن دحية
والأمام الأديب أبي الحسن الكندي
فرواهما بن دحية بالفتح وادعى
انه الصواب فأنكره الكندي
وادعى ان الضم هو الصواب وكذا
قال أبو البقاء الصواب الضم
لان تقديره من وراء ذلك أو
من وراء من أتوا قال فان مع الفتح
قبل وقد افاد في هذا الحرف الشيخ
الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد

الله شاعر واد ابن ماجه والزار وغيره ما شرط نفسه أن يكون له امام و يقوم مقامه
ناتيه وهو الامام والقاضي وحفظ فلاذ لا فله الشافعية لان رزيقا كان نائب الامام
وروا الحديث ما بين مدني ومروزي واي في وقته التصديت والاخبار والعنونة
والقول والسماع والكتابة وشيخ المؤلف من أفراد وأخرجه أيضاً في الوصايا والسنكاح
وسلم في المغازي وكذا الترمذي ههنا (باب بالتونين هل) ولا بن عسا كر وهل
(على من لم) ولا يوذرو الوقت من لا يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم
كالعبود والمسافر والمريض والاعمى (وقال ابن عمر) بن الخطاب عما وصله
اليه في بستان صحيح عنه (انما الغسل على من يجب عليه الجمعة) عن اجتماع فيه شرط
وجوبها في يجب عليه لا يجب عليه الغسل نعم شديداً ان حضر * وبالسنن قال
(حدثنا أبو الجان) الحكم بن نافع (قال أخبرنا) ولا أصلي حديثاً (شعيب) هو ابن أبي
حزرة (عن) ابن شهاب (الزهري قال حدثني) بالافراد (سالم بن عبد الله انه سمع) أبا
(عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما حال كونه) يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من جامعكم الجمعة) أي اراد المجيء اليها وان لم تنزهه كالمؤذنين
والصبي والصغير والمسافر (فليغتسل) فليغتسل كذا فيكون كذا فيكون كذا فيكون كذا فيكون
من التبرع بالوجوب المحصول عندهم على تأكد الندبة والتقسيد بين يده يخرج
لمن لم يجز فيقوم الشرط معمول به لان الغسل الصلاة لا اليوم وقته التنبيه على أن
مرادنا الاستقاهم في الترجمة الحكم بعدم الوجوب على من لم يحضر هو إلى اليهودي بسند
صحيح من أبي الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل ومن لم يأتها فليس عليه غسل وسبق
مباحث الحديث هو به قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القتيبي (عن مالك) الامام (عن)
صفوان بن سليم) بضم المهملة وفتح الهمزة الزهري المدني (عن عطاء بن يسار) بالمشاة
التحفة والمهملة المحفظة الهلالي المدني مولى ميمونة (عن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه) وسقط الخدري لابن عساكر (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة
اصلاً (واجب) أي كالأجاء (على كل محتمل) مفهومه عدم وجوب الغسل على من
لم يغتسل ومن لم يحتمل لا يشهد الجمعة والحديث يثبت مباحثه هو به قال (حدثنا مسلم بن
ابراهيم) الأزدي البصري (قال حدثنا) ولا يوذرو حديثاً (وهيب) بضم الواو وفتح الهاء
ابن خلف البصري (قال حدثنا) بالجمع ولا يوذرو حديثاً (ابن طاوس) عبد الله ولا بن عساكر
عن ابن طاوس (عن أبيه) طاوس بن كيسان (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من) يعني نفسه الشرقة عليه الصلاة والسلام وأتمته
أو نفسه الكريمة فقط والأنياء عليهم الصلاة والسلام (الآخرون) في الزمان
(السا بقون) في الفضل والقضلة (يوم القيامة أو أ) أهل الكتاب (الكتاب) الترواة
والانجيل (من قبلنا ووتينا) بضمير المفعول أي القرآن العزيز ولا يوذرو في نسخة عن
لجوى والسحق وأوتينا (من بعدهم هذا اليوم) أي يوم الجمعة الذي اختلفوا فيه (بعد
ان عين لهم وأمر) أو بفتح عينه فتركوهم وغلبوا القياض فغلظت اليهود السبت للفرغ من

صلى الله عليه وسلم فيقوم ويؤذن له وترى الامانة والرحم تقومان جنبتي ٢٠٥ الصراط يضاهيما لا يفيراؤلكم كالبرق قال

نظمت باي ائت وأي شيء كبر
البرق قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم البرق والى البرق كيت يتر
ويرجع في طرفة عين ثم كبر الزبح
ثم كبر الطير وشدة الزبال تجرى
بهم اعمالهم وينيكهم صلى الله عليه
وسلم فأم على

كشفر مدرو وشفر بفرو سقطوا بين
بين فر كجها وبهاهما على الفخ قال
وان ورد منصرفا من جنان جوارا
جيدا قلت ونزل الجوهري في
صاحبه عن الاخفش انه يقال
اقسم من وراء مرفوع على الغاية
كقولك من قبل ومن بعد قال
وانشد الاخفش

اذا انال من عليك ولم يكن
لعاؤك الا من وراءه
يضهما والله اعلم قوله صلى الله
عليه وسلم وترى الامانة والرحم
تقومان جنبتي الصراط اما
تقومان فيالها للشاة من فوق
وقد قلنا سان ذلك وان المؤمنين
القاتلين تكونان بالثنا من فوق
واما جنب الصراط فيفتح الجسيم
والثون ومناهما خايبا واما
ارسال الامانة والرحم فهو لعظم
امرهما وكبر موقعهما فتصوران
مختصين على الصفة التي يريدان
الله تعالى قال صاحب الترمذي
الكلام اختصارا والسمع فهم
انهم ما تقو طعان لتطالبا كل من يريد
الجواز يحقهما (قوله صلى الله
عليه وسلم فيراوهم كالبرق ثم كبر
الزبح ثم كبر الطير وشدة الزبال

الخلق ونظمت ذلك فضيلة توجب عظم اليوم وعظمت التصاري الاحكاما كان ابتداء الخلق
فيه (فهذا قاله) الصالحون الوارد في تقطعه او بالاجهاد الموافق المراد والاشارة في قوله
فهدانا الى سبقتنا لان الهدا يسبب للسبق يوم النعاد وللأصلي وهدانا لله بالو ابدل
القام (فهدا) بجميع (اليهود ويصدق) جميع (التصاري) والتقدير بنحو جميع لا بد منه لان
الظروف لا تكون أخبارا عن الجنة كما هو روى فهدا لرفع مبتدأ في حكم المضاف فلا
يضر كونه في الصورة نكرة تقديره فهدا للجنة اليهود وغد بعد غد نصارى (فستك)
صلى الله عليه وسلم (ثم قال حق) وفي بعض النسخ حق بالقام يجوز ان تكون جواب شرط
محذوف أي اذا كان الامر كذلك حق (على كل مسلم) محتمل حضر الجمعة (أن يقتل)
في كل سبعة أيام يوما زاد النسائي هو يوم الجمعة (يقول فيه) أي في اليوم (ثامس) (يفضل
جسده) ذكر الرأس وان كان الجسد يشبهه لا يحكم به لانهم كانوا يجعلون فيه الدهن
والخضبي وفورهما كانوا يفسونه ولا يتم نفسا وقداما والمؤلفا ولا يخالفا في
الفتح هذا الحديث في ذكر بني اسرائيل من وجه آخر عن وهيب هذا الاسناد دون قوله
فستك الخ ثم قال يؤيد كونه من نوع رواية مجاهد عن طاوس المقتصر على الحديث
الثاني ولهذه النكتة او رده بعده فقال (رواه) أي الحديث المذكور (ابان بن
صالح) يفتح الهمزة ويخفيف الموحدة مما وصله البيهقي من طريق سعد بن أبي هلال
عن ابان عن مجاهد عن طاوس عن ابان مرة قال النسائي (وللاصلي قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لله تعالى على كل مسلم محتمل حق ان يقتل في كل سبعة
ايام يوما) هو يوم الجمعة اذا حضرها والصارف ذلك من الوجوب حديث مسلم من
نوعا فاحسن الوضوء ثم ان الجمعة فدهنا حديث الترمذي من نوعا يوم الجمعة فيها
ونعت كاهن ورواية الحديث الاول ما بين بصري وعيا في نفسه رواية ابن عن الاب
وفيه التعديت والعزفة والقول وانخرجه المؤلف ايضا في ذكر بني اسرائيل ومسلم في
الجمعة وكذا النسائي • وبه قال (حدثنا سعيد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا
شبابه) يفتح الشين المجمة وموحدة محققين منهما الف القزاري المدايق قال (حدثنا
ورقاء) يفتح الواو وسكون الراء بالقاف مدود ابن عمر والمدايق (عن عمرو بن دينار
عن مجاهد) هو ابن جبر (عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال انذروا الناس بالليل الى المساجد) قبل الاذن بالليل لكون التساق في شغل
بقيةهم او نومهم بخلاف النهار فانهم يستريحون فيه ولا يخرجون فيه والجمعة تنارية
فقهومه يخرج الجمعة في حق التساق لا يخرج من الناموس لم يشهد فليس عليه غسل
وقال الاصمعيلى او رده حديث مجاهد عن ابن عمر وارا بذلك ان الاذن انما يقع لو
بان خروج الى المساجد بالليل فلا تدخل الجمعة اه وقرره البرماوى كالمكراني انه اذا اذن
فمن بان خروج الى المساجد بالليل فانه اذن بان يخرج من نفسه لان الليل مظنة الريبة
تدعيه لعله هو الموافقة قبل هو مقوم لا يصح له أصلا على الرجاء فلهن
شهوره اه وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد بن بلال الطحان الكوفي القوفي

يجرى بهم اعمالهم اما شد الرجال فهو الجيع جمع رجل هذا هو الصبح المعروف المشهور ونقل القاسمي انه في رواية ابن ناهان

نرى بها حديثا قتيبة بن سعيد واسحق بن ابراهيم قال قتيبة نا جوير ٢٠٧ من المختار بن فضل عن انس بن مالك قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول الناس يشفع في الجنة وانا
٩ كثر الانبياء شفعوا وحديثا
كريب محمد بن العلاء قال نا
معاوية بن هشام عن سفيان عن
مختار بن فضل عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا كثر الانبياء شفعوا يوم
القائمة وانا اول من يقرع باب
الجنة وحديثا ابو بكر بن ابي
شيبه نا حسين بن علي عن زائدة
عن المختار بن فضل قال قال انس
ابن مالك قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا اول شفيع في الجنة
لم يصدقني من الانبياء ما صدقت
وان من الانبياء نبي ما يصدقني
من امته الا رجلا واحدا وحديث
عمر بن محمد السكاكوتي زهير بن
سويب قال نا هاشم بن القاسم
نا سليمان بن المغيرة عن ثابت
عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم آتي باب
الجنة يوم القيامة فاستفتح
فيقول اخذنا من انت فاقول
محمد فيقول بك امرت لا افتح
لاحد قبلك وحديثا يونس
ابن عبد الاعلى نا عبد الله بن
وهب قال اخبرني مالك بن انس
عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن
عبد الرحمن عن ابى هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لكل نبي دعوة يدعوا بها فلا يدان
اثنى دعوى شفاعة لامي يوم
القائمة

مذهب الجهم ولكن عند الشافعية والخانبة مقيد ابو ذى نيل الثوب فان كان خفيفا
او وجد كالجيش فيه فلا عذر وعن مالك درجة الله لا يرضى في تركها بالمرور والحديث
هبة عليه (واني كرهت ان اخرجكم) بضم الهمزة وسكون الحاء المهملته من الحرج
ويؤيد الرواية السابقة او يحكم اى ان اكون معاني كسابكم الاثم عند سرح صدوركم
فربما يقع تعضا او كلام غير مسمى وفي بعض النسخ اخرجكم باناء المهملته من الشروخ
(فقدشون في الطين والحض) بفتح الدال المهملته وسكون الحاء المهملته وقد فتح آخره
محببة اى الرافق وسبق الحديث بما حقه في الاذان وهذا (باب) بالتثنية (من اين توفى
الجمعة) بضم المنة الاولى وفتح الانية مبنيا المعقول من الاثان وابن استفهام عن
السكان (وملى من حجب) الجمعة (لقول الله تعالى ادا توفى) اذن (فصل من يوم الجمعة)
والامام على التمر (فاسعوا الى ذكر الله) او دها استدلالا لوجوب كالشافعي في الاطلاق
الاخر بالسعي لهابيل عليه وهو من مشروعية الشداه الاما من خواص القرائن
وسقط في غير رواية اذرو الاصل في فاعوا الى ذكر الله (وقال عطاء) هو ابن ابي رباح
مما وصله عبد الرزاق عن ابن جريح عنه (اذا كنت في قرية الجمعة فتدوى) بالقاء ولاي
ذرع من الحوى والمسقى لى اذن (بالصلاة من يوم الجمعة) علك ان تشهد هاهنا
النداء اول تسعة اى اذا كنت داخلها كما صرح به اجد ونقل التروى انه لا خلاف فيه
وزاد عبد الرزاق فيه عن ابن جريح قلت لعطاء ما القرية الجامعة قال ذات الجامعة والامر
والقاضي والهور والجمعة الا تحب بعضها يفيض مثل بلدة (وكان انس) هو ابن مالك
(رضي الله عنه) مما وصله مسدود في مسند الكبير (في مصر واجيانا) نصب على القرية
اى بعض الاوقات (يصبح) اى يصلى بين معه الجمعة او تشهد الجمعة بجميع البصرة
(واجيانا لا يجمع وهو) اى القصر (بالزاوية) بالزاوية موضع يظهر البصرة معروف (على
فرحين) من البصرة وهو سنة امال فكان انس يرى ان التجميع ليس بجسم بعد
المسافة وبالسند قال (حدثنا احمد) غير منسوب ولا يورى ذرو الوقت والاصيل
ووافقه ابن السكن احدثنا صالح اى المصرى وليس هو ابن عيسى وان جزم به ابو نعيم
في مستدرجه (قال حدثنا عبد الله بن وهب) المصرى (قال اخبرني) بالافراد ولاين
عسا كراخبرنا (عمر بن الحرث عن عبيد الله) بالصغير (ابن ابي جعفر) القرشي الاموى
المصرى (ان محمد بن جعفر بن ازيه) بن العوام القرشي (حدثه عن عروة بن الزبير) بن
العوام (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) قالت كان الناس يتناوبون الجمعة) بفتح
المنة التامة وسكون النون وفتح المنة الفوقية يشعلون من التوبة اى يحضرون وتماثروا
وفدوا ويتناوبون بمناء تحضر في فوقة فتدعون بفتحات والشيء اذروا بن صاكر
يوم الجمعة (من مناهم) القرية بين المدينة (ومن العوالي) جمع عالية مواسم وقرى
شرقي المدينة وادناها من المدينة على اربعة اميال وثلاثة اربعين مائة (فما توفى
القباب) كذا في الفرع وهو رواية الاكثر بن وعبد القابسي فيناون في العباد يشفع العين
المهمله والمجمع عباد يصيهم القبار والعرق فيضرح منهم العرق فاقى رسول الله صلى

السنة وانه اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم لا يصح لكل نبي دعوى تدعى بها ويدان اخبرني كجوزي

وحدثني زهير بن حرب وعبد بن حميد قال زهير ٢٠٨ نا يعقوب ابن ابراهيم نا ابن اخي ابن شهاب عن عمه اخبرني ابو سلمة بن

عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة وارادت ان شاهقه تعالى ان استجب دعوى شفاعة لامت يوم القيامة حدثني زهير بن حرب وعبد بن حميد قال زهير نا يعقوب بن ابن زهير اخبرني ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال حدثني عمرو ابن ابي شيبة بن اسيد بن جارية التثني مثل ذلك عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني حمزة بن يحيى الابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان حمزة بن ابي شيبة بن اسيد بن جارية التثني اخبرنا ابا هريرة قال لكعب الاسدي ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال في دعوة يدعوها فانريد ان شاء الله تعالى ان استجب دعوى شفاعة لامت يوم القيامة فقال لكعب لابي هريرة اأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابا هريرة نعم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب والفضل بن كريب قالنا ابو معاوية عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتقبل بكل نبي دعوه وفي اختيارات دعوى شفاعة لامت يوم القيامة شفاعة لامت يوم القيامة وفي

الله عليه وسلم انسان منهم) ولا جمعي انا من منهم (وهو عسدي) جملة خالية (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو اتاكم فطهرتم) لو تخلص بالدخول على الفعل فالتقديروا لو ثبت ظهركم (اليومكم) أي في يومكم (هذا) لكان حسنا والولفتي فلانحتاج الى تقدير جواب الشرط المقدر هنا وهذا الحديث كان سيالفضل الجمعة كما في رواية ابن عباس عندهما في حدود واستدل به على ان الجمعة تجب على من كان خارج المصر وهو يرد على الكوفيين حيث قالوا بعدم الوجوب واجيب بأنه لو كان واجبا على اهل العوالي ما تناوبوا ولو كانوا يحضرون جميعا وقال الشافعية انما تجب على من يلفه النداموسكا الترمذي عن احمد الحديث الجمعة على من تبع النداموا رواه ابو داود باسناد ضعيف لكن ذكره البيهقي شاهدا باسناد جيد والمراد من منع نداه بلدا الجمعة هي كان في قرية لا يلزم اهلها إقامة الجمعة لزمته ان كان يصح يسعم الندام من صبت على الارض من طرف قريته التي يلى بلدا الجمعة مع اعتدال السمع وهذا الاصوات وسكون الرياح وليس المراد من الحديث ان الفريحوب متعلق بنفس السماع والالسلط عن الاصم وانما هو متعلق بجملة السماع وقال المالكية على من يشهه وبين المارة لامة اميال اما من هو في البلد فوجب عليه ولو كان من المتار على ستة اميال رواه علي عن مالك وقال آخرون تجب على من آواه الليل الى اهلها حديث ابي هريرة رضي الله عنه الجمعة على من آواه الليل الى اهلها رواه الترمذي والبيهقي وضعفاه أي انه اذا جمع مع الامام امكنه العود الى اهله آخر النهار بل دخول الليل ورواه الحديث ما بين مصرى ومدني وفيه رواية الرجل من عمه والتحديث والخبار والشفعة والقول واخرجه مسلم واوداد في الصلاة (هذا باب) بالتسوية (وقت الجمعة) اوله (اذا زالت الشمس) عن كيدا السماء (وكذلك روى) يضم اوله وضع الواو وروى في نسخة عن الاربعين ذكر (عن فضلاء الصحابة (عمر) بن الخطاب فيها وصلة ابن ابي شيبة وشيخ المؤلف ابونعيم في كتاب الصلاة فمن رواية عبد الله بن مسيد ان بكسر الهمزة وسكون المثناة التحتية وشبهه (وعلى) هو ابن ابي طالب عمار رواه ابن ابي شيبة باسناد صحيح (والنعمان بن بشير) عمار رواه ابن ابي شيبة باسناد صحيح ايضا عن حماد ابن حرب (وعمر بن حريث) يفتح العين وسكون الميم في الاول والتصغير في الثاني مما وصلة ابن ابي شيبة ايضا من طريق الوليد بن العيزار (رضي الله عنهم) وهو مذهب عامة العلماء اذهب احمد الى صحة وقوعها قبل الزوال فمسكا بما روى عن ابي بكر وهر وعثمان رضي الله عنهم انهم كانوا يصلون الجمعة قبل الزوال من طريق لانتث وما روى ايضا من طريق عبد الله بن سلمة بكسر اللام ان عبدا لله بن مسعود صلى بهم الجمعة فخصي وقال خشيت عليكم الحر واجيب بان عبدا لله وان كان كبيرا الكنة تغير له كبره قاله شيعة وقول بعض الحنابلة من تحجبوا بقوله عليه الصلاة والسلام ان هذا يوم جعله الله عيد المسلمين فلما جعله اجازت الصلاة فيه في وقت العبد كالصطر والاضحى معارض بالله لا يلزم من تسمية يوم الجمعة عبدا ان يشق على جميع احكام العيد بل ان يوم العبد فيحرم صومه

الرواية الاخرى لكل نبي دعوة مستجابة فتقبل كل نبي دعوه وفي اختيارات دعوى شفاعة لامت يوم القيامة مطلقا

فهي ناطقة ان شاء الله من ذات من امل لا يشرك بالله شيئا حدثنا قتيبة بن سعيد ٢٠٩ ما يور عن حماد وهو ابن القعقاع

عن أبي ذرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة يدعومها فيستجاب له فيقوله تاهوا إلى أختيأت دعوى شفاعة لأمي يوم القيامة في حديثنا عيسى الله من جلا العتري نا أبي ناضعة عن محمد بن ابراهيم بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة في آتته فاستجب له وأبي أريد ان شاء الله ان أخرج دعوى شفاعة لأمي يوم القيامة في حديث أبي قحسان المسمى ومحمد بن أبي عيسى ومحمد بن يشار حدثنا وألفظ لا يغيث قالوا أما بعد دعوتك ابن هشام حدثني أبي عن قتادة نا أنس بن مالك نا أبي التميمي نا الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة مستجابة يدعومها فيستجاب له في آتته فاستجب له وأبي أريد دعوى شفاعة لأمي يوم القيامة

[illegible]

مطلقا وصاحبه أو بعده بخلاف يوم الجمعة بانفاقهم ١٠ • وبالسند قال (حدثنا
عبدان) بفتح الهمزة وسكون الموحدة وتخفيف الال الهمزة نحو عبد الله بن عثمان بن
خديج الأزدي المروزي المتوفى سنة إحدى وعشرين ومائتين (قال أخبرنا عبد الله) بن
المبارك (قال أخبرنا) ولان حصارا كحدثنا (يحيى بن سعيد) الانصاري (أنه سأل حمزة)
بفتح العين الهمزة وسكون الميم بنت عبد الرحمن الانصاري المشيئة (عن الفضل يوم الجمعة
فما كنت قالت ما شئت وحشي الله عنها) كان الناس مائة) وبفتح ج جمع ما هن ككتبة وكانت
أي خلعة (انقصهم) وفي نسخة لا في ذكر عن الحموي والسقلي ورواها العيني كالخافظ بن
يحيى لحكاية ابن التميمي بكسر التيم وسكون الهاء مضيفا أي ذوى مهنة انقصهم (وكانوا
مذاورا) أي ذوى بعد الزوال (الى) صلاة الجمعة باحوالي هجرتهم من الفرق المقيمة
الخاصة بنبيهم هذا تقدم في الهمزة (فقبل لهم وانعسكتم) لكان منسجبا لتزول تلك
الراجمة الضكرية التي تلغى عن الناس والملائكة وقصير الروح هذا التعاب بعد
الزوال فهو على الاجممع تعيين القرينة فيه وفي قوله من اعتزل يوم الجمعة تراخى
السبقة الاولى القرينة فائتة في اذاعة طلق الذهاب كابر من الأزهري فلا تعارض
• ورواها هذا الحديث ما بين حمزوى ومدنى وفيه التصديت والاخبار والسؤال والقول
وأخرج مسلم في الصلاة وأبو داود وفي الطهارة • وبه قال (حدثنا سعيد بن النعمان)
بالسين المهملة المشهورة أخره سعيد صغير وضمنون النعمان وسكون عينه البغدادي
المتوفى سنة سبع وعشرين مائتين (قال حدثنا طالع بن سليمان) بضم الطاء وفتح اللام أخره
محمدا في القول وضمن الهمزة في الثاني صغير بن (عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان
التي عن) بن النضر بن عاصم (رضي الله عنه) صرح الامام علي بن مرقين زيد بن الحباب عن
فلج بن سليمان عن عثمان بن أثيم (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين يقبل
النفس) أخره في من كبدا الجمعة • وأشهر التعيين بكان نحو ما عليه الصلاة والسلام
على صلاة الجمعة بعد الزوال وهو قال (حدثنا سعيدان) نحو عبد الله بن عثمان (قال أخبرنا
عبد الله) بن المبارك (قال أخبرنا حمزة عن انس قال) ولاوى ذوالوقت والاصلي عن
انس بن مالك قال (كنا بكسر بالجمعة) أي يبادر بصلاته قبل الفيلة وقد عرفت تطاهره
الغاية في طهارة طهارة كرا النهار وأجيب بأن التبرك يطلق على فعل الشيء فأول
وقته وقد جعل غيره من يبادر الى شيء فقد ذكره الهمزة وقت كان يقال بكر بصلاته المغرب
اذا أوقفها في أول وقتها وطريق الجمع أولى من دعوى التعارض وأما ما قبل التبرك شامل
لما قبل بلوغ الشهر من الأيام اجعل التبرك يدل على يجوز زوال الفاعل في أول الأيام
انما في هذا الخبر لا يشكره بذكر فعله بل لا يكون المراد به المبادر من الزوال كذا في
الروايات كلها (فمنه) بضم الفاء مع الهمزة صلاح قال في قوله أي شام (بهم صلاة) (الجمعة)
عن عثمان بن النضر بن عاصم (رضي الله عنه) التي لم يمت فيها الجمعة لانه يمكن ان يمت في اخر
يصلون في يومين القليل فلهذا روي عن عثمان بن عاصم قال لا يجتمع الصلوة والركعتين شيئا ولا من
خلفها في يومين وقتها هو وجعل فيهما الجمعة التي هي على النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

وحدثني زهير بن حرب وابن أبي خلف ٢٤٠ قال شارح شاذلية عن قتادة بن الاسود وحديثه ابو كريب

وكيع ح وحديثه ابراهيم بن سعيد الجوهري نا أو اسامة جميعا عن مسعر عن قتادة بن الاسود عن ابن جابر عن حديث وكيع قال قال اعطى وفي حديث أبي اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم

وذكر القاضي عياض انه يحتمل أن يكون المراد لكل بني دعوة لامة كافي الرايين الاخيرين والله اعلم وفي هذا الحديث بيان بحال شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على أمته ورافقتهم واعتناؤه بالنظر في مصالحهم المهمة فأمر صلى الله عليه وسلم دعوتهم لامة الى أهم أوقات ساجدهم وأما قوله صلى الله عليه وسلم فهي نائلة ان شاء الله تعالى من مات من أمتي لاشرك بالله فإنه مائة الف ذنب أعجل الحق من كل من مات غير شهيد لله تعالى لم يخلد في النار وإن كان خضرا على الكفار وقد تقلعت دلائله وبيانه في مواضع كثيرة (وقوله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى) هو على جملة التبرك والامتنان لقول الله تعالى ولا تعفان الله شيئا فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله والله اعلم (قوله أسد بن جارية) هو بفتح الهمزة وكسر السين وباري بفتح الهمزة (قوله كعب الاحبار) هو كعب بن منافع بنالمع والمثاقم فوق بعد ما عين والاحبار العلماء واحد هم جبر بفتح الحاء وكسر هاء لغتان اى

الصلاة أول الوقت وما رواه الشيخان عن صلة بن الاكوع عن قوله كفافى من النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم تصرف وليس الشيطان ظل يستظل به بمحول على شدة التحليل بعد الزوال جميعا بين الأدلة على أن هذا الحديث انما يتقيد بالاستئذان لا أصل للظل هذا (باب) بالتونين (إذا اشتد الحر يوم الجمعة) أريد صلى الله عليه وسلم كالفهر * وبه قال (حدثنا محمد بن أبي بكر المصدي) بضم الميم وفتح الخاف وتشد الهمزة (قال) حدثني حري بن عمارة بفتح الحاء والراء المهملة وكسر الميم في الأول وضم العين المهملة وتضعف الميم في الثاني (قال حدثنا أبو خليفة) بفتح الخاء المهملة وسكون اللام وفتحها (هو) وفي نسخة لا يذو وأبى الوقت وهو (خالد بن دينار) التميمي السعدي البصري الخياط (قال سمعت أنس بن مالك) رضى الله عنه قال كونه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتد البرد يكر بالصلاة (صلاها في أول وقتها على الأصل (وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة) قال الراوى (يعنى الجمعة) قياسا على الظهور لا النص لان أكثر الاساطيد يدل على التفرقة في الظهور وعلى التبكير في الجمعة مطلقا من غير تفصيل والذي لم يسه المؤلف مشروعية الا براد الجمعة ولم يثبت الحكم بذلك لان قوله يعنى الجمعة يحتمل أن يكون قول التابعى مما فهمه وأن يكون من تفهيمه فخرج عنده الحاقها بالظهور لانها ما ظهر وزيادة وأبدل عن الظهور قاله ابن المنبر * ورواه حديث الباب كله بصرون وفيه التصديق والسماح والقول (قال) ولا يذو وقال (يونس بن بكير) بالتصغير قياسا وصلة المؤثر في الادب المبرد (أخبرنا أبو خليفة وقال) بالواو والكرجمة فقال (بالصلاة) أى بظنهما فقط (ولم يذو الجمعة) ونقله في الادب المبرد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان الحر أبرد بالصلاة وإذا كان البرد يكر بالصلاة وكذا أخرجه الاسماعيلي من وجه آخر عن يونس وزاد يعنى الظهور وهذا موافق لقول القضاة يندب البراد بالظهور في شدة الحر يقتل حرار بالجمعة لشدة الظهور في نواتها المؤثر في اليه تأخيرها بالتكاسل ولان الناس مأمورون بالتبكير اليه فلا يأتون بالحر وماتى المصنفين من أنه صلى الله عليه وسلم كان يرد بها بيان البوار فيها جميعا بين الأدلة (وقال بشر بن ثابت) بمحاولة الاسماعيلي والبيهقي (حدثنا أبو خليفة قال صلى بنا امرا الجمعة) هو الحكم بن أبى عصيل الثقفي نائب ابن عمه الجراح بن يوسف وكان على طريقه ابن عمه في تقويم الخطبة يوم الجمعة حتى يكاد الوقت أن يخرج (ثم قال أنس رضى الله عنه كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الظهور) في رواية الاسماعيلي والبيهقي كان اذا كان الشتاء يكر بالظهور وان كان الصيف أبرد بها (باب المني الى) صلاة (الجمعة وقول الله جل ذكره) جبر لا قول عطف على المني الجبرور بالاضافة والضم على الاستئناف (فاسعوا الى ذكر الله) أى فاسعوا الى الان السعي يطلق على المضى وعلى العدو فسفت السنة المراد به كافي الحديث لا في هذا الباب فلا ناؤها تسعون وأوها وأتم تحشون وعليكم السلام كسنة ثم اذا مضى الوقت فالاولى الاسراع وقال المحب الطبري يجب اذا تم ذكر الله الجمعة الا به (ومن قال) في تفسيره (السعي العمل) لها (والذهاب) اليها (لقوله تعالى وسعى لها) أى لا تخوف (صعيت) المفسر

كعب الهلمة كذا قاله ابن تقيية وغيره وقال أبو عبيد معى كعب الاحبار لكونه صاحب كتب الاحبار جمع خبر يعمل

وحدثني محمد بن عبد الأعلى قال سمعت عن أبيه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره فحدثني قتادة

عن أنس بن مالك حدثني محمد بن أحمد
ابن أبي خلف نادر بن أبي
جريح قال أخبرني أبو الزبير أنه
سمع جابر بن عبد الله يقول عن
النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي
دعوة قد دعا بها في أمته وشباب
دعوت في شفاعته لأمي يوم القيامة

وهو ما يكتب به وهو مكسور الحاء
وكان كتب من علماء أهل الكتاب
ثم أسلم في خلافة أبي بكر وقبل بل
في خلافة عمر رضي الله عنهما توفي
بهم من في سنة اثنين وثلاثين في
خلافة عثمان رضي الله عنه وهو
من فضلاء التابعين وقد روى عنه
جماعة من الصحابة رضي الله عنهم
وقوله وحدثني أبو غسان المصملي
ومحمد بن المني وابن شاوحدنا
واللفظ لأبي غسان قالوا حدثنا
معاذ يعني ابن هشام بهذا الخبر

فما قد يستدل به من المعرفة بالتحقيق
مسلم واتقانه وكما ولدهم وحذقه

وعرفه فانه يفتوهم ان في الكلام
طولا فيقول كان فيني أن يحذف

قوله حدثنا وهذه غفلة عن بصير
البيان في كلامه فائدة لطيفة

فانه مع هذا الحديث من لفظ
أبي غسان ولم يكن مع مسلم غيره

وسمع من محمد بن مني وابن شاوحدنا
وكان معه غيره وقد قدسنا في

القول ان المستحب وانما
عندنا هذا الحديث في اثنين مع

وسلم قال في حديثي ومن سمع مع
غيره قال حدثنا الحسن بن علي

وعلى هذا المستحب فقال حدثني
أبو غسان اى سمعته وحدثني

بعل لها احقهم السبي وهو الاثنيان بالاوامر والائمان النواهي (وقال ابن عباس
رضي الله عنهما) مما لوصله ابن حزم من طريق عكرمة عنه لكن بمضاف (يحرم السبي) اى
ويحرم من سائر القود عذابه فتشغل عن السبي اليها كاجارة وبزلة ولا تطل الصلاة
(حيث) اى اذا نودي بها فجلس الخطيب على المنبر لا يذوق الا نودي للصلاة من يوم
الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذووا السبي وقبس على السبي فهو انما تطل الصلاة لان
النهي لا يقتضيه بل يمنع عنه كالمصلاة في أرض ممتصية ويصح السبي عند الجهور لان
النهي ليس لمعنى في العقد اخذ بل لازم بل خارج عنه وقال المالكية يفسخ ما عدا
النكاح والهبة والصدقة بحيث يفسخ تركها السلطان كانت فائقة ويلزم فيها يوم القبض
ان كانت فائقة والفرق بين الهبة والصدقة بين غيرهما ان غير الهبة والصدقة تركها
كل واحد ماله فلا يلزمه كغيره قولنا كذلك الهبة والصدقة لانه ملائشي بغير عوض
فيبطل عليه فلقطه المضرة وأما عدم فسح النكاح فلا حياط في القروج اه وتقدم
الاذان بذكره بعد جلوس الخطيب لانه الذي كان في عهده صلى الله عليه وسلم كما ساقى
ان شئت الله تعالى فانصرف النداء الى الالة اليه أما الاذان الذي عند الزوال فيجوز
السبي عنده مع الكراهة لخلو وقت الوجوب لكن قال الاستاذ بنى أن لا يكره في
بادي يتركون فيها تأخيرا كثيرا كمنه لنا فيمن الضرر فلا يتابع مقيم ومسافر انما جاعا
لا تركاب الاول النبي وأما الثاني عليه نعم يستلزم من تحريم السبي ما لو احتاج الى
ما ظهر منه الى ما لو ادى به عورة أو بوقته عند اضطراؤه ولو باع وهو سائر اليها أو في
الجامع جائز ان المقصود ان لا يتأخر عن السبي الى الجمعة لكن يكره السبي وهو في
المستحب لانه يترجم في وقت وعند الخليفة يكره السبي مطلقا ولا يحرم (وقال عطاء) هو ابن
أبي رباح عاصم بن عبد بن حديد فيفسد (يحرم الصناعات كلها) لانها تنزه السبي في
القتال عن الجمعة (وقال ابراهيم بن سعد) يسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف المدني (عن) ابن شهاب (الزهرى) اذا اذن المؤذن يوم الجمعة وهو ما ارفع عليه اى
على طريق الاستصحاب (ان يشهد) الجمعة لكن اختلف على الزهرى فيمفروى عنه هذا
وروى عنه لاجمة على مسافر على طريق الوجوب قال ابن المنذر وهو كالاجماع ويحتمل
ان يكون مراده بوقته فليعلم ان يشهد ما اذا اتفق حضور المسافر في موضع مقام فيه
الجمعة فسمع النداء لانه لا يلزم حضوره مطلقا حتى يحرم عليه السفر قبل الزوال من
البلد الذي بدخجه بخلافه وقال المالكية يجب عليه اذا أدرك صوت المؤذن قبل مجاوزة
الفرج هـ وبالسند قال حدثنا علي بن عبد الله المدني (قال حدثنا الوليد بن مسلم قال
حدثنا يزيد بن ابي مريم) المصنف املح جامعها قال الزكريا ووقع في أصله كريمة برود
بضم الموحدة وبالراء هو خلط وللمصنف ابن أبي مريم الانصاري (قال حدثنا عبيدة بن
رفاعة) يفتح العين للموحدة ويختص بالموحدة ويكسر راء رافعة من رافعة بن خديج
الانصاري (قال لادركني ابو يعين) يفتح العين للموحدة ويكسر راء رافعة من رافعة بن خديج
قال الحسن بن جبريل يفتح الموحدة والموحدة الساكنة والراء الانصاري (وانما اذهب الى

ثم ابتدأنا في الحديثين وانما يشاهدنا ما اى سمعته مع غيره في الحديثين فذكرنا في الحديثين

قَالَ تَمَنَّى الْآيَةُ قَالَ عِشْقِي خَلِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ تَعَذُّبَهُمْ قَانَهُمْ عِبَادُكَ ۲۱۳ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ قَالَتْ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَرَفَعَ

بديه وقال اللهم أنتي وحي وبك
فقال الله عز وجل يا جبريل
اذهب الى محمدا بن عبد الله
ما بينك وبينه فاحمده وقل عليه
السلام فبداه فاحمده وسبى الله
على الله عليه وسلم عاقل وهو
أعلم فقال الله تعالى يا جبريل
اذهب الى محمد فقل اناسروني
فانصرك واناسروني

مصريون وقد هبنا في يومين ست
لغات ضم الثوب ونصبا وسر ها
مع الهزفين وتركياما الصدف
بفتح الصاد والذال المحدثين
والفاصفوب الى الصدف بفتح
الصاد وكسر الال قبله معرفة
قال ابو سعيد بن بون دعوهم في
الصدف وانهم من الفصهم زلاحي
موالهم وقطوع من غلغل الاعلى
هنا في نيز ففتح الال على لغة
اربع وسين وامتن وكان مؤلفه
في ذي الحقة تسعين ومائتي
هذا الاسناد يوافي مسلم عن شيخ
عاش بعده فان مسل يوفي سنة
احدى وستين ومائتي كما تقدم
واما بكر بن سواد ففتح السين
وصقف الواو واقه اعلم (قوة)
من عبد الله بن عمرو بن العاص ان
التي على الله عليه وسلم تلا قوله
الله تعالى اراهم على الله عليه
وسلم يراهم على الله عليه وسلم
التي على الله عليه وسلم يراهم
على الله عليه وسلم يراهم على
الله عليه وسلم يراهم على الله
عليه وسلم يراهم على الله عليه
وسلم يراهم على الله عليه وسلم
يلا قوله وقال عيسى قال القاص
من عبد الله بن عمرو بن العاص

كذا في القرع وأما حديث رواية ابن عباس عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوموا حتى تروى وعليكم السكينة بالرفع والنصب كما مضى من سبق الحديث في تحركات الأذان في باب متى يقوم الناس إذا راوا الإمام عند الأقامة مع مناجاته في هذا (باب بالتؤين (لا يفرق) الداخل المعبد (بين اثنين يوم الجمعة) لأناهية المؤلف من التفرق مبنى للفاعل أو أنه قول أو التفرقة تتناوذا من أحدهما لتخطي والثاني أن يرحل رجلين عن مكانهما ويجلس بينهما فاما الأول فهو منكر ولا يهمل الله عليه وسلم رأى رجلا يخطي رقاب الناس فقال لا تجلس فقد أدبت وأتيت رأى تأخرت زوال ابن ماجه وانما حكم وصحاحه في الطرقي أنه عليه الصلاة والسلام قال لا تجلس رجل يركب تخطي رقاب الناس ولو دهم من أدى مسلما فقد أدانى ومن أدانى فقد آذى الله ولله عذبة من تخطي رقاب الناس يوم الجمعة بالتحجير إلى جهنم قال العزافي المشهور أخذ منها للجهنم أن يجعل جسرا على طريق جهنم ليروا ويتخطى كما تخطي رقاب الناس فإن الحرام من جسس الفضل ويحتمل أن يكون على ما قاله الفاعل أي أخذ لتفتنه جسرا يعني عليه إلى جهنم بسبب ذلك ولا يدعوه من طريق محروم من شعبه عن أبيه عن جده زعمه ومن تخطى رقاب الناس كأنه ظهرها أي لا تكون له كفارة لما فيها من الإتيان لغيره للإمام إذا لم يبلغ الحرايا بالالتخطي لا ضطراره إليه ومن لم يعد فرجة بأن لم يلقها إلا تخطى حقا وصفين فلا يصح رواه وحدها لتقدير القوم بأخلاء الممنوعين من ركبته لأن وحدها أن لا يخطي وهل الكراهة لما كرهه للتزني أم للترجم من جملة الأول في المجموع ونقل الشيخ أبو حامد الثاني عن بعض السلفي رحمه الله واستخاره في الأروقة في المشاهدة وقد المالكية والأوزاعي الكراهة بما إذا سكنان الإمام على المنبر لحديث أحمد في رواية الثوري وهو أن رجلين عن مكانهما ويجلس بينهما في أن شاماه الله تعالى في الباب الثاني هو بالسند قال (حدثنا عبد الله) هو ابن عبد الله بن عثمان المروزي (قال أخبرنا عبد الله بن المبارك (قال أخبرنا) وابن عباس كحدثنا (أنا أي ذنب) هو محمد بن عبد الرحمن (عن سعد الملقبي) بضم الموسوية (عن أبيه) أي سعيد كيسان (عن ابن دينة) بفتح الواو عبد الله (عن سلمان الفارسي) رضي الله عنه ولا يجرى كحدثنا سلمان الفارسي (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتصم يوم الجمعة وتظهر عما استباح من طهر) كقص السبلوت وقلم الطفر وحلق الفم وتطهير الثياب (ثم أذن) يشهد بالعدل على جسده (أو من من طيب) بأواقي التمسك (أو طيب) ذهب إلى صلاة الجمعة (فلم) بالفاعل الأصلي ولم (يفرق) في المعبد (بين اثنين) يخطي أو يخطون بينهما وهو كناية عن التكبير كما تراه إذا بكر بالخطي ولا يفرق (فصل) في قوله لا يخرج من صلاة الجمعة أو ما قرأه قلنا أو فرضا (ثم أخرج الإمام المصنف) للمصنف الخطبة (غير المأنيته) أي في يوم الجمعة الماضية (يوم الجمعة) بالثوري المسبق قبله (وإنما ينفق من في باب الذين ليس معهم شيء) وهذا (باب) بالتؤين (لا يفرق) الرجلين يوم الجمعة ويقعد في مكانهما

عياض قال بعضهم قوله قال هو اسم للقول لا فعل يقال قاله قولاً ولا قولاً كأنه قال وتلاوه عيسى عياض قالوا كلام القافيه عياض

(حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عفان ٢١٤ قال نا جاد بن سلمة عن ثابت عن أنس ان رجلا قال يا رسول الله أين أبي قال

في معنى انتهى ويقعد بالرفع عطف على يقم أو على أن الجملة نافية أي وهو يقعد أو بالنصب بتقدير أن فعل الأول كل من الإثامة والقعود منهي عنه وعلى الثاني والثالث النهي عن الجمع بينهما حتى لو أظلم ولم يقعد لم تركب النهي ولبيد ك المؤلف حديث مسلم عن جابر بن أبي الزبير المقيّد ك الترجمة يوم الجمعة لطايعها ولظلمة لا يبقين أحدكم أوامهم الجمعة ثم يخالف في مقعده فمقعده ولكن يقول نقصوا الآية من على شرطه لكنه أشار إليه بالقيّد المذكور في الترجمة كعادته رحمه الله وبالسند إليه قال (حدثنا محمد) زاذناؤذروهم من سلامه أي تشديد اللام كما في الفرع وضبطها العيني بالتصنيف وهو البيهقي (قال أخبرنا ناخذ بن زيد) بفتح الميم وسكون النجمة وزيد بن الزيادة (قال أخبرنا ابن جريج) عبد الملك (قال سمعت نافعا) مولى ابن عمر قال كونه (يقول سمعت ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) حال كونه (يقول غني) التي صلى الله عليه وسلم أن يقم الرجل أخيه أي نهى عن إثمته الرجل أخاه فإن صدرية ولا يؤيذروا وقت في نسخة والأصل واليه وابن عباس أن يقم الرجل الرجل (من مقعده) بفتح الميم موضع قعوده (ويجلس فيه) بالنصب عطف على أن يقم أي وأن يجلس والمعنى أن كل واحد منهما يمشي عند مظهر النهي التحريم فلا يصرف عنه إلا بغير فلا يجوز أن يقم أحدهما مكانه ويجلس فيه لأن من سبق إلى المباح فهو أحق به ولا جد حديث أن الذي يغطي رقبته الناس أو يرفق بين اثنين بعد خروج الإمام كالجار قسبه في النار وهو يضم اتفاق أي أعضائه والتفرقة صادقة بأن رزق حوجل عن مكانه ما ويجلس منهما من لوقام المجلس باختياره وأجلس غيره فلا كراهة في جلوس غيره ولو بعث من يقعد في مكان لم يقوم عنه إذا ما هو جاز أيضا من غير كراهة ولو فرض لم يقم معجده فلفظه تخصيصها والمصلحة مكانها لأن السبب بالأجسام لا بما يقرش ولا يجوز له الجلوس عليها بغير رضاهم لارتفاعه إيداعه وغيرها الثلاث داخل في شأنه واستتبع من قوله في حديث مسلم السابق ولكن يقول نقصوا أن الذي يغطي بعد الاستئذان لا كراهة في حقه قال ابن جريج (قلت لما سمع الجمعة قال الجمعة وغيرها) بالنصب في الثلاثة على نزع الخافض أي في الجمعة وغيرها لا في ذاب الجمعة قال الجمعة وغيرها بالرفع في الثلاثة على الابتداء وغيرها عطف عليه والخبر محذوف أي الجمعة وغيرها من مساو بان في النهي عن القطع في مواضع الصلوات ورواها الحديث ما بين بخاري ومكي ومسلم وفيه التحديث والاختصار والسمع والقول وسبح المؤلف رحمه الله من أفراد وأخرجهم مسلم في الاستئذان (باب وقت مشروعية (الأذان يوم الجمعة) وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس (قال حدثنا ابن أبي قحط) محمد بن عبد الرحمن (عن) ابن شهاب (الزهري عن) السائب بن زيد) الكندي (قال كان النداء) الذي ذكره الله في القرآن (يوم الجمعة أوله) بالرفع ول من اسم كان وخبرها قوله (أذا جلس الإمام على المنبر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة) (أي يكره عز وجل) الله عز وجل كان عمنها قال كان عمنها (رضي الله عنه) خليفة (وكثر الناس) أي المسلمون فنهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم (زاد) بعد معناه مدة من خلافته

فَالنَّارُ قَالَ عَلَافًا الرَّجُلُ دَعَا
فَقَالَ اِنَّ اَبِي وَابَاكَ فِي النَّارِ
فَعَدَّ ثَلَاثِينَ بَنِي سَعْدٍ وَهِيَ بَنُ
عَرَبٍ فَاَلَا جَرِيْعٌ عَبْدُ اللَّهِ بَنُ
جَبْرِ عَنْ مَوْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ اَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْاَيَةُ
وَأَنذَرْتَنِيكَ الْاَقْرَبِينَ دَعَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَرِيْنًا فَجَعَلُوهُمُ وَخَصَّ فَقَالَ
يَا بَنِي سَعْدٍ بَنُو اَبِي
أَنفُسِكُمْ مِنَ النَّارِ يَا مَرَّةً بَنُ
كَلْبَةَ أَتَقْسِدُوا أَتَسْكُمُونَ مِنَ النَّارِ
يَا بَنِي سَعْدٍ أَتَقْسِدُوا أَتَسْكُمُونَ
مِنَ النَّارِ يَا بَنِي سَعْدٍ أَتَقْسِدُوا
أَتَسْكُمُونَ مِنَ النَّارِ يَا هَاشِمِ
أَتَقْسِدُوا أَتَسْكُمُونَ مِنَ النَّارِ يَا
عَبْدَ الْمُطَّلِبِ أَتَقْسِدُوا أَتَسْكُمُونَ
مِنَ النَّارِ يَا فَاطِمَةَ أَتَقْسِدِينَ أَتَسْكُمْنَ
مِنَ النَّارِ قَالِي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ
الْحَشِيِّ شَيْئًا اِنْ لَكُمْ رَحِمًا يُلِيهَا

(قوله عن النبي صلى الله عليه
 وسلم) والنوع فيه وقال اللهم أبق
 أبق وبني فقال الله عز وجل
 يا ميمون اذهب إلى محمد وربك
 أعلم فاستأذنه هكذا قال ميمون
 فخلعه الاستلام فاستأذنه فخرج
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قال وهو أعلم فقال الله تعالى
 يا ميمون اذهب إلى محمد فقال
 فخرجك فأنك ولنا رسولك
 عليه السلام منطلق هل أنواع
 من أنواعكم أياها حال شفقة

واعتنا في مصالحهم وأخذنا من ديارهم ومما بالنصيب ونفع الدين في الدماء

وحدثني عبد الله بن عمر القوارزي قال نا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمر ٢١٥

في حديثنا محمد بن عبد الله بن عمر
نا وكيع وروى عن أبي بكر قال نا
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
قالت لما زلت وأندرسيتك
الاقربين قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الصفاة إلى القاطبة
بنت محمد صقبة بنت عبد المطلب
يا بني عبد المطلب لا أم لك من
الله شيئا سوى من ملى ما شئت

ومنها البشارة العظيمة لهذه الأمة
زادها الله تعالى فقاموا بعد هذا
الله تعالى يقول سرفضك في
أمتك ولا تسو ولا هذا من
أربعي الأحاديث لهذه الأمة
أوابيها ومنها إن عظم منزلة
النبي صلى الله عليه وسلم عند الله
تعالى وعظيم لطفه بعباده صلى
الله عليه وسلم وانكم في إنسان
جبريل السواة صلى الله عليه وسلم
أظهار شرف النبي صلى الله عليه
وسلم وانما جعل الأعل فسترضي
ويكرم غير ربه والله أعلم وهذا
الحديث موافق لقول الله عز وجل
ولسوف يعطيك ربك فترضى
وأما قوله تعالى ولا تسو فقال
صاحب التحرير هو نا كدالمعنى
أى لا تحزنك لأن الأرض قد
يصل في حق البعض بالغير عنهم
ويحل الباقي التار فقال تعالى
رضيتك ولا تدخل عليك من
نصى الجبريل والله أعلم

ه (باب إن من مات على الكفر
فهو في النار ولا تشا مع
ولا تشا مع راية القبرين) ه (قوله)

(النداء الثالث) عند دخول الوقت (على الزوا) يشغ الزاى وسكون الواو وقع الراء
عمدوا وسماه ثالثا باعتبار كونه مزيدا على الأذان بين يدي الإمام والأامة للصلاة وزاد
ابن خزيمة في رواية وكيع عن ابن أبي ذئب قال مر عثمان بالأذان الأول ولا مناعة منها لانه
أول ما يقرأ للوجود ثالث باعتبار مشروعية عثمان في إجماعه وموافقة سائر الصحابة
بالسكون وعدم التكرار فصار إجماعا سكتيا وأطلق الأذان على الأامة تغليبا يجمع
الأعلام في ما ومنه قوله عليه الصلاة والسلام بين كل أذانين صلاة قلن شاموزا وأورد في
روايته قال نا أبو عبد الله أى الضارى الزوا موضوع بالسوق بالمدينة قبل أنه رفع
كلثارة وقيل بجر كبير عند باب المسجد ه وروا هذا الحديث بأربعة وثقه التحديث
والإخبار والعنف والقول بأخرجه المؤلف أيضا في الجمعة وأورد في الصلاة وكذا
الترمذي وابن ماجه ه (باب المؤذن الواحد يوم الجمعة) ه وبالسند قال (حدثنا أبو نعيم)
الفضل بن دكين (قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة) يشغ اللام هو ابن عبد الله بن أبي سلمة
(الماجنون) بكسر الجيم وقصها بعد هامة مضمومة المدنى نزل بقصداد (عن) ابن
شهاب (الزهري عن السائب بن زيد) الكندى (أن الذى زاد التأذين الثالث) الذى هو
الأول وجودا كما مر قريبا يوم الجمعة عثمان بن عفان رضى الله عنه (أشاد لاقته (حين
كفر أهل المدينة ولم يكن لقي صلى الله عليه وسلم مؤذن غير واحد) أى يؤذن يوم الجمعة
والألف بلال وابن أم مكتوم وسعد القرظ وغيره بالتصخير كان ولا يذرع غير واحد بالرفع
وهذا ظاهر في إراقتي تأذين اثنين معاً المراد أن الذى كان يؤذن هو الذى كان يقيم وقد
نص الشافعي رحمه الله على كراهة التأذين جماعة (وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس
الإمام يعني على المنبر) قبل الخطبة وفي نسخة لا يؤذن الوقت حين يجلس الإمام على المنبر
فأسقط أقط يعني هذا (باب) بالتسوين (بجيب الإمام) المؤذن وهو (على المنبر إذا سمع
النداء) أى الأذان ولكن مرة يؤذن الإمام بل يجيب وكأنه ساء إذا لم يكن بقلته
ه وبالسند قال (حدثنا ابن عفاة) المروزي ولا بن عسا كراخبرنا محمد بن عفاة (قال
أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي (قال أخبرنا أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف)
بفتح السين وسكون الهاء وضم الحاء المهملة من حنيف مصغرا (عن) ه (أى أامة)
بضم الهمزة أسعد (بن سهل بن حنيف قال سمعت معاوية بن أبي سفيان) حضر بن حروب
ابن أمية (وهو جالس على المنبر) جده أامة حالية (أذن المؤذن قال) ولا يؤذن الوقت
والأصلي فقال (الله أكبر الله أكبر قال) وثلاثه فقال (معاوية أامة أكبر الله أكبر قال)
المؤذن ولا يذرع فقال (أشهد أن لا إله إلا الله فقال) وفي نسخة لا يذرع قال (معاوية أمانة)
أى أتمه بـ أو أقره (قال) أى المؤذن ولكن مرة فقال (أشهد أن محمدا رسول الله
فقال) ولا يؤذن الوقت والأصلي قاله (معاوية أمانة) أى أتمه بـ أو أقره (قال) فلان
قضى المؤذن (التأذين) أى فرغ منه والأصلي وابن عسا كراخبرنا فأسقط كلمة أن
الزائدة ولا يذرع المستحق فلان أن أقصى التأذين بالرفع على أنه فاعل أى انتهى
قال (معاوية (أى أامة) أى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس

أن وجلا قال يا رسول الله أين أبى قال في النار طاعة الرب جل دعاه فقال أين أبى وأبى قال في النار فنه ابن من مات على الكفر في النار

وحدثني حمزة بن يحيى قال اننا نرى ١٣٦ قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابن المشيت وابو سلمة بن عبد الرحمن

ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذرهم تلك الاقرنين يا معتبر قريش اشتروا انفسكم من الله لا اغنى عنكم من انفسكم يا بني عبد المطلب لا اغنى عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغنى عنك من الله شيئا يا صفية عمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنك من الله شيئا فاناطمة يت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنك من انفسكم

ولا تنفعه قراءة القرآن وفيه ان من مات في الفريضة على ما كانت عليه العرب من عبادة الاوثان فهو من اهل النار وليس هذا مؤرخة قبل بلوغ الدعوة فكان هؤلاء كانت قد بلغتهم دعوة ابراهيم وغيره من الانبياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم وقرية صلى الله عليه وسلم ان ابي وابك في النار فومين حسن العشرة فليدوا بالاشارة الى المصيبة ومعنى فقالوا في قضاء مصير فاقوله صلى الله عليه وسلم يا بني كعب بن لؤي قال صاحب المطالع لؤي بن جهم ولا يهزم الهزم كثر قوله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة اني قد نزلت عليك هكذا وقع في بعض الاصول فاناطمة وفي بعضها اذ كثرها فاطمة يهذف الهاء على الترخيم وعلى هذا يجوز ضم الميم وقصها كما عرف في شانها (قوله صلى الله عليه وسلم فاطمة لا املك لكم من الله شيئا) معناه لا تسلكوا في فرائض فاني لا اقدر على دفع مكروه يريده الله تعالى بكم (قوله صلى الله عليه وسلم غير ان لكم رجاسا بلغها يلا لها)

حين اذن المؤذن يقول ما سمعتم مني من مقالتي أي التي اجبت بها المؤذن وفيه ان قول الجيب وانما كذلك أو نحوه يكون اجابة للمؤذن ورواه ما بين من وزى ومضى وفيه الحديث والاخبار والعنفه والقول وشيخ المؤلف من افراد ورواية الرجل عن عمه والحضاي عن الحضاي وآخره القسافي في الصلاة في اليوم واليلة (باب) سنة (الجائوس) الخطيب (على المنبر) قبل الخطبة (عند التأذين) بهذا الاذان وبالسند قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموعدة (قال حدثنا الليث) بن سعد امام المصريين رحمه الله (عن عيسى) بضم العين ابن خالقه (عن ابن شهاب) الزهري (ان السائب بن زيد) بن سعيد الكندي جج في هذه الوداع وهو ابن سبع سنين وهو آخر من مات بالمدينة من الحضاي وكان في سنة احدى وتسعين وقبلها (اخبره ان التأذين الثاني) هو ان بالنظر الى الاذان الحقيقي ثالث بالنظر اليه والاقامة (يوم الجمعة امر به عثمان بن) ولاي ذوالاسميلي أمر به عثمان بن عثمان حين (كثرا هل السجدة) النبوية في اناس خلافتهم (وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الامام) على المنبر وهو ردى الكوفيين حيث قالوا الجائوس على المنبر عند التأذين غير مشروع وان الحكمة البهورة في شئته مسكون اللفظ والتهى للالامات لجماع الخطبة واحضار الذهن للذكر والموظة (باب التأذين عند) ارادة (الخطبة) ورواه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) الرمزي (قال اخبرنا عبد الله بن المبارك) قال اخبرنا يونس بن يزيد (عن ابن شهاب) (الزهري قال سمعت السائب بن زيد) الكندي يقول ان الاذان يوم الجمعة قبل أمر عثمان بالاذان (كان اوله حين يجلس) الامام (يوم الجمعة على المنبر) قبل الخطبة (في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكر وعمر رضي الله عنهما فلما كان في خلافة عثمان رضي الله عنه) وللاصلي زيادة ابن عثان (وكثروا أي الناس) (امر عثمان يوم الجمعة بالاذان الثالث) اول الوقت عند الزوال فهو ثالث التسمية لاحداته والافهم الاول وجودا كاسر (فأذن به) بضم الهاء من تسميتها المعقول (على الزور امتثت الامر) في الاذان (على ذلك) أي على اذانه واقامة في جميع الامصار والله الحمد (باب) مشروع (الخطبة) الجمعة وغيرها (على المنبر) بكسر الميم (وقال انس) هو ابن مالك موصوفه المؤلف في الاعتقاد والفقن مولا (خطب النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر) فسمعت فعلمنا عليه فان لم يكن منبر فعلى من تقع لانه يبلغ في الاعلام فان تعذر استدل الى خشية أو نحوه لما لمسا في ان شاء الله تعالى الله عليه الصلاة والسلام كان يخطب الى جميع قبل ان يتخذ المنبر وان يكون المنبر على عين الحراب والمزاد بين من صلى الامام قال الرازي رحمه الله هكذا اوضح منبره صلى الله عليه وسلم وبالسند قال (حدثنا) قتيبة بن سعيد) سقط ابن سعيد عند أبي ذر وابن عساكر (قال حدثنا يعقوب بن محمد) الرزين بن محمد بن عبد الله بن محمد القناري) بالقاف والشيعة المحدثين غيرهم نسبة الى القناري فقهية (القرشي) الخلف في حق زهر عن قريش قال عطاء بن كعد البعض رواية القناري القرشي وسقط للاصلي وكلاهما صحيح (الا سكندرا في) السكن والوفاء كانت سنة احدى وعشرين وثمانين قال حدثنا ابو عازم بن دينار (بالله الهمة الحارزي واسم سنة

الأعرج (أن رجلاً) قال الحافظ بن حجر لم أقف على إجماعهم (أن أسهل بن سعد الساعدي) باسكان الهاء والعين (وقد أمثروا) جملة خالصة أي تجادلوا أو شكروا من المماراة وهي المجادلة قال الرافعي الإمتراء والمؤارة المهادنة ومنه فلا تخار فيهم الأمر ظاهره وفي رواية عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن مسلم أن نفعاً قالوا قال ابن حجر وجعله البرماوى كالكرماني من الإمتراء قال وهو الشك قال العيني متعباً للحافظ بن حجر وهو الأصوب ولم يبين لذلك دليلاً (في التسمية) النبوي (محمود) أي من أي شيء هو (فسأله) أي أسهل بن سعد (عن ذلك) المسمى نفسه (فقال والله أفى لا عرف بمما هو) بليوت أقصا الاستقمامة الجهر ووعلى الأصل وهو قليل وهي قراءة عبد الله وأي فيهم يتساءلون والجهر وبالخذف وهو المشهور وإنما أتى بالقسم مؤكداً بالجله الإلهية وبأنه إلى التخصيص وبأنه التأكيد في الخبر لإرادة التأكيد فيما قاله لاسماع (ولقد رآته) أي المنبر (أول) أي في أول (يوم وضع) موضعه هو زيادة على السؤال كقوله (وأول يوم) أي في أول يوم (جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفائدة هذه الزيادة المزكدة باللام وقد أعلمهم بقوة معرفته بمسأله عنه ثم شرح الجواب بقوله (أول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك أمر) ثم بسد الصدر في فائدة الثانية والعلمية ولا يعرف اسم المرء أو قسلي هي فنيكية بنت عبد بن دليم أو علاءة بالعين المهملة بالمثلثة وقيل أنه تصحيف فتلانة وهي عائشة قبل وهو تصحيف الخفيف السابق وزاد الأصبلي من الانصار (قد سمعنا أسهل) فقال لها (مرى) أسهل أو مرى على وزن أفعلي فاجتمعت همزتان فثقلت الخفيفة الثانية واستغنى عن همزة الوصل فصار مرى على وزن على لأن الخذف فاعمال الفعل (فعلامك الجمار) بالنصب مفعلة لسلام (أن يعمل لي أعوداً أجلس عليهن إذا كنت الناس) أجلس بالنزع في الموقنة أي أنا أجلس وفي غيرها أجلس بالجزم جواب للآمر والسلام اسمهم معون كما عند قاسم بن أصبغ وأبراهيم بكافي الأوسط للطبراني أو بأقول بالمرحمة والقاف المضمومة كما عند عبد الزاق أو بأقول بالميم بل اللام كما عند أبي نعيم في المعرفة أو صباح بضم الصاد المهملة بعدها موحدة خفيفة آخر ماسمهملة كما عند ابن بشكوال أو قيسمة المخزومي مولاهم كاذ كره عمر بن شبة في العصابة وأكلا ب مولى ابن عباس أو قيم الدار كما عند أبي داود والبيهقي أو مينا كاذ كره ابن بشكوال أو روى كما عند الترمذي وابن خزيمة وصحبا ويحتمل أن يكون المراد به قيم الدار لأنه كان كثير السفر إلى أرض الروم وأشباه الأقوال بالاصواب أنه معون ولا اعتداد بالآخرى لوهاً وما رواه بعضهم على أن الجسج اشتراك في علمه وعرض بقوله في كثير من الروايات السابقة ولم يحسن بل بدنة الأخبار واحداً واجباً يقال أن المراد بالواحد الماهر في صناعته والبقية أمواته (فأمرته) أي أمرت المرأة فعلامها أن يعمل (فعملها) أي الأعداد (من طرفه الغاية) بفتح الطاء وسكون الراء المهملتين وبعد الألف مدودة شجر من شجر البادية والغاية بالفتح بالجمجمة وبالواحد متوضع من عوالم الدنيا من جهة الشام (ثم جاء) الغلام (بها) بعد أن عملها (فأرسلت) أي المرأة (إلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه هذا حديثنا أبو كامل الجندري نا يزيد بن ذريح نا النبي عن أبي عثمان عن قيسه بن الخارق وزهر بن عمرو قال المازني نا أنذر عشرين نا الأقرع نا قال انطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى أرضه من جبل فعلا أعلاه جراً ثم نادى يا بني عبدنا فقام ضبطناه بفتح الباء الثانية وكسر هاء وهو وجهان مشهوران ذكرهما جملتان من العلماء قال القاضي عياض وهو نا الكسري قال وروايت لطنطاية نا بالفتح وقال صاحب المطالع زهر نا بكسر الباء وتحتها من يلهو بالبلال الماء ومعنى الحديث أسهلها شئت فقلعة الرشد بالحرارة ووصلها بإفقاء الحرارة ببرودة تومنه بلوا الراسكم أي صلوها (قوله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة بنت محمد يا صبية بنت عبد المطلب) يجوز نصب فاطمة وصبية وعباس وضمهم والنصب أقصم وأشهر وأما يا بنت فموصوب لأخبر وهذا وإن كان ظاهراً معروفاً فلا بأس بالنصب عليه لمن لا يحفظه وأقرع نعتي الله عليه وسلم هو لا تشدة قرابتهم (قوله عن قيسه بن الخارق وزهر بن عمرو) رضي الله عنهم ما قال المازني نا أنذر عشرين نا الأقرع نا قال انطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى أرضه من جبل فعلا أعلاه جراً ثم نادى يا بني

يا صباحة محمد وحشدنا محمد بن عبد الاعلى ما اعتمر عن أبيه نا أبو عثمان عن زهير بن عمرو وقصة بن مخارق عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه

أني نذر انما سئل ومثلكم كمثل رجل رأى الصدوق فاطلق برأاه له فحشى أن يشبعوه فجعل يهتف يا صباحة الشرخ ما أقوله أولا قال اطلق ففعل قال لان المراد

ان قبضه وهو را قالوا ولكن لما كانوا متفقين وهما كالرجل الواحد أفرد فعاه ما ولو حذف لقلته قال كان الكلام واضحا منتظما ولكن لما حصل في الكلام بعض الطول حسن اعاده قال للتأكد ومثله في القرآن العزيز يا عباد الله انكم اذا مئتمو كنتم ربوا وعظما انكم محزون فاعاد انكم وله

نظائر كثيرة في القرآن العزيز والمحدث وقد تقدم سابقا في مواضع من هذا الكتاب والله اعلم واما الخارق والقصبة فيضم الميم وانا لله المحبة واما الرضة فيفتح

لراء واسكان الضاد المحبة وبفتحها الفتان حكاهما صاحب المطالع وغيره واقصر صاحب العين والجوهري والفهرى وغيرهم على الاسكان وابن فارس وبضمهم على الفتح قالوا الرضة واجدة الرض والرياض وهي مضور وعظام بعضها فوق بعض وقيل هي دون الهضاب وقال صاحب العين الرضة بغير

مجمعة ليست بناية في الارض

عليه وسلم) تعله بان فرغ منها (فأمر بها) عليه الصلاة والسلام (فوضعت ههنا ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليها) أي على الاعواد الممولة من الرام من قد سئى عليه رؤيته اذا صلى على الارض (وكبر وهو عليها) بجملة حالية زائدة في رواية سليمان عن أبي حازم فقرا (شركم وهو عليها) بجملة حالية أيضا كذلك زاد سليمان ايضا ثم رفع رأسه

(ثم نزل المنهقرى) أي رجع الى خلقه محافظا على استقبال القبلة (فصعد الى اصل المنبر) أي على الارض الى جنب الدرجة السفلى منه (ثم عاد) الى المنبر وفي رواية هشام بن سعد عن أبي حازم عند الطبراني فخطب الناس عليه ثم أقيمت الصلاة فكبر وهو على المنبر فأقادت هذه الرواية تقدم الخطبة على الصلاة فلما فرغ من الصلاة (أقبل على الناس) بوجهه الشريف (فقال) عليه الصلاة والسلام مينا لاصحابه رضى الله عنهم حكمة ذلك

(أيها الناس انما صنعت هذا لتأقرأى وتعلموا اصلاقي) بكسر اللام وفتح اثنائه القوقية والعين أي لتعلموا الخذفت إحدى الثمانين قصفا فيه جواز العمل بالسيرة في الصلاة وكذا الكثيران تفرق وجواز قصد تعليم المأمومين فقال الصلاة بالقلع وارتقاء الامام على المأمومين وشروع الخطبة على المنبر لكل خطيب واتخاذ المنبر لخطيبه

في مشاهدات الخطيب والسامع منه ورواة الحديث عن احمد بن محمد بن حنبل وهو شيخ المؤلف والاثنا عشر بعد مدين وفيه الحديث والقول واخرجه مسلم وابوداود والشافعي وغيره قال (حدثنا سعيد بن أبي حريم) وهو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي حريم الجعفي بالولاء المصري المتوفى سنة اربع وعشرين ومائتين (قال حدثنا محمد بن جعفر) هو ابن أبي كثير الانصاري (قال اخبرني) بالافراد (يعني بن سعيد) الانصاري (قال اخبرني) بالافراد (ابن النسي) هو حفص بن عبيد الله بن النسي (انه مع جابر بن عبد الله) الانصاري رضى الله عنه (قال كان جدع) بكسر الجيم وسكون الميمعة واحدا جدع والفضل

(يقوم اليه) ولا يوي ذروا الوقت عن الجوى والمسئلى يقوم عليه (النبي) ولا يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب الناس (فلم يوضع له المنبر) أي لأجل الخطبة وهو موضع الترجمة (فجعل الجدع) المذكور صوتا (مثل اصوات العشار) بكسر العين المهملة ثم شن مججمة جمع عشرين ففتح العين وفتح الشين الناقاة الحامل التي مضت لها عشرة أشهر والى معها الاولادها (حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم) من المنبر (فوضع يده) الشمر بقية (عليه) فسكن في حديث أبي الزبير عن جابر عند الشافعي في الكبرى اضطربت تلك السارية كحين الناقاة الخلوخ وهي فتح انهاء المججمة وضم اللام الخلقمة آخر مجتميم الناقاة التي انتزع منها اولها والحقين هو صوت المتألم المشفق عند القراة

(قال) ولا بن عمار كرو قال (سليمان) هو ابن بلال عمولة المصنف في علامات النبوة (عن يحيى) هو ابن سعيدة قال (اخبرني) بالافراد (حفص بن عبيد الله بن النسي) انه مع جابرا) ولا يوي ذروا الاصلي جابر بن عبد الله وبه قال (حدثنا آدم بن أبي اسحاق) سقط ابن أبي اسحاق لغير أبي ذروا الاصلي (قال حدثنا ابن أبي ذؤيب) محمد بن عبد الرحمن (عن ابن شهاب) الزهري عن سالم) هو ابن عبد الله القرشي العدوي المدني (عن أبيه) عبيد الله بن

كأنه اختورة واما ما ينفوخ الياموا اسكان الرام بعدها يامو وحدة

عمر

عباس قال لما نزلت هذه الآية
وأندرس عرشك لأقرين ورهطك
منهم المخلصين خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم - حتى مرده
الصفاقة فتبا صابحا فقالوا من
هذا الذي يهتف قالوا محمد
فاجتمعوا إليه فقال يا بني
فلان يا بني فلان يا بني فلان
يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب
فاجتمعوا إليه فقال أرايتكم
لو أخبرتكم أن خيلا تخرج
بدمع هذا الجبل أكنتم مصدق
قالوا ما جربنا عليك كذبا

ثم حمزة على وزن يقرأ أو معناه
يخفونهم ويطلع لهم ويقال
لفاعل فلان يرشقه وهو العن
والطليعة الذي ينظر للقوم
يدهم العدو ولا يكون في
الغالب الأعلى جبل أو شرف
أو شيء من ذلك نظري بعد وأما
يهتف فيفتح الياء وكسر الهمزة
ومعناه يصيح ويصرخ وقوله
يا صابحا كلمة يعتادونها عند
وقوع أمر عظيم فيقولون يا صابحا
ويتأهبوا له والله أعلم بقوله
عن ابن عباس رضي الله عنهم قال
لما نزلت هذه الآية وأندرس عرشك
الأقرين ورهطك منهم المخلصين
هو يفتح اللام وظاهر هذه العبارة
أن قوله ورهطك منهم المخلصين
كان قرأ ما نزل ثم نُسخت تلاوته
ولم يفتح هذه الزيادة في رواية البخاري
(قوله صلى الله عليه وسلم أرايتكم
لو أخبرتكم أن خيلا تخرج بدمع هذا
الجبل أكنتم مصدق) أما فتح الجبل فيفتح السين وهو أسفه وقيل مرهضه وأما مصدق فيفتح دال الهمزة

عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر
هو موضع الترجمة (فقال في خطبته (من به الى صلاة الجمعة فليقبل في باب الخطبة)
يكون الخطيب فيها (فأما لو قال انس) هو ابن مالته وما وصله المؤلف مطولا في الاستسقاء
(ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم يخطب) حال كونه (قائما) استند بعمقه القمام للخطبة
الترجمة و بنا فيه غير طرف زمان مضاف الى الجلالة من مبتدأ وخبر وجوابها في حديث
الاستسقاء المذكور هو بالسند قال (حدثنا عبد الله بن عمر) بضم العين فيهما ابن ميسرة
(القوريري) نسبة لعمله أو يبعها البصري (قال حدثنا عبد الله بن الحرث) بن سليم
الهمداني البصري (قال حدثنا عبد الله بن عمر) بضم العين فيهما وسقط لغو أو يذر
والوقت والاصلي ابن عمر (عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي عنهما) قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يخطب (زاد أحمد والزارقي وروايتهم يوم الجمعة حال كونه (قائما)
استند به علماء الأصناف على مشروعية القيام في الخطبة وهو من شروطها التسعة عند
الشافعية لقوله تعالى وتركوا قائما وهذا الحديث وحديث مسلم أن كعب بن بكرة
دخل المسجد وعبد الرحمن بن أبي الحكم يخطب فاعاد أنكر عليه وتلا الآية ولو أظفبه
عليه السلام على القيام ثم تضح طيبة العابر عنه فاعاد ثم مضى كما الصلاة ولعل
معاوية المحمول على العذر بل صرح به في رواية ابن أبي شيبة ونقله عنه الخطيب فاعاد
لما ذكر تخم بطنه ويحوز الاقتداء بمن خطب من غير قيام سواء أقال لا أستطيع أم سكنت
لأن الظاهر أنه اقتداء واضطجع لجزع فان ظهر أنه كان قادرا فكامم ظهر أنه كان
جنبيا وقال شيخ المالكية خليل رحمه الله وفي جواب قيامه لها تردد وقال القاضي
عبد الوهاب عنهم إذا خطب جالسا أو لا شيء عليه وقال القاضي عياض المذهب
وجوبه بمن غير اشتراط وظاهر عبارة المازري أنه شرط قال ويشترط القيام لهما
وهذا مذهب الجمهور خلافا للشافعية حيث لم يشترطوا له التحسين بحديث سهل مري
غلامك النصارى يعمل الى أعودا أجلس عليين وأجابوا عن آية وتركوا قائما بأنه اخبار
عن حاله التي كان عليها عند انقضاءهم وبأن حديث الباب لا دلالة له على الاشتراط
وأن أنكار كعب عن عبد الرحمن إنما هو تركه السنة ولو كان شرطا لما صلوا معه تركه
له وأجيب بأنه إنما جلي خلفه مع تركه القيام الذي هو شرط خوف الفتنة أو أن الذي قد
أن لم يكن معذورا فقد يكون معذورا من شأنه استناد منه كما قالوا في اتهام عثمان الصلاة
في السور وقد أنكر ذلك ابن مسعود ثم أنه صلى خلفه فأمم معه واعتذر بان الخلاف شر
(ثم) كان عليه الصلاة والسلام (معتق) بعد الخطبة الأولى (ثم يقوم) لخطبة الثانية
(كما يفعلون الآن) من القيام وكذا العقود الترجمة بعينها في الاقتران ذكر حكمه إن شاء
الله تعالى ثم روي هذا الحديث ما بين بصرى ومدينة وفيه التهديد والعنة والقول
وأخرجهم سلموا الترمذي في الصلاة (باب يستقبل الامام القوم) بوجهه ويستند
القبلة واه الضياء المقدسي في المختارة (واسم استقبال الناس الامام إذا خطب) ليتنقروا
لسماع مواعظهم وتندبروا كلامه ولا يشتغلوا بغيره ليكون أدعى الى انتفاعهم ليعملوا

الجبل أكنتم مصدق) أما فتح الجبل فيفتح السين وهو أسفه وقيل مرهضه وأما مصدق فيفتح دال الهمزة

قال صلى الله عليه وسلم فاني قد ترككم ٢٢٠٧ ينزل في عذاب شديد فقال أبو لهب ثبالتا ما بعثنا الا لهداكم فام قتلنا

هذه السورة ثبت بدا اليه
وقد ثبت كذا في الاصح الى آخر
السورة وحديثا أبو بكر بن أبي
شعبة وأبو ركب قالنا أبو معاوية
عن الاعشى بهذا الاسناد سعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله فتلنا هذه السورة
ثبت بدا اليه وقد ثبت كذا
في الاصح الى آخر السورة)
هذه ان الاعشى زاد للقطعة قد
بمختلف القراءات المشهورة وقوله
الى آخر السورة يعني ام القرات
الى آخر السورة كما يقرؤها الناس
وفي السورة لقن الله عز وجل
يحكمها ابن قتيبة والمشهور بغير
هذه كسور البلد لا تقرأها
ومن ههنا قال هي قطعة من
القرآن كسور الطعام والشراب
وهي البقية منه وفي اليه لغتان
قرئ بها فتح الهاء واسكنها واسم
عبد العزى ومعنى تيسر قال
القاضي مياض وقد استدلل بهذه
السورة على جواز تسمية الكافر
وقد اختلف العلماء في ذلك
واختلفت الرواية عن مالك في
جواز تسمية الكافر بالجواري
والكرامة وقال بعضهم انما
يجوز من ذلك ما كان على جهة
التأنيب والافلاذ في التسمية
تعظيم وتكبير وامانة تسمية الله
تعالى لابي لهب فليست من هذا ولا
هيته فاما كان اسمه عبد العزى
وهذه تسمية طائلة فلذلك كفي
عنه وقبل لانه انما كان يعرف بها
وقيل ان ابا لهب القبط وليس بكثبة

بما علموا وثبت قوله واستقبال الناس الى قوله اذا خطب وقوله يستقبل الامام القوم
هو كذا في رواية كريمة وفيه ما ياب استقبال الناس الى فقط (واستقبل ابن عمر) بن
الخطاب (واتس) هو ابن مالك (رضي الله عنهم الامام) وهذه البيعة عن الاول وأبو نعيم في
نسخة باسناد صحيح عن الثاني وبالسند قال (حدثنا عبد بن قضاة) يفتح الفاء الزهراني
أو الطفاوي البصري (قال حدثنا هشام) الدستواي (عن يحيى) بن أبي كثير (عن هلال بن
ابي ميمونة) هو ابن علي بن اسامة العامري المدني وقد نسب الى جده قال (حدثنا عطاء
ابن يسار) بالثناة والمهمة الخفيفة (انه مع اباسعد الخدري) رضي الله عنه (قال ان
التي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر) أي مستدير القبة (وجلسوا حوله)
أي ينظرون اليه وهو من الاستقبال وهو مستحب عند الشافعية كجاءه ورومن
لازم استقبال الامام استدلاله هو القصة واعتقروا لايصير مستدير القوم الذين يعظمهم
وهو قبيح خالف عن عرف المخاطبات ولو استقبل الخطيب وأستدير الحاضرون القبة
أجزأ كما في الاذان وكذا وهذا الحديث طرف من حديث طويل في ان شاء الله تعالى
بما حقه في الزكاة باب الصدقة على السائل وكاب الرقاق أيضا ورواها الحديث ما بين
بصري ويحيى ومدي وفيه الحديث والعنفعة والسماع والقول وشيخ من افراد
وأخرجه أيضا في الزكاة وأجلها والرفاق كما مر وسلم في الزكاة وكذا الثاني والترمذي
(باب من قال في الخطبة بعد الثناء) على الله تعالى (أما بعد) فقد أصاب السنة وأمين
موصول والمراد منه النبي صلى الله عليه وسلم (رواه) أي قول أما بعد في الخطبة (حكيمه)
مولي ابن عباس عباؤه في آخر الباب (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى
الله عليه وسلم وقال محمود) هو ابن عثمان شيخ المؤلف وكلام أبي نعيم في المستخرج ينسب
بانه قال حدثنا محمود وحيث ظلم تكن قال هذا المذاكرة والمحاورة (حدثنا أبو اسامة)
جناد بن اسامة الليثي (قال حدثنا هشام بن عروة) بن الزبير بن العوام (قال اخبرني)
بالافراد (فاطمة بنت المنذر) بن الزبير بن العوام امرأته هشام بن عروة (عن اصحاب بنت
أبي بكر) ولا يذروا الاصيل زيادة الصديق (قالت دخلت على) أختي (عائشة) رضي الله
عنها (والناس يصالون) جملة حاله (قلت) ولان ابن عباس كرفلت أي مستقيمة (ما شان
الناس) فاعين فزعن (فاشارت) عائشة (برأها الى) ان الشمس في (السماء) انكسفت
والناس يصالون فقلت قالت أسماء (قفلت) أهمل (أيه) علامة لعدايب الناس كأنها
مقدمة (فاشارت) عائشة (برأها الى) هي أيتها قالت أسماء (قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم) الصلاة (جدا حتى) يتجلى (بفتح المثناة القوية والحي) وتشديد اللام
أي علاني (الغنى) بفتح الغين وسكون الشين المجتمعت آخره من انصبة مخففة (والى
جنبي) قرأ فيها ما ففختها فجلت أصب منها على رأي قالص فرسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد تجلت الشمس بالحي وتشديد اللام أي انكسفت والجملة حاله (خطب الناس)
عليه الصلاة والسلام (رحم الله) بالواو ولا في الوقت وابن عسار وأبي ذر والاصملي
والكشمي في حمد الله (بما هو اهله) قال أما بعد (ليفضل بين الثناء على الله وبين الخير
الذي يريده اعلام الناس به في الخطبة وبعد مدحى على الضم كسائر الظروف

ذات يوم الصفا فقال يا صاحباه اني احببت اني اسكن في كبريى وول الله الاية ٢٢١ واذا عتبرتم تلك الاثرين (حدثنا)

صداقه بن عمر القوارى ومحمد بن
ابن أبي بكر المقدسى ومحمد بن
عبد الملك الاموى قالوا نا ابو
عوانة عن محمد بن عبد الملك بن جبر عن
عبد الله بن الحرث بن نوفل عن
العباس بن عبد المطلب انه قال
يا رسول الله هل تفت اباطالب
بشي فانه كان يحوطك ويغضب
لك قال صلى الله عليه وسلم نعم هو
في ضحاح من نار ولا امكن
في الدرك الاقل من النار (حدثنا
ابن أبي عمير فاسمعان عن عبد الملك
ابن جبر عن عبد الله بن الحرث
قال سمعت العباس يقول قلت
يا رسول الله ان اباطالب كان
يحوطك ويغضب لك
فقال نعم ذلك قال نعم وجدته
في غمرات من النار فاخرجته الى
ضحاح

وكنته او عتبه وقسل جافى
أى لهب نجاسة الكلام والله اعلم
باب شفاعته النبي صلى الله
عليه وسلم لابي طالب والتضيق
عنه بسببه *

قوله كان يحوطك هو يفتح الياء
وضم الحاء قال اهل اللغة
يقال حاطط يحوطه حوطا
وصاحطة اذا ساهه وحفظه وحب
عنه ووفره على مصالحه قوله صلى
الله عليه وسلم وجدته في غمرات من
النار فاخرجته الى ضحاح) أما
الضحاح فهو نضاد من مجهولين
منقوسين والضحاح مارق من
الماء على وجه الارض الى شجر
الكعين واستعربى النار وأما

المقطوعة عن الاضافة واختلف في أول من قالها نقل داود وانما فصل الخطاب الذي
أوتيه أو يعز بن بن قطان أو صعب بن كزى أو مصبان بن وائل أو قيس بن ساعدة
أو يعقوب عليه السلام أو غيرهم (قالت أسماء) ولطف نسوتمن الانتصار) يفتح اللام
والغين المعجمة والمهمل ويحوز كسر الغين وهو الاصوات المختلفة والمجلية (فانكشأت)
أى ملت ويجهى ورجعت (البن لا سكتين فقات لها شقة ما قال) صلى الله عليه وسلم
(قالت قال مامن شئ) يصح أن يرى لأن شياً أعم العام وقع في شئ وبعض الاشياء لا يصح
رؤيته لانه قد خص انما من عام الاخص الا في حق قوة والله بكل شئ عليم والتخصيص
يكون عقلاً وعرفاً فانه خاصه العقل بما يصح أو الحس كما في قوله تعالى وأوتيت من
كل شئ والعرف بما يليق باصداقه مما يتعلق بامر الدين والجزا وهو ذلك ثم يدخل في
العموم انه رأى الله وما تافيه ومن زائدة كما كيد النبي وسمى ما والتالى صفة لشي وهو
قوله (لم اكن اربعة) بجزء مضعومة قبل الراء (الاقدم) استلنا صغر وكل مقترع غصن
والتمريض من الحال أى لم اكن اربعة كنا في حاله من الحالات الاجل وروى في ايامه
ذرا الا وقد (رأيت) والروية هنا يفتعل ان تكون روية عين بيان كشف الله لعن ذلك
ولا حاجب يتنص كروية المسجد الاقصى حتى وصفه لقرئش أورؤية عظم وحى باطلاعه
وتعريفهم من أمور حقائقه لا يمكن يعرف قبل ذلك (في مقامى هذا حتى الجنة) مرئية
او نصب على ان حتى عاقبة على الضمير المنصوب في رأيت أو حتى على ان حتى جارة
(والنار) صطف على الجنة (وانه قد أوحى الى) بكسر همزة تنوينا وخمها في أوحى منها المالم
بسم فاعله (انكم) يفتح المعجمة (تفتنون) أى عصفون (في القبر) ومثل أو قريب) بغير
ألف ولا تنوين ولا يودى ذو الوقت والاصل في قرى بالانوين (من فتنة المسيح الدجال
يؤتى احدكم) بضم النون الضمنية وفتح القوفيين يؤتى منها المالم بسم فاعله وهو بان
تفتنون ولذا لم يطف (فيقال له ما لك بهذا الرجل) صلى الله عليه وسلم والخطاب
للمفتنون وأفرده بعد أن قال فيجوز كم بالجمع لأن السؤال عن العلم يكون لكل واحد
وكذا الجواب (فاما المؤمن او قال المؤمن) أى المصدق بيقينه عليه الصلاة والسلام
(شك هشام) أى ابن عروة (فيقول هو رسول الله هو محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات)
المجربات (والهدى) الموعى (قال) (ما تابه) (واجبتا) (وايعنا) (وصدقنا) (فيقال له)
ثم نوما (صالحا) أى منتقيا بما عاينه (قد كلفتم ان كشتلتم من به) ان تخففتم من النقطة
أى ان الشان كنت وهى مكسورة ودخلت اللام في تنوين لقرئتها وبين ان النافثة
ولا يودى ذو الوقت والاصل ولا يودى كرى نسخة مؤمنابه (واما المنافق) المنهخر خلاف
ما بين (او قال المرتاب) وهو الشاك (شك هشام فيقال له ما لك بهذا الرجل) يقول
لا ادري سمعت الناس يقولون شيا فقلت ولا يودى ذرع الكشفي في قوله يصغر النصب
(قال هشام فقلت قالت لى فاطمة) يفت المنفرد (فاومته) أى ادخلته وعاقبني ولا ي
الوقت وعنه بغير همز على الاصل يقال يعث العلم أى حفظه وأوعيت المتاع
ولكشمتي في التوثيق وما وعيته (غير انه ذكر ما يغلظ عليه) هو رواه هذا الحديث

الغمرات يفتح الغين والميم واحببت ان اسكن الميم وهي العظم من الشئ قوله صلى الله عليه وسلم ولا امكن في الدرك الاقل

وحدثني محمد بن حاتم ثنا يحيى بن سعيد ٢٢٢ عن صفوان قال حدثني عبد الملك بن عمرو قال حدثني عبد الله بن الحارث قال

أخبرني العباس بن عبد المطلب
ح وحده أنه أبو بكر بن أبي
شيبه نا وكيع عن صفوان بهذا
الاستناد عن النبي صلى الله عليه
وسلم وهو حديث أبي حنيفة
وحدثنا قتيبة بن سعيد نا
ليث عن ابن الهادي عن عبد الله
ابن شبيب عن أبي سعيد الخدري
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر عندده أوطاب فقال
ألهة تنهه شفاقي يوم القيامة
فيصل في فضائح من الزنا يبلغ
كعبه يغلي منه دماغه **حدثنا**
أبو بكر بن أبي شيبه نا يحيى بن
أبي بكر نا زهير بن محمد عن
سهيل بن أبي صالح عن الثعالب بن
أبي عباس عن أبي سعيد الخدري
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن أدنى أهل النيران صبيا
من يذبل شعلتين من نار يغلي
دماغه من حرارة عطشه

من النار) قال أهل اللغة في الحديث
اثنان فصحتان مشهورتان فغ
الراواستكنها وقرأت بهما في
القرآن السبع قال القراء هما
لفتان جميعهما أدرك وقال الزجاج
اللفتان جميعا استكناهما أهل اللغة
الآن الاختيار وقع الزمالة أكثر
في الاستعمال وقال أبو حاتم جمع
الدولة بالفتح أدراك التكمل وأجال
وقرس وأقراس وجمع الدرك
بالاستكان أدركه كغسل وأغسل
وأنا صامق قال جميع أهل اللغة
والعاني والغريب وجها هير
المفسرين الدرك الأسفل فقر جهنم وأقصى

ما بين مروزي وكوفي ومدي وفيه الحديث والاختار والاعتناء والقول ورواية السابعة
عن العصابة والعصابة عن العصابة هو به قال **حدثنا محمد بن معمر** بفتح الميم وبينهما
عين مهله سا كنة البصري القتيبي المعروف بالبصري (قال **حدثنا أبو عاصم**) **الأنبار**
ابن محمد البجلي (عن جرير بن حازم) بفتح الحاء وبالزاي في الأول والهاء المهملة والزاي
في الثاني (قال **حدثنا الحسن**) البصري (يقول **حدثنا عمرو بن تغلب**) بفتح العين وسكون
الميم في الأول وفتح المنة القوقية ثم عين مهله سا كنة فلام مكسورة فغوة مضمومة
مصر وف العبدى التميمي البصري رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى
بمكة) بضم الهمزة (أوسى) بسن مهله مع حذف الموحدة في أوله وللكشمي في يسي
بألفها ولا في الوقت شي يشين مهله آخره مضمومة حذف الموحدة قولا في ذروا بن عسا كر
عن الحوى والمستقل بشي الموحدة والمعجمة الهمزة (فكسجه) عليه السلام فلا والله السلام
(فاطى رجلا ولا ترك رجلا فبلغه أن الذين ترك) رسول الله صلى الله عليه وسلم (عقبوا)
على الترك (لحمدا لله) النبي الله صلى الله عليه وسلم بالمبالغة ذلك (ثم أتى) ولا في ذرو
نصفه وأتى (عليه) تعالى بما هو أله (ثم قال ما بعد) أي بعد حمد الله والثناء عليه
(فوالله أنى لأطعن) بلام بعد دها مضمومة ثم عين سا كنة ثم طاء مكسورة
بالفتحة التكلم لا يلفظ الجهول من الماضي ولا بن عسا كرافى أعطى (الرجل) وأدع
الرجل) الاستخفاف عليه (والذى أدع احب إلى من الذى أعطى) عائد الموصول
محدوف (ولكن) ولا في الوقت والأصلي وابن عسا كرافى ذوعن الكشمي ولكن
(أعطى أقواما ما لارى) من نظر القلب لأن نظر العين (فأقربهم من الجرح) بالتحريك
ضد الصبر (والهلم) بالتحريك أيضا أغشى الفرع (وأكل أقواما ما ليحصل الله في
قلوبهم من القنى) النفسى (والخبر) الجلبى الداعى إلى الصبر والتعفف عن المشقة والنسرة
(فيهم عمرو بن تغلب) قال عمرو (أواه ما احب إلى) بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الماعى بكلمة للبذل وتسمى بالمقابلة أى ما أحب أن يفذل ككلمة عليه السلام (حمر
التم) بضم الحاء المهملة وتسكن الميم وكف لا والآخره خبر وائق * ورواه هذا الحديث
كلهم بضم ياء يوفيه التصديت والفتحة والفتح والقول وهو من أفزأده وأخرج به
أيضا في الحسن وفي التوحيد ووقع في بعض الأصول هنا في ذات الفتحة في رواية أبو ذر
ووقت في الأصل وابن عسا كروى ثابته بوسى أى ابن عبيد بن دينار القتيبي البصري
فما روى أبو يحيى في مسند يونس بن عبيد بن مسعود عن أنس بن مالك عن عمرو بن تغلب هو به
قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الحاء خذ (قال **حدثنا الثعلبي**) ابن سعد (عن عقيل) بضم
العين هو ابن خالد (عن ابن شهاب) الزهري (قال أخبرت) بالافراد (عروة بن الزبير) (أن
عائشة رضى الله تعالى عنها) (أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة)
ولا في ذروا بن عسا كروى جلاله فأسقط الفتحة ذات (من جوف الليل) صلى في المسجد فصلى
رسالة بسلامة (بمكة) بضم الميم (بها) (فأصبح أناسي) أي دخلوا في الصباح فاصبح نائمة غير محتاجة
تخبر (فكذلك) بذلك ولأنه يمتن رواية ابن جرير عن ابن شهاب فلي أصبح **حدثنا** ثوبان

المفسرين الدرك الأسفل فقر جهنم وأقصى

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا عفان نا حنبل بن مسلم نا ٤٢٣ ثابت عن أبي عثمان النهدي عن ابن عباس ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال آهون أهل النار هذا أبو
طالب وهو من تعلم بعين بغي
مهماد ما به وحدثنا محمد
ابن المني وابن بشار والقفط لابن
المني نا محمد بن جعفر نا
شعبة قال سمعت أبا بصير يقول
سمعت النعمان بن بشير يخطب
وهو يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان
آهون أهل النار هذا يوم
القيامة من جعل موضع في أنف
قدميه جمران يغني منهما دماغه
قوله صلى الله عليه وسلم لم يضع
في أنف قدميه هو يفتح الهمة
وهو الخفاف من الرجل عن الارض
قوله صلى الله عليه وسلم ان آهون أهل
النار عذابهم انهم ان كان
من نار يغني من تمام دماغه كما يغني
الرجل (أما البشر الذين يكسر الشين
وهو أحد مسير النمل وهو الذي
يكون على وجهها وعلى ظهر
القدم والقلبا ثم وف وهو شدة
اضطراب الماء وهو على النار
لشدة انقادها يقال غلبت القدم
تغلب غلبا وغلبا ناوأ غلبا ناوأ ما
الرجل فيكسر الميم وفتح الجيم
وهو قد رمى وف سواء كان من
حديث أو محاسن أو حجارة أو خرف
هذا هو الأصح وقال صاحب
المطالع زكري هو القدر من العباس
يعني خاصة والادل أعرف والميم
قدوة وفي هذا الحديث وما
أسموه تصير به تفاوت عذاب

التي صلى الله عليه وسلم في المسجد بن جوف الليل (فاجتمع في الليلة الثانية اكثر
منهم) يرفع أكثر فاعل اجتمع وقول الكرماني بالصواب فاعل اجتمع شعبان تعقبه
البرماوى بان شعرا لجمع يجب بر وزر (فصاومعه) عليه الصلاة والسلام (فأصبح الناس
فقدوا) بذلك (فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليهم وصلى (فصاومعه) مقتدين بها (فلما كانت الليلة الرابعة هجر المحدث عن أهله)
فلما باتهم (حتى خرج) عليه الصلاة والسلام صلاة الصبح فلما قضى الفجر أقبل على
الناس (ووجهه الكريم) فشهد في صدره ناظية (ثم قال ما به لفقاهه ليصفى على
مكانكم لكن خشيت ان تفرض عليكم) صلاة الليل (فتجزوا عنها) بهم مكسورة
مضارع عن فضتها أي فتتركوها مع القدرة وليس المراد الجز الكلي فانه ينقطع
التكليف من أصله وإذا كان عسا كرنا قال أبو عبد الله أي البخاري (فأبوه) أي عقيل
(يونس) بن يزيد الأبي فرواء عن ابن شهاب معاوية سلم وبه قال (حدثنا أبو العيان)
الحكم بن ناظم (قال أحمد بن شبيب) هو ابن أبي حنيفة (عن) ابن شهاب (الزهرى قال
أخبرني بالافراد عروة) بن الزبير (عن أبي حمزة) عبد الرحمن (الساعدي) نا أخبرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام عتيبة بعد الصلاة فشهدوا حتى على الله معاوية ثم قال
(أما بعد) كذا أساقه هنا مختصر أو في الأيمان والذنور مطو لا وفه قصة ابن التميمي لما
استعمله عليه السلام قالوا السلام على السدة فقال هذا الذي وهذا لكم فقام عليه الصلاة
والسلام على الشجرة فقال أما بعد الخ وأخرجه مسلم في المغازي وأبو داود في الترمذ
(تابعه) أي الزهرى (أبو معاوية) محمد بن جازم بن أسا والراى المهجرين الضرير الكوفي
معاوية له مسلم في المغازي (وأما أسامة) جاد بن أسامة معاوية سلم أيضا الوقت
باختصار في الزكاة (عن هشام) هو ابن عروة (عن أبيه) عروة (عن أبي حمزة) ولا يورى ذكر
والوقت والاصب في زيادة الساعدي (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما بعد تابعه
العدني) محمد بن يحيى (عن شيبان) بن عيينة (في) قوله (أما بعد) فقط لا في تمام الحديث
رسقا في أما بعد عند أبي ذر والاصب وبه قال (حدثنا أبو العيان قال أخبرنا شبيب عن
الزهرى قال حدثني) بالافراد (علي بن حسين) بضم الحاء ولأبي رابن الحسين أي ابن علي
ابن أبي طالب الملقب بزين العابدين المتوفى سنة أربع وعشرين (عن المسور بن حمزة)
بكسر الميم ثم شهد في الاول وقتها ثم معجزة كذا في مفتوحة في الثاني (قال تمام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت حين تشهد يقول أما بعد) هو طريق من حديث
المسور في قصة ناظية على بن أبي طالب بنت أبي جهل التي لا في ان شاء الله تعالى في المناقب مع
مباحثه (تابعه) الزبير (يوسف) بن أبي حمزة محمد بن الوليد (عن) ابن شهاب (الزهرى)
في يومه لوصفه الطوفاني في مسند الشاميين وبه قال (حدثنا) محمد بن أبيان (بفتح الهمة
وتحقيق الموحدة) وهو عبد الله بن الوليد الرازي الكوفي (قال حدثنا أبو العباس)
بفتح الميم عبد الرحمن بن عبد الله بن حفظة بن عبد الله بن مالك الأسدي نا عبد
حيثنا (قال حدثنا) بكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) ما ل محمد

أهل النار كان نعم أهل الجنة متقوات والله أعلم (باب القليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمله)

النبي صلى الله عليه وسلم المتبركون) ذلك (أخرج مجلس جلسته عطفاً) مرثداً (ملحقاً)
 بكسر الميم وسكون الهمزة وفتح الجاء إذا كبراً (على خشبته) يفتح الميم وكسر الكاف
 مع التنوين ولا يصلي وأبو ذؤيب الوقت منكبه بالافراد (قد عصب راسه) يخفف
 الصادى رطبا (بصاية) أى بصمامة (دعته) يفتح الواو وكسر السين المهمله سوداء
 أو كلون اللحم كالزيت من غير ان يجالطها دم أو متغيره باللون من الطيب والغالبة
 (لحم الله) تعالى (وأخى عليه ثم قال أيها الناس) تقربوا (إلى فتاوا) بالثلثة بعد الفاء
 ووجوده بعد الاشارة إلى اجتماعهم (إليه ثم قال) أما بعد فإن هذا الحى من الانصار الذين
 نصره وعليه الصلاة والسلام من أهل المدينة يقولون) يفتح أو وهو كسر تائه (ويذكر
 الناس) هو من اخباره عليه الصلاة والسلام بالغيبات فان الانصار قولوا وكثر الناس كما
 قال (فن وفي شيامن أمة محمد صلى الله عليه وسلم فاستطاع ان يضرب فيه) أى فى الذى وليه
 احداً (أو يتبع فيه احداً قبل من محسنهم) الحسنة (و يجاوز) بالجزم عطف على
 السابق أى يصف (عن مسيئهم) أى السيئة أى فى غير الحدود ومسيئهم بالهمز وقد تبدل
 بالشددة وشيخ المؤمن من أفراد وهو كوفى بقبية الزاوة مدنيون وفيه التصديت
 والعنفة والقول أو أخرجه اضافى علامات النبوة وفضائل الانصار (باب) حكم
 (القعدة) الكاتبة (بين الخطبتين يوم الجمعة) وبالسنة قال (حدثنا مسدد) هو ابن
 مسرهد (قال حدثنا بشر بن الفضل) الرضا البصري (قال حدثنا سعيد بن عبد الله بن عمر)
 بضم العين فيما وسقط في غير رواية الاصيل وأبو ذؤيب عمر (من نافع عن عبد الله بن
 عمر) بن الخطاب رضى الله عنه وسقط لغرض الاصيل وأبو ذؤيب عمر (ابن عمر رضى الله
 عنهما) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصطب خطبتين بعد عديتهما استدل به
 الشافعية على وجوب الجلوس بين الخطبتين كواظيته عليه الصلاة والسلام على ذلك مع
 قوله صاوا كبراً ثم صلى وتبعه ابن دقيق العيد بان ذلك يتوقف على ثبوت أن إقامة
 الخطبتين داخل تحت كيفية الصلاة وانها ليست بصلاة حقيقة وعروض أيضاً الاستدلال لوجوب
 عواظيته عليه بانه عليه الصلاة والسلام قد واظب على الجلوس قبل الخطبة الاولى فان
 كانت عواظيته تدل على شرطية الجلسة بينهما فلنكن دليلاً على شرطية الجلسة الاولى
 وأجيب بان كل الروايات عن ابن عمر ليس فيها هذه الجلسة الاولى وهي من رواية عبد الله
 ابن عمر المضعفة فلم تثبت المواظبة عليها بخلاف التى بين الخطبتين ولم يشترط الحنفية
 والمالكية والحنابلة هذه القعدة انما قالوا يستنبطوا لفصل بين الخطبتين ثم نقل
 الحنفية العراقي فى شرح الترمذى اشتراطها عن مشهور مذهب أحمد وقال المازنى من
 المالكية يشترط القيام لهما بالجلوس بينهما وقال القاضى أبو بكر القدام والجلوس
 واجب وهو يرد على الطحاوى حيث زعم أن الشافعى تفرد بالاشتراط لكن الذى شهروه
 الشيخ خليل السبكي وكذا مشهور مذهب الحنابلة على الذين الذين المرادوا فى تنقيح

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
 نا أبو أسامة عن الأعمش عن
 أبي بصير عن الثعمان بن بشير
 قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان أهون أهل النار عذاباً
 من ههسلان وشرا كان من نار
 يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل
 ما يرى ان أحداً اشتد منه عذاباً
 والله لا هونهم عذاباً (حدثنا) أبو
 بكر بن أبي شيبة نا أحمد بن
 ضبان عن داود عن الشعبي عن
 مسروق عن عائشة قالت قلت
 يا رسول الله ان جدعان كانى
 الجاهلية يمسح الرجم ويغم
 المسكين فهل ذلك نافعه قال صلى
 الله عليه وسلم لا يتبعه انه لم يقل
 يوم ارب اغفر خطيئتي يوم الدين
 فيه حديث عائشة رضى الله عنها
 قالت قلت يا رسول الله ان جدعان
 كانى الجاهلية يمسح الرجم ويغم
 المسكين فهل ذلك نافعه قال لا يتبعه
 انه لم يقل يوم ارب اغفر خطيئتي
 يوم الدين) معنى هذا الحديث ان
 ما كان يفعله من الصلاة والاعطام
 وتوجهه بالكلام لا يتبعه فى الآخرة
 لكونه كافراً وهو معنى قوله صلى
 الله عليه وسلم لم يقل رب اغفر لي
 خطيئتي يوم الدين أى لم يكن مصداقاً
 بالبعث ومن لم يصدق به كافراً
 ولا يتبعه على قال القاضي ماض
 رحمه الله تعالى وقد انعقد الإجماع
 على أن الكفار لا تتعهم أعمالهم
 ولا يشاؤون علمياتهم ولا تتحقق

(حديث) أحمد بن حنبل ثنا محمد بن

أبي جعفر ثنا شعبة عن اسمعيل

ابن أبي خالد عن قيس بن عروب

الهاص قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها

الذين آمنوا

لكن بعضهم أشد عذابا من بعض

بعضهم جوعا ثم هذا آخر كلام

القاضي وذكر الامام الحافظ

الفقيه أبو بكر البيهقي في كتابه

البعث والنشور وهو هذا عن

بعض أهل العلم والنظر قال البيهقي

وقد يصح أن يكون حديث ابن

جدة عن ما ورد من الآيات

والاخبار في بطلان خبرات

الكبار اذا ذات على الكفر ورد

في انه لا يكون لها موقع التفضل

من النور وادخال الجنة ولكن

يخفف عنهم من عذابها الذي

يستوجب على جنات اتركها

سوى الكفر فاعلم من انكرت

هذا كلام البيهقي قال العلامة

ابن جدة عن كثير الاطماع وكان

اختلاف الشيقان جنة ترقى اليها سلم

وكان من في قيس بن مرة اقرباء

عائشة رضي الله عنها وكان من

رؤساء قريش واسمه عبد الله

وجدة عن بعض الجهم واسكان

الذال المهله والبعث المهمة

وأما صلة الرسم فهي الاحسان

الى الاقارب وقد تقدم بيانها

وأما الحاجة فاما قبل التوبة

سواء كانت كثيرة جهالاتهم

واقية تعالى أعلم

باب موالات المؤمنين ومقاطعة

غيرهم والبراءة منهم

قوله سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول يا أيها

المنعم والله أعلم ويستحب أن يكون جالوسه بينهما قدر سورة الاخلاص تقرى بالاتباع

السلف والخلف وان يقرأه ثامن كتاب الله الا براءه رواه ابن حبان (باب الاستماع)

أى الاصغاء الى الخطبة يوم الجمعة وبالسند قال (حدثنا آدم بن أبي اياس قال)

حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عبد الرحمن (عن ابن شهاب الزهري عن ابي عبد الله)

سلطان الحق مولاهم (الاعتراف لسا الاصهاى أصلا المدنى عن أبي هريرة رضي الله عنه

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد

يكتبون الاول فاذ قال قال في المصاحف نصب على الحال وصارت معرفة وهو قليل (ومنه

المهسر) بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة أى وصفة المبكر أو المراد الذي يأتي في الواجهة

فيكون دليلا للملكية وسبق البحث فيه (كشال الذي يمدى) بضم أوله وكسر ثالثة أى

يقرب وللأصيل كالذي يمدى (بذنه) من الابل خبر عن قوله مثل المهسر والكاف تشبيه

صفة بصفة أخرى (ثم) الثاني (كالذي يمدى بقرة ثم) الثالث كالذي يمدى (كباش ثم)

الرابع كالذي يمدى (داجاجة ثم) الخامس كالذي يمدى (بذنه) انما قد رانا الثاني لأنه كما

قال في المصاحف لا يصح العطف على الخبر الثلاثة معا خبرا عن واحد وهو مستعمل

وحينئذ فهو خبر مبتدأ محذوف مقدر عاشر وكذا قوله ثم كبشا لا يكون معطوفا على

بقرة لأن المعنى ياء بل هو معمول فعل محذوف دل عليه المتقدم والتقدير كما مر ثم الثالث

كالذي يمدى كبشا وكذا ما بعده (فاذا خرج الامام طورا) أى الاثنية (محققهم) التى

كتبوا فيها درجات السابقين على من يلهم في القضية (ويستفهمون الذكر) أى الخطبة

وأى بصفة المضارع لاستحضار صورة الحال اعتناء بهذه المرتبة وجلا على الاقتداء

بالملائكة وهذا موضع الاستشهاد على الترجمة قال النبي في استماع الاثنية محض على

استماعها والانصات اليها وقد ذكر كثير من القسرين أن قوله تعالى واذا قرئ القرآن

فاستمعوا له وأنصتوا ورد في الخطبة ومبني قرأ الاشارة عليها والانصات السكوت

والاستماع شغل السمع بالسماع فينبغي ما عموما وخصوصا من وجه واختلف العلماء في هذه

المسئلة فعند الشافعية يكره الكلام حال الخطبة من ابتدائها فظاهر الآية وحديث مسلم

عن أبي هريرة اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت ولا يحرم

للأحاديث الله على ذلك كحديث أنس المرورى في الصحن بيننا النبي صلى الله عليه وسلم

يخطب يوم الجمعة فقام أعرابى فقال يا رسول الله هل لك المال ويأج العيال فادع الله لتفرغ

يدى ودعا وحديث أنس أيضا المرورى بسند صحيح عند البيهقي ان رجلا دخل والنبي صلى

الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال بى الساعة فأومأ الناس اليه بالسكوت فلم يقبل

وأعاد الكلام فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم فى الثالثة ما أعددت لها قال حب الله

وحب رسوله قال انشع من أحببت وجه الدلالة منه انه لم ينكر عليه الكلام ولم يبين له

وجه السكوت الا امرى الآية للندب ومعنى لغوت تركت الادب جمعا بين الادة وقال

أبو حنيفة ونجوع الامام قاطع الصلاة الكلام وأجازوا صحابه الى كلام الامام لقوله

عليه الصلاة والسلام اذا خرج الامام لأصلا ولا كلام ولهما قوه عليه الصلاة والسلام

يقول الان آل أبي يعقوب فلانا
ليسوا بالولياء انما ولي الله
وصالح المؤمنين (حدثنا) عبد
الرحمن بن سلام بن عبد الله الجعفي
نا الربيع يعني ابن مسلم عن محمد
ابن زياد عن ابي هريرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يدخل من
أمي الجنة سبعون ألفا غير حساب

يقول الان آل أبي يعقوب فلانا ليسوا
لي بالولياء انما ولي الله وصالح
المؤمنين هذه الكناية بقوله يعني
فلانا هي من بعض الرواة تخشى
أن يسعفه فيرتب عليه مقدسة
وقسمة أماني حتى نفسه واماني
حقه وحتى غيره فكيف عنه
والفرض انما هو قوله صلى الله
عليه وسلم اغماولي الله وصالح
المؤمنين ومعنا انما ولي من كان
صالحا وان بعد نسبته مني وليس
ولي من كان غير صالح وان كان
نفسه غير صالح قال القاضي عياض
رضي الله عنه قيل ان المكنى عنه
هنا هو الحاكم بن أبي العاص
واقه أعلم وأما قوله جهارا فانه
علانية لم يخفه بل بالبحر وأظهره
وأشاعه فقبه التبرون الخالفين
وموال الصالحين والاعلان
فذلك ما لم يخف ترتب قسمة عليه
والله أعلم

هـ (باب القبول على دخول
طاووق من المسلمين الجنة بغير
حساب ولا عذاب) هـ

(قوله صلى الله عليه وسلم يدخل
من أمي الجنة سبعون ألفا غير
حساب) فيه عظيم ما أكرم الله

خروج الامام يقطع الصلاة وكلامه يقطع الكلام وقال المالكية والحنابلة أيضا بالمتنع
لحديث اذا قلت لصاحبك أنصت وأجابوا عن حديث أنس السابق وما في معناها بغير
محل النزاع لان محل النزاع الانصاف والامام يخطب وأما سؤال الامام وجوبه فهو قاطع
لكلامه فيخرج عن ذلك وقد بين بعضهم القولين على الخلاف في أن الخطبتين بدل عن
الركعتين وبصرف الخطاب له وعزوه لنص امامهم أو على صلاة على حياله القولين
رضي الله عنه الجمعة ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم وقد شارب
من ان ترى رواه الامام أحمد وغيره وهو حديث حسن كما قاله في المجموع فعلى الاول يحرم
لا على الثاني ومن ثم أطلق من أطلق منهم اباحة الكلام ولو كان به صهم أو بعدد عن الامام
بحيث لا يسع قال المالكية يحرم عليه أيضا لهوم وجوب الانصاف والبرورى عن عثمان
رضي الله عنه من كان قرية استعق وأنت ومن كان بعيدا أنت وقال الحنفية
الاحوط السكوت وأما الكلام قيل الخطبة وبعددها وفي جلوسه بينهما وللا داخل في
اشياء مالم يجلس فنهى الشافعية والحنابلة وأبي يوسف يجوز من غير كراهة وقال
المالكية يحرم في جلوسه بينهما في جلوسه قبل الشروع فيها ولو سلم داخل على مسقع
الخطبة وجب الرد عليه بناء على أن الانصاف سنة كما سبق وصرح في المجموع وغيره
ذلك بكرهه السلام ونقلها عن النص وغيره لكن اذا قلنا لا يشترع السلام فكيف
يجب الرد وفي المدة لا يسلم الداخل وان سلم لا يرتفع له سكوت واجب ولا يقطع
بسلام ولا يرد كالكسوت في الصلاة وكذا قال الحنفية هـ هذا (باب) بالنون (اذا رأى
الامام رجلا جالسا) في محل نصب صفة لرجلا (وهو يخطب) جملة اسمية حاله وجواب اذا
(امر ان يصلي) أي بان يصلي وأن مصدوقه أي امره بصلاته (ركعتين) وبالسند قال
(حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدي (قال حدثنا جابر بن زيد عن عمرو بن دينار
عن جابر بن عبد الله) الانصاري وسقط في رواية ابن عساكر بن عبد الله (قال جابر بن
هو سليل بضم السين المهملة وفتح اللام وسكون المنة التثنية وبالکاف الغنة الناني
يقضات) (والتي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة) سقط لفظ الناس هذا أبي
ذرويت عنه لابي الهيثم في نسخة وذا نسلم عن الثبت عن أبي الزبير عن جابر فقه سليلك
قيل أن يصلي (فقال) له عليه الصلاة والسلام (اصليت) بهمز الاستفهام ولا في ذر
والاصلي وابن عساكر فقال صليت (افلان قال) ولا في ذر فقال (لا قال قم فاركع) زاد
المستطيل والاصلي ركعتين وزاد في رواية الامش عن أبي سفيان عن جابر عنده وسلم ويجوز
فيهما ثم قال اذا جاء أحدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين وليتخير زفيعا
واستبدل به الزافعة والحنابلة على أن الداخل للمعبد والخطيب يخطب على المنبر
يندب له صلاة نصية المسجد لا في آخر الخطبة ويخففها وجوب السمع الخطبة قال الزركشي
والمراد بالتخفيف فهذا كراهية امر على الواجبات لا الاسراع قال ويدل له ما ذكره من
أنه اذا ضاق الوقت وأراد ان يقصر على الواجبات هـ ومنع من مال المالكية
والحنفية لحديث ابن ماجه أنه عليه الصلاة والسلام قال الذي دخل المسجد فخطب

الاسدي يرفع ثغرة عليه فقال
 يا رسول الله ادع الله أن يجعلني
 منهم فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اللهم اجعلهم ثم
 قام رجل من الانصار فقال
 يا رسول الله ادع الله أن يجعلني
 منهم فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سبقتهم عكاشة
 وخديجة بن خديجة بن يحيى فاعاد
 الله بن وهب قال أخبرني حموية
 (واما) قوله صلى الله عليه وسلم
 للرجل الثاني سبقتهم عكاشة
 فقال القاضي عياض قيل ان
 الرجل الثاني لم يكن من يصدق
 تلك المزلة ولا كان بسفلة أهلها
 بخلاف عكاشة وقيل بل كان
 منافقا اذ جاء النبي صلى الله
 عليه وسلم بكلام يخجله وير
 صلى الله عليه وسلم التصرع له
 بانك استختمت لما كان صلى الله
 عليه وسلم عليه من حسن العشرة
 وقيل قد يكون سبق عكاشة يوم
 انه يجاب فيه ولم يحصل ذلك
 للاستخفاف وقد ذكرنا لطيف
 الشدادي في كافي في الامعاء
 المهمة انه يقال ان هذا الرجل
 هو سعد بن عباد رضى الله عنه
 فان صح هذا بطل قول من زعم
 انه منافق والظاهر المختار هو
 القول الاخير والله اعلم قوله
 يرفع ثغرة الثغرة عكاسا فمسه
 خطوط بيض وسود وجراكتها
 أخذت من جلد الغزال اشتراها
 في التلون وهي من ما يدر العرو

يوم الجمعة ولا يؤذى ذرو الوقت والاصلي يوم الجمعة اذا قام رجل فقال يا رسول الله هلك
 الكراع بضم الكاف اسم لما يجمع من ثياب (وهلك الثياب) بالواو أو قلة ألقى الثياب
 ولا يؤذى ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر هلك الثياب فادع الله لنا ان يسقينا فادع الله
 الصلاة والسلام (يدبه) بالتثنية ولا يذوق فيه (ودعا) في الحديث الذي بعد فرفع يديه
 وهو موافق للترجمة والظاهر انه أراد ان يبين ان المراد بالرفع هنا المذلة كالرفع الذي في
 الصلاة (باب الاستسقاء) وهو طلب السقيا بضم السين أي المطر (في انطيط يوم
 الجمعة) وبالسند قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) بن عبد الله بن المنذر الحزامي البزازي
 الاسدي (قال حدثنا ابو الوليد) ولا يذرو والاصلي الوليد بن مسلم أي القرشي الدمشقي
 قال حدثنا ابو عمرو) يفتح العين عبد الرحمن ولا يذرو الاصلي أبو عمرو الاوزاعي نسبة
 الى الاوزاع قتال شقي أو بطن من ذى الكلا من الجن أو الاوزاع قرية بدمشق (قال
 حدثني) بالافراد (الحسين بن عبد الله بن أبي طرفة) بالانصاري المدني (عن أنس بن مالك)
 رضى الله عنه (قال أصابت الناس سنة) يفتح السين المهملة أي شدة وجهد من الجدوة
 (على عهد النبي) أي زمنه ولا بن عساكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فليجئ
 التي صلى الله عليه وسلم يصطفي يوم الجمعة فقام (عراقي) من سكان البادية لا يعرف اسمه
 (فقال يا رسول الله هلك المال) الحيوانات لتقدم ما رعاها (وجاء العيال) لعدم وجود
 ما يعيشون به من الاقوات المفقودة فحسب المطر (فادع الله لنا) أن يسقينا (فرجع) عليه
 الصلاة والسلام (يدبه وما تروى في السماء زحرة) الضاف والراي والعين المهمة المقترحات
 قطعة من صحاب أو رقيقة الذي اذا مر تحت النصب الكثيرة كان كأنه ظل قال أنس
 (قوال الذي نفسي بيده ما وضعهما) أي يذرو ولا يذرو الاصلي عن الكسبي ما وضعهما أي
 يديه (حتى ثارا الصحاب) بالثلاثة أي هاج وتشر (أمثال الجبال) من كثرة (ثم لم ينزل عن
 منبره حتى رأيت المطر يتحادر) يتحدراى ينزلو يسقط (على لحيتي) الشريعة (صلى الله
 عليه وسلم فطرنا) بضم الميم وكسر الطاء أي حصل لنا المطر (يومنا) نصب على الظرفية أي
 في يومنا (ذلك ومن القدر) حرف الجر ما جئني في أو التبعض (وبعد الغد) ولا يؤذى ذرو
 الوقت والاصلي وابن عساكر ومن بعد الغد (والذي يليه حتى الجمعة الاخرى) بالجر في
 الفرع وأصله على أن حتى جاز ف يجوز النصب عطف على سابقه المنسوب والرفع على أن
 مدخولها مبتدأ خبره محذوف (وقام) بالواو ولا يذرو الاصلي وابن عساكر فقام (ذلك
 الاعرابي) وقال) قام (غيره فقال يا رسول الله تهتم بنا وقرى المال فادع الله لنا فرفع
 عليه الصلاة والسلام (يدبه فقال اللهم) ولا يذرو ابن عساكر فرفع يديه اللهم (حوالينا)
 يفتح اللام أي أنزلنا وأطرحو النبال (ولا تنزلنا) علينا (أراد به الابنية) (فما تروى) عليه
 الصلاة والسلام (يدبه) الشريعة (الى ناحية من الصحاب) الانقربت (الانكشفت)
 أو تفرقت كما يدور حبيب القميص (وصارت المدينة مثل الجوبة) يفتح الجيم وسكون الواو
 وفتح الواو المحذرة القرية المستديرة في السحاب أي خرجنا والغيم والسحاب محطمان بالكان
 المدينة (ونسال الوادي قاة) بقاف مفتوحة فتون مخففة تألف فيها نائيت مرفوعة على

قال حدثني أبو يونس عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمي

سبعون ألفا زمر واحدة منهم
على صورة القمر **ق** حدثنا يحيى بن
خلف الباهلي نا العنبر عن هشام
ابن حسان عن محمد بن يحيى بن سبرين
قال حدثني عمران قال قال لي الله
صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة
من أمي سبعون ألفا بغير حساب
قالوا ومن هم يا رسول الله قال هم
الذين لا يكتوبون ولا يسترقون
وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة
فقال ادع الله يا الله أن يجعلني
منهم فقال أنت منهم قال فقام
رجل فقال يا الله ادع الله أن
يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة

(قوله حدثني أبو يونس عن أبي
هريرة رضى الله عنه) واسم أبي
يونس هذا أسلم بن جبير بضم
السين والهمزة المصرى الدوسى
مولى أبي هريرة رضى الله عنه
(قوله صلى الله عليه وسلم يدخل
الجنة من أمي سبعون ألفا زمر
واحدة منهم على صورة القمر)
روى زمر قواحدة بالنصب والرفع
والزمر بالجماعة في تفرقة بعضها
في أثر بعض (قوله صلى الله عليه
وسلم هم الذين لا يكتوبون ولا
يسترقون وعلى ربهم يتوكلون)
اختلف العلماء في معنى هذا
الحديث فقال الامام أبو عبد الله
المازنى أحج بعض الناس بهذا
الحديث على أن التدوى مكروه
ومعظم العلماء على خلاف ذلك
واختجوا بما وقع في أحاديث
كثيرة من ذكر صلى الله عليه وسلم

البدل من الدوى غير منصرف للتأنيث والعلبة أذهوا اسم لو اذعين من أودية المدينة أى
جرى فيه المطر (شهر أو يميني أحسن ناحية الأحداث بالمحور) يقع الطيم أى بالمطر الغزير
• ورواة الحديث ما بين مدني ودمشق وفيه التحديث والغنمة والقول وشخصه من
أقراده وأخرجه أيضا فى الاستقفا والاستقذان ومسلم والتساقى فى الصلاة **ق** باب
الانصات يوم الجمعة والامام يحط بواذا قال الرجل (لصاحبه) اذا سمعه يتكلم (أنصت)
أمر من أنصت نصت انصا ما أى اسكت (فقد لقا) فان اللغو هو الكلام الذى لا أصل له من
الباطل أو غير ذلك مما ساقى أن شبه الله تعالى وقوله اذا قال الخ من بقية الترجمة وهو
لنظ حديث الباب فى بعض طرقه عند التساقى (وقال سلمان) مما وصله مطولاً فى باب الدمن
للجمعة فى سابق (من النبي صلى الله عليه وسلم نصبت) بضم أوله على الافصح مضارع
أنصت وللأصيل ويصن بالواو أى يسكت (اذا تكلم الامام) • وبالسند قال (حدثنا
يحيى بن بكير) بضم الواو (قال حدثنا الليث بن سعد (عن عقيل) بضم العين هو ابن
خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (قال أخيرنى) بالاقراء (سعيد بن المسيب) أن أبا
هريرة رضى الله عنه (أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك)
الذى تقاطبه اذا بدأ وجلسك (يوم الجمعة) أنصت والامام يحط بواذا قال (جاءه حالية مشفرة بأن
ابتداء الانصات من الشروع فى الخطبة خلافا لمن قال بخروج الامام كاهن ثم الاحسن
الانصات كاهن (فقد لغوت) أى تركت الادب جمعا بين الادلة وأصارت جعلك ظهورا
لحديث عبد الله بن عمرو فروعا ومن تحطى رقاب الناس كانت له ظهر أو أوداد
وابن عزة ولا مد من حديث على فروعا ومن قال صله فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له
والنقى للكمال والافلا جاع على حقوق فرض الوقت عنه وزاد أحد من رواية الأعرج
عن أبي هريرة فى آخر حديث الباب بعد قوله فقد لغوت عليك نفسك واستدله على منع
جميع أنواع الكلام حال الخطبة به قال الجهور نعم لغير السامع عند الشافعية أن
يشغل بالتلاوة والذكر وكلام المجموع يقتضى أن الاشتغال بهما أولى وهو ظاهر خلافا
لمن منع كاهن ولو عرض مهمته نابز تكليم خبره منى عن منكبر وتحذيرا لسان عقربا
أو أعى يرمى من الكلام بل قد يهيب عليه لكن يستحب أن يقتصر على الاشارة أن
أغنت ثم منع المالكية تمنى الاذى بالكلام وأورمه بالحصى أو الاشارة اليه بما يفهم
التمنى حسما للمادة وقد استثنى من الانصات ما اذا انتهى الخطيب الى كل ما لم يشرع فى
الخطبة كالدعاء للسلطان مثلا وبقيته بما حدث ذلك سبقت قرى ساقى باب الاستقاع الى
الخطبة **ق** باب الساعة التى يستحب فيها الدعاء (فى يوم الجمعة) • وبالسند قال (حدثنا
عبد الله بن مسلمة) القعنبي (عن مالك) الامام (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن
الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة) أي ما هنا كاله القدر والاسم الاعظم
والرجل الصالح حتى تتوفى الدوى على مر اقبة ذلك اليوم وقد روى أنكم فى أيام
دهركم نجات الأفرع وضو الها يوم الجمعة من جملة تلك الايام فبئس أن يكون العبد فى

لما فى الادوية والاطمعية كالحية السوداء والقطا والصبر وغير ذلك وبالله صلى الله عليه وسلم محمد وآل وأخبار عائشة رضى

الله عنها بكثرة تدانته ويتعلم من
الاستشفاء برعاها بالحديث الذي
فيه ان بعض الصبية أخذوا على
الرقية اجرا فاذا ثبت هذا جمل
تأني الحديث على قوم يعتقدون
ان الادوية نافعة بطبيعتها ولا
يقضون الامر الى الله تعالى
قال القاضي عياض قد ذهب الى
هذا القائل غير واحد من تكلم
على الحديث ولا يستقيم هذا
التأويل وانما أخبر صلى الله عليه
وسلم ان هؤلاء منهم من يرفضه
يخالفون الجنة بغير حساب وبأن
وجودهم نفي إضافة القبولية
البدولي كان كماله هؤلاء
اختص هؤلاء بهذه التفضيل لان
تملك هي عقيدة جميع المؤمنين
ومن اعتقد خلاف ذلك كفر
وقد تكلم العلماء وأصحاب المعاني
على هذا فذهب أبو سليمان الخطابي
 وغيره الى ان المراد من تركها
توكلا على الله تعالى ورضا
بقضائه ببلائه قال الخطابي وهذه
من أرفع درجات الحقين بالإيمان
قال والى هذا ذهب جماعة من
قال القاضي وهذا ظاهر الحديث
ومقتضاه انه لا فرق بين ما ذكر من
الكي والري وسائر أنواع الطب
وقال المداودي المراد بالحديث
الذين يفعلونه في العصة فانه يكره
لمن ليست به انه أن يفعله القائم
ويستعمل الرقي وأما من يستعمل
ذلك بمن به مرض فهو جائز
وذهب بعضهم الى تخصيص الرقي
والكي من بين أنواع الطب لمعنى
وان الطب غير قاض في التوكل

جميع ثم راجعتموها بالها باحضار القلب وملازمة الذكر والدعاء والتزوع عن وساوس
الدياسة بما يحظى بشئ من تلك النعمات وهل هذه الساعة باقية أو زنت واذا قلنا بأنها
باقية وهو الصحيح فهل هي في جمعة واحدة من السنة أو في كل جمعة منها قال بالاول كعب
الاحبار لا يحررونه عليه فربح لما راجع التوراة والنسب والجه وعلى وجودها في كل
جمعة ووقع تعيينها في أحداث كثيرة أرجحها حديث خزيمة بن بكير عن أبيه عن أبي بردة
ابن أبي موسى عن أبيه عن عمار بن ياسين أن يجلس الإمام على المنبر في أن يقضي الصلاة
رواه مسلم وأبو داود وقول عبد الله بن سلام المروي عند مالك وأبي داود والترمذي
والنسائي وابن خزيمة وابن حبان من حديث أبي هريرة أنه قال لعبد الله بن سلام أخبرني
ولا تفتن علي فقال عبد الله بن سلام هي آخرة في يوم الجمعة قال أبو هريرة فقلت كيف
تكون آخرة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفكم أحد منكم
وهو يميل في إقبال عبد الله بن سلام ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا
ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي الحديث واختلاف أبي الحديدين أرجح فربح مسلم
فيمتد كره البيهقي حديث أبي موسى وبه قال جماعة منهم ابن العربي والفرطى وقال هو
نص في موضع الخلاف فلا يلزم من غير من جزم في الروضة بأنه الصواب ورجحه بعضهم
أيضا بكونه مرفوعا صريحا بأنه في أحد الضعفين ونعقب بأن الترجيح بما فيه ما أرفق
أحدهما انما هو حيث لم يكن مما اتقده الحفاظ وهذا اقتداه أنه لا انقطاع
والاضطراب لان خزيمة بن بكير يروي عن أبيه قاله أحمد بن حنبل عن خالد بن خزيمة نفسه
وقد رواه أبو أنسق وواصل الأحمد ومعاوية بن قرة وغيرهم عن أبي بردة من قوله وهذا
من الكوفة وأبو زرقة نعم أيضا فهو أعلم بحديثه من بكير الذي يروي عنه وهو واحد ورجح
آخرون كآخذوا به قول ابن سلام واختاره ابن الزمكاني وحكاه عن نص الشافعي
ميل الى أن هذه رخصة من الله تعالى للقائهم بجنتي هذا اليوم فأوان أرساهما عند الفراغ
من تمام العمل وقبل في تعيين آخر ذلك ما يبلغ نحو الأربعين أضربت عنهم أخوف الاطالة
لاسماء وليست كلها متغايرة بل كثير منها متماثل يمكن التماسه من غيره وماعدا القولين
الذين كورين موافق لهما وألا أحدهما أو ضعفت الاسناد أو موقوف استند قائده الى
اجتماع دون وثيق * وحقيقة الساعة المذكورة جزم من الزمان مخصوص وقطاع
على جزم من اثني عشر من مجموع النسل أو على جزم ثمانية من مقدم من الزمان فلا يتحقق
أو على الوقت الحاضر ووقع في حديث جابر المروي عن أبي داود وغيره مرفوعا بسناد
حسن ما يدل للاول وللفظه يوم الجمعة فتعاشرة تسعة فنه ساعة الخ (لاوافقها) أي
لا يصادفها (عبد مسلم) تصديها وأتفق له وقوع الدعاء فيها (وهو قائم) جملته اسمية حاله
(يصلي) جملته فعلية حاله والجملة الاولى خرجت مخرج النصاب لان الغالب في الصلي أن
يكون قائما فلا يعمل بغيره وهو ان لم يكن قائما لا يكون له هذا الحكم أو المراد الصلاة
انتظارها والدعاء بالقيام الملازمة والمواظبة لاحقة القيام لان منظار الصلاة في
حكم الصلاة كما صرح من قول عبد الله بن سلام لا يحرر رجعا بينه وبين قوله انهم من العصر

وسلم والفضلاء من السلف وكل
حبب يقطعون به كالاكل والشرب
للغذاء والري لا يذوق في التوكل
عند التكلمين في هذا الباب
ولهذا لم يبق عنهم التطيب ولهذا
لم يصحوا الاكتساب لا وقت وعلى
الصالح قاضي التوكل اذ لم يكن
ثقتة في رزقه ما كسبه وكان
مقوضا في ذلك كله الى الله تعالى
والكلام في القسوق بين الطيب
والكي يطول وقد اباهاهما
التي صلى الله عليه وسلم واثنى
عليهما لكن اذكرته نكتة
تكني وهي انه صلى الله عليه وسلم
طيب في نفسه وطيب غيره ولم
يكن يوكي غيره ونهى في الصبح
أتمنه عن النبي وقال ما أحب أن
والله أعلم والظاهر من معنى
الحديث ما خشاه الخطابي ومن
وافقه كما تقدم وحاصله ان هؤلاء
كل تقوى بعضهم الى الله عز وجل
فلم يتسبوا في دفع ما أوقعه بهم
ولاشك في فضيلة هذه الحالة
ورجاء صاحبها وأما تطيب
النبي صلى الله عليه وسلم ففسله
لسين لنا الجواز والله أعلم (قوله
صلى الله عليه وسلم وعلى ربه
يتوكلون) اختلفت عبارات العلماء
من السلف والخلف في حقيقة
التوكل فحكى الامام أبو جعفر
الطبري وغيره عن طائفة من
السلف انهم قالوا لا يستحق اسم
التوكل الا من لم يخطأ قط له خوف
غير الله تعالى من سب أو مديح

الى الغروب ومن ثم سقط عند أبي مصعب وابن أبي ريس ومطرف والتبسي وبقية قوله
قائم بصلى (يسأل الله تعالى) فيه (شأ) مما يليق أن يدعو به المسلم ويسأل فيه ربه تعالى
وسلم من رواية محمد بن زياد عن أبي هريرة قال صنف الطلاق من رواية ابن علقمة عن
محمد بن سيرين عن أبي هريرة يسأل الله خيرا ولا ينماجه من حديث أبي أمامة سالم يسأل
حراما ولا حراما حديث سعد بن عبادة سالم يسأل انما وقطعة رحم وقطعة الرحم من
جمله الاثم فهو من عطف الخاص على العام للاهتمام به (الاعطاء اياه وأشار) في رواية أبي
مصعب عن مالك وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم (بده) الشريطة حال كونه (يقالها)
من التقليل خلاف الكثير والمصنف من رواية سلمة بن علقمة المذكورة ووضع عقله على
بطن النوسلى أو انخفض قلته ايزهدها وبين أو موسى النكحى ان الذي وضع هو بشر بن
المفضل راويعه سلمة بن علقمة وكافة فسر الاشارة بذلك وأنها ساعة لطيفة فتقل ما بين
وسط النهار الى قريب آخره وهذا يقتضيه الجمع بينه وبين قوله يهدها أى يقفها وسلم
وهي ساعة حقة فان قلت قد سبق حديث يوم الجمعة فثنا عشر ساعة فيه ساعة الخ
ومقتضاها أنها غير حقة أحببنا به ادس المراد انهم استغفروا لوقت المذكور بل المراد
أنها لا تخرج عنه لان الخطبة حقة كما مر وقائد ذكر الوقت أنها تنتقل فيه فيكون
ابتداء عظمتها ابتداء الخطبة مثلا وانتهائها انتهاء الصلاة واستشكل حصول الاجابة لكل
داع بشرط مع اختلاف الزمان باختلاف البلاد والمضى في تقديم بعض على بعض ساعة
الاجابة متعلقة بالوقت فكيف يتفق مع الاختلاف وأجيب باحتمال أن تكون ساعة
الاجابة متعلقة بفعل كل فصل كما قبل نظيره في ساعة الكراهة ولعل هذا فائتة يجعل
الوقت الممتدة مظنة لها وان كانت هي حقة فانه في فتح الباري وهذا الحديث أخرجه
مسلم واللقاني في الجمعة (باب) الثاني (اذ انشأ الناس عن الامام) أى خرجوا عن
مجلسه وذهبوا (في صلاة الجمعة فصلاة الامام) صلاة (من بقى) معه (جائزة) بالرفع خبر
المبتدأ الذي هو صلاة الامام والاصلي تامة وظاهر الترجمة أنه لا يشترط استئذان من
تقديم الجمعة من ابتداءها الى انتهائها بل يشترط بقائه بقية ما منهم ولم يذكر المؤقت رده
الله سبحانه وتعالى بل على عدد من تتقدمهم الجمعة لانه لم يجد فيه شيئا على شرطه ومذهب
الشافعية والحنابلة اشتراط أربعين منهم الامام وان يكونوا مسلمين أحرارا متوطنين بيد
الجمعة لا يظهرون شتما ولا صفا ولا حاجة لحديث كعب بن مالك قال اول من جمع شاق
المدينة سبعين زارعة قبل مقدمه عليه الصلاة والسلام المدينة في تقيع الخطبات وكما
أرهم رجلان راهو البيهقي وغيره وصحروه وروى البيهقي أيضا أنه صلى الله عليه وسلم جمع
بالمدية وكانوا أربعين رجلا وعورض بأنه لا يدل على شرطه وأجيب باقائه في المجموع
عن الاصحاب قالوا وجه الدلالة منه اى من حديث كعب أن الامة اجعوا على اشتراط
العدد والاصل الظاهر فلا تصح الجمعة الا بعد ثبت فيه توقيت وقد ثبت جوازها بأربعين
وثبت جوازها بأربعين وثبت صلواتها بأقل من ذلك فلا يجوز بأقل منه وقال
المالكية اثني عشر طيب الباب وقال أبو حنيفة ومحمد وأربعة بالامام لان الجمع الصحيح

يترك السعي في طلب الرزق ثقة
بضم الله تعالى له رزقه واحتجوا
بما جاء في ذلك من الآثار وقالت
طائفة حدة الثقة بالله تعالى
والإيمان بأن قضاءه نافذ وإتياع
سنته صلى الله عليه وسلم في
الشيء فيما لا يتنبه من المظلم
والشرب والتحرر من العذوق
فعله الأنبياء صلوات الله تعالى
عليهم أجمعين قال القاضي عياض
وهذا المذهب هو اختيار الطبري
وعامة الفقهاء والاول مذهب
بعض المتصوفة وأصحاب علم
القلوب والاشادات وذهب
المحققون منهم إلى المذهب
الجهوري ولكن لا يسمع عندهم
اسم التوكل مع الاتصاف
والطمانينة إلى الأسباب بل فعل
الاسباب سنة الله وحكمته
والثقة بأنه لا يجب تفعا ولا يدفع
ضررا لكل من الله تعالى وحده
هذا كلام القاضي عياض قال
الامام الاستاذ أبو القاسم
القشيري رحمه الله تعالى اعلم ان
التوكل محله القلب وأما الحركة
بالتظاهر لا تنافي التوكل بالقلب
يعد مقتضى العبدان الثقة من
قيل الله تعالى فان تعسر شئ
فتبذره وان يسر فبسيرو وقال
سهل بن عبد الله البصري رضي
الله عنه التوكل الاستمرار مع الله
تعالى على ما يريد وقال أبو عثمان
الحسيري التوكل الاكتفاء بالله
تعالى مع الاعتماد عليه وقيل
التوكل ان يستوى اليكنا

والتقلل والله أعلم

انها هو الثلاث لا يجمع تسعة ومعنى والجماعة شرط على حد وكذا الامام فلا يعتبر منهم
وقال أبو يوسف ثلاثة لأنه لا في الاثنين معنى الاجماع وهي منبقة عنه اهـ وبالسند
قال (حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين ابن المهلب الأزدي البغدادي الكوفي الأصل
المتوفى بقعة احدى عشرة وأربع عشرة ومائتين (قال حدثنا جابر بن عبد الله الكوفي (عن
حسين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن الواسطي (عن سالم بن أبي الجعد)
بفتح الجيم وسكون العين وفتح الكوفي (قال حدثنا جابر بن عبد الله) الانصاري (قال
ينما) باليم وفي نسخة لا في ذريتنا (عن نسلي) أي الجمعة (مع النبي صلى الله عليه وسلم) المراد
بالصلاة هنا انتظارها جاعلة بين رواية عبيد الله بن ادريس عن حسين عنده وسلم
ودرسول الله صلى الله عليه وسلم بخطب فهو من باب تسعة الشيء باسم ما حاربه وهذا اللفظ
بالجمعة تحسنا للنظر بهم لئلا يأنه مكان في الصلاة لكن يحتمل أنه وقع قبل الخطبة فان ثبت
في المرسل لابي داود عن مقاتل بن حيان أن الصلاة حينئذ كانت قبل الخطبة فان ثبت
زال الاشكال لكنهم مع شذوذ معضل بجواب ينما قوله (إذا قبلت عمر) بكسر العين ايل
(تجمل طعاما) من الشام له حية الكلي أو عبد الرحمن بن عوف روى الاول الطبراني
والثاني ابن مردويه وجميع بينهما احتمال أن تكون لعبد الرحمن وجدة عقيرا وكما
مشتكرين (فالتقوا إليها) أي انصرفوا إلى العبر وفي رواية ابن فضال في البيوع فانقض
الناس أي ففارقوا وهو موافق لفظ الآية (حتى ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اثنا
عشر رجلا) رواية على بن قاصم عن حسين حتى لم يبق معه الا أربعون رجلا ورواه
الدارقطني ولو سلم من ضعفه قلنا على بن قاصم وفقره فانه قاله أصحاب حسين كلهم
اسكان من أقوى الأدلة للشاقعة وروى المالكية على الشاقعة والحنابلة حدثوا بشرطوا
لصحة الجمعة أربعين رجلا بقوله في حديث الباب حتى ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم
الا اثنا عشر رجلا وأجيب بأنه ليس فيه أنه ابتدأها بأربعين بل يحتمل عودهم قبل طول
الزمان أو عود غيرهم مع جماعتهم أو مكان الخطبة وقد اختلف فيما إذا انقضوا فقال
الشاقعة والحنابلة لو انقض الأربعة أو بعضهم في أثناء الخطبة أو بينها وبين الصلاة
أو في الركعة الأولى ولم يعودوا أو عادوا بعد طول الفصل استأنف الامام الخطبة والصلاة
ولو انقض السامعون للخطبة بعد اتمام تسعة وثلاثين لم يجمعوا الخطبة أنهم الجمعة
لانهم اذا انقضوا او العدد تام صار حكمهم واحدا فمقطعتهم جماع الخطبة وانقضوا قبل
اتمامهم استأنف الخطبة بهم لانه لا تصح الجمعة بدونها وان قصر الفصل لا تنافي معهم
وطوقهم وقال أبو حنيفة اذا نفر الناس قبل أن يركع الامام وسجد الا انما استقبل
النهر وقال صاحبنا اذا نزعوا عنه بعد ما اتمم الصلاة صلى الجمعة وان نزعوا عنه بعد
ما ركع وسجد سجدة نبي على الجمعة في قولهم جميعا خلافا لفرز وقال المالكية ان انقضوا
بجيت لا يبي مع الامام أحد لا تصح الجمعة وان بقي معه اثنا عشر صحت ويترجمهم الجمعة اذا
يقوا إلى السلام فلو انقض منهم شئ قبل السلام بطلت (قوله) هذه الآية وأذا رآه وتجارة
أوها) هو الطبل الذي كان يضرب في القدوم التجارية فحاجة وهو ما اسلما (انقضوا

عبد بن زيد بن سوب ثنا

عبد الصمد بن عبد الوارث نا

حاجب بن عمر أبو خنينة الثقفي

نا الحكم بن الأصم عن عمران

ابن حسين أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال يدخل الجنة من

أمتي سبعون ألفا غير حساب قالوا

من هم يا رسول الله قال هم الذين

لا يسترقون ولا يخطرون ولا

يكتفون وعلى ربهم يتوكلون

حدثنا قتبية بن عبد نا عبد

العزيز يعني أن أبي حازم عن أبي

حازم عن سهل بن سعد أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخلن

الجنة من أمتي سبعون ألفا

قوله عبد نا حاجب بن عمر أبو

خنينة هو بعض الخلفاء في القرن

المجتمعتين بعد وفاة عثمان بن

عثمان بن عفان وهو من أصحاب

عيسى بن عمر النخعي نا الحاجب بن عمر

قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخلن

الجنة من أمتي سبعون ألفا

مفسكون أخذ بعضهم بعضا

لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم

هكذا هو في معظم الأصول

مفسكون بالواو أو أخذوا رفع

ووقع في بعض الأصول مفسكين

وأخذ بالياء والالف وكلاهما

صح ومعنى مفسكون يمسك

بعضهم سدا بعض فيدخلون

معرضين سدا واحدا بعضهم

يجب بعض وهذا نصريح بعظم

سعة باب الجنة نسأل الله الكريم

رضاه والجنة لنا ولا حباينا

الهاور كونه قاتما لم يقل اليسالان اللهم يكن مقصود ذاته وانما كان تعالى التجارة
أو حلف لالة أو أحدهما على الآخر أي وإذا رأوا تجارة انقضوا إليها وإذا رأوا
انقضوا إليه أو أعيد الضمير إلى مصدر القيل المتقدم وهو الرؤية أي انقضوا إلى الرؤية
والواقعة على التجارة أو اللهو والترديد لالة على أن بينهم من انقض فجزم سماح الطبل
ورؤيته وقد استشكل الأصلي حديث الباب مع وصته تعالى الحماية بأنهم لا تابعهم
تجارة ولا يسع عن ذكر الله وأجاب باختلاف أن يكون هذا الحديث قبل نزول الآية قال
في فتح الباري وهذا الذي يتعين المصدر إليه مع أنه ليس في آية النور التصريح بتزولها في
الحماية وعلى تقدير ذلك فلم يكن تقدم أهم نهي عن ذلك فلما نزلت آية الجمع وقوله ومنها
ثم ذلك اجتنابا وفوقه آية النور ١٥٥ ورواة الحديث ما بين بغداد وديوكوفي
وواسطي وفيه التحدث والاعتناء القول بأخرجه المؤلف أيضا في السور والتفسير
ومسلم في الصلاة والترديد في التفسير وكذا السائق فيه وفي الصلاة باب الصلاة
الجمعة وقبلها فقم الجمعة على القبل خلافا لعادته ورد الحديث في البعد مصر بما دون
القبل وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التفسير (قال أخيرا ما لك) الامام
(عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما ولا ينعا كر
عن ابن عمر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدهما
ركعتين وبعد الغروب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى
يشرف) من المسجد إلى بيته (قبلي) فيه (ركعتين) لانه لو صلاهما في المسجد ربما
يتوهم أنهما التمان حدثنا وصلاة النفل في الخلوة أفضل وليندر كشافي الصلاة قبلها
والظاهر أنه قامها على الظهر وأقوى ما يستدل به في مشروعيهما عموم ما صرح به ابن
حسان من حديث عبد الله بن الزبير مرفوعا من صلاة مفروضة الأولى بينهما ركعتان
وأما احتجاج النووي في الخلاصة على إتيانها في بعض طرق حديث الباب عند ابن
داود وابن حبان من طريق أبو بن نافع قال كان ابن عمر يصلي الصلاة قبل الجمعة
و يصلي بعدها ركعتين في بيته يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك
فتعقب بأن قوله كان يفعل ذلك عائد على قوله يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته ويدل به
رواية الألبان نافع عن عبد الله أنه كان إذا صلى الجمعة انصرف فصدع بصدتين في بيته
ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك رواه مسلم وأما قوله كان يصلي الصلاة
قبل الجمعة فإن كان المراد بدخول الوقت فلا يصح أن يكون مرفوعا لانه صلى الله عليه
وسلم كان يخرج إذا زالت الشمس فدخل الصلاة ثم يصلي الجمعة وان كان المراد قبل
دخول الوقت فلا يصح إطلاق نافية الصلاة رتبة فلا حاجة فيه لسند الجمعة التي قبلها بل هو
تنفكي مطلقا في الفصح ويثبت أن يحصل بين الصلاة التي بعد الجمعة وبينها ولو نحو كلام
أو نحو لأن معاوية أشكر على من صلى سنة الجمعة في مقامها وقال له إذا صليت الجمعة
فلا تصلة الصلاة حتى يخرج أو تسلم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بذلك أن
لا تصل صلاة قبلها حتى يخرج أو تسلم رواه مسلم وقال أبو يوسف في بعد ما سألنا وقال

الشعب قلت حدثنا عن برقة بن
حبيب الاسلمي انه قال لا رقية
الامن عن اوجه فقال قد احسن
من انتهى الى ما منع ولكن
حدثنا ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال عرضت على
الامم فראيت النبي ومعه الرهبط

بان ثابره يشو كهما قوله لا رقية الا
من عن اوجه اما الحديث في بعض
الحاء الممهلة وتضيق الميم وهي
سم القرب وشبهها وقيل فوعة
السم وهي حدثه وحرأته والمراد
أودى حجة كالحقرب وشبهها
أي لا رقية الا من ادعى حجة واما
المعين فهي اصابة العائن شيعة
بعينه والعين حق طالع الخطابي
ومعنى الحديث لا رقية شيء وأوفي
من رقية العين وذى الجعة قد رقي
النبي صلى الله عليه وسلم وأوفي
بها فاذا كانت بالقرآن وبأجماع
العلماء فهي مباحة وانما اجابت
الكرامة منها لما كان بغير لسان
العرب فانه ربما كان كقرا أو
قولا يدخله الشرط كما لو يقول ان
يكون الذي كرم من الرقية ما كان
منها على مذهب الجاهلية
فالعوذ التي كاتوا بها طونها
ويزعمون انها ترفع عنهم الآفات
ويستقدون منها من قبيل الجن
ومعوقهم هذا كلام الخطابي
رحم الله تعالى فانه أعلم قوله
بريدة بن حبيب هو بعض الحاء
ومع السائد الممهلتين قوله صلى
الله عليه وسلم فראيت النبي ومعه

عن السقلى تطبخها بالموحدة وانما المجهمة من الطبخ والقصة بفتح القاف والضاد المجهمة
منهم ما موحدة كنة كمال القرع ويوم والضم أو هو الرابع قال الجوهري بالضم
ما قبضت عليه من شيء يقال اعطاه قبضة من سويق أو قرأ وكفأ منه ورعا بما افتح
(تسكون اصول السلق عرقه) بفتح العين وسكون الراء المهملة بعد حاء فم حاء ضمير
السم الذي على العظم أي كانت اصول السلق عرض الجعوب للتشهي في كافي الفتح عرقه
بفتح العين المجهمة وكسر الراء بعد القاف ما تأتبع في أن السلق يفرق في المرق لثقة
انضبه ولا في الوقت والاصلي عرقه بالعين المجهمة المفتوحة والراء الساكنة والقاف أي
مرقه الذي يعرف قال الزركشي وليس بشيء وكذا تصريف من صلاة الجمعة فتسلم عليها
تقرب بذكر الطعام المتألف لفتح بفتح العين المهملة (وكذا تنقضي يوم الجمعة لطعامها ذلك)
مطابقة الحديث للرجح من حيث انهم كانوا بعد انصر انهم من الجمعة يتقنون ما كانت
تلك المراتب منهم من اصول السلق وهو يدل على قناعة العناية وعدم حرصهم على الدنيا
رضي الله عنهم ورواة الحديث مدنيون ما عدا شيخ المؤلف فيصري وفيه التعديت
والضعفة والقول به قال (حدثنا عبد الله بن مسعود) بفتح العين التبعي (قال حدثنا ابن
ابن حازم) هو عبد العزيز بن أبي حازم بالحاء الممهلة والراء المجهمة سلمة بن دينار المدني
(عن ابيه عن سهل) هو ابن سعد الانصاري (بهذا) أي بهذا الحديث السابق فابو حسان
وابن ابي حازم عن ابي حازم (وقال) عبد العزيز بن زبادة على رواية ابي حسان (ما كافي)
بفتح التاء أي تستريح لصف النهار (ولا تحذف) بالعين المجهمة والال المهملة أي
نا كل أول النهار (الابعد) صلاة الجمعة أو قبله الامام أحمد بطول صلاة الجمعة قبل
الزوال وأجيب بان المراتب ما تلتهم وقد اعلم عرض حقاقتهم فالفداء مما فاتت من أول
النهار والقبولة مما فاتت وقت المبادرة بالجمعة عقب الزوال بل ادعى الزين بن المنيرة
بوشد منه أن الجمعة تكون بعد الزوال لان العادة في القائله أن تكون قبل الزوال فاشبه
الاصحاب انهم كانوا يشقون بالتي بالجمعة عوض القائله ويتنوعون القائله حتى تكون
بعد صلاة الجمعة ١٥ (باب القائله بعد) صلاة (الجمعة) أي القبولة وهي الاستراحة
في الظاهر متواء كان معها نوم أم لا وبالسند قال (حدثنا محمد بن حبيب) بضم العين
وسكون القاف ابن عبد الله (الشياني) ولا بن عساكر الكوفي قال (حدثنا ابو اسحق)
ابراهيم بن محمد (القراري) بضم الفاء الزاى المجهمة (عن حميد) بضم الحاء أي ابن حميد
الطويل البصري (قال سمعت أناس يقولون) ولا يذرعن أنس قال (صكتنا بكرة) من
التبكير وهو الامراع (الى الجمعة) ولا يصلي وابن عساكر وأبي الوقت وأبي ذر في نسخة
يوم الجمعة (تم تفصيل) بعد الصلاة ورواه ثمانين كوفي ومصعب وبصري وشيخهم
أقره وفيه التعديت يشو الضعفة والقول به قال (حدثنا سعيد بن ابي حمزة) قال
حدثنا ابو حسان قال حدثني بالقرارد (ابن حازم عن سهل) ولا يذرعن سهل بن سعد (قال)
كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم تكون القائله أي تقع القبولة وهذا

والتي ومعها الرجل والرجلان
والتي ليس معها احد اذ رفع في
سواد عظيم فظنفتهم متى قبيل
في هذا امرى وقومه ولكن انظروا
الى الانبي فظنرت فاذا سواد
عظيم قبيل في انظر الى الانبي
الاخر فظنرت فاذا سواد عظيم
فقبيل في هذه امتك ومعهم
سبعون الف يدخلون الجنة بغير
حساب ولا عذاب فمنهم قد دخل
من الغضاخ الناس في اولئك
الذين يدخلون الجنة بغير حساب
ولا عذاب فقال بعضهم فاعلمهم
الذين هموا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال بعضهم فاعلمهم
الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا
بالله شيئا وكروا انسابا فخرج
عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ما الذي تخوضون فيه
فاخبروه فقال هم الذين لا يربون
الرجل من غير ان يمسوا الارض
وهي اليابسة من الشجر فزقوا على
الله عليه وسلم فاذا سواد عظيم قبيل
في هذه امتك ومعهم سبعون الفا
يدخلون الجنة بغير حساب
ولا عذاب معناه ومع هؤلاء
سبعون الف من امتك فكونهم
من امته صلى الله عليه وسلم
لا شك فيه واما تقديره فيقبل
ان يكون معناه وسبعون الفا
من امتك غير هؤلاء وليسوا من
هؤلاء فيقبل ان يكون معناه
في جهنم سبعون الفا ويؤيد
هذا ما في البخاري في صحيحه

الحديث هو قريبا (بسم الله الرحمن الرحيم باب صلاة الخوف) أي كيفية ما من حيث
انه يحفل في الصلاة عنده ما لا يحفل فيها عند غيره وقد جاءت في كتيبها سبعة عشر نوعا
اكثر يمكن تداعها ومن ثم قال في زاد المعاد اصولها ست صفات ويلفها بعضهم أكثر
وهؤلاء كلهم أو اختلاف الرواة في قصة جعلوا ذلك وجهان فعليه صلى الله عليه وسلم
وانما هو من اختلاف الرواة قال في فتح الباري وهذا هو المعتقد اه والافراد في باب
للأصلي وكريمة وفي رواية أي ذرع السقلى وأبى الوقت أبواب بالجمع وسقط للباقي
(وقول الله تعالى) بالمر عطف على سابقه ولا يؤيد ذلك الوقت قال الله تعالى (واذا ضربتم
في الأرض) سافرتم (فليس عليكم جناح) أي ان تقصر وعن الصلاة) يتصرف ركعاتها
وفى المخرج فيه على جواز ذلك وجوبه ويؤيد أنه عليه الصلاة والسلام أتى في
السفرو وأوجه أو حنفية لقول عمر المروفي في الناس وابن ماجه وابن حبان صلاة السفر
ركعتان تام غير قصر على لسان نبيكم ولقول عائشة رضي الله عنها المروفي عند الشين
أول ما فرض من الصلاة فرضت ركعتين فأقرت في السفر ونيت في الحضر واجب بان الأول
مؤقلا بأنه كالتمام في الحضر والاجزاء والثاني لا يتقيد جواز الزيادة لكن أكثر الساق على
وجوبه وقال كثير منهم هذه الآية في صلاة الخوف فالمراد ان تقصر ومن جميع الصلوات
بان يجعلها ركعتا واحدة أو من كتيبها الأمن كما هو الآية الثانية فيها تبين وتفصيل
لها كما سيجي موسى ابن عمر رضي الله عنهما ان الخندق كآب الله قصر صلاة الخوف ولا يحد
قصر صلاة المسافر فقال ابن عمر انا وجدنا نبيانا يعمل فعلنا به وعلى هذا فقولوا (ان ختم
أن يقتسمكم الذين كفروا) بالقتال والعرض لما يكره بشرط إجماع الغالب في ذلك
الوقت وانما اليعتبر بمفهومه فان الاجماع على جواز القصر في السفر من غير خوف
(ان الكافرين كانوا لكم هدوا مينا وإذا كتب عليهم) أي أجاز الرسول عليه طريق صلاة
الخوف لينتدئ الاثم بعباده عليه الصلاة والسلام (فأقام لهم الصلاة) وقيل بعضهم
من خص صلاة الخوف بحضوره عليه الصلاة والسلام وهو ابو يوسف والحسين بن زياد
القول من أصحابه وارايم بن عتبة قالوا ليس هذا القصة لانهم انما شرعت بغير خلاف
القياس لاجرا فضيلة الصلاة معناه عليه الصلاة والسلام وهذا المعنى العدم بعده واجب
بان عامة اتقاه على ان الله تعالى على الرسول كيفية اليتيم به كما أي ينفذ لهم بقتل
لكونه أو رخص من القول وقد اجمع الأصابع رضي الله عنهم على فعله بعده عليه الصلاة
والسلام وقوله عليه الصلاة والسلام صلا كما رأيتوني أصلي فقومهم من قوله مقدم على
ذلك المهوم وأدعى النبي نضها لركعتي الله عليه وسلم لها يوم الخندق وأجيب بان
ترواها عنه لانهم زلت سنة ست والخندق كان سنة أربع وأربع وخمس (فلتقيم طائفة منهم
منك) فاجلهم طائفتين فلتقيم احداهما معك يصلون وتقوم الطائفة الاخرى في وجه
العدو (ولباخذوا منكم) أي المصلون من وقت الضرب لاطاعة الاخرى وذكر
الطائفة الاولى يدل عليهم (فاذا امجدوا) يعني المصلين (فليكنوا) أي غير المصلين (من
ورائكم) بمرسوركم يعني الشجي ومن يسلي معه قلب المخاطب على الغائب (ولكن

ولا يستقرتون ولا ينظر ولا ينظر
 ربهم ثم يكون قيام عكاشة بن
 حصن فقال ادع الله ان يصالح
 منهم فقال انت منهم ثم طمروا
 آخر فقال ادع الله ان يصالح منهم
 فقال سبق بها عكاشة ثم حديث
 ابو بكر بن ابي شيبة نا محمد بن
 فضيل عن حصين عن سعد بن
 جبيرة نا ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عرضت على الامم ثم ذكر ابي
 الحديث ثم حديث هشام ولم
 يد كر اول حديثه (حدثنا) خناد
 ابن السري نا ابو الاحوص
 عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون
 عن عبيد الله قال قال لارسول
 الله صلى الله عليه وسلم اما ترى
 هذه امية وبعيد المجتهد
 هي لا يصححون الا ما رواه
 (قوله فافض الناس) هو انما
 والافاد المجتهدين الى تكلموا
 وتناظر واوقى هذا الحاجة المناظرة
 في العلم والمباحثية في خصوص
 الشرع على جهة الاستيفاء
 واظهار الحق والله اعلم
 (باب بيان كون هذه الامة
 نصف اهل الجنة)
 قال مسلم (حدثنا) ابن السري
 حديثنا ابو الاحوص عن ابي
 اسحق عن عمرو بن ميمون عن
 عبيد الله هذا الحديث نا كثر
 كثر فيون (واسم ابي الاحوص
 سلام بن سالم وابو اسحق هو
 السبيعي واسم عمرو بن ميمون
 السبيعي وعبد الله هو ابن مسعود

طائفة اخرى لم يصالحوا) لا شغلهم بالحراصة (فصلوا معك) ظاهره ان الامام صلى مرتين
 بكل طائفة مرة فافعله عليه الصلاة والسلام بطن نخل (ولما اخذوا حذرهم واسلمتهم)
 جعل الحذر وهو الحذر والسياسة التي يستعملها الفاضل في جمع شمله بين الاسلحة في
 الاخذ (وذا الذين كفروا يتفقون عن اسلمتكم واسلمتكم فيما بينكم عليه صلب واحدة)
 بالقتال فلا تغفلوا (ولا جناح) لا وذر (عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان
 تفعلوا واسلمتكم) رخصة لهم في وضعها اذا نقل عليهم اخذها بسبب مطر او مرض وهذا
 يؤيد ان الامر لوجوب دون الاستصحاب (وخذوا حذركم) امرهم مع ذلك باخذ الحذر
 كيلا يجمع عليهم العدو (ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا) وعد المؤمنين بالنصر
 واشارة الى ان الامر بالحزم ليس لشغلهم وغلبة عدوهم بل لان الواجب في الامور التي تليق
 وقد ثبت سابق الاتيين باقتضاهما الى آخر قوله مهينا كما ترى في رواية كرهوا فقلوا رواية
 أي ذرقلتم طائفة منهم معك الى قوله عذابا مهينا واهيوا لاي عساكر ابي الوقت
 واذا ضرب يتي الى الارض فليس عليكم جناح الى قوله عذابا مهينا ولا يبي عساكر ان الله اعد
 للكافرين عذابا مهينا وازاد الاصيل ان تقصروا من الصلاة الى قوله عذابا مهينا والسند
 الى المؤلف قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن باع (قال اخبرنا شعب) هو ابن ابي
 حمزة عن ابن شهاب (الزهري قال) شعب (سأله) أي الزهري كذا اثبات قال طه
 بين الاسطر في فرع الرواية وكذا اراه في بعض المطابعين بطورها مصححا عليه قال الحافظ
 ابن حجر رحمه الله وقع خطأ بعض من نسخ الحديث عن الزهري قال سأله فابن قال فلنا
 انها حذفت خطأ على العادة وهو محتمل يكون حذف فاعل قال لان الزهري هو الذي
 قال في المجتبى حذفها وتكون الجملة سالمة أي اخبرني الزهري حال سؤالي اياه (هل صلى
 النبي صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الخوف قال) أي الزهري ولا يوي ذروا الوقت والاصلي
 وابن عساكر فقال (اخبرني سالم) هو ابن عبيد الله بن عمر (ان) اياه (عبد الله بن عمر) بن
 الخطاب (رضي الله عنه) ما قال خروا مع رسول الله ولا يذرع النبي صلى الله عليه وسلم
 قبل يكسر القاف وفتح المو حذفاً في جهة (تجده) بارض غطفان وهو كل طار تقع من
 بلاد العرب من تهامة الى العراق وسكانت الفزوة ذات الرقاع وأول ما صلبت صلاة
 الخوف فيها سنة أربع أو خمس أو ستة وأسمع وقول الغزالي رحمه الله في الوسيط وتعه
 الرافعي انها آخر الفزوات ليس بصحيح وقد أنكره عليه ابن الصلاح في مشكل الوسيط
 (قوله انما العدو) بالزاي أي قابلهم بالمرحبة (فصاقتهم لهم) باللام ولا يذرع
 الكسبي في صاقتهم (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا) أي لا جناح اوتينا
 بالمودة فقام طائفة معه زاف في غير رواية أي الى حيث لا تبلغهم جهام
 العدو (واقاب طائفة على العدو وركبوا) بالواو ولا يذرع المستحق فركب (رسول الله صلى
 الله عليه وسلم) معه وعبد جديتين (ثابت فاعلم ان المصنف) بالنسبة وبعث في حكم الصلاة
 عند قيامه عليه الصلاة والسلام الى الثانية فيقتضيها (وعقب دفعه من السجود) مكان
 الطائفة التي لم تصل أي فقاموا في مكانهم في وجه السجود (فأما) أي الطائفة الاخرى

ان تكونوا أربع أهل الجنة قال
فكبرنا ثم قال أما ترضون ان
تكونوا ثلث أهل الجنة قال فكبرنا
ثم قال انى لا نجو ان تكونوا
شطر أهل الجنة وما خبركم من
ذلك ما المسئولون في الكفاية
الا كشمرة يضاهي نوراً سود
أو كشمرة سوداء في نوراً بيض
فحدثنا محمد بن المنقر ومحمد بن
يشار واللفظ لابن المنقر قال نا
محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي
ابنق عن عمرو بن ميمون عن
عبد الله قال كان مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قبعة فحوار من
أربعين وجلافة رسول الله
صلى الله عليه وسلم أما ترضون ان
تكونوا أربع أهل الجنة قال قلنا
(قوله كشمرة يضاهي نوراً سود
أو كشمرة سوداء في نوراً بيض) هذا
الثلث من الراوى (قوله حدثنا محمد
ابن عبد الله بن جعفر حدثنا أبي
حدثنا مالك وهو ابن مغول عن
أبي ابنق عن عمرو بن ميمون
عن عبد الله) هذا الاشارة كله
أكونون (قوله قال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم أما ترضون ان
تكونوا أربع أهل الجنة قال
فكبرنا ثم قال انى لا نجو ان
تكونوا شطر أهل الجنة قال
فكبرنا) اما تذكرهم
فليس وروى هذا البشارة الغطية
وأما قوله صلى الله عليه وسلم
ربيع أهل الجنة ثم ثلث أهل الجنة

التي كانت تحرس وهو عليه الصلاة والسلام قائم في الثانية وهو عليه الصلاة والسلام
قائماً منتظراً لها (فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة ومجد مجديتين ثم سلم)
عليه الصلاة والسلام (فقام كل واحد منهم فرجع لنفسه ركعة ومجد مجديتين) وبقي
في الغار اثنان شاء الله تعالى ما يدل على انها كانت العصر وظاهر قوله فقام كل واحد
منهم اجمع أنهم أجمعوا في حالة واحد ثم يحفل بهم أعوا على التعاقب وهو الراجح من حيث
المعنى والافضل ثم قضى صبيح الحراسة المطلوبة وهذه الصورة اختارها الخنفية واختار
الشافعية في كفيهما ان الامام ينتظر الطائفة الثانية ليسلما بها كما في حديث صالح بن
خواتم المروى في مسلم عن شهمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف يوم ذات
الرقاع ان طائفة صفت معه وطائفة وجاء العدو فعلى بالتي كانت معه ركعة ثم ثبث قائماً
وأعوا الانفسهم ثم انصرفوا فصلى العبد وبيات الطائفة الاخرى فصلى بهم
الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبث جالساً فأعوا الانفسهم ثم سلم بهم أي الطائفة الثانية
بعد التشهد قال مالك هذا أحسن ما صحت في صلاة الخوف وهو دليل المالكية غير قوله
ثم ثبث جالساً وانما اختار الشافعية هذه الكيفية لسلامتهم ان كثرة الخائفين ولائها أحوط
لامر الحرب فانها أخف على القويقين ويكره كون الفرقة المصلحة معهما والتي في وجه
العدو أقل من ثلاثة لقوله تعالى ولما أخذوا أسلحتهم فاذا جسدوا فأكفوا من وراءكم مع
قوله ولما طائفة أخرى لم يصلا والصلوا معك ولما أخذوا جسدوا أسلحتهم فذكرهم
بالفط الجوع وأهل ثلاثة قائل الطائفة هنا ثلاثة وهذا النوع بكيفية حيث يكون العدو في
غير القبلة أو فيها لكن حال دونهم حائل يمنع رؤيتهم ولو جمعوا ويصور للامام أن يصلى
مربعين كل مرة بفرقة فتكون الثانية خلفه وهذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسطن فخل روىها الشيخان لم يكن الأولى أفضل من هذه لأنها أفضل بين الطائفتين
ولسلامتهما مما في ذلك من اقتداء المقرض بالمتنقل المختلفه وتتألف في تلك صلاة الجمعة
بشرط أن يخطب جميعهم ثم يفرقهم فرقتين أو يخطب فرقة ثم يفصل منهم كل من
الفرقتين أربعين فلا يخطب بفرقة وصلى بأخرى لم يجز وكذا لو نقصت الفرقة الأولى من
الأربعين ونقصت الثانية فطر بقاها لا يضر الساجد والمسمع في صلاة الخوف
ذكر في المجموع وغيره واما ان كانوا في جهة القبلة فمأق فرساي بالي بحر من بعضهم
بعض ان شاء الله تعالى فان كانت الصلاة باعية وهما في الحضر أو في السفر أو أصلى بكل
من الفرقتين ركعتين وتشهد بهما وانظر الثانية في جلوس التشهد اقيام الثالثة وهو
أفضل لأنه يحصل التطويل بخلاف جلوس التشهد الاول وان كانت معزاً بالصلى بفرقة
ركعتين والثانية ركعة وهو أفضل من عكسه لسلامة من التطويل في عكسه بزيادة
تشهد في قول الثالث في انتظار الثانية في الركعة الثالثة أي في القيام لها وهذا كله اذا لم
يشهد الخوف أما اذا استخف في حكمه في الباب الثاني ان شاء الله تعالى وهو رواية هذا
الحديث الأربعة جسيان ومدين وفيه التعديت والاخبار والغتعة والسؤال والقول
وأخرجه المؤلف أيضاً في الغار في وسلم وأبو داود والنسائي والترمذي (باب صلاة

نعم فقال أترضون أن تكونوا مثل
 أهل الجنة فقلنا نعم فقال والذى
 نفس محمد سيده لا لا جوار
 تكونوا نصف أهل الجنة وذلك
 أن الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة
 وما أتى من أهل الشرك الا كشجرة
 البضاض في جلد الثور والاسود
 أو كالشجرة السوداء في جلد
 الثور والاحمر **حدثنا محمد بن عبد**
الله بن عمر نا **أبي** نا **مالك** وهو
ابن مغول عن **أبي** اصحق عن **عمرو**
ابن ميمون عن **عبد الله** قال قال **صلينا**
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستد
 ظهره الى قبة آدم فقال لا لا يدخل
 الجنة الا نفس مسلمة اللهم هل
 بلغت اللهم اشهدا **عصبت** انكم
 ربع أهل الجنة فقلنا نعم **بارسول**
الله فقال **عصبت** ان تكونوا
 ثلث أهل الجنة قالوا نعم **بارسول الله**
 ثم الشطر ولم يقل الا ولا شطر أهل
 الجنة فلما أدركته حسنة وهي ان ذلك
 أوقع في قلوبهم وأبلغ في أكرامهم
 فان أعطاه الانسان حرة بعد
 أخرى دليل على الاعتراف به ودوام
 ملاحظته وقبه فائدة أخرى وهي
 ذكره البشارة من بعد أخرى
 وقها ايضا جلهم على تجديد شكر
 الله تعالى وتكبيره ورجاءه على كثرة
 نعمه والله اعلم ثم أتوقع في هذا
 الحديث شطرا أهل الجنة وفي
 الرواية الأخرى نصف أهل الجنة
 وقد ثبت في الحديث الاثر أن أهل
 الجنة مشرون ومائة صفة هذه
 الأمة منها ما تكون صفا فهذا دليل

الخوف جال كون المسلمين رجالا وريكانا عند الاختلاط وشدة الخوف فلا تسقط الصلاة
 عند الجوع عن نزول الصلاة بل يصلون ويكافون اذى يؤمن بالركوع والسجود الى أى
 جهة شأوا **راجل قائم** يريد أن قوله في الترجمة رجالا جاع راجل لاجع راجل والمراد به هنا
 القائم وسقط راجل قائم عند أى ذكر وثبت ذلك في رواية **أبي** الهيثم والحوى وأبى الوقت
 وبالسند قال **حدثنا** **عبد بن يحيى** **بن سعيد** **القرشي** **البغدادي** **قال** **حدثني** **بالأفراد**
ولا بن **حدثنا** **أبي** **يحيى** **المدكور** **قال** **حدثنا** **ابن جرير** **عبد الملك** **بن عبد العزيز**
عن موسى **بن عتبة** **بن أبي** **عباس** **مولي** **الزبير** **بن العوام** **عن** **نافع** **مولي** **ابن عمر** **عن**
ابن عمر **بن الخطاب** **لحمو** **أمن** **قول** **بجاء** **الموقوف** **عليه** **عماد** **ومنه** **عن** **أبيه** **لأمن**
 روايته عن **ابن عمر** **مولي** **عبد الواه** **الطبري** **عن** **عبد بن يحيى** **شيخ** **الضاري** **فيه** **بأسانه** **المدكور**
 الى **ابن عمر** **قال** **إذا** **اختلطوا** **أى** **اختلط** **المسلمون** **بالكفار** **يصلون** **سأل** **كونهم** **قيام**
 أى قائمين وكذا أخرجه **الاسماعيلي** عن **الهيثم** بن **خلف** عن **سعيد** وزاد **كالطبري** في روايته
 السابقة بعد قوله **اختلطوا** **فأقاموا** **الزكروا** **أشارة** **بالرأس** **وتبين** **من** **هذا** **أن** **قوله** **هنا**
قيام **انصيف** **من** **قوله** **فأقام** **وزاد** **ابن عمر** **بن الخطاب** **سأل** **كونهم** **فروع** **عن** **أبي** **صلى**
الله **عليه** **وسلم** **فليس** **صادرا** **عن** **أبيه** **وان** **ولك** **شعبي** **في** **إذا** **قالوا** **أى** **العدو** **أا** **كفر**
 عند اشتداد الخوف **من ذلك** **أى** **من** **الخوف** **الذي** **لا** **يمكن** **معه** **القيام** **في** **موضع** **ولا**
 إقامة **صف** **فليسوا** **حيث** **سأل** **كونهم** **قيام** **على** **أقدامهم** **وركانا** **على** **أرجلهم** **لان**
 فرض الزل وسقط وليس في آخر هذا الحديث قال **ابن عمر** **قال** **كان** **خوف** **أكثر** **من** **ذلك**
 فليس را كذا **فأقاموا** **بمواضع** **وأما** **في** **الموطأ** **آخره** **ايضا** **استقبل** **القبلة** **وأغبر**
مستقبلها **والماراد** **إذا** **اشتد** **الخوف** **والجسم** **القتال** **أوا** **اشتد** **الخوف** **ولم** **يأمنوا** **ان**
يدركهم **لو** **ولوا** **أو** **انفسوا** **فليس** **لهم** **أخيرا** **الصلاة** **من** **وقتها** **بل** **يصلون** **ريكانا** **ومائة**
وهم **ترك** **الاستقبال** **إذا** **كان** **بسبب** **القتال** **والأجاء** **عن** **الركوع** **والسجود** **عند** **الجوع**
للضرورة **ويكون** **السجود** **انخفض** **من** **الركوع** **لغير** **أقوال** **انحر** **فمن** **القبلة** **بلجأ** **إلى** **أية**
وطال **الزمن** **بطلت** **صلاته** **ويجوز** **أقدم** **بعضهم** **بعض** **مع** **اختلاف** **الجهة** **للمصلين**
حول **الكعبة** **ويعذر** **في** **العمل** **الكثير** **لأن** **الصباح** **لعدم** **الحاجة** **اليه** **وحكم** **الخوف**
على **نفس** **أو** **منفعة** **من** **سبع** **أوجبة** **أو** **حرق** **أو** **غرق** **أو** **على** **مال** **ولو** **لغصه** **كما** **في** **الجموع**
في **كالخوف** **في** **القتال** **ولا** **إعادة** **في** **الجميع** **ورواة** **الحديث** **ما** **بين** **بغداد** **و** **كوفي** **وسكى**
ومدى **وفيه** **التصديت** **والمنعنة** **والقول** **وأخر** **جميع** **والسابق** **والله** **أعلم** **هذا** **باب**
بالتنوين **ببصر** **المسلمون** **بعضهم** **بعض** **في** **صلاة** **الخوف** **وبالسند** **قال** **حدثنا**
حيوة **بن** **سليم** **يقطع** **الحام** **المهمل** **وسكون** **الفتحة** **وقطع** **الواو** **في** **الاول** **وضم**
السين **المهمل** **وقطع** **الراء** **وسكون** **الفتحة** **ثم** **حاشمه** **في** **الأخر** **الحصى** **المحضرى**
وهو **حيوة** **الاصغر** **الموتى** **سنة** **أربع** **وعشرين** **وما** **ثين** **قال** **حدثنا** **محمد بن حرب**
يقطع **الحام** **المهمل** **وسكون** **الراء** **ثم** **خفة** **الخو** **لأن** **الحضى** **الأبرش** **عن** **الزيلى** **يضم**
الزاي **وقطع** **الوحدة** **محمد بن الوليد** **الشامى** **الحصى** **والاجملى** **حدثنا** **الزيلى** **عن** **ابن**

قال الى لادجوان ~~مكونوا~~

شطر اكل الجنة ما أنتم في سواكم
من الامم الا كاشرة السودا في
الثور الايض أو كاشرة البضا
فه الثور الاسود ^(حديث) عثمان
ابن ابي شيبة العسبي ناجي عن
الاعشى عن ابي صالح عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله عز وجل يا آدم
يقول لبيك وسعديك والتعريف يدرك
علي أنهم يكونون ثلثي اهل الجنة
فيكون النبي صلى الله عليه وسلم
أخيرا ولا يحدث الشجرة ثم فضل
الله سبحانه بالزينة فاعلم يحدث
الصوفى واخبره النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك ولهذا فاشترى كثيرة
في الحديث معروفة كحديث الجماعة
تفضل صلاة المغرب تسبع وعشرين
دورة ويصوم وعشرين يوما
على احد الثار يلات فيه ويسأى
تقرى في موضعه ان وملائكته
شاه الله تعالى الله اعلم ^{(قوله صلى}
الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الا
نفس متيلة ^{هذا نص صريح في ان}
من مات على الكفر لا يدخل الجنة
أصلا وهذا النص على عمومه باجماع
المسلمين ^{(قوله صلى الله عليه وسلم}
الهم هل يفتك اللهم ^{بشهادة} معناه
انه التبليغ واجب على مؤمن
يلفت غاشبه ^{بما هو} لمعدنا
عثمان بن ابي شيبة العسبي هو
بالله المحدث والدين للمهمة
^{(قوله صلى الله عليه وسلم} لبيك
وسعديك والتعريف يدرك معنى في
يدرك حذرك ^{وهذا} لبيك وسعديك في حديث معاذ رضي الله عنه

شهاب (الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة) يسكن المنشأة القويبة وضم عين
الأول والثالث من مسعود المدنى احدا لقضاء السبعة (عن ابن عباس رضي الله عنهما)
انه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم وقام بالواو ولا يذرى نصبة فقام (الناس معه)
طائفتين طائفة خلفه وأخرى خلفها (فكبروا وكبروا) كلام (معه وركع وركع ناس منهم)
صادق الطائفة التي طيبه عليه الصلاة والسلام بالانزوى وزاد الكشميري معه (ثم
صعد عليه الصلاة والسلام (وصعدوا) أى الذين ركعوا (معه) والطائفة الاخرى فاعلم
تخبر (ثم قام) عليه الصلاة والسلام (للثانية) أى للركعة الثانية ولا ينحصر كرم قام
الثانية (فقام الذين صعدوا) معه عليه الصلاة والسلام (وحرسوا) اخوانهم وأتت الطائفة
الانزوى (الذين لم يركعوا ولم يصعدوا معه) الى الركعة الاولى وتأخرت الطائفة الاخرى الى
مقام الاخرى يحرسونهم (فركعوا وصعدوا معه) عليه الصلاة والسلام وهذا نص اذا
كانوا في جهة القبلة ولا حائل يمنع رؤيتهم وفي القوم كثر بحيث يحرس بعضهم بعضا كما
قال (والناس كلهم في صلاة) ولا يذرى نص في الصلاة بالترتيب (ولكن يحرس بعضهم
بعضا) هذا موضع الترجمة فظاهر هذا الساقى صادق بان يصعد الطائفة الاولى معه
في الركعة الاولى والثانية في الثانية وعكسه بان يصعد الثانية معه في الاولى والاخرى في
الثانية مع يقول كل منهم الى مكان الاخرى كما هو فتكون صفتين والذى في مسلم وابي
داود هو الصفة الاولى مع القول ايضا ولقط رواية ابي داود عن ابي عبيد الله الزرقى قال
صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم العصر بعثمان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمشركون أمامه واصطفوا اصفا خلفه وخلف الصف صف آخر فركع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وركعوا جميعا ثم صعد فبعد الصف الذي يليه وقام الاخر يحرسونهم فلما
قضى بهم السجدة تين وقاموا جميعا الاخرى الذين كانوا خلفهم ثم تأخر الصف الذي
يليه الى مقام الاخرى وتقدم الاخرى الى مقام الاولين ثم ركع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وركعوا جميعا ثم صعد فبعد الصف الذي يليه وقام الاخرى يحرسونهم فلما
جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد الاخرى وجلسوا جميعا فسلم بهم وسلم بهم
وهذا الساقى معارف لحديث الباب فانتمى ان الصنفين ركعوا معه عليه الصلاة والسلام
وصعدت معه الاولى وقامت الاخرى من الركوع يحرسونهم صعدت الحارسة بعد فراغ
أولئك وفي حديث الباب انه ركع طائفتهم وصعدوا معه ثم يات الطائفة الاخرى
كذلك لم يقع في رواية الزهرى هذا على احوال الركعة الثانية ثم لا يذرى الساقى
رواية من طريق ابي بكر بن ابي الطيم عن شعبة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فزاد في
آخره ولم يقضوا وهذا كالصريح في اقتصارهم على ركعة واحدة ولمسلم وابي داود
والنسائي من طريق مجاهد عن ابن عباس قال فرض الله الصلاة على لسان نبيكم
في الحضر اربع وعشرون ركعة وفي الغيبة ركعة ولكن الجمهور على ان قصر الخوف
قصر هيئة لا قصر عدد وتأولوا رواية مجاهد هذه على ان المراد ركعة مع الامام وليس فيه

فان من يا جوج وما جوج ما جوج
 ربح اهل الجنة فعدنا الله وكبرنا ثم
 قال والذى نفسى بيده انى لاطمع
 ان تكونوا اثلث اهل الجنة فعدنا
 الله وكبرنا ثم قال والذى نفسى
 بيده انى لاطمع ان تكونوا اشر
 اهل الجنة ان مثلكم فى الام
 كمثل الشجرة البيضاء فى جلد الثور
 الاسود والارفة فى ذراع الحمار

(قوله صلى الله عليه وسلم فان من
 يا جوج وما جوج ما جوج ما جوج
 برجل) هكذا هو فى الاصول
 والزوايا ألف ورجل بالرفع
 فيما هو صحيح وقد يروى انه بالهاء
 التى هي غير الشان وحذفت الهاء
 وهو يترمز عرف واما يا جوج
 وما جوج فهما غير مهموزين
 عند جهول القراء واهل اللغة
 وقرأ عاصم بالهمزة فيما رواه من
 اجمع النار وهو صحتها وشريها
 شبهوا به كسرهم وفتحهم
 واضطرابهم بعضهم فى بعض قال
 وهب بن منبه ومقاتل بن سليمان
 هم من ولها فت نوح وقال
 الفضلاء هم جيل من الترك وقال
 كعب بن بادر من ولد آدم من غير
 حواء قال وذلك ان آدم صلى الله
 عليه وسلم استلم فامتزجت نطفته
 بالتراب فخلق الله تعالى منها يا جوج
 وما جوج والله اعلم (قوله صلى
 الله عليه وسلم كالارفة فى ذراع
 الحمار) هي بفتح الراء واسكان
 القاف قال اهل اللغة الرقنان فى
 الجارهما الاثران فى باطن منضبه
 وقيل هي الدارفة وذواعيه وقيل
 هي الهنة السائقة فى ذراع الدابة من داخل والله اعلم بالصواب

مع أبي موسى الأشعري (فتح لنا) الحصن (وقال) ولا يصلي فقال ولا يولى ذروا وقت
 وابن عساكر قال (انس) هو ابن مالك (وما يسترى بثلث الصلاة) أى يدل ثلث الصلاة
 ومقابلهما قالوا بالبدلية كقوله • فليتلى بهم قوما اذا كروا • • • • •
 الصلاة (التي وما فيها) • • • • • وبالسند قال (حدثني يحيى) • • • • •
 البوعنينة يحيى بن جعفر البخاري البكندى وهو من افراد البخاري (قال حدثنا وكيع)
 بفتح الواو وكسر الكاف (عن علي بن المبارك) • • • • • ولا يروى عن الباقر (عن يحيى بن
 أبي كثير) بالثنية (عن أبي سلمة) بفتح اللام ابن عبد الرحمن (عن جابر بن عبد الله)
 الأنصاري رضى الله عنه (قال جابر) بن الخطاب رضى الله عنه (يوم) حفر (الخنديق)
 المتخزيت الاضراب سنة اربع (بجعل بسب كفا وقرش) لتسليمهم في اشتغال المؤمنين
 بالفقر من الصلاة حتى قامت (وبقول يا رسول الله ما صليت العصر حتى كادت الشمس
 ان تغيب) فيه دخول أن على خبر كاد والاكثر تجزئ بدمتها كافي رواية أى درسى كادت
 الشمس تغيب وظاهره أنه صلى قبل الغروب لكن قد يمنع ذلك بانما يقتضى أن
 كيدوده كانت عند كيدوده ولا يانضه وقوع الصلاة فيها بل يلزم أن لا تقع الصلاة
 فيها الا حصله عرفا ما صليت حتى غربت الشمس (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) طيبنا
 لقب عمر لما شق عليه تأخيرها (وأنا والله ما صليتها) أى العصر (بعد قال) جابر (فنزل)
 عليه الصلاة والسلام (الى طيخان) بضم الموحدة وسكون المهملة غير منصرف كذا يروى
 المختون وعند اللغويين بفتح الموحدة وكسر الطاء (فتروا وصلى العصر بعد ما غابت
 الشمس) وهذا التأخير كان قبل صلاة الخوف ثم نسخ أو كان نسباً أو بعد التغرير الطهارة
 أو لشغل القتال أو ليهذه البخاري هنا نزل عليه الاستدراك الذى ترجم له بالشرع
 المذكور وهو موضع الجزء الثانى من الترجمة وهو لقاء العدو ومن جملة أحكامه المذكورة
 تأخير الصلاة الى وقت الامن وكذا فى الحديث آخر عليه الصلاة والسلام الصلاة حتى نزل
 بطيخان (ثم صلى) عليه الصلاة والسلام (المغرب بعدها) أى بعد العصر وسبق الحديث
 بما حمله فى باب من صلى بالناس جماعة بعد غروب الوقت (باب صلاة الطالوب) صلاة
 (الطلوب) حال كونه (راكباً أو ماشياً) مصداقاً وما كذا لا يروى عن الشيخين والمسئول
 اياهم لا يروى ذروا الوقت عن الجوى وقامنا بالطاق من القيام فى رواية وأقامنا وقد اتفقوا
 على صلاة الطالوب راكباً واستلقوا فى الطالوب ثمع الشافعى وأحمد هما الله وقال
 مالك يصلى راكباً حيث توجه اذا خاف فوت العدا نزل (وقال الوليد) بن مسلم القرشى
 الاموى (ذكرت الاوزاعى) عبد الرحمن بن عمرو (صلاة تشرعيل بن الصنع) بضم السين
 المهمة وفتح الزاء وسكون الحاء المهمة وكسر الموحدة فى الاول وكسر السين المهمة
 وسكون الميم فى الثانى كذا فى القرع وضبطه ابن الاثير بفتح ثم كسر ككتف الكندى
 المتكلم فى صحبته وليس له فى البخاري غير هذا الموضع (و) صلاة (اصحابه على ظهر الدابة
 فقال) أى الاوزاعى ولا يروى عن عساكر قال (كذلك الامر) أى اذا الصلاة على ظهر الدابة
 بالاصحاب والشان والحكم (عندنا اذا تحوف) الرجل (القوت) بفتح أول تحوف معينا

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا
وكعب ح حدثنا أبو بكر بن نا
أبو معاوية كلاهما عن الأعمش
بهذا الاسناد غير أنهم قالوا مات
يومئذ في الناس الا لشعرة
البضاء في النور الاسود أو
كالشعرة السوداء في النور الأبيض
ولم يذكر أو كالأرقعة في ذراع الجمار
(حدثنا) اسحق بن منصور نا
حيات بن حلال نا ابان

(كتاب الطهارة)

قال جهم وأصل القصة يقال
الوضوء والطهور بضم أولهما
إذا أريد به القمعة الذي هو
المصدر يقال الوضوء والطهور
يقع أولهما إذا أريد به الماء الذي
يظهر به هكذا نقله ابن الأثير
وجنحات من أهل اللغة وقهرهم
عن كثر أهل اللغة وذهب الخليل
والاصمعي وأبو سالم المصنعي
والأزهري وجاعة إلى أنها القمعة
فهو قال صاحب المطالع وحكي
الضم فيها جميعا وأصل الوضوء
من الوضاعة وهي الحسن والتظافة
وصحى وضوء السلاوة وضوء لأنه
يتقلب المتوضي ويحسبه وكذلك
الطهارة أصلها التظافة والتزينة
وأما النقل فإذا أريد به المافوق
مضموم الغين وإذا أريد به المصدر
فيموز بضم الغين وقصه اللتان
مشهورتان وبعضهم يقول إن
كان مصدر الفعل فهو بالفتح
كضرب بضم واو إن كان بمعنى
الانقضاء فهو بالضم كقولنا
غسل بالجمعة مسنون وكذلك
الفعل من الجارية واجب وثابت

للقاقل والقوت نصب على المفعولة ويجوز كإفراغ القمع وأصله ضبطه بالنصب المفعول
ورفع القوت ناسبا عن القاعل زاد المنسقل فيما ذكره في التفتيح في الوقت (وأخرج الوليد)
المذهب الأوزاعي في مسئلة الطالب (يقول النبي صلى الله عليه وسلم) لا يقبل من لا يظلم أحد
العصر الذي في قرينة) لأنه عليه الصلاة والسلام لم يعتكف على تأخيرها عن وقتها
المقتضى وسبب ذلك من لا يقبل الوقت إلا بما يمكن أو لم ين تأخيرها عن وقتها
يخرج وقتها وقد أخرج أبو داود في صلاة الطالب حديث عبد الله بن أبي أيسرة أنه قال
صلى الله عليه وسلم إلى صفوان الهذلي قال فرأيت به وحضرت العصر فحسبت فوتها فأنطقت
أشعيا وأنا على أومئ أيعاها وسند حسن (هذا باب) بالتورين من غير ترجمه كذا
في القمع وأصله ولا في ذراع ساقه وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء) بالفتح
غير منصرف ابن عبيد بن عوف الضبي البصري قال (حدثنا جويرية) تصغير جارية بن
أعمام وهو عبد الله الراوي عنه (عن ثاقف) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) من الخطاب
رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لنا لما رجع من الأحزاب غزوة الخندق
سنة أربع إلى المدينة ثم وضع المسلولون السلاح وقال جويرية عليه السلام ما وضعت
الملائكة السلاح بعد وإن الله يأمرك أن تسألني في قرينة قال عائد إليهم فقال عليه
الصلاة والسلام لأصحابه (لا يظلم أحد) التوكيد الثقيلة (أحد) منكم (العصر الذي
في قرينة) بضم القاف وفتح الراء الظاهر المجهول فرفع عن اليهود فأدرك بعضهم العصري
الطريق) ينصب بعضهم ورفع على المفعول وفاعل مثل قوله وإن يدركني ومثلوا الضمير
في بعضهم (أحد) فقال ولا يدرى فقال بعضهم الضمير فيه كالأق في نفس بعض الأول
(أنصلي حتى تأتيهم) مما لا يظهر قوله لا يظلم أحد لأن النزول معصية للأمر الخاص
بالأمر العام يخصوا هم الأمر بالصلاة أول وقتها بما إذا لم يكن عذر يدلل أمرهم بذلك
(وقال بعضهم بل نصلي) نظرا إلى المعنى لا إلى ظاهر اللفظ (لم يدرى ذلك) يشامرد
للمفعول كما ضبطه الصبي والبزماوي وبالنصب القاعل كما ضبطه في المصاحف والخفصة
مكشوفة في القمع فحسبت الرافعة من الضبط ولم يضبطها في البرنية والمعنى أن
المراد من قوله لا يظلم أحد لازمه وهو الاستحجال في الذهاب إلى قرينة لاحقة ترك
الصلاة كأنه قال صلوا في قرينة الآن يدرى كم وقتها قبل أن تسالوا إليها فجمعوا بين
دليل وجوب الصلاة وجوب الأسراع فصاروا صكبا فالأنهم لم يزلوا الصلاة فكان فيه
مضادة للأمر بالأسراع وصلاة الزاكية متضمنة للإجماع فطابق الحديث الترجمة لكن
عورض بأنهم لو تركوا الركوع والصعود لخالفوا قوله تعالى أركعوا واحضروا وأجيب
بأنه عام يخص بذليل كما أن الأمر بتأخير الصلاة إلى أمان في قرينة يخص بما إذا لم يحض
القوات والقول بأنهم صلوا كما لا ينال المتأخر قال في التفتيح وفيه نظر لأنه لم يصرح لهم بترك
النزول فلعلمهم فهم ما أن المراد بأمرهم لا يظلموا العصر الذي في قرينة المبالغة في
الامر بالأسراع فيبادروا إلى أمثال أمره فحسبوا وقت الصلاة من ذلك لما تقرر عندهم
من تأكيد أمره فلا يجتمع أن يزلوا فيه أو لا يكون في ذلك مضادة لأمروا به

تأجي أنزيد أحده اننا سلام
خذه عن أبي مالك الأشعري

وأما ذكره بعض من صنف في
الحقن فلهما من أن قولهم غسل
الجنب وغسل الجمعة وشبههما
بالضم لحن فهو خطأ منه الذي
قالوه صواب كما ذكرناه
وأما الفصل بكسر الغين فهو اسم
لما يفسل به الرأس من خطبي
 وغيره وإله أعلم

• (باب فضل الوضوء) •

(قال سلمة رحمه الله حدثنا يحيى
ابن منصور نا حبان بن هلال
نا ابن نا يحيى ان زيدا حدثه
ان أناسا سلام حده عن أبي
مالك الأشعري هذا الإسناد مما
تكملة فيه الأحاديث في وقته فقالوا
سقط فيه رجل بين أبي سلام وأبي
مالك والساقط عبد الرحمن بن غنم
قالوا والليل على سقوطه ان
مجاهد بن سلام رواه عن أخيه
فريد بن سلام عن جد أبي سلام
عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي
مالك الأشعري وهكذا أخرجه
القاساني وابن ماجه وغيرهما
ويمكن أن يجاب مسلم عن هذا بان
الظاهر من حال مسلم أنه علم جماع
أبي سلام لهذا الحديث من أبي
مالك فكانت أواسد سلام معه من
أبي مالك وسمعه أيضا من عبد
الرحمن بن غنم عن أبي مالك فرواه
مرة عنه ومرة عن عبد الرحمن
وكيف كان فالتى صحيح لا مطعن
في موافقه أعلم وأما حبان بن هلال
فيعتبر بالموافاة إلى الحديث

ودعوى منهم صاواركا نحتاج إلى دليل ولم أدر صرح يحيى في طرق هذه القصة
(قد كذا) النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا ولا يؤذي ذرو الوقت عن الجوى
والكشمقى والمستقى أحدا (منهم) لا التاركين لأول الوقت لا يظهره النبي ولا الذين
فهو أنه كتابة عن العلة قال التوروى رحمه الله الاحتجاج على أبي اسامة بكل جملة لانه
لم يصرح بأصابعه بل ترك التعنيف ولا خلاف أن الجملة لا يعنف ولو أخطأ أبا ذر وسعه
قال وأما اختلافهم فسميه تعارض الأدلة عندهم فالصلاة مأمور بها في الوقت والمقهوم
من لا يصلين المبادرة فاختد بذلك من صلى غلوف فوات الوقت والآخرون أخرجهما
بالأمر بالمبادرة تليق بقرينة اه واسم شكل قوله هنا العصر مع ما في مسلم الظاهر وأجيب
بان ذلك كان بعد دخول وقت الظهر فقبل لمن صلاها بالمدة لا تنصل العصر الا في
قرينة وان لم يصلها الاصل الظاهر الا فيهم • وياتي من يدان أن شاء الله تعالى في المغازى
يعون الله تعالى • ورواه هذا الحديث ما بين بصري ومدني وفيه التعديت والعنة
والقول وأخرجه مسلم كالضاري في المغازى (باب التكبير) • بالوحدة قبل الكاف
وبعد المائة كذا في رواية أخرى ذكره الكشمقى من يكرأ إذا أمرع وبادر ولا يذرا أيضا
والاصلي وأبي الوقت عن الجوى والمستقى التكبير بالوحدة بعد الكاف أي قول الله
أكبر (والفلس) يقع الغين المعجمة واللام الطلة آخر الليل أي التقليل (بالصبح والصلاة)
والتكبير (عند الأمانة) بكسر الهمزة أي الهجوم على العدو وقوله (و) عند (الحرب)
• وبالسند قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر (قال حدثنا جاد) ولا يذرحاد بن زيد
(عن عبد العزيز بن مصعب ونايت البناي) بوحدة مقبوع مقرونين بينهما ألفا وآخرهما
النسب كلاهما (عن انس بن مالك) سقط من رواية ابن عساكر ابن مالك (ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى الصبح) عند خبير (بفلس) أي في أول وقتها على عادته الشريعة
أول أجل مباديته إلى الركوب (تمركب فقال) لما أشرف على خبير (الله أكبر خربت
خبير) ثقة بوجه الله تعالى حيث يقول ولقد سبقت كلمنا العبادنا المرسلين انهم لهم
المصورون وان جندنا لهم الغالبون إلى قوله فاذا نزل بساجتهم فصاحبها المنذر
فلما نزل جند الله بخبير مع الصباح لزم الايمان بالنص وفاء بالعهد وبين هذا قوله (انا اذا
نزلنا بساحة قوم) أي بشائهم (فصاحبها المنذر) أي فليس صاحبها المنذر
صباحهم فكان ذلك تنبيها على مصداق الوعد بمجموع الاوصاف (تمخرجوا) أي أهل
خبيروا حال كونهم (يسعون في السكك) بكسر السين جمع سكة أي في أزقة خبيرو
(ويقولون) جاء وهذا (محمد والنجس) برفع النجس عطف على سابقه ونصبه على المقول
معه (قال والنجس) هو (النجس) لانقسامه إلى خمسة مئة وميسرة وقلب ومقدمة
وساقة (فظهر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل) النفوس (المقاتلة) بكسر المثناة
الفوقية أي وهي الرجال (وسق الذراري) بالذال المعجمة وتشديد اليم وتثنية في
كاملها إلى جمع ذرية وهي الولد والمراد بالذراري غير المقاتلة (فصارت مشقة) بنت حبي
سيدون قرينة والتشديد (للمشقة الكلبى) أعطاه الله عليه الصلاة والسلام قبل القسمة

قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم الطهور شرط الايمان والحد
له غلابة الميزان وسبحان الله والحد
له غلابة أو قلأ ما بين السموات
والارض والصلوة نور والصدقة
برهان والصبر فساد والقرآن
هبة لنا وعليك كل الناس يغدو
فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها

وأما بان فقد تقدم ذكره في أول
الكتاب وأنه يجوز صرفه وترك
صرفه وان اختار صرفه أو ما أبو
سلام طامع بطوره الا يصير
الحديث الممنوع سبب الى شيء
من حرم من الدين لا الى الحيلة
وأما أبو مالك فاختلف في اسمه
ف قيل الحارث وقيل حيد وقيل
كعب بن عاصم وقيل عمرو وهو

معدود في الشاميين (قوله صلى الله
عليه وسلم الطهور شرط الايمان
والحد له غلابة الميزان وسبحان الله
والحد له غلابة أو قلأ ما بين
السموات والارض والصلوة نور
والصدقة برهان والصبر فساد
والقرآن هبة لنا وعليك كل
الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها
أو موبقها) الشرح هذا حديث
عظيم أصل من أصول الاسلام
قد استدل على مهمات من قواعد
الاسلام فاما الطهور فالمراد به
التسلع فهو مضموم الطاء على
الختار وقول الاكثرين ويجوز
قصها كما تقدم وأصل الشطر
الصف أو الحظ في معنى قوله
صلى الله عليه وسلم الطهور شرط
الايمان ف قيل معناه ان الاجر فيه

لان له معنى الغنى يعطيه لمن يشاء (وصارت) أي فصارت أو ثم صارت بعده (الرسول الله
صلى الله عليه وسلم) استرجعها منه برضاه واسترها منه لمجاهاً أنه أعطاه عنها سبعة رؤوس
أو انه إنما كان أذن في جارية من حشوا السلي لان أفضلهن فلان أو أخذاً فقصن نسباً
وشرفاً وجالاً لاسترجعها لأنه لم ياذن لغيرها أي في إبقائها مدة لتقربها على سائر
الجيش ولما فيه من انتها كهامهم من قتلها وبتات رتب على ذلك شقاق فكان أخذها لنفسه
صلى الله عليه وسلم طامعاً لهذه المقاصد (ثم تزوجها) عليه الصلاة والسلام (ويجوز
صدقها عتقها) لان عتقها كان عندها أعز من الاموال الكثيرة ولا بد من عتقها بزيادة
مشتقة فوقية بعد القاف (فقال عبد العزيز) بن صبيب المدكوري (الثابت) الباني (بابا
محمد) حدثني يصفى حمزة الاستقهام في القرع وأصله في بعض الاصول أن ثابتاً بها
(سالت أنسا) ولا بد من ثبوت مال (ما مهرها) أي ما صدقها ولا بد من الوقت
والاصلي ما مهرها يصفى حمزة الاستقهام في القرع وأصله في بعض الاصول أن ثابتاً بها
نفسها) بالتصديق أي عتقها وتزويجها لهما وهو من خصائصه (فتبسم) وموضع
الترجمة قوله صلى الصبي يغفل ثم ركب فقال الله أكبر وفيه ان التكبير بشرع عند كل
أمر جهر ولوعند ما يسر به من ذلك اظهارا للدين الله تعالى وظهوراً أمره وتزويجه تعالى
من كل مانسبه اليه أعداءه ولا سيما اليهود فقصهم الله تعالى وقد تقدم هذا الحديث في
باب ما يذكر في القتل وتأتي قضية مباحثته ان شاء الله تعالى في المغازي والتكاح

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ثبت البطلان هنا لغيره أي ذكر من المسئلة كما قال في الفتح ولغيره أي سائر القرع وأصله
(كتاب العبدین)

عبد القطر وعبد الاضحية والعبد مستحق من العود لتكرره كل عام وقيل لعود السرور
بعوده وقيل لكثرة عوائد الله على عبادته فيه وجعلها أعياداً وانما يجمع بالبناء وان كان أصله
الواو والزومها في الواحد وقيل للقرع ينمو بين أعواد الخشب في هذا (باب بالتوبين) أي
العبدین) كذا لا بد على بن شوية ولا بد من سائر باب ما يباح في العبدین (والفصل فيه) أي
في جنس العبد وللكثرة في فيه الماتنة أي في العبدین ولا بد من المسئلة أبواب
بالجمع بدل كتاب واقصر في رواية الاصلين والباقي على قوله باب الخ وبالسند قال
(حدثنا ابو البیان) الحكم بن نافع (قال اخبرنا شعيب) هو ابن أي حمزة (عن) ابن شهاب
(الزهری قال اخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله) أنه (عبد الله بن عمر قال اخبرني)
ابن الخطاب يرضى الله عنه من توبته وتجاوزا ليعتق من كان من الكرماء أو اذما لم يرد الاخذ
وهو الشراء وتعتب باله لم يقع منه ذلك فله ايراد السوم وفي بعض النسخ وجدوا ووجع
قال ابن حجر رحمه الله تعالى وهو أوجه وكذا أخرجه الامام علي والطبراني في مسند
الشيعة وغيره واخذ من طرق إلى ابی البیان شيخ البخاري فيه (جنتين اشترى) بكسر
المهمزة أي غلطة الدياج وهو المختص من الابريسم فاروق معرب (جامع في السوق) جله
في موضع جروسة لاستيق (فاخذها) عمر (فلى رسول الله) ولا يصلي فاني جارسول

يظهر في نسخة النسخة التي نقلت بها
 الايمان وقيل معناه ان الايمان
 يجب ما قبله من الخطايا وكذلك
 الوضوء لان الوضوء لا يصح الا مع
 الايمان فصار لوقته على الايمان
 في معنى الشطر وقيل المراد
 بالايمان هنا الصلاة كما قال الله
 تعالى وما كان الله ليعجز عن ايمانكم
 والطهارة شرط في صحة الصلاة
 فصار كالشطر وليس يلزم في
 الشطر ان يكون فصلا حقيقيا
 وهذا القول اقرب الاقوال
 ويجوز ان يكون معناه ان الايمان
 تصديق بالقلب وانقادا للظاهر
 وهما شرطان للايمان والطهارة
 منضمة للصلاة فهي اقتباض في
 الظاهر والله اعلم واما قوله صلى
 الله عليه وسلم والحمد لله على الميزان
 فمعناه عظم اجرها وانه على الميزان
 وقد تظاهرت نصوص القرآن
 والسنة على وزن الاعمال وثقل
 الموازين ونخبها واما قوله صلى
 الله عليه وسلم وتسان الله والجند
 لله فلا تان واما ما بين السموات
 والارض فبين ظلمات الملائكة
 من فوق في قلائد وتلا وهو صحيح
 فالاول خبر موثق من عاتق من
 وانثى خبر هذه الجملة من الكلام
 وقال صاحب التفسير يجوز
 تلاان بالثاني والتذكير جمعا
 قاتلنا على ما ذكرناه والتذكير
 على ارادة التوحيين من الكلام أو
 الذكرين قالوا ما خلا فخذ كره على
 ارادة الله كروا ما معناه فيحصل
 ان يقال لو قدر انوا جمعا للملائكة
 لما بين السموات والارض وسبب

الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتبع هذه الجبة (تجمل بها) يجوز ان تبع وتجمل
 على الامر كذا قاله الزركشي وغيره لكن قال في المصانيع الظاهر ان الثاني معارضه جرم
 واقع في جواب الامر أي فان يتبعها لتجمل فخذت احدى التابين وللمعوى والسقلى
 اتباع هذه تجمل بهمة واستقها مقصورة كافي القرع واصله وقعة وبضم لا تجمل على
 ان امله تجمل فخذت اخفى التابين أيضا (للعبد والوقود) سبق في الجملة في رواية نافع
 للجمعة بدل الصب وكان ابن جرير كرههما فافأخذ كل راووا احدهما هما وهذا موضع
 الجزاء الاخير من الترجمة وفيه التحمل بالثياب الحسنة أيام الاعتقاد وملافة الناس
 (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبع هذه لباس من لا خلاق له) أي من لا نصيب له في
 الجنة يخرج من الخلق في النسي عن لبس الحرير والافاق من العاصي لا ينمن
 دخوله الجنة فله نصيب منها ولذا خص من عومه الناس اقم من خرج من بدليل آخر (فلبت
 عمرامشا) الله ان يلبث ثم ارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبة دساج فاقبل بها عمر
 فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك قلت اتبع هذه لباس من
 لا خلاق له وارسلت الي بهذه الجبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعها واصيب
 بها أي بتمها (حاجتك) ولكشفين في وقتيب وهي اما جمع في الواو والقسيم أي
 كأعطائها لبعض ثيابه الجائز لمن لبس الحرير وبقي الحديث ومباحثه ان شاء الله
 تعالى في كتاب اللباس بعون الله وقوته (باب) اباحة (الحراب والدرق) يلعب بها
 السودان (وم العبد) السروية وبالسند قال (حدثنا احمد) غير منسوب ولا يدر
 وابن عساكر حدثنا احمد بن عيسى وثالث جرم أبو يعقوب في المنخرج واهم جده حدان
 القسري المصري الاصل المتوفى سنة ثلاث وأربعين ومائتين وفي رواية أخرى على بن شعبة
 كافي القسح حدثنا احمد بن صالح وهو مقتضى اطلاق أي على بن السكن حيث قال كل
 مافي البخاري حدثنا احمد بن صالح وهو مقتضى اطلاق أي على بن السكن حيث قال كل
 المصري (قال اخبرنا عمرو) هو ابن الجرح (ان محمد بن عبد الرحمن) بن نوفل بن الاسود
 (الاسدي) بفتح الهمزة والسين المهمل القرشي المتوفى سنة سبع عشرة ومائة (حدثه عن
 عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضي الله تعالى عنها (فالت دخل على رسول الله
 والاصلي وابن عساكر أي الوقت وأبى ذر في نسخة دخل على النبي صلى الله عليه وسلم)
 أيام فتي (وتحدث جاريان) أي دون البلوغ من جوارى الاضار (تفتان) ترفعان
 أصواتهما بانشاد العرب وهو قريب من الحداد وتفتان أي تضران بالدف بضم الدال
 احدهما محسن بن ثابت كافي الطوائف وكلاهما العبد الله بن سلام كافي أبي الصلي
 وفي المسدين لابن أبي الدنيا من طريق طبع عن هشام بن عروة عن أبيه باسناد صحيح عن
 عائشة فالت دخل على أبو بكر والتي صلى الله عليه وسلم منقطع وسامة وصاحبتا تفتان
 عندي لكن لم يذكر احد من مصنف اسمه الصحابة جامعة هذه ثم ذكر الذهبي في التجر يد
 جامعة أم بلال اشتراها أبو بكر وأعتقها (فتفاء) بكسر الميم والمذموم (بغاث) بضم
 الموحدة ورفع العين المهمله آخره مثله بالصرف وعنه وقال عياض أن جمعها أبو عبيد

عظم فضلهما ما أشقنا عليه من
 التبر لله تعالى بقوله سبحانه الله
 والتقوى والاعتقاد إلى الله
 تعالى بقوله الحمد لله والله أعلم
 وأما قوله صلى الله عليه وسلم
 والصلوة نور فقنا انهم تمنع من
 المعاصي وتنهى عن الفحشاء
 والمكره وتهدى إلى الصواب كما
 إن النور يستضيء وقيل معناه
 انه يكون أجراً نوراً للصاحب
 يوم القيامة وقيل لأنها سبب
 لاشراق أنوار المعارف والشرح
 للقلب ومكاشفات الحقائق لقراع
 القلب فيها وإقباله إلى الله تعالى
 بظاهروها وباطنه وقد قال الله تعالى
 واستعينوا بالصبر والصلوة وقيل
 معناه انها تكون نوراً ظاهراً في
 وجهه يوم القيامة ويكون في الدنيا
 أيضاً على وجه البهائم بخلاف من
 لم يصل والله أعلم وأما قوله صلى
 الله عليه وسلم والصدقة برهان
 فقال صاحب الصبر معناه يفرغ
 إليها كما يفرغ إلى البراهين كان
 الصبر إذا سئل يوم القيامة عن
 مصرف ماله كانت صدقاته برهان
 في جواب هذا السؤال فيقول
 تصدقته قال ويصور أن يوم
 التسديد بشئ يعرف به فيكون
 برهانه على سأل ولا يستل عن
 مصرف ماله وقال غير صاحب
 الصبر برهانه الصدقة هي على
 إيمان فاعلم ان المنافع يتشبع
 منها الكون لا يعتقد ما تنفق
 أسئل تصدقته على صدقاته
 والله أعلم وأما قوله صلى الله عليه
 وسلم والصبر ضياء فمعناه الصبر

وحده وقال ابن الأثير أجمعها الخليل لكن يرم أبو موسى في ذيل الغرب وبعده صاحب
 النهاية بأنه تصبف ٨١ وهو اسم حصن وقع الحرب عنده بين الأوس والخزرج وكان به
 مقتله عظيمة وانتصر الأوس على الخزرج واستمرت المقتلة مائة وعشرين سنة حتى جاء
 الإسلام فألف الله بينهم ببركة النبي صلى الله عليه وسلم كذا ذكره ابن اسحق وبعده
 البرماوى وجناعة من الشراخ وقعب بن عباد وأبو سعيد بن مسروق ان النضر السبعة
 أو الثمانية الذين لقوه عليه الصلاة والسلام بنى أول من لقيهم من الانصار كان من جلة
 ما قاله لمباذعهم إلى الإسلام والنصرة فاعلموا كانت وقعة بعاث عام الأول فوصله الموسم
 القابل فقدموا في السنة التي قبلها فبايعوه البعثة الأولى ثم قدموا الثانية فبايعوه وهاجر
 عليه الصلاة والسلام في أوائل التي قبلها فدل ذلك على أن وقعة بعاث كانت قبل الهجرة
 بثلاث سنين وهو المعتقد في أوائل هذا الشأن شاء الله تعالى في أوائل الهجرة (فانطبع)
 عليه الصلاة والسلام (على القراش وحول وجهه) للأعراس من ذلك لأن مقبله
 يقتضى أن يرتفع من الاصغاء إليه لكن عدم انكاره يدل على تسويف مثله على الوجه
 الذى أقره لأنه عليه الصلاة والسلام لا يصر على باطل ولا يصل التزهد عن الغيب للهو
 فيقتصر على ما هو فيه النص وقتا وكيفية (ودخل أبو بكر) الصديق (فأنتهز) أى
 لتقريه الهما على الفناء للزهرى فأنه رجساً أى الجاريتين لقلعهما ذلك والظاهر على
 طريق الجمع أنه شرك بينه في الزهر (وقال من مائة الشيطان عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) بكسر الميم آخرهما فأنشأ يعنى الفناء أو الدفان لأن المزمرة والمزمرة مشتق
 من الزهر وهو الصوت الذى يصعبه ويطبق على الصوت الحسن وعلى الفناء أو أخافها إلى
 الشيطان لأنها تلهي القلب عن ذكره تعالى وهذا من الشيطان وهذا من الصديق
 رضى الله عنه انكار لما مع معتد اعلى ما تفرق عنه من تحريم الهو والفاصل فقلنا
 ولم يعلم أنه صلى الله عليه وسلم أقره على هذا القدر اليسير لكونه دخل فوجده مضطجعا
 فظن أنه مات فتوجه له الانكار (فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) يا أبا بكر
 (دعهم) أى الجاريتين ولا ينهسا كردهما أى عائشة وزاد في رواية هشام بن أبان بكر
 لكل قوم هذا وهذا بعدنا ففرقه عليه الصلاة والسلام الحال مقر ونايين الحكمة
 بأنه يوم عدى يوم سرور شره فلا يشكر فيه مثل هذا كما لا يشكر في الأعراس قالت
 عائشة (فأما نفل) أبو بكر يشق القام (عزيمنا فخر جنتا) بقاء العطف ولا يؤذى والوقت
 والاصلي من الجوى والمستقى خرجا يدون القاء بذل واستئناف (و) قالت عائشة
 (كان) ذلك (يوم عید) وهذا حديث آخر وقد جمع مع السابق بعض الرواة وأقردهما
 آخرون (يلعب السودان) ولا يذيع يلعب فيه السودان والزهري والحشة يلعبون في
 المسجد بالذوق والحرا ب فاما سالت النبي (و) ولا يذيع المسقى فاما سالت رسول الله
 (على الله عليه وسلم وأما قال اشعير تقرر) أى النظر إلى لعب السودان (قلت لهم)
 أشهى (فأقام في رؤاه) حال كوني (خدي على خدي) متلاحقين (وهو) عليه الصلاة
 والسلام (يقول) السودان أن ذالهم ومنشط (دونكم) بالنصب على التفرع بمعنى

(حدثنا) محمد بن منصور ورواية

بن محمد وأبو كامل الجندري
واللفظ لسعيد قالوا أنا أبو عوانة
بن نعلان بن حبيب بن معجب بن
محمد قال دخل عبد الله بن عمر
على ابن عامر يعودوه وهو مريض
فقال لا تدعوا قل يا ابن عمر

أحبوب في الشرع وهو الصبر على
طاعة الله تعالى والصبر عن معصيته
والصبر أيضا على التائبات وأنواع
المكاره في الدنيا والمعادن الصبر
محمود ولا يزال صاحبه مستضيا
مستبشرا مستقرا على الصواب قال
أبراهيم النخعي الصبر هو الثبات
على الكتاب والسنة وقال ابن
عطاء الصبر الوقوف مع البلاء
يحسن الأدب وقال الأستاذ أبو
علي الهادي رحمه الله تعالى حقيقة
الصبر أن لا يعترض على المقدور
فاما اظهار البلاء لآل بيته
الشكوى فلا يتأني الصبر قال
الله تعالى في آي من عليه السلام
أنا وحيد فاصبر إنهم الصبر معناه
قال أبي مسعود الضرر والله أعلم
وأما قوله صلى الله عليه وسلم
والقرآن حجة لك وعليك لحجته
ظاهر أي يتقرب به أن نأوته
وعلمته والآن هو حجة عليك وأما
قوله صلى الله عليه وسلم كل
الناس يندوبونك فقهه فقهها
أو موافقها لحجته كل إنسان يسي
يقسه فقههم من غيرها لله تعالى
بطاعته فيعتقها من العذاب
ويحسم من يبيعها للشيطان
والهوى استعصمها فقهها أي
بملكها والله أعلم

الافرايم الزمو هذا اللعب (ياخي أرفدة) يفتح المسجدة واسكان الراو كسر القامود
فتح وبالدال المسجدة وهو جند العيشة الا كبروزا الزهرى عن عمرو بن جرم عوف قال
النبي صلى الله عليه وسلم أنما بني أرفدة (حتى إذا مات) بكسر اللام الأولى (قال حميد)
أي يكسبك هذا القدر يحذف هزلة الاستهتاهم المقدرة كذا قاله البرماوي وغيره
كلزركشي وتعبه في المصاييح بأنه لا داعي إليه مع أن في جواز كلامه أي يشير إلى
ما نقله في حديثه رحمه الله تعالى على النفس من قصر عن بعضهم بأن حقه ما عند أمن
اللبس من الضرورات والنساق من رواية يزيد بن رومان أما شجعت أما شجعت قالت
فقلت أقول لا لا نظرم من ألقى عنده ولهم رواية في صلة عنها قلت يا رسول الله لا تجعل
فقام لي ثم قال حميد قلت لا تجعل قالت وما لي حب النظر إليهم ولكن أحب أن يبلغ
الناس مقامه في مكانتي منه (قلت نعم) حسبي (قال فاذهي) فان قلت قولها نعم يقتضي
فهمها الاستهتاهم أجاب في المصاييح بأنه ممنوع لأن نعم تأتي التصديق الخبر ولما منع من
جعلها هنا كذلك واستدل به على جواز اللعب بالسلاح على طريق التدبير للحرب
والتمشط ولم يرد الموقوف الاستدلال على أن جعل الحارب والفرق من سنن الصديق فافهمه
ابن بطال وأما مراده الاستدلال على أن العبد يفتقر فيه من الله واللعب ما لا يفتقر في
شعره فهو استدلال على استحالة لا على نية فان قلت فقد اتفق على أن نظر المرأة إلى وجهه
الأجنبي حرام بالاتفاق إذا كان بشهوة وبغيرها على الأصح فكيف أقر النبي صلى الله
عليه وسلم عائشة على رؤيتها العيشة أجاب بأنها ما كانت تنظر إلا إلى وجههم يجرانهم إلى
وجوههم وأبدانهم (باب) سنة (الدعاء في العبد) كذا زاده هنا أبو ذر في روايته عن
الجوى ومطابقه لم يثبت البراء إلا في أن شاء الله تعالى في قوله يضرب فان الخطبة تشغل
على الدعاء فتعذر وقد روى ابن عدي من حديث وائل أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم يوم
عبد قلت يقبل الله منا ومنك فقال نعم يقبل الله منا ومنك لكن في أسناد محمد بن إبراهيم
الشيء وهو ضعيف وقد ترويه عن فروعا وخولف فيه فروى البيهقي من حديث عباد بن
الصامت أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ذلك فعل أهل الكناين
واسناده ضعيف أيضا لكن في الماهليات بأسناد حسن عن جبير بن نفير أن أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم كانوا إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنك
وقد ضرب في البيهقي على قوله الدعاء في العيد وهو ما نقله في رواية ابن عساكر وقال ابن
رشيد أراءه تصفا وكأه كان فيه اللعب في العبد أي فنانا حدث عائشة الثانية من
حديث الباب ولا كثرين وعزام في القرع لزواية في ذرع الكشبي والمسقبلي باب
سنة العبدن لاهل الاسلام وعلمه اقصر الاصعاع في المنسخرح وأوقعهم وقيل باهل
الاسلام إشارة إلى أن سنة أهل الاسلام في العبد خلاف ما يشهده غير أهل الاسلام في
أعيادهم * وبالسند قال (حدثنا) حجاج هو ابن ميثال السلي البصري (قال حدثنا
شعبة) بن الحجاج (قال أخيرني) بالافراد (زيد) بضم الزاي وفتح الموحدة ابن الحرث
البيهقي الكوفي (قال سمعت الشعبي) يفتح الشين المعجمة وسكون العين الموسعة عامر

قال اني سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله

صلاة يغير طهوره ولا يمسح قدمه

غلول وتكت على البصرة

في استاءه أو كامل الجندى يفتح

الجيم واسكن الحناء المهله وفتح

الذال واسمه الفضيل بن حسين

منسوب الى جده واسمه جند

وتقدم بائة هرات وقبه أو عوالة

واسمه الواضح بن عبد الله (قوله

صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله

صلاة يغير طهوره ولا يمسح قدمه

خلال) هذا الحديث لصري

وجوب الطهارة للصلاة وقد

أجبت الامة على ان الطهارة

شرط في صحة الصلاة قال بعض

واختلفوا في فرضت الطهارة

لصلاة فذهب ابن الجهم الى ان

الوضوء في أول الصلاة كان سنة

ثم نزل فرضه في آية التيم قال

الجهوم يري كان قبل ذلك فرضا

قال واختلفوا في ان الوضوء

فرض على كل قائم الى الصلاة

على الحديث خاصة فذهب ذاهبون

من السلف الى ان الوضوء لكل

صلاة فرض بدليل قوله تعالى اذا

قمتم الى الصلاة الآية وذهب قوم

الى ان ذلك قد كان ثم نسخ وقيل

الامر به لكل صلاة على النيب

وقيل بل بشرع الامم احدث

ولكن يقيد به لكل صلاة مستحب

وعلى هذا أجمع أهل الفتوى بعد

ذلك ولم ينسجهم فيه خلافا ومعنى

الاية عندهم اذا قمتم فمدن

هذا كلام القاضي رحمه الله

فعلى واختلقت احيانا في الموجب

ابن شراحيل (عن البراء) بن عازب رضى الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) قال

كونه (يخطب فقال ان اول ما تبدأ به من) ولا يذرع من الحوى والسفلى في (يومنا هذا)

يوم عيد الفطر (ان صلى) صلاة العيد أى اول ما يكون الابتداء به في هذا اليوم الصلاة

التي بدأ بها فغير بالمستقبل عن الماضي وفي رواية محمد بن طلحة عن زيد الازبيعي ان

شاه الله تعالى في هذا الحديث بعينه خرج عليه الصلاة والسلام يوم أضحى الى البقيع

فصلى ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه الشريف وقال ان اول نسكنا في يومنا هذا ان تبدأ

بالصلاة ثم ترجع ففطر * وأول عيد صلاه النبي صلى الله عليه وسلم عيد الفطر في السنة

الثانية من الهجرة * وقد اختلفت في حكم صلاة العيد بعد اجماع الامة على مشروعيها

فقال أو خفية ترجمه الله واجبة على الاعيان وقال المالكية والشافعية سنة مؤكدة

وقال احمد وجماعة فرض على الكفاية واستدل الاولون بما اختلفت عليه الصلاة والسلام

عليهم من شرطه واستدل المالكية والشافعية بحديث الاخرى في الصحين هل على

غيرها قال لا الا ان تطوع وخديت شخص صلاته كنهن الله في اليوم والليله وسأول ما نقله

الترمذي عن الشافعي ان من وجب عليه الجمعة وجب عليه حضور العيدين على التأكيد

فلا يتم ولا قتال بتركها واستدل الحنابلة بقوله تعالى فصل لربك وانحر وهو يدل على

الوجوب وحديث الاخرى يدل على أنها التجب على كل أحد فتعين أن تكون فرضا على

الكفاية وأجيب باننا لانسلم أن المراد بقرعة فصل صلاة العيد لئلا ذلك لكن ظاهره

يقضي وجوب النحر وأتم لا تقولون به سائلا أن المراد من النحر ما هو أهم لكن وجوبه

خاص به فيقتض وجوب صلاة العيد به لئلا الكل وهو أن الامر الاول غير خاص به

والاخر الثاني خاص لكن لانسلم أن الامر الاول وجوب قطعته على التديب بها بينه وبين

الاجاديت الاخر سائلا جميع ذلك لكن صيغة صل خاصة به فان حلت عليه وأتمه وجب

ادخال الجميع فلما دل الدليل على اخراج بعضهم كازعم كان ذلك قادحا في القياس قاله

الشاطبي (ثم ترجع) بالنسب عطف على النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فغير مبتدأ محذوف أى نحن ترجع

(فمقصود) بالنسب (قن فعل) بان ابدأ بالصلاة ثم رجع ففطر (فقد اصاب مقننا) قال

الزين بن المنوفه اشهد بان صلاة ذلك اليوم هي الامر المهم وان ما سواها من الخطبة

والنحر وغير ذلك من أعمال البر يوم العيد بطريق التسبوع وهذا القدر مشتركتين

العيدين وبذلك تفصل المناسبة بين الحديث والترجمة من حيث انه قال فيها العيدين

بالتسبوع مع انه لا يتعلق بالعيد الفطر * ورواه الحديث الاول بصري والشافعي واسطى

والثالث والرابع كوفيان وأخرجه المؤلف في العيدين أيضا وفي الاضاحى والاعيان

والسنة ويرى مسلم في الذبايح وأبو داود في الاضاحى وكذا الترمذي وأخرجه النسائي

في الصلاة والاضاحى * وبه قال (حدثنا عبيد بن اسمعيل) الهباري القرشي الكوفي قال

حدثنا أبو اسامة (بضم الهمزة جادين أسامة) عن هشام (هو ابن عروة) عن أبيه عروة بن

الزبير (عن عائشة رضى الله عنها قالت دخل) على (أبي بكر) رضى الله عنه (وعندى

جاريته من جوارى الانصار) احدها الحسن بن ثابت أو كلاهما العيد الله بن سلام

فلورعه على ثلاثة أوجه أحدها
أنه يجب بالحدث وجوباً موسعاً
والثاني لا يجب إلا عند القيام إلى
الصلاة والثالث يجب بالأميرين
وهو الرابع عند اصحابنا واجت
الامة على تحريم الصلاة بتفسير
طهارة من ماء أو تراب ولا فرق بين
الصلاة المفروضة والنافلة
وتعبدوا للتلاوة والشكر وصلاة
الجنائز الا ما سمي عن النبي
وعنه بن جرير الطبري من قولهما
تجوز صلاة الجنائز بتفسير طهارة
وهذا مذهب باطل واجمع العلماء
على خلافه ولو صلى محمد لم تعد
بالاعتداء ولا يكفر عندنا وعند
الجمهور وحكي عن أبي حنيفة
رحمه الله تعالى انه يكفر لثلاثة
وذلك ان الكفر لا اعتقاد وهذا
المصل اعتقاده صحيح وهذا كله
اذا لم يكن للمصلي عهداً عند ما
المعذورين لا يبعد ولا تراها فيه
أربعة أقوال لثلاثة رحمه الله
تعالى وهي مذاهب العلماء قال
بكل واحد منها فان اثنان اصحابنا عند
أصحابنا يجب عليه أن يصلي على
حاله ويجب ان يعيد اذا تمكّن من
الطهارة واثنان يصرح عليه ان
يصلي ويجب القضاء والثالث
يستحب ان يصلي ويجب القضاء
والرابع يجب ان يصلي ولا يجب
القضاء وهذا القول اختيارنا الموزن
وهو أقوى الأقوال لئلا يفسد
وجوب الصلاة لتفوه صلى الله
عليه وسلم واذا أمر تكتم بأمر
فانفعلوا منه ما استطعتم وأما
الامامة فانه يجب بالغير بعد

واسم احداهما جامعة كأمير ويحتمل أن تكون الثانية اسمها نيب كما ساقى ان شاء الله
تعالى في النكاح (تفتيان) واسم في رواية هشام أيضاً وفيه نقاش يدقن ويقال له
أيضا الكبر بال بكسر الكاف وهو الذي لا جاحل فيه فان كانت فيه فهو الزهر (عما)
ولا يوزن في الوقت عن المشي في عمامتين (تقاوت الانصار) أي عما قال بعضهم
لبعض من غرأ وجهه وله مصنف في الهجرة عما تعاقبت بين مهمله وزاى وفي رواية
تتفاوت بقا في بدل العين وذلك جهة بدل الزاى من القذف وهو مجاب عنه بعضهم لبعض
(يوم يعان) يضم الموحدة حصن للاديس أو موضع في ديار بني قريظة فيه أموالهم (قالت)
عائشة (وليسنا) أي الجاريتان (يعقنين) نفت عنهم من طريق المعنى ما اثبتته لهما
باللفظ لأن الغناء يطلق على رفع الصوت وعلى التزم وعلى الحداء ولا يصح فاعله مغنيا
وانما يصح بذلك من فشد تحطيط وتكسر وتبيع وتشويق فاعله تعريض بالحواس
أو قصر يجمع ما يحرك الساكن ويعد الكائن وهذا لا يختلف في فهمه * ومباحث
هذه المادة تأتي ان شاء الله تعالى في كتاب الاشربة عند الكلام على حديث المصنف
(فقال أبو بكر) أمر أمير الشيطان بالرفع على الابتداء ولا يوزن في الوقت والاصلي وابن
عساكر (أمر أميراً أن تغفلون) أمر أمير الشيطان (في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذلك في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبكر ان لكل قوم عبداً وهذا)
اليوم (عبداً) وأظهرا السرور فيه من شعائر الدين واستبدل به على جواز جمع صوت
الجارية بالغناء ولم تكن جملة لأنه لا بد من صلاة عليه وسلم يشكر على أي بكر سمعته بل
أنكر انساكن ولا يخفى أن محل الجواز ما اذا ثبت التفتة بذلك (باب الأكل يوم) عيد
(القطر قبل الخروج) إلى المصلي لصلاة العيد * والسند قال (حدثنا محمد بن عبيد
الرحيم) المشهور بصاحفة قال (حدثنا) ولا يوزن في الوقت والاصلي أخبرنا (سعد بن
سليمان) الملقب بسعدويه (قال حدثنا) يضم الماهو فتح المجبة ابن بشر يضم الموحدة
وفتح المجبة ابن القاسم السلي الواسطي (قال أخبرنا) عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن
جده (أنس) رضي الله عنه ولا يوزن أنس بن مالك (قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يقدو يوم) عيد (القطر حتى يأكل ثمرات) ليعلم نسيح تحريم القطر قبل صلاته فانه
كان محرماً قبلها أول الاسلام ومنه التمر في الحلون تقوى به النظر الذي وضعه العزم
وترق القلب ومن ثم استحب بعض التابعين أن يطر على الحلو مطلقا كالعسل ورواه ابن
أبي شيبة عن معاوية بن قرة وابن سيرين وغيرهما والشرب كالأكل فان لم يفعل ذلك
قبل خروجه استحب فله في طريقه أوقاً من الله ان أمكنه وبكرته تركه كائنه في شرح
المهذب عن نص الام (وقال مرجان بن رياح) يضم الميم وفتح الراء وتشديد الجيم آخره همزة
في الاول كذا في القمع وأصله وضبطه في القمع بغير همزة على وزن معلى وفتح الراء والجيم
الخمسة معدود في الثاني السمرقندي البصري اختلج في الاحتجاج به وليس له في البخاري
غير هذا الموضع مما وصله الامام أحمد بن حنبل في مسنده والمواضع التي تروى عنه قال
(حدثني) بالافراد (عبيد الله) بن أبي بكر الله كور (قال حدثني) بالافراد (أنس بن النجاشي)

صلى الله عليه وسلم) وزاد (وياً كلهن وراً) إشارة إلى الوحدة كما كان عليه الصلاة والسلام يفعل في جميع أموره وتركا ذلك وزاد ابن حبان ثلاثاً وخمسة وسبعاً وثلاثين ذكر المؤلف رحمه الله تعالى لهذا التعليق تصريح عبد الله بن عبد الله بالاختصاص أنس لأن السابقة فيها عمنة ولما تبعته فيها هشما (باب ألا كل يوم) عبد (العر) بعد صلاته لحديث يزيد المروى عند أحمد والترمذي وابن ماجه بأسانيد حسنة وصححه الحاكم وابن حبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ويوم النحر حتى يرجع فيما كل من لم يكنه وانما فرق بينهما لأن السنة أن تصدق في عيد الفطر قبل الصلاة فاستحب له الأكل ليشترك المساكين في ذلك والصدقة في يوم النحر أعظم بعد الصلوات من الأضحية فاستحبوا اقتحامه وليقرب اليومان مما قبله كما إذا قبل يوم الفطر يصوم فيه الأكل بخلاف ما قبل يوم النحر وبالسند قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر (قال حدثنا اسمعيل بن عيسى (عن أيوب) الخثعمي (عن محمد) ولا يوزن ذرو الوقت والاصلي عن محمد بن سيرين (عن أنس) هو ابن مالك رضي الله عنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح أضحية (قبل الصلاة) أي صلاة العيد (قلعده) أضحيته لأن الذبح لأضحية لا يصح قبلها واستدل بأمه عليه الصلاة والسلام بأعادة التضحية لأن حديثه رحمه الله صلى الله عليه وسلم وجوبه إلا أن لم تكن واجبة لما أمر بأعادتها عند وقوعها في غير محلها (فقام رجل) هو أبو بردة بن نيار (فقال هذا يوم يشتهي فيه اللحم) أطلق اليوم في الترجمة كما هنا وبذلك يحتل أن تقع الملاحظة بينهما (وذكر من جيرانه) بكسر الجيم جمع جاز نفراً واحداً (فكان النبي صلى الله عليه وسلم صدقه) فيما قال عن جيرانه (قال وعندني جندة) أي من المعز ففتح الجيم والذال المعجمة والعين المهملة التي طغنت في الثانية هي (أحب إلى من شاق لحلم) لطيب لهما ومنها وكثرة ثمنها (فرض له النبي صلى الله عليه وسلم) قال أنس (فلا أدري بلغت الرخصة في تضحية الجندة (من سواه) أي الرجل فيكون الحكم عاماً لجميع المكلفين (ألا) فيكون خاصاً به وهذا المستفاد وقع للأصوليين فيه خلاف وهو أن خطاب الشرع الواحد جعل يخص به أو يعم والثاني قول المناطقة والظاهر أن أنساً لم يقله قوله عليه الصلاة والسلام المروى في مسلم لا تأخذوا بالأمسية وحدث أنس هذا رواه المؤلف أيضاً في الأضاحي والعيد وصلى في الذبائح والتساقط في الصلاة والأضاحي وأخرجه ابن ماجه في الأضاحي أيضاً وبه قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) إبراهيم بن عثمان العيصي الكوفي أخو أبي بكر بن أبي شيبة (قال حدثنا جرير) بشرح الجيم ابن عبد الحميد الضبي الرازي (عن منصور) هو ابن الحنفري الكوفي (عن الشعبي) بشرح الجيم عاصم بن شرحبيل (عن البراء بن عازب) رضي الله عنهم قال (قال خطيباً النبي صلى الله عليه وسلم يوم) عيد (الأضحية بعد الصلاة) أي صلاة العيد (فقال من صلى صلاتنا وتسك) بفح التثنية والتثنية (تسكاً) يضم التثنية والتثنية ونصب التكاف أي ضحى مثل ضحيتنا (فقد احسان التسك ومن تسك قبل الصلاة فانه) أي التسك (قبل الصلاة) استشكل اتحاد الشرط والجناس أو يجب بأن المراد لا زمة فهو كقولهم جهرته إلى ظاهره

والاصل عليه وكذا يقول المزي كل صلاة أمر بفعلها في الوقت على نوع من الخلل لا يجب قضائها والله أعلم وأما قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الثاني لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ فعناه حتى تطهر بما أوترأب وانما أقصر صلى الله عليه وسلم على الوضوء لكونه الأصل والغالب والله أعلم وأما قوله صلى الله عليه وسلم ولا صدقة من غلول فهو يضم الغين والقلول الخساة وأصله السرقة من مال الغنية قبل القسمة وأما قول ابن عمار ادع في فقال ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله صلاة يتسبى عليها ولا صدقة من غلول وكنت على البصرة فعناه الخساست بسالم من الغلول نقيد كنت والباقي البصرة وتعلقت بكسعات من حقوق الله تعالى وحقوق العباد ولا يقبل الدعاء لمن هذه صفته كالاتقبل الصلاة والصدقة الا من متصون والظاهر والله أعلم أن ابن عمر قصد جرير بن عاصم وحده على التوبة وقصر يضم على الإقلاع عن الخساعات ولم يرد القطع حقيقة بان الدعاء لقساق لا يقع فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم والسلف والخلف يدعون للتقار وأصحاب المعاصي بالهداية والتوبة والله أعلم (قوله حدثنا محمد بن مثنى وابن بشير

قالا نا محمد بن جعفر نا شعبة
وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا
حسن بن علي عن زائدة قال أبو
يكر وكيع حدثنا عن اسرا تيل
كلهم عن حماد بن محبوب هذا
الاستاذ عن النبي صلى الله عليه
وسلم عنده **في** حديثنا محمد بن رافع
نا عبد الرزاق بن همام نا معمر
ابن راشد عن همام بن منبه نا
وهب بن منبه قال هذا ما حدثنا
أبو هريرة رضي الله عنه عن محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرنا حديثنا منها وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل
صلاة احدكم اذا أحدث حتى يتوضأ

قالا نا محمد بن جعفر نا شعبة
ج وحديثنا أبو بكر بن أبي
شيبة نا حسن بن علي عن زائدة
قال أبو يكر وكيع حدثنا عن
اسرا تيل كلهم عن حماد بن
محبوب **في** أمافوه كلهم في حديثه
شعبة وزائدة و اسرا تيل قاتا قوله
قال أبو يكر وكيع حدثنا عن
ان أبي بكر بن أبي شيبة زواه عن
حسن بن علي عن زائدة ورواه أبو
يكر وكيع نا حسن بن علي عن اسرا تيل
فقال أبو يكر وكيع حدثنا
وهو يعني قوله حدثنا وكيع
وسقط في بعض الاصول لفظة
حدثنا وبنى قوله أبو يكر وكيع
عن اسرا تيل وهو صحيح أيضا
ويكون معطوفا على قول أبي بكر
أولا لحدثنا حسن أي وحدثنا
وكيع عن اسرا تيل ووقع في
بعض الاصول هكذا قال أبو بكر
وحدثنا وكيع وكله صحيح والله اعلم

اليه أي غير صحيحة أو غير مقبولة قال رابده هنا التحريم والمراد به هنا عدم الاعتداد بما
قبل الصلاة اذ هو المقرر في النفوس وحيث قد يكون قوله **ولا تسلكه** كالتوضيح
والبيان وتقال في القبح فانه قبل الصلاة لا يجزى ولا تسلكه قال وفي رواية القبي فانه قبل
الصلاة لا تسلكه بحذف الواو وهو اوجه **فقال** أبو بردة **بضم** الموحدة واسكان الراء
هائي **بالتون** والمهمزة **ابن ثيار** يكسر **التون** ويخفف **المثناة** الحسنة وبعد **الالفراء**
البوي المدي **خال الراهم** بن عازب **بارسول** الله فاتي **تسكت** شافي قبل الصلاة وعرفت
ان اليوم يوم **أكل** **بفتح** المهمة **وشرب** **بضم** المهمة وجوز الزركشي في تعليق العدة
فقطها كما قيل في أيامي أيام **أكل** وشرب وتعبه في المصالح بانه ليس محل قياس وانما
المعتمدة الرواية **وأحبت** ان تكون شافي أول شاة تدعى في بيتي **بضم** أول خبر كان
وبالرفع اجها فتكون شافي خبرها مقيد بما في رواية أول ما يدعى ولا يوى ذرو الوقت أول
تدعى بدون الاضافة **بفتح** أول لانه مضاف الى الجمله فيكون مبدعا على القبح ومنصوبا
خبر التسكون كذا قال الكرماني وفيه نظر ظاهر ويجوز ان ضم كقبيل وعبر عن الظروف
القطوعة عن الاضافة **فدبجت** شافي **وقدبت** **بالفتن** المهمة من **الغداة** **قبل** ان اتي
الصلاة **قال** عليه الصلاة والسلام **لا تسلكه** **شاة** **تسلم** أي فليست أضحية ولا ذواب فيها بل
هي على عادة الذبح لالاكل **المرد** من القرية فاستقبل من اضافتها الى العلم في الاجزاء
قال أي أبو بردة ولا يوى ذرو الوقت **والاصلي** **فقال** **بارسول** الله فان عندنا عشاءا **بفتح**
العين **لتأجدة** **صفتان** لعنا **المنسوب** بان الذي هو **أخي** **ولدا** **المعز** **هي** **أحب** **أخي**
لسمنا وطيب لهما وكثر قيمتهما **من شاتين** **وسقط** هي **اللازمة** **أقبح** المهمة
للاستهام **والمناة** القوقية وسكون الجيم من غيرهم كقوله لا يجزى والمدع ولده أي
اتسكى أو تنقضى **عنى** **وقول** **البرماوى** وغيره وجوز بعضهم تجزى بالضم من الزاوى
المهمز ووجه قال الزركشي في تعليق العدة معتمد على نقل الجوهري ان بني تميم يقول
أبرأت عنك شاة المهمة فتمتع بآن الاعتقاد انما يكون على الرواية لا على مجرد نقل
الجوهري عن التميميين جوارحه **قال** عليه الصلاة والسلام **تتم** أي تجزى عنك **زبان**
تجزى **جذعة** **عن اسد** **بذلك** أي غير ذلك لانه لا يذيق تضحية المعز من التي فهو مما احتص
به أبو بردة كما احتص خزجة بقيام شاة شهادة مقام شاهدين * **ذروا** هذا الحديث
كلهم كوفيون وبرأ صلهم من الكوفة وفيه التعديت والعنفه والقول **باب**
انطروح **الى المصلى** **بالهر** الصلاة العبد **ين** **بغير** **منبر** * **وبالسند** **قال** **حدثنا** **سعيد**
ابن ابي هريرة **قال** **حدثنا** **محمد بن جعفر** **هو** **ابن ابي** **كثير** **المدي** **قال** **اشعبري** **ب** **بالافراد**
زيد **ولا ي** **قد** **زيد** **بن اسلم** **عن** **عياض** **بن** **عبد الله** **بن ابي** **سرح** **بفتح** **المهله** **وسكون**
الراء **نا** **طاحه** **المهله** **واسم** **جده** **سعد** **القرشي** **المدي** **عن** **ابى** **سعيد** **الخدري** **رضي** **الله**
فعلى **عنه** **قال** **كان** **رسول** **الله** **ولا يوى** **ذرو** **الوقت** **والاصلي** **وابن** **عساكر** **كان** **النبي**
صلى **الله** **عليه** **وسلم** **يخرج** **يوم** **عبد** **الانصبي** **الى** **المصلى** **موضع**
خارج **باب** **المدينة** **فيه** **وبين** **باب** **المسجد** **الف** **ذراع** **قال** **ابن** **أبي** **شيبة** **في** **اخبار** **المدينة** **عن**

(وحدثني) أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن سرح ٢٥٣ ورواه عن يحيى التميمي قال أنا ابن وهب عن

يونس عن ابن شهاب أن عطاء بن
زيد الليثي أخبرنا أن حمران بن
عقمان أخبرنا أن عثمان بن عفان
رضي الله عنه دعا وضوءاً مكرراً
فغسل كفيه ثلاث مرات ثم
تضعض واستنثر

*(باب صفة الوضوء وكيفية)

فيه سورة التيميم وهو يضيم التاء
وتضعضها وقد تقدم بيانه في أول
الكتاب في مواضع والله أعلم
(قوله عن ابن شهاب أن عطاء بن
زيد أخبرنا أن حمران بن عفان
رضي الله عنه دعا وضوءاً مكرراً
فغسل كفيه ثلاث مرات) هذا دليل
على أن غسلهما في أول الوضوء
سنة وهو كذلك باتفاق العلماء
وقوله ثم تضعض واستنثر قال
بجمهور أهل الفقه والفقهاء
والمحدثون الاستنثار هو إخراج
الماء من الأنف بعد الاستنشاق
وقال ابن الأعرابي وابن قتيبة
الاستنثار الاستنشاق والصواب
الأول ويدل عليه الرواية
الأخرى استنشق واستنثر فجمع
بينهما قال أهل اللغة هو ما خوذ
من التثنية وهي طرف الأنف
وقال الخطابي وغيره هي الأنف
والمشهور الأول قال الأزمري
روى سلمة عن القراء أنه يقال تنثر
الرجل واستنثر واستنثر إذا حرك
التثنية في الطهارة والله أعلم وأما
حقبة المضغضة فقال أصحابنا
بأنها أن يجعل المائقة ثم يثيرة
فيه ثم يجمعه وأما أقلها فإن يجعل المائقة فيه ولا يشترط إدايته على المشهور الذي قاله الجمهور وقال صاحبنا يشترط

أي عثمان صاحب مائة واستعمله على استحباب الطلوع إلى الصبراء لأجل صلاة العبد
وأن ذلك أفضل من صلاته في المسجد ليلوا طيبته عليه الصلاة والسلام على ذلك مع فضل
مبغضه وهذا مذهب الخنفية وقال المالكية والحنابلة تسنن في الصبراء الأربعة في المسجد
الحرام لسمته وقال الشافعية وتفضل في المسجد الحرام وبيت المقدس أفضل من الصبراء
تعال السلف والخلف ولشرفها وسهولة الحضور اليها ولو سهوا وتفضلوا في سائر
المساجد أن تسنن أو تحصل مطر وشحوه كئيل أو في شرفها وسهولة الحضور اليها مع
وسهول في الأول ومع البعد في الثاني فالوصل في الصبراء كان تارة الأولى مع الكراهة
في الثاني دون الأول وإن شاقنا المساجد ولا حذر ذكره فعلها فيها المشقة بالرحام وخرج إلى
الصبراء واستخلف في المسجد من يصلي بالضعفاء كالشيخوخ والمرضى ومن معهم من
الأقارب لأن علياً استخلف أسعد الأصبغ في ذلك زوايا الشافعي بإسناد صحيح (قارن
شيئاً به الصلاة) برفع أول مبتدأ أو مكرراً مضمناً بالاضافة خبر الصلاة لكن الأولى
جعل أول خبراً مقديماً والصلاة مبتدأ لأنه معرفة وأن تخصص أول فلا يخرج عن التفسير
ويجعله يبدأ به في محل جرسه لشيء (ثم يصرّف) عليه الصلاة والسلام من الصلاة (فيقوم
مقابل الناس) أي مواجهاً لهم ولا ينحني من طريق داود بن قيس فينصرف إلى
الناس قائماً في مصلا ولا ينحني في خطبة يوم عيده على رجله وفيه اشعار بأنه لم يكن إذ
ذلك في المجلس منبر (والناس يولس على صقوفهم) جملة اسمية حالية (فيعظمهم) أي
يخوفهم عواقب الأمور (ويوصيهم) يسكنون الواو أي بما تنبئ الوصية به (ويأمرهم)
بالجلال ويأمرهم عن الحرام (فإن) بالقائه ولا ينحني (سكان) عليه الصلاة
والسلام (يريد) في ذلك الوقت (أن يقطع بمنأى) بفتح الموحدة وسكون المهملة ثم مثله أي
يصعد قائماً إلى الجبل إلى الغزو (قطعه أو) كان يريد أن (يا حمراني) أمر به ثم يصرّف إلى
المدنية (قال) ولا يذرف في شدة أو في الوقت فقال (أبو سعيد) الخدرى (قارن الناس
على ذلك) الأيداء الصلاة أو الخطبة بعدها (حتى خرجت مع مروان) بن الحكم (وهو
أمير المدينة) من قبل معاوية وأبو وق وهو الجبل (في) عسدر (أو) في عسدر (فطرطاً)
أنما المصلى المذكور (أقامه) مبتدأ خبره (بناءً كثيرين الصلوات) بفتح الصاد المهملة
وسكون اللام ثم مثناة وقية ابن معاوية الكندي التابعي الكبير أبو داود في الزمن
النبيوي والعالم في إذا معنى المفاجأة أي فأجاب ما كان المنبر زمان الاتيان وأنشبه مقدر
أي هناك فيكون بناءه لا وإنما اختص كثير بيننا المنبر بالمصلى لأن دأره كانت في عظيمها
(فأذا مروان يريد أن يرتقيه) أي يريد صعود المنبر فإن مصدره (قبل أن يصلي) قال أبو
سعيد (يجد ثوبه) ليلد بالصلاة قبل الخطبة على العادة ولا يذرف من المسقى فيجده
ثوبه (يجد في فارتفع) على المنبر (تخطب قبل الصلاة فقلته) ولاصاحبه (غير ثم الله)
سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم وشقائه لأنهم كانوا يقدمون الصلاة على الخطبة
لجعله أو يصعد على التمين (فقال) مروان يا (أبا سعيد) فليذهب ما تعلم قال أبو سعيد
(فقلت ما أعلم) أي الذي أعلمه وأما خبره ولا يذرف في نسخة غير والله (عما أعلم) أي لأن

الذي أعلمه طريق الرسول وخلفائه والقسم معتز بين المبتدأ والخبر (فقال) مروان
معتز وأعن ترك الأولى (أن الناس لم يكونوا يجلسون لتابع الصلاة فجعلنا) أي الخطبة
(قبل الصلاة) فرأى أن المحافظة على أصل السنة وهو استماع الخطبة الأولى من المحافظة
على هيئة فيها ليست من شرطها ومذهب النافعية فلو خطب قبلها لم يعتد بها أو أضافها
مافعل مروان بن الحكم من تقديم الخطبة فقد أنكره عليه أبو سعيد كما تروى * ورواة
هذا الحديث كلهم مدنيون (باب المني والركوب إلى) صلاة (العبد) باب تقديم
(الصلاة قبل الخطبة) (باب صلته) (بغير إذن) عند صعود الإمام للمسجد ولا عند غيره
(ولا إقامة) عند نزوله ولا عند غيره ومقط في غير رواية أي ذروا بينهما ركوا الصلاة قبل
الخطبة * وبالسند قال (حدثنا إبراهيم بن المنذر) الخراي بكسر الخاء المهملة وبالألف
المفتحة (قال حدثنا أنس) ولاوى ذروا الوقت والأصل وإن عسا كرأس بن عباس (عن
عبيد الله) بالتصغير ابن عمر بن حفص بن غصم بن عمر العمرى المدني (عن نافع) مولى ابن
عمر (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما وسقط عبد الله لابن عسا كر (أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في) عيد (الأضحية) عيد (القطر) ولا يذو
في القطر والأضحية (ثم يخطب بعد الصلاة) صرح بتقديم الصلاة فهو مطابق للجزء الثاني
من الترجمة وقد اختلف في أول من غيره هذا فقدهم الخطبة على الصلاة وحديث مسلم عن
طارق بن شهاب عن أبي سعيد صرح أنه مروان وقيل معاوية رواه عبيد الزاق وقيل
زياد والظاهر أن مروان وزياد أنه لا ذلك تتعالمها ولا أن كلا منهما كان عاملا في ذلك بل
سبقه إليه عثمان لأنه وى ناسا لم يذكر الصلاة فصار يقدم الخطبة رواه ابن المنذر بإسناد
صحيح إلى الحسن البصري وهذه اللفظ غير التي اعتل بها مروان لأنه وى مصطلهم
باستماع الخطبة لكن قبل أنهم كانوا في زمنه يسيعدون ترك استماع خطبتهم فيها من سب
من لا يستحق السب والافراط في مدح بعض الناس فعل هذا الخراسي مصطله نفسه
وأما عثمان فرأى مصطله الجماعة في ادراكهم الصلاة على أنه يحفل أن يكون عثمان فعل
ذلك أحيانا بخلاف مروان فواظب على ذلك ففسد الموهوب وقيل عن ابن الخطاب رواه عبيد
الزاق وابن أبي شيبة بإسناد صحيح لكن يعارضه حديث ابن عباس المنذر كوفي الباب
الذي بعده وكذا حديث ابن عرقان جميع وقوع ذلك نادرا والحق في العبد من أصح أشار
إليه في القبح وقد تقدم فرياق آخر الباب السابق أنه لا يعتد بالخطبة إذا اقتصدت على
الصلاة فهو كالسنة الراتب بعد القرينة إذا قدمها عليها فلو لم يعد الخطبة لم يلزمه إعادة
ولا كفاية وقال المالكية أن كان قريبا أمر بالاعادة وأن بعد فوات التدارك وهذا
بخلاف الجماعة إذ لا يصح إلا بتقديم الخطبة لأن خليفه شرط لعصمها وإن الشرط أن يقدم
* ورواة هذا الحديث كلهم مدنيون وشيخ المؤلفين أفرادوه وقبسه الصحابة والعلمنة
والقول * وبه قال (حدثنا إبراهيم بن موسى) بن يزيد التميمي الرازي الصغير (قال
أخبرنا) ولا بن عسا كر (حدثنا) (هشام) هو ابن يوسف السعدي البجلي قاضيها (أن ابن
برج) عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم قال أخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي داود

الحصول كما ينبغي اتصال الماء إلى باقي الأعضاء من غير ذلك وأما الاستنشاق فهو اتصال الماء إلى داخل الأنف وجوبه بالنفس إلى أقصاه ويستحب المداخلة في المضمضة والاستنشاق الآن يكون صائفا فيكره ذلك الحديث لقبط أن التي على أعله وسلم قال وبالغ في الاستنشاق الآن يكون صائفا وهو حديث صحيح برواه أودود الترمذي وغيرهما بالأسانيد الصحيحة قال الترمذي هو حديث حسن صحيح قال أصحابنا وعليه صحة أوصل الماء إلى الفم والاتصال بالمضمضة والاستنشاق وفي الأفضل خمسة أوجه الأول يتمضمض ويستنشق بثلاث عشرة غرغرة يتمضمض من كل واحدة ثم يستنشق منها الوجه الثاني يجمع بينهما بفرقة واحدة يتمضمض منها ثلاثا ثم يستنشق ثم الثلاثا الوجه الثالث يجمع أيضا بفرقة ولكن يتمضمض منها ثم يستنشق ثم يتمضمض منها ثم يستنشق ثم يتمضمض منها ثم يستنشق والرابع يقلل بينهما بفرقتين يتمضمض مني أحدهما ثلاثا ثم يستنشق من الآخرى ثلاثا والباقي من فضل است غرغرات يتمضمض ثلاث غرغرات ثم يستنشق ثلاث غرغرات والباقي الوجه الأول وجهات الأجلاد البصينة في البخاري ومسلم وغيرهما وأما حديث الفضل فحديث ضعيف

فحديث ضعيفين المصير إلى الجمع بثلاث غرغرات كما ذكرنا حديث عبد الله بن زيد المذكوري في الكتاب

(عن)

ثم غسل وجهه ثلاث مررات ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاث مررات ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه اليمنى الى الكعبين ثلاث مررات ثم غسل اليسرى مثل ذلك ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وضأخو وضو في هذا

واتفقوا على ان المضغضة على كل قول مقدمة على الاستساق وعلى كل صفة وهل هو تقديم استحباب أو اشتراط فيه وجهان انظرهما اشتراطا لاختلاف العضوين والثاني استحباب كتدبيره النبي على اليسرى والله أعلم بقوله ثم غسل وجهه ثلاث مررات ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاث مررات ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه اليمنى الى الكعبين ثلاث مررات ثم غسل اليسرى مثل ذلك هذا الحديث أصل عظيم في صفة الوضوء وقد اجمع المسلمون على ان الواجب في غسل الاعضاء مرة مرة وعلى ان الثلاث سنة وقد جاءت الاحاديث العديدة بالغسل مرة مرة وثلاثا ثلاثا وبعض الاعضاء اثلاثا وبعضها مرتين وبعضها مرة قال العلماء فاختلافها دليل على جواز ذلك كله وان الثلاث هي الكمال والواحدة تجزئ فبعض هذا احتمال اختلاف الاخبار ولما اختلف الرواة فيه عن الصحابي الواحد في الغسل الواحد فذلك محمول على

(عن جابر بن عبد الله) الانصاري (قال سمعته) أي كلامه حال كونه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم عيده (القطر) الى المعلى (فبدأ بالصلاة قبل الخطبة قال ابن جبر) بالاسناد السابق (واخبرني) بالافراد (عطاة ابن عباس) رضي الله عنهما (ارسل الى ابن الزبير) عبد الله (في اول ما بيع له) أي لابن الزبير بالخلافة سنة أربع وستين عقب موت يزيد بن معاوية (أنه لم يكن يؤذن) في زمته صلى الله عليه وسلم (بالصلاة يوم عيده) وذلك يؤذن بالفتح مبنيًا للعقول خبر كان واعمها ضمير الشأن وكذا اسم ان المذكرة قبلها (واعتما الخطبة بعد الصلاة) لاقبلها ولغيره أي ذكر الوقت والكسبي في التماسه واولاى ذريع الجوى والمستقلى وأما بقية نون قبل وهو نصف واجب بانه لا وجه لأدعاء تعديفه ومعناه وأما الخطبة فتسكون بعد الصلاة • ورواه هذا الحديث ما بين زائدي وعائني ومكي وحشام من أفراد • وفيه الحديث والخبار والغبنة وأخرجه مسلم وأبو داود وفي الصلاة قال ابن جبر بالسند المذکور (واخبرني عطاة) أيضا (عن ابن عباس وعن جابر بن عبد الله) الانصاري (قالا لم يكن يؤذن) بفتح الهمزة (يوم عيده) (القطر ولا يوم عيده) (الأخضر) في زمته عليه الصلاة والسلام وفي رواية يحيى القطان عن ابن جبر عن عطاة عن ابن عباس قال لابن الزبير لا تؤذن لها ولا تقيم أخرجها ابن أبي شيبة وسلم عن عطاة عن جابر فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة وعنده أيضا من طريق عبد الرزاق عن ابن جبر عن عطاة عن جابر قال لا أذان للصلاة يوم العيده ولا إقامة ولا شيء واستدل المالكية والجمهور بقوله ولا إقامة ولا شيء أنه لا يقال قبلها الصلاة جماعة ولا الصلاة واجبة الشافعية على استحباب قوله يحيى الشافعي عن الثقة عن الزهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر المؤذن في الفسدين فيقول الصلاة جامعة وهذا أمر صل بعضه القياس على صلاة الكسوف لثبوته فيها كجاسق في ان شاء الله تعالى فليست في الفاظ الأذان كلها وبعضها فلا أذن أو أقام كرهه كائن عليه في الام وأول من أحدث الأذان فيها معاوية رواه ابن أبي شيبة باسناد صحيح زاد الشافعي في روايته عن الثقة عن الزهري فاختبها الجراح حين أمر على المدينة أو زاد بالبصرة رواه ابن المنذر وأمر وان قاله الدودي أو هشام قاله ابن حبيب أو عبد الله بن الزبير رواه ابن المنذر أيضا (و) بالاسناد أيضا (عن جابر بن عبد الله) قال سمعته يقول ان النبي (و) بالاصلي وأبي الوقت وأبي ذر في نسخة عن جابر بن عبد الله ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قام فبدأ بالصلاة يوم العيده (ثم خطب الناس بعد) أي بعد الصلاة (فلقا فرغ من الصلاة) (فخطب عليه وسلم) من الخطبة (نزل) فان قلت قد سبق أنه عليه الصلاة والسلام كان يخطب في المضى على الأرض وقوله هاتر ين شعر بانه كان يخطب على مكان مرتفع أجيب باحتمال ان الراوى ضمن النزول معنى الاستقبال أي اتقبل (فاقى السامع كرم) بتشديد الكاف أي وعظهم (وهو تنوكة) أي يعقد (على يد بلال) فيسل يحمل أن يكون المؤلف استنبط من قوله وهو تنوكة على يد بلال مشروعية الركوب لصلاة الصلوات احتياج اليه بجامع الاتفاق بكل منهما مكانة فيقول الاولى للنبي للتواضع حتى يحتاج الى الركوب

وذهب مالك واحد وجماعة الى وجوب استيعابه وقال أبو حنيفة رحمه الله ٢٥٧ تعالى في رواية الواجب تبعه واختلوا

في وجوب المصنعة والاستساق
على أربعة مذاهب أحدها ذهب
مالك والشافعي وأصحابهما انهما
سقطان في الوضوء والغسل وذهب
اليهمن الشافعي والحسن البصري
والزهري والحكم وقنادة وربيعة
ويحيى بن سعيد الانصاري
والاوزاعي واللبث بن سعد وهو
رواية عن عطاء واحد والمذهب
الثاني انهما واجبتان في الوضوء
والغسل لا يضمن الايهما وهو
المشهور عن احمد بن حنبل وهو
مذهب ابن أبي ليلى وسجاد واصل
ابن واوه ورواية عن عطاء
والمذهب الثالث انهما واجبتان
في الغسل ذن الوضوء وهو مذهب
ابي حنيفة وأصحابه وسبقان
الثوري والمذهب الرابع ان
الاستساق واجب في الوضوء
والغسل والمصنعة سنة فهاهون
مذهب أبي ثور وأبي عبيد رادود
الظاهرى وأبي بكر بن المنذر
ورواية عن أحمد والله أعلم
وافترق الجمهور على انه يكفي في غسل
الاعضاء في الوضوء والغسل جريان
الماء على الاعضاء ولا يشترط ذلك
وافترق مالك والمزني باشرطه
والله أعلم وافترق الجمهور على وجوب
غسل الكعبين والمرقن وافرود
زفرود الظاهري بقولهما
لا يجب والله أعلم وافترق العلماء على
ان المراءى بالكعبين الغسلان
التائبان بين الساقوا القدم وفي
كل رجل كعبان وشذت الرافضة

وبعد الاثني مائة خط من خزوز قال البخاري قتادة من طيب أو مسك أو قرنفل ليس
فيه من الجوهري شيء ومعنى به لصوت خرز عند الحركة من السجدة وهو اختلاط الاضواء
ويجوز فيه الصادق قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس (قال حدثنا شعب) بن الجراح (قال
حدثنا زيد) بضم الزاي وفتح الواو الموحدة مصغر ابن الحرف الباء المثناة الضمة (قال
سعدت الشعبي) عامر بن شرحبيل (عن البراء بن عازب) رضى الله عنه (قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم) في خطبته بعد أن صلى العيد (أن أول ما تبدا به) (في يومنا هذا) يوم
عيد الاضحية وكذا عيد القطر (أن صلى) الصلاة التي قدمنا فعلها فعبير بالمستقبل عن
الماضي (ثم ترجع فنقص) نصب عطف على السابق والتعقيب يتم لا يستلزم عدم تخال
أمر آخر بين الأمرين (نحن فعل ذلك) أي العبد بالصلاة ثم رجع فنقص (فقد أصاب مستننا
ومن شعر قبل الصلاة) ابلا أذيع غيرها المشهور أن النصر في الابل والذبح في غيرها وقد
يطلق النصر على الذبح لأن كلاهما يحصل به انما الرادهم (فانما هو لم قدمه لانه ليس من
النفس في شيء) يسكون السين في اليونانية (فقال رجل من الانصار يقال له ابو ردة) بضم
الموحدة ومساكون الراء (ابن تار) بكسر التوت ونقصب المثناة الضمة (يا رسول الله
ذبحت) شأني قبل أن آتي الصلاة (ومندى جذعة) من المعزذات سنة هي (خبر) لسمها
وطيب لهما وكثرة غناها (من مسنة) أي ثبته من الممذذات سنتين (فقال) عليه الصلاة
والسلام لا يؤي ذنوا الوقت والاصل قال (ابن عجله مكاه) بتذكير الضمير من منع عودهما
لمؤث اعتبارا بالذبح (ولن توق) بضم المثناة القوية وسكون الواو وكسر الفاء محقة
كذا في اليونانية وضبطه البرماوى وغيره توفي بفتح الواو وتشديد الفاء (أو) قال ان
يخزي) بفتح الخاء من غير همز شك من الراوى أي ان تكفى جذعة (عن أحمد بن عبد
خصوصية لا تكون لغیر ما ذ كان عليه الصلاة والسلام أن يخص من شاعها من
الاحكام (باب ما يكره من حمل السلاح في العيد) أرض (الحرم) بفتح الهمزة وأشر من غير
أن يقتض حال حله ويجوز نعم من اصابة أحد من الناس لاسماع عند المزاجه والمساك
الضيقة وهذا بخلاف ما ترجمه في السابق من لعب الحشبة بالحرايب والرد في يوم العيد
للتدريب والادمان لاجل الجهاد مع الامن من الايداء (وقال الحسن) البصري (نموا)
بضم النون والماء أصله نموا استغفروا الضمعة على النافذات الى ما قبلها بعد حذف
حرف ما قبلها ثم حذفت الاء لاتقاء الساكنين (ان يحملوا السلاح يوم عيد) خوف ان
يصل الايداء لاحد وعيد بالتمسك كبير والاصل وأى الوقت وأى ذرى لسخة يوم العيد
(الآن تصافوا عدوا) فبفتح الضمير وفتح ذوى ابن ماجه بأسناد ضعيف عن ابن
عباس أنه صلى الله عليه وسلم نهى أن يلبس السلاح في بلاد الاسلام الا أن يكونوا بمضرة
العدو وروى مسلم عن جابر بن سمير عن النبي صلى الله عليه وسلم أن يحمل السلاح بحكمة وبالسند
قال (حدثنا زكريا بن يحيى) الطائي الكوفي كنيته (ابو السكين) بضم المهملة وفتح
الكاف مصغرا (قال حدثنا البخاري) بضم الميم والمهملة وبعد الاثني مائة المسكورة
بوحدة عبيد الرحمن بن محمد لا ابنه عبد الرحيم (قال حدثنا محمد بن سوقة) بضم المهملة

٢٢٤ في في فيقال في كل رجل كعب وهو العظيم الذي في ظهر القدم وسكن هذا عن محمد بن الحسن ولا يصح عنه وجه

نفسه غفيرة ما تقدم من ذنبه

وسكون الواو وفتح القاف التاني الصغير الكوفي (عن سعد بن جبير قال كنت مع ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (حين اصابه سنان الرمح في اخص قدمه) باسكان الظاء المجهدة وفتح الميم ثم صاد مهله ما دخل من القدم فلم يصب الارض عند المني (فلزقت) بكسر الزاي (قدمه بالركاب ففرقت فقرعته) انت الضعيف عوده الى السنان المذكر اما باعتبار اعادة الحليدة والسلاح لانه لم يزل وهو راجع الى القدم فيكون من باب القلب كما في ادخلت الخف في الرجل (وذلك) أي وقوع الاصابة (بني) بعد قتل لعبد الله بن الزبير بسنة (فبلغ الخجاج) بن يوسف الثقي وكان اذ ذلك اميرا على الحجاز (فدخل بعونه) فجعل من افعال المقاومة الموضوعة للشرع في العمل ويعوده خبره ولا يذروا بن عساكر من المستحق لجأه يعودوا لجهالة حاله (فقال الخجاج) له (لو تعلم من اصابك) عاقبتنا ولا ي الوقت عن الجوى والمستحق كما في الفرع وقال العيني كالحفاظ ابن حجر ولا يذربل أي الوقت ما اصابك (فقال ابن عمر) للخجاج (أنت أصبني) نسب القتل اليه لانه امر رجلا معه حربة يقال انها كانت مسمومة فنقض ذلك الرجل به فامر الحربة على قدمه ففرض منها أياما ثم ماتت وذلك في سنة أربع وسبعين وكان سبب ذلك أن عبد الملك كتب الى الخجاج أن لا تقتل ابن عمر فشق عليه ذلك وأمر ذلك الرجل بما ذكره حكاية الزبير في الانساب هو في كتاب الصبر فيسقى ثمانين مرة عبد الله على الخجاج فغضب الخجاج حتى وقع على الكعبة وقتل عبد الله بن الزبير أمر الخجاج بقتله فصر به رجل من أهل الشام ضربة فلما ناله الخجاج يعودوه قال له عبد الله يقتلني ثم عودني كفي الله حكايتي وذاك فصرح أنه أمر بقتله فانه قاله بخلاف ما حكاية الزبير فانه عير صريح (قال) الخجاج (وكيف) أصبتك (قال) ابن عمر (جئت السلاح) أي أمرت بجملة (في يوم) يكن يحمل فيه السلاح وهو يوم العيد (وادخلت السلاح الحرم) المكي ولا يوذ الوقت في الحرم (ولم يكن السلاح يدخل الحرم) بضم المنة اذ الحصة مبنيا للمفعول أي خالفت السنة في الزمان والمكان وفيه ان قول الصالح كان يفعل كذا تحفيا للمفعول له حكم الرفع وهو اذ هذا الحديث كوفيون وفيه تابعي عن تابعي وفيه الحديث والصنع والقول وشيخ المؤلف من افراده وأخرجه أيضا في العبد بن طوبة قال (حدثنا احمد بن يعقوب) السعدي الكوفي (قال) (حدثني) بالانفراد (أحمد بن محمد بن عمرو بن سعيد بن العاصي) بفتح عين عمرو وسكون ميمه وكسر عين سعيد كلاهما الاموي القرشي (عن أبيه) سعيد الذي كور (قال) دخل الخجاج) بن يوسف (علي ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (وأنا عنده فقال كيف هو فقال صالح فقال) أي الخجاج ولا يذ قال (من اصابك قال) ابن عمر (اصابني من امر) بضم الهمزة (فدخلت في يوم لا يعمل فيه حلة) وهو يوم العيد (يعني) ابن عمر (الخجاج) فصب على المقول لوقه زاد الامام علي في هذه الطريق قال كور ثمنا لعاقبتنا قال وذلك لان الناس تفر وامتنعوا ورجل من أصحاب الخجاج عارضه سرت ففصر بن خلفه فقدم ابن عمر فاجتمع وحدثنا ثم مات فان قلت هذه الرواية فيها التعريض بالخجاج حيث قال اصابني من امر ورواية سعيد بن جبير المتقدمة مخرجة به التي فعل ذلك حيث قال أنت أصبني اجيب عليه وسلم من تروا فهو وضو في هذا ثم فرغ ركعتين لا يحدث فيهما

نفسه غفيرة ما تقدم من ذنبه

العلماء في ذلك قتل أهل القصة والاشتقاق وهذا الحديث الصحيح الذي نحن فيه وهو قوله ففصل رجله التي الى الكعبين ورجله اليسرى كذلك فانت في كل رجل كعبين والادلة في المثلة كثيرة وقد اوضحها بشواهد وأصولها في الجموع وشرح المذهب وكذلك بسطت فيه ادلة هذه المسائل واختلاف المذاهب وهي الجيع من الطوائف واجوبها وانجس بين النصوص المختلفة فمما اظنبت فيها غاية الاظناب وليس مرادى هنا الا الإشارة الى ما يتعلق بالحديث والله أعلم قال أصحابنا ولو خلق الانسان وجهان وجب غسلهما ولو خلق له ثلاثة أياد أو رجل أو أكثر وهي مثلها وان وجب غسل الجميع وان كانت اليد الزائدة ناقصة وعلى ثمانية في محل الفرض وجب غسلها مع الاصلية وان كانت نائمة فوق المرفق ولم تقاها محل الفرض لم يجب غسلها وان حاذت وغلبت غسلها اذ هي خاصة على المذهب الصحيح المختار وقال بعض أصحابنا لا يجب ولو قطعت يده من فوق المرفق فلا فرض عليه فيها ويستحب أن يغسل بعض ما بقي لانه لا يخلو العضو من طهارته فلو قطع بعض الذراع وجب غسل باقيه والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم من تروا فهو وضو في هذا ثم فرغ ركعتين لا يحدث فيهما

الحق قال صلى الله عليه وسلم فهو وضو في كل مثل لان حقيقة ثلثه ٢٥٩ على الله عليه وسلم لا يقتدر عليها غيره والمراد

بالفقران الصغار دون الكبار
وقبه احتساب صلاة ركعتين
فانقص كل وضوء وهو ستة
مركبة قال جماعة من أصحابنا
ويشعل هذه المأواث في أوقات
النهي وغيرها لان اهماسها
واستبدوا بحديث بلال رضي الله
عنه المخرج في صحيح البخاري انه
كان حتى وضأ صلى وقال انه ارجى
حسنة له ولو صلى فربضة أو فافلة
مقصودة حصلت له هذه الفضلة
بما تحصل تحية المسجد ذلك والله
أعلم وأما قوله صلى الله عليه وسلم
لا يحدث شي من أمور الدنيا وما
لا يتعلق بأصله ولو عسر من له
حديث فأعرض عنه بمجرد
عروضه عني عن ذلك وحصلت له
هذه الفضيلة ان شاء الله تعالى لان
هذا ليس من فعله وقد عني له هذه
الامة عن الخواطر التي تعرض
ولا تستقر وقد تقدم ان هذه
القاعدة في كتاب الايمان والله
تعالى أعلم وقد قال معنى ما ذكرته
الامام ابو عبد الله المازري وتابعه
عليه القاضي عياض فقال يريد
بحديث النفس الحديث المجتبى
والحبيب وأما ما يقع في
الخواطر غالبا فليس هو المراد قال
وقوله حصلت نفسه فيه إشارة الى
ان ذلك الحديث مما يكتب
لأخائه الله قال القاضي عياض
وقال بعضهم هذا الذي يكون
بغير قصد يرجى أن تشمل معه
الصلاة يكون دون الصلاة في حديث

باحتمال تعدد الواقعة أو السؤال فلهذا عرض به أولا فلما أعاد عليه صرح باب التذكير
للمعد أي لصلاة العبد والتذكير بتقديم الموحدة على الكاف من بكر اذا بدأ أسرع
ولا يذو والاصلي عن التكميل في التذكير متأخر الموحدة بعد الكاف وعزاها العيني
كالحافظ ابن حجر الملقب قال وهو يصرح (وقال عبد الله بن بسر) بضم الموحدة
واسكان المهملة المأز في السلي البصاني ابن البصاني آخر من مات من الصحابة بالشام بخانة
سنة ثمان وعشرين مجاولة اجتمع طر بن جابر بضم الخاء المجهدة مصغرا قال خرج عبد الله
ابن بسر مع الناس يوم عيده فطرا وأضحي فأنكر ابطاء الامام وقال ان كافر غفاني هذه
الساعة في رواه أبوه المذكور فان كلفه التي صلى الله عليه وسلم قد غفنا فصرح
برفعه وأثبت قد وجى ساقطة من البخاري كافي اليونينية وعند الحافظ ابن حجر في فتح
الباري والعلامة العيني في شرحه نعم في كلام العبد المأوى والركن ما يدل على ثبوتها ولا
مانع من ثبوتها في بعض الاصول تبع الاما مل التعليق عندنا جملتها كما حكاها الصواب
لقد غفنا بالثبات الامام الفاروق ولقب بذلك العلامة البدر الدمامسي بأنها انما تكون
لازمة عند خوف اللبس قال ابن مالك فان أمن اللبس لم يلزم كقراءة أي رجاء وان كل ذلك
للمحتاج للحياة الدنيا بكسر الام ومثله ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب التين
وان كان من أحب الناس الى وغير ذلك اه وان في قوله ان كاهي المتفقه من التقلد
وامامها غيره الشان (وذلك) أي وقت الفراغ (حين التسيب) أي وقت صلاة السجدة وهي
التأفلة اذا مضى وقت الكراهة وفي رواية بصحيفة الطبراني وذلك حين تسليح الضبي
واختلف في وقت التسليح والها مذهب الشافعية والحنابلة ان الامور مذهب بعد صلاة
الصبح واما الامام فعند ارادة الاحرام بها الاتباع رواه الشيخان وقال المالكية بعد
طلوع الشمس في حق الامام والمأموم واما الامام فقفله عليه السلام واما المأموم فقلقل
ابن عمر ووقتها عند الشافعية ما بين طلوع الشمس وزوالها وان كان فعلها عقب الطلوع
مكروها لان مبني المواقيت على انه اذا خرج وقت صلاة دخل وقت غيرها بالعكس لكن
الافضل اقامتها من ارتفاعها اقتدر على الاتباع ويخرج وقت الكراهة والبرج من
الخلايف وقال المالكية والحنفية والحنابلة من ارتفاع الشمس قد رجع الى الزوال ولنا
ما سبق من عيده الله بن بسر حيث قال ان كافر غفنا ساعتها هذه وذلك حين هلا التسيب
واجب الثلاثة بقله عليه الصلاة والسلام ونهيه عن الصلاة وقت طلوع الشمس واجاوا
عن حديث ابن بسر هذا انه كان قد تأخر عن الوقت بدليل ما تأخر عن غيره وان الاقل
ما عليه الجمهور وهو فعلها بعد الانقضاء قد رجع فيكون ذلك الوقت افضل بالاجماع
وهذا الحديث لو بني على ظاهره ليدل على أن الاقل خلافه وبالسند قال (حدثنا
سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن زيد) الباهي (عن الشعبي) عامر بن
شراحيل (عن البراء) بن عازب رضي الله عنه (قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الغدير) أي بعد ان صلى العبد (فقال ان أول ما يدرك في يومنا هذا) أي وفي عهده القطر
(أن تصلي) صلاة العبد التي علينا اقبل (ثم رجع مضى) بالنصب عطف على ما سبق

الصلاة يكون دون الصلاة في حديث

بن سوب نا يعقوب بن ابراهيم

انما ضمن القسرة انما

ذلك لانه قيل من تسلم صلاته

من حديث الثمس وانما

حصلت له هذه المرتبة لمجاهدة

نفسه من خطرات الشيطان

وتفيعا عنه وبما حفظه عليها حتى

لم يشتغل عنها طرفه عن وسلم من

الشيطان باجماعه وتقرينه قلبه

هذا كلام القاضي والصواب

ما قدمته والله أعلم (قوله قال ابن

شهاب وكان علمنا يؤيد قولن هذا

أسبق ما يوجب أحد الصلاة)

معناه هذا أم الوجه وقد اجمع

العلماء على كراهة الزيادة على

الثلاث والمراد بالثلاث المستوعبة

للعضو وما اذا لم يستوعب العضو

الا فترقى في غلبة واحدة ولو

شكل غسل ثلاثا لم يفتقر

ذلك للثنتين وأما الثالثة هذا هو

الصواب الذي قاله الجاهل

من أصحابنا وقال الشيخ ابو محمد

الجويني من أصحابنا يجعل ذلك

ثلاثا ولا يزيد عليها مخالفة من

الركاب يدعنا لبيعة الاول هو

الحار على القواعد والما تكون

الراية مقيمة ومكرهه اذا تعدد

اكونها اربعة والله أعلم وقد يستدل

بقول ابن شهاب هذا من يكره

غسل ما فوق المرفقين والكعبين

وايس ذلك يكرهه عندنا بل حوسنة

محمية بوصفها في يوم ان

شاهد الله تعالى ولاداة في قول ابن

شهاب على كراهته فان مراده

العدد كاذمناه ولو صرح ابن

والنظر لابل والذبح لغريها أو يطلق الصرع على الذبح بجامع انما ارفعهم

قدم الصلاة على الخطبة ثم يهر (فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان يصلي) العبد (فانما

هو) أي الذي ذبحه (لم يجزه لاهله ليس من القسرة) المتقرب بها (في شيء) ولا يذرع

الكسيف في فاتها أي ذبحه لم قال البراء (فقام حتى أو بردة بن سيار) يكسر النون

وتخفيف المثناة (فقال يا رسول الله اننا) ولا يذرع والاصلي وأبي الوقت بن الحوى

والمسقي اني (ذبحت) شافي (قبل ان أصلي) وعندي جذعة) من المعزهي (خسيف من

مسنة) اها سنان لتفاسها الجاوعنا (قال) عليه الصلاة والسلام له ولاي الوقت فقال

(اجعلها مكاما او قال اذبحها) شك من الراوي (ولن يجزي جذعة عن أحد بعدك)

وقد روي غيره ووجه الدلالة لترجمة من قوة أول ما يذبح في يومنا هذا أن فضلي

من جهة أن المؤخر الصلاة العدد عن أول النهار يذبح الصلاة لانه بدأ بتركها

والاشتغال عنها بما لا يحتاجه الانسان منه عند خلوه من الصلاة واستباطا حتى يمتنع الى

المجد على القنط والاعراض عن النظر الى الساقية ووجهه وحق ما قلناه أنه قال

في طريق أخرى تلقى ان شاء الله تعالى ان أول تسكفي يومنا هذا أن تبدأ بالصلاة قال اولية

باعتبار المساك لا باعتبار النهار قاله في المصاير (باب فضل العمل في أيام القسرة)

الذلة بعد يوم الضر وهو منها علا بسبب التسجدة لان لحوم الاضاحي كانت تشرق

فيما بين أي تسجد ويرزها الشمس وأنها كلها أيام تشرق لصلاة يوم الضر لانها

تصلي بعد ان تشرق الشمس فصارت تعمل يوم الضر أو من قول الحاطلة أشرف شير كما

تغير أي ذبح فتضر وحينئذ فاخر اجهم يوم الضر منها انما هو لشهرته بلقب خاص وهو يوم

العدو الا انتهى في الحقيقة تمتع في التسجدة وقدرى أبو عبيد من مرسل الشهي بسند

رجال الثقات من ذبح قبل التشرق قطع أي قبل صلاة العبد لكن مقتضى كلام الفقهاء

والفقهاء من انما غيره والله تعالى أعلم (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما ما وصله عبد بن

جعد في تفسيره (واذ كروا الله في أيام معلومات) باللام هي (ايام العشر) الاول من ذي

الحجة قال (والايام المعدودات) بالهال هي (ايام القسرة) في الثلاثة الحادي عشر من ذي

الحجة يوم القربى القاف لان الحاج يهتدون به في الثاني عشر والثالث عشر المسميان

بالضر الاول لجواز التفرقة بين تعجيل والنظر الثاني ويقال لها أيامي لان الحاج يهتدون

فيها في هذا أي قوله واذا كروا الله في أيام معلومات باللام رواية كريمة ابن شربة وهي

خلاف الثلاثة لانها في سورة البقرة معدودات باللام ولا يذرع عن الحوى والمختل

ويذكر كروا الله في أيام معدودات باللام وهي مختلثة قسلاوة أيضا لانها وان كانت

موافقة لاية البقرة معدودات باللام لانها مختلثة قسلاوة من حيث التعبير بفعل الامر

موافقة لاية الحج في التعبير بالمضارع لكن تلقى أي آية الحج معدودات باللام مع اثبات

اسم في قوله يذبح كروا الله ولا يذرع ايضا عن الكسيف في معنى الفتح والعدو يذبح كروا

الله في أيام معلومات باللام ولقطة سورة الحج لكسيف لفظ اسم وبالجملة فليس في هذه

الروايات الثلاثة ما يوافق التسلاوة ومن ثم احتسكت وأجيب بانه لم يقصد بها

التلاوة

شهاب أو غيره بكرة ذلك كانت سنة النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة مقدمة عليه واقفه

قال الحق انما قال الاخر ان ما

جوهر عن هشام بن عروة عن أبيه
عن جرير بن مولى عثمان قال سمعت
عثمان بن عفان وهو بشنا المسجد
بأنه المؤذن عند العصر فقام
بوضوء فوضأ ثم قال والله لأحدثنكم
حديثاً لو لا آية في كتاب الله
ما حدثتكم اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا ترضأ
وجل فيحسن الوضوء فيسلي

• (باب فضل الوضوء والصلاة عقبه)
(قوله وهو بشنا المسجد) هو
بكسر القاف بالمد أي بين يدي
المسجد في جواربه والله أعلم (قوله)
والله لأحدثنكم حديثاً فيه
جوهر الخلف من غير ضرورة
ولا اختلاف (قوله لو لا آية في
كتاب الله تعالى ما حدثتكم ثم قال
عروة الآية ان الذين يكفون
ما أنزلنا من البينات الآية) يعني
لو لا ان الله تعالى أوجب على من
علم علماً بلاغها كانت حريصاً
على قصد بشكم ولست مشكراً
ببشكم وهذا كله على ما وقع
في الأصول التي يسألنا ولا أكتب
الناس من غيرهم ولا آية بالية
ومد الالف قال القاضي عياض
وقع للرواة في الحديثين لو لا آية
بالية الا بالاجابة فانه رواه
الحديث الأول لو لا آية بالنون
قالوا واختلف رواه الثالث في حديث
الفتن قالوا واختلف العلماء
في تأويل ذلك في مسلم قول
عروة ان آية في قوله تعالى ان
الذين يكفون ما أنزلنا من البينات

الجهر وعن وإذا كان العمل في أيام العشر أفضل من العمل في أيام غيره من السنة لزم
منه ان تكون أيام العشر أفضل من غيرها من أيام السنة حتى يوم الجمعة أفضل منه
في غيره بلعبة التفضيلين وخرج البراء وغيره عن جابر عن أفضل أيام الدنيا أيام العشر
وفي حديث ابن عمر المروي عند ط ليس يوم أعظم عند الله من يوم الجمعة ليس العشر
وهو يدل على أن أيام العشر أفضل من يوم الجمعة الذي هو أفضل الأيام وأيضاً فأيام العشر
تشغل على يوم عرفة وقدرى أنه أفضل أيام الدنيا والأيام اذا أطلقت دخلت فيها الليالي
تبعاً وقد أقسم الله تعالى بها فقال والغير وليال عشر وقد زعم بعضهم أنها ليالي عشر
ومضان أفضل من لياليه لاشغالها على ليلة القدر قال الحافظ بن زجب وهذا بعيد جداً
ولو صح حديث أبي هريرة المروي في الترمذي بقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر لكان
صريحاً في تفضيل لياليه على ليالي عشر رمضان فإن عشر رمضان أفضل ليلة واحدة
وهذا جامع لياليه متساوية والتحقق ما قاله بعض أعيان المتأخرين من العلماء ان
مجوع هذا العشر أفضل من مجوع عشر رمضان وإن كان في عشر رمضان ليلة لا يفضل
عليها غيرها انتهى واستدل به على فضل ميسام عشر الحجة لاندراج الصوم في العمل
وعو رض يخرج صوم العيد وأجيب بحمله على الغالب ولا ريب أن ميسام رمضان
أفضل من صوم العشر لان فضل الفرض أفضل من النفل من غير تردد وعلى هذا
فكل ما قل من فرض في العشر فهو أفضل من فرض فعل في غير يوم كذا النقل (قالوا)
بارسول الله (ولا الجهاد) أفضل منه وزاد في سبل الله (قال) عليه الصلاة والسلام
(ولا الجهاد) في حبل الله ثم استثنى جهاداً واحداً هو أفضل الجهاد فقال (الارجل)
(خرج) أي الاعل رجل فهو مرفوع على البطل والاستثناء متصل وقيل منقطع أي
أي لكن رجل خرج يتطاول بنفسه فهو أفضل من غيره أو مساو له وتقصيه في الجاهل
بأنه انما يستقيم على اللفة التعمية والافالة قطع عند غيرهم واجبة النصب ولا يذعن
المسئلي الا من خرج حال كونه (يتطاول) من الخطايرة وهي ارتكاب ما فيه خطر (بنفسه)
وماله فلم يرجع بشي) من ماله وإن رجع هو أو لم يرجع هو ولا ماله بان ذهب ماله واستشهد
كذا أفرد ابن بطال وتقصيه الزين بن النير بان قوله فلم يرجع بشي يستلزم أنه يرجع بنفسه
ولا بد وأجيب بان قوله فلم يرجع بشي تكفي في سياق التي فتم ما ذكره وعندنا عوادة
من طريق ابراهيم بن حديد عن شعبة الابن عفير جوادة وأمرق دهموعينهم من رواية
القاسم بن أيوب الامين لا يرجع بنفسه ولا ماله • وفي هذا الحديث أن العمل المقصود
في الوقت القاضيل يلحق بالعمل القاضيل في غيره ويند عليه لضاعفة ثوابه وأجره
• ودرواه كوفون الاشقي في مصرى واليا في بطنى وفيه التبدية والعنفية وأمر جم
أودادو الترمذي وابن ماجه في الصيام وقال الترمذي حسن صحيح غريب (باب)
التكبير أيام حق) يوم العيد والثلاثة بعده (و) التكبير (إذا عدا) صبيحة التاسع (الى)
عرفة (لوقوفها) (وكان عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) عماراً معه سعيد بن مسعود
من ربيعة بن عمر عنه وأبو عبيد من وجه آخر واليهق من طريقه ولا يذعن في

صلاة الاغفر الله ما بين

الصلاة التي تليها وحديثه أو

كرب نأبواسامه وحديثه

زهر بن حرب وأبو كرب قالنا

وكيع ح وحديثه أي عن

سفيان جعيان هشام هذا الاسناد

وفي حديث أبي اسامة فيحسن

وضوءه ثم يصلي المكتوبة وحديثنا

زهر بن حرب نا يعقوب بن

ابراهيم نا أبي صالح قال ابن

شهاب ولكن عروة يحدث عن

خبرنا أنه قال فلما أفاض عثمان

قال والله لا أحدثكم حديثا والله

لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه

أني سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول لا يترأض رجل

وعلى هذا التصحح رواية النون

وفي الموطأ قال مالك أراه يريد

هذه الآية وأقم الصلاة طرقي

التم اوردنا من القيل الآية وعلى

هذا تصحح الروايات ويكون

معنى رواية النون لولان معنى

ما حدثتكم به في كتاب الله تعالى

ما حدثتكم به لئلا تتسكروا

قال القاضي الآية التي ذكرها

عروة وان كانت نزلت في أهل

الكتاب فقها تدينه وتحذيران

فعل فعلهم وسلامتهم مع ان

الذي صلى الله عليه وسلم قد علم في

الحديث المشهور من كتم علما

الجهه الله بغيره من ناله هذا كلام

القاضي والصحيح نا بل عروة

والله أعلم قوله صلى الله عليه وسلم

فيحسن الوضوء أي ياتى بها تاما بكل

فرع الوضوء وكان ابن عمر (يكبر في قبة) بضم القاف وتشديد الواو وحديث مسير

من الشام مسير بن سوت العرب (يق) في أيامها (فيحسبهم أهل المسجد فكمرون

ويكبر أهل الأسواق) بتكبيره (حتى ترشح مني) بتشديد الجيم أي تضطرب وتضطرب لثمة الملة

في اجتماع وقع الاضواء (تكبرا) بالنصب أي لأجل التكبير وقد أبدى الخطابي

للتكبير أيام من حكمته وهي ان الجاهلية كانوا يذبحون لطواغيتهم فيها فشرع التكبير

فيها إشارة الى تخصيص الذبح له على اسمه عز وجل (وكان ابن عمر) بن الخطاب رضي الله

عنه ما موصوله بالندب والفا كهي في اخبار مكة من طريق ابن جريج أخيه في نافع

أن ابن عمر كان (يكبر في تلك الأيام) أي أيام مني (وخلف الصلوات) المكتوبات وغيرها

(وعلى فراشه) بالافراد للمعزى والمستقلى وعلى فراشه (وفي قسطاطه) بضم القاف وقد

تكرر من شجر (وبجلسه وعنده) بفتح الميم الاولى موضع مشبه (تلك الأيام)

ظرف للمذ كوراة أي في تلك الأيام وكرهنا لكيد والمبالغة ثم كذلك أيضا بقوله

(جمعاً) وروى ذلك أبو العطف (وكان معروفاً) في الحرف الهلالية المتوفرة فيسرف

بين مكة والمدينة حيث بين عليه الصلاة والسلام سنة فاحدى وخمسين (تكبر يوم

الغتر) قال الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى أنف على أثرها هذا موصولا وقال صاحب

العقد وروى البيهقي تكبيرها يوم الغتر (وكن النساء على لغة) كانوا الراغبين ولاي

ذو وكان النساء (يكبرن خلف ابان) بفتح الهمز وتحتيف الموحدة وبعد الالف نون (ابن

عثمان) بن عفان وكان أميراً على المدينة في زمن ابن عمر أي عبيد الملك بن مروان

(و) خلف أمير المؤمنين (عمر بن عبد العزيز) أحد الخلفاء الراشدين بمأوصله أو يكبرن

أبي القين في كتاب العبد (ليالي) أيام (الغتر) يق مع الرجال في المسجد فهو هذه الآثار قد

استثنت على وجود التكبير في تلك الأيام عقب الصلوات وغيرها من الاحوال والعلل في

ذلك اختلاف هل يخص بالمكتوبات او يوم النوافل والنوافل أو يوم المقضية وهل

ابتداءً ومن صبح عرفة أو من ظهره أو من صبح يوم النحر أو من ظهره وهل الانتهاء الى ظهر

يوم النحر أو الى ظهر ثانيه أو الى صبح آخر أيام التشريق أو الى ظهره أو الى صبحه وقد

اجتمع من هذه ستة وسبعون بيان ذلك ان تقرب اربعة الانبياء في خمسة الانتهاء

تبلغ عشرين بسقط منها كون ظهر النحر مبتدأ ومنتهى كلهم ما عاصره تسعة عشر

تقرب بها في الاربعة الاولى الباقية تبلغ سبعة وسبعين كذا قرره العلامة مع ما نقله

عن الكراماتى وغيره ويراد على ذلك هل يخص بالرجال او يوم النساء بالجماعة او يوم

المتفرد بالمقيم او يوم المسافر أو نسا كن المصراو يوم اهل القرى فهي غلبة حكمها مع

سابقها التوري و زاد غيره في الانتهاء فقال وقبل الى عصر يوم النحر قال في الفتح وقد رواه

البيهقي عن اصحاب ابن مسعود ولم يثبت في شيء من ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم

حديث واضح ما ورد فيه من الصحابة قول على وابن مسعود انه من صبح يوم عرفة الى آخر

الايام منى اخرجه ما ابن التيمي وغيره والصالح من مذهب الشافعية ان استحبابه

يوم الصلاة فرضاً وتلاوا ولا جنازة منذ ذرورة ومقضية في زمن استحبابه ليكل معصل حاج

صحته وأدله وفي هذا الحديث الحب على الاعتناء بتعلم آداب

يكونون ما نزلنا من النيات
والله صلى الى قوله الا انزل
حدثنا عبد بن حديد وجماع
ابن الشاعر كلهما عن أبي الوليد
قال سمعت حذيفة بن ابى الوليد
يقول سمعت عمر بن عبد
الله بن العاص قال سمعت ابي عن
أبيه قال كنت عند عثمان فلما
يظهر ورقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من
امرئ مسلم يحضر صلاة مكتوبة
فيحسن وضوءها وخشوعها
وذكرها

الوضوء وشروطه والعمل بذلك
والاحتياط فيه والحرص على ان
يؤتى على وجه يصح عنده جميع
العلماء ولا يترخص بالاختلاف
فقد بين ابن عمر ص على التسمية
والنية والمضغ والاستنشاق
والاستئذان واستيعاب مسح
الرأس ومسح الأذن وذلك
الأعضاء والتتابع في الوضوء
وترتيبه وغير ذلك من الاختلاف
وتفصيل ما ظهر وبالأجماع والله
شهاده وآماني على قوله صلى الله
عليه وسلم فقرا الله ما بينه وبين
الصلاة التي قبلها أي التي بعدها
تدعى في الموطأ التي قبلها حتى
يصلها (قوله من صالح قال قال
ابن نهباب ولكن عرو ومحدث
عن حمران أنه قال قلنا توأما
عثمان) هذا اسناد اجمع فيه
أربعة تابعيون مدينون يروى
بعضهم عن بعض ونفسه للنية

أو غيره مقسم أو مسافر ذكر أو أتى منفردا أو غيره من صحيح عرفة الى عقب عصر آخر
ايام التشريق للاتباع ورواه الحاكم وصححه لكن ضعفه البيهقي قال في المجموع
والبيهقي اتفق من ضعفه الحاكم واشد تحريما وهذا في غير الحج وعليه العمل كما قاله
التتوي وصححه في الاذكار وقال في الروضة أنه لا يظهر عند المحققين لكن صح في
المنهاج كاصله ان غير الحاج كالحاج يكبر من ظهر يوم النحر الى صبح آخر ايام التشريق
وخص المالكية استصحابه بالقرائن الحاضرة وهو عندهم من ظهر يوم النحر الى آخر
صبح اليوم الرابع وقال أبو حنيفة يجب من صلاة صبح يوم عرفة وفي عصر
يوم النحر وقال صاحبها بخلافه قال أيام التشريق وهو على القسطنطيني بالمصر خلف
القرائن في جماعة متعبة عند أبي حنيفة فلا يجب على أهل القرى ولا بعد الزواجر
والتر والاعلى منفردا ونساء اذا صليين في جماعة وقال صاحبها يجب على كل من صلى
المكتوبة لانه شرع بها لها وأما صفة التكبير فقال المالكية الله أكبر ثلاثا وان قال
الله أكبر الله أكبر لاله الا الله والله أكبر الله أكبر الله أكبر لاله الا الله أكبر الله أكبر
جابر أصلي في أيام التشريق فلما فرغ قال الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر
العمل فلذا أخذ به مالك من غير تضيق وقال الحنفية يقول مرة واحدة الله أكبر الله
أ أكبر لاله الا الله والله أكبر الله أكبر الله أكبر لاله الا الله والله أكبر الله أكبر
الشافعية يكبر ثلاثا تساقا اتباعا للسلف والخلق يزيد الله أكبر الله أكبر الله أكبر
وقد الحمد قال الشافعي وما زاد من ذكر الله فحسن واستحسن في الامان تكون زيادته
الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأواسم لا اله الا الله ولا نعبد الا الله
مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا اله الا الله وحده صدق وعده ولا يضره عبده ما عزم
وهزم الاحواب وحده لا اله الا الله والله أكبر وان رفع بذلك صوته وأصح ما روى في صفته
ما أخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عن سليمان قال كبروا الله أكبر الله أكبر الله أكبر
كبروا وبالسند قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا مالك بن أنس) امام
دار الهجرة (قال حدثني) بالانفراد (محمد بن أبي بكر) هو ابن عوف (التقي) بالثلثة
والثاني المقتوي حسين (قال سألت أنسا) ولا يذرا سألت أنس بن مالك (ولحن غانين) أي
والحال أناسا ثرا (من متى الى عرفات عن التلبية كيف كنتم تصنعون مع النبي صلى
الله عليه وسلم قال كان) الشأن (يلقي المني لا يشكر عليه ويكبر الله كبراً لا يشكر عليه)
هذا موضع الجزم الاخير من الترجمة وهو قوله واذا خدعا الى عرفة وظاهره ان أنسا اخبره
على جواز التكبير في موضع التلبية او المراد انه دخل شاماً الله ذكر خلال التلبية لانه
يتروا التلبية بالكلمة لان السنة ان لا يقطع التلبية الا عند ريرة العقبه وهذا مذهب
ابن حنيفة والشافعي وقال مالك اذا زالت الشمس وقوله يشكر بمعنى المفعول في الموضعين
كأن في القرع وفي غيره بالناس فاعل فيهما والضمير المرفوع في كل منهما ما يرجع الى النبي
صلى الله عليه وسلم وقوله لا يشكر الا في غير فامر الثاني فلا يشكر بانها في وفي هذا
الحديث التحدث والسؤال والقول وأخرجه ايضا في الحج ومسلم في المناسك وكذا

اخرى وهو من رواية الاكابر عن الاصاغر فان صالح بن كيسان أكبر من ان يذكره ولكن هو متعلق بحديث قبله التماسا

الا كانت كفارة لما تباهى من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهركه ٢٦٥ حديث شاذ بن سفيان عن ابن عبد الله بن جابر قال

نا عبد العزيز وهو الدراوردي
عن زيد بن أسلم عن جرير بن
عمان قال أتت عثمان بن عفان
وضوءه قسواً ثم قال ان ناسا
يتصدقون عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أحاديث لا أدري ما هي
الا اني رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم نوضاً مثل وضوئي هذا
ثم قال من نوضاً هكذا اغفر له

(قوله صلى الله عليه وسلم كانت
كفارة لما تباهى من الذنوب ما لم
تؤت كبيرة وذلك الدهركه) معناه
ان الذنوب كلها تقفر الا الكبار
فانها لا تقفر ورايس المسراوات
الذنوب تقفر ما لم تكن كبيرة فان
كانت لا يغفر شيء من الصغائر
فان هذا وان كان محتملاً فسيأتي
الاحاديث بإبائه قال القاضي
عاضد رحمه الله هذا المذکور في
الحديث من تقفر الذنوب ما لم
تؤت كبيرة هو مذهب أهل السنة
وان الكبار انما تكفرها التوبة
أورحة الله تعالى وفعله والله أعلم
وقوله صلى الله عليه وسلم وذلك
الدهركه اي ذلك مستقر في جميع
الازمان ثم انه وقع في هذا الحديث
ما من امرئ مسلم يقصر صلاة
مكتوبة يصنع وضوءها
وخشوعها وركوعها الا كانت
كفارة لما تباهى من الذنوب ما لم يؤت
كبيرة وفي الرواية المتقدمة من
نوضاً وهو وضوئي هذا ثم صلى
ركعتين لا يحدث فيهما نفسه
غفر له ما تقدم من ذنبه وفي الرواية
الحديث الآخر من نوضاً هكذا اغفر له

الفائق وابن ماجه • وبه قال (حدثنا محمد) غير مسلوب (قال حدثنا عمر بن حفص)
كذا الا في ذكره وفي أبي الوقت وفي الموقنة أن على حاشية نسخة أبي ذر القطفه يشبه أن
يكون محمد بن يحيى الذهلي قال أبو ذر اه ولا ينسبوه وابن السكن وأبي زيد المروزي
وأبي أحمد الجرجاني حدثنا عمر بن حفص باسقاط لفظ محمد وفي رواية الاصيلي عن بعض
مشايخه حدثنا محمد البخاري وله ما هو في نسخة كاذ كره في الترخيع وأصله حدثنا البخاري
حدثنا عمر بن حفص وعلى هذا فلا واسطة بين البخاري وبين عمر بن حفص وقد حدث
المؤلف عننا بالكثير من غير واسطة وبعاً أدخلها أحياناً والرابع سقط ما في هذا
الاسناد وذلك جزم أبو نعيم في المستخرج قالها لما نقل ابن حجر وعمر بن حفص هو ابن غاث
الغني الكوفي (قال حدثنا يحيى) حفص (عن عاصم) هو ابن سليمان الاحول (عن
حفصة) بنت سيرين الانصارية أخت محمد بن سيرين (عن أم عطية) نسبية بنت كعب
الانصارية (فأنت كذا نمر) بالنسبة المعقولة وهو من المرفوع وقد وقع التصريح برفعه
في الرواية الثانية بقرياعن أبي ذر عن الجري والمستقلى (أن يخرج) بأن يخرج أي
بالاخراج (يوم العيد حتى يخرج البكر) بضم النون وكسر الراء البكر بالنصب
على المعقولة ولا يصلي وأبي ذر حتى يخرج بالمثناة القروية المفتوحة وضم الراء البكر
بالرفع على القاعلية (من خدرها) بكسر الخاء المجهدة وسكون الهمزة اي من سترها
والحموى والمستقلى وعزها في الفتح للكنه من من خدرتها بالثانية (حتى يخرج
الحيض) بضم النون وكسر الراء في الاول وضم الهمزة وتشديد المثناة القروية
ونصب المجهدة على المعقولة ولا يذو الاصيلي حتى يخرج الحيض بفتح المثناة القروية
وضم الراء ورفع الحيض على القاعلية جمع حائض وحتى الثانية غيبة الاولى أو عطف
عليها بهدف الاداة (فبكن خلف النائم فيكون) النساء (تكبيرهم ويدعون بدعائهم
يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته) بضم الطاء المهملة وكون الهاء اي التطهر من
الذنوب وتأتي بما حدثنا الحديث بعد ما بين ان شاء الله تعالى • ووجه مطابقة الترخيع من
جهة أن يوم العيد كايام منى يجتمع فيها أيام مشهودات والذهلي يسأورى والزواي
الثاني والثالث كوفيان والرابع والخامس بصريان وأخرج المؤلف بعضه في حديث
طويل في باب مشهود الخائض للعبد بن وفي الحج وكذا أخرجه بقية السنة والله أعلم
(باب الصلاة في الغربة) زاد أبو ذر عن الكشي في يوم العيد • وبالسند قال (حدثنا)
بالجمع ولا يذرح حتى (محمد بن بشار) بالموحدة المفتوحة والمجهدة المشددة (قال حدثنا)
عبد الوهاب) ابن عبد الحميد الثقفي (قال حدثنا عبد الله) بالتصغير هو العمري (عن نافع)
مولي ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
تركز) بضم أوله وفتح المكاف اي غرغزاً وأبو ذر (الغربة) في الارض (قد أمه)
تسكون متروكة في صلاته (يوم) عيد (القطر) يوم عيد (الصرتم) صلى اليها أو ما صلاها في
منى الى غير حد ارفقيان انما ليست غريضة بل سنة والحربة دون الربع وسبق الحديث في
باب سنة الامم سنة ثلث خلفه (باب) (الفترة) بضم الفاء وهي أقصر من الربع في طرفها

٢٦٥ ق ن لا ينسب الاغربة لغيره ما ينسب الى غيره في الدنيا التي نلتها وفي الحديث الآخر من نوضاً هكذا اغفر له

ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيته ٢٦٦ الى المسجد نافله وفي رواية ابن عبيد انبت عثمان فتوضا في حديثا قتيبة بن سعيد

وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن
خوب واللفظ لقتيبة وأبو بكر
قالوا نأوكم عن صفات عن أبي
الضر عن أبي أنس أن عثمان
توضا للمساعد فقال الأريكم
وضوء رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم توضأ ثلاثا ثلاثا

ما تقدم من ذنبه وكانت صلته
ومشيته الى المسجد نافله وفي
الحديث الآخر الصلوات الخمس
كثارة لما بين وفي الحديث
الآخر الصلوات الخمس والجمعة
الى الجمعة وروضات الى روضان
مكتفيات ما بين اذا اجتمعت
الكثارة بهذه الالفاظ كلها ذكرها
مسلي في هذا الباب ولقد يقال اذا
ذكر الرضوة ثم ذكر الصلوة
واذا كثر الصلوات كثر
الجمعات وروضان وكذلك صوم
يوم عرفه كقارعتين ويوم
تأشوراء كقارعة سنة واذا وافق
تأمينه تأمين الملائكة فخره
ما تقدم من ذنبه والجواب ما
أجاب العلماء من كل واحد من هذه
الذكرات صالح للتكفير فان
وجد ما يكفره من الصغائر كقره
وان لم يصادف محقرة ولا كبيرة
كتبته حسنات ورفعت درجات
وان صادف كبيرة أو كثر رولم
يصادف صغيرة جونا نأمنه
من الكبائر والله أعلم (قوله عن
أبي الضر عن أبي أنس رضي الله
عنه ان عثمان رضي الله عنه توضا
بالمقصد فقال الأريكم وضوء
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توضأ ثلاثا ثلاثا

زوج (او الحربة بين يدي الامام يوم العيد) عند خروجه للصلوة واستشكل عباس من
النهى عن جعل السلاح يوم العيد وأوجب بان النهى انما هو عند خوف التاذي به كما مر
وبالسند قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) زاد أبوذر الخزازي بالهاء المهمله المكسورة
والزاي (قال حدثنا الوليد بن مسلم) قال حدثنا ابو عمرو (يفتح العين عبد الرحمن ولا يذر
أبو عمرو والوزاعي (قال اخبرني) وللاربعة حديث بالافراد فيهما (نافع عن ابن عمر) بن
الخطاب رضي الله عنهما (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقدو الى المصل والمصلي والعزاة بين
يديه يحمل وتنصب المصلي بين يديه) سقط في رواية أبي ذر بين يديه الثانية (قبلى اليها)
ولا يذر ولا يصلي عن المجوى والكشفي في صلى بنون الجماعة ولا يذر أيضا فصول بالفاء
وفتح اللام يسبقه الماضي وسقط لابن عباس كرفع في اليها (باب خروج النساء)
الطاهرات (والحيض الى المصلي) يوم العیدوا والعطف على النساء وهو من عطف
الخاص على العام ولابن عباس كخرج النساء المحيض باسقاطها وللاصلي خروج
الحيض فاسقط لفظ النساء وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا
حاجد) ولا يورى ذرو الوقت والاصلي حاجد بن زيد (عن ابيوب) السخاني (عن محمد) هو
ابن سيرين (عن ام عطية) نسبة بنت كعب أنها (قالت امرأتها) بضم الهمزة ولا يذرع
المجوى والمستقلى قالت امرأتها صلى الله عليه وسلم (ان تخرج العواتق) بفتح عاتق
وهي التي عتقت من الطعمة أو من قهر أو بها (ذوات الخدور) أي السوروه وهن مصوب
بالكسرة كسلات صفه العواتق ولغير أبي ذر ذوات بالواو عطف على ما بعده (وعن ابيوب)
السخاني بالسند المذكور (عن حفصة) بنت سيرين بنحوه أي يصور رواية أبيوب عن
محمد (وزاد) أويوب (في حديث حفصة) في روايته عنها (قال) أي أويوب (أو قالت) حفصة
(العواتق وذوات الخدور) مثل من في عطف ذوات بالواو وقد صرح في حديث أم عطية
الآن في هذه الحكم وهو مشهور عن الخمر ودعوة المسلمين وجامر في ذلك اليوم وطهرته وقد
أفتت به أم عطية بعد النبي صلى الله عليه وسلم عملة ولم يثبت عن أحد من الصحابة مخالفتها
في ذلك (ومنه تان المحيض المصلي) فلا يختلطن بالمصليات خوف التخصيص والاختلال
بتسوية الصلوات وثبات التوثيق يعتزل على افتة كل في البراغيت وللاصلي ويمتل
بما قاطها والمنع من المصلي منع تنزيه اذ لو كان مسجدا لحرم واستحب خروجهن مطلقا
انما كان في ذلك الزمن حيث كان الامن من فسادهن فم بسبب حضور الجاهل وغير
ذوات الهيات باذن أزواجهن وعليه جعل حديث الباب وليس ثياب الطعمة ويختلطن
بالماء من غير تطيب ولا زينة اذ يكره لهن ذلك أما ذوات الهيات توالج بالفيكره لهن
انضور وليس لهن الصلوة في بيوتهن (باب خروج الصبيان الى المصلي) في الاعباد مع
الناس وان لم يصلوا وبالسند قال (حدثنا عمرو بن عباس) يسكون الميم وتشديد الموحدة
وبعيد الاصححة ولا بن عباس كرا بن العباس بالعرف (قال حدثنا عبد الرحمن) بن
مهدي بن حمدان الازدى العنبري (قال حدثنا شفيان) الثوري (عن عبد الرحمن)
وللاربعة زيادة ابن عباس بالموحدة المكسورة ثم المهمله (قال سمعت ابن عباس) أي

وزاد قتيبة في رواية قال قال أبو النضر عن أبي أنس قال وعنده رجال ٢٦٧ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وزاد قسمة في روايته قال نضشان
قال أبو التضرع أن أبي أنس قال
وعنه أبو رجل من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم) أما أبو
التضرع فاحمد سالم بن أبي أمية المدني
القرشي التيمي مولى عمر بن عبد
الله النبي وكنيته وأما أبو أنس
فاحمد مالك بن أبي عامر الأصبحي
المدني وهو جده مالك بن أنس
الامام ووالد أبي سهل عم مالك
وأما القاعد فنبغ الميم والقاف
قبل هي ذاكين عنده أرعمان بن
عفان وقيل درج وقيل موضع
بقرب المسجد اتخذ القعود فيه
اقتضاهوا فتح الناس والوضوء
ومحذ ذلك وأما قوله وضائلا
ثلاثا فهو أصل عظم في ان التثنية
في الوضوء ثلاثا ثلاثا وقد ذهبنا
إليه فجمع على اثنته وان الواجب
مرة واحدة وفيه دلالة لسانيه
ومن وافقه في ان المستحب في
الرأس أن يحس ثلاثا كباقي
الأعضاء وقسما أحاديث كثيرة
بنحو هذا الحديث وقديحها
مبينة في شرح المذهب ونهت
على بعضها من ضيعها وموضع
الجملة ثم أوأما قوله وعند رسول
من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فعمد ان عثمان قال ما قاله
ولرجال عنده عن علي بن زيد
في رواية يرواها التيمي وغيره وان
عثمان رضي الله تعالى عنه وضأ
ثلاثا ثلاثا ثم قال لأصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل رأيتم
عليه وسلم يفعل هذا قالوا نعم والله أعلم

بِعَوْلِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا قَوْلُهُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

حدثنا أبو بكر بن محمد بن العلامة واصل بن إبراهيم جميعا عن وكيع قال أبو بكر بن ناوكيع عن مسعر عن جامع بن

شاذان أبي حفصة قال سمعت
جبران بن إبان قال كنت أضع
لعملي طهوره فأتاني عليه يوم
الأربعاء فبقيض عليه فقلت قال
عفاك جددنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند أنصارنا من
صلائنا هذه قال مسعر أراها العصر
(قوله حدثنا وكيع عن عثمان
عن أبي أنس عن أبي أنس أن
عثمان رضي الله عنه هذا الأسناد من
جمله ما استدركه الخازن في
وفيه قال أبو علي الفسافي
الشيخان ينسبكران وكيع
ابن الخواص وعنه في أسناد هذا
الحديث في قوله عن أبي أنس
وأنس بن مالك أو أنس بن مالك
ابن مسعود عن عثمان بن عفان
رواه عن أحمد بن حنبل
وفيه قال وهكذا قال دارقطني
في إسناده فبعضه وكيع على
الشيخين في أسناده لأصحاب الثوري
العلامة عنهم الأنصبي عبيد الله
وعبد الله بن الوليد بن زيد بن
حكيم والثوري ومعاوية بن
هشام وأبو حذيفة وغيرهم ورواه
عن الثوري عن أبي أنس عن
مسر بن مسعود أن عثمان وهو
المراد بهذا أثر كلام أبي علي
وقوله عن جامع بن شاذان أبي
حفصة فهو يفتح الصاد المهملة ثم
خاء موحدة ساكنة ثم راء موحدة
فتفتح مضمة (قوله فأتاني عليه يوم
الأربعاء يعني عليه الصلاة والسلام)
فيهم الثورن وهي المنة الجليل
ومراده أن يكن يوم الأربعاء

حال كونهن (يقذفنه) أي يرمين المصدق به (في قوب بلال ثم انطلق) عليه الصلاة
والسلام (هو بلال إلى بيته) ووقع في دوابه أي على الكشاف هناك هذا الحديث
قال محمد بن كثير الم ١١ وهذا قد وصله المؤلف في كتاب الاعتصام وفي شرح اليونينية
علامة مقبولة في رواية ابن عساكر وعليه ضرب من قال أخوه الم ١١ والله أعلم (باب
موقعة الإمام النعمان يوم الجند) إذا لم يسمعن الخطبة مع الرجال وبالسند قال (حدثني)
بالأرداد ولاصلي وابن عساكر حدثنا (أصحق بن إبراهيم بن نصر) السعدي البصري
وسقط للأصلي ابن إبراهيم بن نصر (قال حدثنا عبد الرزاق) بن همام صاحب المسند
والصنف (قال حدثنا) ولا أربعة آخرين (ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (قال
أخبرني) بالأفراد (عطاء) هو ابن أبي رباح (عن جابر بن عبد الله) الأنصاري رضى الله عنه
(قال سمعته يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم) عيد (الانصر على قبيد بالسلامة ثم
خطب فطأ فزع من الخطبة (نزل) أي استقل كما ضرب في باب المشي والركوب إلى صلاة
العيد ولا صلاة قبل الخطبة (فأتى القضاة كرهن) بتشديد الكاف (وهو يوكا على يد
بلال وبلا باطو به) لصب على المفعول وجوزنا ضافا ماضيا (يلقي فيه النساء الصدقة)
ولا أصلي صدقة قال ابن جرير بالأسناد السابق (قلت لعطاء) أ كنت الصدقة (زكاة
يوم الفطر) ولا يذخر كتبه لرفع أي أحضر كذا الفطر (قال) عطاء (لا ولكن) كانت
(صدقة) ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف أي ولكن هي صدقة (يصدقن حينئذ) بها
(تلقى) النساء من المناة القوية وسكون اللام وكسر القاف من الالتقاء (فتصليا) بفتح
الساكنة المتأخرة المنجزة منصوبا على المفعول الثاني ولا يذخر عن الجوى والمستقلى فتصليا
بفتح الهمزة وزيادة تاء التانيث وانخفضة حلقة من فضة لافس لها (وبقيت) كل نوع من حللين
تكرر الالتقاء لا فائدة للعموم قال ابن جرير بالأسناد المذكور (قلت) لعطاء (لترى) بضم
التاء كافي اليونينية وضبطه العماري بضمها (حقا على الإمام ذلك) إشارة إلى ما ذكر من
أمره بالصدقة (وبذ كرهن) ولا يذريذ كرهن بغير واو ولا أصلي يأتين وبذ كرهن
(قال) ابن جرير (أنه سلق عليهم وماله لا يقبلونه قال ابن جرير وأخبرني الحسن بن
مسلم) هو ابن شاذان المكي أي بالأسناد المذكور ولا أصلي وابن عساكر وأخبرني حسن عن
طاووس هو ابن كيسان (عن ابن عباس رضى الله عنه قال شذرت الفطر) أي صلاته
(مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم) فنكلمهم كانوا (يصلونها)
أي صلاة الفطر (قبل الخطبة ثم خطب) بضم المناة القوية وفتح الطاء صيغة مفعول
وبالفتح والضمة للفاعل أي خطب كل منهم (بعد) مبني على الضم لقطعها عن الإضافة أي
بعد الصلاة قال ابن عباس (خرج النبي صلى الله عليه وسلم) وقبل أسدود بن برخس بالواو
القدرة وفي تفسير سورة الممتحنة من وجه آخر عن ابن جرير قتل نبي الله صلى الله عليه
وسلم ولان عساكر ثم خطب بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم أي بعد الوقت الذي كان
يخرج فيه (كأنه انظر إليه حين يجلس) بضم أوله وسكون الجيم من الاجلاس ولا يذري
يجلس بفتح الجيم وتشديد اللام من الجلوس أي يجلس الرجل (سده) أي خرج من بيته
ومراده أن يكن يوم الأربعاء

فقال ما أدري أحدكم بشئ أراست فقلنا يا رسول الله ان كان خيرا لحدثنا ٢٦٩ وان كان غير ذلك فافقه ورسوله أعلم قال

ما من مسلم يظهر فيه الطهور
الذي كتب الله عليه فيعمل هذه
الصلوات الخمس الا كانت
كفارات لما بينهن

من عظيم الاجر الذي كره في
حديثه واقد أعلم (قوله صلى الله
عليه وسلم ما أدري أحدكم بشئ
أراست قال فقلنا يا رسول الله
ان كان خيرا لحدثنا وان كان غير
ذلك فافقه ورسوله أعلم) اما قوله
صلى الله عليه وسلم ما أدري أحدكم
اواست فيصلي ان يكون معناه
ما أدري هل ذرى لكم هذا
الحديث في هذا الزمان مصلحة
ام لا ثم ظهرت مصلحة في الحال
عنده صلى الله عليه وسلم لحديثهم
به المصلحة من ترغيبهم في الطهارة
وسائر فوائدها المصالحات وسبب
وقفه اولاً انه شاف مصلحة
اتكالهم ثم رأى المصلحة في
التحديث به واما قولهم ان كان
خيراً لحدثنا فيصلي ان يكون
معناه ان كان بشارة لنا وسبب
لتشاقنا وترغيبنا في العمل
او تحذيرنا وتنبيهنا من المعاصي
والمخالفات لحدثنا به لحرص
على عمل الخير والاعراض عن
الشروا ان كان حديثاً لا يتعلق
بالاحمال ولا ترغيب فيه ولا تحذير
فافقه ورسوله أعلم ومما عرفت
رايت والله أعلم (قوله ما من مسلم
يظهر فيه الطهور الذي كتب
الله عليه فاعمله فيعمل هذه
الصلوات الخمس الا كانت كفارة

بأمرهم بالجلوس ليعتقدوه حتى يفرغ مما يقصد ثم ينصرفوا جميعاً (ثم اقبل) عليه الصلاة
والسلام (يشقه) أي مصروف الرجال الجالسين (حتى اقبل) والذى في الرواية
حتى جاء النساء (معهم بلال) جلة حالية بغيرواو (فقال) عليه الصلاة والسلام ثانياً فافقه
الآية (يا أيها الذين اذاجا) المؤمنات يابعنك الآية) ليدركهن البيعة التي وقعت بينه
وبين النساء لما فتح مكة على الصفاة وكرهن ما ذكر في هذه الآية (ثم قال) عليه الصلاة
والسلام (حين فرغ منها) أي من قراءة الآية (انفق على ذلك) بكسر الكاف قال في
المصابيح وهذا مما وقع فيه ذلك بالكسر موقع ذلك في الإشارة الى ما ذكر في الآية (قالت
امراة) ولا يذوق قلت امراة واحدة (منهن لم يجبه غير هاتم) نحن على ذلك لا يذوق
(حسن) هو ابن مسلم الراوي عن طاوس (من حى) الحبية وقيل يحتمل انها اسماء بنت زيد
لرواية البيهقي انها بنت جت مع السواوية صلى الله عليه وسلم قال يا عترة النساء كن
أكثر حطب جهنم قالت فناديت يا رسول الله وكننت عليه برقة ليا رسول الله قال
لا تكن تكونن العن وتكفرن العترة الحديث لان القصة واحدة فعلم بعض الرواة
ذكر ما لم يذكره الاسترخاء فافقه (قال) عليه الصلاة والسلام (فصدقن) الفاضل وان
تكونن السبيبة وأن تكونن في جواب شرط محذوف أي ان كنن على ذلك فصدقن
(فصدق بلال) فافقه (قال) أي بلال (لم يكن قد أم) بكسر الهمزة مع المد والقصر والرفع خبر
لقوله (أي وى) عطف عليه والتقدير أي وى هذا الملك ويجوز التفسير (فيلقن) يضم
اليسلم الا انما أي يرمين (الفتح والخواتم في ثوب بلال قال عبد الرزاق الفتح الخواتم
الغلام كانت في الجاهلية) قال فلقن الثمن كمن يلبسها في أصابع الارجل (باب)
بالتنوين (اذ لم يكن لها) أي المرأة (فجلاب في) يوم (العدد) ظهر صاحبها جلجا بلان
جلجا بها فتخرج ثمة الى المحلى والجلاب بكسر الجيم وسكون اللام وموحدين بينهما
ألف ثوب أقصر وأخر من انظار وهو القنعة أو ثوب واسع يغطي صدرها وتظهرها
أو وهو كالحقة أو هو الأزار أو الخمار وبالنسبة قال (حدثنا الوهم) يفتح الميم بينهما
مهملة ساكنة عبد الله (قال حدثنا عبد الوارث بن سعد التميمي) (قال حدثنا أيوب)
الاستقصاء (من قصة بنت سيرين) الانصارية (قالت) كاتبة جوارياتها من يوم
العدد الى الجبل (لجاءن امراة) لم نسم (فتركت نصرى خلف) يفتح الناء المعجمة واللام
جدة طلبة بن عبد الله بن خلف البصرة (قالتنا لحدثنا ان زوج اخنا) قبل حى أخت ام
عليه وقيل غيرها ونص القرطبي انها أم عطية ولم يعلم اسم زوج اخنا غزاعم النبي صلى
الله عليه وسلم حتى عشرة فزوة (قالت المرأة لحدثنا فكانت اخيها) أي سمع زوجها
أوضح النبي صلى الله عليه وسلم (في ست غزوات قالت) أي الاخت لا المرأة أو لوى ر
والوقت وابن عبد قزوة الامصيني قالت (فكنا) بالجمع قصد الغنوم (قوم من المرضي
وبداوى النملكن) يفتح الكاف وسكون اللام المخرجه محام وغيرهم أي اذا كانت
للعالجة فيغيبها بشره كحفظ المجرم من اللام ان احتج اليها وحدثت القصة جاز (فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولا يذوق علي (أخذه اناباس) أي حوج وانم (اذ لم يكن لها سلطان ان

لما بينهن) هذه الرواية فيها غائبة فبينة وهي قوله صلى الله عليه وسلم الطهور الذي كتب الله عليه

وحدثنا عبد الله بن معاذ نا أي ح ٢٧٠ وحدثنا محمد بن المنق و ابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال جميعا نا شعبة عن جامع

ابن شاذان قال سمعت جرمان بن ابان يحدث ابا بردة في هذا المسجد في اماره بشران عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آثم الوضوء كما امره الله تعالى قالوا ذات المكتوبات كفارات لما ينه عن هذا حديث ابن معاذ وليس فيه حديث في اماره بشرواد كالمكتوبات في حديثنا هرون بن سعيد الاسدي نا ابن وهب قال اخبرني حمزة بن بكر عن ابيه عن جرمان بن عثمان قال رضى عثمان بن عفان يوما وضوءا حسنا ثم قال يا ايها رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءا فاحسن الوضوء ثم قال من وضوءا هكذا ثم خرج الى المسجد لانه بهز الاضائة

قوله دال صلى ان من اقتصر في وضوءه صلى طهارة الاعضاء الركبية وثلاث الكفوف والمستحبات كانت هذه الفضلة خاضعة له وان كان من ابي السخا نكل واشد فكثيرا والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم لانه بهز الاضائة هو بفتح الباء والماء واسكان النون بينهما وضوءا لا بدعه وبهذه ويحرك الاضائة قال اهل اللغة بهزت الرجل لانه اذا دفعته وبهز راحته اى سركه قال صاحب المطالع وضبطه بعضهم بهزه يضم الباء وهو خطا ثم قال وقيل هي لغة والله اعلم في هذا الحديث الحث على الاخلاص في الطاعات وان تكون متفحفة لله تعالى والله اعلم

غفره فاخلل من ذنبه **وحدثني**

أبو الطاهر وروى بن عبد
الاعلى قال أنا عبد الله بن وهب
عن عمرو بن الحارث أن الحكم بن
ابن عبد الله القرشي حدثه أن
نافع بن جبير وعبد الله بن أبي سلمة
حدثاه أن معاذ بن عبد الرحمن
حدثهما عن جراح بن مولى عثمان
ابن عفان عن عثمان بن عفان
قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من قرأ الصلاة
فأسبغ الوضوء ثم شىء إلى
الصلاة المكتوبة فستلها
مع الناس أوع الجماعة أوفى
المسجد فغفر الله عز وجل له ذنوبه
(حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة
ابن سعيد ويحيى بن حجر كلاهما
عن اسمعيل قال ابن أيوب أنا
اسماعيل بن جعفر أخير في القلاء
ابن عبد الرحمن بن يونس بن موفى
الخرقة عن أبيه عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الصلوات الخمس والجمعة إلى
الجمعة كضارات المؤمنين عالم
نفس البكار **وحدثني نصير**
ابن علي الجهمي أنا عبد الاعلى
نا حشام عن محمد بن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الصلوات الخمس والجمعة إلى
الجمعة كفارات المؤمنين

(قوله صلى الله عليه وسلم غفر له
اخلل من ذنبه أي غفر له قوله
أن الحكم بن عبد الله القرشي
حدثه أن نافع بن جبير وعبد الله
ابن أبي سلمة حدثاه أن معاذ بن
عبد الرحمن حدثهما عن جراح

مصلاهم) خوف التنجيس والاخلال بقسوة الصقوف والمنع من المصلي منع تزديه لانه
ليس مسجدا وقال بعضهم بحرم التثنية كالمسجد لكونه موضع الصلاة والوضوء
الأول فما أخذنا حاشية في المصلي عن المصليين ويقف في باب المسجد لم يمدخلوهن له هو أذا
ترجم المواقف لهذا الحكم وكان هو بعض ما نضعه في الحديث المسوق في الباب السابق
للاهتمام به **(باب النحر) للابدل (والفتح) أغيرها (بالمصلي يوم النحر) والذي في السويفية**
يوم النحر بالمصلي ليس إلا وبالسند قال **(حدثنا عبد الله بن يوسف) التبرسي **(قال حدثنا****
المحدث) بن سعد **(قال حدثني) بالانفراد **(كثير بن قرادة) بالمثلثة في الأول وفتح القاف والقاف**
بينهما ما كنه آخره ذال مهملة تريل مصر **(عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب **(أن**
النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم أو يدع المصلي) يوم العيد للإعلام بترتب عليه ذبح
الناس ولأن الأضحية من القرب العامة فظاهرها أفضل لأن فيه أحسن الخلق قال
مالك لا يدع أحد حتى يدع الجماعة أجموعا على أن الامام لو لم يدع المصلي لغير الناس
إذا دخل وقت الذبح فالدم على الوقت لا القعل وانما عطف المواقف الفصح على التعريف
الترجمة وان كان حديث الباب بأول مقتضى لقرئدهم أنه لا يجتمع الجمع بين السكين
ما يدع وما يصرف ذلك اليوم أو إشارة إلى أنه ورد في بعض طرق الحديث بالواو ويأتي أن
شاء الله تعالى الحديث بما حقه في كتاب الأضاحي وقد أخرجه التبرسي في الأضاحي
والصلاة **(باب كلام الامام والناس) بالبرع طقا على ما يه (في خطبة العيد) **(باب إذا**
سئل الامام عن شيء) من أمر الدين **(وهو يخطب) خطبة العيد يجب السائل وهو بالسند**
قال **(حدثنا سعد) هو ابن مسعود **(قال حدثنا أبو الاحوص) مجاهد وصادق**
سلام بن سليم المني الكوفي **(قال حدثنا منصور بن المعقر عن الشعبي) عامر بن شراحيل**
****(عن البراء بن عازب) رضى الله عنه **(قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر******
بعد الصلاة) أي صلاة العيد **(فقال) بالقاف قبل القاف ولان عا ك قال **(من صلى صلاتنا**
ونسك نسكا) أي قرب قربانا **(فقد أصاب التسك) الجزى عن الأضحية **(ومن تسك قبل**
الصلاة فلتسكنا لحلم) فترك لم يست من التسك في شيء **(فقام أبو بردة بن نيار) بكسر التون**
وتخفيف المثناة **(فقال يا رسول الله والله لقد تسكت) ذهبت **(قبل أن أخرج إلى الصلاة**
وعرفت أن اليوم يوم أكمل وشرب فبجعات وأكلت) بالواو ولان عا ك رنا كات
****(واطمعت أهل وجهائي) بكسر الميم جمع جار **(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(قلت)******
أي المذبوحة قبل الصلاة **(شاة لحلم) غير مجزئة عن الأضحية وهذه المراجعة الواقعة بينه**
صلى الله عليه وسلم وبين أبي بردة تدل للحكم الأول من الترجمة وتاليه يدل على الثاني معناها
وهو قوله **(قال) أي أبو بردة **(فإن عتدي عناق جذعة) بنسب عناق اسم أن وجتر جذعة**
على الأضحية وتلاوى ذرو الوقت والاسبيل عناق جذعة بنسب حاقا قال في المصابع في
الأضحية جند أشكال **(هي) وللأصلي وأبي ذؤيب **(خير من شاق لحلم) لتفاسها **(فقل**
يجزى عنى) بفتح المثناة القومية من غير همز أي هل تكن عني **(قال) عليه الصلوات والسلام**
****(أنهم) يجزى عنك **(ولن يجزى عن أحد بعدك) فهي خصوصية كما مر **(وهو قال **(حدثنا********************************

عبد الله بن خالد بن نافع بن وهب عن
أبي بصير عن حماد بن عمار بن مولى
زائدة حدثه عن أبي بصير عن أبي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول الصلوات الخمس
والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى
رمضان مكفرات لما بينهما إذا
اجتنب الكبائر

هذا الاستناد اجتمع فيه أربعة
تأصيلون للحكم بضم الحاء وفتح
الكاف ونافع بن جبر ومعاذ
وجبران قوله مولى الحسرة
بهي بضم الحاء المهملة وفتح الراء
تقعير بفتح القاف الكاف قوله
حدثنا ابن وهب عن أبي بصير
هو أبو بصير من غير هاء آخره
واحد محمد بن زياد وقيل جبر بن
صخر وقيل حماد بن زياد وقيل
أو الصخر الخراط صاحب العباد
المدني سكن مصر قوله صلى الله
عليه وسلم ورمضان إلى رمضان
كقارة لما بينهما فيه جواز قول
رمضان من غير إضافة شهر إليه
وهذا هو الصواب ولا وجه
لأنكار من أنكروا ساقى المسئلة
في كتاب الصيام إن شاء الله تعالى
وأضعف من ذلك ما رواه ما قوله
صلى الله عليه وسلم إذا اجتنب
الكبائر عكز أهوق أئمة الأصول
اجتنب آخر ما صرحوا والكبائر
منصوب أي إذا اجتنب فاعلمها
الكبائر وفي بعض الأصول
اجتنبت زيادة تأه منتهى آخره
على ما يسمي فلهذا وفتح الكبائر
وكلاهما صحيح ظاهر وأما على

حامد بن عمر بضم الحاء البكر أو من ولد أبي بكر قاضي كرمات المتوفى سنة ثلاث
وثلاثين ومائتين عن حماد بن زيد ولا يصح عن حماد بن زيد (عن أبي بصير) (عن أبي بصير)
(عن محمد) هو ابن سيرين (أن ابن سيرين قال) إن يكسر الهمزة ولا يذعن أنس بن
مالك أن باسقاط قال وفتح حمزة أن (رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم النحر) صلاة
العبد (ثم خطب) أي الناس (فأمر من ذبح قبل الصلاة أن يعيد ذبحه) بفتح الذال المهملة
في الياء ثنية مصدر ذبح وفي نسخة غير ما ذكره بكسر هاء اسم الشيء المذبح (فقام رجل
من الأنصار) هو أبو بردة بن نيار (فقال يا رسول الله بمران) مبتدأ وقوله (أي) صفته
والجمله الاستفهامية بدهوى قوله (أما قال) الرجل (بهم خصاصة) بالفتحة جوع (وأما
قال نضر) ولا يويذو الوقت والاصل عن الكشي عن واما قال بهم فقر (وأي ذبحت قبل
الصلاة وعند عناق) هي (أبى إلى من شاق لهم) لأنها أغل على أعلى لهما (فرض
له) عليه السلام (فيها) ولم يتم الخصة غيره وهو قال (حدثنا مسلم) هو ابن إبراهيم
القرطبي (قال حدثنا شعبه) بن الطاح (عن الأسود) هو ابن قيس العجلي بسكون
الموحدة بالكوفى (عن جنبل) بضم الجيم وسكون الزون وفتح الدال ووضعه ابن عبد الله
البيجلي رضي الله عنه (قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر) صلاة العبد (ثم خطب
ثم ذبح فقال) أي في خطبته ولا يويذو الوقت وقال (من ذبح قبل أن يعلى) العيد
(فلم يذبح) ذبيحة (أخرى مكانها) من لم يذبح فلن يذبح باسم الله أي الله قاله جماعة في اللام
ومتعلقة بمحذوف أي بسنة الله وأمر كلامه الله تعالى ومذهب الحنفية وجوب الأضحية
على المقيم بالمصر المالك للتمسك بالجهو وانها سنة لحديث مسلم من رواه عن رأي هلال
ذي الطمعة فأراد أن يضحي فلم يمسك عن شعره وأظفاره والتعلق بالارادة ينال الوجوب
في رواية أحمد حديث الباب الأخير ما بين بصري وواسطي وكوفي وفيه التحديد والعنفنة
والقول وانخرجه أيضا في الأضحية والتوحيد والتابع ومسلم والقبلي وابن ماجه في
الأضحية (باب من خالف الطريق) التي توجه منها إلى المصلى (أذا رجع يوم العيد) بعد
الصلاة وبالسند قال (حدثنا محمد) غير منسوب ولا بن مسعود هو ابن سلام بكافي هاشم
فرع البونية وفي رواية أبي علي بن السكن فمأذ كره في الفتح حدثنا محمد بن سلام وكذا
اللفظ وبزعمه الكلاباذي وغيره ولا يويذو على بن شيويه عنه محمد بن مقاتل قال الحافظ بن
حجر والأول هو المعتمد (قال أخيراً) ولا يصح ولا بن مسعود (حدثنا) (أبو محمد) بضم المنة
الوقوف وسكون الحسة بينهما ميم مقنونة مصغر (يعني بن واضح) الأنصاري المروزي
قبل أنه ضعيف كالمؤلف في الأضحية وقدره شدة وهو مضعف عند ابن معين
والقبلي وأبو داود وثقه آخرون حديثه من قبيل الحسن لكن لشواهد من حديث
أبي حمزة سعد القرظ وأبي رافع وعثمان بن عبيد الله التميمي فصار من القسم الثاني من ضعي
الضعيف قاله شيخ الصنععة ابن حجر (عن فليح بن سليمان) بضم أولهما وفتح ثانيهما (عن سعيد
ابن الحرث) بن الحلي الأنصاري المدني قاضيا (عن جابر) ولا يويذو ابن عباس كمن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد بالرفع فأجل

عن ربيعة يعني ابن يزيد عن أبي
ادريس النخولاني عن عقبة بن
عامر قال وجدت في حجر من حجر
جبر بن قيس عن عقبة بن عامر

عن أبي عبد الله (باب الذكر المستحب
في الوضوء)

(قال سلم حدثني محمد بن سالم بن
ميمون ثنا عبد الرحمن بن ميمون ثنا
معاوية بن صالح عن ربيعة يعني
ابن يزيد عن أبي ادريس النخولاني
عن عقبة بن عامر قال وجدت في حجر من حجر
جبر بن قيس عن عقبة بن عامر

عن أبي عبد الله (باب الذكر المستحب
في الوضوء)

أبو بكر بن أبي شيبة ثنا
ابن الحباب ثنا معاوية بن صالح
عن ربيعة يعني ابن يزيد عن أبي ادريس
عن عقبة بن عامر عن جبر بن قيس عن

عقبة بن عامر عن جبر بن قيس عن

عقبة بن عامر عن جبر بن قيس عن

عقبة بن عامر عن جبر بن قيس عن

عقبة بن عامر عن جبر بن قيس عن

عقبة بن عامر عن جبر بن قيس عن

عقبة بن عامر عن جبر بن قيس عن

عقبة بن عامر عن جبر بن قيس عن

عقبة بن عامر عن جبر بن قيس عن

عقبة بن عامر عن جبر بن قيس عن

عقبة بن عامر عن جبر بن قيس عن

عقبة بن عامر عن جبر بن قيس عن

كان وهي تامة تكفي بمرورها أي إذا وقع يوم عيد وجواب إذا قوله (خالص الطريق)
رجع في غير طريق الذهاب إلى المصلى قال في المجموع وأصح الأقوال في حكمته أنه
كان يذهب في أطولهما تكثيرا للأجر ويرجع في أقصرهما لأن الذهاب أفضل من
الرجوع وأما قول الإمام الحرمين وغيره أن الرجوع ليس بقربة فعورض بأن أجر الخطأ
يكتب في الرجوع أيضا كما ثبت في حديث أبي بن كعب عند الترمذي وغيره وقيل
خالف لبشده الطريقان وأهلهم من الجن والانس أولئك به أهلها وأولئك به أهلها
فهيما أولئك به أهلها وأولئك به أهلها وأولئك به أهلها وأولئك به أهلها
بغير الحاصل إلى المغفرة والرضا ولاظهار شعار الإسلام فهيما أولئك به أهلها
أولئك به أهلها بكثر من معه أو حذر من أصابه العين فهو في معنى قول يعقوب بن ميمون
السلام لا تدخلوا من باب واحد ثم من شاركه صلى الله عليه وسلم في المعنى يذهب بذلك وكذا
من لم يشركه في الظاهر تأسيه عليه الصلاة والسلام كالرمل والاضطباع وسوا نفسه
الإمام والقوم واستحب في الأم أن يبقوا الإمام في طريق رجوعه إلى القبلة ويدعو
وروي فيه حديثنا ٥١ ورواه الحديث الثاني مروى والثالث والرابع حديثان وفيه
التحديث والاختلاف والضعف والقول (تابعه) أي تابعه بألفه المذكور (يونس بن محمد)
البغدادي المؤدب فيواصله الأساطيل من طريق ابن أبي شيبة (من فليح) ولا يذو
عن سعيد (عن أبي هريرة وحديث جابر أصم) كذا عند جمهور رواة البصريين من طريق
القريري واستشكل بأن المتابعة لا تقتضي المساواة فكيف تقتضي الأصحية وأجيب
بأنه سقط في رواية إبراهيم بن معقل النسبي عن البصريين فبما أخرجه البصريين قوله وحديث
جابر أصم وبأن أبا نعيم في مستخرجهم قال أخرجه البصريين عن أبي ثعلبة وقال تابعه يونس
ابن محمد عن فليح وقال محمد بن الصلت عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة وحديث جابر أصم
وبذلك جزم أبو مسعود في الأطراف فيكون حديث أبي هريرة صحيحا وحديث جابر أصم
منه وذلك قال الترمذي بعد أن ساق حديث أبي هريرة حديث قريب وحديث فليح
سقط من رواية القريري قوله وقال محمد بن الصلت عن فليح فقط هذا على رواية ابن
السكن وإمامي رواية الباقرين فسقط أسناد محمد بن الصلت كله والحاصل كما قاله الكرماني
أن الصواب إمامي نسخة النسبي التي بالانقطاع وإمامي نسخة أبي نعيم وإمامي نسخة
حديث ابن الصلت الموصولة عند المحدثين لا طرفة القريري (هذا) (باب) بالنسب
(إذا قام العيد) أي إذا قامت صلاة العيد مع الإمام وإن كان له أرض أم لا (يسئل
ركعتين) كهيئة طلع الإمام لأربعا خلافا للاحد فيما نقل عنه وعبارة المحدثين في تنقيح
الفتح وإن فاتته من قضاء هاتين الزوال بعده على صفاتها وعنه أربع فلا تكبير بسلام
قال بعضهم كالظاهر اه واستدل بمرور سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن ابن مسعود
من قوله من قامه العيد مع الإمام فليصل أربعا وقال المزي وغيره إذا فاتته لا يتنكب وقال
المنذرية لا تقتضي لأن لها شراطلا لا يقتدر المنفرد على تحصيلها (وكذلك) (النساء) الذي
لم يحضر المصلى مع الإمام (و) كذلك (من كان في البيوت) ممن لم يحضر جماعه أيضا

مسعود الله مشفى فصرح وقال قال معاوية بن صالح وحديثي أبو عثمان عن جبير عن عقبه ثم ذكر أبو علي طرقا كثيرة فيها التصريح بأنه معاوية بن صالح والمطلب أبو علي في إيضاح ما هو به وكذلك جاء التصريح بكون القاتل هو معاوية بن صالح في سنن أبي داود قال أبو داود حدثنا أحمد بن سعيد عن ابن وهب عن معاوية بن صالح عن أبي عثمان وأخيه سعيد بن هاني عن جبير بن بشر عن عقبه قال معاوية وحديثي ربيعة عن يزيد عن أبي إدريس عن عقبه هذا لفظ أبي داود وهو صريح فيما قلناه وأما قوله في الرواية الأخرى عن طريق ابن أبي شيبة حدثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس وأبي عثمان عن جبير فهو محمول على ما تقدم قوله وأبي عثمان معطوف على ربيعة وتقدمه حديث معاوية عن ربيعة عن أبي إدريس عن جبير وحديثنا معاوية عن أبي عثمان عن جبير والدليل على هذا التأويل والتقدم ما رواه أبو علي القاسمي بسنده عن عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحبان ثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس عن عثمان بن عيسى قال معاوية بن أبي عثمان عن جبير بن بشر عن عقبه قال أبو علي

(و) كذلك كان في القري) ولم يحضر (القول الذي صلى الله عليه وسلم هذا عيدا بنا أهل الإسلام) بنصب أهل على الاختصاص أو منادى مضاف حذف منه حرف النداء ويؤيده رواية أبي ذر في نسخة عن الكشي بن أبي أحمد وأشار إلى حديث عائشة في الجاريتين اللتين كانتا غنيتين في بيتها فذهب قوله عليه الصلاة والسلام وهذا عندنا وحديث عقبه بن عامر المروزي عند أبي داود والقاسمي وغيرهما أنه عليه الصلاة والسلام قال في أيام الكثر بين عبدنا أهل الإسلام قبل وجه الدلالة على الترجمة من ذلك أن قوله هذا إشارة إلى الركعتين وعم بأهل من كان مع الإمام أو لم يكن كالنساء وأهل القري وغيرهم اه فلينأمل وأشار المؤلف بقوله ومن كان في البيوت والقري إلى مخالفة ما روى عن علي لأربعة ولا تشرى في الإف مصر جامع (وامرأان بن مالك) لما قامت صلاة العبد مع الإمام فباو صلته ابن أبي شيبة (مولاهم) أي مولى أنس وأصحابه ولا يذر عن الكشي في مولاه (ابن أبي عتبة) بنصب ابن بدل من مولى أو بيان وبضم العين وسكون المشاء الفوقية وفتح الموحدة على الأكثر الأشهر وهو الذي في القري واصله ولا يذركا في القح غنية المحبة المفتوحة والنون والمثناة الضمنية المشددة بالزاوية بالزاي موضع على فرمضين من البصرة كان بها قصر وأرض لانس (طبع) له (أهلده وشيه) بضمف ميم لجمع (وصلى) بهم أنس صلاة العبد (كصلاة أهل مصر) ركعتين (وتكبيره) م وقال عكرمة (فيما وصله ابن أبي شيبة أيضا أهل السواد يجتهدون في) يوم (العبد يصلون) صلاة العبد (ركعتين كما يصنع الإمام وقال عطاء) هو ابن أبي رباح عموصله أنرياني في مصنفه والكشي بن وكان عطاء إذا أهاته العبد أي صلاته مع الإمام (صل ركعتين) زاد ابن أبي شيبة من وجه آخر عن ابن جريج ويكبر وهو يقتضي أن تغسل كفيهما لأن الركعتين مطلق نقل • وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف (قال حدثنا الليث) بن سعد (عن عقيل) بضم العين وفتح لقا فابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن مروة) بن الزبير (عن عائشة أن أبا بكر) الصديق رضي الله عنهم (دخل عليها وعندها جاريان في إمام مني تدفغان وتضربان والتي صلى الله عليه وسلم متغش) مستقروا ولا يذرمغش (بشوية فانهما) زوجهما (أبو بكر) فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه (الثوب) وقال دعهما أي اتزكهما (يا أبا بكر) بكرنا أي هذه الأيام (أيام عيده وتلك الأيام ميم) أضاف الإمام إلى العبد ثم إلى مني إشارة إلى الزمان ثم المكان (وقالت عائشة) بالاسناد السابق (رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستني وأنا انظر إلى الخشعة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم فقال النبي) بحذف ظاع الزجر ويكرهية فزجرهم عرف فقال النبي (صلى الله عليه وسلم دعهم) أي انزكهم من جهة أنا منهم (أمتا) بسكون الميم والتعب على المصدر أو ينزع الخافض أي للإمام أو على الحال أي العباد آمنين يا (في أوقفة) بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الظاء والهمزة مهلة وحذف منه حرف الابداء حال المؤلف في نفسه مرانما (يعني من الأمن) هذا لحرف لا الأمان الذي للكفار واستشكل مطابقة الحديث للترجمة لأنه ليس فيه الصلاة ذكر

ابن وهب عن معاوية بن صالح هذا الحديث أيضا في الاسنادين معا ومن ابن ٢٧٥ خرجهما فذكر ما قدمناه من رواية ابي داود عن احمد بن سعيد بن ابن وهب قال ابو علي وقد سخر ابو عيسى الترمذي في مصنفه هذا الحديث من طريق زيد بن الحباب عن شيخ لم يقم اسنادا عن زيد وحمل ابو عيسى في ذلك على زيد بن الحباب وزيد بن ابي عمير من هذه الهمة والوهيم في ذلك من ابي عيسى او من شيخه الذي حدث به لانا قد مرنا من رواية ائمة حفاظ عن زيد بن الحباب ما خالف ما ذكره ابو عيسى والحمد لله وذ كره ابو عيسى أيضا في كتاب العلال وسؤاله محمد بن اسمعيل البخاري فلم يجوده وأنى فيه عضة بقول يتفلسفنا كرا عن ائمة واصله لم يحفظه عنه وهذا حديث مختلف في اسناده واحسن طريقه ما ترجمه مسلم بن الحجاج من حديث ابن مهدي وزيد بن الحباب عن معاوية بن صالح قال ابو علي وقد رواه عثمان بن أبي شيبة اخو أبي بكر عن زيد بن الحباب فزاد في اسناده رجلا وهو جبير بن نفير ذكره أبو داود في سننه في باب كراهة الوضوء بعد حديث النفس في الصلاة فقال حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا زيد بن الحباب حدثنا معاوية بن صالح عن وسيع بن زيد عن أبي انيس الخولاني عن جبير بن نفير عن عتبة بن عاصم ذكر الحديث هذا آخر كلام أبي علي الغساني وقد اتفقنا جميعا على هذا الاسناد غاية الاتقان والله أعلم واسم أبي ادريس عائذ الله بالذال المحبة ابن عبد الله واما زيد بن الحباب فبضم الحاء المهملة وبالياء الموحدة المكررة والله أعلم

واجاب ابن المنبر بانه يؤخذ من قوله أيام عبيد نزل أيامي فأضاف سنة العداء اليوم على الإطلاق فاستوى في أقامته القذا والجماعة والقباء والرجال وقال ابن وسيل لم يأت أيامي أيام عبيد كانت محلا لاداعونه الصلاة أي فزود بها فيها إذا فاخته مع الأيام لانها شرعت ليوم العبيد ومقتضاها أن يقع أداء وان لوقت ادائها آخر وهو آخر أيامي حكاه في الفتح ولا يخفى ما فيه من التسكين (باب الصلاة قبل) صلاة العبد وبصداها هل تجوز أم لا (وقال ابو العلي) يضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد اللام المقطوعة يحيى بن معين العطار الكوفي وليس له في البخاري سوى هذا وهو يحيى بن دينار (صحت سعيدا) هو ابن جبير (عن ابن عباس) رضى الله عنهم انه (كره الصلاة قبل) صلاة (العبد) وبالسند قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي (قال حدثنا شعبة) ابن الحجاج (قال حدثني) ولا يذرى نسخة وابن مسكروا الاصيلي أخبرني بالافراد في ما (عدى بن ثابت) الانصاري (قال صحت سعيد بن جبير عن ابن عباس) رضى الله عنهم (ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم) عيد (الفطر صلى) صلاة العبد (ركعتين يصل قبلها ولا بعدها) بافراد الصغار فيما نقل الى الصلاة وللصغيرين قبلهما ولا بعدهما بثنتين ثم انظر الى الركعة (وزعمه ولا ي) حمله جالس قال الشافعية يكره للاما بعد الحضور والاشتغال بعدها لا يشغل بغير الايام وثقا لفته فعل النبي صلى الله عليه وسلم لانه صلى عقب حضوره وخلف عقب صلاته وأما المأموم فلا يكره ذلك قبلها مطلقا ولا بعدها ان لم يسمع الخطبة لانه لا يشغل بغير الايام بخلاف من يسبغها لانه لا يشغل عن الخطبة بالكعبة وقال الخنفة يكره قبلها القول عليه الصلاة والسلام لا صلاة في العبد قبل الامام وقال المالكية والحنابلة لا قبلها ولا بعدها عبارة المراد في تنقيحه ويكره التنقل في موضعها قبل الصلاة وبعد واقفا فافاته فصا قبل مفرقة والله أعلم

(بسم الله الرحمن الرحيم) باب ما جاء في الوتر بكسر الواو وقد تفتح ولا يذرى عن المستقلى أبواب الوتر بسم الله الرحمن الرحيم لكن في فتح الباري تقديم البسمة على قوله أبواب للمستقلى ولا يذرى الوقت عما في الفرع وأصله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الوتر وسقطت البسمة عند ذكره وابن شيبة في الاصيلي كتابه عليه في الفتح واختلاف في الوتر فقال أبو حنيفة وجوبه لقوله عليه الصلاة والسلام المروى عنه ان الله زادكم صلاة الا وهي الوتر والزائد لا يكون الا من جنس المزيد عليه فيكون فرضا لكن لم يكره جاحدا لانه ثبت بخبر الواحد وحديث أبي داود واسناد صحيح الوتر حق على كل مسلم واصار فيه عن الوجوب عند الشافعية قوله تعالى والصلاة الواسطة ولو وجب لم يكن للصلاة وسطى وقوله عليه الصلاة والسلام لمعاذ الله اني ادين فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة وليس قوله حق بمعنى واجب في عرف الشرع وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال اخبرنا) ولا يذرى نسخة حدثنا (ماكان) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (وعبد الله بن دينار) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهم (ان رجلا قال) قيل هو ابن عمر كما هو في الصحيح الصغير وعورض برواية عبد الله ادريس عائذ الله بالذال المحبة ابن عبد الله واما زيد بن الحباب فبضم الحاء المهملة وبالياء الموحدة المكررة والله أعلم

جئت أيضا قال ما منكم من احد
يتوضأ فيبلغ أو فيسبح الوضوء
ثم يقول أشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله الا نكت
له أبواب الجنة التي لا يدخل من
ايها شيء وحدثناه أبو بكر بن
أي شبة ثنا زيد بن الحباب ثنا
معاوية بن صالح عن ربيعة بن
يزيد عن أبي إدريس الخولاني
وأبي عثمان عن جبير بن نفير بن
مالك الحضرمي عن عقبة بن عامر
الجهني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فذ كرمته فذرانه
قال من نوا فقال أشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله

قوله جئت أيضا أي قريسا وهو
بالمد على اللغة المشهورة والتعسير
على لغة صحيحة فقرأ بها في السبع
قوله صلى الله عليه وسلم فيبلغ
أو فيسبح الوضوء هـ يما عني
واحدا أي قه ويكمله فيوضه
مواضعه على الوجه المسمون
والله اعلم اما احكام الحديث
ففيه انه يستحب للمتوضئ
ان يقول عقب وضوءه أشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وهذا متفق عليه وفيه
ان يضم اليه ما جاء في رواية
الترمذي متصلا بهذا الحديث
الهم لجملتي من التواضع
واجمل من التطهير
ويستحب ان يضم اليه ما رواه
التسائي في كتابه عمل اليوم
والليلة مرفوعا

أي مسلم الهاشمي مولاهم المحدث أي رشد ان مولى ابن عباس (ان ابن عباس) رضى الله
عنه بما (آخره ان يات عند) أم المؤمنين (صبرته وهي حاله) أختاه، لبابة وزاد شريك
ابن أبي عمر عن كريب بن محمد سلم قال قرئت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي وزاد
أبو عروانة في صحيحه من هذا الوجه البليل (فاضطجع في عرض وسادة) بفتح العين وقد
نظم وفي رواية محمد بن الوليد عند محمد بن نصر في كتاب قيام الليل وسادة من آدم حشوها
ليف (واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها) قال ابن عبد البر كان
والله أعلم ابن عباس مضطجعا عند رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عند رأسه
(فنام) عليه الصلاة والسلام (حتى انصف الليل أو) صار (قريبا منه) أي من الانصاف
(فاستقن) عليه الصلاة والسلام (بمع النوم عن وجهه) أي بجمع أو النوم عن وجهه
(ثم قرأ آيات من) سورة (آل عمران) أي من ان في خلق السموات والارض الى
آخرها واستكمل قوله حتى انصف الليل أو قرأ بيمينه بيمين شريك في رواية عند مسلم
كالضاري في نفسه سورة آل عمران ثلث الليل الآخر وأجيب بان استقنائه عليه
الصلاة والسلام وقع مرتين في الأولى تلا الآيات ثم عاد لخصمه فنام وفي الثانية اعاد ذلك
(ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى من مضطجعا) أنت على ثاوية بالقرية وزاد محمد بن
الوليد ثم استفرغ من الشئ في اناء (فوضأ) منها للتجديد لا النوم لانه تمام عينه ولا ينام
قلبه (فاحسن الوضوء) أي بماء بان أتى بماء لا ينافى في التصفية (ثم قام يصلي) قال ابن
عباس (فصليت ثلثة) في الوضوء ومع النوم عن وجهه وقراء الآيات وغير ذلك أو هو
محمول على الغلب (فمعت) بالما قبل القاف ولا يوزن الوقت والأسبلي وقت (الى)
جنبه فوضعه يده اليمنى على رأسه واخذ بأذني فقلها بكسر اللام الثانية الفوقية أي بيلكها
لتنبيهه لاظهار رجبته (ثم صلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم
ركعتين) ست مرات بالثني عشرة ركعة (ثم أوتر) بركعة يقتضي انه صلى ثلاث عشرة ركعة
وظاهره انه فصل بين كل ركعتين وصرح بذلك في رواية طلحة بن نافع حيث قال فيها سلم
بين كل ركعتين ثم اضطجع حتى طلع المؤذن فقام فصل ركعتين سنة الصبر (ثم خرج) من
الخطبة إلى المسجد (فصلى الصبح) بالجماعة هـ وبه قال (سعد بن يحيى بن سليمان) الجعفي
الكنكري نزيل مصر (قال حديث) بالافراد (ابن وهب) المصري ولا يذرع عبد الله بن
وهب (قال أخيراً) بالافراد (عمران بن عبد الرحمن) باسكان الميم بعد العين المفتوحة
ولا يوزن ذو الوقت والاصل عن المسقلي عمرو بن الحرث أن عبد الرحمن (بن القاسم) حدثه
عن أبيه (القاسم بن محمد بن أبي بكر) الصديق رضى الله عنهم (عن عبد الله بن عمر) بن
الخطاب رضى الله عنهم (قال قال النبي) ولا يذرع نسخة قال رسول الله (صلى الله عليه
وسلم صلاة الليل مفتي مفتي فاذا أدبت أن تصبر فاركع ركعة) واحدة (تورات
ماصلت) فيه مد على من ادعى من الخليفة أن الوتر بواحدة مختص من خشى طلوع
الفجر لانه ملق ببارادة الانصراف وهو أعم من ان يكون ثلثة طلوع الفجر وغيره (قال
القاسم) بن محمد بن أبي بكر الاسناد السابق كافي مستخرج أبي نعيم أو هو متعلق لكن قال

خالد بن عبد الله عن عمرو بن يحيى
ابن عمار عن أبيه عن عبد الله بن
زيد بن عاصم الأنصاري وكانت
له جبة قال قبل له وتسلنا وضوء
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعا باناءنا كفأنا على يديه
فقبلها اثلاثا ثم أدخل يده
فاستخرجها فغضض واستنشق
من كف واحدة ففعل ذلك ثلاثا

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد
ان لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك لا تستعزك واوب اليك قال
اصحابنا وتسحب هذه الاذكار
للمقتل ايضا والله اعلم

باب آخر في صفة الوضوء

فيه حديث عبد الله بن زيد بن
عاصم وهو خير عبد الله بن زيد بن
عبدربه صاحب الاذان كذا قاله
الخفايا من المتقدمين والمتأخرين
وقطعا واسفيان بن عيينة في قوله
هو هو وعن انس على غلظه في
ذلك البضاي في كتاب الاستسقاء
من صحيحه وقد قيل ان صاحب
الاذان لا يعرف له غير حديث
الاذان والله اعلم قوله فدعا باناء
فاكفأنا على يديه هكذا اخرج
الاصول منها وهو صحيح أي من
المطورة والادوية وقولنا كما
هو بالهمز اى امال وصب وفيه
استحباب تقدم غسل الكفين
على غسلة ما في الايام قوله فغضض
واستنشق من كف واحدة ففعل
ذلك ثلاثا وفي الرواية التي بعدها
فغضض واستنشق واستنشق من
ثلاث ثم قال في هذا الحديث

الحافظ بن حجر جملة معارفهم وتعبه صاحب عدة القواي بان قوله لما قبله بصبره اشداء
كلام فالصواب انه معلق (ورأينا اسامنا منذ اركبنا) بلغنا الخ والمعلقنا (ويروى ثلاث
وان كالا) من الوتر بركة واحدة وثلاث (واسع ارجو) ولا يذروا وجوا (ان لا يكون
بشيء منه باس) فلا يخرج في فعل أيها شاة وبه قال (حدثنا ابو العيمان) الحكم بن
نافع (قال اخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن) ابن شهاب بن محمد بن مسلم (الزهري عن
عروة) بن الزبير ولا يذرو الوقت والاصلي وابن عساكر قال حدثني بالافراد عروة
(ان عائشة) رضي الله عنها (اخبين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان يصلي احدى
عشر تركعة) هي أكثر الوتر عند الشافعي لهذا الحديث وقولها ما كان صلى الله عليه
وسلم يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشر تركعة ولا يصح زيادة عليها فلما زاد لم يزد ولم
يصح وتره بان اكرم بالجمع دفعة واحدة فان سلم من هكل اثنين صح الا اكرام
الامس فلا يصح وتره فان علم المنع وقعه فاقض بالطلان والواقع فلا كرامه
بالفهر قبل الزوال والطاوي لا يثبت في حديث عائشة هذا وحديث ابن عباس السابق
ثلاثة عشر فقد قيل أكثره ثلاثة عشر لكن تأويله لا يكون بان من ذلك وتكثيرة سنة
العشاء قال النووي وهذا تأويل ضعيف من باب الاخبار قال السبكي وأنا أقطع بحمل
الاشارة فيك وصحته لكني أحب الاقتصاد على احدى عشرة فاقول لانه غالب أحواله
صلى الله عليه وسلم (كانت تلك صلاته تعني) عائشة (بالليل فيسجد المجدد من ذلك قدر
ما يقرب احدثه حين آية قيل ان يرفع راسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر) منته (ثم
يضطجع على شقه الايمن) لانه كان يحب التيمن لا يقال حكمته ان لا يستغرق في النوم لان
القلب في اليسار في النوم عليه راحة فليس في رقبته لانا نقول صح انه عليه الصلاة
والسلام كان قنما عينه ولا ينام قلبه ثم يجوز ان يكون فعله لارشاد الله وتعليمهم (حتى
باته المؤذن للصلاة) ولا ابن عساكر بالصلاة بالموحد قبل الام (باب ساعات الوتر)
أي أوقاته (قال) ولا يذرو قال (ابو هريرة) مما وصاه الله حق بن راهوية في مسنده
(ارصالي النبي) ولا يذرو رواية رسول الله (صلى الله عليه وسلم بالوتر قبل النوم) محمول
على من لم يشق فيقفه آخر الليل جمعا منته وبين حديثنا اجابوا آخر صلاتكم بالليل وتر
وبالسند قال (حدثنا ابو العيمان) محمد بن الفضل السدي (قال حدثنا حماد بن زيد
قال حدثنا انس بن سيرين) أخو محمد بن سيرين (قال قلت لابن عمر) بن الخطاب رضي الله
عنهما (أنا أت) جهرة الاستفهام أي أخبرني عن (الركعتين) اللتين (قبل صلاة الغداة
اطيل فيها القراءة) كذا الكشي في المجلد يجعل المضارع فيه للمتكلم وجمرة
الاستفهام مبدوءة بالموأى اطيل جهرة الا لا تفهم مع جعل المضارع للخطاب
وبالباقي من غير اليونية تطيل شرب الجمع من أطال يطيل اذا طول وفي القرع لا يذرو
عن الجوى والمستطيل تطيل بالقوية من غيرهمز (فقال) أي ابن عمر ولا يذرو والاصلي
وابن عساكر قال (كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل) ولا ابن عساكر يصلي
بالليل (منى منى) فيه قبل الفصل لانه أمر به وقوله بخلاف الوصل فانه فعله فقط (ويوتر

بركعة ويصلي الركعتين) السنة ولاوى ذرو الوقت ويصلي ركعتين (قيل صلاة الغداة) أى الصبح (وكان الأذان) أى الإقامة (بآذنيه) بالثقبه والكفاح فقتبته ونون كان مشددة والجله حال من فاعل يصلي في قولها يصلي ركعتين ل صلاة الغداة لا يقال انها لانشاء انشده لان الجمله الانشائية لاتقع حالها في المصاييح (قال حماد) المذكور بالسند السابق في تفسيره كان الأذان (الى صرعة) ولاوى ذرو الوقت كما في القرع وزاد في القتح وان شوية بسرعة موجدة قبل السجدة والمعنى أنه عليه الصلاة والسلام كان ينزع بركته في التغير اسرع من جمع اطامة الصلاة خشية فوات أول الوقت ولا يمنه تخفيف القراءة فيها فيحصل به الجواب عن سؤال أنس بن سيرين عن قدر القراءة فيها * ورواة الحديث كلهم يصرون وقية التحديد والقول وأخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه في الصلاة * وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) بنضم العين الغنى الكوفي (قال حدثنا) حفص بن غثاف فاضى الكوفة (قال حدثنا) سليمان بن مهران (الاعمش) قال حدثني بالافراد (مسلم) هو أبو الغنى الكوفي لابن كيسان (عن مسروق) هو ابن عبد الرحمن الكوفي (عن عائشة) رضى الله عنها (قالت كل الليل) صالح لجميع اجزائه وكل بالنصب على الظرفية أو بالرفع مبتدأ مخبر بما قبله وهو قوله (او ترسل الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وقته الى الصبح) قبيل الصبح ولا يدع من مسروق قلت لعائشة متى كان يترسل الله صلى الله عليه وسلم فقالت أو ترأول الليل وأوسطه وآخره ولكن انتهى وتره حين مات الى الصبح فقد يكون أو ترمن وأوله لستكوى حصلت له وفي وسطه لاستقامته اذ ذلك وكان آخر أمره أن أخره الى آخر الليل ويحتمل أن يكون فعلها أوله وأوسطه لسان الجواز وأخره الى آخر الليل تنبيه على أنه الأفضل لمن يثق بالقيامه وفي صحيح مسلم من خاف أن لا يقوم آن الليل فليوترأوله ومن طمع أن يقوم آخره فليوترأول الليل فان صلاة آخر الليل مشهورة وذلك أفضل وورد عن عمرو بن دينار وابن مسعود وابن عباس وغيرهم واستحبوه مائة وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يكره من قرأ أو ترأول الليل وقال لعمر بن قيس أو ترأول الليل فقال لا يكره أخذت بالخزم وقال عمر أخذت بالقوة واستشكل اختيار الجمهور اقل عرف ذلك مع أن أبابكر أفضل منه وأجيب بانهم هموا من الحديث ترجيح فعل علان وصفه بالقوة وهي أفضل من الخزم لمن أعظمه وقد اتفق السلف والخلف على أن وقته من بعد صلاة العشاء الى الفجر الثاني حديث معاذ عند أحمد بن حنبل في رواية يمدد الا وهو التر وقت من العشاء الى طلوع الفجر قال الهلملى ووقته المختار الى نصف الليل وقال القاضي أبو الطيب وغيره الى نصفه وأولته والاقر بفتح ما أن يقال الى بعد ذلك ليجمع وقت المساء المختار مع أن ذلك مناف لتوهم يسر جله آخر صلاة الليل وقد علم أن التحديد في النصف الثاني أفضل فيكون مستحباً ووقته المختار الى ما ذكر وحمل البقية في ذلك على من لا يريد التهجد * ورواه هذا الحديث كلهم ككوفون ونسبه ثلاثة من التابعين روى بعضهم عن بعض الأعمش ومسروق ومسلم والحديث والعنقة والقول وأخرجه مسلم وأبو داود وفي الصلاة (باب أيقاظ

دلالة ظاهرة للمذهب الصحيح المختار ان السنة في المصنعة والاستسحاق ان يكون شلاث غرفات بضعف ويستشق من كل واحد منها وقد قلنا انصاح هذه المسئلة والخلاف فيها في الباب الاول والله أعلم وقوله في الرواية الثانية قطع واستشق واستشر في حجة المذهب المختار الذي عليه الجاهل من اهل اللغة وغيرهم ان الاستسحاق غير الاستسحاق خلافا لما قاله ابن الاعراب وابن قتيبة انهما معني واحد وقد تقدم في الباب الاول ايضا والله أعلم قوله ثم أدخل يده فامسح بها فصل وجهه ثلاثا هكذا وقع في صحيح مسلم ادخل يده بلفظ الافراد وكذا في اكثر روايات البخاري ووقع في رواية البخاري في حديث عبد الله بن زيد هذا ثم ادخل يده في صحيح البخاري ايضا من رواية ابن عباس ثم اخذ غرقة فجعل يمسح بها هكذا اضاف الى يده الاخرى فمسح بها لوجهه ثم قال مكذا وابت رسول الله صلى الله عليه وسلم تروضا وفي سنن أبي داود والبيهقي من رواية علي رضى الله عنه في حفنة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ادخل يده في لانا مجة فاخذ بها مائة من ماضضها على وجهه فهذه احاديث في بعضها يده في بعضها يديه وفي بعضها يده

وحدثني القاسم بن ذكرياء نا
خالد بن محمد عن سليمان بن بلال
عن عمرو بن يحيى عن هذا الاسناد
شعوه ولم يذكر إلى الكعبين
وحدثني اسحق بن موسى
الانصاري نا معن نا مالك بن
النس عن عمرو بن يحيى بهذا
الاسناد وقال مضع واستقر
ثم لا يزال يقل من كذا واحدة وزاد
بمذقوله فأقبل بهما وأدبر وبدأ
بمذقوله ثم ذهب بهما إلى المقام
ثم ردهما حتى رجع إلى المكان
الذي بدأ منه وغسل رجله
وحدثني عبد الرحمن بن بشر
العبدلي نا جيز نا وهيب نا عمرو
ابن يحيى عن اسنادهم واقتصر
الحديث وقال فيه مضع
واستنشق واغتفر من ثلاث
غرفات وقال أيضا تختم برأسه
فأقبل به وأدبر مرة واحدة

(قوله تختم برأسه فأقبل يديه
وأدبر) هذا مستحب باتفاق
العلماء فإنه طريق إلى استيعاب
الرأس ووصول الماء إلى جميع
شعره قال أصحابنا هذا الرقعة
يستحب أن كان شعره غير مقصور
أما من لا شعر على رأسه أو كان
شعره مضمورا فلا يستحب له الرقعة
إذا قلنا أنه ولو رقى هذه الحالة
ليصيب الرقعة ثلثة لأن
الماء لا يستعمل إلا بالقبضة إلى
ما سوى ثلث المسحة والله أعلم
وليس في هذا الحديث دلالة
لوجوب استيعاب الرأس بالمحس
قوله تختم برأسه فأقبل به

وعورض بأنه دعوى لا دليل عليها لأنه لم يثبت دليل وجوبه عليه حتى يحتاج إلى ذلك
هذا الجواب اه أو قال كافي للاطلاع أنه تشريع للأمة بما يليق بالسنة في حقهم
فصل على الراحة ثلاث وهو في نفسه واجب عليه فأحتل الركوب فيه لمصلحة
التشريع • ورواه هذا الحديث كلهم مقلدون وفيه التصديق والعنفقة والقول
وأخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه في الصلاة (باب الوتر في السفر) كالمحضر
وبالسند قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي (قال حدثنا جوير بن أبيه) (أه)
بفتح الهمزة معدودا (عن نافع عن ابن عمر) من الخطاب رضى الله عنهما (قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به) فيصير صوب مقبره قبلته
حال كونه (ومضى إليه) نصب على المصدرية (حالاته) نصب على المفعولية لصلى
وفيه أن المراد بقوله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره القرائض (الاقرائض)
أي لكن القرائض فلم يكن يصلي على الراحة فلا يستلزم منقطع لا متصل لأن المراد
خروج القرائض من المحلص لمصلحة أو تهرية ولا ينحصر كرايا القرض بالافراد
(ووتر) بعد راقعه من صلاة الدنيا (على راحلته) وفي الحديث رد على قول الفضالة لا وتر
على المسافر وأما قول ابن عمر المروي في مسلم وأبي داود ولو كنت مسجيا في السفر لاقمت
قائما أراد به رتبة المكتوبة لا النافلة المقصودة كالترافق في القمعه ورواه هذا الحديث
الاربعة عاين بصري ومسلم وفيه التصديق والعنفقة والقول (باب) مشروعية
(القبض) وهو اللهم اهدني فيمن هديت صالح (قبل الركوع وبعده) في جميع المرات
الشاملة للوتر وغيره • وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر (قال حدثنا جواد
ابن زيد عن أيوب) الضبياني (عن محمد) ولا يذعن محمد بن سيرين (قال سئل أنس)
ولا يذعن الأصيل سئل أنس بن مالك (أقمت النبي صلى الله عليه وسلم في) صلاة (الصبح)
قال نعم كنت فيها (فقبل أو قلت) بهمة استقاموا أو عاطفة ولقد رأيت يذرع والوقت
والأصيل فقبل له أو قلت وزاد في رواية أبي ذر والوقت أو قلت ولكنك معني أقمت بغير
واو (قبل الركوع قال أقمت بعد الركوع يسرا) أي شهرا كافي رواية عاصم الثالثة
لهذه وهي ترد على البرماوى حيث قال كالكرمانى أي زمانا قبله بعد الاعتدال التمام
وقد صح أنه لم يزل يفتن في الصبح حتى غارق الدنيا • ورواه عبد الرزاق والحاوطني وصححه
الحاكم وثبت عن أبي هريرة أنه كان يفتن في الصبح في حجة النبي صلى الله عليه وسلم
وبعد وفاته وحكى العراقي أن عن قال به من الصحابة في الصبح أبابكر وعمر وعثمان وعليه
وأما موسى الأشعري وابن عباس والبراء ومن التابعين الحسن البصري وحيد الطويل
والربيع بن خيثم وسعيد بن المسيب وطاوس وغيرهم ومن الأئمة مالك والشافعي وابن
مهدى والأوزاعي فان قلت روى أيضا عن الخلفاء الأربعة وغيرهم أنهم ما كانوا يفتنون
أجيب بأنه إذا تعارضت اثبات وتنفى قدم الاثبات على النفى • وبه قال (حدثنا سعد قال
حدثنا عبد الواحد) والأصيل عبد الواحد بن زياد (قال حدثنا عاصم) بن سليمان الاحول
(قال سألت أنس بن مالك) رضى الله عنه (عن القنوت) الظاهر أن أنسا ظن أن عاصما سأل

ابن معروف ح **حدثني** هرون ابن سعيد الايلي وأبو الطاهر قالوا نا ابن وهيب قال أخبرني عمرو بن الحرث ان حسان بن واسع حدثه **قوله** **حدثنا** هرون بن معروف ح **حدثني** هرون بن سعيد الايلي وأبو الطاهر قالوا **حدثنا** ابن وهيب قال أخبرني عمرو بن الحرث ان حسان بن واسع حدثه فذكر الحديث ثم قال في آخره قال أبو الطاهر **حدثنا** ابن وهيب عن عمرو ابن الحرث (هذا من احتياط مسلم رحمه الله تعالى ووفور علمه وورعه ففرق بين روايته عن شيخه المهارزين فقال في الاول **حدثنا** وفي الثاني **حدثني** فان روايته عن الاول كانت مما عاين لفظ الشيخ وهو لغيره وروايته عن الثاني كانت له خاصة من غير شريك له وقد قدمنا ان المسند في مثل الاول ان يقول **حدثنا** وفي الثاني **حدثني** وهذا مستحب بالاتفاق وليس واجب فاستعمله مسلم رحمه الله تعالى وقد أكثر من التصر في مثل هذا وقد قدمنا نظائر وسأيت ان شاء الله تعالى التمسسه على نظائره كثيرة والله أعلم وأما قوله قال أبو الطاهر **حدثنا** ابن وهيب عن عمرو ابن الحرث فهو أيضا من احتياط مسلم وورعه فانه روى الحديث أولا عن شيخه الثلاثة المهارزين وأبى الطاهر عن ابن وهيب قال أخبرني عمرو بن الحرث ولم يكن في رواية أبي الطاهر أخبرني انما كان فيها عن عمرو بن الحرث وقد تقرنا لفظه عن صحابة على الاصح

عن مشروعية القنوت (فقال) (قد كان القنوت) أي مشروعا قال عاصم (قلت) له هل كان عمله (قبل الركوع أو بعده قال قل) أي لاجل التوسعة لادراك المسبوق كذا قرره المجلد وهو مذهب المالكية وبعقبه ابن المنير بأن هذا باباه نهي عن إطالة الامام في الركوع وليدركه الداخل ونقض القنوت امام قوم مصورين (قال) أي عاصم وللاصميلي قلت (فان فلانا) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على نسخة هذا الرجل صريحا ويحتمل أن يكون محمد بن سيرين بدليل روايته المتقدمة فان فيها سؤال محمد بن سيرين أنسا (أخبرني) بالافراد (عندك) ولا يذو الوقت عن المسئلة والحموي كاتك (قلت) انه (بعد الركوع فقال كذب) أي أخطأ ان كان أخيرا أن القنوت بعد الركوع دعاء أو انه في جميع الصلوات وأهل الحجاز يلقون الكسبية على ما هو أعم من العمل والخطا (أخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا) وقد أخرج ابن ماجه باسناد قوي من رواية حميد عن أنس سئل عن القنوت فقال قبل الركوع وبعده وعند ابن المنذر عنه ان بعض الصحابة قنت قبل الركوع وبعضهم بعده وروح الشافعي انه بعده لحديث أبي هريرة الا في ان شاء الله تعالى قال أنس (أواه) يضم الهزة أي أعلن انه عليه الصلاة والسلام (كان بعث قوما) من أهل الصفة (يقال لهم) ولا يذو رها وضرب عليها في البيوتية (القرآن) حال كونهم (زهاء) يضم الزاوي وتتحقق الهاء مدود أي مقدار (سبعة) رجل إلى قوم مشركين أهل نجد من بني عامر وكان رأسهم أبو براهيم بن مالك المعروف بجلاعب الاسنة ليدعهم إلى الاسلام ويقرؤا عليهم القرآن فلما تزلوا بغير دعوة قتلهم عامر بن الظبيل في أحاسنهم رمل وذكوان وعصبة فقتلوا معه فلم ينج منهم الا كعب بن زيد الانصاري وذلك في السنة الرابعة من الهجرة (دون اولئك) المدعو عليهم بالمبعوث اليهم (وكان بينهم) أي بين بني عامر المبعوث اليهم (وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد) فغذروا وقتلوا القنزاة (فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم) في الصلوات الخمس (شهرا) متتابعها (يدعو عليهم) أي في كل صلاة إذا قال مع الله ملن حده من الركعة الأخيرة رواء أو داود والحاكم واستنبط منه أن الدعاء على الكفار والظلمة لا يقطع الصلاة ورواه هذا الحديث الاربعة كلهم بصريون وفيه التصديق والسؤال والقول وأخرجه المؤلف أيضا في المغازي والجنائز والجزية والدعوات ومسلم في الصلاة **و** به قال (أخبرنا) ولا يذو ذو الوقت والاصميلي وابن عسا كر **حدثنا** (أجد بن يونس) هو أجد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي (قال **حدثنا** زائدة) بن قدامة الكوفي (عن النبي) سليمان بن طرخان البصري (عن أبي حمزة) بكسر الميم وقد تفتح وسكون الجيم وفتح اللام آخره زاي لاحق بن حميد السديسي البصري (عن أنس) ولا يذو الاصميلي وابن عسا كر عن أنس بن مالك (قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا) متتابعها (يدعو) في اعتدال الركعة الأخيرة من كل الصلوات الخمس (على رمل) بكسر الراء وسكون العين المهملة (وذكوان) بفتح الذال المعجمة وسكون الكاف آخره نون غير منصرف قبله ان من سلم لقتلوا القنزاة فقد صعد قنوته عليه السلام على قتله القنزاة

ولم يكن في رواية أبي الطاهر أخبرني انما كان فيها عن عمرو بن الحرث وقد تقرنا لفظه عن صحابة على الاصح

ان يلهقه الله مع عبد الله بن

زيد بن عاصم المزني ثم الانصاري
يدكرانه رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتواضع من ثم استمر
ثم غسل وجهه ثلاثا وبه البني
ثلاثا والاخرى ثلاثا ثم مسح برأسه
بماء غفر فضل يده وغسل رجله
حتى أتاهما قال أبو الطاهر
نا ابن وهب عن عمرو بن الحزن
حدثنا قتيبة بن سعيد وعمرو
التقاضي ومحمد بن عبد الله بن
شعير جميعا عن ابن عينة قال
قتيبة نا شيبان عن أبي الزناد
عن الأصمعي عن أبي هريرة يبلغ به
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا

والقائون انتم الا ذوالهم
الجاهل وواقفون على انهم ادون
أخبرنا فاحتلوا مسلم رحمه الله
قدها وبين ذلك وكفى كفاية من
الدور والتنافس المشابهة لهذا
رحمه الله تعالى وجمع فثنا رحمه
في ذكر امرته والله أعلم وحجبت
بفتح الحاء المهملة وبالوحدة
والايل بفتح الهمزة واسكان
المنشأة والله أعلم قوله ومسيح
برأسه بجمع غفر فضل يده وفي بعض
النسخ يديه معناه مسح الرأس
بماء جديد لا يقيه ما عده ولا
يستدل بهذا على أن الماء
المستعمل لا تصح الطهارة له لان
هذا اخبار عن الأئمة بجمع
جديد للرأس ولا يترتب من ذلك
اشتراطه والله أعلم

• (باب الاتيان في الاستنثار
والاستيعاب) •

(قوله صلى الله عليه وسلم اذا

شهر او اكثر في صلاة مكتوبة وصح أنه لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا فان نزل
نازلة بالمسلمين من خوف أو خط أو وباء أو جراد أو قحطها استسحب القنوت في صلات
المكتوبات والا في الصبح وكذا في أخرة الوتر في النصف الاخير من رمضان ورواه البيهقي
• ورواه هذا الحديث ما بين بصري وكوفي وفيه رواية تايي عن تايي سلمان الاحول
ولاحق والتحديث والعنفه والقول وأخرجه المؤلف أيضا في المغازي ومسلم والشافعي
في الصلاة • وبه قال (حدثنا محمد قال حدثنا احميد بن علية قال حدثنا)
والاربعة أخرنا (خالفه) الحذاء (عن أبي غلابة) بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي (عن
انس) ولا يصلي عن انس بن مالك (قال كان القنوت) أي في زمنه صلى الله عليه وسلم
(في صلاة المغرب) صلاة العجير ولا يصلي في العجور والمغرب لكونهما طرفي النهار
لزيادة شرف وقتيهما ربه اجابة الدعاء وكان تارة يقنت فيهما وتارة في جميع الصلوات
حرصا على اجابة الدعاء حتى نزل ليس الا من الامر حتى فترك الا في الصبح كما روى انس أنه
صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا كما مر كذا في قوله البرماوي
كالكرماني وتلقب بان قوله الا في الصبح يحتاج الى دليل والافهو نسخ فيه كما وقال
البرماوي أجمعوا على نسخه في المغرب فيكون في الصبح كذلك اه وقد عارضه بعضهم
فقال قد أجمعوا على أنه صلى الله عليه وسلم يقنت في الصبح ثم اختلفوا هل تركه فتركه بما
أجمعوا عليه حتى ثبت ما اختلفوا فيه فان قلت ما وجه ايراد هذا الساب في أبواب الوتر
ولم يكن في أحاديثه تصريح به اجيب بانه ثبت أن المغرب وتر النهار فاذا ثبت فيما ثبت في
وتر الليل بجمع ما بينهما من الوترية وفي حديث الحسن بن علي عند أصحاب السنن قال
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فين هديت
وعافني فين عافيت وتولني فين توليت وبارك لي فيما أعطيت وتقي شر ما قضيت فانك
تقضي ولا تقضي عذلي وانه لا يذلل من واليت تباركت ربنا وتعاليت الحديث وصححه
ابن تيمية وغيره لكن ليس على شرط المؤلف وروى البيهقي عن ابن عباس وغيره أنه صلى
الله عليه وسلم كان يعلم هذه الكلمات ليقنت بها في الصبح والوتر وقد صح أنه صلى الله
عليه وسلم قنت قبل الركوع أيضا لكن رواية القنوت بعده أكثر وأحفظ فهو أولى
وعليه دبر الخلفاء الراشدين في أشهر الروايات عنهم وأكثرها فلو قنت شائني قبل
الركوع لم يجوز وقوعه في غير محله فبعد بعده ويجهلنا هو قال في الام لان القنوت
عمل من أعمال الصلاة فاذا علم في غير محله أرجح حصول السهو وصورته ان يأتي بهنية
القنوت والا فلا يصحد قاله الخوازمي وخرج بالشافعي غيره عن ربي القنوت قبله
كما لا يقيض به عنده وقال الكوفيون لا قنوت الا في الوتر قبل الركوع اه ورواه
هذا الحديث ما بين بصري وباسطى وشامي وفيه التحدث والاخبار والعنفه والقول
وأخرجه المؤلف أيضا في الصلاة

(بسم الله الرحمن الرحيم • أبواب الاستعانة أي الدعاء لطلب الشيا بضم السين وهي
المطهر من الله تعالى عند حصول الجلب على وجه مخصوص (باب الاستعانة) •

استعبر أحدكم فليستعبروا
وإذا توضأ أحدكم فليجعل في آتفه
ماء ثم يستعبر أما الاستعبر فهو
مسح محل البول والغائط بالجار
وهي الأجزاء الصغار قال العلماء
يقال الاستعابة والاستعبار
والاستعصاء لتطهير محل البول
والغائط فأما الاستعبار فمختص
بالمسح بالأجزاء وأما الاستعابة
والاستعصاء فيكونان باليد
و يكونان بالأجزاء هذا الذي
ذكرناه من معنى الاستعبار هو
الصحيح المشهور الذي قاله الجاهل
من طوائف العلماء من الأقويين
والحدثين والفقهاء وقال القاضي
عياض رحمه الله تعالى اختلف
قول مالك وغيره في معنى الاستعبار
المدكور في هذا الحديث فقيل
هذا وقبل المراجعة في الجواهر أن
يأخذ منه ثلاث قطع أو يأخذ منه
ثلاث مرات يستعمل واحدة بعد
أخرى قال والاول أظهر والله
أعلم بالصحيح المعروف ما قد مر
والمراد بالإتيان أن يكون عدد
المسحات ثلاثا أو ثمنا أو فوق
ذلك من الأوتار وصدها أن
الإتيان فيما زاد على الثلاث
مستحب وحاصل المذهب أن
الانقضاء واجب واستيفاء ثلاث
مسحات واجب فإن حصل
الانقضاء بثلاث فلازادة وإن لم
يحصل وجب الزيادة ثم إن حصل
بوتر فلازادة وإن حصل بثفع
كأربع أو ست استحباب الإتيان
وقال بعض أصحابنا يجب الإتيان

التي صلى الله عليه وسلم في الاستعفاء
أبواب بالجمع ثم الأفراد من غير مسحة
ولأي الوقت والأصلي كتاب الاستعفاء وثبتت المسحة في رواية الجوى والكشهر في
والاستعفاء ثلاثة أنواع أحدها أن يكون باليد مطلقا فردى ومجمعين وثانيها أن يكون
باليد مختلف الصلاة ولو نافله كما في البيان وغيره عن الأصحاب خلافا لما وقع للتوروى في
شرح مسلم من تقديمه بالقراءة وفي خطبة الجمعة وثالثها هو الأفضل أن يكون بالصلاة
والخمسيتين وبه قال مالك وأبو يوسف ومحمد وعن أحمد لا خطبة والتخفيف عوي ~~كثير~~
الاستعفاء والجمهور على منية الصلاة خلافا لابي حنيفة وسياق البحث في ذلك أن شاء الله
تعالى • وبالسند قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان الثوري
(عن عبد الله بن أبي بكر) أي ابن محمد بن عمرو بن مخرم قاضي المدينة (عن عباد بن نعيم) أي
ابن زيد بن عاصم الأنصاري المازني (عن حمه) عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن
اللقمه عنه (قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم) في شهر رمضان سنة ست من الهجرة إلى
المسجد حال كونه (يستقي) أي يري الاستعفاء (وحول رداءه) فنداسقبه القبلة في
إثناء الاستعفاء فجعل يمينه يساره وعكسه • ورواه هذا الحديث مدينون الأشج المؤلف
وشيع شيعه فكوفيان وقية تابعي عن تابعي والتحديث والعنفه والقول وأخرجه المؤلف
أيضا في الاستعفاء أو الدعوات ومسلم في الصلاة وكذا أبو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه (باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يجعلها ستين كسبي) يسكنون الماء الخفيفة
(يوسف) الصديق السبع المجدي وأضيفت إليه لأنه الذي غام بأموال الناس فيها وفي فروع
الرفقة ضرب بالجمرة على أجلاها مع التمسك عليه في الحاشية ولغير أبي ذر والوقت
والأصلي وابن عساكر زيادة جعلها عليهم ستين كسبي يوسف ولأي الوقت جعلها
كسبي يوسف فأقطع ستين • وبالسند قال (حدثنا قيس بن سعيد) قال حدثنا معمر بن
عبد الرحمن (الخرافي بكسر الخاء المهملة وتخفيف الزاي المدي) (عن أبي الزناد) بالزاي
والنون عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضي
الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا راع رأسه من الركعة الأخيرة يقول اللهم
أج عياش بن أبي ربيعة) بكسر الجيم بعد هذه القطع وهي لتعدي يضل بخلافان
وأخيه (اللهم أجمع سلمة من هشام اللهم أجمع الوليد بن الوليد) وهو لا قوم من أهل مكة
أسلموا فقتلهم قريش وعذبوهم ثم نجوا منهم بركته عليه الصلاة والسلام ثم هاجروا إليه
(اللهم أجمع المستعفين من المؤمنين) عام بعد خاص (اللهم أشد وطأتك) جهز وصل في
أشد دفع الوارو وسكون الطام في قوله وطأتك أي أشد عقوبتك (على) كفار قريش
أو لاد (مضر اللهم أجمعها) أي الوطأة أو السنين أو الأيام (ستين كسبي يوسف) عليه
السلام في بلوغ غاية الشدة وستين جمع سنة وقصدوا أن تغيب مفرد من الفتح إلى
الكسر وكوبه جمعا لغيره ما قل وحكمه أيضا خالف لجمع السلامة في جواز أعرابه كسبين
والخز كل على الثوب وكونه متونا وغير متون منصرفا وغير منصرف (وأن النبي صلى الله

وقال بعض أصحابنا يجب الإتيان بوجه الجمهور الحديث الصحيح في الستين رسول الله عليه

حدثنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق بن همام نا معمر بن همام بن منبه ٢٨٥ قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد

رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر أحاديث منها وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا وضأ
أحدكم فليستشق بخضر من
الماء ثم لينتشر **في حديثنا يحيى بن**
يحيى قال قرأت على مالك بن ابن
شهاب عن أبي إدريس الخولاني
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من توضأ
فليستنثر ومن استنبح فليوتر

صلى الله عليه وسلم قال من
استنبح فليوتر من فعل فقد
أحسن ومن لا فلا حرج ويعملون
حديث الباب على الثلاث وعلى
التدب فها زاد والله أعلم وأما
قوله صلى الله عليه وسلم ليعجل
في أنفه ما لم يستنثر فبطلان
ظاهرة على أن الاستنثار غير
الاستنشاق وإن الاشتراك هو
انخراص المصنف الاستنشاق مع
ما في الاقتصار بخاط وشبه وقد
تقدم ذكر هذا وفيه دلالة ظاهرة
لما ذهب من يقول الاستنشاق
واجب لما في الأمر ومن لم يوجهه
حل الأمر على التدب بدليل أن
المأمور به مستقضى وهو الانتثار
ليس واجبا لا لأنه ما كان قالوا
ففي الرواية الأخرى إذا توضأ
فليستشق بخضر من الماء ثم
لينتشر فهذا فيه دلالة ظاهرة
لوجوب لكن جملة على التدب
محتمل لجميع بينهما وبين الأدلة
الدالة على الاستنجاب والله أعلم
بقوله في حديث همام فذكر
أحاديث منها وقال رسول الله

عليه وسلم قال في الفتح هذا حديث آخر وهو عند المؤلف بالاسناد المذكور كونه صحيحه
هكذا إذا ورد كما سمعته **(قال عثمان)** بكسر الفين المجهدة وتحتيف الفاء أبو قبيلة من كنانة **(عقر**
الله لها واسلم) بالهمزة واللام المقنونة في قبيلة من خزاعة **(سأله الله)** تعالى من المسألة
وهي ترك الحرب أو جمع في سلمها وهل هو إنشاء دعاء أو خبر رأيان وعلى كل وجهه فقصه
جناس الاستشاق وانما يخص هاتين القبيلتين الدعاء لأن عثمانا لموا قد عاوا لم حاله
عليه السلام **(قال ابن أبي الزناد)** عبد الرحمن **(عن أبيه)** أبي الزناد **(هذا)** الدعاء **(كاه)**
كان **(في صلاة الصبح)** والحديث سبق في باب يهوى بالنكبة حين يسجد به **وبه قال**
(حدثنا عثمان بن أبي شيبة) العباسي الكوفي أخو أبي بكر بن أبي شيبة **(قال حدثنا جابر)**
هو ابن عبد الحميد **(عن منصور)** هو ابن المغيرة الكوفي **(عن أبي الضمى)** مدني **بن صبيح**
الطماري الهمداني الكوفي **(عن مسروق)** هو ابن الأجدع الهمداني **(قال)** كما عند عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه **(فقال)** إن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس أي
قريش **(أدبارا)** عن الإسلام **(قال لهم)** ابعثوا أسلحتهم **(سبعا)** من السنين وأبغروا
أبوي ذر والوقت والاصلي سبع الفين خير مبتدأ محذوف أي مطاوي منك فيهم سبع
(كسبع يوسف) التي اصابهم فيها القسط **(فأخبرهم)** أي قريشا **(سنة)** أي نقط وجذب
(حسنت) بالهاو والصاد المشددة الملهمة عن أي استأصلت وأذهبت **(كل شيء)** من النبات
(حتى أكلوا) ولا يذروا الاصلي عن الكسبي حتى أكلنا **(الجلود والجنف والجف)**
بكسر الجيم وفتح المثناة التحتية جثة الميت إذا أراح فهو أخضر من مطلق الميتة لأنها
ما لم تنك **(ويرى أحدهم)** بالهاو ونصب الفعل يحيى أو يرفعه على الاستنشاف والاول
أظهره والثاني في نسخة أبي ذر وأبي الوقت كجميعه عليه في الموضع ولا يذرع الجوى
والمسقولي ويطرأ أحدكم **(إلى السعاف)** فيرى النخيل من الجوع لأن الجوع يري بينه وبين
السعة كهشة النخيل من ضعف بصيرة **(فأناه)** عليه الصلاة والسلام **(ابن عثمان)** صخر
ابن حرب **(فقال)** يا محمد أنت تأمر بطاعة الله وبعده الرحمة وإن قومك ذوى رحمة **(قد**
هلكوا) أي من الجند والجوع يبعثك **(فادع الله لهم)** لم يقع في هذا السياق التصريح
بأنه دعاء لهم فوقع ذلك في سورة النحل ولقظه فاستسقى لهم فسقوا **(قال الله تعالى)**
فارتقب) أي انتظر يا محمد هذا بهم **(يوم تأتي السماء بغياب مبين إلى قوله عائدون)** أي إلى
الكفر ولا يذروا الاصلي انكم عائدون **(يوم ينطق البشعة الكبرى)** زاد الاصلي أنا
منتقمون **(فالبشعة)** بالهاو ولا يذروا الاصلي والبشعة **(يوم يمد)** لانهم لما التجوا إليه
عليه الصلاة والسلام وقالوا ادع الله أن يكف عنا فنفوسهم بكف دعا وكشف ولم يمتنعوا
انتم الله يوم يوم يمدون **الحسن البشعة الكبرى يوم القيامة قال ابن مسعود** **(وقد)**
ولا يذروا الوقت وابن عباس كرفق **(ضمت النخيل)** وهو الجوع **(والبشعة والزام)**
بكسر اللام وبالزاي القتل **(وآية)** أول سورة **(الروم)** فان قلت ما وجه ادخال هذه
الترجمة في الاستسقاء أجيب بأنه لتبعية على أنه كما شرع الدعاء بالاستسقاء العون من
كذلك شرع الدعاء بالقط على الكافورين لان فيه اضعافهم وهو وقع المسكين فقد ظهر

صلى الله عليه وسلم قد حدثنا من اثنيان انما تدق هذا العبارة وانما تقيمه على قدمها ما يسهل احد قوله بخضره هذا في فتح الميم

محمد بن اسمعيل بن منصور نا

جسان بن ابراهيم نا يونس بن
زيد ج وحدتي حمله بن يحيى
انا بن وهب قال اخبرني يونس
عن ابن شهاب قال اخبرني ابو
ادريس الشولاني انه سمع ابا
هريرة بن ابي سعيد الخدري يقولان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشبه في وحدتي بشري من انفسكم
العبدى نا عبد العزيز بن يحيى
الخرزومي عن ابن الهادي عن
محمد بن ابراهيم عن عيسى بن
طه عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا استفظ
أحدكم من منامه فليستثر ثلاث
جرات فان الشيطان يستعلى
خامسه وحدتي شامق بن
ابراهيم ومحمد بن واقع قال ابن
دافع نا عبد الرزاق نا ابن
جرير نا اخبرني ابو الزبير نا
معمر بن عبيد الله يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
استقم أحدكم فليوتر

وكسر الظاهر بكسرهما
جميعا الفتان معروفتان (قوله
صلى الله عليه وسلم فليستثر فان
الشيطان يستعلى خياشيه)
قال العلماء فليستثر على الالتف
وقيل هو الالتف كله وقيل على
عظامه وقيل لينة في انفس الالتف
منه وبين الالتف وقيل غير ذلك
وهو اختلاف متقارب المعنى
قال القاضي حاض رحمه الله
تعالى بمثل أن يكون قوله صلى
الله عليه وسلم فان الشيطان
يبيت على خياشيه على حقيقة

من غير ذلك التباؤهم الى النبي صلى الله عليه وسلم ليدعوا لهم برفع القسط * ورواهذا
الحديث كله كوفون الابريافرازي وفيه التصديق والتعنف والقول واخرجه
المؤلف في الاستسقاء ايضا وفي التفسير وسلم في التوبة والترغيب والنساق في التفسير
(باب سؤال الناس) السليم وغيرهم الامام الاستسقاء اذا غطوا بفتح القاف والهاء
مينا القاعل يقال غطوا غطاء اذا احتجب فيكون بمن باب القلب لان المحتجب المطر
للا ناس أو يقال اذا كان محتبسا عنهم فهم محبسون عنه وحكى الفراء غط بالسكر
والاصلي وأى غطوا بضم القاف وكسر الهمزة المقعول وقد مع غط القوم
وسؤال مصدر مضاف لقائه والامام مقعول وقاله نصب على نزع الخافض اى عن
الاستسقاء يقال سأله الشيء عن الشيء * وبالسند قال (حدثنا عمرو بن علي) باسكان
الميم ابن جرير الباهلي البصري الصوفي (قال حدثنا ابو قتيبة) بضم القاف وفتح التاء
القوية سلم بفتح السين وسكون اللام الخراساني البصري (قال حدثنا عبد الرحمن بن
عبد الله بن دينار عن ابيه) عبدا لله (قال سمعت ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما
(ممثل بشعر اى طالب) اى نشده زادا بن عساكر فقال (وأرض) امر به ابن هشام في
مغنيه عجز وروا بالهجرة برب مضرة وتعبه الدبر الهاماني في خاشيته عليه ومصابحه
فقال في آخرهما وليس كذلك وفي أولهما والظاهر أنه منصوب عطفا على سيد المنسوب
في البيت قبله وهو قوله * وماترك قوم لا بالأسدا * قال وهو من عطف الصفات على
موصوفها واحد ويجوز الرفع وهو في اليونانية أيضا خبر مبتدا محذوف اى هو أيضا
(يسقى الغمام) بضم الغنة القصية وفتح القاف مينا المقعول اى يسقى الناس
الغمام (يرجعه) الكرم (قال النسي) اى يكفهم بافضاله أو يطعمهم عند الشدة
أو يحادهم أو ملوهم أو يغنيهم وهو بكسر المنة والنصب أو الرفع صفة لا يرضى كقوله
(صحة) اى مانع (للارامل) يتبعن عما يرضيهم وفي غير اليونانية يقال وصحة بالمرقة ما
مع الوجهين الآخر من صفة لا يرضى على تقدير سرور برب وفيه ما هو والارامل جمع أرملة
وهى الفقيرة التى لا زوج لها والارامل الرجل الذى لا زوج له قال

هذه الارامل قد قضت حاجتها * فمن لحاجة هذا الارامل الذكر

ثم استعماله في الرجل مجاز لانه لو أوصى للارامل خص القسامدون الرجل * واستشكل
ادخال هذا الحديث في هذه الترجمة انكس فيه أن أحدا سأل أن يسقى بهم وأجاب
ابن رشد باحتمال أن يكون أراد بالترجمة الاستدلال بطريق الاولى لانهم اذا كانوا
يسألون الله فيسقيهم فأمرى أن يقدموا لسؤال اه قال في التفت وهو حسن (وقال
عمر بن حوزة) بضم العين وفتح الميم في الاول وبالهاء المهلة والزاي في الثانى ابن عبد الله بن
عمر بن الخطاب لما وصله أحدوا بن ماجه قال (حدثنا) عى (سأله عن ابيه) عبدا لله بن عمر
قال (ربما ذكرت قول الشاعر وانما انظر) بفتح طالة (الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم)
حال كونه (يسقى) زادا بن ماجه على النهر (فما ينزل) عنه (حتى يبيض كل من يذاب)
بفتح الشدة القصية وكسر الجيم من يبيض وآخره شين معجمة من جات يبيض اذا هاج

(حدثنا) هرون بن سعيد
الابن وأبو الطاهر وأحمد بن
عيسى قالوا أنا عبد الله بن وهب
عن حمزة بن بكر عن أسد بن
سالم مولى شداد قال سألت علي
عائش زوج النبي صلى الله عليه
وسلم يوم توفي سعد بن أبي وقاص
فدخل عليه الرجلين بن أبي بكر
فتوضأ فدها فغاث ما عبيد
الرجل أسخخ الوضوء فأتى محبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ويل للأعقاب من النار

فان اتقأ أحدنا فذا الجهم
التي ترسل الى القلب منها لاسما
وليس من منا فذا الجهم مالم
عليه خلق سواء وسوى الاذن
وفي الحديث ان الشيطان لا يفتح
غلقا وجاء في التشاوب الاصر
بكلهم من اجل دخول الشيطان
حينئذ انقم حال من يحفل أن
يكون على الاستعانة فان ما يعتقد
من الغبار ووطوة الناس شمس
قدارة توافق الشيطان والله اعلم

• (باب وجوب غسل الرجلين
بكلهما) •

في الباب قوله صلى الله عليه وسلم
ويل للأعقاب من النار أسبقوا
الوضوء وعزاد مسلم رحمه الله
تعالى بارادتنا الاستدلال على
وجوب غسل الرجلين وان المسح
لا يجزئ وعنده من ذلك اختلاف
الناس فيها على ثلاثة مذاهب
جمع من الفقهاء من أهل الفتوى
في الانقياد والامتناع الى أن
الواجب غسل القدمين مع
الكعبين ولا يجزئ مسحهما

وهو كناية عن كثرة المطر والميزاب ما يسيل منه الماء من موضع عال ولا يذو الاصيل
عن الجوى والكشعيرى لك ميزاب يتقدم الامام على الكاف قال الحافظ ابن حجر وهو
تصحيح (وايض يستسقى الغمام بوجهه • ثم قال الساقى عصمة للارامل • وهو قول ابى
طالب) ومطابقة هذا التعليق للترجمة من قوله يستسقى ولم يكن استقارؤه عليه الصلاة
والسلام الا عن سؤال واظن ان طريق ابن عمر الاوى مختصرة من هذه المعقنة
المصرحة بما شره عليه الصلاة والسلام للاستقارؤه بنفسه الشريعة وأصرح من ذلك
رواية البيهقي في ذلك عن أنس قال جاء عرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان هذا النابع يشد ولا يصير يفتح فقام عليه الصلاة والسلام يجرده ما حتى سعد
المير فقال اللهم اسقنا الحديث وفيه ثم قال عليه الصلاة والسلام لو كان أبو طالب حيا
لقرن عينه من شدة ناله فقام على فقال يا رسول الله كأنك أردت قوله

وايض يستسقى الغمام بوجهه • ثم قال الساقى عصمة للارامل
واقصر ابن عساكر في روايته على قوله وايض يستسقى الغمام بوجهه وأسقط بقية
الكفا بالساقى وقدم قوله وهو قول ابى طالب على قوله وايض يصعد قوله كل ميزاب
يسقط قوله وهو عند ابى ذر الوقت وهذا البيت من قصيدة طلبة لطيفة من بحر
الطويل وعندها يسلم ما مائة بيت وعشرة آيات قالها المقلد قرش على النبي صلى الله
عليه وسلم ونفر وانه من يريد الاسلام فان قلت كيف قال أبو طالب يستسقى الغمام
بوجهه ولم يرقط استسقى وانما كان بعد الهجرة فالجواب انه أشعار الى ما أخرجه ابن
عساكر عن جلهمة بن عرفة قال قدمت مكة وهم في غط فقال قرش يا أبا طالب ان خط
الوادى واجدب العمال فهل فاستسقى فخرج أبو طالب معه غلام يعنى النبي صلى الله عليه
وسلم كأنه شمس دجن تجلبت من مصابة فقاموا حوله أغيلة فأخذته أبو طالب فأصق ظهره
بالصخرة ولذا السلام وما في الصخرة فاقبل أصحاب من ههنا وههنا وأخذ
واغرد وق وانخرجه الوادى وأحسب النادى والبادى وفي ذلك يقول أبو طالب

• وايض يستسقى الغمام بوجهه • فان قلت قد تكلم في عمر بن حمزة وفي عبيد الرحمن
ابن عبد الله بن دينار السابق في الطريق الموصولة فكيف احتج المؤلف بهما احب بان
احدى الطريقين عشت الاخرى وهذا أحد قسمي الصحيح كما تقرر في علوم الحديث
• وبه قال (حدثنا الحسن بن محمد) • هو ابن الصباح الزعفراني البغدادي صاحب الشافعي
(قال حدثنا محمد بن عبد الله بن المنق) (الانصاري) ولا يذو حدثنا الانصاري (قال
حدثني) بالافراد (ابى عبد الله) برفع عبد الله عطف بيان على أبي المرفوع على القاطعة
(ابن المنق) بن عبد الله بن أنس بن مالك (عن) عمه (عملة بن عبد الله بن أنس) بن مالك
الانصاري البصري قاضى لوعامة بضم المنة وتخفيف الميم (عن) جده (أنس) رضى
الله عنه ولا يذو الاصيل عن أنس بن مالك (أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان اذا
خطبوا) بفتح القاف والحاء في الفرض مع مصعبا عليه وضبطه الحافظ ابن حجر خطوا بضم
القاف وكسر الحاء أى أصحابهم التهمة (استسقى) متوسلا (يا عباس بن عبد المطلب)

ولا يجب المسخ مع الغسل ولم يثبت خلاف هذا عن أحد يعتقه في الاجماع وقالت الشيعة الواجب مسحهما وقال محمد بن جرير والجبائي رأس المعتزلة يفترون المسخ والغسل وقال بعض أهل الظاهر يجب الجمع بين المسخ والغسل وتعلق هؤلاء المخالفون للباطنية على الظاهر فيه دلالة وقد أوضحت دلائل المسئلة من الكتاب والسنة وشراهدا وجواب ما تعلق به المخالفون بأبسط العبارات المتفحات في شرح المذهب بحيث لم يبق للخصم شبهة أصلا الاوضح جوابا لمن غيروا المقصود هنا شرح دعوى الاحاديث وانما ظاهرها دون بطل الأدلة وأجوبة المخالفين ومن أخصر ما ذكره ان جميع من وصفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواضع مختلفة وعلى صفات متعددة متفقون على غسل الرجلين وقوله صلى الله عليه وسلم ويل للأعقاب من النار فتوسعوا بالنار لهدم طهارتها ولو كان المسخ كالغسل لوجب غسل عقبه وقد صرح من حديث عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده ان رجلا قال يا رسول الله كيف الظهور وقدعنا بما نفعل كمنه فلا قال أن قال ثم غسل رجله ثلاثا قال هكذا الوضوء من زاد على هذا وتقص فقد أساء وظلم هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود وغيره بإسنادهم الصحيحة راجع أعلم

رضي الله عنه للرحم التي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فأراد عمر أن يصلها بجرعائه حتى الحين أمر صلي الارحام ليكون ذلك وسيلة الى الرحمة الله تعالى قال اللهم انما كنا نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال حياته (فقتلنا وانا) بعده (توسل اليك بعميتنا) العباس (فماقتنا قال فيسقون) وقد سعى عن كتب الاحبار ان بني اسرائيل كانوا اذا خطوا استسقوا باهل بيت نبيهم وقد ذكر الزبير بن كزاري في الانساب ان عمر استسقى بالعباس عام الرمادة في بفتح الراء وتصفى بالماء ومضى به العام لما حصل من شدة الجذب فأغرت الارض جداد كراين سعد وغيره أنه كان سنة غافى مرة وكان إذا دأوه صدر الحاج منها وادام قسعة أشهر وكان من دعاء العباس ذلك اليوم فبدأ كرو في الانساب اللهم انه لم يزل يلا الالذث ولم يكشف الالبوة وهذا يؤيدنا بالكاتب في القبول ونواصنا ذلك بالتوبة فاستقنا الغيث فأرخت السماء مثل الجبال حتى أغصبت الارض وعاش الناس وفي هذا الحديث الحديث والعتقة والقول (باب يتعويل الرداء في الاستسقاء) والبرجاني فيما حكاه في المصابيح يصر ذلك الرداء بالرائ الكافي قبل وهو وهم • وبالسند قال (حدثنا اسحق) بن ابراهيم الحنظلي (قال حدثنا وهب) ولا يصلي وأبي ذر وهب بن جرير بالجيم هو ابن حازم الازدي البصري (قال اخبرنا) ولا بن عساكر حدثنا (شعبة بن اطيح) (عن محمد بن أبي بكر) هو ابن محمد بن عمرو بن حزم أخو عبد الله بن أبي بكر (عن عبيد بن ريم) (المالفي الانصاري) (عن) محمد (عبد الله بن زيد) هو ابن عاصم المالفي (أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فغلب ودام) عند استسقاها القبله في أثناء الاستسقاء فغسل العين على الشمال والشمال على اليمين فأثرا ليصوب الى الحال عامي عليه الى الخصب والسعة أخرجه الدارقطني بسند صحيح فثقت مراسلا عن جعفر بن محمد عن أبيه بلفظ قول رداه ليصوب القبط وزاد جد وحول الناس معه وهو حجة على من خصه بالامام ولا يري داود والحاكم انه صلى الله عليه وسلم استسقى وعليه خمسة سودا فأراد أن يأخذ بأسفلها فيصبعه بأعلاها فلما أثقلت عليه قلبها على عاتقه فنهسه بذلك يدل على استحبابه وتركه لسبب المدكور والجهود على استحباب التصويل فقط ولا ريب أن الذي اختاره الشافعي أحوط ولم يقع في حديث عبد الله بن زيد بسبب خروجه عليه الصلاة والسلام ولا صحت حال ذهابه الى المصلى ولا وقت ذهابه نعم في حديث عائشة الروي عند أبي داود وابن حبان شك الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خط المطر فأمر بمبضع في المصلى ووعده الناس يوما يخرجون فيه فخرج حين بدا حاجب الشمس فتعد على المنبر الحديث وبهذا أخذ الحنفية والمالكية والحنابلة فثبتوا ان وقت صلاتها وقت العبد الرابع عند الشافعية أنه لا وقت لها معين وان كان أكثر أحكامها كالعبد يدل جميع الليل والنهار وقت لها لانها ذات سبب فبدأت مع سببها كصلاة الكسوف لكر وقتها المتخول وقت صلاة العبد كما صرح به الماوردي وابن الصلاح لهذا الحديث وعند أحد أصحاب السقن من حديث ابن عباس خرج صلى الله عليه وسلم متبذلا لثوبه واجتبا متضرعا حتى أتى المصلى فرقى الثوب لابس ثياب بذلة تكسر الموحدة وسكون الوجهة المنة

شدد ابن الهادي حدثه أنه دخل على عائشة فذكر عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم بجله حدثني محمد بن حاتم وأبو معن الرقاشي قالنا ما سمعنا من يونس نا عكرمة بن حماد حدثني يحيى ابن أبي كثير قال حدثني أبو حذيفة عن أبي بكر السابقي ولاي ذوقه الهيصي كان يجر الحموي والمستبلي عن عبد الله بن أبي بكر وقيل صرح ابن خزيمة في روايته بحدث عبد الله بن لابن عينة (أنه سمع عباد بن عقيم) المازني (يحدث أبا) أي أبا عبد الله بن أبي بكر ولا يعود الضمير على عباد (عن عمه عبد الله بن زيد) أي ابن عاصم (أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى المصلى بالبحر إلا أنه أبلغ في التواضع وأوسع للناس (فأسبق في استقبال) بالفاء ولا ينزل عسا كروا استقبال (القبلة وقلب) ولاي ذوقه (رداه وصل) بالناس (ركعتين) أي كايصلي في العيدين رداه ابن حبان وغيره وقال الترمذي حسن صحيح وقيل أنه يكبر في أول الأولى سبعاً وفي الثانية تسعاً ويرفع يده ويقف بين كل تكبيرة من مسجداً حامداً مهلاً ويقرأ جهراً في الأولى وفي الثانية اقربت الساعة وأصبح يوم الغاشية واستدل الشيخ أبو اسحق في المهذب بجله رداه الدارقطني أن مروان أرسل إلى ابن عباس يسأله عن سنة الاستسقاء فقال سنة الاستسقاء الصلاة كالصلاة في العيدين إلا أنه صلى الله عليه وسلم جعل يمينه يساره ويساره يمينه وصلى ركعتين كفي في الأولى سبع تكبيرات وقرأ سبع اسم ربك الأعلى وقرأ في الثانية هل أتاك وكبر خمس تكبيرات لكن قال في المجموع أنه حديث ضعيف ثم حدث ابن عباس عند الترمذي ثم صلى ركعتين كايصلي في العيدين كما مر أخذ بنظره الشافعي فقال يكبر رفعاً ما يسمي وذبح الجهر وإلى أنه يكبر من تكبيرة واحدة لا يهرج كسائر الصلوات وبه قال مالك وأحمد وأبو يوسف ومحمد حديث الطبراني في الأوسط عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم استسقى فخطب قبل الصلاة واستقبل القبلة وحول رداه ثم نزل فصلى ركعتين لم يكبر فيهما إلا تكبيرة واحدة وأجابوا عن قوله في حديث الترمذي كايصلي في العيدين يعني في العدد والجهر للقراء أو تكون الركعتين قبل الخطبة ومذهب الشافعية والمالكية أنه يخطب بعد الصلاة لحديث ابن ماجه وغيره أنه صلى الله عليه وسلم خرج إلى الاستسقاء فصلى ركعتين ثم خطب ولو خطب قبل الصلاة جاز للمسبق (قال أبو عبد الله) أي البخاري (كان ابن عينة) سفيان (يقول هو) أي راوي حديث الاستسقاء مع رداه عن زيد بن عدي بن نعلية (صاحب) هو (الاذان في الترمذي) ولكنه وهم) يكون الهامولي ذر وهم بكسر هاء مفتوح الميم ولا يصلي ولكنه وهم (لان هذا) أي راوي حديث الاستسقاء (عبد الله بن زيد بن عاصم المازني مازن الانصار) لا مازن بن عقيم وغيره (باب) جواز (الاستسقاء في المسجد الجامع) أي فلا يشترط الخروج إلى الصحراء ولاي ذر عن الحموي باب انتقام الربيع وجعل من خلقه بالقط إذا انتهكت محارمه والسند قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام البيهقي (قال أخبرنا) ولا يصلي حدثنا (أبو خزيمة) يفتح

شدد ابن الهادي حدثه أنه دخل على عائشة فذكر عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم بجله حدثني محمد بن حاتم وأبو معن الرقاشي قالنا ما سمعنا من يونس نا عكرمة بن حماد حدثني يحيى ابن أبي كثير قال حدثني أبو حذيفة عن أبي بكر السابقي ولاي ذوقه الهيصي كان يجر الحموي والمستبلي عن عبد الله بن أبي بكر وقيل صرح ابن خزيمة في روايته بحدث عبد الله بن لابن عينة (أنه سمع عباد بن عقيم) المازني (يحدث أبا) أي أبا عبد الله بن أبي بكر ولا يعود الضمير على عباد (عن عمه عبد الله بن زيد) أي ابن عاصم (أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى المصلى بالبحر إلا أنه أبلغ في التواضع وأوسع للناس (فأسبق في استقبال) بالفاء ولا ينزل عسا كروا استقبال (القبلة وقلب) ولاي ذوقه (رداه وصل) بالناس (ركعتين) أي كايصلي في العيدين رداه ابن حبان وغيره وقال الترمذي حسن صحيح وقيل أنه يكبر في أول الأولى سبعاً وفي الثانية تسعاً ويرفع يده ويقف بين كل تكبيرة من مسجداً حامداً مهلاً ويقرأ جهراً في الأولى وفي الثانية اقربت الساعة وأصبح يوم الغاشية واستدل الشيخ أبو اسحق في المهذب بجله رداه الدارقطني أن مروان أرسل إلى ابن عباس يسأله عن سنة الاستسقاء فقال سنة الاستسقاء الصلاة كالصلاة في العيدين إلا أنه صلى الله عليه وسلم جعل يمينه يساره ويساره يمينه وصلى ركعتين كفي في الأولى سبع تكبيرات وقرأ سبع اسم ربك الأعلى وقرأ في الثانية هل أتاك وكبر خمس تكبيرات لكن قال في المجموع أنه حديث ضعيف ثم حدث ابن عباس عند الترمذي ثم صلى ركعتين كايصلي في العيدين كما مر أخذ بنظره الشافعي فقال يكبر رفعاً ما يسمي وذبح الجهر وإلى أنه يكبر من تكبيرة واحدة لا يهرج كسائر الصلوات وبه قال مالك وأحمد وأبو يوسف ومحمد حديث الطبراني في الأوسط عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم استسقى فخطب قبل الصلاة واستقبل القبلة وحول رداه ثم نزل فصلى ركعتين لم يكبر فيهما إلا تكبيرة واحدة وأجابوا عن قوله في حديث الترمذي كايصلي في العيدين يعني في العدد والجهر للقراء أو تكون الركعتين قبل الخطبة ومذهب الشافعية والمالكية أنه يخطب بعد الصلاة لحديث ابن ماجه وغيره أنه صلى الله عليه وسلم خرج إلى الاستسقاء فصلى ركعتين ثم خطب ولو خطب قبل الصلاة جاز للمسبق (قال أبو عبد الله) أي البخاري (كان ابن عينة) سفيان (يقول هو) أي راوي حديث الاستسقاء مع رداه عن زيد بن عدي بن نعلية (صاحب) هو (الاذان في الترمذي) ولكنه وهم) يكون الهامولي ذر وهم بكسر هاء مفتوح الميم ولا يصلي ولكنه وهم (لان هذا) أي راوي حديث الاستسقاء (عبد الله بن زيد بن عاصم المازني مازن الانصار) لا مازن بن عقيم وغيره (باب) جواز (الاستسقاء في المسجد الجامع) أي فلا يشترط الخروج إلى الصحراء ولاي ذر عن الحموي باب انتقام الربيع وجعل من خلقه بالقط إذا انتهكت محارمه والسند قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام البيهقي (قال أخبرنا) ولا يصلي حدثنا (أبو خزيمة) يفتح

قوله عن سالم مولى شدد) وفي الرواية الاخرى أن أبا عبد الله مولى شدد ابن الهادي في الثالثة سالم مولى المهري هذه كلها صفات له وهو شخص واحد يقال له سالم مولى شدد ابن الهادي وسالم المهري وسالم مولى دوس وسالم مولى طالت ابن أوس بن الحذافان التصري بالتون والصاد المهملة وسالم ببلان يفتح السين المهملة والباء الموحدة وسالم البراد وسالم مولى البصر بين وسالم أبو عبد الله الهوس وسالم أبو عبد الله المديني وسالم بن عبد الله وأبو عبد الله مولى شدد ابن الهادي هذه كلها اتقال فيه قال أبو حاتم كان سالم من خيار المسلمين وقال عطاء بن

مع غاشئة فقد كرمه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك حدثني زهير بن حرب نا جريح وحديثنا الحق نا جريح

عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي بصير عن عبد الله بن عمرو قال كرم جنان رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة حتى اذا كان عليه بالطريق فحمل قوم عنده العصر فتوضؤوا وهم

الحسن بن عاصم حدثنا فليح حدثني نعيم بن عبد الله عن سالم مولى ابن شداد فكذا وقع في الأصول مولى ابن شداد قيل انه شاعرا والواب حذف لفظة ابن كما تقدم والظاهر انه صحيح فان مولى شداد مولى لاشبه واذا أمكن تأويل ما عتبه الرواية لم يميز أبطالها لاسيما هذا الذي قد قيل فيه هذه الأقوال والله أعلم قوله حدثنا عكرمة بن حمار

حدثنا يحيى بن أبي كثير قال حدثني أوحدهنا أبو سلمة بن عبد الرحمن حدثنا سالم مولى الهري هذا اسنادا صحيح فيه أربعة تابعين يروى بعضهم عن بعض فسال وأبو سلمة ويحيى تابعيون معروفون وعكرمة بن حمار أيضا تابعي مع الهرماس بن زياد الباهلي الضافي رضي الله عنه وفي سنن أبي داود الترمذي رحمه الله عنه والله أعلم وقوله حدثني أوحدهنا فيه حسن احتياط وقد تقدم التنبيه على مثل هذا قريبا وسابقا والله أعلم (قوله حدثني محمد بن حاتم وأبو معن الزقاني) أهم أبي معن زيد بن زيد وقد تقدم بيان في أوائل كتاب الإيمان (قوله كتبنا مع غاشئة) هكذا هو في الأصول المحقة التي ضبطها المتقنون أنا (قال

الضاد المحممة وسكون الميم) (أنس بن عاصم) يكسر العين المهملة التي في المدنى المتوفى سنة ثمانين (قال حدثنا بشر بن عبد الله بن أبي غر) يفتح النون وكسر الميم المدنى أنه سمع أنس بن حاتم) رضى الله عنه (يدكر أن رجلا) قبل هو كعب بن صر قتل أبو سفيان ابن حرب ووضعت الثاني عباسيا في (دخل يوما ليعلم من باب) من المسجد النبوى بالمدينة (كان وجهه المشعر) يكسر الواو ولا صلي وأبى الوقت وجاء بضعاى مواجعه ومقابلته (ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم) حال كونه (يخطب) والجملة السابقة حالية أيضا (فاستقبل) الرجل (رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (قائما فقال يا رسول الله) فيه دلالة على أن السائل كان مستمرا فامتنع أن يكون أباسياني لانه حين سئل هذا لم يكن أسلم كما سيأتى ان شاء الله تعالى في حديث ابن مسعود ربه (هلكت المواشى) من عدم ما عتبه من الأقوات المضمومة فيحس المطر كذا في رواية أبي ذر وكريعتين الكشميين المواشى ولغيرهما هلكت الأموال وهي في الفرع لا بد أيضا عنه والمراد بالأموال المواشى أيضا والأصامت والمال عند العرب هي الأول كما أن المال عند أهل التجارة الذهب والفضة ولابن عساكر قال أوبعد الله هلكت بعض الأموال وأوبعد الله هو البخاري (وانقطعت السبل) يضم السين والموحدة أى الطريق فلم تسلكها الأول لها كلها وضمها بيب قاله الكلاد وأما السائل الأقوات فلم تجلب أو بعدتها فلم يوجد ما يجعل عليها ولا صلي وتقطعت بالمائة القروية وتشيد الطمان باب التقوى والأولى من باب الانفعال (فأدع الله) فهو (دعيتنا) أو أرفع على أن الأصل فادع الله أن يغيثنا لخفتنا فأرفع الفعل وهل ذلك مقبوس فيه خلاف ولا بد أن يغيثنا وضبطها البرماوى وغيره بالزوم جوايا لطلب وهو الوجه لكن الذى ورثناه هذا هو الرفع والنصب كما سلف وقع في رواية الكشميين الا تسمية ان شاء الله تعالى في الباب التالى بالزوم أما أول الفعل هنا المضموم في جميع القروى والأصول التي وقفت عليها من باب أغاث يغيث أغاثنا من مزيد الثلاثي المجرى من النون وهو الإجابة أو هو من طلب الغيث أى المطر لكن المشهور عند القرويين قصصا من الثلاثي المجرى في المطر يقال غاث الله الناس والأرض يغيثهم بالفتح قال ابن القطاع غاث الله عباده غثا وغثا ناسقا هم المطر وأغاثهم أجاب دعائهم ويقال غاث وأغاث جعق والرباى أعلى وقال بعضهم فيها نقله أوبعد الله الذى على تقدير أنهم من الأغاث لا من طلب الغيث أنه من ذلك بالتعدي يعنى اللهم هب لنا غيثا كما يقال سقاء الله وسقاه أى حصل له سقاه على من فرق بين الغطين وضبطها البرماوى بالوجهين مقدما للفتح وكذا جرحه ما فى الفتح لكن يبقى النظر في الرواية ثم ثبت الوجهان في الرواية للاسحق في فرع البونية (قال) أنس (فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه) أى حذاه وجهه ودعا (فقال) في دعائه اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا ثلاث مرات لانه كان اذا دعا دعا ثلاثا وهو مرة اسقنا فيها وصل كفى الفرع وجوز الزركشى قطعها لانه وودى القرآن ثلاثا ورواها قال في المصابيح ان ثبت الرواية بها أى بالوصل والقطع فلا كلام ولا اقتصر تأمن الجائز على ما وردت الزيادة به أم

من التوا أسبقوا الوضوء
 وحديثه ابو بكر بن ابي شيبة
 نا وكعب عن سفيان ح وحديثنا
 ابن المنذر وابن بشار قالنا محمد
 ابن جعفر نا شعبة كلاهما عن
 منصور بهذا الاسناد وليس في
 حديث شعبة اسبقوا الوضوء وفي
 حديثه عن ابي بصير الاعمرج
 وحديثان بن فروخ وابو
 كلثرون بن جهمان ابي عوانة
 قال ابو كامل نا ابو عوانة عن
 ابي بشر عن يوسف بن هاشم عن
 عبد الله بن عمر قال قلت لعنه
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يفر
 سافرا فانه ذكرنا وقد حضرت صلاة
 العصر فجعلنا نسمع على ارجلنا
 ننادى ويل للاعتاب من النار

مع باتون والميم بينهما ألف ووقع
 في كثير من الاصول ولكن
 من الرواة المشاركة والمغاربة
 اربع عائشة بالباء الموحدة والياء
 المشددة المايعة قال القاضي
 الصواب هو الاول قلت ولثاني
 ايضا وجه قوله عن هلال
 ابن يساف عن ابي بصير اما يساف
 فثمة ثلاث لغات فتح الياء وكسرها
 واسف بكسر الهمزة قال صاحب
 المطالع بقوله الحمدون بكسر
 الياء قال وقال بعضهم هو بفتح
 الياء لا يأت في كلام العرب
 كلمة وله ايام مكسورا لا يسار ليد
 قلت والاشهر عند أهل اللغة
 اسف بالهمزة وقد ذكره ابن
 السكيت وابن قتيبة وغيرهما
 فيما يفهم الناس ويحسن فيه فقال هو هلال بن اساف بـ ا بـ يـ عـ يـ قال كثر عن ابي ان اسمه

(قال انس ولا يابو ولا يذروا بن عسا كرفلا والله) أي فلا ترى واقفه ما ترى في السماء
 من مصاب أي يجمع وحذف نرى بصدف لالة قوله ما ترى عليه وذكر النقي التاكيد ولا
 قزعة بفتح القاف والراء والعين الموحدة ثم هاء تانيث مفتوحة على التبعية لقوله من
 مصاب محلا ولا يذرو الوقت ولا قزعة مكسورا كسر عراب على التبعية لفظا وهي
 قطعة من مصاب رقعة كأنها ظل اذا حرت من تحت المصاب الكثير ونحوه ابو عبيد
 بما يصكون في الخريف (ولا ترى شيئا من ريح وغيره) يحيد على المطر (وما ولا يذروا
 يذروا) بيننا وبين سلع بفتح السين وسكون اللام كقلى جيل بالمدينة (من بيت ولا
 دار) يعيننا عن رؤيته (قال طلعت) أي ظهرت (من وراقه) من وراصلح (صناعة مثل
 الترس) في الاستدارة لاقى القدر زاد في رواية حفص بن عبيد الله عند أبي عوانة ثقات
 صحابة مثل رجل الطائر وأنا أنظر اليها وهو يدل على صفرها (فلما قسست) السجاية
 (السحابة انتشرت) بعد اسقرارها مستديرة (ثم امطرت قال) أي أنس ولا بن عسا كرفلا
 بن زياد قاله (والله) بالواو ولا يذرو الوقت الاصيل فوالله (ما رأيت الشمس سنا)
 بكسر السين وتشديد الشدة القوية أي ستة أيام كذا في رواية الجوى والمحقى ورواه
 محمد بن منصور عن البراء وروى ولا يذرو الوقت والاصيلي وابن عسا كرفلا
 الكثيرين سنا بفتح السين وسكون الموحدة أي أسبوعا وعبره لأنه أول ومن باب تسمية
 الشيء باسم بعضه ولا تثنى بين الراءين لأن من قال سنا بالموحدة أضاف إلى السنة وما
 ملقظا من الجمعين وبقي مزيد لذلك أن شاء الله تعالى قريباً (ثم دخل رجل) غير الاول
 لأن التكرار اذا تكررت قلت على التعدد وهذه القاعدة يجوز على الغالب ما ساقى ان
 شاة الله تعالى عند قول انس آخر الحديث لا يذرو في رواية اسحق عن انس فقام ذلك
 الرجل أو غيره بالشدة ولا يذرو عوانة عن طريق حفص عن انس فجاز لنا ان نخرج جاز ذلك
 الاخرى (من ذلك الباب) الذي دخل منه الفائل أولا (في الجمعة المقبلة) ورواه
 صلى الله عليه وسلم عام حال كونه (مضطرب) ولا يذرو فاعلمنا بالنصب على الحال من فاعل
 مضطرب وهو الضمير المستكن فيه (فاستقبله قائما) نصب على الحال من الضمير المرفوع في
 استقباله لأن المنصوب (فقال يا رسول الله هلكت الاموال) أي المواشي بسبب كثرة
 المياه لانه انقطع المرى فهلكت المواشي من عدم الرى (واقطعت السبل) لتعذر
 سبلهم كها من كثرة المطر (فادع الله) بالله ولا يذرو والاصيلي ادع الله يسكها بالانزيم
 جوا بالطلب ولا يذرو وابن عسا كرفلا الكثيرين أن يسكها بـ يادنان ويجوز الزرع
 أي هو يسكها والضيم لا مطا أو الاصحية (قال) انس (فرجع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يديه ثم قال اللهم حو النينا) بفتح اللام أي أنزل المطر حو النينا (ولا تنزل علينا)
 والمراة صوفه عن الائمة وفي الروا من قوله ولا علينا بفتح النون بـ يادنان شاة الله تعالى
 هم يزل المطر بقوله حو النينا فقال (اللهم على الاكام) بكسر الهمزة على وزن الجبال
 في جمع متقوسمه مجود جمع أكمة فضات التراب المتجمع أكام كبر من الكدية أو الهضبة
 الضخمة أو الجبل الصغير أو ما ترتفع من الارض (والجبال) زادت في رواية ابو يونس

فيما يفهم الناس ويحسن فيه فقال هو هلال بن اساف بـ ا بـ يـ عـ يـ قال كثر عن ابي ان اسمه

هر برثان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لم يفسد عقبه فقال ويل للاقاب من النار
حدثنا قتيبة وابوبكر بن أبي شيبة وابوكريب قالوا نا وكيع عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة انه رأى قوما يتوضئون من المطهرة فقالوا اسبقوا الوضوء فاني سمعت ابا الصليب صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعرايب من النار وحدثني زهير بن حوب نا جابر عن مهمل عن ابيه عن

ممدح بكسر الميم واسكان الصاد وفتح الدال وبالسعين المهملات وقال يحيى بن معين اسمه زياد الاعرج المصرقب الانصاري واقه اعلم قوله قوضوا وهم بهال هو بكسر الميم جمع بهلان وهو السجمل كفضبان وغضاب قوله حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك اما ابو عوانة فتقدم ان اسمه الواضح بن عبد الله واما ابوبشر فهو جعفر بن ابي وحشية واما ماهك فنبغ الهاء وهو غير معروف لانه اسم عجمي علم قوله وقد حضرت صلاة العصر اى جازوت فقلها ويقال حضرت بفتح الصاد وكسر هاء القان الفخ اشهر قوله توضئون من المطهرة قال العلماء المطهرة كل اية تطهر به وهي بكسر الميم وقصها القتان مشهورتان وذكرهما ابن السكيت من كتبهما جعلها

والوقت والاصيل وابن عساكر والاحكام بالمواليم والظراب بكسر الميمجمة آخره موحد جمع غريب ككثف بكسر الراء جيل منبسط على الارض او الرابي الصغار دون الجبل اى انزل المطر حيث لا تستغربه قال البرماوى والزركشى ونسبت بالذكر لانها اوقفت الزرارة من رؤس الجبال اه وتعبه في المساميع بان الجبال مذكورة في لفظ الحديث هنا فهاهذه انحصار صيغة بالذكر ولعله يريد الحديث الذى في الترجمة الانسية فانه لم يذكر فيه الجبال (والاودية ومناقب الشجر) اى المرمى لالى الطرق المساوكة فلم يدع عليه الصلاة والسلام برفعه لانه رجة بل دعا بكشف ما يضرهم وتفسيره الى حيث يلقى قعوه وخصبه ولا يستغربه ساكن ولا ينسبل وهذا من آدبه الكريم وخلقته العظيم فليكن التأديب على آدبه واستنطق من هذا ان من اتهم اعلمه بجمعة لا ينبغي له ان يشغله المعارض بعرض فيما يل بسال الله تعالى ورفع ذلك المعارض وابقاء النعمة (قال) انس (فانقطعت) اى الامطار عن المدينة (وخرجنا نشتى في الشمس قال شريك) الراوى (قسأت) وللاصلي قسانا (انساهو) اى السائل الثاني (الرجل الاول قال لا ادري) عبر انس اولاً بقوله ان رجلاً دخل المسجد وعبر ثانياً بقوله ثم دخل رجل فأتى رجلاً نكرة في الموضعين مع تنويره ان يكون الثاني هو الاول فقصه ان النكرة اذا أعيدت نكرة لا يجوز بان مدلولها اثنان غير مدلولها اولاً بل الامر محقق والمثلية مقرونة في حملها فانه في المساميع فان قلت لم يباشر رسول الله الصلاة والسلام الاستسقاء بعض اكابر اصحابه اوجبناهم كانوا يسلكون الادب بالتسليم وتركوا الابتداء بالسؤال ومنه قول انس كان يجهننا ان يحيى الرجل من البادية فيسأل واستنطق منه ابو عبد الله الابي ان الصبر على المشاق وعدم التسبب في كثرتها ابرز لانهم انما يصنعون الافضل * وفي هذا الحديث التصديت والاختيار والجماع والقول وشيخ الخوازمي ان افراده وهو من الرايعات واخرجه ايضا في الاستسقاء وكذا مسلم واودود والتاسقي (باب الاستسقاء في خطبة الجمعة) حال كون الخطيب (غير مستقبل القبلة) هـ والسند قال (حدثنا قتيبة ابن سعيد) بكسر العين (قال حدثنا اسمعيل بن جعفر) الانصاري المدني (عن شريك) هو ابن عبد الله بن ابي غر (عن انس بن مالك) رضى الله عنه (ان رجلاً دخل المسجد النبوي بالمدينة (يوم الجمعة) بالتكدير كريمة كافي الفتح ولاولى ذرو الوقت والاصلي يوم الجمعة (عن باب كان يهود اراء القضاء) التي سمعت في قضاة من عمر بن الخطاب رضى الله عنه الذي كان اتقمه من بيت المال وكسبه على نفسه وكان ستة وعشرين ألفاً وواصى ابنه عبد الله ان يباع فيه ماله فباع ابنه هذه الامار من معاوية وكان يقال لها دار قضاة من عمر ثم طال ذلك فقيل لها دار القضاء (ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم) حال كونه (مخطب فاستقبل) الرجل (رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه قائماً قال يا رسول الله هلكت الاموال اى الموائش (واقطعت السبل) الطرق (فادع الله فيقينا) بضم اوله من اثاث اى اجاب وقصص من غاث لمطار كذا ثبت الوجهان هنا في فرع اليونانية وبرفع الثلاثة بتقدير هو اوان اصله ان يفيثنا كرواية ابي ذر في السابقة فلهذا ان غارت

نا الحسن بن محمد بن أعين نا

معقل عن أبي الزبير عن جابر قال

أخبرني عمرو بن الخطاب أن رجلا

وضأ فركه موضع ظفر على قدمه

فأبصر النبي صلى الله عليه وسلم

فقال ارجع فأحسن وضوءك

فرجع ثم صلى (حدثنا) سويد

جمع مرفوع بضم العين في المرفوع

وتفصيلا الجمع وهو العصة التي

فوق العقب ومعنى ويل لهم

هلكة وخيبة

• (باب وجوب استيعاب جميع

أجزاء الحمل الطاهرة) •

(فيه اندراجا وضأ فركه موضع

ظفر على ظهر قدمه فأبصر النبي

صلى الله عليه وسلم فقال ارجع

فأحسن وضوءك فرجع ثم صلى

في هذا الحديث أن من ترك جزءا

ينسأ بمصيب تلهمه لا تصح

طهارته وهذا متفق عليه

واختلفوا في التيمم يترك بعض

وجهه فذهبنا ومذهب الجمهور

أنه لا يصح كمالا يصح وضوءه وعن

أبي حنيفة ثلاث روايات استدلها

أذا ترك أقل من النصف أجزاء

والثانية إذا ترك أقل من ثلث

الدرهم أجزاء والثالثة إذا ترك

الربع فله أدونه أجزاء والجمهور

أن يتحصوا بالقباس والله أعلم وفي

هذا الحديث دليل على أن من ترك

شيئا من أعضائها لم يجز له

تصح طهارته وفيه تعليم الجاهل

والرفق به وقد استدل به جماعة

على أن الواجب في الرجاء

الفصل دون المسح واستدل القاضي عياض رحمه الله تعالى وغيره بما في الحديث على وجوب

الفعل والكسبي يقتضيان بالمزج على الجواب كما مر (فرقع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه) زاد ابن خزيمة من رواية حميد بن أنس حتى رأيت ياضا بطيه والناس يرفعون الناس أيدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون (ثم قال) عليه الصلاة والسلام اللهم اغشها اللهم اغشها اللهم اغشها ثلاث مرات كما في السابقة لكنه قال في الاستقبال الزركشي كذا الرواية اغشها بالهمز ورواها أبو حنيفة بالهمزة فليس للتعدي وقيل صوابه غشنا من غاث قالوا أو اغشها فانه من الأمانة وليس من طلب الغث قال في الصائغ وعلى تقدير تسليمه لا يصح اعتبار الأمانة من الغوث في هذا المقام ولا ثم ما تأنه والرواية فأنتم به ولها وجه فلا يسيل إلى دفعها بغير دما قيل اه وأشار بقوله ولها وجه إلى ما مر في الباب السابق أنه يقال غاث وأغاث يعني وقال ابن دريد الأصل غاثه الله يفوته غوثا فأنتم واستعمل أغاثه ويحتمل أن يكون معصى أغثنا أو غثنا أو غثنا (قال أنس ولا ما بالوا ولا أصلي فلا) (والقاضي) كثرنا التي قبل القسم وبعده لنا كيد (والأنوار) قال في الله ما نرى لكان الكلام مستقيما وكذا الوفا قال فلا نرى والله (في السماء من محاب) مجتمع (ولا قزعة) بالقاف والزاى والمهمة المفتوحات والنصب على التبعة لسحاب من جهة المحل ولا يؤيد ذلك الوقت والأصلي قزعة بالطر على التبعة من جهة المقط وهي القطعة الرقيقة من السحاب كما مر (وما ينشأ وينسل) الجبل المعروف (من بيت ولداد) يجب عن الروية (قال فطلعت من ورائه) أي الجبل (صحابه مثل الترس) في الاستدانة والكنافة (فلما سوط) السحابية (السمية انقشرت) وسقط عند الأربعة لفظ السحاب (ثم امطرت فلا واقعا) أي نيا الشمس سنا بكسر السين أي ستة أيام ولا يؤيد ذلك الوقت وابن عسا كسنا بفتح السين وسكون الموحدة أي من سبت إلى سبت بدليل الرواية الأخرى من جهة إلى جهة أو السبت قطع من الزمان وقد استدل الذي لتصح رواية سنا بالكسبر ورواية سنا بالجهة إلى جهة قال لانه إذا أثبت الوجهان الثانيان دعاهما صرح ذلك اه وقد مر أنه لا تنافي بين الرويتين وحديثه ذرواية سنا بكسر السين لا تصح فيها كما زعم بعضهم وكيف يقال ذلك صرح رواية الثقات الإثبات لها والتوجيه الصحيح قائل وفي رواية أبي ذر عن الكشيبي هنا سبعين بعد الموحدة أي سبعة أيام (ثم دخل رجل) آخر أو هو الأول (من ذلك الباب إلى الجمعة) زاد في رواية أبي ذر والأصلي يعني الثانية (ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم) حال كونه (يتخطى فاستقبله) حال كونه (قائما) قال لارسول الله هلك الأموال بسبب غير السبب الأول وهو كثرة الماء المانع للمشاة من الرعي ولعدم ما يكتفوا (واقتطعت السبل) لتعذر سلوكها من كثرة المطر (فادع الله يسكنها عنا) بالطرز على الطلب ولا يؤيد ذلك الأصلي أن يسكنها وفي رواية قتادة فادع ربك يسكنها عنا فخصك وفي رواية ثابت قيسم وزاد في رواية حميد لسرعة ملال ابن آدم (قال فرقع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم هو الشا ولا علينا) فيه حذف أي امطر في الاما كن التي حوالينا ولا علينا فجلنا في ادخل الواو في قوله ولا علينا معنى دقيق وذلك أنه لو اسقطه كان مستقيما فلا كلام

الفصل دون المسح واستدل القاضي عياض رحمه الله تعالى وغيره بما في الحديث على وجوب

عن سميل بن ابي صالح عن ابيه
عن ابي هريرة يرضى الله عنهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذنوا العبد المسلم المؤمن
فغسل وجهه فخرج من وجهه كل
خطيئة نظير الماء يغسله مع الماء
أومع آخر قطر الماء فاذا غسل
يديه خرج من يديه كل خطيئة كان
بطشها يده مع الماء أومع آخر
قطر الماء فاذا غسل رجله
خرجت كل خطيئة مشتمل حلاله
مع الماء أومع آخر قطر الماء
حتى يخرج نقيا من الذنوب

المرواني في الوضوء قوله صلى الله
عليه وسلم أحسن وضوءك ولم يقل
اغسل الموضع الذي تركته وهذا
الاستدلال ضعيف وأبطل فان
قوله صلى الله عليه وسلم أحسن
وضوءك يحتمل التقييم والاستئناف
وليس حله على أحدهما أولى من
الآخر والله اعلم وقيل لظفر لغات
أبجد ها غفر بضم الفاء والقاء
وبهاء القصر أن العزيز ويجوز
اسكان القاء على هذا ويقال غفر
بكسر القاء واسكان القاء وغفر
بكسرهما وقرئ بهما في الشواذ
وجمعا بلقار وجمع الجمع غفائر
ويقال في الواحدا ايضا غفود
والله أعلم

باب خبر وجه الغسل مع ماء
الوضوء

فيه قوله صلى الله عليه وسلم اذا
نوشا العبد المسلم المؤمن فغسل
وجهه خرج من وجهه كل
خطيئة نظير الماء يغسله مع الماء أومع آخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشها يده

والغراب ونحوها مما لا يستقي له قلة الحاجة الى الماء هناك وحيث ادخل الوادئ
بان طلب المطر على هذه الجهات ليس مقصود العينة ولكن ليكن
المطر على نفس المدينة فليست الواو متحضة للعطف ولكنها كواو التعليل وهو كقولهم
تجوع الحرة ولانا كل الحرة يشد بها فان الجوع ليس مقصود العينة ولكن لكونه مانعا
من الرضاع باجودا كذا يكرهون ذلك اه قال ابن الدمايني بعد ان نقل ذلك عن ابن
المسيك فليست الواو متحضة للعطف ولكنها كواو التعليل وقامه فالمراد انه ان سبق في
قضائك ان لا بد من المطر فاجعله حول المدينة ويلعل ان الواو ليست لغرض العطف
اكثر انما يعرف التقي ولم تقدم مثله ولو قلت اضرب زيد ولا عمرا ما استقام على العطف
قلت لم يستقم في اجرام هذا الكلام على القواعد وليس لنا في كلام العرب باو وضعت
للتعليل وليس لاهنا التقي وانما هي الدعائية مثل ربنا لا تؤاخذنا فالمراد انزل المطر
حولنا حيث لا نستضربه ولا تتركه علينا حيث نستضربه فلم يطلب منع الغيث بالكلية
وهو من جنس الادب في الدعاء لان الغيث رحمة الله وقدمته الطلوبة فكيف يطلب منه
رفع نعمته وكشف رحمة وانما يستل صباه كشف البلاد والزم من النعاه وكذا فعل
عليه السلام فانما سأل جلب النفع ودفع الضرر فهو استسقاء بالنسبة الى محلين والواو
لغرض العطف ولا يازمة لانفسه ولا اشكال الية ولو خذفت الواو وجعلت لانافية وهي
مع ذلك للعطف لاستقام الكلام لكن أوثر الادل والله اعلم لاحضاله على جلتين طليتين
والمقام يناسبه (الهم) أنه (على الاكام) يكسر الهمزة فوقها مع المدحى مادون
الجبل وأعلى من الارية (و) على (الغراب) يكسر المعجمة والواو الصغار وقبل قيم ما
غير ذلك كما (ويطون الادوية ومنابت الشجر قال القلعت) بفتح الهمزة من الافلاخ
أى كفت وأمسكت السحابة المطر من المدينة وفي رواية سعيد عن شريك فلهو الا
ان تكلم صلى الله عليه وسلم بذلك فترى السحاب حتى تاتى منه شيأ أى في المدينة
(وخر جناش في النخس قال شريك سألت أنس بن مالك) ولاربعة فسألت بالقاء ولاي
ذرفسأت أنسا (أهو الرجل الاول فقال ما أدري) باب الاستسقاء على المنسج
وبالسند قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهره قال حدثنا ابو هانئة بفتح العين
الواحد بن عبيد الله الشكري عن قتادة بن دعدة عن أنس بن مالك يرضى الله عنه
قال يئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخطب يوم الجمعة على المنبر وهذا موضع الترجة
لان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان خذ انتم يتخطب يوم الجمعة اعله قاه الاصل على
والجمعة العريف ولاي ذرفى نسخة والاصلي وابن عسا كرواى الوقت يوم جمعة (اذ جاء
رجل) أعراي (فقال يا رسول الله خطا المطر) بفتح القاف والخاء اى انتمس ولاي
الوقت في نسخة خط بضم القاف وكسر الطاء (قاع الله ان يسقنا فاعا) عليه الصلاة
والسلام (فأمرنا) بضم الميم وكسر الطاء استعمله ثلاثا وهي انفسه بمعنى الرباى وقرئ
بعضهم فقال امطر في العذاب ومطر في الرحمة والادب واردة بخلافه (لما كذا ان
نفس الى منازلتنا) أى كاد أن يعذروا وصولنا الى منازلتنا من كثرة المطر وان فصل خبر

كل خطيئة كان بطشها يده

حدثنا محمد بن معمر بن زبني
القيسي نا أبو هشام الخزازي عن
عبد الواحد وهو ابن زياد نا
عثمان بن حكيم نا محمد بن المنكدر
عن حمران عن عثمان بن عفان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من روضا فاحسن الوضوء غربت
خطايا من جسده حتى تخرج
من تحت أظفاره

مع الماء أوعى آخر قطر الماء فإذا
قسل وجهه خرجت كل خطيئة
مشتم أو جلا مع الماء أوعى آخر
قطر الماء حتى يخرج تقامن
الذنوب الشرح أم قوله المسلم
أو المؤمن فهو شك من الراوي
وكذا قوله مع الماء أوعى آخر قطر
الماء هو شك أيضا والمراد بالخطايا
الغفاريون الكبار كما تقدم
سأله وكافي الحديث الآخر ما لم
يفض الكبار قال القاضي والمراد
بفضروها مع الماء المماز
والاستعارة في فضرها لأنها
ليست بأجسام تخرج حقيقة
وأقوله وفي هذا الحديث دليل
على الرافضة وإبطال لقولهم
الواجب مع الرجلين وقوله صلى
الله عليه وسلم بنظمه أياه ومشتها
وجله معنهما كتبها قوة
حدثنا محمد بن معمر بن زبني
القيسي حدثنا أبو هشام الخزازي
هكذا هو في جميع الأصول التي
يسلونها أو هشام وهو العواب
وكذا حكاه القاضي عياض رحمه
الله تعالى عن بعض روايتهم قال
ووقع لا كذا الرواة أبو هاشم قال

كاد مع ان لان بينهما وبين عصى معارضة في دخول أن وعدمها ولا يذرفا كذا ناضل
الى منازلتنا باسقاط ان والمصنف في الجمع من وجه آخر نقر جنا نقوض في الماء حتى
انينا منازلتنا (فلما نظر) بضم التاء وسكون الميم وفتح الطاء من الجمعة (الى الجمعة
المقبلة قال) أنس (فقام ذلك الرجل وغيره) شك فيه (فقال يا رسول الله ادع الله ان
يصرفه) أي المطر أو السحاب (عنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا
بفتح اللام ويقال فيه حوّلنا وحولنا ولا علينا قال فقد رأيت السحاب ينقطع) حال
كونه (عينا وشالا) وينقطع بفتح الشاء الحسية والقوية والقاف وتشديد الطاء من
باب التثقل (يعطرون) أهل اليمن وأهل الشمال (ولا يعطرا أهل المدينة) باب من كنى
بصلة الجمعة في الاستسقاء من غير أن يتوهم مع الجمعة كثيرها من المكتوبات والنوافل
وهي إحدى صور الثلاث كما مر خلافا لابي حنيفة حيث قال لا يسئ فيه صلاة أصلا
وتحيزه من غير خصوصية فيه ولا استقبال * وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة)
القمي (عن مالك) الإمام (عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر) (عن أنس) رضي الله عنه
وللاصلي عن أنس بن مالك (قال جاء رجل الى النبي) وللاربعة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال هلكت المواشي من كثرة الاقوات بسبب عدم المطر والنبات (وتقطعت
السبل) فلم يسلكها الا بل اضعفها بسبب فخذ الكلا أو عدمه وتقطعت بالثناء القوية
وتشديد الطاء (فدعا) عليه الصلاة والسلام (به) (فطرنا) وللاصلي قاعد الله قبل
تولده دعا وكل من الاقنان مقدور كماله في كفيه أي قال الرجل ادع الله فدعا فطرنا
(من الجمعة الى الجمعة ثم جاء) فاحله ضمير يعود على قوله جاء رجل فليزمن اتحاد الرجل
الجانبي وكأنه تذكر بعد أن نسبته أو نسبته بعد أن كان تذكره (فقال) يا رسول الله
(تهدمت البيوت وتقطعت السبل) بالثناء وتشديد الال والطاء فجمعها (وهلكت
المواشي) من كثرة المطر (قاعد الله يسلكها فقال) عليه الصلاة والسلام (اللهم)
أزله على الآكام بكسر الهمزة أو بفتحها مع الله ولا يؤذى والوقت والاصلي فقام
فقال اللهم واغبر ابن عساكر وأجئ ذر والاصلي وهلكت المواشي قاعد الله يسلكها
بالجزم على الطلب فقام صلى الله عليه وسلم فقال اللهم على الآكام (والغراب
و) على بطون (الارضية ومنابت الشجر فاجابت) بالميم والموحدة (عن المدينة)
الشريفة (الحيات التوب) أي خرجت كما يخرج الثوب عن لابه أو قطعت كما يقطع
الثوب قطعا متفرقة (باب جواز الدعاء بالاستسقاء اذا قطعت السبل) بالثناء
القوية وتشديد الطاء ولا يؤذى ذر والوقت والاصلي وابن عساكر اذا قطعت السبل
(من كثرة المطر) * وبالسند قال (حدثنا اسمعيل بن أبي أيوب) (قال حدثني)
بالافراد (مالك) الإمام خال اسمعيل المذكور (عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس
بن مالك) رضي الله عنه (قال جاء رجل الى رسول الله) ولا يذرو الاصلي الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشي بسبب فحط المطر (واقطعت السبل)
بالتون بعد أن أفاد الوصول ولا يذرو الاقطعت السبل وهلكت المواشي ولا ابن عساكر

وتقطعت السبل بالمشنة وتشد يد البط (قادع الله) لنا يفتينا (قد عارسل الله صلى الله عليه وسلم بطر وامن جمعة الى جمعة فجار جدل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تدمت البيوت وتقطعت السبل بالمشنة وتشد يد الطام وفي رواية جسد عن ابن خزيمة واحتسب الركبان (وهلك المواشي) من كثرة الظرف قادع الله أن يصرفهنا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم) أنزه (علي رؤوس الجبال) على (الآكام) يطون (الادوية) ومنايات العجر فالحجيات) أي السحب المعطرة (عن المدينة) المقدسة (الحجيات الثوب) وأصل الجلو بة من جاب اذا انقطع ومنه قوله تعالى وغود الذين جابوا الصخر وموضع الترجمة قوله يا رسول الله تدمت البيوت الخ أي من كثرة المطر (باب ما قيل أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول ردا في الاستسقاء يوم الجمعة) قد به بالجمعة ليس أن نحو بل الراد في الباب السابق أول كتاب الاستسقاء خاص بالمسلي * وبالسند قال (حدثنا الحسن بن بشر) بكسر الموحدة وسكون المجمة الجبل الكوفي (قال حدثنا معاذي) يقيم المير وفخ العين المهسدة والفاء (ابن عمران) الموصلي يا قوتة العلماء (عن الازرق) عبد الرحمن (عن اسحق بن عبد الله) ولا يذري ذباة ابن أبي طلحة (عن) (عن) (أنس) بن مالك رضي الله عنه (أنه) جلاشكا إلى النبي صلى الله عليه وسلم هلاك المال) الماشية لا الصامت من قصد الكلاب بسبب قحط المطر (وبه) هذا العمل (ينفع) الجم أي مشقة بسبب ذلك (قد عار الله) رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه (يستقي) لهم (ولم يذكر) أي أنس أو غيره عن دونه. ولهذا التردد عبر المصنف في الترجمة بقوله باب ما قيل (أنه) عليه السلام (حول ردا) وهو الاستسقاء (في) أي في استسقاؤه يوم الجمعة ونعقب الأجسامي المؤلف فقال لأعلم أحد إذا ذكر حديث أنس نحو بل الردا وإذا قال الحديث لم يذكر أنه حول لم يجز أن قال أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول لأن عدم ذكر أنس لا يوجب عدم ذلك الشيء فكيف يقول البخاري لم يحول له. ونسكت بهذا الحديث أو حشفة فقال لا صلاح ولا نحو بل في الاستسقاء والله لم يبلغه الاحاديث المصروفة بل هذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الاستسقاء والاستسقاء والناس في الصلاة وكذا الساقى والله أعلم * هذا (باب) بالتون (إذا استسقوا) أي الناس (إلى الامام) عند الحاجة إلى المطر (ليستقي لهم) أي لأجلهم (لم يدرهم) بل عليه أن يجيب سؤلهم ليستقي لهم وان كان ممن يرى تقوى يض الأثر إلى الله تعالى * وبه قال (حدثنا) عبد الله بن يوسف (التنسي) قال أخبرني مالك (الامام الاعظم) (عن شري بن عبد الله بن أبي بشر) بفتح النون وكسر الميم (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (أنه قال جاء رجل) هو كعب بن مرة وقيل غيره (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشي وتقطعت السبل بالمشنة الفوق وتشد يد الطام من تقطعت والسبل بضعتين جمع سبيل وهو الطريق يذ كر ويؤث قال تعالى وان يرأسيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وقال قل هذه سبيل واقتطاعها ما بعد علم الماء التي يتناد المسافر ون ورودها وما باستغال الناس وشدة القحط عن الضرب في الأرض (قادع الله) لنا (قد عار الله) خطرا من الجمعة إلى الجمعة) الأتري (فجاسر جل) هو الأول (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

والصواب الأول واجه المخرجة بن سلمة وكان من الأخبار المتعبد بن المتواضعين رضي الله تعالى عنه (باب استحباب إطالة الفرة والتعجيل في الوضوء) *

أعلم أن هذه الاحاديث مصرفة باستحباب تطويل الفرة والتعجيل وأما تطويل الفرة فقال أصحابنا هو قسطنطين من مقدم الزمان وما يجاوز الوجه زائد عن الجزء الذي يجب غبلة لا متبقان كمال الوجه أما تطويل التحصيل فهو قسطنطين المرفق والكعبين وهذا مستحب بالإسلاف بين أصحابنا واختلقوا في هذا المستحب على أوجه أحدها أنه يستحب الزيادة فوق المرفقين والكعبين من شدة قوت والتأني يستحب إلى فضاء العذد والساق والثالث يستحب إلى المشكبين والركبتين واحاديث الباب تقتضي هذا كله وأما دعوى الإمام أبي الحسن ابن بطال المالكي والقاضي عياض اتفاق العلماء على أنه لا يستحب الزيادة فوق المرفق والكعب فباطلة وكيف يصح دعواها

بن دينار وعبد بن حيد قالوا فاشهد

ابن مخلد عن سليمان بن بلال قال
حدثني عمارة بن غزوة الانصاري
عن نعم بن عبد الله الحميري قال
رايت أباهم ربة يتوضأ فغسل
وجهه فامسح بالوضوء ثم غفل
يده اليمنى حتى أشرع في العنق
ثم غفل اليسرى حتى أشرع في
العنق ثم مسح برأسه ثم غفل
رجله اليمنى حتى أشرع في الساق
ثم غفل رجله اليسرى حتى أشرع
في الساق ثم قال لي هكذا رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضأ وقال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أتتم الغر المحجلون
وقد ثبت فعل ذلك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأبي هريرة
رضي الله عنه وهو من دعينا
لا خلاف في فعله عندنا كذا ذكرناه ولو
خالف فيه مخالف كان محجوبا
بهذه السق الصريحة الصريحة
وأما احتجاجهم بقوله صلى الله
عليه وسلم من زاد على هذا
أو نقص فقد أساء وظلم فلا يصح
لأن المراد من زاد في عدد المرات
والله أعلم قوله عن نعم بن عبد
الله الحميري هو بضم الميم الأولى
واسكان الجيم وكسر الميم الثانية
ويقال الحمير بفتح الميم وتشديد
الميم الثانية المكسورة وقيل له
المجسم لأنه كان يجمر مجسدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أي
يضره والجمر مرقعة لعبد الله
ويطلق على ابنه نعم مجازا والله
اعلم قوله أشرع في العنق

بارسول الله تهنمت السيوت من كثرة المطر (وتقطعت السبل) بالمشاة العوقية وتشديد
الطام أي تعذر سلكها (وهلكت المواشي) فادع الله بحكها (فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم) أي يا الله أنزل المطر (على ظهور الجبال والأكام) بكسر الهمزة
أخبر بفتحها ما غلق من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلا وكان أكبرا فقاما محمولة
وروى الآخر كالم بفتح الهمزة ومذهبا والأكبر بضم الهمزة والكاف جمع أكلم ككتاب
وكتب (ويطون الأودية ومنايا الشجر) جمع منبت بكسر الهمزة أي ما حولها
مما يصلح أن ينبت فيه لأن نفس النبات لا يقع عليه المطر (فالتجأت) أي السحب المعطرة
(عن المدينة أنحياب الثوب) فان قلت تقدم ما يسأل الناس الامام اذا خطبوا
الفرق فيه وبين هذا الباب اجاب الزبير بن التمر بان الأولى لبيان ما على الناس أن
يفعلوه اذا احتاجوا الاستسقاء الثانية لبيان ما على الامام من اجابة سؤالهم والى اجاب ابن
التميم يضاعف السرق كونه عليه الصلاة والسلام لم يدأ بالاستسقاء حتى ياولده مع أنه
عليه الصلاة والسلام أشفق عليهم منهم وأولى بهم من أنفسهم بأن مقامه عليه الصلاة
والسلام التوكل والصبر على البأساء والضراء وكذلك كان أصحابه الخواص يقتدون به
وهذا المقام لا يصلح العامة وأهل البوادي ولهذا والله أعلم مكان السائل في
الاستسقاء بدو الخاساء أو اجاب دعائهم واطاعة لسنة هذه المباداة فمن بعدهم من أهل
الازمنة التي يغلب على أهلها الخرج وقلة الصبر على الآثام وقبول خدمته أن الأفضل
لأئمة الاستسقاء ولم يشر بقبضه بصرا أو مقينة الصبر والتسليم للقضاء لأنه عليه
الصلاة والسلام قيل السائل قوض ولم يتسقى بهذا (باب) بالتونين (اذا استسقى
المشركون المسلمين عند الخط) وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) القدي البصري (عن
مقيان) القوري (قال حدثنا منصور رواه عن) سليمان بن مهران كلاهما (عن أبي
الفضي) مسلم بن صبيح بالتصغير (عن مسروق) هو ابن الأجدع (قال أتيت ابن مسعود)
هذا الله رضى الله عنه وسورة الروم من التفسير عن مسروق قال بينا رجل يحدثني
كثيرة فقال يحيى حدثنا يوم القيامة فبدأ بحسبنا من المنافقين وأبصارهم يأخذ المؤمن
كهية الزكامة ففزعنا فأتيت ابن مسعود (فقال ان قريشا بطوا) أي تأخروا (عن
السلام) ولم يدروا والله (فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم) فقال اللهم أعني عليهم
بسمع كسيع يوسف (فأخذتهم سنة) بفتح السين أي جذب وخط (حتى هلكوا فيها)
واكلوا الميتة والعظام) وروى الرجل ما بين السماء والأرض كهية النخاع من ضعف
بصره بسبب الجوع (فأتاه يوسفان) صغرى بن حرب (فقال يا محمد جئت فاصبر بصلته
الرسم وان قومك) ذوى رحل (هلكوا) وللكهيم قد هلكوا أي دعائك عليهم من
الحق والجوع (فادع الله تعالى) لهم فان كشف عنا توهم بك (فقرأ) عليه الصلاة
والسلام (فارتقب) أي استظلمهم (يوم تأتي الساعة من غير وعي) زاد أبو ذر (الآية) ثم
عادوا لما كشف الله عنهم (الى كفرهم) فأتاهم الله تعالى يوم البطشة (فذلك قوله)
تعالى يوم ينطق البطشة (كبرى يوم يدر) أي يوم القيامة زاد الأصل انما تموتون

قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن نعيم بن عبد الله انه رأى أباه مرة يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المشكين ثم غسل وجهه حتى رفع إلى السائقين ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أمتي يأتون يوم القيامة فراعجلين من أثر الوضوء فمن استطاع منكم أن يطبل غرته فليطبل (حدثنا سويد بن سعيد وابن أبي عمير جميعا عن مروان القزاري قال ابن أبي عمير نا مروان عن أبي مالك الاشعبي سعد بن طارق عن أبي خازم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سواي أبعد من أمة من أمتين لهو أو شدايا من التلج وأحلى من العسل باللبن ولا يشبهه كثر من عدد الجيوم وإني لأمسد الناس عنه كما يمسد الرجل إلى الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله أتعرفنا ومثد قال نعم لكم فيما ليست لاحسن الامم تردون على فراعجلين من أثر الوضوء

يوم القيامة من اسبغ الوضوء قال أهل الأئمة الغريبيات في جهة الفرس والتجيبيل ياض فديها ورجلها قال في العلل هي التور الذي يكون على حواضع الوضوء يوم القيامة غرة وتجيلا تشبها بفرقة الفرس والله أعلم (قوله صلى

والصالح في يوم فعل دل عليه انما يستقيمون لان ما منع من عمله فيما قبله أو بدل من يوم نافي وهذا يدل على أن يحيى أي سفيان السهمي الله عليه وسلم كان قبل الهجرة لانه لم يتل أن أباسفيان قدم المدينة قبل بدر (قال) أي الضاري (وراد) ولا ينصا كمال أو عبيد الله وسقط ذلك كله لاني ذوقا قصر على قوله وراد (اسباط) بفتح الهمزة وسكون الملهة وبالوحدة آخر مطا مهمة ابن نصر لاسباط بن محمد (عن منصور) عن أبي الضحى يعني بإسناده السابق (فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث) بضم السين والالف معينا المفعول وتصبيا الغيث مفعوله الثاني (فأطبقت) أي دامت وفي الترت (عليهم سعا) أي سبعة أيام وسقطت التاء لعدم كمال المعنى فانه يجوز فيه الامران حيثنذ وفي تفسير سورة النحل من رواية أبي معاوية عن الأعمش عن أبي الضحى في هذا الحديث فتقبل يا رسول الله استسقى الله لضرتي فاعلموا بكم قال لضرتك لجرى فاستسقى فسقوا ٨١ والقاتل يا رسول الله الظاهر أنه أبوسفيان لما ثبت في كثير من طرق هذا الحديث في الضعيفين بخاء أبوسفيان وانما قال لضرتك لان قالهم كان بالقرب من مياه الجواز وكان الدعاء المقطوع على قرش وهم سكان مكة فمضى القطع إلى من حولهم ولعل السائل عدل عن التعبير بقرش لئلا يذكرهم بجرهم فقال لضرتك لجرى فاعلموا بكم قال لضرتك لجرى أي أطلب أن استسقى لهم مع ما هم عليه من مصيبة الله والشر التي وفيه لائق البيوت عن كعب بن مرة أو مرة بن كعب قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر فأنام أبوسفيان بمكة فقال ادع الله لقومك فانهم قد هلكوا ورواه أحد ابن ماجة عن كعب بن مرة قال جاءه رجل فقال استسقى الله لضرتك لجرى أي أطلب أن استسقى الله لضرتك فأنصرك الله فدعوت الله فأجابك فرفع يديه فقال اللهم استغنياء غنياء مضر يا ربنا طبعا جلا غير رائث فاعلموا بكم ضارا والحديث فظهر بذلك أن هذا الرجل المهم المقول له أنك لجرى مضر أبوسفيان وأخرج أحد أيضا والحكاكم عن كعب بن مرة أيضا قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر فأنتم فقلت يا رسول الله أن الله قد نصرك وأعطاك واستجاب لك وإن قومك قد هلكوا الحديث فظهر أن فاعل قال يا رسول الله في الحديث الذي قبل هذا هو كعب ابن مرة ورواه وعلى هذا فكأن أباسفيان وكعبا حنظرا جميعا فكلهم أبوسفيان بشي وكعب بشي فدل على اتحاد قصتهما وقد ثبت في حديث ما ثبت في تلك من قوله أنك لجرى وغير ذلك وساق كعب بن مرة مشعرا بان ذلك وقع بالمدينة لقوله استغثرت الله فنصرك ولا يلزم من هذا اتحاد هذه القصة مع قصة أنس الساذجة فهي واقعة أخرى لان رواية أنس فلم يزل عن النبي حتى مطروا وفي هذا ما كان لا لاجبة أو نحوها حتى مطروا والمائل في هذه القصة غير السائل في تلك ففهما قصتان وقعت في كل منهما طلب الدعاء بالاستسقاء ثم طلب الدعاء بالاستسقاء كذا قررنا لما قلنا ابن جبرر آذاه على من غلط أسماها ابن نصر في هذه الزيادة ونسبها إلى أنه أدخل حديثا في آخر وران فليست الغيث انما كان في قصة المدينة التي رواها أنس لاني قصة قرش وأجاب البرماوي بان الحديث أن

عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم
عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تدعى أمي
الحوض وأنا ذرد الناس عنه
كأذرد الرجل أبل الرجل عن
أبيه قالوا يا أبا عبد الله أنت تعرفنا قال نعم
لكم سمعنا لا حدغكم كتر دون
على غرام يجلبن من آثار الوضوء
وليسدن عن طائفة منكم فلا
يسألون فأقول يا رب هؤلاء من
أصحابي فيصيرن مثل بقول

سفيان يروي عن منصور واقعة مكة وسؤال أهل مكة وهو يميل إلى الهجرة وزاد عليه
أسباط عن منصور ذكر الواقعتين لأن الثانية سببية عن الأولى ولأن السؤال فيها عام
كان بالدينة (وشكا الناس) إليه صلى الله عليه وسلم (كثرة المطر قال) ولا ربة فقلنا
(اللهم) أنزل المطر (حوالنا ولا) تنزه (علينا) فالحديث السجدة عن رأسه فسقوا
الناس حولهم) رفع الناس على البدل من الضيق أو قال على لغة أكلوني البراغيت
ويجوز النصب على الاختصاص أي أعني الناس الذين في المدينة وسؤلها (باب الدعاء
إذا كثرا المطر حوالنا ولا علينا) بإضافة باب تاليه * وبه قال (حدثنا) ولا يذروني
الوقت بالتوحيد (محمد بن أبي بكر) المحدثي الثقفي البصري (قال حدثنا عفر) هو ابن
سليمان التيمي (عن عبد الله) يضم العين ابن عمر بن حفص بن عاصم العمري (عن ثابت)
البناني (عن أنس) ولا يذروني من حاله رضي الله عنه أنه (قال كان النبي) ولا يذروني
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يطلب يوم الجمعة بالتسكرو ولا يذروني نسخة وابن عساكر
يوم الجمعة (يقام) إليه (الناس) فصاحوا فقالوا يا رسول الله خط المطر) بفتح القاف
والطاء والطاء أي احتبس (واسجرت الشجر) أي قسرت لونه من الخضرة إلى الجرد من
اليسر وأنت الفيل باعتلج جس الشجر (وهلكت البهائم) بفتح اللام ومضارع بهلكت
بكسرها وفيه لغة قليلة بالعكس ويروي هلكت المواشي أي الانهزام والدواب (فأدع
الله يسقينا) ولا يذروني الوقت وابن عساكر أن يسقينا (فقال) عليه الصلاة والسلام
(اللهم استغفرنا من) غفر القبول لا يفي أي قال ذلك حزين (وابدأ الله) بهمة الوصل
(ما ترى في السماء غمرة) بفتح القاف والراء والعين المهملة قطعة (من صحاب) قال أبو
صديق كثر ما يكون الغمر ع في الغريف (فتشأت صحابة وأمطرت) بالواو ولا يذروني
نسخة فأمطرت (وذكر) عليه الصلاة والسلام (عن المنبر صلى) الجمعة (فلا تصرف لم تزل
تطر) يضم المثناة القوية وسكون الميم وكسر الطاء ولا يذروني المطر (إلى الجمعة التي
تليها فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم يطلب حاجوا إليه تمت البيوت واخضع
الناس) بالنون قبل القاف (فأدع الله يصيبها عنا) بالجزم على الطلب وبالرفع على
الاستئذان (فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال) ولا يذروني عساكر قال ولا يذروني
ذرو الوقت وقال (اللهم) أمطر في الأماكن التي (حوالنا ولا) تطر (علينا) حال الشافعي
في الام وإذا كثرت الامطار ونضرت الناس قال سنة أن يذروني رفعها اللهم حوالنا ولا
علينا ولا يشرع ذلك صلاة لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يترك (فكشيت بالدينة)
بفتح القاف والكاف والشين المهملة والطاء المهملة وفي الشفة كشطت حينها فمفعول
ولا يذروني الوقت وابن عساكر تركت شيت بالواو والمثناة القوية والكاف والمهملة
المشددة المتحولات أي تكشفت (لجعلنا تطر) بفتح الجيم أو موضعا له ويجوز تطر يضم ثم
كسروني رواه أبي ذر (حوالنا ولا) ولا يذروني الجوهر والمستقلى وابن عساكر وما
(تطر) بفتح المثناة القوية يضم الطاء (بالدنية فطره نظرت إلى المدينة وانما التي مثل
الأكليل) بكسر الهمزة وهو ما حاط بالنبي وروضة مكللة بخمسة بالتوروعصاية تزين

وهي مقصورة ومحدودة لغتان
ورسل السيماء يابعد الميم مع
الد وقد استدبل جماعة من أهل
العلم بهذا الحديث على أن الوضوء
من خصائص هذه الأمة زادها
الله تعالى مشرفا وقال آخرون ليس
الوضوء مقتضا لما اتفقوا عليه
بهذه الأمة الفرة والتجصيل
واحتجوا بالحديث الآخر هذا
وضوء وضوء الأئمة قبله
وأجاب الأولون عن هذا الجوابين
أحدهما أنه حديث ضعيف
معرفة الضعف والثاني لو صح
احتمل أن يكون الانباء اختصت
بالوضوء دون أعوام الأئمة
وأما علم قوله صلى الله عليه وسلم
وإني لأصعد الناس عنه) وفي
الرواية الأخرى وأنا أذرد الناس
عنه مما عني الطرد وامتنع قوله
صلى الله عليه وسلم فيصيرن مثل
كذا هو في جميع الأصول
فيصيرن بالياء الموحدة من الجواب
وكذا قوله القاضي عياض عن
جميع الرواة إلا ابن أبي عمير من
رواهم فانه عنده فيصيرن بالهمزة من الجوى والياء في وجهه والله أعلم

وهل تدري ما أحدثوا بعدك **وحدثنا عثمان ٣٠٧** بن أبي شيبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي لا بعد من ابلة من عدن

عن حديثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي لا بعد من ابلة من عدن

(قوله وهل تدري ما أحدثوا بعدك وفي رواية الاخرى قد بدلوا بعدك فاقول مصححا) هذا مما اختلف العلماء في المراد به على أقوال أحدها ان المراد به المناقرون والمرتدون فيجوز ان يحشروا بالقرعة الصلح فيناديهم النبي صلى الله عليه وسلم ليها الى عليهم فيقال ليس هؤلاء من وعدت بهم ان هؤلاء بعدك أي لم يجهلوا على ما ظهر من اسلامهم والثاني ان المراد من كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد بعد فيناديهم النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يكن عليهم شيئا الوضوء كان يعرفه صلى الله عليه وسلم في حياته من اسلامهم فيقال ارتدوا بعدك والثالث ان المراد به اصحاب المعاصي والكاذبين ما رواه على التوحيد واصحاب البدع الذين لم يضرحو ايدعهم عن الاسلام وعلى هذا القول لا يقطع هؤلاء الذين يذادون النار بل يجوز ان يذادوا عقوبة لهم ثم جمع الله سبحانه وتعالى في مثلهم الجنة بغير عذاب قال اصحاب هذا القول ولا يتبع ان يكون لهم فترة وتجميل ويحتمل ان يكون كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبعده لكن عرفهم بالسما وقال الامام الحافظ ابو عمرو بن عبد البر كل من أحدث في الدين فهو من المظن من المظن والرافض وسائر اصحاب الالهواء بالناس

بالجوهرو يسمى التاج كلبلا (باب المعافاة في الاستسقاء) حال كونه (قائما) في الخطبة وغيره الى ان الناس في مقتداه وبه وبالنسابة الى المؤلف قال (وقال ابو ذؤيب) الفضل بن دكين (عن زهير) بضم الزاي وفتح الهاء ابن معاوية الكوفي (عن ابي بصير) عمرو بن عبد الله السبيعي قال (خرج عبد الله بن زيد) من الزيادة (الانصاري) الاوسي الخطمي الى العصر اليس في سنة أربع وستين حين كان أميراً على الكوفة من جهة عبد الله ابن الزبير (وخرج معه البراء بن عازب وزيد بن ارقم رضي الله عنهم فاستقوا مقام) أي عبد الله بن زيد (بهم) ولا يوزن ذر الوقت وابن عساكر لهم (على رجله على غير منبر فاستقروا) كذا في الوقت وابن عساكر وأبو ذؤيب الكشمي والحموي والمحقلي فاستقوا (ثم صلى ركعتين) حال كونه (بجهر بالقراءة) فيه ما وظهر ما أنه آخر الصلاة عن الخطبة وصرح بذلك الثوري في روايته والذي عليه الجمهور قد عدها (ولم يوزن ولم يقيم قال ابو اسحق السبيعي (ورأى) بالهمز من الرؤية (عبد الله بن زيد) الانصاري (النبي) وثبت الانصاري لابن عساكر وللحموي وحده وروى بالواو ومن الرواية عبد الله بن زيد عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وكذا هو في نسخة الصغاني روى عن الرواية وعلى هذا فان أريد به رواية ما صدر منه من الصلاة وغيرها كان مرفوعا وان أريد أنه روى عنه في الجلة فيكون موقوفاً وهو يشهد له العصبية وقد ذكره ابن طاهر في العصبية الذين خرج لهم في الخصيعة أما جماع هذا الحديث بخصوصه فلا يشك وهذا الحديث أخرجه مسلم في المغازي • وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع (قال حدثنا شبيب) هو ابن ابي حنيفة الحمصي (عن ابن شهاب) (الزهري قال حدثني) بالانفراد (عبد بن عبيد) المازني (عن) عبد الله بن زيد المازني (وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستقوا لهم مقام) على رجله على منبر (فدعا الله) حال كونه (قائما) توجه قبل القبلة (يكسر القاف وفتح الواو) اى جهتها (وحول رداءه فاستقوا) همزة واقاف مضمومتين بينهما همزة مكسرة ولا بين عساكر قد قوا بقاء فدين وقاف مضمومتين وكلاهما صفي للمفعول (باب الجهر بالقراءة في صلاة الاستسقاء) • وبه قال (حدثنا ابو ذؤيب) الفضل بن دكين (قال حدثنا ابن ابي ذؤيب) محمد بن عبد الرحمن (عن ابن شهاب) (الزهري عن عبد بن عبيد) عبد الله بن زيد المازني رضي الله عنه (قال سرج النبي صلى الله عليه وسلم) بالناس الى المصل (يستقوا) لهم (فتوجه الى القبلة) في أثناء الخطبة الثانية (يدعو وحول رداءه) فجعل عطاؤه الايمن على عاتقه الايسر وجعل عطاؤه الايسر على عاتقه الايمن رواه ابو داود وابن ماجه حسن (ثم صلى) بالناس (ركعتين) حال كونه (بجهر) بلفظ الماضي ولا يوزن الوقت بجهر (فيما بالقراءة) كصلاة العيد ونقل ابن بطال الاجماع عليه (باب) بالتثوين (كيف سؤل النبي صلى الله عليه وسلم ظهره الى الناس) • وبه قال (حدثنا آدم) بن ابي ايمن (قال حدثنا ابن ابي ذؤيب) محمد بن عبد الرحمن (عن ابن شهاب) (الزهري عن عبد بن عبيد) عن (عنه) عبد الله بن زيد رضي الله عنه (قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم خرج)

عبد البر كل من أحدث في الدين فهو من المظن من المظن والرافض وسائر اصحاب الالهواء بالناس

والذي نفسي بيده إلى لا يؤذنه

الرجال كما يذو الرجل الأبلس
الفرسية عن حوضه قالوا يا رسول
الله وتعرفنا قال نعم ثرون على
فراهم من آثار الوضوء ليست
لأحد غيركم حديثنا يحيى بن أيوب
وسريج بن يونس وقيس بن سعد
وعلي بن حجر جميعا عن اسمعيل بن
جعفر قال ابن أيوب نا اسمعيل
قال أخبرني العلاء عن أبيه عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أتى المدينة فقال السلام
عليكم دار قوم مؤمنين وأنا أن
شأن الله بكم لأحقون

قال وكذلك الظلة المسرفون في
الجور وطمس الحق والمعتلون
بالكبر قال وكل هؤلاء يضاف
عليهم أن يكونوا ممن عنوان هذا
الخطب وأما أعلم (قوله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده) فيه
جواز الخلق بالله تعالى من غير
استحلاف ولا ضرورة ودلالة
كثيرة (قوله سريج بن يونس) هو
بالسين المهملة وباليهم وتقدم أن
يونس يضم التون وكسرها
وتضمها مع الموزعين وتر كوالله
أعلم (قوله أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أتى المدينة فقال السلام
عليكم دار قوم مؤمنين وأنا أن
شأن الله بكم لأحقون) أما المقبرة
فبضم الباء وقصها وكسرها
ثلاث لغات الكسر قبل وأما
دار قوم فهو يثبت دار قال
صاحب المطالع هو متعصب على
الاختصاص أو النداء المضاف
والإدلاء ظهر قال ويصح الخفض

بالناس إلى المصلى (يستحق) لهم (قال الخويل إلى الناس ظهره) عند اذاعة الفناء بعد
فراغهم من الموعظة فالتفت بجناحه اليمين لأنه كان يجبه الياسمين في شأنه كله استشكل
قوله الخويل إلى الناس ظهره لأن الترجمة لكيفية التصويل وأحدثت دال على وقوع
التصويل فقط وأجاب الكرماني بأن معناه حوله حال كونه داعيا وجعل الزين بن المنبر
قوله كيف على الاستفهام فقال لما كان التصويل المذكور لم يبقين كونه في ناحية
اليمين أو اليسار احتاج إلى الاستفهام اه منه (واستقبل القبلة) حال كونه (يدعونه)
حوله ردا اه ظاهره أن الاستقبال وقع ما قبل التصويل الراد هو ظاهر كلام الشافعي
ووقع في كلام كثير من الشافعية أنه يحوله حال الاستقبال والفرق بين تصويل الظهر
والاستقبال أنه في ابتداء التصويل وأوسطه يكون متصرفا حتى يبلغ الأحراف غايته فيصير
مستقبلا فإله في الفتح (ثم صلى لئلا ركعتين) حال كونه (جهرا فبما القراءة) واستدل ابن
بطال من التعديري في قوله ثم حوله ردا اه أن الخطبة قبل الصلاة لأن ثم الترتيب وأجاب
بأنه معارض بقوله في حديث الباب التالي استحق نفسي وقلب ردا اه لأنه لا يفتق
على أن قلب الراد انما يكون في الخطبة وتعب بأنه لا دلالة فيه على تقديم الصلاة
لأحقال أن تكون الواو في قلب الحال أو العطف ولا ترتيب فيه نعم في سنن أبي داود بإسناد
صحيح أنه صلى الله عليه وسلم خطب ثم صلى ويدل به ما وقع في حديث الباب فلو تقدم الخطبة
جاز كما ظهروا في موضع من صاحب التتمة لكنه في حقا أفضل لأن رواية تأخير الخطبة
أكثر رواة معتدلة القياس على خطبة العبد والكسوف وعن الشيخ أبي حامد عاتقه
في المجموع عن أصحابنا بتقديم الخطبة للحدث يعني حديث الباب السابق وغيره
الجواز في بعض المواضع (باب صلاة الاستسقاء ركعتين) أراد به بيان كتبها
وأشار إليها بقوله ركعتين على طريق عطف البيان على سابقه المجرور بالإضافة وبه
قال (حدثنا قتيبة بن سعد) الثقفى البجلي (قال حدثنا شفيان بن عيينة) عن عبد الله بن
أبي بكر أي ابن محمد بن عمرو بن حزم (عن عباد بن نعيم) ولا يذوق نسخة ولا في الوقت
مع عباد بن نعيم (عن حم) عبد الله بن زيد رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم
استسقى فعلى ركعتين) كصلاة العبد فيها العكس في أول الأولى سبعاً وفي أول
الثانية خسراً ورفع يديه وغير ذلك الأقايم أشباه في المتأد قبله بأمر الإمام من
ينادي بالاجتماع لها في وقت معين وفي صوم ومهال لأنه أتراف رياضة النفس وفي حاجة
الداعى صوم ثلاثة فله وترك الزينة إيمان بليس عند خروجه لها ثياب يذو هي التي
تلبس حال الشغل فلا تبايع رواته وتمتد وصحبه يترجمها به فراعهم الخطبة واكثر
الاستسقاء في الخطبة يدل كثرة التكرار الذي في خطبة العبد وقراءة آية الاستسقاء
فقلت استغفر وأريكم أنه كان خفارا الآية في الخطبة ويسر بعض الداعينها
ويستقبل القبلة بالداعى ورفع ظهر يديه إلى السماء ويحول ردا اه كما أشار إليه بقوله
(وقبل ردا اه) عطف على قوله فصل ركعتين بالواو وهي لا تلتل على الترتيب بل لطلق الجمع
(باب) صلاة (الاستسقاء إلى المصلى) التي في العصر إلى المسجد حيث لا عذر كرض

وددت أنا فذكرنا الخواتم قالوا
أولنا أخواتنا رسول الله قال
أنتم أصحابي وأخواتنا الذين لم
يأتوا بعد

على البذل من الكاف والمبغى
عليكم والمراد بالدار على هذين
الوجهين الأخيرين الجماعة
أو أهل الدار وعلى الأول مثله
أو المنزل وأما قوله صلى الله عليه
وسلم وإنا أن شاء الله بكم لاحقون
فأما بالاستيناف من أن الموت لا شئ
فيه ولعل أنفسه أقوال أظهرها
أنه ليس لشئ ولكنه جلي الله
عليه فصل قال للعلامة وأما قوله
أمر الله تعالى في قوله ولا تقولن
شيئاً إلا فاعل ذلك عدا إلا أن
يشاء الله والثاني حكمه الخطأ
وغیره أنه عادة الحكم بحسنه
كلامه والثالث أنه الاستدلال
إلى الحقوق في هذا المكان
وقبل معنا ذكرنا الله وقيل
أقوال أكثر من هذا قد تكرر
لنفسها وعدم الحاجة إليها
قول من قال الاستدلال منقطع
راجع إلى استحباب الإيمان
وعلم من قال كلفه صلى الله
عليه وسلم من يكون حقيقة
وأخرون يلقون بهم الاتفاق في
الاستدلال عليهم وهذا القولان
وان كانا منهم ودين فيهما شأنا
ظاهر والله أعلم (قوله صلى الله
عليه وسلم وددت أنا فذكرنا
أخواتنا قالوا أولنا الخواتم
فأمر رسول الله صلى الله عليه
وأخواتنا الذين لم يأتوا بعد) قال
العلامة في حديث جواز

للإتيان كاستيفاء ولا يضر هنا غالب الناس والميمان والمبغى وغيرهم
فأما الصبراء وسع لهم وألق واستقى صاحب الخصال السيد الحرام بيت المقدس قال
الأدعي وهو حسن وعليه عمل السلف وانقلب الفضل والبيعة وانماها كما مر في البعد
أه لكن الذي عليه أصحابنا استحبابهم في الصبراء مطلقا للإتيان والتعليل السابق به وبه
قال (حديثنا عبد الله بن محمد) السندي (قال حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عبد الله بن أبي
بكر) أي ابن محمد بن عمرو بن حزم أنه (سمع عباد بن عويم عن عمه) عبد الله بن زيد رضي الله
عنه (قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المصلى) بالصبراء حال كونه (يسقي)
الناس (واستقبل القبلة) فبقي ركعتين وقلب رداءه قال سفيان) بن عيينة (فاخبرني
المعويدي) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود (عن أبي بكر) والده
عبد الله المذکور (قال) مفسر القليوباء (رحم الله) من رداه (على) عاتقه
(الضلع) والشمال منه على عاتقه الأيمن وليس قوله قال سفيان تعليقا بآزره المأزى
حيث علم على المعويدي في التفسير علامة التعليل بل هو موجود عند المؤلف
مطوف على حديث عبد الله بن محمد السندي عن سفيان قاله لما خاف أن يجرى في المقدمة
(باب استقبال القبلة) في الدعاء (في الاستسقاء) في أثناء الخطبة الثانية وهو نحو ثلثها
كما قاله النووي قد عاتقه لأن الدعاء مستقبلا أفضل فإن استقبل في الأولى لم يعد في
الثانية قال النووي ويطبق باستحباب استقبال القبلة للدعاء الوضوء والفعل والأد كبر
والقراءة وسائر الطاعات الأما خرج بدليل كأنطية به وبه قال (حديثنا) غير منسوب
ولا يدرى نصه محمد بن سلام (قال أخبرنا) ولا يدرى من عسا كحدثنا ولا يدرى
نصه وأما الوقت فحديث (عبد الوهاب) بن عبد الجيد النخعي (قال حدثنا يحيى بن سعيد)
الانصاري (قال أخبرني) بالتوحيد (أبو بكر بن محمد) أي ابن عمرو بن حزم (أن عباد بن
عويم أخبرنا) عمه (عبد الله بن زيد الأنصاري) رضي الله عنه (أخبرنا النبي صلى الله
عليه وسلم خرج) بهم (إلى المصلى) بالصبراء حال كونه (يسقي) بالنماء الحسية أو كسر
اللام ولا ينحصر كونه في المصلى أو في غيره (وأنه لما دعا وأراد أن يدعو)
شك الراوي (واستقبل القبلة) واستدبر الناس (واخبر رداءه) فجعل ماعلى كل جانب من
الأيمن والأيسر على الأثر (قال أبو عبد الله) الضاري (ابن زيد هذا) راوى حديث
الباب (مازني) أنصاري ولا يدرى عبد الله بن زيد ما (والأول) السابق (باب الدعاء في
الاستسقاء) قالما (كوفي هو ابن زيد) عبد الله المأزى الحسية في أولهم الزيادة قال في
فتح الباري كذا في رواية الكشيحي رده هنا أه وفي القراع وأصله سابق لا يدرى ابن
عسا كذا قال وثبت عند أبي الهيثم لأبوي ذر الوقت واستشكل إشاعة هذا لأنه لا ذكر
لعبد الله بن زيد هنا وأجيب بأن قلنا أن يكون مرادنا الأول المذكور في بعضه في باب
الدعاء في الاستسقاء قالما كما مر وبالجملة فلا يدرى في باب الدعاء في الاستسقاء قالما حسبي
ذكره عن عبد الله بن زيد حديثنا وعن عبد الله بن زيد حديثنا كان لغيره يظهر
تغيرهما حيث ذكرهما جميعا ولعل هذا من قصر في المكشفي كأنه رأى ورقة مفردة

التي لا تمنعني من الخروج لقاء الفضلاء
وأهل الصلاح والمراد بقوله صلى
الله عليه وسلم وددت أن ألقوا بيننا
أخواتنا أي رأيت أنهن في الحياة
الدينية قال القاضي عياض وقيل
المرددني لقائهم به والمردت قال
الامام الباقر عليه السلام صلى الله عليه
وسلم بل أنت أخصائي ليس نقيا
لا خوة - م ولكن ذكر من بهم
الزائدة بالعصبية فهو ولا أخوة
بصباة والذين لم يأتوا الأخوة ليستوا
ببصباة كما قال القضاة على أنما
المؤمنون أخوة قال القاضي
عياض ذهب أبو عمرو بن عبد البر
في هذا الحديث وغيره من
الاحاديث في فسخ من يأتي آخر
الزمان إلى أنه قد يكون ممن يأتي
بعد البصباة من هو أفضل عن
كان من جملة البصباة فإن قوله
صلى الله عليه وسلم شريك قريب
على الخصوص معناه خير الناس
قربى أي السابقون الأولون من
المهاجرين والأنصار ومن سلك
مسلكهم فهو لأفضل الأمة
وهو المادون بالحديث وأما من
خطأ في زمته صلى الله عليه وسلم
إذ إن أوصيه أولم يكن لصباية
لا أثر في الدين فقد يكون في
القرون التي تأتي بعد القرن الأول
من يفضلهم على ملائت عليه
لا سيما قال القاضي وقد ذهب
في هذا أيضا من المتكلمين
نقل القاضي قال وهو معظم
العلماء في خلاف هذا وإن من
ذهب إلى علي عليه السلام
وأخيه من أمره وحصلته

فقالوا كيف تعرف من لم يات
بعد من أمك يا رسول الله قال
أرايت لو ان رجلا خيل غر
محملة بين ظهري خيل دهم بهم
الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول
الله قال فانهم يأتون غرامحجن
من الرضوخ وانظر لهم على
الحوض الا ليدان رجال عن
حوضي كما يذاد البعير الضال

خربة العصبه أفضل من كل من
يا فيه سد فان فضيلة العصبه لا
يعدها أهل قالوا ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء واختبروا بقوله
صلى الله عليه وسلم لو أشتق أحدكم
مثل أحد ذهب ما لبغ مدأ أحدكم
ولا تصفه هذا كلام القاضى
والله أعلم قوله لو ان رجلا خيل
غر محملة بين ظهري خيل دهم بهم
اما بين ظهري دعاء يتبعها وهو
يقع الخاء واسكان الهاء واما
الدهم فجمع ادهم وهو الاسود
والدهمة السوداء واما الهم
فخيل السود أيضا وقيل الهم
الذى لا يحاط لونه لو ناسوا سواء
كان أسود أو أبيض أو أحمر
يكون لونه خالصا وهذا قول ابن
السكيت وابي ساهم السخنياني
وغیره قاله صلى الله عليه وسلم
وانظر لهم على الحوض قال
الهرورى وغيره معناه انما انقمهم
على الحوض يقال فرط القوم
اذا انقمهم لقرائنهم المله
ونهى لهم الدلاء الرشاء في هذا
الحديث شارحة الامه زادها
الله تعالى شرافتها لئلا كان
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في طه

في دعاء القطع ونحوه من وقع بلاء أن يجعل ظهره كظهره الى السماء وهي صفة الرهبه وان
سال شيئا يجعل بطونهم الى السماء والحكمة ان القصد دفع البلاء بخلاف القاصد حصول
شيء أو تفادى لا ليقلب الحال ظهر البطن وذلك فهو صفة في تحويل الرءاء أو اشارة الى
ما يسهل وهو ان يحصل بطن السحاب الى الارض لتسبب عافيه من المطر (قال أنس
المنسرجمان المسجدين مطرنا) بدون غمر تعيينا للفقير (فانزلنا مطر) بضم النون
وفتح الطاء (حق) كانت الجمعة الاخرى خافي الرجل أى الاول لان الالف واللام للبعد
الذكرى وقد مر عافيه لكن رواية ابن عساكر فاخر رجل صارفة لتعيينه مثبته للتردد الى
نبي الله ولا يذو ذرو الوقت وابن عساكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
بشئ بالوحدة بالمتوحقوا المحبة المكسوة وقول القاف كذا قيده كراع في المتضاد لا يوذير
والوقت بشئ يفتح المحبة وقدمه الاصيل أى مل وأخار وأشد عليه الضرب وأوسع
(السافر وضع الطريق وقال الأويسى) عبد العزيز بن عبيد الله بمأمله أو نعيم في
مستقره (حدثني بالافراد (محمد بن جعفر) هو ابن أبي كثير المدنى (عن يحيى بن سعيد)
الانبارى (وشرى) هو ابن عبد الله بن أبي عمر (سما) الثعالب (عن النبي صلى الله عليه وسلم
رفع) ولا بن عساكر أنه رفع (بديه حتى رايت بياض ابطنه) واستدل به غيره واحد على
خصوصيته عليه الصلاة والسلام بياض ابطنه وعورض بقول عبيد الله بن أنس
نزلنى كتب أنظر الى عفرة ابطنه اذا صعد رواه الترمذى وخسنه غيره والعفرة بياض
لمس بالانصاع نعم الذى يعقده فيه عليه الصلاة والسلام أنه لم يكن لا بطنه وانتهى كرم نيل
كان عطر الرائحة كما ثبت فى الخصمين وفى رواية ابن عساكر حتى يرى بياض ابطنه وقول
الايوسى هذا ثابت للسقلى وابن عساكر وأبى الوقت قال فى الفتح وثبت لابي الوقت
وكريمة فى آخر الباب الذى بعده وسقط لباقي راسا لانهم كور عندنا ليس فى كتاب
الدعوات (ابن دفع الامام يدعى الاستسقاء) كذا للمصموى والمحتلى ولا تحكرار
في هاتين الترجعتين هذه وسبقها لأن الاولى لسان اتباع الامام من الامام فى دفع
البدن وهذه لاثبات دفعهما فى الاستسقاء طاه المنير . وبه قال (حدثنا) ولا ي
ذو خبرنا (محمد بن بشار) بموحدة مفتوحة ومجتمعة شدة ابن عثمان العبدى البصرى
يقال به بشار (قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان (ابن ابي عدى) محمد بن ابراهيم
(عن سعيد) هو ابن ابي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك) وفى رواية يزيد
ابن زريع عند المؤلف فى مقته عليه الصلاة والسلام عن سعيد بن قتادة أن أنسا
حدثهم وسقط عند ابن عساكر ابن مالك (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع
بديه فشى من دعائه الا فى الاستسقاء وانه يرفع بديه (حتى يرى بياض ابطنه) يسكون
الموحدة وظاهره فى الرفع فى كل دعاء غير الاستسقاء وهو معارض بما ذكره
من الاحديث السابقة فى الباب السابق فيجعل التنى فى هذا الحديث على صفة
مخصوصة اما الرفع المبلغ كما قيل عليه قوله حتى يرى بياض ابطنه كما مر واما على صفة
البدن فى ذلك كما فى مسلم استسقى عليه الصلاة والسلام فانما يظهر ظهره الى السماء

اناديهم الاله فيقال انهم قد بدلوا بعد فاقول مصحاحنا في وحد شاقية ٢٠٥ بن محمد نا عبد العزيز يعني الدرازدي

ح وحديثي اصحق بن موهبي
الانصاري نا عن نا مالك جميعا
عن العلامة بن عبد الرحمن عن ابيه
عن أبي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج الى المدينة
فقال السلام عليكم دار قوم
مؤمنين وانا انشأ الله بكم
لاشقون بمثل حديث اسمعيل بن
جعفر عمران حديث ثالث
فلم يذعن رجال عن حوضي
حديثنا في قضية بن محمد نا خالد
يعني بن خلف عن أبي مالك
الانصبي عن أبي حازم قال كنت
خلف أبي هريرة وهو يتوضأ
الصلاة فكان يغمسه حتى يبلغ
ابطه فقلت يا أبا هريرة

(قوله صلى الله عليه وسلم اناديهم
الاله) معناه تعالى قال اهل اللغة
في علم الغنم انهم يسمونهم اهل
والزجلين والمرأة والجماعة من
الصنفين بصفة واحدة وهم منه
الغنم في القرآن في قوله تعالى علم
شهداءكم والقائلين لاخوانهم علم
البنوا للغة الثانية علم بارجل
وله امرأة علمي والامرأتان هلنا
والنساء علمن قال ابن السكيت
وغیره الاول انصح كما قدمناه
قوله صلى الله عليه وسلم فاقول
مصحاحنا هكذا هو في الروايات
مصحاحنا عن بن وعنه بعدا
بعدا والمكان الصحيح البعيد
وفي مصحاحنا غنم قرى بها
في السبع اسكان الحماو شعها قرأ

كما امر أو على في رؤية أنس لذلك وهو لا يستلزم في رؤيته غيره ورواه المثلث
مقدمة على الثاني والحاصل استحباب الرفع في كل دعاء الانما من الادعية مقبدا
بناء يقتضي عدمه كدعاء الركون والسجود وموهوما وهذا الحديث اخرجه المؤلف
ايضا في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وسلم والساقى وابن ماجه في الاسماء باب
مائة (اذا امطرت) أي السماء وما يعني الذي او موصوفة أي أي شيء يقال قد يكون
ما الذي يعني شيء قد انصف بقوله قال واستفهامه أي أي شيء يقال وامطرت بالهمزة
المقتضحة من الرابي ولا يدرمطت بفتح من غير همزة من الثلاثي المجرى وهما يعني
او الاول للشر والثاني للغير (وقال ابن عباس) رضى الله عنهما عما وصله الطبري من
طريق علي بن طلحة في تفسير قوله تعالى او (كسب) هو (المطر) وهو قول الجمهور
(وقال غيره) غير ابن عباس (صاب واصاب بصوب) راجع الى صاب أي مضارعه بصوب
فهو أوجوف وادوى وأما صاب بالهمزة فيقال فيه يصيب والظاهر ان القاسم قد مر
افضة أصاب على بصوب وانما كان صاب بصوب وأصاب وأشار به الى الثلاثي المجرى
والزيد فيه هـ • وبه قال (حديثنا محمد) هو (ابن مقاتل ابو الحسن المروزي) بفتح
الواو والجاء ورجعة وسقطت الكسبة والنسبة عند أبي ذر الوقت وابن عساكر (قال اخرنا
عبد الله) بن البار (قال اخرنا عبد الله) يضم العين ابن عمر العمري (عن نافع) مولى
ابن عمر (عن القاسم بن محمد) هو ابن أبي بكر الصديق (عن عائشة) رضى الله عنها (ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال اللهم استأنا وأجعله (صيبا) بفتح
إلصاد الهملة وتشديد الميم الثانية الصفة وهو المطر الذي يصب أي ينزل ويقع وفيه
مبالغات من جهة التركيب والتماعو التكثير فدل على أنه نوع من المطر شديدات
ولذا نحمه بقوله (نافعاً) صيانة عن الاضرار والقساو لموهو قول الشاعر

فسقى ديارك غير مفسدها • صوب الريح ودعته
لكن نافعاً في الحديث وقع وأحسن وأوقع من قوله غير مفسدها قال في المصاييح وهذا
أي قوله صيباً نافعاً كالتفسير الموطي في قولك زيد رجل فاضل اذا الصفة هي المقصودة
بالاخبار ولولا له لم تحصل الفائدة هذا ان يبين على قول ابن عباس ان الصب هو المطر
وان يبين على أنه المطر الكثير كما نقله الواحدي فكل من صيباً نافعاً لمقصودوا لاقتصار
عليه يحصل الفائدة والمستلزم صيباً بالواحدة المشددة من غير متنا من الصب أي بيا الله
اصيبه صيباً نافعاً (تابعه القاسم بن يحيى) بن عطاء المقدسي الهلالي الواسطي المتوفى سنة
سبع وتسعين ومائة (من عبد الله) العمري المذكور يعني باسناده قال الحافظ ابن حجر
ولم أقف على هذه الرواية موصولة (ورواه) أي الحديث المذكور (الأوزاعي) صمد
الرحمن بن عمرو فيما أخرجه النسائي في علي بن يوم وليلة وأحمد لكن بلفظ هين تبادل نافعاً
(و) (رواه) (عقيل) يضم العين وفتح القاف ابن خالد في كتابه كماله ارقطني (عن نافع) مولى
ابن عمر كذا في غير بن قوة تابعه ورواه لأخاذه العموم في الثاني لان الرواية أهم من ان
تكون على شيل المتابعة أم لا أولاً في في العبارة • والحديث فيه وايزان والثلاثة

٢٩ في في انكسائي بالضم والباقرين بالاسكان ونصب على تقدير أنهم الله مصحاحاً وصحقتهم مصحاحاً قوله فقلت يا أبا هريرة

ما هذا الوضوء فقال يا بني فروع أتمم ههنا ٣٠٦ ولعلكم ههنا ما وضأت هذا الوضوء سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم

يقول يبلغ الحليسة من المؤمن حيث يبلغ الوضوء (حدثنا يحيى بن أيوب وقيس بن جبر جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال ابن أيوب نا اسمعيل قال أخبرني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على ما معي الله به الخطايا

ما هذا الوضوء فقال يا بني فروع أتمم ههنا ولعلكم ههنا ما وضأت هذا الوضوء سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول يبلغ الحليسة من المؤمن حيث يبلغ الوضوء) أما فروع فبفتح القاف وتشديد الراء وبالله المحبة قال صاحب العين فروع بلغنا أنه كان من ولد إبراهيم صلى الله عليه وسلم من ولد كان بعد اسمعيل وأما قتيب بن عمار وعنه عنه فولد الجهم الذين هم في وسط البلاد قال القاضي عياض رحمه الله أراد أبو هريرة هنا الموالي وكان خطابه لأبي حازم قال القاضي وأما أراد أبو هريرة بكلامه هذا فلا يفتي في يقتدى به إذا تخلص في أمر ضرورة أو تشدد فيه لوسوسة أو لاعتقاده في ذلك مع ما يشهد به من الناس أن بفعله بحضرة السلامة لعله ليس إلا تخلصا برخصته لتفسير ضرورية ويعتقد أن ما تشدد فيه هو الفرض الآدمي هذا كلام القاضي رحمه الله والله أعلم

مدينون وغير رواية تاجي عن تاجي عن صحابة والتحديث والاختبار والعنفنة والقول وأخرجه القسائي في عمل يوم وليلة وابن ماجه في الدعاء (باب من غطى المطر) بتشديد الطاء كقول أي تعرض للمطر وتطلب نزوله عليه (حتى يتحادر) المطر (على لحنته) لأنه حديث عهد به كافي مسلم أي قريب العهد بشكون به ولم تحسه الايدي الخاطئة ولم تكن ملافاة أرض عبد عليها غير الله تعالى ولقد در القائل

تضوع أرواح فجد من ثيابهم • عند القدر لم يقرب العهد بالدار

• وبالسند قال (حدثنا محمد) ولاوي ذرو الوقت وابن عساكر محمد بن مقاتل (قال أخبرنا عبيد الله) ولاوي ذرو عبد الله بن المبارك (قال أخبرنا الأوزاعي) أبو عمرو عبد الرحمن (قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن أبي طهة الأنصاري) المدني (قال حدثني) بالافراد (أنس ابن مالك) رضى الله عنه (قال أصابت الناس سنة) بفتح السين أي شدة وسهم من الجلب فاعل مؤخر (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فينا) بفتح الميم بعد النون (رسول الله) ولاوي ذرو النبي صلى الله عليه وسلم لم يحط على التبر يوم الجمعة قام أعراي من أهل البدو لا يعرف اسمه (فقال يا رسول الله هلك المال) الله منقلبة عن واو بدل ظهورها في الجمع وانما يجمع وان كان اسم جنس لاختلاف أنواعه وهو ككل ما يتلف وينتفع به والمراد به هنا مال خاص وهو ما يتضرر بعلم المطر من الحيوان والنبات لكن لا مانع من حمله على عمومه على معنى أن شدة الغلاء ذهب أموال الناس في شرا ما يقتاتون فقد هلكت الاموال وان اختلف السبب (وجاء العيال) لقلة الاقوات وعدم ما يجس المطر (فادع اقلتنا ان يسقينا) قال أنس (فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه) أي حتى روي ياض ابطيه (ومأى السماء فزعة) بفتح طاء قطع من مصاب (قال أنس) (فتنارا المصاب) بالثالثة وفي نسخة اليونانية مصاب أي حاج (امثال الجبال) لكثرة (ثم لم ينزل) عليه السلام (عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحنته) المقدسة وهذا موضع الترجمة لأن فعله في قوله تحطرت كما قال في الفتح اللقب ههنا أن يكون بمعنى مواصله العمل في مهلة فتوكل وكأن المؤلف أراد أن بين أن تحاددا المطر على لحنته عليه الصلاة والسلام لم يكن اتفاقا ذلك يمكنه التوفيق منه شرب وشهو كما قاله في المصابيح أو ينزله عن المنبر أو لم يوافق السقف فلكه تعادى في خطبته حتى كثر نزوله بحيث تحاددا على لحنته كما قاله في الفتح فتزل فعل ذلك قصد القطر وتعبه العين بأن تفعل يأتي لعان للتكلف كتشجيع لان معناه كف نفسه الشجاعة ولا اتخاذ نحو توسعت التراب أي اتخذته وسادته للجنب شحوا ثم أي جاب الانهم ولعلهم يعسني فسدل على أن أصل الفعل حصل مرة بعد مرة فتوكل جرحته أي شربه مرة بعد مرة قال ولاديسل في قوله حتى رأيت المطر يتحادر على لحنته على القطر الذي هو من التقلع الدال على التكلف ودعوى أنه قصد القطر لابرهان علم اوليس في الحديث ما يدل لها واستدل به بقوله لأنه لو لم يكن باختياره لنزل عن المنبر لاساعده لان القائل أن يقول عدم نزوله من المنبر ان كان التلا قطع الخطبة كذا قال فينازل (قال أنس) (قطرنا منظر) طرف أي

• (باب قبل اسباغ الوضوء على المكاره) • فيه (قوله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على ما معي الله به الخطايا

ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة ٣٠٧ الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد

في يومنا (قلت وفي الغد) ولا يؤذى الوقت والاصلي وابن عساكر ومن الغد (ومن بعد الغد الذي يليه الى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي او) قال أنس عام (رجل غيره) ولا منافاة بين تردد أنس هنا وبين قوله في الرواية الاخرى فأتى الرجل بالالف واللام المضبوطة لهذه الف كرى اذ بعثني ثم قلت وكان ذلك رايتني (فقال يا رسول الله تهتم البناء وقرقر المال فمن) كثرة المطر (فادع الله) ان يحسبها عنا (فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدبه وقال) بالواو ولا يذروا ابن عساكر واتي الوقت فقال (الاهم) أي يا الله أنزل المطر (حوالنا ولا) منزله (علينا) وفي بعض الروايات حوله من غير ألف وهما يعني وهو في موضع نصب إمام على الظرف وإمام على المقبول به والمراد بهي الى المدينة معوض النيات أو الزرع لا في نفس المدينة فيسوتها ولا فيجاسوا الى المدينة من الطرق والابرار بذلك شكواهم جميعا ولم يطلب عليه الصلاة والسلام رفع المطر من أصل بل سأل في ضرره وكشفه عن البيوت والمراقف والطرق بحيث لا يتضرر به ساكن ولا ابن سبيل بل سأل ابقاءه في مواضع الحاجة لان الجبال والصحارى ما دام المطر فيها كثرت لقائدها في المستقبل من كثرة المريء والماء وغير ذلك من المصالح وفي هذا دليل على قوة ادا ركه عملية الصلاة والسلام للضرر على سرعة المديحة (قال) أنس (فما جعل) عليه الصلاة والسلام (يشير بيده) ولا يذري فاجعل يشير رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده (الى ناحية من السماء انقرضت) بفتح المنة القوقبية والقصة وتشديد الراء بالجيم أي تقطع السحاب وزال عنها امثال الامر صلى الله عليه وسلم وفيه دلالة على عظم مجيئه عليه الصلاة والسلام وهو ان حضرت السحاب كلما أشاد اليها امتثال بالاشارة دون كلام (حق صارت المدينة في مثل الحوبة) بفتح الجيم وسكون الواو وبالوحدة أي تقطع السحاب عن المدينة وصار مستديرا حوالها وهي خالصة منه (حق سأل الوادي وادي قاة) بفتح القاف والثون الخفيفة وادمن أودية المدينة عليه سرحت ومزارع وأضافه هنا الى نفسه أي جرى فيه الماس من المطر (شعرا) وهو من أشد أمد المطر الذي يصلح الارض التي هي متومرة جبلية لانه يتمكن في تلك الايام بطولها الري فعم الاتها لارتفاع أقطارها لا شيت الماء عليها فتري فيها حرارة فاذا دام سكب المطر عليها قلت تلك الحرارة وخصبت الارض (قال) أنس (فلم يحجني احد من ناحية الاحدق بالوجود) بفتح الجيم وسكون الواو أي بالمطر الكثير (هذا) (باب) بالنون (اذا حبس الريح) ماذا يفعل أو يقول * وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي هرير) هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي هرير (قال) أخبرنا محمد بن جعفر المديني (قال اخبرني) بالانفراد (جيد) الطويل (انه سمع أنسا) رضي الله عنه زاد أبو اذر والوقت ابن مالك حال كونه (يقول) كانت الريح الشديدة اذا حبس ريح ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم أي ظهر فيه أثر الخوف مخافة أن يكون في ذلك الريح ضرر وحذر أن ينسب أمته العقوبة بذوب العصا من منهم رافقه ورحمته عليه الصلاة والسلام وسلم من حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حبست الريح قال اللهم أي أسألت خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به

الصلاة فذلكم الرباط (في حديثي) اصبح بن موسى الأنصاري نا معن نا مالك ح وحدثنا محمد بن المنقعي نا محمد بن جعفر نا شعبة جميعا عن العلاء بن عبد الرحمن يهكذا الاسناد وليس في حديث شعبة ذكر الرباط وفي حديث مالك تدين فذلكم الرباط فذلكم الرباط ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط (قال القاضي عياض رحمه الله نحو الخطا بكتابة عن فقراتها قال ويحتمل نحوها من كتاب الحفظة ويكون دليلا على فقراتها ووقع الدرجات اعلاء المنازل في البنية واسباغ الوضوء اقامه المكاره تكون بشدة البرد والم الجسيم ونحو ذلك وكثرة الخطا تكون بعد الدار وكثرة السكران وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال القاضي أبو الوليد الباسي هذا في المستترتين من الصلوات في الوقت وأما غيرهما فلم يكن من عمل الناس وقوة فذلكم الرباط أي الرباط المرغ فيه وأصل الرباط الجسيم على الشيء كأنه حبس نفسه على هذه الطاعة قليل ويحتمل أنه أفضل الرباط كما قيل الجهاد جهاد النفس ويحتمل انه الرباط المتبصر الممكن أي انه من أنواع الرباط هذا آخر كلام القاضي وكذا حسن القول

الباسي في انتظار الصلاة فان فيه نظرا واظهرا أعلم (قوله وفي حديث مالك تدين فذلكم الرباط فذلكم الرباط)

هكذا هو في الأصول ثنتين وهو صحيح ٣٠٨ وفيه يقدّر فعل أي ذكر ثنتين أو ذكر ثنتين ثم أنه كذا وقع في روايته سلم تكراره

مرتين وفي الموطأ ثلاث مرات
فذلكم الرباط فذلكم الرباط
فذلكم الرباط وأما حكمة
تكراره فقبل للاهتمام به وتظيم
شأنه وقبل كرمه صلى الله عليه
وسلم على عادته في تكرار الكلام
ليفهم عنه والاول أظهر والله أعلم

باب السواك

قال أهل اللغة السواك بكسر
السين وهو يطلق على الفعل وعلى
العود الذي يسوك به وهو مذكر
قال الثوري وثقه العرب أيضا
قال الأزهري هذا من عند الثوري
أي من الغالبية القبيصة وذكر
صاحب الحكم أنه يؤتى بذكر
والسواك ثقل بالسواك ويقال
سألكه يسوكه سوكا فان قلت
استاك بذكر القوم وجع السواك
سوك يضيئين كتاب وكتب
وذكر صاحب الحكم أنه يجوز
أيضا سوك بالهمزة قبل ان
السواك مأخوذ من سألك اذا دألك
وقبل من جاءك تساولك أي
تسائل عزالا وهو في اصطلاح
العلماء استعمال عود أو نحوه
في الاستئناس لتذهب الصفرة
وهي رعايتها والله أعلم ثم ان
السواك ثنتين واجب في حال
من الأحوال لا في الصلاة ولا في
غيرها باجماع من يعتد به في الاجماع
وقد حكى الشيخ أبو حامد
الإسرايقي امام أصحابنا العراقيين
عن داود الظاهري أنه ما وجبه
للمساكين المارودين عن داود
وقال هو عند واجب لو ترك لم يطل صلاته وحكي عن أحمد بن زاهر أنه قال هو واجب

وأعوز ذلك من شربها وشربها ما فيها وشربها ما فيها قالت وإذا اختلج السماء تغرب لونه
ويخرج ويدخل وأقبل وأدبر فإذا أمطرت سرى عنه فمرت ذلك عاتية فتنأله فقال
أهلنا عاتية كما قال قوم عاد فلما رأوه عارضوا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض محطنا
وعصف الريح اشتداد هبوبها وريح عاصف شديدة الهبوب وتخلل السماء هنا معنى
السحاب وتخلل اذا ظهر في السحاب أثر المطر وسرى عنه أي كشف عنه الخوف وازيل
والتشديد فيه للمبالغة وعارض مصاب عرض لمطر وقوله في حديث الباب الريح
الشديدة يخرج النفقة • وروى الشافعي ما ثبت الريح الاجاث التي صلى الله عليه
وسلم على ركبته وقال اللهم اجعلها راحة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها راحة ولا تجعلها
ريحا (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا) بفتح الصاد والموحدة والقصر
• وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن إبراهيم (قال حدثنا شعبه) بن الجراح (عن الحكم)
بفتحين هو ابن عتيبة (عن مجاهد) هو ابن جبر المقسر (عن ابن عباس) رضى الله عنهما
(أن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا) الريح التي تهب من قبل ظهر مكة اذا
استقبلت القبلة وأنت بمصر ويقال لها القبول بفتح القاف لانها تقابل باب الكعبة
اذمهم من مشرق الشمس وقال ابن الاعرابي معهما من مطلع الثريا إلى بيت لعش وفي
التفسير أنها التي جلت وريح يوسف التي يعقوب قبل البشارة قالها يستريح كل محزون
ونصرت عليه الصلاة والسلام بالصبا كانت يوم الاحراب وكانوا اربعة اثنى عشر الف حاجين
جاسر والمدينة فارسل الله عليهم ريح الصبا باردة في ليلة ثمانية فسفت التراب
في وجوههم وأطفا نيرانهم وقطعت خيامهم فانهم زعموا من غير قول ومع ذلك فلم يأت
منهم أحد ولم ينسأصلهم لم أعلم اقم من رافة يقيه عليه الصلاة والسلام يقوم رجا أن
يسلوا (وأهلكك) بضم الهمزة وكسر اللام (عاد) قوم هود (بالقصور) بفتح الهاء التي
تجي من قبل وجهك اذا استقبلت القبلة أيضا هي تأتي من درها وقال ابن الاعراب
الدور من مسقط النسر الطائر إلى سهل وحي الريح العقيم ومعيت عقيلانها أهلكتهم
وقطعت دابرهم وروى شهر بن حوشب معاذ كره السور قندي عن ابن عباس قال ما أنزل
الله قطر من ماء الا بميثقال ولا أنزل سقوف من ريح الا بميزال الا قوم نوح وقوم عاد فما قوم
نوح ما على عزائه الما فلم يكن لهم عليه سبيل وعنت الريح يوم عاد على عزائه فلم يكن
لهم عليه سبيل وقال غيره كانت قتلح الشجر وتمدم البيوت وترفع الطينعة بين السماء
والارض حتى ترى كأنها برودة وترميهم بالجارة فتدق اعناقهم وعن ابن عباس دخلا
البيوت واغلقوها فقامت الريح فقضت الابواب وسقت عليهم الرمل فبقوا تحتهم مسبح
لبال وغلبة أيام فكان يسع أيهم تحت الرمل وبقية ما ساحت الحديث تأتي ان شاء الله
تعالى في هذا الخلق واستبط منه ان بطال تقصير الخرافات بعضها على بعض من جهة
اضافة النصر للصبا والاهلاك للدور وتعقب بان كل واحد منهما أهلكت أهدا الله
ونصرت أنبياءه وأوليائه اه وأما الريح التي معها من جهة بين القبلة والخوف وما تأتي
من جهة شمال الشمال ولكل من الاربعة طبع بالصباحة رية والدور باردة رطبة

كان ترك هذا بطل صلاة وقد

أنكر أصحابنا المتأخرون على الشيخ

أي سلمه وغيره نقل الوجوب

عن داود وقولنا مذهبه انه سنة

كل جماعة ولو صعب ايجابا على داود

لم تضر مخالفتهم في انعقاد الاجماع

على المختار الذي عليه المحققون

والا كثرون واما انحقق فلم يصح

هذا المحكي عنه والله اعلم

ان السوال المستحب في جميع

الاوقات ولكن في خمسة اوقات

اشد استحبابا أحدها عند الصلاة

سواء كان متطهرا أو لا ويتبرأ

أو غير متطهر مكن لم يفسد ما ولا

زأاما الثاني عند الوضوء الثالث

عند قراءة القرآن الرابع عند

الاستيقاظ من النوم الخامس

عند تغير المقام وتغيره يكون باشاء

منها ترك الأكل والشرب ومنها

اكل ما رواه كرهت وممنها

طول السكوت ومنها كثرة الكلام

ومذهب الشافعي ان السوال

يكمل لصلاته بعد زوال الشمس ثلاث

يزيل راحة الخلف المستحبة

ويستحب ان يستاك بعد من

أراك وبأي شيء استاك مما يزيل

التغير حصل السوال كثر مرة

المشقة والسعد والاشنان واما

الاصبع فان كانت بيضا يحصل

بها السوال وان كانت خشنة

فتصب ثلاثة أوجه لا يصلح

المشرب ولا يتجزى والثاني يتجزى

والثالث يتجزى ان لم يجدها

ولا يتجزى ان وجدوا المستحب ان

يسبلك بعد متوسط لاشد

اليمين يبرح ولا يطب لا يزيل

والجنوب حارة رطبة والشمال باردة يابسة وهي ربيع الجنة التي تهب عليهم رواء مسلم

(باب ما قيل في الزلازل والايات) هو به قال (حدثنا أبو العيمان) المحرم بن نافع قال

أخبرنا شعب بن وهاب عن أبي حمزة قال أخبرنا (ولا يروي ذرو الوقت وابن عساكر حديثا) أبو

الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن عبد الرحمن) بن هرم عن (الأعرج) عن أبي هريرة (رضي

الله عنه) قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة أي القيامة (حتى يقبض

العلم) بموت العلماء وكثرة الجهلاء (وتنكسر الزلازل) جمع زلزلة وهي حركة الأرض

واضطرابها حتى ويابسقط البناء القائم عليها (ويقتارب الزمان) فتكون كما في القمري

من حديث أنس مرفوعا السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم

كالساعة والساعة كالضربة النار أي كزمان انعقاد الضربة وهي ما وقده النار ولا

كالقبض والكبريت أو يصح ذلك على قلة بركة الزمان وذهب فاشد أنه وأعلى أن الناس

لكثرة اتمه ما بهم عبادهم من التوازل والشدا وشغل قلوبهم بالقلق العظام لا يديرون

كيف تنقضي أيامهم وليألمهم قال قلت العرب تستعمل قصر الأيام واليالي في الممرات

وطولها في المكاه أجيب بأن المعنى الذي ذهبون اليه في القصر والطول مفارق للمعنى

الذي ذهب اليه هنا فان ذلك تراجع إلى معنى الاطالة للرخاء أو إلى معنى القصر للشدة والذي

ذهب اليه ثم راجع إلى زوال الاحساس بما يمر عليهم من الزمان لشدة ما هم فيه وذلك

أيضا صحيح ثم جعل الخطابي على زمان المهدي وقوع الامن في الأرض فيستلذ العيش

عند ذلك لا يتسبط عليه فيستقص منه لانهم يستقصرون مدة أيام الرخاء وان طالت

ويستطون أيام الشدة وان قصرت تنقصه الكرماني بأنه لا يناسب أخوانه من ظهور

الفقير وكثرة الهرج وغيرهما قال في الفتح وانما احتاج الخطابي إلى تأويله بما ذكرناه

لم يقع نقص في زمانه والا فاذي فضله الحديث قد وجد في زماننا هذا فانما نجد من سرعة

مر الأيام ما لم تكن نجد في العصر الذي قبل عصرنا هذا وان لم يكن هناك عيش مستلذ

والحق أن المراد من البركة من كل شيء خشي من الزمان وذلك من علامة قرب الساعة

وحله بعضهم على تقارب الليل والنهار في عدم ازدياد الساعات وانقصها بأن يتساويا

طولا وقصرها قال أهل الهيئة تطيق دائرة منطقة البروج على دائرة معتدل النهار فيخذ

يلزم تساوياهما ضرورة (وتظهر الفتن) أي تنكروا وشهر (ويكثر الهرج) يقع الهاء

واسكان الرامو بالميم (وهو القتل القتل) مرتين وهو صريح في ان نفسه الهرج

مرفوع ولا يعارض ذلك بما في رواية أخرى مرفوعة قد سبق الحديث في كتاب العلم

من طريق سالم بن عبد الله بن عمر جمعت بأمر مرفوعة في أوله يسئل يا رسول الله وما الهرج

فقال هكذا سيده فخرها كما مر في القتل فيجمع به جميع بين الاشارة والخلق فحفظ بعض

الرواة ما لم يصفه بعض (حتى يكثر فيكم المال) قللة الرجال وقلة الرغبات وقصر الآمال

للعلم قربة الساعة (فيقبض) فيقبض حرف المضارعة والقائم الصاد المجبة والرفع خبر

مبتدأ محذوف أي هو قبض ولا يدر قبض بالتصديق على يكثر وهو غاية لكثرة

الهرج أو معطوف على قبض كقريب ما عطف كالتخيات المبارك أي والمباركات

(حدثنا) قتيبة بن سعيد وعمر
الباقر وزهري بن حرب قالوا نا
مضان عن أي الزناد عن الأعرج
عن أي خرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو أن أشق على
المؤمنين وفي حديث زهري على
أمتي لأمرتهم بالسؤال عند كل
ملاة

والمستحب أن يسألك عرضا
ولا يستألك طولا ثلاثا في سلم
امناة فان خالف واستألك طولا
حصل السؤال مع الكراهة
ويستحب أن يجر السؤال أيضا
على طرفي أسنانه وكره
أضراره وسقط حلقه امرارا
لطيفا ويستحب أن يسألك في سواك
بالجانب الأيمن من نفسه ولا يسألك
بأسفك سواك غيره بآذنه
ويستحب أن يقول الصبي السؤال
لعمته (قوله صلى الله عليه وسلم
لو أن أشق على المؤمنين أو على
أمتي لأمرتهم بالسؤال عند كل
ملاة) فيه دليل على أن السؤال
ليس واجب قال الشافعي رحمه
الله تعالى لو كان واجبا لأمرهم
به حتى لو لم يشق قال جماعة من
العلماء من الطوائف فيه دليل
على أن الأمر لا وجوب وهو
مذهب أكثر الفقهاء وجبايات
من المتكلمين وأصحاب الأصول
قالوا وجه الدلالة أنه مستنون
بالاتفاق قد دل على أن الملة ولو
أباحها وهذا الاستدلال يحتاج
في غامه إلى دليل على أن السؤال
كان مستونا طاعة قوله صلى الله
عليه وسلم لو أن أشق على أمتي

ويفيض استعار من قبض الماء كثره تقوله

شكوت وما الشكوى لثلى عادة * ولكن قبض الكاس عند امتلائها

يقال فاض الماء فيض إذا كثر حتى يسال على ضفة الوادي أي جانبها وأفاض الرجل
إناءه أي ملاء حتى فاض والمعنى يفيض المال حتى يكفر فيفضل منه بأبدى ماله
ملا حاجته لهم وقيل بل يتشرف الناس ويعهم * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذ
في فضة حدثني (محمد بن المنثري) العنزي الزمن البصري (قال حدثنا حسين بن الحسن)
بصغير الأول مع الشكيران يسأله عن البصري (قال حدثنا ابن عوف) عبد الله
ابن أروطيان يفتح الهمزة البصري (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب الله
(قال اللهم) ولا يذ قال قال اللهم أي الله (بارك لنا في شامنا وفي يمننا) كذا بصورة
الموقوف على ابن عمر موقوف من قوله لم يرفعه إلى النبي عليه الصلاة والسلام ولا يذ
ذكره كنهه عليه القاسي لأن مثله لا يقال بل رأى وقد جاء مصر حار فنه في رواية أنهر
الدهان وواقفه عليه بعضهم كاسيا في أن شاء الله تعالى في الفتن والمراد بشامنا ويمننا
الأقليات المعروفة أو البلاد التي عن يميننا وشمالنا أهم منهما (قال قالوا) أي بعض
الصحابة (وفي حديثنا) وهو خلاف الغور وهو تلمة وكل ما رقت من بلاد تهامة إلى أرض
العراق (قال قال) ولا يذ وقال قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا قال قالوا وفي حديثنا
قال قال هناك الزلازل ولا يذ في الوقت وابن سبأ كرهناك بلام قبل الكاف
(و) هناك (الفتن وجها) أي يبعد (يطلع قرن الشيطان) أي أمته وحزبه وانحازت القداء
لأهل المشرق لانه علم العاقبة وأن القدر سبق بوقوع الفتن فيها والزلازل ونحوها من
العقوبات والادب أن لا يذ في خلاف القدر مع كشف العاقبة بل يحرم حينئذ والله أعلم
(تكميل) وهو يستحب لكل أحد أن يخبر عن القاء عند الزلازل ونحوها كالصواعق
والريح والتسديد والنسف وأن يصلي منقرا ثلاثا يكون غائلا لا يرى مرضى الله منه
حدث على الصلاة في زلزلة ولا يستحب فيها الجماعة وما روى عن أبي أنه صلى في زلزلة جماعة
قال النووي لم يصح ولو صح قال أصحابنا يجوز على الصلاة منقرا قال في الروضة قال
الحلي وصنفه عند ابن عباس وعائشة كسلاة الكسوف ويحفل أن لا تغير عن المهود
الاثني عشر قال الزركشي وهذا الاحتمال جزم ابن أبي الغيث فقال تكون شكوى
الصوات ولا تفصل على هيئة التسكوف قول واحد أو يسن الخروج إلى الصلوات وقت
الزلزلة قاله العبادي ويقاس بها نحوه وتقسم ما كان عليه الصلاة والسلام بقوله إذا
عصفت الريح فربنا والله أعلم (باب قول الله تعالى وتجهلون رزقكم) الرزق بمعنى
الشكر في لغة أو أراد شكر رزقكم الذي هو المرفقة إضمار (أنكم تكذون) يعطيه
وتهولون مطربا نوه كذا وتجهلون خطكم ونصيبيكم من القرآن تكذيبكم به (قال ابن
عباس) رضى الله عنهما (شكركم) يروي منصور بن سعيد بإسناد صحيح عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس أنه كان يقرأ وتجهلون شكركم أنكم تكذون ولا يقرأ به بخلافه اليهود
نعم روى نحو أن ابن عباس من قواعن حديث علي عند عبد بن حميد لكنه يدل على

حديثنا أبو بكر بن محمد بن العلاء

نا بن بشر عن مسعر عن المقدام
ابن شرحبيل عن أبيه قال سألت
عائشة قلت بأي شيء كان يبدأ
النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل
منه قالت بالسؤال النبي وحديثي
أبو بكر بن نافع العبدى نا عبد
الرحمن عن سفيان عن المقدام
ابن شرحبيل عن أبيه عائشة نا
النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا
دخل بيته بدأ بالسؤال حديثنا
يحيى بن حبيب الحارثى نا حماد
ابن زيد بن غيلان وهو ابن جرير
المعوى نا أبي بريدة عن أبي موسى
قال دخلت على النبي صلى الله عليه
وسلم وطرف السوال على لسانه

لا صرح بهم وقال جماعة أيضا فيه
دليل على انه المنسوب ليس
ما موراه به حذافيه لا ف
لا صاحب الاصول في يقال في
هذا الاستدلال ما يقتضيه في
الاستدلال على الوجوب والله
أعلم بوجه دليل على جواز الاجتهاد
النبي صلى الله عليه وسلم فيما
له ربه نص من الله تعالى وهذا
مذهب أكره الفقهاء وأصحاب
الاصول وهو الصحيح المختار وفيه
بيان ما كان عليه النبي صلى الله
عليه وسلم من الرق بامته صلى الله
عليه وسلم وفيه دليل على فضيلة
السؤال عند كل صلاة وقد تقدم
بيان وقت انصباؤه (قوله حديثنا
يحيى بن حبيب الحارثى حديثنا
حماد بن زيد بن غيلان وهو ابن
جرير المعوى نا أبي بريدة عن أبي
موسى رضي الله عنه)

التفسير لا على القراءة وانقطعت عليه رزقكم قال يجعلون شكركم تقولون مطرنا بنوه كذا
* وبالسؤال (حديثنا اسمعيل) بن أبي أويس (قال حديثي) بالافراد (مالك) هو ابن
أنس امام دار الهجرة (عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله) بضم العين
في الاول (ابن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني انه قال صلى لنا) أى لأجلنا وهو
من باب الجواز والاختلاف لا لغيره أو اللام بمعنى الباء أى صلى بنا (رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية) مضافة الياء كافي الفرع وأصله وعليه الحقون
مشددة عند الأكثر من الحديثين نفيت بشبهة حذافيه كانت بيعة الرضوان تحتل حال كون
صلاته (على اثره) بكسر الهمزة وسكون اللام ثلثة على المشهور أى عقب مطرنا وأطلق
عليه بهاء الكونيه ينزل من جهتها وكل جهة علوتها (كانت) أى السماء (من
الليل) بالافراد ولا ضل ولا تشكيك من الليل (فما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم)
من صلاته أو مكانه (أقبل على الناس) بوجهه الكريم (فقال) لهم (هل تدرون ماذا
قال ربكم) انقطعت لفظ الاستفهام ومعناه التسبب والتساقى من روايت سفيان عن صالح
ألم تسمعوا ما قال ربكم الليلة (قالوا الله ورسوله أعلم) قال (قال اصبح من عبادى مؤمنين
وكافرين) كذا روى الثعلبى نا لايان أو كذا روى جماعة بدلالة ما فى مسلم قال الله ما نعمت على
عبادى من نعمة الا اصبح فريق منهم بها كافرين والاضافة في عبادى الملوك لا للتشريف
(فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمنين بكافر بالكوكب) وللمعوى نا بن
هسا كروى الوقت مؤمنين بكافر بالكوكب (وأما من قال مطرنا بنوه كذا وكذا) يفتح
النون وسكون الواو والهمز بكوكب كذا معتقدا ما كان عليه بعض أهل الشرك من
إضافة المطر الى النور ان المطر كان من أجل أن الكوكب نا أى سقط وغاب وأنهم
وطلع وإنه الذى حاجبه (فذلك كافر) لأن النور موقت والوقت مخلوق ولا يملك نفسه
والافعاله (مؤمن بالكوكب) ومن قال مطرنا فى وقت كذا فلا يكون كفا قال الامام
الشافعى وقدره أحب الى يعنى جعل المائدة من زعم أن المطر يحصل من سقوط التراب
مثلا فاعلموا أعمالهم للوقت والقصور فلا محذور فيه وليس من وقت ولا زمن الا وهو
معروف بنوع من مواقيت حركات العباد يكون فيه دون غيره * وحكى عن أبي هريرة
أنه كان يقول مطرنا بنوه الله تعالى وقروا بنظرنا بنوه الفتح ثم تلا ما يفتح الله لنا من
من رحمة فلا يموت الا هو قال ابن العرى نا دخل الامام مالك هذا الحديث في أبواب
الاستسقاء لم يبين أحد ههنا أن العرب كانت تنظر السقيا في الأنواء فقطع النبي
صلى الله عليه وسلم (هذه العلاقة بين القلوب والكواكب الوجهة الشافعية) أن الناس
أصابهم القطع في زمن عمر بن الخطاب يرضى الله عنه فقال للعباس يرضى الله عنه كبرى
من أنوارنا فقال للعباس زعموا يا أمير المؤمنين انما تقترض الانوار سعا فاصرت حتى
نزل المطر فانظروا الى عمر والعباس وقد ذكر الترابوا نوا هو كذا فى وقتها قال
ان من انظر المطر من الأنواء على أنها فاعلة له من دون الله فهو كافر ومن اعتقد أنها فاعلة
على محض الله فيها فهو كافر لأنه لا يضح الخلق والامر الله كما قال الله تعالى ألا اله الا خلق

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا
هشيم عن حسين عن أبي وائل
عن حذيفة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا قام
ليصلي يجيئ شوص فاما بالسؤال

هذا الاسناد كله بصريون الا
ابا بردة فانه كوفي واما أبو موسى

الاشعري فكوفي بصري واسم
أبي بردة عامر وقيل الحرث
والملوي يفتح الميم واسكان العين
المهمله وفتح الواو مقسوب الى
المعارل بل من الازد وهذا

الذي ذكره من منسبته متفق
عليه عند اهل العلم بهذا القرن

وكاهم صرحوا به والله اعلم
(قوله اذا دخل يته بدأ بالسؤال)

فيه بيان فضيلة السؤال في
جميع الاحوال ونسبة الاحكام

به وتكرار رواقه اعلم (قوله اذا
قام يصلي يجيئ شوص فاما بالسؤال)

اما التمسيد فهو الصلاة في الليل
ويقال جمد الرجل اذا قام وتمجد

اذا خرج من المجهود وهو النوم
بالصلاة كما يقال نضت وتأنم

وتخرج اذا اجتنب الخفت والاثم
والخرج وأما قوله شوص فاما

بالسؤال فهو يفتح الميم مقسوم
الشين المنجبة المهمة والشوص

ذلك الاسنان بالسؤال عرضا فانه
ابن الاعرابي وابراهيم الحربي

واوسليمان الخطابي وآخرون
وقيل هو الغسل فانه المهر وى

وغيره وقيل التنقية فانه أبو عبيد
والداودي

والامر ومن استظروا ونكف المطر منها على أنها عادة أجزاها الله تعالى فلا شيء عليه لان
الله تعالى قد أجرى العوائق في الصباح والامطار لمعان ترحمت في الخلقة وجاءت
على نسق في العادة ٨١ وقوله كذا وكذا هنا كلمة صريحة من كاف التشبيه وهذا الاشارة
مكتنباها من العدد وتكون كذلك مكتنباها من غير عدد كما في الحديث انه يقال العبد
يوم القسامة ائذ كرىوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا وتكون أيضا مكتنباها من اثنين على
أصلها من كاف التشبيه وهذا الاشارة كقولهم أيت زيدا فاضلا وأيت عمرا كذا وتدخل
عليهاها التنبيه كقولهم تعالى أهلكذا عرشك فهذه الثلاثة الاوجه المعروفة في ذلك
• وجه المطابقة بين الترجمة والحديث من جهة أنهم كانوا يسمون الانفعال الى غير
العمل على فيظنون أن النجم يعظمهم ويرزقهم فتم اعم الله تعالى عن نسبة الغيوث التي
جعلها الله تعالى حياة لعباده وبلاد الى الآخرة واهمهم أن يصيغوا ذلك اليه لانهم
نعمته عليهم وأن يردوهما بالشكر على ذلك • ولما كان هذا الباب مستغنيا عن المطر انما
ينزل قضاء الله وأنه لا تأثير للكوكب في نزوله وقضية ذلك أنه لا يعلم أحد متى يجي المطر
الا هو عقب الحسنة رحمه الله هذا الباب بقوله (باب) بالتثنية (لا يدري) (أحد متى

يجي المطر الا الله) تعالى (وقال ابو هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم)

في سؤال جبريل عليه السلام اياه عن الايمان والاسلام (خمس لا يعلمن الا الله) رواه
المؤلف في الايمان وتفسيره انما يمكن بلفظ في خمس • وبالسند قال (حدثنا محمد

ابن يوسف القريابي (قال حدثنا عثمان) الثوري (عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر)

ابن الخطاب رضى الله عنه (قال قال رسول الله) ولاي الوقت في نصفه وأي ذر وابن

عسا كرا النبي (صلى الله عليه وسلم مفتاح الغيب خمس لا يعلمها الا الله) قال الزجاج فمن

اتى علم شي منها فقد كفر بالقول العظيم والمفتاح بكسر الميم وسكون القاء وللكشاف
مفتاح بوزن مساجد أي خزائن الغيب جميع مفتاح بفتح الميم وهو الخزن ويؤيده تفسير

السدي فيمار واء الطبري قال مفتاح الغيب خزائن الغيب أو المراد ما يتوصل به الى
المغيبات مستعار من المفاتيح الذي هو جمع مفتاح بالكسر وهو المفتاح ويؤيده قراءة

ابن السميع وعند معاني الغيب والمعنى انه الموصل الى المغيبات المحيط علمها لا يعلمها
الا هو فيعلم وقامها وما في تحيلها وتأخيرها من الحكم فيظهرها على ما اقتضته حكمت

وتعلقت به مشيئته والحاصل أن المفتاح يطلق على ما كان محسوسا مما يصلح خلفا كالقول
وعلى ما كان مغنويا ذكره ساوان كان الغيب لا يتناهي لان العدد لا يتناهي زائد اعليه

أو لان هذه الخمس هي التي كانوا يدعون علمها (لا يعلم أحد) غيره تعالى (ما يكون في غم)
شامل لعلم وقت قيام الساعة وغيره • وفي رواية سالم عن أبيه في سورة الانعام قال مفتاح

الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة الى آخره تسوءه لقمان (ولا يعلم أحد ما يكون
في الارحام) إذ كرام أتى شئ أم بعد الاخير أهله الملك بذلك (ولا تعلم نفس ماذا تكسب

وعلى البراجم وتنف الابط وحلق المائدة واتقاض الماء مال مصعب وثبت ٢١٥ العاشر: لأن تكون المغضنة (الشرح)

حديث قبيصة أنه صلى الله عليه وسلم صلاها بالمدينة فركعتين وحديث النعمان أنه صلى الله عليه وسلم جعل يصل ركعتين ركعتين ويسأل عنهما حتى تبلغت رواها أبو داود وغيره بأسنادين صحيحين وكانهم لم يتطروا إلى احتمال أنه صلاها ركعتين في أدنى ركوع في كل ركعة كما في حديث عائشة وجابر وابن عباس وغيرهم جلاله على المقيد لأنه خلاف الظاهر وفيه نظر فإن الشافعي لما نقل ذلك قال يحمل المطلق على المقيد وقد نقله عنه البيهقي في المعرفة وقال الأحاديث على بيان الجواز ثم قال وذهب جماعة من أئمة الحديث منهم ابن المنذر إلى تصحيح الروايات في عدد الركعات وجعلوا على أنه صلاها ركعتين وأن الجميع جائز والذي ذهب إليه الشافعي ثم البصري من ترجيح أخبار الركونين بأنها أشهر وأصح وأولى ما مر من أن الواقعة واحدة اه لكن روى ابن حبان في الثقات أنه صلى الله عليه وسلم صلى لخسوف القمر قبله الواقعة متحدة ويرى عليه السبي والاذن في يسبقهما إلى ذلك النووي في شرح مسلم فنقل فيه عن ابن المنذر وغيره أنه يجوز صلاتها على كل واحد من الأنواع الثابتة لأنها جرت في أوقات واختلاف صفاتها محمول على جواز الجميع قال وهذا أقوى اه وقد وقع لبعض الشافعية كالبندي أن صلاتها ركعتين كالتأله لا يجزى (حتى أصبحت الشمس) بالتون بعد هرة الوصول أي صفت وعادورها واستدل به على اطالة الصلاة حتى يقع الانجلاء ولا تكون الاطالة الا بتركها ركعات وعدم قطعها إلى الانجلاء وزاد ابن خزيمة فلما كشف عنا خطبنا

(فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيات من آيات الله لا يشكفان) بالكاف (لأن أحد) قاله عليه الصلاة والسلام لسمات ابنه ابراهيم وقال الناس انما كسفت لونه ابطلا لما كان أهل الجاهلية يعتقدونه من تأثير الكواكب في الأرض (فاذا أخرجوها) جميع بعد الهاء ثنية الضم أي الشمس والقمر ولا ي الوقت أخرجوها بالافراد أي الكسفة التي يدل عليها قوله لا يشكفان والآية لأن الكسفة آية من الآيات (فصاوا وادعوا) الله (حتى تكشف ما بينكم) غاية للجموع من الصلوات والدعاء وفي هذا الحديث التحديد والعنفوة ورواه كلهم بصريون الا خذاه أو أخرجه المؤلف أيضا في صلاة الكسوف والباسم والسائي في الصلوات والتفسير . وبه قال (حدثنا شهاب بن عباد) البصري الكوفي المتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين (قال حدثنا) ولا يذري نسخة أخبرنا (ابراهيم بن حنبل) الراسي بضم الراء ثم هرة حفيضة وسين مهمله (عن اسمعيل) بن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حازم (قال سمعت أبا مسعود) عتبة بن جبر بن ثعلبة الأنصاري رضي الله عنه حال كونه (يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا يشكفان) بالكاف بعد التون الساكنة الموت احطمن الناس لم يقل في هذه ولا عليه وسياق قرآن شاء الله تعالى ما فيها (ولكنهما) أي انكسفاهما (آيات) علامتان (من آيات الله) الهاء على وحدها وضمه وعظيم قدره أو على صغريه عباده من بأسه وسطوه (فاذا أخرجوها) كذا بالثنية للكسفين في أي كسوف كل واحد منهما على انفراد لاستحالة وقوعهما معا في وقت واحد عادة

الولي ان يجتمع الصغير قبل بلوغه ووجهه انه يحرم شهادته قبل عشرين سنة وإذا قلنا بالصحيح ان يجتمع في اليوم السابع من ولادته

وهل يصيب يوم الولادة من السبع ٢١٦ أم تكون سبعة سواء فيه وجهان أظهرهما يحسب واختلافهما بائنا في

الترجيح المشكل فقبل يجب ختمته
فخرج به بعد البلوغ وقيل
لا يجوز حتى يقين وهو الاظهر
وأما من لذكر أن كانا عاملين
وجب ختمتهما وان كان أحدهما
غاملا دون الآخر حتى العامل
وفيما يصبر العمل به وجهان
أحدهما بالبول والآخر بالجماع
ولومات انسان غير محتوت فيه
ثلاثة أوجه لا يهاينها الصريح
المشهور وأنه لا يفتن صغيرا كان
أكبر أو الثاني يفتن والثالث
يحتن الكبير دون الصغير وقد أعلم
وأما الاجتهاد فمطلق العانة
نهي استعداد الاستعمال الحليدية
وهي الموسى وهو سنة والمراد
به نظافة ذلك الموضع والافضل
فيه الحلق ويجوز بالقص والتفت
والنورة والمراد بالعانة الشعر
الذي فوقه كراجل وجهه اليه
وكذا الشعر الذي حول الفرج
المرأة ونقل عن أبي العباس بن
صريح أنه الشعر النبات حول
خافة الذر فيحصل من مجموع
هذا استنباط حلق جميع ما على
القبل والجزء وجوهها أو ما فوق
حلقها فاختيارها يهبط بالحاجة
وطوله فإذا طال حلق وكذا
الضبط في قص الشارب وتفت
الابط وتقليم الانظار وأما
حديث أنس المذكور في الكتاب
وقيل في قص الشارب وتقليم
الانظار وتفت الابط وحلق
العانة أن لا تترك أكثر من أربعين

واستدل به على مشروعية صلاة كسوف القمر وغيره المشبهين فإذا رأوا نجومها بالافراد
أي الآية التي يدل عليها قوله آياتان (فقوموا صلو) اتفقت الروايات على أنه صلى الله
عليه وسلم ينادي بها فلا وقت لها معن الارضية الكسوف في كل وقت من النهار وبه قال
الشافعي وغيره لان المقصود ايقاعها قبل الانحلاء وقد اتفقت على أنها لا تقضي بعد
الانحلاء فلا تقتصر في وقت لا يمكن الانحلاء قبله فنفوت المقصود واستثنى الحنفية
أوقات الكراهة وهو مشهور مذهب أحد من المالكية وقتها من وقت حل النافلة إلى
الزوال كالعدين فلا تقضي قبل ذلك لكره الكراهة النافلة حيث نص عليه الباقي ونحوه في
المدونة • ورواه هذا الحديث كلهم كوفون وفيه التصديق والعنفه والقول وفيه
رواية تأتي عن تابعي عن هباني وأخرجه المؤلف في الكسوف أيضا وقد اختلفوا في
الكسوف وكذا التساق وابن ماجه • وبه قال (حدثنا أصبغ) بن الفرج المصري باليم
(قال أخير) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري باليم أيضا (قال أخير) بالافراد
أي (عمرو) بنغ العين ابن الحرث المصري أيضا (عن عبد الرحمن بن القاسم) أنه (حدثه
عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم (عن ابن عمر) بن الخطاب
(رضي الله عنهما أنه كان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الشمس والقمر لا يفتنان)
باناء المجهت مع فتح قوله على أنه لازم ويجوز الضم على أنه متعدي لكن نقل الزركشي عن
ابن الصلاح أنه سمي منه ولم يبين ذلك دليلا والذي في اليونانية فتح الحصة والسين
وكسرهما فليترك رأيا يذهب الله نورهما (لوت احد) من العظام (ولاحقة) قيم
للقسم والافلام بدع أحد أن الكسوف لحينا أحدا أو كذا دفع نورهم من يقول لا يفر من
نق كونه سببا للفتن أن لا يكو شيئا للإيجاد فهم الشارح التي لدفع هذا التوهيم
(ولكنهما) أي خسوفهما (آيات من آيات الله) يحق الله يخسوفهما معاده (إذا)
رأوا نجومها) بالكتبة والكتبة والاصلي فإذا رأوا نجومها بالافراد (فصلوا) ركعتين في كل
ركعة ركوعان أو ركعتين كسنة الظهور • ورواه الحديث ثلاثة مصر وبن باليم والباقي
حديثون وفيه التصديق والاختباء والعنفه والقول وأخرجه المؤلف أيضا في بدء الخلق
ومسلم في الصلاة وكذا التساق • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) السدوسي (قال حدثنا
هاشم بن القاسم) هو أبو النضر الذي (قال حدثنا شيبان أبو معاوية) النجوي (عن زياد
بن علاقة) بكسر العين المهملة ويخفيف اللام والقاف (عن المغيرة بن شعبة) رضي الله
تعالى عنه (قال سمعت النعمان بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يوم مات) أن من
مارية القبطية (ابراهيم) بالمدينة في السنة العاشرة من الهجرة تكلم عليه جهورا هل
السرف وبع الاول وأقر رمضان أوفى الحقة عاشر الشهر وعليه الأكثر وأقر رابعه
أورابع عشره ولا يصح شي منها على قوله ذي الحجة لانه قد ثبت أنه عليه الصلاة والسلام
شمه ولما قاله غير خلاف ولا ريب أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا ذكر في حجة
الوداع لكن قيل أنه كان في سنة تسع قال ثبت صحه في حرم التور يا أيها كاثب سنة
الحديثة وبأنه كان حينئذ بالحديثة ويحاجب بأه وجع من في آخر القعدة فليطأ كاث

لله فعنه لا تترك أكثر من أربعين لاهم وقت لهم التركة أربعين والله أعلم وأما تقليم الأنف أو قسمة ليس واجب في

وهو تعميل من القم وهو القطع ويستحب ان يبدأ بالدين ٣١٧ قبل الرجلين فيبدأ بمسح يده اليمنى

ثم الوسطى ثم البصر ثم الخنصر
ثم الأبهام ثم يعود إلى اليسرى
فيبدأ بمختصر ثم ينصرف إلى
آخرها ثم يعود إلى الرجل اليمنى
فيبدأ بمختصر ثم ينصرف
اليمنى وأما سب
الأيمن فسنذكره لاحقاً والفضل
فيه التسكين قوى عليه ويحصل
أيضاً بالخلق والتوبة وسكن من
يؤنس بن عبد الأعلى قال دخلت
على الشافعي رحمه الله فعنده
المزني يحن إبطه فقال الشافعي
علت ان السنة التمت ولكن
لا أقوى على الوجد ويستحب
ان يبدأ بالأيمن واليسرى
الشابفة أيضاً ويستحب
ان يبدأ باليمنى واليسرى وهو
بين اليمنى وبينه وبين
ذلك غيره محمول المقصود من غير
هذه مودة ولا مودة بخلاف
الأيمن واليسرى وأما أحداً يقبضه
فأختار أنه يقبض يمينه وذو طرف
الشفة ولا يقبض من أجله وأما
زوايا أصحوا الشواذب فمقتضاها
أصحوا ما طال من الشفتين والله
أعلم وأما إعطاء الشفة فمقتضاها
تقديمها وهو معني أو أنو التي
في الرواية الأخرى وكان من عادة
الفرس قص الشفة فهي الشرج
من فمهم وقد ذكره العاطي في العفة
التي عشرة خمسة مكرهة
بعضها أشد قبحاً من بعض
أحدها أخفها وأما السواد
للأفرض الجهاد الثانية فمقتضاها
بالصفر فتشيع بالصالحين لا لبيع المنة الثالثة تدبهم بالكبرياء وغيره استجلاء الشبهة لاجل الرياسة

في أواخر الشهر وفيه رد على أهل الهيئة لانهم يزعمون أنه لا يقع في الاوقات المذكورة
(فقال الناس كسفت الشمس لوث ابراهيم) بفتح الكاف والسين والقاف (فقال رسول
أفضل الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا يسكنان) يسكون النون بعد المنة
التجسية المفتوحة وكسر السين (لوث احدو لحياته فاذا رأيت) شباً من ذلك لحظ
المقول (فصاوا دعوا الله تعالى وانما ابتدأ المؤلف الاحاديث المطلق في الصلاة
بغير قصد بصفة اشارته الى أن ذلك يعطى أصل الاستئصال وان كان اذاعها على الصفة
الخصوصية عند أفضل والله أعلم * ورواه هذا الحديث ما بين بخاري وغيره اساني
وبغدادى وبصرى وكوفي وفيه التحديث والضعفة والقول وشيخ المؤلف من افراده
وأخرجه أيضاً في الادب ومسلم في الصلاة (باب الصدقة في حالة الكسوف) وبه قال
(حدثنا الله بن مسلمة بن قتيب القتيبي (عن مالك) هو ابن أنس امام دار الهجرة
(عن هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (انها قالت
خسفت الشمس) بفتح الخاء والواو (في عهد رسول الله) أي زمنه (صلى الله عليه وسلم)
يوماً ما انبه ابراهيم (صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس) صلاة الخسوف (فقام
فاطال القيام) اطول القراءته وفي رواية ابن شهاب الا تسمية قريان شاء الله تعالى
فقرأ مرة طويلاً (ثم ركع فطال الركوع) بالتسبيح وقدره وعامة آية من البقرة (ثم
قام من الركوع (فاطال القيام وهو دون الركوع الاول) الذي ركع منه (ثم ركع) ثانياً
(فاطال الركوع) بالتسبيح أيضاً (وهو دون الركوع الاول) وقدره بعامة آية (ثم سجد
فاطال السجود) كل ركوع (ثم فعل) عليه الصلاة والسلام (في الركعة الثانية) ولا يرى
ذو الوقت وابن عباس كوفي الركعة الأخرى (مثل ما فعل في الأولى) من الجملة الركوع
لكتم قدره في الثالث بسبعين آية بتقديم السين على الموحدة في الرابع بقصص
تقرى في كمال الثبوت التطويل من الشارح لا تقدر لكن قال القائل ان في بعض
الروايات تقدير القيام الاول بصورة البقرة والثاني بصورة آل عمران والثالث
بصورة النساء والرابع بصورة المائدة واستشكل تقدير الثالث بالتاسع كون
الختار أن يكون القيام الثالث أقصر من القيام الثاني والتاسع أطول من آل عمران
ولكن الخليفة الذي ذكره غير معروف انما هو من قول الفقهاء ثم قالوا يطول القيام
الاول ثم من سورة البقرة لحديث ابن عباس الاتي في باب صلاة الكسوف جماعة وان
الثاني دونه وان القيام الاول من الركعة الثانية فهو القيام الاول وكذا الباقي يعني
الدارقطني من حديث عائشة قرأت في الاولى بالعكس وكوفي الثاني يعني (ثم
انصرف) عليه الصلاة والسلام من الصلاة (وقد احتج به الشافعي) بكونه قبل التمام
أي جفت وعاد ثمرها ولا يذبح تحتها لئلا تفسد في هذه الأيام (فجلسوا الناس)
مخبطين كالجماعة (بجملته) وأما عليه (زاد القائل من حديث حمزة) فهم مداهم عبد الله
دعواهم (ثم قال ان الشمس والقمر كلان من آيات الله لا يقطعان) جزئياً كنه بعد
المنطقة التي هي ولا يقطع كمنه والين ولا يقطع والوقت وابن عباس كرا لا يقطعان باسقاط

بالصفر فتشيع بالصالحين لا لبيع المنة الثالثة تدبهم بالكبرياء وغيره استجلاء الشبهة لاجل الرياسة

الرابعة سبها أول حلقها أول طالعها ينار المردة وحسن الصورة الخامسة سب الشيب السادسة تسبقها طاقه فوق طاقة تصنعها يستحسنه النساء وغيرهن السابعة الزيادة فيها والنقص منها بالزيادة في شعر العذارى من الصدفين وأخذ بعض العذارى فحلق الرأس وتبقي باقي العنقة وغير ذلك الثامنة تفسر بها تصاعدا لاجل الناس التاسعة تركها شائعة ملبسة اظهار الزهادة وقلة البلاء تنبئها العاشر النظر الى سوادها وبياضها الهيا وبشلا وغرة بالشباب وغرة بالشيب وتفاوتها على الشباب الحادية عشر عقدها وضفها الثانية عشر حلقها الا اذا نبت المرأ فليست فيسحبها حلقها والله اعلم وأما الاستغناء في تقدم بيان حقيقته واختلاف العلماء في وجوبه واستحباه وأما غسل البراجيم فسنه مستقلة ليست بحقيقة بالوضوء والبراجيم يقع الباء بالميم جمع برجة يضم الباء والميم وهي عقد الأصابع ومفاصلها كلها قال العلماء يلقون بالبراجيم ما يجمع من الوسخ في معاطف الاذن وقعر الصمغ فزيه بالسم لانه ربما اضرت كثرة بالسم وكذلك ما يجمع في داخل الآف وكذلك يجمع الوسخ يجمع على أي موضع كان من البسند بالفسق والغبار

النون (لنوت احد) من الناس (ولاحية) وانما يحذف الله بكسوفه ما عباده (فإذا) رأيت ذلك (الكسوف) في أحدهما (فادعوا الله) وللمعوى والمستقلى فاذكروا الله قبل رواية الكشميني فادعوا الله (وكبروا وصلوا) كبراً (وتصدقوا) وهذا موضع الترجمة (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (بأمة محمد والله ما من أحد أغبر من الله ان يرى عبده او ترى أمته) رفع أغبر صفة لاحد باعتبار الحمل والخبر محذوف فمضبوب اي موجودا على أن ما يجازيه أو يكون أحد مستنداً وأغبر خبره على أن ما تخفيه ويجوز نصب أغبر على انها شعرا الخازية ومن زائد لثا كيد وأن يكون مجروراً بالقصة على المسبة للمجبرين باعتبار اللفظ والخبر المحذوف مرفوع على ان ما تخفيه وقوة أن ترى متعلق بأغبر وحذف من قبل أن قياس مسطر واستشكل فسد القصة الى الله لكونه اليست من الصفات اللائقة به تعالى اذ هي هيمان الغضب بسبب هتك من يلبس عنه والله تعالى منزعه كل تغير وأجيب بتأويله بلازم الغيرة وهو المنع وزيادة الغيرة معناها زيادة المنع وزيادة هذا حقيقة لان صفات الافعال حادثة عندنا متقبل للتفاوت أو يقول بأرادة الاستقام ليكون من صفات الذات أو التفضيل هنا مجازي لان القديم لا يتفاوت الآن براد اعتبارا متعلق وتأوله ابن فؤاد على الزجر والتفريم وابن دقيق العبد على شدة المنع والحاجة فهو من مجاز الملازمة ومجاز الملازمة يحتمل كلام من التأويلين لان ذلك إما من اطلاق الملازمة على المألوم أو المألوم على اللازم وعلى كل حال فاستعمل هذا اللفظ جارياً على ما أتى من كلام العرب قال الطبري ووجه اتصال هذا المعنى بما تقدم من قوله فاذكروا الله الخ هو انه صلى الله عليه وسلم لما حوفاً منهم من الكسوفين وصرخهم على الفرع والاصباح الى الله تعالى بالتكبير والسماع والمسللة والصدقة أراد أن يرددهم عن المعاصي التي هي من أسباب حدوث البلاء وخص منها الزنا لانه أعظمها والنفس اليه أميل وخص العبد والامة بالنذر كرماءه لحسن الادب ثم كثر التذبة فقال (بأمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم) من عظمة الله وعظم استغناه من أهل الجرائم وشدة عقابه وأهوال القيامة وما بعده

حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن
سعيد كلاهما عن جعفر قال يحيى
أنا جعفر بن سليمان عن أنس بن عمار
الخرنوبي عن أنس بن مالك قال قال
أنس وقت لنا في قرض الشارب
وتقليم الاظفار وتسنن الاظفار

ومحوهما والله أعلم وأما تنقص
الماء فهو بالقاف والصاد المهملة
وقد ندره وكسفي الكتاب بأنه
الاحتصاص وقال أبو عبد الله وغيره
معناه انتقاص البول بسبب
استعمال الماء في غسل هذا كبره
وقسل هو الانتضاح وقد ساق في
رواية الانتضاح بدل انتقاص
الماء قال الجوهري الانتضاح فضعف
القرح بما قلل غسل بعد الوضوء
لتنقي عنه الوساوس وقيل هو
الاستحمام بالماء وذكر ابن الأثير
أنه روي انتقاص الماء بالقاف
والصاد المهملة وقال في فسل
الفاضل الصواب أنه بالقاف قال
والمراد تنقصه على الذكر من قولهم
لنضع لهم القليل فنقصه وجعلها
نقص وهذا الذي نقله شاذ
والصواب ما سبق والله أعلم وأما
قوله ونسفت العائشة إلا أن
تكون المفضضة فهذا أشك منه
فيها قال القاضي عياض ولعلها
الثلثان المذكور مع الخمس وهو
أولى والله أعلم فهذا مختصر
ما يتعلق بالقطرة وقد أشبهت
القول فيها بقلائلها وفروجهما
في شرح المهذب والله أعلم
(قوله أنا جعفر بن سليمان عن أنس
عمار الخرنوبي عن أنس رضي الله
عنه قال وقت لنا في قرض الشارب
وتقليم الاظفار وتسنن الاظفار

والضاري أنهم كانوا يعدون الزيادة على الركوعين في كل ركعة غلطاً من بعض الرواة فإن
أكثر طريق الحديث يمكن رد بعضها إلى البعض ويجمعها أن ذلك كان يوم مات إبراهيم
وإذا اتحدت القصصتين إلا خيالاً راجحاً قاله في فتح الباري (باب التدا بالصلاة جامعة
في الكسوف) حسب الصلاة جامعة على الحكاية فيها أي هذا القبط وحروف الجبر
لا يظهر عليها في باب الحكاية ومعهم لها محذور فتدبر باب التدا بقوله الصلاة جامعة
ونصب الصلاة في الأصل على الاعترا بجماعة على الحال ويجوز رفع الصلاة على الابتداء
وجامعة على التعمير الصلاة فتجميع الناس في المسجد الجامع ويجوز أن تكون الصلاة
ذات جماعة أي قسماً لجماعة لا مفردة كسائر الروايات فالأستاذ يجازي كتهرباً وطريق
سائر وبالسند قال (حدثنا) بالجمع ولا يؤيد ذلك الوقت حديث (اصح) غير منسوب
فقال الجليلي هو ابن منصور الكومنجي وقال أبو نعيم هو ابن زاهره (قال آخر يحيى بن
صالح) الزاوي يضم الواو والماء المهملة نسبة إلى وسطا بطن من جهرو وحصى من
شيوخ البصري وروى أخرجه بالواسطة كاهنا (قال حدثنا معاوية بن سلام بن أبي
سلام) بفتح السين وتشديد اللام فيهما (الحديث) بفتح الحاء المهملة والموحدة وكسر
السين المهملة نسبة إلى بلاد الحبش أو حمن جهرو نسب إلى الأصلي ضبطها هنا بضم الحاء
وسكون الموحدة كجهرم فتصحين بهم بضم العين وسكون الجيم قال الخافض ابن حجر وهو
وهم (الدمشقي قال أخبرنا يحيى بن أبي كثير) بالثنية (قال آخره) بالافراد (الوسيلة بن
عبد الرحمن بن عوف الزهري عن عبد الله بن عمرو) هو ابن العاصي (رضي الله عنهم) قال
لما كسفت الشمس) بفتح الكاف والسين (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي)
بضم أوله مبنياً للمفعول وفي المصنف من حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
بعث سناناً قنادي (أن الصلاة جامعة) بفتح الهمزة وتحققت النون وهي المقصورة وفي
رواية أن الصلاة بكسر الهمزة وتشديد النون وانضم محذوف تقديره أن الصلاة ذات
جامعة حاضرة ويروي رفع جامعة على أنه الخبر هو الذي في الفرع وأصله ولكن يحيى
نودي بالصلاة جامعة وفيه ما تقدم في لفظ الترجمة ويجوز بعضهم في الصلاة جامعة
النصب فيهما والرفع فيهما ورفع الأول ونصب الثاني والعكس وظاهر الحديث أن ذلك
كان قبل اجتماع الناس وليس فيه أنه بعد اجتماعهم نودي بالصلاة جامعة حتى يكون
ذلك بمنزلة الأقامة التي بعثها القرص ومن ثم يقول في الاستدلال على أنه لا يؤذن لها
وأن يقال فيها الصلاة جامعة الأعلى ما أرسله الزهري قال في الامم ولا أدان لكسوف ولا
لعدد ولا صلاة غير مكتوبة وإن أمر الامم من فتح الصلاة جامعة أحببت ذلك فان
الزهري يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر المؤذن في صلاة العبد أن يقول
الصلاة جامعة وفي حديث الباب رواية تأتي عن تابعي عن جهم بن أبي العديث بالجمع
والافراد والاختبار بالافراد والقول وأخرجه المؤلف أيضاً في الكسوف ومسلم في
الصلاة وكذا القملي (باب خطبة الامم في الكسوف وقالت عائشة وإمام) بتأني
بذكر المفسدين رضي الله عنهم (خطب النبي صلى الله عليه وسلم) في الكسوف وحديث

وحلق العامة أن لا تتركوا كثر من
أربعين ليلة **حديثنا** عن
المشق نا يحيى يعني ابن جريح
وحديثنا بن غير نا أي جيعان
عبد الله من نافع عن ابن عرس
الذي صلى الله عليه وسلم قال
أحسوا السوا رب وأعفوا الناس
وحلق العامة أن لا تتركوا كثر من
أربعين ليلة **حديثنا** عن
معناه أن لا تتركوا كثر من
الأربعين وقوله وقتلتناهم من
الأنبياء المرفوعة مثل قوله
أمرنا بكذا وقد تقدم بأن هذا
في الفصول المذكورة في أول هذا
الكتاب وقد جاء في غير صحيح مسلم
وقتلتنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله أعلم قال القاضي
صياص قال المصنف في حديث
جعفر هذا القول قال أبو جعفر
يعني ابن عبد البر لم يرد إلا جعفر
ابن سليمان وليس بمتبعة لسوء
حفظه وكثرة غلطه قلت وقد وثق
كثير من الأئمة المتقدمين جعفر
ابن سليمان ويكنى في توثيقه
اختصاص مسلم به وقد تابعه غيره
(قوله صلى الله عليه وسلم أحسوا
السوا رب وأعفوا الناس) وفي
الرواية الأخرى وأوفوا للمي
هو بضع الهمزة في أحسوا
وأعفوا وأوفوا وقال ابن زيد
يقال أيسأفوا الرجل شارب
بضم السين إذا استأهل أخذ
شربة كعلى هذا أيسأفون همزة
أحسوا همزة وصل

وحدثناه قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس عن أبي بكر بن نافع عن أبيه ٢٢١ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال أمرنا بأحكام الشوارب وأعضاء
 النبي ﷺ حدثنا سهل بن عثمان
 قال بن زيد بن زريع عن عمر بن محمد
 قال نافع عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالوا المشركين أحقوا الشوارب
 وأوفوا النبي ﷺ حدثني أبو بكر
 ابن إسحق أنا ابن أبي حريم
 أنا محمد بن سفيان قال أخبرني
 الهذلي بن عبد الرحمن بن يعقوب
 مولى الحرقة عن أبيه عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم جزوا الشوارب
 وأزروا النبي ﷺ قالوا الجرس
 وقال غيره عقوبت الشعر وأعضاءه
 لغتان وقد تقدم بيان معنى إحصاء
 الشوارب وأعضاءه النبي ﷺ وأما
 أزروا فهو بمعنى أصفوا أي
 أتركوا وأوفاه كاملة لا تتقصها
 قال ابن السكيت وغيره يقال
 في جمع القيمة على وتلك
 اللام بينهما لغتان الكسر أضعف
 (وأما قوله صلى الله عليه وسلم
 وأزروا) فهو أيضا بفتح الهمزة
 وبإظهار المعجمة ومعناه أتركوا
 ولا تتقصوا أما بتقصير و ذكر
 القاضي عياض أنه وقع في رواية
 الأكثرين بإذ كرامواه وقع عند
 ابن ماجة في جواب الجهم في قوله
 يعني الأول وأخيه أخرجوا بالهمز
 لحذف الهمزة بفتحها ومعناه
 أمرهم وأمرهم بقوله جاز في رواية
 البخاري وقروا النبي ﷺ
 خمس روايات أحقوا وأوفوا

عليه الصلاة والسلام (أربع ركعات) وكتبت (أربع ركعات) ومعنى الزائد
 ركوعا باعتبار المعنى القوي وإن كانت الركعة الشرعية انما هي الكاملة قياما
 وركوعا وسجودا (والجملات الشمس يتوبون قبل الجهم أي صفت) قبل أن ينصرف من
 صلاته (ثم قام) أي خطيبا (فأثنى على الله بما هو أهله) وهذا موضع الترجمة ولم يقع
 النص صريح في هذا الحديث بالخطبة ثم صرح بما في حديثنا من رواية هشام الملقب
 هذا الموصول قبل يساب وأورد المؤلف حديثا هذا من طريق ابن شهاب ليس في
 الحديث واحد وان التناهي المذكور في طريق ابن شهاب هذه كان في الخطبة واختلف
 فيها فقيل فقال الشافعي يستحب أن يخطب لها بعد الصلاة قال ابن قدامة لم يلقنا
 أحد ذلك وقال الحنفية والمالكية لا خطبة فيها وعلم صاحب الهداية من الحنفية أنه
 لم يقل وأوجب بان الأحاديث ثابتة بنفسه وهي ذات كثرة على ما لا يخفى وعليه مبنيهم بأن
 خطبته عليه الصلاة والسلام إنما كانت لردهم إلى ما كانوا عليه من تركها
 فغيرهم أن ذلك لا يكون لموت أحد ولا حياة وعرض جاني الأحاديث الصعبة من
 التصريح بالخطبة وحكاية نشر أهلها من الجهد والتناهي والموعظة وغير ذلك مما تضمنته
 الأحاديث فلا يقتصر على الإعلام بسبب الكسوف والاصل مشروعية الاتباع
 والخصائص لا تثبت الإبدل والمستحب أن تكون خطبتين كل جمعة في الأركان فلا تجزئ
 واحدة (ثم قال) عليه الصلاة والسلام في الخطبة (هنا) أي كسوف الشمس والقمر
 (آيات من آيات الله لا يخفى أن الموت أحد لواحيه فأذرا عروهما) أي كسوف
 الشمس والقمر ولا يؤذي ذرو الوقت والاصلي وابن عباس كرا فوجها بالافراد أي الكسفة
 (فأفروا) بفتح الزاي أي العجوة أو جها (إلى الصلاة) الممهدة الخاصة السابق
 فعلها منه عليه الصلاة والسلام قبل الخطبة لأنها ساعة خوف ورواه هذا الحديث
 كاهم مصر يون بالميم الإلهري ومروءة فليسان وقبه التصديت والعنفة والقول
 وأخرجه أيضا في الصلاة وصلى في الكسوف وكذا أبو داود والنسائي وابن ماجه قال
 الزهري عطفوا على قوله حديث عروءة (وكان يحدث كثير من عباس) بن عبد المطلب الهاشمي
 أبو قحطمة معاني صغير وهو بالثنية والرفع اسم كان وخبرها يحدث سقما أي وكان كثير
 يحدث (أن) أسأله (عبد الله بن عباس رضي الله عنهما) ما كان يحدث يوم خسوف
 (الشمس) بفتح الخاء المعجمة (يحدث حديث عروءة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها في
 مسلم عن عروءة أنها صلى الله عليه وسلم جهر في صلاة الكسوف بقراءة فلي أربع
 ركعات في ركعتين وأربع سجود قاله الزهري وأخبرني كثير من عباس عن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى أربع ركعات في ركعتين وأربع سجود الحديث
 قال الزهري (فقلت لعروءة) بن الزبير بن العوام القتيبي التابعي المتوفى سنة أربع
 وتسعين ومائة (إن أبا عبد الله بن الزبير بن العوام الصائبي رضي الله عنه يوم
 خسوف الشمس على المدينة) بفتح الخاء المعجمة (لم يزد على) صلاة (ركعتين مثل) صلاة
 (النبي في الكسوف) أي في قوله (قال) عروءة (أجل) يعني ثم صلى كقوله (لأنه أسأله)

ف في وأزروا أي جروا وقرأوا فيها كما هي حالها هي فها هو القاهر من الحديث

٣٢٢ **حدثنا** قتيبة بن سعيد **وأبو بكر بن أبي** شيبه **وزهير بن حرب** قالوا **نا** **وكيع** عن **زكريا بن أبي زائدة** عن **مصعب**

ابن شيبه عن طلق بن حبيب عن
عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشر من الفطرة قص الشارب
واغفاء اللحية والسواك واستنشاق

الذي تقضيه القاطلة وهو الذي
قاله جماعة من أصحابنا وغيرهم من
العلماء وقال القاضي عياض
وحسب الله تعالى يكره خلقها
وقصها وتقرئها وأما الاخضر
طولها وعرضها فحسن وتكره
الشهرق فظلمها كما تكره في
قصها ونحوها قال وقد اختلف
العلماء هل يترك خلقهم من لم
يحدد شيئا في الآلة لا يتركها
لحد الشهرة أو يأخذ منها وكره مالك
طولها جدا ومنهم من حدد
بملاذ على القصة فزال ومنهم
من كره ما أخذ منها الا في سج أو
مجرمة قال وأما الشارب فذهب
كثير من السلف الى الاستبراء
وسقط بظاهر قوله صلى الله عليه
وسلم أسقوا وإنهم كوا وهو قول
الكوفيين وذهب كثير منهم الى
منع الخلق والاعتصال وقوله
مالك وكن يرى خلقه مشته
ونماير باد فاعله وكان يكره
ان يأخذ من أهله ويذهب
هؤلاء الى أن الاضاح والمجز
والقص يصح واحدهما والاخذ
منه حتى يسد طرف الشقة
ويذهب بعض العلماء الى التفسير
بين الأمرين هذا آخر كلام
القاضي والمختار وله اللعبة على

ولاي الوقت من غير البرينة انه اخطا السنة اى جاو زها سهاو أو عهدا بان أدى اجتهاده
الى ذلك لان السنة أن يصلى في كل ركعة ركوعان نعم ما فعله عبد الله بتأدي به أصل السنة
وان كان فيه تغيير بالنسبة الى كمال السنة فان قلت الاولى الاخذ بقول عبد الله لكونه
صمايا لا يقول أخيه عرو والتابى أجيب بان قول عروة السنة كذا وان قلنا انه مرسل
على الصحيح لكن قل قد كرر وعسسته في ذلك وهو خبر عاتمة المرفوع فائق عنه احتمال
كونه موقوفا أو مستطاعا في المرفوع على الموقوف فلذلك حكم على صنيع أشبه
بالطالع بالنسبة الى الكال واقعة على هذا (باب بالتونين هل يقول) القائل (كسفت
الشمس) بالكاف (أو) يقول (خسفت) بطاء المبهمة زاد ابن عساكر فقال أو خسفت
الشمس ؟ قيل أو ودر دواعي المانع من اطلاقه بالكاف على الشمس وراه سعيدين
منصور باسناد صحيح موقوف عن عروة من طريق الزهري بلفظ لا تقولوا كسفت
الشمس ولكن قولوا خسفت والاصح ان المنسوف والكسوف المتضادين للشمس
والقمر بمعنى يقال كسفت الشمس والقمر وخسفا بفتح الكاف وانما مبيها للفاعل
وكسفا وخسفا بضم هاء مبيها للفعول وانكسفا واخسفا بضم السين الفعل ومعنى المحدثين
واحد أو يخص ما بالكاف بالشمس وما بالياء بالقمر وهو المشهور على السنة الفقهاء
واختاره ثعلب واذى الجوهري أفحصته ونقل عباس عكسه وعرض بقوله تعالى
وخسف القمر وبدل القول الاول اطلاق القلظين في الحمل الواحد في الاساءت قال
الحافظ عبد العظيم النذري ومن قبله القاضي أبو بكر بن العري في حديث الكسوف
انما هو جماعة قلظين جميعا اه لا ريب ان مدلول الكسوف لغة غير مدلول المنسوف
لان الكسوف بالكاف اتغير الى سواد والمنسوف ببناء المنقص والذل كما مر في أول
كتاب الكسوف فاذا قيل في الشمس كسفت أو خسفت لانها تنقص ويطبقها المنقص
ياخذ ذلك وكذلك القمر ولا يزنهم ذلك لان الكسوف والمنسوف مترادفان (وقال الله
تعالى في سورة القیامة) وخسف القمر في ابرادلهما الشارب باختصاص القمر بخسف
الذي انما هو اختصاصه بالذي بالكاف كما شاهر عند الفقهاء وأنه يجوز انما في الشمس
كالقمر لا شتر كما هي في التغير الحاصل لكل منهما . والسند قال (حدثنا سعيدين
صفي) هو سعيدين كثير بالمثلثة ابن عسيرة بن عسيرة بن عسيرة بن عسيرة (عن ابن
عسيرة) قال حدثني (بالافراد) عروة بن الزبير بن العوام التابعي (ان عائشة)
رضي الله عنهما (زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخيرة ان رسول الله والاصلي ان النبي
صلى الله عليه وسلم في يوم خسفت الشمس) بطاء المفتوحة (فقام كبر) للاوام
(تقرأ) بعد القاضية (فرا ما طوية ثم كبر) بعد ان كبر (ركوعا طوية) ثم وقع راسه
ان الركوع (فقال مع الله قبل حمد) ربنا الحمد (وقام) بالو ولا يذني في نسخة
نام (كاهو ثم قرا ما طوية وهي ادم من القراءة الاولى ثم كبر) ثم كبر (ركوعا

سألها وأنها لا تعرض لها بتصميم في أصلاً والمختار في الشارب ترك الاستئصال والاقتصار على ما يبدو به طرف كطوبى لا

الشفة والله أعلم

• (باب الاستطابة) •

وهو مثل على التمسى عن استقبال القبلة في الصلوة استطابة أو بول وعن الاستطابة بالعين وعن مس الذكر بالعين وعن التمسى في الطريق والنفل وعن الاتصال على أقل من ثلاثة أهرار وعن الاستطابة بالجمع والعظم وعلى جوار الاستطابة بالباطن الباب حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه أنه قبله قد علمكم نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء خشي الخرافة قال فقال أجل لفسنها أن تستقبل القبلة لغائط أو بول أو أن تستنحي بالعين أو أن تستنحي باليمن ثلاثة أهرار أو أن تستنحي برجع أو أن تستنحي بوجهه حديث أبي أيوب إذا أتيت الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها يقول ولا غائط ولكن شقوا أو غروا وفيه حديث أبي هريرة إذا جلس أحدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها وفيه حديث ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائدا على لبنتين مستقبليين المقدس لحاجته وفي رواية مستقبل الشام يستدبر الكعبة وفيه فتوى في غنى الظل في الشرح أما الخرافة فليست كسائر الخرافة المحبوبة فتصنيف الرام بالمذهب اسم لهشة الخلف وأما من الحديث فيصنف التمسى بالمذهب فتح الخرافة

طوله ولا يهوى أي الركعة أدنى من الركعة الأولى ثم يصعد سجودا طويلا ثم يفعل في الركعة الثانية عند الركعة بغيره قبل الزا (مثل ذلك) من طول القراءة وزيادة الركوع بعد لكنه أدنى قراقرز كوعا من الأولى والاربعه أدنى من الثلاثة فيستحب أن يقرأ في الركعة السوراة لا عدة الطوال البقرة وآل عمران والقصاص المائدة يس في الركوع الأولى والسجود في كل منهما قدر مائة آية من البقرة وفي الثانية وفي الثالثة قدر سبعين وفي الرابع قدر خمسين ثم يركع سجدة واحدة في الركعة السابعة بعد الركوع الثاني والتمسك بالجلوس بين السجدة لكن قال في الركعة بعد ذلك من قطع الرافعي وغيره أنه لا يطميل بالجلوس وقد صرح في حديث عبد الله بن عمر بن العاصي أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد كل ركعة ثم رفع فلم يكذب بعد ثم يكبر ثم رفع فلم يكبر ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك ومقتضاه كما قال في شرح المذهب استحباب طائفة واختاره في الآذكار (ثم سلم وقد قبلت الشمس) المشاة الفروقة وتشديد اللام (تخطب الناس فقال في كسوف الشمس والقمر) بالكاف (أنما آيات من آيات الله لا يحصيان لو أن أحد ولاحيه) بفتح المشاة التضيئة وكسر السين بينهما معجمة وهذا موضع الترجلة لا استعمل كل واحد من الكسوف والكسوف في كل واحد من القمر والشمس وقول ابن المنبر متعبا المصنف في استدلاله بقوله يحصيان على جواز إطلاق ذلك على كل من الشمس والقمر حيث قال أما الاستطابة على الجواز في حال الأثر إذا بدأ بالإطلاق في التنية فغير متعبه لأن التنية باب تغلب فعله غلب أحد الفلين كما غلب أحد الأيمن فعليه صاحب مصابيح الخاتم بأن التغليب مجاز وقد هو على خلاف الأصل فالاستدلال بالحديث متأن وقوله كما غلب أحد الأيمن أن أراد في هذا الحديث الخاص ممنوع وإن أراد غيرهما خارج كالتقير فلا يقيد بل ولو كان في هذا الحديث ما يقتضي قلب أحد الأيمن لم يلزم منه قلب أحد الفلين (أو فإذا أوجها) بضمها التنية ولا يذوق نسخة فإذا أوجها بالافراد (عافز عوا إلى الصلاة) بفتح الزاي وبالعين المهمة أي في جهوا إليها واستميط منه إلى الجماعة ليست شرطا في صحتها إلا أنه اشعار بالمبادأة إلى الصلاة والمساورة إليها وانتظار الجماعة قد يؤدي إلى فواتها أو إلى إخلاله بعض الوقت من الصلاة فتمسك بها الجماعة في ركعة ثم يصعد سجودا طويلا الرد على من زعم أنه لا يسقط تطويل السجود في الكسوف ويقال البحث فيه حيث ذكر المؤلف في باب السجود

• (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم عوف الله عباده بالكسوف قاله أبو موسى) كذا للأربعة ولغيرهم وقال أبو موسى (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما واه المؤلف بعد غيبة أبواب وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو جارة الثقفي البجلي وسقط ابن سعيد لأن ذوق نسخة ولا في الوقت وابن عساكر والأصلي (قال حدثنا جاد بن زيد) بن درهم الأزد الجهمي البصري (عن أنس بن مالك) البصري (عن أبي بكر) تصحيحه الحرم رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما كسفت الشمس قالوا أعمدا كسفت موت إبراهيم (إن الشمس والقمر آيات من آيات الله) أي الخرافة وكسرها وقوله أجل معناه أنهم وحى بخصف اللذان ومن أدرك سلمان رضي الله عنه أنه علمنا كل ما يحتاج إليه في شئنا حتى الخرافة

ونسبت العشرة الا ان تكون المصنعة زائدة فثبت ٣٢ قال وكسب استقصا للمعنى الاستجبابي واخذناه أبو كريب

كسوفهما لان التقوى انما هو محسوس فلهما لا بد انهما وان كان كل شئ من خلقه آية
من آياته ولذا قال الشافعي فيل رأيت في سقن البيق في قوله ومن آياته المسيل والنهار
والشمس والقمر الآية وقوله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
والقمر التي تجري في البحر الآية مع ما ذكرنا من الآيات في كتابه ذكر الله الآيات ولم
يذكر معها محسودا لامع الشمس والقمر فأمر بان لا يسجد لهما وأمر بان يسجد فاحتمل
أمره أن يسجد له عند كرماد في الشمس والقمر واحتمل ان يكون انما هي من
السجود لهما كما هي عن عبادتها سواء فدل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يصلي
له عند كسوفهما ولا يسجد في شئ من الآيات غيرهما اهـ (لا يسجدان لموت أحد)
اذهما لثقتا مسخران ليس لهما سلطان في غيرهما ولا قدرة على الدفع عن أنفسهما
وزاد أبو زرعة ولا لحياة بل لا قبل الحماة في أخرى ولا حياة بعد دفنها (ولكن الله
تعالى يحوف بها) أي بالكسفة ولا يصلي وابن عباس (عبادة) ولا في ذرع الجوى
والمسقى ولكن يحوف الله بها عباده فالكسوف من آياته تعالى الخوفة اما آية من
آيات الله فلا انطلق ما بين عن ذلك وأما من الآيات الخوفة فلا ان يسجد للنور
بالظلمة فتعريف الله تعالى انما يحوف عباده ليركوا المعاصي ويرجعوا لطاعة القابها
فوزهم وأفضل الطاعات بعد الايمان الصلاة وقوله على أهل البيت حيث قالوا ان
الكسوف أمر عادي لا تأخيره ولا تقديمه لانه لو كان كازعوا لم يكن فيه تقوى ولا
فرع ولم يكن للأمر بالصلاة والصدقة معنى ولئن سلمنا ذلك فالخوف باعتباره لا يذكر
المقامة لكونه محمودا قال الله تعالى فاذا برق البصر وخسف القمر الآية ومن ثم
قام عليه الصلاة والسلام فزعا لخشي أن تكون الساعة كما في رواية أخرى وكان عليه
الصلاة والسلام اذا اشتد هبوب الرياح فغير ودخل وخروج خشية أن تكون كرم عباد
وان كان هبوب الرياح أمر عادي او قد كان آية بالخشية والمراقبة فيزعون من أقل
من ذلك اذ كل ما في العالم عاويه وسفليه دليل على نفوذ قدرته الله تعالى وقام قهره فان
قلت التقوى عبادة عن احداث الخوف بسبب ثم قد يقع الخوف وقد لا يقع وحسنه
يلزم الخلق في الوعد فالجواب كافي المصايح المنع لان الخلف وسد من عوارض
الاقوال وأما الاصل فلا انما هي من جنس المصايح والصحيح عندنا ما يتبين به
الواجب أنه التقوى ولهذا يلزم الخلق على تقدير المغفرة قبل الوعد لفظ تكليف
يخص من الخلق فالجواب أن لفظ الوعد عام أو يه انصوص غير ان كل واحد يقول
إني داخل في العموم ففصل له التقوى في فصل الخوف وان كان الله تعالى لم يرد في
العموم ولكن أراد تقويته بإيراد العموم وستره اعاقبه عنه في بيان انه خارج منه فيجتمع
حينئذ الوعد والمغفرة ولا خلف ومصدقه في قوله تعالى وما ترسل بالآيات الا تقوية
فأما المصنف (وقال أبو عبد الله) أي البخاري وسقط ذلك كله للاربع (١) ولا في الوقت
والاصلي ولم يذكره الوارث (٢) بن عبد التورى بفتح المثناة القوية وتشديد الميم
البصري فيما أخرجه المؤلف في صلاة كسوف القمر (وتعنية) بن الجراح بما سألني

التي ذكرت أيها القائل فانه علما
آدابها فتم انما هي عن كذا وكذا
والله أعلم وقوله هنا أن نستقبل
القبلة لثقات أو يدل كذا ضبطناه
في مسلم لثقات باللام وروى في غيره
بثاقا وروى لثقات باللام والباء
وهما بمعنى وأصل لثقات الطمئن
من الارض ثم صار عبارة عن الخارج
المعروف من دير الادنى وأما
التمني عن الاستقبال للقبلة بالبول
والثقات فقد اختلف العلماء فيه
على مذاهب أحدها مذهب مالك
والشافعي رحمه الله تعالى انه
يجوز استقبال القبلة في الصحراء
بالبول والثقات ولا يجوز ذلك في
البنان وهذا مروى عن النبي الصاب
ابن عبد المطلب وعبد الله بن عمر
رضي الله عنهما والشعبي واسحق
ابن داود به وأحمد بن حنبل في
أحاديث الرواية في رجسهم الله
والمذهب الثاني انه لا يجوز ذلك
لا في البنان ولا في الصحراء وهو
قول أبي أيوب الانصاري الصحابي
رضي الله عنه ومجاهد وابراهيم
التيمي وسفيان الثوري وأبي
ثور وأحمد بن حنبل والمذهب
الثالث جواز ذلك في البنان
والصحراء وهو مذهب عروة
ابن الزبير وسبعة شيوخنا المروى
الله عنهم وداود الظاهري والمذهب
الرابع لا يجوز الاستقبال لا في
الصحراء ولا في البنان ويجوز
الاستقبال فيهما وفي أحاديث
الرواية عن أبي حنيفة وأحمد

بن حنبل الله تعالى واجتنب المانعون مطلقا بالاستحباب المحض في الواردة في التهي مطلقا كحديث سلمان

ان شاء الله تعالى في كسوف القمر (وخالد بن عبد الله) الطحان الواسطي عاين في
 أول الكسوف (وحاد بن سلة) بفتح اللام ابن دينار الرقي عاين الطحان في رواية
 حجاج بن منهل عنه (عن نونس) بن عبد الملك (يخوف الله بها) ولعمري بها
 (عبادة) وسقطت الحلالة لغيره في ذكر (تابعه) أي تابع نونس في روايته عن الحسن
 (أشعث) بفتح الهاء فهو سكن المجعولة ففتح الهمزة بالثالثة ابن عبد الملك الحمراني بضم
 الحاء المهملة البصري عاين الطحان (عن الحسن) البصري يعني في حذف قوله
 يخوف الله بها عباده (تابعه موسى) هو ابن اسمعيل التبريزي كما جزم به المزي وأهو
 ابن داود الضبي طاه القضاة ولكن رجح الحافظ ابن حجر الأول بأن ابن اسمعيل معروف
 في رجال الحجازي بخلاف ابن داود (عن مارك) بضم الميم وقع الموحدة هو ابن فضال بن
 أي أمة القرشي العدوي البصري وقد روى هذا الطحان في رواية ابن الوليد وقاسم
 ابن أصبغ في رواية سليمان بن حرب كلاهما عن مبارك (عن الحسن قال أخبرني)
 بالافراد (أوبكرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ان الله تعالى يخوف
 بها أي بالكسوفين ولابن عسا كرم الله بالكسفة ولا في الوقت عن النبي صلى الله
 عليه وسلم يخوف الله بها ولا يذكر كذلك إلا أنه قال يخوف بها (عبادة) فأسقط لفظ
 الحلالة بعد يخوف ولفظ ان الله تعالى قبلها كما في الوقت وفي عند المتابعة ردعي ابن
 أبي خزيمة حيث نفي صماع الحسن من أبي بكر فإنه قال فيها أخبرني أبو بكر وقال ثبت
 مقدم على الثاني وقد سبق منه ذلك قريبا ووقع في اليونينية في رواية غير أبي ذر
 متابعه أشعث عن الحسن عقب قوله في آخر متابعه موسى يخوفهم بها عباده قال في
 الشعر الصواب بتقديمها لولا رواية أشعث من قوله يخوفهم بها عباده ثم في بعض النسخ
 سقوط متابعه أشعث وينتفي في هامش اليونينية لا يورى ذكر الوقت والاصلي وابن
 عسا كرم الله مقدم على متابعه موسى والله أعلم (باب التعوذ بالله من عذاب القبر)
 صلاة (الكسوف) حين يذوقها أو بعده القراغ منها وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن
 مسلمة) بفتح اللام التقني (عن مالك) امام الأئمة الاصبغ (عن يحيى بن سعيد) الطحان
 (عن حمزة) بفتح الحاء وسكن الميم (بن عبد الرحمن) بن سعد بن ذرارة الانصاري المدينة
 (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) رضي الله عنها (ان امرأة يهودية) قال
 الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمها (ما تيسر لها) عطية (فقالن) اما (اعاذك الله) أي
 أجارك (من عذاب القبر) سألت عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مستغفلة عنه من قول النور وهذا لكونهم لم تعلم قبل (اي عذب الناس في قبورهم)
 بضم الياء بعد حمزة الاستفهام وفتح الذا الهمزة المشددة (فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عائذ بالله) على وزن فاعل وهو من الصفتان لقائمة مقام المصدر وتسميه
 بمحذوف أي أعوذ بعباده كقولهم عوفي عائذة أو منسوب على الحال المؤكدة الثانية
 من باب المصدر المطلق في محذوف أي أعوذ حال كونه عائذ بالله (من ذلك) أي من
 عذاب القبر وهو ما يقتضيه قوله عن عائشة عند المؤتب في الجنازة سألت عائشة رضي

الله تعالى في كسوف القمر (وخالد بن عبد الله) الطحان الواسطي عاين في
 أول الكسوف (وحاد بن سلة) بفتح اللام ابن دينار الرقي عاين الطحان في رواية
 حجاج بن منهل عنه (عن نونس) بن عبد الملك (يخوف الله بها) ولعمري بها
 (عبادة) وسقطت الحلالة لغيره في ذكر (تابعه) أي تابع نونس في روايته عن الحسن
 (أشعث) بفتح الهاء فهو سكن المجعولة ففتح الهمزة بالثالثة ابن عبد الملك الحمراني بضم
 الحاء المهملة البصري عاين الطحان (عن الحسن) البصري يعني في حذف قوله
 يخوف الله بها عباده (تابعه موسى) هو ابن اسمعيل التبريزي كما جزم به المزي وأهو
 ابن داود الضبي طاه القضاة ولكن رجح الحافظ ابن حجر الأول بأن ابن اسمعيل معروف
 في رجال الحجازي بخلاف ابن داود (عن مارك) بضم الميم وقع الموحدة هو ابن فضال بن
 أي أمة القرشي العدوي البصري وقد روى هذا الطحان في رواية ابن الوليد وقاسم
 ابن أصبغ في رواية سليمان بن حرب كلاهما عن مبارك (عن الحسن قال أخبرني)
 بالافراد (أوبكرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ان الله تعالى يخوف
 بها أي بالكسوفين ولابن عسا كرم الله بالكسفة ولا في الوقت عن النبي صلى الله
 عليه وسلم يخوف الله بها ولا يذكر كذلك إلا أنه قال يخوف بها (عبادة) فأسقط لفظ
 الحلالة بعد يخوف ولفظ ان الله تعالى قبلها كما في الوقت وفي عند المتابعة ردعي ابن
 أبي خزيمة حيث نفي صماع الحسن من أبي بكر فإنه قال فيها أخبرني أبو بكر وقال ثبت
 مقدم على الثاني وقد سبق منه ذلك قريبا ووقع في اليونينية في رواية غير أبي ذر
 متابعه أشعث عن الحسن عقب قوله في آخر متابعه موسى يخوفهم بها عباده قال في
 الشعر الصواب بتقديمها لولا رواية أشعث من قوله يخوفهم بها عباده ثم في بعض النسخ
 سقوط متابعه أشعث وينتفي في هامش اليونينية لا يورى ذكر الوقت والاصلي وابن
 عسا كرم الله مقدم على متابعه موسى والله أعلم (باب التعوذ بالله من عذاب القبر)
 صلاة (الكسوف) حين يذوقها أو بعده القراغ منها وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن
 مسلمة) بفتح اللام التقني (عن مالك) امام الأئمة الاصبغ (عن يحيى بن سعيد) الطحان
 (عن حمزة) بفتح الحاء وسكن الميم (بن عبد الرحمن) بن سعد بن ذرارة الانصاري المدينة
 (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) رضي الله عنها (ان امرأة يهودية) قال
 الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمها (ما تيسر لها) عطية (فقالن) اما (اعاذك الله) أي
 أجارك (من عذاب القبر) سألت عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مستغفلة عنه من قول النور وهذا لكونهم لم تعلم قبل (اي عذب الناس في قبورهم)
 بضم الياء بعد حمزة الاستفهام وفتح الذا الهمزة المشددة (فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عائذ بالله) على وزن فاعل وهو من الصفتان لقائمة مقام المصدر وتسميه
 بمحذوف أي أعوذ بعباده كقولهم عوفي عائذة أو منسوب على الحال المؤكدة الثانية
 من باب المصدر المطلق في محذوف أي أعوذ حال كونه عائذ بالله (من ذلك) أي من
 عذاب القبر وهو ما يقتضيه قوله عن عائشة عند المؤتب في الجنازة سألت عائشة رضي

الله تعالى في كسوف القمر (وخالد بن عبد الله) الطحان الواسطي عاين في

العاشر (١) (وحدثنا) أبو بكر بن
أبي شيبة ثنا أبو معاوية ووكيع
عن الأعمش ح وحدثنا يحيى بن

عمر بن موسى الله عنهما أنا خرارحه
مستقبل القبلة ثم جلس يقول
الها فقلت يا أبا عبد الرحمن اليس
قلتم من من هذا فقال لي إنما
نهي عن ذلك في القضاء فإذا كان
عندك وبين القبلة شيء لم تترك فلا
بأس رواه أبو داود وغيره فلهذه
أحاديث مصححة لم يخلوا
في البيان وحدثني أبي أوب
والمكان وأي هريرة وغيرهم ردت
باليهي فيعمل على العصر ليجمع
بين الإحدى عشر ولا خلاف بين
العلماء أنه إذا أمكن الجمع بين
الأحاديث لا يصار إلى ترك بعضها
بل يجب الجمع بينهما والعمل بجمعهما
وقد أمكن الجمع على ما ذكرناه
فوجب المصير إليه وفقرنا بين
العصر والبيان من حيث
المصير إليه بلغة المشتقة في
البيان في تكليف ترك القبلة
بخلاف العصر أو ما من أباح
لاستعداد فيصير على وجهه
بالأحاديث العنصرية المصرية
بأنهى عن الاستقبال والاستعداد
جميعا كحديث أبي أوب وغيره
والله أعلم

(٢) (فترجع) في مسائل تتعلق
بإستقبال القبلة قضاء الصلاة
على من ذهب الشافعي رضي الله
عنه أحداهما المختار عند أصحابنا
أنه لا يجوز الاستقبال والاستعداد
في البيان إذا كان قريبا من سائر
من يسدون أو نحوها بحيث

الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت
عائشة تخمرا يت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاته لا تتعوض عن عذاب القبر
ومناسبة التعوذ عند الكسوف أن ظلمة النهار بالكسوف تشبه ظلمة القبر وإن كان
تباراد الشمس بالنسبة كريفاف من هذا كما يخاف من هذا فيحصل الاعتناء بهذا في
الفعل بما ينبغي من غائلة الاعتناء فلا من التعوذ في الخامسة فإن قلت هل كان عليه
السلام يعلم ذلك ولا يتعوذ أو كان يتعوذ لم يشعر بعائشة أو مع ذلك من اليهودية فتعوذ
أجاب النور بشي بان الطباوى نقل أنه عليه السلام مع اليهودية بذلك فارتاع ثم أوحى
الله بعد ذلك بجنة القبر أو أنه عليه السلام لما رأى استغراب عائشة حين سمعت
ذلك من اليهودية وحالته عنه أعلن به بعدما كان يسر لم يسمع ذلك في حق عائشة
ويكون أمره على خفة اه (ثم كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة من يك)
يفتح الكاف وذات غداة هو من إضافة المعنى إلى أمه وذات غداة (تخسفت الشمس)
بانها ما بين القنوتين (فترجع ضحى) بضم الصاد المعجمة مقصودا من تونا ارتفاع
أول النهار ولادلالة فيه على أنها لا تقع في وقت الكراهة لأن صلاته لها في الضحى وقع
انقضاء فلا يدل على منع فاسوا (فترسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهراني الحجر) بفتح
النظام المعجمة والنون على التثنية والجر بضم الحاء المعجمة وفتح الجيم جمع حجر يسكن
الجيم والالف والنون زائدان أي ظهر الحجر والكلمة كاه إذا تدبر (ثم قام يصلي) صلاة
الكسوف (وقام الناس وراءه) يصلون (فقام قياما طويلا) قرأ فيه سورة البقرة (ثم
ركع ركوعا طويلا) فهو مائة آية (ثم ركع) من الركوع (فقام قياما طويلا) فهو آك
عمران ولا يذوق نسخة الاصل (ثم قام قياما وسطا) في رواية ابن عباس كثر ثم رفع (وهو)
أي القيام (دون القيام) وفي نسخة دون قيام (الاول ثم ركع) ثانيا (ركوعا طويلا) فهو
ثمانين آية (وهو دون الركوع الاول ثم رفع) منه (فصعد) بقاء التعقيب وهو يدل على
عدم إطالة الاعتدال بعد الركوع الثاني وتقدم (ثم قام) من سجوده ولا يذوق ثم رفع
(فقام قياما طويلا) فهو سورة القسام (وهو دون القيام الاول ثم ركع) ثالثا (ركوعا
طويلا) فهو سبعين آية (وهو دون الركوع الاول ثم رفع) فصار أربعين آية الثانية يقوم
فيها قيامين ولا ركع ركوعين والظاهر أن الراوي اختصره فلم يفرع الموقفية كهي على
رقم عليه علامة السجود (ثم قام) أي من الركوع ولا يذوق ثم رفع فقام قياما طويلا
فهي من المائتين (وهو دون القيام الاول) اختلاف جعل المرادة الاول من المائتين
أو يرجع إلى الجميع فيكون كل قيام دون الذي قبله من ثم اختلاف في القيام الاول من
الثانية وركوعه وياي مزيد قل أن شاء الله تعالى في باب الركة الاولى في الكسوف
أطول (ثم ركع) رابعا (ركوعا طويلا) فهو خمسين آية (وهو دون الركوع الاول ثم رفع
فصعد) بقاء التعقيب أيضا (وانصرف) من صلاته لما تشهد بالسلام (فقال) عليه
السلام (مياها الله أن يقول) بخلاف حديث عمرو بن أمية منهم بالسلامة والصدقة
والله كرو غير ذلك (ثم أصرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر) وهذا موضع الترجيع على مالا

يحيى والقفلة أنا أبو معاوية
ووقع عن الاعشى عن ابراهيم
عن عبد الرحمن بن زيد عن سلمان
قال قبل ان يقدح عليكم نبيكم صلى الله
عليه وسلم كل شئ حتى الخرافة

يكون يشه ويشه ثلاثة اذوع
تحدوها وبشرط آخر وهو ان
يكون الحائل مرقة حاجب
يسه اسفل الانسان وقدره
باخرة الرجل وهي هون في ذراع
فان زاد حاجبه وشه على ثلاثة
اذوع او قصر الحائل عن اخره
الرجل فهو حرام كالصرا الا اذا
كان في بيت ينفذ فلا حرج فيه
كف كان قاروا ولو كان في الصرا
وتستر بشئ على الشرط المذكور
زال التحريم فلا اعتبار بوجود
الساكن المذكور وعلمه فيسجل في
الصرا او البنيان بوجوده هجر
فيه الصلوة هذا هو الصحيح
المشهور عند اصحابنا ومن اخطأنا
من اعتبر الصرا او البنيان مطلقا
ولم يعتبر الحائل فاما في البنيان
بكل حال وحرم في الصرا بكل
حال والصحيح الاول وفروا عليه
فقوا الا فرقي بين ان يكون الساكن
داية او جدارا او هبة او كتيب
رسل او جبلا ولو ادعى في يده
قوله القبلة ففي حصول السترة
رجحان لاصحابنا الصالحة معنيهم
واشهرهما في هذا القول هو الحائل
واقه اعلم المشتبه الثانية حيث
جوز الاستئذان والاستئذان قال
جاءنا من اصحابنا هو مكره ولم
يذكر الجهر والكراهة والمختار
انه لو كان عليه مشقة في كل

يخفى * وفي الحديث ان اليهودية كانت عارفة بعذاب القبر ولعلمنا كونه في التوراة
أوشى من كتبهم وان عذاب القبر حق يجب الاعيان به وقد دل القرآن في مواضع على أنه
حق فخرج ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
فمنه من خشك قال عذاب القبر وفي الترمذي عن علي قال ما زلت في شك من عذاب القبر
حتى زلت ألهما كم الشك حتى زعم القابري وقال قتادة والزبيعي بن أنس في قوله تعالى
سنعذبهم من ثم إن آلهما في النار والآخر عذاب القبر * وجذب الباب آخره
المؤلف أيضا في البناظر * وكذلك مسلم والشافعي (باب طول السجود في صلاة
الكسوف) أراد به الزدعي من ثبوت قوله * وبه قال (حديثنا الوقيم) الفضل بن
دكين (قال حدثنا شيبان) بفتح الميم والموحدة بينهما ما مشاة فتنها كثة آخره
ابن عبد الرحمن التميمي البصري سكن الكوفة (عن يحيى) بن أبي كثير الجاهلي (عن أبي
سليمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن عبد الله بن عمرو) هو ابن العاص والكشمير بن عمرو بن
العصين أي ابن الخطاب قال الحافظ ابن حجر هو ابن العاص والكشمير بن عمرو بن
بالكاف المقسومة (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي زمته (تدعى) يضم التثنية
مينا المعقول (ان الصلاة جامعة) بالرفع خبر ان الصلاة اسمها ولا في الوقت ان الصلاة
بفتح الهاء وتضيق التثنية ورفع الصلاة جامعة وقدم من بدلنا قريبا (أفرحك) التي
صلى الله عليه وسلم كتمين في سجدة أي في ركعة وقد يعبر بالسجود عن الركعة من باب
اطلاق الجوز على الكل (ثم قام) من السجود (فركع ركعتين في سجدة) أي في ركعة كذلك
(ثم جلس على عن الشمس) يضم الجيم وتضعف الهمزة المكسورة ومينا المعقول من
الصلة أي كشف عنها بين جلوسه في التشهد والسلام ولا في ذر في نسخة ثم جلس حتى
جلس أي إلى أن جلس عنها (قال) أبو سلمة وأبو عبد الرحمن بن عمرو (وقالت عائشة رضي الله
عنها ما وجدت سجودا قط كان أطول منها) عبرت بالسجود عن الصلاة كلها كما كانت
ما صليت صلاة قط أطول منها فسر أنها أعادت الشعر المستكن في كان على السجود
اعتبارا بلفظه وهو مذكور وأعادت شعره من عليه اعتبارا بجمناه اذ هو مؤنث أو يكون
قولها منها على حذف ضفاف أي من مصردها قاله في المصابيح ولا يقال هذا لا يدل على
تطويل السجود لاحتمال أن يراد بالسجدة الركعة كما مر لأن الأصل الحقيقة وانما جعلنا
لفظ السجدة فيلخص وأعلى الركعة للقرينة الصارفة عن إرادة الحقيقة اذ لا يتصور
ركعتان في سجدة وهما لا ضرور في الصرف عنها قاله الكرماني واختلف في استحباب
اطالة السجود في الكسوف وصحح الرافعي عدم اطالته كسائر الصلوات وعليه جمهور
أصحاب الشافعي وصحح الترمذي التطويل وقال انه المختار بل السواء وعليه المحققون
من اصحابنا للإدابات العجيبة الصريحة وقد نض عليه الشافعي في مواضع قال وعليه
فالمختار ما قاله البغوي ان السجدة الأولى كل ركوع الأول والثانية كالثالثة وهو مشهور
مذهب المالكية (باب) (بفتح) وسجدة (صلاة الكسوف جامعة وصلى ابن عباس)
رضي الله عنه (بهم) أي بالقوم ولا يولي ذرو الوقت والاصلي وصلى لهم ابن عباس (في

نستقبل القبة فلما غاب أبو الوليد
انفتحت بابي

التعريف عن القبة فلا كراهة
وإن لم تكن مشقة فالأولى
تجنبه للفروج من تخلاف
العلم ولا تطلق عليه الكراهة

للأخبار الصحيحة فيه المسئلة
الثالثة يجوز للجامع مستقبل
القبة في العصر أو البياض هذا

مذهبنا ومذهب أبي حنيفة
وأحد رواه الطاهري واختلف
فيه أصحاب مالك بخلاف ابن القاسم

وكراهه ابن حبيب والصواب
الجامع في التعريم إنما يثبت

بالشرع ولو لم يرد فيمنى والله أعلم
المسئلة الرابعة لا يحرم استقبال
بيت المقدس ولا استقبال بالبول

والفاطمة لكن يكره المسئلة
الخامسة إذا تجنب استقبال القبلة

أو استبدلها بما مثل خر وج البول
والفاطمة ثم أراد الاستقبال أو

الاستبدال حال الاستجماء أو واقفه
أجل قوله أن انفتحت بابي

هو من أدب الاستجماء وقد أجمع
العلماء على أنه منهي عن الاستجماء

بابي ثم الجاهل على أنه منهي تنزيه
وأقبحه لأبي حنيفة ومذهب

بعض أهل الظاهر إلى أنه حرام
وأشار إلى تحريمه جماعة من أصحابنا

ولا نعوذ بل على أشادتهم قال
أصحابنا ويستحب أن لا يستعين

بالدابة في شيء من أمور الاستجماء
بالألفاظ فإذا اضطر إلى حاصبه

بابي وصح في الشرع وإذا استحي
بغيره كان كافي في الدين مع يساره

صفة زحر من وصله الإمام الأعظم الشافعي وسعيد بن منصور بلفظ كسفت الشمس
فصل في ابن عباس في صفة زحر من سب ركعات في أو سبع سجدة (و جمع) يشهد الميم وفي
اليونانية بالتصديق (على بن عبد الله بن عباس) التابعي المدعو بالسجاد لانه كان يسجد
كل يوم ألف سجدة وهو جد الخلفاء العباسيين ولذا قيل قتل على بن أبي طالب فسمى
بأبيه أي جمع الناس لصلاة الكسوف (وصلى ابن عمر) بنا الخطاب لصلاة الكسوف
بالناس وهذا وصله ابن أبي شيبة عنه عن حماد المولى لثابت كل الاستشهاد على مشروعية
الجماعة في صلاة الكسوف • وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القنعبي (عن
مالك) الإمام (عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار) (حدثنا فضيلة وسين) مهمل مشقة (عن
عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما (قال انفتحت الشمس) بنون بعد الف الوصل ثم جاء
(على عهد رسول الله) أي زمنه ولا يرد في نسخة الأصل وأى الوقت على عهد النبي
(صلى الله عليه وسلم) فصل في رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بالجماعة ليدل على الترجة
(فقام قياما طويلا) فهو من قراءات سورة البقرة وهو يدل على أن القراءة كانت سرا وإذا
قالت عائشة كافي بعض الطرق منها خزن قرآنه فزابت انه قرأ سورة البقرة وأما قول
بعضهم إن ابن عباس كان صغيرا فقامه آخر الصلوة فلم يسمع القراءة لخز الملة
فعارض بأن في بعض طرقه في جانب النبي صلى الله عليه وسلم لما سمعت منه حرفا
ذكره أبو عمر (ثم ركع ركعا طويلا) فهو من آية (ثم ركع) من الركوع (فقام)
قيام طويلا) فهو من قراءات سورة آل عمران (وهو دون القيام الأول ثم ركع ركعا
طويلا) فهو من آية (وهو دون الركوع الأول ثم سجد) أي سجدتين (ثم قام قياما
طويلا) فهو من آية (وهو دون القيام الأول ثم ركع ركعا طويلا) فهو من سبعين
آية (وهو دون الركوع الأول ثم رفع قيام طويلا) فهو من المائة (وهو دون
القيام الأول ثم ركع ركعا طويلا) فهو من خمسين آية (وهو دون الركوع الأول ثم
سجد سجدتين) ثم (انصرف) من الصلاة (وقد تجلت الشمس) أي بين جلوسه في التشهد
والسلام كإدله عليه قوله في الباب السابق ثم جلس ثم جلى عن الشمس (فقال) بالقاء
ولا يصلي وقال (صلى الله عليه وسلم) إن الشمس والقمر كسوفهما (أيان من آيات الله
التي يخففان) يخفف الباموسكون الخاموس كسر السين (لأنهم أحملوا لحياته فإذا راى ذلك
فأذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك تتناول شيئا في مقامك) كذلك أكثر تناولت
بصفة الماضي ولكنك شئ في تناول يحذف إحدى التامين تحقيقا وضم اللام بالخطاب
والمسئلي تتناول بالحيات (ثم رأيتك ككعبت) بالكافين المفتوحين والمهملة
الساكنتين ولكنك شئ في تكعبت بزادفتنا فوقة وألهى تاخوت أوتفهرت وقال
أبو عبد الله تكعبته فتكعبكم وهو يدل على أن كعبكم متعذر ولكعبكم لازم وكعبه مقتضى
مفعولا لا يأتى بآنك ككعبت فتكعبك ولمسئلي بآنك ككعبت فتكعبك من الكعب وهو المنع
(قال) ولا يرد في نسخة فقال (صلى الله عليه وسلم) إلى رأيت الجنة (أي رأيت) كعبت
له عن أقرأها على حقيقة وطوبى الساقفة بينها كعبت المتكعبين عبت وسبعة لقرين

وان كان في القبل وامكنه وضع
الحجر على الأرض أو بين قدميه
بحيث يبقى مسحة امسك الذي
حمله ومعه على الطر فان
لم يكن كذلك واضطر الى حمل
الحجر حمله بينه وامسك الذكر
بشاره ومسح به ولا يترك الذي
هذا هو الصواب وقال بعض
أصحابنا يأخذ الذكر بينه واطر
يساره ويجمع ويحرك اليسرى
وهذا ليس بصحيح لأنه من الذكر
بينه وبينه ضرورة وقدمه
عنه والله أعلم ثم إن في النهي
عن الاستنجاء باليمين تنبيه على
اكرامها ومساكنها عن الاقدار
وتقوىها وسنوضح هذه القاعدة
قرى ساق أو آخر الباب ان شاء الله
تعالى والله اعلم (قوله أوان
نستحي بأقل من ثلاثة أحجار)
هذا نص صريح صريح في ان
استنقاء ثلاث مسحات واجب
لا يقتنه وهذه المسألة فيها
خلاف بين العلماء فذهبوا الى ان
في الاستنجاء بالطر من ازالة العين
النجاسة واستنقاء ثلاث مسحات
فلو مسح مرة أو مرتين فزال
عن النجاسة وجب مسحة ثالثة
وهذا قال أحمد بن حنبل
واسحق بن راهويه وأبو داود
مالك وأبو داود والواجب الاستنقاء
حاصل بغير أثر وهو وجبه
لبعض أصحابنا والمعروف من
مذهبنا تقديمه قال أصحابنا
ولو استحي بغيره ثلاثة أحرف
مسح بكل حرف مسحة أجزأه

وفي حديث أسماء الماضي في أوائل صفة الصلاة ما يشهد به حيث قال فيه دنت حتى الجنة
حتى لو اجزأت عليها لاحتكم قطاف من قطافها أو مثلته في الحائط كأن طابع الصور
في المرأة فأرى جميع ما فيها وفي حديث أنس الآتي ان شاء الله تعالى في التوحيد
ما يشهد به حيث قال فيه عرضت على الجنة والنار أن تقا في عرض هذا الحائط وأنا أعلم
وفي رواية لقد مثلت ولمسلم صورت ولا يقال الانطباع انما هو في الاجسام المصقلة لأن
ذلك شرط عادي فيصور أن تنقرق العادة خصوصاً على الله عليه وسلم (فتناولات) أي في
حال قيامه الثاني من الركعة الثانية كما رواه سعيد بن منصور ومن وجه آخر عن زيد بن
أسلم (عن قودا) منها أي من الجنة أي وضعت يدي عليه بحيث كنت قادر على تحريكه
لكن لم يقدري قطعه (ولو أصبته) أي لو غسسته من قطعه وفي حديث عقبه بن عامر عند
ابن خزيمة ما يشهد به هذا التاويل حيث قال فيه أهرى يده ليتناول شيئاً (لا كآتم منه)
أي من المنة (ما بقيت الدنيا) وهذا لأن مقتضى الله تعالى مكان كل حبة من حبة
أخرى كما هو المروي في خواص غز المنة والخطاب عام في كل جماعة يتأق منهم المصالح
والا كل الى يوم القيامة لقوله لما بقيت الدنيا وسب تركه عليه السلام تناول الضفود قال
ابن بطال لأنه من طعام الجنة وهو لا يقضي الله ما يافيه لا يجوز أن يؤكل فيها ما لا يقضي وقال
صاحب المقبول أنه لو تناولته ودية الناس لكان أيمانهم بالشهادة لا بالقبض فبعضي أن يقع
رفع التوبة قال تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيماناً لم تكن آمنت وقال
غيره لان الجنة جرد الأقال والجزء لا يقع إلا في الآخرة (وأريت النار) بضم الهمزة
وكسر الراء من الفعل والقيم الفعل الذي هو الرائي في الحقيقة مقام الفاعل والنار
انصب مفعول ثان لأن أريت من الارادة وهو يقتضي مفعولين واغترأ في ذكر كافي في الفتح
ورأيت بتقديم الراء على الهمزة مقتوحين وكانت رؤيته النار قبل رؤيته الجنة كابدله
رواية سعيد الرزاق حيث قال فيها عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم النار فتأخر عن
مسألة حتى ان الناس لم يركب بعضهم بعضاً واخرج عن عرضت عليه الجنة فذهب يحيى حتى
وقف في مسأله وروى محمد بن مسلم حيث قال فيه قد جئ بها النار وذلك حين رأيتوني
تأخرت تخاف أن يصيب من فضله اوقبه شيء من الجنة وذلك حين رأيتوني تقف حتى قلت
مقاي الحديث والالام في النار لعمري رأيت نار جهنم (فلم ار منظر كالبوم قط)
ومنظر اقب باروق يشد يد الطاموت تحية اطرف الماضي وقوله ارا اقلع) أجمع وأشنع
وأشوأ مسحة للضم صوب كالوم قط اعتراض بين الصفة والموصوف وأدخل كاف
التثنية عليه ليشاعة ما رأى فيه وجوز الخطأ في أقطع وجهه أن يكون معنى قطع
كأ كبر معنى كبر وأن يكون أفضل بفضل على يابه على تقديره منة فصفة أفضل التفضل
محذوفة قال ابن السكيت العرب يقولون رأيت كالوم ورجلاً ورأيت كالوم منظر
والرجل والمنظر لا يصح أن يشبه باليوم والصفة تقول معناه ما رأيت كرجل أراء اليوم
ورجل ورأيت كمنظر رأيت اليوم منظر وكثيصة ما رأيت كرجل اليوم ورجلاً وكثير
اليوم منظر الخلف الخاض وأقيم المضاف اليه معناه وبازت اضافة الرجل والمنظر الى

لكل واحد ثلاث سمات والافضل ٣٣٠ ان يكون ستة أحجار فان اقتصر على حروا واحدة ستة أحرف أجزاء وكذلك

الطريقة الحقيقة التي اذا امسح
باحتجاباتها لا يصل البلى الى
الحجاب الاخر يزول ان مسح
باحتجابها الله اسلم قال أصحابنا
واذا حصل الاقنعة ثلاثة أحجار
فلا زيادة عليها فان لم يحصل ثلاثة
وجب رابع فان حصل الاقنعة
لحقب الزيادة ولكن يستحب
الاكثر حتى لو كان لم يحصل
بالاربعة فوجب خامس فان حصل
به فلا زيادة فهو كسبعة أحجار
حتى يحصل الاقنعة فلا زيادة
والاوجب الاقنعة واستحب
الاضلوا لله أعلم وأما من حصل
الاقنعة وحصل على الأحجار فقد
تعلق به بعض أهل الظاهر وقالوا
أنهم منتهى لا يهتدى فيه وذهب
أهل العلم كافة من الطوائف كلها
الى ان الحجر ليس مستعاضا بل تقوم
الخرق والمنشب وغيره لتعظيمه
بأن المعنى فيه كونه من بلاد هذا
فيحصل بشراطه وانما حاله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة أحجار لتكون
الغالب المحرم فلا يصح كونه
مفهوم كافي قوله تعالى ولا تقتلوا
أولادكم ممن أسلقتن بطناؤه
فويل على عدم قصد بين الطرفين
صلى الله عليه وسلم عن العظام
بالعبر والربيع ولو كان الحجر
مستعاضا لم يمسوا مطلقا قال
أصحابنا والذي يقوم مقام الحجر
كل ما يملكه من بل العن ليس له
حرمة ولا هو خير من حيوان
قالوا لا يشترط اتصاله بحسه
فيكون في النبل أحجار وفي الدبر

اليوم لتعلقهما به وملا بينهما بما يتعارفون به وما فيه وقال غيره الكاف هذا اسم وتقديره
ما رأيت مثل منظر هذا اليوم منظر أو منظر آخر ومن ادعى اليوم الوقت الذي هو فيه
ذكره الله ما في والبرماوى الصكن تقب المصطفى الاخير وهو قوله وقال غيره الخ
اعتباره في الحسد بل من منه تقديم القيز على عامله الصبح منه والظاهر في اعرابه أن
منظر مقدم أو كاليوم طرف مستقر صفة له وهو يتقدم مصاف محذور كما تقدم أى
كنظر اليوم وقط طرف لار أو أنظر حال من اليوم على ذلك التقدير والمفضل عليه وجاره
محذور فان أى كنظر اليوم حال كونه أنظر من غيره انتهى وللمعوى والمستعمل فلم أنظر
كاليوم قط أنظر (ورأيت أكثر أهلها النساء) استشكل مع حديث أى هر يوقا ادى
أهل الجنة منزلة من لم يزوجتان من الدنيا ومقتضاه أن النساء ملأ أهل الجنة وأوجب جعل
حديث أى هر يرة على ما يندرجون من الناس وأنه خرج مخرج التلطيف والتعريف
وعورض بأخباره عليه الصلاة والسلام بالرؤية الحادثة وفي حديث جابر رأيت
فيها النساء اللاتي ان اتقن أنفسهن وان سئلن بخن وان مالن ألحن وان أعطين بشركن
فدل على أن المرق في الزاوية من التصديق صفت ذميمة (أما الواجب يا رسول الله) أصلها
بالالتوسعة فتنقصا (قال يكثر من قبل يكثر بالله) ولا ريب أن يكثر بالله باثبات
همزة الاستفهام (قال) عليه الصلاة والسلام (يكثر العشر) الزوج أى أحسانه
لأنه وعدى الصكر لله بالمال ولم يرد كثر العشر بل لأن كثر العشر لا يضمن معنى
الاعتراف فتمسك كثر العشر بقوله (ويكثر من الأحسان) فالجمله مع الواو مبنية للجملة
الاولى على طريق العجبي زيد وكرمه وكثر الاحسان فطيفه وعدم الاعتراف به أو بعده
وانكاره كأيدي عليه قوله (وأحسن الى احدا من الدهركم) عمر الرسل أو الزمان جبه
لقصد المبالغة نصب على الطريقة (ثم أنت منكم شيئا) قللا لاوافق فخرها على أى شئ
كان (فالت حاراً بت منك خير أقط) وليس المراد من قوله أحسنت خطابا بل بعينه بل
كل من يتأق منه الرؤية فهو خطابا من لفظا مع معنى (باب صلاة القضا مع رجاله
في البكوف) وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التفسير (قال أخبرنا ما قاله)
الامام (عن هشام بن عروة) بن الزبير عن المؤام (عن امرأة فاطمة بنت المنقر) بن الزبير
ابن المؤام عن أصحابي أبي بكر الصديق جفا فاطمة وهشام بن الزبير جفا ماضى الله لها
(أشها قالت أتيت عائشة) بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنها (فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم حين خرجت الشمس) بالعلماء المتوخة (فأذا الناس قيام يصلون وأما بالواو ولا يذو
في نسخة فاذا نحن فاطمة صلى فقلت ما لنا من) فاطمة بن زين (فاشادت) فاشة (بمعالي
السمام) تعنى انكسفت الشمس (وقالت سبحان الله فقلت أنه) أى علامة لحدوث الناس
(فاشارت به أى نعم) وللمشعوى أن نعم بالنور بدل البام (قالت) أحاس (فقدت سقني بخلافي)
فأعجز وتشديد اللام أى غطاني (الغشى) من طول الليل والفوق يطلع الليل وسكون
الشمس المبهين آخر منتهى تحفة مختصة بذكر الشين وتشديد اللام من غير ريب من
الانحاء (فعلت أصب فوق رامي الماء) ليذهب الغشى وهو يدل على أن غشاها كانت

عبدية سمعت الزهري يذكر عن
عطاء بن زيد النبي عن أبي أيوب
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا أنتم القضاة فلا تستقبلوا
القبلة ولا تستدبروها يقول ولا
خائف ولكن شرفوا أو غروا حال
أبو أيوب فقدمنا الشام فوجدنا
مراحيض قد بنيت قبل القبلة
فتصرف فيها ونستغفر الله قال
ثم وجدنا أحد بن الحسن بن
برائش ثنا عمر بن عبد الوهاب ثنا
يزيد يعني بن زريع ثنا روح عن
سهيل عن القعقاع عن أبي صالح
عن أبي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إذا جلس
أحدكم على حاجته فلا يستقبل
القبلة ولا يستدبرها

(قوله صلى الله عليه وسلم ولكن
شرفوا أو غروا) قال العلماء
هذا خطاب لأهل المدينة ومن
فيه مشاهير بحيث إذا شرف أو
غرب لا يستقبل القبلة
ولا يستدبرها (قوله فوجدنا
مراحيض) هو بفتح الميم وبالهاء
المهمل والضماد المجهبة جمع
مراحيض بكسر الميم وهو البيت
المتخذ لقضاء حاجة الإنسان أي
للتنحيط (قوله فتصرف فيها)
هو بالتوسيع معناه تفرغ من على
اجتماعها بالليل عنها بحسب
قدرة ثنائنا (قوله قال) هو جواب
لقوله وأقلت لسفيان بن عيينة
سمعت الزهري يذكر عن عطاء
وقوله وجدنا أحد بن الحسن بن
برائش ثنا عمر بن عبد الوهاب
ثنا يزيد يعني بن زريع ثنا

السديق رضي الله عنهما (فالتلفظ امر النبي صلى الله عليه وسلم) امر مذنب (بالعاقبة في
كسوف الشمس) بالكاف لرفع القبحه البلا عن عباده ولا يذير بالعاقبة في الكسوف
وهل يقتصر على العاقبة أو هي من باب التنبيه بالاعلى على الأدنى الظاهر الثاني لقوله
تمامي وماترسل بالآيات الاختوية ما وإذا كانت من التوفيف فهي داعية إلى التوبة
والمسارعة إلى أعمال البر كل على قدر طاقته ولما كان أشده ما يتوقع من التوفيف
التأجيل المذهب بأعلى شدة حتى به النار لا تمقد فدا من أعين رغبة مؤمنة أعنى الله بكل عضو
من أعضائه من التلذذ لم يقدر على ذلك ففعل بالحدود العام وهو قوله عليه
السلام اتقوا النار ولو بشق تمرة يأخذ من وجوه البر ما أمكنه قاله ابن أبي حنيفة (باب
صلاة الكسوف في المسجد) وبالسند قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس (قال
حدثني) بالافراد (مات) الامام (عمر يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عمرة) بفتح العين
وسكون الميم (بنت) ولا يذير في نسخة ولا يذير في نسخة (عبد الرحمن) بن سعد الانصاري
(عن عائشة رضي الله عنها) ان اليهودية بنت قيس (عطية) (فأنت لها) (عادلة الله من
عذاب القبر) فالتعاقبات (رضي الله عنها) (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أيعذب الناس
في قبورهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائداً أي أعوذ عبداً أو أعوذ حال كوني
عائداً (بالقائه) ولا يذير في نسخة عائداً لرفع خبره لحذف أي أعادنا الله (من ذلك) أي من
عذاب القبر (ثم كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مر) بسبب موت ابنه
ابراهيم (فكسفت الشمس) بفتح الكاف كركبا (فخرج) من الجانف (فرضي) بالتوسين
قال في الصحاح تقول لفتته ضعى وضعى إذا اردت به ضعى أو مثلاً ثم توتنه ثم بدله الضعفاء
مجدوم مذ كرهوه عند ارتفاع النهار الأعلى (فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) بين ظهراني
البحر) بفتح النون ولا تقل ظهور انهم بكسر هاء والالف والنون زائدان والظهور يضم الهاء
وفتح الحيم يوتن أزواجه عليه الصلاة والسلام وكانت لاصقة بالمسجد وعند مسلم من
رواية سليمان بن بلال عن يحيى عن عمره فخرجت في سنة بين ظهراني البحر في المسجد فذى
النبي صلى الله عليه وسلم من مر كبه حتى انتهى إلى الصلاة الذي كان يصلي فيه الحديث
نصرح بكونه في المسجد ودل على شدة حاجته كونه يرجع إلى المسجد ولم يصلها في العصر
ولو لا ذلك لكانت صلاتها في العصر أجدد برؤيه الانحلال وهذا موضع الترجمة على
ما لا يلقى (ثم قام) عليه الصلاة والسلام (فصلى) صلاة الكسوف (وقام الناس وراهم)
يصلون (فقام قياما طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام) ولا يذير في نسخة وقام
(قياما طويلا وهو دون القيام الأول) ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول (من
الركعة الأولى) (ثم رفع فمسجد) ولا يذير في نسخة ثم سجد (مسجودا طويلا ثم قام) إلى
الركعة الثانية (فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول) من الركعة الأولى (ثم ركع
ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول) من الأولى (ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام
الأول) من هذه الثانية (ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول) من هذه الثانية

يحيى عن عه واسم بن حبان قال
كنت أصلي في المسجد وعبد الله
ابن عمر مسند ظهره إلى القبلة فلما
قضيت صلاتي انصرف إلى البيت
شي فقال عبد الله يقول ناس إذا
قبلت للمساجد تكون لك فلا تقعد
مستقبل القبلة ولا بيت المقدس

قال الدارقطني هذا خبر محفوظ
عن سهيل وإسحاق وحديث ابن
عجلان حديثه عن روح وغيره
وقال أبو الفضل حفيد أبي سعيد
الهروري انقطاعه من عمر بن
عبد الوهاب لأنه حديث يعرف
بمحمد بن عجلان عن القعقاع
وليس لسهيل في هذا الاستدلال
ذكر رواد أمية بن بسطام عن
يزيد بن زريع عن علي الصواب عن
روح عن ابن عجلان عن القعقاع
عن أبي صالح عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم بطوله وحديث عمر بن
عبد الوهاب مختصر قلت ومثل
هذا لا يظهر قدحه فإنه محمول على
ابن سهيل وابن عجلان تعدهما
جميعا واشتهرت روايته عن ابن
عجلان وقلت عن سهيل ولينكره
أبو داود واللساني وابن ماجه
الأمين جهة ابن عجلان فرواهما
داود عن ابن المبارك عن ابن
عجلان عن القعقاع والتسائي
عن يحيى بن عجلان وابن ماجه
عن عثمان بن عيينة والمغيرة بن
عبد الرحمن وعبد الله بن ربيعة
المكي ثلاثتهم عن ابن عجلان والله

وسط لا يرمي قوله ثم ركع إلى قوله (ثم سجود) وهو دون السجود الأول من الركعة
الأولى وينبغي قراءة البقرة بعد الفاتحة ثم أو بالياتها في الصلوات كما مر (ثم انصرف) من
الصلوة بعد التسليم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول) من
أمرهم بالصلاة والعتاق والذكروا الصلاة (ثم أمرهم أن يعوذوا من عذاب القبر)
لعظم هول وأيضاً فان غلظة الكسوف اذا عانت الشمس تناسب غلظة القبر (في هذا باب)
بالنورين (لا تنكسف الشمس) بالكاف (لموت أحد ولا) تنكسف (الحياة) (وواه) أي
قوله لا تنكسف الشمس لموت أحد ولا حياة هؤلاء العصابة (أوبكرة) تنكسج بن الحارث
(والمغيرة) بن شعبة كما تقدم حديثهما في أول باب الكسوف (وأبو موسى) عبد الله بن
قيس الأشعري كما سبأ في الباب الثاني (ويعني عيسى) عبد الله كما تقدم في باب صلاة
الكسوف جماعة (وابن عمر) عبد الله بن عمر بن الخطاب كما تقدم في الباب الأول (رضي
الله عنهم) وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر (قال حدثنا يحيى)
القطان البصري ولا يصلي يحيى بن سعيد (عن اسمعيل) بن أبي خالد الأحشي الكوفي
(قال حدثني) بالافراد (قيس عن أبي سعيد) عتبة بن عامر الأنصاري البصري رضي الله
عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر لا ينكسفان) بالنون بعد
المتناة النكسة ثم الكاف (لموت أحد ولا حياة) لما كانت الجاهلية تعتقد أنهم لما
ينفسمان لموت ظلم والمحمودون يعتقدون تأخرهما في العالم وكثير من الكفرة يعتقد
تظهيرهما بالكون ثم أعظم الأنوار حتى أنقضى الحال إلى أن عبد هما كثير منهم خصهما
صلى الله عليهما سراً بالذكريتين على سقوطهما عن هذه المرتبة لما يمر من لهما من القصر
وذهب ضوئهما الذي غلظ في النفوس من أجله وسط للاربعه لفظ ولا حياة وقد مر أنه
من باب التيميم والافراد (أحدان) الكسوف لحياة أحد (ولكنهما) أي كسوفهما
(آيات من آيات الله فإذا راها فهوهما) بالثنية ولا يذروا فهوها بالافراد أي كسفة
أحدهما (فأولوا) وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المنذري (قال حدثنا هشام) هو
ابن يوسف الصنعاني (قال أخبرنا معمر) بن عيسى الميم وسكون العين المهملة بينهما ابن
واشد (عن ابن شهاب) الزهري وهشام بن عروة بن الزبير كلاهما (عن عروة) أبي هشام
(عن عائشة رضي الله عنها) قالت (كسفت الشمس) بفتح الكاف والسين (على عهد
رسول الله) ولا يذروا لأصلي على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) أي زمنه (فقال)
النبي صلى الله عليه وسلم فصلي بالناس صلاة لكسوف (فأما بالافراد) ثم ركع (فأما)
الركوع ثم رفع رأسه) بن الركوع (فأما بالافراد) أي القراءات والكشميري
والسجدة وهو أى القيام أو الموقوف (ودور فرائض الأولى ثم ركع) ثانياً (فأما الركوع)
وهو (دون ركوعه الأول) ثم رفع رأسه. ثانياً (فبعد مجديتين ثم قام فصنع في الركعة
الثانية مثل ذلك) المذكور من الركعة وعين وطولهما وطول القراءات في القيامين ثم
انصرف من صلاته (ثم قام) خطيباً (فقال) بعد التمام الحمد (أن الشمس والقمر

أعلم واحد بن نوح المذكور بالحياة المعجزة (قوله من حبان) هو بفتح الحاء وباء الواحدة

قال عبد الله ولما سجدت على ظهر بيت فراءيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائدا على بيتين من بيتي البيت القديم والحديثة في حديث أبي بكر بن أبي شيبة نا محمد بن بشر الصدي فاجيب الله ابن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن محمد بن سليمان عن ابن عمر قال رقيت على بيت آخر حقيقة فراءيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائدا للحاجنة مستقبلا الشام مستديرا القبلة (في نسخة رقيت على ظهر بيت فراءيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائدا على بيتين مستقبلا بيت المقدس) أما رقيت في كسر القاف وميناء مرفت هذه القصة القصيدة المشهورة وحكي صاحب المطالع لنفسه أن آخرين اجدها في فتح القاف فيقوله همة وللشاة فيجمعها مع الهمة والله تعالى أعلم وأما رقيته فوقيت اتفقوا على قبولها وأما السنة فيسروها وهي في فتح اللام وكسر الباء ويجوز إمكان الباء مع فتح اللام ومع كسرهما وكذا كمل ما كان على هذا الوزن أصح من مفعول الأول في كسر الشاة يجوز فيه الإوجه الثلاثة فكيف كان ثابتة أو نقلته حرف حتى جازيه يجب رابع وهو كسر اللام والثاني كفتحة فأما شاة فيسريه فتقدم بيان لغتها والله تعالى أعلم في قول أبي

لا يتحققان) يفتح أوله وسكون الناموس كسر السين (لوقت واحد) من الناس (ولاحظة) فيجب تكذيب من زعم أن الكسوف علامة على موت أحد أو حياته (ولكنهما آياتان من آيات الله بينهما عبادته) ليقضوا العبادة ويقرؤا إليه أنواع قرآنه ولذا قال (فأذا رأيتم ذلك فافزعوا) يفتح الزاى فافزعوا (إلى الصلاة) وغيرهما من الخيرات كالصدقة وذلك الرقاب لأنهم اتفقوا على المصليب (باب الله كفى الكسوف فديروا) أى الذكر عند كسوف الشمس (ابن عباس رضى الله عنهما) عن النبي صلى الله عليه وسلم كاسبق في صلاة كسوف الشمس جماعة واقطعه فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله وبالسنن قال (حدثنا) محمد بن العلاء قال حدثنا أبو اسامة) جادين اسامة الكوفي (عن يزيد) يفتح الموحدة وفتح الراء (ابن عبد الله) بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي (عن أبي بردة) الحرث بن أبي موسى (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (قال خفت الشمس) يفتح الناموس السين (فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا) يفتح الزاى صفة مشبهة أو يفتحها مصدرا بمعنى الصفة أو مفعول مقدر (يخشى) أى يخاف (أن تكون) فى موضع نصب مفعول يخشى (الساعة) يرفع على أن تكون نامة أو على أنها ناقصة والخبر محذوف أى أن تكون الساعة قد حضرت أو نصب على أنها ناقصة وأسماءها محذوفة أى تكون هذه الساعة أى علامة حضورها واستكمل هيئتها يكون الساعة لها مقدمات كثيرة لم تكن وقعت كفتح البلا وهو اختلاف الخلقاء وخروج الغفوار من تحت الأشرار كطوائف الشمس من مغربها والداية والدجال والبخان وغير ذلك وأوجب باحتمال أن يكون هذا قبل أن يعلم الله تعالى بهذه العلامة فهو توقع الساعة كل لحظة وعورض أن قصة الكسوف صاخرة جدا فقد تقدم أن موت إبراهيم كان في العاشرة كما اتفق عليه أهل الأخبار وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة من الأشرار والجوارث قبل ذلك وقيل هو من باب القتل من الراى كأنه قال فزعا كأنها شاة أن تكون القيامة والانهوى صلى الله عليه وسلم على أن الساعة لا تقوم وهو بين أظهرهم أو أن الراى ظن أن الخشية لذلك اقترينة فاستدعيه لكن لا يلزم من ظنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خشي ذلك حقيقة ظلي الظاهر يعلم أبو موسى ما في قلبه صلى الله عليه وسلم أنه وأوجب بأن تحسن الظن بالله الذى يقضى أنه لا يجوز بذلك الخلق وقد علم الله الصلاة والناموس جعل ماسمعه كالواقع أنه لا تعظم شأن الكسوف وتبين الامة أنه اذا وقع لهم ذلك كسوف لا يتحشرون ويفزعون إلى ذكر الله والصلاة والصدقة لرفع عنهم الألياء (قائى المسجد قسلى) طول قيام وركوع وسجود رايته قط (يؤله) بدون كلفا وقط يفتح القاف وشم الطاء لكن لا يقع قط إلا بعد الماضى المتبى بحرف التنى حذام قد رويته تعالى فتشترط كسوف أى لا تقف ولا تزال ذكره ثم يجيء بخذف الألف لأن طول فيه معنى يهدم المساواة إلى عالم يساوقه قبلما يتهتم به أو قطع معنى حسب أى صلى في ثلثة اليوم بحسب ما طول قيام رايته فيعده أو تكيده بمعنى أنه الكسوف إذا كانت بمعنى حسب تكون الألف مضمومة ولطامسا كنية ظلي المصلي

وموضع رأته بر على الصفة اما المصطوف الاخير وهو مصود واما المصطوف عليه أولا
وهو قيام وحذف رأته من الاول الذي هو القيام دلالة الثاني أو بالعكس قال واغفلنا
ذلك لانه ليس في هذه الجمله ضمير غيبة الاما هو الواحد المذ كرو قد تقدمت ثلاثة أشياء فلا
تصلح من حيث هي ثلاثة أن تكون معادله وضمير الغيبة في رأته يحتمل عود على النبي
صلى الله عليه وسلم كما أن فاعل يفعله يعود الضمير عليه ويحتمل أن يعود على فاعل عليه
المنصوب في يفعله فان قلت لم يجعل الجملة حصة لأطول قيام وركوع وسجود وأطول
مفرد مذ كرو يصح عود الضمير المذ كرو عليه ولا حاجة الى الحذف اذا قلت لانه يلزم أن
يكون المصطفى انه فعل في قيام الصلاة كسوف الشمس وركوعها وسجودها مثل أطول
شيء كان يفعله في ذلك في غير هاتين المسالوات لم يفعله طولاً زاد على ما عهد منه في
سواها وليس كذلك اللهم لأن يكون صلى قبل هذه المرة كسوف أتو فصدق حينئذ
انه فعل مثل أطول شيء كان يفعله لكنه يحتاج الى تفسيره اه قلت في أوائل التفات
لابن حبان ان الشمس كسفت في السنة السادسة فصل عليه الصلاة والسلام صلاة
الكسوف وقال ان الشمس والقمر آياتان من آيات الله الحديث ثم كسفت في السنة
العاشره يوم مات ابنه ابراهيم (وقال) عليه الصلاة والسلام (هذه الآيات) أي كسوف
النيرين والزلزلة وهبوب الريح الشديدة (التي يرسل الله لانه تكون لوت احد ولا حياة
ولكن يحذف الله) أي بالكسوف وللاربعة أي بالكسفة والآيات (عباده) قال
الله تعالى وما ترسل بالآيات الا لتوقن بها (فاذا رأيت شيأ من ذلك فاقربوا اليه ذكراً) (يوسف)
زاي اقربوا للعبودية والمستغنى الذي كراهه وهذا موضع الترجمة كما لا يخفى (ودعاها
واستغفاره باب الدعاء في الكسوف) كذا في المعجم اه الحافظ بن حجر لكرهه في
الوقت وفي الفرع وأصله عن أبي ذر ولا يصلي في الكسوف بالكاف (قاله) أي الدعاء
فيه (ابو موسى) الاشعري في حديثه السابق قرياً (وعائشة) في حديثها الا أن شاء
الله تعالى في الباب الاخير (رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبالسند قال
(حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي (قال حدثنا زائدة) بن قدامة الثقفي
الكوفي (قال حدثنا زائدة بن علقمة) بكسر العين وبالفتح الثقفي بالثنية ثم المهسبة
الكوفي والاصل عن زائدة بن علقمة (قال مصعب الفهري بن شعبة) الثقفي الثقفي فسنة
خمسين عندنا اكثر رضى الله عنه حال كونه (يقول انكسفت الشمس) بنون ساكنة
بعد ألأصول ثم كاف (يوم مات ابراهيم) ابنه عليه الصلاة والسلام (وقال الناس
انكسفت لوت ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) واذا علم (ان الشمس
والقمر آيتان من آيات الله) مخلوقتان له لا يصح لهما (لا ينكسفان) بنون بعد المنة
التثنية ثم كاف (لوت احد ولا حياة فاذا رأيتها) بضمير التثنية أي الشمس والقمر
باختيار كسوفهما والعبودية والتسلي رأيتها بالانفراد أي الآية (فاذعوا الله) ولقي
عزاً ومن حديث أبي بن كعب تم جسر كما هو مستقبل القبله يدعو وقد ورد الامر بالدعاء
أي بشيأ من آيات كبره وتبهرجاً بها ولقد جعله بعضهم على الصلاة لكونه كذا كرم

حدثنا يحيى بن يحيى نا عبد
الرحمن ابن مهدي عن هشام بن
يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن
أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ينكس
أحدكم ذكره بينه وهو يركع
(قوله حدثنا يحيى بن يحيى نا
عبد الرحمن بن مهدي عن هشام
عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله
ابن أبي قتادة عن أبيه قال سلم
رضه الله تعالى وحدثنا يحيى بن
يحيى نا وكيع عن هشام
المستوفى عن يحيى بن أبي كثير
عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه
هكذا هو في الاصول التي رأيناها
في الاول هشام باليم عن يحيى بن
أبي كثير وفي الثاني هشام بالثني
وأصل الاول مصعب بن شعبة
الناقل عن مسلم قال الضاري
والثاني وغيرهما عن الأئمة
رووه عن هشام المستوفى كما
رواه مسلم في الطريق الثاني وقد
أوضح ما قلناه الامام الحافظ أبو
محمد حنبل في الواسطي فقال رواه
مسلم عن يحيى بن يحيى عن عبد
الرحمن بن مهدي عن هشام ومن
يحيى بن يحيى عن وكيع عن
هشام عن يحيى بن أبي طيبة
فصرح الآم حنبل بأن سلفنا
رواه في الطريقين عن هشام
المستوفى في قول حدثنا يحيى
هنا ما لا يثبت في حديثنا
عن مصعب واما ما علم (قوله صلى
الله عليه وسلم لا ينكس أحدكم
ذكره بينه وهو يركع

أجرهم والاولى اولى لانه جمع بينهم في حديث أبي بكره كما هنا حيث قال (وساوا حتى
 ينجل) بالمشقة النحبة لا يذرى بصقوفى القرع تنجل بالقوية من غير عزو وعند سعيد
 ابن منصور من حديث ابن عباس فاذا كروا الله وكروه وسجدوه وهلاوه وهو من عطف
 الخاص على العام (باب قول الامام في خطبة الكسوف اما بعد) هي من القنوف
 المقطوعة المنجية على الفم (وقال ابو اسامة) حاملين اسامة اللبي علة كرموصولا
 مطولا في كتاب الجمعة (حدثنا هشام) هو ابن عروة بن الزبير بن العوام (قال اخبرني)
 شاما التائيت والافراد (قاطعة بنت المنذر) بن الزبير بن العوام ووقع عند ابن السكن
 حدثنا هشام عن عروة بن الزبير عن قاطعة قال الجاني وهو وهم والصواب حذف عروة
 ابن الزبير لكن اعتدوا لحافظ بن حجر عن ابن السكن باحقال أنه كان عنده هشام بن
 عروة بن الزبير فتصفت من التامخ فماتت عن والاف ابن السكن من كاري لحفاظ اه
 (عن اسامة) يفتأ في بكر الصديق رضي الله عنهما (قال فانصرف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) من الصلاة وقد تجلبت الشمس (المشاة القوية وتشد يد اللام (لخطب)
 عليه الصلاة والسلام (لحمد الله بما هو اعلم قال اما بعد) ليقتل بين الحمد السابق وبين
 ما يريد من الموعظة والاصلام بما يقع السامع وقد قال ابو حمزة النخاس عن سفيان
 ان معنى اما بعد ما يمكن من شيء بعد (باب) مشروعية الصلوة كسوف القمر
 بالكاف وبالسند قال (حدثنا محمود المروزي ولاصلي محمود بن غيلان بفتح الغين
 المجهة وسكون المشاة النحبة) قال حدثنا سعيد بن عامر (يكسر العين بعد السين الشبيعي
 بضم الصاد المجهة وفتح الموحدة البصري (عن شعبة) بن الحجاج (عن نونس) بن عبيد
 (عن الحسن) البصري (عن أبي بكره) نبيع بن الحرث (رضي الله عنه قال انكسفت
 الشمس) يوم بعد الاثني والكاف (على عهد رسول الله) أي زمنه ولاوى ذر والوقت
 والاصلي على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم فعلى ركعتين) بزيادة ركوع في كل ركعة
 منهما كما مر واعترض الاسماعيل على المؤلف بأن هذا الحديث لا يدخل في هذا
 الباب لانه لا ذكر للقرع فيه لا بالنقص ولا بالاحتمال وأجيب بأن ابن التيزد كان في
 رواية الاصيلي في هذا الحديث انكسفت القمر بل قوله الشمس لكن نوزع في ثبوت
 ذلك وحديث فيجاب بأن هذا الحديث يختص من الحديث الاصح فماراد المؤلف أن
 بين أن المختصر بعض الطول والمطول يؤخذ منه المقصود كما سبق في رسال شاه الله
 تعالى وقد روى ابن أبي شيبة هذا الحديث بلفظ انكسفت الشمس أو القمر وفي رواية
 هشيم انكسفت الشمس والقمر وبه قال (حدثنا ابو عمر) بفتح الميم عن عبد الله
 ابن عمر والقصد المنقري يكسر الميم وسكون الذوق وفتح القاف البصري (قال حدثنا
 عبد الوارث) بن سعيد التنوري (قال حديثا نونس) بن عبيد (عن الحسن) البصري
 (عن أبي بكره) نبيع بن الحرث رضي الله عنه (قال خفت الشمس) بالياء المقصورة
 (على عهد رسول الله) ولا يذرى والاصلي النبي (صلى الله عليه وسلم لم يخرج بحججه ردا) اه
 لكونه مستحجلا (حتى انتهى الى المسجد وراى الناس اليه) بالثبته أي اجتمعوا اليه

ولا ينضم من الخلاء بينه ولا
 يتنفس في الاناء (حدثنا يحيى
 ابن يحيى نا وكيع عن هشام
 المستوفى عن يحيى بن أبي كثير
 عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا دخل أحدكم الخلاء فلا
 يمس ذكره بينه (حدثنا ابن أبي
 عمير نا الثقي عن ابيوب عن يحيى
 ابن أبي كثير عن عبد الله بن أبي
 قتادة عن أبي قتادة ان النبي صلى
 الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في
 الاناء وان يمس ذكره بينه وان
 يستطيب بينه

ولا ينضم من الخلاء بينه) اما
 امسالك الذي يلين فكروه كراهة
 تنزيه لا تحريم كما تقدم في الاستحباب
 وقد قلنا هناك انه لا يستحب
 بالعين في شيء من ذلك من الاستحباب
 وقد قلنا ما يتعلق بهذا الفصل
 وأما قوله صلى الله عليه وسلم ولا
 ينضم من الخلاء بينه فليس
 التضييق بالخلاء للاحتراز عن
 البول بل هما سواء وان شاء الله
 هو الغائظ والله اعلم بقوله صلى
 الله عليه وسلم ولا يتنفس في
 الاناء) معتدلا يتنفس في نفس
 الاناء وأما التنفس فلا يخرج
 لانافسة متعروفة قال العلماء
 وانتهى عن التنفس في الاناء
 هو من طريق الادب يخافه من
 تقذير بوقته وسقوط شيء من
 اقم والاحتياط فيه وهو ذلك
 والله اعلم

(وحدته) يعني بن يحيى التميمي أبا الوالا خصوص من أشعت عن أبيه عن مشروق ٣٢٧ عن عائشة قالت إن كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يحب التين في طهوره إذا طهره وفي رجله إذا ترجل وفي اتعاها إذا اتعل

(قوله كان صلى الله عليه وسلم يحب التين في طهوره إذا طهره وفي رجله إذا ترجل وفي اتعاها إذا اتعل) هذه قاعدة مستخرقة في الشرع وهي أن ما كان من باب التكريم والتشريف كاللبس القوي والسراويل والخف ودخول المسجد والسواك والاكتمال وقطع الظفار وقص الشارب وترجيل الشعر وهو مشطه وتنقيد الأبط وحلق الرأس والسلام من الصلاة وقسل أعضائه الطهارة والخروج من الصلاة والاكل والشرب والمساخة واستلام أطراف الأقدام وغير ذلك مما هو في معناه يستحب التمسك به وأما ما كان بصدقه كدخول الخلاء والخروج من المسجد والامتناع والاستنجاء وخلع الثوب والسراويل والخف وما أشبه ذلك فيستحب التمسك به وذلك كله لكرامة النبي وشرفها والله أعلم وجميع العلماء على أن تقديم النبي على الناس من الدين والزجاجة في الوضوء من لوضأها فاته الفضل وصحوضه وقالت الشيعة هو واجب ولا اعتد باختلاف الشيعة وأعلم أن الابتدائيات وإن كان حجة ثابته فمكر ومفسد عليه الشافعي في الوام هو ظاهر وقد ثبت في سنن

(فصل في جهركتين) بن يادق مكرور في كل ركعة (فأجملت الشمس) بنون بعد الالف (فقال) عليه الصلاة والسلام (إن الشمس والقمر آيات من آيات الله وأنهما لا يخفان) بفتح الهمزة الحسنة وسكون الخاء وكسر السين (لموت أحد) ولأن الوقت في غير اليوم غيبته ولا حياته (وإذا) بالواو لا يذوقها (كان ذلك) أي الكسوف فيهما ولا ريب في ذلك باللام (فأما وأدعوا حتى يكشف ما بكم) بضم أوله وفتح الشين وفيه رواية حتى يكشف بفتح أوله وزيادة نون ما كنه وكسر الشين غايه لقد رأى صلوا من ابتداء الكسوف منتهين أما إلى الانجلاء أو أحداث الله أمره وهذا موضع الترجة إذا أمر بالصلاة بعد قوله إن الشمس والقمر وعند ابن حبان من طريق فوح بن قيس عن يونس بن عبيد في هذا الحديث فإذا رأيت شيئا من ذلك فصلوا وهو أدخل في الباب من قوله هنا فإذا كان ذلك لأن الأول قص وهذا محتمل لأن تكون الأشارة عائدة إلى كسوف الشمس لكن الظاهر هو ذلك الخسوف فهم ما عاينوا صرح من ذلك ما وقع في حديث أبي مسعود السابق كسوف أجمعاً انكشف وعند ابن حبان من طريق الضرب بن شميل عن أشعث بإسناده في هذا الحديث صلى في كسوف الشمس والقمر ركعتين مثل صلاتكم وفيه رواية عن أبي مطلق كان يرشده أنه صلى الله عليه وسلم لم يصل فيه وأول بعضهم قوله صلى أي أمر بالصلاة جاعلين الروايتين وذكر صاحب جمع العدة أن خسوف القمر وقع في السنة الرابعة في جادى الأخيرة ولم يشتر أنه صلى الله عليه وسلم جمع له الناس للصلاة وقال صاحب الهدى لم يقل أنه صلى في كسوف القمر في جماعة لكن حكى ابن حبان في السيرة أن القمر خسف في السنة الخامسة فعلى النبي صلى الله عليه وسلم بأصابعه الكسوف فكانت أول صلاة كسوف في الإسلام قال في فتح الباري وهذا ثبت اتفق التأويل المذکور وقال مالك والكرميون يصلي في كسوف القمر فرادى ركعتين كسائر التوافي في كل ركعة ركوع واحد وقام واحد ولا يجمع لها بل يصلونها أفراداً لم يرد أنه عليه الصلاة والسلام صلاهما في جماعة ولا دعا إلى ذلك ولا شبه جواز الجمع قال الغنى وهو ابن المذهب أن الناس يصلونها في يومهم ولا يكلفون الخروج للتلايق ذلك عليهم (ودان) وللاربعة وذلك باللام (إن ابن النبي صلى الله عليه وسلم مات يقال له إبراهيم فقال الناس في ذلك) ولا يذوق ولا يصلي في ذلك باللام أي قالوا ما كانوا يعتقدونه من أن النبي بن يحيى بن جويان تغير في العالم من موت وضرب فاعلم صلى الله عليه وسلم أن ذلك باطل (باب الركعة الأولى في الكسوف أطول) من الثانية والثالثة أطول من الثالثة وهي أطول من الرابعة ولعمري والكسوف في باب الركعة في الكسوف تطول وبه قال (حديثاً) ولا يذوق أخبرنا (محمود) ولا يذوق والأصلي محمود بن غيلان (قال حديثاً أبو جعفر) محمد بن عبد الله الزبيري الأسدي الكوفي (قال حديثاً شافعيان) الثوري (عن يحيى) بن سعيد الأنصاري (عن عمر) بن عبد الرحمن الأنصاري (عن عائشة رضي الله عنها) أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم في كسوف الشمس بالكاف (أربع ركعات في مجديتين) أي ركعتين (الأول والأول) بفتح الهمزة

في آفة دامة والتمردى وغيرهما بأسانيد جيدة في أي هرير رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(وحدثنا) عبيدة بن معاذ

نا أبي ناسعة عن الأشعث عن
أبيه عن مسروق عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يصح التين في شأنه
كله في أهله وتزجه وطهره

قال إذا لبستم أو وضأتم فابدؤا
بأيامكم فهذا نص في الأمر
يتقدم البين ويحذفه مكررة
أو محذورة وقد انعقد إجماع
العلماء على أنها ليست محرمة
فوجب أن تكون مكررة
ثم اعلم أن من أعضائه الوضوء
ما لا يتصل به التيامن وهو
الأذن والكتف والخذلان بل
يطهران دفعة واحدة فان تعدد
ذلك كما في حق الاقطع والمعو قد
العين والله أعلم بقوله كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجب
التين في شأنه كله في أهله وتزجه
هكذا وقع في بعض الأصول
في نهله على أفراد العمل وفي
بعضها أنه عليه بن ياد ثناء التنية
وهما محيطان أي في لبس تعليه
أو في لبس نهله أي جفم العمل
ولم يتر في شيء من نسخ بلادنا غير
هذين الوجهين وذكر الجدي
والحافظ عبيد الحق في كتابيهما
الجمع بين الوجهين في تتعيله ثناء
متناذقون ثم ثبوت تشديد العين
وكذا هو في روايات البخاري
وضرورة كلاهما صحيح ووقع في روايات
الضاري يجب التين ما استطاع
في شأنه كله وذكر الحديث المخوف
قوله ما استطاع إشارة إلى شدة
الحاجة إلى التين والله أعلم

فيه ما وتشديد الواو وفي نسخة الأول فالأول بإبقاء أي الركوع (أطول) من الثاني قال
ابن بطال لا خلاف أن الركعة الأولى بتمامها وأطول من الركعة الثانية
بتمامها وركوعها واقتصر على أن القيام الثاني وركوعه فيها أقصر من القيام الأول
وركوعه فيها واختل في القيام الأول من الثانية وركوعه وبسبب هذا اختلف فهم
معنى قوله وهو دون القيام الأول هل المراد به الأول من الثانية أو يرجع إلى الجميع
فيكون كل قيام دون الذي قبله ورواية الاسماعيليين تعين هذا الثاني ويرجحها أيضا أنه
لو كان المراد من قوله القيام الأول أو قيام من الأولى فقط لكان القيام الثاني والثالث
مسكونا عن مقدارهما فالأول أكثر فائدة فانه في فتح البخاري وفي رواية أبي ذر والاصمعي
وابن حنبل كما في فرع اليونانية ومنها في فتح البخاري رواية الاسماعيليين الأولى
فالأولى بضم الهمزة فيها أي الركعة الأولى أطول من الثانية ووقع في رواية المسنن
باب نصب المرأة على رأس الماء إذا أطال الامام القيام في الركعة الأولى بدل قوله الركعة
الأولى في الكسوف أطول الثابت في رواية الكشي من الجوى والظاهر أن المصنف
ترجم لها وأتى بإضافة كذا لها أحد يشا كعادته فلا يتفق فضع بعضهم الكتاب بعضها
إلى بعض فوقع الخط ووقع في رواية أبي علي بن شويه عن القريبي أنه ذكر باب نصب
المرأة ولا وقال في الحاشية ليس فيه حديث ثم ذكر باب الركعة الأولى أطول وأورد
فيه حديث عائشة هذا وكذا في مستخرج الاسماعيليين قال الحافظ ابن حجر في هذا
فالذي وقع من منبج شيوخ أبي ذر من اقتصار بعضهم على إحدى الترجمتين ليس بجيد
أما من اقتصر على الأولى وهو المسنن فخطأ بعض الأئمة لعلها بحديث عائشة وأما
الاستحسان حيث أنهم أخذوا الترجمة أصلا وكانها استشكلوا أخذها فها هو وكذا
حذفت من رواية كريمة أيضا عن الكشي من كذا من رواية الأكر (باب)
المهر بالقرعة (صلاة) (الكسوف) بالكاف * وبه قال (حدثنا محمد بن مهران)
بكسر الميم الجال بالميم الرازي (قال حدثنا الوليد) القرشي الأموي الدمشقي ولا يذكر
والاصمعي ابن مسلم (قال أخبرنا) ولا يذروا أصلي حدثنا (ابن عمر) يفتح التون وكسر
الميم عبد الرحمن الدهشقي وثقه دحيم الذهلي وابن البرقي وضعه ابن معين لأنه لم يره وعنه
غير الوليد وليس له في الصحيحين غيره هذا الحديث وقد تابعه عليه الأوزاعي وغيره أنه
(سمع ابن شهاب) (الزهري) (عن عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها
قالت (جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف) بالطاء (بقراءته) حل الشافية
والمالكية وأبو حنيفة وجهه ورافقه هذا الأخلاق على صلاة خسوف القمر لا الشمس
لأنهم تأريه بخلاف الأولى فأنها بليدة وتعقب بأن الاسماعيليين روى حديث الباب
من وجه آخر عن الوليد بلفظ كسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث وأصح الامام الشافعي بقول ابن عباس قرأوا من قرآن سورة البقرة
لأنه لو جهر لم يخفى إلى التقدير وعروض بإحسان أن يكون بعيدا منه وأجيب بأن الامام
الشافعي ذكر تعليق ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم يجب التين التي صلى الله عليه وسلم في الكسوف

حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال ابن أيوب ٣٣٩ نا اسمعيل قال أخبرني العلاء عن أبيه

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللعائن قالوا وما اللعائن قالوا وما اللعائن يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلمهم

(قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللعائن قالوا وما اللعائن يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلمهم) أما اللعائن فكذا وقع في مسلم ووقع في رواية أبي داود اتقوا اللعائن والروايات مختصة بظاهرنا قال الامام أبو سليمان الخطابي رحمه الله المراد باللعائن الامرين الجالدين للناس الحاملين الناس عليهم والمدعين اليه وذلك ان من فعلها شتم وان يعنى عاذة الناس لعنه وشتمه فليصابا سيما قلنا أمسيف اللعن اليماني قال وقد يكون اللعن بمعنى الملعون والملعن مواضع اللعن قلت فعلى هذا يكون التقدير اتقوا الامرين الملعون فاعلموا وهذا على رواية أبي داود وأما رواية مسلم فتحناها والله أعلم اتقوا قلنا اللعائن أي صاحبي اللعن وهما اللذان يلعنهم الناس في العادة والله أعلم قال الخطابي وغيره من العلماء المراد بالظلم هنا مستظلل الناس الذي يتخلفه مقبلا ومناخيا بزلونه ويقعدون فيه وليس كل ظلم يحرم القعود تحته فقد عد النبي صلى الله عليه وسلم تحت حائش النخل لحاجة له ولظلم بلا شك والله أعلم وأما قوله صلى الله عليه وسلم الذي يتخلى في طريق الناس فنعناه موقوف على موضع يمر به الناس وما نهى عنه في الظل والطريق لما فيه

فلم يسمع منه حروفا ووصله اليه من ثلاثة طرق سانية وها واهية وأجيب على تقدير جمعها بأن مثبت الجهر معه قدر زائد فالأخذه أولى وإن ثبت التعدد فيكون عليه السلام فعل ذلك لسان الجواز ه قال ابن العربي والجهر عندي أولى لأنما صلالة جامعة نادى لها ويختبأ فاشتبهت العبد والاستقصاء قال أبو يوسف ومحمد بن الحسن واحد بن حنبل يجهر فيها وعسكو بهذا الحديث (فأذا فرغ من قرائته كبر فركع وأذا رفع رأسه) (من الركعة) قال سمع الله من جده رينا والحمد (بالواو) ثم يداود القرائة في صلاة الكسوف أربع ركعات في ركعتين وأربع مصدات) بنسب أربع عطف على أربع السابق (وقال الاوزاعي) عبد الرحمن بن عمر وهو معطوف على قوله حدثنا ابن غزوانه مقول الوليد (وعنه) أي وقال غير الاوزاعي أيضا (سمعت) بن شهاب (الزهرى) فيما وصله مسلم عن محمد بن مهران عن الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي عن الزهرى (عن عروة) بن الزبير ابن العوام (عن عائشة رضي الله عنها ان الشمس خفت) بفتح الخاء المجهمة والسين (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثت نائبا) يقول (الصلاة جامعة) كذا للكشيمى أي احضر والصلاة حال كونها جامعة وروى رفعه مأمية أو خبر وغيره الكشيمى من نادى بالصلاة جامعة بأدخل الموحدة مع الوجهين على الحكاية (فتقدم) عليه الصلاة والسلام (فصل) أربع ركعات في ركعتين وأربع مصدات بنسب أربع عطف على السابق وليس في رواية الاوزاعي قصر جها جهر ثم ثبت الجهر في رواية عند أبي داود والحاكم بلفظ قراقرأ مطولة للجهر بها (قال الوليد) ثبت قال الوليد في نسخة (واخبرني عبد الرحمن بن عمر) بكسر الميم بعد النون المفتوحة وكذا وأخبرني أنه (جمع) ابن شهاب الزهرى (مثله) أي مثل الحديث الاول (قال الزهرى) بن شهاب (فقلت) لعروة (ما سمع أخونا ذلك) عبد الله بن الزبير (رفع عبد الله عطف بيان لقوله أخونا المرفوع على الفاعلية لسمع والاشارة في قوله ذلك لفعل أخيه المشار اليه بقوله (ما صلي الا ركعتين مثل الصبح) أي حين (صلى بالبدنة) النبوية في الكسوف ركعتين (قال أجل) بفتح الجيم ومكون اللام أي نعم (أنه) بكسر الهمزة تلا شدة (أخطأ السنة) والكشيمى قال من أجل أنه يسكنون الجيم وفتح الهمزة للاضافة (تابعه) أي تابع ابن عمر (سهبان بن حنين) فيما وصله الترمذى (وسليمان بن كثير) بالثلاثة العديدة بالوحدة الساكنة فيما وصله أحمد (عن الزهرى في الجهر) وسليمان ضعيفان لكن تابعهما على ذكر الجهر عن الزهرى عقيل عند الطحاوى وصح بن راشد عند الدارقطى وغيرهما فاعتقدوا والله الحمد

(بسم الله الرحمن الرحيم أبو ابي حمود القرآن) كذا الحسن بن سفيان وسقطت اليه لابي ذر ولغيره المستعمل باب ما جاء في حدود القرآن (وسفيان) شأ التأنيث أي حبيدة الثلاثة ولا يصلي وسفيان كذا الضمير ثم تأنيث أي سنة السجود وهي من السجدة المؤكدة عند الشافعية للحديث ابن عمر عند أبي داود والحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ علينا القرآن فإذا امر بالصلاة كبر ومجد ومجد نامعه وقال الحمد لكسوة وهل هي

صلى الله عليه وسلم الذي يتخلى في طريق الناس فنعناه موقوف على موضع يمر به الناس وما نهى عنه في الظل والطريق لما فيه

حدثنا يحيى بن يحيى أنا خالد بن عبد الله ٣٤٠ عن خالد عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم دخل حائطاً ربه غلام معه
ميشاء وهو أصغرنا فوضعهما عند
صدره فقتل رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاجته فخرج علينا
وقد استحي بالماء حدثنا أبو بكر
ابن أبي شيبة نا وكيع وغندر
عن شعبة ح وحديثنا محمد بن
المنقذ واللفظ له نا محمد بن جعفر
نا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة
أنه سمع أنس بن مالك يقول كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل
الحلاء فاحلنا أو غلام نحوى
أداة من مامعة ربي يستحي بالماء
(وحديثي) زهير بن حرب وأبو
كريب واللفظ زهير نا معمر بن
يحيى ابن علي قال حدثني روح
ابن القاسم عن عطاء بن أبي ميمونة
عن أنس بن مالك قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبرز
لحاجته فاقبته بالماء فيغتسل به

من أيده الماسين فيخمس من عمره
وقته واستقذاره والله أعلم قوله
دخل حائطاً ربه غلام معه
ميشاء فوضعهما عند صدره فقتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاجته فخرج علينا وقد استحي
بالماء وفي الزوائد الأخرى كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل الحلاء فاحلنا أو غلام
نحوى أداة من ماء وعذرة
فيستحي بالماء وفي رواية أخرى
كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبرز لحاجته فاقبته بالماء
فيغتسل به الشرح المصنف

سنة وأفضله قولان مشهوران وقال الحنفية وأجبة لقوله تعالى واحسدوا لله وقوله
واحسدوا أقرب وهو مطلق الأمر للوجوب ولأننا نرى يدين ثابت قرأ على النبي صلى الله عليه
وسلم والنجيم فلم يسجدوا والشيطان وقول عمر أم ناي السجود يعني للتلاوة وفي مصنفه
أصل ومن لم يسجد فلا ثم عليه رواه البخاري ووردت في القرآن في خمسة عشر موضعا
لحديث عمرو بن العاص عند أبي داود والحاكم بأسناد حسن أقرأني رسول الله صلى
الله عليه وسلم خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفضل وفي الحج مصدتان
واختفت الشافعية والحنفية على السجود في أربع عشرة منها الآن الشافعية قالوا
في الحج مصدتان وليس سجدة ص سجدة ثلاثون والحنفية عدوها لثانية الحج فيسجد
في الأعراف عقب آخرها والرعد عقب والاحمد وفي التصل ويتعملون ما يحررون
وفي الاسراء ويزيدهم خشوعا وفي مريم وبكا وأولى الحج يفعل ما يشاء وثانيتها للحكم
تفعلون وفي القرآن وزادهم تقورا وفي النحل العرش العظيم وعند الحنفية وما يعلنون
والمسجدة لا يسكبون وض وأتاب وفصلت يسأمون وعند المالكية تسجدون
آخر النجم والاشفاق لا يسجدون والعلق آخرها فلو يسجد قبل غام الآية ولو يعرف
لم يصح لأن وقتها انما يدخل بتكلمها والشهور وعند المالكية وهو القول القديم للشافعي
أنها أحد عشر فلم يعدوا ثمانية الحج ولثلاثة المفضل الحديث لم يسجد النبي صلى الله عليه
وسلم في شيء من المفضل من تحول إلى المدينة وأجيب بأنه ضعيف وثاف وغيره صحيح
ومثب وفي حديث أبي هريرة عند مسلم سجدة نافع النبي صلى الله عليه وسلم في إذا السجاء
انثقت وأقرأ باسم ربك وكان اسلام أبي هريرة سنة سبع من الهجرة اه • والسند
إلى المؤلف قال (حدثنا محمد بن بشر) بقى الموحدة وتشديد المجبة بسند ابا بصري
(قال حدثنا غندر) بضم القين المجبة وسكون التور وفيه احوال المهمة محمد بن جعفر
(قال حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي بصير) السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله الكوفي
(قال سمعت الاسود) بن زيد الضبي (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه قال قرأ
النبي صلى الله عليه وسلم النجم) أي سورتها حال سكونه (بعده فسجد بها) أي آخرها
(ومسلم معه غير شيخ) هو أئمة بن جلف كما يأتي في سورة النجم ان شاء الله تعالى
أو الوليد بن المغيرة أو عتبة بن ربيعة أو أي أجميعه سجد بن العاصي أو أبو لهب أو المطلب
ابن أبي ربيعة أو الولد الأصغر (أخذ كمانا حمى أو تبارك ورفعها إلى جبهته) وفي صورة
النجم فسجد عليه (وقال يكفي) بقية المائدة التنية أول يكفي (هذا) قال عبد الله
ابن مسعود (قرأت) أي الشيخ المذكور (بعد ذلك قتل كافرا) أي يدرى لوى ذر
والوقت والاصلي بعد قتل كافرا فان قلت لمبدأ المؤلف النجم أجيب لأنها أول سورة
أزلت فيها سجدة كما عند المؤلف في رواية اسرائيل وهو ض بأن الإجماع بان سورة اقرأ
أول ما نزل وأجيب بأن السابق من أقرأ أو ألقاها وأما رواة الخديشة ما ين قصه إلى جهل
في شبه النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة • ورواة الخديشة ما ين بصري وواصل
وكوفي وفي رواية الرجل عن زوج أمه لأن غندرا ابن امرأته شعبة والحد يثوار العنقية

يكبير اليهم ومن بعد الصلاة المجبة وهي الآية الذي يتوضأ به كثر كونهما البرق وشبههما أو أا الحائفة فهو البستان والقول

وأما العزة فبلغ العز والراى وهى عاصطولة فى أسفلها زج ٢٤١ ويقال رخصه وانما كان يستعجبها النبي

والقول واخرجه المؤلف ايضا فى هذا الباب وفى مبعث النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان اذا
نوضا صلى فيحتاج الى صاحب
يده لتكون حاله يصل الى الله وأما
قوله تبرز فمعناه باقى البراز فبفتح
الباء وهو المكان الواسع الظاهر
من الارض ليخولها حاجته ويستتر
ويعد عن عين الناظرين وأما
قوله فيقتل به فمعناه يستعجب به
ويغسل محل الاستعجاب والله اعلم
وأما هذه الاحاديث ففيها
استصحاب التباعد لتمام الحاجة
عن الناس والاستقرار عن عين
الناظرين وفيها جواز استقدام
الرجل القاضل بعض أصحابه في
حاجته وفيها خدمة السالحين
وأهل الفضل والتبرك بذلك وفيها
جواز الاستعجاب بالماء واستعجابه
وربما يعمد الى الاقتصار على البحر
وقد اختلف الناس فى هذه
المسئلة فالذى عليه الجماهير من
السلف والخلف وأجمع عليه أهل
الفقوى من أئمة الامصار ان
الافضل ان يصعب بين الماء والبحر
فيستعمل البحر اوله لتخفيف العطشة
وقد لا مباشر ثم ما يندم يستعمل
الماء فان اراد الاقتصار على
أحدهما جاز الاقتصار على أيهما
شاسوا وجسد الآخر أوم
يجسد فيجوز الاقتصار على البحر
مع وجود الماء ويجوز عكسه
فان اقتصر على أحدهما فالله
أفضل من البحر لان الماء يطهر
الهل طهارة حقيقة وأما البحر
فلا يطهره وانما يخفف الجباسة
ويعيب الجلا مع الجباسة المعفوعة الى ان الافضل هو البحر وربما هم كلام بعضهم أن الماء لا يعزى

وقال ابن حبيب المالكي لا يجزى
 اطر الا ان عدم الماء وهذا
 خلاف ما عليه العلماء من السلف
 والخلف وخلاف ظواهر السنن
 المتظاهرة والله أعلم وقد استدلل
 بعض العلماء بهذه الاحاديث
 على ان المستحب ان توضع
 الاواني دون المزارع والبرك
 ونحوها اذ لم ينقل ذلك عن النبي
 صلى الله عليه وسلم وهذا الذي
 قاله غير مقبول ولم يوافق عليه
 أحد فها لم قال القاضي عياض
 هذا الذي قاله هذا القائل لأصل
 له ولم ينقل أن النبي صلى الله عليه
 وسلم وجد هاهنا فعل بها إلى
 الاواني والله أعلم

• (باب المسح على الخفين) •

اجمع من يعتد به في الاجماع على
 جواز المسح على الخفين في السفر
 والحضر سواء كان لحاجة أو
 لغيرها حتى يجوز للمرأة المألزمة
 بيتا والزمن الذي لا يشي ونحوها
 أنكره الشيعة وانطوادج
 ولا يعتد بخلافهم وقد روى عن
 ثلاث رجه الله تعالى روايات كثيرة
 فيه والمنهم ومن مذهبه كذب
 الجاهيل وقد روى المسح على
 الخفين خلاف ذلك لا يصح من
 الصحابة قال الحسن البصري
 رحمه الله تعالى حدثني سبعون
 من أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يمسح على
 الخفين وقد يفت احدا جماعات
 كثيرين من الصحابة الذين روه
 رضي الله عنهم

احتمال أن يكون استقاده من الطريقين وزاد في الاحاديث الاتية من طريق مجاهد
 أيضا فقال ابن عباس يمسح من أمر أن يقتدي بهم فاستبط منه وجهه وهو الذي صلى
 الله عليه وسلم فها من الآية والمعنى اذا كان نيتك حامورا بالاعتدائهم فأتى وأتينا
 أمره بالاعتدائهم ليستكمل بجميع فضائلهم الجاهلة ونصائلهم الجمدة وهي فمة ليس
 وراءها فمة فيجب عليه الشكر لذلك • وفي الحديث التحدث والعنفة والقول
 وأخرجه أيضا في احاديث الاتية وأبو داود والترمذي في الصلاة والناس في التفسير
 • (باب حبة) سورة (التجم قاله) أي روى السجود في سورة التجم (ابن عباس رضي الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) كما سيأتي في الباب التالي له هذا الباب • وبه قال
 (حدثنا حفص بن عمر) يضم العين الحوضي الأزدي البصري (قال حدثنا شعبة) بن
 الجراح (عن أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السدي (عن الأسود) بن زيد الضبي (عن
 عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة التجم فسجد بها
 ولما في الوقت في نسخة فسجد فيها إلى ما فرغ من قراتها (فأبى أحمد من القوم) الذين
 أطلق عليهم عبد الله بن مسعود (الاجسد) معه عليه الصلاة والسلام (فأخذ رجل من
 القوم) الحاضر من أمية بن خلف وأغروه (كفاهم من صهي أو تراب) شك الراوي (فرفعه
 إلى وجهه وقال يكفني هذا) يفتح أول يكفني (فلقد) زاد وأذرو الوقت والاصلي قال
 عبد الله أي ابن مسعود فلقد (رأيت) أي الرجل (يقتل كافرا) فيه أن من سجد معه
 من المشركين أصل • (باب سجود المسلمين مع المشركين والمشركين لحسن) بفتح الجيم (ليس
 له وضوء) صحيح لأنه ليس أهلا للعبادة (وكان ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما
 يسجد في غير الصلاة على غير وضوء) لموافق أحد عليه لأن السجود في معنى الصلاة
 فلا يصح إلا بالوضوء أو بده بشرطه نعم وافق ابن عمر الشعبي فيما رواه ابن أبي شيبة عنه
 بسند صحيح واعترض على الترجمة بأنه ان أراد المؤلف الاحتجاج لابن عمر بسجود
 المشركين فلا حاجة فيه لأن مجردهم لم يكن للعبادة وان أراد على ابن عمر بقوله
 والمشركين لحسن فهو أشبه بالصواب • وفي رواية الاصيلي يسجد على وضوء فاسقط لفظ
 غير الاولي شيئا لا تطابقه في توبيح المصنف واستدلاله عليه بزيادة ما عندنا بن أبي شيبة
 أن ابن عمر كان ينزل عن راحته فيركب الماشية يركب فيقرأ السجدة ويسجد وما يترضا
 • وبالسند الثاني المؤلف قال (حدثنا سعد) أي ابن مسعود (قال حدثنا عبد الوارث)
 ابن سعيد (قال حدثنا أيوب) هو الصخياتي (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن
 عباس رضي الله عنهما) أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد التجم زاد الطبراني في معجمه
 الصغير بحكة وفيه تبيينه على اتحاد قصة ابن مسعود السابقة وابن عباس ههنا قتل وانما سجد
 عليه الصلاة والسلام لما وصفه الله تعالى في مفتتح السورة من انه لا ينطق عن الهوى
 وذكر بيان قربه منه تعالى وانه راى من آيات توبه الكبرى وانه لما زاغ البصر وماطى
 شكر الله تعالى على هذه النعمة العظمى (وسجد معه المسلمون والمشركون) أي الحاضر
 منهم أي لما سمعوا ذلك طوعا غمرا واللام والزمى وبنات الثالثة الاخرى لا ما قيل

في حديث يحيى بن يحيى التميمي

وامحق بن ابراهيم وأبو بكر
جدا عن أبي معاوية وحديث
أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو
معاوية وكيع والمفضل يحيى
قال نا أبو معاوية عن الأعشى
عن ابراهيم عن حماد قال نا
جرير ثم وثقنا ومصح على خفيه
فقبل انقل هذا قال نا رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بال ثم وثقنا ومصح على خفيه قال
الأعشى قال ابراهيم كان يحبهم
هذا الحديث لأن اسلام جرير كان
بمدن زول المائدة

في شرح المذهب وقد ذكرت فيه
جلائق من مما يتعلق بذلك والله
التوفيق واختلاف العلماء في أن
المسح على الخفين أفضل أم غسل
الرجلين فذهب أصحابنا إلى أن
الغسل أفضل لكونه الأصل
وذهب السبعة جماعة من الصحابة
منهم عمر بن الخطاب وابنه عبد الله
وأبو أيوب الانصاري رضي الله
عنهم وذهب جماعة من التابعين
إلى أن المسح أفضل وذهب إليه
الشعبي والحكم وجدا وعن
أحمد وإسحاق أصحابنا المسح
أفضل والثانية هما سواها اختاره
ابن المنذر والله أعلم قوله كان
يحبهم هذا الحديث لأن اسلام
جرير كان بعد نزول المائدة
ومعناه أن الله تعالى قال في سورة
المائدة فاعسلوا وجوهكم وأيديكم
إلى المرافق وامسحوا برؤسكم
وأرجلكم فلو كان اسلام جرير
متقدما على نزول المائدة لاحتل


على الجميع أنه اتفق على أنهم وكف يمينهم وقد أدخل حمزة الانكار على الاستبعاد
بعد الاتفاق في قوة في سورة أقرأتم المستدعية لانكار فعل الشرك والمعنى أتقبلون
هؤلاء أي اللات والعزى ومنات شرك كما أخبرني بأسماء هؤلاء أن كانت آلهة وما هي
الأسما سمعوا جميعا من رواية الهوى لأن حجة أنزل الله تعالى بها اه ملخصا من شرح
المسكاة وليكن لنا إلى خبر المحدث في هذه القصة مودة في سورة الحج إن شاء الله تعالى
وفي كتاب المواهب اللدنية من ذلك ما يكفي ويشوق لله الحمد والمثني (و) كذا مصلحه
عليه الصلاة والسلام (الجن والآتس) هو من باب الأفعال بعد التفضيل كقوله تعالى
ثلاث عشرة كلمة قاله الكرماني وزاد صاحب الامع الصبيح أو تفصيل بعد اجمال لان
كلام من السبلن والمشركن شمل الاناس والجن فان قلت من أين علم ابن عباس بصعود
الجن جوازنا وزرو يوم بطريق الكفيل لكن ابن عباس لم يحضر القصة لمصرغنه
أجيب باحتيال استاده في ذلك أن أخبره عليه الصلاة والسلام أما المشافهة
أو بواسطة (ورواه) أي الحديث (ابن طهمان) فتح الطاء وسكون الهاء آخره وثقنا ولاي
الوقت في نسخة وأبو ذر والاصلي (ابراهيم بن طهمان) (عن ابي) الضحيتاني
والحديث أخرجه أيضا في التفسير والترمذي في الصلاة (باب من قرأ السجدة) أي
آية (و) الحال أنه (لم يحد) وبه قال (حدثنا سليمان بن داود ابو الرشح) الزهراني
البصري (قال حدثنا سعيد بن جعفر) الانصاري المدني (قال أخبرنا) والابي الوقت
والاصلي حدثنا (زيد بن خزيمة) من الزيادة وخليفة بضم المجهدة وفتح الملهة والفاء
(عن ابن قسيط) بضم القاف وفتح السين الملهة مصغرا هو زيد بن عبد الله بن قسيط
الليثي الأعرج المدني (عن عطاء بن يسار) بالبناء التحتية وتخفيف الملهة (أخبرنا)
أي عطاء أخبرنا بن قسيط (أما سأل زيد بن ثابت) الانصاري (رضي الله عنه) عن السجود
في آخر التيمم (فزع) أي فاحسب (أخبرنا) النبي صلى الله عليه وسلم والتيمم أي
سورتها (فلم يسجد فيها) لبيان الجواز لأنه لو كان واجبا لأمره بالسجود وقد روى البزار
والدارقطني بإسناد صحيح فثبت عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في سورة
التيمم وسجد نامعه وعند ابن مردويه في التفسير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه رأى
أبا هريرة يسجد في فاتحة التيمم نسأله فقال أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها
وأبو هريرة إنما أسلم بالمدنية وأما قول ابن قسطنطان الأمر بالسجود في التيمم فمصرف إلى
الصلاة فقد روي عنه. ورواه حديث الباب بعدنيون الأشيع المؤلف وفيه التحدث
والاخبار والفتنة والسؤال وآخره المؤلف في سجود القرآن وسلم في الصلاة وكذا
أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح والسافي وبه قال (حدثنا آدم بن أبي اياس)
بكر المزيني وتخفيف التحتية (قال حدثنا ابن أبي ذئب) بإذال المجهدة هو محمد بن
عبد الرحمن بن المغيرة القرشي المدني (قال حدثنا زيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن
يسار) الهلالي وهو المذكور قريبا (عن زيد بن ثابت) الانصاري رضي الله عنه أنه
(قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم والتيمم فلم يسجد فيها) غلبت به المالكية ونحو

وحدثنا شاه اسحق بن ابراهيم
وعلى بن خشرم قالانا عيسى بن
يونس ح وحدثنا محمد بن أبي عمر
ناصفان ح وحدثنا معجب بن
الحرف هو النعمي اما ابن مسهر
كلهم عن الاعشى في هذا الاستاد
يعنى حديث أبي معاوية غير ان في
حديث عيسى وسفيان قال فكان
أصحاب عبد الله يصعبهم هذا الحديث
لان اسلامه يري كان بعد نزول
المائدة حديث يحيى بن يحيى
النعمي اما أبو خيثمة عن الاعشى
عن شقيق عن حديثه قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم فأنشئ
الى ساطعة قوم فقال فأنما فتحت
فقال اذنه فدنوت حتى كتبت عند
عقبه فتوضأ فمسح على خفيه

صكون حديثه في مصح الخف
منسوخا بآية المائدة فلما كان
اسلامه متأخرا علمنا ان حديثه
يعمله وهو ميمون ان الرابانية
المائة غير صاحب الخف فتكون
السنة مخصصة لآية والله أعلم
وروي في من السبعين عن ابراهيم
ابن آدم رضى الله عنه قال سألت
في السبع على ثلثين احسن من
حديث جبر رضى الله عنه والله
أعلم (قوله كنت مع النبي صلى
الله عليه وسلم فأنشئ الى ساطعة
قوم فقال فأنما فتحت اذنه فدنوت
حتى كتبت عند عقبه فتوضأ فمسح
على خفيه) اما
السياطة فيضم السين المهملة
وتخفيف الباء الموحدة وهي ملق
القمامة والتراب ونحوهما
تكون غناء الدورهم فقالا له

حديث عطاس بن سارسات أبي من كعب فقال ليس في المفضل سجدة قال الشافعي
في القديم قال ما لي في القرآن احسدى عشرة سجدة ليس في المفضل منها اثني قال الشافعي
وأبي بن كعب وقد بين ثابت في العلم بالقرآن كالأبجيه أحد يذوق على النبي صلى الله
عليه وسلم عام فأتى على النبي صلى الله عليه وسلم حين قرأ ابن عباس على أبي
وهم عن لا يشك ان شاء الله انهم لا يقولونه الا بالاحاطة مع قول من اثنينا من اهل المدينة
وكيف يصح ان بن كعب سجود القرآن وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ي
ان الله أمرني ان اقرئك القرآن قال البيهقي ثم قطع الشافعي في الحديث بايات السجود
في المفضل في رواية المزني ومختصر البويطي والريث وابن أبي الجارود (باب سجدة
اذا السماء انشقت) • وبه قال (حدثنا مسلم) ولا يذوق مسلم بن ابراهيم أي القصاب
البصري (ومعاذ بن فضالة) يقع القاص والمجتهدين بن زيد الزهراني البصري (قالا اخبرنا
هشام) هو ابن أبي عبد الله الحسنائي (عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي سلمة) يقع اللام
ابن عبد الرحمن بن عوف (قال داود) بآية باهر يرتضى الله عنه (قرا) سورة (اذا السماء
انشقت فسجدوا) الباطنية ولكن جميع وابي الوقت في نسخة فيها قال ابو سلمة (قلت)
يا باهر مرة الم ارادك تسجد قال لو لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يسجد لم يسجد (ولابو ذر
والوقت يسجد بلفظ الماضي بدل يسجد المضارع والهمز في الم ارادك للاستعظام الانكارى
المشعر ان العمل استقر على خلاف السجود فيها كما روى انه لم يسجد في المفضل منذ قول
الى المائدة فتوكل ذلك انكر عليه أو واقع كآتي حديثه الا في ان شاء الله تعالى في باب من
قرأ السجدة في الصلاة فسجد فيها حيث قال لهما هذه السجدة لكن أبو سلمة وأبو رافع
لم يأتاها باهر يرتضى أن أعلمهما أنه صلى الله عليه وسلم سجد فيها ولا احتجاج عليه
بالعمل وحيث ذكرنا ذلك فلا نفد من لا يرى السجود فيها في الصلاة ولان قال ان النظر ان
لا يسجد فيها لانها اخبار بأنه اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون (باب من سجد) للتلاوة
(السجود القارئ) وقال ابن مسعود) عبد الله معاصلة مع عبد بن مسعود (ثم بين حديثه)
بفتح الحاء المهملة واسكان الذال المجبهة وفتح اللام وفتح ناصبه وكسر ميمه أبو سلمة الضبي
(وهو غلام) حلة حالية (فقرأ عليه سجدة فقال) أي ابن مسعود (أسجد) أنت لتسجد
نحن ايضا (فأنا امامنا) أي متبوعنا تعلق السجدة بناس من جهتك وزاد الجري فيها أي
امامنا في السجدة وليس معنا ما لم تسجد لا تسجد لان السجدة كانت تعلق بالقارئ تعلق
بالمسمع غير القاصد السماع والسمتع القاصد ولولم تقرأ تسجدت وصي وكافر وامرأة
ومصل وتالوا لها الكفا في السمتع والسماع عند سجود القارئ أكدتها بفتح عدم
سجود لم يقبل ان سجودهما يتوقف على سجوده واذا سجد معه فلا يرتبطان به
ولا يتروان الا قد ابداهما ولهما الرفع من السجود فلهذا ذكر في الروضة قال القاضي ولا يسجد
لغيره تجنب وسكران أي لانها غير مشروعة لهما ازاذا استوى في الكوكب ولا سلام وانما
لعدم قصدهما التلاوة وقال الزركشي ونبي السجود لغيره مثل اوجس لغيره متدرة
ونحوها لعدم المقداتمي وسقط قوله وقال ابن مسعود الخ عند الاصمعي • وبالسند

قال الخطابي ويكون ذلك في الغالب سهلا من التأليف فيه البول ولا يريد ٣٤٥ على السائل وأما سبب بوله صلى الله عليه

وسلم فأنفذ كذا العلماء وأجهما
حكما الخطابي والبيهقي وغيرهما
من الأئمة أحدهما قال وهو مروى
عن الشافعي أن العرب كانت
تستنشق لوجع الصلب بالبول
فأنما قال فقري أنه كان به صلى
الله عليه وسلم وجع الصلب إذ
ذلك والثاني أن سببه ما روي في
رواية ضعيفة رواها البيهقي وغيره
أنه صلى الله عليه وسلم - بل فأنما
لعله بأجابه والمأخوذ به حمزة
سأ كتبه بعد الميم ثم بأموحة
وهو باطن الركة والثالث أنه
لم يجد مكانا لا يعود فاضطرا إلى
القاء لمكون الطرف الذي يليه
من السبابة كان عالما بصره
وذكر الإمام أبو عبد الله المازني
والقاضي عياض رحمه الله
نعم على وجهه وأربعا وهو أنه بال
فأنما  ونحوه حاله يؤمن فيها
خروج الحديث من السبيل
الاخر في الغالب بفلاف حالة
المقعد ولذا قال عمر البول
فأما رضى الله عنه أحسن الدبر
ويجوز وجه خامس أنه صلى
الله عليه وسلم قوله يا آل حواري
هذه المرة وكانت عادته المستقرة
البول فاعدا ويدل عليه حديث
عائشة رضى الله عنها قالت من
حدثكم أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يبول فأنما لا تصدقوه
ما كان يبول إلا بعد رواه
أحمد بن حنبل والتبرمذي
والشافعي وآخرون وأسناده

الى المؤلف قال (حدثنا مسدد) أي ابن مسهر (قال حدثنا يحيى) القطن (عن عبيد
الله) بضم العين وقع الموحة ابن عمر بن حصن بن عاصم بن عمر بن الخطاب والابو ذر
والوقت والاصل حديثا لعبيد الله (قال حدثني) بالفراد (نافع) مولى ابن عمر (عن ابن
عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهم) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا السورة
فيما السجدة فيسجد ويسجد معه (حتى ما يجدا احدا) أي بعضنا (موضع جبهته) للسجدة
الساجدين وضيق المكان (باب ازدحام الناس إذا قرأ الإمام السجدة) وبه قال
(حدثنا بشر بن آدم) بكسر الموحدة وسكون الميم الضمير وليس له في البخاري الا هذا
الحديث فقط (قال حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء
(قال ابن جرير) عبيد الله بن عمر العمري (عن نافع عن ابن عمر) بضم العين قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ السجدة ونحن عندهم جللة حاله (فيسجد) عليه السلام
(وسجد) نحن (معه فنزدحم) لضيق الموضع وكنتنا حتى ما يجدا احدا ليس المراد كل
واحد بل البعض غير المؤمنين (لجئتم معوضا يسجد عليه) جلالة في محل نصب لانها وقعت
صفة لموضع المنصوب على المقولية ليجد وقد روي البيهقي باسناد صحيح عن عمر بن
الخطاب رضى الله عنه قال اذا اشتد الزحام فليسجد أحدكم على ظهر أخيه أي ولو تغير
أذنه مع أن الامر فيه يسير قاله في المطلب ولا يمتن مكانه مع القدوة على رعاية هيئة
الساجدين أن يكون على مرتفع والسجود عليه في مقتضى وبه قال أحد الكوفيين
وقال مالك يسلك فإذا وقعوا وجدوا إذا قلنا بجواز السجود في الفرض فهو أجوز في
سجود القرآن لأنه سنة والافرض (باب من رأى أن الله عز وجل لم يوجب السجود)
حديث الباب الا في أن شاء الله تعالى وحديث يزيد بن ثابت السابق قرأه الله تعالى
النبي صلى الله عليه وسلم والجم فلم يصدق فيها وأما قوله تعالى فأصعد الله وعبده
وقوله واسجدوا اقترب فمحتمل على التذلل وعلى أن المراد به سجود الصلاة أو في الصلاة
المكتوبة على الوجوب وفي سجود التلاوة على التدريب على قاعدة الشافعي في محل المشترك
على معنييه وأوجه الخاتمة لأن آيات السجدة كلها على الوجوب لاشتغال بعضها
على الامر بالسجود لأن مطلق الامر بالوجوب واحتوى بهضا على الوعيد الشديد على
تركه وانطوى بعضها على استكمال الكفر عن السجود والتركز على التشبه بهم
واجب وذلك بالسجود وانظام بعضها على الاخبار عن فعل الملائكة والاقداء بهم لازم
لأن فيه تبرا من الشيطان حيث لم يقتضه وحديث يزيد لا يقتضي الوجوب لانه لا يقتضي
التركه لمتصله بالتلاوة والامر في الآيتين للوجوب القبره عن القرينة الصارفة عن
الوجوب وجهه على سجود الصلاة يحتاج الى دليل واستعماله في الصلاة المكتوبة على
الوجوب وفي سجود التلاوة على التذلل استعمال لفهومين مختلفين في حالة واحدة وهو
منع انتهى واحتج العلماء في هذه الآيات التي في سجود التلاوة أنها ما هو بصيغة
الامر ومنها ما هو بصيغة الامر وقد وقع الخلاف في التي بصيغة الامر هل فيها سجود أو لا
وهي ثالثة المحج وخاتمة التيم واقرأ فلو كان سجود التلاوة واجبا لكان ما ورد بصيغة

في في جيد والله أعلم وقد روي في النهي عن البول فأنما حديث لا تثبت ولكن حديث عائشة هذا ثابت فلهذا

قال العلامة بكرة البول فاعلموا بالاعتقاد ٣٤٦ وهي كراهة تنزيه لا تحريم قال ابن المنذر في الاشراق اختلافوا في البول فاعلموا

ثبت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وزيد بن ثابت وابن عمر ومسلم بن سعد أنهم بالواقعا قال وروى ذلك عن أنس وعلى وأبي هريرة رضي الله عنهم وقيل ذلك ابن سيرين وعروة بن الزبير وكراهه ابن مسعود والشعبي وأبراهيم بن سعد وكان إبراهيم ابن سعد لا يجيز شهادة من بال فاعلم قال وفيه قول ثالث أنه ان كان في مكان يتعارب إليه من البول شيء فهو مكروه وان كان لا يتعارب فلا بأس به وهذا قول مالك قال ابن المنذر البول جالساً أحب الي وقامه صباح وكل ذلك ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كلام ابن المنذر والله أعلم وأما ما رواه علي بن أبي حمزة في سبأة قوم فيستحل أوجها أظهرها أنهم كانوا يؤثرون ذلك ولا يكرهونه بل يقرحونه ومن كان هذا حاله بالبول في أرضه والأكل من طعامه وقتل هذا في السنة أكثر من ان تحصى وقد أشرنا الى هذه القواعد في كتاب الايمان في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال احققت كما يحقظ الثعلب والوجه الثاني أنهم لم تكن مختصة بهم بل كانت بشارة ودرهم للناس كله فاضيف اليهم اقرهم سلمهم والثالث ان يذكروا أدنوا من أراد قضاء الحاجة انابصر مع الاذن وأما بقاى معناه والله أعلم وأما ما رواه علي بن أبي حمزة في سبأة التي

بقراب الدور مع ان المعروف من عاداته صلى الله عليه وسلم التبا على المذهب فقد ذكر القاضي عياض رضي الله عنه الجمعة

ان سببه انه صلى الله عليه وسلم كان من الشغل بأمر المسلمين والنظر ٣٤٧ في مصالحهم بالحق المروق قلعل طال عليه

الجمعة القابلة لقرائها) أي بسورة الفتح (حتى إذا جاء السجدة) ولا في ذريجات السجدة
(قال يا أيها الناس أنا) والتكشيفتي غائبان ياتهما بعد النون (غفر السجود) أي بآيته
(عن مسجد فقد أصاب) السنة (ومن لم يسجد فلا ثم عليه) ظاهر في عدم الوجوب لأن
استقاء الاثم عن ترك الفعل مختاراً لا يدل على عدم وجوبه وقد قاله بعضهم من الصحابة ولم
يسكروه عليه أحد فكان إجماعاً سكتوا (ولم يسجد عمر رضي الله عنه وزاد نافع) مولى ابن
عمر أي وقال ابن جرير (أخبرني ابن أبي مليكة قال لا سند السابق أن نافعاً زاد) عن ابن عمر
رضي الله عنهما (ما هو موقوف عليه) (أن الله لم يقرض السجود) ولا في ذلك يقرض علينا
السجود أي بل هو مسنة وأجابه بعض المنقصة بالقرينة بين القرض والواجب على
قاعدتهم بأن نفي القرض لا يستلزم نفي الوجوب وأجيب بأن استقاء الاثم عن الترك
مختاراً لا يدل على النية (الآن نشأ) السجود فالمرحون إن شاء مسجد وأن شئت تركه
وحينئذ فلا وجوب وأما المزي كما لم يدان هذا معلق غير موصول بهم ويشهد
لإصالة أن عبد الرزاق قال في مصنفه عن ابن جرير (أخبرني أبو بكر بن أبي مليكة فذكره
وقال في آخره قال ابن جرير (يعني وزاد نافع عن ابن عمر أنه قال لم يقرض علينا السجود
الآن نشأ) وكذلك رواه الأسماعيلي والبيهقي وغيرهما قاله في الفتح (باب من قرأ
السجدة في الصلاة فمسجد) أي تلك السجدة لا يكرهه ذلك خلافاً لما ثبت قال
بكر اهـ ذلك في الفريضة المظهر به بالسرية منفرداً وفي جماعة وسقط لفظهم الاصل
وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر (قال حدثنا معتز) بضم الميم الاوّل وكسر
الثانية ابن سليمان التيمي (قال سمعت) ولا في ذلك حديثي بالافراد (ابن) سليمان بن طرخان
التيمي (قال حدثني) بالافراد أيضاً (بكر) هو ابن عبد الله المزني (عن أبي نافع) نفع
(قال حديث مع أبي هريرة) رضي الله عنه (العمدة) أي صلاة المشاء (فقرا) سورة (إذا
المعاد انتقلت فمسجد) أي عند آخر السجدة منها (فقلت) له (ما هذه) السجدة التي
مسجدت في الصلاة (قال سمعت بها خلف أبي القاسم صلى الله عليه وسلم) أي داخل
الصلاة كما في رواية أبي الأشعث عن معمر (فلا زال يسجد فيها حتى القاه) أي حتى
أموت وهو هذا الحديث كله بصرون وفيه التعديت والعنفمة والقول وأخرجه
المؤلف أيضاً في الصلاة وكذا مسلم وأبو داود والنسائي (باب من لم يصموا السجود
من الزمان) ولا يوزن الوقت والأصلي للسجود مع الإمام من الزمان وبالسند قال
(حدثنا مسدد) ولا يوزن الوقت والأصلي صدقة بن الفضل (قال أخبرني أبي)
القطان ولا يوزن الأصل يحيى بن سعيد (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر بن حفص
العمرى (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
السورة التي قبلها (السجدة) زاد علي بن مسهر في روايته عن عبد الله ونحن عنده (فيسجد)
عليه الصلاة والسلام (ويسجد) فمن (حتى) والتكشيفتي ونسجد معه حتى (ما يسجد) أحداً
مكثاً بالموضع جهته من الزمان أي في غير وقت صلاة كما في رواية مسلم وزاد الطبراني في من
طريق معمر بن ثابت عن نافع في هذا الحديث حتى يسجد الرجل على ظهر رأسه

الجمعة القابلة لقرائها) أي بسورة الفتح (حتى إذا جاء السجدة) ولا في ذريجات السجدة
(قال يا أيها الناس أنا) والتكشيفتي غائبان ياتهما بعد النون (غفر السجود) أي بآيته
(عن مسجد فقد أصاب) السنة (ومن لم يسجد فلا ثم عليه) ظاهر في عدم الوجوب لأن
استقاء الاثم عن ترك الفعل مختاراً لا يدل على عدم وجوبه وقد قاله بعضهم من الصحابة ولم
يسكروه عليه أحد فكان إجماعاً سكتوا (ولم يسجد عمر رضي الله عنه وزاد نافع) مولى ابن
عمر أي وقال ابن جرير (أخبرني ابن أبي مليكة قال لا سند السابق أن نافعاً زاد) عن ابن عمر
رضي الله عنهما (ما هو موقوف عليه) (أن الله لم يقرض السجود) ولا في ذلك يقرض علينا
السجود أي بل هو مسنة وأجابه بعض المنقصة بالقرينة بين القرض والواجب على
قاعدتهم بأن نفي القرض لا يستلزم نفي الوجوب وأجيب بأن استقاء الاثم عن الترك
مختاراً لا يدل على النية (الآن نشأ) السجود فالمرحون إن شاء مسجد وأن شئت تركه
وحينئذ فلا وجوب وأما المزي كما لم يدان هذا معلق غير موصول بهم ويشهد
لإصالة أن عبد الرزاق قال في مصنفه عن ابن جرير (أخبرني أبو بكر بن أبي مليكة فذكره
وقال في آخره قال ابن جرير (يعني وزاد نافع عن ابن عمر أنه قال لم يقرض علينا السجود
الآن نشأ) وكذلك رواه الأسماعيلي والبيهقي وغيرهما قاله في الفتح (باب من قرأ
السجدة في الصلاة فمسجد) أي تلك السجدة لا يكرهه ذلك خلافاً لما ثبت قال
بكر اهـ ذلك في الفريضة المظهر به بالسرية منفرداً وفي جماعة وسقط لفظهم الاصل
وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر (قال حدثنا معتز) بضم الميم الاوّل وكسر
الثانية ابن سليمان التيمي (قال سمعت) ولا في ذلك حديثي بالافراد (ابن) سليمان بن طرخان
التيمي (قال حدثني) بالافراد أيضاً (بكر) هو ابن عبد الله المزني (عن أبي نافع) نفع
(قال حديث مع أبي هريرة) رضي الله عنه (العمدة) أي صلاة المشاء (فقرا) سورة (إذا
المعاد انتقلت فمسجد) أي عند آخر السجدة منها (فقلت) له (ما هذه) السجدة التي
مسجدت في الصلاة (قال سمعت بها خلف أبي القاسم صلى الله عليه وسلم) أي داخل
الصلاة كما في رواية أبي الأشعث عن معمر (فلا زال يسجد فيها حتى القاه) أي حتى
أموت وهو هذا الحديث كله بصرون وفيه التعديت والعنفمة والقول وأخرجه
المؤلف أيضاً في الصلاة وكذا مسلم وأبو داود والنسائي (باب من لم يصموا السجود
من الزمان) ولا يوزن الوقت والأصلي للسجود مع الإمام من الزمان وبالسند قال
(حدثنا مسدد) ولا يوزن الوقت والأصلي صدقة بن الفضل (قال أخبرني أبي)
القطان ولا يوزن الأصل يحيى بن سعيد (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر بن حفص
العمرى (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
السورة التي قبلها (السجدة) زاد علي بن مسهر في روايته عن عبد الله ونحن عنده (فيسجد)
عليه الصلاة والسلام (ويسجد) فمن (حتى) والتكشيفتي ونسجد معه حتى (ما يسجد) أحداً
مكثاً بالموضع جهته من الزمان أي في غير وقت صلاة كما في رواية مسلم وزاد الطبراني في من
طريق معمر بن ثابت عن نافع في هذا الحديث حتى يسجد الرجل على ظهر رأسه

يدل عليه القرب منه لستره وفيه استحباب البستر وفيه جواز البول بقرب الملبس وفيه غير ذلك والله أعلم

حدثنا يحيى بن يحيى أنا جريح بن منصور ٣٤٨ عن أبي وائل قال كان أبو موسى يشهد في البول ويبول في قارورة ويقول

إن بني إسرائيل كان إذا أصاب جلد أحدكم بول قرضه بالمقاريض فقال حذيفة لوددت أن صاحبكم لا يشهد هذا التشديد فلقد رأيته في أنوار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فأتى سباطة قوم خلف حائط فقام كما يقوم أحدكم فقال فأتيت منه فأشاد إلى الخبيث ففقت عند عقبه حتى فرغ فحدثنا قتيبة بن سعيد قال نالت بن سعد ح وحديثنا محمد بن ربيع بن الماهجر أنا الليث بن يحيى بن سعد بن محمد بن إبراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة

(قوله فقال حذيفة لوددت أن صاحبكم لا يشهد هذا التشديد فلقد رأيته في أنوار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فأتى سباطة قوم خلف حائط فقام كما يقوم أحدكم فقال الخ) مقصود حذيفة أن هذا التشديد خلاف السنة فإن النبي صلى الله عليه وسلم نال قائما ولا يشد في كون القائم معرضا للرشيش ولم يأت في هذا الأحقال ولم يشكك البول في قارورة كما فعل أبو موسى رضي الله عنه واه أعلم (قوله أنا الليث عن يحيى بن سعد عن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة) هذا الإسناد فيه أربعة ناقلين يروى بعضهم عن بعض وهم يحيى بن سعد وهو الأصاوي وسعد ونافع وعروة وقد تقدم أن

وله أيضا من رواية المسور بن مخرمة عن أبيه قال أظهر أهل مكة الإسلام يعني في أول الأمر حتى إن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليقرا الحجة في مسجد وما يستطيع بعضهم أن يصوم من الزمان حتى قدم رؤساء أهل مكة وكأوفي الطائف فربحهم عن الإسلام (بسم الله الرحمن الرحيم باب التقصير) كذا هو المعنى وسقطت البسطة لآل ذي ولابي الوقت أبواب تقصير الصلاة (باب ساجدة التقصير) مصدر قصر بالتشديد أي تقصير الفرض الرباعي إلى ركعتين في كل سفر طويل مباح طاعة كان كسفر الحج أو غيرها ولم يكرها كمن يجازي تحفة على المسافر لما يلحقه من تعب السفر والأصل فيه مع ما سألنا إن شاء الله تعالى قوله تعالى وإذا ضر بهم في الأرض الآية قال يدل على أمة قلت لعمر الله قال الله تعالى إن خفتم وقد آمن الناس فقال عجب مما عجب منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقة وروى مسلم فلا قصر في الصبح والمغرب ولا في سفر مصيبة خلافا لآل حذيفة حيث أجاز به في كل سفر وفي شرح المسند لابن الأثير كان قصر الصلاة في السنة الرابعة من الهجرة وفي تفسير الثعالبي قال ابن عباس أول صلاة قصرت صلاة العصر قصرها صلى الله عليه وسلم بعصفان في غزوة أحماد (وكم يقيم حتى يقصر) وفي نسخة البو نية يقصر بالتشديد أي وكم وما يحكى المسافر لاجل القصر فكم هنا استفهامية بمعنى أي عدد ولا يكون عشرين الأمراء خلافا للكهوفيين ويكون منصوبا ولقطة حتى هنا لتعليل لأنها تأتي في كلام العرب لاحد ثلاثة معان انتهاء الغاية وهو الغالب والتعليل ويعني إلى الاستثناء وهذا أقلها ولقطة يقيم معناها يحكى وجواب كم محذوف تقديره تسعة عشر يوما كما في حديث الباب فاه العيني وبالسند قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المقرئ التبوذكي (قال حدثنا أبو عوانة) الواضح الششكري (عن عاصم) هو ابن سليمان الأحول (وحسين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلي كلاهما (عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقام النبي) ولا يذو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في فتح مكة (تسعة عشر) بتقديم الفوقية على السين أي يوما بملته حال كونه (يقصر) الصلاة الرابعة لأنه كان مترددا متى تمها فإرخ حاجته وهو المجلد منب هو ابن أرتقل ويقصر بضم الصاد وضبطها المتذري بضم الياء وتشديد الصاد من التقصير وقد أخرج الحديث أبو داود ومن هذا الوجه بلقطبعة عشر بتقديم السين على الموحدة وله أيضا من حديث عمران بن حصين غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فأقام بمكة ثلثي عشرة ليلة لا يبسلى الأركعتين قال في المجموع في سنن من لا ينجبه لكن رحمه الشافعي على حديث ابن عباس تسعة عشر ولا يذو أيضا عن ابن عباس أقام صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفتح خمس عشرة يقصر الصلاة وضعفها النووي في الخلاصة قال ابن حجر وليس يحمده لأن روايته ثقات ولم يفردهم ابن إسحق فقد أخرجهما الشافعي من رواية عمر بن الخطاب عن عبيد الله كذلك وإذا ثبت أنها صحيحة فلجمل على أن الراوي يمل أن الأصل رواية سبع عشرة تخفف منها إحدى المداخل والمخروج قد كررنا هنا عشر

وسعد ونافع وعروة وقد تقدم أن اسم المغيرة تصحيح تكبير والله أعلم (قوله عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة) وقال

وقال البيهقي أصح الروايات فيه رواية ابن عباس وهي التي ذكرها البخاري ومن ثم
اختارها ابن الصلاح والسبكي ويمكن الجمع كما قاله البيهقي بأن راوى تسعة عشر عقوبى
الدخول والخروج وراوى سبعة عشر لم يعد هما وراوى ثمانى عشر تعدا أحدهما وهذا
الجمع يشكك على قولهم بقصر ثمانى عشر غير روى الدخول والخروج ٨١ قال ابن
عباس (فحين إذا ما قرأنا) فأقننا (تسعة عشر) يوما (قصرنا) الصلاة الرابعة وذلك عند
توقع الحاجة يوم ما فيوما (وان قدنا) في الأقامة على تسعة عشر يوما (انقننا) الصلاة أربعاً
• ورواه هذا الحديث ما بين بصري وواسطي وكوفي ومدي وفيه ثلاثة من التابعين عاصم
وحسين وعكرمة وفيه التصديت والعنينة والقول وأخرجه أيضاً في المغازي أبو داود
والترمذي وابن ماجه في الصلاة • وبه قال (حدثنا أبو يعمر) يفتح الميم عبد الله بن
عمر والمقرئ القهري (قال حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنويري (قال حدثنا يحيى بن أبي
اسحق) الحضرمي (قال سمعت أنساً) رضى الله عنه (يقول خرجنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم من المدينة يوم السبت بين الظهر والعصر فجلس ليلتين من ذى القعدة (الى مكة)
أى الى الحج كما في رواية شعبة عن يحيى بن أبي اسحق عند مسلم (فكان) عليه الصلاة
والسلام (يعلى) القرائض (ركعتين ركعتين) أى الا المغرب روى البيهقي (حق) رجعتنا
الى المدينة (قال يحيى) قلت لانس (التم) بحذف هزة الاستفهام (بمكة) سألنا القننا
بها) أى وبضواحيها (عشراً) أى عشرة أيام وانما حذف الثامن والعشرون أن اليوم
مذكوران الميزان المبدى كرجا في العدد الدال ذكر والتأنيث واشتراك أقامته عليه
الصلاة والسلام القننا المذكورة بقصر الصلاة مع ما تقرأه لو نوى المسافر إقامة أربعة

أيام موضع عنه انقطع سفره ووصله ذلك الموضع بخلاف ما لو نوى دونه وان زاد عليه
لحديث بقية المهاجرين بعد قضاء نسكة ثلاثاً وكان يحرم على المهاجرين الإقامة بمكة
ومسكنة الكفار ورواهما الشنخا فالتخصيص في الثلاث يدل على بقا محكم السفر
بخلاف الأربعة ولا ريب أنه عليه الصلاة والسلام في جهة الوداع كان جائزاً بالإقامة
بمكة المدة المذكورة وأجيب بأنه عليه الصلاة والسلام قدم مكة لاربع خالون من ذى
الحجة فأقامهم غير روى الدخول والخروج الى متى ثم بات يحيى ثم سار الى عرفات ورجع
فبات بمزدلفة ثم سار الى منى فقفى نسكته ثم الى مكة فبات ثم رجع الى منى فأقام بها ثلاثاً
بقصر ثم فترضا بعد الزوال في ثالث أيام التشريق فقل بالمحسب وظاف في ليلته للوداع
ثم رجع من مكة قبل صلاة الصبح فلم يبق بها أربعاً فكان واحد وقال أبو حنيفة فيروز
القصر ما لم ينو الإقامة خمسة عشر يوماً • ورواه هذا الحديث الأربعة كلهم بصريون
وفيه التصديت والشماع والقول وأخرجه أيضاً في المغازي ومسلم في الصلاة وكذا أبو
داود والترمذي وابن ماجه وأخرجه الترمذي في الحج (باب) حكم (الصلاة) (بني)
بكسر الميم كروية لأن صاحبها كان فصحاً للموضع فذكر ويكتب بالالف ويصرف وان قصد
الشمعة فحزمت ولا يصح فحزمت بالياء والختار في كروية وسعى معنى لما بين فيه أى يراق
حق التمام والمزلة الصلاة في أيام المري واختلاف في المقيم به أهل بقصر أو يتم ومذهب

ابن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج لحاجته
فأبىه الفجر فباد وقتها ما نصب
عليه حين فرغ من حاجته فتوضأ
ومسح على الخفين وفي رواية ابن
ريح مكان حين حتى • وحدثنا
محمد بن النقي نا عبد الوهاب
قال سمعت يحيى بن سعيد بهذا
الاسناد وقال ففصل وجهه
وبيده ومسح برأسه ثم مسح على
الخفين • حدثنا يحيى بن يحيى
التمني نا أبو الاحوص عن
اشعث عن الاسود بن هلال عن
المفسر بن شعبة قال سألنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة أنزل فقفى حاجته ثم جاء
ففسدت عليه من كراهة
حتى توضأ ومسح على خفيه

ابن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج لحاجته فأتاه
المفجرة بأداة وفيها ما نصب عليه
حين فرغ من حاجته فتوضأ
ومسح على الخفين وفي رواية يحيى
مكان حين) أماتوا فأتاه المفجرة
فهو من كلام عروة عن أبيه وهذا
كثير يقع منه في الحديث فنقل
الراوى عن المروى عنه لفظه عن
نفسه بلفظ الغيبة وأما الاداة
فهي والركوة والظهور والخصية
عن أبي مقارب وهو أنما وضوه
وأما قوله نصب عليه حين فرغ
من حاجته فمناه بعد انقضاء
موضع قضا حاجته وانتقاله الى
موضع آخر نصب عليه في وضوئه

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال أبو بكر نا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن المغيرة بن شعبة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يا مغيرة خذ الادارة فأخذتها ثم خرجت معه فاطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توارى حتى قضى حاجته ثم جاء عليه حبة شامية ضيقة العكمن فذهب يخرجه من كفها فضاقت فأخرج يده من أسفلها فصبت عليه قوما وضوءا للصلاة ثم مسح على خفيه ثم صلى

وأما رواية حتى فرغ فاعلم معناها فصب عليه في وضوءه حتى فرغ من وضوءه فكون المراد بالحاجة الوضوء وقد ساقى الرواية الأخرى مينا أن صب عليه كان بعد رجوعه من قضاء الحاجة والله أعلم وفي هذا الحديث دليل على جواز الاستعاذة في وضوءه وقد ثبت أيضا حديث اسمع بن زيد رضي الله عنه أنه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وضوءه حين انصرف من عرفة وقدها في أحاديث ليست بآثنية النبي عن الاستعاذة قال أصحابنا الاستعاذة ثلاثة أقسام أحدها أن يستعين بغيره في أحضار الماء فلا كراهة فيه ولا نقص والثاني أن يستعين به في غسل الأعضاء وسائر الأجزاء بنقسه غسل الأعضاء فهذا مكره إلا الحاجة

المالكية القصر حتى أهل مكة وعرفة ومن دلفة السنة والأفلس ثم مسافة قصر فيهم أهل منى بها ويقتضون بعرفة ومن دلفة وضابطه عندهم أن أهل كل مكان يحون به ويقتضون فيها سواه وأجيب بحديث أنه عليه الصلاة والسلام كان يصلي بمكة تركبتين ويقول يا أهل مكة أغوا فاقوم بغير رواء الترمذي فكان تركل أعلامهم بذلك يعني استغنا عما لم يملكه وأجيب بأن الحديث ضعيف لأنه من رواية علي بن جدعان سلمنا صحته لكن القصة كانت في القمح وفي كانت في حجة الوداع فكان لابد من بيان ذلك بعد العهد • وبه قال (حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر بن حفص (قال أخبرني) بالآخراد (بافع عن عبد الله رضي الله عنه) ولا يرى ذرو الوقت والأصلي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما (قال صلبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني) أي وغيره كما عندهم مسلم من رواية سالم عن أبيه (الرباعية (ركعتين) السفر (و) كذا مع (أبي بكر) الصديق (وعمر) الفاروق (و) مع (عثمان) ذي النورين رضي الله عنهم (صدرا من أمانته) بكسر الهمزة أي من أقل خلافته وكانت مدتها اثنتان سنة وأربع سنين (ثم أتتها) بعد ذلك لأن الاحتمال والقصر جازان ورأى ترجيح طرف الاحتمال لما فيه من المشقة • وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي (قال حدثنا) ولا يصلي أخونا (شعبة) بن الحجاج (قال أنسا) من الأبياء وهو في عرف المتقدمين يعني الأخبار والتحديث ولم يذكر هذا القطع فهاهنا (أبو إسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال سمعت حارثة بن وهب (بالهاء) الموهلة والمثلثة أنزلهما أخا عبيد الله ابن عمر بن الخطاب لأمه (قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم (أمن) بمكة الهمزة وقضات أنفل تقضيل من الأمن ضد الخوف (ما كان) وللعموي والكشميني ما كانت زيادة ناء التانيث (يعني) الرباعية (ركعتين) وكلمة عام صدر به ومعناها الجع لان ما أضف الله أنفل التقضيل يكون جمعا والمعنى صلى بنا لخال أنا أكثر كراستنا في سائر الأوقات أماننا من غير خوف واستنادا من إلى الأوقات مجاز والباء في معنى طريقة تتعلق بقوله صلى وفيه دليل على جواز القصر في السفر من غير خوف وإن دل ظاهر قوله تعالى أن خفت على الاختصاص لأن ما في الحديث رخصة وما في الآية عز يحيدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام المروى في مسلم صدقة تصدق الله بها عليكم • ورواه هذا الحديث ما بين بصري وواسطي وكوفي وفيه الحديث والاباء والسماح والقول وأخبره أيضا في الحج ومسلم في الصلاة وأبو داود في الحج وكذا الترمذي والنسائي • وبه قال (حدثنا قتيبة) ولا يرى والأصلي قتيبة بن سعيد (قال حدثنا عبد الواحد) البصري ولا يرى بن زياد (عن الأعمش) سليمان بن مهران (قال حدثنا) بالجعب ولا بن عسا كرحدثني (أبراهيم) الغنوي لأبي (قال سمعت عبد الرحمن بن زيد) من الزيادة النخعي (يقول صلى بن عثمان بن عفان رضي الله عنه) المكتوبة الرباعية (يعني) في سائر أوقاتها أيام الرمي (أربع ركعات) فضل ذلك) والأصلي وأبي ذر فضل في ذلك أي في هذا زمن صلاة عثمان أربع ركعات (عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فاسترجع) قال أنا والله وأبائي وأبائهم وأبائهم من

تقوم عثمان لفضيلة القصر لالكون الاقام لايجزى (قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) المكتوبة (بني ركعتين وصليت مع ابي بكر) ولا نوى ذروا الوقت والاصل زيادة الصديق (رضي الله عنه) بن ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بن ركعتين) وسقط جوفه عندي في اصل وثبت في غيره (قلت خطي) بالماء المهملة والطاء المجهمة أي قلت نصلي (من أربع ركعات ركعتان) ولا يصلي من أربع ركعات (متقبلتان) من في قوله من أربع للبدلية كهي في أريضته بالحياة الدنيا من الأثرة وفيه نعر يض يغمان أي لبسه صلى ركعتين بدل الأربع كصالح النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه وهو اظهر ان ركاهة مخالفتهم لاية لان ابن مسعود كان يرى القصر واجبا كما قال الحنفية والامام استرجع ولا أنكر بقوله صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخره لاننا قول قوله صليت خطي من أربع ركعات ورد ذلك لان ما لا يجزى لاختلافه فيه لانه فاسد ولو لا جواز الاقام لم يتابع هو الامام من الصحابة عثمان عليه ويؤيده ما روى أبو داود أن ابن مسعود صلى أربع ركعات فقلت لعنه علي عثمان ثم صليت أربعاً فقال الخلاف شر اذلو كان بدعاً لكان مخالفة خبر الامام وهو رواية هذا الحديث ما بين بلخي وبصري وكوفي وفيه التحديث والعنعنة والسماع والقول واخرجه أيضاً الشيخ ومسلم في الصلاة وأبو داود في الحج وكذا النسائي (باب) بالتؤين (كم أقام النبي صلى الله عليه وسلم في حجة) هو به قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المقرئ النبوذكي البصري (قال حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد (قال حدثنا أبو) السخيتاني (عن ابي) العالية البراء) بتشديد الراء وكان يري النبيل والفتب وسامه زياد بن قنوز على المشهور وليس هو أبا العالية الراعي (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه) مكه يوم الاحد (للمرابعة) من ذي الحجة وخرج إلى منى في الثامن فصلى بمكة إحدى وعشرين صلاة من أول ظهر الرابع إلى آخر ظهر الثامن فهي أربعة أيام مملقة وهذا موضع الترجمة وان لم يصرح في الحديث بغاية فانهم معروفون من الواقع أو المراد قامته إلى أن توجه إلى المدينة وهي عشرة أيام سواء كما مر في حديث أنس وكئي بقوله (يلبون بالحج) عن الاحرام والجملة خالية أي قدم عليه السلام وأصحابه حال كونهم محررين بالحج (فأمرهم) عليه الصلاة والسلام (ان يبعواها) أي حجتهم (مرة) وليس هذا من باب الاختيار قبل ذلك لأن قوله بالحج يدل على الحجة (الامن معه) ولكنكم معي في الامن كان معه (الهدى) يفتح الهاء وسكون الدال ما هدى من التعمير إلى الله تعالى ووجه استنفاد الهدى أنه لا يجوز لها الضلال حتى يبلغ الهدى محله وفتح الحج خاص بالصحابة الذين يجوامع عليه الصلاة والسلام كانوا أبا داود وابن ماجه ولا يؤيذروا الوقت والاصبيل هدى التبيين كبيره ورواه هذا الحديث كلهم بصرون وفيه التحديث والعنعنة والقول وأخرجه مسلم والنسائي في الحج (تابعه) أي تابع أبا العالية (عطاه) أي ابن أبي رباح في روايته (عن جابر) أي ابن عبد الله وهو موصولة عند المؤلفين باب التمتع والقران والافراد من كتاب الحج (باب) بالتؤين (في كم يقصر) المصلي

وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعلي ابن شريم جميعا عن عيسى بن يونس قال اسحق انا عيسى بن يونس نا الاعشى عن مسلم عن مسروق عن المغيرة بن شعبة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقضى حاجته فلما رجع تلقى به بالاداء فقصت عليه ففعل بيده ثم غسل وجهه ثم ذهب ليقبل ذراعاه فضاقت الجبة فأخرجهم من تحت الجبة ففعل ما وصح رأسه ووصح على خفيه ثم صلى بنا وحدثنا محمد ابن عبد الله بن غيرنا أبي نا زكريا عن عامر قال أخبرني عمرو بن المغيرة عن أبيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في سيرة فقال لي أمعنه ما قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى وارتقى في سواد الليل ثم جاء والناتل أن يصعب عليه فهذا الاولى تركه وهل يسمى مكروها فيه وجهان قال أصحابنا وغيرهم وإذا صعب عليه وقف الصاب على بسائر التوضي وأما قوله (علم قوله) فأخرجهم من تحت الجبة) فيه جواز مثل هذا العبادة وفيه انخلوا ما بين الناس فيبقى أن لا يفعل لغرض حاجته لانه اختلا لا بالروء (قوله حدثني محمد بن عبد الله بن غيري حدثنا أبي نا زكريا عن عامر قال أخبرني عمرو بن المغيرة عن أبيه) هذا الاستياد كله كوفيون

فأقرت عليه من الاداء وتفعل
وجهه وعليه بجة من صوف فلم
يستطع أن يخرج ذراعيه منها
حتى أخرجهما من أسفل الجبة
فغسل ذراعيه ومسح برأسه ثم
اهويت لأزعه فغسله فقال
دعهما فاني أدخلتهما طاهرتين
ومسح عليهما

(قوله صلى الله عليه وسلم فاني
أدخلتهما طاهرتين) فيه دليل
على أن المسح على الخفين لا يجوز
الا إذا سلهما على طهارة كاملة
يان يفرغ من الوضوء بكامله ثم
يلبسهما لأن حقيقة ادخالهما
طاهرتين أن تكون كل واحدة
منهما أدخلت وهي طاهرة وقد
اختلف العلماء في هذه المسئلة
فذهبوا إلى يشترط لللبس على
طهارة كاملة حتى لو غسل رجله
التي ثم لبس فيها قبل غسل
اليسرى ثم غسل اليسرى ثم لبس
فيها لم يصح لبس التي فلا يضمن
نزعها وإعادة لبسها ولا يحتاج
إلى نزع اليسرى لكونها ألبست
بعد كمال الطهارة وشبه بعض
أصحابنا ما وجب نزع اليسرى
أيضا وهذا لا يخذ كراه من
اشتراط الطهارة في اللبس هو
مذهب مالك وأحمد وإسحق
وقال أبو حنيفة وسفيان الثوري
ويحيى بن آدم والمزني وأبو ثور
وداود يجوز لبس على حديث
ثم يكمل طهارته والله أعلم

(الصلاة) يقع المثناة القصية وسكون القاف وضمة الصاد ولا يوزن والوقت تقصر
الصلاة بضم المثناة القوية وفتح القاف والصاد المشددة والاصلي تنص الصلاة بضم
القوية وسكون القاف وفتح الصاد مخففة مقبلة المعقول نهما والمصلاة رفع نائب عنه
فيها أيضا (ومضى النبي صلى الله عليه وسلم) في حديث هذا الباب (يوموا ليلة سقرا)
ولا أربعة وعزاهافي القح لا يذرفقط السقروما ليلة أي ومضى مدة اليوم واليلة سقرا
(وكان ابن عمر) بن الخطاب (وابن عباس رضي الله عنهما) مما وصلة النبي بسند صحيح
(يقصران) بضم الصاد (ويقصران) بضم أوله وكسر الطاء (في أربعة برد) بضم الموحدة
والراء وقد تسكن ذهابا غير الأياب ومثله انما يقول عن توقيف قلو تصدما كان على مرحلة
بينة أن لا يقيم فيه فلا قصر له ذهابا ولا يابا وان تالته مشقة مرحلتين متواليتين لما روى
الشافعي بسند صحيح عن ابن عباس انه مثل أن تقصر الصلاة في معرفة فقال لا ولكن إلى
عسقان وإلى جدة وإلى الطائف فقد ذهابا ذهابا وسجد هو قد روى عنه فروا بما يظن
بأهل مكة لا تقصروا الصلاة في أدنى من أربعة برد من مكة إلى عسقان رواه الدارقطني
وابن أبي شيبة لكن في اسناده ضعف من أجل عبد الوهاب بن مجاهد قال البخاري
(ومضى) أي أربعة البرد (سبعة عشر فرسخا) يقينا أو ظنا ولو باجتم اذا كل بر د أربعة
فراسخ وكل فرسخ ثلاثة أميال فهي ثمانية وأربعون ميلا الهاشمية السبعة إلى هاشم
لتقديرهم اها وقت خلافتهم بعد تقدير بن أمية لهاشم نفسه كما وقع للرازي والميل من
الأرض منتهى مد البصر لان البصر يحمل منه على وجه الأرض حتى يفتي ادراكه وبذلك
يؤمن الجوهرى وقيل أن سطر إلى شخص في أرض مصطبة فلا يدرى أهو رجل أو امرأة
أو هو ذهاب أو آت وهو أربعة آلاف خطوة والخطوة ثلاثة أقدام فهو اثنا عشر ألف
قدم وبالذراع ستة آلاف والذراع أربعة وعشرون اصبعاً معقروا والاصبع ست
شعيرات معتدلات معقروا والشمعة ست شعيرات من شعر البرذون وقد ستر بعضهم
الذراع المذكور بذراع الحديد المستعمل الآن بمصر والحجاز في هذه الاعصار فوجدوا
يقص من ذراع الحديد بقدر الفين فعلى هذا فالميل بذراع الحديد على القول المشهور
خمس آلاف ذراع ومائتان وخمسون ذراعا انتهى فمضافة القصر بالبرد أربعة وبالفراسخ
سبعة عشر وبالأسمال ثمانية وأربعون ميلا وبالأقدام خمسمائة ألف وستة وسبعون ألفا
وبالأذرع مائتان ألف وثمانية ومائتان ألفا وبالأصابع ستة آلاف وتسعمائة ألف
واثنا عشر ألفا وبالشعيرات أحد وأربعون ألف ألف ثمانية واربع مائة ألف واثنا
وسبعون ألفا وبالشعيرات مائتان ألف ألف وثمانية واربعون ألف ألف وثمانية ألف
واثناون وثلاثون ألفا وبالزمن يوم وليس له مع المعتاد من التزول والاستراحة والاكل
والصلاة ونحوها وعن ابن عباس قال تقصر الصلاة في مسيرة يوم وليلة رواه ابن أبي شيبة
باسند صحيح وذلك مرحلتان بغير الاثقال وديب الاقدام وضبطها بذلك بتعدد الشبوت
تقديرها بالامال عن المصداية كاهم ولان القصر والجمع على خلاف الأصل فيصطاد به
بتحقيق تقدير المسافة بخلاف تقدير القلتين ونحوها والبر كالجبر فلو قطع المسافة في

عن عروة بن المغيرة عن أبيه العنوة
التي صلى الله عليه وسلم قنوساً
ومسح على خفيه فقال له فقال
أني أذخلكم ما طاهر من غير حدث
محمد بن عبد الله بن زريع نا يزيد
يعني ابن زريع نا محمد الطويل
نا بكر بن عبد الله المزني عن عروة
ابن المغيرة عن شعبة عن أسامة

(قوله وحديثي محمد بن سالم حدثنا
اسحق بن منصور حدثنا عمر بن
أبي زائدة عن الشعبي عن عروة
ابن المغيرة عن أبيه قال الحافظ
يقول في النساب رأى هكذا أدى
لنا عن مسلم أسانيد هذا الحديث
عن عمر بن أبي زائدة من جميع
الطرق ليس ينعون بالشعبي
أحد ذو رأي أو مسعود أو مسلم
ابن الطاح خرجه عن أبي سالم
عن اسحق عن عمر بن أبي زائدة
عن عبد الله بن أبي السفر عن
الشعبي وهكذا قال أبو بكر
المؤزني في كتابه الكبير وذكر
البحاري في تاريخه عن عمر بن
أبي زائدة تقدم مع من الشعبي وأنه
كان يثبت ابن أبي السفر وذكره
أبي عن علي قلت وقد ذكر الحافظ أبو
محمد دخل الواسطي في طرفه
أن مسلما رواه عن أبي سالم عن
اسحق عن عمر بن أبي زائدة عن
الشعبي كما هو في الأصول ولم يذكر
ابن أبي السفر والله أعلم (قوله
وحديثي محمد بن عبد الله بن زريع
حدثنا يزيد بن عيسى بن أبي زريع
حدثنا أحمد الطويل حدثنا بكر
الغساني قال أبو مسعود الدمشقي

في ساعة قصر انتهى ولاي ذرعن الجوى والمسجى وهو ستة عشر بالذ كبريل وهى
وسقط ذلك كله الى آخر قوله فخره بخالنا عساكر * وبالسند قال (حدثنا يحيى بن
ابراهيم) المعروف بابن زاهو به (الحظي) بنفق الحاء المهملة والظاء المعجمة وهو ابن نصر
السهدي أو ابن منصور الكوسج والاول هو الرابع وسقط ابراهيم الحظي لا يذر
والاصبى (قال قلت لابي اسامة) حماد بن اسامة اللخمي (حدثكم عبيد الله) بن عمر بن
الصم العمري واستسئل به على اذنا قبل فشيخ حديثكم فلان يكذامع القرية صم
التعبد لكن في مسندنا حتى في آخره فأتوه بأواسامة وقال نعم (عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لانسافر المرأة) بكسر الراء لالتقاء
الساكنين سفرهما باحوا وج فرض (ثلاثة أيام) بياها والمسلم ثلاث ليل أي بياها
وللتكثير بين نوق ثلاثة أيام وللاصبى لانسافر المرأة ثلاثا (الامع ذى حرم) بنفق الحاء
وسكون الحاء الذي لا يهيله نكاحها وقسك به الحنفية في أنسفر القصر ثلاثة أيام لأن
المرأة يجوز لها الخروج في أقل منها القصر المسافة وخفة الامر وإما الرخصة في تطويل
فيه مشقة وتعب وأجيب بأنه لو كانت العدة ذلك لانسافر المرأة السفر فيمدون ذلك بلا
حرم لكنه لم يجز والنهي للمرأة عن السرو وحدها متعلق بالزمان فلو قطعت حصة ساعة
واحدة مثلاً في يوم تام فلعن بها النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف المسافر فإنه لو قطع مسيرة قصبة يوم تام فلا في
يومين لم يقصر فافترقا * ورواه هذا الحديث ثمانية من روى وكوفي ومدي وفيه التعديث
والعنفة وأخرجه مسلم * وبالسند قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر بن مغيرة بن
الاسدي البصري (قال حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله) العمري (عن
نافع) ولاي ذرور الاصبى أخرني بالأثر نافع (عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لانسافر المرأة) مجزوم بلا انتهاء والكسرة لالتقاء الساكنين (ثلاثاً
الامع ذى حرم) جعلها كالاولى تابعة وللاصبى الامعها وذو حرم فجعلها متبوعة ولا فرق
بينهما في المعنى ولاي ذرور الامعها وذو حرم بالاول قبل معها وليس في اليونينية واو ولم
واي داود من حديث ابن سعيد الامعها اوها أوأخوها أو زوجها أو ابنها أو ذو حرم
مها (ثانيه) أي تابع عبيد الله (أحمد) بن محمد الروزي أحد شيوخ المؤلف وليس أحد
ابن جابر حيث رواه (عن الميارث) عبيد الله (عن عبيد الله) العمري (عن نافع عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم) * وبه قال (أحمد) بن أبي ياس (قال حدثنا ابن
أبي ذؤيب) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن أبي ذؤيب واسم أبي ذؤيب هشام
العامري المدني (قال حدثنا) والاصبى أخرنا نافع (هو ابن أبي سعيد الخدري) انضم
الموحدة نسبة الى معمر قال ينة كان مجاورا به (عن أبيه) أي عبيد كيسان (عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال النبي) وللاصبى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا لعل لامرأة
تؤمن بالله واليوم الآخر) خرج يخرج الغالب وليس المراد اخراج سوى المؤمنة لأن
الحكم بكم كل امرأ مسلمة أو كافرة أو كاذبة أو كاذبة أو كاذبة أو كاذبة أو كاذبة أو كاذبة
اللعن لانه نهي عن انما اذا سارت نفسه بحرم فانها لم يخالف الشرط الايمان بالله واليوم

قال تحلفتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٥٤ وتحلفتم معه فليأخذني حاجته قال أمعك ما فاقته بظهره تغسل كفيه

ووجهه ثم ذهب يحصر عن ذراعه فضاك كم الجبة فأخرج يده من تحت الجبة وألقى الجبة على منكبيه وغسل ذراعيه

هكذا يقول مسلم في حديث ابن بزيع عن يزيد بن زريع عن عروة بن المغيرة وخالفه الناس فقالوا فيه حمزة بن المغيرة يدل عروة وأما أبو الحسن الدارقطني فقبب الوهم فيه إلى محمد بن عبد الله بن بزيع لا إلى مسلم هذا آخر كلام القسائي قال القاضي عياض حمزة بن المغيرة هو الصحيح عندهم في هذا الحديث وإنما عروة بن المغيرة في الأحاديث الأخرى حمزة وعروة إتيان المغيرة والحديث مروى عنهم جميعا لكن رواية بكر بن عبد الله المزني أنما هي عن حمزة ابن المغيرة وعن ابن المغيرة وغيرهم ولا يقول بكر عروة ومن قال عروة عنه فقد وهم وكذلك اختلف عن بكر فرواه معترف أحد الوجهين عنه عن بكر عن الحسن عن ابن المغيرة وكذا رواه يحيى بن سعيد عن أبيه وقد ذكر هذا مسلم وقال غيرهم عن بكر عن المغيرة قال الدارقطني وهو وهم هذا آخر كلام القاضي عياض والله أعلم (قوله فاقته بظهره) قد تقدم قريبا فيهما لغتان فتح الميم وكسرها وإنما الإتيان الذي يظهر منه (قوله ثم ذهب يحصر عن ذراعيه) هو بفتح الباء وكسر السين أي يكشفهما والله أعلم

الآخر لأن التعريض إلى وصفه بذلك إشارة إلى التزام الوقوف عند ما ثبت عنه وأن الأعيان بالله واليوم الآخر يقضى لها بذلك (أن تسافر) أي لا يصلح لأمرأة مسافرتها (مسيرة يوم وليلة) حال كونها (ليس معها حرمة) يضم الحاء وسكون الراء أي رجل ذو حرمة معهم أن يسيب أو غير ذلك ومسيرة قصدر مسمى يعني السير كما لمسة بمعنى العيش وليست التام فيه المرة • واستشكل قوله في رواة الشامي في الحديث الأول فوق ثلاثة أيام حيث دل على عدم جواز سفرها وحدها فوق ثلاثة • والحديث الثاني على عدم جواز ثلاثة • والثالث على عدم جواز يومين فقهوم الأول يتأني الثاني والثالث يتأني الثالث وأجيب بأن مفهوم القيد لا اعتبار به فالحاكم لم يأت في الحديث الأول على عدم جواز يومين فيه قطر الآن لا يقدر في الحديث يوم بليته ولذا قالوا واختلاف الأحاديث لا اختلاف جواب السائلين (تأذنه) أي ابن أبي ذئب في القصة من روايته السابقة (يحيى بن أبي كثير) بالثالثة فيما وصله أحد (وسهل) هو ابن أبي صالح مما وصله أبو داود وابن حبان (وما لك) الإمام مما وصله مسلم وغيره (عن المغيرة عن أبي هريرة رضى الله عنه) قال ابن حجر واختلف على سهل وعلى مالك وكان الرواية التي جزم بها المصنف أربع عنده عنهم ورجح الدارقطني أنه عن محمد عن أبي هريرة ليس فيه عن أبيه كما رواه معظم رواة الموطأ لكن الزيادة من الثقة مقبولة ولا سيما إذا كان حافظا وقد وافق ابن أبي ذئب على قوله عن أبيه البتة بن سعيد عنه أي داود والبتة ابن أبي ذئب من أثبت الناس في سعيد وأما رواية سهل فذكر ابن عبد البر أنه اضطرب في استنادها ومتممها هذا (باب) بالتثنية (يقصر) الرباعية (إذا خرج من موضعه) فاصدا سقرا طويلا (وخرج على) من الكوفة ولا يذروا الأصيل على من أبي طالب (رضي الله عنه فقصر) الصلاة الرباعية (وهو يرى البيوت) أي والحال أنه يرى بيوت الكوفة (فلما رجع) من سفره هذا (قبل هذه الكوفة) فهل تمت الصلاة أو تقصر وسقط لفظه في رواية أبي ذر (قال لا) تنها (حتى تدخلها) لأن في حكم المسافرين حتى تدخلها وهذا التعليق وصله الحاكم من رواية الثوري عن ورقان بن ياس بكسر الواو وبهذا الرأي في مدة عن علي بن ربيعة قال خرج نزل على فذكره موضوع الترجمة من هذا الأثر ظاهر واختلف متى يحصل ابتداء القصر حتى يسبح القصر فعند الشافعية يحصل ابتداء من بلدة لمسور بمقارعة سور البلد المختص • إن كان داخله مواضع خرجت من الزاوية لان جميع ما هو داخله معدود من البلدة فإن كان وراءه دور متلاصقة صحح الثوري عدم اشتراط مجاوزتها لأنهم الاتعصم من البلدة فإن لم يكن لمسور فبذرة مجاوزة العمران حتى لا يسقط من قبل ولا منقصل لأن الخراب الذي لا مجاوزة وراءه ولا البساتين والزرايع المتصلة بالبلد والمقربة كبلد في شترها مجاوزة العمران فيها الخراب والبساتين والزرايع وإن كانت محوطة وأول سقرا كن الخيام كالأعراب مجاوزة الحلة • وقال الحنفية إذا فرقت بيوت المصر والى الميسرة إذا خالف عمران المصر • وقال المالكية يشترط في ابتداء القصر أن يجاوز البلد إلى البلد والبساتين المتصلة التي في حكمها على المشهور وهو ظاهر

المدونة وعن مالك أن كانت قرية حجة فحرق بها زلزاله أسال وأن يجاوزا كن البادية حلة وهي البيوت التي فيها من شعرا وغيره وأما الساكن بقريه لا يشاءها ولا يباين فيجبر دالا انفصال عنها وبالسند قال (حدثنا أبو يعقوب) القائل بن ذكوان (قال حدثنا سفيان) الثوري كان يصلي عليه المزي في الأطراف (عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله القرشي التيمي (وأبراهيم بن ميسرة) بنع الميم وسكون القصة الطائي المكي (عن أنس) ولا يذو والاصل من أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال صليت الظهر مع النبي (ولا يذو الوقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة أربعين) أي أربع ركعات (وبذو الحليفة) بضم المهملة ورفع اللام والكشيم بضم الكاف والضمير في الحليفة أي وصليت صلاة العصر في الحليفة (ركعتين) قصر الايقال أنه يدل على استحبابه قصر الصلاة في السفر القصير لأن بين المدينة وذى الحليفة ستة أميال لأن ذا الحليفة لم يكن غاية سفره وإنما خرج قاصدا مكة فتزول بهم فحضر العصر فصلاها بها وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي (قال حدثنا سفيان) بن عيينة (عن) ابن شهاب (الزهري عن عروة) ابن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها قالت (بالأفراد) (أول ما فرضت ركعتان) أي إن أراد الاقتصار على ما بالصلوة مبتدأ وأول يدل منه أو مبتدأ ثمان خبره ركعتان والجملة خبر المبتدأ الأول ويجوز نصب لفظ أول على الظرفية والصلوة مبتدأ والخبر محذوف أي فرضت ركعتين في أول فرضها وأصل الكلام الصلاة فرضت ركعتين في أول أزمته فرضها فهو ظرف للترا المقدر وما صدر به والمضاف محذوف كما تقرر وأفعراوى ذكر الوقت والاصل في ركعتين بالياء نصب على الحال السادسة والخمسة والكشيم في كافي الفرع ولم يرد فيها صاحب المصابيح العايات بالجمع واستشكلها من حيث اقتصار عائشة رضي الله عنها معها على قولها ركعتين لوجوب التذكر في مثله وقد وجدت في رواية كريمة وهي من رواية الكشيم في ركعتين ركعتين بالتكرير وحيثما نزل الإشكال وقوله الحمد (فأفتر صلاة السفر) قال النووي أي على جواز الاتمام (وأفتر صلاة الحضر) على سبيل التعميم وقد استدل بظاهر الحنفية على عدم جواز الاتمام في السفر وعلى أن القصر عزية لا رخصة ورد قوله تعالى فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة لأنه يدل على أن الأصل الاتمام لأن القصر إنما يكون عن عنام سابق وفي الجناح يدل على جواز مدونه وجوبه فان قلت فما الجواب عن تعقيد الآية بالنظوف أجيب بأنها وإن دلت بمفهوم المخالفة على أنه لا يجوز القصر في غير حالة النظوف لكن من شرط مفهوم المخالفة أن لا يصرح بخروج الأغلب فلا اعتبار بذلك الشرط كافي الآية فان الغالب من أحوال المسافرين أن النظوف اه وقال البيضاوي شرطية باعتبار الغالب فهذا الوقت وذلك لم يتغير مفهومها وقد تظاهرت السنن على جوازها أيضا في حالة الأمن أي في السفر ولا حاجة في القصر إلى تأويل الآية كما أنه لا تخففة نصرة المذهبهم بأنهم ألغوا الأربع فكان مظنة لأن يتخطوا الهام أن عليهم نقصا في القصر فسمى الاتمام بالقصر أعلى ظاهرا وفي الجناح فيه تطبيق أنفسهم بالقصر فلهذا البيضاوي رأيه في بعض شروح

وقد طاعوا في الصلاة فصل بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما أحسن النبي صلى الله عليه وسلم ذهب تأخر قاعوا البس قصلي بهم فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقت فركنا (قوله) ومسح بياضته وعلى العمامة هذا ما احتج به أصحابنا على أن مسح بعض الرأس يكفي ولا يشترط الجميع لأنه لو وجب الجميع لما اكتفى بالعمامة عن الباقي فان الجمع بين الأصل والبدل في عضو واحد لا يجوز كالوضع على خب واحد وغسل الرجل الأخرى وأما التحميم بالعمامة فهو عند الشافعي وجاعة على الاستحباب لتسكون الطهارة على جميع الرأس ولا تفرق بين أن يكون لبس العمامة على طهر أو على حدث وكذا لو كان على رأسه قلنسوة ولم يزعها مسح بياضته ويستحب أن يتم على القلنسوة كالعمامة ولو اقتصر على العمامة ولم مسح شيئا من الرأس لم يجز ذلك عندنا بالإجماع وهو مذهب مالك وإبي حنيفة وأكثرا العلماء بهم الله تعالى وذهب أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى إلى جواز الاتمام ورافقه عليه جماعة من السلف وأما أعلم والناسفة هي مقلم الرأس (قوله) فأتته إلى القوم وقد طاعوا في الصلاة فصل بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما أحسن النبي صلى الله عليه وسلم ذهب تأخر قاعوا البس قصلي بهم فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقت فركنا

الركعة التي سبقنا في حديثنا أمية بن بسطام ٣٥٦ ومحمد بن عبد الأعلى قالنا المعتز عن أبيه حديثه بذكر بن عبد الله عن ابن

المغيرة عن أبيه أن نجا الله صلى الله عليه وسلم مع علي الخنفي ومقدم رأسه وعلى عاتقه

الركعة التي سبقنا (اعلم أن هذا الحديث فيه فوائد كثيرة منها جواز اقتداء الصائل بالمفصول وجواز صلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلف بعض أمته ومنها أن الأفضل تقديم الصلاة في أول الوقت فإنهم فعلوها في أول الوقت ولم ينظروا النبي صلى الله عليه وسلم ومنه أن الإمام إذا تأخر عن أول الوقت استحب للجماعة أن يقدموا أحدهم فيصلي بهم إذا ونظر أحسن خلق الإمام وأنه لا ينافي من ذلك ولا يترتب عليه مفسدة فأما إذا لم يمتدأ فأنهم يصلون في أول الوقت فرادى ثم إن أدركوا الجماعة بعد ذلك استحب لهم إعادة ما همهم ومنها أن من سبقه الإمام ببعض الصلاة أتى بها أدركها فإذا سلم الإمام أتى بما بقي عليه ولا يسقط ذلك عنه بخلاف قراءة فاتحة فأنها تسقط عن المسبوق إذا أدرك الإمام راكعا ومنها اتباع المسبوق للإمام في فعله ركوعه وسجوده وسجوده وإن لم يكن ذلك موضع فله العمام ومنها أن المسبوق انما يشارك الإمام بعد سلام الإمام والله أعلم وأما بقية عبد الرحمن في صلاته وتأخر أبي بكر الصديق رضي الله عنهما لتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فالقول فيهم أن في قصة عبد الرحمن كان قد ركع ركعة فركل النبي صلى الله عليه وسلم تقدمه لتلاجيل ترتيب صلاة القوم في

الهداية ويؤيد القول بالركعة حديثه صدقة تصدق أقصم عليه السلام لأن الواجب لا يسمى ركعة وقول عائشة المروي عند البيهقي بأسناد صحيح يارسل الله قصرت وأتممت وأقترت وصحت قال أحدت يا عائشة وحديث الباب من قوله ما غير مرفوع فلا يدل به كأنهم لم يشهد زمان فرض الصلاة وتعب بأنه مما لا مجال للرأي فيه فله حكم الرغوع ولأن سلمنا أنهم تشبهوا فرض الصلاة لكنه من سبل محاي وهو حجة لا حجة لا أخذه الله عنه عليه الصلاة والسلام أو عن أحد من أصحابه عن أدرك ذلك وأجاب في الفتح بأن الصلوات فرضت لله الأمر كعتين ركعتين إلا المغرب ثم زيدت بعد الهجرة عقب الهجرة قالوا الصبح كأروى من طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت فرضت صلاة الحضر والمغرب ركعتين ركعتين فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأطمان زيد في صلاة الحضر ركعتان ركعتان وترك صلاة المغرب لطلوع القمر أمية وأصل صلاة المغرب لأنها أوتر النهار ورواه ابن خزيمة وجبان وغيرهما ثم بعد أن استقر فرض الركعة خفف منها إلى السفر عند نزول قوله تعالى فلا تسبحوا على أنفسكم جناح أن تقصر ومن الصلاة وبهذا تجتمع الأدلة ويؤيد ما في شرح المسند أن قصر الصلاة كان في السنة الرابعة من الهجرة (قال ابن شهاب الزهري فقلت لعروة بن الزبير (ما) ولا يؤيد ذلك الوقت والاصطلي لها (بالعائشة) رضي الله عنهما (تم) يضم أول الصلاة (قال تاولت ما تاول عثمان بن عفان رضي الله عنه من جواز القصر والاقام فاختار أحدا الحائرين وهو الاتمام وأنه كان يرى القصر مختصا بمن كان سائرا وأما من أقام في مكان في اتنا سفره فله حكم المقيم فيتم فيه وأطعمه فيه ما رواه أحمد بأسناد حسن عن عباد بن عبد الله عن الزبير قال لما قدم علينا معاوية ساجدا صلى بنا الظهر ركعتين بمكة ثم انصرف إلى دار الندوة فدخل عليه عمر بن الخطاب وعروة بن عثمان فقالا لقد عبت أحرار بن عك لأنه كان قد أتم الصلاة قال وكان عثمان حدث أن أتم الصلاة إذا قدم مكة صلى بهم الظهر والعصر والعشاء أربعاً ربعا ثم إذا خرج إلى المدينة وعرفة قصر الصلاة فإذا فرغ من الحج وأقام بين أتم الصلاة وهذا القول روي في الفتح لتصرف مع الراوي بالسبب وقيل فيه ذلك مما يطول ذكره • ورواه حديث الباب ما بين بخاري ومكي ومدني وفيه تابعي عن تابعي عن معاوية وفيه التصديت والضعفة والقول وأخرجه مسلم والنسائي في الصلاة وتقدم شيء من مباحثه فيها • هذا (باب) بالتبوين (يصل) المسافر (المغرب) ولا يؤيد ذلك (ثلاثا في السفر) كالحضر لأنها أوتر النهار ويجوز في فصل اللام مع المثناة القوقية والمغرب بالرفع نائبا عن القائل فإن قلت ما وجه نسبة صلاة المغرب بوتر النهار مع كونها الليلة أحب إليها ما كانت عقب آخر النهار وتذهب إلى تعجيلها عقب الغروب أطلق عليها وتر النهار ثم ما منه • وبالسند قال (حدثنا أبو الهيثم الحكم بن نافع) قال أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم (قال أخبرني) بافراد (ما لم عن) أبيه (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهم) قال رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم) (أعجله السري السري) فبعد يخرج به ما إذا أعجله السري الحضر كان كان خارج البلد

قال القول فيهم أن في قصة عبد الرحمن كان قد ركع ركعة فركل النبي صلى الله عليه وسلم تقدمه لتلاجيل ترتيب صلاة القوم في

وحدثنا محمد بن عبد الأعلى

المعمر عن أبيه عن بكر بن الحسن
عن ابن القنبر بن شعبة عن أبيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
حدثنا محمد بن بشير وحدثنا
ابن جابر جميعا عن يحيى القطان
قال ابن حاتم ما يحيى بن سعيد عن
الحسين عن بكر بن عبد الله عن
الحسن عن ابن القنبر بن شعبة
عن أبيه قال بكر وقد سمعت من
ابن القنبر أن النبي صلى الله عليه
وسلم نواضحنا صبيته وعلى
العامية وعلى الخنيزر

بخلاف قضية أبي بكر رضى الله
عنه والله أعلم وأما قوله فكنا
الركبة التي سبقتنا فكذا
خطئه وكذا هو في الأصول
يقع السين والياء والقاف
وبعد هاتين من فوق ساكنة
أي ويحدث قبل حضورنا والله
أعلم قوله حدثنا المعمر عن أبيه
عن بكر عن الحسن عن ابن
القنبر عن أبيه هذا الاستناد
فيه أربعة تابعون يروى بعضهم
عن بعض وهم أبو المعمر سليمان
ابن طرخان وبكر بن عبد الله
والحسن البصري وابن القنبر
واسمه حجة لا تقدم وهو لا
التابعون الأربعة بصريون
الابن القنبر فإنه كوفي قوله
قال بكر وقد سمعت من ابن
القنبر هكذا خطئه وكذا هو
في الأصول يلاذ بهما بالتعاني
آخره ليس بقصدهما وقال
القاضي هو عند جميع شيوخنا
يعتبه بهي بالهاتين آخره بعد التاء

في بستان مثلاً (يؤخر المغرب) أي صلاة المغرب (حتى يجمع بينها وبين العشاء) جمع تأخير
وهو الأفضل لما رأى فيصليهما أثلاثاً كما سبأني أن شاء الله تعالى قريباً (قال سالم وكان)
أي (عبد الله بن مسعود) أي التأخير المذكور ولا يذروا كان عبد الله بن عمر يفعل (إذا أهمله)
السيرة (والله) بن مسعود على رواية شعبة قصة صفية وفعل ابن عمر خاصة وفي
التصريح بقوله قال عبد الله بن مسعود صلى الله عليه وسلم قطعوا ما وصل
الاصحاب على كافي الفتح والذهلي في الزهريات كافي مقدمته (قال حديثي) بالافراد
(يونس بن يزيد عن ابن شهاب) الزهري (قال سالم كان ابن عمر رضى الله عنه ما يجمع
بين المغرب والعشاء بالمزدلفة) ورواه اسامة عنه صلى الله عليه وسلم بلفظ جمع بين المغرب
والعشاء بمنزلة في وقت العشاء (قال سالم وابن عمر المغرب) حتى دخل وقت العشاء
(وكان استصرخ) يضم التاء نحو مبيها لليلة يقول من الصراخ وهو الاستقانة
بصوت مرتفع (على امرأته صفية بنت أبي عبد) أخت الحنظلي بن أبي عبد الله الثقفي أي
أخبر عتمة بطريق مكة قال سالم (فقلت في الصلاة) بالنصب على الأفراد أو بالرفع على
الابتداء أي الصلاة حضرت أو والتعريف أي هذه الصلاة أي وقتها (فقال) عبد الله سالم
(مر) من ساريس قال سالم (فقلت في الصلاة) بالرفع والنصب بكسر ولا يذروا فقلت في
الصلاة (فقال) عبد الله (سرحي ساريسين أو ثلاثة) والميل أربعة آلاف خطوة وهو
ثلاث فرسخ كاهن والشك من الراوي (ثم نزل) أي بعد غروب الشفق (فصل) أي المغرب
والعشاء جمع بينهما رواه المؤلف في كتاب الجهاد (ثم قال) عبد الله بن عمر (هكذا رأيت
النبي) ولا يذروا الاصيل رسول الله (صلى الله عليه وسلم يصل إذا أهمله السيرة وقال
عبد الله بن عمر) رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا أهمله السيرة يؤخر المغرب من
التأخير والمسقطي والكسحيم في بعض مهلة ساكنة ثم فورية مكسورة قبل يؤخر
بدل في العدة ولا أربعة يقيم بالقاف بدل العين من الاقامة (فصلها) أي المغرب (ثلاثاً)
أي ثلاث ركعات إذا دخل القصر فيها أو قد نزل ابن المنذر وغيره في ذلك الإجماع وأما
جواب أي الخطاب من دحية الملك الكامل حين سأل عن حكمها يجوز قصرها إلى
ركعتين فباطل كالحديث الذي رواه عنه بل قبل أنه واضعه والمختلف وقدرى مع
غزاة أهله وكثرة حقله بالجازفة في النقل وذكر أساءه لاحتمالها (ثم يسلم) عليه الصلاة
والسلام منها (ثم قلنا بليت) بفتح أوله والمودعة فآخرة مثله وبما صدره أي قل ليه
(حتى يقيم العشاء فيصليها ركعتين ثم يسلم) منها (ولا يسبح) أي لا يتطوع بالصلاة بعد
العشاء حتى يقر من خوف الليل) وانما خص ابن عمر صلاة المغرب والعشاء بالذكر
لوقوع الجمع بينهما (باب صلاة التطوع على القواب) بالجمع ولا يذروا الاصيل الدابة
(وحيها توجب) زاد غيراً أي ذرية وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال
حدثنا عبد الأعلى) بن عبد الأعلى (قال حدثنا معمر) بفتح المعين ابن راشد (عن ابن
شهاب) (الزهري عن عبد الله بن عامر) ولا يذروا من تركه العترة بفتح المهملة
والنون والراء (عن أبيه) عامر بن ربيعة (قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصل)

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
ومحمد بن العلاء قالنا أبو معاوية
ح وحدثنا الحسن بن إبراهيم
أنا عيسى بن يونس كلاهما عن
الأعمش عن الحكم عن عبد
الرحمن بن أبي لبيد عن كعب بن
عجرة عن بلال أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم مسح على الخفين
والنعال وفي حديث عيسى بن
الحكم قال حدثني بلال
(وحدثني سويد بن سعيدنا على
يعني ابن مسهر عن الأعمش بهذا
الاسناد وقال في الحديث ما أت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وكذا ذكر ابن أبي حنيفة
والدارقطني وغيرهما قال ووقع
عنه بعضهم ولم يرووه وقد جاءت
من ابن المغيرة يعني بهذا اللفظ
وقد تقدم معاه الحديث عنه
هنا كلام القاضي (قوله في
حديث بلال أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم مسح على الخفين
والنعال) يعني بالنعال العامة لأنها
تخمر الرأس أي تغطيها (قوله
وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
ومحمد بن العلاء قالنا حدثنا أبو
معاوية وحدثنا الحسن بن إبراهيم
ابن يونس كلاهما عن الأعمش
عن الحكم عن عبد الرحمن بن
أبي لبيد عن كعب بن عجرة عن
بلال رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسح على
الخفين والنعال) وفي حديث عيسى
بن الحكم حديثني بلال وهذا
الذي قاله في الأخير من دقيق علم
الاسناد يعني قوله وفي حديث الخ

الثالثة (على راحلته) ناقة التي تصلم لان ترحل (حيث توجهت) ولغير أبي ذر حيثما
توجهت (ب) أي في جهة مقصده إلى قبل القبلة أو غيره فاصوب الطريق بقيل من القبلة
فلا يجوز له الانحراف عنه كما لا يجوز الانحراف في القرض عن القبلة • ورواه ما بين
مدين وبصرى ومديني وفيه رواية صحافي عن صحافي قال الذهبى لعبد الله ولا يهـ صفة
وفيه التحديث والقول والرؤية وأخرجه أيضا في قصر الصلاة ومسلم في الصلاة • وبه
قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن النخعي (عن
يعني) بن أبي كثير (عن محمد بن عبد الرحمن) بن ثوبان بنغ المثلثة العاصري المدني (أن
جابر بن عبد الله) الأنصاري (أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي التطوع وهو
راكب في غير القبلة) يتناول الدابة وراحلة والدابة أعم فاختار المؤلف في الترجمة لفظا
أعم ليشتمل المذكورين وفي المغازي من طريق عثمان بن عبد الله بن مسروق عن
جابر أن ذلك كان في غزوة أعرس وكانت أرضهم قبل المشرق لم يخرج من المدينة
فتكون القبلة على يسار القاصد إليهم • وبه قال (حدثنا عبد الاعلى بن حماد) التبري
الباهي البصري (قال حدثنا وهيب) بنهم الواو فخرج الهام بن خالد البصري (قال حدثنا
موسى بن عقبة) بن أبي عمار الأسدي (عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي
على راحلته في السفر (ويوتر) يصلي (عليها) الوتر (ويخبر) ابن عمر (أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يفعل) أي ما ذكره بشكل صلاته عليه الصلاة والسلام الوتر على
الراحلة مع كونه واجبا عليه وأجيب بأنه من خصائصه ففعله عليها كما في شرح المذهب
فإن قلت ما الجمع بين ما رواه أحمد بإسناد صحيح عن سعيد بن جبير أن ابن عمر كان يصلي على
الراحلة تطوعا فإذا أراد أن يوتر نزل فوتر على الأرض وبين قوله في حديث الباب
ويوتر على الراحلة أجيب بأنه محمول على أنه فعل كلاما من الأمرين ويؤيد رواية الباب
ما سبق في أبواب الوتر أنه أنكره على سعيد بن جابر أن يوتر على الأرض لبوتر وإنما أنكره
عليه مع كونه كان يفعله لانه أراد أن يبين له أن النزول ليس يحتم ويحتمل أن ينزل فعل
ابن عمر على حاله فثبت أو تر على الراحلة كان محمدا في السجود حيث نزل فوتر على الأرض
كان بخلاف ذلك قاله في فتح الباري وفي الحديث جواز الوتر كغيره من التوافل على
الراحلة وبه قال الشافعي ومالك وأحمد ولو صلى مندورة أو جنازة على الراحلة لم يجز
لساكنهم بالاولى سلك واجب الشرع ولأن الركن الأعظم في الثانية القيام وفعلها
على الدابة السائرة نحو صورته ولو فرض إتمامه عليها فكذلك كما اقتضاه كلامهم لان
الرخصة في النقل إنما كانت لسكونه وتكراره وهذه نادوة ومرح الامام بالحوار
وصوبه الاستوى قال وكلام الرافي يقتضيه وليس بالراكب المشاي ولا بشرط طول
السفر فيجوز في القصر قال الشيخ أبو حامد وغيره مثل أن يخرج إلى ضفة مسيرتها ميل
أو نحو ذلك خضعه مالك بالسفر الذي تقصر فيه الصلاة وبجته أن هذه الأحاديث إنما
وردت في أسفارهم عليه الصلاة والسلام ولم ينقل أنهما سفر أقصر فأنسنع ذلك وجه
الجمهور مطلق الأخبار في ذلك وقال الحنفية لا يجوز الأعل الأرض (باب الاعيان) في

وحديثنا مع ابن ابراهيم
المنظلي انا عبد الرزاق انا
الثوري عن عمرو بن قيس الملاقي

ومعنى هذا ان الاعمش روى عنه
هنا اثنان أبو معاوية وعيسى بن
يونس فقال أبو معاوية في روايته
عن الاعمش عن الحكم وقال
عيسى بن أبي ليلى في روايته عن
الاعمش قال حدثني الحكم فاني
يهديني يدل عن ولاشك ان حديثنا
أقوى لا سيما عن الاعمش الذي
هو معروف بالتدليس وقال أيضا
أبو معاوية في روايته عن الاعمش
عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن
يسال عن كعب بن جعفة وقال
عيسى في روايته عن الاعمش
حدثني الحكم عن ابن أبي ليلى
عن كعب بن جعفة قال حدثني
بلال فاني يحدثنني بلال موضع
عن بلال والله اعلم ان هذا
الاستاذ الذي ذكره مسلم رحمه الله
تعا في ما حكى عليه الدارقطني في
كتاب العلل وذكر الخلاف في
طريقه والخلاف عن الاعمش
فيه وان يلاصق منه عند
بعض الرواة واقتصر على كعب
ابن جعفة وان بعضهم عكسه
فاصط كعبا واقتصر على بلال
وان بعضهم زاد البراء بن بلال
ابن أبي ليلى وأكثروا رواه
رووه كما هو في مسلم وقد رواه
بعضهم عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه عن بلال والله اعلم

• (باب الترويض في المسح

على الخفين) •

فيه عمرو بن قيس الملاقي

صلاة النفل (عن الدابة) للركوع والسجود لمن تمكن منهما • وبه قال (حدثنا موسى
التيود عن ولاد بن موسى بن اسمعيل (قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم) القسبي (قال
حدثنا عبد الله بن دينار) العدوي المدني (قال كان عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي
الله عنهم) يصلي (في السفر) حال كونه (على راحلته) فأتوا جئت) حال كونه
(يومي) بالهزة في يسير برأسه الى الركوع والسجود من غير أن يضع جبهته على ظهر
الراحلة وكان يومي للسجود أخفض من الركوع يتميز بينهما وليكون البذل على وفق
الاصل لكن ليس في هذا الحديث أنه عليه السلام فعل ذلك ولأنه لم يفعله ثم في حديث
جابر المروي في أبي داود والترمذي بمعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فحفت وهو
يصلي على راحلته نحو المشرق والسجود أخفض من الركوع قال الترمذي حسن صحيح
واتما جاز ذلك في التافهة تسم السكتين هاتان ما اتسع طر يقسم فلهما والسكتين يعني راي
الوقت وجهت به يومي (وذ كعب الله) بن عمر (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يفعله) أي الاجاء الذي يدل عليه قوله يومي وهذا الحديث تقدم في ابواب الوتر في باب
الوتر في السفر (باب) بالنزول (بزل) الراب (المكتوبة) أي لاجل صلاتها
• وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) يضم الموحدة وفتح الكاف (قال حدثنا الليث) بن سعد
الامام (عن عقيل) يضم العيين ابن خالد الابي (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الله بن
عاصم بن ربيعة) ان امام عاصم بن ربيعة اخبره قال رأيت رسول الله (ولاي ذوالنبي) صلى
الله عليه وسلم وهو (أي حال كونه) (على الراحلة) حال كونه (يسبح) يصلي النفل حال
كونه (يومي برأسه) الى الركوع والسجود والسجود أخفض (قبل) بكسر القاف
وفتح الموحدة أي مقابل (أي وجهه توجه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك
في الصلاة) ولا يصلي في صلاة (المكتوبة) أي المروضة قال الشيخ في الدين قد يغلبه
على أن صلاة الفرض لا تصلي على الراحلة وليس يقوى في الاستدلال لانه ليس فيه
الترك الفعل المخصوص وليس الترك يدل على الامتناع وقد يقال ان دخول وقت
الترضية مما يكسر على المسافر ترك الصلاة على الراحلة دائما مع أن فعل التوافل على
الراحلة يشعر بالقرق يتم ما في الجواز وعدمه اه وقد حكى ابن بطال اجماع العلماء على
أنه لا يجوز لاحد ان يصلي القرية على الدابة من غير هذا الاما ذكر من صلاة شدة
الخوف (وقال الليث) بن سعد ما وصله الاسماعيلي (حدثني يونس) بن يزيد (عن ابن
شهاب) الزهري (قال قال سالم كان عبد الله يصلي) ولأبي ذر الأصلي كان عبد الله بن عمر
يصلي (على دابته من الليل وهو مسافر) جهالة (ما ياتي حيث كان) كذا في رواية أبي
ذرر الأصيلي والسكتين يعني لغيرهم جعفا كان (وجهه قال ابن عمر) بن الخطاب (وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح) يصلي التافهة (على الراحلة قبل) بفتح الموحدة بعد
القاف المكسورة (أي وجهه توجه ولم يوتر عليه غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة) أي وهي
سائرة فوصلت على هودج عليها وهي واقفة صحت وكذا لو كان في سر بر محمله رجال وان
مشوا بخلاف الدابة السائرة لأن سرهما منسوب اليه بدل جواز الطواف عليها وقرق

عن الحكم بن عتيبة عن القاسم
ابن مخيمر عن شريح بن حان قال
أنت عائشة أسأله عن المسح على
الثخين فقالت عليك يا بن أبي
طالب فأسأله فأنه كان يسافر مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكانا فقال جعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة أيام وليا بين
المسافر وبوالماء المقيم قال
وكان سفين إذا ذكر عمر أثنى عليه

عن الحكم بن عتيبة عن القاسم
ابن مخيمر عن شريح بن حان قال
أنت عائشة رضي الله عنها
أسأله عن المسح على الثخين
فقالت عليك يا بن أبي طالب
فأسأله فأنه كان يسافر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكانا
فقال جعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة أيام وليا بين المسافر
وبوالماء المقيم وفي الزاوية
الأخرى عن الأعمش عن الحكم
عن القاسم بن مخيمر عن شريح
عن عائشة أم المؤمنين قالت
يضم الميم والماء كان يضع الملاء وهو
فوق من الثياب معروف الواحد
ملاءة بالماء وكان من الأسمار
وعتيبة يضم العين ويدها من ثلثة
من فوق ثم ينشأ من تحت ثم
محدثه مخيمر يضم الميم ويدها
المجسة وشريح بالشين المجسة
وبالحاء وهانئ بن جهم أنشروا العيش
والحكم وشريح يابسون كوفيون
وأمأ حكمه فقضاها الجنة
والدلالة الواضحة لذلك الجمهور
أن المسح على الثخين موقت ثلاثة
أيام في السفر ويوم وليا في الحضر

المزني منها وبين الرجال السائر في السر والعلانية لا تمكاد تثبت على حالة واحدة فلا
ترعى الجهة بخلاف الرجال قال حتى لو سكنا للداية من يلزم بجامها ويسرها بحيث
لا تختلف الجهة جائز ذلك ٨١ • وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا هاذن بن فضال) بفتح
القاصم الصاد المجعية الزهراني (قال حدثنا هشام) المستوفى (عن يحيى) بن أبي كثير (عن
محمد بن عبد الرحمن بن نويرة) بالمثلثة المفتوحة العاصري (قال حدثني) بالافراد (جابر بن
عبد الله) الأنصاري رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي) التطوع (على
راحله) وهي سائرة (لمحو المشرق فإذا أراد أن يصلي المكتوبة نزل) عن راحله
(فاستقبل القبلة) قال ابن بطال أجمع العلماء على اشتراط ذلك وقال المهابذه
الأحاديث تخصص قوله تعالى وحينا كنتم فولوا وجوهكم شطره وسين أن قوله تعالى فاينا
نزلوا ثم وجهه الله إلى القبلة (باب) حكم صلاة التطوع على الجار • هو قال (حدثنا
أحمد بن محمد) بكسر العين ابن مضر الدارمي المروزي (قال حدثنا حبان) بفتح الحاء
المهملة وتشديدا لوحدة ابن هلال البصري (قال حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديدا الميم
ابن يحيى العوزي بفتح العين المهملة (حدثنا أنس بن سيرين) أخو محمد بن سيرين (قال
استقبلنا) بسكون اللام (أنسا) ولا يذروا الأصلي أنس بن مالك رضي الله عنه (حين
قدم من الشام) إلى مسافر الهايتس كواالجح الثقفي إلى عبد الملك بن مروان وكان ابن
سيرين خرج إليه من البصرة قال (فلقبناه بعين الثور) بالمناو وسكون الميم موضع طرف
العرف عابلي الشام (قرأتة يصلي) الطوع (على جاره) ولا يصلي على الجار (ووجهه
من ذا الجانب يصلي على يسار القبلة) وفي الموطأ عن يحيى بن سعيد قال رأيت أنسا وهو
يصلي على جاره وهو متوجه إلى غير القبلة تركه ويسجد بيمينه فغير أن يضع وجهه على
شيء (فقلت له) رأيتك تصلي لغير القبلة) أنكر عليه عدم استقبال القبلة فقط لا الصلاة
على الجار (فقال) أنس يحببنا (ولأن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله) أي
ترك الاستقبال الذي أنكره عليه أو أجمع حتى يشعل مسلاة على الجار ولا يذري فعله
مضارعا (لم أفعله) وروى السراج بأسناد حسن من طريق يحيى بن سعيد عن أنس أنه
رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على جاره وهو ذاهب إلى خيبر وأسلم من طريق عمر بن
يحيى المازني عن محمد بن يسار عن ابن عمر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على
جاره وهو متوجه إلى خيبر • ورواه هذا الحديث كلهم بصريون الأشيخ المؤلف فروزي
وفيه التعديت بصيغة الجمع والقول وأخرجه مسلم (ورواه ابن طهيمان) بفتح الهاء
وسكون الهاء الهروي ولا يذروا الأصلي إبراهيم بن طهيمان (عن حجاج) هو ابن حجاج
الباهلي البصري الملقب بربيع العمل (عن أنس بن سيرين عن أنس) ولا يذروا الوقت
والأصلي زيادة ابن مالك (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال في الفقه لم يسن
المصنف الثبوت ولا وقتنا عليه موصولا من طريق إبراهيم ثم وقع عند السراج من طريق
عمر بن يحيى امر عن حجاج بفتح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على ناقته حيث
توجهت قال فعل هذا كان أنسا قاسم المسلاة على راحله بالسلاة على الجار ٨١

وحدثنا أحمد بن محمد بن عيسى بن عمار بن محمد بن زيد بن أبي أسامة ٣٦٦ عن الحكم بن محمد الأسدي عن أبيه عن

زهر بن حرب نا أبو معاوية عن
الأعمش عن الحكم بن القاسم
ابن مخيمر عن شرحبيل بن صالح قال
سألت عائشة عن المسح على الخفين
فقلت أنت علمنا فانه أعلم بذلك
منى فأنبت عليا فذكر عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله

وهذا مذهب أبي حنيفة والشافعي
وأحمد وجهاهما العلمان بالصحة
فمن بعدهم وقال مالك في المشهور
عنه يصح بلا توقيت وهو قول
قديم ضعيف عن الشافعي
واختصوا بحدوث ابن أبي عارة
بكر العنفي ترك التوقيت رواه
أبو داود وشيخه وهو حديث
ضعيف باتفاق أهل الحديث
وجه الدلالة من الحديث على
مذهب من يقول بالتمام ظاهراً
وعلى مذهب من لا يقول به يقال
الاصل من المسح فيأزاد مذهب
الشافعي وكثير من أن يشده
المدة من حين الحديث بعد ليس
الخلف لامن حسين القيس ولا من
المسح من الحديث عام مخصوص
بحديث مشهور بن عمار وفي
أقبحه قال أمرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا كنا سائرين
أو سقرا لا نتفرع خلفاً ثلاثة
أيام وليس لنا إلا من خلفنا قال
أصحابنا فإذا أحببنا قبل اقتضاه
المسح بغير المسح على الخلف فلو
اعتزل وقبل رجله في الخلف
ارتفعت جنايته وبازرت مسلاته
فلو أحدث بعد ذلك لم يجر له المسح

(باب من لم يطوع في السفر بر الصلاة) بالاقراء ويجوز الجمع وكلاهما في البوينة
وزاد الجوز وقبلها وسقط لابن عساكر در الصلاة كما في مقترح اليوناني وزاد
في الماهش سقوطه أيضاً عند الأصلي وأبي الوقت وشو به عند أبي ذر وبر بضم الميم
والموحدة وباسكانها أيضاً • وبالسند قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي
قال (حدثني) بالاقراء لذي در حدثنا (ابن وهب) عبد الله (قال حدثني) بالاقراء (عن
ابن محمد) بضم العين ابن يزيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العسقلاني (أنه سمع بن
عاصم) هو ابن عمر بن الخطاب (حدثه قال سافر ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما
والسهمي والأصلي وابن عساكر وأبي الوقت سألت ابن عمر (فقال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم لم يفرأه) حال كونه (يسبح) يسلي الرواتب التي قبل القرائن وبعددها
(في السفر) وقال الله جل ذكركه فكان لكم في رسول الله أسوة أي قدوة (حسنة) وسنة
صالحة فاقتدوا به • ورواه هذا الحديث ما بين كوفي ومصري بالميم ومدني وأخرجه
أيضاً في هذا الباب وأخرجه مسلي في الصلاة وكذا أبو داود وابن ماجه • هو به قال (حدثنا
سعد) الأسدي البصري (قال حدثنا يحيى) القطان (عن عيسى بن - فسمع بن عاصم)
هو ابن عمر بن الخطاب (قال حدثني) بالاقراء (ابن) - فسمع بن عاصم (أنه سمع ابن عمر)
ابن الخطاب (يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يزيد في السفر) في عدد
ركعات الفرض (على ركعتين) أو مراده لا يزيد فلا يدل له ما رواه مسلم بلفظ سمعت
ابن عمر في طريق مكة صلى لنا الظهر ركعتين ثم أقبل وأقبلنا معه حتى جاوز حله وخطبنا
معه لحائض منه التفاتة فقرأ ما نسا قبل ما نفاقل ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت
مسجلاً لثقت بهي أن لو كان بخيرا بين الاتمام وصلاة الراتبة لكان الاتمام أحب إليه
لكنه فهم من القصر التخصيف فلذلك كان لا يصلي الراتبة ولا يتم (و) سمعت (أبا بكر)
الصدقي (وعمر) بن الخطاب (وعثمان) بن عفان (كذلك) أي سمعتهم كما سمعت مسلي
الله عليه وسلم في السفر (رضي الله عنهم) وكانوا لا يزيدون في السفر على ركعتين واستشكل
ذكر عثمان لأنه كان في آخر امره يوم الصلاة كما مر وأجيب بأنه جاء نفسه في - ولم يصدرا
من خلافته قال في المصابيح وهو الصواب وأنه كان يقرأ إذا كان نازلاً أو ما إذا كان سائراً
في قصر قال الزركشي ولعل ابن عمر أراد في هذه الرواية أيام عثمان في سائر أسفاره في غير منى
لأن اتعامة كان عني وقد روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري مرسل أن عثمان اتعامة
الصلاة لأنه نوى الإقامة بعد الحج وريان الإقامة بمكة المهاجرين أكثر من ثلاث لا تجوز
كإسباقي أن شاء الله تعالى في المغازي في الكلام على حديث العلامة الحصري وقصص
أنه اتعامة ذلك متاولا جوازه ما فاخذنا بحد الجائز بن (باب من تطوع في السفر
في غير بر الصلاة وقبلها) وسقط عند أبي الوقت وابن عساكر والأصلي في غير بر الصلاة
وقبلها ونبت عند أبي ذر (ورفع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين حتى العجبر) السبعة
(في السفر) ولا يذوق في السفر ركعتي العجبر رواه مسلم من حديث أبي قتادة في قصة النوم
عن صلاة الصبح فقبه أنه صلى ركعتين قبل الصبح ثم صلى الصبح • وبالسند قال (حدثنا

على الخلف لا يدل من خلفه ولله على طهارة بخلاف ما لو تصيب رجله في الخلف ففصله أقيه

في حديثنا محمد بن عبد الله بن عمر نا أي ٣٦٤ ناسيان عن علقمة بن مرثد وحديث محمد بن حاتم والقلة شايحي بن

محمد عن صفوان قال حدثني
علقمة بن مرثد عن سليمان بن
بريدة بن أسامة النبي صلى الله
عليه وسلم صلى الصلوات يوم
الفتح وضوء واحد وصنع على
نفسه فقال لا يعرفه من صنعت
اليوم شيئا لم تكن صنعتة فقال
هذا صنعتي يا عمر

فان له المسح على الخف بعد ذلك
والله أعلم وفي هذا الحديث من
الادب ما قاله العلماء انه يستحب
للمحدث والمعلم والمفتي اذا
طلب منه ما يعلمه عند اجل منه
ان يرشد اليه وان لم يعرفه قال
اسأل عنه فلانا قال أبو عمر بن
عبد البر واختلف الرواة في دفع
هذا الحديث ووقفه على علي
قال ومن رفعه أحفظ واضبط
والله سبحانه وتعالى أعلم

• (باب جواز الصلوات كلها
بوضوء واحد) •

(في مريدة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات
يوم الفتح وضوء واحد وصنع على
نفسه فقال لا يعرفه من صنعته
لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن
صنعتة قال محمد اصنعت يا عمر)
الشرح في هذا الحديث انواع من
العلم منها جواز المسح على الخف
وجواز الصلوات المفروضة
والتواضيل وضوء واحد ما يحدث
وهذا ما نرى جامع من يعتصم به
وحكي أبو جعفر السامري وأبو
الحسن بن بطال في شرح صحيح

نصف بن عمر) الحوضي (قال حدثنا شعبة بن الحجاج (عن عمرو) بفتح العين ولا يذر
عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء ابن عبد الله الجلي بفتح الجيم والميم الكوفي الاعبي
(عن ابن أبي ليلى) عبد الرحمن الانصاري المدني الكوفي اختلف في سماعه من عمر (قال
ما أتانا بولاي ذكرنا (احمد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الفتي غباراً
هائياً بالهزمة ورفع غير بدلامن أحد ذلك أمه) (ذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم
فتح مكة اغتسل في بيتها فلي غان ركعات) وليس فيه دلالة على نفي الوقوع لان ابن أبي
ليل اعانني ذلك من نفسه فلا ترد عليه الاحاديث الواردة في الاشياء وقوله غان بفتح
المثلثة والتون وكسر هاء من غيراء استغناء بكسر التون ولا يذر غاناً بالياء خالت (قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم (صلى صلاة خف منها) أي من هذه الثمان (غير أنه) عليه
السلام يتم الركوع والسجود) قالته دفعا لتوهم من يفهم انه نقص منها ما حثت عمر
باخف • وموضع الترجمة من حيث انه عليه السلام صلى الفتي في السفر ولم يكن في يده
صلاته من الصلوات وهذا الحديث أخرجه أيضاً في المغازي ومسلم في الصلاة وكذا أبو
داود والترمذي والشافعي (وقال الليث) بن سعد الامام فيما وصله الذهلي في الزهران
(حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري (قال حدثني)
بالافراد (عبد الله بن عامر) العنزي ولا ي الوقت في نسخة (أبي ذر) الاصيلي زيادة ابن
ريعة (ان الله) عامر بن ربيعة (أخبره انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى) وفي نسخة
بصلى (السجدة) النافلة (بالقيل في السفر على ظهر راحلته حيث توجهت به) سقط قوله
عند الاصيلي • وبه قال (حدثنا أبو ايمان) الحكم بن نافع (قال أخبرنا شبيب) هو ابن
أبي حزة (عن) ابن شهاب (الزهري) قال أخبرني) بالافراد ولا ي (أبو الاصيلي) أخبرنا (سالم
ابن عبد الله عن ابن عمر) بضم العين (رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسبح) أي يقتل (على ظهر راحلته حيث كان وجهه) حال كونه (ومضى برأيه) الى
الركوع والسجود وهو اخفض وهذا الاثنان ما مر من قوله لم يسبح اذ معناه لم يركع صلى
النافلة على الارض في السفر لانه روى انه عليه السلام كان يقوم جوف الليل في السفر
ويتجبد فيه فغير ابن عمر لانه مقدم المنيث على النافي ويحتمل أنه تركه صلى الله عليه
وسلم لبيان التخفيف في نقل السفر (وكان ابن عمر به) عقب المرفوع بالوقوف اشاراً
الى أن العمل به مستقر لم يلحقه معارض ولا تأخير (باب الجمع في السفر) الطويل
لا القصير (بين المغرب والعشاء) والظهر والعصر لا يصح مع غيره هاذا العصر مع المغرب
لا عدم ورود ولا في القصير لان ذلك اخرج عبادة عن وقتها فاختص بالطويل ولو لا يكي لان
الجمع للسفر لا للفلس ويكون قد دعيما وتأخير افعيوز في الجمعة والعصر قد دعيما كما قلناه
الركشي واعتمده لا تأخير لان الجمعة لا تأتي في تأخيرها عن وقتها ولا تجمع التخصة قد دعيما
والافضل لا تأخير الاولى الى الثانية للسار وقت الاولى ولن يات بجزء لفة وتقديم الثانية الى
الاولى للنازل في وقتها والواقع يعرفه كاسياني ان ناء الله تعالى والى جواز الجمع ذهب
كثير من الصحابة والتابعين ومن الفقهاء الثوري والشافعي وأحمد وإسحق وشهاب

البيهقي عن طائفة من العلماء انهم قالوا يجب الوضوء لكل صلاة وان كان متطهراً واحتجوا بقول الله تعالى ومنه

أدقم إلى الصلاة فأغسلوا وجوهكم الآية وما أظن هذا المذهب يصح عن أحد ٣٢٣ وأعلمهم أنادوا استحباب تجديد الوضوء

عند كل صلاة ودليل الجمهور الأحاديث الصحيحة بها هذا الحديث وحديث أنس في صحيح البخاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ عند كل صلاة وكان أحدنا يكفيه الوضوء ما لم يحدث وحديث سويد بن النعمان في صحيح البخاري أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر ثم أكل سويقا ثم صلى المغرب وتروا في معنى ما حديث كثيرة كحديث الجمع بين الصلوات بعرفة والمزدلفة وسائر الأقطار والجمع بين الصلوات القاتنات يوم النحر وفيه ذلك وأما الآية الكريمة فالمراد بها الله أعلم إذا قدم حديثين وقيل إنها منسوخة بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وهذا القول ضعيف والله أعلم قال أصحابنا ويستحب تجديد الوضوء وهو أن يكون على طهارة ثم يظهر ثوبا من غير حدث وفي شرط استحباب التجديد أوجه أحدها أنه يستحب لمن صلى به صلاة سواء كانت فريضة أو نافلة والثاني لا يستحب إلا من صلى فريضة والثالث يستحب لمن فعل به ما لا يجوز ولا ينه عنه كمن المصنف وسجود الثلاثة والرباع يستحب وإن لم يفعل به شيئا أصلا بشرط أن يفضل بين التجديد والوضوء من يقع بهلة فريضة ولا يستحب تجديد الغسل على المذهب الصحيح المشهور وسكنى إمام الحرمين وجه الله يستحب

ومنهم قوم مطلقا لا يفرق بين الظهر والعصر ومن ذلك فيجمع بين المغرب والعشاء وهو قول الحسن والنخعي وأبي حنيفة وصاحبيه وقال المالكية يخص من يجزئ في السجدة قال الليث وقتل يمتحن بالسائر دون النازل وهو قول ابن حبيب وقيل يخص من لا يحدو وسكنى عن الأوزاعي وقيل يجوز جمع التأخير دون التقديم وهو مروى عن مالك وأحمد واختاره ابن حزم • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال حدثنا سليمان بن عبيدة) (قال سمعت) محمد بن مسلم بن شهاب (الزهري عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء) جمع تأخير (إذا حذبه السر) أي اشتد أو غزم وترك الهوى شأنه في السير إلى القل يمتاز وإنما أقصر ابن عمر ذلك كالمغرب والعشاء دون جمع الظهر والعصر لأن الواقع له جمع المغرب والعشاء وهو ما مثل منه طاجيب به حين استصرخ على امرأته فبقيت عبيدة فاستجلبت لجمع بينهما مع جمع تأخير كسبي في باب يصل المغرب ثلاثا • والحديث أخرجه مسلم في الصلاة وكذا النسائي (وقال ابن أبي عمير بن طهمان) مما وصله البيهقي (عن الحسن بن) بالترتيب ابن ذكوان الودي ولا يؤذى والوقت والاصبلي عن حديث (المعلم) بكسر اللام المشددة من التعالم (عن يحيى بن أبي كثير) بالثلثة (عن عكرمة) مروى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر جمع تأخير إذا كان على ظهر يوم) بزيادة ظهر على السر ولا يصلي وابن عباس كروا في الوقت وأبو ذر عن الكشيبي ظهر بالتونين يسر بلفظ المضارع أي حال كونه يسري وعزاني الفتح الأول للاصبلي والثانية للكشيبي ولفظ ظهر مقصود كقوله الصدوق عن ظهر غنى وقد نفي في مثل هذا الكلام أقساما كان السري مستندا إلى ظهر فوهم من المصنف خلافة جناس التصريف بين الظهر والظهر (ويجمع بين المغرب والعشاء) قال ابن أبي عمير بن طهمان (عن حسن) المعلم كاجزم به أبو نعيم وهو تعليق عن الحسين لا بقيد كونه من رواية ابن طهمان (عن يحيى بن أبي كثير عن حفص ابن عبد الله بن أنس عن ابن بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة المغرب والعشاء في السفر) لم يقيد بحديث السفر ولا بهد منه لكن من بشرط الإحذاف بقوله هو مطلق فيحصل على القيد وأجيب بأن هذا عام وذلك ذكر بعض أفراد فلا يخص به وقال ابن بطال كل راوي يروي ما رواه كل سنة (وتابعه) يالوادي حدثنا العلوي أبو ذر الوقت والاصبلي (تابعه) علي بن المبارك البصري مما وصله أبو نعيم في المستخرج من طريق عثمان بن عيسى بن قيس عنه (وحر) هو ابن شداد الشكري (عن يحيى) القطن البصري (عن حفص) هو ابن عبيد (عن أنس) هو ابن مالك (جمع النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط قوله وحرب في رواية أبي ذر كما في فرع البروتيني والله الموفق في هذا (باب بالتونين) هل يؤذن المصل (أو يقيم) من غير أذان أو معه (إذا جمع بين المغرب والعشاء) وبين الظهر والعصر في السفر المولى • والمسلم قال (حدثنا أبو ليان) الحكم بن نافع (قال أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حزة (عن ابن

وفي استحباب تجديد التيمم وجهان أشهرهما لا يستحب وصورة في الجرح والريضة وشبهة أخرى يتم منع وجود الماء بتدوير

شهاب (الزهري قال اخبرني بالافراد (سالم) ابيه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أعجله استخفه (السري السقر) الطويل
 (يؤخر صلاة المغرب) أي إلى أن يغيب الشفق كما رواه مسلم كالأثر في الجهاد ولعبد
 الرزاق عن نافع فاخر المغرب بعد ذهاب الشفق حتى ذهب هوى من الليل (حق يجمع
 بينهما وبين) صلاة (العشاء قال سالم) استمد المذكور (وكان عبد الله يقول) أي التأخير
 والجمع بين الصلاتين ولا يؤى ذرو الوقت وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ينفله (إذا
 أعجله) استخفه (السري ويقيم) ولا يذير يقيم باسقاط الواو (المغرب) يحصل الإقامة
 وحدها ولا يندما مقامه الصلاة من أذان وإقامة وليس المراد نقص الأذان وعن نافع
 عن ابن عمر عند الإدرا قطي فتزل فأقام الصلاة وكان لا يشادي بشئ من الصلاة في السفر
 (فصلها) أي المغرب (ثلاثا ثم يسلم) منها (ثم ثلثا يلبث) أي ثم ثلثا مدخله وذلك للثب
 لقضاء بعض حوائجه مما هو ضروري كما وقع في الجمع عز دقة في أخاه الواحل (حتى يقيم
 العشاء فيصلي ركعتين ثم يسلم) منها (ولا يجمع) ولا يثقل (بينها) ولا يؤى ذرو الوقت
 والاضل بينهما أي بين المغرب والعشاء (بركعة) من الملاق الجزم على السك (ولا) يسلم
 أيضا (بعد صلاة) العشاء (بصد) أي بركعتين كما في قوله بركعة (حق) لأن (يقوم
 من خوف الله) لا يتهجد وروى ابن أبي شيبة عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يتطوع
 في السفر قبل الصلاة ولا بعدها وكان يصلي من الليل وفي حديث حفص بن غاصم السابق
 في باب من لم يتطوع في السفر دبر الصلوات قال سأف ابن عمر فقال صحبت النبي صلى الله
 عليه وسلم فلم أره يسبح في السفر وهو شامل لرواتب الفرائض وغيره قال الزوي لعل
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الرواتب في رحله ولا يراه ابن عمر وأولاهت ركها بعض
 الأوقات لبيان الجواز انتهى وإذا قلنا بعشر وعية الرواتب فيه وهو مذهبنا فان جمع
 الظهر والعصر قدم سنة الظهر التي قبلها وله تأخيرها سواء جمع تقديمها أو تأخيرها
 وتوسطها ان جمع تأخيرها أو مقدم الظهر أم العصر وأخر منها التي بعدها وله توسطها ان
 جمع تأخيرها أو مقدم الظهر وأخر عنهما سنة العصر وله توسطها وتقدمها ان جمع تأخيرها أو
 قدم الظهر أم العصر وإذا جمع المغرب والعشاء أخر سنتهما ما تيسر سنة المغرب ثم سنة
 العشاء ثم الوتر وله توسط سنة المغرب ان جمع تأخيرها وقدم المغرب وتوسط سنة العشاء
 ان جمع تأخيرها وقدم العشاء ما سوى ذلك متوج قاله في شرح الروض هوبة قال (حدثنا)
 بالجمع ولا ينسأ كحدثني (الحق) هو ابن داود هوبة كما جزمه أبو نعيم وأصحق بن منصور
 الكوسج كما قاله أبو علي الجاني (قال حدثنا) ولا يؤى ذرو الوقت والاصحلي أخبرنا
 (عبد الصمد) التنوري ولا يؤى ذرو عبد الصمد بن عبد الوارث (قال حدثنا حرب) بالمهلة
 المقنوسة واسكان الرأ آخره موحدة ابن شداد الشكري (قال حدثنا يحيى) بن أبي
 كثير (قال حدثني) بالافراد (حفص بن عبد الله) يضم العين (ابن انس ان أنس رضي الله
 عنه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين هاتين الصلاتين في السفر
 بين المغرب والعشاء) يحصل جمع التقديم والتأخير وأرود المؤلف هذا الحديث مقسرا

في غيره اذا قلنا لا يجب الطلب لمن يقيم ثانيا ٦٣٤ في موضعه والله اعلم وأما قول عمر رضي الله عنه صنعت
 اليوم شيئا لم تكن صنعته فقيه
 تصريح بان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يؤتى على الوضوء
 لكل صلاة عازلا بالفضل وصلى
 الصلوات في هذا اليوم وضوء
 واحد بينا الجواز كما قال صلى
 الله عليه وسلم عدمه ما عر
 وفي هذا الحديث جواز سؤال
 المقبول القاضل عن بعض أهاليه
 التي في ظاهرها مخالفة للعادة لأنها
 قد تكون عن نسيان فارجع
 عنهم وقد تكون لعدم الحق حتى
 على المقبول فيستقيده والله
 أعلم وأما استدلالنا بفقهاء ابن
 حجر قال حديثا شافيا عن علقمة
 ابن مرثد وفي الطريق الآخر
 يحيى بن سعيد عن صفيان قال
 حدثني علقمة بن مرثد أن غافل
 مسلم رحمه الله تعالى هذا أو أعاد
 ذكر صفيان وعلقمة أقروا ثمتها
 ان صفيان رحمه الله تعالى من
 المدلسين وقال في الرواية الأولى
 عن علقمة والمدلس لا ينجح
 بغيره بالاتفق الا ان ثبت
 صحاحه من طريق آخر فذكر
 مسلم الطريق الثاني المصرح
 بصحاح صفيان من علقمة فقال
 حدثني علقمة والفايدة الأخرى
 ان ابن حجر قال حديثا شافيا
 ويحيى بن سعيد قال عن صفيان
 فلم ينجح مسلم رحمه الله تعالى
 الزوايه عن الاثنين بصيغة
 أحدهما فان حديثا متفق على
 حمله على الاتصال وعن مختلف
 فيه كما قلناه في شرح المقدمة

بحدith ابن عمر السابق لان في حديث أنس إجمالا والقصر بالفتح تابع للعصر بالكر
 ورواه هذا الحديث الستة ما بين بصري وعياني ومروزي ع هذا (باب) بالتونين
 (يؤخر) المسافر (الظهر الى العصر اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس) بزاي وعين مجة
 أي قبل ان يقل ذلك اذا غاب النور (فيه ابن عباس) رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وسلم) رواه أحمد بلفظ كان اذا راغت من زجمع بين الظهر والعصر قبل ان يركب
 واذا لم ترغ له في منزله سار حتى اذا كانت العصور نزل لجمع بين الظهر والعصر وبه
 قال (حدثنا احسان) بن عبد الله بن سهل الكندي (الواسطي) ابو قدم مصر فوله
 به احسان المذكور واحقرهم الى أن توفي حسنة ثنتين وعشرين ومائتين قال حدثنا
 (الفضل) بضم الميم وفتح القامو الضاد المجهة المشددة (ابن فضالة) بفتح القامو الضاد المجهة
 المنقطة (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن أنس بن
 مالك) رضي الله عنه قال كان رسول الله ولاي ذوالنبي صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل
 قبل ان تزيغ أي قبل (الشمس) اخر الظهر الى وقت العصر ثم يجمع بينهما في وقت
 العصر (واذا راغت) أي الشمس قبل ان يرتحل (صلى الظهر) أي والعصر كما رواه
 اسحق بن راهوية في هذا الحديث عند الاسماعيلي كما في قرآن شاء الله تعالى
 (تركب) وقد جعل أبو حسنة أحاديث الجمع على الجمع المعنوي الصوري وهو أنه آخر
 الظهر مثلا الى آخر وقتها ويحل العصر في أول وقتها واجب بالله صرح بالجمع في وقت
 إحدى الصلاتين حيث قال آخر الظهر الى وقت العصر ورجل هذا الحديث الحجة
 ما بين مصري بالهمز وبإيلي ومدني وفيه الصدث والغفصة والقول وشيخه من إفراده
 وأخرجه مسلم وأبو داود والسنائي في الصلاة هذا (باب) بالتونين (اذا ارتحل) المسافر
 (بعد ما راغت الشمس) أي مالت (صلى الظهر) أي والعصر جمع تقديم (تركب)
 وبالسند قال (حدثنا قتيبة) ولأبو ذر الوقت قتيبة بن سعيد (قال حدثنا الفضل بن
 فضالة) بفتح القامو الضاد المجهة فيهما (عن عقيل) بضم العين الايلي (عن ابن شهاب)
 الزهري (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه قال كان رسول الله ولاي ذوالنبي صلى الله
 عليه وسلم اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل عن راحله
 (لجمع بينهما فان) ولأبو ذر والوقت فاذا (راغت الشمس قبل ان يرتحل على الظهر ثم
 ركب) كذا في الكتب المشهورة عن عقيل بغير ذكر العصر وقيل عليه من منع جمع
 التقديم وقد قال أبو داود وليس في تقديم الوقت حديث قائم انتهى وقد دروي اسحق
 ابن راهوية حديث الباب عن شاذ بن سوار وقال اذا كان في سقر فزالت الشمس صلى
 الظهر والعصر جميعا ثم ارتحل أخرجه الاسماعيلي ولا يقدح في تقديمه عن شاذ
 ولا تقدمه القرياني عن اسحق لانهما امامان سافطان والمشهور في جمع التقديم
 حديث أبي داود والترمذي من طريق البث عن يزيد بن أبي سبيب عن أبي الطفيل عن
 معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك اذا ارتحل قبل ان تزيغ
 الشمس اخر الظهر حتى يجمعها الى العصر فيصليها جميعا واذا ارتحل بعد زايغ الشمس

وحدثنا نصر بن علي الجهضمي
 وحاسد بن عمر البكراني قالنا
 بشر بن الفضل عن خالد عن
 عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اذا استيقظ أحدكم من نومه فلا
 يغمس يده في الإناء حتى يغسلها
 ثلاثا فإنه لا يدري أين باتت يده
 حدثنا أبو كريب وأبو سعيد
 الأشج قالنا وكيع ح وحدثنا
 أبو كريب نا أبو معاوية كلاهما
 عن الأعمش عن أبي رزق وأبي
 صالح عن أبي هريرة في حديث
 أبي معاوية قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وفي حديث
 وكيع قال رقبه عنه وحدثنا
 أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد
 وزهير بن حرب قالوا نا سفيان
 ابن عيينة عن الزهري
 (باب) تراخى غسل المتوضي
 وغيره يده المشكوك في نجاستها
 في الأما قبل غسلها ثلاثا
 (فيه) قوله صلى الله عليه وسلم
 اذا استيقظ أحدكم من نومه فلا
 يغمس يده في الإناء حتى يغسلها
 ثلاثا فإنه لا يدري أين باتت يده
 قال الشافعي وشبهه من العلماء
 رجحهم الله تعالى في معنى قوله
 صلى الله عليه وسلم لا يدري أين
 باتت يده أن أهل الحجاز كانوا
 يستحبون بالانحار وبلاذهم
 حارة فاذا نام أحدهم عرق فلا
 يامن النائم أن تطوف يده على
 ذلك الموضع النجس أو على ثوبه
 أو ثوبه أو قد غرغره في هذا
 الحديث دلالة لمساأل كثيرة

عن أبي سلمة خ وحديث محمد بن
 رافع نا عبد الرزاق نا معمر بن
 الزهري عن ابن المنبب كلاهما
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم مثله وحدثني سلمة
 ابن شبيب نا الحسن بن ابراهيم نا
 معقل عن أبي الزبير عن جابر عن
 أبي هريرة نا أنه أخبرنا النبي صلى
 الله عليه وسلم قال اذا استعظ
 أحدكم بلفح غ على يديه ثلاث
 مرات قبل ان يدخل يده في
 انائه فانه لا يدري فيم يات به
 وحديثنا قتيبة بن سعيد نا المغيرة
 يعني الحزامي عن أبي الزناد عن
 الاصبغ عن أبي هريرة خ وحديثنا
 نصرب على نا عبد الاعلى عن
 هشام بن محمد عن أبي هريرة ح
 وحديثنا أبو كرب نا خالد يعني
 ابن مخلد عن محمد بن جعفر عن
 العلامة نا يسه عن أبي هريرة ح
 وحديثنا محمد بن رافع نا عبد
 الرزاق نا معمر بن هشام بن
 منبه عن أبي هريرة ح وحديثنا
 محمد بن حاتم نا محمد بن بكر ح
 وحديثنا الحلواني وابن رافع كلا
 نا عبد الرزاق نا الأصبغ نا ابن
 جريح نا أنه أخبرنا زبادة نا ثابته
 مولى عيسى الرمن بن زيد نا أنه
 نا سمع أبا هريرة يقول نا بهم جميعا
 عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا
 الحديث كلهم يقول حتى ينقلها
 ولم ينقل واحد منهم ثلاثا نا
 ما قد حدثنا من رواية جابر وابن
 الحبيب وأبي سلمة وعبد الله بن
 شقيق وأبي صالح وأبي رز نا بن
 في حديثهم ذكر الثلاث

على الظهور والعصر جميعا الحديث لكنه اعل بتقدمه به عن الليث بل أشار البخاري
 الى ان بعض الضعفاء أدخله على قتيبة كما حكاه الحافظ في علوم الحديث وله طريق أخرى
 عن معاذ بن جبل أخرجه أبو داود ومن رواه هشام بن سعد عن أبي الزبير عن أبي الطفيل
 لكن هشام يحتج نفسه فقد مضى عنه ابن معين وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقد
 خالف الحفاظ من أصحاب أبي الزبير كمالك والثوري وقررة بن خالد فليذكر واقرروا بينهم
 جمع التقديم وقد ورد فيه حديث عن ابن عباس أخرجه أحمد وتقدم أول الباب السابق
 وأورده أبو داود وتعلقا والترمذي في بعض الروايات عنه وفي اسناد حسين بن عبد الله
 الهاشمي وهو ضعيف لكن له شاهد من طريق جاد عن أيوب عن أبي قتادة عن ابن
 عباس لا أعلم الاصرفوا انه كان اذا نزل منزلا في السفر فاجتمع اقام نفسه حتى يجمع بين
 الظهر والعصر ثم يتصل فاذا لم يتصل فليجلس في السجدة حتى يتصل فجمع بين الظهر
 والعصر أخرجه البيهقي ورواه ثقات الا انه مشكوك في رفعه والمحققون انه موقوف
 وقد أخرجه البيهقي من وجه آخر مجز ومأثوقه علي ابن عباس واقطعه اذا كنتم سائرين
 فذكر نحوه فانه في فتح الباري وقد روى مسلم عن جابر نا أنه صلى الله عليه وسلم جمع بين
 الظهر والعصر بعرفة في وقت الظهر فلو لم يجمع فعله الا هذا كان أدل دليل على جواز
 جمع التقديم في السفر قال الزهري سألت سائما من أهل الجمع بين الظهر والعصر في السفر فقال
 نعم الا ترى الى صلاة الناس بعرفة ويشترط لجمع التقديم ثلاثة شروط تقديم الاولى على
 الثانية لان الوقت لها والسياسة تتبع فلا تستقدم على متبوعها وان بنى الجمع في الاولى
 وأن والى بينهما لان الجمع يجعلهما كصلاة واحدة ولانه عليه الصلاة والسلام لما جمع
 بينهما بقرة والى بينهما وترك الرواتب وأقام الصلاة بينهما رواه الشيخان نعم لا يشترط
 يسري في العرف وان جمع تأخير فلا يشترط الثانية التأخير لجمع في وقت الاولى ما بقي قدر
 ركعة فانه أخرها حتى فات وقت الاداء لانه لجمع محض وقضى (باب صلاة القاعد)
 من غير صلاة وغيره ومقتضى عند البخاري اما ما كان المصلي او مأموما أو منفردا به قال
(حديثنا قتيبة بن سعيد) وبسقط قوله ابن سعيد عند الاصيلي وأبي الوقت (عن مالك)
 الامام (عن هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) قالت
 صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو أي والحال انه (سألت) بتخصيف الكافي
 والثوري نا أي موجه يشكون من مزاجه المترافع عن الاعتدال والى الوقت والاصيلي
 وابن عباس كرشا كي باتات الباقية بشذوذ (فعلنا جالسا) ليكون خدش شقه (وصلى)
 وراهم قوما فاشاءوا اليهم عليه الصلاة والسلام (أن اجلسوا) وهذا منسوخ بصلاته
 صلى الله عليه وسلم في مرض موته جالسا والثالث خلفه قياما كما في باب التاجيل
 الامام ليؤتم به (فلم انصرف) عليه الصلاة والسلام من صلاته (قال انما جعل الامام)
 ليؤتم به أي ليقند به (فاذا ركع فاركعوا واذا رفع) من الركوع (فارتفعوا) منه هوية
 قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا ابن عيينة) سليمان (عن) ابن شهاب
(الزهري عن انس) ولا يذروا الاصيلي انس بن مالك (رضي الله عنه) قال سقط رسول الله

في زهنا ومذهب الجهورية
ان الله القليل اذا وردت عليه
تجاسة تجسته وان قلت ولم تغيره
فانما تجسته لان الذي تعالى بالبدن
ولا يرى قليل جدا او كانت عادتهم
استعمال الاواني الصغيرة التي
تقصير عن قلتي بل لا تشار بها
ومنها الترقيقين وورد الماء على
التجاسة وورد الماء عليها وانما
اذا وردت عليه تجسته واذا ورد
عليها ازالها ومنها ان الفصل
سبع العيس عام في جميع التجاسات
وانما ورد الشرع به في ولوغ
الكلب خاصة ومنها ان موضع
الاستبراء لا يظهر بالاجار بل
يسقى نجسا معقرا عنه في حق
الصلاة ومنها استحباب غسل
التجاسة ثلاثا لانه اذا مر به في
الموهبة في الحقيقة أولى ومنها
استحباب الفصل ثلاثا في الموهبة
ومنها ان التجاسة الموهبة
يستحب فيها الفصل ولا يؤخر فيها
الرش فانه صلى الله عليه وسلم قال
حتى يغسلها ولم يقل حتى يغسلها
أو يرشها ومنها استحباب الاخذ
بالاحتياط في العبادات وغيرها
ما يوضح عن حد الاحتياط
الى حد الوسوسة وفي الفرق بين
الاحتياط والوسوسة كلام
طويل أوجضته في باب الاثنية
من شرح المهذب ومنها استحباب
استعمال القباط الكلبات فيما
يتحقق عن التصريح فانه صلى
الله عليه وسلم قال لا تدري ابن
يا نبيد ولم يقل قلل يد وقت

صلى الله عليه وسلم) ولا بن عساكر عن (فرس نخدش) بضم الخاء المعجمة وكسر
الدال الهاء انقشر جلده (أو فحش شقة اليمين) بكسر الشين المعجمة وحش بضم الحيم
وكسر المهملة وباء المعجمة آخر مثل من الراوى وهما جئني (قد خلنا عليه مقوده فحشرت
الصلاة ففصل) الفرص (قاعدة) لشقة القيام (فصلنا قعودا) اقتسدا به لكنه منسوخ
كما مر قريبا (وقال انما جعل الامام ليؤتم به) أي ليقدي به (فاذا كفر فكبروا واذا
ركع فاركعوا واذا رفع) رأسه من الركوع (فارفعوا) منه (واذا خال سمع اقلن حده
فقلوا ربنا) ولا يؤيذو الوقت فقلوا اللهم ربنا (والله الحمد) بالواو أي بمد قوله لم
سمع اقلن حده به وبه قال (حدثنا اسحق بن منصور) الكوسج (قال اخبرنا روح بن
عبادة) بفتح الراء في الاول وضم العين وتحتيف الموحدة (قال اخبرنا حسين) المصلي (عن
عبد الله بن بريدة) بضم الموحدة (عن عمران بن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة
(رضي الله عنه) انه سألني الله صلى الله عليه وسلم به وبه قال (ح) اخبرنا اسحق والشموي
والمحقلي والكشمغيني في نسخة واحدة باب الجمع ولا بن عساكر وحدثني والكشمغيني
والمحقلي في نسخة وزاد اسحق هوسجيه ابن منصور السابق كآله ابن حجر او اسحق بن
ابراهيم كأنص عليه الكلابي والمزني في الاطراف فيما نقله العيني (قال اخبرنا عبد
الصفه) التنويري (قال سمعت ابي) عبد الوارث بن سعيد (قال حدثنا الحسين) بالالف
واللام المعجمة المشقة لانهم لا يبدخلان في الامام وهو المصلي السابق (عن ابن بريدة) بضم
الموحدة عبد الله هو في البويعينة عن أبي بريدة وقال في هامشها ان صوابها بالتون بدل الياء
(قال حدثني) بالافراد (عمران بن حصين) بضم الحاء مع التنكير ولا يذرا لحسين وفيه
التصريح بالتصديق عن عمران واسحق به عن تكلف ابن حبان في اقامة الدليل على
أن ابن بريدة عاصر عمران (وكان) ابن حصين (ميسورا) بفتح الميم وسكون الموحدة
وبعد هاسن مهجلة أي كان بهو اشهر وهي في عرف الاطباء نقا ظلت تتحدث في نفس
المفصلة ينزل منها مائة (قال سألته) ولا يذروا الامسلي وأي الوقت في نسخة انه سأل
(رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل) أي الفصل أو الفرص حال كونه
(قاعدة افعال) عليه الصلاة والسلام (ان صلى) حال كونه (قائمة) وأفضل ومن صلى
تفلا حال كونه (قاعدة انه نصف اجر القائم ومن صلى) حال كونه (قائمة) بانثون يعني
مضطجعا على هيئة النائم كابدل عليه قوله في رواية أي داود فان لم يستطع فعلى جنب وكذا
في رواية الترمذي وابن ماجه واحمد في سننه وفيها عن عمران بن حصين قال كنت عرجلا
ذا أسقام كثيرة وبالاضطجاع فسر به المواقف كآلني في الباب التالي ان شاء الله تعالى
وهذا كما مر على الخطابي حيث حل النوم على المحقق الذي اذا وجد قطع الصلاة
واذني ان الرواية ومن صلى بيا على أنه جالس ويجزى وان يجزى ومسدرا وما وغطا
فيه الساقى وقال انه صفة (فانه نصف اجر القائم) الذي صلى الله عليه وسلم فان
صلاة قاعدا لا ينقص اجرها عن صلاة قائما بخلاف ما ذهب عنه ابن عمر والروى في مسلم
وأي داود والنسائي قال يفتي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل قاعدا على

على دبره اذ كرهه او شامه او تقوى
ذلك وان كان هذا معنى قوله صلى
الله عليه وسلم ولهذا نظر كثير
في القرآن العزيز والاحاديث
الصحيحة وهذا اذا علم ان السامع
يقوم بالكناية المقصود فان لم يكن
كذلك فلا بد من التصريح لينتفى
اللبس والوقوع في خلاف
المطلوب وعلى هذا يجعل ما جاء
من ذلك مصرحاً به والله اعلم هذه
قوائد من الحديث غير الفائدة
المقصودة هنا وهي التي عن
محمد بن عبد الله الاناء قبل غسلها
وهذا يجمع عليه لكن الجاهل من
العلماء القديمين والمتأخرين على
انه منى تقويه لا تحريم فلو خالف
ونحس لم يفسد الماء ولم يأت
الغاسس وحكي أصحها ما عن
الحسن البصري رحمه الله تعالى
انه يغسل ان كان قام من يوم
الليل وسكوه أيضاً عن الحسن بن
واهب وبمحمد بن جرير الطبري
وهو ضعيف جداً فان الاصل
في الماء واليد الطاهرة فلا يغسل
بالشك وقواعد الشرع متظاهرة
على هذا ولا يمكن ان يقال الظاهر
في البسطة الخاصة وأما الحديث
فيعمل على التنزيه ثم مذهبه
ومذهب المحققين ان هذا الحكم
ليس مخصوصاً بالصيام من التورم
بل المعتبر فيه الشك في نجاسة اليد
فتنقى شك في نجاستها كرمه غسلها
في الاناء قبل غسلها سواء قام من
يوم الليل أو النهار أو شك
في نجاستها من غير يوم

نصف أجرة الصلاة فإنه يوصل جالساً فوضعت يدي على رأسي فقال ما لي يا عبد
الله فأخبرته فقال أجل ولكني لست كأحمد منكم وهذا يعني على ان لمة كل واحد داخل
في عموم خطابه وهو الصحيح وقد عدا الشافعية هذه المسئلة في خصائصه وسؤال عمران بن
حصين عن الرجل يخرج مخرج الغالب فيلماقه وهو له فالمرأة والرجل في ذلك سواء
والنساء متقاتل الرجال وهل ترتب الاجر فيما ذكر في المتفعل أو المقتضى حله بعضهم على
المتفعل القادر ونقله بن التين وغيره عن أبي عبيد وابن الماجشون وأحمد بن القاضى وابن
شعبان والاسماعيلي والهاودي وغيرهم ونقله الترمذي عن الثوري وحله آخرون منهم
الخطابي على المقتضى الذي يمكنه ان يتحمل فيقوم مع مشقة وزيادة لم يجعل أجرة على
التصفي عن أجرة القائم ترغيباً له في القيام لزيادة الأجر وان كان يجوز فاعداً وصكناً
في الاضطجاع وعند أحمد بسند جالته ثقات من طريق ابن جريح عن ابن شهاب عن أنس
قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فبقي بمكة ثم الناس قد دخل النبي صلى الله
عليه وسلم المسجد والناس يصلون من قعود فقال صلاة القاعد نصف صلاة القائم
وضئيع المذنب يدل على ذلك حيث أدخل في الباب حديث عائشة وأبو وهام في صلاة
المقتضى قطعاً ورواة هذا الحديث بطريقه كلهم بصرفون الأشيخ المؤلف ابن بريده
فروزيان وفيه الحديث والاختيار والضعفة والقول وأخرجه المؤلف أيضاً الباقين
التاليين لهذا وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (باب صلاة القاعد بالايام)
ظاهر أن المؤلف يختار جواز الايام وهو أحد الوجهين للشافعية والموافق للمشهور
عند المالكية من جوازه فاعداً مع القدرة على الركوع والسجود والاصح عند
المتأخرين عدم الجواز لقادر وان جاز التفعل مضطجعا بل لا بد من الاتيان بهما حقيقة
وبالسند قال (حدثنا أبو معمر) جميع مقتوحين بينهم عمن معه تساكفة (قال
حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حسين المعلم) بكسر اللام المشددة (عن عبد الله بن بريده)
بضم الموحدة (أن عمران بن حصين وكان رجلاً مسوراً) بالموحدة الساكنة (وقال أبو
معمر) شيخ المؤلف (مرة عن عمران) يدل قوله أن عمران ولا يذو زيادة ابن حصين (قال
سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل وهو) أي والحال انه (فاعداً فقال من
صلى) حال كونه (فاعداً فهو أفضل من القاعد) (من صلى) حال كونه (فاعداً فهو نصف
أجر القائم ومن صلى) حال كونه (نائماً) بالتون (فله نصف أجر القاعد) ليس فيه ذكر
ما ترجمه من الايام انما ينسب ذكر التورم وقد اعترضه الاسماعيلي فتنسبه الى تصفيف
نائماً الذي بالتون يعني اسم القاعد بالايام الموحدة التي بعدها مسدراً ومما نلذا ترجمه
وليس كما قال الاسماعيلي فقد وقع في رواية غير أبي ذر الوقت والاصلي هنا قال أبو
عبد الله أي يضاهي قوله نائماً عند أي نائماً مضطجعا وأطلق عليه التورم لكثرة
ملازمته وهذا التفسير وقع مثله في رواية عفا عن عبد الوارث في هذا الحديث عند
الاسماعيلي قال عبد الوارث انما المضطجع وهذا رد على الاتماعيلي كآثر وكان
الضاري كوشف به وحكاها ابن رشيد عن رواية الاصلي بإياه بالموحدة على الضعيف

ولا يخفى ما فيه والله الموفق ﴿هذا﴾ (باب) بالتنوين (إذا لم يطق) أي المصلّي أن يصلي
(فأعاد صلى على جنب وقال عطاء) هو ابن أبي رباح محمّد بن عبد الرزاق عن ابن جريج
عنه عنه (أن) والمصلي والحوي إذا (لم يقدّر) لما عثر على من مرض أو غير ذلك
يقول إلى القبلة صلى حيث كان وجهه مطابقتها للرجعة من حيث الجهتين لكن الأولى
من حيث الجهتين القعود وهذا عن القول إلى القبلة • وبالسند قال (حدثنا)
عبدان) هو عبد الله (عن عبد الله) بن المبارك (عن إبراهيم بن طهمان قال حدثني)
بالأفراد (الحسين المكتوب) يضم الميم واسكان الكاف وكسر المنة القوفة عتقة وقيل
تشديد هاء فتح الكاف وهو رواية أخرى ذكر في الفرع وأما وهو ابن ذكرى كوان المصلي
الذي يعلم الصبيان الكتابة (عن ابن زبيدة عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال
كانت بي بواحدة فبسات النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة) أي صلاة المريض كما رواه
الترمذي ودل عليه قوله في أوله وكانت بي بواحدة (فقال) عليه الصلاة والسلام (صلى)
حال كونك (فأما فإن لم تستطع) بأن وجدت مشقة شديدة في القيام أو خوف زيادة
مرض أو هلاك أو غرق أو دوران رأس لا كبسنة (فأعاد) أي فصل حال كونك
فأعاد كيف نلت نعم قعوده مقترناً أفضل لأن قعوده لا يهبطه سلام كافه ودلّ عليه
الأول والأقوى وهو أن يجلس على ركبه ويصحب تخذه وزاد أبو عبيدة يضع يده على
الأرض مكرهه لئلا يسه في الصلاة كما رواه البخاري (حدثني) أبو عبيدة عن أبيه (فكان)
لم تستطع) أي القعود لم مشقة المذكورة (فصلى) أي فصل على (جنب) وجوباً باستقبال
القبلة بوجهه رواه الدارقطني من حديث علي وأخطبهما على الأيمن أفضل ويكرهه في
اليسر بلا ذكر كما جزم به في المجموع وزاد الساقى فإن لم تستطع فاستقبله أي وأخماه
للقبلة ورأسه أرفع بان رفع وسادة لتبوجه وجهه للقبلة لكن هذا كما قاله في المباحث
في غير الكتب أما في المصنوع جواز الاستلقاء على ظهره وعلى وجهه لأنه كما فوجه
صحيح بلزمنها ويركع ويسجد بقدر إمكانه فإن قدر المصلي على الركوع فقط كره
للسجود ومن قدر على زيادة على أكل الركوع نصبت تلك الزيادة للسجود لأن الفرق
بينهما واجب على المتكبر ولو جزم عن السجود لأن يسجد بقدر رأسه أو صدغه وكان
بذلك أقرب إلى أرض وجب لبلان المسور لا يسقط بالمسور فإن جزم عن ذلك أيضاً أو ما
برأسه والسجود أخفض من الركوع فإن جزم عن إيمائه نصبره فإن جزم عن الإيماء
يصبره إلى أقبال الصلاة أجزأه على قلبه بينهما ولا إعادة عليه ولا تقط عنه الصلاة
وعقله ثابت لوجوه مناهات التكليف وهذا الترتيب قال به معظم الشافعية لقوله عليه
الصلاة والسلام إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم هكذا استدله الفزاري
وتعبه الرافعي بأن الخمر من الألبان بما يشغل عليه الأمور القعود لا يشغل على القيام
وكذا ما بعده إلى آخر ما ذكره وأجاب عنه ابن الصلاح بأن القول بأن لا في القعود أدات
بما استطاعه من القيام مثلاً ولكنا نقول يكون أداتاً بما استطاعه من الصلاة لأن
المد كوراة أنواع من الصلاة بعضها الذي من بعض فإذا جزم عن الأعلى وأقرب الأدنى

وهذا مذهب جمهور العلماء وحكي
عن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى
رواية أنه أن قام من نوم الليل
كره أن يقصر من أن قام من نوم
النهار كره أن يركع من ركعة
عليه داود الطائري اعتدأ على
لفظ الميت في الحيات وهذا
مذهب ضعيف جداً فإن النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة
بقوله صلى الله عليه وسلم فإنه
لا بد من أن يأت يدوم ومعه الله
لا يمان التماسه على يده وهذا
عام لوجود احتمال الصلاة في
نوم الليل والنهار وفي النقطة
وذكر اليل أولاً لكونه الضال
ولم يقتصر عليه خوفاً من توهم
أنه مخصوص به بل ذكر الصلاة
بعد، والله أعلم هذا كله إذا شئت
في الخاصة السد أما إذا شئت
طهارتها وأزادتمسها قبل
غسلها فقد قال جماعة من أصحابنا
حكمه حكم الشك لأن أسبابه
الخاصة قد تخفى في حق معظم
الناس فسد الباب إثلاً يتساهل
فيمن لا يعرف والأصح الذي
ذهب إليه إجماعهم من أصحابنا
أنه لا كراهة فيه بل هو في خيال
بين العصى أولاً والغسل لأن
التي صلى الله عليه وسلم ذكر
النوم وتنهى على الصلاة وهي الشك
فإذا اتقت الصلاة اتقت الكراهة
ولو كان التخييل عاملاً قال إذا
أراد أحدكم استعمال المرأة فلا
يفس يده حتى يغسلها وكان

وليس معه أنا صغير يغتفر به قطريته أن يأخذ الماء يشمه ثم يقبل به كفيه أو يأخذه بطرف نوبة التلطف أو يستعين بغيره واقفاً على ما وأما ما سجد الباب فقيه الجلهضي بفتح الجيم والضاد المجهمة وتقدم سبانه في المقدمة وفيه حامدين عمر البكر اوى يفتح الباء الموحدة واسكان الكاف وهو حامدين عمر بن حفص بن عمر ابن عبد الله بن أبي بكره تفتح بن الحارث العاصي فقبيل حامداً بن جندبه وفيه أبو رزين اسمه مسعود ابن مالك النكوفي كان عالماً فهما وهو مولى أبي واثل شقيق بن سلمة وفيه قول مسلم رحمه الله تعالى في حديث أبي معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث وكيع يرفعه وهذا الذي فعله مسلم رحمه الله تعالى من استطاع ودقق فطره وغزير هله وثبوت فهمه فأتى بألمة أوبية ووكيعا اختلفت روايتهما فقال أحدهما قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر عن أبي هريرة يرفعه وهذا يعني ذلك عند أهل العلم كما قدمناه في الأصول ولكن أراد مسلم رحمه الله تعالى أن لا يروى بالمعنى فإن الرواية بالمعنى حرام عند جماعات من العلماء وبيان عند الاكثريين إلا أن الأولى اجتناباً والله أعلم وفيه معقل عن أبي الزبير هو معقل بفتح الميم وكسر الكاف وأبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس تقدم سبانه في مواضع وفيه المغيرة قالوا في الزاى والمغيرة بضم الميم ذاب

كان آتياً بما استطاع من الصلاة وقبيل بأن كوت هذه المذكورات من الصلاة فزع لشريعة الصلاة بهم وهو محل النزاع انتهى واستدل بقوله في حديث القسائي فإن لم تستطع فستلقا أنه لا ينتقل المريض بعد مجزئه عن الاستلقاء الى حالة أخرى كالإشارة الى آخر ما مر وهو قول الخنفية والمالكية وبعض الشافعية في هذا (باب) بالتنوين (إذا صلى) المريض العاجز عن القيام فقرأ أو قللاً (قاعدة حم) في أثناء صلاته بأن عوف (أو وجد حقة) في مرضه بحيث وجد القدرة على القيام (نعم ما بنى) من صلاته ولا يستأنفها خذلاً فالحمد بن الحسن والكشمر بن يثم يضم المثناة التحتية وكسر القوقية والاصلي يتم بفتح القوقية وكسر الميم الأولى (وقال الحسن) البصري عما وصله ابن أبي شيبة جمعناه (إن شاء المريض صلى) القرض (ركعتين) حال كونه (قائماً وركعتين) حال كونه (قائماً) عند مجزئه عن القيام ولغظ ابن أبي شيبة يصلي المريض على الحالة التي هو عليها انتهى ونازع العيني في كونه يعني ما ذكره المؤلف ولا يصلي ركعتين قاعداً وركعتين قائماً بالتقديم والتأخير . وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال) أخبرنا مالك بن أنس امام دار الهجرة عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أم المؤمنين أمه أخبرته انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الليل) حال كونه (قائماً) حتى استقر (أي دخل في السن) وسألت في أثناء صلاة الليل من هذا الوجه حتى إذا كبر وعنده مسلم من رواية عثمان بن أبي سلمة عن عائشة لم يمت حتى كان أكثر صلاته جالساً وعنده أيضاً من حديث حفصة ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في سبخته قاعداً حتى كان قبل وفاته يصلي فكان يصلي في سبخته قاعداً (فكان يقرأ) حال كونه (قائماً) حتى إذا أراد أن يركع قام فقرأ نحو من ثلاثين آية أو أربعين آية) قائماً ولا يذير ركع بصيغة المضارع وسقط عند أبي ذر الوقت والاصلي لفظ آية الأولى وقوله أو أربعين شك من الراوي أن عائشة قالت أحدهما أو هما معا بحسب وقوع ذلك منه مرة كذا ومرة كذا أو بحسب طول الآيات وقصرها . وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال) أخبرنا مالك امام الأمة (عن عبد الله بن يزيد) من الزيادة الخزرجي الأحمدي (وأبي النضر) بفتح النون وسكون الضاد المجهمة سالم بن أبي أمية القرشي المدني (مولى عمر بن عبد الله) بضم العين فمعناه ابن معمر التميمي (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة) أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد مكان يصلي جالساً فقرأ أو هو جالس فإذا بقي من قراءته نحو بالرفع وهو واضح التنوين وفي البيهقي بغير تنوين وروى نحو بالنصب معول به على أن من زائدة في قول الاخفش معقول به بالنصب والمضارع المضاف الى الفاعل وهو قرأته ومن زائدة على قول الاخفش أو على أن من قرأ أنه صفحة الفاعل بقى فامت حقه لفظاً ونوى ثبوته وانصب نحو على الحال أي فإذا بقي باقي من قراءته نحو (من ثلاثين) زادا أو ذروا لاصلي آية (أو أربعين آية) قام فقرأ ما هو قائم غير ركع ولا يوي ذروا الوقت والاصلي ثم ركع بصيغة الماضي (ثم سجد) و (يفعل في الركعة الثانية) مثلاً

صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في اناء اخذكم فلقه ثم يغسله سبع مرار ٣٧١ في حديثي محمد بن الصباح نا ابي جعفر

ابن زكريا عن الاعشى
الاسناد منه ولم يذكر فلقه

على المشهور ويقال بكسرهما
تقدم ذكرهما في المقدمة والله اعلم

باب حكم ولوغ الكلب

فيه قوله صلى الله عليه وسلم اذا
ولغ الكلب في اناء اخذكم فلقه
ثم يغسله سبع مرار وفي الرواية
الاخرى طهروا ناء احدكم
اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله
سبع مرات اولاهن بالتراب وفي
الرواية الاخرى طهروا ناء احدكم

اذا ولغ الكلب فيه ان يغسله
سبع مرات وفي الرواية الاخرى
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم
وبال كلابهم ثم خص في كلب
الصد وكلب الغنم وقال اذا ولغ

الكلب في اناء فاقب له سبع
مرات وغفر له النامة في التراب
وفي رواية ورخص في كلب الغنم
والاحد والزرع (الشرح) اما
اسانيد الباب ولغائه فغيبه ابو

دورين تقدم ذكره في الباب قبله
وفيه ولغ الكلب قال اهل اللغة
يقال ولغ الكلب في اناء يلغ
بفتح اللام ويسا ولوغا اذا شرب
بطرف لسانه قال ابو زيد يقال

ولغ الكلب بشرايتا وفي شرايتا
ومن شرايتا وفيه طهروا ناء
احدكم الا شهر فغيبه ضم الطاء
ويقال يقتضها الغنم تقدمت في
اول كتاب الوضوء وفيه قوله في
صفحة عيام فذكر حديث منها

ذلك المذكور كرامة تاتي قاطعا وغيره فاذا قضى صلاته وفرغ من ركعتي الفجر (نظر
فان كنت يقضي تحدث معي وان كنت نائما اضطجع) فراق من ثقب القمام والشرط
مع الجزاء جواب الشرط الاول ولا منافاة بين قول عائشة كان يصلي جالسا وبين نفي
حقيقة المروى في الترمذي ما رايت به صلى في سبته قاعدة حتى كان قبل وفاته يعلم فكان
يصلي في سبته قاعدة لان قول عائشة كان يصلي جالسا لا يلزم منه ان يكون على جالسا
قبل وفاته بما كرم من عام لان كان لا تقتضي الدوام بل ولا التسكرا على أحد القولين عند
أهل الاصول ولئن سلمنا انه صلى قبل وفاته بما كرم من عام جالسا فلا تنافي لانها انما كانت
رويهما لا وقوع ذلك في الجلة قال في الفهم ودل حديث عائشة على جواز الفهم وفي أثناء
صلاة النافلة ان اقتضها نائما كما يحاحل ان يقتضها قاعدة ثم يقوم اذا لاقى بين الحالتين
ولا سيما مع وقوع ذلك منه صلى الله عليه وسلم في الركعة الثانية خلا فان ابي ذؤيب
واستدل به على ان من اقتض صلاة من يجلسها ثم استطاع الجلوس أو القيام أمها على
ما ألفت به حاله

(بسم الله الرحمن الرحيم) كذا ما ثبتها في غير رواية أبي ذؤيب (باب التمسيد) أي الصلاة
(بالليل) وأما ترك التمسيد وهو النوم قال ابن فارس التمسيد المصلي ليل والتمسيد يعني
من الليل وهو اوفق للفظ القرآن به (وقوله عز وجل) بالحرص على سابقه المحرور
بالاضافة وبالرفع على الاستئناف (ومن الليل) أي بهضه (فتمسده) أي ترك التمسيد
للسلاة كالتأثم والتعرج والضمير للقرآن (فانه لا) فريضة زائدة على الصلوات
المفروضة خصصت به لمن بين آتكم روي الطبراني باسناد ضعيف عن ابن عباس ان
النافلة التي صلى الله عليه وسلم خاصة لاه امر بضم القيل وكتب عليه دون أمته لكن
صحب الزوي انه نصح عنه التمسيد كما نصح عن أمته قال ونقله الشيخ أبو حامد عن النص وهو
الاصح أو الصحيح في مسلم عن عائشة ما يدل عليه أو فضيلة لانه قد تقدم ما تقدم من
ذنبه وما تاجر وحينئذ لم يكن فعل ذلك بكثر شيئا وترجع التكليف كلها في حقه عليه
الصلاة والسلام فترعين والمهام طبع وتكون صلاة في الدنيا مثل تسبيح أهل الجنة
في الجنة ليس على وجه الكلفة ولا التكليف وهذا كما مضى على طريقة أمام الحرميين
وأما طريقة القاضي حيث يقول أو واجب الله شيئا لوجب وان لم يكن وعبد فلا يمنع
حينئذ إقام التكليف في حقه عليه الصلاة والسلام على ما كانت عليه مع طمأنينة
عليه الصلاة والسلام من ناحية الوعيد وعلى كلا التقديرين فهو معصوم ولا عتب
ولا ذنب لا يقال له لم يأمره أن يستغفر في قوله تعالى تسبيحهم مديون واستغفره ويحرم
الاجابة فغفره لاننا نقول استغفره تعيد على القرض والتقدير رأى استغفركم بما عصاه
أن يقع لولا عصمتك اياي وزاد أبو ذؤيب رواية تفسير قوله تعالى قم جدي أي اسهر به
وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال حدثنا عثمان بن عيسى) قال
حدثنا سليمان بن أبي مسلم (عن الاحول عن طائوس) هو ابن كيسان أنه (سمع ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا طم من الليل) حال كونه

وقد تقدم في الفصول وغيره اياه فائدة هذه العبارة وفيه قوله في آخر الباب وليس ذكر الزرع في الرواية فغيبه هكذا هو

وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت
قال اذا شرب الكلب في انا

في الاصول وهو صحيح وذكر بفتح
القال والكاف والزيم منسوب
وغيره من فروع معناه لم يذكر هذه
الرواية الا يحيى وفيه ابو التياح
بفتح التاء فوق وبعد ما مثناة
تحت مشددة وآخر ما هو عليه
وامه يزيد بن حميد الشعبي
المصري العبد الصالح قال شعبة
كانت كنيته بابي حماد قال قال يحيى
انه كان يكنى بابي التياح وهو
غلام وفيه ابن المغفل بضم الميم
وفتح الفين المجبة والقاص وهو
عبد الله بن المغفل المزني وقول
مسلم حدثنا يحيى بن حماد
حدثنا يحيى بن حماد شعبة عن ابي
التياح سمع مطرف بن حماد قال
عن ابن المغفل قال سلم وحدثني
يحيى بن حبيب الحلي حدثنا
خالد يعني ابن الحرث ح وحدثني
محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن
سعيد ح وحدثني محمد بن الوليد
حدثنا محمد بن جعفر كلهم عن
شعبة في هذا الاسناد علة
هذه الاسانيد من جميع هذه
الطرق رجالها بصرون وقد
قدمنا من ابن شعبة واسطى ثم
بصري ويحيى بن سعيد المذكور
هو القطان والله اعلم اما احكام
الباب فبما لا يتأخر من مذنب
النافعي وغيره رضي الله عنه
عن يقول بعبارة الكلب لان
الطاهرة تكون عن حديث او
نفس وليس هنا حديث متعين
الخير فان قيل المراد الطهارة للغير

على مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(يتمجد) أي من جوف الليل كما في رواية مالك عن ابي الزبير عن عائشة (قال) في موضع
نصب خبر كان أي كان عليه الصلاة والسلام عند قبضته من الليل معجدا يقول وقال
الطبي انظاراً قال جواب اذا والجملة الشرطية مكررات (اللهم لك الحمد اذ قيم
السموات والارض ومن فيهن) وفي رواية ابي الزبير المذكور في قيام بالانص ومعداه
والسابق والقيام معنى واحد وقبل القيم معناه اقامت ما هو انطلق ومدبرهم ومدبر العالم
في جميع احواله ومنه قيم الطفل والقيام هو اقامته بنفسه مطلقا لا بغيره ويقوم به كل
موجود حتى لا يتصور وجود شيء ولا دوام وجوده الا به قال التوربشي والمعنى أنت
الذي تقوم بحفظها وحفظ من احاطت به واسطت عليه توفى كلاما به قوامه وتقوم على
كل شيء من خلقك بما ترضى من تدبيرك وعبرته وتوفى في قوله ومن فيهن دون ما تغلبها
للعقلاء على غيرهم (ولك الحمد لك السموات والارض ومن فيهن) ولك الحمد نور
السموات والارض) ولا يذروا الوقت والاصلي وابن عباس كروا لك الحمد أنت نور
السموات والارض في زيادة أنت المدة التي في الرواية الاولى فيكون قوله في نور خير من هذا
محمذوف وازدادة النور الى السموات والارض للدلالة على سعة اشراقه وقنوا صا به
وعلى هذا فسر قوله تعالى الله نور السموات والارض أي نورهما يعني أن كل شيء استنار
منهما واستضاء به قدوتك وجودك والارحام النيرة تدافع فطرتك والعقل والحواس
خلقك وعطيتك قيل وتعي بالانوار لما اختص به من اشراق الدلائل وسبحات العظمة التي
تسبح الانوار دونها ولما هي العالم من النورية تدوا به في عالم الخلق فهذا الاسم على
هذا المعنى لاستحقاقه لغيره في بل هو المستحق لله مدح به ولله الاسماء الحسنى فادعوه
بها وازاد في رواية ابي ذر الوقت والاصلي ومن فيهن (ولك الحمد أنت ملك السموات
والارض) كذا العموي والمستقلى وفي رواية الكشمي لك ملك السموات والارض
والاقل اشبه بالسياق (ولك الحمد أنت الحق) المتحقق وجوده وكل شيء ثبت وجوده
وتحقق فهو حق وهذا الوصف الرب جل جلاله بالحقبة والخصوصية لا يفتي لغيره
اذ وجوده بذاته لم يسبقه عدم ولا يلحقه عدم ومن عداه عن يقال فيه ذلك فهو بخلافه
(ووعده الحق) الثابت المتحقق فلا يدخله خلف ولا شك في وقوعه وتحققه (ولما أولك
حق) أي رؤيتك في المدار الاخر حيث لا مانع أو كما مبرأ من كل لاهل السعادة والشقاوة
وهو داخل فيما قبله فهو من عطف الخاص على العام وقيل ولما أولك حق أي الموت وأبطله
النور (وقولك حق) أي مدلوله ثابت (والجنة حق والتارحق) أي كل منهما موجود
(والنيون حق) ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق) أي يوم القيامة وأصل
الساعة الجزء القليل من اليوم والله أعلم استعمل الوقت الذي تقام فيه الضامة يريد أنها
ساعة خفية يحدث فيها أمر عظيم وتكرر الحمد للاهتمام بشأنه وليناط به كل امرئ معنى
آخر وفي تقدم الحمد والجور واقتداء التخصص وكأنه عليه الصلاة والسلام لما خص الحمد
بالله قيل لم خصصني بالحمد قال لا لك أنت الذي تقوم بحفظ المخلوقات التي غير ذلك فان قلت
لم عرف الحق في قوله أنت الحق ووعده الحق ونكر في البواقي قال الطيبي عرفه التخصيص

لان
الخير فان قيل المراد الطهارة للغير

أخذكم فالتسعة سبع مرات
 (وحدثنا) زهير بن سوب نا
 اسمعيل بن إبراهيم عن هشام بن
 حسان عن محمد بن سيرين عن
 أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم طهوراؤه

وفيه أيضا نجاسة ما ولغ فيه وأنه
 إن كان طعاما لم يضره ما كره
 لأن أراقبه أضاعته فلو كان
 طاهرا لم يضره ما ياراقبه بل قد
 نهينا عن شاعة المال وهذا
 مذنبنا ومن ذهب الجواهراته
 ينحس ما ولغ فيه الكلب ولا فرق
 بين الكلب المأثور في اقتنائه
 وغيره ولا بين كلب البهيمى
 والحضري لعموم اللفظ وفي
 مذهب مالك أربعة أقوال
 طهارته ونجاسته وطهارة سوره
 المأثور في اقتنائه دون غيره
 وهذه الثلاثة عن مالك والراجح
 عن عبد الملك بن الماجشون
 المالكي أنه يفرق بين البهيمى
 والحضري وفيه الأصح بآرائه
 وهذا متفق عليه عندنا ولكن
 هل الأراقة واجبة لغيرها
 أم لا تجب إلا إذا أراد استعمال
 الأراقة فيه فله خلاف ذكر
 أكثر أصحابنا الأراقة لا تجب
 اسمعيل بن إبراهيم عن هشام بن
 حسان عن محمد بن سيرين عن
 أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم طهوراؤه

لأن الله هو الحق الثابت دائماً الباقي وما سواه في معرض الزوال قال البيهقي
 • ألا كل شيء ما خلا الله باطل • وكذا وعده مختص بالإنحياز دون وعده غيره وقال البيهقي
 التعريف للدلالة على أنه المستحق لهذا الاسم بالحققة أذ هو مقتضى هذه الأدلة وكذا
 في وعد الحق لأن وعده كلامه وقرئت في الباقي لأنها أمور محدثة وانحدث لا يجب له
 البقاء من جهة ذاته وبما ما يدوم منه علم بالظن الصادق لأن جهة استعماله فثانته وتعبه
 في المصايغ بأنه يرد عليه قوله في هذا الحديث وقولك حق مع أن قوله كلامه القديم
 فينظر وجهه ٨١ قال الطبري وهو ما رديني وهو أنه صلى الله عليه وسلم لما نظر إلى المقام
 الإلهي ومقرى حضرة الربوبية عظم شأنه ونظم منزلته حيث ذكر النبيين وعرفه بالآلام
 الاستراق ثم خص محمد صلى الله عليه وسلم من بينهم وعطاه عليهم أي إذا بالتأخير وأنه
 خالق عليهم وأوصاف مخصوصة به فإن تغير الوصف بمنزلة التغير في الذات ثم حكم عليه استئلالا
 بأنه حق وجرد عنه ذاته كأنه مفرغ وأوجب عليه تصديقه ولما رجع إلى مقام العبودية
 وانظر إلى افتقار نفسه نادى بإسنان الاضطرار في عطاوى الانكسار (اللهم لك أسلمت)
 أي أقدمت لأمرك ونهيك (وبك أمنت) أي صدقت بك وبما أنزلت (وعليك توكلت)
 أي فوضت أموري إليك (واليك أتيت) رجعت إليك مقبلا بقلبي عليك (وبك أتيت) أي بما
 آتيتني من البراهين وأطيع (خاصمت) من خاصمتي من الكفار أو شايديك ونصرتك
 قاتلت (واليك سأكت) كل من أي قبول ما أرسلني به وقدم جميع صلات هذه الأفعال
 عليها أشبهت بالانقياد والتسليم (فاغفر لي ما قدمت) قبل هذا الوقت وما
 أخرت عنه (وما سررت) أخفيت (وما علمت) أظهرت أي ما حدثت به نفسي وما
 تحرك به لساني فلهذا أضعافا جلا لآله تعالى أو تعالما لاسمه وتعبق في القبح الأخير بأنه
 لو كان لتعلم فقط لكنني فيه أمر بهما يقولوا لا أولاً له للجموع (أنت المقدم) أي في
 البعث في الآخرة (وأنت المؤخر) أي في البعث في الدنيا وزاد ابن جرير في الدعوات
 أنت الهى (لا اله الا انت) وألا المقيرك قال سفيان بن عيينة بالاسناد السابق كما ينه
 أبو نعيم أو هو من تعالقه وإذا عدل عليه المزي علامة التعليق لكن قال الحافظ ابن حجر
 أنه ليس بجيد (وزاد عبد الكريم أبو أمية) بن أبي الخارق البصري (ولا حول ولا قوة
 الا بالله قال سفيان) بن عيينة بالاسناد السابق أيضا (قال سليمان بن أبي مسلم) الاحول
 خال أبي يحيى (معهم) ولا يصلي معهم (من طائوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
 النبي صلى الله عليه وسلم) صرح سفيان بجماع سليمان بن طائوس لأنه أورد قبل
 بالعيننة ولم يقل سليمان في روايته ولا حول ولا قوة الا بالله ولا يذره وحده قال علي بن
 خنيس بنع انما هو من شكون النبيين وفتح الراية ميم قال عفيان وليس ابن
 خنيس من شيوخ المؤلف نعم هو من شيوخ القريري فالظاهر أنه من روايته عنه (باب
 فضل قيام الليل) في مسلم من حديث أبي هريرة أفضل الصلاة بعدا لثلاثة صلاة الليل
 وهو يدل على أنه أفضل من ركعتي الفجر وقراءة التوحي في الروضة لكن الحديث اختلف
 في وصله وإرساله وفي رفته ووقفه ومن ثم لم يخرج به المؤلف والمحدث فضيل الترتيب

أحدكم إذا وقع فيه الكتابان
 بنفسه سبع مرات أو لاهن
 بالتراب **حديثنا** حديثنا رافع نا
 عبد الرزاق نا نعم عن همام
 ابن منبه قال هذا ما حدثنا أبو
 ويصيح للأول بالقصاص على باقي
 المساء السبعة فانه لا يجيب إراقها
 بلا خلاف ويمكن أن يجاب عنها
 بأن المراد في مسئلة الولوغ
 الزبر والتلفظ والمبالغة في
 التقدير عن الكتاب والقلم أعلم
 وقه وجوب غسل نجاسة ولوغ
 الكلب سبع مرات وهذا
 مذهبننا ومذهب مالك واحد
 والجمهور وقال أبو حنيفة يكفي
 غسله ثلاث مرات والله أعلم وأما
 الجمع بين الروايات فليس على
 رواية سبع مرات وفي رواية
 سبع مرات أو لاهن بالتراب
 وفي رواية أنواهن أو أولاهن
 وفي رواية سبع مرات السابعة
 بالتراب وفي رواية سبع مرات
 وعشره السابعة بالتراب وقد
 روى البيهقي وغيره هذه الروايات
 كلها وفيها دليل على أن التقيد
 بالأولى وبغيرها ليس على
 الاشتراط بل المراد أحدها وأما
 رواية وعشره السابعة بالتراب
 فمذهبننا ومذهب الجمهور أن
 المزداد في سبعها واحدتين
 بالتراب مع الماء فكان التراب
 قائم مقام غسله فثبتت ثلثه
 لهذا والله أعلم وإعلم أنه لا فرق
 بينه وبين ولوغ الكلب وغيره من
 أجزائه فإذا أصاب بوله أو روثه

الروايات وغيرها كالضبي أذ قيل بوجوده ثم ركعتي القبر حديث عائشة المروى في
 الصحيحين لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل أشد تعاهدا منه على ركعتي
 القبر وحديث مسلم ركعتي القبر خير من الدنيا وما فيها وهما أفضل من ركعتين في جوف
 الليل وهما أحديث أي حرية السابق على أن النفل المطلق المقبول في الليل أفضل من
 المطلق المقبول في النهار وقد مدح الله التمجيد في آيات كثيرة كقوله تعالى كأن أولي
 الليل أفضل من النهار والذين يقيمون لهم من بعد ما تقدموا فيها من خيرهم عن المضاجع
 ويكفي فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين وهي الغاية من صرف فضيلة قيام الليل
 بجماع الآيات والأخبار والآثار الواردة فيه واستحكم رجاءه وشوقه إلى نوافله ولذة
 مناجاته له وخلوته به هاجه الشوق وباعت التوق وطرد عنه النوم قال بعض الكبراء
 من القدماء أوحى الله تعالى إلى بعض الصديقين أن يعبدا يعجبوني وأحبهم ويشاقوني
 إلى وأشتاق إليهم ويذكروني وأذكركم فإن حدثت طريقتهم أحيتك قال يارب وما
 علامتهم قال يصفون إلى غروب الشمس كما نحن الطير إلى أوكارها فإذا اجتمع الليل نصبوا
 إلى تأدبهم واقتربوا إلى وجوههم وناحيتي بكلاهما وقلقوا بانعاشي فيمن صار خروبا
 ومتافوا وشاك بعضي ما يتصلون من أجل وبسعي ما يشكرون من حبى أول ما أعطيتهم
 أن أقدس من نورى في قلوبهم فيخبرون عنى كما أخبرهم **هو** بالسند إلى المؤلف قال
 (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندى (قال حدثنا همام) هو ابن يوسف الصنعاني قال
 أخبرنا عمر) هو ابن راشد (ح) تصويل السند وليس في البيهقي (وحديث) بالافراد
 (محمود) هو ابن خلدان المروزي (قال حدثنا عبد الرزاق) بن همام (قال أخبرنا عمر
 المذكور (عن) ابن شهاب (الزهري عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 (قال كان الرجل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا) كفعلى بالضم من
 غرتين أي في النوم (قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبيت أن أرى)
 وللمكشعنى أنى أرى (رؤيا) زاد في القصة من وجه آخر فقلت في نفسي لو كان فك خير
 رأي مثل ما يرى هؤلاء (فأقصها) بالنصب وقام قبل الله حزة أى أخبره بولاي الوقت
 في نسخة والاصلي وابن عساكر أقصها (على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما
 شابا وكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله ولاي ذرا النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت
 في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا في النار فإذا هي مطوية) أى مبطية المواب
 (كلى البتروا إذا هارنان) بفتح القاف أى جابيان (إذا فيها أناس) بضم الهمزة (قد
 عرفتهم فقلت أقول أعوذ بالله من النار قالوا قلنا لك آخر فقال لي لم ترع) بضم النناة
 التوقيف ونوع الراموز المملة أى لم تحف والمعى لا خوف عليك بعد هذا ولكنك لم
 في التعبير ل تراعى بأشياء الآف وللقابى أن ترع بصذف الآف واستشكل من جهة
 أن لن حرف نصب ولم تنصب هنا وأجيب بأنه مجزوم بل على اللغة القليلة المحكية عن
 الكسائي أو سكنت العين لاوقف ثم شبه بسكون المجزوم فحذف الآف قبله ثم جرى
 الوصل مجرى الوقف طاله أن مالك وتعبه في المصابع فقال لا نسلم أن فيه أجواء الوصل

هريرة عن محمد رسول الله صلى

الله عليه وسلم قد كثر أحاديثها

وقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ظهورنا أخذكم إذا ولغ

الكلب فيه إن يغسله سبع مرات

أودمه أو عرقه أو شربه أو لمياه

أو عض من أعضائه شأ طاهر في

حال رطوبة أحدهما وجب

غسله سبع مرات أحداهن

بالتراب ولو ولغ كلبان أو كلب

واحد مرات في أنه فقه ثلاثة

أوجه لأصحابنا الصحيح أنه يكفيه

للبصبع سبع مرات والثاني

يجب بكل ولغ سبع والثالث

يكتفي لو لغت الكلب الواحد

سبع ويجب لكل كلب سبع

ولو ولغته نجاسة أخرى في الأمان

الذي ولغ فيه الكلب كفى من

الجبع سبع ولا تقوم الغسلة

الشائعة بالماء وحده ولا تخمس

الإناء في ماء كثير ومكثه فيه قدر

سبع شللات مقام التراب على

الاصح وقيل يقوم ولا يقوم

الصاوبن والأشنان وما أشبههما

مقام التراب على الاصح ولا يفرق

بين وجود التراب وعدمه على

الاصح ولا يصل الفيل بالتراب

النبيس على الاصح ولو كانت

نجاسة الكلب بدمه أو بونه فلم

يزل عنه إلا يستغسل ثلاث مثلاً

فويل بحسب ذلكت غلات

أم غلة واحدة أو لا يحسب من

الجبع أصلاً فيه ثلاثة أو جبه

أعضائها واحدة وأما السننير

فحكيمه حكيم الكلب في هذا

يجري الوقف إذا لم يصبه الملك بشئ بعده ثم قال فان قلت انما وجه ابن مالك بهذا في الرواية
أن في المأثرة وهذا يقتضي فيه ما قلناه من إجماع الوصل بجري الوقف وأجاب عنه فقال
لأنه لا يقتضي أن الملك يلق بكل جله منها مفردة عن الأخرى ووقف على آخرها فكذلك

وقع ١٠ (فقتصرنا على حقيقة فقتصرنا حقيقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم

الرجل عبد الله) وفي التعبير من رواية نافع عن ابن عمر أن عبد الله وجعل صالح (لو كان

يصل من الليل) لولم يلق إلا للشرط ولذا لم يذكر الجواب قال سالم (فكان) بالقاء أي عبد الله

ولا يولي ذنوباً أو وقت ولا يصلي وكان (بعد لا ينهم من الليل الا قليلاً) فان قلت من أين أخذ

عليه الصلاة والسلام التفسير بقيام الليل من هذه الرؤيا أجاب المذهب بأنه انما فسر

عليه الصلاة والسلام هذه الرؤيا بقيام الليل لأنه لم ير شيئاً يقل عنه من الترافض فيذكر

بأنه لو علم منيته بالمسجد فعبر عن ذلك بأنه منبته على قيام الليل فيه وفي الحديث ان قيام

الليل ينمي من النار وفيه كراهة كثرة النوم بالليل وقد روى حنيفة عن يوسف بن محمد بن

المسكود عن أبيه عن جابر مرفوعاً قالت أم سلمة ان سليمان بن داود لما أتته في ليلة الجمعة

كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقصر يوم القضاة وكان بعض الكبراء يفتي على المائدة

كل ليلة ويقول معاشير المريدن لا تأكلوا كثيراً فقتروا كثيراً

فتقصروا عند الموت كثيراً وهذا هو الأصل الكبير وهو تخفيف المعدة عن ثقل الطعام

وفي هذا الحديث التأكيد على الصلوة والوقوف وأخرجه أيضاً في باب يوم الرجال في

المسجد كما سبق وفي باب فضل من تعازل من الليل وساق ابن عمر وسلم في فضائل ابن عمر

(باب طول الصلوة في قيام الليل) للدعاء والتضرع إلى الله تعالى اذ هو أبلغ أحوال

التواضع والتذلل ومن ثم كان أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد هو والسند قال

(حدثنا أبو أيمن) الحكم بن نافع (قال أخبرنا) وللأصلي حدثنا (شعب) هو ابن أبي

جزء (عن) ابن شهاب (الزهري قال أخبرني) ولا يذکر والأصلي حدثني بالافراد فيهما

(عروة بن الزبير) أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

يصل من الليل (أحدى عشرة ركعة كانت تلك) أي الأحدى عشرة ركعة (صلاته)

بالليل قال البيضاوي في الشافعي عليه مذهبه في الوتر وقال ان أكثر الوتر احدى عشرة

ركعة وبأصح ذلك ثانی ان شاء الله تعالى (يسجد السجدة من ذلك) الألف والألام

لتعريف المجلس فيسجد السجدة الواحدة عشرة أو ثمانية لا تاتي في ذلك والتقدير يسجد

سجدات تلك الركعات طويلاً (قدر) أي بقدر ويصح جله وصف المصد وعذوف

أي سجوداً أقدر أو يكثر مكاناً قدر (ما يقرب) أحدكم خسيقاً أي قبل ان يرفع رأسه من

السجدة وكان يكثر أن يقول في ذكر سجدة وسجدة سبحانك اللهم وبحمديك اللهم اغفر لي

رواه المرفوف فاسبق في صلاة الصلوة من حديث عائشة وعنها كان صلى الله عليه وسلم

يقول في صلاة الليل في سجود سبحانك لا اله الا انت وأما حديث مسند باسناد جيد

ثقات وكان السلف يطولون السجود أو تسجدة عليه الصلاة والسلام وقد كان ابن

الزبير يستحب حتى تنزل المصافير على ظهره كأنه حائط (ويركع ركعتين قبل صلاة القنبر

وحدثنا عبد الله بن معاذ نا
أبي ناسه بن أبي السباع سمع
مطرف بن عبد الله يحدث عن
ابن المغفل قال أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب
ثم قال ما بالهم وبال الكلاب
كله هذا مذهبا وذهب أكثر
العلماء إلى أن الخنزير لا يقتل في
شبهه سمعا وهو قول الشافعي
وهو قوي في الدليل قال أصحابنا
ومعنى الفصل بالتراب أن يخلط
التراب بالهـ حتى يمتد
ولا فرق بين أن يطرح الماء على
التراب أو التراب على الماء وأخذ
الماء الكدر من موضع فيفصل
به فاما مع موضع الخاصة
بالتراب فلا يميز ولا يجب ادخال
المسقى إلا أنه يلحق في بقية
في الإناة ويحرك ويستحب أن
يكون التراب في غير الفلاة
الاخيرة لآني عليه ما يتلقه
والافضل أن يكون في الأولى
ولو بلغ الكلب ماء كثير بحيث
لم يقص ولو غرق فلتين لم يقصه
ولو بلغ في ماء قليل أو طعم
فأصاب ذلك الماء أو الطعم ثوبا
أو بدنا أو أفاة آخر وجب غسله
سبعاً إذا هـ بالتراب ولو بلغ في
الخبث طعماً جامداً لم يصبه
وملحونه واستمع بالباقي صلى
طهارة السابغة كما في الفارة
تجرب في السمن الجامد وأما علم
وأما قوله أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال
ما بالهم وبال الكلاب

ثم يضطجع على شقه الأيمن) للاستراحت من مكابدة الليل وبجاءة الحمد (حقاً بأنه
المتأذى لصلاة) أي صلاة الصبح * وموضع الترجمة منه قوله بسجدة السجدة الخ لأن ذلك
يستدعي طول زمان الصعود (باب ترك القيام) أي قيام الليل (للمريض) * وبه قال
(حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا سفيان) الثوري (عن الأسود) بن قيس
(قال سمعت جندبا) بضم الجيم وسكون التثنية وفتح الدال وضعها آخر موهداً بن
عبد الله الجيلي (يقول اشكى النبي صلى الله عليه وسلم) أي مرض (فلم يقم) صلاة الليل
(ليلة أولتين) نصب على الظرفية وزاد في فضائل القرآن فاشتهر أمرأة ففانت يا محمد
ما أرى شيطانك الا قد تركت ما نزل الله تعالى والضحي والليل إلى قوله وما قل * ورواه
الاربعة كوفيون وفيه التصديت والعنينة والسماع والقول وأخرج به في قيام الليل
أيضا وفضائل القرآن والتفسير ومسلم في المغازي والترمذي والنسائي في التعبير * وبه
قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثالثة (قال أخبرنا سفيان) الثوري (عن الأسود بن قيس عن
جندب بن عبد الله) الجيلي (رضي الله عنه قال أخبرني جبريل صلى الله عليه وسلم على
ولا يذروا الأصلي عن (النبي صلى الله عليه وسلم فقالت امرأة من قريش) هي أم جميل
بنت حوب أخت أبي سفيان أمرأة في أهب حالة الحطب كما رواه الحاكم (ابن أبي عمير
شيطانه) برفع التثنية فاعل (ابن) (فتركت) سورة (والضحي) صدورها وأول النهار (ك) (والليل
إذا مضى) أقبل ظلامه (ما وقدهك) جواب القسم أي ما قطعك (ربك وما قل) أي
ما فلاك أي ما يغفلك وهذا الحديث قد رواه سبعه عن الأسود بلفظ آخر أخرجه
المصنف في التفسير قال قالت امرأة رسول الله ما أرى صاحبك إلا يطاعنك قال
في القبح وهذه المرأة تعبانظهر في غير المرأة المذكورة في حديث سفيان لأن هذه عيرت
بقولها صاحبك وثلاث عيرت بقولها شيطانك وهذه عيرت بقولها نارول الله وثلاث عيرت
بقولها يا محمد وسبأ في هذه يشر بانها قالت وجعا وتاسقا وتلك قالت شامة وتم كافي
تفسير بني بن عجل قال قالت خديجة النبي صلى الله عليه وسلم حين أبدا عليه الوحي أن ربك
قد فلاك فتركت والضحي وأخرجه اسمعيل القاضي في أحكامه والطبري في تفسيره وأبو
داود في أعلام النبوة بأسناد قوي وتعقب بالانكار لأن خديجة قوية الإيمان لا يابني
نسبة هذه القول إليها أو أجيب بأنه ليمر فيه ما يشكر لأن المستنكر قول المرأة شيطانك
وليس عندنا أحدهم وفي رواية اسمعيل القاضي وغيره ما أرى صاحبك يدل ربك والظاهر
أنها عيرت بذلك جبريل عليه السلام فإن قلت ما موضع الترجمة من الحديث أجيب بأنه من
حيث كونه حجة الحديث السابق وذلك أنه أراد أن فيه على أن الحديث واحد لا يحد
تخرجه وإن كان السبب مختلفا وعند ابن أبي حاتم عن جندب بن قيس عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم به في ربيعة فقال هل انت الا أصبح دعيت * وفي سبل الله ما قلت قال
فككت أولتين وأتلا ما لم يقم فقالت امرأة أرى شيطانك الا قد تركت فتركت والضحي
والليل إذا مضى ما وقدهك ربك وما قل (باب يهرى بض النبي صلى الله عليه وسلم) أمته
أو المؤمنين (على صلاة الليل) وفي رواية أبي ذر وابن عساكر على قيام الليل (والنوافل

ثم رخص في كلب الصيد وكتب الغنم وقال اذا وُلغ ٣٧٧ الكلب في الاثا فاعسا لوسمعه مران وعفروه

الثامنة في التراب في وحدته
يحيى بن خبيب الحارثي ناخذ
يعنى ابن الحارث ح وحدتي
محمد بن حاتم نا يحيى بن سعد ح
وحديثي محمد بن الوليد نا محمد

ثم رخص في كلب الصيد وكتب
الغنم وفي الرواية الاخرى وكتب
الزروع فهذا نهى عن اقتنائها
وقد اتفق اصحابنا وشيوخهم على انه
يحرم اقتناء الكلب لغرضه
مثل ان يقتني كلبا ليهاب صورته
او للمفاخرة به فهذا حرام بلا
خلاف واما الحاجة التي يجوز
الاقتناء لها فقد ورد هذا
الحديث بالتريخ في لاهد ثلاثة
اشياء وهي الزرع والماشية
والصيد وهذا جائز بخلاف
واختلف اصحابنا في اقتنائه
لحراسة الدور والدواب وفي
اقتناء الجرو وليعلم بهم من حرمه
لان الرخصة انما وردت في
الثلاثة المتقدمة ومنهم من اباحه
وهو الاصح لانه في معناها
واختلقوا ايضا فمن اتفق كلب
صيده وورجل لا يصدوا له اطم
واما الامر بقتل الكلاب فقال
اصحابنا ان كان الكلب مقبورا
قتل وان لم يكن مقورا والمقبور
سواء كان فيه منفعة من المنافع
لذ كونه اولم يكن قال الامام
ابو المعالي اعلم الجرمين والامر
بقتل الكلاب منسوخ قال وقد
صح ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر بقتل الكلاب مرة ثم صح
انتهى عن قتلها قال واستقر

من غير ايجاب) يحفل ان يكون قوله على قيام الليل اعم من الصلاة والقراءة والذكر وغير ذلك وحديثي يكون قوله التوافق من مصطفى الخالص على العام (وطرق
الذي صلى الله عليه وسلم) من الطرق في اي في الليل فاطمة وعليه علم السلام لدية
للمصلاة اي للتريض على القيام للصلاة * وبه قال (حدثنا ابن مقاتل) ولا يذبحنا
محمد بن مقاتل (قال حدثنا) وغيره الاصيلي اخبرنا (عبد الله) بن المبارك (قال اخبرنا
هم) هو ابن راشد (عن) ابن شهاب الزهري عن هذيفة الحارثي لم يتر في اليونانية
هند (عن) امه لمرضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ ليلة فقال (منجها
اسبحان الله) نصب على المصدر (ماذا انزل الله) كالتقرير والبيان لسايقه لان
ما استقامه ممتنعة لعق العجب والتعظيم واليه ظرف للانزال اي ماذا انزل في
الليلة (من القنينة) بالافراد والسموي والكشمي من القنن قال في المصايغ اي الجزئية
القرية الماخذا والمراد ما انزل من مقتضات التقوى وانما الجأنا الى هذا التأويل لقوله
عليه السلام انا ائمة لا يصحابي فاذا ذهب جاء اصحابي ما يودعون فرما عليه الصلاة
والسلام جدير بان يكون معنى من القنن وايضا فقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي واثممت النعمة امان من القنن وايضا فقوله حديثه لعمران ينك
ويبني لا يامقل يا يحيى بينه وبين القنن التي تخرج كروح الجرو تلك انما استعقت بقتل
عمر رضى الله عنه * واما القنن الجزئية فهي كة وقننة الجمل في اهلها وماه يكثرها
الصلاة والصيام والصدقة (هذا انزل) بالهمزة المضرومة والاصلي نزل (من الخزانة)
اي خزانة الاعطية والاقضية مطلقا وقال في شرح المشكاة عبر عن الرحمة بالخزانة
لكثرة ما ورعتم قال تعالى قل لو انتم فلكون خزانة رجوة ربي وعن العذاب بالقنن لانها
اسباب مؤذية اليه وجهها لكثرة ما وسعها (من وقظ) فيه (صاحب الجحرا)
زاد في رواية شعيب عن الزهري عند المصنف في الادب وغيره في هذا الحديث يريد
ازواجه حتى يصلين وبذلك تظهر المطابقة بين الحديث والترجمة فان فيه التريض على
صلاة الليل وعدم الايجاب يؤخذ من ترك التزامه بذلك وفيه جري على قاعدة في
الحال على ما وقع في بعض طرق الحديث الذي يورده (يا قوم رب) نفس (كلسية)
من ألوان الشياطين عرفتها (في الدنيا عارية) من ألوان الشياطين (في الآخرة) وقيل عارية
من شكر المنعم وقيل نهى عن لبس ما يشبه من الشياطين وقيل نهى عن التبرج وقال في
شرح المشكاة هو كالبان لوجب استشاط الازواج للصلاة اذ لا ينبغي لهن ان يتغافلن
عن العبادات ويعتمدن على كونهن احلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله عار به بالجزء
صفة لكلاسة او بالرفع خبر مبتدأ مضمر في هي عارية وزيد للتبكي وان كان اصلها
التقابل متعلقة وجوبا بفعل ماض متاخر اي عرفتها ولجودها كالمجرم وهذا الحديث وان
خص بأزواجه صلى الله عليه وسلم لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فان تقدير
رب نفس كالمجرم أو لئمة هو به قال (حدثنا ابو اليمان) الحكيم بن نايف (قال اخبرنا شعيب)
هو ابن أبي حمزة (عن) ابن شهاب الزهري قال اخبرني بالانفراد (على بن حسين) بن

في كتب الغنم والصد والزرع
وليس ذكر الزرع في الرواية غير
يحيى (حدثنا) يحيى بن يحيى
ومحمد بن روح قالنا انما البت ح
وحدثنا قتيبة فاني سمعت ابي
الزبير عن جابر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه نهى ان
يبل في الماء الزاكد وحديثي
زهير بن حبيب ناظر بر عن هشام

الشرع عليه على التخصيص الذي
ذكرناه قال وأمر بقتل الأسود
البيهم وكان هذا في الابتداء وهو
الابن مقبوح هذا كلام امام
الحرمين ولا مزيد على تحقيقه والله
أعلم

باب النهي عن البول
في الماء الزاكد

فيه قوله صلى الله عليه وسلم
لا يبولن أحدكم في الماء الدائم
ثم يقتل منه وفي الرواية الأخرى
لا تبول في الماء الدائم الذي لا يجري
ثم تقتل منه وفي الرواية
الأخرى نهى ان يبل في الماء
الزاكد (الشرح) الرواية
يفصل مرفوع أي لا تبول ثم انت
تقتل منه وذكر شيخنا أبو
عبد الله بن ماجة عن أبيه انه
يجوز ان يضرب عطف على موضع
ينزل ونصبه باضطرار واعطاه
ثم حكم واوجب فالأمر من ظاهر
وأما التصح فليجوز لانه يقتضي
ان النهي عنه الجلع فهو مبادون
افراد أحدهما وهذا لم يقل أحد
بل البول فيه منهي عنه سواء

أراد الاغتسل فيه أو شربه أم لا والله أعلم وأما الدائم فهو الزاكد

الحاء المشهور بن زين العابدين (ان) أباه (حسين بن علي) اختاره ان علي بن ابي طالب أخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقة وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم) وفي
ابو نية عليه السلام بذل التسمية وفاطمة نسب عطف على الضمير المتصوب في سابقه
(نسبة) من القباذ كرهانا كذا والا فالطرقة وهو التامين يسلا (فقال) عليه الصلاة
والسلام لهما حنا وتقرضا (الاقصبات فقلت يا رسول الله اتقسناسيا الله) هومن
المشاهير وفيه طريقان التأويل والتفويض وفي رواية حكيم بن حكيم عن الزهري عن
علي بن الحسين عن أبيه عند السائق قال لي خلست وأنا حركت عيني وأنا أقول والله
حائض الاما كتب الله لنا انما اتقسناسيا الله (فأدشاه ان بينه وبيننا) بفتح المنة ففهم
اي اذا شاء الله أن يوقفنا لا يقننا (فانصرف) عليه الصلاة والسلام عنهما مشاهير
(حين قلنا) وللازمين قلته (ذلك ولم يبع الى شيا) بفتح أول يجمع الى يحيى
يشي (ثم سمعته وهو) أي والحال أنه (مول) معروض مذكر عال كونه (بغير ينفذ)
متجنبان معرفة جوابه وعدم موافقته له على الاعتذار عما اعتذره به قاله النووي
(وهو يقول وكان الانسان أكثر شي جديلا) قبله فانه تسليم العذرة وأنه لا عيب عليه
قال ابن بطال ليس للامام أن يشدد في الزاكد صلى الله عليه وسلم فتح بقوله اتقسناسيا
سيد الله فهو عذري النافذة لا في القرينة وروا هذا الحديث النسبة ما بين حضي
ومدني واستاذ بن العابدين من أصحاب الاسانيد وأثر فيها الواردة فمن روى عن أبيه عن
جده وفيه الحديث والاختبار والضعفة والقول وأخرجه الموقفا أيضا في الاعتصام
والتوحيد ومسلم في الصلاة وكذا السائق هو به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التيسبي
(قال أخبرنا مالك) امام الأئمة (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة
رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر همزة ان محقة فمن
التقية وأصله أنه كان يحدف ضمير الشأن وخفف النون (ابعد العمل) بفتح لام ليدع
التي لنا كذا يترك العمل (وهو يحب ان يعمل به خشية) أي لاجل خشية (ان)
يعمل به الناس فيفرض عليهم) بنسب فيفرض عطف على ان يعمل وليس مراد عائشة انه
كان يترك العمل أصلا وقد فرضه الله عليه وأنه يترك بل المراد ترك أمرهم ان يعملوا معه
يلبس ما في الحديث الا أنهم لما اجتمعوا اليه في الثالثة والرابعة تلبسوا معه
التمجد لم يخرج اليهم ولا ريب أنه صلى حوزة تلك الليلة (وما سمع) وما تعلق (رسول الله
صلى الله عليه وسلم بصفة الخفي قطوا في لاسمها) أي لاصلها والكشف في والاصلي
واني لاسمها من الاحتياط وذكر هذه الرواية العيني ولم يذكرها والبرماوي والمصنف
عن الموطأ وهذا عن عائشة اخبارا غير أن قد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم صلاها يوم
الفتح وأوصى بها أي ذكر وهو يتركها العالم من الواجبات الخاصة • ووجه
مطابقة هذا الحديث للترجمة من قول عائشة ان كان ليدع العمل وهو يحب ان يعمل
به لان كل شيء أحبه استأمره صلى الله عليه وسلم لولا ما عارضه من خشية الافتراض • وبه قال
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التيسبي (قال أخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري

والصواب المختار أنه يحرم البول فيه لأنه يفسد ويتلف حالته ويفرغ غيره باستعماله والله أعلم قال أصحابنا وغيرهم من العلماء والتفوط في الماء كالبول فيه وأقبح وكذلك إذا بال في الماء ثم صب في الماء وكذا إذا بال بقرب التبر بحيث يجري إليه البول فكله مضموم فبيع مني عنه على التفصيل المذكور ولم يخالف في هذا أحد من العلماء إلا ما حكى عن داود بن علي الظاهري أن التهيئ يخص ببول الإنسان بنفسه وإن الغائط ليس كالبول وكذا إذا بال في ماء ثم صب في الماء أو بال بقرب الماء وهذا الذي ذهب إليه خلاف إجماع العلماء ومن أقبح ما نقلت هذه في الجود على الظاهر والله أعلم قال العللة ويكره البول والتفوط يقرب المأمون لوصول إليه لعدم نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن البراز في الموارد ولما فيه من إيذاء للمسلمين بالماء ولما يخاف من وصوله إلى الماء والله أعلم وأما القصاص من لم يستنج في الماء ليستنج فيه فإن كان قليلا بحيث يغيب وقوع النجاسة فيه وجرام لما فيه من طهنة بالنجاسة وتنجيس المأمون كان كتبه لا يغيب وقوع النجاسة فيه فإن كان جلا يفسد به وإن كان روا كذا فليس يحرم ولا تظهر كراهته لأنه ليس في معنى البول ولا يفسد به ولو احتجب

دكين (قال حدثنا سهر) بكسر الميم وسكون السين المهمة ابن كدام العامري الهلالي (عن زياد) بكسر الزاي وتخفيف الياء ابن علاقة الشلمي (قال سمعت المغيرة) بن شعبه (رضي الله عنه يقول أن كان النبي صلى الله عليه وسلم لي يقوم ليصلي) بكسر هـ وزياد وتخفيف النون وحذف ضهير الشان تقديره أنه كان ويقتضيه لا يقوم للتأكد وكسر لام ليصلي ولكسرة لي يقوم يصلي بحذف لام بصلي وللاربعة أو ليصلي مع فتح الهمزة على الشك (حتى ترم قدماء) بكسر الراء وتخفيف الميم منصوبة بلفظ المضارع ويجوز رفعها (أو ساقاه) شك من الراوي وفي رواية بخلافه يحيى حتى ترم أو يفتتح قدماء (فيقال له) غفر الله له ما تقدم من ذنبك وما تأخر وفي حديث عائشة لم تصنع هذا را رسول الله وقد غفر الله لك (فيقول أفلا) القاصم سبب عن حذف أى أترك قباي وتهدى للمعقرى فلا (أكون عبدًا شكوت) يعني غفران الله له بسبب لأن أقوم وأتمجد بشكره فكيف أتذكره كان المعنى الأشكره وقد انعم على وتخصني بخلافه من أن أشكره ومن أينية بالمالفة يستدعي نعمة خطيرة وتخصيص العبد بالذكر مشعر بقائه الأكرام والقرب من الله تعالى ومن ثم وصفه به في مقام الأسراء ولأن العبودية تقتضي خصصة النسبة وليست إلا العبادة والعبادة عين الشكر وقبه أخذ الإنسان على نفسه بالشدة في العبادة وإن أضر ذلك سيده لكن ينبغي تقييد ذلك بما لا يضر إلى المال لأن حالة النسي على الله عليه وسلم كانت أكمل الأحوال فكان لا يعمل في العبادة وإن أضر ذلك سيده بل صرح أنه قال ويجعل قرة عيني في الصلاة رواه الترمذي فأما غيره عليه الصلاة والسلام فإذا خشي المال ينبغي أن لا يكثره حتى على نعم الاختيار الشدة أفضل لأنه إذا كان هذا فعل المغفورة ما تقدم من ذنبه وما تأخر فكيف من جهل حاله وأفتت ظهره الأوزار ولا ينام عذاب النار (وروا هذا الحديث) كوفيون وهو من الرابعات وقبه التصديت والغفنة والصحاح والقول راجعاً بضافي الرافق والتفسير ومسلم في آخر الكتاب والترمذي في الصلاة وكذا الترمذي وابن ماجه (باب من نام عند السهر) يفتضح قيل الصبح والكشمير في الأصل على عند السهر بفتح السين وضم الحاء مع تسخير به ولا يكون الا قبيل الصبح أيضاً وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال حدثنا عثمان بن عيسى) (قال حدثنا عمر بن دينار عن حماد بن أبي أساف) شيخ الهمة وسكون الواو والتفخ الطائي التابع الكبير وليس يصحاي ثم أبوه صحابي وعمر في الموضوعين والواو (أخبره ابن عبد الله ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه) أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أى لأن عمر (أحب الصلاة) أى أكثر ما يكون محبوباً إلى الله صلاة داود عليه السلام وأحب الصيام) أى أكثر ما يكون محبوباً إلى الله (صيام) وفي رواية وأحب الصوم إلى الله صوم (داود) واستعمال أحب بمعنى محبوب قليل لأن الاكثري أفضل التفضل أن يكون بمعنى القائل ونسبة المحبة فيهما إلى الله تعالى على معنى إرادة الخير لهما (وكان) داود عليه السلام (نام نصف الليل ويقوم ثلثه) في الوقت الذي نادى فيه الرب تعالى هل من سائل هل من مستغفر (نام سله) ليستريح من نصب القيام بقية الليل

هرون حدثنا ابن وهب قال

أخبرني عمرو بن الحرث عن بكير
ابن الأشج عن أبي السائب مولى
هشام بن زهرة حدثني أنه سمع أبا
هريرة يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يغسل
أحدكم في الماء الدائم وهو جنب
فقال كيف يغسل يا أبا هريرة قال
بتناوله وتناوله (حدثنا قتيبة بن

الإنسان هذا كان أحسن والله

اعلم
(باب النهي عن الاغتسال في
الماء الراكد)

(فيه أبو السائب أنه سمع أبا هريرة

رضي الله عنه يقول قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا يغسل أحدكم

في الماء الدائم وهو جنب فقال كيف

يقول يا أبا هريرة قال يتناوله وتناوله

النسح أبا السائب لا يعرف

اسمه وأما أحكام المسئلة فقال

العلماء من أصحابنا وغيرهم يكره

الاغتسال في الماء الراكد قليلا

كان أو كثيرا وكذا يكره الاعتسال

في العين الجارية قال الشافعي

يرحمه الله تعالى في البرطي

أكره الغيبان يغسل في البئر

معتبة كانت أو دأته وفي الماء

الراكدا الذي لا يجري قال الشافعي

وسواء قليل الراكد وكثيره

أكره الاغتسال فيه وهذا الفقه

وكذا يخرج أصحابنا وغيرهم

بمعناه وهذا كله على كراهة

التزيم لا التصريح وإذا اغتسل

فيه من الجنابة فهل يصير الماء

وإنما كان هذا أحب إلى الله تعالى لأنه أخذ بالرفق على النفوس التي يحشى منها
الساكنة التي هي حب إلى ترك العباد فإله تعالى يحب أن يوالي نفسه ويديم أحسنه
قوله الكراهي وإنما كان ذلك أرفق لأن التوهم بهذا القيام يريح البدن ويذهب ضرر
السهر وذيول الجسم بخلاف السهر إلى الصباح وفتنه من المصلحة أيضا استبدال
صلاة الصبح وأدراك التراب بشاط وأقبال ولائته أقرب إلى عدم الزمان من تأم السدس
الأخبر أصبح ظاهر اللون سليم القوى فهو أقر به إلى أن يحق عمله الماضي على من رآه
أشار إليه ابن دقيق العيد (ويصوم يوما ويصوم يوما) وقال ابن المنبر كان داود عليه
الصلاة والسلام يقسم إليه ونهاره لغيره وحق نفسه فاما الليل فاستقام له ذلك في كل
ليلة وأما النهار فلما تغرد عليه أن يجزئها ليلا لأنه لا ينعش جعل عوضا عن ذلك أن
يصوم يوما ويصوم يوما فينتزل ذلك منزلة الصبر في ثمن اليوم * ورواه هذا الحديث
سكون الشيخ المؤلف فدفق وقبوه وانه تابعي عن تابعي عن صاحب الحديث والخبار
وأخبر به أيضا في أحاديث الأنبياء وسلي في الصوم وكذا أبو داود وابن ماجه والنسائي
فيه وفي الصلاة أيضا * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذروا الوقت والاصلي حدثنا
(عبدان) هو أئيب عبد الله (قال أخبرني) بالافراد (أبي) عثمان بن جبلة يفتي الجليل
والموحدة الأزدي العسكي (عن شعبه) بن الخياط (عن أشعث) بن غنم الهذلي وسكون
الشيخ المجبة أخوه مثنى (قال سمعت أبا) السائب (أبا) السائب (أبا) السائب (أبا) السائب
مسرقا) هو ابن الإذع (قال سمعت أبا) السائب (أبا) السائب (أبا) السائب (أبا) السائب
(التي) ولا يذروا الاصلي إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قالت (هو) (أبا) السائب (أبا) السائب
يستقر عليه طامه والمراد الدوام العرفي لا شغل الزمنية لأنه منقول من مسروق (قلت)
لعائنة (مضى) كان يقوم عليه الصلاة والسلام (قالت يقوم) فيصلي ولا يذو قالت كان
يقوم (أذا سمع المصارع) برهوا له لأنه يكثر الصباح في الليل قال ابن ناصر وأقول
ما يصح نصب الليل غالباً وهذا موافق لقول ابن عباس نصف الليل أو ثلثه قليل أو بعده
بقليل وقال ابن بطال يصح عند ثلث الليل ويرى الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه عن
زيد بن خالد الجهني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدين فإنه يوقظ للصلاة
واسناده جيد وفي لفظ قاله يدعو إلى الصلاة وليس المراد أن يقول بصر أخيه حقيقة
الصلاة بل العادة جرت أنه ينصر صرخة متتابعة منطويع التجر وعند الزوال فطرة
فطره الله علماً فذكر الناس بصر أخيه الصلاة في فهم الطعرات عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الله ديكاً أيضاً جناحه موشين بالزجر جدد والافوت والمؤذنين
بالشرق وجناح المغرب وأسمعت العرش وقوا على الهوا يوقظ في كل صبح فيسمع
ذلك الصيحة أهل السموات والأرضين الاتقنين الجن والإنس فتستدرك تحببه بذلك
الأرض فإذا تلاوم القمامة قال الله تعالى ضم جناحك وبض صوتك فيعلم أهل
السموات والأرض الاتقنين أن الساعة قد قربت وعند الطبراني والبيهقي في الشعب
عن محمد بن المنكدر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يدرك جلاله

عبد أصحابنا وهو ابن كان الماليتين فصاعداً لم يصح

سعيد ناجاد وهو ابن زيد بن
ثابت عن أنس أن أعرابا بال في
المسجد فقام اليه بعض القوم
فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعوه لا تزعموه قال فلما فرغ

مستعملا ولو اغتسل فيه جاعات
في أوقات متكررات وأما إذا
كان الماء دون القلتن فإن انغمس
فيه الجانب بغيرة ثم لم ياصارفت
الماء سوى ارتفعت جنايته وصار
الماء مستعملا وانزل فيه الى
ركبته مثلا ثم يؤى قبل انغماس
اليه صارا الماء في الحال مستعملا
بالنسبة الى غيره وارتفعت
الجناية عن ذلك القدر المنغمس
بلا خلاف وارتفعت أيضا عن
القدر الباقي اذا انغم انغمسه
على المذهب الصحيح المختار
المعصوم المشهور لان الماء انما
يصير مستعملا بالنسبة الى
التطهر اذا انغمس عنه وقال ابو
عبد الله الخضرى من أهمها
وهو يكسر الماء فاسكان الضاد
المجتمعة لا يرتفع عن ياقبه
والموا ب الاول وهذا اذا انغم
الانغماس من غير اتصال فلو
انغمس ثم جاء اليه ليجزئ مما يغسله
به بعد ذلك بلا خلاف ولو انغمس
رجلا نعت الماء الناقص عن
قلتين ان تصور ثم يؤى بدقة
واحدة ارتفعت جنايته وصار
الماء مستعملا فان يؤى أحدهما
قبل الآخر ارتفعت جناية
الآخر وصار الماء مستعملا
بالنسبة الى رقبته قلنا ترتفع

التقوم وعنته تحت العرش مطوية فإذا كان هنئمن الليل صاح سبح قدوس فصاحت المديكة وهو في كمل ابن عدى في ترجمة على بن عالى الهبى قال وهو يزوى أحاديثه عن كرم عن جابر * وفى حديث الباب الاقصاد فى العبادت وترك العشق فيها • ورواته ما بين مروى وواسطى وكوفى وفيه رواية لابن عيسى عن الاب والتابعى عن العباسية والتحديث والاخبار والعنفوة والسماح والقول وأخرجه أنا فى هذا الباب وفى الرافى وسلف فى الصلاة وكذا أبو داود والنسائى • وبه قال (حدثنا محمد بن سلام) يخفف الدم ولا يذرع السرخسى وهو فى الوثنية لابن عيسى كرمه بن سالم بتقديم الاتع على الام وهو سهون السرخسى لانه ليس فى شيوخ المؤلف أحد يقا له محمد بن سالم وضبط عليها فى الوثنية ولا فى الوقت والاصلى حدثنا محمد (قال اخبرنا أبو الاحوص) سلام بن سليم الكوفى (عن الاشعث) بن أبى الشعثا باسناد المذكور (قال اذا سمع الصارخ) الديك فى نصف الليل أولئك الاخيراته انما يكثر الصباح فيه (قام فصل) لانه وقت نزول الرحمة والسكون وهذا الاموات واقادت هذه الرواية ما كان يصنع اذا قام وهو قولى فقام فصلى بخلاف رواية شعبة فانها يجهل والمستمل والجوى ثم قام الى الصلاة • وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذ كى (قال حدثنا ابراهيم بن سعد) هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى (قال ذى كرابى) سعد ابن ابراهيم ولا يذو حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه (عن) عمه (ابى جلة) بن عبد الرحمن ابن عوف (عن عائشة رضى الله عنها قالت ما افاء) بالقائم وجد عليه الصلاة والسلام (السحر) بالرفع فاعل النى (عن عدى الانامى) بعد القيام الذى سجدوه عند سماع الصارخ جمائيه وبين رواية مسروق السابقة وهل المراد حقيقة النوم او اضطباعه على جنبه لقولها فى الحديث الاخر فان كنت تقضى حديق ولا اضطبع أو كان نومها صالبا الى الطوال وفى غير رضاء دون القصار لكن يحتاج اخرجها الى دليل (تقضى) عائشة (التي صلى الله عليه وسلم) تسير الضمير المنصوب الى ألفها بالانبي صلى الله عليه وسلم وليس بالضمار قبل المذكور لأن سلمة كانت سألت عائشة عن نوم النبي صلى الله عليه وسلم وقت العصر بعد ركعتي الفجر وكانت فى ذكره عليه السلام • وفى هذا الحديث رواية التابعى عن التابعى والتحديث رواية بطريق الذكر والعنفوة والقول وزواية الابن عن الاب وأخرجه مسلم فى الصلاة وكذا أبو داود وابن ماجه (باب من تسهر لم) بالقائم والكشف عن وارثه حتى صلى الصبح) وللعموى والسقلى من تسهر ثم قام الى الصلاة • وبه قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) الدورق (قال حدثنا روح) بفتح الراء بن عبادة بن العيص ويخفف الموحفة (قال حدثنا سعيد) ولا يذو سعيد بن أبى عروة بفتح العين وضمر الهمزة (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه ان نبى الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت رضى الله عنه تسهرا أ كلا النصور (فلما قرع من محورها) بفتح السين اسم لما يتسهر به وقد تفسر كالوضوء والوضوء (قام) نبى الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة) أى صلاة الصبح (فصل فى) ولا يذو والوقت

والاصلي

جَنَابِهِ عَلَى الْمَنَاقِبِ الْمَشْهُورَةِ وَفِيهِ وَجْهٌ شَازِئٌ لَا تَرْتَفِعُ وَإِنْ يَزِلُّ لَافِيهِ إِلَى رِجْتَيْهِمَا

دعا يدعون من ثلثة فثبت عليه **في حديثه** (حدثنا محمد بن المثنى ٣٨٣ نا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد

الانصاري ح وحسن بن يحيى بن
يحيى وقتيبة بن سعيد جميعا عن
الدرادري قال يحيى بن يحيى
انا عبد العزيز بن محمد المدني عن
يحيى بن سعيدنا مع انس بن
قنوب ابرهعت جناهما عن
ذلك القدر وصار مستعملا فلا
ترفع عن باقيهما الاعلى الوجه
الشاذ واقطع

باب وجوب غسل البول
وفيه من التحاشات اذا حصلت
في المسجد وان الارض طهر
بالماء من غير حاجة الى حفها **•**
فيه حديث انس رضي الله عنه
ان اعرابيا بال في المسجد فقام
السبع بعض القوم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تزروه
قال المخرغ دعا يدعون من ثلثة
عليه وفي الراوية الاخرى فصاح
• التام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعوه فلما فرغ امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذوب فصب على بوءه الشرح
الاعرابي هو الذي **•** سكن
البادية وقوله صلى الله عليه وسلم
لا تزروه هو بضم الزايم اسكان
الزاي وبعد هاءه اي لا تظهروا
والازرام القطيع واما الدولة فها
لثقتان التذكير والثالث
والثوب يقع الدال وضم الثوب
وهي الملو الملوأ ما اما احكام
الباب فبقية اثبات نجاسة البول
الا تسمى وهو يجمع عليه واخرق
بين الكبير والصغير باجماع من
يصد له لكن بول الصغير يكفي فيه الضح كما سنوضحه في الباب الا في ان شاء الله تعالى وفيه احترام المسجد وتزججه من

والاصح في قلنا **الانس** كم كان بين فرأغهم من سجودهم ودخولهم في الصلاة
قال كصدرا بقر الرجل حسن آية قال التوربشقي هذا تقدير لا يجوز لاصحوم
المسلمين الاخذ به وانما اخذ به عليه الصلاة والسلام لاطلاع الله اياه وقد كان عليه
الصلاة والسلام معصوما من الخطا في امر الدين وسبق هذا الحديث في باب وقت
التبصر **•** (باب طول القيام في صلاة الليل) وضموي والمسقى طول الصلاة في قيام
الليل وهي توافق حديث الباب لا يبل بظاهره على طول الصلاة لا على طول القيام
بخصوصه لكنه يلزم من طولها طوله على ما لا يخفى ولكن يفتى في باب القيام في صلاة الليل
• وفيه قال (حدثنا سليمان بن حبيب) الوائلي الا زدي البصري (قال حدثنا شعبة)
ابن الجراح (عن الاحمسي) سليمان بن مهران (عن ابي وائل) ثقيف بن سلة الا زدي (عن
عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه قال سلبت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة) من
الليل (قليل فاقام حتى همت) (قصدت بامر سوء) بفتح السين وازافة امر اليه
(قلنا وما) ولاي الوقت ما همت قال همت ان أقصد من طول قيامه (واذا انني
صلى الله عليه وسلم بالمهية أي أثره وانما جعله سوا وان كان القعود في النفل جائزا لان
فيه ترك الادب معه عليه الصلاة والسلام وصورة مخالفة وقد كان ابن مسعود قويا
مخافا على الكثرة عليه صلى الله عليه وسلم فلا لانه طول كثير لهم بالمقعود وقد اختلف
هل الافضل في صلاة ركعة الزكوع والسجود وطول القيام فقال بكل قوم غاما
الفاطون بالاول ففسكوا بغير حديث فبان منه مسلم افضل الاعمال كركعة الزكوع
والسجود وثبت الفاطون الثاني بغير حديث مسلم أيضا افضل الصلاة طول القنوت الثاني
يظهر ان ذلك يختلف باختلاف الأشخاص والاحوال **•** ورواه هذا الحديث ما بين
بصري واسطى وكوفي وفيه الحديث والعنفة القول واخرجه مسلم وابن ماجه في
الصلاة الترمذي في الشمائل **•** وفيه قال (حدثنا حفص بن عمر) بضم الحين الموحشي
(قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطحان (عن حسين) بضم الحاء وقع الصاد
المهملتين ابن عبد الرحمن السلي (عن ابي وائل) ثقيف بن سلة (عن حفصة) بن العيمان
(رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام للجمعة أي اذا قام لعادته (من
الليل يشوع) بشين مبهمة وصاد مع له أي يدلك (قاه بالسؤال) استشكل ابن بطال هذا
الحديث حتى عذره هنا غلط من تابعه وان المؤلف اخبر عنه المشية قبل تنقيصه
واجيب احتمال انه اراد حديث حفصة في مسلم انه صلى الله عليه وسلم قرأ البقرة
والسور اعران في ركعة لكن لم يذكره لانه ليس على شرطه وان دوا به شوعه بالسؤال
هي ليلة صلى فيها على البصري بعضه تنبيه على بقية أو تنبيه على حديثه على
الاخر وقال ابن المنير يحتمل حسدي أن يكون أشار الى معنى الترجمة من جملة ان
استعمال السور حيث ينيل على ما ياسب من كمال المهية والتأهب للعبادة وأخذ
الانس حيث جئت خذني في التمار وكان ليلة عليه الصلاة والسلام نهارا وهو دليل طول
القيام فيه ويدفع أيضا وهم من علموا أنهم ان القيام كان خفيفا مجاورا من حديث

الخالفه كان اعراسهم الحناجفة في ٣٨٤ المجدي بالفتح تصاحبه النسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فلا

فرغ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنوب فصب على يده

الاقدار ونسبه ان الارض تظهر بصب الماء عليها ولا تشتط سحرها وهذا مبني على مذهب الجمهور وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى لا تظهر الا بصرها وفيه ان غسالة الحنيفة طاهرة وهذه المسئلة فيها خلاف بين العلماء ولا يصح فيها ثلاثة أو جهة أحدها انها طاهرة والثاني نجسة والثالث ان اتصلت وقد طهر المحل فهي طاهرة وان اتصلت ولم يظهر المحل فهي نجسة وهذا الثالث هو الصحيح وهذا الخلاف اذا اتصلت غير متغيرة أما اذا اتصلت متغيرة فهي نجسة باجماع المتأخرين سواء تغير طعمها أو لونها أو ريحها وسواء كان التغير قليلا أو كثيرا وسواء كان المتغيرا أو كثيرا والله أعلم وفيه الزنح بالبخار وتعليلها يلزم من غير تغيب ولا إذا اذ الأيمان بالخائفة استحقاقا أو محادا وفيه دفع أعظم الضرر من احتمال اتصفا لقوله صلى الله عليه وسلم دعوه قال العلماء كان قوله صلى الله عليه وسلم دعوه بصلتين أحدهما انه لو قطع عليه لونه فضر وأصل التحصيص قد حصل فكان احتقال زيادته أولى من إيقاع الضرر به والثانية ان التحصيص قد حصل في برئ من المجدي فلو طهره في اثباته لم تحبث شأبه ووجه

ابن عباس فتوضأ وضوءا خفيفا وان عباس اغتار وأراد وضوءا رشيما مع كمال واسطوخ بطل على كماله اه وتعبه في المصباح فقال اطل الخطية ولم يكشف الخطب والحق أحق أن يسبح اه وقال ابن رشيده انما أدخل قوله اذا طام للتعبد أي اذا طام لعدته وقد نيت عاده في الحديث الآخر ولفظ التبديع ذلك مشعر بالسر ولا شك أن في السؤال شعرا على دفع الزهوم ومشعر بالاستعداد للاطاعة قال في الفقه وهذا أقرب هذه الوجهين ورواه الحديث ما بين مصرى وواسطى وكوفي وفيه التصديت والاعتصاف والقول وأخره أيضا في السؤال كما سبق في الوضوء وهذا (باب) بالنون (كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم) وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ولا ي الوقت في نسخة وأى ذكره ابن عباس كرايا ليل وسقط كان الأولى عند أبي ذر الوقت والاصلي والتبويب كله عند الاصلي والسجدة باب كيف صلاة الليل وكيف ولا ي ذعن الكشيقي وكه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل وبالسجدة قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع (قال أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن) ابن شهاب (الزهرى قال أخبرني) بالفراد ولا يصلي أخبرنا (صالح بن عبد الله) (أباه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ما كان أن رجلا في الجمع الصغر الطهر أن ابن عمر هو السائل لكن يعكر عليه ما في مسلم عن ابن عمر أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وأياهم بين السائل وفي أبي داود أن رجلا من أهل البادية (قال يا رسول الله كيف صلاة الليل) أي عددها (قال مني مني) يسلم من كل ركعتين ومتى في محل رفع خبر مبتدأ وهو قوله صلاة الليل والتكرير لثبات كيدلان الأول مكر بمعنى لان معناه اثبات اثبات وذلك امتنع من الصرف وقال الزحشرى وانما لم يصرف لتكرار العدل نفسه وزعمه يدور بان عدم صرفه للعدل والصفة وتعبه في الكشاف بان الوصف لا يرجع عليها لانها لو كانت مؤثرة في المنع من الصرف لقلت مررت بنسوة أربع مقنونا فلما صرف علم أنها ليست بمؤثرة الوصفية ليست باصل لان الواضع لم يضعها لتقع وصفا بل عرض لها لثبوتها مررت بصيغة ذراع ورجل اسد الذراع والاسد ايسر اثنين للجنة والرجل حقيقة فإذا خفت الصبح) أي دخول وقته (فاوثر واحدة) ركعة مفردة وهو وجهه للشائفة على جواز الارتفاع بر كعة واحدة قال النووي وهو مذهب الجمهور وقال أبو حنيفة لا يصح واحدة ولا تكون الركعة الواحدة صلاة قط والاحاديث الصحيحة ترد عليه ومباحث ذلك سبقت في باب التور وهذا الحديث يطابق الجزء الاول من الترجمة به احتجاج أبو يوسف ومحمد ومالك والشافعي واحسان صلاة الليل مني مني وهو ان يسلم في آخر كل ركعتين وامام صلاة النهار فقال أبو يوسف ومحمد اربع وعند أبي حنيفة اربع في الليل والنهار وعند الشافعي مني مني فيما واحتج عاروا الاربعين حديث ابن عمر هو في صلاة الليل والنهار مني مني مني ان يجزى بر كعة بجملة مثلا وفي كراهة الاقتصار على ركعة فيلوا حرم مطلقا وجهان احدهما ان يكره ما على القول بانه اذا ذهب صلاة لا يجزى ركعة والثاني لا بل قال في المطلب الذي يظهر اختياره في جازم خلاف بعض اصحابنا

وان لم يخرج من خلاف أي حنيفة من أنه يلزمه بالشروع وكتمان فان لم يشوعدا
أوجبه كل حمل جائز لما في مسند الهادي أن أبان رضي عددا كثيرا فاعلم قاله الاحتم
ابن قيس هل تدرى المصرفة على شفع أو على وتر فقال ان لا أكن أدري فان الله يدري
فان نوى عددا فله أن ينوي الزيادة عليه والنقصان منه والمصدق عند الصلاة واضح
لكمية الشيء فالواحد قد دخل فيه الركعة وضد جهوا لحساب ما ساءوا نصف
مجموع حاشيته القرطبي أو البعيد بن علي الرواف قالوا احديس بعدد فلا تدخل فيه
الركعة لكنه يدخل في حكمه هاتيا الأولى لانه اذا اجاز التعبير بالزيادة في الركعتين ففي
الركعة التي قبل يكره الاقتصار عليها في الجلة الأولى وما لم أن تغييرها بالنقص يمنع فان
نوى أربعاً وسلم من ركعتين أو من ركعة أو قام الى الخامسة عامدا قبل تغيير النسبة بطلت
صلاته بخلافه ما في رواية مكية لأن الزيادة مستباحة الى خمسة ولو قام اليها تاسياف ذكر
وأراد الزيادة ولم يرد هارمه العود الى القعود لأن المأني بهما القعود وضد تسليمه وآخر
صلاته زيادة النمام ومن نوى عددا فله الاقتصار على تشهد آخر صلاته وله أن يتشهد بلا
سلام في كل ركعتين كما في الرابعة وفي كل ثلاث أو أكثر كإلى التحقيق والمجموع لأن
ذلك مذهبنا في القرائن في الجلة لأن في ركعة لانه اختراع ضرورة في الصلاة لم تعهد فانه في
أسمى المطالب وبه قال أحدنا مسد ذال حديثي (عن عثمان بن عفان عن شعبة بن الحجاج
قال حديثي) بالافراد (أبو جرة) بالجمع والرا المعلمة نصر بن عمران الضبي (عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان) ولا يذكر كانت (صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث
عشرة ركعة) أي يسلم من كل ركعتين بركعة في رواية طلمة بن نافع (يعني بالليل)

وسبق الحديث في أول أبواب الوتر وبه قال أحدنا بالجمع ولا يذرحديثي (اصح)
هو ابن مازويه كاجز به أبو نعيم لا ابن سائر الضبي ولا رواية له في الكتب الستة (قال
حدثنا) ولا في الوقت والاصلي أخيراً (عبد الله) بضم العين ولا يذرحديثي والوقت
والاصلي عبيد الله بن موسى أي ابن أبا ذام (قال أخيراً اسرا تيل) بن نونس بن اسحق
السبيعي (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة عثمان بن عاصم الاسدي (عن
يحيى بن وثاب) بفتح الواو وتشديد اللام وبهذا التسمية واحدة (عن مسروق) هو ابن
الاجدع (قال سألت عائشة رضي الله عنها عن) عدد (صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالليل فقالت) ثلثة (ومع) ثلثة (وقسم) أخرى (أحد عشر) ورفع ذلك منه في أو فأت
مختلفة بحسب اتساع الوقت وضيقه أو عذر من مرض أو غيره أو كرهه وفي اللسان
عنها أنه كان يصلي من الليل تسعة أو ثمان على سبع عاقل وحكمة اقتضاه على إحدى
عشرة ركعة أن التهجد والوتر يمتحن بالليل وقرائن النهار تظهر أربع والعصر
أربع والمغرب ثلاث وتر النهار ثمان أن تكون صلاة الليل كصلاة النهار في العدد
جمله ونقصه فلا قاله في فتح الباري ويصكر عليه صلاة أصبح فانه لا يراه لانه وكأوا
واشروا حتى يتبين لكم الخطيط الايض من الخطبة السوداء المغرب ليلة الحديث اذا
أقبل الليل من ههنا فدا فطر الصائم فليست أم (سوى كعني الضجر) فالجوع ثلاث

وحدثني زهير بن حرب نا هرون
يونس الحنفي نا عكرمة بن عمار
نا اسحق بن أبي طلحة حديثي
انس بن مالك وهو عم اسحق قال
بينما نحن في المسجد سمعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ جاء امرأى
فنام رسول في المسجد فقال أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مه
مه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تزدموه وهو مذكور
حتى لا تم اذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعاء فقال له ان هذه
المساجد لا تصلي لشي من هذا
البول ولا التقذرا فانه في ذكر الله
والصلاة وقراءة القرآن أو كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فأمر رجلا من القوم
(قوله صلى الله عليه وسلم ان هذه
المساجد لا تصلي لشي من هذا
البول ولا التقذرا فانه في ذكر الله
تعالى والصلاة وقراءة القرآن
أو كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم) فيه صفة المساجد
وتنزيها عن الاقذار والقذو
والبصاق ورفع الاصوات
وانصوات والبيع والشراء
وسائر القعود وما في معنى ذلك
وفي هذا الفصل مسائل ينبغي
ان ذكر أطرافها مختصرة
أحدها جمع المسلمين على جواز
المجلس في المسجد لصحت فان
كان جلوسه لعائنت من احكامه
أو قرأتم على أو مبالغ موعظة

أو استطاع صلاة أو لم يطق ذلك كان مستحباً وإن لم يكن لشيء من ذلك كان محبباً وقال بعض أصحابنا إنه مكروه وهو ضعف الثانية يجوز النوم عند نافي المسجد نص عليه الشافعي رحمه الله تعالى في الأم قال ابن المنذر في الاشتراك خمس في النوم في المسجد ابن المسيب والحسن وعطاء والشافعي وقال ابن عباس لا تقضوه هرقة روى عنه أنه قال أن كنت نذام فيه صلاة فلا بأس وقال الأوزاعي يكره النوم في المسجد وقال مالك لا بأس بذلك لغيره ولا يرى ذلك للناظر وقال إسماعيل مسافر أو شبيهه فلا بأس وإن اقتضه مقبلاً أو مبيناً فلا وهذا قول الأصح هذا ما حكاه ابن المنذر واحتج من جوزه بنوم على ابن أبي طالب رضي الله عنه وابن عمر وأهل الصفة والمرأة صاحبة الوشاح والحريين وغامة بن أمثال وجسوان بن أمية وغيرهم وأخذ بهم في الصبح مشهورة والله أعلم ويجوز أن يمكن الكفاية من دخول المسجد بأذن المسكين ويعتبر من مشهورة بغير إذن والله أعلم الثالثة قال ابن المنذر أباح كل من يصفه الله العلم الوضوء في المسجد إلا أن يوضأ في مكان يئله أو يتأذى الناس به فإنه مكروه ومثل الإجماع أبو الحسن ابن عبد المالكي ههنا عن ابن عمر

عشرة ركعة وأما ما رواه الزهري عن عروة عنها كما سألني أن شاء الله تعالى في باب ما يقرأ في ركعتي القنبر يلفظ كان يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلي إذا سمع النداء للصبح وركعتين خفيفتين وظاهره يخالف ما ذكره فأجيب باحتمال أن تكون أضافت إلى صلاة الليل ستة العشاء ليكونه كان يصلي في بيته أو ما كان يتقنع به صلاة الليل فقد ثبت في مسلم عنها أنه كان يقتصر بركعتين خفيفتين ويؤذي هذا الاحتمال رواية أبي سلمة عند المسنف وغيره يصلي أربعاً ثم أربعاً ثلاثاً فدل على أنهم لم تعرض للركعتين الخفيفتين وتعرضت لها في رواية الزهري والزيادة من الحفاظ مقبولة • وبه قال (حدثنا عبيد الله ابن موسى) بعض العين مصفراً المصنف الكوفي (قال أخيراً ناظرنا) بن أبي شيبان الأسدي بن عبد الرحمن (عن القاسم بن محمد) بن أبي بكر الصديقي (عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة) بالبناء على القنح وسكون شين عشرة كما أجازه القراء (منها) أي من ثلاث عشرة (الوتر وركعتا القنبر) وفي بعض النسخ وركعتي القنبر نصب على القنبر لعله وفروا به فاستعمل من هذا الوجه كانت حللته عشر ركعات ويوتر بسجدة وبركعتي القنبر فقلت ثلاث عشرة وهذه كان غالب عبادته عليه السلام (باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم) أي صلاته (بالليل ووتره) يوتر أو العطف ولا يدرى من ووتره (باب) ما نسخ من قيام الليل وقوله تعالى يلبس طفا على قوله وما نسخ (بابها المزل) أصله المتزل وهو الذي يتزل في الشاب أي يلبس فيها ثياب التامز ما وأدغم في الأخرى أي أياها الملتف في ثيابه • وروى ابن أبي حاتم عن عكرمة عن ابن عباس قال أياها المزل أي ما يجده زلفاً القرآن (قم الليل الأقبلي) منه (نصفه) أو أقص منه قليلاً وزد عليه) أي على النصف وهو يدل من الليل والأقبلي استثنى من النصف كأنه قال قم أقل من نصف الليل والضمير في منه للنصف والمعنى التفتير بين أمرين أن يقوم أقل من النصف على البيت وبين أن يختار أحده الأمرين نقصان من النصف والزيادة عليه قاله في المسكناف وتعبه في البحر بأنه يلزم منه التكرار لأنه على تقديره قم أقل من نصف الليل يكون قوله أو أقص من نصف الليل تكراراً أو بدلاً من قليلاً وكان في الآية تفتير بين ثلاث بين قيام النصف بتمامه أو قيام أقص منه ما وأزيد ووصف النصف بالظن بالنسبة إلى الكل قال في القنح وهذا أي الأخير جزء الطبري وأما سند ابن أبي حاتم معناه عن عطاء الخراساني وفي حديثه سلم من طريق سعد بن هشام عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت افترض الله تعالى قيام الليل في أول هذه السورة يعني يا أيها المزل فقام نبى الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حولاً حتى أنزل الله في آخر هذه السورة التفتير فقام الليل تطوعاً بغيره • وقال البرهان القسبي في الشفاء أمره أن يختار على العبادة والتجديد وعلى التزمل والتشرع لعبادة والمجاهدة في الله تعالى فلا جرم أنه عليه السلام قد تشرع في كل وأصحابه حتى التشرع وأقبلوا على أصحاب المساليم وزحفوا الراد والعدة وجهادوا في الله حتى انتفخت أذانهم وأدبرت ألوانهم وظهرت السجاعة على وجوههم حتى وجههم حتى وجههم تخلف عنهم وجى

لجاءه بول من ماء فنسنته عليه
 وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة
 وأبو ربيب قالنا عبد الله بن عمر
 حدثنا شام عن أبيه عن عائشة
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يذوق بالصبيان فيسبلون عليهم
 ويحكهم فأتى بصبي فقال عليه

صلى الله عليه وسلم معه هي كلمة
 زبر ويقال به بالباء أيضا قال
 العلماء هو اسم مبن على السكون
 معناه أسكت قال صاحب
 المطالع هي كلمة زبر قيل أصلها
 ما هذا ثم حذف تخفيفا قال
 وقال مكرمه وقال فردة
 معومله به وقال يعقوب هي
 تعظيم الأمر كخنج وقد ترون
 مع الكسريون الأول ويكسر
 الثاني بغير ثنوين هذا كلام
 صاحب المطالع وذكر أيضا غيره
 والله أعلم (قوله لجاءه بول فنته
 عليه) يروي بالنسب المجعولة
 وبالمجعة وهو في أكثر الأصول
 والروايات بالجمعة ومعناه صديه
 وفرق بعض العلماء بينهما فقال
 هو بالمجعة الصب في سهولة
 وبالجمعة التفرق في صبه والله
 أعلم

باب حكم بول الطفل الرضيع
 وكيفية غسله

(فيه عن عائشة رضي الله عنها أن
 النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يذوق بالصبيان فيسبلون عليهم
 ويحكهم فأتى بصبي فقال عليه

ما يؤيد هذا التفسير فقال في قوله تعالى في سورة براءة ما يحرمونه عاما
 (ليواطوا) معناه (ليوافقوا) وقد وصله الطبري عن ابن عباس لكن يلفظ ليشاطوا
 وهو الاستد قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي العامري (قال حدثني)
 بالافراد (محمد بن جعفر) هو ابن أبي كثير المدني (عن جده) الطويل (أنه سمع أبا
 ولابي ذر الأصبلي أنس بن مالك (رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقطر من الشهر حتى قلن أن لا يصوم منه) أي من الشهر زاد الأصبلي وأبو ذر شيا
 (و) مكان عليه الصلاة والسلام (يصوم) منه (حتى قلن أن لا يقطر) بالنصب
 وللأصبلي أنه لا يقطر بالرفع منه شيا (وكان) عليه الصلاة والسلام (لا تشاء أن تراه من
 الليل صلى الأريته) مصليا (ولا) تشاء أن تراه من الليل (ناتعا الأريته) فأتى
 ما أردنا منه عليه الصلاة والسلام أمرا الا وحده فانه عليه أن أردنا أن يكون صليا
 وجده فانه صليا وان أردنا أن تراه فأتى وحده فانه صليا وحده على أنه رعايا كل الليل
 وهذا سبيل التلوع فلو اسقر الوجوه في قوله لم يخل بالقيام وفنه أيضا أن
 صلاته وقومه كأنما يحلقان بالليل وأنه لا يرب وقاما معينا بل يحسب ما يقدر لمن قيام
 الليل لا يقال يعارضه قول عائشة كان إذا سمع الصلوة قام فان كلاً من عائشة وأنس
 أخبر بما اطاع عليه • مروا أنه ما بين مدني وبصري وفيه التحديث والعنفه والسماع
 والقول وآخر جده المؤلف أيضا في الصوم (تابعه) أي تابع محمد بن جعفر عن جده
 (سلمان) هو ابن بلال كاجر بن خلف (وأبو خالد) سليمان بن حسان (الأجر) أو الواو
 زائدة في واو من الناصخ فان أبا خالد اسمه سليمان (عن جده) الطويل • ومنا مع أبي خالد
 وصله المؤلف في الصوم (باب عقد الشيطان على خافية الرأس) أي قتله أو مؤخر
 الحق أو مؤخر الرأس أو وسطه (إذا) نام أو (لم يزل) صلاة العشاء (بالليل) • وبه قال
 (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك (عن أبي الزناد) عبد الله بن
 ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال يقعد الشيطان) ابليس أو أحد أوعنه (على خافية رأس أحدكم)
 نظاره التعميم في المخاطبين ومن في معناهم ويمكن أن يخص منه من صلى العشاء فجاءة
 كاهره ومن ورد في حق أنه يحفظ من الشيطان كالأنبياء ومن يتناوله قوله أن عبادي
 ليس ألق عليهم سلطان ولكن قرأ آية الكرسي عند قومه فقد ثبت أنه يحفظ من الشيطان
 حتى يصبح (إذا هو نام) والعموي والمسقل إذا هو نام ثم يورث فاعل قال الحفاظ ابن حجر
 والأول أصوب وهو الذي في الموطأ وتعبه العصب بأن رواية الموطأ لا تدل على أن ذلك
 أصوب بل الظاهر أن رواية المسقل أصوب لأنها أوجه والخبر في اسم (ثلاث عقد)
 نصب مقبول بعقد وعقد يضم العين وفتح القاف جمع عقد (يضرب) يده (كل عقدة)
 منها ولا يذرع على كل عقدة ولا أصلي وأبي ذر عن الكشحي عند مالك كل عقدة
 تاكيدا واحكاما لما به فانه لا ياق (عليك ليل طويل) وأوليك ليل مستد وأخوه مقدم
 فليل رفع على الاستداء أي ياق عليك أو اتخذه زعل أي ياق عليك (فأرقد) كان القاء

فدعاها فاتبعه بوله ولم يفسله
في حديث آخر من حجب ناجور
عن هشام عن أسه عن عائشة
قالت أتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بصبي رضع قبل أن
يجرد فدعاها فاتبعه عليه

فدعاها فاتبعه بوله ولم يفسله
وفي الرواية الأخرى أتى النبي
صلى الله عليه وسلم بصبي رضع
فقال في جرد فدعاها فاتبعه عليه
وفي رواية أم قيس رضى الله عنها
انها أتت النبي صلى الله عليه وسلم
بان لها يابا كل الطعام فوضعه
في حجره فبالي فزعي ان تضع
بالماء ثم في رواية فدعاها ففرشه
عليه وفي رواية فغضه عليه ولم
يفسله غسلا (الشرح) الصبيان
يكسر الصاد هذه اللفظة المشهورة
وحكي ان دريد ضمه قوله فبالي
عليه سلم أي يدعو اهيم ويجمع
عليهم وأصل البر كالتوث الخبير
وكثرة وقولها فيصنكم قال أهل
اللفظة الصنك ان يمشق القراو
يحموه ثم يدك به حنك الصغير
وفي لغتان مشهورتان حنكته
وحنكته الضعيف والتشديد
والرواية هنا هي كقولهم بالتشديد
وهي أشهر القسيتين وقولها انبال
في حجره يقال يفتح الحاء وكبرها
لغتان مشهورتان وقولها بصبي
يرضع هو يفتح الباء أي يرضع
وهو الذي لم ينعلم أمما أحكام
الباب فقصه استحباب تحصيل

رابطة شرطه قد رأى وإذا كان كذلك فأرقد ولا تنجل بالقيام في الوقت متنع وهل هذا
العقد حقيقة فيكون من باب عقد السواحل الثقات في العقد وذلك بما أخذ خطا
فيعقدن عليه منه عقد في يتكلمن عليه بالسهر فتأخر المصور حقيق يرض أو يخرى يك
قلب أو يخرى وعلى هذا المذهب قد وثق عند قافية الرأس لا قافية الرأس نفسها وهل العقد
في شعر الرأس أو غيره الأقرب أنه في غيره لأنه ليس لكل أحد شعر وفي رواية ابن ماجه على
قافية رأس أحدكم حبل فيه ثلاث عقد ولا جد اذا ماها أحدكم عقد على رأسه يجزى وهو
يفتح الحبل والحبل وقيل العقد مجاز كأنه شبه فعل الشيطان بالانتماء بفعل الساحر بالمصور
فلما كان الساحر يتبع بعقد ذلك قصر فمن يحاول عقده كان هذا منتهى من الشيطان
الانتماء وقيل معنى يضرب بحجب الحس على التام حتى لا يستقط ومنه قوله تعالى يضربنا
على آذانهم أي يحجبنا الحس أن نبلغ في آذانهم فيقتبوا فالمراد تنقله في النوم وإطائه
نكاته قد شد عليه شداد أو عقد عليه ثلاث عقد والتقييد بالثلاث إما لثابت كيد أو لأن
الذي يصل به عقده ثلاثة الذكروا وهو الوضوء والصلاة كأشار إليه بقوله (فان استيقظ) من
نومه (فذكر الله) بكل ما صدق عليه الذكروا كقراءة القرآن وقراءة الحديث والاشتغال
بالمال المشري (فلم يخلع عقده) واحد من الثلاث (فان رضاء لم يخلع عقده) أخرى قافية
(فان صلى) الفريضة أو النافلة (لم يخلع عقده) الثلاث كلها وان ظهر أن العقد يخل
كها بالصلاة خاصة وهو كذلك في حق من لم يهتج إلى الطهارة كن نام متكاثلا ثم أتبعه
فصل من قبل أن يذكر ما ظهر لأن الصلاة تستلزم الطهارة وتضمن الذكروا وقوله عقده
ضبطها في اليونانية بلفظ الجمع والأفراد كاترى قال ابن قرقول في مطالعه كعباض
رحمه الله في مشارقه اختلف في الآخرتها فقط وقوع في المواطن وضاح على الجمع
وكذا ضبطها في البخاري وكلاهما يعني الجمع والأفراد جميع والجمع أوجه لا سيما وقد جاء
في رواية مسلم في الأولى عقدة وفي الثانية عقدتان وفي الثالثة العقد اه فقد سن
أن قول من قال انه في اليونانية بلفظ الجمع مع نصب الحال ناشئ عن عدم تأمله لما في
اليونانية ولعله لم يقف على اليونانية نفسها بل على ما هو مقابل عليها أو مكتوب عليها
وحكي على الكاتب والمقابل ذلك لانه قد ذلك كواضع فيها بحيث لا تتعدى الا باتامل التام
و يؤيد ما قلته قول القاضي السابق فتأمل أو ما تخرج النصب على الاختصاص أو غيره
فلا يصار إليه الاعتد بوث الرواية ولا أعرفه ومن ادعى أن النصب مع الجمع رواية فعليه
البيان وقوله (فأصبح شيطانا) أي لسروره بما وفقه الله من الطاعة وما وعده من
الثواب وما زال يفتنه من عقد الشيطان (طبيب النفس) لما بارك الله في نفسه من هذا
التصرف الحسن كذا قيل قال في الفقه والظاهر أن في صلاة الليل من في طبيب النفس
وان لم يستحضر الصلبي شيئا يذكر (والا) بان ترك الذكروا وهو الوضوء والصلاة (أصبح خبيث
النفس) بتركها كما كان اعتادها أو قصده من فعل الخير ووصف النفس بالثبث وان كان
وقع النهي عنه في قوله عليه الصلاة والسلام لا يقرب أحدكم حنك نفسي لثبته
والتحذير وأنه لن يقول ذلك وهذا إنما أخبر عنه بأنه كذلك فلا تصاد (كسلا)

حدثنا اسحق بن ابراهيم نا
عمسى نا هشام بن عمار الاستاذ
مثل حديث ابن عمر **حدثنا**
محمد بن ربح بن المهاجر نا الليث
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن
عبد الله عن ابي جيس بن عمار
انما انت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابن له يا كل الطعام
خوضته في بحره فبال فلم يزد على
ان نفض باله
نا اولاد وفه التبرك اهل الصلاح
والفضل وفيه احتساب جعل
الافعال الى اهل الفضل للتبرك
بهم ونسوا في هذا الاحتساب
المولود في حال ولادته ويصنعها
وفيه التذنب الى حسن المعاشرة
واللين والواضع والرفق بالصغار
وعنهم وفيه مقصود الباب وهو
ان يبول العصي يكتفي فيه النضج
وبعدا يختلف العلة في كيفية
تطهيره وفيه الصبي والمباركة على
ثلاثة مذاهب وهي ثلاثة اوجه
لاصحابنا الصبي المنهوج المختار
لانه يكتفي النضج في بول الصبي ولا
يكتفي بول غيره بل لا بد من
قبضه كسائر الفضائل والثاني
التي يكتفي النضج فيها والثالث
لا يكتفي النضج فيها وهذا
الموجب ان يحكمها طاعت التفة
وهو من اصحابنا وهو صاحبان
ضبطان ومن قال بالفرق على من
ابن طالع اكرم الله وجهه وعطاء
ابن ابي نوح والمحسن البصري

ابن ابي اشر شيط الشيطان ولشؤم تقريله وغفر الشيطان به سنوئته الحظ الا وفر من
قيام الليل فلا يكاد يحفظ عليه صلاة ولا غيره من القربات وكسلان غير منصرف للوصف
وزيادة الاثبات والنون مذموم كسلي ومقتضى قوله ولا اسمع انه ان يجمع الامور
الثلاثة تدخل تحت من يصح نبينا كسلان وان افي بعضها لكن يختلف ذلك باختلاف
والثقة فمن ذكر الله مثلا كان في ذلك اخف من ان يذكر الصلاة وهذا المذهب مختص عن ابيهم
الى الصلاة وضيقها امامن كانت له عادة ففعلت عليه فقد ثبت ان الله يكتب له اجر
صلاته ونومه عليه صدقة ولا يسهل ان يجي مثل ما ذكر في يوم التماسه حاله الاراد
مثلا ولا سماعي تحسب البضاري من ان المراد بالحدث الصلاة المفروضة فانه في الفسخ خان
قلب الحديث يطلق يدل على عقده واس جميع المكلفين من صلى ومن لم يصل وانما تفصل
عن افي بالثلاث والترجمة مقيدة برأس من لم يصل فغوبه المطابقة اوجب بان مراده
ان استدامة العقد انما يكون على من ترك الصلاة وجعل من صلى والحدث عقد ممكن
لمصلحة عليه لزال اثره فانه المازي وقوله في الترجمة انما لم يصل أهم من ان لا يصلي
العشاء وغيره من صلاة الليل ولائمة للتشديد على من طاهر الحديث يدل على ان
العقد يكون عند النوم سواء صلى قبله ام لم يصل فانه في عدة القاري راداعلي صاحب
الفتح حيث قال ويحتمل ان تكون الصلاة للنية في الترجمة صلاة المشايخ يكون
التقدير انما لم يصل العشاء فكما ترى ان الشيطان انما يفعل ذلك بمن نام قبل صلاة
العشاء بخلاف من صلاها لاسباب في الجملة فانه كن قام الليل في حل عند الشيطان
وهذا الحديث أخرجه ابو داود . وفيه قال (حدثنا مؤمل بن عثمان) يفتح الم الثانية
المشدة البصري (قال حدثنا اسمعيل) ولا يزدو الاصيل اسمعيل بن علي بن عيسى بن العباس
المجمل في فوف اللام وتشديد التشديد اسم امه واسم ابيه ابراهيم بن منهم الاندي البصري
(قال حدثنا عوف) الا عرابي (قال حدثنا ابو رباح) عمران بن ملطان الطرادى (قال)
حدثنا مرة بن حنبل يفتح الدال وضعا (رضي الله عنه من التي صلى الله عليه وسلم في
الرؤيا قال اما الذي يطلع رأسه بالجر) بمثلثة سا كنة ولا م مقصود به ما عين محبة نبينا
لمفعول اي يشرق أو يمتدح (فاه) الرجل (ياخذ القرآن غير فقهه) بكسر الفاء وضعا
وبالضاد المجهة اي يترك حفظه والعمل به (وسام) ذكرا لاجل الصلاة المكسوبة العشاء
حتى يخرج ويكتم أو الصبح لانه التي تقوت النوم غالبا **في هذا** (باب) بالتسوية اذا نام
ولم يصل بال الشيطان الى آذنه قال في الفتح كذا المصنف وحده ولا يرد بان يخط وهو بمنزلة
الفضل من سابقه وفي النونية باب اذا نام ولم يصل بال الشيطان في آذنه فليست مع ظلال
و بالسند قال (حدثنا اسد قال حدثنا ابو الاوص) سلام بن سليم (قال حدثنا)
ولا يزدو أخيرا (منصور) هو ابن المعمر (عن ابي واثن) شقيق بن سلمة (عن عبد الله بن)
مسعود (رضي الله عنه) قال ذكر عبد النبي صلى الله عليه وسلم رجل قال الحافظ ابن حجر
لأنه على انه لكن أخرجه سعيد بن منصور عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي عن ابن
مسعود وطائفة من انه هو واثنه بعد سابق الحديث بنحو ما جاء في قوله الله تعالى في آذن

وحيث أنه يحيى بن يحيى وأبو
يكر بن أبي شيبة وعمر والناس
وزهير بن حرب جميعا عن ابن
هشيم عن الزهري بهذا الاسناد
وقال قد جاءنا عفرته

وأحمد بن حنبل وأحمد بن
راويه وجعاس من السلف
وأصحاب الحديث وابن وهب
من أصحاب مالك ورضي الله عنهم
وروي عن أبي شيبة وعن قال
بوجوب غسلهما أو خشفة
ومالك في المشهور عنهما وأهل
الكوفة (راهم) أن هذا الخلاف
انما هو في كيفية تعهيد الشئ
الذي يال عليه الصبي ولا خلاف
في نجاسته وقد نقل بعض أصحابنا
اجماع العلماء على نجاسته بولي
الصبي ولو لم يمسك فيه إلا لادوية
الظاهرى فلا خطا في توجيهه
وأيستغفرون ومن جوز التضعيف
النسي من أجل أن بول الصبي
يبيض ولكنه من أجل التثنية
في إزالته فهذا هو الصواب وأما
ما حكاه أبو الحسين بن بطال ثم
القاضي جعاس من الشافعي
وغیره أنهم قالوا بول الصبي
ظاهر يتضح فكل ما يظلم قطعا
وأما حقيقة التضعيف فمقتضى
اختلاف أصحابنا فيها فذهب
الشيخ أبو محمد الجوزي القاضي
سعيد البخاري إلى أن معنى
النسي الذي أصابه البول يضر
بملكه كسائر النجاسات بحيث
لو صبر لا يصبر قالوا وإنما يجب

صاحبكم إليه يعني نفسه (مقبول) أي قال رجل من الحاضر بن (ما زال) الرجل المذکور
(فأما حتى أصبح ما قام إلى الصلاة) اللوم للجنس أو المراد المكتوبة فتكون للعهود ببله
قول شيبان فيما أخرجه ابن حبان في صحيحه هذا بعد نام عن القريضة (فقال) عليه
السلام (يأمر الشيطان في أذنه) يضم المزة والزال وسكونها ولا استعانة أن يكون بوله
حقيقة لأنه ثبت أنيما كل ويشرب ويترك فلا مانع من بوله أو هو كما به عن صرفه عن
الصاروخ بما يفرض في أذنه حتى لا يشبه فكأنه ألقى في أذنه بوله فاعتل معه بسب ذلك وقال
التورثي محتمل أن يقال إن الشيطان ملازمه بالأطبل فأحدث في أذنه وقرأ عن
استماع دعواته وقال في شرح المشكك أن الشخص الذن بالذكرة والعين أنسب بالذم إشارة
إلى مثل الذم فإن المسامحة هي موارد الاتهام بالاصوات وهذا من على الصلاة قاله
تعالى فضرنا على آذانهم في الكهف أي أغماهم أظلمة فثبت لا تهمهم فيها الأموات
وخس البول عن ابن الأختين لأنه مع نجاسته أصل مدخل في تجاوز الغرق
والغرق وتوقد فيها فيورث التكسير في جميع الأعضاء ورواه هذا الحديث
كوفون الشيخ المؤلف قصري وفيه التعديت الأخبار والمنعته والقول وأخرجه
المؤلف في صفة أبيديس ومسلم والتسائي وابن ماجه في الصلاة باب الدعاء الصلاة أو
الملك ولا يذوق الصلاة (من آخر الليل) وهو الثلث الأخير منه (وقال) ولا يذوق
والوقت وقال الله (عز وجل) ولا يصلي وقول الله عز وجل (كأنوا غلبا من الليل
ما يجعون) ورفع غلبا على الغلبة (أي ما سامون) ولعمري ما يجعون سامون
وما زامة ويهجمون خبر كان وقلنا ما ظفر أي زمانا قلنا لا ومن الليل ما مضى أو
متعلق بتهجمون وما مضى لم يطل أي هجموا قليلا ووجدت ما مصدرية فلما يجعون
فأهل قليلا ومن الليل بيان أو حال من المصددين للابتداء ولا يجوز أن تكون نافية لأن
ما بعده لا يعمل فيما قبلها ولا بن عاصكرو ما سامون وعند الأصلي يجعون الآية
(وبالاصحارهم يستغفرون) أي أنهم مع قلة هجموهم وكثرة تهمهم إذا أنصروا أخذوا
في الاستغفار كما أنهم استغفروا إلى قتلهم الجرائم وسقط في رواية الأصلي ما بعده يجعون
التي يستغفرون وسقط عند أبي ذر والأصلي وفي الوقت وبالاصحارهم يستغفرون
وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسعود) القسبي (عن) أمام الأئمة (مالك عن ابن
شهاب) الزهري (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (وأي عبد الله) سلمان (الأخر) فبين معجزة
ورامضة التقى كلاهما (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نزل ريثا نزل وتعالى) نزولهم جوف من يظلموا بظلمة دعوة وقبول معذرة كما
هو دين الملوك الكرماء والسادة الرجا إذا نزلوا بقرب قوم محتاجين ملووفين فقرأ
صبيته في لزل من حركة واتقال لاحتمال التثنية على الله تعالى فهو نزول بمعنى فميجوز
جمله على المعنى ويكون راجعا إلى أفعاله لا إلى ذاته بل هو غير من ملكه الذي نزل
بأمره ونهيه وقد سكت ابن قولوا أن بعض المشايخ ضبطه بضم الهمزة نزل قال القرطبي
وكذا أقيد بعضهم فيكون معدي إلى الفعل محذوف أي نزل الله ملكا قال وبذلك

وحدثني حمزة بن يحيى

ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد
ان ابن شهاب أخبره قال أخبرني
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود ان أم قيس بنت مخضن
وكانت من المهاجرات الاول
الاتي بآبسين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهي أخت عكاشة بن
محضر أحد بني أسد بن خزيمة قال
أخبرتني انها قالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بان لها لم يبلغ
ان يأكل الطعام قال عبيد الله
أخبرتني ان ابنها ذاك قال في حجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فامتنعه على ثوبه ولم يشفه
شعلا

هذا غيره في ان غيره يشترط
عصره على أحد الزوجين وهذا
لا يشترط بالاتفاق وذهب امام
الحرمين والمحققون الى ان
التضع ان يغمر ويكثر بالماء
مكثرة لا يبلغ جريان المني ورواه
وقطاره بخلاف المكثرة في
غيره فانه يشترط فيها ان يكون
حيث يجري بعض الماء يتقاطر
من الحمل وان لم يشترط عصره
وهذا هو الصحيح المختار ويدل
عليه قولها فامتنعه ولم يشفه
وقولها فرشه أي غمره والله أعلم
ثم ان التضع انما يجري مادام
الصبي يقتصر به على الرضاع أما
إذا أكل الطعام على جهة
التغذية فانه يجب الغسل بلا
خلاف والله أعلم

رواية القسائي ان الله عز وجل يهل حق بعض شطر الليل الاول ثم يأمر متاديا يقول هل
من داع فيستجاب له الحديث وهذا برقع الاشكال قال الزركشي لكن روى ابن حبان
في صحيحه ينزل الله الى السما فيقول لأسأل عن عبادي فقري وأجاب عنه في المصابيح بانه
لا يلبث من انزاله الملك أن يسأله عما صنع العباد فيجوز أن يكون الملك مأمورا بالمتاداة ولا
يسأل البتة عما كان مدهاهف ومجاهفه وتعالى أعلم بما كان وما يكون لا تخفى عليه
خافية وقوله تبارك وتعالى الى جلتان معترضتان بين الفعل وظرفه وهو قوله (كل ليلة الى
جاء الدنيا) لانه لما أسد ما لا يليق اسنادا بالحقيقة أي بما يدل على التنزيه (حين يبقى ثلث
الليل الآخر) منه بالرفع مسقة لثلاث وتخصيصه بالليل والثالث الاخر منه لانه وقت
التهدؤ وغفلة الناس عن شرمش لتفات وجهه الله وغفلة ذلك تكون النية خالصة
والرغبة الى الله وافرقة وذلك مظنة القبول والاجابة ولكن اختلقت الروايات في تعيين
الوقت على ستة أقوال يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى في كتاب الدعاء في باب الدعاء نصف
الليل يقول الله (يقول من يدعوني فاستجب له) بالنصب على جواب الاستعظام وبالرفع
على تقدير مستند أي فانا أنصيبه وكذلك حكم فاعطيه فاعطره وايت المين
قلوب بل استجيب بمعنى أجيب (من يالني فاعطيه من يستغفرني فاعف عنه) وزاد
محتاج من أبي عيسى عن حماد عن الزهري عند الدارقطني في آخر الحديث حتى الفجر
والثلاثة الدعاء والسؤال والاستغفار امامي واحد قد ذكره الله وكسبه وامالان
المطلوب دفع المضار وجلب المنافع وهذا ما أدى الى أودين في الاستغفار اشارة الى
الاول وفي السؤال اشارة الى الثاني وفي الدعاء اشارة الى الثالث وانما يخص الله تعالى
هذا الوقت بالنزل الالهي والتفضل على عباده باستجابة دعائهم واعطائهم سؤالهم لانه
وقت غفلة واستغراق في النوم واستئذاه ومفارقة الذلة والدعة صعب لاسيما أهل
الرفاهية وفي زمن البرد وكذا أهل التعب والاسقام في قصر الليل في أثر القيام لمناجزة
والتضرع اليه مع ذلك على خلوص يقته ومهمة رغبته فمعاندره تعالى ورواية
الحديث مدنيون الا ان ابن مسلقه سكن البصرة وفيه الحديث والغفلة وأخرجه
أيضا في التوحيد والدعوات ومسلم في الصلاة وكذا أوداد و الترمذي والقسائي
وابن ماجه (باب من نام أول الليل وأحيا آخره) بالصلاة والقراءة والذكر وهوها
(وقال ساجن) الفارسى (لاي الدرد أَرْضَى الله عنهما) وفي نسخة وقاله سلمان وضبط في
اليونانية على الهاء محمولة المؤلف في حديث طويل في كتاب الاديب عن بحفلة
زاره وأراد ان يقوم فلتجد (ثم) فنام (فلا كان من آخر الليل قال) سلمان (في قم)
قال فسلمنا فقال له سلمان ان لك عليك حقاً ولنسك عليك حقاً ولاهلا عليك
حقاً فاعط كل ذي حق حقه فاني النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكره ذلك (قال النبي صلى
الله عليه وسلم صدق سلمان) أي في جميع ما ذكره وبالسند قال (حدثنا أبو الوليد)
عبد بن عبد الملك الطيالسي ولا يذخر قال أبو الوليد (حدثنا شعبة) بن الطباع قال
المؤلف (وحدثني) بالانفراد (سليمان) بن سروب الوائلي (قال حدثنا شعبة) بن الطباع

(عن أبي بصير) مروى عن عبد الله السبيعي (عن الأسود) بن يزيد (قال سألت عائشة رضي الله عنها كيف صلاة النبي) ولا يصلي كيف كانت ولا في الوقت كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ولا في ذكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالليل قالت كان ينأى أوله ويقوم آخره فمجلس ثم يرجع إلى فراشه) فان كانت به حاجة إلى الجماع جامع ثم ينأى (فإذا أذن المؤذن وثوب) وأورثه ثلثة وموعدة مقتضون أي ينأى (فان كان) ولا يذرفان كانت (به حاجة) للجماع قضى حاجته و (اعتسل) لغواب الشرط محذوف وهو قضى حاجته كما مر ولقد اعتسل ببل عليه وليس يجواب (والا) بأن لم يكن جامع (وأنما خرج) إلى المسجد لصلاة وتسلم قالت كان يتم أول الليل ويصلي آخره ثم ان كانت له حاجة إلى أهله قضى حاجته ثم ينأى فإذا كان عند النداء الأول قالت وثوب ولا والله ما قالت قام فأفاض عليه الماء ولا والله ما قالت اعتسل وأنا أعلم ما تريدون لم يكن ينأى وضوا وضوء الرجل للصلاة ثم صلى ركعتين فصرح بجواب ان الشرطه وفي التعبير بثم في حديث الباب فائدة وهي أنه عليه السلام كان يقضى حاجته من نسائه بعد احبها اليه بالتهجد فان الجدير به عليه السلام أداء العبادات قبل قضاء الشهوة قال في شرح المشكاة ويمكن أن يقال ان ثم هذا الرخا الاخبار أخبرت أن لأن عادته عليه السلام كانت مسخرة يوم أول الليل وقيام آخره ثم ان اتفق أحبا أن يقضى حاجته من نساؤه ما يقضى حاجته ثم ينأى في كتابنا الحديثين فإذا أتته عند النداء الأول ان كان جنبا اعتسل والأول ضا ورواها الحديث عابدين بصري وواسطي وكوفي وفي حديثنا أبو الوليد وفي الرواية الأخرى قال لصورة التعليق وقد وسله الاسماعيل وفيه التعديت والسؤال والقول والعنفة وأخرجهم مسلم والشافعي (باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم) أي صلاته (بالليل) ليالي (رمضان وغيره) ونسقط قوله لما لل عند المسقى والجوى وهو قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) الامام (عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) أنه أخبره أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليالي (رمضان) فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفي في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة) أي غير ركعتي الفجر وأما رواه ابن أبي شيبة عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر فاستاده ضعيف وقد عارضه حديث عائشة هذا وهو في الصحيحين مع كونها أعلم بحاله عليه السلام لئلا من غيرها (يصلي أربعة) أي أربع ركعات وأما ما سبق من أنه كان يصلي من ثني وثني ثم واحد فمجموع على وقت آخر فالمراد ان جازان (فلا تسأل عن حسنهم وطولهم) لانهم في نهاية من كمال الحسن والطول مستغنيين لظهور حسنهم وطولهم عن السؤال عنه والوصف (ثم يصلي) أيضا فلا تسأل عن حسنهم وطولهم ثم يصلي ثلاثا قالت عائشة رضي الله عنها (نظت) بشاء العطف على السابق وفي بعضها قالت (فارسول الله أشام) جملة الاستفهام الاستخباري (قبل ان توتر) قال يا عائشة ان عيني تامان ولا ينام قلبي ولا يعلو ضيقه يومه

(حدثنا) يحيى بن يحيى أنا خالد بن عبد الله عن خالد بن أبي مشعر عن ابراهيم عن علقمة والاسودان وجلائل بعائشة رضي الله عنها فاصبح يغسل ثوبه فقالت عائشة انما كان يجزئك ان أدريته ان تغسل مكانه فان لم تره فغسلت حوله لقد أتني أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فغسل فيه وحديثنا عمر بن حفص بن غياث أنا أبي عن الاخش عن ابراهيم عن الاسود وهمام عن عائشة التي قالت كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثي قتيبة بن سعيد نا حماد يصفى بن يزيد عن هشام ابن حسان وحديثنا يحيى بن ابراهيم أنا عبد بن سليمان نا ابن أبي عروبة جمعا عن أبي مشعر ح وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا هشيم عن صفرة ح وحديثي محمد بن حاتم نا عبد الرحمن بن مهدي عن مهادي بن معون

(باب حكم المني)

(فيه) وجلائل بعائشة فاصبح يغسل ثوبه فقالت عائشة انما كان يجزئك ان أدريته ان تغسل مكانه فان لم تره فغسلت حوله لقد أتني أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فغسل فيه وفي الرواية الأخرى كنت أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه السلام بالوادى لان طلوع القمر متعلق بالعين لا بالقلب وفيه دلالة على كراهة الصوم
 قبل الوتر لاستفهام عائشة عن ذلك لانه تقرر عندها من ذلك فاجاب بان الله صلى الله عليه
 وسلم ليس هو في ذلك كغيره * وهذا الحديث أخرجه في اواخر الصوم وفي صلاة النبي
 صلى الله عليه وسلم في الصلاة تكذبا لودادوا وترقى والناس * وبه قال
 (حدثنا محمد بن المنذر) بن عبد الله الزماني قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن هشام
 قال اخبرني) بالافراد (ابن) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها قالت
 لما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في شيء من صلاة الليل) حال كونه (بالساحق
 اذا كبر) بكسر الموحدة أى أسن وكان ذلك قبل موته بعام (قرأ) حال كونه (بالساحق)
 بقى عليه من السورة ثلاثون) زاد الاصل صلى آية (وأربعون آية) مثل من الراوى (قام
 فقرأهن ثم ركع) فبه رد على من اشترط على من اقتضى النافلة فاعدا أن يركع فاعدا أو فاعدا
 أن يركع قائما وهو محكى عن أشهب وبعض الحنفية وحديث مسلم الذي احتجوا به لا يلزم
 من منع ما رواه عروة عنها فانه كان يفعل كلاما من ذلك بحسب النشاط * ورواهما بن
 بصري ومضى وفيه التصديق والاختيار والعنفه والقول وأخرجه مسلم (باب فضل
 الطهور بالليل والنهار) بضم الطاء وزاد أبو ذر عن الكشيحي وفضل الصلاة عند
 الطهور بالليل والنهار وهي المناسبة لحديث الباب وفي بعض النسخ وهي رواية أبي
 الوقت بعد الوضوء قبل قوله عند الطهور * وبالسند قال (حدثنا الحسن بن نصر)
 نسبة الى جدته والافهواصح بن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي قال (حدثنا أبو
 أسامة) (حدثنا) أسامة (عن أبي حنيفة) بالمهمة القنوعة والتمتة التحية المشددة يحيى
 ابن سعيد (عن أبي زرعة) هرم بن جرير الجبلي (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لبلال) مؤثته (عند صلاة الفجر) في الوقت الذي كان عليه السلام
 يتنص فيه روياه ويعبر ما زنا فقير من أصحابه (يا بلال حدثني بارجي عمل عملته في الاسلام)
 أرجي على وزن أفعل التفضيل المبنى من الفعل وهو ما عني مثل أشغل وأعذري
 أكثر مشغولية ومعذورة والعمل ليس براج للثواب وانما هو مرجح بالثواب وأضيف
 الى العمل لانه السبب الداعي اليه والمعنى حدثني عما أنت أرجي من نفسك به من أعمالك
 (قال جمع) أى الليلة كما في مسلم في النوم لانه لا يدخل أحد الى الجنة وان كان النبي صلى
 الله عليه وسلم يدخلها بقطعة كما وقع في العراج الا أن بلالا لا يدخل وقال التوريشي
 هذا شيء كوشف به صلى الله عليه وسلم من عالم الغيب في يومه أو بقطعة ونرى ذلك والله أعلم
 عبارة عن مسامرة بلال الى العمل الموجب لتلك الفضلة قبل ورود الامر عليه وبولوغ
 التسبب اليه وذلك من قبيل قول القائل لبعده تسبني الى العمل أى تعمل قبل ورود
 امرى اليك انتهى لكنه لما كان ما استبد به موافقا لرضا الله ورسوله أقروا واستحمد
 عليه (دفع قلبك) بفتح الهمزة والقائه المشددة أى صوت مشك فيهما (بين يدي
 في الجنة) ظرف للمصاحف (قال ما حملت فلا أرى عندي) من (أني) بفتح الهمزة ومن
 القدرة قبلها ما لا فعل التفضيل وثبتت في رواية مسلم ولكنهم في أن يكون خفية

عن واصل الاحزاب ح وحدثني
 محمد بن سالم نا الحسن بن منصور
 نا اسرا تيل عن منصور وبغية
 كل هؤلاء عن ابراهيم عن الاسود
 عن عائشة في حق النبي من ثوب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فهو حديث خالد عن أبي معشر
 وحدثني محمد بن سالم نا ابن
 عيينة عن منصور وعن ابراهيم عن
 همام عن عائشة بنحو حديثهم
 وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا
 محمد بن بشر عن عمرو بن ميمون
 قال سألت سليمان بن يسار عن
 النبي يصيب ثوب الرجل ايقله
 أم يغسل الثوب فقال اخبرني
 عائشة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يغسل النبي ثم
 يخرج الى الصلاة في ذلك الثوب
 وأنا أقول اني أرا الغسل فيه
 وحدثنا أبو كامل الجعدي
 نا عبد الواحد بن أبي زياد ح
 وحدثنا أبو بكر بن
 ابن المبارك نا ابن أبي زائدة نا
 عن عمرو بن ميمون هذا الاسناد
 أما ابن أبي زائدة فحديثه نا
 ابن بشر ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يغسل النبي وأما
 ابن المبارك وعبد الواحد ففي
 حديثهما قالت كنت أغسله من
 ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي الرواية الأخرى ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل
 النبي ثم يخرج الى الصلاة في ذلك
 الثوب وفي الرواية الأخرى

بلى في (لم يظهر طهوا) زاد مسلم تأمنا وظاهر أنه لا مفهوم له أي لم يؤخروا وضو
 (في ساعة الليل أو نهار) يفترق بين ساعة على الإضافة كأي بعض الأصول المقابل على
 اليونانية وتراجمها كذلك وفي بعضها ساعة بالتو بين جليل على البذل وهو الذي
 ضبطه به الحافظ ابن حجر والعيني ولم يتعرض لضبطه اليرماوي كالكرماني ونكر ساعة
 لإفادته العموم فتجوز هذه الصلاة في الأوقات المكرهة وغورض بأن الأخذ بمعموم
 هذا ليس بأولى من الأخذ بمعموم النهي عن الصلاة في الأوقات المكرهة واجب بأنه
 ليس فيه ما يقتضي القصور في فصل على تأخير الصلاة قليلا ليرجى وقت الكراهة ورد
 بأنه في حديث بر بن عبد الله الترمذي وابن خزيمة في صحيحه القصة ما صابني حدثت قط
 الأوقات عند هذا ولا جدم حديثه الأوقات وصلت ركعتين فدل على أنه كان
 يعقب الحديث بالوضوء والوضوء الصلاة في أي وقت كان (الاصلي) زاد الاسم على
 لربي (بذلك الظهور) بضم الطاء (ما كتب لي أن أصلي) أي ما قدروا على أهم من التوافل
 والقرائن ولا في دوما كتب لي بشد الماء وكتب على صفة الجمهور والجله في موضع
 نصب وإن أصلي في موضع رفع قال ابن التين انما اعتقد بلال ذلك لأنه علم من النبي صلى الله
 عليه وسلم أن الصلاة أفضل الأعمال وإن عمل السر أفضل من عمل الجهر قال في التقي
 والذي يظهر أن المراد بالأعمال التي سأل عن رجاها الأعمال المتطوع بها أو الألفار وض
 أفضل قطعا ٨١ والحكمة في فصل الصلاة على هذا الوجه من وجهين أحدهما أن
 الصلاة عقب الظهور أقرب إلى الركن منها إذا ساعدت كثرة عوارض الحدث من حيث
 لا يشعر المكلف بأنهم ساطهوا وأثر الظهور بأسمائها في استباحة الصلاة وظاهر آثار
 الأسباب مع كذا لا يمتنع وتقدم بلال بين يدي رسول الله الصلاة والسلام في الجنة
 على عادته في القنطة لا يمتنع في فضله على العشرة المبشرة فالجنة بل هو سبق خدمة كما
 يسبق العبيد يده وفيه إشارة إلى بقائه على ما هو عليه في حال حياته واستمراره على قرب
 منزله وذلك منقبة عظيمة لبلال والظاهر أن هذا الثواب وقع بثلث العمل ولا معارضة
 منه وبين ما في حديث ابن يدرخل أحد الجنة بعمله لأن أصل الدخول انما يقع بركة الله
 تعالى واقتسام المنازل بحسب الأعمال (قال أبو عبد الله) البصري منسرا (ذق تليلك
 يعني تخرين) تليلك قال في الطائر إذا حول جناحه وسقط قول أبي عبد الله هذا
 المصير لك عند أبوي ذر والوقت والاصلي كذلك في حاشية القرق وفي أصله علامة
 السقوط أيضا لأن صا ٤ ورواة الحديث كوفون الأشخه وفيه التعديت
 والعنة وانعرجت من في الفضائل والناس في الناقب (باب ما يكره من التشديد
 في العبادة) خشية المال المضى إلى تركها فيكون كانه رجع فيما قبل من نفسه وتطوع
 به ٥ وبالسند قال (حدثنا أبو يعمر) عبد الله بن عمرو المقرئ (قال حدثنا عبد الوارث)
 ابن سعد التميمي (عن عبد العزيز بن ربهيب) البصري ولا بوي ذر والوقت والاصلي
 حدثنا عبد العزيز بن ربهيب (عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله
 عليه وسلم المسجد (فأدأحل محمدين السارين) الأسطوأتين اليهوديتين (فقال

وحدثنا أحمد بن حنبل) الحق أبو يعمر نا أو الاحوص
 عن شبيب بن غرقدة عن عبد الله
 ابن شهاب الخولاني قال كنت
 نازلا على عائشة فاحلكت ثوبي
 فغصه سم في الماء قرأتني جارية
 لعائشة فاحبرتها فبعثت إلى عائشة
 فقالت ما حلكت على ما صنعت
 بشريك قال قلت رأيت ما يرى
 النائم في منامه قالت هل رأيت
 فيه ما شأقت لأفان فلورأت
 شيئا غلبه لقد رأيتني واني
 لاحكم من ثوب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يا ابنظرى
 ان عائشة قالت الذي أحسب
 في ثوبه وصلها هل رأيت
 فيها شيئا قال لا قالت فلورأت
 شيئا غلبه لقد رأيتني واني
 لاحكم من ثوب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يا ابنظرى
 الشرح اختلف العلماء في طهارة
 مسطح الأذى فذهب مالك وأبو
 حنيفة إلى نجاسته إلا أن أبا
 حنيفة قال يكفي في تطهره فرجه
 إذا كان يابس وهو رواية عن
 أحمد وقال مالك لا يمتن غسله
 وطهرا يابس أو قال القلت هو نجس
 ولا تعاد الصلاة منه وقال الحسن
 لا تعاد الصلاة من النجس في الثوب
 وإن كان ككثير أو تعاد منه
 في الجسد أو قل وذهب كثير من
 إلى أن النجس طاهر وروي ذلك عن
 علي بن أبي طالب وسعيد بن أبي

وقاص وابن عمرو عائشة وداود
وأحمد بن أبي الروائين وهو
مذهب الشافعي وأصحاب الحديث
وقد غلط من أوهم أن الشافعي
وجهه الله تعالى منقرض بطهارته
دليل القائلين بالنجاسة رواية
الفصل ودليل القائلين بالطهارة
رواية القرطبي فلو كان نجس لم يكف
فرجه كلفه وشدة عاقل أو رواية
الفصل محمولة على الاستصحاب
والتزهد واختيار النظافة والله أعلم
هذا حكم مني لا أدعي ولنا قول
شاذ ضيف مني المراءى نجس دون
من الرجل وقول أشد منه أن من
المرأة والرجل نجس والصواب
أنهما طاهران وهما يصل
أكل المني الطاهر فيه وجهان
لأنه ما أظهر حاله لانه
مستفقد فهو داخل في جملة
النجاسة المحرمة علينا وأما من
بالحيوانات غير الأدمى فيها
الكلب والخنزير والمتولد من
أحدهما وحيوان طاهر ومنها
نجس بخلاف جماعها من
الحيوانات فمئة ثلاثة أو جه
الأصغر أنها كلها طاهرة من
ما كور اللحم وغيره والثاني أنها
نجسة والثالث حتى ما كور اللحم
طاهر وفي غيره نجس والله أعلم
وأما الفاظ الباب فبسمه خالدين
عبد الله بن خالد بن أبي مشعر
وأحمد بن أبي كليب التميمي
الحنظلي الكوفي في أمته في الأول

ما هذا الحبل قالوا أي الحاضر ومن العصاة ولا يصلي فقالوا (هذا حبل زنب) بنت
جهم أم المؤمنين رضي الله عنها (فأذا فترت) بالقائه والوقوفية والارام المقتضات أي كسفت
عن القيام (تعلقت) به (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا) يكون هذا الحبل أولاً ولا
تطاوله وسقطت هذه الكلمة عند مسلم (حلوه يصل أحدكم نشاطه) بكسر لا لم يصل ونفع
نوف نشاطه أي لم يصل أحدكم وقت نشاطه أو الصلاة التي نشط لها وقال بعضهم يعني بصل
الرجل عن كمال الإرادة والذوق فإنه في مناجاته به فلا تجوز له المناجاة عند اللال انتهى
ولا يصلي بنشاطه بزيادة الموحدة وأوله أي محتسباً به (فأذا فترت) في أثناء القيام (فليقع) ويستم
صلاته فأعد أو إذا فتر بعد فراغ بعض التسليمات فليقع لا يقصع ما بين من نوافه فأعد
أو إذا فتر بعد انقضاء البعض فليترك بقية التوافل جملة إلى أن يحدث لنشاط أو إذا فتر
بعد الدخول فيها فليقطعها خلافاً للعالمية حيث منعو من قطع التأنل بعد التلبس بها
(قال وقال عبد الله بن مسلمة) التميمي (عن مالك) قال الحافظ ابن حجر كذا لاكثر
وفي رواية الجري والمقتلي حدثنا عبد الله وكذا أبو يثاد في المواطن من رواية التميمي قال
ابن عبد البر فقد روى التميمي بروايته عن مالك في المواطن ببقية رواياته فأنهم اقتصرنا على
طريقه من مختصر (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله
عنها قالت كانت عندني امرأة أتتني في أسد فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
من هذه قلت ولا يصلي قلت (فلانة) غير منصرف وهي الحولة بنت قويت (لأنتم من
الليل) ولا يذروا الصلابة لا تشتم الليل بالنصب على الطرفة قال عروة (قد كرم
صلاتها) بقاء العطف وضم الذال مينا للمفعول والسهلي تذكير بفتح أوله وضم ثلثه
يلفظ المضارع والعموي يذكير بضم أوله وفتح ثلثه مينا للمفعول ويحتمل أن يكون على
هاتين الروايتين من قول عائشة وعلى كل من الثلاثة تفسير لقولها الائتم بالليل (فقال عليه
الصلوة والسلام) (مه) بفتح الميم وسكون الهم بمعنى اكفف (عليكم) أي الزموا (ما) ولا ي
الوقت بها (فليقروا من الأعمال) صلاتها وغيرها (فإن الله لا يعل حتى تعلقوا) بفتح الميم فمعها
قال البضاوي الملائكة تروى بعرض النفس من كثرة عرض أولئك في فورث الكلالة في الفعل
والاعراض عنه وأمثال ذلك على الحقيقة إنما تصدق في حق من يعثر به التعذر
والانكسار فإما من تترى عن ذلك فيستحيل تصور هذه المعنى في حقه فإذا أسند إليه أول
بما هو منها وما به معناه كاستناد الرضا والغضب والحياء والاحتشام إلى الله تعالى والاعتق
وأما أعلم أعمالاً حسب وسعكم وطاعتكم فإن الله تعالى لا يعرض عنكم أعمالاً من الملل
ولا تنقص ثواب أعمالكم ما بين لكم نشاط فإذا فترت فأفعدوا فإنكم إذا ملتم من العبادة
وأيتهم بها على كلال وقتور كانت معاملة الله معكم حينئذ معاملة الملل وقال التورثي
استاد الملل إلى الله على طريقة الإزدواج والمشاكل والعرب عذركم إحدى القظتين
مراقبة للآخرى وإن خالفتهما على قال الله تعالى وجرا مئة مئة مثلهما (باب)
ما بكر من ترك قيام الليل لمن كان يقومه (لا شاعره بالأعراض عن العبادة) وبالسند
قال (حدثنا عثمان بن الحسين) بالموحدة والمهمله (والسند) مصنف البغدادى القطر

وليس له في البخاري سوى هذا الحديث آخر في الجهاد (قال حدثنا مشير) بضم الميم
 وفتح الموحدة وتشديد المجهدة المسدداً على ولا يذّر والاصلي مبشر بن اسمعيل
 (عن الاوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو قال الموقف (ح حديثي) بالافراد (محمد بن قنابل
 أبو الحسن) المروزي (قال اخبرنا عبد الله بن المبارك) (قال اخبرنا الاوزاعي قال
 حديثي) بالافراد ولا يذّر حديثاً ولا اصلياً أخيراً (يحيى بن أبي كثير قال حديثي)
 بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (قال حديثي) بالافراد (عبد الله بن عمرو بن
 العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن
 مثل فلان) لم يسم (كان يقوم الليل) أي بعضه ولا في الوقت في نسخة ولا في زمن الليل
 أي فيه كذا نودي للصلاة من يوم الجمعة أي فيها (فقل لي قيام الليل وقال هشام) هو ابن
 عمار العنقي لم وصله الامام علي وقهره (حدثنا ابن أبي العشرين) بكسر العين
 والراء بينهما مهملة ساكنة عبد الحميد بن حبيب العنقي البعوثي كاتب الاوزاعي تكلم
 فيه (قال حدثنا الاوزاعي قال حديثي) بالافراد ولا يصلي وأبي زرعة حدثنا (يحيى بن أبي
 كثير) عن عمر بضم العين وفتح الميم (ابن الحكم) بفتح الكاف (ابن يونس) بفتح
 المثناة (قال حديثي) بالافراد (أبو سلمة) بن عبد الرحمن (مثله) ولا يذّر الوقت بهذا
 مثله وفائدة كرم المؤلف ذلك التيسير على أن زيادة عمر بن الحكم بن يونس بن يحيى وأبي
 سلمة من الذين متصل الاسناد لا يفي قصير ح سماعهم من أبي سلمة ولو كان بينهما
 واسطة لم يصححنا الحديث (وتابعه) أبو العطف ولا يذّر تابعه باسقاطها أي تابع ابن
 أبي العشرين على زيادة عمر بن الحكم (عمرو بن أبي سلمة) بفتح اللام أبو شخص الشامي
 (عن الاوزاعي) وقد وصل هذه المتابعة مسلم في باب (بالتنوين من غير جرة) وهو كالفضل
 من سابقه وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال حدثنا سليمان
 ابن عيينة) عن عمرو بفتح العين وسكون الميم ابن دينار (عن أبي العاصم) بالموحدة
 المشددة آخر مهملة السائب بن فروخ بفتح الفاء وضم الراء المشددة وبالياء المجهدة
 الشاعر الاعشى التامسي المشهور (قال سمعت عبد الله بن عمرو) هو ابن العاصم (رضي
 الله عنهما قال قال النبي) ولا يذّر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم أخبر بضم الهمزة
 وسكون المجهدة وفتح الموحدة متبنياً المقبول والهمزة فقهه للاستفهام ولكنه يخرج عن
 الاستفهام الحقيقي ومعناه هنا حصل الخطاب على الاقرار بأمر قد استقر عند مشيئة
 (أنك) بفتح الهمزة لأنه مفعول ثانٍ لاخبار (تقوم الليل وتصوم النهار) تصب على
 الظرفية كالتل قال عبد الله (قلت اني أفعل ذلك) لقيام والصيام (قال عليه الصلاة
 والسلام) فانك اذا فعلت ذلك جمعت بفتح الهاء والواو الميم أي غارت فيك دخلت
 (عنك) في موضعها وضعف بصرها استقر السهر ولا يذّر اذا فعلت جمعت عنك
 وزاد الحادى ويحفل جمعك (وتفهم) بفتح النون وكسر القاف وعن القطب الحلي ففهمها
 أي كات وأهت (تفهم) من مشقة التعب (وان لتفهمك) عليك (حق) دفع على
 الاشد ما لو تفهمت خبره فقد ما دل على خبرنا واعلمنا ضم الشأن محذوفاً أي ان الشأن

فهو الواسطى الضمان وأما هذه
 الثاني فهو الحديث وهو خالد بن
 مهرا بن أبو المنزلة بضم الميم
 البصري وفيه قولها كان
 يجوز لك هو بضم الياء بالهمزة
 وفيه احمد بن حنبل هو
 يحيى مفتوحة ثم واو مشددة
 ثم التثنية من مهملة وفيه
 شيب بن غرقه هو بفتح الغين
 المجهدة واسكان الراء وفتح
 القاف وفيه قولها نزلوا بيتها
 فسلمته هو استفهام انك
 حدثت عنه الهمزة تقديره
 انك تسأله معتقداً وجوب
 غسله وكيف تفعل هذا وقد كتبت
 احكم من نوب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا باسطقري ولو كان
 ليخام بكه النبي صلى الله عليه
 وسلم لم يكتب بكه والله أعلم
 وقد استدلل جماعة من العلماء
 بهذا الحديث على طهارة رطوبة
 فرج المرأة وفيها خلاف مشهور
 عندنا وعند غيرنا والافهم
 طهارتها وتعلق المختصون بهذه
 الحديث بان قالوا الاستفهام
 مستحيل في حق النبي صلى الله
 عليه وسلم لانهم ينسحب
 الشيطان بالناس فلا يكون المعنى
 الذي على نوبه صلى الله عليه وسلم
 الا ان الجاهل ويسلم من ذلك
 ضرراً للناس على موضع اصلي
 رطوبة الفرج فلا كانت الرطوبة
 نجسة لتنجس بها النبي ولما ترك

انفسك حتى وهذه رواية كريمة وابن عساكر وفي رواية أبويذر والوقت والاصيل حقا
 نصب على انه اسم ان أي تعطيل ما يحتاج اليه ضرورة البشرية بما أباحه الله لها من
 الاكل والشرب والراحة التي يقوم بها البدن ليكون أعون على الطاعة فممن من حقوق
 النفس قطعها عما سوى الله تعالى بالكلية **لكن** ذلك يخص بالتعلق بالقلبية
(ولا هلك) زوجها وأعم عن يترك نفسه عليك **(حق)** رفع أيضا ولاويذر والوقت
 فقط حقا بالنصب ومن توجيهها أي تنظر لها ما فيها لابلها من امور الدنيا والآخرة
 وسقطا فقط عليك هنا في الموضوعين وزاد في الصباح من وجه آخر وان لعنك عليك حقا
 وفي رواية وان زورك عليك حقا أي لا ترك **(فصم)** في بعض الايام **(وأفطر)** بقطع الهمة
 في بعضها للجمع بين المستفين وفيه اشارة الى ما سبق من صوم داود **(وقم)** صل في بعض
 الليل **(وم)** في بعضه والآخر فيها القنوب واستنبط منه أن من تكلف الزيادة وقصم
 المشقة على ما طبع عليه يقع له الخلل في الغالب وربما يقلب ويغير **•** ورواه تقيان
 وعمره وأبو العباس **مكيون** وشيخنا من أفراد وفيه التعبد والتوقية والسجود
 والوقوف واخرجه ايضا في الصوم وأدبته لا ينام ويصلي في الصوم وكذا الترمذي
 والنسائي وابن ماجه **(باب فضل من تعاد)** بفتح التاء التوقية والعين المهملة وبعد
 التاء وا حشد أي اتقه **(من الليل فصل)** مع صوت من استغفر أو تسبح أو يقول
 وانما استعمله هنادون الا قبله والاستقظار يأتي بمعنى وهو الاخبار بأن من هب من
 نومه هذا راقته تعالى مع الهبوب فقال الله تعالى خيرا أعطاه فقال تعاد ليدل على المشين
• بالسند قال **(حدثنا صدقة بن الفضل)** المروزي وسقط لا يذوق ان الفضل **(قال أخبرنا)**
(الوليد) زاذان وذروا بن مسلم **(عن الاوزاعي)** عبد الرحمن بن عمرو والاصيل أخبرنا
 ولا يذروا حدثنا الاوزاعي **(قال حدثني)** بالافراد ولا يذروا الاصيل **(حدثنا)** محمد بن
 هاني **(بضم العين صغرا الممشق)** **(قال حدثني)** بالافراد أيضا **(جنادة بن ابي امية)** بضم
 الجيم وتخفيف النون والهاء الممهلة وهاهنا التأييد يختلف في صحته **(قال حدثني)**
 بالافراد أيضا **(عبادة بن الصامت)** رضى الله عنه **(عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من)**
تعاد من الليل فقال) لما كان التعاد لا يسقط مع صوت احتفل أن تكون الفاء تفسيرية
 لما يصوت به المستيقظ لانه قد يصوت بغيره كخسه عن صوت بقوله **(لا اله الا الله وحده)**
لا شريك له الملك والهادي) زاذان ونعيم في الحلية من وجهين عن علي بن المديني يحيى
 ويحيى **(وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله)**
 ولا لقوة الا بالله **(قال حدثني)** زاذان والنسائي وابن ماجه وابن السني العلي العظيم وسقط قول **(لا اله الا الله)**
 عند الاصيل وأبويذر والوقت **(ثم قال اللهم اغفر لي اودعنا استجب)** زاذان الاصيل
 وأولئك وعندنا الاصيل ثم قال رب اغفر لي غفيرة أو قال فدا استجب **•** شك الوليد
 واقتصر النسائي على الشق الاول **(فان تومنا قبلت)** ولا يذروا والوقت وصلى قبل
(صلاته) ان صلى والقاضي فان تومنا العطف على دعا وعلى قوله لا اله الا الله والاول اظهر
 طاه الطيبي وتروك ذكر الثواب ليدل على ما لا يدخل تحت الوصف كما في قوله تعالى تجاني

(وحدثنا) أبويكر بن أبي شبة
 نا وكيع نا هشام بن عروة ح
 وحدثني محمد بن سالم والقتله نا
 يحيى بن سعيد بن هشام بن عروة
 قال حدثني فاطمة بنت المنذر
 عن امه بنت أبي بكر قالت
 جاءت امرأتان الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقالت احدا نا يصيب
 فوبها من دم الحية كيف تمنع
 به قال نفسه ثم قرئته بالماء
 نفسه ثم صلى فيه

في قوله ولما كفي فيه بالقرآن
 وأجاب القائلون بخاصة بطرية
 فرب المرأة يجوابين أحدهما
 جواب بعضهم انه يتبع استحالة
 الاستسلام من صلى الله عليه وسلم
 وكونه ناسا تلاعب الشيطان
 بل الاحتلام منه مياز في الله
 عليه وسلم وليس هو من تلاعب
 الشيطان بل هو فيض زيادة
 التي يخرج في وقت والثاني انه
 يجوز ان يكون ذلك الذي حصل
 بمقدسات جماع فسقط منه شيء
 على التوب وأما ما طبع بطرية
 فلم يكن على التوب والله أعلم

• (باب نجاسة الدم وكيفية غسله)

(فيه اسماء موصى الله بها قالت)
 جاءت امرأتان الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقالت احدا نا يصيب
 فوبها من دم الحية كيف تمنع
 به قال نفسه ثم قرئته بالماء
 نفسه ثم صلى فيه **(الشرح)**

(حدثنا) أبو كريب نا ابن عمرو
ح وحديثي أبو الطاهر قال
أخبرني ابن وهب قال أخبرني
يحيى بن عبد الله بن سالم ومالك
ابن أنس وعمر بن الحرث كلهم
عن هشام بن عروة عن أبيه الأسناد
مثل حديث يحيى بن سعيد

الحديثة بفتح الحاء أي الحديث
ومعنى تفته تفتته وشككه وتفتته
ومعنى تفرضه تقطعه أطراف
الاصابع مع المصباح وروى
تفرضه بفتح التاء وسكان القاف
ونص الرازي وروى بضم التاء وفتح
القاف وكسر الراء الشدة قال
القاضي ماضي ورواه جماعة
ومعنى تشعبه تشعبه وهو بكسر
الضاد كذا قال الجوهري وغيره
وفي هذا الحديث وجوب غسل
النساء بالماء ويؤخذ منه أن من
غسل بالخل أو غير من المائعات
ليجوز له ترك الماء مؤخره وفيه
أن القدم نجس وهو باجماع المسلمين
وفيها أن إزالة النجاسة لا يشترط
فيها الغسل بل يكفي فيها الاتقاء
وفي غير ذلك من الفوائد وأعلم
أن الواجب فيها إزالة النجاسة
الاتقاء فإن كانت النجاسة
حكمة فهي التي لا تشاهد بالعين
كالبول وهو وجوب غسله فمعرفة
ولا يجب الزيادة ولكن يستحب
الفصل ثالثة وثالثة لقوله صلى
الله عليه وسلم إذا استيقظ أحدكم
من نومه فلا يغسل يده إلا أناء

جنوبهم عن المضاجع إلى قوله فلا تغسل نفس ما أخذ من قراءتين وهذا التماسيق
تعود الذر واستأمنه وغلب عليه حتى صار الذر كحديث نفسه في نوموه يقتضيه
فأكرم من اتصف بذلك بأبادة دعوه وقبول صلاته وقصص صلى الله عليه وسلم بالقاء
وعرض بالمعنى بجماع كلمة التي أوتيت بحيث قال من تعاد بالليل إلى آخره ورواه كلهم
شامسون الأشعة فمروى وقمير وأمهضى عن صفاء على قول من يقول بصيص شدة
والحديث والأخبار والضعفة والقول وأخرجه أبو داود في الأدب والنسائي في اليوم
والليلة والترمذي في الدعوات وابن ماجه في الدعاء به قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو
يحيى بن عبد الله بن بكير (قال حدثنا القتيبي) بن سعد الإمام (عن نونس) بن يزيد الأيلي
(عن ابن شهاب) الزهري (قال أخبرني) بالأفراد (الهيثم) بفتح الهاء وسكون التاء
التسعة بعد هاء مثله مفتوحة (ابن أبي سنان) بكسر المهملة وتونين الأولى خفيفة (أه)
معهم أبا هريرة رضي الله عنه وهو يقص (يسكون القاف جله حالية ولا يورى الوقت
والأصيل وهو يقص (في) جله (قصه) بكسر القاف جمع قصة والتي في اليونانية
وغيرهما فتح فاف قصه أي صواظله (وهو) أي حال أنه (يدكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن أحاكمكم) هو قول أبي هريرة تأمر من قول النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى
أن الهيثم مع أبي هريرة يقول وهو يقص كلامه إلى ذكره عليه الصلوات والسلام
وذكر ما قال من قوله عليه السلام أن أحاكمكم لا يقول (الرفث) يعني الباطل من القول
والفحش قال الهيثم وأقال الزهري (يعني بذلك عبد الله بن رواحة) بفتح الراء وتحتف
الواو وفتح الحاء الأصارى الخروجي حيث قال يحد النبي صلى الله عليه وسلم (وقبنا)
رسول الله بنا كراهه (القرآن وبالجملة حالية (إذا) ولا ي الوقت في نسخة كذا (الشيخ
معروف) فاعل انشق (من القبر) بيان لمعروف (ساطع ه) مرئع صفة لمعروف أي
أنه يسيلو كآب الله وقت انشقاق الوقت الساطع من القبر (أراكم) ولا ي الوقت أنار
(الهدى) مفعول ثان لأننا (بعد العبي) بعد الصلاة (فقلوبنا به) صلى الله عليه
وسلم (موقن أن ما قال) من المغيبات (واقع ه) بيت حال كونه (يجاني) برفع (جنبه)
عن فرامه (كأية من صلاته بالليل (إذا استغفلت بالتركيب المضاجع ه) وهذه الآيات
من الطويل وأبرزه غلبة فعولن مضامين إلى آخره والبيت الأخير منها يعني الترجمة
لأن التعارض هو السهو والتقلب على القرائش وكان ذلك إما لفصلا أو لذكر أو القرائة
وفي البيت الأول الإشارة إلى علمه صلى الله عليه وسلم وفي الثالث إلى عمله وفي الثاني إلى
تكلمه الغير فهو صلى الله عليه وسلم كامل مكمل (تابعه) أي تابع نونس بن يزيد
(عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد بن شهاب فيما أخرجه الطبراني في الكبير
(وقال الزبيدي) بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد الجعفي مما وصلة الضاري
في التاريخ الصغير والطبراني في الكبير قال (أخبرني) بالأفراد محمد بن مسلم (الزهري
عن سعيد) هو ابن المسيب (والأعرج) عبد الرحمن بن عمر بن (عن أبي هريرة رضي الله
عنه وأشار به إلى أنه استغفل على الزهري في هذا الاستناد فاتفق نونس وعقيل على أن

(حدثنا أبو سعيد الأشج وأبو
كريب محمد بن العلاء وأبو
ابراهيم قالوا حدثنا
الأشتران نا وكيع نا الأعمش
قال حدثنا محمد بن أحمد
طالوس عن ابن عباس قال مر
رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قبرين فقال أما هما العبدان
وما يعبدان في كبرهما أحدهما
فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر
فكان لا يستتر من بوله

حتى يغسلها ثلاثا وقد تقدم بيانه
وأما إذا كانت النجاسة عينية
كالم وغيرة فلا بد من إزالتها عنها
ويستحب غسلها بعد زوال العين
بائساة وماءة وهل يشترط عصر
الثوب إذا غسل فيه وجهان
الأصح أنه لا يشترط وإذا غسل
النجاسة العينية بقي لونها لم يضره
بل قد حصلت الطهارة وإن بقي
طعمها قال الثوب نجس فلا بد من
إزالة الطعم وإن بقيت الرائحة
ففيه قولان للشافعي رضي الله
عنه أحدهما يظهر والثاني
لا يظهر والله أعلم

(باب الغلب على نجاسة البول
ووجوب الاستبراء منه)

(فيه حديثان عن عباس رضي الله
عنه قال مر النبي صلى الله عليه
وسلم على قبرين فقال أحدهما
لعبدان وما يعبدان في كبرهما
أحدهما فكان يمشي بالنميمة
وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله

شيخه فيه الهيم وخالفهما الزبدي فابلية بسعيد بن المسيب والأعرج قال الحافظ ابن
عمر ولا يعد أن يكون الطريقان صحيحين فانهم يحفظان ثقات والزهرى صاحب حديث
مكفوف ولكن ظاهر منيع الضاري ترجمه واية نون تسابعة عقبل له بخلاف الزبدي
• وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي (قال حدثنا حماد بن زيد
عن أيوب) المصنفاني (عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) قال رايت على
هذا النبي صلى الله عليه وسلم كأن يدي قطعة استعرق) جزء قطع ديار غلبت فارسي
مغرب (فكان في لأرى مكانا من الجنة الاطارت اليه في التعبير الاطارت في اليه (ورأيت
كان اثنين) يسكون المثلثة وفتح النون ولاي الوقت آتين على صبغة اسم الضاعل من
الايان (أماي اراد أن يذهب اليه الى النار فلقها مما ملك فقال) لي (لم ترع) بضم القوية
وفتح الراء أي لا يكون بك خوف (خدا عنه) فقصصا على قصصة (فقصت قصصه على
النبي صلى الله عليه وسلم إحدى رواية) اسم جئس مضاف الى الياء المتكلم (قال النبي
صلى الله عليه وسلم ثم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل) قال نافع (فكان عبد الله) بن
عمر (رضي الله عنه يصلي من الليل وكانوا) أي الصلاة (لا يزالون يقصون على النبي صلى
الله عليه وسلم الروايات) أي بسطة القدر (في الليلة السابعة من العشر الاواخر) من
رمضان (قال النبي صلى الله عليه وسلم أي رواية) كقدوات) بضم هـ ولاي ذروا طأت
بالهمز وزن فاعلت وكذا هو في أصل النماطي أي وافقت (في العشر الاواخر) من
رمضان (فمن كان متصربا) يسكون القصبة في اليونية (فليجهرها) أي طابا بها محمد
لهما فليطهرا (من العشر الاواخر) ولكتبهم في العشر الاواخر (باب المداومة على
صلاة ركعتي النجس) التي قبل فرض الصبح سقرا وحضرا • وبالسند قال (حدثنا عبد
الله بن زيد) عن الزيادة (قال حدثنا سعد بن أيوب) مقلص بكسر الميم ويسكون
القاف وبالصاد المهملة (قال حدثني) بالافراد (جعفر بن سبعة) تسعة لحده وأوه
شرجيل القرشي (عن عزال بن مائل) بكسر العين المهملة وبفتح الراء أخوه كافي
القرشي (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن عائشة رضي الله عنها) قالت صلى
النبي وللاصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم صلى ولاي ذكر وأي الوقت عن
الحوى والمستنلى صلى بواو العطف (ثمان ركعات) بفتح النون وهو شاذ ولاي ذرعا
يكسر هاءهما مقنوعة على الاصل (وركعتين) حال كونه (جالسا) ركعتين بين التداين
أذان الصبح وواقته ويسلم ركعتين خفيفتين بين التداين والاقامة (ولم يكن) عليه الصلاة
والسلام (يدعهما) بقرهما وفي اليونية يسكون عن يدعهما ببل فعل من فعل أي
يدعهما على حد قوله تعالى ومن يفعل ذلك بلق أثمابضاعفه (أبدا) نصب على
القرينة واستعمل الماضي وإن كان المقرر استعماله للمستقبل وقط للماضى للمبالغة
أبرأ للماضى مجرى المستقبل كان ذلك دأبه لا يتركوا استدله القاتل بالوجوب وهو
مروى عن الحسن البصري كأخر جمع عنه ابن أبي شيبة واستدل به بعض الشافعية
القديم في أنها أفضل التطوعات والجديد أن أفضلها الوتر • ورواه ما بين بصرى ومصرى

قال فلما بعثتني وطب فسقته

ياثين ثم غرس على هذا واحدا
وعلى هذا واحدا ثم قال لعلان
يحقن عنهما ما لم يداخرا حديثه
احمد بن يوسف الازدى نا على
ابن اسد نا عبد الواحد عن
سليمان الاحمسي بهذا الاسناد غير
انه قال وكان الاستر لا يستتره
عن البول او من البول

قال فلما بعثتني وطب فسقته
ياثين ثم غرس على هذا واحدا
وعلى هذا واحدا ثم قال لعلان
يحقن عنهما ما لم يداخرا وفي
الرواية الاخرى كان لا يستتره
عن البول او من البول (الشرح)

أما العيب فيفتح العين وكسر
السين المهملة وهو الجريد
والعسن من الضل ويقال له
العشكال وقوله يا يثين هذه الباء
زائدة للتوكيد واثنين منصوب
على الحال بزيادة الباء في الحال
صحيحة معروفة وبمسماح
الباء الموحدة قبل السين ويجوز
كسرها لغتان وأما النعجة
فخصيتها تنقل كلام الناس
بعضهم الى بعض على جهة
الافاد وقد تقدم في باب غلط
تضم النعجة من كتاب الايمان
سألتها واضعها مستقصى وأما
قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا يستتر من بوه قروي ثلاث
روايات يستتر بتاين مثنائين
ويستتر بالراء والهاء ويستتر
بالباء الموحدة والهمزة بعد الراء
وهذه الثلاثة في البخاري وغيره
وكلاهما صحيحة ومعناها لا يستتر

ومدني وفيه التعديت والضعفة والقول وأخرجه أبو داود والنسائي في الصلاة باب
الضعفة على التثنية (بعد ركعتي الفجر) بكسر الصاد من الضعفة لان المراد الهمزة
ويجوز الفتح على ارادة الهمزة * وبالسند قال (حدثنا) بالجمع والاصلي وأبو ذر حدثني
(عبد الله بن زيد) من الزيادة (قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب) مقلص (قال حدثني)
بالافواه (أبو الأسود) محمد بن عبد الرحمن التوفي يقيم عروة (عن عروة بن الزبير) بن
العوام (عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي
الفجر اضطجع على شقه الايمن) لانه كان يحب التماس في شأنه كله أو تشرع لئلا
القلب في جهة اليسار فلا اضطجع عليه لاستغفر قوما لكونه لا يلتقي في الراحة بغيره
الايمن فيكون معلة فلا يستغفر وهذا بخلافه صلى الله عليه وسلم لان عنه تمام ولا تمام
قلبه * وروى أبو داود واستاد على شرط الشيخين اذا صلى أحدكم الركعتين قبل الصبح
فليضطجع على عيئه فقال مروان بن الحكم أيا يجزي أحدنا عشاء في المسجد حتى
يضطجع على عيئه قال لا واستدل ابن عمر على وجوبها وأجيب بصل الامر في
الاستحباب فان لم يقبل بالاستطباع بصديت أو تفصل عن مكانه أو نحوهما واستحب
البقوي في شرح السنة الاضطباع بخصوصه واختاره في شرح المذهب الحديث السابق
وقال خان بعد عليه فصل بكلام وأما تكاثر من مسعود الاضطباع وقول ابراهيم القتيبي
هي ضعفة الشيطان كما أخرجه ابن أبي شيبة فهو محمول على انه لم يلقهما الامر به
وكلام ابن مسعود يدل على انه انما انكر تحفته فانه قال في آخر كلامه اذا سلم فقد فصل

(باب من تحدث بعد الركعتين) سنة الفجر (ولم يضطجع) * وبالسند قال (حدثنا)
بشر بن الحكم) بكسر الواو وسكون الحاء وفتح الحاء والكاف من الحكم البغدادي
النسابة (قال حدثنا شفيان) بن عيينة (قال حدثني) بالافواه (سالم أبو النضر) بن
أمية (عن أبي سامة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا صلى) سنة الفجر (فان كنت مستقظا حديثي) ولا تصادق هذا وبين
ما في سنن أبي داود ومن طريق مالك أن كلامه عليه الصلاة والسلام لعائشة كان بعد
فراغه من صلاة الليل وقبل أن يصلي ركعتي الفجر لا تحال أن يكون كلامه لها كان قبل
ركعتي الفجر وبعدهما (والا) أي وان لم تكن مستظلة (اضطجع) الراحة من تعب
القيام أو لفصل بين الفرض والنفل بالحديث أو الاضطجاع (حتى يؤذن بالصلاة) يضم
الباء واسكان الهمزة وفتح المعجمة مينا للفقول كذا في الفروع وسط في الفتح يضم
آؤه وفتح المعجمة القبله والتشديد حتى نودي من النداء واستدل به على عدم استحباب
الضعفة وأجيب بأنه لا يلزم من كونه رجاها عدم الاستحباب بل يلزم تركها احيانا
على عدم الوجوب والامر بها في رواية الترمذي محمول على الارشاد الى الراحة والتمسك
لصلاة الصبح وفيه أنه لا بأس بالكلام المباح بعد ركعتي الفجر قال ابن العربي ليس في
السكوت في ذلك الوقت فضل ما أوراهنا ذلك بعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس ورواه
ما بين يسابوري ومكي ومدني وفيه الحديث والضعفة وأخرجه يساه مسلم والترمذي

ويعرف منه والله أعلم وأما قوله
 صلى الله عليه وسلم وما يذهب أن في
 كبير فقد جاء في رواية البخاري
 وما يذهب أن في كبير والله أكبر
 كان أحدهما ليستمر من البول
 الحديث ذكر في كتاب الأدب في
 باب النجاسة من الكبار وفي كتاب
 الوضوء من البخاري أيضا وما
 يذهب أن في كبير بل أنه كبير
 فثبت بها اثنين الزايتين العصيتين
 أنه كبير فيجب تأويل قوله صلى
 الله عليه وسلم وما يذهب أن في كبير
 وقد ذكر العلماء فيه تأويلين
 أحدهما أنه ليس بكبير في روعهما
 والثاني أنه ليس بكبير في روعهما
 وحكي القاضي عياض رحمه الله
 تعالى تأويلنا أي ليس بأكثر
 الكبار قلت فصل هذا يكون
 المراد بهذا الزبر والتجديز
 لغيرهما أي لا يتوهم أحد أن
 التصديب لا يكون إلا في أكبر
 الكبار المرتبقات فانه يكون في
 غيرها وأما علم وسبب كونهما
 كبيرين أن علم التزويج من البول
 يلزم منه بطلان الصلاة فتركه
 كبيرة بلا شك والمشي بالنميمة
 والسعي بالفساد من أقم القباح
 لا سيما مع قوله صلى الله عليه وسلم
 كان عشي بلفظ كان التي هي الصلاة
 المستقر فالسعي والله أعلم وأما
 وضعه صلى الله عليه وسلم
 الجريدين على القبر فقال العلماء
 هو يجوز على أنه صلى الله عليه
 وسلم سال الشفاعة لهم فاجيبت
 شفاعته صلى الله عليه وسلم
 بالتصنيف منهما إلى أن يبين

(باب ما جاء في التطوع عن مثنى مثنى) ركعتين ركعتين يسلم من كل اثنين وهذا الباب ثابت
 هنا في القرع وأما قوله وفي أكثر النسخ بعد باب ما يقرب في ركعتي القبر وعليه مثنى في فتح
 الباري وغيره (ويذكر ذلك) أي ما ذكر من التطوع عن مثنى مثنى (عن عمار) أي ابن ياسر
 ولا يذروا الأصلي قال محمد بن يحيى البخاري ويذكر ولا يذروا الوقت قال ويذكر عن عمار (وأي
 ذروا) (الصالحين) (وجابر بن زيد) أي الشفاء البصري (وعكرمة والزهري)
 التابعين (رضي الله عنهم وقال يحيى بن سعيد الانصاري ما أدركت فقهاء أرضنا) أي
 أرض المدينة وقد أدرك كبار التابعين كسعيد بن المسيب وعلق قليلا من صفات العصابة
 كآس بن مالك (الايهلون في كل اثنين) بناء التانيث أي ركعتين ولا يذروا اثنين (من
 النهار) ولم يبق الحافظ ابن حجر عليه موصول كالذي قبله * وبالسند قال (حدثنا
 قتيبة) بن سعيد (قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي) بفتح الميم والواو واسمه كان في
 تهذيب الكمال زيد (عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله (عن جابر بن عبد الله) الانصاري
 رضي الله عنهما (قال كان رسول الله) وللأصلي النبي (صلى الله عليه وسلم بعد
 الاستسقاء) أي صلاتها وطمعها هو طلب الخير وتويز العنة (في الأمور) ولا يذروا
 والأصلي زيادة كلها جليلها وحقيقها كثيرا وقليلها يسال أحدكم حتى يسلم (كأن
 يعلنا السورة من القرآن) اهتما ما بشأن ذلك (يقول إذا هم أحدكم بالامر) أي قد أمر
 بالامر وبه الصواب أم أم هو معروف خيره كالمبادئ وصنائع المعروف فلا تم
 قد فعل ذلك لاجل وقتها المخصوص كالج في هذه السنة لاحتمال عدو أو فتنة وهوها
 (قلبرك) فليس يداني في غير وقت كراهه (ركعتين) من يابذ كراجلز وأرادة الكل
 واحترز بالركعتين عن الواحدة فانها لا تجزئ وهل إذا صلى أربعة بتسليمة تجزئ وذلك
 لحديث أبي أيوب الانصاري المروي في صحيح ابن حبان وغيره ثم حصل ما كتب الله لك
 فهو دال على أن الزيادة على الركعتين لا تنضر وهذا موضع الترجمة لاهم عليه الصلاة
 والسلام بصلاته ركعتين (من غير القربضة) بالتحريف فلا تحصل سنةها وقوع دعائها بعد
 فرض وللأصلي من غير قربة (ثم ليقل) ندبا يكسر لام الامر المعلق بالشرط وهو إذا هم
 أحدكم بالامر (الهم أني أستغفرك) أي أطلب منك بيان ما هو خير (يملكك) واستقدرك
 بقدرتك) أي أطلب منك أن تتحمل في قدرته عليه واليا فيه التعليل أي بأنك أعلم وأقدر
 أول الاستعانة أو الاستعطاف كما في ربما أتمعت على أي بحق قدرتك وعلمك الشاملين
 (وأستألكم فضلك العظيم) اذ كل عطاءك فضل ليس لاحد عليك حتى في نعمة (فانك
 تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب) استأثرت بها لا يعلم غيرك إلا من
 أرفقته وفيه اذعان لاقتدار إلى الله في كل الأمور والتمس الحاجة العبودية (الهم أن كنت
 تعلم أن هذا الامر) وهو كذا وكذا أو سمعته (خبرني في ديني ومعاشي) حياتي (وهذه
 امرى أو قال عاجل امرى وأجله) الشك من الراوى (فاقدرك) بضم الدال في
 المؤنثة وحكي عياض فاقدرك بكسر هاءن الأصل في قال القرافي في آخر كتاب أوامر
 البروق من الدعاء المحرم الدعاء المرتب على استئذان المشتبه كن يقول اقدرني الخ لان

حسنة أبو بكر بن أبي شيبة
 وزهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم
 قال إسحق نا وقال الاسترخان
 حدثنا جرير عن منصور عن
 إبراهيم عن الأسود عن عائشة
 رضي الله عنها قالت كانت
 أحدا فإذا كانت حائضا أمرها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتأخر بإزار ثم يمشي بها **وحدثنا**
 أبو بكر بن أبي شيبة نا عن
 مسهر عن الشيباني ح وحدثني
 علي بن حجر السدي والقفلة قال
 نا علي بن مسهر نا أبو إسحق عن
 عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه
 عن عائشة قالت كانت أحدا إذا
 إذا كانت حائضا أمرها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أن تأخر
 في قورحيتها ثم يمشي بها

وقد انكر الخطابي ما يفعله الناس
 صلى القبور من الأخواص
 وقوله ما متعلقين بهذا الحديث
 وقال لأصله ولا وجه له والله
 أعلم وأما فقه الباب ففيه اثبات
 عذاب القبر وهو مذهب أهل
 الحق خلافا للمعتزلة وفيه نجاسة
 الأيوان للرواية الثانية لا يستنزه
 من البول وفيه يخطئ من النجاسة
 وقد ثبت مما تقدم والله أعلم

• كتاب الحيض •
 • باب مباشرة الحائض •
 فوق الأزار •

فيه عائشة رضي الله عنها قالت
 كان أحدا فإذا كانت حائضا
 أمرها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أن تأخر في قورحيتها ثم
 يمشي بها

وركتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء • وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس (قال
 أخبرنا) ولا يذروا الأصلي حدثنا (شعبة) بن الجراح (قال أخبرنا) ولا يذروا الوقت
 والأصلي حدثنا (عمر بن دينار) بنح العيين وسكون الميم (قال سمعت جابر بن عبد الله
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو) أي والحال أنه (يخطئ) يوم
 الجمعة (إذا جاء أحدكم والامام يخطئ أو قد خرج فليصل ركعتين) نداء • وبه قال (حدثنا
 أبو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا سيف) الخزرجي وفي هامش القرع وأصله من غير
 زعم ابن سليمان المكي (قال سمعت مجاهدًا) الإمام المفسر (يقول أتى ابن عمر) بن
 الخطاب بضم همزة أي مينا للمعول (رضي الله عنه ما في منزله) بمكة (فقبل له هذا)
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل الكعبة قال فاقبلت فأجد بصيغة المستكلم وحده
 من المضارع وكان القيام أن يقول فوجدت بعد فاقبلت لكن عدل عنه لاستحضار
 صورة الوجدان وحكاية عنها (رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج) من الكعبة
 (وأجد بلا) مؤذنه (عند الباب) وللشعبي وابن عسا كرعي الباب حال كونه قائما
 فقلت يا بلال صلى) بإسقاط همزة الاستفهام المتوالية والكشيعي أصل (رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في الكعبة قال ثم صلى فيها (قلت فأبى) صلى فيها (قال ابن هاتين
 الأسطوأتين) بضم الهمزة والطاء (ثم خرج) من الكعبة (فصلى ركعتين في وجه
 الكعبة) أي مواجهه بابها أو في جهتها فيكون أعم من جهة الباب • وسبق الحديث في
 باب قول الله واتخذوا من مقام إبراهيم صلى في أوائل الصلاة (قال أبو عبد الله)
 البخاري وفي القرع وأصله علامة سقوط ذلك عن ابن عسا كر وفي هامشه التصریح
 بسقوطه أيضا عن أبوي ذرو الوقت والأصلي (قال أبو هريرة) مما وصله في باب صلاة
 النبي في الحضر ولا يذروا الأصلي وقال أبو هريرة (رضي الله عنه أوصاني النبي صلى
 الله عليه وسلم بركعتي الفتي وقال شيبان) بكسر العين وسكون القوقبة علميني
 موصولا في باب المساجد في البيوت ولا يذروا الأصلي عتيان بن مالك (غذا على رسول
 الله) ولا يذروا الوقت والأصلي النبي (صلى الله عليه وسلم وأبو بكر) الصديق (رضي
 الله عنه بعد ما امتد النهار وصفتنا وراهم فركع ركعتين) قال في المصابيح قال ابن المنبر
 رأي البخاري الاستدلال بالاستحارة والتحصيل والأفعال المسبقة أولى من الاستدلال
 بقوله صلاة الليل مثنى مثنى لأنه لا يقوم الاستدلال به على النهار إلا بالناس ويكون
 القياس حينئذ كلبا عرض للمفهوم قوله صلاة الليل فإن ظاهره أن صلاة النهار ليست
 كذلك والأسقط فائدة تخصيص الليل والحواشي أنه عليه الصلاة والسلام إنما خص
 الليل لاجل أن فيه الوتر خشية أن يقاس على الوتر فيقتل المصلي بالليل أو نارا فبين أن
 الوتر لا يعاد وأن بقية صلاة الليل مثنى مثنى وإذا ظهرت فائدة التخصيص سوى المفهوم
 صار حاصل الكلام صلاة النافلة مثنى مثنى فقم الليل والنار فقامه فاته لطيف جدا اه
 (باب الحديث بعد ركعتي الفجر) وأما أبوي ذرو الوقت والأصلي يعني بعد ركعتي
 الفجر • وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال حدثنا سفيان) بن عيينة

قالت وأيكم علك أرب كما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يملك أرب **حدثنا يحيى بن يحيى**
أنا خالد بن عبد الله عن الشبان
عن عبد الله بن شاذان عن معوية
قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يباشر نساءه فوق
الأزار وهي حبيص

قالت وأيكم علك أرب كما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك
أرب وفيه معوية رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يباشر نساءه فوق الأزار
وهي حبيص (الشرح) هكذا
وقع في الأصول في الرواية الثانية
في الكتاب عن عائشة كان
أحدنا من غيرنا في كان وهو
جميع فقد حكى سينويه في كتابه في
باب ما جرى من الإساءة التي هي
من الأفعال وما أشبهها من
المشقات مجرى الفعل قال وقال
بعض العرب قال امرأة فهذا
قتل الإمام هذه الصفة أنه يجوز
حذف التام من فعل ما لا يرجع
من غير فصل وقد نقله أيضا الإمام
أبو الحسين بن خروف في شرح
البلل وذكره آخرون ويجوز أن
تصكون كان ضمنا إلى الشأن
والقصيدة كان الأمر والحال
ثم ابتدأت ففادت أحد أنا إذا
كانت حائضا أمرها والله أعلم
وقولها في غير حبيصها هو بفتح
القاف واسكان الواو ومعناه
مغلطها ووقت كثرتها والحبيصة
هنا بفتح الحاء إلى الحبيص وقرئها

(قال أبو النضر) سالم (حدثني) بالافراد (أي) بأوامية (عن أبي سلمة) بفتح اللام ولا يوي
در والوقت والاصلي قال أبو النضر حدثني عن أبي سلمة (عن عائشة رضي الله عنها) ن
التي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين فان كنت مسيقطة حدثني والاصلي (ع)
قال علي بن عبد الله المدني (قلت لسفيان بن عيينة) فان بعضهم) هو التبر بن أنس
الامام كما أخرجه الدارقطني (يرويه ركعتي القبر) التبر بن أنس (قال سفيان هو
ذاك) أي الأمر ذلك (باب تعاهد ركعتي القبر من ساجدا) أي الركعتين والسموي
والكشيري ساجدا بالافراد أي سنة القبر (قلوبا) نصب مشعول ثان لساجدا
وبالسند قال (حدثنا بيان بن عمرو) بفتح الواو حدثني تصحيف التبعة وبعد الاثنون
وعمر بن بفتح العين وسكون الميم قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان قال (حدثنا ابن
برج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن عبد بن حميد) بضم
العين ثم ما لي التصغير للتي القاص (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت لم يكن
النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل أشد منه) عليه الصلاة والسلام (كقائه)
أي تقهدا وتصحيفا ولا يوي ذرو الوقت والاصلي أنه قد هدامه (على ركعتي القبر) وفي
هامش القم صاهمه منه الأولى ساقطة عند الاصلي وأبو ذر الوقت مكررة في أصل
السماع (باب ما يقرأ) بضم أوله ضميا للعقول والذي في البيهقي ضميا لقاله (في)
سنة (ركعتي القبر) وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التبري (قال أخبرنا
الامام) (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها)
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة) منها الركعتان
الخفيفتان اللتان بفتحهما صلاته (ثم يصلي إذا سمع النداء الصبح) سنة (ركعتين
خفيفتين) يقرأ فيهما بقليلها الكاثرون وقال هو الله أحد فامسك ولا يداود قل
آمن بالله وما أنزل علينا في الركعة الأولى وفي الثانية قرأنا آمنا بما أنزلت واتقوا الزسول
وقد نزع في مطابقة الحديث لقرعة تلاوة عن ذكر القراءة وأجيب بأن كلمة ما في الأصل
لأنسها من ماهية الشيء مثل إذا قلت ما الإنسان أي ملاذنه وما حقيقته فجوابه
حيوان ناطق وقد يستفهم بها عن صفة الشيء كقوله تعالى وما تألف بينك يا موسى أي
مألوما وهذا أيضا قوله ما يقرأ استفهام عن صفة القراءة هل هي طوييلة أو قصيرة فتعوله
خفيفتين يدل على أنها كانت قصيرة ورواها حديث ما بين بخاري ومصري ومكي وفيه
التصديق والعتقة والقول ورواية تابعي عن تابعي وأخرجه مسلم في الصلاة وكذا أبو
داود والنسائي وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بفتح الواو حدثني تشديد المجبة (قال حدثنا
محمد بن جعفر) الملقب بحداد قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن محمد بن عبد الرحمن) بن
سعد بن زائدة الأنصاري (عن حمزة بن عروة) بن عبد الرحمن بن سعد بن زائدة (عن عائشة
رضي الله عنها) قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ح) مهملة تصويلا للسند (وحدثنا)
ولا يذوق قال وحدثنا (أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي
(قال حدثنا زهير) هو ابن معاوية الجعفي (قال حدثنا يحيى هو ابن حميد) بكسر العين

سبب وقته في ذلك أنه بلغه من غيره أنه سلاها ولم يثق بذلك عن ذكره فلم يعبه عنه الخرم
 يكون بمحمد من حديث محمد بن منصور وباسناد صحيح عن مجاهد عنه وامتنع ابراد
 المؤلف هذا الحديث هنا إذا لاقى به باب من لفصل الضحى وجوابه ظاهر بما قدرته
 كالمسقى بل صلى فيه ام لا واختار في الشرح في ذلك لعدم انطوائه على غلط
 النسخة وابن المثير على أنه لما عارضت عنده أحاديثها تصح حديث ابن عمر هذا وإثباتها
 كحديث أبي هريرة في الوصية بها نقل حديث الثقي على السفر وحديث الأثبات على
 الحضر ويؤيد ذلك أنه ترجم لحديث أبي هريرة صلاة الضحى في الحضر مع ما يعضد من
 قول ابن عمر لو كنت مسلما لأقمت في السفر قال ابن حجر وهو روات هذا الحديث بصرون
 الابن الطاح فانه واسطى والامور فاقبل كوفي وفيه الصدق والغضبة والقول ورواية
 تابعي عن تابعي عن يحيى بن عمار وشيخ المؤلفين أفراد الحديث هـ وبه قال (حدثنا آدم) بن
 أبي يونس (قال حدثنا شعبة) بن الطاح (قال حدثنا عمرو بن مرة) ويقع العين في الاول وضم
 الميم وتشديد الراء في الثاني (قال جمع عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول ما حدثنا أحدنا
 رأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة) (الضحى غير هاتئ) فاخته شعبة على "بن أبي
 طالب وهو يدل على إرادته صلاة الضحى المشهورة ولم يرد به الترفية وغيره بالرفع بدل من
 أحدا واستعمله العمل بغير الواحد (فانها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
 بيتا يوم فتح مكة فاضل) أي في هذا كما هو ظاهر التغيير بالقام المقتضية للترتيب
 والتعقيب لكن في مسلم كالموطن طريق أي مرتفعها أنها قالت ذهبت إلى النبي صلى
 الله عليه وسلم وهو بأعلى مكة فوجدته بفنسل فقلت تكرر ذلك منه (وصلى عني) بالياء
 الضمنية ولا صلي وأبي ذر غان (ركعات) زاد كريب عنها فمارواه بن خزيمة بسلام من كل
 ركعتين (فلم أر صلاة قط أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود) نعم قد ثبت في حديث
 حذيفة بن عبد الله بن أبي شيبه أنه صلى الله عليه وسلم صلى الضحى فقول فيها فيضم أن يكون
 حقيقها بالتعريف لسمات الضحى لكونه شغله واستطاع منه صلاة الضحى خلافا لما
 قاله في حديثه أم هانئ دالة على بل هو أخبارهم أوقت صلاة فقط وكانت صلاة
 الضحى أو أنها كانت قضاء عما شغل عنه تلك الليلة من حبه فيها وأجيب بأن الصواب
 صحة الاستدلال بقولها في حديث أبي داود وغيره صلى سبعة الضحى ومسلم في الطهارة ثم
 صلى ثمان ركعات صلاة الضحى وفي التمهيد لابن عبد الرأف قال قدم عليه الصلاة والسلام
 مكة فمضى ثمان ركعات فقلت ما هذه الصلاة قال هذه صلاة الضحى واستدل به أي بحديث
 الباب التوروى على أن أفضلها ثمان ركعات وقد ورد فيها ركعات وأربع وست وثمان
 وعشر وثنا عشرة وهي أكثرها كآثار الروايات ويزعمه في المحروم والنهارج وفي حديث أبي
 ذر صرحا قال ان صليت الضحى عشرا لم يكتب لك ذلك اليوم ذنب وان صليتها اثني
 عشر تركته في اللهك يتأني الحسنه وراه البيهقي وقال في استناده نظر وضعفه في شرح
 المهذب وقال فيه أكثرها عند الاكثرين ثمانية وقال في الروضة أفضلها ثمان وأكثرها
 ثنا عشرة ففرق بين الأكثر والأفضل واستشكل من جهة كونه إذا زاد أربعا يكون

الذي يجب فيه التنازل ونصف
 التنازل عمل التنازل في اول الميم
 ونقصه في آخره والتنازل في زمن
 الميم ونقصه بعد انقطاعه
 وتعلقوا بحديث ابن عباس
 المرفوع من ابي امرأته وهي
 خاتمة فليصدق به تبار وأوصف
 في تبار وهو حديث ضعيف اتفاق
 الحافظ فالصواب ان لا كفارة
 والله أعلم القسم الثاني المبشرة
 فيها فرق السرة وتحت الركبة
 بالكرك أو بالقبيلة أو المعاشقة
 أو الممس أو غير ذلك وهو حلال
 باتفاق العلماء وقد نقل الشيخ ابو
 حامد الاسفرايين وجاعة كثيرة
 الاجماع على هذا وأما ما حكى من
 هيئة السمان وغيره من أنه
 لا ياتر شامها بنى منه فساد
 منكر غير معروف ولا مقبول ولو
 صح عنه لكان مردودا بالاحاديث
 الضعيفة المشهورة المذكورة في
 الضعيفين وغيرهما في مباشرة
 النبي صلى الله عليه وسلم فوق
 الأزار وأذنه في ذلك باجماع
 المسلمين قبل الخلفاء بعده ثم انه
 لا فرق بين أن يكون على الموضع
 الذي يستمتع به شيء من الميم ولا
 يكون هذا هو الصواب المشهور
 الذي قطع به جماعة اصحابنا
 وغيرهم من العلماء للاحاديث
 المطلقة وسكني الهاملي من اصحابنا
 وجها لبعض اصحابنا انه يحرم
 مباشرة ما فوق السرة وصحت
 الركبة إذا كان عليه شيء من دم
 البصير

﴿وحدثني﴾ او الطاهرنا ابن

وهب عن عزمة ح وحدثنا

هرون بن محمد الايلي واحدين

عيسى قالنا ابن وحب قال

وهذا الوجه باطل لاشك في بطلانه

والله اعلم القسم الثالث المباشرة

في بيان السيرة والركبة في غير

القبيل والدير وفيها ثلاثة اوجه

لاصحابنا اصحابنا عند جاهدهم

واشهرها في المذهب انها حرام

والثاني انها ليست بحرام ولكنها

مكرهه كراهة تنزيه وهذا الوجه

اقرب من حيث الدليل وهو

المتعار والوجه الثالث ان كان

المباشر يضبط نفسه عن القريح

ويبقى من نفسه باختياره اما

لضعف شهوره وامالته وورعه

جائز والا فلا وهذا الوجه حسن

قاله ابو العباس المصري عن

اصحابنا نحن ذهب الى الوجه

الاول وهو التحريم مطلقا ثالث

واو حنيفة وهو قول اكر العلماء

منهم محمد بن المسيب وشريح

وطاوس وعطاء وسلمان بن يسار

وقنادة ومن ذهب الى الجواز

عكرمة بن محاهد والشعب والتضي

والحكم والثوري والاوزاعي

واحد بن حنبل ومحمد بن الحسن

واصبغ واصحق بن راهويه وابو

نور ابن المذوذاد ودوقد لندنا

ان هذا المذهب اقوى دليل

واحتجوا بحديث انس الا في

استعدوا كل شي الا النكاح قالوا

واما قصار النبي صلى الله عليه

وسلم في ما شرته على ما فوق الا ان

تعمول على الاستحياء والله اعلم

مغضول ولا ينقص من أجره والاقل المداومة على الحديث أي حريرة في الاوسط ان في
الجنة باا يقال له باب التضي فاذا كان يوم القيامة نادى مناد ابن الذين كانوا يدعون صلاة
التضي هذا انكم فادخلوه برحمة الله وعن عقبه بن عاصم قال امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نصل التضي بسورتها والشمس وضحاها والتضي ثم ان وقع الحجاب من به
الراقي من ارتفاع الشمس الى الاستواء وفي شرح المذهب والتحقيق الى الزوال وفي
الروضة قال اصحابنا وقت التضي من طلوع الشمس ويستحب تأخيرها الى ارتفاعها
﴿باب من لم يصل﴾ صلاة التضي ورواه أي القرشي واسعا مباهاتص مفعول ثان لرأى
• وبه قال (حدثنا آدم) بن ابي الجاس (قال حدثنا) والاصلي أخيه نا (ابن ابي ذئب)
عبد الرحمن (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي
الله عنها قالت ما رأيت رسول الله) ولا يذروا الا صلى النبي (صلى الله عليه وسلم سمع
سجدة التضي) بفتح السين في الاولى وضعا في الثانية أي ماصلى صلاتها أو أصلا من
التسبيح ونسخت النافلة بذلك لان التسبيح الذي في القرية نافلة فقبل الصلاة النافلة
سجدة لانها كالسجدة في القرية (واقى لا يصحها) بضم الهمزة وكسر الواو حدثنا المشقة
وعدم رؤيتها لا يستلزم عدم الوقوع لاسيما وقد روى اثبات فعلها أو أمر بها جماعة من
الاصحابية أنس وأبو هريرة وأبو ذر وأبو اسامة وعقبه بن عبد السلي وابن ابي اوفى وأبو
سعيد وزيد بن أرقم وابن عباس وجابر بن عبد الله وجبير بن مطعم وحذيفة بن اليمان
وابن عمر وأبو موسى وعثمان بن مالك وعقبه بن عامر وعلى بن ابي طالب ومعاذ بن أنس
والنوايس بن سمعان وأبو بكره وأبو هريرة الطائي وغيرهم والاثبات مقدم عن النبي
او المتني المداومة عليها وقولها واقى لا يصحها أي اداوم عليها أو ما قولها في حديث مسلم
كان عليه الصلاة والسلام يصلح أربعين يوما في يومها ما الله خمولا على أنه كان يفعل ذلك
ياخبره عليه الصلاة والسلام لها أو اخبار غيره فهو وهو ما قولها عند مسلم أيضا لما ألتها
عبد الله بن شقيق هل كان عليه الصلاة والسلام يصلح الا الا ان يحيى من مقبلة فالتق
مقبلة بغير الجي من مقبلة ﴿باب صلاة التضي﴾ بالحضر فالتعبان بن مالك) الانصاري
(عن النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله أحد بلفظ انه عليه الصلاة والسلام صلى في بيته
سجدة التضي فقاموا واداموا صلواتهم • وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) (الازدي
القصاب) قال اخبرنا والاصلي وأبي ذر حدثنا (ثقة) بن الجراح (قال حدثنا شعيب)
بفتح العين المملة وتشديد الواو واحدة (البخري) بضم الجيم وفتح الراء نسبة الى جرير بن
عباد بضم العين وتشقيق الواو واحدة (هو ابن فروخ) بفتح الفاء وضم الراء المشقة آخره
شامجة وذلك ساقط عند أبي ذر والوقت والاصلي (عن ابي عثمان النهدي) بفتح
الذون وسكون الهاء (عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه
وسلم) الذي خلفت محنته قلبي فصار في خلافة أي في طاعته وقوله هذا لا يعارضه قول النبي
صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذ خلقا لغربو لي لا تختدأ أبأكبر لان المستمع أن يظفرو
عليه الصلاة والسلام غيره تعالى خليا لأن غيره يفتقه هو (بثلاث لا داعي) بضم

مولى ابن عباس قال سمعت
مجنونة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يذم طبع معي وأنا
سائق ويبي ويضه يوب

واعلم ان تحريم الوطء والمباشرة
على قول من يحرمهما يكون في
مدة الحيض وبعد انقطاعه الى
ان تغسل أو تستمنع علمت الماء
يشترطه هذا مذهبنا ومذهب
مالك وأحمد وجاهل السلف
والشافعية وقال أبو حنيفة اذا انقطع
الدم لا تكر الحوض حل وطؤها
في الحال واحتج الجمهور بقوله
تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن
فاذا طهرن فأنوهن من حيث
أمركم الله أعلم

• (باب الاضطباع مع الحائض
في خلاف واحد) •

فيه حديث مجنون رضى الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذم طبع معي وأنا حائض
ويبي ويضه يوب وفيه أم سلمة
قالت بيننا أنا ومطبعة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الخيلة
اذحضت فانسيت فأخبرت ثياب
حضتي فقال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم انسيت قلت نعم
فدعاني فاضطبع معي في الخيلة
(الشرح) الجسلة يفتح الخلاء
المهية وكسر الميم قال أهل اللغة
الخيلة والقبيل بجذف الهاء
هي القطعة وكل ثوب يسفل من
أشئ كان وقيل هي الاسود
من الثياب (وقرأه الشافعية) أي

العين أي لا أثر كهن (حق) أي إلى ان (أموت صوم ثلاثة أيام) البيض (من كل شهر)
لغير من النفس على جنس الصيام ليدخل في واجبه بالشرع وبثاب نواب صوم الدهر
بافتقار ذلك الصوم ومضان اذا حسنة بعشر أمثاله أو صوم بالجر بدل من ثلاث وبالرفع
خبر ميتة المحذوف أي هي صوم وصلا وتوهم التالين معطوفان عليه فيصير أن ويرفعان
(وصلاة الضحى) في كل يوم كما زاد أحد كعتين كما يأتي في الصيام وهما أقلها وبقيتان

عن الصدقة التي تصح على مفاسد الانسان في كل يوم وهي ثلثائة وستون مفصلا كما
في حديث مسلم عن أبي ذر وقال فيه ويجزئ عن ذلك ركعتنا الضحى (ونوم على وتر)
ليقرن على جنس الصلاة في الضحى كالوتر قبل النوم في المواظبة اذا الليل وقت الغفلة
والكسل فتطلب النفس فيه الراحة وقد روي ان ابا هريرة كان يختار درس الحديث
بالليل على المنجد فأمره بالضحى بدلا عن قيام الليل ولهذا أمره عليه السلام أنه لا ينام
الا على وتر ولم يامر بذلك أبابكر ولا غيره ولا غيره من الصحابة لكن قد وردت وصيته عليه
الصلاة والسلام بالثلاث أيضا لاى الفرداء كما عدهم ولا يذ كر كاعتد الناس في قبيل
خصمهم بذلك لكونهم قراء لا مال لهم فوصاهم بما يليق بهم وهو الصوم والصلاة وهما
من اشرف العبادات البديعة فان قلت ما وجه المطابقة بين الحديث والترجعة أحجب بانه

يتناول ما لى الحضرة والسفر كما يدل عليه قوله لا داعي من حتى أموت فحصل التماس بين
أحد الجانبين وهو الحضرة وذلك كاف في المطابقة • وفي الحديث استحباب تقديم
الوتر على النوم لكنه في حق من لم يبق بالاستيقاظ امان وثق به فالتأخير افضل لحديث
مسلم من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوترأوه ومن طمع ان يقوم آخره فليوتر آخر
الليل فان أوتر ثم جعل بعد الحديث أي داود وقال الترمذي حسن لا توتران في ليلة

• ورواه حديث الباب بصريون الأشعبة فانه واسطى وفيه التحديث والعنعنة
والقول وآخره المؤلف أيضا في الصوم ومسلم والنسائي في الصلاة • وبه قال (حدثنا
على بن الجعد) يفتح الجيم ويسكون العين (قال اخبرنا شعبه) بن الجراح (عن أنس بن
سير بن) أخى محمد بن سير بن مولى أنس بن مالك (قال سمعت أنس بن مالك) رضى الله عنه
زاد في غير رواية أبوى ذر والوقت والاصبلى الاتصاري (قال قال رجل من الاصابع)

هو عتيان بن مالك فيما قيل (وكان ضحيا) سمينا (النبي صلى الله عليه وسلم إلى ان استطاع
الصلاة معك) في المسجد (فضع لثني صلى الله عليه وسلم طعاما فدعا إلى بيته ونفخ فيه
طرف حصى بجمه) تطهر الله وتليينا (فصلى عليه) أي على الحصى وصلينا معه (ركعتين
وقال بالواو ولا يذرق قال (فلان بن فلان) عبد الحميد بن المنذر (بن الجارود) وبقريابي
ذرو الاصبلى ابن جارد (لا نسأ) كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة (الضحى) فقال
بالفاء ولا يذرو والاصبلى وإلى الوقت قال أنس (مارأيتني صلى) الضحى (غير ذلك اليوم)
فنتي روية أنس لا يستلزم في فعلها فهو كتنى عاتشة رويها واثباتهم فعلها لها بطريق
اخبار غير هالها كما هو في قول ابن الجارود كان عليه الصلاة والسلام يصلي الضحى

اشارة إلى ان ذلك كان كالتعارف عند جهم وقد سبق حديث عتيان في باب هل يصلي

الامام عن حضر من أبواب الامامة (باب الركعتين) التين (قبل صلاة الظهر)
 وغيره أو يذو الوقت والاصلي وابن عساكر باب التين من الركعتين بالرفع بقدر هذا
 باب يذو ركعة الركعتان • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) يفتح المهمة وسكون الراء
 (قال حدثنا جاد بن زيد) ولا يذو ابن زيد (عن ابي) السخني (عن تابع) مولى
 ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) قال حفظت من النبي صلى الله عليه
 وسلم عشر ركعات (رواتب القرائن) (وركعتين قبل صلاة) (الظهر) وركعتين بعدها
 وركعتين بعد صلاة المغرب في جهته وركعتين بعد صلاة العشاء في بيته وركعتين قبل
 صلاة الصبح كانت) (باسقاط الواو ولا يذو الوقت والاصلي) وكانت أي تلك الساعة
 (ساعة لا يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها) لا شغلا فعمارة به لا غيره (حدثني)
 عطاء فورية بعد المثلثة والافراد (حقصة) وزوجه صلى الله عليه وسلم (أنه) عليه الصلاة
 والسلام (كان إذا افتت المؤذن وطلع الفجر صلى ركعتين) وهذا الحديث ظاهر فيما ترجم
 له المؤلف • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد (قال حدثنا يحيى) بن سعيد القطان
 (عن شعبة) بن الحجاج (عن ابراهيم بن محمد بن المنقر) يضم الميم وسكون النون وفتح
 المثناة الفوقية وكسر الشين المهملة ابن أخي مسروق الهمداني (عن ابيه) محمد بن
 المنقر بن الاجدع (عن عائشة رضي الله عنها) ومحمد بن المنقر قد جمع من عائشة كما
 صرح به في رواه وكيع عند الاصحابي وكذا وافق وكيعا على ذلك محمد بن جعفر كما عند
 الاصحابي ايضا وسيفكثير وايعثمان بن عمرو عن شعبة بن خالد مسروق بن محمد بن
 المنقر وعائشة مردودة فهو من المزبذ في متصل الاسانيد ونسب الاصحابي الزهري
 ذلك الى عثمان نفسه وبه يزمه اذا قلنا في العلل (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
 لا يدع) أي لا يترك (أربع ركعات) (الظهر) وركعتين قبل صلاة الفداة ولا تعارض
 بينه وبين حديث ابن عمر لانه يحتمل أنه كان اذا صلى في بيته صلى اربعاً واذا صلى في
 المسجد ركعتين وانته كان يفعل هذا وهذا الحكي كل من ابن عمر وعائشة ما رأى او كان
 الادب ورد امس قلابا بعد الزوال لحديث ثوبان عند الزار انه صلى الله عليه وسلم كان
 يستحب أن يصلي بعد نصف النهار وقال فيه انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء وينظر الله
 الى خلقه بالرخة • وانسنة الظهور قال ركعتان التي قال ابن عمر ثم قيل في وجهه عند
 الشافعي ان الادب قبلها واتبه علاج حديثها (تابعه) أي تابع يحيى بن سعيد (ابن ابي
 عدي) محمد بن ابراهيم البصري (ومرو) يفتح العين ابن عمر زوق (عن شعبة) باب
 الصلاة قبل صلاة المغرب • وبه قال (حدثنا ابو معمر) يفتح الميم عبد الله بن عمرو بن
 الحجاج المنقري قال (حدثنا عبد الوارث) بن عبيد أبي عبيدة (عن الحسين) بن ذكوان
 المعلم (عن ابن بريدة) يضم الميم وسكون النون وفتح الواو ولا يذو الوقت والاصلي عن عبد الله
 ابن بريدة (قال حدثني) بالافراد (عبد الله) بن مغفل يضم الميم وفتح المهملة والقاء المشددة
 (الزنى) يضم الميم (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاوا قبل صلاة المغرب) أي ركعتين
 كما عند ابي داود قال ذلك ثلاثا كما يدل عليه قوله (قال) عليه الصلاة والسلام (في)

وحديثنا محمد بن المشي نا
 معاذ بن هشام حدثني ابي
 عن يحيى بن ابي كثير نا أبو
 سلمة بن عبد الرحمن ان ذوق
 بنت ابي سلمة حدثته ان أم سلمة
 حدثتها قالت بينما أنا مضطجعة
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 الخلاء إذ حضرت فأنسلت فأخذت
 ثيابي حتى فقال لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اتسقت قلت
 نعم فدعاني فاضطجعت معه في
 الخلاء قالت وكانت هي ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم بفستان
 في الاناء الواحد من الجنابة
 ذهب في خفية ويحتمل ذهبها
 انها خافت وصول شيء من الغم
 اليه صلى الله عليه وسلم أو تقذرت
 نفسها ولم ترتبها لها حاجته
 صلى الله عليه وسلم أو خافت ان
 يطلب الاستنجاء بها وهي على هذه
 الحالة التي لا يمكن فيها الاستنجاء
 والله أعلم (وقوله) فأخذت ثياب
 حتى هي بكسر الحاء وهي
 حالة الخفض أي أخفت الثياب
 المعلقة من الخفض هذا هو
 الصحيح المشهور والمعروف في
 ضبط حديث في هذا الموضع قال
 القاضي عياض ويحتمل فتح الحاء
 هنا أيضا أي الثياب التي البسها
 في حال خضوع فان الخفض بالفتح
 هي الخفض قوله صلى الله عليه
 وسلم اتسقت) هو يفتح النون

(حدثنا) يعني بن يحيى قال
قرأت على مالك عن ابن شهاب
عن عمرو بن عمار عن عائشة قالت

وكسر القاء وهذا هو المعروف
في الرواية وهو الصحيح المشهور
في اللغة ان تقست بفتح النون
وكسر القاء معناه مضت وأما في
الولادة فيقال تقست بضم النون
وكسر القاء أيضا وقال الهروي
في الولادة تقست بضم النون
وقتها وفي الحوض بالفتح لا غير
وقال القاضي عياض روايتنا
فيه في مسلم بضم النون هنا قال
وهي رواية أهل الحديث وذلك
صحيح وقد نقل أبو حاتم عن الأصمعي
الوجهين في الميض والولادة وذكر
ذلك في غير واحد وأصل ذلك كله
خروج الدم والغنم يسمى قفا
والقفا غنم أما احكام الباب
ففيه جواز التزوم مع الحائض
والاضطباع معها في طواف واحد
إذا كان ذلك حائلا يمنع من
صلاة المرأة فيما بين السرة
والركبة أو يمنع التزويج وحده
عنده من لا يهتزم إلا بالفرج قال
العلامة لا تكره مضاجعة الحائض
ولا قبيلتها ولا الاستنحاح بها فيما
فوق السرة وتحت الركبة ولا
يكروه وضع يدها في شيء من المنيات
ولا يكره غسلها وأمن زوجها
أو غيره من محارمها وترجى ولا
يكروه طبعها بأرجحتها أو غير ذلك من
الصنائع وسورة حاد عرقها طاهران
وبكل هذا استحق عليمه وقد نقل
الإمام أبو جعفر محمد بن جرير
في كتابه في مذهب العلماء اجماع

المرء (الثالث من ثناء) صلاتهما (كرهية ان يتخذا الناس سنة) لازمة واطبقوا عليها
ولم يردني استحبابها لأنه لا يأمر بما لا يستحب وكان المراد الخطاط رتبتهما عن روايت
القراء من غمليذ كرها كثيرا كثر الشافعية في الروايت ويدل لها في صحتها ابن عمر عند
ابي داود بسند حسن قال ما رأيت احدا يصلي ركعتين قبل المغرب على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكنهم عارضت بحديث عتيق بن عامر الثاني لهذا انهم كانوا يصلونها
في العهد النبوي قال انس وكان يراها فصلية فقرأتها وقرأتها بعد بعضها بعضهم من الروايت
وتعقب بأنه لم يثبت أنه عليه الصلاة والسلام وأطلب عليها والذي صححه النووي انها سنة
للأحرار في حديث الباب وقال مالك بعدم السنة وعن احمد الجواز وقال في المجموع
واستحبها ما قبل الشروع في الإقامة فان شرع فيها كره الشرع في غير المكتوبة بالحديث
مسلم اذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة له وقال القاضي انها بدعة لانه يؤدي الى
تأخير المغرب عن أول وقتها وأجيب بأنه منابذ السنة وإن زمنه ما يسر لا تأخير به الصلاة
عن أول وقتها وحكمة استحبابها ما جاء في الصلاة بين الأذانين لا رد وكلما كان
الوقت أشرف كان ثواب العباد فيه أكثر وكثر مجموع الأحاديث يدل على استحباب
تخصيصها كركعتي الفجر وروايتها الحديث بصريون إلا ابن بري فإنه مراد في
الحديث بالجمع والأفراد والضعف والقول وأخرج المؤلف أيضا في الاعتصام وأبو
داود في الصلاة هو به قال (حدثنا عبد الله بن زيد) زاد الهروي هو المقرئ (قال حدثنا
سعيد بن أبي أيوب) الخراعي وسعيد بكسر العين (قال حدثني) بالأفراد (يزيد بن
حبيب) أبو جاسم اسمه سويد (قال سمعت من ثوبان بن عبد الله) بفتح الميم وسكون الراء
وقرئ المثلثة (الزبي) بفتح المثناة اتصت به بالزاي والثون نسبة الى ابن بلعن من حمير قال
أتيت عتيق بن عامر الجهني بضم الجيم وإلى مصر رضى الله عنه (فقلت الا اتيك) بضم
الهمزة وسكون المهملة ولا يوي ذرو الوقت والاصلي الا اتيك بفتح العين وتشديد الجيم
(من أبي قحيم) بفتح المثناة الفوقية عبد الله بن مالك (يركع ركعتين قبل صلاة المغرب) زاد
الامام علي حين يسمع أذان المغرب (فقال عتيق) رضى الله عنه (انا كنا نعلم على عهد
رسول الله) ولا يذرو والاصلي النبي (صلى الله عليه وسلم) قلت (ولا يذرو فقلت) فما يمنعك
الآن (من صلاتهما) قال (الشغل) يسكون الغنم وضعا وروايتها الحديث
بصريون الأشيخ المؤلف وقد دخلها (باب صلاة التوافل جماعة) كره أي حكم
صلاتها جماعة (الفرج) أي ابن مالك مما وصله المؤلف في باب الصلاة على الحصى (وعائشة
رضي الله عنها) مما وصله أيضا في باب الصدقة في الكسوف من بابيه كلاهما (عن النبي
صلى الله عليه وسلم) هو به قال (حدثني) بالأفراد ولا يذرو والاصلي حدثنا (أصحق) هو
ابن اوهيبة أو ابن منصور والأول يروي الحديث في سنن أبيه هذا الإسناد الآن في لفظه
اختلاف يسيرا ويستأنس للقول بأنه الأول بقوله (أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري) لأن ابن اوهيبة لا يعرف عن شيخه الا بذلك لكن
في رواية كريمة وأبو الوقت وغيرهما حديثا يعقوب قال (حدثنا) إبراهيم بن سعد

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا

اعتكف يفتي إلى رأسه ظهره
وكان لا يدخل البيت للحاجة
الإنسان وحدها قتيبة بن
سعيد قال قلت لـ ح وحدها محمد بن
ريح أما قلت عن ابن شهاب
عن عمرو وعمر بن عبد الرحمن
أن عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قالت إن كنت لأدخل
البيت للحاجة والمرضى فيه فما
أدأله عن الأوامر وإن كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
للدخل على رأسه وهو في المصعد
قارجه وكان لا يدخل البيت إلا
لحاجة إذا كان متكفًا وقال
ابن عمر إذا كانوا معتكفين

المسلمين على هذا كله ودلائلهم
السنة ظاهر مشهور وأما قول
الله تعالى فاصبروا للنساء في
الحض ولا تقربوهن حتى يطهرن
فأمر إذا اعتزلوا وطأهن ولا تقربوا
وطأهن والله أعلم

باب جواز غسل الحائض
رأس زوجها وتركه غسله وطهارة
سروها والاعتكاف بهما
وقرأة القرآن فيه

فيه حديث عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا اعتكف بدى إلى
رأسه قارجه وكان لا يدخل البيت
للحاجة الإنسان وفي رواية
فأشبهه فيه حديث متواترة
الخبر وغيره (الشرح قد تقدم
مقصود فقه هذا الباب في الباب
التي قبله وترجى الشرح رحمه
وهو مشهور لها فاعلمه وأصل

يسكون العبد (عن ابن شهاب) الزهري قال استبرأ بالانفراد بمحمد بن الربيع يفتح
الراو كسر الموحدة ابن مرة (الأنصاري أنه عقل) بفتح أى عرف (رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعقل بفتحها أى عدى بها حال كونه (في وجهه) يداعبه بها استلذا
لأبويه أو كراها للربيع (من يترك) أى البسر والسموى والمسقى كان أى الدلو (في
دارهم فزعم) أى أخبر (محمد) المذكو فوهو من إطلاق الزعم على القول (أنه مع عتيان
ابن مالك) بكسر العين (الأنصاري رضى الله عنه) وكان من شهد بدرا أى وقعة بدر (مع
رسول الله) ولا يذروا الأصلي مع النبي (صلى الله عليه وسلم يقول كنت) وللشك في
يقول أى كنت (أصلي لقوى بيني سلم) بموحدين ولله روى بن سالمها سقط الأولى منهما
(وكان يحول بيني وبينهم وإذا أذابت الأمطار فشق) عتنة قصبة بعد الفاء وللشك في
فتق بفتح الفاء وفى رواية يفتح بالياء المتناوذة حذف القاء (على اجتيازهم) بهم
سا كنه ومثناه وزاى (قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة أى جهته (مسجدهم) بفتح
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت (أنى) وللأصلي فقلت (أنى) (انكرت بصرى) يريد به
المعى أضعف البصار (وان الوادى الذى بيني وبين قوى) يسيل إذا جاءت الأمطار
فيشق على اجتيازهم فودت أنك تاقى فتصلى من يبق مكانا بالنصب على القرية وان
كان محدودا وتوغل في الأهم فأشبهه خفق وهو على نزع الخافض (انقصه
صلى) برفع المجهمة والمجدة في محل نصب صفة لمكانا ومستأنفة لمحل لها أى مجزومة
جوابا للأمر أى إن تصل فيه اتخذ موضع الصلاة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله روى والأصلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سأفعل) زاد في الرواية الثانية أن
شأه قال عتيان (فقد أعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه بعد
ما أشد النهار) فى الرواية السابقة حين ارتفع النهار (فأسأذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأذنت له) فدخل (فلم يجلس حتى قال) لى (ابن شهاب أعل) بضم الهمزة وللهموى
والمسقى أن فعل بنون الجمع (من يترك) قال عتيان (فاشترته) صلى الله عليه وسلم (ألى
لمكان الذى أحب أن أعل فيه) همزة مضمومة ولا يوزن ذرو الوقت والأصلي يصلى
بمناقة قصبة مضمومة مع كسر اللام (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر) وفى
نسخة بكسر الصلاة وصفة) بقا من (ورأى صلى) بنا (ركعتين ثم سلم وعلنا) بالواو ولا ي
الوقت فسلنا (حين سلم) عليه الصلاة والسلام (لجسده على خير) بفتح الجاء وكسر
الزأى المجهتين طعام (يصنع) من لحم ودينق (له) عليه الصلاة والسلام (فجع أهل
الذين) أى أهل مكة (رسول الله) برفع ولا يوزن ذرو الوقت والأصلي إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيتي فتاب) بالثالثة بعد الفاج موحدة بعد الألف أى جاء (رجال
منهم حتى كثر الرجال في البيت فقال رجل منهم ما فعل مالك) هو ابن الجحش (لأمره)
بفتح الهمزة لا أبصر (فقال رجل) آخر (منهم ذلك) أى مالك (متأفقا) ليجب الله
ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزل ذلك إلا زما) بفتح التاء (قال لا الله الله
يبقى بذلك وجه الله) أى ذاه (فقال) بالآخر ادول للشك في فقالوا (الله رسول الله أعلم بما)

وحدثني هرون بن سعيد
الأيلي حدثنا ابن وهب أخبرني
عمر بن الحرث عن محمد بن سعد
الرحمن بن نوفل عن عمرو بن الزبير
عن عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم أنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى
رأسه من المسجد وهو مجاور
فأخذه أنا فأنضت وحدثنا
يعقوب بن يعقوب أنا أبو خزيمة عن
هشام أنا عروة عن عائشة
أنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يذو إلى رأسه وأنا
في جوف قارجل رأسه وأنا أنض
وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا
حسين بن علي ثنا زائدة عن
منصور عن إبراهيم بن الأسود
عن عائشة قالت كنت اغسل
رأس رسول الله صلى الله عليه
والأعتكاف في اللغة الخبيس وهو
في الشرع نجس النفس في المسجد
خاصة مع النية وقولها وهو
مجاور رأى معتكف وفي هذا
الحديث فوائد كثيرة تتعلق
بالاعتكاف وسياق في بابها إن شاء
الله تعالى ومما تقدمه أن فيه أن
المعتكف إذا خرج بعضه من
المسجد كبدنه ورجله ورأسه لم
يطل اعتكافه وإن من حلق
أن لا يدخل دارا ولا يخرج منها
فادخل أو خرج بعضه لا يفت
والله أعلم وفيه جواز استخدام
الزوجة في الغسل والطبخ والغفر
وغفرها رضاها وعلى هذا انظر
دلائل السنة وعمل السلف واجماع
الامة وأما في رضاها فلا يجوز

بفتح الهاء مزنة وقتل يد الميم والهموى والمستلى انما (لن فوالله) وفي نسخة ما (نرى وده
ولاحديه الا الى التافعين قال) بغير فاء ولا هوى والاصلي فقال (رسول الله صلى الله
عليه وسلم فان الله قد حرم على الناس من قال لا اله الا الله مع قول محمد رسول الله (ينبغي
بدلائل وجه الله) أي ذاته وهذه شهادة عليه الصلاة والسلام بإيمانه وبأنه تشهد
مخلصا نافيها بتهمة التناقض عنه (قال محمود) بالاسناد السابق زاد الهروي والاصلي ابن
الربيع (لقد تمها قوما) أي جبالا (فيهم أبو أيوب) خالد بن زيد الانصاري (صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوه) سنة خمس أو بعدها في خلافة معاوية ودخلوا فيهم إلى
القسطنطينية وحاصروها (التي وفيها) وأوصى أن يدفن تحت أقدام الخيل وبغيب
قبره دفن في جدار القسطنطينية كما ذكره ابن سعد وغيره (ويذكر معاوية) بن أبي
سفيان أمير (عليهم) من قبل أبيه معاوية (بارض الروم) وهي ما وراء البحر وما مدينة
القسطنطينية (فأنكرها) أي الحكاية أو القصة (على أبو أيوب) الانصاري (قال)
والهروي والاصلي وقال (والله ما أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قط)
فيل والباعثه على الانكار استكمال قوله ان الله قد حرم على الناس من قال لا اله
الا الله ان ظاهروا لا يضل أحد من عصاة الموحدين النار وهو يخالف لآيات كثيرة
وأحاديث شهيرة واجب يجعل التصريح على الخلو قال محمود (فكبر) بضم الموحدة فأي
عظيم (ذلك) الانكار من أبي أيوب (علي جعلت الله على ان سلفي) ولا يوزن ذو الوقت
جعلت الله ان سلفي (حتى أقفل) بضم الفاء أي أوجع وسقط لفظ حتى لا يذر (من
غز وقي) وللمسقى عن غز وقي (أن أسأل عنها عتيان بن مالك رضى الله عنه ان وجدته
حسافي مسجد قومه) قال في الفتح وكان الحامل لمحمد على الرجوع إلى عتيان ليسمع
الحديث عنه فلما ان أبابو لم أنكر عليه أنهم نفسه ما يكون ما ضبط القدر الذي
أنكره عليه (فقلت) أي فرجعت (فأهلت) أي أحومت (بعدة وبعمره) بالموحدة
وفي نسخة يسقطها (ثم سرت حتى قدمت المدينة فأتيت بنى مالك فاذا عتيان) بن مالك
(شيخ أمي) يصلي لقومه فلما سلم من الصلاة) والاصلي من صلاته (سألت عليه) واستخبرته من
أنما سمعته من ذلك الحديث (الذي حدثته) وأنكره أبو أيوب (علي) (لقد تشبه) عتيان
(كأحدتيه أول مرة) ومطابقة الحديث للترجمة من قوله فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصفتنا وراهم ثم سلم وقلنا حين سلم (باب) صلاة (الطلوع في البيت) هـ وبه
قال (حدثنا عبد الأعلى بن حماد) أي ابن نصر المتوفى فيما قاله المؤلف سنة سبع وثلاثين
وما تين قال (حدثنا وهيب) بالتصغير هو ابن خالد (عن أبو) (المعتكفي) (وعبيد الله)
بالتصغير والجر عطف على سابقه ابن عمر كلاهما (عن أنفع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر)
ابن الخطاب (رضي الله عنهم) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلسوا في بيوتكم
شبا (من صلاتكم) أنا فله قال النووي ولا يجوز زججه على القرينة وفي الصحيحين صلاوا
أي الناس في بيوتكم فان أفضل صلاة للمري في بيته الا المكتوبة وانما شرع ذلك لكونه

وسلم والناخض وحديث يحيى بن

يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب
قال يحيى بن يحيى أنا قال الأثران
حدثنا أبو معاوية عن الأعمش
عن ثابت بن عبيد عن القاسم بن
محمد عن عائشة قالت قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ناوليني
الخمر من المسجد قالت قلت
أي حائض فقال إن حبستك

لأن الواجب عليك أن تكوني الزوج

من نفسها ولازمة بيته فقط والله

أعلم (وقولها قال لي رسول الله

صلى الله عليه وسلم ناوليني الخمر

من المسجد قلت أي حائض فقال

إن حبستك ليست في بيتك) أما

الخمر فبضم الخاء هو إسكان الميم

قال الهروي وغيره هي هذه

السجدة وهي ما يوضع عليه الرجل

حزوجه في خضوعه من حصر

أو نسيجه من خوص هكذا قاله

الهروي والآخرين صرخ

جماعة منهم بأنها لا تكون إلا هذا

القدر وقال أنططاني هي الصلاة

يسجد عليها المولى وقد جاء في سنن

أبي داود عن ابن عباس رضي الله

عنه قال جئت فارة فاختبئت تحت

القتلة فقامت بها فالتفت إلي يدي

رسول الله صلى الله عليه وسلم على

نفسه قال كان قاعدا عليها

فأمرت بها مثل موضع دهرهم

فهذا أقصر من إطلاق الخمر

على ما زاد على قدر الوجه ومعت

خبره لأن الخمر الوجه أي تغطيه

وأصل الخمر التغطية ومنه مخازن

أمر أنو الخمر لأنهم أقطى العقل

وقوله من الخمر قال القاضي

أبعد من الرأى وتزول الرحمة فيه والملازمة وفي حديث ذكر ابن الصلاح أنه مرسل فضل
صلاة النفل فيه على فعلها في المسجد كفضل صلاة القرصة في المسجد على فعلها في البيت
لكن قال صاحب قوت الإجماع ابن الأثير كرمي معرفة الصلاة عن عبد العزيز بن
ضمر بن حبيب عن أبيه عن جده حبيب بن خزيمة ورواه الطبراني وأسنده مرفوعا وهو
ما تقدم عن حبيب بن النعمان عنه صلى الله عليه وسلم ويستلحق من ذلك نفل يوم الجمعة
وركنها الطواف والأمر والأمر والقرآن للجماعة (ولا تتخذوها قبورا) أي محل القبور
التي ليست محل الصلاة بأن لا تصلا فيها كالمسجد الذي انقطعت عنه الأعمال أو المراد
لا تصليوا في تلك أوطان النوم لا تصلون فيها لأن النوم أخو الموت (تابعه) أي تابع
وهيا (عبد الوهاب) الثقي محامله سلم عن محمد بن المنثري عنه (عن أيوب) السجستاني
لكن بلفظ صواب فيونكم ولا تتخذوها قبورا

(بسم الله الرحمن الرحيم) كذا ثبتت السجدة في نسخة المسغاني وهي لا يذوق
اليونانية صحح عليه (باب فضل الصلاة مطلقا أو المكتوبة فقط) في مصدرة
(و مسجد (المدنة)) هـ قال (حدثنا حاضن بن عمر) يضم السين ابن الحرث بن حبيزة
يقض المسجدة وسكون المجمة وفتح الموحدة لا زدي الثري يفتح النون والميم الموحدة
البصري التوفي سنة خمس وعشرين ومائتين قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج الواسطي
(قال أخبرني) بالافراد (عبد الملك) زاد أبو داود والاصلي بن عبد الصمد القبطي قاضي
الكويت بعد التمهى الموافق سنة ست وثلاثين ومائة ومائة سنة وثلاث سنين (عن
فزة) بالقاف والراء والعين الفتوحات وقد تسكن الزاي ابن يحيى ويقال ابن الأسود
البصري مولى زياد (قال حدثنا بإسعاد) سعد بن مالك الأنصاري الخديري رضي الله
عنه (قال إبراهيم) هي الآية قري ياتي باب مسجد بيت المقدس كما قاله ابن رشيد
لا تسافر المرأة من الأومعها زوجها أو زوجها ولا صوم في يومين القطر والاضى ولا
صلاة بعد صلاة بن بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب ولا تشد
الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد (قال حدثنا من النسبي صلى الله عليه وسلم) قال فزعة
(وكان) أبو سعيد غزامي رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم ثلث عشرة غزوة) كذا أقصر المؤلف
على هذا القدر لقصد الانحياز لبيته غير الحافظة على قائدة الحفظ كتابه عليه ابن رشيد
هـ وفي هذا السند الصديت والخبار بالافراد والصحاح والقول وقيد رواية تليق عن
نايب عن حماد بن إخراج حديثه الموافق في الصلاة في الصوم وابن ماجه فيه وفي الصلاة (ح)
للتحويل من سند إلى آخر كما قال المؤلف (حدثنا) ولا يذوق ابن حصار وحديثنا (على)
هو ابن المديني (قال حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن
سعد) بكسر العين هو ابن المسيب (عن أبي هريرة رضي الله عنه) وليس هذا السند
للمقن التالى لأن حديث أبي سعيد أشبه على أربعة أسماء كما مر وفق أبي هريرة هذا
أقصر على شد الرحال فقط حيث دوى (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال)

حديث ابن أبي زائدة عن جليل
وابن أبي خنيعة عن ثابت بن عبيد
عن القاسم بن محمد عن عائشة
قالت أمرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن أأوله النمرة من
المسجد فقلت إلى حائض فقال
فأوليني فأول الحنفية ليست في
يدك وحديث زهير بن حرب
وأبو كمل ومحمد بن حاتم كلهم عن
يعقوب بن سعيد قال زهير نا يحيى
عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم
عن أبي هريرة قال بلغنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
فقال يا عائشة تأولي بئس الثوب
فقلت إلى حائض فقال إن
حيضتك ليست في يدك فأنواته

عاصم رضى الله عنه معناه أن
التي صلى الله عليه وسلم قال
لهذا لأن المسجد أى وهو في
المسجد لتأوله أباهما من خارج
المسجد لأن النبي صلى الله عليه
وسلم أمرها أن ترضيها فمن
المسجد لأنه صلى الله عليه وسلم
كان في المسجد معتكفا وكانت
عائشة في حجرته وهي حائض لقوله
صلى الله عليه وسلم إن حيضتك
ليست في يدك فأما حائض من
أدخل يدها المسجد ولو كان أمرها
يدخل المسجد لم يكن تخصيص
بدهنها وأما قوله صلى
الله عليه وسلم إن حيضتك ليست
في يدك فهو شريح الحاء هذا هو
المشهور في الرواية وهو الصحيح
وقال الإمام أبو سليمان الخطابي
المحدثون يقولون لم يفتح الجاهل

بضم المثناة القوقية وفتح المجمة والرحال بالمهمة جمع رحل البعير كالسرج للفرس وهو
أصغر من القتب وسنه كناية عن السقر لأنه لازم له والتعير بشدها خرج مخرج القالب
فدركوها للمساقر فلا فرق بين ركوب الرحال وغيرها والمشي في هذا المعنى وبديل ذلك
قوله في بعض طرقه أنما يسافر آخر به مسلم والتي هنا بمعنى التهيى أى لانتشار الرحال إلى
مسجد الصلاة فيه (الأنى ثلاثة مساجد المسجد الحرام) بحكة بضمض دال المسجد بديل من
ثلاثة أو برفع خبر مبتدأ محذوف أى هي المسجد الحرام والثالثان عطف عليه والمراد
هنا المسجد الحرام أرض الحرم كلها قبل إعطائه فيل وأه الطباى أى هذا الفضل في
المسجد وحده أو في الحرم قال بل في الحرم لأنه كله مسجد (ومسجد الرسول) محمد صلى
الله عليه وسلم بطبيعة معبر به دون مسجدى للتعليم أو هو من تصرف الرواة وروى أحمد
بأسناد رواه أبو العيص من حديث أنس رفعه من صلى في مسجدى أربعين صلاة نوره
صلاة كتبت له براتمن النار وبراتمن العذاب وبراتمن النفاق (ومسجد الأقصى)
بيت المقدس وهو من إضافة الموصوف إلى الصفات عند الكوفيين والبصريين يؤولونه
بأشهر المكان أى ومسجد المكان الأقصى ومعنى يلهده عن مسجد مكة في المسافة
أو أنه لم يكن ورواه مسجد وقيل بل عامر من التقديس بل انتشد الرحال إلى مسجد الصلاة
فيه المعتد حديث أبي سعيد المروى في مسند أحمد بأسناد حسن مر فوعا لا ينبغي له على
أن تشد الرحال إلى مسجد يتبع فيه الصلاة غير المسجد الحرام والأقصى ومسجدى هذا
قول ابن تيمية حيث منع من زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو من أشنع المسائل
المنقولة عنه وقد أجاب عنه المحققون من أصحابه أنه كرهه لفظا أدبالا أصل الزيارة قائمها
من أفضل الأعمال وأجل القرب الموصلة إلى ذى الجلال وإن مشروعهما عمل إجماع بلا
نزاع اه فتد الرحال للزيارة ونحوها كطلب علم ليس إلى المكان بل إلى من فيه وقد
التبس ذلك على بعضهم كما قاله المحقق التقي السبكي فزعم أن شد الرحال إلى الزيارة في غير
الثلاثة داخل في المنع وهو خطأ لأن الاستثناء كما مر أنما يكون من جنس المستثنى منه كما
إذا قلت ما رأيت إلا زيداً كان تقديره ما رأيت رجلاً أو أحداً إلا زيداً إلا ما رأيت شيئاً
أو حيواناً إلا زيداً وقد استدلل بالحديث على أن من تدارتان أحدهما المساجد لزمه ذلك
وه قال مالك وأحمد والشافعي في البويطى واختاره أبو إسحق المروزي وقال أبو حنيفة
لا يجب عطاها وقال الشافعي في الأميب في المسجد الحرام لتعلق الناس به بخلاف
المسجدين الآخرين وهذا هو المنصوص لأصحابه واستدل به أيضاً على أن من تدارتان
غيره الثلاثة لصلاة وغيرها لا يلزمه لأنه لا فضل لبعضها على بعض فتشكى صلاته في أى
مسجد كان قال النووي لا اختلاف فيه إلا ما روى عن النبي أنه قال يجب الوقامه
وعن الحسن بن زهير أنه يلزمه كفارة بين ولا يعتقد تدرع من المالكية رواية أن غلفت
بعبادة تتخص به كباطلهم والافلاذ كمن محمد بن مسلم أنه يلزم في مسجد قباء لأنه
صلى الله عليه وسلم كان يأتيه كل سبت فأن قلتها المطابقة بين الترجمة والحديث واجب

بأنه من التعبير بالرسالة إلى المساجد لأن المراد بالرسالة إليها قصد الصلاة فيها إلا أن لفظ
 المساجد يشترط الصلاة • وفي هذا السند الثاني الحديث والنعنة القول ورواية
 تأتي عن تابعي عن عاصم وأخرج حديثه هذا مسلم وأبو داود في الحج والثاني في الصلاة
 • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) امام الأئمة الأصحاب
 (عن زيد بن رباح) بفتح الراء وتحقيق الموحدة وبالهاء المهملة المتوفى سنة إحدى
 وثلاثين ومائة (وعبد الله) بالتصغير والخض عفا على ما به (ابن أبي عبد الله الأغر)
 كلاهما (عن أبي عبد الله) سلمان (الأغر) بفتح الهمزة والسين المجهدة وتشديد الراء للمدني
 شيخ الزهري (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أن النبي (صلى الله عليه وسلم) أتى في وقت الصلاة
 عن كرا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال صلاة (فرضاً) وتلا (في مسجدي هذا خير)
 من جهة الثواب (من ألف صلاة) تلي (فيما هوام) من المساجد (إلا المسجد الحرام)
 أي فإن الصلاة فيه خير من الصلاة في مسجدى ويلى له حديثاً جوداً وصحة ابن حبان
 من طريق عطاء عن عبد الله بن الزبير رفعه وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة
 في هذا وعند البراء وقال أسناده حسن والطبراني من حديث أبي الدرداء رفعه الصلاة
 في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدى بألف صلاة والصلاة في بيت
 القدس بمائة صلاة وأوله المالكية ومن واقعهم بأن الصلاة في مسجدى تغضه بدون
 الألف قال ابن عبد البر المرافق دون يعمل الواحد في أن تكون الصلاة في مسجد المدينة
 أفضل من الصلاة في مسجد مكة تسع مائة وتسع وتسعين صلاة وأوله بعضهم على
 التساوي بين المسجدين ووجه ابن بطال مع الألف أنه لو كان مسجد مكة فاضلاً أو مفضلاً
 لم يعلم مقدار ذلك الأبدال بخلاف المساواة وأجيب بأن دليله قوله في حديث أحمد وابن
 حبان السابق وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا وكأنه لم يقف عليه
 وهذا التضعيف يرجع إلى الثواب كما مر ولا يخفى إلى الإجماع بالاتفاق كما نقله النووي
 وغيره وعليه يحمل قول أبي جعفر النقاش المفسر في تفسيره حسب الصلاة في المسجد
 الحرام قبلت صلاة واحدة بالمسجد الحرام عمر خمس وخمسين سنة وستة أشهر وعشرين
 ليلة وهذا مع قطع النظر عن التضعيف بالجماعة فلم أتدبسه بأعوشرين درجة كما مر
 قال الدورين صاحب الآثار أن كل صلاة بالمسجد الحرام فرادى بمائة ألف صلاة وكل
 صلاة جماعة بألف صلاة وسبع مائة ألف صلاة والصلوات الخمس فيه ثلاثه عشر
 ألف ألف وخمسة مائة ألف صلاة وصلاة الرجل منفرداً في وطنه غير المسجدين المفضلين
 كل مائة سنة تسع مائة ألف ألف وثمانين ألف صلاة وكل ألف سنة ألف ألف صلاة جماعة
 ألف صلاة قبلت من هذا أن مسلاته واحدة في المسجد الحرام جماعة بفضل نوايلها على
 قوابل من ضل في بلد فرادى حتى يبلغ مائة ألف صلاة في المسجد الحرام ليعتد به ليعتد به
 التضعيفان أولاً لا يحمل بحث وهل يدخل في التضعيف ما يزيد في المسجد النبوي فمن
 الخلق الراشدين ومن بعدهم لم لأن غلبتنا اسم الإشارة في قوله مسجدى هذا التخصيص
 التضعيف فيه ولم يمد ما زنديقه لأن التضعيف انما هو في مسجدى وقد أكد بقوله هذا

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
 وزهير بن حرب قالنا وكيع عن
 مسروق بن عيسى عن المقدام بن
 شرحبيل عن أبيه عن عائشة قالت
 كنت أشرى وأنا حاضر ثم أتاه
 النبي صلى الله عليه وسلم فيضع
 فاه على موضع في فيشرى وأتعرق
 العرق وأنا حاضر ثم أتاه النبي
 صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على
 موضع في ولم يذكر زهير فيشرى
 خطأ وصوابها بالكسر أى الحالة
 والهبة وأتكر القاصي عياض
 هذا على الخطأ وقال الصواب
 هنا ما قاله المحققون من الفتح لأن
 المراد الدم وهو الخبيض الفتح بلا
 شك لقوله صلى الله عليه وسلم
 ليست في ذلك معناه أن القصاص
 التي وإن المسجد منها وهي دم
 الخبيض ليست في ذلك وهذا
 بخلاف حديث أم سلمة فأخذت
 ثياب حبيقت فان الصواب فيه
 الكسر هذا كلام القاضي
 عياض وهذا الذي اختاره من
 الفتح هو الظاهر هنا ولما قاله
 الخطابي وجهه والله أعلم وقولها
 وأتعرق العرق هو بفتح العين
 واسكان الراء وهو العظم الذي
 عليه بقية من لحمه هو الاشر
 في معناه وقال أبو عبد الله الصدرة
 من اللحم وقال الخطيب هو العظم
 بل لحم وجهه عراق بضم العين
 ويقال عرق العظم وتعرقته
 وأتعرقته إذا خشنت عنه اللحم
 بأسانك والله أعلم

حدثنا يحيى بن يحيى أنا داود

ابن عبد الرحمن المكي عن منصور
عن أمه عن عائشة أنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتكئ في حجرى وأنا حائض فيقرأ
القرآن وحدثنا زهير بن حرب
نا عبد الرحمن بن مهدي نا حماد
ابن سلمة نا ثابت عن أنس نا
اليهود كانوا إذا حضرت المرأة منهم
لمواكلوها ولم يجلمعوهن في
اليوت فقال أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه
وسلم نا نزل الله عز وجل ويسألك
عن الحيض قل هو أذى فاعتزلوا
النساء في الحيض إلى آخر الآية
فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصنعوا كل شيء إلا استحواج
فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد
هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئا
الافتقائه

(قوله) كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتكئ في حجرى وأنا
حائض فيقرأ القرآن فيه جواز
قراءة القرآن من طبعها ومنكثها
على الحائض وبشرى موضع
النجاسة والله أعلم (قوله) لم
يجامعوهن في اليوت) أى لم
يجامعوهن ولم يسأكنهن في
بيت واحد (قوله تعالى ويسألك
عن الحيض قل هو أذى فاعتزلوا
النساء في الحيض) أما الحيض
الأول فالمراد به الدم وأما الثانى
فاختلف فيه فذهبنا إلى الحيض
ونفس الدم وقال بعض العلماء
هو الفرج وقال الآخرون هو
زمن الحيض والله أعلم

وقد صرح بذلك النووي بخلاف المسجد الحرام فإنه يعم كله كما مر واستنبط منه
تفضيل مكة على المدينة لأن الأمانة تشرى بفصل العبادة فيها على غيرها مما تكون
العبادة فيه مبرجحة وهو قول الجمهور وحكى عن مالك وابن وهب ومطرف وابن
حبيب من أصحابه لكن المشهور عن مالك أن كراهية أصحابه تفضيل المدينة وقد رجع عن
هذا القول أكثر النصفين من المالكية واستبقى القاضي عياض البقعة التي دفن فيها
النبي صلى الله عليه وسلم فخفى الاتفاق على أنها أفضل بقاع الأرض بل قال ابن عقيل
الحنبلى أنها أفضل من العرش • ورواه هذا الحديث الستة مدينون الأسنخ المؤلف
فأصله من دمشق وهو من أفراد وفيه التصديق والاختيار والعنة والقول وأخرجه
مسلم في المناسك والتريذى وابن ماجه في الصلاة والقاسم في الحج (باب فضل مسجد
قبا) بضم القاف مدودا وقد يصور به كرم على أنه اسم موضع فيصرف ويؤتى على أنه
اسم بقعة فلا يفرق بين المدينة لثلاثة أميال أو ميلان وهو أقرب مسجد أسبغ صلى الله
عليه وسلم والمسجد المؤسس على التقوى في قول جماعة من السلف منهم ابن عباس وهو
مسجد بني عمرو بن عوف وحكى باسم بئر هنالك وفي وسطه مراكب ناقته عليه الصلاة
والسلام وفي حصنه عمالي القبلة شبه محراب هو أول موضع ركع فيه صلى الله عليه وسلم
ثم هو به قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير زاد الهروى هو الهروى نسبة إلى لبس
للقلانس الهروية قال (حدثنا ابن علية) بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد المنة
التي هي اسمعيل بن إبراهيم بن عقيم وعليه أنه قال (أخبرنا أيوب) السخيتاني (عن
نافع) بولي ابن عمر (أن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) كان لا يصلى من الضحى
أى في الضحى أو من جبهة الضحى (الأي يومين يوم يقدم مكة) بغير يوم بدلا من يومين
أو بالرفع بغير مبتدأ محذوف أى أحد هاتين يومين وللهروى والأصلي يوم كالأصح بالانصب
على التفرقة ودال يقدم مفتوحة وقال العمري مضجعة بضم الجيم جمع حدة ولا يؤذر
والوقت والأصلي وابن عباس كرمكة يحذفها (قوله) أى ابن عمر (كان يقدمها) أى مكة
(ضحى) أى في ضجوة النهار (فيطوف بالبيت الحرام) ثم يصلى ركعتين سنة الطواف
(خطب المقام يوم) عطف على يوم السابق فيعرب أعرابه (يأتى مسجد قبا) فإنه كان
يأتى كل بيت فاذا دخل المسجد كره أن يخرج منه حتى يصلى فيه (استغاث الثواب
• روى القاسم حديث سهل بن حنيف فرواه عن نوح بن حرقب يأتى مسجد قبا فصلى
فيه كان لا يعمل عمرة عند الترمذى من حديث أسيد بن حضير رفعه الصلاة في مسجد
قبا كعمرة وعند ابن أبي شيبة في أخبار المدينة باسناد صحيح عن سعد بن أى وقاص
قال لا أصلى في مسجد قبا ركعتين أحب إلى من أن أتى بيت المقدس مرتين لو يعلمون
ما في قبا اضربوا الله أكاد الأيل • وفيه فضل مسجد قبا والصلاة فيه لكن لم يثبت فيه
تضعيف لكلساجدة الثلاثة (قال) نافع (وكان) ابن عمر (يحدث أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يزوره) أى مسجد قبا أى يوم السبت كجاسى قريما نا شاء الله تعالى في
الباب الاحق حال كونه (را كما وماشيا قال وكان) أى ابن عمر ولاي ذروماشيا وكان

فقال اسيد بن حضير وعباد بن بشر
فقال يا رسول الله ان اليهود يقولون
كذا وكذا فاجابنا جميعا مقتضين
وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى غلطنا ان قلوبهم عليه
نحريا فاستقبلهم ما هداه من ابن
التي صلى الله عليه وسلم
فارس في آثارهما فسقاها
فصرخا ان لم يجد عليهما (حدثنا)
أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع
وأبو معاوية وهشيم عن الأعمش
عن منذر بن يعلى ويكنى أبا يعلى
عن ابن أبي عمير عن علي بن
القمي عن قال كنت رجلا مذاه
فكنت استحي أن أسأل النبي
صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته
فأمرت المقداد بن الأسود فساه
فقال يغفل ذكركم ويترضا
(قوله اسيد بن حضير) هما
بضم أولهما وحضير بالحاء المهملة
وفتح الصاد المعجمة (قوله وحسد
عليهما) أي غضب
• (باب المني) •
فيه محمد بن الحنفية عن علي بن
القمي عن قال كنت رجلا مذاه
فكنت استحي أن أسأل النبي
صلى الله عليه وسلم لمكان
ابنته فأمرت المقداد بن الأسود
فساه فقال يغفل ذكركم ويترضا
وفي الزاوية الأخرى فقال منه
الوضوء وفي الرواية الأخرى
يترضا وأضع فرحك (الشرح)
في المني لغات مذكورة في المني
واسكان القائل ومضى يكسر
الذائي وتشديد الباء

(يقول له) أي لنافع (أنا الصنع كما رأيت أصحابي يصنعون ولا يمنع أحد أن يصنع) يفتح
المهمزة أي لا يمنع أحد الصلاة لله عز وجل والأصلي وأبي الوقت أن صلى بكسر الهمزة
وفي نسخة أن يصلي (في أي ساعة شام من ليل أو نهار غير أن لا تصروا) أي لا تصعدوا
(طالع الشمس ولا غروبها) فتصاوا في وقتيهما * ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين
بصري ومديني وكوفي وفيه التحديث والاختيار والنعنة والقول وأخرجه المؤلف أيضا
في الصلاة وسلم في الحج وأبو داود (باب من أتى مسجد قباء كل سبت) * وفيه قال
(حدثنا) ولا يذكر حديث (موسى بن اسمعيل) المتقري بكسر الميم وسكون النون وفتح
القاف التبوذكي يفتح المثناة الفوقية وضم الموحدة وفتح المعجمة قال حدثنا عبد العزيز
ابن مسلم (القمي) يفتح القاف وسكون المهملة محققا البصري (عن عبد الله بن دينار)
العدوي المدني مولى ابن عمر (عن ابن عمر بن الخطاب) رضي الله عنهما قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت حال كونه (ماشيا) نازلا (ورا) كما أخرى
وأطلق في السابقة إتيانه عليه الصلاة والسلام مسجد قبا من غير تشديد يوم وقيدته هنا
فيضم المطلق على هذا التقيد لأنه قد في السابقة في الموقوف بخلاف الموقوف وخص
السبت لأجل مواسلته لأهل قباء وقد قدسنا من تأخرتهم عن حضور الجمعة معني
مسجد بالمدينة (وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنه) والأصلي والهروري وكان ابن عمر
رضي الله عنهما (يقوله) أي الاثنين يوم السبت كما مر (باب أن ابن مسجد قباء كما
وماشيا) * وفيه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسعود (قال حدثنا يحيى) زاد الأصلي ابن
سعيد أي القطان (عن عبيد الله) بالتصغير ابن عمر العمري (قال حدثني) بالأفراد (نافع)
مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يأتي قبا لله عز وجل والأصلي وابن عباس كرسجد قبا (راكبا) نازلا (وماشيا) أخرى
بجسب ما يتيسر والواو بمعنى أو واستدل به ابن حبيب من المالكية كما نقله الصفي على أن
المدني إذا نذر الصلاة في مسجد قبله لم يمهله وسكاه عن ابن عباس (زاد ابن عمر) بضم
النون وفتح الميم عبد الله عما وصله مسلم وأبو يعلى فقال (حدثنا عبد الله) بالتصغير (عن
نافع) أي عن ابن عمر (فصل في) أي في مسجد قباء (ركعتين) ادعى الطحاوي أن هذه
الزيادة درجة قالها أحد الرواة من عند لعله أنه عليه السلام مكان من عاده أنه
لا يجلس حتى يصلي واستدل به على أن صلاة النذر كسلاة الليل ركعتين وعروض
بحديث سعد بن الصق بن كعب بن جعفر عن أبيه عن حماد مرفوع من نوا فاستمع الوضوء
ثم أتى إلى مسجد قباء لا يريد غيره ولا يصلي على الفل ولا الصلاة في مسجد قباء فصل فيه
أربع ركعات بقرائي كل ركعة بالقرآن كان له أجر المقر إلى ذلك القدر والاعتراف
لكن فيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف * ولما ذكر المؤلف فضل الصلاة في
المنجد الشريف النبوي المدني شرع فيه معني أن بعض رعاياه أفضل من بعض فقال
(باب فضل ما بين القبر) الشريف (والمعبر) المنيف * وفيه قال (حدثنا عبد الله بن
يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن عبد الله بن أبي بكر) الأنصاري (عن)

ومضى بكسر الهمزة وتضعيف
 اليه قالوا لسان مشهورتان
 أولاهما أقصهما وأشهرهما
 والثالثة حكاهما أبو عمر الزاهد
 عن ابن الأعرابي ويقال مذى
 وأمذى ومذى الثالثة بالتشديد
 والمذى ماء أبيض وقيق لزج
 يخرج عند شهوة لا يشبهه ولا
 دفتى ولا يعقب فتورور بالابيض
 بخروج حبه ويكون ذلك للرجل
 والمرأة وهو في النساء أكثر منه
 في الرجال والله أعلم وأما قوله صلى
 الله عليه وسلم والنضح فربك
 لغناه غسله فإن النضح يكون
 غسلا ويكون رشاً وقد جاء في
 الرواية الأخرى فيسفل ذكره
 فيتمن جل النضح عليه والنضح
 بكسر الصاد وقد تقدم بيانه قوة
 كتب رجلا مذهباً أي كثير المذى
 وهو يفتح الميم وتشديد الهمزة
 وبالمد وأما حكم خروج المذى
 فقد اجمع العلماء على أنه لا يوجب
 الفصل قال أبو حنيفة والشافعي
 وأحمد والمجاهير يوجب الوضوء
 لهذا الحديث وفي الحديث من
 أقوا ثلثه لا يوجب الفصل وأنه
 يوجب الوضوء وأنه نجس ولهذا
 أوجب صلى الله عليه وسلم غسل
 الذكر والمرأة بعد هذا الشافعي
 والجمهور غسل ما أصابه المذى
 لا غسل جميع الذكر وحكي
 عن مالك وأحمد في رواية عنهما
 يجب غسل جميع الذكر
 وفيه ان الاستنجاء بطهر الغمايز
 الاقتصاد عليه في التباينة
 المعتادة وهي البول والغائط

عبد بن يحيى) يفتح العين وتشديد الموحدة بن زيد بن عاصم الانصاري (عن) عمه (عبد الله
 ابن زيد المازني) بكسر الزاي يدهد هاون الانصاري (رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ما بين يتي ومنبري) الموصول مبتدأ خبره قوله (روضة من رياض
 الجنة) منقولة منها كالحجر الاسود أو تنقل بعينها اليها كالخروج الذي حن اليه صلى الله
 عليه وسلم أو توصل الملازم للطاعات فيها اليها فهو مجاز باعتبار المال كقبوله الجنة تحت
 ظلال السيوف أي الجهاد بما له الجنة فهذه البقعة المقدسة روضة من رياض الجنة الآن
 وتعود اليها ويكون للأعمال فيها روضة بالجنة والمراد بالبيت قبره ومسكنه ولا تقاوت
 بينهما لأن قبره في حجرته وهي حقه يأتي من يذلل في آخر فضل المدينة ان شاء الله
 بعونه وقوته * ورواه هذا الحديث مدينون الاشيع المولف وهو من أفراد وقبه
 التصديق والاختبار العتقة وأخرجه مسلم في التماسك والتساق في الصلاة * وبه
 قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد (عن يحيى بن سعيد القطان (عن عبد الله
 بالتصغير زاد الاصيلي والهروي ابن عرأى العمري (قال حدثني) بالافراد (خبيب بن
 عبد الرحمن) بضم نداء المجتهدة وفتح الموحدة وسكون المثناة التحتية آخره موحدة (عن
 حقه بن عاصم) أي ابن عمر بن الخطاب (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي) ولا ي
 ذكره صاحب عند البيهقي أن النبي (صلى الله عليه وسلم قال ما بين يتي ومنبري روضة من
 رياض الجنة) لم يثبت خبر من بقعة منهم من الجنة بخصوصها الا هذه البقعة المقدسة
 (ومنبري) هذا بعينه (على حوضي) خبر الكوثر الكائن داخل الجنة لآخوه الذي
 خارجها يجانبا المستقيم الكوثر بعينه الله فيضعه عليه أو أن هذا منبر على
 حوضه يدعوا الناس عليه السبع وعند الشافعي ومنبري على ترعة من ترع الجنة ووقع في
 رواية أبي ذر الهروي سقوط ومنبري على حوضي * ورواه الحديث مدينون الاشيعه
 فيصري من أفراد وقبه التصديق بالجمع والافراد العتقة وأخرجه المولف أيضاً في
 أو آخر الحج وفي الحوض والاعتصام وصلى في الحج (باب) فضل (مصعب بن المقدس)
 بفتح الميم وسكون القاف وكسر الهمزة وفتح القاف بعد ضم الميم مع تشديد الهمزة
 والقدس بفتح الميم مع ضم القاف وسكون الهمزة وبضها وفتحاً أحياه قريب من العشرين
 منها يليها بالحق القصر ويحذف الياء الأولى * وبه قال (حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد
 الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عبد الملك بن عمرو قال سمعت قزعة)
 بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحة (مولى زياد) بالزاي وتضعيف المثناة التحتية
 (قال سمعت أبا عبد الله يدرى رضي الله عنه يحدث بأربع عن النبي صلى الله عليه وسلم)
 كلها حكم (أنما يجنبي) الأربع وهي يسكون الموحدة بصيغة الجمع للموت (أو تقفني)
 بهمة ممدودة ثم تون مفتوحة ثم فاف ساكنة يدهد هاونان أي أفرحتني وأسررتني
 أحداها (قال لا تأسر المرأة يومين الا معهما زوجها) ولا يور ذرو الوقت الا ومعها بالواو
 (أو ذبحتم) وهو من القسم من حرم نكاحها على التأنيد بسبب مباح لحرمتها فاحتز
 بقوله على التأنيد من أخت المرأة ويقول بسبب مباح من أم الموطوءة أو يشبهه لان وما

وحدثني يحيى بن حبيب الحارثي
ناخدا يعني ابن الحارث ناخبة
قال أخبرني سليمان قال سمعت
منذرا عن محمد بن علي بن علي
أنه قال أصبحت أن أسأل النبي
صلى الله عليه وسلم عن الذي من
أجل فاطمة فأمرت المقداد
فسأله فقال منه الوضوء

أما النادر كالم والمدي وغيرهما
فلا بد فيهم الماء وهذا أصح
التوفيق في مذهبي والقاتل
الأخبر يواز الاقتصاد في علي
أطربيا ساعلي المعتادان يجب
عن هذا الحديث بأنه يخرج علي
الغالب فين هو في بلدان يستحب
بالماء أو يحمله على الاستسباب
وفي جواز الاستناقة في الاستسقاء
والمحذور الاعتقاد على الخبر
المظنون مع التقدير على المقطوع
به لكون علي أقصر على قول
المقداد مع تمكنه من سؤال النبي
صلى الله عليه وسلم إلا أن هذا قد
ينزع فيه ويقال فلعل عليا كان
حاضرا بمجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقت السؤال وإنما
استخيم أن يكون السؤال منه
بتشه وفيه استحباب حسن
العشر مع الإسهار وإن الزوج
يستحب أن لا يذكر ما يعلق
بجميع النساء والاستسقاء بين
بعضة أبيها وأختها وإبنها
وغيرهم من آثارها ولهذا قال
علي رضي الله عنه فكن أنت أخي
إن أسأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمكان أخته معناه أن الذي
يكون خالها بعد الصلاة الزوجة

الشبهة لا يوصف بالباحة ويحرم من الملائنة فأن يحرم ليس لمحمدا بل عقوبة
وتغليظا (و) الثانية (الأصوم في يومين) يوم عيد (القطر) ليصل الفصل بين الصوم
والفطر (والأضحية) لأن فيه دعوة الله التي دعا عباده إليها من تقطيعه وأكرامه لأهل
مكة وغيرهم المشرع لهم من ذبح القتل والأكل منها والاجتماع على تحريم صومهما
لكن مذهب أبي حنيفة لا يذبح صوم يوم الفطر وقضى بوجاهته (و) الثالثة (الصلاة)
بعد صلاتين بعد صلاة (الصبح حتى تطلع الشمس وبعد) صلاة (العصر حتى تغرب)
الشمس (و) الرابعة (لأنشد الرجال إلى الأئمة صلاة) الاستسقاء معقروا والتقدير
لأنشد الرجال إلى موضع ولا يضمن السراي كل موضع غيرها كزيارة صالح أو قريب
أوصاحب أو طلب علم أو تجارة أو زهرة لأن المستقنى منه في المتمرغ بقدر باع العلم
لكن المراد بالعموم هنا الموضع المخصوص وهو المسجد كما تقدم تقديره (مسجد الحرام)
بمكة (ومسجد) السكان (الأقصى) الأبعد من المسجد الحرام في المسافة أو عن الأقدار
والمثبت وهو مسجد بيت المقدس وقد روى ابن ماجه حديث أنس مرفوعا وصلاة في
المسجد الأقصى بنفسين ألف صلاة وعند الطبراني عن أبي الدرداء مرفوعة أيضا والصلاة
في بيت المقدس بخمس مائة صلاة وعند النسائي وابن ماجه عن ابن عمر أن سليمان بن داود
لما فرغ من بناء بيت المقدس سأل الله تعالى أن لا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة
فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه الحديث (ومسجدي) بطنية واختصاص هذه
الثلاثة بالفضل لأن الأول فيه حج الناس وقبلهم أحياء وأمواتا والثاني فيه الأمام
الساقية والثالث أسس على التقوى وبناهم البرية تراه الله شرفا والفضل بينهم
بالترتيب المذكور في الحديث الأول من الباب الأول واختلف في شد الرجال إلى غيرها
كالذهاب إلى زيارة الصالحين أحياء وأمواتا وإلى المواضع الفاضلة للصلاة فيها والتبرك
بها فقال أبو محمد الجوزي يحرم على من يظهر هذا الحديث واختاره القاضي حسين وقال به
القاضي عياض وطائفة والصحيح عند امام الحرمين وغيرهم من الشافعية الجواز وخصوا
الشيء من هذه الصلاة في غير الثلاثة وأما قصد فقيرها فلهذا كان بارة فلا يدخل في النهي
وخص بعضهم النهي فيما حكاه الخطابي بالاعتكاف في غير الثلاثة لكن قال في الفتح ولم أر
علمه دلالة • ورواهذا الحديث الخمسة ما بين بضري واسطى وكوفي وفيه الحديث
والعصنة والسماع والقول وأخرجه المؤلف في الصوم

(بسم الله الرحمن الرحيم) كذا ثبتت البسطة في غير رواية أبي ذر والوقت والاصبلي
وإن عساكر (الواب) حكم (العمل في الصلاة) كذا في نسخة الصاغاني مع اثبات
البسطة (باب) حكم (استسقاء اليد) أي وضعها على شيء (في الصلاة إذا كان) ذلك من
أمر الصلاة احتزبه عما يصدور عن قصد العتق فانه مكروه (وقال ابن عباس رضي الله
عنه ما يستعين الرجل في صلاته من جسمه عشا) كبه إذا كان من أمر الصلاة مثل
تصويله عليه السلام ابن عباس إلى جهة يمينه في الصلاة لا في الحديث التالي وإذا
جازت الاستسقاء بها الصلاة فكذا بما شامنا من جدد عليا عليها (ووضع أبو الحسن) عمرو

الابلي وأحمد بن عيسى قالنا
ابن وهب أخبرني شجرة بن بكير
عن أبيه عن سليمان بن يسار عن
ابن عباس قال قال علي بن أبي
طالب رضي الله عنه أرسلنا
المقداد بن الأسود إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فساءه من المذی
يخرج من الإنسان كيف يفعل
به فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونواضع فرحك

وقيل ما يتخوذ ذلك من أنواع
الاستمتاع والله أعلم (قوله في
الاستناد الأخير من الباب وحدثني
هرون بن سعيد الابلي وأحمد بن
عيسى قالنا حدثنا ابن وهب قال
أخبرني شجرة بن بكير عن أبيه
عن سليمان بن يسار عن ابن
عباس قال قال علي بن أبي طالب
أرسلنا المقداد هذا الاستناد
استدركه الدارقطني وقال قال
حدثني خالد بن الحارث عن شجرة بن
محمود عن أبيه عن سليمان بن يسار
قال لا وقد
خالفه الليث عن بكير فليد كرفه
ابن عباس وتابعه مالك عن أبي
التضر هذا كلام الدارقطني وقد
قال الساقبي أيضا في منته خمرتم
يسمع من أبيه شيئا وروى الساقبي
هذا الحديث من طرق وبعدها
طريق غسلم هذه الملة كورة تروى
بعضها عن الليث بن سعد عن بكير
عن سليمان بن يسار قال أرسل علي
المقداد هكذا أتني به رسلا وقد
استأنف العلماء في جماع خمرتم
من أبيه فقال مالك رضي الله عنه
فليخبرني بمقامه حديثه من أبيه

ابن عبد الله السبيعي الكوفي الساجي المتوفى سنة عشرين ومائة وله من العمر ست
ونهمون سنة (قلدونه) بفتح القاف واللام وسكون النون وضم الهمة يده حال
كونه (في الصلاة ورفعها) بها كذا بالواو والسين وأني نذروا الاصيل وفي رواية القاسبي
أرفعها على الشك (وضع على) هو ابن أبي طالب (رضي الله عنه كنه) الامين (على
رصقه الايسر) أي في الصلاة والرصغ الصادقة في الرصغ بالسين وهي أفصح من الصاد
وهو المقصود بين الساعد والكف (الآن يحك) أي على (جلدا أو يصلح ثوبا) كذا
أخرجه في المسبنة الجرايدية بتمامه لكن قال إذا قام إلى الصلاة ضرب بدله قوله وضع
وزاد فلا يزال كذلك حتى يركع وكذا أخرجه ابن أبي شيبة من هذا الوجه لكن بلفظ
الآن يصلح ثوبه أو يحك جسده وليس هذا الاستناد من بقة ترجمة الباب كما توجهه
الاجمعي وثيمه ابن رشيد ونقله معطلا في شرحه عن أولهما ويدخل في الاستعانة
التعليق بالحبل والاعتقاد على الصاد وهو هما • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال أخبرنا مالك) الامام (عن شجرة) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة (ابن
سليمان) بضم السين وفتح اللام والواو (عن كريب) مصغرا (مولى ابن عباس أخبره)
أي أن كريب أخبر شجرة (عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم سألته) ليلة (عند
معيونة) الهلالية (أم المؤمنين رضي الله عنها وهي حاله قال فاضطجعت على) وفي نسخة
في (عرض الوسادة) بفتح العين على المشهور (واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحدة) وزوجته معيونة (في طولها) أي طول الوسادة (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اصطف الليل وأقبله) أي قبل استصافه (بقليل أو بعده) أي بعد استصافه (بشليل ثم
استنقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس فسمع النوم عن وجهه يده) بالآخر ودلاوي
ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر يده أي مسح بها عينيه من باب اطلاق الحال وهو
النوم على المحل وهو العين إذا النوم لا يصح (ثم قرأ) عليه الصلاة والسلام (المشر آيات)
باسقاط آل ولاوي نذرو الوقت والاصلي الآيات (خواتيم) بالمعناة التحية بعد الفوقية
ولهم ولاين عساكر خواتم باسقاط التحية (سورة آل عمران) ان في خلق السهو ان
والارض إلى آخر النورة (ثم قام) عليه الصلاة والسلام (التي شن) بفتح المعجمة قرب مخالفة
(معلقة قنوا منها ما حسن وضوم) بأن أتى به وعبدونه (ثم قام يصلي) قال عبد الله بن
عباس رضي الله عنهم فتمت فصنعت من ما صنع) رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قراءة العشر الآيات والوضوء (ثم ذهب فتمت لي جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى) حال كونه (يقبلها) بكسر الميم تأدي يدل بها
(يده) ليقيم من غفلة أدبية الاقام وهو القيام على عين الامام إذا كان الامام وحده
أو بؤرته ليكون ذلك كان لئلا يروى الرواية السابعة في باب التحفي في الوضوء ملحوظ
لجعله عن عيونه • وقد استنبط المؤلف من هذا الاستعانة المصلي بما يحقوى به على صلته
فانه إذا جاز للمصلي ان يستعين يده في صلته فيعطي بعض بغيره فاستعانه بها في أمر نفسه
ليست بقوى بذلك على صلته ويغسلها إذا احتاج إلى (فصل) عليه الصلاة والسلام

(حدثنا) ابو بكر بن ابي شيبة

وابو بكر بن قالا نا وكيع عن
عبد بن عيسى عن سلمة بن كهيل عن كريب
عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قام من الليل فغضى
حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام

سبعة من خلفه بالله لقد سمعته

قال مالك وكان عمره مائة وحدا

صالحا وكذا قاله من بن عيسى

ان مخرفة مع من ايسه وذهب

جماعات الى انه لم يسمع مخرفة من ايسه

شيئا اعلم ويومى من كتاب ايسه وقال

يحيى بن معين وابن ابي شيبة

بقال وقع اليه كتاب ايسه ولم يسمع

منه وقال موسى بن سلمة قلت

لمخرفة حدثك ابا يوسف فقال لم ادر

اى ولكن ههنا كتبه وقال ابو

حاتم مخرفة صالح الحديث ان

كان مع من ايسه وقال صلى بن

المدينى ولا اظن مخرفة مع من

ايسه كتاب سليمان بن يشار ولعله

مع الشئ السديد لم اجد احدا

بالدقة يخبر عن مخرفة انه كان

يقول فى شئ من حديثه سمعت

ابى واخاه اهل فهذا كلام الله هذا

الله وكيف كان فحق الحديث

جميع من الطرق التى ذكرها سلم

قبل هذه الطرق ومن الطرق

التي ذكرها غيره والله اعلم

• (ابو يوسف الوجه واليد بن

اذا اسقطه قط من النوم) •

• (ابن عباس رضى الله عنهما

ان النبي صلى الله عليه وسلم قام

من الليل فغضى حاجته ثم غسل

وجهه ويديه ثم نام

(ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين) الجمله ثلثا عشرة ركعة (ثم
أوتر ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فقام فبلى ركعتين خفيفتين) سنة الصبح ولم يوتر لأن
عبدته ثمانان ولا يشام قلبه فلا يتعشق وضوءه (ثم خرج) عليه الصلاة والسلام الى
المسجد (فبلى الصبح) فيه • ورواه هذا الحديث الخمسة مفسرون وفيه التعديت
والاضطرار والنعنة وأخرجه المؤلف فى اثني عشر موضعا (باب ما ينهى من الكلام)
ولا يصلى ما ينهى عنه من الكلام (فى الصلاة) • وبه قال (حدثنا ابن نمير) بضم النون
وفتح الميم محمد بن عبد الله ونسبه لده لشهرته الهمدانى الكوفى (قال حدثنا ابن
فضال) بضم الفاء وفتح الميم محمد بن عبد الله الكوفى (قال حدثنا الاعشى) سليمان بن
مهران (عن ابراهيم) بن يزيد النخعى (عن علقمة) بن يقطين (عن عبد الله) بن مسعود
(رضى الله عنه انه قال) كنا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو فى الصلاة فتردد علينا
السلام وفى رواية أخرى واثل وياهر يحاجنا (فلما رجعنا من عند النخاشي) بفتح النون
وقبل بكسر هاء اللام الحسنة الى مك من الهجرة الاولى أو الى المدينة من الهجرة الثانية
وكان النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ يجهز لفروجه (فلما علمه فتردد علينا) أى باللفظ
فقدور وعبارة بن ابي شيبة من مراسل ابن سيرين أن النبي صلى الله عليه وسلم ردد على ابن
مسعود فى هذه القصة السلام بالاشارة وزاد سلم فى رواية ابن فضال قلنا يا رسول الله كما
نسلم عليك فى الصلاة فتردد علينا الحديث (وقال) عليه الصلاة والسلام لما فرغ من
الصلاة (أتى الصلاة فغلا) عظما لانهم ما جامعوا الله تعالى استغنى الاستغراق فى
شدته فلا يصلح فيها الاشغال بغيره أو اتوا بنو قنبر أى كقراءة القرآن والذكر
والدعاء وزاد فى رواية أخرى واثل أيضا ان الله يحدث من أمر ما يشاء وان الله تعالى قد
أحدث أن لا تكلموا فى الصلاة وزاد فى رواية كلثوم النخعى الأبدى كراهة فى رواية أخرى
ذكر كراهة الفرع وعزاه الى القنبر لاجد عن أبي فضال بن شاذان يادقلام التاكيد • وبه قال
(حدثنا ابن نمير) محمد بن عبد الله قال (حدثنا إسحق بن منصور) زاد الهروى والاصلى
الساوى بفتح الميم وضم اللام الاولى نسبة الى ساول غلبه من هوان قال (حدثنا
هرم بن سليمان) بضم الهاء وفتح الراء الجليل الكوفى (عن الاعشى) سليمان بن مهران
(عن ابراهيم) بن يزيد النخعى (عن علقمة عن عبد الله) بن مسعود (رضى الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه) أى يقول طريق محمد بن فضال عن الاعشى • ورجال
الحديث من الطرق يفتن كلهم كقولهم • وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) بن يزيد بن
زاذان التميمى القراء قال (أخبرنا عيسى) زاد الهروى والاصلى وابن عباس كراهة
يونس (عن اسمعيل) بن أبي خالد بن سعد الاجسى الجبلى (عن الحرث بن شمير) بضم
الشين المجهدة وفتح الواو • أخرجه بعد الثمانية القصة الساكنة الاجسى (عن ابي
عمرو) بفتح العين سعد بن ابي الحسن الشيبانى (بفتح الميم الكوفى) (قال قال يزيد بن
ارقم) بفتح الهمزة والظاف الاصلوى انظر روى يونس الشيبانى عن ابن ارقم غير هذا
الحديث (ان كنا تكلم) بفتح النون بعد الهمزة المكبورة ولام التاكيد (فى

محمد بن يحيى التميمي

ومحمد بن ربح قال أنا أبا القاسم ح
وحدثنا قتيبة بن سعيد قال كنت
من ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد
الرحمن عن عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد
أن ينام وهو جنب وضاً وضوءه
للمصلاة قبل أن ينام

الظاهر والله أعلم أن المراد بوضاء
الخاصة بالحدث وكذلك قاله
القاضي عياض والحكمي في
غسل الوجه اذهاب النعاس
وأما النوم وأما غسل اليدين
فقال القاضي رحمه الله كان ثلثي
فأما هو في هذا الحديث أن النوم
بعد الاستيقاظ في الليل ليس
بمكروه وقد ساء عن بعض زهاد
السلف كراهة ذلك ولعلمهم أرادوا
من لم يامن استغراق النوم بحيث
يقونه ونظيفته ولا يكون مخالفا
للمفعلة التي صلى الله عليه وسلم
فإنه صلى الله عليه وسلم كان
يامن من قنات أو أرواده ونظيفته
والله أعلم

باب جواز نوم جنب واستصحاب
الوضوء له وغسل الفرج إذا
أراد أن يأكل أو يشرب
أو ينام ويصالح

فيه حديث عائشة رضي الله عنها
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا أراد أن ينام وهو جنب
وضاً وضوءه للمصلاة قبل أن ينام
وفي رواية إذا كان جنباً فأراد
أن يأكل أو يشرب وضاً وضوءه
للمصلاة وفي رواية أخرى رضي الله
عنه يا رسول الله أريد أحدنا

المصلاة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يكلم أحداً صاحباً به يحتاجه) وفي لفظ ويلم
بعضاً على بعض في الصلاة (حتى) أي إلى أن (تركت حافظوا) أي داوموا (على الصلوات
الآية) ولا يوزن الوقت على الصلوات والمصلاة الوسطى أي العصر وعليه الأكثرون
وقوموا الله فأتين أي سأكتين لأن لفظ الراوي يشعر بحمله عليه أو يوزن لأن
المشاهد للوحى والتزلي يعلم سبب التزول وقال أهل التفسير خاشع من ذليلين بين يديه
وخشيت فالكلام منافع للتشوع إلا ما كان من أمر الصلاة ولا يصلي والمصلاة الوسطى
الآية (فأمرنا بالسكوت) بضم الهمزة أي عما كنا فعله من ذلك وأدغم مسلم ونسبنا عن
الكلام وليس المراد مطلقه فإن الصلاة ليس فيها سالك سكوت حقيقة واستدل بهذه
الآية على أن الأمر بشي ليس نهي عن شيء أذلو كان كذلك فيصح إلى قوله ونسبنا عن
الكلام وأجيب بأن دلالة التزام ومن ثم وقع الخلاف فلهذا تركوه
أصرح عنه جلاله لفظ على عمومته ويحتمل أن تكون الالام لله هذا الراجع إلى قوله يكلم
الرجل منا صاحبه يحتاجه وظاهر هذا أن نسخ الكلام في الصلاة وقع في المدينة لأن
الآية مدنية باتفاق فتعين أن المراد بقوله فلما رجعت من عند النجاشي في الهجرة الثانية
ولم يكونوا يجمعون بمكة إلا نادراً والذي تقرر أن الصلاة تبطل بالنطق بهذا من غير
القرآن وإن كروا الدعاء بغير نفي أو إيجاب ولا يجوز من أو خوف مفهم بل هو من الوقاية
وكذا ما عده بعض حروف لأنها ألف أو واو أو ياء لمحدث مسلم أن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء
من كلام الناس والكلام يقع على المفهوم وغيره الذي هو حرقان ونحوه بمفهوم
اصطلاح الصائغ واختلف في النامى ومن سبق لسانه فلا يطلها قليل كلامها عائد
الشاقية والمالكية وأحمد والجمهور بخلافه النقية مطلقاً * لنا حديث في الدين
وكذا الجاهل التحريم أن قرب عهده بالاسلام بخلاف بعيد العهد لتقصيره وتوكل التعلل
وهذا بخلاف الكثير فإنه مبطل ويعذر في التخصيص وإن ظهر به حرقان للغة وتعد قراءة
القائحة لا الجهر لأنه منه لا ضرورة إلى التخصيص ولو أكره على الكلام بطلت التذرية
الأكراه ولا تبطل بالذ كروا الدعاء العارضي عن الخطابة فلا مخاطب كقوله لعاطس رحمة الله
بطلت بخلاف رحمة الله بالهاء ولو تكلم بنظم القرآن فأصدا التهنيم يكسح خذ الكتاب
منه مما به من يستأذن في أخذ شيء أن يأخذ من تصدعه القراءة لم تبطل فإن قصد
التهنيم فقط بطلت وإن لم يقصد شيئاً في التحسين الجزم بالطلان وقوله أن كالتشكلم
حكمه حكم المرفوع وكذا قوله أمرنا بالقوله أنه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حتى
ولم يقصد بذلك السكوت كترزول الآية كافياً كونه مرفوعاً * ورواه هذا الحديث
السنن كوفيون الأشيخ المؤلف فروزي وفيه الحديث والأخبار والضعف والقول
وأخرجه المؤلف أيضاً في التفسير وأخرجه مسلم في الصلاة وكذا أبو داود والترمذي فيها
وفي التفسير (باب ما يجوز من التسيير والحدائق) أثناء (المصلاة الجال) إذا نام فيها
شي كتبه امام على شهز واذن لم يستأذن في الدخول وإن أراعى أن يقع في بشر ونحوها

وحديث محمد بن رافع نا عبد
 الرزاق عن ابن جريح قال
 اخبرني رافع عن ابن عمر عن
 اسحق التيمي عن ابي عبد الله عليه وسلم
 فقال هل سأل أحدنا وهو جنب
 قال نعم ليتوضأ ثم يمسح حتى يغسل
 اذا شئنا وحديث يحيى بن يحيى
 قال قرأت على مالك عن ابن جهم قال ذكر
 ابن زياد عن ابن جهم قال ذكر
 عمر بن الخطاب لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه تعسبه جنابة
 من الليل فقال له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وضأ وغسل في كل
 ثم ثم حدثنا قتيبة بن سعيد نا
 ليث بن معاوية بن صالح عن
 عبد الله بن أبي قيس قال سألت
 عائشة عن وتر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فذكر الحديث قالت
 كيف كان يصنع في الجنابة كان
 يغسل قبل أن ينام ثم ينام قبل
 ان يغسل قالت كل ذلك قد كان
 يفعل ربنا اغفر له فنام ورجعا
 نوضأ فنام قلت الحمد لله الذي
 جعل في الامر عذرا وحديثه
 زهير بن حرب نا عبد الرحمن بن
 مهدي نا وحديثه هرون بن
 سعيد الايلي نا ابن وهب جميعا
 عن معاوية بن صالح بهذا الاسناد
 مثله نا وحديثنا ابو بكر بن ابي
 شيبة نا الحسن بن ثابت نا
 وحديثنا ابو كريز نا ابن ابي
 زائدة نا وحديثنا عمرو الناقد
 وابن عمر قال نا مروان بن
 معاوية القزاعي كلهم عن عاصم
 عن ابي التوكل عن ابي سعيد
 الخدري قال قال رسول الله

ويكون التسبيح نقيضا على الحمد والحديث خصصا العموم قوله في الترجمة السابقة
 حيث قال باب ما يهيى من الكلام في الصلاة فالجواب لعلهم انما سألوا هذه الترجمة
 على ما ذكره بقوله بعد باب التصديق للسادس فاجاب التسبيح وهذا كما وقع التصريح به من
 الشارع عليه الصلاة والسلام بان يلهي في صلاته وهذا الحديث أخرجه المؤلف في
 سبعة مواضع وترجم في كل منها بما يناسبه (باب) حكم (من سعى قوما) في الصلاة
 (او سلم في الصلاة على غيره مواجهة) بفتح الحيم والنصب على المصدرية (وهو) أي
 والحال أن المسلم (لا يعلم) حكم ذلك ابطالا لوجهه هل يكون حكمه حكم العامد أو حكم
 الناسي وقد ثبت لفظه مواجهة للسموي والكشعبي وعزاه في الفتح لكرمية وسقط
 لابي الوقت والاصلي وابن عساكر وحكي ابن رشد اسقاط ما فيه غيره واصله مواجهة عن
 رواية أبي ذر عن الجودي والكرماني حكاية رواية أخرى وهي على غير مواجهة بلفظ اسم
 الفاعل المضاف الى الضمير واصله الفاعل اليه ووجهه قال (حدثنا عمرو بن عيسى) يسكون
 الميم الضمعي بضم المجهية قال (حدثنا ابو عبد الله) زاذ الهروي المعنى بفتح العين
 المجهلة وتشديد الميم هو (عبد العزيز بن عبد الله) المصري وذكره بكنيته ثم شبهه قال
 (حدثنا حميد بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة (عن ابي وائل) شقيق
 ابن سلمة (عن عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه قال كان يقول (الخصبة) بالافراد والرفع
 مبتدأ أخير (في الصلاة) ويروي الخصبة بالنصب مع قول تقول واستشكل من حيثان
 معقول القول لا بد أن يكون جله وقوله الخصبة مفرد واجب بأنه في حكم الجله لانه عبارة
 عن قولهم السلام على فلان كقولهم قلت قسة وقلت خبيرا (وروي) أي نقول السلام
 على جبريل ومكائيل كما في حديث باب ما يهيى من الدعاء بعد التشهد (وسلم بعضنا على
 بعض) في حديث باب ما يهيى من الكلام السابق قريبا كأن سلم على النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو في الصلاة فترد علينا وهو في الصلاة الحديث وكان ابن مسعود قد سألوا
 الحبشة وعنده وعده أصحابه أن الكلام في الصلاة لا يرفع القسح في غيرهم ولم يرفعهم
 فلما قدموا فعلوا العادة في أول صلاة صلواها معه صلى الله عليه وسلم فلما سلم منهم
 في المستقبل وعندهم لم يرفعهم وجعلهم الحكم فلم يرفعهم الا عاده مع ان احكام العلم كان
 يتأني في حقهم بأن يسألوا قبل الصلاة أحدث أمرام لا وجه لهذا يجب ان استشكل
 المطابقة بين الحديث والترجمة وقال في المصابيح انه الجواب الصحيح (فسمعه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) أي ما ذكر من فهمهم وتسلهم (فقال قولوا التحيات) أي أنواع
 التعظيم (فه) المتفضل بها (والصلوات) الدعاء والخس المعروف فتوهمها والرجنة
 (والطيات) ما طاب من الكلام وحسن ومنه ان التحيات وما بعدها مستحقة لله تعالى
 لا تصلح حقيقة الغير (السلام علينا) أي التي ورجة الله وبر كانه السلام علينا وعلى عباد
 الله الصالحين أي السلام الذي وجهه الى الائمة المتقنة موجه اليك أي النبي
 والسلام الذي وجهه الى الامم السابقة من الصلوات علينا وعلى اخواننا لا تعرف
 لاحد التقريرى قاله الطيبي وقيل غير ذلك • وقوله وعلى عباد الله الصالحين بعد قوله

صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم
 أهله ثم أراد أن يعود فليطو
 زاد أو يكر في حديثه بينهما
 وضوءاً وقال ثم إن أراد أن يعاود
 فليحدث الحسن بن أحمد بن
 أبي شعيب الحرالي نا مسكين
 يعني ابن بكر الحنابلة عن شعبة
 عن هشام بن زيد عن أنس أن
 النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يطوف على نسائه فبسل واحدة
 للبيان بناموياً كل وينسب
 ويجمع قبل الاعتقال وهذا
 يجمع عليه واجهوا على أن بدن
 الخنب وعرقه طاهران وفيما أنه
 يستحب أن يتوضأ ويغسل فرجه
 لهذه الأمور كلها وأما إذا أراد
 جامع من لي يجمعها فانه يتأكد
 استحبابه قبل ذكره وقذف
 أصابعه يكره التوم والاكل
 والشرب والجلع قبل الوضوء
 وهذه الاحاديث تدل عليه
 ولا خلاف عندنا أن هذا الوضوء
 ليس واجب وبهذا قال مالك
 والجمهور وذهب ابن حبيب عن
 أصحاب مالك إلى وجوبه وهو
 مذهب داود الظاهري والمراد
 بالوضوء وضوء الصلاة الكامل
 وأما حديث ابن عباس المتقدم
 في الباب قبله في الاقتصار على
 الوجه واليدين فقد قدمنا
 ذلك فيمكن في الجملة يدل
 في الحديث الأصغر وأما حديث
 أبي بصير السبيعي عن الأسود
 عن عائشة رضي الله عنها أنها أتت
 صلى الله عليه وسلم كان شام وهو

السلام علينا من ذكر العام بعد النخاص (شهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده
 ورسوله) أمرهم بأفراد السلام عليهم بالذ كر لشرفه وزيادته عليهم وتخصيص أنفسهم
 فإن الاحتكام بها أهم ثم اتهم بشهادة التوحيد والرسالة ليدع عليه الصلاة والسلام
 لأنه منبع الخيرات وأساس الكليات ثم قال (فأنتم إذا علمتم ذلك) أي قلتم ماذا كـ
 (فقد سلمت على كل عبد لله صالح) بالجر صفة لعبد وما بينهما اعتراض (في السماء والأرض)
 من مائة أو مئتين • ورواه هذا الحديث خمسة مائة من بصري وكوفي وفيه التصديق
 والعنة والاقول وشيخ المقرئ من أفراد وأخرجه ابن ماجه في الصلاة (باب التصديق
 للنساء) إضافة باب ثالثة وأقرب أي ذكر بالتسوية بين أي هذا باب يذكر فيه التصديق للنساء
 • وبه قال (حدثنا علي بن عبيدة) (حدثنا عثمان بن عيسى) (حدثنا عثمان بن عيسى) (حدثنا عثمان بن عيسى)
 (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي
 هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (التسبيح) بأن يقول من تأسبى
 في صلاته كنيته أمامه وإنذاره أي سبحانه الله لا يكون إلا (للرجال والتصديق) بالصاد
 والمقاف لا يكون إلا (للنساء) إذا تأسبى في صلاتهن وهذا مذهب الجمهور للامره
 في روايته بعد أن يزدعم أي حازم في الأحكام لفظ التسبيح الرجال والتصديق للنساء خلافاً
 لما لا حدث قال التسبيح للرجال والنساء جميعاً • وأما قوله والتصديق للنساء أي من
 شأنهن في غير الصلاة وهو على جهة التمهيد ولا ينبغي فعله في الصلاة لرجل ولا امرأة ورواية
 جادة السابقة تعارض ذلك أي نص فيه وكان منع المرأة من التسبيح لأن أمورة
 يفتقر صوته لمطلقا المختص من الاقتان ومن ثم منعت من الأذان مطلقا ومن
 الأهمية للرجال وضع الرجال من التصديق لأنه من شأن النساء وهذا الحديث أخرجه
 مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه في الصلاة • وبه قال (حدثنا يحيى) قال ابن جرير
 ابن جعفر رأى البطني وجوز الكرماني أن يكون يحيى بن موسى الخلق يفتح الحلة المجهة
 وتشد المشاة القوقية لأنهم ماريين وكسب في الجامع فيما قاله الكلاباذي قال (أخبرنا)
 ولا يوذرو الوقت والاصلي وابن عساكر (حدثنا وكيع عن سفيان) الثوري (عن أبي
 حازم) بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) بسكون الهاء والعين
 (رضي الله عنه) قال قال النبي صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصديق للنساء المهمة
 ولا يوذرو الوقت والاصلي وابن عساكر (حدثنا وكيع عن سفيان) الثوري (عن أبي
 ظهر اليسري) (للنساء) فلو ضربت على بطنها على وجه اللعب بطلت صلاتها وإن كان قليلا
 لما نفاة اللعب الصلاة لو صق الرجل جاهلا بذلك فليس عليه إعادة صلاته لأنه عليه الصلاة
 والسلام لم يأمر من صق جاهلا إلا بإعادة لأنه عمل يسر لا عسر الصلاة كما تقره ويأتي
 في كلام المصنف ما بين من صق من الرجال جاهلا في صلاته لم تعد صلاته (باب من رجع
 القهقري) يفتح القافين بينهما ما سأله • يفتح الراء أي مشى إلى خط من غير أن يعيد
 وجهه إلى جهة مشيه (في جلته) ولا يوذرو ما سمع عند اليوناني في الصلاة أو تقدم
 بأمر (أي لأجل أمر) (ينزل به رواء) أي كل واحد من رجوع المحلى القهقري وتقدمه

يخشب لا يمس ما حواه أو دأود
والترمذي والنسائي وابن ماجه
وقهيم فقال أو دأود عن يزيد
ابن خرون وهم أو اسحق في هذا
يعنى في قوله لا يمس ما حواه
الترمذي يرون ان هذا غلط من
أبي اسحق وقال البيهقي طعن
الحفاظ في هذه اللفظة فبان بما
ذكرناه ضعف الحديث وإذا ثبت
ضعفه لم يرد فيه ما يترتب به على
ما قد مر مناه ولو صح لم يكن أيضا
مخالفًا لكان لهو أو بان أحدهما
جواب الامامين الجليلين أبي
العباس بن سريج وأبي بكر
البيهقي ان المراد لا يمس ما انفصل
والثاني وهو عندى حسن ان
المراد انه كان في بعض الاوقات
لا يمس ما انفصل الا بان الجواز اذا لم
يواظب عليه فهو وجوبه والله
أعلم وأما طوافه صلى الله عليه
وسلم على لسانه بفصل واحد
فيصحب انه صلى الله عليه وسلم
كان يتوضأ بينهما أو يكون المراد
بيان جواز تركه الوضوء وتلبية
في سفل أبي داود انه صلى الله عليه
وسلم طاف على لسانه ذات ليلة
يفعل منه هدمه وعند هذه قيل
يا رسول الله لا تفعل هذا
واحد فقال هذا أنكر أو طيب
وأظهر قال أو دأود والحديث
الاول أصح قلت وعلى تقدير صحته
يكون هذا في وقت وذلك في وقت
والله أعلم واختلف العلماء في
صحة هذه الموضوء فقال
أبي داود لا يمس ما انفصل فانه

لا يمس ما انفصل (سبل بن سعد) المذكور أنفق عن النبي صلى الله عليه وسلم) فمأواه
المؤلف في الصلاة على المنبر والسطوح من أوائل كتاب الصلاة لفظ فاستقبل القبلة
وكبر وقام الناس خلفه فقروا كركم فركب الناس خلفه ثم رفع رأسه ثم رجع القهقري
فصعد على الأرض ثم عاد إلى المنبر ثم قرأ ثم كبر ثم رفع رأسه ثم رجع القهقري حتى يصعد
بالأرض الحديث * وبه قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الواو الحديثة وسكون الميم
المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (قال يونس) بن يزيد (قال الزهري) محمد
ابن مسلم بن شهاب (أخبرني) بالافراد (أنس بن مالك) رضى الله عنه (ان المسلمين يفتنهم
في صلاة) (التعبير يوم الاثنين وأبو بكر رضى الله عنه يصلي بهم فقيهاهم) بفتح الميم ولاي
ذرعاصم عند اليوناني فقيهم بكسر هاء صوبه وقال ابن التين كذا وقع في الأصل بالالف
وصحبه أن يكتب بالياء لان ههنا مكسورة كوطهم أى فجاههم (أنس) صلى الله عليه وسلم
وقد كشفه ستره عاتشة رضى الله عنها كذا في أصل الحفاظ شرف الدين الدماطى
بخطه وهو الذى فى اليونانية وقال القطب الحلبي الحفاظ في تصاعنا اسقاط لفظة هجرة
(فتنهم) عليه السلام (الهم وهم صفوف يتسبم فتنهم فتكس) بالصاد المهملة والهمز
والمستقبل فتكس بالسين المهملة أى رجع بحيث لم يستدبر القبلة أى رجع (أبو بكر
رضى الله عنه) إلى رواه (على عقبيه) بالثنية (وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد أن يخرج إلى الصلاة وهم المسلمون ان يقتدوا في صلاتهم) بأن يخرجوا معهم حال
كون ذلك (فرحا) أى فرحين (بأنس) صلى الله عليه وسلم حين رأوه فأشار بيده أن أقروا
صلاة كم أى أشار بالاقام فان مصدره (ثم دخل المحراب وأتى السجود) صلى الله
عليه وسلم (ذلك اليوم) ولاي الوقت في غير اليونانية في ذلك اليوم (باب) بالتونين
(أذا دعيت الام ولها) وهو (في الصلاة) لا يجيبها فان أجابها بطلت صلاته على الأصح
فعم ما قيل يجب اجابتها وبطلت صلاته وقيل يجب ولا تبطل كذا في البحر للرواية وقيل
ان كانت فرضا وضاق وقتها لا يجيب ولا فيصيب وقد روى في الوجوب حديث مرسل
رواه ابن ابى شيبة عن حصص بن غثان عن ابن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر عنه صلى الله
عليه وسلم قال اذا دعيتك أمك في الصلاة فأجبها وان دعاك أبوك فلا تجبه وأول على
اجابها بالتسبيح وقال ابن حبيب ان كان في صلاة فليصنف ويسلم ويحبها (وقال البث)
ابن سعد المصري محمولة الامام علي من طريق عاصم بن علي شيخ المؤلف عنه مطولا
قال (حدثني) بالافراد (جعفر) ولاي ذكر عاصم عند اليوناني ابن ربيعة أى ابن شرجيل
ابن حسنة المصري (عن عبد الرحمن بن هرم) (الاعرج الملقب) قال قال ابو هريرة رضى
الله عنه قال رسول الله (ولا اصلي) قال النبي (صلى الله عليه وسلم) ناديت امرأتها بها جريما
(وهو) (أى) والحال انه (في صومعة) بفتح الصاد المهملة وزن فوعلة من صمعت اذا دقت
لانها فقة الرأس ولاي ذنوا لاصلي وابن عساكر وأبو الوقت في صومعته بن بادة شناعة
فوقية قبل الهامو كان في صلاته قبل ولم يكن الكلام في الصلاة جموعا في شريعته (قالت
بأخرج) بضم الميم وفتح الراء وسكون الشدة التسمية ثم الميم (قال) جريح ولاي ذن

يرفع الحث عن اعضاء الوضوء
وقال ابو عبد الله المازري
اختلف في تعلله فقبل لميت
على اجدى الطهارتين خشي
ان يموت فيمنعه وقيل بل لعله
ان يشط الى الغسل لذات الماء
اعضائه قال المازري ويجري
هذا الخلاف في وضوء الحائض
قبل ان تنام فمن علل بالميت
على طهارة اعضائه لهذا
كلام المازري وأما اصحابنا
فانهم متفقون على انه لا يستحب
الوضوء للحائض والنفساء لان
الوضوء لا يورث في حدتها فان
كانت الحائض قد انقطعت
حضاها صارت كالخبيث واذا علم
رأى اطراف التي صلى الله عليه
وسلم على رأسه يغسل واجسده
فيومحول على انه كان برضاها
أو برضا صاحبة التوبة ان كانت
توبة واحدة وهذا التأويل
يحتاج اليمن بقول كان القسم
واجبا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في العوام كما يجب علينا
وأما من لا يوجب فلا يحتاج الى
تأويل فانه ان يغسل ما يشاء
وهذا الخلاف في وجوب القسم
هو وجهان لا يحتاجان الى علم
وفي هذه الاحاديث المذكورة
في الباب ان تغسل الجنابة ليس
على التور وقيل بتحسين على
الانسان عند القيام الى الصلاة
وهذا لاجتماع السلفين وقد اختلفت
أصحابنا في الموضع لغسل الجنابة
هل هو حصول الجنابة بالتحلق

والاصح في فقال (اللهم) قد اجتمع حق اجابة (أخبر) حق اتمام (صلاى) فوفى
لافضلهما (قالت) ثانيا (يا رب) قال (اللهم) قد اجتمع حق اجابة (أخبر) حق اتمام
(صلاى) ثم (قالت) في الثالثة (يا رب) قال (اللهم) قد اجتمع حق اجابة (أخبر) حق
اتمام (صلاى) وعدم اجابته لهما مع ترتيبها لهما فيهم ظاهره أن الكلام عنده يقطع
الصلاة ولما يجيبها في الثالثة وأما استمراره في صلاته وسناجته على اجابته واختار التزام
مراعاة حق الله على حقها (قالت) داعية عليه بلفظ الثاني (اللهم لا يموت جريج حتى
يظفر في وجهه) بالافراد ولا يذوق وجوه (الميامين) يمين الاولى مفتوحة والثانية
مكسورة وبعد كل منهما مفتوحة الثانية ما كتبه جمع موصية بكسر الميم وهي الزائدة وغلط
ابن الجوزي اثبات المثناة الاخيرة وصوب حذفها وخرج على اشباع الكسرة وقد كان
من كرامة الله تعالى لجريج أن الله اتم له الاقتصاد في الدعوة فقل اللهم اعصه انما
قالت اللهم لا تمته حتى تر به وجوه الميامين فلم تقض الدعوة الا كذا يسيرا بل أعقبت
سرورا كثيرا (وكانت تاتى الى صرغته) امرأة (داعية ترحى القتم) الشأن فوقع
عليها رجل (فولدت) منه غلاما (وقيل لهما من هذا الولد قات من جريج) صاحب
الصومعة (ترى من صومعته) وأجبت هذا الولد (قال جريج) لما بلغه ذلك (ابن هذه)
المرأة (التي تزعم ان ولدها هي) ثم (قال) ولا ينحس كرفال (يا يابوس) بفتح الموحدة وبعد
الالف موحدة اخرى مضومة وبعد الواو الساكنة ميم مبهمة بوزن فاعول هو الصغير
أو اسم الرضيع أو ذلك الولد يمينه (من أولك) أى خلقت من ما من فأنطق الله الغلام
آية له (قال راعى القتم) ومعه لا يحجز أو يكون في شرعهم آية لبقه • وعلم انه
لما تعارض عند جريج حق الصلاة وحق الصلة لا يخرج حق الصلاة وهو الحق لكن
حق الصلة المرجوح لم يذهب هذا وإذا أحببت فيه الدعوة باعتبار الكونه ترك الصلة
وحسنت عاقبته وبطهرت كرامته اعتبارا وبحق الصلاة ولم يكن ذلك تناقضا بل هو من
جنس قوله عليه الصلاة والسلام واحصى منه مائة سنة اعتبارا بالشبه المرجوح وقول
ابن بطال ان سبب دعائها عليه لايحة الكلام اذ في التعارض بقول جريج المشهود
بالكرامة أى وصلاى اذ ظاهره عدم اجابته كما هو مصيب في ذلك ولا يقال ان كان
جريج مصيبا في ظنره وأختبا اجابة الدعوة فله لزم التكليف بما لا يطاق لان الحق ان
المزاحمة هنا ليست مقبولة وانما هي تبيح على عظم حق الأم وان كان مرجوحا
قاله ابن المنير فيما نقله في المصابيح • ورواه هذا الحديث ما بين مصرى ومدنى وفيه
التحديث بصيغة الافراد والعقبة والقول وأخرجه المؤلف في باب واذا كفى الكتاب
من جريج ذكر في اسرا قبل ومسلم في باب والوالد ين (باب سمع الحسن) والارباب
أ وغيرهما ما يصل عليه ولا يذرى ما سمع عند التوفى الحصة في الصلاة • وبه قال
(حدثنا أبو سعيد) القائل بن دكين (قال حدثنا شيبان) بفتح الميمية ابن عبد الرحمن (عن
جريج) بن أبي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن جوف قال (حدثني) بالافراد
(مغيب) بضم الميم وفتح المهملة ويكون المثناة الضمنية وكسر الميم في جملة المثناة

الثلاثين أو اتزال المني أم هو
القيام إلى الصلاة أم هو حصول
الجنابة مع القيام إلى الصلاة
ثلاثة أو وجه لأصحابنا ومن قال
يجب الجنابة قال هو وجوب
موسع وكذا اختلفوا في وجوب
الوضوء هل هو الحدث أم القيام
إلى الصلاة أم المجموع وكذا
اختلفوا في المرحب لغسل
الخص من هل هو خروج الدم أم
انقضاءه واقعه وأما ما يتعلق
بأسانيد الباب فقوله قال ابن المني
في حديثه حديث الشيخ محمد
إبراهيم يحدث معناه قال ابن
المني في روايته عن محمد بن جعفر
عن شعبة قال شعبة حدثنا
الحكم قال حدثنا إبراهيم يحدث
وفي الرواية المقدمة شعبة عن
الحكم عن إبراهيم والقصودان
الرواية الثانية أقوى من الأولى
فإن الأولى بن حسن والثانية
بمحمد بن سعد وقد علم أن حديثا
وسعد أقوى من عن وقد قالت
جماعة من العلماء أن لا تقتضي
الاتصال ولو كانت عن غير مدلس
وقد قدمنا إيجاب هذا في الفصول
وفي مواضع كثيرة بعد ما والله أعلم
وفي محمد بن أبي بكر المديني هو
يقع الفدال المشددة من نوب إلى
جده مقدم وقد تقدم سيانه
مرات وفيه أو المتوكل عن أبي
سعيد هو أو المتوكل التابع
وأصح عن بن داود وقيل ابن داود
يقع الفدال منسوب إلى أبي ناجية
قبيلة معروفة والله أعلم

تحتانيسا كنهتم واحدة من أي فاطمة الدوسي المديني رضي الله عنه (أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال في شأن الرجل) حال كونه (يسوي التراب حيث) أي في المكان الذي
(يسجد فيه) قال عليه الصلاة والسلام (أن كنت فاعلا) أي سوي التراب (فواحدة)
بالنسب بتقدير فاسمع واحدة وانفعل واحدة وقلبك واحدة أو بالرفع مبتدأ وحذف
خبره أي فواحدة تكفيك أو خبر مبتدأ محذوف أي المنزوع فعبه واحدة أي للثلاثين
العمل الكثير المبط أو عدم المحافظة على المشروع أو ثلاثا يجعل بنفسه وبين الرحمة التي
تواجهه حائلا وأجمع له المدة ثلاثا أي في سجوده وفي حديث أبي ذر عنده أصحاب الستين
مر فوعا إذا قام أحدكم إلى الصلاة فأتى الرحمة تواجبه فلا يجمع الحصى وقوله إذا قام
أراد به الدخول في الصلاة ليوافق حديث الباب فلا يكون منهيًا عن المسح قبل الدخول
فيها بل الأولى أن يفعل ذلك حتى لا يشتغل بالله وهو في الصلاة والتعبير بالرجل خرج
مخرج الغالب والأحكام جاز في جميع المكلفين • وحكاية النووي الاتفاق على كراهة
مسح الحصى وغيره في الصلاة معارضة عما في المعالم للخطابي عن مالك أنه لم يره بأسا وكان
يفعله ولعله لم يبلغه الخبر • ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين كوفي وبصري ومدني وفيه
التحديث بالافراد والجمع والغنضة • وليس لعقيب في هذا الكتاب غيره هذا الحديث
وأخرجه مسلم في الصلاة وكذا أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه • (باب) جواز
(يسط الثوب) على الأرض (في الصلاة السجود) عليه لأنه عمل يسر • وبه قال حدثنا
(مسند) هو ابن مسعود قال (حدثنا بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة ابن الفضل
بالضاد المجهمة المشددة المقصورة قال (حدثنا غاب) بالجمجمة وكسر اللام ولا يذغاب
القطان (عن بكر بن عبد الله) بنحو الموحدة واسكان الكاف المزني البصري (عن أنس
ابن مالك رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فإذا
لم يستطع أحدنا أن يركب وجهه من الأرض) من شدة الحر (يسط ثوبه) المنفصل عنه
أو المنفصل به غير المتحرك بمر كنه هذا (فيسجد عليه) وانما لم يبطل الصلاة بذلك مع أنه من
غير جنسه المنفصله إذ كل عمل قليل كالطوبى أو الضربين غير مبطل بخلاف الكثير
كالثلاث المتواليات ثم يستثنى من القليل إلا كل فته بطيل لا شعاره بالأعراض عنها
الآن يكون ناسبا وأجلا يحرقه فلا يبطل به وأما الكثير فيبطل به مع القسبان أو جوهل
التمرير في الأصح وقد سبق الحديث في باب السجود على الثوب في شدة الحر في أوائل
كتاب الصلاة • (باب ما يجوز من العمل في الصلاة) غير ما تقدم • وبه قال (حدثنا عبد
الله بن مسلمة) بن قعنب الغضني الحارثي قال (حدثنا مالك) أمام الأئمة ابن أنس الأصمعي
(عن أبي التضر) سالم بن أبي ميمه المديني (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
المديني (عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أمدد رجلي) بكسر اللام (في قبله النبي صلى
الله عليه وسلم وهو صلى) فإذا سجد يجزئي • يحتمل أن يكون من غير علة بل جهلا من ثوب
ونحوه (فرفعها إذا قام مديتها) ولا ي الوقت والأصلي عن المكشهي أمدد رجلي
ورفعها ومديتها بالتثنية في الثلاثة ومطابقة العروة للحد يثنى من حيث أن الغرض عمل

(وحدثني) زهير بن حرب نا
عمر بن لويس الخنقي نا عكرمة
ابن عمار قال قال ابي بصير نا ابي
طلحة حدثني ابي اس بن مالك قال
جاين أم سليم وهي جعدة اسق
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم

(باب وجوب القبل على المرأة
بمخرج التي منها) هـ

فيه ان أم سليم رضى الله عنها
قالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعنده عائشة رضى الله عنها
يا رسول الله المرأة ترى ما يرى
الرجل في التام تقرى من نفسها
ما يرى الرجل من نفسه فقالت
عائشة رضى الله عنها يا أم سليم
فخصت الناس رب عينك قولها
قرت عينك خير فقال لعائشة بل
أنت أقربت عينك ثم قلت قبل
يا أم سليم اذا رأت ذلك وفي الباب
المذكور الروايات الباقية وسفر
عليها ان شاء الله تعالى (الشرح)
اعلم ان المرأة اذا خرجت معها المني
وجب عليها القبل كما يجب على
الرجل بغير وجهه وقد اجمع
المسلمون على وجوب القبل على
الرجل والمرأة بزوج النكاح
أولاً وبالجماع في الفرج
واجبوا على وجوبها
بالحيض والتفاس واختلاف
وجوبها على من لم يزوجها
أسلاً والامع عباداً
وجوب القبل وكذا الخلاف
فيما اذا لقت حقة او علة

يسر لا تبطل به الصلاة هـ وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن غيلان قال (حدثنا شبابة)
بجدة ومحمد بن الوليد عنهما ألف ابن سوار الدائبي الخراساني الاصل قال
(حدثنا شبابة) بن الجراح (عن محمد بن زياد) بكسر الزاي وتصفيف المثناة المتعصية الجحى
أبي الحرف المديني بل البصرة (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه صلى صلاة قال) ولا يؤذى ذو الوقت فقال (إن الشيطان عرض لي) في حصة هر
وفي رواية شعبة السابقة من وجه آخر في باب ربط الغريم في المسجد ان عمر بن
الحن ثقلت على فظاها من ان المراد بالشيطان في هذه الرواية غير ابليس كبير الشياطين
(فشد) بالشين المجهية أي حال (على) حال كونه (يقطع الصلاة على) وفي رواية الجوى والمقتلى
للقطع بلام التعليل فان قلت قد ثبت أن الشيطان يقر من نخل حروراته يسلك في غرقه
فقراره من النبي صلى الله عليه وسلم أولى فكيف شد عليه عليه الصلاة والسلام
وأراد قطع صلاته عليه الصلاة والسلام أوجب بأنه ليس المراد حقيقة القرار بل بيان
قوة عمر رضى الله عنه وصلاته على قهر الشيطان وقد وقع التصريح بأنه صلى الله عليه
وسلم قهره وطرد كما قال (فأمكنني الله منه) لكونه مشغولاً في صورة يمكن أخذه سمعها
وهي صورة الهر (فدعته) بالذال المجهية والعين المهملة المقسوتين والمثناة القوقية
المشددة فعل ماض المتكلم وحده والقائه عاطفة أي تجزئه تجزأ شديداً وعند أبي شعبة
بالذال المهملة أي دفعته دفعا شديداً (ولقد هممت أن أوثقه) أي قصدت ربطه (إلى)
سارية من سوارى المسجد حتى تصهروا فنظروا إليه) ولحموى والمسمى أو تنظروا
إليه بالشك (فذكرت قول) أي سليمان عليه السلام (رب اغفر لي) (هب لي ملكاً)
لا ينبغي لأحد من عبادي فرد الله) حال كونه (خائفاً) مطروفاً مبعداً متخبراً زائداً رواية
كريمة عن المكشبي هنا (ثم قال الضربين قيل فدعته بالذال المجهية ونقطتها أي
خنقته) أما (فدعته) بالذال والعين المشددة المهملتين مع تشديد المثناة (من قول الله
تعالى يوم يدعون) إلى نار جهنم دعا (أي يدعون والصواب مدعته) بالمهملة وتصفيف
العين (الآية) يعني شعبة) كذا حال تشديد العين والتاء (وهذه الزيادة ساقطة عند أبي
ذرو الوقت والاصل) وابن عسا كر ومطابقة الحديث التي تضمن قوله فدعته على معنى
دفعته من حيث كونه غلابياً واستنط منه ان العمل اليسير غير مبطل للصلاة كما مر
(باب) بالتونين (إذا انقضت الصلاة) وما سها في الصلاة ماذا يفعل (وقال قتادة) هما
وصلة عبد الرزاق عن معمر بن عمار (أن أخذوا به) بضم الهمزة أي المصلي (يبيع)
السارق ويدع الصلاة) أي يتركها والعين مضمومة أو مكسورة وزاد بعد الرزاق في رواية
منعالي يتركها يعرف أن يسقط فيها قال يخرقها أي وجوباً ومذهب الشافعية أن من
أشد ما له ظلم هو في الصلاة قسلي صلاة شدة الخوف وكذا في كل مباح كهرimen
حريق وسيل وسبع لا معدل عنه وغيره لعنداءه وخوف خضباناً يصدق
فرقة وهو الدائن في اعساده وهو عاجز عن نسبة الاعساره هـ وبه قال (حدثنا آدم)
ابن أبي اس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (قال حدثنا الأزرق بن قيس) بفتح الهمزة

والاصح وجوب الفسل ومن لا وجب الفسل وجب الوضوء وأما علم ثم ان مذهبه انه يجب الفسل بغير وجب المني سواء كان بشهوة وبدفق ام يتطهر في النوم او في البقطة وسواء أحس بغير وجه لم لا وسواء خرج من العاقل ام من الجنون ثم ان المراد بغير وجب المني ان يخرج الى الظاهر اما لم يخرج فلا يجب الفسل وذلك بان يرى التام انه يجامع وانه قد أنزل ثم يستيقظ فلا يرى شيئا فلا غسل عليه باجماع السليمان وكذا لو اضطرر ببدنه لم يداي خروج المني فلا يخرج وكذا النزول المني الى اصل الذكر ثم يخرج فلا غسل وكذا الوضوء المني في وسط الذكر وهو في صلاة فاسمك يستعمل ذكره فوق حائل فلم يخرج المني حتى سلم من صلاته صحت صلاته فانه ما زال مطهرا حتى خرج والمرأة كل رجل في هذا الا انها اذا كانت ثيبا فنزل المني الى فرجها ووصل الموضع الذي يجب عليها غسله في الجنابة والاستبراء وهو الذي يظهر حال قعودها لغضا خارجا وجب عليها الفسل بوصول المني الى ذلك الموضع لانه في حكم الظاهر وان كانت بكر اياها ما لم يخرج من فرجها لان داخل فرجها كداخل اكل الرجل والله اعلم وأما الفاظ الباب وبعبارة فقهه ام سلم وهي ام انس بن مالك واختلافوا في اسمها فقبل اسمها

وسكون الزاى الخارفى البصرى قال (كتاب الاوران) بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالزاى سبع كورد بين البصرة وفارس لكل كورد منها اسم ويجمعها الاوازل ولا يتقدم واحد منها بوزن قاله صاحب العين وغيره (تفانق الحروية) بجمع حلات أى الخواارج لانهم اجتمعوا بغير زواقرية من قرى السكوفية وبما كان التحكيم وكان الذي يقاتلهم اذ ذلك هو الملب بن أبي صفرة كما في رواية عمرو بن مرزوق عن شعبة عند الامام عيسى (فينا انا) مبتدأ خبره (على حرف نهر) بضم الجيم والراء بعد هاء فاق وقد سكن الراء مكان أ كله السيل وللكشيم في حرف نهر بالحاء المهملة المفتوحة وسكون الزاى أى جايه واسم النهر ذميل بالميم مصغرا (اذا رجل) والمستقلى والجوى وعزاها العيني كابن حجر للكشيمى بدل المستقلى اذ جاءه رجل (يسلى) العصر (واذ الجمام دابة) فوسه (يسد فطحت الدابة) تنازعه وجعل يتبعها قد اجعوا على أن المشى الكثير التمرانى في الصلاة المكتوبة يطلعه فيجعل حديث أبي برزقة القليل وفي رواية عمرو بن مرزوق ما يروى بذلك فانه قال فاخذها ثم رجع القهقرى فان فرجوه القهقرى ما يشعر بان مشيه الى قصدها ما كان كثيرا فوهو على يسره ومشى قليل ليس فيه استبدال القبله فلا يضر (قال شعبة) ابن الجراح (هو) أى الرجل المصل المتنازع (أبو برزقة) نفسه بن عبيد (الاسلى) نزول البصرة (فجعل رجل) مجهول (من الخواارج) يقول الهم افضل هذا الشيخ يدعو عليه ويسبوه وفي رواية جلدوا فقالوا الى هذا الشيخ ترك صلاته من أجل فرس * وزاد عمرو بن مرزوق في آخره قال فقلت للرجل ما ترى الله لا يخزىك شئت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (فلا انصرف الشيخ) ابو برزقة من صلاته (قال ابى سمعت قولكم) الذى قلناه آنفا (واى عزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عزوات اوسبع عزوات او غان) بغير ياء ولا تنوين والعموى والمستقلى ثمانى ياء مفتوحة من فتوتين وخرجه ابن مالك في شرح التسهيل على ان الاصل ثمانى عزوات تحذف المضاف وابنى المضاف اليه على حاله وحسن الحذف دلالة المتقدمة وان الاضافة غير مقصودة وترك تنوينه لمشاكلة جوارى النظار وهو ظاهر معنى لادالته على جمع او يكون في اللفظ ثمانى بالنصب والتنوين لان الله كتب على الالف ربيعة فانه يتقون على التثنية بالنصب بالكون فلا يحتاج الكاتب على لفتها الى الف اه وتقع الاخير في الصايغ بان الضريح انما هو ثمانية في التثنية وقدره هو بذلك في التوضيح فلا وجه حيث دلل الوجه الثالث والكشيمى في ثمانية وفي رواية عمرو بن مرزوق الجزم بسبع عزوات من غير شك (وشهدت يسيرة) أى تسهيله على امته في الصلاة وغيرها وأشار به الى الرد على من شدد عليه فى ان يترك دابته تذهب ولا يقطع صلاته ولا يجوز ان يتقبله ابو برزقة من رايه دون ان يشاهد من النبي صلى الله عليه وسلم (واحد) يكسر الهمزة وتشديد التثنية والياء انها (ان كنت) يكسر الهمزة وتشديد التثنية والياء انها (ان اراجم) بضم الهمزة وفتح الراء الت والعموى والمستقلى واليسينى وابن عباس كى ارجع فثم الهمزة وسكون الراء (مع دانيق) وان بفتح الهمزة متصلة بفتح تقدير لاد

فكانت له وغاشية عسده

يارسول الله المرأة ترى ما يرى
الرجل في المنام فترى من نفسها
ما يرى الرجل من نفسه فكانت
عائشة بأمر مسلم فقصت النساء بت
يمينك قولها بت يمينك خرفقال
لعائشة بل أنت قرت بيمينك
نعم فلنقتل بأمر مسلم إذا رأنا ذلك
سهلة وقبل ملكة وقيل وعيشة
وقيل أنفة ويقال الرصاء
والقبيصة وكانت من فاضلات
العصيات ومشهوراتهن وعن
أخت أم هانئ بنت مهران رضي
الله عنها ما رواه أهل (واما قول عائشة
رضي الله عنها فقصت النساء)
فمنها حكيت منهن امرأيتي
من وصفهن به ويكفنه وذلك
ان نزول النبي من على شدة
شهوته من الرجال (واما قولها
رتبت يمينك) فمختلف كثير
منقول جده السلف والحلف
من الطوائف كلها والاصح
الاقوى الذي عليه المحققون
في معناه أنها كلمة أصلها انقذرت
ولكن العرب اعتادت استعمالها
فمن فاصدة حقيقة معناها
الاصل فيذكر كثر بت ذلك
وقال الله الله انصحه ولامه ولأب
الذي شكلته أمه ويل أسوما
أسه هذا من الفاطمية وتولوها
عندنا كبار النبي والزعيم أو
الذي عليه أو استغفاه أو أوحى
عليه أو الأجاب به والله أهل (واما
قولها رضي الله عنه وسلم لعائشة
بل أنت قرت بيمينك) فمعناه أنت
أحق أن يقال لك هذا فأنه فعلت

العسلة قبلها أي ان كنت لأن واجع وشعر كان (أحب الي من ان ادعها) أي اتركها
(ترجع الي ما فعلها) بفتح اللام الذي أنفته واعتاده وهذه الشرطية مدت مسد
خبران في الخوف بعض الاصول بفتح همزة ان كنت على الصدورية والام الممدودة
والضمة المرفوعة في كنت اسمها وان أرجع بفتح همزة يتأويل مصدر مرفوع بالابتداء
شعره أحب الي والجملة اسمية خبر كان وعلى هذا الخبر ان في محذوف دلالة الحال
عليه أي والي فعلت ما رأيتهم من اتباع القرس لاجل كون وجودها أحب الي من
تركها (فيشقي على) بسبب الشاف عطف على المنصوب في قوله أحب الي من ان ادعها
وبالرفع على معنى فقلت بشي على لان منزله كان يمسدا فلوتر كهنا وصلى لم يأت أهله الي
الليل لبعدها سافه هو به قال (حدثنا محمد بن مقاتل) يضم الميم وكسر المثناة القوتية
الجاور بكة قال (أخبرنا محمد بن المبارك) قال (أخبرنا يوسف بن يزيد) (عن ابن
شهاب الزهري عن عروة بن الزبير) قال قالت عائشة رضي الله عنها (خسفت الشمس)
بفتح الخاء والسين (فقام النبي) ولا يؤذو الوقت والاصحلى وابن عسا كرفقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة طه به ثم ركع فاطال الركوع (ثم رفع رأسه)
من الركوع (ثم استفتح بسورة) ياء الجهر ولا يؤذو الوقت والاصحلى سورة (أخرى
ثم ركع سقي) ولكسفتهم والاصحلى وابن عسا كرجع (قضاها) أي فرغ من الركعة
(وبعدت فصل ذلك) المذ كور من القيام والركوعين (في) الركعة (الثانية) قال ثم
انهما أي الشمس والقمر (آياتنا من آيات الله فإذا رأت ذلك) أي انكسوف الذي دل
عليه قولها خسفت (فصلا حتى يفرج عنكم) يضم المثناة القصية والهمزة مبنيا للمفعول
من الافراج (لقد رأيت في مقام هذا) بفتح الميم (كل شيء وعدته) يضم الواو وكسر العين
مبنيا للمفعول جلة في محل خفض صفه لشيء (حق لقد رأيت) ولكسفتهم في الجوى
رأيت آيات الغيوب وسلم لقد رأيت قال ابن حجر وهو أوجه وقال الزركشي قيل وهو
الصواب وتعميقه في المصاحح فقال لانسلم المحصار الصواب فيه بل الاول صواب أيضا
وجلسه فالضمة المنصوب محذوف دلالة ما تقدم عليه المعنى أبصرت ما أبصرت حال
كوني (أريد أن أخسفتها) بكسر الشاف ما يقطع أي يقطع ويحصى كل شيء معنى
المذبح والمراد به عقود من الغيوب أي أريد أخسف (من الجنة جيندا يتولى جعلت) أي
طفت (أتقدم ولقد رأيت جهنم بعظم) بكسر الطاء (بعضها ضاحك) يخوف
تأخرت لم يقل جعلت أمأخر كما قال جعلت أتقدم لان التقدم كذا ان يقع بخلاف التأخر
فانه وقع قاله الكرماني واعترضه الحافظ أبو الفضل بأنه وقع التصريح بوقوع التقدم
والتأخر جمعا في حديث جابر عند مسلم وأجاب العيني بأنه لا يدعى الكرماني ما قاله لان
جعلت في قوله هنا معنى طفت الذي وضع للدلالة على الترويع وقدي الكرماني
التوال والجاوب عليه وأيضا لا يلزم ان يكون حديث عائشة مثل حديث جابر من كل
الوجه وان كان الاصل متصدا (ورأيت نفسها) أي جهنم (وعرو بن لحى) بفتح العين
وسكون الميم ويضم اللام وفتح الحاء الملهمة وتشديد المثناة القصية مقصرا (وهو الذي

بن زيد بن زريع نا سعيد بن قتادة
ان أنس بن مالك حدثهم ان أم
سلمة جددت ائنيها قالت نبي الله
صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى
في منامها ما يرى الرجل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
رأت ذلك المرأة فلتقتل فقالت

ما يجب عليها من السؤال عن
دينها فلم تستحي الانكار
واسقطت انت الانكار لا تنكارك
بالا لا انكاره (واما قوله قواها
تربت عيسى خير) فكذلك اوقع
في اكثر الاصول وهو تقسيم ولم
يقع هذا التقسيم في كثير من
الاصول وكذلك ذكر الاختلاف
في اثباته وحدفه القاضي عياض
ثم اختلف المتأخرون في ضبطه
فتقل صاحب المطالع وغيره عن
الاكثرين انه خبر باسكان الباء
المثناة من تحت خذ الشروع
يعظم انه خبر يفتح الباء الموحدة
قال القاضي عياض وهذا الثاني
ليس بشئ قلت كلاهما صحيح
فاقول معناه لم تزد هذا شفا
وليكنها كلمة يصري على الاسان
ومعنى الثاني ان هذا السيد عياض
يل هو خبر لا يرد حقيقته والله
اعلم قوله حدثنا عباس بن الوليد
حدثنا بن زيد بن زريع نا هو عباس
بالباء الموحدة والسين المهملة
وهغه بعض الرواة للكتاب مسلم
فقال عياض بالياء المثناة والشين
المهملة وهو خطأ صريح فان
عباسا بالهمزة هو عياض بن
الوليد الرقام البصري ولم يرو

(بب) اى سعى التوقى الى تسمى (السوابج) جمع سائمة وهى ناقة لاتركب ولا تقبض عن
كلاهما منذ رصاحهما ان حصل ما أراد من شفاء المريض او غيره انا سائمة فان قلت من
أين تؤخذ المطابقة بين الترجمة والحديث جيب من التقدم والتأخر المذكرين وحلا
على السيرة دون الكثير المبطى فاقهم وسبق الحديث في باب الكسوف هـ (باب ما يجوز
من البصاق) بالصاد ويجوز زاب الهاء (يا) (و) ما يجوز من (النفخ في الصلاة) ويذكر (بضم
المثناة التحتية) وفتح الكاف عما وصله أحد وصحبه ابن خزيمة وجواب من حديث عطاء بن
السائب عن أبيه (عن عبد الله بن عمرو) اى ابن العاص في حديث قال فيه (فتح النبي
صلى الله عليه وسلم في سجوده في كسوف) ولا بن عساكر في الكسوف وهو محمول على انه
لم يظهر فيه عرفان فلو ظهر أنه ما أولم يقوما بطل الصلاة ان كان عامدا عالما بالتعريف
وعورض عياض في حديث ابن عمر وعنه أبي داود فان فيه ثم فتح في آخر سجوده فقال
اف افصرح بظهور الحرفين وهذه الزائدة من رواية جادين سلطة عن عطاء وقد سمع
منه قبل الاختلاط في قول يحيى بن معين وأبي داود والطحاوى وغيرهم واجب الخطأ
بأن افتلا تكون كلاما حتى تشدد الفاء قال والناصح في تحفه لا يخرج الفاء صادقة من
تخرجها وتعيه ابن الصلاح بأنه لا يستقيم على قول الشافعية ان الحرفين كلام مبطل
أفهما أولم يقوما غير المصنف بلفظ ذكر القنصى للترريض لان عطاء بن السائب مختلف
في الاحتجاج به وقد اخطأ في آخر عمره ولكن أورده ابن خزيمة من رواية عفيان الثوري
عنه وهو ممن ميم منه قبل اختلاطه وأبوه وثقة الجليل وابن حبان وليس هو من شرطه
هو به قال (حدثنا سليمان بن حرب) الأزدي الواسطي بمجته ثم مهله البصري قال
(حدثنا جاد) بن زيد بن درهم المنهضى البصري (عن أيوب) السخري (عن تابع
مولي ابن عمر) (عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى
نخامة في جدار (قبله المسجد) الثوري المدني (فتنظ على أهل المسجد وقال ان الله
اى القصل منه تعالى أو ثوابه عز وجل أو عظمته تعالى (قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة
اى مواجهة (أحدكم فاذا) ولا يوى ذرو الوقت وان عساكر والاصلي اذا (كان في صلاة
فلا يترسل) بضم الزاى ونون التوكيد التقيلة (أو قال لا يتصنع) بالميم بعد الخاء من
الخاصة بضم النون لا يخرج من الصدر وفي رواية الاربعة فلا يتصنع بالعين وهو يعنى
الميم وقبل العين من الصدر والميم من الرأس (ثم تزل نخما) بالناخا القوقية ولا تشبه في
حكمها بالكاف اى النخامة (سبقت) رواية باب ذلك الخطأ بالميم فتناول حصاة
فحكها (وقال ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) اذا برق أحدكم فليمترق) بالزاى فهما
(على) ولا تشبه في (يساره) لاجل عينه وهذا الموقف قد روى عن نوحا من حديث
أنس هو به قال (حدثنا حماد) هو ابن بشير بالموحدة والمهملة المشددة العبدى بالموحدة
البصري قال (حدثنا حماد) بضم الحاء الميم المهملة المشددة العبدى البصري قال (حدثنا
شعبة) بن الحجاج بن الورد العنكي الواسطي ثم البصري (قال حماد) بن زائدة (بن دعامه
(عن أنس) زاد أبو ذؤاد الوقت والاصلي ابن مالك (رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه

أم سلمة وانقضت من ذلك قالت

وهل يكون هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فمن أين يكون الشبه ان ماء الرجل غلط ايض وما المرأة قريب أصفرقن أم سلمة ألا وسبق يكون منه الشبه حديثنا داود بن رشيدنا صالح بن عمر نا أو مالك الاشجعي عن أنس بن مالك قال سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل في منامه فقال إذا

عنه مسلم شيا وروى عنه البخاري وأما عباس بالهمة فهو ابن الوليد البصري الذي روى عنه البخاري ومسلم جميعا وهذا عمل اختلاف فيه وكان غلط هذا القائل وقع لمفسن حيث انه ما شتر كان في الابن والنسب والتصر والله اعلم (قوله فقال) أم سلمة واستصيت من ذلك هكذا هو في الاصول ود كرا لحاظ أو على القائل انه هكذا كذا كثر التصحوا في غير في بعض النسخ لم يزل نقضت أم سلمة والمحققة من طريقين أم سلمة قال القاضي عياض وهذا هو النواب لان السائلة هي أم سلمة والراثة عليها السلام في هذا الحديث وعائشة في الحديث المتقدم ويحتمل ان عائشة وام سلمة جميعا انكرتا عليهما وان كان اهل الحديث يقولون أنصحب هنام سلمة لعائشة والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم فمن أين يكون الشبه) معناه ان الولد متولد من

وسلم قال اذا كان المؤمن في الصلاة ولا يرى ذرو الوقت اذا غام أحدكم في الصلاة (قوله) أي المولى (يتأخر به) من جهة مسارده القرآن والذ كروا إلى ربه هاهنا وتعالى يتأخر من جهة لا يرى ذرو وهو اداة الخيرة فهو من باب المجازاة: الفرسنة صانقة عن ارادة الحقيقة اذا كلالا نحو وس الامن جهة العبد (ولا يرى) المولى (بين يديه) في جهة القبلة المعلقة (ولا عن يمينه) كان عليه كاتب الحسنات (ولكن) يترك (عن شماله) تحت قدمه اليسرى (أي في غير المسجد ما فيه فلا يترك الا في نوبه وهذا محمول على عدم النطق فيه بغير من كان في التبع أو التتم أو البسكة أو الضحك أو الانين أو التواء والتصحب وكذا ما لا التبع فيه فإذ لا يقطعها كما يقطعها الكلام وهو قول أبي يوسف وأشهب وأحمد وصح في المدونة التبع بمنزلة الكلام فيقطعها وعن أبي حنيفة ومحمد ان كان يسبح فهو بمنزلة الكلام والافلا وقال الحنفية ان كان البكاه من خشية الله لا يقطع به الصلاة قطعا (باب) حكم (من سقى) حال كونه (جافلا من الرمال) لتنبه امام أو غير (في صلاته) لتفصيله (لانه عليه الصلاة والسلام لم يأمر الناس بإعادة الصلاة) فلهذا فهو، منها في قصة امامة الصديق وقيل بالجاهل ليخرج العامد وبالرجال ليخرج النساء (فيها) أي في غير حرم (سهل بن سعد) رضي الله عنه وسقط عند الاصيل مهمل بن سعد (عن النبي صلى الله عليه وسلم) حيث قال لما أخذ الناس في التصحيح لتنبه الصديق على مكانه عليه الصلاة والسلام التسليم للرجال والتصديق للنساء كما مر ولم يأمرهم بالاعادة قط عليهم بالحكم (باب) بالتوبين (إذا قيل للمصلي فقدم أو انتظر أو انظر فلا بأس) وهو قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلاثة العبدى البصري قال (أخبرنا) بن النوري (عن القاضي) بالجماعة المهمة والزرايعة بن دينار (عن سهل بن سعد) بالمكان الهام والعين الساهدي (رضي الله عنه) قال كان الناس يصلون مع أبي صلى الله عليه وسلم وهم عاقدون بالاول ولاي الوقت عاقدي أي وهم كانوا عاقدين (أزدهم) يصفون جمع (أزادهم) المحفة وفي الفرع أزدهم يسكن الزاى (من الصغر) أي من صغر أزدهم (على رجا حرم) فكان أحدهم بعد ازاد على رقبته وكان هذا في أول الاسلام حين قلته ذات اليد (قتل للنساء) اذا كن متأخرات عن صف الرجال قبل أن يدخلن في الصلاة ليدخلن فيها على علم أزدهن فيها كما يفتشيه التعبير بقاء العطف في قوله فيقول للنساء (لا ترقن رؤسكن) من السجود (حتى يستوي الرجال) حال كونهم (جالسا) لما عرف من جنس أزدر الرجال لا تقع أعينهم على عورتهم وابتسط منه التنبه على جواز صفا المولى في الصلاة إلى الخطاب المتعريف بوقته، وهو مبني على انه قبل لمن ذلك داخل الصلاة لكن جزم الامام على بأنه خارجها وحينئذ فلا يفتي بقول المؤلف في الترجمة المصلي ولا وجه لمخرجه بل الأمر محتمل لان يكون القول خارج الصلاة ودخلها ويكون القائل في غير الصلاة فلا يعين أحد الاجتهادين الأدليل نعم مقتضى التعبير بالقائه في قوله فتقبل للنساء يعين وقوعه وهن داخلها كما مر لكن وقع منه المؤلف في باب اذا كان الثوب ضيقا دون التعبير بالقائه وقوله وقال فيسأل القائل بعليه الصلاة واللام والكشبي

كان منها بما يكون من الرجل
فلتقتل وحدها يحيى بن
يحيى التميمي نا أو معاوية
عن هشام بن عروة عن أبيه عن
زيتب بنت أبي سلمة عن أم سلمة
قالت جاءت أم سلمة إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله إن الله لا يستحي من
أخلق فوسل على المرأة أن غسل
إذا حبلت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم إذا رأت الماء
فقال أم سلمة يا رسول الله ويحكم
المرأة فقال تربت يدانك فيم
ماء الرجل وما المرأة بأمر ما غلب
كان الشبه وإذا كان للمرأة
من فائزها وخروجها مما يمكن
ويقال شبه وشبه لفتان
مشهورتان أحدهما يكسر
السين واسكان الباء والثانية
يقصها والله أعلم قوله صلى الله
عليه وسلم إن ماء الرجل قليل
أخبر فواء المرأتين أصغر
هذا أصل عظيم في بيان صفة
الماء وهذه صفة في حال السلامة
وفي الغالب قال العلماء مفي
الرجل في حال الصحة أيضا فحين
يتدفق في خروجه دقيقة بعد دقيقة
ويخرج بشهوة ويتدفق بخرجه
وإذا خرج استعقب خروجه
فتور ورائحة كريهة طلع
الفتل ورائحة الطلع قريبة من
رائحة الجبن وقيل تشبه رائحة
رائحة الفصيل وقيل إذا بين
كانت رائحة كرائحة البول
دفن بضم فاءه وقد يافقه بعضها
مع بقاء ما يستقل يكون منها

ويقال وهو أعم من أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أو غيره (باب) بالتشويين (لا يرد)
المسلي (السلام) باللفظ على المسلم (في الصلاة) لأنه خطاب آدمي وهو قال (حدثنا)
عبد الله بن أبي شبة) الكوفي حافظ آخر عثمان (قال حدثنا ابن فضال) بضم الفاء وفتح
الضاد المجهة محمد وأسم جده غزوان (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن ابن أبي عمير
النعني) (عن علقمة) بن قيس النخعي (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (قال كنت
أسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فعد على) (السلام) فلما رجعتا من عنده
النجاشي ملك الحبشة إلى المدينة (سلمت عليه) وهو في الصلاة (فلم يرد علي) (السلام) باللفظ
(وقال) عليه الصلاة والسلام لم ير غم من الصلاة ولم يستل قال (أن في الصلاة شغلا)
لا يمكن معه الاشتغال بغيرها ولا كشبهتي والأصلي وابننا كروا في الوقت لشغلنا بزيادة
لام التأكيد وهو قال (حدثنا أبو عمر) يفتح الميم وسكون العين منهم ما عبد الله بن
عمر والتمحي المقعد المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف (قال حدثنا
عبد الوارث) بن سعيد التنوري يفتح المثناة وتشديد النون البصري (قال حدثنا كثير بن
شظيف) بكسر الميم وسكون النون بعد هاء طاء ميم مكسورة وهو لغة السبي
الطلق علم عليه (عن عطاء بن أبي رباح) يفتح الراء والموحدة آخره مهملة (عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة إلى في غزوة في
المسطبق (فأطلقت ثم رجعت وقد قصت ما فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم
يرد علي) (السلام) باللفظ (فوقع في قلبي) سقط من الحزن (ما الله أعلم) بما أعلم أقدر قد رولا
يدخل تحت العبارة وما فاعل بقوله وقع والحالة الشعر يفتح مبتدأ وشبهه التالي (فأتت
في نفسي لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد) يفتح الواو والواو هي غضب (على إلى)
ولا كشبهتي أن (أبطأت عليه ثم سلمت عليه فلم يرد علي) (السلام) باللفظ (فوقع في قلبي) من
الحزن (أشفت) الذي وقع فيه في (المرأة الأولى) في رواية مسلم من طريق الزبير عن جابر
فقال لي يده هكذا وفي رواية أخرى فاشارة إلى فيصل قوله في رواية البخاري فلم يرد علي
أي باللفظ كما مر وكان جابر لم يعرف أول أن المراد بالاشارة الرد عليه فاذن قال فوقع في
قلبي ما الله أعلم به (ثم سلمت عليه) (فرد علي) (السلام) به لأن فرغ من جلالة باللفظ (فقال)
وفي رواية وقال (أعلمتني أن أرد عليك) (السلام) (الذي كنت أصلي وكان عليه
الصلاة والسلام يصلي فقال وهو راكب) (على راحلته) حال كونه (متوجها إلى غير
القبلة) مستقبلا صوب سفره وهو أخذ الحديث بالجملة بصرون وفيه التحديث
والعنفة والقول وأخرجه مسلم في الصلاة (باب رفع الأيدي في الصلاة لأمر ينزل به)
أي بالمسلي وهو قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد بن جبير يفتح الجيم الثقفي البغلافي يفتح
الموحدة واسكان المجهة قال (حدثنا عبد العزيز) بن أبي حازم سلمة (عن أبي حازم) سلمة
ابن دينار المدني الأعرج (عن سهل بن سعد) بأسكان الهاء والعين ابن مالك بن خالد
الأنصاري الساعدي (رضي الله عنه قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بني عمرو
ابن عوف) يسكون الميم (بقبا) مكانهم ثم من (من خصوصة) (تخرج) عليه الصلاة

يشبهها ولها وجهان

بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب
قالا لا وكعب بن جابر
ابن عمر بن الخطاب جميعا عن هشام بن
عروة بهذا الإسناد مثل معناه
وزاد قالت قلت ففعلت النساء
وحدثنا عبد الملك بن شعيب
ابن الليث قال قال ابن عمر

وقلت بأن عريض فيصير منه وقيفا
اصفرا ويستر حتى وعاء المسقى
فيصل من غير التذاذ وشهوة أو
يستكر من الجماع فيصير ويصير
كاه اللحم وربما خرج دما بسيطاً
وإذا خرج إلى أحمر فهو طاهر
موجب للفعل كالوكان أيضاً
ثم ان خواص المسقى التي عليها
الاعتقاد في كونه مبناً ثلاث
أحدها الخروج بشهوة مع
الفروج عليه والثانية الرائحة
التي تشبه رائحة الطلع كاستحيق
الثالث الخروج بقرتين ودقن
ودفعات وكل واحدة من هذه
الثلاث كافية في إثبات كونه
مبناً ولا يشترط اجتماعها فيه
وإذا لم يوجد شيء من هذه لم يكن
مبناً وعليه الظن كونه ليس
مبناً هذا كله حتى الرجل واحد
من المرأة فهو اصفريق وقد
يبعض الفضل قولها ولما قيلتان
يعرفوا استمتع بها أحدهما
ان رائحته كرائحة من الرجل
والثانية التلذذ بفروجه وقتلوا
شهوتهما بحب نحو وجهه قالوا
ويجب الفصل بغيره حتى ياتي
صفة وحال كان والله أعلم (قوله
صلى الله عليه وسلم فمن اجماعاً

والسلام) (يصلح بينهم في اناس من اصحابه نجس) يضم الحاء أي يعوق هناك (رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحادث الصلاة) أي حضرت والوالو الحال (لها بلال إلى أبي بكر
رضي الله عنهما فقال يا أبا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس وقد حانت الصلاة
فهمل لك) (ورغبة في) (ان تقوم الناس قال) (أبو بكر) (نعم) (أو همهم) (ان تنبت) (أي يا بلال
والصموى ان تنبت) (فأقام بلال الصلاة) (لان المؤمن هو الذي يقيم الصلاة كما أنه هو الذي
يقدم للصلاة لانه حاكم أمر الامامة) (وتقدم أبو بكر رضي الله عنه فكم للناس) (شارعاً في
الصلاة ولا يذروا الاصل) (وابن عباس) (وكره الناس) (وبما رسول الله صلى الله عليه وسلم
حال كونه) (يشي في الصلوة يشقها شقاً حتى قام في الصلوة) (والصموى والمستمل) (قام من
الصلوة) (فأخذ الناس في التصفيح) (بالخاء) (قال سهل) (في تفسيره) (التصفيح بالحاء المهملة
هو التصفيح) (بالقاف) (قال سهل) (وكان أبو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته
فلما كثر الناس) (التصفيح) (التفت) (فأذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشأ إليه
بأمره وان يصلي) (بالناس) (فرفع أبو بكر رضي الله عنه يديه) (بالأفرواد) (التصفيح) (والاصلي
يديه) (لحمدة الله) (تعالى على ما أنتم عليه به من تفويض الرسول إليه أمر الامامة لانه
من مزايا رتبة درجته) (وهذا موضع الترجمة واستتمت منه أن رفع اليدين للدعاء
وضوحه في الصلاة لا يطيلها ولو كان في غير موضعه ولذا أخر النبي صلى الله عليه وسلم
أباً بصر عليه) (مخرج) (أبو بكر) (القمري) (وراه حتى قام في الصلوة) (لما تأدب
الصديق) (هذه التاديب عليه الصلاة والسلام) (ورقمقامه) (الامامة) (بغيره
فكان ذلك التأخر إلى خلقه) (ولقد أوما إليه ان ثبت مكانه سعيه إلى قدام بكل خطوة
إلى دورهم) (أجل إلى قدام تنقطع فيها) (عناق المطى) (وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى) (بالقاف) (ولا يذروا) (الناس) (فلما فرغ من صلاته) (أقبل على الناس) (وبوجه
الكريم) (فقال يا أيها الناس ما لكم حين بابكم حتى في الصلاة) (ولا يذروا الاصل) (وابن
عباس) (كرهين) (بابكم في الصلاة) (أخذتم بالتصفيح) (أما التصفيح للنساء من ناه) (من الرجال
شئ) (أي من نزل به) (أمر من الأمور) (في صلاته) (فليقل سبحانه الله ثم التفت) (عليه السلام
إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال يا أبا بكر ما منعك أن تصلي للناس حين) (ولا يذروا) (تصلي
حين) (أشرت إليك) (ولا يذروا) (عن السطلي) (والصموى) (حيث أشرت عليك) (قال أبو بكر)
رضي الله عنه) (ما كان ينبغي لابن أبي قحافة) (يضم القاف) (وتصفيح الحاء المهملة) (واحد
عثمان) (أسلم) (الفتح) (وقوفي في الحرم سنة أربع عشرة) (وهو ابن سبع وثلاثين سنة) (وكانت
واقفاً) (لها) (الصديق) (فقيه) (فورث منه) (الندس) (فدفعلي) (ولأبي بكر في تمام يقل) (الصديقين
ما كان لي) (وأما كان لا يبي بكر) (تصغير) (النفس) (واستصفا) (والمرتبته) (ان يصلي بين يدي) (أي
قدام) (رسول الله صلى الله عليه وسلم) (باب) (حكم) (الخصر في الصلاة) (بفتح الخاء) (الجمعة
وسكون الصاد) (المهملة) (من الخاصرة) (وهو موضع اليد عليها في المشهور) (ومن المختصرة) (وهي
لعمري) (أي يأخذها بيده) (تو) (كأهلها) (ومن الاختصار) (ضد التطويل) (أي يختصر السورة
أو يختفف الصلاة فيعدل العامة) (بنيته) (قوله) (حدثنا أبو العثمان) (محمد بن الفضل

يُشَدُّ قَالِي قِي عَقْلِي بِقِي
 خَالِدِي ابْنِ سَهْمٍ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي
 هِرُونَ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ
 أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ أُمُّ بَنِي أَبِي طَلْحَةَ دَخَلَتْ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِبَعْضِ نَعْدَتِ هِشَامٍ فَخَرَّ أَنْفَهُ
 قَالَتْ خَالَتْ عَائِشَةَ فَقَالَتْ لَهَا أَيْ
 لَأَنْتِ أُمُّ أُمِّ ذَلِكَ **(وَحَدَّثَنَا)**
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ وَسَمِعَ
 ابْنَ عَمَّانَ وَأَبُو كَرِبٍ وَاللَّهُ ظَالِمٌ
 لِمَنْ يَشَاءُ يَكُونُ شِدَّةَ الشَّبَعِ رَقِي
 الرَّوَاةُ الْآخَرَى إِذَا عَلِمَ مَا هُوَ
 الْوَجَلُ وَإِذَا عَلِمَ مَا الرِّجْلُ مَا هُوَ
 طَالَ الْعِلْمُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَرَادُ
 بِالْعُلُومِ وَالسُّبْحُ وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ
 الْمَرَادُ الْكِبَرُ وَالْقُوَّةُ يَصْبُ كَثَرَةُ
 الْإِثْمِ وَتَوْقُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَنْ إِبْنِ سَهْمٍ أَنَّ هَاجِلًا هُوَ
 فِي الْأَصُولِ لَكِنْ إِذَا بَكَسَ الْمِمْ
 وَيَضَعُ يَدَيْهِمَا كَتَفَيْهِ انْخَرَفَ
 الْخُرُوفُ وَانْجَنَسَتْ ظِلَّةُ لُثْرِهِ وَصَفَ
 بَنِي وَالدَّاعِلُ قَوْلُهُ شَادَاوَدُ
 ابْنِ رُحَيْمٍ **(وَقَالَ بَعْضُهُمْ)** لَرَأَى
 الشَّيْخَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا كَانَ مَعَهَا يَكُونُ مِنَ الرَّجُلِ
 لَقَدْ تَقَرَّرَ لِقَاءَهُ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا
 الْحَيُّ قَلْبُهُ تَعَلَّى كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ
 مِنْهُ إِلَى الْخَسْلِ وَهَذَا مِنْ حَسَنِ
 الْعُسْرَةِ وَلَقَدْ انْطَلَبَ وَاسْتَعْمَلَ
 الْقَطْعَ بِالْإِسْلَامِ مَوْضِعَ الْقَطْعِ الَّذِي
 يَسْتَحْيَاهُ فِي الْقَاءِ وَاللَّهُ اعْتِمَادُ
 قَوْلُهَا إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْخَلْقِ
 قَالَ الْعَلِيُّ مَعْنَاهُ لَا يَنْتَعِمُ مِنْ بَيَانِ
 الْخَلْقِ وَغَيْرِ الْمَشْأَلِ بِالْعُرْوَةِ
 وَهِيَ مَا كَانَ يَسْتَحْيَاهُ وَيَعَالِي أَنْ

السُّدُوسِي قَالَ **(حَدَّثَنَا جَدُّ)** إِيَّا ابْنَ زَيْدٍ **(عَنْ إِيُوبَ)** هُوَ السُّخْنِيَانِي **(عَنْ مُحَمَّدٍ)** هُوَ ابْنُ
 سِيرِينَ **(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ)** نَبِيُّ بَضْمِ الثَّوْنِ مِنْبِأَ اللَّهِ مَعُولُ إِنِّي نَبِيُّ
 لَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنِّي رَوَاةُ هِشَامٍ الْأَسْبَغَةِ قَرَأْتُ بَيَانَ ثَابِتُ اللَّهِ مَالِي وَوَقَعَ
 فِي رَوَاةِ أَبِي ذَرٍّ الْجَوْدَى وَالْمُسْقَى نَبِيُّ مِنْبِأَ الْفَاعِلِ وَلَمْ يَسْمَعْ **(عَنْ الْخَصْرِ فِي الصَّلَاةِ)**
 لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَهْلًا مُقْتَصِرًا رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو الْيَاسِ وَتَكْرَمُ مِنْ فَعْلِهِ فَهِيَ عَنْهُ كَرَاهَةٌ
 الْقَشِيَّةُ بِسَمِّ أَخْرَجَهُ الْمُؤَلِّفُ بَنِي إِسْرَافِيلَ وَأُولَاةُ رَاحَةَ أَهْلِ النَّارِ رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
 وَالنَّهْشَبِيُّ مَحْمُولٌ عَلَى الْكَرَامَةِ عِنْدَ ابْنِ عَرَبٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةُ وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَبُو
 حَنِيفَةَ وَمَالِكٌ وَذَهَبَ إِلَى التَّحْرِيمِ أَهْلُ الظَّاهِرِ **(وَقَالَ هِشَامٌ)** هُوَ ابْنُ حَسَّانِ الْقُرْدُوسِي
 بِضَمِّ الْقَافِ عَمَّا وَصَلَهُ الْمُؤَلِّفُ **(وَقَالَ أَبُو هَدَلٍ)** مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمٍ الرَّمَاثِيُّ عَمَّا وَصَلَهُ
 أَبُو أَرْطَاسٍ فِي الْأَفْرَادِ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْهُ **(عَنْ ابْنِ سِيرِينَ)** مُحَمَّدُ **(عَنْ)**
 أَبِي هُرَيْرَةَ **(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)** **(عَنْ ابْنِ)** وَالْأَصْبَلِيُّ وَابْنُ عَسَاكَرٍ وَأَبُو الْوَلَدِ وَفِي بَعْضِ
 الْأَصُولِ نَبِيُّ نَبِيِّ النَّبِيِّ **(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)** بِهَذَا الطَّرِيقِ ضَارَ الْحَدِيثُ مَرْفُوعًا وَبِهِ قَالَ
(حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ) يَكُونُ الْمِمْ الصَّدْقِيُّ الْفَلَّاسُ قَالَ **(حَدَّثَنَا بَعْضُهُ)** ابْنُ عَبْدِ الْقَطَّانِ
 قَالَ **(حَدَّثَنَا هِشَامُ)** الْقُرْدُوسِي قَالَ **(حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ)** هُوَ ابْنُ سِيرِينَ **(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)**
 عَنْهُ قَالَ **(نَبِيُّ)** بَضْمِ الثَّوْنِ مِنْبِأَ اللَّهِ مَعُولُ وَلِلْكَتْمِيِّ نَبِيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ لِمُخَصَّرًا **(وَلِلْكَتْمِيِّ مَخْضَرُ ابْنِ شَيْبَةَ الصَّادِقِ)** **(بَابُ)** بِالْتَّوْبِينَ **(يَتَكَبَّرُ)**
(الرَّجُلُ) وَكَذَا كُلُّ مَكَلَّتٍ **(النَّبِيُّ)** بِضَمِّ الْمُنَادَاةِ تَصْبِيحُ رُسُوكِ الْقَاءِ وَكَسَرَ الْكَافِ
 مَحْفُفَةٌ وَالشَّيْءُ يَنْصَبُ عَلَى الْمَعُولِ وَلَا ابْنَ عَسَاكَرٍ وَابْنُ ذَرٍّ يَتَكَبَّرُ الرَّجُلُ بِفَتْحِ الْمُنَادَاةِ
 الْقَوِيَّةِ وَالْقَاءِ وَضَمِّ الْكَافِ الْمَشْدُودِ لَا ابْنَ عَسَاكَرٍ وَلَا أَصْبَلِيٍّ فِي النَّبِيِّ **(فِي الصَّلَاةِ)**
 وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْقَطَّانِ **(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)** عَمَّا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ حُفَظٍ بْنِ
 عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ عَمَّانَ الْهَدْيِيُّ عَنْهُ **(أَيْ لَا يَجُوزُ جِسْمِي)** لِأَجْلِ الْجِهَادِ **(وَأَيُّ الصَّلَاةِ)**
 وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَنَّ مِنْ طَرِيقِ هِرُونَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ قَالَ هُرَيْرَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ لِحَاسِبَ
 بَنِي بَرَّةَ الصَّرِينِ وَأَيُّ الصَّلَاةِ وَرَوَى صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي كِتَابِ الْمَسَائِلِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 طَرِيقِ هَيْدَمِ بْنِ الْحَرِثِ قَالَ قَالَ هُرَيْرَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى الْمَغْرِبَ فَلَمْ يَقْرَأْ فَمَا انْصَرَفَ قَالُوا
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَلًا فَقَالَ أَيْ حَدَّثْتُ نَفْسِي وَأَيُّ الصَّلَاةِ فَتَعَبَرُ بِهِ مِنْهَا مِنَ الْمَدِينَةِ
 حَتَّى دَخَلَ الشَّامَ ثُمَّ أَعَادَ وَعَادَ الْقَوْمُ هَذَا يَذَلُّ عَلَى أَيْهَا أَعَادَ لَمْ يَلْزَمْ الْقِرَاءَةَ لِأَنَّ كَوْنَهُ
 كَانَ مُسْتَقَرًّا فِي التَّكْوِينِ وَبِهِ قَالَ **(حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْزُوقٍ)** الْكُوسَجِيُّ قَالَ **(حَدَّثَنَا)**
(رَدَجُ) يَتَغَرَّبُ الرِّبَابُ ابْنُ غِيَاثٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِنْ حَسَّانِ التَّنِيذِيِّ الْبَصْرِيِّ قَالَ **(حَدَّثَنَا عَمْرُو)** ضَمِّ
 لَعِينٍ **(هُوَ)** إِبْرَاهِيمُ بْنُ كَبَسٍ الْعَيْنِيُّ الْمَكِّيُّ **(قَالَ أَخْبَرَنِي)** بِالْأَفْرَادِ **(إِبْنُ أَبِي مُسْلِمٍ)** عَذَاةُ
 وَمَا يَكُونُ مِنَ الْمَجْمُوعِ وَفَتْحُ الْأَمِّ مَخْضَرُ **(عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ)** بِضَمِّ الْعَيْنِ وَرُسُوكِ أُنَافِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَبْتُ مَعَ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَجْرٍ فَلَمَّا لَمْ يَمُتْ سَرَّ بِهِ وَدَخَلَ
 عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **(عَمْرُو)** وَرَأَى مَا لَمْ يَجُودِ الْقَوْمُ مِنْ تَعْجِيزِهِمْ لِسِرِّهِ عَنْهُ
 مَا لَمْ يَكُنْ يَشْكُرُ **(وَأَيُّ الصَّلَاةِ تَبَرُّعًا)** **(ذُنَا)** مِنْ تَبَرُّعِهِ وَهُمَا كَانَا مِنْ

كريب قال سمعنا حديثا وقال الاخران ان ابن ابي زائدة عن ابيه عن مصعب ٤٣٩ بن شيبه عن مصعب بن عبد الله عن حمزة

ابن الزبير عن عائشة ان امرأته قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تقتل المرأة اذا احتلبت واصبرت الملة فقال نعم فقالوا

الله لا يقتلني ان يضرب مثلي ما يعوضه مما فوقها فكذا انا

لا امتنع من سؤالي عنها انا محتاجة اليه او قتل معناه ان الله لا يأمر

بالجاء في الحق ولا يجيبه وانما قالت هذا اعتذارا بيني وبين

سؤالها عما دلت الحاجة اليه مما تفتي النساء منه في العادة

من السؤال عنه وذكره بوضحة الرجال فنه انه ينبغي ان عرضت

للمسئلة ان يسأل عنها ولا يمنع من السؤال حياء من ذكرها فان

ذلك ليس بجفاء حقيق لان الجفاء خبر كله والخاء لا يأتي الا بغير

والاستدلال عن السؤال في حنة الحال ليس بغير بل هو شرط فكيف

يكون جفاء وقد تقدم اوضح فانه المسئلة في أوائل كتاب الاماني

وقد قالت عائشة رضي الله عنها ان النساء في الإنصاف لا يمنعن

الحبا من يتحققن في الدين والله اعلم قال اهل العربية يقال اسما

ياه قبل الان يفتي يمين يمين ويقال أيضا يفتي ياه واحدة

في الجوارح والله اعلم قوله قالت عائشة فقلت لها افان

الذهب غير ضرر وب (فكرته ان عيسى او) قال (بيت عندنا) خوفا من حبس صدقة المسلمين (فأمرت بفسقه) فان قلت ما موضع الترجمة اعجب من قوله ذكرنا وانما الصلاة

تبر الا انه تنكر في امر التبر وهو في الصلاة لم يذهبها وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) ابو عبد الله ونسبه اليه اجدته لشهرته به الخنزوي ومولاهم لمصرى المتوفى سنة احدى

وثلاثين ومائتين (قال حدثنا الثالث) بن سعد المصري (عن جعفر) هو ابن ربيعة المصري (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم بن (قال قال) لي (ابو هريرة) في رواية الامام علي

بن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذن بالصلاة بضم الهمزة فوق كسر الدال (ادبر الشيطان) حال كونه (لمضربا) حقة أو مجازا عن

شعله نفسه بالتصويت (حتى لا يسمع) اذا نذر (فاذا سكنت الموزن) بعد الفراغ من التاذين (اقبلن) الشيطان (فاذا نوب) بضم المثناة وكسر الواو أي أقبلت الصلاة (ادبر) الشيطان (فاذا سكنت) بعد الفراغ من الاقامة (اقبل) الشيطان (فلان بالمرء) المعلى

(يدوله) اذا كرنا لم يكن يذ كرحى لا يدري وهو في الصلاة (كم صلى) ثلاثا ثم اربعاً قال ابوسلمة بن عبد الرحمن (ما هو طرف من حديث ياتي في السهو وليس هو من رواية جعفر

ابن ربيعة عن أبي سلمة) اذا فعل أحدكم ذلك أي اذا ذكرن كونه لا يدري وهو في صلاته كم صلى (فليسجد ندبا) بصحتين (لقد رد زيادتها) وهو قاعدة بعد أن يأخذ بالعين

ويطرح المشكوك فيه ويأتي بالباقي لا يرجع في فعلها الى ظنه ولا الى قول غيره وان كان جها كثيرا (وسمعه ابوسلمة) بن عبد الرحمن (من أبي هريرة) رضي الله عنه وبه قال (حدثنا حماد بن النوفلي) بن عبيد المعمر وقيل ابن المعمر (فتح التوتون والراي البصري قال

(حدثنا عثمان بن عمر) بن قارس العمري (قال اخبرني) بالافراد ولا يذروا الا بغيره (أخبرنا) ابن أبي ذؤيب (محمد بن عبد الرحمن) عن سعيد المقبري قال قال ابو هريرة رضي الله عنه يقول الناس (كثرا ابو هريرة) في الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم

(فلقبت بجلال) لم يسم (فقلت جلالا) ثبات ألب ما الاستقواسية مع دخول الجلالة عليها وهو قليل ولا يذوم (قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الباردة) نسب على الظرفية اقرب بليدة منق (في الحق) في حب لالة العشاء (فقال لا ادري) ما قرأ (فقلت) بغير همة

(فتنهها) شهودا ما جاز كما اشتغل بغير امر الصلاة حتى نسي السورة التي قرئت (قال) الرجل (يلي) شهيته (قلت لكن انادى قمر اميرة كذا) كان ابا هريرة شغل ففكر بما فعل الصلاة حتى ضلها وادها الحديث الخمسة ما بين يميني ومغربي

وفيه الحديث والاشجار والمعنة والقول وهو من افراده ولله اعلم (بسم الله الرحمن الرحيم) (باب ما جازي) حكم (الدهر) الواقع في الصلاة (اذا قام) الجليل (من ركعتي الفريضة) ولم يجلس معهم حاشا للكشوف والاصلي والى الوقت وان

عسا كمن ذكر كفي المورض وانما طاب ما طاف في رواية في ذروها قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال احبنا ما قال بن ابي) امام دار الهجرة وسقطا بن ابي لا يذبح

عن ابن شهاب الزهري (عن عبيد الرحمن) بن هرم بن (الاعرج) وانما عبد الرحمن ما طاف

الاف ومع الاظفار وفي الجحش لفات اف واف واف بضم الهمزة مع كسر القام ففهم بها بغير توريه والتورين ففهم

لها فاشترى بنت يثقال وأنت طالت فقال ٤٤٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم دعيا وهل يكون أشبه الأمن قبل ذلك إذا علم

لها وهما الزجل أشبه الولد
أخواله وإذا علمه الزجل
لها أشبه أعمامه

سنة والسابعة أف بكسر الهمزة
وقع الفاء الناعمة أف بضم الهمزة
واسكان الفاء والتاسعة أف بضم
الهمزة وبالياء وافته بالهاو هذه
اللفظة مشهورات تذكرهن كلهن
ابن الأثير وجاعات من العلماء
ولا تلتها مشهورة ومن أخصرها
علاء كرم الزجاج وابن الأثير
واختصرها أبو البقاء فقال من كسر
بنا على الأصل ومن فتح طلب
التقص من ضم اتبع ومن نون
أراد التذكير ومن لم يثن أواد
العر فبن من خفف الفاء حذف
أحد الثلثين تخفيفا وقال الأخفش
وابن الأثير في اللغة التاسعة
باليه كانه أضافه إلى نفسه والله
أعلم قوله عن مسافع بن عبد الله
هو بضم الميم وبالسكن للهمزة
وبكسر الفاء قولها تيتيدك
وأنت هو بضم الهمزة وفتح اللام
المشددة واسكان التاء هكذا الرواية
فيومع نادا صابها الالة بضم الهمزة
وتشديد اللام وهي الحربة وأمكنر
بعض الأئمة هذا اللفظ وزعم أن
ضوايه ألت بلامين الأولى مكسورة
والثانية ساكنة وبكسر التاء وهذا
الانكشاف دليل على صحة الرواية
صحح وأصله ألت بكسر اللام
الأولى وفتح الثانية واسكان التاء
كذلك أصله وردت ولا يجوز ذلك
هذا الإدغام الاعم الخطاط وانما
وجدت مع تشديد اللام جهين
أحدتها إذا دأب الخس والثاني صاحبة اليمين أي بأصابتك الالة فيكون جعابا دين دعامين والله أعلم

فرواية الهروي وفي الوقت والاصلي وابن عسا كرو قال في الفتح ثابته في رواية كرامة
ساقطة في رواية الباقر (عن عبد الله بن يحيى) بضم الموحدة وفتح الحاء المسهلة
والق قبل ياء ابن لانها اسم امرأة أوام أبيه (رضي الله عنه) أنه قال صل لنا) أي بنا أو لأجلنا
(رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من بعض الصلوات) في الرواية التالية فيها الظاهر
(ثم قام) إلى الركعة الثالثة (فلم يجلس) أي ترك التشهد مع قعوده المشروع في المستلزم
ترك ترك التشهد (فقام الناس معه) إلى الثالثة زاد الفضال بن عثمان عن الأعرابي عن
ابن خزيمة فسجوا به فحصى في صلاته واستقطع منه أن من معان التشهد الأول حتى قام
إلى الركعة ثم ذكر لا يرجع فقد سجوا به عليه الصلاة والسلام فلم يرجع لتسببه بالقرض
فلم يطله السنة فلو عاد عاد عالميا بصره بطلت صلاته لأنه قد عاد أعمدا وناسيا
في الصلاة فلا تبطل وبكره القيام عند ذلك كعاد جاهل أخرجه فكذلك لا تبطل في الأصح
وأما لو تخلف المأموم عن انتصابه للتشهد بطلت صلاته لأن شؤى مقارفته فيعذر ولو
عاد الإمام قبل قيام المأموم جرم قعوده معه لو جوب القيام عليه بانتصاب الإمام ولو
انتصب معه ثم عاد هو لم يجز متابعتة في العود لأنه لا ما يخطئ به فلا يرافقه في الخطأ وأما
فصلاته ما طه بل يرافقه أو ينتظر رجلا على أنه عاد ناسيا وقيل لا ينتظره فلو عاد معه عالما
بالتعريض بطلت صلاته أو ناسيا أو جاهلا لم تبطل (فلما قضى) عليه الصلاة والسلام (صلاته)
فرغ منها أي لم يعد تسليم الصلابة دليل قوله (ونظرنا) أي وانتظرنا (لتسليمه) كبر قبل
التسليم (سجد سجدتين) السجود بعد عادته وروى في موضعها عنده الحنفية (وهو جالس) أي
أنشأ السجود جالسا فالحجة جالسة (ثم سلم) بعد ذلك وسلم الناس معه قال الزهري ونفقه
قبل السلام هو آخر الأمرين من فعله عليه الصلاة والسلام ولا للمصلحة الصلاة فكان
قبل السلام كالوئس سجدة منها وأجروا عن سجود بعده في خبرني الذين الآ في أن
شأن الله تعالى بحمد الله على أنه لم يكن عن قصد وهو رد على من ذهب إلى أن سجدة بعده
السلام كالحنفية وقيل أن سجود السجود وان كراه السجود سجدتان فلو اقتصر على واحدة
ساجدا لم يلزمه شيء أو عاد ما بطلت صلاته لعدم الاتيان بسجدة فثابته ليست مشروعة
لكن جزم القائل في فتاويه بأنها لا تبطل وأنه يكبر لهما كما يكبر في غيرهما من السجود
وأن المأموم يتابع الإمام ويلحقه سواهما فان سجودا لم يتابعته فان تركها عاد ما بطلت
صلاته وان لم يسجد انما لم يسجد هو على النص وهو قال (سجد ثلثا عبد الله بن يوسف)
التبسي (قال أخيرا فالتك) الإمام (عن يحيى بن سعيد) القطان (عن عبد الرحمن
الأعرج عن عبد الله بن يحيى رضي الله عنه) أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام
من الثنتين أي من ركعتين (من الظهر لم يجلس بينهما) أي بين الثنتين (فلما قضى
صلاته) أي فرغ منها حقيقة بأن سلم منها أو يجازى بأن فرغ من التشهد المختصم بالصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم أو له (سجد سجدتين) السجود ومعهما الثمان معه (ثم لم يعد
ذلك) أي بعد أن سجد السجدة من غير تشهد بعدهما كسجود الثلاثة وذهب الحنفية
إلى أنه يتشهد واستدلوا بقوله فلما قضى صلاته ونظرنا لتسليمه أن السلام ليس من الصلاة

فثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو دمه فقال السلي فقال
الزبدي أين يكون الناس يوم
تبدل الأرض غير الأرض
والسموات فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هم في الظلّة دون
الجسر قال فن أول الناس إجابة
قال فقراء المهاجرين قال
الزبدي فما صنعتهم حين يدخلون
الجنة قال زيادة كبد التون

(قوله فثبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد) هو بفتح
التون والكاف وباللّه المنة
من فوق ومعناه يخطئ العود في
الأرض ويورثه فيها وهذا يقوله
المعكر وفي هذا دليل على جواز
فعل مثل هذا وأنه ليس محملا
بالرواية أعلم (قوله صلى الله
عليه وسلم هم في الظلّة دون
الجسر) هو بفتح الجيم وكسرها
لفتان مشهورتان والمراد به هنا
الصراط (قوله فن أول الناس
إجابة) هو بكسر الهمزة وبالألف
ومعناه جواز أو جواز (قوله فما
صنعتهم) هي باسكان الحاء وقصها
لفتان وهي ما يهدي إلى الرجل
ويخص به ولا يلاطف وقال إبراهيم
البلخي في طرف الشاكية والله
أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم
زيادة كبد التون) هو التون
بنونين الأولى مضمومة وهو
الجوت وجهه فنان وفي الرواية
الأخرى زائد تصكيد التون
والزيادة والزائدة تنفي واحد هو
طرف الكبد وهو الطحيا

يعكر على ما حكاه النووي عن المحققين أنه أقصبتان بل يجمع بأدأه يرتدوا كثيرا
على الشك وصرة غلب على ظنه أنه الظاهر فجزم بها وصرة أنها العصر فجزم بها في قول أبي
هريرة رضي الله عنه ما قصده ذلك وهو ما قد رواه عن مسلم وأحمد وغيرهما عن طريق
يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة في هذا الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه ما قصده ذلك وهو ما قد رواه عن مسلم وأحمد وغيرهما عن طريق
صلى الله عليه وسلم وهو يريد على الطحاوي حيث جعل قوله صلى الله عليه وسلم على الجواز وأن المراد
صلى بالمسلمين بمسك كإيالة الزهري وهو هو فيه وهو أن القصة لذى الشمالين فقط
المقسمين بعد قبل إسلام أبي هريرة بأكثر من خمس سنين فالصواب أن القصة لذى
الدين فقط وهو غيره قال أبو عمرو قول من قال إن ذا الدين قتل يوم بدر غير صحيح ولنا
نذاهم إن ذا الشمالين قتل بعد فقد ذكر ابن إسحق وغيره من أهل السير ذا الشمالين
حين قتل يدرون أنه نراعي وأما ذا الدين الذي شهد به النبي صلى الله عليه وسلم فسلمي
واسمه انظر يا قوم روى الشافعي ما يعل على أنه ما واحد واقتله فقال له ذو الشمالين بن عمرو
أنتضت الصلوات لم نيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذا الدين فصرح بأن
ذا الشمالين هو ذا الدين لكن نص الشافعي في اختلاف الحديث فيما نقله في الفتح وأبو
عبد الله الحاكم والبيهقي وغيرهم أن ذا الشمالين غير ذي الدين وقال النووي في الخلاصة
أنه قول الخفاف وسائر العلماء الأثر الزهري وأتفقوا على نقله وقال أبو عمرو وأما قول
الزهري أنه ذو الشمالين فلم يتابع عليه وقد اضطرب الزهري في حديث ذي الدين
اضطر بالواجب عند أهل العلم بالنقل تركه من روايته خاصة ولم يقل عليه فيه أحد فليس
قوله أنه المقتول بدو حجة فقد تبين غلطه في ذلك والله أعلم (قوله عليه الصلاة والسلام في
الركعتين فقال له ذو الدين) الخرباق السلي (الصلوات رسول الله) بالرفع مبتدأ خبره
(القصص) بجملة الاستفهام وفتح التون فيكون الفعل لازما وبعضها مشعيا (فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لاهب) الذين صلوا معه رضى الله عنهم (أخ) بالرفع مبتدأ
دخلت عليه حمزة الاستفهام وقوله (ما يقول) أي ذو الدين سادس الخبر وأحق خبر
وتأله مبتدأ (قالوا) حق ما يقول (فصل) عليه الصلاة والسلام (ركعتين آخرين)
بجثا فحينئذ يفتن بعد الرأى في الوقت وابن عسكرا أخر أبو زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه
خلاف القصاص (ثم محمد) عليه الصلاة والسلام (محمد بن) السهو كجهد في الصلاة
يجلس مقترنا بغيره ما يأتي ذكر السهو فلا صلاة فيما وعن بعضهم أنه ينبغي أن يقول
فهما ساجدان من لا يتم ولا يسهو قال النووي يكره في وهو لا يخل بالجل حال الركعتين
المتتابعين إذا لم يتمهما يقتضيه السهو فكان تعدد فليس لا تقابل إلا لاقت الاستغفار ثم
تورك ويسلم ولا يتقدم بعد السهو ولا يتأخر عليه الصلاة والسلام على الركعتين بعد
أن تكمل لأنه كان سألها فله عليه الصلاة والسلام أنه خارج الصلاة والكلام سهوا
لا يقطعها خلافا للسفيه وأما كلام ذي الدين والصلية فلا يتم لم يكونوا على اليقين من
الباقين الصلاة لجوزهم نسخ الصلوات الأربع إلى الركعتين وتعب بانهم تكلموا
بعد قوله عليه الصلاة والسلام لم تقصروا وأن كلامهم كان خطابا إليه عليه الصلاة والسلام

وهو غير مبطل عند قوم أو أنهم لم يقع منهم كلام إنما أشاروا إليه أي نعم كما في حق أي داود
باسناد صحيح بل قد أمروا به وبالاسناد السابق (قال سعد) يسكنون العناب ابن ابراهيم
المدكور وهو مما أخرجه ابن أبي شيبة عن شندون شعبة (ورأيت عمرو بن الزبير على
من المغرب ركعتين تسليماً) عليهم السلام (وتكلم) ساهبا (ثم صلى عاتق) منها (وسجد) رضى الله
عنه (بصديقتين) السهو (وقال هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم) فان قلت ليس في
حديث الباب الا التسليم في اثنتين وليس فيه التسليم في ثلاث وحديث فلاطبة منه
وبين الترجمة في الجزء الثاني أجيب بأنه قد ورد التسليم في ثلاث عند مسلم من حديث
عمران بن الحصين فكأنه أشار إليه في الترجمة (باب من لم يشهد في مسجد في السهو)
أي بعددهما (ولم أنس) هو ابن خال (والحسن) هو البصري عقب بصليق السهو
(لم يشهدا) كما صلاهما ابن أبي شيبة عن طريق قتادة عنهما (وقال قتادة لا يشهد) بحرف
التي كافي القرع وغيره من الأصول وهو موافق لما رواه قتادة عن أنس والحسن
فانتهى بما في ذلك لكن حل الحاقه ابن حجر فقط لاهل الزيادة في رواية عبد الرزاق
عن معمر عنه قال يشهد في بصليق السهون من غير ذكر ولا تعقبه العيصي بأنه يجوز أن
يكون عن قتادة روايات وبأنه اذا قيل بزيادة فليأت ذكره البصري فلما قلنا أن يقول لعلها
سقطت فصاروا عبد الرزاق ٥١٢ وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال
أخبرنا مالك بن أنس) الأصبحي (عن أيوب) ولا يصلي أخيراً ما لا عن أيوب (ابن أبي نجدة
الخصيائي) بفتح السين وكسر التاء (عن محمد بن سيرين عن المجرم رضى الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصر فمنا اثنتين) أي ركعتين (فقال لفلو الدين)
انزرا يا بكسر الهمزة وسكون الراء بعد هاء موحدة آخر ما قال وكان في يده طول
(انصرفت الصلاة) بفتح الصاد وضم الصاد (لم نسميت يا رسول الله فقال) ولا يذكر قال
(رسول الله صلى الله عليه وسلم) فتناس المطين معه (اصدقوا ليدن) فيما قال (فقال
التابعي) نعم أي صدق (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي اعتدل لأنه كان مستنداً
إلى الخشبة كما يأتي ان شاء الله تعالى أو أن فيه تعريضاً بأنه أحرم ثم جلس ثم قام قال في
المصابيح وهو أحد القولين والاول لا يتصور استئناف القيام إلا بهذه الطريقة (فصلى)
رسول الله صلى الله عليه وسلم (اثنتين ركعتين) (آخرين ثم سلم ثم كبر فسجد) ثم كبر فرفع
ثم كبر فسجد وكان سجوداً نهجاً (مثل سجود) الذي لله لا في الأول منه (ثم رفع) من
سجود ولم يشهد ثم سلم وهذا بهدم قاعدة المالكية ومن وافقهم أنه اذا كان السهو
بالنقصان يصح قبل السلام وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) بفتح المهملة وتسكين
الراء (هو محمد بن حاتم) (عن أيوب) (سأله بن علقمة) التميمي
البصري (قال قلت لعماد بن سيرين (في بصليق السهو تشهد قال) ولا في الوقت فقال
(ليس في حديثي في حريرة) تشهد ومعه وهو موقوف في غير حديثه وثبوته حديث
عمران بن حصين عند أبي داود وابن حبان والحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم
فسم الله بعد تسبحة ثنتين ثم تشهد ثم روضه النبي وابن عبد البر وغيرهما وهو الأشبه

قال فما عداؤهم على أثرها قال
بغيرهم فوراً لمنه القى كل
بأصكل من أطرافها خالفا
شراهم عليه قال من عين فيها
تسمى سلسلا قال صدقت قال
ويحدثنا أسامة عن بني لايعة أحد
من أهل الأرض الاق أو رجل
أورجلا قال يشهدك ان
حدثك قال امع باني قال بشت
اسألت عن الولد قال الماء الرجل
أيض وما المرأة أصفر فاذا
اجتمعوا في الرجل من المرأة
اذ كرا باذن الله واذ اعلاصني
المرأة مني الرجل آتيا لئلا الله
(قوله فما عداؤهم) روى علي
وبن من أحدهما بكسر العين وبالفتح
المجته والنائي بفتح الفين وبالفتح
المهملة قال القاضي هذا الثاني
هو الصحيح وهو رواية الأكرمين
قال والاول ليس بشيء قلت وفيه
وجه وتقديره فما عداؤهم في ذلك
الوقت وليس المراد السؤال
عن هذا ثم اذاعوا العلم (قوله
على أثرها) بكسر الهمزة مع
اسكان التاء بقصص ما جعلا
لفظاً مشهوراً ان (قوله صلى الله
عليه وسلم من عين فيها تسمى
سلسلا) قال صاحب من أهل
اللغة والمفسر بن السليل اسم
العين وقال مجاهد وغيره هي شديدة
الجري وقيل هي السلطة المنة
(قوله صلى الله عليه وسلم اذ كرا
بأذن الله وآتيا لئلا الله) مصنف
الاول كان الولد ذكر أو معني الثاني
كان انثى وقوله آتيا لئلا الله

فأما معاوية بن سلام في هذا
الاستدلال فله غير أنه قال كنت
أعاهد رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم وقال فائدة كيد النون
وقال إذا كروا تشبهوا بقل إذا كرا
وأما (حدثنا) يحيى بن يحيى
التميمي أنا أبو معاوية عن هشام
وإن يقول بهذا الفراغ أشهد أن
لا اله الا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
فروى الفسلي من أول شرطه وما
ذكرناه ويستحب السنة إلى أن
يفرغ من غلظ فهذا كمال الفصل
والواجب من هذا كله التيقن
أول ملاحظة أن أول جزء من البسند
لما وقع من البسند شعرة وبشره
بالباء ومن شرطه أن يكون
الدين طاهرا من النجاسة وما زاد
على هذا محذور كراهة وفيه
لمن اعتزل من إمامه كالبرقي
وشعوره أن يقطن الحقيقة قبل نقل
عنها وهي إذا استجبت وطهر
محله الاستصحاب عليه فينبغي أن
يفصل محل الاستصحاب بعد ذلك
بغسل النجاسة لا أنه لا يزال
الأكبر بما نقل عنه بعد ذلك
فلا يصح غسله لقوله ذلك وإن
ذكره احتاج إلى التمسك بفرجه
فتقتضي وضوح ما يصلح إلى
كفته في البسند فقلعي يده والله
أعلم هذا من حيث ما ذهب كثير من
من الأئمة ولم يجب أحد من
العلماء بذلك في الغسل ولا في
الوضوء إلا ما لا يلتزم ومن
سواءهما يقول حرسنة قوله

ذلك طلحة بن عبد الله ولا يمكنه ذكره أنه كان يقبض من الصلاة ركعة ويجوز أن
تكون العصر فوافق حديث عمران بن حصين فيكون قد ساء له طلمع الخراف أيضا
(نقل) عليه الصلاة والسلام (لم أنس) في اعتقادي لا في نفس الأمر (ولم تقصر) بضم
أوله وفتح فالتلو لا يذرو لم تقصر بفتح أوله وضم ثالثه وهذا صريح في نفي التسان وفي
نفي القصر وهو يفسر المراد بقوله في رواية أبي سفيان عن أبي هريرة عن عيسى بن كمال
لم يكن وهو أشعل من لو قيل لم يكن كل ذلك لأنه من باب تقوى الحكيم فعدا لنا كعد في
السند والسند المبدع بخلاف الثاني إذ ليس فيه تأكيد أصلا فيصح أن يقال لم يكن كل
ذلك بل كان بعضه ولا يصح أن يقال كل ذلك لم يكن بل بعضه كما تقر في البيان وهذا
القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم روى ذي الدين في موضع استعانة الهمة
وأما وليس يجوز أبان السؤال بالهجرة وأما من تعيين أحد المستويين وجوابه تعيين
أحدهما يعني كل ذلك لم يكن فكيف تسأل الهمة فقام بذلك بين السائل بقوله في رواية
أبي سفيان قد كان بعض ذلك وفي بعض هذه الرواية (قال بل قد نسيت) لأنه لما نسي
الأمرين وكان مقررا عند العاصي أن السهو غريبا في عليه في الأمور اللاحقة من وقوع
التسليم لا القصر وفائدة جواز السهو في مثل هذا شأن الحكم الشرعي إذا وقع مثله
لغيره (نقل ركنين) فإياها ما سبق بعد أن ذكرناه كما روى أبو داود وفي بعض
طرقه قال ولم يصح حديث السهو حتى يقفه الله ذلك فلم يقلدهم في ذلك إذ لم يطل الفصل
(ثم سلم ثم كبر فبسط) السهو (مثل سجدة أو أطول) منه (ثم رفع رأسه) من السجود
(فكبر ثم وضع رأسه فبسط فبسط سجدة أو أطول) منه (ثم رفع رأسه) من السجود
(وكبر) وظاهره الاكتفاء بشكيرة السجود ولا يشترط تكبيرة الأحرار وهو قول
الجمهور وحكي القرطبي أن قول مالك لم يختلف في وجوب السلام بعد مجئ السهو قال
وما يتصل منه بسلام لا بد منه من تكبيرة الأحرار ويؤيده ما رواه أبو داود عن طريق حماد
ابن زيد عن هشام بن حسان عن ابن سيرين في هذا الحديث قال فكبر ثم كبر بعد السهو
قال أبو داود لم يقل أحد فكبر ثم كبر إلا جاد بن زيد فاشار إلى شذوذه الزيادة ١٠٠ وقد
اشتمل حديث الساب على فوائد كثيرة واستدل به من قال من أصحاب الشافعي ومالك
أيضا أن الأفعال الكثيرة في الصلاة التي ليست من جنسها إذا وقعت على وجه السهو
لا تبطل لأنه خرج من غير أن الناس وفي بعض طرق الصحيح أنه عليه الصلاة والسلام خرج
إلى منزله ثم رجع وفي بعضها في جندنا في السجود أو السجدة أو السجدة بين أصابعه ثم
رجع ورجع الناس وفيهم وهذا أفعال كثيرة لكن لقائل بأن الكثير يبطل أن يقول
هذه غير كثيرة كما قاله ابن الصلاح وحكا القرطبي عن أصحاب مالك والرجوع في التكبيرة
والقوله إلى العرف على الصحيح المذهب الذي قطع به جمهور أصحاب الشافعي أن الثاني
في ذلك كالأمة فيبطلها الفعل الكثير ما رواه الحديث كله بصرون وفيه
التعديت والمنة وهو قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) التثني (قال حدثنا) هو ابن
سعد الأمام ولاصيل وابن عساكر الثالث (عن ابن شهاب) الزهري (عن الأعرج) عبد

يُدْفَعُ بِهِ ثُمَّ يَفْرَغُ مِنْهُ
عَلَى شَعْلَةٍ فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ ثُمَّ
يُوضِئُ وَضوءاً مُطَهِّراً ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ
وَالثَّانِي أَنَّهُ يُؤْخَذُ ثَلَاثَ قَدَمَيْنِ
فَعَلَى الْقَوْلِ الضَّعِيفِ يَأْتِي
رَوَايَاتُ عَائِشَةَ وَكَثُورُ رَوَايَاتِ
مِيمُونَةَ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِوَضُوءِ
السَّلَاةِ أَكْثَرُ وَهُوَ مَا سَوَى
الرَّجُلَيْنِ كَمَا يَنْتَسِبُ مِيمُونَةُ فِي رِوَايَةِ
الْبُخَارِيِّ فَهَذِهِ الرِّوَايَاتُ بِمَعْنَى
وَقَوْلِ الرِّوَايَةِ مُتَحَمِّلَةٌ لِقَوْلِ
فَيُغْسِلُ فَرْجَهُ بِمَاءٍ كَرَامًا عَلَى
الْمَشْهُورِ الضَّعِيفِ فَيَعْمَلُ بِظَاهِرِ
الرِّوَايَاتِ الْمَشْهُورَةِ الْمُسْتَقْبَلَةِ
مِنْ عَائِشَةَ وَمِيمُونَةَ جَعَلَنِي
تَقْدِيمَ وَضُوءِ السَّلَاةِ فَإِنَّ ظَاهِرَهُ
كَمَالِ الْوَضُوءِ فَهَذَا كَانَ الْغَلَبُ
وَالْعَادَةُ الْمَعْرُوفَةُ لِمَا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يَغْسِلُ
الْقَدَمَيْنِ بَعْدَ الْفَرَاغِ لِأَنَّهُ
الْعَيْنُ لِلْأَجْلِ الْخَالِفَةِ فَتَكُونُ
الرَّجُلُ مَفْضُولَةً مِنْ تَيْنٍ وَهَذَا هُوَ
الْأَكْلُ الْأَفْضَلُ فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْغَلَبُ عَلَيْهِ وَأَمَّا رِوَايَةُ
الْبُخَارِيِّ عَنْ مِيمُونَةَ فَحَرَى ذَلِكَ
مَرَّةً وَابْتِهَاجًا بِأَنَّ الْبُخَارِيَّ وَهَذَا
كَانَتْ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَضَائِلًا فَالْأَمْرُ مَرَّةً فَكَانَ
الْثَّلَاثُ فِي عِظَمِ الْأَوَّلِ فَكَانَ لِكُونِهِ
الْأَوَّلُ وَالرَّجُلُ نَاجِدٌ مِنَ الْأَوَّلِ
لِسَبَابِ الْجُرْأَتِ وَتَبَيَّنَ هَذَا كَثِيرَةً
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَمَانَةِ هَذَا الْوَضُوءِ
فَتَقْوَى بِمَوْضِعِ الْحِفْظِ الْأَصْغَرِ
الَّذِي يَكُونُ جَنَابًا غَيْرَ مَحَلٍّ فَانَّهُ
يُؤْخَذُ بِسَبَابَةِ الْغُسْلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

الشَّرِيعَةُ كَمَا يَفْعَلُ يَوْمَ عَرَفَةَ لِمَا رَوَى مِنْ أَفْئَادِ الْكُلِّ عَلَى شَهَادَةِ التَّوْحِيدِ وَتَقَرُّلِ الرَّجَّةِ
فَيَأْسَى أَنْ يَرْتَدَّ عَنْهَا لَوْنُهُ مِنْ قَلْبِهِ وَوَقْفُ النَّجْمَةِ بِمَا تَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ قَوَابِلِ
ذَلِكَ لِثَلَاثَةِ مَعْنَى وَكَعَصْبَةِ اللَّهِ وَصَادَةً أَمْرَهُ فَلَا يَكُنِ الْحَدِيثُ لِحَاصِلِ مَنْ خَلُوفَ
أَهْ وَقِيلَ لِثَلَاثَةِ الْأَذَانِ قَبْضَةً إِلَى أَنْ يَشْهَدَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَالسَّلَامُ لَا يَسْمَعُ صَوْتَ الْمُؤَذِّنِ حِينَ وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَسْمَعُ إِلَّا شَهَادَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ بِقِيَامِهِ
عَلَى عِثَّةِ آدَمَ أَهْلًا قَدْ اسْتَوَارَهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَعَدَمِ الْإِقْتَادِ لِلَّهِ فَإِذَا دَعَا إِلَى اللَّهِ تَزَمَّنَ
وَأَعْرَضَ عَنْهُ فَإِذَا حَضَرَتِ السَّلَاةُ حَضَرَ مَعَ الْمُطِيعِينَ غَيْرَ مُشَارِكٍ لَهُمْ فِي السَّلَاةِ بَلْ سَاعِدًا
فِي بَطَالِهَا عَلَيْهِمْ وَهَذَا يُلْغِي فِي الْمَعْصِيَةِ عَمَّا لَوْ غَابَ عَنْ السَّلَاةِ الْكَلِمَةُ فَصَارَ حُضُورُهُ عِنْدَ
السَّلَاةِ نَجَسٌ هَبْ بِهِ عِنْدَ الْأَذَانِ قَالَهُ فِي شَرْحِ التَّقْرِيبِ (قَالَ الْمَذْهَبُ أَحَدُكُمْ كَمْ حَتَّى
تَلْغِي أَوْ أَرْبَعًا فَلْيَجْعِدْ جَعْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ) أَيْ قَبْلَ التَّسْلِيمِ بَعْدَ أَنْ يَأْخُذَ بِالْأَقْلَى لِحَدِيثِ
أَبِي سَعْدٍ الْخُدْرِيِّ الْمُرَوِّى فِيهِ سَلَّمَ فَلْيُطْرَحِ الشُّكُّ وَلْيُنِمْ عَلَى مَا اسْتَقْبَلَ فِيصِلُ حَدِيثُ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَرَكَةِ يَتِيمٍ بِهَاقِيلٍ وَلَا مَعْنَى السُّجُودِ وَالْإِظْهَارِ أَنَّ لِمَعْنَى وَهُوَ تَرْقُدُ
فَإِنْ كَانَ الْخَلْفُ مِنْهُ أَلَّا فَالْإِبَادَةُ تَهْتَضُّهُ وَالْإِفَادَةُ دِيضُفَ النِّيمَةِ وَيُجِزُّ إِلَى الْخَبْرِ وَلَا
يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَانْ كَثُرَ وَأَوْدَأَ قِيَمَهُ لِقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعْدٍ الْمَذْكَورِ وَلَيْسَ عَلَى الْيَقِينِ وَلَا نَهْ
تُرَدُّ فِي فَعْلٍ نَفْسُهُ فَلَا يَأْخُذُ بِقَوْلِ غَيْرِهِ كَمَا كُنَّا كَمْ إِذَا حَكَمَ وَلَيْسَ حَكْمُهُ لَا يَأْخُذُ بِقَوْلِ
الْتَّهْدِيدِ عَلَيْهِ (بَابُ السُّهْوِ الْقَرَضُ وَالْطَّوْعُ) أَيْ هَلْ هُوَ سَاهٍ أَوْ يَفْتَرِقُ حَكْمَهُمَا
(وَمِنْهُمَا إِنْ جَالَسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) مَعْلُومَةٌ إِنْ أَيْ شَيْءٍ بِاسْتِدْجَاعٍ عَنْ أَيْ الْعَالَمَةِ
(جَعْدَتَيْنِ بَعْدَ تَرْقُدُ) وَكَانَ رَامِسَةً تَقْدُرُ عَلَى أَنْ تَحْكُمَ كَالْقَرَضِ * وَبِالسَّنَدِ قَالِ
(حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ) التَّنْبِيْهُ قَالِ (أَخْبَرَنَا طَائِفَةٌ) الْأَمَامِ (عَنْ ابْنِ شِهَابٍ) الزَّهْرِيِّ
(عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا كَانَ يَصِلُ) فَرَضًا أَوْ تَقْلَانِ فَلَمْ يَلَمْزْ قَوْلَهُ فِي الرِّوَايَةِ السَّابِقَةَ قَبْلَ هَذِهِ إِذَا
نَوَدَى بِالسَّلَاةِ تَقَرُّبَةً إِلَى أَنْ الْمُرَادُ الْقَرَضُ وَكَذَلِكَ هُوَ إِذَا قُوبِلَ أَجِيبَ بِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَنْجِزُ
تَأْوِيلُ النَّاسِ لِأَنَّ الْأَيَّانَ بِهَا حَقِيقَةٌ مُطْلَقَةٌ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْبَغِي كُلَّ آدَانٍ
سَلَاةٍ (جَاهُ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْ عَلَى) بِتَخْفِيفِ الْمَوْجِدَةِ الْمُتَوَحُّقَةِ عَلَى الْعَصْرِ أَيْ خَلَطَ عَلَيْهِ
أَمْرَ صَلَاتِهِ (حَتَّى لَا يَدْرِي) أَحَدُكُمْ كَمْ حَتَّى قَالَهُ يَجِدُ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعِدْ جَعْدَتَيْنِ وَهُوَ
جَالِسٌ) وَابْتِهَاجًا عَلَى مَشْرُوعِيَةِ سَعْدٍ السُّهْوِ الْقَرَضُ الْأَبْنِ سِيرِينَ وَقَدْ تَقَرَّرَ مَا
قَالَ الْأَجْمَعُونَ فِيهِ (بَابُ) الْتَوْنِ (إِذَا كَلِمَ) بِضَمِّ الْكَافِ وَكُسْرِ الْأَلَامِ الْمَشْدُودَةِ
(وَهُوَ يَصِلُ قَائِمًا بِدَعْوَةِ اسْتِجْمَاعِ) أَيْ الْعَمَلِ لَمْ يَفْعَلْ صَلَاتَهُ * وَبِالسَّنَدِ قَالِ (حَدَّثَنَا يَحْيَى
ابْنُ سُلَيْمَانَ) أَيْ ابْنُ يَحْيَى الْجَلْفِيُّ (قَالَ حَدَّثَنِي) بِالْأَفْرَادِ (ابْنُ وَهْبٍ) عَمِلَ اللَّهُ (قَالَ
أَخْبَرَنِي) بِالْأَفْرَادِ (أَخْبَرَنِي) هُوَ ابْنُ الْأَعْرَبِيِّ (عَنْ يَكْرِ) هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْعَثِ (عَنْ
كَرِيمٍ) مَوْلَى ابْنِ جَبَلٍ بِضَمِّ الْمَوْحِدَةِ فِي الْأَوَّلِ وَكُفَّهَا فِي الثَّانِي مَصْفُورٌ (أَنَّ ابْنَ
عَبَّاسٍ وَالْمُسَوِّدَ بْنَ عَمْرٍو) جَعَلَ فِي الْمِيمِ فِي الْأَوَّلِ وَكُفَّهَا فِي الثَّانِي هُوَ الزَّهْرِيُّ الْعَصَابِيُّ
(وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ) عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ الْقَرَضُ الزَّهْرِيُّ الْعَصَابِيُّ عَمَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ

عرف (رضي الله عنهم أمسوا) بالها موفى لسخة ارسلوا أي كرسيا (الى عائشة رضي الله عنها فقالوا اقرأ عليها السلام من اجما وصلها) أصلها (عن الر كعتين) أي عن صلاتهما (بعد صلاة العصر) وقال أنا أخرنا (يعني المزمة) على صبغة الجهول قبل الخبر عبد الله بن الزبير (الأن) والاصل في عنك (أنك) (صليتها) بنون قبل الها مع التثنية أي الر كعتين ولا بن عباس كوفي نسخة وأبو ذر الوقت فصلها بمجدفها ولا يذرا أيضا وابن ساسا كصلها بمجدفها على الافراد أي الصلاة (وقد بلغنا) فيه إشارة الى أنهم لم يسمعوا ذلك منه صلى الله عليه وسلم وقد سمى ابن عباس الواسطة كما سبق في المواقيت حيث قال شهد عندي رجال مرضون وارضاهم عندي ع (أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها) أي عن الصلاة ولا يذعن الكشيبي عنه أي عن القعل (و) بالاسناد السابق (قال ابن عباس) رضي الله عنهما (وكنيت اضرب الناس مع عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (عنها) أي عن الصلاة أي لأجلها ولا يصل عليها بالتثنية أي عن الر كعتين ولكن شيبي عنه أي عن القعل وروى ابن أبي شيبة عن طريق الزهري عن السائب هو ابن يزيد قال دأيت عمر رضي الله عنه يضرب المتكبر على الصلاة بعد العصر ولا يذ الوقت في نسخة عليها (فقال) ولا أربعة قال (كريب) بالاسناد السابق (فدخلت على عائشة رضي الله عنها فبلغت ما ارسلوني) به (فقال) سلام على خيرة النبي فأخبرته بهم فقولها فردوني الى ام سلمة عيش ما ارسلوني به الى عائشة) رضي الله عنها (فقال) ام سلمة رضي الله عنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنها) أي عن الصلاة (فأبأت بصليها) أي الر كعتين (حين صلى العصر ثم دخل) على قضاها حينئذ بعد الدخول (وعندئذ نؤمن من بني حرام) بفتح المهملة (من الانصار) فارسلت اليه الجارية) قال الحافظ ابن حجر لم ألق على اسمها ويحتمل أن تكون دها زب لكن في رواية المصنف المغازي فارسلت اليه الخادم (فقلت قولي يصيبه قولي) ولا ي الوقت والاصل يفتوي (له) تقول أقام السليمان رسول الله معجل ذهبي عن هاتين) ولا ي الوقت في غير البوينة من هاتين الر كعتين بعد العصر (وأراد أن يصلها فان أشار به فاستأخرى عنه ففعلت الجارية بما أمرت به من القيام والقول (فأشار) عليه الصلاة والسلام (بده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت امي) وهو وأمام سلمة وانهم سهل أو دينة بن المغيرة الخزوي ولا يذرا بآنية في أمية (سألت عن الر كعتين) التين (بعد العصر) وأنه أتاني (ناس) ولا ي الوقت في غير البوينة ناس (من عبد القيس) زاذق المغازي بالايلا من قومهم وعند الجباري من وجه آخر غافق في مال (فتسألوني عن الر كعتين التين بعد الظهر فوما هاتان) الر كعتان التان كنتا أصلها بعد الظهر فتشغل عنها فصلها الا أن وقد كان من عادة عليه الصلاة والسلام أنه اذا نزل شيئا من الطاعات لم يقطعه أبدا ومطابقة الحديث بطريق جمة في قوله ففعلت الجارية فكلتمة مثل ما قالت لها ام سلمة فأشار النبي صلى الله عليه وسلم بسده ورواهما بين كوفي ومصري ومدني وفيه أربعة عتق الصالحين ريلان واهم أنا أن والتعديت بالأخبار والضعفة والقول والارسلان والبلاغ

وأخرجه أيضا في المغازي ومسلم في الصلاة وكذا أبو داود في باب حكم (الاشارة)
 الواقعة في الصلاة من المصلي (قاله) كريب عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في عام في الحديث السابق • وبالسند قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) التقى
 مولاهم البخاري البجلي قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الله القناري
 بن سعيد الباهلي بن زيل الاسكندرية (عن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي صلة بن زيار
 (عن مهمل بن سعد الساعدي) الانصاري (رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم بلغه أن بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء وهو أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا
 بالجارحة فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم (فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم
 بينهم في أناس معه فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم راحات الصلاة) صلاة العصر
 (بالحاء بلال) الموزن لما حضرت العصر (التي أتى بكر رضى الله عنه) وكان عليه الصلاة
 والسلام قال بلال ان حضرت صلاة العصر ولم تكن غداة بأكبر فليصل بالناس (فقال يا بلال)
 يكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس وقد كانت الصلاة تقول لك أن تقوم الناس
 قال أبو بكر (تم) أومهم أن شئت فاقام بلال الصلاة (وقدم أبو بكر رضى الله عنه
 فكبر للناس) أي تكبيرة الاحرام لاجل الناس (وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى
 في الصفوف حتى قام في الصف فأخذ الناس في التصفيق) شرعوا فيه وهذا موضع

الترجمة لأن التصفيق يكون باليدوس كتهاب كركتها بالاشارة (وكان أبو بكر رضى الله
 عنه لا يلتفت في صلاته) لعله بالشيء عنه (فأما كثر الناس التصفيق) (التفت) أبو بكر
 (فأذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمره أن
 يصلي بالناس (فرجع أبو بكر رضى الله عنه يصفق فمداه) بقلته سرعاً ورفع رأسه
 إلى السماء مشكراً لله تعالى (ورجع القهقري وراءه حتى قام في الصف) وفهم الصديق أن
 الامر للتكريم لا لإلحاح وبالجملة الخائفة (فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فصل للناس) وللكثمين في الناس بالوحدة بدل الادم (فما فرغ أقبل على الناس فقال
 بأمر الناس) وللاربعة وقال أنها الناس (ما لكم من نايكم شيء في الصلاة أخدمتم)
 شرعتم في التصفيق أعما التصفيق للناس من نايكم شيء في صلاته وفي نسخة في الصلاة
 (فقبل سبحانه الله فإنه لا يسعها) حديثين يقول سبحانه الله الا التفت يا أبو بكر ما منعك
 أن تصل للناس حين أشرت اليك فقال أبو بكر رضى الله عنه ما كان ينبغي لأبي أن يخافه)
 بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة وبعد الاقف فاداه عجمان بن عامر ولم يقل ما لي ولا
 ما لا يكر بتحقيق نفسه (ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم) لأن الامامة تصل
 راسية وموضع فضله • وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي الكوفي بن زيل مصر
 قال (حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله قال (حدثنا) عثمان (الثوري) بالثنية (عن
 هشام) هو ابن عروة بن الزبير (عن فاطمة) بنت المنذر بن الزبير (عن أسماء) بنت أبي
 بكر الصديق (فالتفت على عائشة) بنت الصديق (رضي الله عنها وهي تصلي) حال

اشتغل أحد ابنيها بتدبير

وحديثنا محمد بن الصباح وأبو
 جعفر بن أبي شبة وأبو كريب
 والشيخ واسحق كلهم عن وكيع
 ح وحديثه يصح بن يحيى وأبو
 كريب قالنا لا نؤمنوهي كلاهما
 من الأعمش بهذا الإسناد وليس
 في حديثهما فراغ ثلاث حقايق
 على الرأس وفي حديث وكيع
 وصف الوضوء كلف ذكر المضمضة
 والاستنباق فيه وليس في
 حديث أبي معوية ذكر المنديل
 الأعضاء في الوضوء والغسل على
 خمسة أوجه أشهرها أن المستحب
 تركه ولا يقل فله مكروه والثاني
 أنه مكروه والثالث أنه مباح
 يستوى فعله وتركه وهذا هو
 الذي شتدنا فان المنع والاستحباب
 يحتاج إلى دليل ظاهر والرابع
 أنه مستحب لما فيه من الاحتراز
 عن الاوساخ والخامس يكره في
 الصنف دون الشاة هذا ما ذكره
 أصحابنا وقد اختلفت العصابة
 وفهرهم في التشفي على ثلاثة
 مذاهب أحدها أنه لا بأس به في
 الوضوء والغسل وهو قول انس
 ابن مالك والثوري والثاني
 أنه مكروه فيها وهو قول ابن جرير
 وابن أبي ليلى والثالث يكره في
 الوضوء دون الغسل وهو قول
 ابن عباس رضي الله عنهما وقد
 نجا في ترك التشفي هذا الحديث
 والحديث الآخر في الصحيح أنه
 صلى الله عليه وسلم اغتسل وخرج
 ورأسه يقطر ماء فامتنع
 التشفي فذهبوا به إلى ما جاء من

كونها (قائمة والناس قيام فقلت ما شأن الناس) بجملة اسمية من مبتدأ وخبر وقعت
 مقول القول (فاشارت برأسها إلى السماء فقلت) ولا يذرك (أية) يحذف همزة
 الاستفهام خبر مبتدأ محذوف أي هي علامة لعذاب الناس (فقات) ولا يذركاشارت
 (برأسها أي نعم) تفسر لقولها فاشارت وهو قطعة من حديث سبق في باب من أجاب القنبا
 باشارة اليد أو الرأس من باب العلم * وبه قال (حدثنا اسمعيل) وللأصلي اسمعيل بن أبي
 أويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الأمام (عن هشام) هو ابن عروة (عن أبيه) عروة
 ابن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت صلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك) يتخفف الكاف وأصله شاك فكيف هو فاضل أصله
 قاض استغفل الضمة على الياء محذوف وهو من الشكاية وهي المرض أي شاك عن
 من أجله لاخره عن العصة وللأصلي وابن عساكر رأيت الوقت شاك كتابات الباء
 (جاء) نصب على الحال (وصلى ورأى مقوم) حال كونهم (قياماً فاشار إليهم) بيده (أن
 اجلسوا فلما انصرف) صلى الله عليه وسلم من الصلاة قال انما جعل الامام ليؤتم به أي
 يقتدى به ويتبع ومن شأن التابع أن لا يسبق متبوعه ولا يتقدم في موقعه (فاذا ركع
 فأركعوا وإذا رفع) رأسه (فأرفعوا) رؤسكم والفاء هي للتعقيب * وسبق الحديث في
 باب انما جعل الامام ليؤتم به

(بسم الله الرحمن الرحيم) باب بالتون وهو ساخط لا يذرك (في الجنائز) يقع الجيم
 جمع جنازة الفتح والكسر اسم للميت في النشأ وبالفتح اسم لالتعش
 وعليه الميت وقبل عكسه وقبلهما الفتان فيما قال لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش
 وهي من جنس نعشه اذا استرد ذكره ابن فارس وبغيره وقال الأزهري لا يسمى جنازة حتى
 يشد الميت عليه ممكناً وذلك هذا الباب هذا دون القرائن لاشتغاله على الصلاة ولا ي
 الوقت والأصلي كتاب الجنائز بسم الله الرحمن الرحيم باب ما جاء في الجنائز ولا ين عساكر
 بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الجنائز (ومن كان آخر كلامه) عند من وجه من الجنائز (لا اله
 الا الله) أي دخل الجنة بخبره أو بدوا بدنا دحمن والحاكم بإسناد صحيح حذف جواب
 من وأمر بالنصب لا يذرك خبر كان تقدم على اسمها وهو لا اله الا الله وساغ كونها مسنداً
 إليهم أنها بجملة لأن المراد بها القطع فهي في حكم المقدور ولغير أبي ذر آخر بالرفع اسم كان
 وكانت لم يثبت عند المؤلف في التلقين حديث على شرطه فاكنتي عابد عليه وسلم من
 حديث أبي هريرة من وجه آخر لقتوا موتاً كماله الله قال في المجموع أي من قرب
 موته وهذا من باب تسمية الشيء باسم ما يسهل اليه كقوله أني أرا في أعصرت خرا فيذكر عند
 المتحضر لا اله الا الله ليشكر بلا زيادة عليها فلا تنس زيادة محمد رسول الله ظاهر الأخبار
 وقبل تنس زيادته لأن المقصود بذلك التوحيد وروى هذا ما وحده ويؤخذ من هذه
 العبارة ما يحسنه الأسوي أنه لو كان كافر القن الشهادة من أمرهما (وقيل لو هب بن منبه)
 بكسر الهمزة معارضة المؤلف في التارخج وأبو نفيع في الحلية (اليس لا اله الا الله) أي
 قلنا الشهادة (مفتاح الجنة) ينصب مفتاح في رواية أبي ذر وروى غيره على أنه خبر ليس

أرواحها (قال) وهب (بلى ولكن ليس مفتاح الآله أسنان فان جئت بمفتاحه أسنان)
جساد (فتح لك) فهو من باب حذف النعت اذا دل الساق عليه لان معنى المفتاح
لا يعقل الا بالاسنان ومراعاة الاسنان الاعمال الصالحة المتبعة الى كلمة التوحيد وسببها
باسنان المفتاح من حيث الاستعانة بها في فتح القلقات وتيسر المستعصيات وقول
الزركشي ايرادها القواعد التي في الاسلام عليها تقبل في المصايح بأن من جلة

القواعد كلمة الشهادة التي عبر عنها بالمفتاح فكيف يجعل بعد ذلك من الاسنان (والا)
بأن جئت بمفتاح لا أسنان له (لم يفتح لك) فمما تأملنا في أول الامر وهذا بالتسمية الى
الغالب والا فالحق أن أهل الكبار في مشيئة الله تعالى ومن قال له لا اله الا الله خلاصا في
مفتاح له أسنان لكن من خلط ذلك بالكبار حتى مات مصرعها لم تكن أسنانه قوية
فربما طال علاجه وهذا رواه ابن امير في السير مرفوعا بلفظ أن النبي صلى الله عليه
وسلم أرسل العلامة الحضري قال له اذا سئلت عن مفتاح الجنة فقل مفتاحها لا اله

الا لله وهو رضى عن معاذ بن جبل عما أخرجه السبكي في الشعب مرفوعا وهو وزاد ولكن
مفتاحه لا أسنان فان جئت بمفتاح له أسنان فتح لك والالم يفتح لك وهذه الزيادة تظهر
ما أجاب به وهب فيحصل أن تكون مدرجة في حديث معاذ * وبالسند قال (حدثنا
موسى بن اسمعيل) المقرئ النبوذ كذا قال (حدثنا مهدي بن ميون) يفتح الميم فيها
الزبدى قال (حدثنا واصل) هو ابن حبان يفتح المهمة وتشليدا لثلاثة الخصية (الاحد
عن المهرود) يفتح الميم واسكان العين للمهمة وبالراء المكررة (ابن سويد عن ابي ذر)

جندب بن جنادة (رضي الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أتاني في المنام
أت) وهو جبريل (من ربي فآخبرني وقال بشرني) بزمني في التوحيد بقوله فبشرني انه
من مات من امتي) أمة الأجابة أو أمة الدعوة (لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة) نفى الشرك
يستلزم إثبات التوحيد قال أبو ذر (قلت) ولاني الوقت في نسخة ولاي ذوق قلت لا يدخل
الجنة (وان زنى وان سرق) وللمرغنى قال أبو ذر يا رسول الله وجلة البشرى في عمل الحسب
على الحال (قال ابن زنى وان سرق) يدخل الجنة لا يقابل مفهوم الشرط انه اذا لم يزن ولم
يسرق لا يدخل اذا انتفاء الشرط يستلزم انتفاء المشروط لانه على حدتهم العدم صعب
لأن يفتح الله لم يعصه فمن لم يزن ولم يسرق أو لم يدخل عن زنى وسرق وان قصر من

الكبار على نوعين لان الحق اطاقه والعباد فاشار بالان الى حق الله وبالسرقة الى حق
العباد لكن الذي استقرت عليه قواعد الشرع ان حقوق الاكتمين لا تسقط بمجرد
الموت على الايمان نعم لا يلزم من عدم سقوطها أن لا يتكفل الله بها من يريد أن يدخل الجنة
ومن ثم روى صلى الله عليه وسلم على أي ذنبا عساه أو المراد بقوله دخل أي صار إليها اما
استدأ من أول الحال واسأعد أن يقع ما يقع من العذاب يسأل الله العفو والعافية * وفي
الحديث دليل على أن الكبار لا تلزم اسم الايمان فان من ليس بمؤمن لا يدخل الجنة
وقاطعاً أن الاخط الطاعات * وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) التقي قال (حدثنا ابي)
حفص بن غيثان (قال حدثنا الامام) سليمان بن مهران قال (حدثنا حنظل) أبو وائل

حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة نا
عبد الله بن نادر بن عيسى عن ابن عباس
عن سمرة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم أني بتدليل نفسه وجعل
يقول بالله هكذا يعني بنفسه
العصاة ورضي الله عنهم من أوجه
يمكن اساندها صدقة قال
الترمذي لا يصح في هذا الباب
عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء
وقد احتج بعض العلماء على اباحة
التشفي بقول ممونة في هذا
الحديث وجعل يقول بالله هكذا
يعني بنفسه قال فاذا كان
النقص مباحا كان التشفي مثله
أو أولى لا شرا كهما في أن الألفاء
والله أعلم وأما المنسديل فيكسر
الياء وهو معروف قال ابن فارس
لهما مأخوذ من المنديل وهو
النقل وقال غيره هو مأخوذ من
المنديل وهو الوسخ لانه يتدلى به
ويقال تنفست بالمنديل قال
الجوهري ويقال أيضا تنفست به
وانكراها الكسافي والله أعلم
(قولها) وجعل يقول بالله
هكذا يعني بنفسه فيه دليل على
ان تنقص السند بعد الأضواء
والقول لا بأس به وقد اختلف
أصحابنا فيه على أوجه أشهر هان
المستحبر كقولنا يقال انكسره
والثاني انه مكروه والثالث انه
مباح يستوي قطعه وتركه وهذا
هو الظاهر المختار فقد جاء هذا
الحديث الصحيح في الأباحة ولم
يشك في النهي شيء أصلا والله أعلم

وروي ثنا محمد بن المنصور العنبري
قال حدثني أبو عاصم عن جندب
أن أبيه سنان عن القسم عن
عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا اعتدل من
الجنابة دخل على راسه الأيمن
فأخذ بكفه يداً بشق راسه الأيمن
ثم الأيسر ثم أخذ بكفه فقال حمداً
على رأسه **في حديثنا يحيى بن يحيى**

(قوله وحدثنا محمد بن المنصور
العنبري) هو بفتح العين والتون
وبالزاي (قوله يداً بشق) نحو
الجلاب) هو بكسر الجاء وتخفيف
اللام وآخرها صوحدة وهو أناء
يحمل فيه ويقال له الجلاب أيضاً
يكسر الميم قال الخطابي هو أناء
يسع قدر حلبة ناقة وهذا هو
المشهور الصحيح المعروف في
الرواية وذكر الهروي عن
الأزهري أنه الجلاب بضم الجيم
وتشديد اللام قال الأزهري
وأراد به ماء الورد وهو فارسي
معرب وانكر الهروي هذا
وقال أراد الجلاب وذكره
ماقتناه والله أعلم

• (باب القدر المستحب من الماء
في غسل الجنابة وغسل الرجل
والمرأة) أنا هو أحد في حالة
واحدة وغسل أحدهما
بفضل الآخر) •

اجمع المبلون على أن الماء الذي
يمزج في الوضوء والغسل غير
مقبول يكفي فيه القليل والكثير
أذا جسد شرط الغسل وهو جريان
الماء على الأعضاء قال الشافعي

ابن سلمة (عن عبد الله بن مسعود) رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلته (من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار) وسقط لآي ذروا ابن عباساً كرسياً قال ابن
مسعود (وقلت أنا) كلة أخرى (من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة) لأن انتفاء السبب
يوجب انتفاء المسبب فإذا اتقى الشرك اتقى دخول النار وإذا اتقى دخول النار لازم
دخول الجنة إذ لا دار بين الجنة والنار وأصحاب الأعراف قد عرفوا استئذانهم من
العموم ولم تقتض الروايات في الصحيحين أن المرفوع الوعيد والموقوف الوعدان قال
التوروي وحديث بعض الأصول المعتقد من صحيح مسلم عكس هذا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلبت آثاراً من مات يشرك بالله شيئاً دخل
النار وهكذا ذكره الجليدي في الجميع بين الصحيحين عن صحيح مسلم وكذا رواه أبو عروبة
في كتابه المخرج على مسلم والظاهر أن ابن مسعود نسي مرهوي الرواية الأولى وسقط
مرهوي الأخرى فرواهما في موضعين كأرواهما جابر بن عبد الله مسلم بالفظ قيل يارسول الله
ما المرجحان قال من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل
النار لكن قال في الفتح أنه وهم وإن الاستماع لي بن أنه المحفوظ عن وكعب كافي البخاري
وبذلك جزم ابن خزيمة في صحيحه الصواب رواية الجماعة وتعقبه العيني فقال كعب
يكون وهما وقد وقع عنده مسلم كذا قال فليأمل قال في المصابيح وكان الموثب أراد أن
يفسر معنى قوله من كان آخر كلامه ملبوثاً على الإيمان حكاه الألفاظ ولا يشترط أن يلقظ
بذلك عند الموت إذا كان حكم الإيمان بالاستصحاب وذكر قول وهب أيضاً نفسه
أكون مجرد التلقظ لا يكفي ولو كان عند الشك حتى يكون هناك عمل خلافاً للمرجحة
وكانه يقول لا تصدق إلا بكتفاء الشهادة وإن عارفت الخائفة ولا تصدق إلا بالاحتياج إليها
قطعا إذا تقدمت حكموا الله أعلم • ورواه حديث الباب كلهم كوفيون وفيه رواية تالبي
عن تالبي عن حماد وفيه الحديث والضعف والقول وأخرجه أيضاً في التفسير والإيمان
والنذور ومسلم في الإيمان والتساق في التفسير (باب الأمر بإتباع الجنائز) • وبالسند
قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن
الأسدي) بفتح الهمزة وسكون المجهدة ففتح المهملة ثم مثله ابن أبي الشعثاء الطحطبي
قال (صحت معاوية بن سويد بن مقرن) بضم مضومة ففتح مفتوحة فرامشدة بكسرة
(عن البراء) بتخفيف الراء ولا أصلي وابن عباساً كرواه في الوقت عن البراء بن عازب (رضي
الله عنه قال أمرنا النبي) ولا يذروا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح وهما عن سبع
أمرنا بإتباع الجنائز) وهو غرض كتابه وظهر قوله إتباع الجنائز أنه بالمشي خلفها وهو
أفضل عندنا الحنفية والأفضل عند الشافعية المشي أمامها الحديث أبي داود وغيره بأسناد
صحيح عن ابن عمر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر عثون أمام الجنائز
ولأنه شفع وحق الشيع أن يتقدم وأما حديث أم شوا خلف الجنائز فضعفوا بجوابه
عن حديث الباب بأن الإتيان محمول على الاختصاص طريقها والسعي لاجلها كما يقال
الجنس يسبح السلطان أي يتوخى موافقته وإن تمهـ كثر منهم في المشي والركوب

وعند الحكيمة ثلاثة أقوال التقدم والتأخر وقدم الماشي وتأخر الراكب وأما النساء
فبما تخرن بلا خلاف (وعيادة المريض) أي بزيارة مسلم أو ذي محرم بلباسها وبزيارة وفاء
بصلة الرحم وحق الجوار وهي قضية لها أبواب إلا أن لا يكون للمريض متعديتها
لازم وفي مسلم عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن المسلم إذا عاد أمة
لم يرذل في مخرفة الجنة حتى يرجع وأراد المخرفة البستان يعني يستوجب الجنة ويخارفها
وفي البخاري عن أنس قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه
النبي صلى الله عليه وسلم يعود ففدعه عند راسه فقال له ألسن فظنر إلى آية وهو عنده فقال له
أطع أبا القاسم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي أتقن
التأخر قال في المجموع وسواء الرمد وغيره وسواء المسلمين والعنق ومن يعرفه من لا يعرفه
لعموم الأخبار قال وأما ظاهر أن المعاهد والمستامن كالنبي قال وفي احتساب عبادته أهل
البدع المشرك وأهل التجبر والمكوس إذا لم تكن قرابة ولا جوار ولا رجاوة فظنر فانا
ما مرون بهما برتهم وتكن الصادق فلا واصلها كل يوم إلا أن يكون مغلوبا ومحل
ذلك في غير القريب والصديق ونحوهما ممن يستأنس به المريض أو يتركه أو يبق
عليه عدم رويته كل يوم أما هو لا يفواصوا من ماله إلا بها أو يعلوا كراهته فذلك وقول
الغزالي أنما يعاد به ثلاث لمعروفه بقاءه موضوع ويدعو له فيصرف ويستحب
أن يقول في دعائه أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات رواه
الترمذي وحسنه ويحذف المكت عند بل تذكره طاعة لمسلمين فيهم ومنه من
بعض تصرفاته (وأجابه الأدهي) أي وليمة الشكاح وهي لازمة إذا لم يكن فقه ما ينصرفه في
الدين من الملاهي ومقارن الحر ويصحبها (وقصر القلوم) مسلما كان أو نصيبا بالقول
أوبا القل (وأراد القسم) بقصحات وكسر حمزة وأراد الفصل من البر خلاف الحث
ويروي القسم بضم الميم وسكون القاف وكسر السين أي تصديق من أقسم عليك وهو أن
يقبل ماله للمقس وأقسم عليه أن يفعل قال بر وأبر القسم إذا صدقه وقيل المراد من
القسم الحالف ويكون المعنى أنه لو حلف أحد على أمر مستحيل وأنت تقدر على تصديقه
عينه كالأقسام أن لا يفارقك حتى تفعل كذا وكذا وأنت تستطع فعله كالأصمت
عينه وهو خاص فيما يجهل من مكارم الأخلاق فان ترتب على تركه مصلحة فلا وإذا
قال عليه الصلاة والسلام لا يكره في قصة نصيب الرزق أو لا تقسم حين قال أقسمت عليك
يا رسول الله فتصون بالتي أصبت (ورد السلام) وهو فرض كفاية عند مالك والشافعي
فإن انفرد المسلم عليه تعين عليه (وتعصت العاطس) إذا جحد أقامه الشين المجهدة والمهجة
في تعصت والمهجة أعلاهما مشتق من الشوات وهي القوائم كآية دعا بالثبات على
طاعة الله فيقول ربك الله وهو غنة على الكفاية وإنما ناعن آية الفضة وفي رواية عن
سبع آية الفضة بالبريل من سبع وبالرفع خبر ميتة محذوف أي أجدها آية الفضة
وهي حرام على العموم بالسرف والتسليط (و) عن (خاتم الذهب) وهو حرام أيضا (و) عن
(الحرير) وهو حرام على الرجال وذون النساء كما سبقه فاما لاق النبي مع كونهن يساح

قال قرأت على مالك عن ابن شهاب
عن عروة عن الزبير عن عائشة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقبل من أناهو الشرق من الجنابة
وجهه الله تعالى وقدر فني بالقتل
فبقي ويصرف بالكثير فلا يكتفي
قال العلامة المستحب أن لا يتقص
في الفصل عن صاع ولا في الوضوء
من مد والصاع خمسة ارطال
وثلاث الفسدادى والمد رطل
وثلاث وذلك معتبر على التقريب
لا على التعصيد وهذا هو الصواب
المشهور ذكر جماعة من أصحابنا
وجها البعض أصحابنا ان الصاع
ثمانية ارطال والمد رطلان
وأجمع العلماء على النهي عن
الاسراف في الماء ولو كان على
شاطئ البحر والأظهر أنه مكروه
كراهة تنزيه وقال بعض أصحابنا
الاسراف حرام والله أعلم وأما
تطهير الرجل والمرأته فانه
واحد فهو جائز بإجماع المسلمين
لهذه الأحاديث التي في الباب
وأما تطهير المرأة ففضل الرجل
جائز بالإجماع أيضا وأما تطهير
الرجل فضله فهو جائز عندنا
وعند مالك وأبي حنيفة وجاهيز
العلماء امتثلت به أو لم تفضل
قال بعض أصحابنا ولا كراهة في
ذلك الأحاديث الموضوعة الواردة
به وذهب أحمد بن حنبل وداداني
أنها إذا دخلت الماء واستعملته
لا يجوز للرجل استعمال فضلها
وروي هذا عن عبد الله بن
مزي بن جهم والجس بن البصري

وحدثنا قتيبة بن سعيد ثنا
 ليث ح وحدثنا ابن زرع اخبرنا
 الثبت ح وحدثنا قتيبة بن سعيد
 وأبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الناقد
 وروى عن أحمد بن محمد بن عيسى
 كنهنا وروى عن الحسن
 وسعيد بن المسيب كراهة فعلها
 مطلقا ونحوها ما قاله الجاهل
 لهذه الأحاديث الصحيحة في
 تطهيره صلى الله عليه وسلم مع
 أزواجه وكل واحد منهما يستعمل
 فضل صاحبه ولا تأثير لغيره وقد
 ثبت في الحديث الآخر أنه صلى
 الله عليه وسلم اغتسل بفضل بعض
 أزواجه رواه أبو داود والترمذي
 والبيهقي وأصحاب السنن قال
 الترمذي هو حديث حسن صحيح
 وأما الحديث الذي جاء بالتمسك
 وهو حديث الحسن بن عمرو
 فأجاب العلامة بوجوب أعداها
 أنه ضعف ضعفه أحمد الحديث
 منهم البخاري وغيره الثاني أن
 المراد انتهى عن فضل أعضائها
 وهو المشافعة منها وذلك مستعمل
 الثالث أن التمسك للاستصحاب
 والأفضل ما علم (قوله الترمذي)
 قال سفيان هو ثلاثة أصح أما
 كونه ثلاثة أصح فكذلك قاله
 الجاهل وهو يفتي القاطن في الرأى
 واسكانه الغتان حكاهما ابن
 دريد وجماعة غيره والفتح أقصم
 وأشهر وزعم الباقى أنه الصواب
 وليس كما قال بل هما لغتان وأما
 قوله ثلاثة أصح فغير صحيح وقد
 جهل من أنكره ما أورع الله

لهم بعضها دخله التخصيص بليل آخر حديث هذا أن الذهب والحجر حرام على ذكور
 امتح حل لانها (و) عن (الديلم) الشباب المعتق من الأبريسم (و) عن (القسي)
 بقا مقترحة فسين مهله شديدة مكسورة وفسرت في كتاب الباس بأنها ثياب يوقى بها
 من الشام أو مصر مضطربة فيها سائر أمثال الأترج أو كان مخلوط بحجر وقيل من الفزوه
 ردى الحور (و) عن (الاستبرق) بكسر الهمزة غليظ الدياج وسقط من هذا الحديث
 الخطبة السابعة وهي ركوب المياثر بالثلثة وقد ذكرها في الأثرية واللباس وهي الوطاء
 يكون على السرج من حور أو صوف أو غيره لكن الحرمة متعلقة بالحجر كما ساقى في باب
 أن شاء الله تعالى وذكر الثلاثة بعد الحرير من باب ذكر الخاص بهذا العام اهتماما بحكمها
 أو دعتا لهما أن اختصاصهما باسم يفرجهما عن حكم الغمام وأن العرف فرقاً عما هما
 لاختلاف معانيهما فإما توهم شرهما إنما غير الحرير فإن قلت قد فعل من غير الحرير
 عما يحصل فلو جبه التمسك أعجب بأن التمسك قد يكون للكرهية كأن الأمور أن بعضها
 للوجوب وبعضها للتنبيه والطلاق التمسك فيها استعمال للفظ في حقيقة معناه وبجانه وهو
 ما نزعنا الشافعي ومن ضح ذلك يجعله التمسك لهما مجازاً ويسمى بعدم الجواز
 فإن قيل كيف يقول الثاني قلت مع أن شرط المجاز أن يكون معه قرينة تصرف عن
 الحقيقة قيل المراد قرينة تقتضي إرادة المجاز أو أن يصرف عن الحقيقة شيئاً أو لا وقد
 جوزوا في الكناية فلو كثر الزماد إرادة المعنى الأصلي مع إرادة لازمة فكذلك المجاز وهو رواية
 الحديث ما بين بصري وأصلي وكوفي وفيه التعدد والسماع والقول وآخره أيضاً
 في النظام واللباس والطب والتذوق والسكاح والاستئذان والأشربة وسلفي الأخصه
 والترديد في الاستئذان واللباس والتساق في الجنائز والإيمان والتذوق والنية وابن
 ماجه في الصكقات واللباس • وبه قال (حدثنا محمد) هو الذهل كما قال الكلاباذ
 أي قال (حدثنا عمرو بن أبي سلمة) شيخ اللام التمسك (عن الأوزاعي) عبيد الرحمن بن
 عمرو (قال أخيراً) بالافراد (ابن شهاب) الزهري (قال أخيراً) بالافراد أيضاً (عبد بن
 المسيب) يفتح المنة التمسك المشددة (أن أباهم يرزغني الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول حق المسلم على المسلم خمس) يع وجوب العين والكفاية والتدب (روى
 السلام وعبد الله بن زبير) وأما الجنائز وأجابه الدعوة (بفتح الدال) (وقضيت العاطس)
 إذا جدو يستوى في هذه الخمس جميع المسلمين برهم وهم فاجرهم وعطف المذنب على
 الواجب سابق أن دل عليه القرينة كما يقال صوم رمضان وستامن شوال وزاد من في
 رواية السادسة وإذا استنفعت فأنصحه (تابعه) أي تابع عمرو بن أبي سلمة (عبد الرزاق)
 ابن همام (قال أخيراً) هو ابن راشد وهذه المتابعة ذكرها مسلم (ورواه الأئمة)
 بفتح اللام ولا في رواية من روح يفتح الراي ابن خلد (عن عيسى) يضم العين وفتح
 النفاق ابن خلد وهو مع سلاسة الباقي (باب المخلوع على الميت بعد الموت إذا أدرج)
 أي الت (في) كفاية (بفتح اللام) وكفاية (بالفتح) (عن عيسى) (حدثنا بشر بن محمد)
 بكبر الموحدة تكون المحبة السخيا في الروي (قال أخيراً) عبيد الله بن المبارك

وزهير بن حرب قالوا ثمانية
كلاهما عن الزهري عن حمزة بن
عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتقلب في القدر
وهو القرق وكنت اغتسل أنا
وهو في الاناء الواحد وفي حديث
سفيان من انما واحد قال قتبية
قال سفيان والقرق ثلاثة أصع
حدثني عبد الله بن معاذ العنبري
شأن أبي شاشة عن أبي بكر بن
خص عن أبي سلمة بن عبد
الرحمن قال دخلت على عائشة أنا

لا يجوز الأصوع وهذا من غفلة
بعض أوجه المظاهرة فانه يجوز
أصوع وأصع فالاول هو الأصل
والثاني على القلب تقدم الواو
على الصاد وتقلب القا وهذا كما
قالوا أجد وشبهه وفي الصاع
لفتن التذكير والثاني
ويقال صاع وصوع بفتح الصاد
والواو وصواع ثلاث لغات وأما
قولها كان يتقلب من القرق
لفظة من هنا المراد بها بيان
المنى والاناء الذي يستعمل
الماء فيه وليس المراد انه يتقلب
على القرق وبديل الحديث الآخر
كنت اغتسل أنا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم من قدر وقال
له القرق وبديل الحديث الآخر
يفتسل الصاع قوله كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفتسل في
القدر هكذا هو في الأصول في
القدح وهو صحيح ومنه من
القدح قوله عن أبي سلمة بن عبد
الرحمن قال دخلت على عائشة أنا

(قال أخبرني) بالافراد (معمر) هو ابن راشد (وبنوس) بن زيد كلاهما (عن) ابن شهاب
(الزهري قال أخبرني) بالافراد (ابوسلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (ان عائشة رضي الله
عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط في رواية أبي ذر زوج النبي الخ (أخبرته قالت
أقبل أبو بكر الصديق رضي الله عنه على فرسه من مسكنه بالسهم) بضم المهملة
والنون وتكسّر وبالحاء المهملة منازل بني الحارث بن الخزرج بالعوالي (حتى نزل) عن
فرسه (فدخل المسجد النبوي) فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة رضي الله عنها (فهم)
أي قصد (النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى) بضم الميم وفتح السين والجيم المشددة أي
مغطى (بدرجته) كهيئة باضافة برء أو بوصفه ثوب على مخطط أو أخضر (فكثف)
عن وجهه الشريف (ثم أكب عليه) لازم وثلاثه كب متعكس ما هو منه ورمز
قواعد التصريف فهو من التوارد (فقبله) بين عينيه (ثم بكى) اقتداء به عليه الصلاة
والسلام حيث دخل على عثمان بن عفان بن مطعون وهو ميت فأكب عليه وقبله ثم بكى حتى سالت
دموعه على وجهه ورواه الترمذي (فقال يا أي أنت وامي) الباقي بآي تتعلق بمحذوف
اسم أي أنت مفدى بآي فيكون مر فوعا مبتدأ وخبر أو فعل فيكون ما بعده نصبا أي
فديتك بآي (يا أي الله لا يجمع الله) برفع يجمع (عليك موتين) في الدنيا أشارة إلى الزد
على من زعم أنه يمينا فيقطع أي رجل لا يوضع ذلك ثم إن موت مائة أخرى فأخبر أنه
أكرم على الله من أن يجمع عليه موتين كما جهم ما على غيره كاذب مائة مرة أو لأنه
يحيى بآيه ثم لا يموت (أما المائة التي كتبت عليك) بصيغة المجهول والعمومى والمحق
كتب الله عليك (فقدمها قال ابوسلمة) بن عبد الرحمن (فأخبرني ابن عباس رضي الله
عنه) ما أن أبكر رضي الله عنه خرج وعمر رضي الله عنه يكلم الناس فقال له (اجلس)
فأبى أن يجلس لما حصل له من الجدة والحزن (فقال اجلس فأى قشده أبو بكر رضي
الله عنه قال إليه الناس وقرأوا) رضي الله عنه (فقال) أبو بكر (أما بعد) كان
منكم بعد محمد فان محمد صلى الله عليه وسلم قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي
لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل (والله) ولا يذوق الله (لكن الناس)
والاصبي الاربعة فدخلت من قبله الرسل (والله) ولا يذوق الله (لكن الناس)
لم يكونوا يعلمون ان الله أنزل الآية (ولا يذوق الله) ولا يذوق الله (لكن الناس)
تلاها أبو بكر رضي الله عنه فلما علمه الناس فاسمع بشر الانبياء * ورواه هذا
الحديث ما بين مروى وبصرى وأبي ومضى وفيه رواية تأتي عن أبي بكر عن مصابة
والحديث والأخبار والقرآن أخرجه أيضا في المغازي وفي فضل أبي بكر والساق في
الحناء وكذا ابن ماجه * وبه قال (حدثني يحيى بن بكر) بضم الموحدة قال (حدثنا
أثبت) بن سعد الامام (عن عيسى) بضم العين (عن ابن شهاب) الزهري (قال أخبرني)
بالافراد (خارجة بن زيد بن ثابت) أحد القضاة السبعة بالمدينة (أن أم العلاء) بنت
الحارث بن ثابت (أمر أم القين الأنصار) عطف سان أو رفع تقدير هي أم أم (يايعت النبي
صلى الله عليه وسلم أخبرته) في موضع رفع خبر أن (أما انقسم المهاجرون قرة) المهاجرين

وأخوه امان الرضا فقال له امان

قبل التي صلى الله عليه وسلم من الجنة فقلت يا قنبر الصالح فاعتقلت وبيننا وبينها ستر فافترت على رأسها ثلاثا قال

وأخوه امان الرضا فقال له امان

قبل التي صلى الله عليه وسلم من الجنة فقلت يا قنبر الصالح فاعتقلت وبيننا وبينها ستر فافترت على رأسها ثلاثا قال

قال القاضي عياض رحمه الله

ثم على ظاهر الحديث انهم اربا

عملها في رأسها وأعلى جسدها

بجمل. الذي الحرم النظر اليه

من ذات الحرم وكان احدهما

لشاه من الرضاة كاذ كقول

احمه عبد الله بن يزيد وكان ابو

سنة ابن اخها من الرضاة

ارضعته أم كلثوم بنت أبي بكر

قال القاضي ولولا انهم شاهدوا

ذلك وبإياه لم يكن لاستيعابها

الماء وطهارتهم بحضورهم معي اذ

لوفلت ذلك كله في ستر عنهما

لكان عبثا ورجح الحال الى

وصفها والمخالفات الستة ليست

اسفل البدن ولا يصل الحرم

نظروا في أحدهما من الرضاة والرضا

يقع وراءه وكسر هاتين الفتان

الفتح اضع وفي هذا التي فعلته

عائشة رضي الله عنها دلالة على

استصحاب التعليم بالوصف بالفعل

فانه واقع في النفس من القول

ويثبت في الحفظ فلا يثبت

بالقول والله أعلم

الشان واقتسم بعضهم الشاة من المفعول وتلبه نائب الفاعل وقرعة نصب بنزع

الناقص أي بقرعة أي اقتسم الانصار المهاجرين بالقرعة في نزولهم عليه وسكناهم في

منزلهم لمادخلوا عليهم المدينة (فطار ثمانين بن مظلون) بالطاء المعجمة والعين المهملة

الجبلى القرشي أي وقع في سهمنا (فارتنا في) أي استافروا جميعه الذي توفي فيه فلما توفي

وغسل وكفن في أوامه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه (فقلت رجعة الله عليك)

(يا أبا السائب) بالسين المهملة وهي كنية عثمان (فشهداني عليك) أي لك (لقد أكرمك

الله) بجملة من المبتدأ والخبر ومثل هذا التركيب يستعمل عرفا ويراد به معنى القسم

كما هنا قالت أقسم بالله لقد أكرمك الله (فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك

بكسر الكاف أي من أين علمت (أن الله أكرمك) أي عثمان ولا يدري أن الله قد أكرمه

(فقلت يا بني أنت) مقفى أو أقديك به (يا رسول الله في بكرمه الله) اذا لم يكن هومن

المكرم مع إجماعه وطاعته الخاصة (فقال عليه السلام) ولا يصلي قال (أما هو) أي

عثمان (فقتلوا البقي) أي الموت (واقعه في لأرجوه الخبر) وأما غير منقائمة أمره غير

معلومة أهو ممن يرجى له الخير عند البقي أم لا (واقعه أدرى) وأما رسول الله فما يفعل في

ولا يكتم هوموافق لما في سورة الاحقاف وسكان ذلك قبل نزول آية الفتح لا يغفل لك الله

ما تقدم من ذلك وما تأخر لان الاحقاف مكية والفتح مدنية لا خلاف فيما وكان أولا

لا يدري لان الله لم يعلم ثم يدري بأن عمله الله بعد ذلك (والمراد ما أدرى ما يفعل في أي في

الدين من تقع وضروا لافاليتين القطعي بالخبر البرية يوم القيامة وأكرم الخلق قاله

القرطبي والبرماوي وقال البضاوي أي في الدارين على التفصيل اذ لا يلزم القبول ولا

لنا كيد الثاني المشتغل على ما يفعل في وما امامه موصولة منصوبة أو استعها مرفوعة

انتهى فاصل الاكرام معلوم قال البرماوي وكثير من التفاصيل أي معلوم أيضا فالتنفي

بعض التفاصيل وأما قول البرماوي كالكرماني والزركشي وسباني في سورة الاحقاف

انهم انفسوخة بأول سورة الفتح فعقبه في الصابج بأنه خبر وهو لا يدخله التسخ فليقال

فيه منسوخ وانصح انتهى ولا يدري عن الكشمي ما يفعل به أي عثمان قال في الفتح وهو

غلط منه فان المحفوظ في رواية اللبث هذا ولذا عقبه المصنف برواية نافع بن يزيد عن

عقيل التي قلته ما يفعل به (قالت فواقه لأزكي أحد اعداءه أيدا) وفي الحديث أنه

لا يعجز في أحد بأنه من أهالته الا ان نص عليه الشارع كالشعر تلاميذ والاشخاص

أمر قللي لا يعلم عليه • ورواه ما بين مصرى والميم والي ومدي ونسبه الحديث

والاخبار والعنينة وتابى عن تابى عن مهاجرة وأخرجه أيضا في الجنائز والشهادات

والتسديد والهجرة والتعبير والتساق في الزوايا • وبه قال (حدثنا سعد بن عقة) بضم

العين وقع الضام ويكون التخصيه ثم رافسبة لثبوتها مأم به كثير المصري (قال حدثنا

الحق) بن سعد (مثل) أي مثل الحديث المذكور (وقال نافع بن يزيد) مولى شرحبيل بن

حسنه القرشي المصري مما وصله الامام علي (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف

(ما به مل به) بالهاجمل الياء أي عثمان لأنه لا يعلم من ذلك الا ما روى اليه وكفى المؤلف

وكان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يأخذن من رؤسهن حتى تكون كالورقة حدثنا هرون بن سعيد الأيلي نا ابن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن قال قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اجتدل بدأ بيمنه فصب عليها من الماء فسلها ثم صب الماء على الأذى الذي بيمنه فغسل عنه بشماله حتى إذا فرغ من ذلك صب على رأسه قالت عائشة كنت اغتسل فأورس رسول الله صلى الله عليه وسلم من إناؤه واحد

(قوله) وكان أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذن من رؤسهن حتى تكون كالورقة

حدثنا هرون بن سعيد الأيلي نا ابن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن قال قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اجتدل بدأ بيمنه فصب عليها من الماء فسلها ثم صب الماء على الأذى الذي بيمنه فغسل عنه بشماله حتى إذا فرغ من ذلك صب على رأسه قالت عائشة كنت اغتسل فأورس رسول الله صلى الله عليه وسلم من إناؤه واحد

هذا القدوة شارة إلى أن باقي الحديث متفق عليه (وتابعه شعيب) هو ابن أبي حمزة عما وصلة المؤلف في الشهادات (ومعرو بن دينار) يفتح العين مع ما وصلة ابن أبي عمري عنه عن ابن عينة عنه (ومعرو) مع ما وصلة المؤلف في باب العين الحارثية من كتاب التعبير عن طريق ابن المبارك عنه (وه قال) حدثنا محمد بن بشر بالموحدة في المجلد (قال) حدثنا غندر (بضم الغين) المجلد محمد بن جعفر البصري (قال) حدثنا شعيب بن الحجاج (قال) سمعت محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله (الأنصاري) (رضي الله عنه) قال لما قتل أبي عبد الله بن عمرو يوم أحد في سنة ثلاث من الهجرة وكان القتيبي كوث مثوا به جدهما وأنه وأذنه (جعلنا كشف الثوب عن وجهه) حاله كوني (أي) عليه (أو يهوى) ولكن شعيب بن الأصم وأبي الوقت بنو قتيبة بن زياد بن قتيبة بن زياد الوارث على الأصل (عنه) أي عن الكيام ولقطة عنه ساقطة لا يدر (والتي) صلى الله عليه وسلم لا يمانى عنه (جعلنا حق) شقيقة أبي عبد الله بن عمرو (فاطمة) بنكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم معز بالها وبغير الها بما آل السم من الخمر (سكنين) ولا تسكنين (ما) ولا يورث ذرو الوقت والأصلي (فا) زالت الملائكة تظله بأجنحتها) مجمع عن عليهما متراجمين على المبادرة لصعودهم بروحه وتشير بهما أعتاده من الكرامة أو أظلم من الحر لئلا يتغير أولاهن السبعة الذين يظلمهم الله في ظلم يوم لا ظل إلا ظله وأولست للشك بل من كلامه عليه الصلاة والسلام للتسوية بين الكيام عديمه أي فوقه أن الملائكة تظله سواء تسكنين أم لا (حتى) رفعه عنه من مقتله وهذا الظاهر في الصلاة والسلام بطريق الوحي إلا يعارضه ما في حديث أم العلاء السابق لأنه أنكر عليها قطعها إذ لم تعلم هي من أمر شيئا وقد أخرج هذا الحديث المؤلف أيضا في القضاء والنسائي في الخنازير والمناقب ومطابقه لدرجة في قوله جعلنا كشف الثوب عن وجهه لأن الثوب أعم من أن يكون الذي يصور به ومن الكفن (تابعه) أي تابع شعيب (ابن جريح) عبد الملك ابن عبد العزيز قال (أخبرني) بالأفراد (ابن المنكدر) ولا يورث ذرو الوقت وابن عساكر في نسخة أخبرني محمد بن المنكدر أنه (مع جابر) رضي الله عنه وهذا وصلة مسلم من طريق عبد الرزاق عنه وأولها مقومى بأبي تيسلا يوم أحد وذكر المؤلف هذه المتابعة لينقي ما وقع في ابن ماجة من صحيح مسلم عن عبد الكريم عن محمد بن علي بن حسين عن جابر بن محمد بن علي بن محمد بن المنكدر في البخاري أن الصواب محمد بن المنكدر كما رواه شعيب (باب الرجل ينسى) الميت حذف مقول بنحو وهو الميت فلا كلام عليه وذكر المقول الآخر (أخبرني) جعفر الجراي يظهر خبره موته (أخبرني) أهل الميت بقسه ولا يستيبه فيه أحد ولو كان وفيما والتأكد أي في قوله بنفسه للضمير المستكن في يتي فهو غايب الذي النسي لا التي أو يرجع الضمير إلى الميت وهو الميت أي نسي إلى أهل الميت بنفس الميت أو بسبب ذهاب نفسه وقائده الترجمة ليدفع قوم أن هذا من إذا أهل الميت وأدخل المسألة عليهم والإشارة إليها تعميم بل صرح النووي في المجموع باستصحاب حديث الباب ولغية جعفر بن أبي طالب وقد بن حارث

وفض جنبان **حديث محمد بن**
 رافع نا شابة نا ايت عن يزيد
 عن هراقل عن حفصة بنت عبد
 الرحمن بن أبي بكر وكانت تحت
 المنذر بن الزبير ان عائشة أخبرتها
 انها كانت تغتسل هي والتي صلى
 الله عليه وسلم في اياه واحد يسبح
 ثلاثة امداد او قرسا من ذلك
حديث محمد بن عبد الله بن مسلمة بن
 عتب بن افلح بن محمد عن
 القاسم بن محمد عن عائشة قالت
 كنت اغتسل انا ورسول الله

وقد داسل على جوارتي فحذف
 الشعر لفسا والله اعلم **قولها**
وفض جنبان هذا جار على
 احدي اللتين في الجنب انه ينفى
 ويجمع فيقال جنب وجنبان
 وجنبون واجناب والمغة الاخرى
 رجل جنب ورجلان جنب
 ورجال جنب وانما جنب بلفظ
 واحد قال الله تعالى وان كنتم
 جنبا وقال تعالى ولا جنبا الآية
 وهذه المغة فصع واشهر ويقال
 في الله ان جنب الرجل جنب
 يضم الجيم وكسر النون والاولى
 الفصح واشهر واصل الجنب في اللغة
 البعيد ونطق على الذي جنب
 عليه فصل يجمع آخر وج مقي
 لانه يجنب الصلاة والقرآن
 والسجود بقا دعوا الله اعلم
قوله عن عمر هو بكسر العين
 وتحتيف الراء **قوله ان عائشة**
 رضي الله عنها كانت تغتسل هي
 والتي صلى الله عليه وسلم في اياه
 واحد يسبح ثلاثة امداد

وعبد الله بن رواحه وما يترتب عليه من المداورة لشهود جنازته وتهيته أمره بالصلاة عليه
 والمطامير والاستغفار له وتقبضه وصلايا وغير ذلك ثم يكره في الجاهلية للهي عنه وراه
 الترمذي وحسنه وصححه وهو الندا بجوت الشخص وذ كرا ترة ومفاخره قال المتولي
 وغيره ويكره من ثمة الميت وهي عند محاسن للهي عن المراتي انتهى والوجه حل تفسيرها
 بذلك على غير مصيعة التلب الا في ما بين ان شاء الله تعالى والا فلا يتم اتحادها معه وقد
 أطلقها الجوهرى على عدمها سمع البكا وهو على قلم الشرعية فيكره كل منها لعدم
 النهي عن ذلك والوجه حل النهي عن ذلك على ما يظهر فيه تعمم أو على فصله مع
 الاجتماع له وعلى الاكثر منه أو على ما يبعد الحزن دون ما هذا ذلك فزال كثير من
 العصاة وغيرهم من العمل به لقوله وقد قالت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فيه

ماذا على من شمر ترابا **أحد** • ان لا يشمر مدى الزمان غويا
 صبت على مصائب لو أنها • صبت على الايام عند نيايا
 ولكن سمعني نفسه يحذف حرف الجر أي ينفي نفس الميت الى أهله ولا يصلي حذف لفظ
 أهله وليس هو وجه • والسند قال **حدثنا اسمعيل بن أبي** • **عن عبد الله المدني** قال
حدثني بالافراد **قال** **الاسام** **عن ابن شهاب** **الزهرى** **عن سعيد بن المسيب** عن ابي
 هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفى أي أخبر أصحابه بجوت
التي تاتي أصحمة وقد كانوا أهله أو بمثابة أهله ويستحقون أخذ عزاءهم من ثم أخذته
 في الترجعة في اليوم الذي مات فيه فخرج في السنة التاسعة **خرج** **هم** **الى المعلى**
 وذكر المصلي من حديث سلمة بن الأكوع انه صلى عليه بالقبيع **فص** **هم** **صلى الله**
 عليه وسلم صف هذا لازم والباقي بهم معنى أي صفه بهم ويحتمل أن يكون متعديا
 والباقي ما لا يتوكل بأي صفهم لان الظاهر أن الاسام متقدم فلا يوصف بأنه صافهم
 الاعلى المعنى الا تخرو ليس في هذا الحديث ذكر كم صفهم صفالكنه بههم من الرواية
 الاخرى فكنت في الصف الثالث أو الثالث **وكبر** **أربع** منها تكبيرة الاحرام وفيه
 جواز الصلاة على الغائب عن البلد ولو كان دون مسافة القصر وفي غير جهة القبلة
 والمبلى مستقبلها قال ابن القطان لكنها لا تسقط القرص قال الزركشي ووجهه ان فيه
 انراوتها وانما يلبت لكن الاقرب السقوط لحصول الفرض قال لا ذرى وفيه انها
 لا تجوز على الغائب حتى يسلم ويظن أنه قد غسل الا ان يقال تقديم الغسل شرط عند
 الامكان فقط ولا تجوز على الغائب في البلدان **كبرت** **لثبير** **الحضور** **وقول** **من ينع**
 الصلاة على الغائب محتمل بأنه كشفه عنه فلا يصح غائب لو لم يصفه فهو غائب عن العصاة
 • وهذا الحديث أخرجه أيضا في الجنائز كذا أبو داود والسناني والترمذي مختصرا
 • وبه قال **حدثنا ابو معمر** **يحيى** **المين** **عبد الله بن عمرو** **القهدي** قال **حدثنا عبد الوارث**
ابن سعيد قال **حدثنا** **وللاصلي** **أخبرنا** **ابو** **المنصور** **ابن** **عبد بن هلال**
العدوي **البصري** **عن** **أنس بن مالك** **رضي الله عنه** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أخذ
الراية **زيد** هو ابن سارية وقصته هذه في غزوة موتة وهو موضع في أرض الباقا من

على الله عليه وسلم من انما واحد
تختلف ابي شافعه من الجنازة
فوجد شافعي بن يحيى قال انما
أبو حنيفة عن عاصم الأول عن
معاذة عن عائشة قالت كنت
أغتسل أنا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم من انما واحد بيني
وبينه فبادرني حتى أقول دع
لي دعني قالت وهما جنبان
فوجد شافعي بن سعيد أبو بكر
ابن أبي شيبة جعاع ابن عينة

وفي الرواية الاخرى من انما
واحد تختلف ابي شافعه قد ذكر
القاضي في تفسير الرواية الاولى
وجين أحدهما ان كل واحد
منهما يقدر في اغتساله ثلاثة
امداد والثاني ان يكون المراد بالمد
هنا الصاع ويكون موافقا
لحديث الفرق ويجوز ان يكون
هذا وقع في بعض الاحوال
واغتسل من انما سبع ثلاثة امداد
وزاد المصنف عن الله أعلم ثم انه
وقع في هذا الحديث ثلاثة امداد
أو قرأ من ذلك في الرواية
الاخرى كان يغتسل من انما واحد
هو الفرق وفي الرواية الاخرى
فدعت ما تقدم الصاع فاعتقلت
به وفي الاخرى كان يغتسل بنفس
مكا كك وتروما كك
وفي الرواية الاخرى يغتسل بالمد
ويؤشقه المد وفي الاخرى يتروا
بالمد يغتسل بالصاع الى خمسة
امداد وقال الامام الشافعي وغيره
من العلماء يلج بين هذه الروايات
انما كانت اعتسالا في احوال
وجعلها اكثر ما استعمله واقله

اطراف الشام وذلك انه عليه السلام أرسل الياسريه في جادى الاولى سنة ثمان واستعمل
عليه م زيد وقال ان اصيب يد بلخمر بن ابي طالب على الناس فان اصيب جعفر فعبد الله
ابن رواحة فخرجوا وهم ثلاثة آلاف قتلا قوامع الكفار فقتلوا (قاصيب) زيدى
قتل (ثم اخذها) أى الرابية (جعفر قاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة) بشع الراد
ويحتمل الروايات الممهلة الانصاري أحد النقباء ليل العتبة (قاصيب) واخباره
عليه الصلاة والسلام عنهم نفي فهو موضع الترجمة ووقع في علامات النبوة النصر عليه
حيث قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نفي فبدأ وجعفر الحديث (وان عني رسول الله صلى
الله عليه وسلم لتدركان) بذي الحجة وراى مكسورة أى تسيلا بالمدحوع واللام لما كبد
(ثم اخذها خالد بن الوليد من غير مرة) بكسر الهمزة وسكون الميم وفتح الراء أى تأمير من
النبي صلى الله عليه وسلم لكن رأى المسلفة في ذلك لكثرة العدو وشدة قيامهم وخوف
هؤلاء المسلمين ورضى النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل فصار ذلك أصلا في الضرورات اذا
عظم الامر واشتد الخوف سقطت الشروط (فتفتح) يضم الفاء الثانية وقد أخرج
المؤلف ايضا في الجهاد وعلامات النبوة ومثل ذلك والمغازي والقتال في الجنازة
(باب الاذن بالجنازة) بكسر الهمزة وسكون الهمزة أى الاعلام أى اذ اتهمى
امر حاله على علمه فهدى الترجمة كما به عليه الزين بن المغير مرتبة على الترجمة السابعة
لان الذي اعلام من لم تقدمه على الميت والاذن اعلام من علم بعيشة امره (وقال ابو
رائع) فبعض مما هو طرف حديث سبق في كس المسند (عن ابي هريرة رضى الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم) في رجل أسود وامر أسودا كان يتم المسند قلت فقال
عنه عليه الصلاة والسلام قالوا مات فقال (الا) بشدة اللام وفي اليونانية بالتخفيف
(كتم اذ تموت) أعلاه مؤنث به وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام كما روى به ابن
السكن في روايته عن القريري (قال اخبرنا ابو معاوية) محمد بن ثابت بن المعلى الرازي
البحريني الضرير (عن ابي اسحق) سليمان (الشيباني) ضم الشين الجبهة (عن الشعبي) عاصم
ابن شراحيل (عن ابي اسحق) سليمان (الشيباني) ضم الشين الجبهة (عن الشعبي) عاصم
عبد الباقى خليف الانصار كما عند الطبراني عن طريق مروية عن سبعة الانصاري عن أبيه
عن حسين بن روح الانصاري جهمتين وزن جعفر (كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يهده) في مرضه اذ الطبراني فقال انى لأرى طلبة الا قد حدث فيه الموت فاذا
مات قال ذنوبى به يعملوا فلا ذنوبى به فيقتل من ان نفس من ظهر اى الله (فبات الليل)
قبل ان يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم في سالم بن عوفو كان قال لاهل الجبل دخل القبل اذا
مت فاخذتموني ولا تدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخلف عليه يهودا ان يصاب
بسبي (قد نذروني فلا يصح) دخل في الصباح (احبروه) عوفو ذنوبه لئلا (مهال) له
الصلاة والسلام (ما منعكم ان تعلموني) يشابه (قالوا) كان الليل بالرفع (فكرهنا) وكانت
ظلمة بالرفع ايضا على ان كان تامة في حاله وكانت ظلمة اعتراض (ان نشق) اى كرهنا
المشفة (عليك فان نبه فمضى عليه) وعند الطبراني في اسقى وصف على قبره وصف الناس

قال قتبية نا شقان عن عمرو

عن أبي الشعثاء عن ابن عباس قال أخبرني ميمونة أنها كانت تغسل حي والهي على الله عليه وسلم في أم واحد ^{في} ودهن ثلثين ابن ابراهيم ومحمد بن ساتم قال اسحق النافق قال ابن ساتم نا محمد ابن بكر قال انا بن جرير قال أخبرني عمرو بن دينار قال اكبر علي والذي يضطر علي بالي انا بالشعثاء أخبرني ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل بفصل ميمونة ^{في} وحديثا محمد بن المنفي نا معاذ ابن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن أبي كثير نا أبو سلمة بن عبد الرحمن ان زبب يث أم سلمة حدثته ان أم سلمة حدثتها قالت كانت هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان في الاناء الواحد من الجنابة

فصل على انه لا أحد في غدرماء الطهارة يجب استفاؤه والله أعلم (قوله عن أبي الشعثاء) اسمه جابر بن زيد (قوله على والذي يضطر علي بالي ان بالشعثاء أخيراً) يقال يضطر بضم الطاء وكسرهما لغتان الكسر أشهر معناه يرو ويجري والبال الغلب والذهن قال الازهرى يقال شطر بالي وعلى بالي كذا يضطر خطورا اذا وقع ذلك في بالته وهما قال غيره انما طهر الهاجس وجهه خواطر هذه الحديث ذكره مسلم رحمه الله تعالى متابعه لانه قصد الاعتقاد عليه والله أعلم

معه ثم رفع يديه فقال اللهم اني طلبة بفضلك واليك وفيه جواز الصلاة على قبر غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام اما قبورهم فلا نلها القهيعين لعن الله المم والخذوا قبوراً خباياهم مساجد * ورواه حديث الباب انتم كوفيون الاشج الموف فيسكندي وفيه الحديث والاخبار والعنفة والقول واخرجه مسلم في المختار وكذا ابو داود والترمذي والقاسمي وابن ماجه ^(باب فضل من مات له ولد) ذكر اواقيش وداود وجمع (فاحسب) اي صبر راضيا بقضاء الله تعالى راجيا لفضله ولم يقع التضييق في الحديث الباب نعم في بعض طرق الحديث فصدان حبان والقاسمي من طريق حصن بن عبد الله ابن انس عن انس رفعه من احتسب من عليه ثلاثة دخل الجنة ولمسلم من حديث ابي هريرة لا يوت لاحدا كن ثلاثة من الولد فقتلهم الا دخلت الجنة الحديث ولا بن حبان والقاسمي عن انس رفعه من احتسب ثلاثة من عليه دخل الجنة الحديث ولا جد والطبراني عن عتبة بن عامر رفعه لا يوت لاحدا من المسلمين ثلاثة من الولد فيقتلهم الا كانوا الجنة من النار المطلق محمول على القصد لان الثواب لا يقرب الاعلى المنة فلا يقسم قسدا الاحتساب لكن في مجمل الطبراني عن ابن مسعود رضي فوعا من مات له ولد ذكر او احمى سلم او لم يرضى او لم يرضى او لم يصبر لم يكن له ثواب الا الجنة لكن اسناده ضعيف ولا يصح في نسخة فاحسبه (وقال الله) ولا ذمة بقوله الله (عز وجل) بالجر عطف على من مات او بالرفع على الاستثناء (وبشر الصابرين) الذين اذا اصابهم مصيبة ولقوا المصيبة عام يشغل المصيبة بالود وغيره وساق المؤلف هذه الآية تأكيد القول فاحسب لان الاحتساب لا يكون الا بالصبر وبالسند قال (حدثنا ابو معمر) محمد بن عمرو بن شعيب العيني قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز) بن مسعود (عن انس) هو ابن مالك (رضي الله عنه) قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الناس من مسلم سقطت من الثانية قبر وابنه ابن عليه عن عبد العزيز في اواخر الجنائز نهى زائدة هنا خلافة في قوله ما من الناس فانه ليس اسم ما والاستثناء وما معه انه لو قيد بالمسلم لخرج الكافر فهو مخصوص بالمسلم (يتوق) بضم الواو مبنيا للمفعول (له) وعند ابن ماجه ما من مسلمين يتوق لهما (فلان) بحذف القاء ليكون المميز محذوفا فيصور التذكرة والتأنيث ولا يذخر في نسخة ثلاثة بائياتها على اعادة الانفس او الاغصان وقد اختلف في مفهوم العدد هل هو حجة ام لا فلي قول من لا يصح حجة لاجتماع حصول الثواب المذكور بالكل من ثلاثة بل ولو جعلنا حجة فليس ناصا طاعا بل دلالة ضعيفة يقدم عليها غيره عند معارضته ابل قد وقع في بعض طرق الحديث التصريح بالواحد فخرج الطبراني في الاوسط من حديث جابر بن سمرة فوعا من دفن ثلاثة فحسب عليهم واحتسب وجبت له الجنة فقالت أم أيمن واثنين فقال واثنين فقالت وواحد فستكم قال وواحد وعند الترمذي وقال غيري من حديث ابن مسعود رضي فوعا من قدم ثلاثة من الولد لم يلحقوا الحنت كانوا احسننا حينئذ النار قال ابو ذر قدمت اثنين قال واثنين قال اي بن كعب قدمت واحدا قال واحدا لكن قال في الفتح ليس في ذلك

ما يصلح للاختصاص بل وقع في رواية بشر بك التي علق المصنف اسنادها كما سيأتي ان شاء الله تعالى ولم نسا له عن الواحد منهم روى المؤلف في الرافق من حديث أبي هريرة رضي الله عنه يقول الله تعالى ما لعبد المؤمن عند جزاء اذا قضيت حقيقته من أهل النسيان احسنه الابنة وهذا يدخل فيه الواحد فلو توفقه وهذا اصح ما ورد في ذلك وهل يدخل في ذلك من مات له ولدا أكثر في حالة الكفر ثم أسلم بعد ذلك اولاداً أن يكون موتهم في حالة اسلامه قد بدل الاول حديث أسلم على ما أسلفنا من خول كبرياوات أحاديث فيها تقييد ذلك بكونه في الاسلام قال جرير عن أبيها اولى بخمسة حديث أبي ثعلبة الاشجعي المروي في مسند أحمد والمجهول الكبير قلت يا رسول الله مات لي ولدان في الاسلام فقال من ماتته ولدان في الاسلام ادخله الجنة وحديث جرير بن عبيدة عند أحمد وغيره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولدته ثلاثة اولاد في الاسلام فماتوا قبل ان يبلغوا الحنث ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم وهل يدخل اولاد الاولاد سواء كانوا اولاد البنين او اولاد البنات لصدق الاسم عليهم اولاد يدخلون لان اطلاق الاولاد عليهم ليس حقيقة وقد ورد تقييد الاولاد بكونهم من صلبه وهو يخرج اولاد الاولاد فان صح فهو قاطع للزاع في حديث عثمان بن أبي العاصي في مسند أبي بصير والمجهول الكبير للطبراني مرفوعاً باسناد فيه عبد الرحمن بن اسحق ابوشيبة القرشي وهو ضعيف لقد استحسن حسنة من التارخ لرجل سلفين يده ثلاثة من صلبه في الاسلام (يلقبوا الحنث) بكسر الهمزة ويكون النون آتية مثلثتين التكلف الذي يكتب فيه الاسم وخص الائمة بالذلة كراهة الذي يحصل بالبلوغ لان الصبي قد يلب قال ابو العباس القرطبي وانما خصهم بهذا الحد لان الصغير حبه اشده والشفقة عليه اعظم انتهى ومقتضاه ان من بلغ الحنث لا يحصل لمن تقدمه ما ذكر من الثواب وان كان في فقد الولد ثواب في الجمله وبذلك صرح كثير من العلماء مرفوعاً عن ابي العاصي وغيره لا يثبت في الابن من النسيان والعراق في شرح تقريب الاسانيد اذا قلنا ان مفهوم الصفة ليس بمقتضى الحكيمة بالذين لم يبلغوا الحلم لا يقتضي ان البالغين ليسوا كذلك بل يدخلون في ذلك بطريق النسيان لانه اذا ثبت ذلك في الطفل الذي هو كل على ابيه فكيف لا يثبت في الكبير الذي بلغ معه السعي ولا ريب ان التصريح على فقد الكبير اشد والخصية به اعظم لاصح اذا كان يصيبا يقوم عن ابيه ما مور وبما عده في معيشته وهذا معلوم مشاهد والمعنى الذي ينبغي ان يعلم به ذلك قوله (الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم) قال الكرماني وتبعه البرماوي الظاهر ان الضمير يرجع للمسلم الذي توفي اولاد له لا الى الاولاد وانما لم يصرح بانه ذكر في سياق النبي في تقييد العموم انتهى وعمله بعضهم بانما كان يرجعهم في الدنيا جزي بالرحمة في الآخرة وقد تعقب الحافظ بن حجر وتبعه العلامة العيني الكرماني بأن ما قاله غير ظاهر وان الظاهر رجوعه للاولاد دليل قوله في حديث جرير بن عبيدة عند الطبراني الا ادخله الله رحمته هو واباهم الجنة وحديث أبي ثعلبة الاشجعي ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم اياه بعد قوله من مات له ولدان فوضيخ ذلك ان الضمير في قوله اياهم للاولاد لا لآباء اى بفضل

حسنة شاعبد الله بن معاذ نا
أبي ح وحديثنا محمد بن المنى نا
عبد الرحمن يعني ابن ميمون قال نا
نا شعبة عن عبد الله بن عبد الله
ابن جبر قال سمعت انس يقول نا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بخمس مكاكيك
ويتوضأ بكونك وقال ابن المنفى نا
بخمس مكاكيك وقال ابن معاذ نا
عبد الله بن عبد الله ولزكر ابن
جبر حديثنا قتيبة بن سعيد نا
وكعب عن مسعر عن ابن جبر نا
أس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يتوضأ بالمدو يقتل بالصاع
قوله ص عبد الله بن عبد الله بن
جبر وفي الرواية الاخرى عن ابن
جبر هذا كله صحيح وقد انكره
عليه بعض الاثمة وقال ضراب نا
ابن جابر وهذا غلط من هذا
المعترض بل يقال فيه جابر وجبر
وهو عبد الله بن عبد الله بن جابر نا
ابن عسك وعين ذكر الوجهين فيه نا
الامام أبو عبد الله البخاري وان
مسعرا واما العيس وشعبة نا
وعبد الله بن عيسى يقولون به نا
ابن جبر والله أعلم (قوله كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بخمس مكاكيك ويتوضأ
بكونك) وقد رواه بخمس
مكاكيك بشدة الماء والمكون
بفتح الميم وضم الكاف الاولى نا
وتشدها ووجهه مكاكيك نا
ومكاكيك واحد المراد بالكون نا
هنا ذلك قال في الرواية الاخرى نا
يتوضأ بالمدو يقتل بالصاع

الى خمسة امداد **○** وحديثنا أبو
 كامل الجعدي وعروة بن علي
 كلاهما عن بشر بن المفضل قال
 أبو كامل نا بشر نا أبو رجانة
 عن سفيانة قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقبله الصالح
 من الميامن الجبناء ويؤمضه المذ
○ حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة
 نا ابن علي ح وحديثنا على
 ابن حجر نا اسمعيل عن أبي
 رجانة عن سفيانة قال أبو بكر
 صاحب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقبل الصالح
 الى خمسة امداد **○** قوله حديثنا أبو
 رجانة عن سفيانة اسم أبي رجانة
 عبد الله بن مطر ويقال زباد بن
 مطر وأما سفيانة فهو صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومولاه يقال اسمه مهرا بن
 قروخ وقيل اسمه مجران وقيل
 رومان وقيل قيس وقيل عمر
 وقيل شبة بآسكان التون بعدد
 الشين وبعدها بموحدة كنيته
 المشهور أبو عبد الرحمن وقيل
 أبو البصري قيل بسبب نسبه
 سفيانة أنه جال متاعا كثيرا رفقه
 في الغز وقاله النبي صلى الله
 عليه وسلم أنت سفيانة **○** قوله
 حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن
 علي ح وحديثنا على بن حجر ثنا
 اسمعيل عن أبي رجانة عن سفيانة
 قال أبو بكر صاحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقبل الصالح

رحمة الله ولا دونه من ما جهم من هذا الوجه بفضل رحمة الله اياهم **○** والقاسمي من
 حديثنا في ذوالاخر اقبلهما بفضل رحمة وفي معجم الطبراني من حديث حبيبة بنت
 سهل وأم مبشر ومن لم يكتب عليه أتم فرجه أعظم وشفاعته أبلغ وفي معرفة الصحابة لابن
 مندعم شرحا حيل المتقري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توفي له أولاد في سيل
 الله دخل بفضل حسنتهم الجنة وهذا التحاوري بالمفلين الذين يتناولون في سيل الله والعلم
 هذا الله تعالى **○** ورواه حديث الباب الأربعة بصرون وفيه التصديق والضعفة
 والقول وأخرجه القاسمي وابن ماجه في الحنازوكذا القاسمي **○** وبه قال **○** حديثنا مسلم
 هو ابن ابراهيم الأزدي القصاب قال **○** حديثنا شعبه **○** بن الحجاج قال **○** حديثنا **○** والاصلي
 اخبرنا **○** عبد الرحمن بن الاصبهاني **○** اسمه عبد الله **○** عن ذكوان **○** أبي صالح السمان **○** عن
 أبي سعيد **○** الخدرى **○** رضى الله عنه ان النساء **○** في رواية مسلم اخرن كن من نساء الانصار
○ قلن النبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا يوما **○** فجعل لهم يوما **○** فوقعن عنده **○** فيه **○** وقال
 بلوا ومن جله ما قال لهم ولا أربعة فقال **○** أيما امرأتين لها ثلاثة **○** ولا يذعن الحوى
 والمسئلي ثلاث **○** من الولد كانوا **○** أي الثلاثة **○** لها **○** وسقط لها غيرها في الوقت ولا يذعن
 الحوى والمسئلي كره **○** لها **○** أي ما بين النار **○** أنت يا عبد الله **○** والنفس أو النجاسة والولد يتناول
 الذكرو والاتي والهرود والجوع ويخرج السقط لكن وروى في أحاديث منها حديث ابن عباس
 عن امهات عمن عن أبيها من على مرفوعها ان السقط ليرأى فيه إذا دخل أو به النار
 فيقال **○** أي السقط المرأى به **○** إذا دخل أو **○** بل الجنة فيغيرها سرور حتى يدخلها الجنة
○ قالت امرأة **○** هي أم سليم والدة أنس **○** كآرواه الطبراني **○** اسنادا جديدا **○** وأم مبشر بكسر المجه
 المشددة روى الطبراني أيضا **○** وأم هاني **○** كأم عبد بن بشكوال **○** ويحتمل التعدد **○** أن مات
 لها **○** اثنتان **○** قال **○** عليه السلام **○** واثنان **○** وكأه الوحي السبعة في الحال ولا يصدق ان يزل
 عليه الوحي في اسرع من طرفه عين أو كان عنده العلم بذلك لكنه اشفق على من يتكلموا
 فلما سئل عن ذلك لم يكن به بد من الجواب **○** ورواه خمسة ما بين بصري واسطى وكوفي
 ومدي وفيه التصديق والضعفة والقول وأخرجه مسلم والقاسمي **○** وقال شريك **○** هو ابن
 عبد الله **○** عن ابن الاصبهاني **○** عبد الرحمن **○** عمو له **○** ابن أبي شيبة **○** جهناه **○** حديثنا
 بالافراد **○** أبو صالح **○** ذكره **○** عن **○** عن أبي سعيد **○** عن أبي هريرة **○** رضى الله عنهم
○ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **○** أبو هريرة **○** لم يلقوا الحنت **○** ولقد قال ابن أبي شيبة حديثنا عبد
 الرحمن بن الاصبهاني **○** قال **○** أنا **○** أبو صالح **○** يعني عن ابن أبي فاختة **○** يحدث عن أبي عبد
 وأبي هريرة **○** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **○** ما من امرأتين **○** ثلاثة **○** أو اطلاقا **○** كانوا
 لها **○** أي ما من التارقات امرأتين **○** رسول الله **○** فقلت اثنتين **○** قال واثنين **○** قال ولم تسأل عن
 الواحد **○** قال **○** أبو هريرة **○** فبين لم يلقوا الحنت **○** وظاهر السابق أن هذه الزيادة عن أبي هريرة
 موقوفة ويحتمل ان يكون المراد أن أباه هريرة وأبا سعيد اتفاقا على السابق المرفوع وزاد
 أبو هريرة في حديث هذا القصة فهو مرفوع أيضا **○** وبه قال **○** حديثنا على **○** هو ابن المدني
 قال **○** حديثنا **○** بن عيينة **○** قال **○** سمع الزهري **○** محمد بن مسلم **○** بن شهاب **○** عن عبد بن

ويظهر المذهب في حديث ابن
جرير قال وبطهره المذقال وقد
كان كبريا كنت ألقى بحديثه
(حدثنا) يحيى بن يحيى وثيبة
ابن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة
قال يحيى أنا وقال الأثران نا
أبو الأحوص عن أبي إسحق عن
سليمان بن صرد عن جبير بن مطعم

ويظهر المذهب في حديث ابن جرير
أول وبطهره المذهب قال وكان كبر
وما كنت ألقى بحديثه (الشرح)
قوله صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو عتق صاحب
صفة لثبته وأبو بكر الغافل هو
ابن أبي شيبة يعني مسلم رحمه الله
أن أبابكر بن أبي شيبة رصفه وعلى
ابن جرير لم يصفه بل اقتصر على
قوله عن سفيانة وأما قوله وقد
كان كبر فهو بكسر الباء
وما كنت ألقى بحديثه هكذا هو
في أكثر الأصول أن بكسر الهمزة
المثناة من الوقوف الذي هو
الاعتقاد ورواه جماعة وما كنت
ألقى به مشاة كتبت ثم نزلت
أعجب به وارتفعه والقائل وقد
كان كبر هو أبو رجاء والذي كبر
هو سفيانة ولم يذكر مسلم رحمه الله
تعالى حديثه هذا مع أنه عليه
وحدوه بل كرمنا بغيره من
الاحاديث التي ذكرها واقعا علم
• (باب استحباب إفضاء الماء
على الرأس وغيره ثلاثا) •

فرد سليمان بن صرد وهو يرضى
الحداد وفتح الرأه وبالله
المهمات وهو مصروف

المسبب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت مسلم رجل
أو امرأة ثلاثين من الولد فيلج النار) أي يقيدها في الإيمان والنذور وعند المؤلفين من
رواية مالك عن الزهري لا يموت واحد من المسلمين ثلاثين من الولد نفسه النار (الاحتمال
القسم) يقع الثلاثة التوفيق وكسر الميم وتشداد اللام والقسم يقع التافؤ والبن أي
ما تحل به البن أي يكفره ما تقول فعلته فعله القسم أي لم أفعله إلا بقدر ما حلت به يعني
ولم بالغ وقال الطبري هو مثل في القليل المفرط في القلة والمراد به هنا قليل الوجود أو المثل
أولفه زمانه وقوله بلغ نصب لأن الفعل المضارع نصب بعد التي بأن مقدره بعد الفاء
لكن حكى الطبري معناه كرهه جماعة وأقره عليه رواية في شرح المشكاة لم نعنه عن
بعضهم وقد كره ابن فرشتا في شرح المشارق عن النسخ أكل الدين مع فلا بد أن شرط ذلك
أن يكون ما قبل الفاء وما بعدهما سببا ولاسيما هنا لأنه ليس موت الأولاد ولا عدمه سببا
لولوج أيهم النار وإن ذلك كآيته عليه صاحب متابع الجامع أنك تعدل إلى الفعل
الذي هو غير واجب قصده وجبا وتدخل عليه أن الشرطية ويجعل الفاء وما بعدها من
الفعل جوابا كما تقول في قوله تعالى ولا تطغوا فيه فصل عليكم غضبي أن تطغوا فيه
تخلوا لفتب حاصل وفي قوله تعالى تأتينا فخذنا أن تائننا فخذنا تأتينا فخذنا تأتينا فخذنا
يتسلم ثلاثين من الولد فولوج النار حاصل في يستقيم حال الطبري وكذا الشيخ أكل الدين
فالتا هنا يعني الواو التي للجمع وتقديره لا يجمع مسلم موت ثلاثين من الأولاد وولوج النار
التهى وأجاب ابن الحاجب والداميني والفتا بأنه يجوز التسبب بعد الفاء الشبهة فيه
السببية بعد التي مثلا وإن لم تكن النسبة خاصة كما قالوا في أحد وجهي ما تأتينا
فخذنا أن التي يكون واجبا للحقيقة إلى التصديت إلى الأتيان أي ما يكون منك
أتيان بعقبه حديثا وحصل مطلق الأتيان كذلك هنا أي لا يكون موت ثلاثين من الولد
بعقبه وولوج النار فرجع التي إلى التصدي خاصة بفصل المصود ضرورة أن مس الناران
لم يكن بعقب موت الأولاد وجب دخول الجنة أذ ليس بين النار والجنة منزلة أخرى
في الاستمرار ولم يقيده الأولاد في هذا الحديث كغيره بكونهم لم يلفوا الجنة وحينئذ فيكون
قوله فيما سبق لم يلفوا الجنة لا مقصود له كما مر واذقوا غير الأربعة هنا قال أبو عبد
الله أي الجنائي مستشهد بالقليل مدة الفخول وإن منكم الأولاد هذا إلهاد دخول
جواز لا دخول عقاب يمر بها المؤمن وهي خامة وتنهأ بغيرهم • روى القاسمي والحاكم
من حديث جابر عن فروة الورد الفخول لا يلقى رولا فاجر إلا دخلها فتكون على المؤمن
برز أو سلاما • وقيل ورواه الجوزي عن الصراط فانه مدحوا عليها رواد الطبري وغيره من
طريق بشر بن سعيد عن أبي هريرة عن طريق كعب الأحبار وذا يستون كلهم على
منها ثم نادى مناد أبسكي أصحابك ودي احصائي فخرج المؤمنون مذبة أباسهم
• وحديث الباب آخر جهه مسلم في الأدب والسائق في التفسير وابن ماجه في الجنائز
وحدث بشر بن سعيد عن علي بن أحمد في رواية أبي ذر (باب قول الرجل المرأة) شابة
أو يخورا (عند القبر يصري) • وبالسند قال (حدثنا آدم) بن أبي إسحاق قال (حدثنا شعبة)

قال غار وفي الفسل عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض
القوم اما ان انا غار غسل رأسي
يكذوا وكذا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما ان انا غار فأنقض
على رأسي ثلاث أكف
وحدثنا محمد بن بشار نا محمد
ابن جعفر نا شعبة عن أبي
اصحق عن سليمان بن صرد عن
جبير بن مطعم عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه ذكر عنده الفسل
من الجنابة فقال اما ان انا غار غ على
رأسي ثلاثا

وهو صواب مشهور وقوله غار وا
في الفسل عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم أي تنازهوا فيه
فقال بعضهم منته كذا وقل
آخرون كذا وفيه جواز المناظرة
والمباحقة في العلم وفيه جواز
مناظرة المفصولين بمحضرة
الفاضل ومناظرة الاصحاب
بمحضرة امامهم وكبيرهم (قوله صلى
الله عليه وسلم اما ان انا غار فأنقض
على رأسي ثلاث أكف) المراد
ثلاث حقنات كل واحدة منهن
مل الكفين جميعا وفي هذا
الحديث استحباب افاضة المله
على الرأس ثلاثا وهو متفق عليه
والحق به اصحابنا سائر المذاهب
قياسا على الزمان وعلى اعضاء
الوضوء وهو أولى بالثلاث من
الوضوء فان الوضوء يسبق على
التفطير فيكون ركزا فاذ استحب
فيه الثلاث ففي الفسل أولى
ولا يلزم في هذا خلافا لاما اتقدم به

ابن الجراح قال (حدثنا ثابت) البناي (عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال مر النبي
صلى الله عليه وسلم بأمرأة عند قبر وهي والحال انها (تبكي فقال) لها (انني الله) بأن
لا تخرجي فان الجرح يحيط الابح (واصبري) فان الصبر يجزل الاجر قال الله تعالى انما
وفى الصابرون اجرهم بغير حساب وفيه اشارة الى أن عدم الصبر يشافي التقوى وقد
أخرجنا أيضا في الجنابة وكذا أبو داود والترمذي والقاسمي (باب غسل الميت) وهو
فرض كفاية (وضوئه) أي الميت وهو سنة أو الضحية فيه للفاسل لا للميت وكما أنه انزع
الوضوء من مطلق الفسل لانه منزله على المعهود في غسل الجنابة وقد تقرر عندهم الوضوء
فيه (بالسدر) متعلق بالفسل بان يغسل بالسدر ويغسل بهما للتنظيف فلا يحسب من
الواجب التغيير (وحفظ ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) بالمالا المهمة وتشد
التون (ابن السعيد بن زيد) أحد العشرة المبشرين بالجنة المتوفى سنة احدى وخمسين واسم
ابنه هذا عبد الرحمن أي طيبة بالحنوط وهو كل شيء خلطت من الطيب لاصت خاصة (وهو)
وصلى (عليه ولم يتوضأ) ولو كان الميت يغسل بالماء والسر والى الماء وحده مولا
حسبه ابن عمر ونسب مامس من أعضائه وهذا موله ما لا في الموطأ عن نافع ابن عبد الله
ابن عمر حط قد ذكره (وقال ابن عباس رضى الله عنهما) مما وصله سعيد بن منصور بإسناد
صحیح (المسلم لا ينجس) بضم الميم وفتحها (حياء ولا ميتا) وقد رواه مرفوعا عن النواقل
والحاكم (وقال سعيد) أي ابن أبي وقاص كما أخرجه ابن أبي شيبة من طريق عائشة بنت
سعد بن لا سبي وأبي الوقت وقال سعيد بن دقاة قال الحافظ ابن حجر والاول أولى كما
أخرجنا ابن أبي شيبة لما غسل سعيد بن زيد بن عمرو بالعقيق وحطه وكفنه (لو كان
نجسا ما لم يسته) بكسر الميم والسين الاولى من مسسته (وقال النبي صلى الله عليه وسلم
المؤمن لا ينجس) هو طرف من حديث أبي هريرة في كتاب الفسل في باب الغلب يعني
في السوق وبالسند قال (حدثنا المعجل بن عبد الله) بن أبي أويس (قال حدثني)
بالافراد (مالك) الامام (عن أبواب البخاري عن محمد بن سيرين عن أم عطية) قسيمة بنت
كعب (الانصارية) وكانت تغسل الميتات (رضي الله عنها) قالت دخل علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين وقفت ابنته زينب فزوج أبي العاص بن الربيع والدة العامة كما
في مسلم وأما كنوم كما في داود قال الحافظ عبد العظيم المذوي والصحيح الاول لأن
كلثوم وقبت والنبي صلى الله عليه وسلم غائب يدور وتقب بأن التي وقبت وهو عليه
السلام يدور في لأم كلثوم (فقال) عليه الصلاة والسلام (اغسلها) وجوبا مرة واحدة
عاملة لغيرها أي بعد ازالة النجس ان كان ثم صمغ النوى الا كفاها مرة واحدة (ثلاثا)
ندبا فالامر للوجوب بالنسبة الى اصل الفسل وللندب بالنسبة الى الاستبراء فذكره ابن
دقيق العيد وقال المازري قبل الفسل سنة وقيل واجب وبسبب الخلاف قوله الثاني ان
وأيقن هل يرجع الى الفسل او الى الزيادة في العد وفي هذا الأصل خلاف في الأصول وهو
ان الاستئناء او الشرط المعقب بجلال هل يرجع الى الجميع او الى ما أخرجه الدليل او الى
الاخير لكن قال الا في ان القول بالسنية لا ينفي زيادة الاكثوا القول بالوجوب أي على

الكفاية للبغداديين ٨١ (أوحسا) وفي رواية هشام بن حسان عن حفصة اغسلها أو را
ثلاثا أو حسا (أو أكثر من ذلك) وفي رواية أيوب عن حفصة في الباب الآتي ثلاثا
أو حسا وسبعا قال في التلحيز ولم أره في من الر ويات بعد قوله سبعا التحيز بأكثر من
ذلك إلا في رواية لا يداود وأما ما سبعا وأما أكثر من ذلك فيصنع غسله قوله
أو أكثر من ذلك السبع وبه قال أحمد وكذا الزيادة على السبع وقال الماوردي الزيادة
على السبع مرفاه وقال أبو حنيفة لا يراعى الثلاث (أن يأتى ذلك) بكسر الكاف
لأنه خطاب لوثنة أي أن أدا كن إجماد كن إلى ذلك يجب الحاجة إلى الاتقاة لا التثني
فإن حصل الاتقاة بالثلاث لم يشرع ما فوقها ولا يترز حتى يحصل الاتقاة وهذا
بخلاف طهارة الخلق فإنه لا يترد على الثلاث والفرق أن طهارة الخلق محض تعبدونها
المقصود النظافة وقول الحفاظ ابن حجر كل طيب فيما حله عن المظهر في شرح المصابيح
وأوهنا الترتيب للأختير تعقبه العيني بأنه لم يقل عن أحد أن أوجب ذلك ترتيبا بالياء
في قوله (عاصم وسدر) متعلق بقوله اغسلها ويقوم فهو السدر كالطيب مقامه بل هو
أبلغ في التنظيف ثم السدر أولى للصل عليه ولأنه أسهل للبس وتطهره تكرير
الفصلاته إلى أن يحصل الاتقاء فإذا حصل وجب الغسل بالماء الخالص عن السدر
ويستأنف ثوبه فالثمة كغسل الخلق (واجعل في) الغسلة (الآنرة) كقوله أو شمس
كقوله (أي في غير الحرم للطيب وقوة تليدين والثلث من الراوي أي اللقطين قال
والأول محمول على الثاني لأنه مذكور في سياق الأثبات فيصدق بكل شيء منه (فأذا فرغت)
من غسلها (فأذني) بعد الهزوة وكسر المجهمة وتشديد النون الأولى المقنوعة وكسر
الثانية أي أعلني (فلأفرغنا) بصيغة الماضي لمعانة المتكلمين وللأصل فرغنا بصيغة
الماضي للجمع المؤنث (أذناه) أعلناه (فأعطانا حقوه) يقع الحاء المهيضة وقد تكسر
وهي لغة هذيل بعد ما حالف ساكنة أي أزاره والحقوقي الأصل معقد الأزار فسمي به
ما يشد على الحقور توسعا (فقال أشعرنا أياء) ولغير الأربعة أياءها يقطع همزة أشعرنا أي
أجعلناه شعرا هو الذي يلي جسدها وأشعرنا الأول للفاصلات والثاني للميت والثالث
للحقوق (تغني) أم عطية (أزاره) عليه الصلاة والسلام وأما جعل ذلك لنا لما باركة توبه
وأشعره ولم يتأولن أياءه أو لا يكون قريب العهد من جسده المكرم حتى لا يكون بين
اتقائه من جسده إلى جسدها فاصل لا يصابح قريب عهد به يعرفه الكريم وهو وأنه
ما بين مدني ومصرى وقبره رواية تابعي عن نأبي عن حبيبة الحديث والضعفة والقول
وأخرجه مسلم في الجفة تروكها الوداد ورواه الترمذي والنسائي في باب ما يستحب أن يغسل
أي استحباب غسل الميت (وترا) وبالسند قال (حدثنا محمد) وللأصل محمد بن المثنى وقال
الطحاوي يحتمل أن يكون محمد بن سلام قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد (التقني)
البصري (عن أيوب) السجستاني (عن محمد) هو بن سيرين (عن أم عطية) نسبة
الأنصارية (رضي الله عنها) فالتدخل عليها رسول الله وللأصل النبي (صلى الله عليه
وسلم ونحن نغسل ابنته) زيباء أم أمة (فقال اغسلها ثلاثا أو حسا أو أكثر من ذلك)

(حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة
وعمر والنقاد وأحمد بن إبراهيم
وابن أبي عمير كلهم عن ابن عينة
قال يحيى أناسيا عن أبي يوب
ابن موسى عن سعيد بن أبي سعيد
المقبري عن عبد الله بن رافع
مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت
قلت يا رسول الله اني امرأة أشد
ضرب شعرا رأيت أنا نقضه لغسل
الجنابة قال لا تأميا يكفيك ان
تغشي على رأسك ثلاث غشيات ثم
تغسلي عنك الماء فتطهرين
(وحدثنا عمر والنقاد نازيد
ابن هرون ح وحدثنا محمد بن
عبد الله أنا عبد الرزاق قال أنا
الثوري عن أبي يوب بن موسى في هذا
النادي وفي حديث عبد الرزاق
فأنقضه لبعض وأجنابه فقال
لا تم ذكر يحيى حديث ابن عينة
هشما رحمه الله تعالى مدلس
وقد قال في الرواية المتقدمة عن
أبي بشر والمدلس إذا قال عن
لا يثبت به إلا ذات سماعة ذلك
الحديث من ذلك الشخص الذي
هتفت عنه فبين مسلم أنه ثبت
سماعة من جهة أخرى وهي
رواية ابن سالم فإنه قال إنها أخبارنا
أبو بشر وقد قدمنا مرات بيان
مثل هذه الدقيقة وأسم إلى بشر
يعقوب بن إياس وهو جعفر بن أبي
وحشية وأسم أبي سفيان هذا طلبة
ابن نافع وقد تقدم بيانه والله أعلم
(باب حكم من شاة الغنم)
فيه حديث أم سلمة رضى الله عنها
قالت قلت يا رسول الله صلى الله

بكسر الكاف زاذ في الرواية السابقة ان رأيت ذلك (عاصم وحده) مخلوطان قال ابن المنبر
وهو مشهور بان غسل الميت للتنظيف لأن الماء المضاف لا يطهر به اه نعم يحتفل ان لا يتغير
وصف الماء بالسدر بان يجعل بالسدر ثم يغسل بالماء في كل مرة فان لفظ الحديث لا يأتي
ذلك (واجعلني في) الغنم (ألا) حرة (كافورا) وفي السابقة كافورا وأشأن كافورا على
الشك ويجزى هنا ما شئت الأول (فأذفر غنم) من غسلها (فأذفرني) بالسدر كسر الهمزة
أعطني (فلما قرعنا أذننا) أعلنناه (فألقى السباحة) بفتح الحاء وكسر هاءى أزاله (فقال
أشعرتها إياه) بقطع همزة أشعرتم إياه جعلته يلى جسدها (فقال) بالقاف ولا يصلي وقال
(أيوب) السخيتاني بالاسناد السابق (وحدثني حفصة) بنت سيرين (بغسل حديث)
أخيها (محمد) بن سيرين (وكان في حديث حفصة أغسلها وقرأ) لأن الله وتر يحب الوتر
وهذا موضع الترجمة كما لا يخفى (وكان فيه) أيضا (ثلاثا وخمسا وسبعها) فزاد هذه
الآخرة ولم يقل أو أكثر من ذلك إذ لم يثبتها إلا في رواية داود كاهن (وكان فيه) أيضا (الله)
عليه الصلاة والسلام (قال أبا داود) بجميع المذكر فليما لا ذكر ولا تمن نحن محتاج إلى
معاونة الرجال في حمل الماء اليهن وغسلهن أو باعتبار الانحصار أو الناس ولا يذعن
الكشميني أبا داود (بقيامتها) جمع حمنة لأنه عليه الصلاة والسلام كان يحب التمام
في شأنه كله (و) أيان أيضا (بمواضع الوضوء) زاد أبو ذر منها (وكان فيه) أيضا (أنام
عطية قالت ومشتهاها) بالتحفة أي سمر حاشتهاها (ثلاثة قرون) أي ثلاثة عشر بعد
ان خلتها بالمشقة وفي رواية نقصنا ناصبعها وثلاثة قرون والتمنا خلفها وهذا
مذهب الشافعية وأحمد وقال الحنفية يجعل شقيرتان على صدرها في هذا (باب) بالتنوين
(بيد) يضم أو وقع ثلثه ميبا للمفعول (بقيامتها) عند غسله فتأول أن يكون من
أصحاب الجاهلين وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا اسمعيل بن
إبراهيم) بن علي قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن حفصة بنت سيرين) أخت محمد (عن أم
عطية رضى الله عنها قالت قال) لنا (رسول الله صلى الله عليه وسلم) في غسل ابنته (زينة
(أبا داود) بضم جمع المؤنث (بقيامتها) أي بالقيام من كل بدنها في الغسلات التي لا وضوء فيها
(ومواضع الوضوء منها) أي في الغسل المتصل بالوضوء وهو يرد على أي صلاة حيث قال
يبدأ بالأساس ثم بالعبيبة (باب) استحباب البداءة بغسل (مواضع الوضوء من الميت)
وبالسند قال (حدثنا يحيى بن موسى) بن عبد الله السخيتاني البجلي المشهور رجحت قال
(حدثنا وكيع) هو ابن الجراح (عن سفيان) الثوري (عن خالد الحذاء) عن حفصة بنت
سيرين عن أم عطية (لسمية) لأنه رضى الله عنها أنها (قالت لما غسلنا) زينب (أنه
النبى صلى الله عليه وسلم قال لنا ونحن نقدها أبا داود) ذكر باعتبار الأشخاص وأغير ذلك
كما مر قريبا للكشميني أبا داود وهو أوجه لأنه خطاب للنسوة (بقيامتها) ومواضع الوضوء
زاد أبو ذر منها (من) الأئمة والبداءة بالميتان ومواضع الوضوء مما زادته حفصة في
روايتها عن أم عطية عن أخيها محمد والحكمة في أمره عليه الصلاة والسلام بالوضوء
تجدد لأثر سعي المؤمنين في ظهور أثر الفرق والتجديد ومذهب الحنفية كالشافعية عليه

عليه وسلم اني امرأتك قد ضفر
 رأسي فأفانقهه لفصل الجناية
 قال لا اغني بكيفي ان تحني علي
 رأسك ثلاث حشبات ثم يفضي
 عليك الماء فتطهرين وفي رواية
 فأفانقهه للعض والجناية وفيه
 حديث فأنشده بنحو معناه
 (الشرح) قوله أنا قد ضفر رأسي
 هو يفتح الضاد واسكان الفاء
 هذا هو المشهور والعروف
 في رواية الحديث والمستفيض عند
 الحديث والفقهاء وغيرهم ومعناه
 أحكم قس شعري وقال الامام
 ابن بري في الجزء الذي صنفه في ملخص
 النعمان من ذلك قوله في حديث
 أم سلمة أنها قد ضفر رأسي يقولونه
 بفتح الضاد واسكان الفاء وصوابه
 ضم الضاد والفاء جمع ضفيرة
 كحشفة وسفن وهذا الذي
 أنكروه رحمه الله تعالى ليس كما
 زعمه بل العواب جواز الامرين
 ولكل منهما معنى صحيح ولكن
 يترجح ما قدمناه لكونه المرزوق
 المسبوع في الروايات الثابتة
 المتصلة والله أعلم (قوله صلى الله
 عليه وسلم تحني علي رأسك ثلاث
 حشبات) هي بمعنى الحفشات
 في الرواية الأخرى والحفشة مل
 الكفين من أي شيء كان ويقال
 حشيت وحشوت بالياء والواو
 لغتان مشهورتان والله أعلم
 واسم أم سلمة هند وقيل ريمكة
 وليس بشيء (قوله في الرواية
 الأخرى فأفانقهه العبيقة) هي يفتح
 الجاء والله أعلم أما أحكام الباب

الوضوء لميت لكن قال الحنفية لا يضمض ولا يستنشق لتعدا خراج الماء من القم
 والافه هذا (باب) بالتثنية (هل تكفي المراء في أزار الرجل) ثم تكفي فيه ودعوى
 الخصوصية في ذلك بالشارع عليه الصلاة والسلام فمسئلة فهو لتشريع وبالسند
 قال (حدثنا عبيد الرحمن بن حماد) العنبري البصري قال (أخبرنا ابن عون) عبد الله
 البصري (عن محمد بن سيرين) عن أم عطية (أنه مضى الله عنها) قالت ولا يذوق
 (توفيت بنت النبي) ولا يذوق ابن عساكر أيشة النبي باللقب في الأول ولا يصلي بنت
 رسول الله (صلى الله عليه وسلم فقال لنا غسلنا ثلاثاً وخمساً أو أكثر من ذلك ان رأيتن)
 ذلك (فاذا فرغتن) من غسلها (فاذنتي) أعلمتني واجتمع ثلاث فوات لام الفعل وقون
 التسوون والوقاية فاذنت الأولى في الثانية (فاذنته) أعلمته (فترجمنه) تقطع الهمزة
 الأزار منه (أزاره) واستعمال المحرق هنا على الحقيقة وفي السابق على الجاز وقول
 الزكري أن هذا مجاز والسابق حقيقة وهم لأنه في أصل الوضع لعقد الأزار من الجسد
 الآن يدعي ان استعماله في الأزار حقيقة عرفية (وقال أشعري) يقطع الهمزة
 (أباه) أي اجعلته محالاً بجسده والله لا يذوق ما فوقه (باب) بالتثنية (بجعل
 الكافور) وليس في أي ذر يجعل يفتح الواو الكافور نصب (في آخره) أي آخر الفصل
 وبالسند قال (حدثنا محمد بن زيد عن ابوب) السخيتاني (عن محمد بن سيرين
 فاضى كرم قال) (حدثنا محمد بن زيد عن ابوب) السخيتاني (عن محمد بن سيرين
 عن أم عطية) الانصارية (قالت توفيت إحدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم) هي
 زينة بنت المشهور كما مر (نخرج فقال) ولا يذوق نخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي
 لام عطية ومن معها من السورة (أغسلنا ثلاثاً وخمساً أو أكثر من ذلك ان رأيتن) ذلك
 فوض ذلك لا تراهن بحسب الصلوة والحاجة لا بحسب الشهية فان ذلك زيادة غير
 محتاج اليها فهو من قبيل الاسراف في ماء الطهارة (بمسودر) يتعلق بأغسلها
 (واجعلن في) الفسلة (الاستحرة كافورا) بأن يجعل في ماء يصب على الميت في آخر غسله
 هذا ظاهر الحديث وقيل اذا كل غسله طيب بالكافور وقيل التكفين ويكره تركه كما
 نص عليه في الأول ولكن بحيث لا يفيض التغيره ان لم يكن صلباً والحكمة فيه التلطيف
 للمصلي والملائكة وتوقية البدن ودفعه الهوام وردع ما يضل عن التقلات ومنع
 اسراع القباذ الى الميت لشدة برده ومن ثم جعل في الاستحرة اذ لو كان في غيره هالاذبه
 المماثل وقوله (أوشم من كافور) شك من الرازي أي اللقطين قال عليه الصلاة والسلام
 وهل يقوم غير الكافور كالمسك مقامه عند عدمه اما لتمام آجال أكثرهم وأمره على في
 حديثه وقال هو من فضل خطوط النبي صلى الله عليه وسلم (فاذا فرغتن) من غسلها
 (فاذنتي) أعلمتني (قالت) أم عطية (فلما فرغنا أذناه فأتى بنا حقوه) يفتح الحاء
 وتكسر أزاره (وقال أشعري) أباه اجعلته ملصقاً بشرتها (و) بالاسناد السابق (عن
 ابوب) السخيتاني (عن حفصة) بنت سيرين (عن أم عطية) الانصارية (رضي الله عنها
 بنحوه) أي بنحو الحديث الأول (وقالت) أباه أو لا يصلي قالت (انه قال اغسلنا ثلاثاً

وحدثني أحمد بن سعيد الداربي قال ذكر يا ابن عدي نا يزيد يعني ابن زريع عن روح بن القاسم نا أبو ب ن موسى بهذا الاسناد وقال أفاضه فاعلمه من الجذابة ولم يذكر الحصة (وحدثنا) يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر جميعا عن ابن علية قال يحيى أنا اسمعيل بن علية أنا أبو ب عن أبي الزبير عن عبيد ابن جبر قال بلغنا أن عبد الله ابن عمر بأمر النساء إذا اغتسلن أن يتقضن رؤسهن فقالن يا يحيى لا ينعم هذا بأمر النساء إذا اغتسلن أن يتقضن رؤسهن أفلا يأمرهن أن يغتسلن رؤسهن لقد كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من أمه واحد وماذا يدخل أن أفرغ على رأسي فحدثنا وسدح الجمهور أن صفار الثقفي إذا وصل الماء إلى جميع شعرها غطاه وباطنه من غير نقض ليجب نقضها وإن لم يغسل إلا ينقضها وجب نقضها وحديث أم سلمة محمول على أنه كان يغسل الماء إلى جميع شعرها من غير نقض لأن إصصال الماء واجب وحكي من التقى وجوب نقضها بكل حال وعن الحسن وطائوس وجوب النقض في غسل الحبيص دون الجنابة ودلينا حديث أم سلمة وإذا كان لا يغسل صغيرة فهو كالمرأة والله أعلم ولعل أن يغسل الرجل والمرأة من الجنابة والغليظ والنفاس وغيرهما من

أرجسا وسبعا أو أكثر من ذلك إن أيق ذلك قالت حفصة قالت أم عطية جعلنا رأسي) أي شعر رأسها فهم من مجاز المجاورة (ثلاثة قرون) أي ضفائران قلت ما روي إدخال هذه الترجمة المتعلقة بالفصل بين ترجستان متعلقين بالكفن أجب بأن العرف تقديم ما يحتاج إليه الملت قبل الشروع في غسلها وقبل الفراغ منه ومن جهة ذلك الحنوط (باب نقض شعر الرأس) (المرأة) المتعبد للفصل والتعبد للمرأة كانه يرى على الغالب ولا يظهر أن الرجل إذا كان في شعر طويل كذلك (وقال ابن سيرين) محمد بن وصلة سعيد بن منصور عن طريق أبي ب عنه (أبا ب أن) ولأى الوقت في غير اليونينية بأن (يقض شعر الميت) ذكرنا كلنا وأبو ب لابن مسعود في ذكر شعر المرأة بالسند قال (حدثنا أحمد) غير منسوب وقال ابن شويبة عن الفريرى هو أحمد بن صالح قال حدثنا عبد الله بن وهب (المصري ولا يذروا الأصلي حدثنا ابن وهب قال) (أخبرنا ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (قال أبو ب) بن أبي قحافة السخيتاني (وسمعت حفصة بنت سيرين) أي قال أبو ب سمعت كذا وسمعت حفصة قاله علق على مقدور (قالت حدثنا أم عطية رضى الله عنها أنهن) هي ومن معهن النساء اللاتي باشرن غسل بفت رسول الله صلى الله عليه وسلم (يجلن رأس) أي شعر رأس (فت) ولأى الوقت ابنة (رسول الله) ولا يذروا الوقت النبي (صلى الله عليه وسلم ثلاثة قرون) أي ضفائر أو كأن سائلا قال كيف جعلته ثلاثة قرون فقالت أم عطية (نقضته) أي شعر رأسها لاجل إصصال الماء إلى أصوله وتنظيفه من الأوساخ (ثم غسلته) أي الشعر (ثم جعلته) بعد الفصل (ثلاثة قرون) لينضم ويجمع ولا يتشتر هذا (باب) بالتورين (كف الأشعار للميت) والشعار ما على الجسد والد نأمر ما فوقه (وقال الحسن) البصري عا لوصلة ابن أبي شيبة نحوه كما قاله في القم (الخرفة النفاضة) من أ كفتان المرأة الخمسة (وشد) الغاسل وفي اليونينية بالقوقية (بها الفخذين والوركين) ينضمها على المقعولة والقاعل الضمير في شد المقدور بالغاسل وللأصلي ولأى الوقت يشد ينضم أو له مبينا المقعول الفخذان والوركين برقعهما مقعولان لما عن القاعل (تحت الدرع) بكسر الدال وهو القصيص وبالسند قال (حدثنا أحمد) غير منسوب وأبو ب لابن شويبة عن الفريرى هو أحمد بن صالح قال (حدثنا عبد الله ابن وهب) ولأى ذكر حدثنا ابن وهب قال (أخبرنا ابن جريح) عبد الملك (ابن أبو ب) السخيتاني (أخبره قال سمعت ابن سيرين) محمد (يقول جاءت أم عطية رضى الله عنها أمر أم من الأنصار) برقع امرأة عطف بيان (من الأقباليين) زاد في رواية أبو ب والوقت وابن عساكر في نسخة النبي صلى الله عليه وسلم (قدمت البصرة) بدل من جاءت حل كونها (تبادرنا لها) أي تسارع الجبي لاجله (فل تدرى) ألاما له مات أو خرج من البصرة (حدثنا) أي أم عطية (قالت دخل علينا النبي) ولأى ذور رسول الله (صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلها ثلاثا وخساوا أكثر من ذلك إن رأيت ذلك بما نوسد) الجارية تعلق بأعضائها (وأجل في) الغسل (الآخرة) كالوراء فاذ فرغ من نقض قالت أم عطية (فل فرغنا إلى البنات نحوه) ونفع الحامو قد تكسر أزاره

ثلاث افرعات **(حدثنا)** عرو بن

محمد الناقل بن أبي عرو جعاع بن

ابن عينة قال عرو ثنا سفيان

ابن عينة عن منصور بن صفية

عن أمهم عن عائشة قالت سألت

امرأة النبي صلى الله عليه وسلم

كيف تغتسل من جنبها قال

فذكرت انه عليها كيف تغتسل ثم

تأخذ فرصة من مسك فتظهر بها

فأنت كيف أظهر بها قال تطهرى

بها وسبحان الله واستروا وأشارنا

سفيان بن عينة بيده على وجهه

الاضلال المتروعة سواقي كل

شيء الا ما ساقى في المغتسل من

الحسن والنقص انه يتحبب

لها ان تستعمل فرصة من مسك

وقد تقسم بان صفة التلبس

بكلها في الباب السابق فانه

كانت المرأة تكرم المنيب ايصال

المال داخل فرجها وان كانت

ثيبا وجب ايصال الماء الى

ما يظهر في حال قعودها لقضاء

الحاجة لانه صار في حكم الظاهر

هكذا نص عليه الشافعي وجهاه

أصحابنا وقال بعض أصحابنا لا يجب

على التيب غسل داخل الثوب

وقال بعضهم يصب ذلك في غسل

الحسن والنقص ولا يوجب غسل

الحاجة والصحيح الاول والله اعلم

وأما امرءة صلى الله عليه وسلم بنحو

الله عنها تنقض الثياب ورؤسهن

إذا اغتسلن فيستعمل الله أراد

إيجاب ذلك عليهن فيكون ذلك

في شعورهن لا في اليدين والرجلين

منها لأنه يجب التيبس بكل حال

(فقال أشعرهن أياه) يقطع حمزة أشعرهن أي اجعله شعرا لها قال أبو ب (ولم يرد) أي

ابن سيرين ولا يصح ولم يرد بالمشاة القوية أي أم عطية (على ذلك) بخلاف خصه أخته

فانه إذا دلت في روايتها عن أم عطية أشعرهن البعد اعتيمتها وهو واضح الموضوع قال

أبو ب (ولادى أي بناته) عليه الصلاة والسلام كانت المغسولة فأي مبتدأ محذوف

التعريف ولا ينافي هذا تسمية الآخر لها بغير لانه علم ما لم يعلم أبو ب (وزعم) أي أبو ب (أن

الاشعار) في قوله في الحديث أشعرهن معناه (القفنافية) قال أبو ب (وكذلك) كان (ابن

سيرين) محمداً كان أعلم التابعين بعلم الموق (بأمر المرأة أن تشعر) بضم اوله وفتح ثالثة

منها للمفعول أي تاض (ولا تفرز) بضم التاء وسكون الهمزة وفتح الراء منها للمفعول

أيضاً لا يجعل الشعر على مثل الأزار لان الأزار لا يلبس البدن بخلاف الشعر ولا يلبس

ولا تفرز بفتح المنة والهمزة وتشديد الزاي من التأخر **(هذا باب)** بالتورين (بجعل)

بضم اوله مقبلاً للمفعول ولغيره الاربعة لم يجعل (شعر) براء من (المرأة ثلاثة قرون) أي

ضفاره وبالسنه قال (حدثنا قيسة) بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عقبة السواقي

العامري الكوفي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن هشام) هو ابن حسان (عن أم

الهذيل) بضم الهاء وفتح الهال المجمية خصه بنت سيرين (عن أم عطية رضى الله عنها

قالت ضفرنا) بضاد مضممة مساقطة خفيفة القاء (شعر) براء من (بنت النبي صلى الله عليه

وسلم) ذنب أي نصباها به يضار (تقني) أم عطية (ثلاثة قرون) أي ذنوب (وقال) بالواو

وللاصلي قال (وكعب قال سفيان) الثوري وللاربعة عن سفيان أي بهذا الاسناد

السابق (ناصيتها) ذؤابة (وقرئها) أي جاني رأسها وذؤابتين زاد الامام صلى الله عليه وسلم

خلفها وقبضه شعر الميت خلافاً لمنعه فقال ابن القاسم لا يعرف الضفر أي لم يعرف

فعل أم عطية حتى يكون سنة بل يلبس وعن الحنفية يرسل خلفها وعلى وجهها مفرقا

قالوا وهذا قول صحابي والشافعي لا يرى قوله محمداً فانه وام عطية أخبرته بذلك عن

فعلهن ولم يتبرع بهن النبي صلى الله عليه وسلم وأجيب بان الأصل ان لا يفعل باليت شي

من القرب الا باذن من الشارع وقال الثوري الظاهر اطلاع عليه الصلاة

والسلام على ذلك وتقرره اه وهو يجب في جميع ابن حبان ان النبي صلى الله

عليه وسلم أمر بذلك ولقظه واجعل لها ثلاثة قرون وترجم عليه ذكر البيان بان أم عطية

انما شطت قرونها بأمر النبي صلى الله عليه وسلم لا بثلاثة انفسها **(هذا باب)**

بالتورين (على شعرا المرأة خلفها) وفي رواية لا يصحلى والابن الوقتي جعل وزاد المعري

ثلاثة قرون وهو بالسند قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى بن سعيد)

بكسر العين (عن هشام بن حسان) بالعرف وعلمه الا زى البصرى (قال حدثنا

حفصة) بنت سيرين (عن أم عطية) النسبية (رضي الله عنها) قالت سألت إحدى بنات النبي

صلى الله عليه وسلم ذنب أو أم كلثوم الاول هو المشهور (فأنا قالت النبي صلى الله عليه

وسلم فقال) عليه الصلاة والسلام (أضربها باليد) والماء (وتراً ثلاثاً وتوجسا) وأكث

من ذلك ان رأت ذلك (حسب الحاجة) واجعل في الفم) الأخيرة كانوا وأوشيا

بأحكامه عن الضمى ولا يكون
بلغه حديث أم سلمة وعائشة
ويحتمل أنه كان يأمر من ذلك على
الاستنجاب والاحتياط لا الإيجاب
والله سبحانه وتعالى أعلم

• (باب استنجاب استعمال
المغسلة من الجبض فرصته من
مسك في موضع الدم) •

قد قدمنا في الباب الذي قبله ان
صفة غسل المرأة والرجل سواء
وتقدم بيان ذلك مستوفى والمراد
في هذا الباب بيان ان السنة
في حق المغسلة من الجبض ان
تأخذ ثيابا من مسك فتجعلها
في قلعة أو خرقة أو نحوها وتدخلها
في فرجها بعد اغتسالها ويستحب
هذا النفساء أيضا لان في معة في
الخاص ومن ذكرها لم يلبس من أعضائها
في كاهه المقع أنه يستحب للمغسلة
من الجبض النفاس ان تغلب
جميع المواضع التي أصابها الدم
من يديها وهذا الذي ذكره من
تعميم مواضع الدم من السنت
فرب لا يعرفه لغيره بعد البعث
منه واختلق العلماء في الحكمة
في استعمال المسك بالصحيح المختار
الذي قاله الجماهير من أعضائها
وغيرهم ان المقصود باستعمال
المسك تطيب المحل ودفع الرائحة
الكريهة وحكي اقتضى القضاة
المأورد من أعضائها في ذلك
ويجوز لامحباتنا أحدهما هذا
والثاني ان المراد كونه أسمر ع
التي تلون الولد قال غلبا بالاول

من كافر • بالشك من الراوى (فإذا فرغ من غسلها) (فأذنتي) بالمذكور الذال
وتشديد النون اى أعلننى (فلم أفرغنا أذناه فالتى البتاحة) بفتح الحاء المهملة
وكسرهما (فغسلنا شعرها ثلاثة قرون) اى ذوات (والقنباها) بالواو اى الذوات
وللاربعة فالتقنباها (خلقها) وقال الحنفية صغيران على مصدرها فوق الدرع • ولما
فرغ المصنف من بيان احكام الغسل شرع في بيان احكام الكفن فقال • (باب الثياب
البيضاء للكفن) • وبالسند قال (حدثنا محمد بن حقاتل) المرزوى الجعافى (قال اخبرنا
عبد الله) • ولا يصح على عبد الله بن المبارك قال (اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن
الزبير (عن عائشة رضى الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة
أواب عانة) يتخفف اليما عسبة الى الين (بيض موهولة) بفتح السين وتشديد المنة
التحسية نسبة الى السهول وهو القصار لانه يسهلها اى يسهلها أو الى سهول قرية بالين
وقيل بالضمة اسم لقرية أيضا (من كسف) بضم واو وثالثة اى قطن • وصحح الترمذى
والجاسكسهم من حديث ابن عباس مرفوعا بالسوا ثياب البياض فلبسها الطبيب والطاهر
وكفونوا فيها موتاكم وفي مسلم اذا كفن أحدكم أخذ فليصن كفته قال النووي المراد
باحسان الكفن بياضه ونقاؤه قال البغوى وثوب القطن أولى وقال الترمذى
ونكفنه صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أواب بيض اصبح ما ورد في كفته (ليس فبين) في
الثلاثة الأواب ولا يوى ذرو الوقت ولا يصلي ليس فيها (تحص ولا حمامة) اى ليس
موجودا أصلا بل هي الثلاثة فقط قال النووى وهو ما تفرسه الشافعى والجمهور وهو
الثواب الذى يقتضيه مظاهر الاحاديث وهو اكل الكفن للذكر ويحتمل ان تكون
الثلاثة الأواب خارجة عن القميص والعمامة فيكون ذلك خمسة وهو تفسير مالك
ومثله قوة تعالى رفع الجوات بغير عمدت منها ويحتمل بالاحمد أصلا او بعد ضمير ثيبتهم
ومذهب الشافعى جواز زيادة القميص والعمامة على الثلاثة من غير استنجاب وقال
الحنبلة انه مكروه • ورواة الحديث ما بين مروى ومدنى وفيه التخصيص والاختيار
والنعنة والقول واخرجه ايضا في باب الكفن بغير قميص وفي باب الكفن بالعمامة
ومسلم وأبو داود والسنن وابن ماجه • (باب جواز (الكفن في ثوبين) قال ثلاثة ليست
واجبة بل الواجب لغير المحرم ثوب واحد سائر لسلك البدن وعلى هذا جرى الامام احمد
والفرقى وبه ورائه راسا • وقال النووى فيمنكاه انه المذهب الصحيح وصحح في
بعض كتبه ما عارضه النص والجمهور ان أقل سائر العورة فقط كالخى ولحديث مصعب الا فى
ان شاء الله تعالى في باب اذا لم يوجد الأواب واحد وعلى القول بذلك يتحقق قدر الواجب
بذكر كونه الميت وأوقته فيجب فيه المراتب استبرئ منها والاجهها وكيفية كونه كانت أمانة
لزال الرقب بالوت كذا كره في كتاب الايمان وياتى من ذلك ان شاء الله تعالى عند شرح
حديث مصعب • وبالسند قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السديعى المعروف
به ارم قال (حدثنا جاد) • ولا يصح جاد بن زيد (عن اوب) الشخصية (عن محمد بن جابر
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينما) الميم وأمه بن زيد فيه الألف والميم طرف زمان

فقدت المسك استعمالات ما يخالفه

طيب الرائحة وإن قلنا الثاني
استعملت ما قام مقامه في ذلك من
النسج والاطفار وشبههما قال
واختلقوا في وقت استعجالهم
قال الأول قال تستعمله بعد
الغسل ومن قال بالثاني قال قبله
هذا آخر كلام الماوردي وهذا
الذي حكمه من استعمال الغسل
الغسل ليس بشئ ويكفي في إبطاله
رواية مسلم في الكتاب في قوله
صلى الله عليه وسلم تأخذ أحدا كن
ماء أو سدرتها قطرها فغسل
الظهور ثم تعب على رأسها
فتدلكه ثم تعب عليها الماء ثم
تأخذ فرصة ممسكة فتظهر بها
وهذا نص في استعمال الفرصة
بعد الغسل وأما قول من قال إن
المراد الإسراع في الغسل فضعف
أو باطل فانه على مقتضى قوله
ينبغي أن ينحصر به ذات الزوج
الحاضر الذي يتوقع جماعه
في الحال وهذا شئ لم يصح
أدركه وإطلاق الأحاديث يرد
على من التزمه بل الصواب أن
المراد تطيب المحل وإزالة الرائحة
الكرهية فإن ذلك لم يوجب لكل
مقتضى من الحيض أو النفاس
وإذ أن الزوج وغيرها ونسجه
بعد الغسل فإن لم يجد سكا
نفسه مل أي طيب ونجدت فإن لم
يجد طيبا استحب لها استعمال
طين أو غيره مما يزيل الكراهة
نص عليه أصحابنا فإن لم يجد شيئا
من هذا فالحال كاف لها لكان أن
تركبت التطيب مع التمكن منه
كرهها وإن لم تكن فلا كراهة

مضاف إلى جلة (رجل) لم يعرف الخافض ابن حجر اسمه (واقف بعرفة) لم عند الصغرات
وليس المراد خصوص الوقوف المقابل للوقوف لأنه كان ركبا فاقته نفسه إطلاقا لفظ
الواقف على الركب (أدرك عن راحته) فاقته التي صلت للرجل والجله جواب بينا
(فوقه) أو قال فاقضته شك الراوي والمروى وعندها قيل الفقه بدون الهمة ثالثا
شاذ أي كسرت عنقه وهو الضمير المرفوع في فوقه للراحة والنصوب لرجل (قال)
ولاصبي وابن عساكر فقال (الذي صلى الله عليه وسلم اغسلوا بهاء وسدو وكفوه في
نوبين) غير أني عليه فيستدل به على إبدال ثياب الحرم قال في الفتح وليس بشئ لأنه
سأني أن شاء الله تعالى في الحج باق في نوبه وللثاني من طريق نوبين نافع عن عمرو
ابن دينار في نوبه الذين أحرم فيها وأعمال يرد ثالثا كرامة له كافي الشهد حديث قال
زملوا بهاءهم • وقال النووي في المجموع لأنه لم يكن له مال غيرهما (ولا يخطو)
بشهادتين المكسورة أي لا يخطو إلى شئ من غسلاته وفي كفته خنوطا (ولا يخطو)
بالخاء المعجمة أي لا يخطو (رأسه) بل أبوا له أن يراهم من منع ستر رأسه أن كان رجلا
ووجهه وكفته أن كان امرأة ومن منع الخنوط وأخذ ظفروه وشعره (فانه يبيت يوم
القيامه مليا) أي بصفة الملبس ينسكه الذي مات فيه من حج أو عمره أوهما قال للإمام
الهمداني قال ابن دقيق العيد فيه دليل على أن الحرم إذا مات بغيره في حقه حكم
الأحرام وهو مذهب الشافعي رحمه الله وتالف في ذلك مالك وأبو حنيفة رحمهما الله
تعالى وهو مقتضى القياس لانقطاع العبادة بزال الحمل التكليف وهو الحائض
انبع الشافعي الحديث وهو مقدم على القياس وغاية ما عذره عن الحديث ما قبل
أن النبي صلى الله عليه وسلم حال هذا الحكم في هذا الأحرام بدله لا يعلم وجوده في غيره
وهو أن يبيت يوم القيامه مليا وهذا الأمر لا يعلم وجوده في غيره هذا الحرم لغز الذي
صلى الله عليه وسلم وانحكم أنما هم في غير محل النص بعموم علته وغيرها ولا يرى أن هذه
العلة إنما ثبتت لأجل الأحرام فتتم كل محرم ٨١ (باب الخنوط المبيت) يقع المحرم يوم
التون ويقال الخنوط بالكسر قال الأزهرى ويدخل فيه الكاف وبه رواية القصب
والصندل الأحمر والأبيض وقال غيره الخنوط ما يخالط من الطيب لعمق خاص ولا يقال
لطيب الأحياء خنوط • والسند قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا جراح) هو ابن
زيد (عن أيوب) السجستاني (عن سعيد بن جبيرة) بن سعيد (عن أبيه) عن (ابن عباس)
رضي الله عنهم ما قال بينا (الميم) (رجل) واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة) عند
الصغرات بجواب بينة قوله (أدرك من راحته) فاقضته (بصادقين) هو لمين (أوقال)
فاقضته) بتقديم الدين على الصادق لأنه صلى الله عليه وسلم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اغسلوا بهاء وسدو وكفوه في نوبين) قال القاضي عياض أكثر الروايات في بيهاها
وقال النووي في شرح مسلم فيه جواز التمكن في نوبين والفضل ثلاثة (ولا يخطو) ولا
يخطو (رأسه) بذلك أخذ الشافعي وقال مالك وأبو حنيفة يفعل به ما يعمل بالحلال
لحديث إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث فعبادة الأحرام انقطعت عنه قال ابن

في حقها والله أعلم وأما القصة
فهي بكسر القاف واسكان الراء
وبالصاد المهملة وهي القطعة
والمسك بكسر الميم وهو الطب
المعروف هذا هو الصحيح المختار
الذي رواه وقاله المحققون وعليه
الفقهاء وغيرهم من أهل العلوم
وقيل مسك بفتح الميم وهو الجلد أى
قطعة جلد قيمه شعر وذكر القاضي
عياض ان فتح الميم هي رواية
الأكرين وقال أبو عبيد وابن
قتيبة انما هو قرصته من مسك
يقاف مضومة وضاد مضجمة
ومسك بفتح الميم أى قطعة من
جلده هذا كله ضعيف والصواب
ما قلناه ويدل عليه الرواية
الأخرى المذكورة في الكتاب
فرصة ممسكة وهي بضم الميم
الأولى وقع الثانية وفتح السين
المشددة أى قلعة من قلن
أوصرف أو خر قنطلية المسك
كما قدمنا بانه والله أعلم (قوله
صلى الله عليه وسلم تظهرى بها
ومجان الله) قد قدمنا ان سبحان
الله في هذا الموضع واما ما يرد
بها التعجب وكذا لا اله الا الله
ومعنى التعجب هنا كفى يتنى
مثل هذا الظاهر الذى لا يحتاج
الإنسان في فهمه الى تفكر وفى
هذا جواز التسبيح عند التعجب
من الشيء واستنظامه وكذلك
يجوز تسبيحه ان ثبت على الشيء
والتسديد كره وقبه استحباب
استعمال الكتابين فيما يتعلق
بالحوزات وقد تقدم بيان هذه
القصة من رات والله أعلم

دقيق المبدى كاهن وهو مقتضى القياس لكن الحديث بعد أن ثبت تقدم على القياس
وقال بعض المالكية حديث الحرم هذا خاص به يدل عليه قوله (فان الله يعينه يوم
القيامة ملياً) فأعاد الضم عليه ولم يقل فان الحرم وحيد فلا يتعلق حكمه الى غيره
الابتدليل وجواب ما قاله ابن دقيق العبدان الله انما ثبت لاجل الاحرام فتم كل حرم
اه ومطابقته لترجمة بطريق القهوم من منع الخطوط المصنوع وهذا (باب) بالتونين
(كيف يكفن الحرم) اذا مات وسقط الباب وتاليه لابن عباس كرهوا بالسند قال (حدثنا أبو
النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (أخبرنا أبو حنيفة) الوضاح بن عبد الله (عن أبي
بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن أبي وحشية (عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضى الله عنهما ان رجلاً وقعه بعسره) أى كسر عقه فقلت لكن نسبته لعبيد بن جابر
ان كان مات من الوقعة فنه وان أنزل ذلك فيه فعملها فحققة (ولحن مع النبي صلى الله
عليه وسلم وهو) أى الرجل الموقوف (بحرم) بالفتح عند الضحرة أى برفة والواو فى لحن
وقوله هو لسان (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بما وسدر) فيه باحة غسل الحرم
الحى بالسدر خلافاً لمن كرهه (وكفوه فوبين) فليس الوتر فى الكفن شرطاً فى الصفة
كاهن وقد روى عنه بالها موفيه استحباب تكفين الحرم فى ثياب امرأته لأنه لا يكفن
فى الخطأ وحديث الروايتين مفسر فلا خورى (ولا تسوء طيباً) بضم القوقبة وكسر الميم من
أعس (ولا تخمروا رأسه) فان الله يعينه يوم القيامة ملياً (بدل المهنمة بدل المشناة العتية
كذا لا كروى رواية المستطلى ملياً والتليد مع شمر الراس يصعق وأغفره ليلصق شعره
فلا يشعث فى الاحرام لكن أنكر القاضي عياض هذه الرواية وقال الصواب ملياً بديل
رواية يلى فارفع الاشكال وليس للتليد هنا معنى قال الزركشى وكذا رواه البخارى
فى كتاب الحج فانه يعش بميل اه قال أبو داود وكل هذا لا ينافى رواية عبد الله ان سمعت
لانه كناية حاله عند موته اه يعنى ان الله يعينه على هيئة التى مات عليها وبه قال
(حدثنا سعد) هو ابن مسهر هذا قال (حدثنا جابر بن زيد) هو ابن درهم الجهمي البصري
(عن عمرو) هو ابن دينار (وابو) السخيتاني كلاهما (عن سعيد بن جبير) الأسدي
مولاهم الكوفي (عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رجلاً واقفاً بالرفع صفة
لرجل لان كان نامة ولا يذروا قفا بالنصب على أنها ناقصة (مع النبي صلى الله عليه وسلم)
بعرفة) عند الصخرات (فوقع من راحته قال أبو) السخيتاني (فى روايته فوقه)
بالقاف بعد الواو من الوقوف وهو كسر العنق كاهن (وقال عمرو) بفتح العين بن دينار
(فاقصته) بتقديم الصاد على العين ولا يذرع الكسحيمى فاقصته بتقديم العين
(قلت انما اغسلوه بما وسدر وكفوه فوبين) بالتونين (ولا تخططوه ولا تخمروا رأسه
فانه يعش يوم القيامة ملياً قال أبو) السخيتاني فبدل رأسه (باب) بصيغة المضارع
المبني للقاعل (وقال عمرو) بن دينار (ملياً) على صيغة اسم الفاعل منصوب على الحال
والقوف ينهضان ان القاعل يدل على التجدد والابن يدل على الثبوت (باب) السكتن
فى القمصين الذى يكفن ولا يكفن) زاد المستطلى ومن كفن بغير قميص يضم اليافوخ

الكاف وتشديد القامع يكفى في الموضوعين أى خيلت حاشيته أو لم تخط لان الكف
خاططة الحاشية وضبطه بعضهم بفتح الباء وضبط الكاف وتشديد القامع وصوبه ابن رشد
أى يتحرك بالباء فيص الصالح لميت صوابا كان يكف عن الميت العذاب ولا يكف
وضبطه آخر بفتح الباء وسكون الكاف وكسر القامع ومن المهلب بأمه الصواب وأن الياء
سقطت من الكتاب قال ابن بطال فالمراد طولاً كان القميص أو قميصاً والاول أو لى
وفي الخلافيات السبق من طريق ابن عرون قال كان محمد بن سيرين يستحب أن يكون
فخيص الميت كقميص الحى مكففاً ضرراً وبالسند قال (حدثنا سعد) أى ابن
مسرعة قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن عبيد الله) بضم العين بن عمر العمري
(قال حدثني) بالافراد (نافع عن ابن عمر) بضم العين (رضي الله عنهما أن عبد الله بن أبي)
بضم الهمزة وقع الموحدة وتشديد المنة النصبة ابن مائل ورأس المناقش (لأنه) في
ذى القعدة سنة تسع منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك وكانت مدة مرضه
عشرين ليلة ابتداءها من ابال بقت من شوال (جاءه) عبد الله وكان من قسلا
الصعبة وخيارهم (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله) وسقط قوله يا رسول
الله عند أبي ذر (اعطى قميصاً كفته فيه) بالجزم جواب الامر والضمير لعبد الله بن
أبى (وصل عليه واستغفروا) ووقع عند الطبري من طريق الشعبي لما احتضر عبد الله
جاءه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ان أبى احتضر فأحب أن تحضره
وتصلى عليه وكأنه كان يحمل أمره على ظاهر الاسلام فلذلك التمس من النبي صلى
الله عليه وسلم أن يحضر عنده ويصلى عليه لاسيما وقد ورد ما يدل على أنه فعل ذلك بهد
من أبيه فأخرج عبد الرزاق عن معمر والطبري عن طريق سعيد كلاهما عن قتادة قال
أرسل عبد الله بن أبى الى النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل عليه قال أهلك حب يوم
قال يا رسول الله انما أرسلت اليك لتستغفر لي ولم أرسل اليك لتوبخني ثم سأله أن يعطيه
قميصه فكف فيه قال في الفتوح وهذا من عمل مع فتنة رجالة وبعضهم ما أخرجه الطبراني
من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال لما مرض عبد الله بن أمية جاء
النبي صلى الله عليه وسلم فقال امتني في قميصك وصل على قال الحافظ ابن
عبرو كأنه أراد بذلك رفع المار عنده وعشرين به بسلامونه فأظهر الرغبة في صلاة النبي
صلى الله عليه وسلم عليه وقد وقعت اجابته الى سوء المعلى حسب ما أظهر من حاله الى أن
كشف الله القطاع من ذلك بما ساقى ان شاء الله تعالى قال وهذا من أحسن الاجوبة فيما
يتعلق بمذمة النصبة (فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه) أى أعطى النبي صلى الله عليه
وسلم قميصه لولده كراماً لولده وسكناً لآبائه بحمد الله بن أبى لانه لما أمر العباس بذكر
ولم يندوا له قصاصاً لم يكن وكان رجلاً طويلاً لأنه لم يصفه فكأنه صلى الله عليه وسلم بذلك
كى لا يكون لما في عليه يدل بكافته عليه اولاده ما سئل شافط فقال لا وأرد ذلك كان
قبل نزول قوله تعالى ولا تصل على أحد منهم مات أبداً وأما قول المهلب إذا كان يكون
معتقاً البعض ما كان يظهر من الاسلام فيمنعه اعتقاً فقتله ابن المتير فقال هذه

قوله صلى الله عليه وسلم تقبى
بها آثار الدم قال جهم وراعيه
يسبق به القريح وقد قدمنا
الحامد الله قال طبيب كل موضع
أصابه الدم من بيننا وفي ظاهر
الحديث بجملة (قوله حدثنا
مدان ثنا وهب) هو جهم بن
الحامد بالياء الموحدة وهو جهم
ابن ملال (قوله غسل الحبيص)
هو الحبيص وقد تقدم بيانه وأما
(قوله صلى الله عليه وسلم تأخذ
احداً من ما هو وندرتما فطهر
فتصن الطهور ثم تصب على رأسها

قد لكانت بعد احدى تلغ
شون راسها ثم نصب عليها الماء ثم
تأخذ فصرصة فتمسك فتمسك بها
فقاتل امها وكيف تظهر بها
فقال سبحان الله تظهرين بها
فقاتل عائشة كأنه يفتق ذلك
تبعين أثر الدم وسأته من غسل
الجنابة فقال: تأخذ ماء فتظهر
فتمسك الطهور وأوتى الطهور
ثم نصب على رأسها فقتلها حتى
تلغ شون راسها ثم يقبض عليها
الماء فقاتل عائشة ثم القاه
فما الاصل لم يكن ينعمن
الحياة ان يتقن في الدين

فقد لكانت بعد احدى ثم نصب
عليها الماء قال القاضي عياض
وصح الله تعالى الطهور الاول
تظهر من النجاسة وما بها من
دم الحيض هكذا قال القاضي
والظاهر والله أعلم ان المراد
بالتطهر الاول الوضوء كما يخلق
صفحة فله صلى الله عليه وسلم
وقد تقدم في اول كتاب
الوضوء بيان معنى تحسين الطهر
وهو اغسلها بها فهذا المراد
بالحديث (قوله صلى الله عليه وسلم
حتى تلغ شون راسها) هو يضم
الشيء الى الجملة وبمعناه حمزة
ومعناه اصول شعر راسها وأصل
الشون الخطوط التي في عظام
الجمجمة وهو يجمع ثوب عظامها
الواحدة منها ثبات (قوله قالت
عائشة كأنه يفتق ذلك) تتبعين
أثر الدم

حقوة ظاهرة وذلك أن الاسلام لا يتبع بعض والعقد قسما واحدا لان بعض معلوماتها شرط
في البيض والاخلال بعضها اخلال بجهلها وقد أنكر الله تعالى على من امن ببعض
وكفر بالبيض كما أنكر على من كفر بالكل اه (فقال) عليه الصلاة والسلام (أذى)
بالدوسر اذال الجملة أى اعلى (أصل عليه) بعدم الجزم على الاستئناف وبه جوابا
للامر (فأخذه) أعله (فلا اراد) عليه الصلاة والسلام (أن يصلى عليه جديبه عمر) بن
الخطاب (رضي الله عنه) بشو به (فقال اليس أقتله ان تصلى) أى عن الصلاة (على
المنافقين) وفيهم ذلك هو رضى الله عنهم من قوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن
يستغفروا للمشركين لأنه لم يتقدم نهى عن الصلاة على المنافقين بدليل أنه قال في آخر هذا
الحديث فزلت ولا تصل على أحد منهم مات أبدا وفي تفسير سورة برأمتن وجه آخر من
عبد الله بن عمر فقال صلى عليه وقد نهى الله أن تستغفروهم (فقال) عليه الصلاة
والسلام (انا بين خيرتين) فإما معصية مكسورة ومثناة تخفية مقتوحة تأنس خيرة كعبه
أى أنما خير بين الأمرين الاستغفار وعدمه (قال الله تعالى استغفرو لهم) ولا تستغفرو
لهم (قال) اليساوى يريد اليساوى بن الأمرين في عدم الافادة لهم كأنه صلى عليه بقوله (أن
تستغفرو لهم سبعين مرة قلن يغفر الله لهم) فقال عليه الصلاة والسلام لا زيدن على
السبعين ففهم من السبعين العدد المخصوص لأنه الأصل (قضى) عليه الصلاة والسلام
(عليه) أى على عبد الله بن أبي (فزلت) آية (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا) لان
الصلاة دعا الميت واستغفاره وهو ممنوع في حق الكافر وانما علم من التمكن في
قصره ونهى عن الصلاة عليه لان الضمة بالتمسك كان محلا بالكرم ولأنه كان مكانا
للباسه العباسي فقصه كأمير وزاد ودفن وأيته ولا تقم على قبره أى ولا تقف على قبره
لادفن أو الزيارة واستشكل تخيير عليه الصلاة والسلام بين الاستغفار لهم وعدمه مع
قوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين الآية فان هذه الآية
نزلت بعد موت أبي طالب حين قال والله لا استغفرن لك ما لم انه عنك وهو متقدم على الآية
التي فهم منها التفسير وأجيب بأن المهي عنه في هذه الآية استغفار من جزاء الجابة حتى
لا يكون مقصودا من حصول المغفرة لهم كإفى أى طالب بخلاف استغفاره للمنافقين فإنه
استغفار لسان قصد به تطيب قلوبهم اه وفي الحديث أنه يتصور الصلاة على الكافر ذي
وغيره ثم يجب دفن الذي وتكفينه وفانمته كإجيب اطعامه وكسوته وحماؤه معناه
المعاد هو المؤمن بخلاف الحرفي والمراد بالزندق فلا يجب تكفينهم ولا دفنهم بل يجوز
اغراق الكلاب عليهم اذا حرمة لهم وقد ثبت أمره عليه الصلاة والسلام بالقتل بدر
في القلب بهيتهم ولا يجب غسل الكافر لأنه ليس من أهل التطهير ولا يكتبه يجوز وقربه
الكافر أحق به وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في لباس من التفسير وسلي في
اللباس وفي التوبة والتمنى في التفسير وكذا التاني فيموت في الجنائز وابن ماجه فيه
• وبه قال (حدثنا مالك بن اسمعيل) بن زياد النهدي الكوفي قال (حدثنا ابن عيينة)
سفيان (عن حماد) بن العيينة هو ابن دينار (صحيح جابر) هو ابن عبد الله البصري

(رضي الله عنه قال في النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي جهم من قبل وفاعل
 ومغول (بعد ما دفن) دلفي حفرته وكان أهله خشوعا على النبي صلى الله عليه وسلم
 المشقة في حضوره فبادروا إلى تجهيزه قبل وصوله عليه الصلاة والسلام فلم يزلوا يعملون وحدهم
 لدولته في حفرته فأمرهم بالخروج منها (فخرجوا منها) ففقدته (أي في جلده (من ربه) فنه
 واليه فقصه) فبجاء الوعد في تكفينه في قصه كما في حديث ابن عمر لئن استشكل هذا مع
 قول ابنه في حديث ابن عمر يا رسول الله أعاني قبضك أكنه فيه فأعطا قصه وأجيب
 بأن من قوته فأعطا أي أنهم لم يفلت فاطلق على العدة اسم العطيبة مجازا للتحقق وقوعها
 وقبل إعطاء عليه الصلاة والسلام أحد قصيه أولا ثم لحضر أعطاها الثاني يسأل دولته
 رقي الأكليل للعاكم ما يؤيد ذلك (باب الكفن بغير قص) هذه الترجمة ثابتة
 لا تكمن ويستقط للمسقط لكننا زادها في التي قبلها عقب قوله ولا يكف فقال ومن
 كفن بغير قص كما يشهه • وبالسند قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا
 سفيان الثوري عن هشام عن) أي (عروة بن الزبير عن) العوام (عن عائشة رضي الله
 عنها قالت كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أبواب مھول) كذا مضافا والذي في
 الباب ثنية أبواب بانقض من غير تنوين مھول بفتح اللام ولا في ذرأ أبواب مھول وهو
 بضم السين فيه جامع مھول وهو الثوب الأبيض التي أو بالفتح نسبة إلى مھول قريبة
 بالبن ورواه (كس) بضم الكاف والسين بينهما واسا كنة عطف بيان لمھول أي
 ثلاثة أبواب بضم ثنية من قطن (ليس فيها قص ولا عمامة) بمقتضى وجودها بالكلية
 ويحتمل أن يكون المراد في المدود أي الثلاثة خارجة عن القصيص والعمامة والأول
 أظهر وبه قال الشافعي والثاني قال المالكية نعم يجوز التقيص عند الشافعي من غير
 استيجاب لأن ابن عمر كفن ابنه في خمسة أبواب قص ومامة وثلاثة ثقاته ورواه البيهقي
 قال في المذهب وشرحه والأفضل أن لا يكون في الكفن قص ولا عمامة فإن كان لم يكره
 لكنه خلاف الأولى فليع عائشة السابق ٨٠ • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد
 قال (حدثنا يحيى عن هشام حدثني) بالافراد (أي) عروة بن الزبير عن العوام (عن عائشة
 رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أبواب ليس فيها قص ولا
 عمامة (باب الكفن ولا عمامة) والعموى والكشميري بلا عمامة بالموحد قبل الوار
 ولا في ذرعن المسقط الكفن في الثياب البيض والرواية الأولى أول وان كان الحديث
 شاذ لا يهمل لثلاثة تكرار الترجمة من غير فائدة • وبالسند قال (حدثنا اسعدي) بن أبي
 أويس عبد الله الأصمعي (قال حدثني) بالافراد (ما قال) الإمام (عن هشام بن عروة عن
 أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أبواب ليس
 بمموية في ثيابات ابن سعد عن الشعبي أن زار روي أو ثقافته (ليس فيها قص ولا عمامة)
 (هذا) (باب) (النون) (الكفن من جميع المال) أي من رأسه لامن الثلث وهو قول
 بخلافه وقال طائفة من الثلث أن قل ذلك وهو مائة قدم وبه باعلى المحدثين اللازمة
 لميت الحديث مصعب بن عمير ما قتل يوم أحد ولم يوجس ما يكفن فيه إلا ربه فأمر عليه

وحدثنا عبد الله بن معاذ قال
 أبي نجيعة بهذا الإسناد نحوه
 وقال قال جهم الله تظهر بها
 واستمر وحدثنا يحيى بن يحيى
 وأبو بكر بن أبي شيبة كلاهما
 عن أبي الأحوص عن إبراهيم
 ابن مهاجر عن مسقية بنت شيبة
 عن عائشة قالت دخلت أسأله
 بنت شكل على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالت يا رسول الله
 كيف تقفل أحدنا إذا ظهرت
 من الحياض وساق الحديث
 وبذلك كرفيه غسل الجنابة
 (وحدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة
 وأبو كريب قالنا ولا نكبح عن
 هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
 قالت جاءت فاطمة بنت أبي حبيش
 خفياتها فاطمة بنت أبي حبيش
 الحاضر ورواه أعلم (قولها
 دخلت أسأله بنت شكل) هو
 شكل بالشين المجهية والكاف
 المعروضين هذا هو الصريح
 المشهور وحكي صاحب المطالع
 فيه أسكان الكاف وذكر الخطيب
 الحافظ أبو بكر البغدادي في
 كتابه الإسماعيلية وغيره من
 العلماء أن اسم هذه السائلة التي
 أسماها بنت يزيد بن السكن التي
 كان يقال لها خطيبة النساء
 وروى الخطيب حديث شيبة
 ثم عاب ذلك والله أعلم
 (باب المشاهدة وغسلها
 وصلاها) •

فبما أن فاطمة بنت أبي حبيش

الى النبي صلى الله عليه وسلم
فبالت يارسول الله اني امرأة
استحاض فلا اطهر فأفادع
الصلاة فقال لا تأخذك عرق
وليس بالحیضة فاذا أقبلت
الحیضة فدهی الصلاة فاذا
ادبرت فاغسلي عنك الدم وصلي

رضي الله عنها قالت يارسول الله
اني امرأة استحاض فلا اطهر
أفادع الصلاة فقال لا تأخذك
عرق وليس بالحیضة فاذا أقبلت
الحیضة فدهی الصلاة فاذا ادبرت
فاغسلي عنك الدم وصلي وفيه
غيره من الاحاديث (الشرح)
قد غلبت ان الاستحاضة جريان
الدم من فرج المرأة غير وأنه
وانه يخرج من عرق بقوله
المائل بالعين المهملة وكسر
الذال المعجمة بخلاف دم الحیض
فانه يخرج من قعر الرحم واما
حكم المستحاضة فهو مبسوط في
كتب الفقه أحسن بساطا
اشير الى أطراف من مسائلها
فانه ان المستحاضة لها حكم
الطاهرات في معظم الاحكام
فيؤخر لزومها وطوقها في حال
جريان الدم عندها وعند جمهور
العلماء كاهن ابن المنذر في الاشارة
عن ابن عباس وابن المسيب
والحسن البصري وعطاء وسعيد
ابن جبلة وقائد وجماد بن أي سليمان
وبكر بن عبد الله المزني والاوزاعي
والثوري ومالك والشافعي وأبي
نور قال ابن المنذر به أقول قال

الصلاة والسلام تنكس فيه ولم يسأل ولا يعدم حال من ليس له الا برذنان يكون
عليه من نعم يقدم حق تعلق بعين المال كالزكاة والمرهون والعبد الخالي المتعلق برقبته
مالاً او قود وعنى على مال والمبيع اذا مات المشتري مقلداً (وبه) أي بان الكفن من
جميع المال (قال عطاء) هو ابن أبي رباح عاصله الدارمي من طريق ابن المبارك عن
ابن جريج عنه (والزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (وعمر بن دينار وقتادة) بن دعامة
(وقال عمرو بن دينار) مما هو عليه عند عبد الرزاق (المخوط من جميع المال) أي لا من
الثالث (وقال ابراهيم) النخعي عاصله الدارمي (يد بالکفن) أي وضوءه الصبي (ثم
بالدين) اللزوم له لله أو لا دعي لانه أحوط المصبت (ثم بالوصية) ثم ما بقي لأورثه وأما تقديم
الوصية عليه ذكر في قوله تعالى من بعد وصية يوصيكم أو دين فاصح كونها من ثلث الدين
مذموم غالباً ولكونهما أهمية للدين من جهة أخذها بلا عوض وشاقعة للورثة
والدين تقومهم مطمئنة الى أدائه فقدمت عليه بعد ما في وجوب اخراجها والمساواة
اليه واهذا عطف بالالتصوية بينهما في الوجوب عليهم وليقيد تأخر الارث عن أحدهما
كأيضا تأخره عنهم بما يفهمه الاولى (وقال سفيان) الثوري عاصله الدارمي (اجر)
حضر (القبور) أجرة (الفضل هو من الكفن) أي من حكم الكفن في كونه من رأس
المال لا من الثلث وبالسند قال (حدثنا احمد بن محمد المكي) الاثرقي على الصبي
ويقال الاثرقي صاحب تاريخ مكة قال (حدثنا ابراهيم بن سعد عن) أبيه (سعد) هو ابن
ابراهيم (عن أبيه) ابراهيم بن عبد الرحمن (قال أبي) بضم الهمزة مثبته المفعول (عبد
الرحمن) بالرفع نائب عن الفاعل (ان عوف رضي الله عنه وما يطعمه) بالضم الراعي
اليه وكان صاعاً (فقال قتل) بضم القاف مثبته المفعول (مصعب بن عمر) بضم الميم
وسكون الصاد وقع العين المهملة من فروع نائب عن الفاعل وعمر بضم العين مصغراً
القرشي العبدري قال عبد الرحمن بن عوف (وكان) مصعب (شيراً مقيماً) قاله فواضعا
وهذا بالنفس (فلم يوجد له ما يمكن فيه الا برده) بالضم الراعي العائد على مصعب قال الحافظ ابن
حجر وهو رواية الاكثر قال ولا يذرع الكشمي في الا برده لفظ واحد البرود اه والذي
في الفرع عن الكشمي في الا برده بالضم والبرود كالتزاد وهذا موضع الترجع لان
ظاهراً له لم يوجد ما يمكن الا البردة المذكورة (وقتل حمزة) بن عبد المطلب في غزوة أحد
(او رجل آخر) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه (خبرني) فلم يوجد له ما يمكن فيه
الابردة) للكشمي في كافي الفرع وأصله الا برده بالضم الراعي اليه قال عبد الرحمن بن
عوف (لقد خشيت أن تكون قد جعلت لنا طيباً يتاني حياتنا الدنيا) يعني أمنا ما كتب
لنا من الطيبات في دنيا فليبق لنا بعد استيقاظنا مختلفاً في منتهى المراد بالخط الاستقناع
والتمن الذي يشغل القلب الذي عن الدين وتكاليفه حتى به كلف همته على استيفاء
الذات ما من قنع ثم الله ورزقه الذي خلقه تعالى لعباده ليقوى بذلك على دياة العلم
والقيام بالعمل وكان ناهضاً بالشكر فهو من ذلك معزول (ثم جعل) عبد الرحمن (يكنى)
خوفاً من تخلفه عن العاقب بالدرجات العلاء وشيخ المؤلف من أفرادها والثلاثة البقية

مدينون وفيه التحدث والصفحة والقول وأنعمه المؤلف في المختار والمغازي وهذا
 (باب) بالتونين (أذا لم يرد) لمبت (الأوب واحد) اقتصر عليه وبالسند قال
 (حدثنا ابن مقاتل) محمد المروزي الجاهوري بمكة ولا يدرى محمد بن مقاتل قال (أخبرنا عبد
 الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا شعبة بن الحجاج (عن سعد بن إبراهيم) - يكون
 العين (عن أبيه إبراهيم بن) أباه (عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه) أنى يطعم بإسقاط
 هاء الضمير (وكان) عبد الرحمن ومثله (صا) فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير منى كفن
 في بردة) ولا يدرى (الحجوى والمسقى في بردة) الضمير (راجع إلى مصعب) (أن غطى) بضم
 الفين منه (بالله مفعول (رأسه) بالرفع نائب عن الفاعل (بنت) ظهرت (رجل) وان غطى
 (رجل) مبدأ) ظهر (رأسه) قال المهلب وابن بطلان (وأنما) احتجب أن يكثر في هذه البردة
 لكونه قتل فيها قال ابن حجر وفي هذا الجزم بطلان الظاهر أنه لم يجد له خبرها كما هو
 مقتضى الترجمة (وأراه) بضم الهمزة أى أظنه (قال وقتل حمزة) عم النبي صلى الله عليه
 وسلم (وهو خير منى) وروى الحاكم في مستدركه من حديث أنس أن حمزة كفن أيضا
 كذلك (ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا) شئ من الراوى
 (وقد خشينا أن تكون حسنا) تهاجت لنا (يعنى خشنا) أن ندخل في زمرة من قيل في حقه
 من كان يريد المعاجلة لجلالة فيها ما شأنا من ترديعى من كانت المعاجلة همه ولم يدقها
 ففضلنا أغلب من منافعها بما شأنا من ترديد المجل والمجل للملئمة والارادة لاه
 لا يجد كل حقن في قتله ولا كل واحد جميع ما هو (ثم جعل يسكى حتى ترك الطعام) في
 وقت الاقطار وهذا (باب) بالتونين (أذ لم يجد) من يتولى أمر الميت (كفنا
 الاماوى) (يسر) (رأسه) مع بقية جده (أو) (يسر) (بقية) مع بقية جده (أعطى)
 ولا يدرى غطى بضم المجهمة (ه) أى بذلك الكفن (رأسه) وبالسند قال (حدثنا عمر بن
 حفص) بضم عين عرف قال (حدثنا) حفص بن غثان بن طلق قال (حدثنا) (أعش)
 سلمان بن مهران قال (حدثنا) (أبو) أو ثل من سلمة قال (حدثنا) (أب) بفتح الخاء
 المجهمة وتشديد الواو الواو الأولى بينهما ألف ابن الأثر بفتح الهمزة والواو وتشديد الخاء
 القوقية) رضى الله عنه قال هاجر نافع التميمى رضى الله عنه (سلم) حال كونهما نفعس وجه
 الله) أى ذلالة الدنيا والمراعاة للاشتراك في حكم الهجرة أذ لم يكن معه عليه السلام
 الأب وبكر وعاصم بن هذيل (موقع) أى راعى الله) وفى رواية (وجب) أى راعى الله أى وجوب
 شرعى أى بما وجب وعده الصديق لأعطاى أذ لا يجب على الله شئ) (فما من ما لم يأكل
 من أجرة) من الغنائم التى تناولها من أدرك زمن الفتح (شأ) بل قصر نفسه عن
 شهواتها لئلا يماور فى الآخرة (منهم مصعب بن عمير) ضم العين وفتح الميم ابن هانم
 ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي يتبع مع التميمى رضى الله عنه وسلم فى قصي (وسلمان
 أيعت) بفتح الهمزة وسكون المثناة القصية وفتح النون أى أدركت ونفبت (فتمت)
 ولا يدرى (مهم) (بها) بفتح المثناة القصية. يكون الهاء وتثنية الهاء أى ينجسها
 وعبر بالضارع البعيد استمر الحال الماضية والآتية استحضارها فى مشاهدة السامع

وروى ما عن عائشة رضى الله عنها
 إنما قالت لا يأتى زوجه أبوه
 قال القضى والحكم وكراهه ابن
 سيرين وقال أحد لا يأتى إلا أن
 يطول ذلك بها وفى رواية عنه روجه
 الله تعالى أنه لا يجوز وطؤها
 إلا أن يخاف زوجها الغت
 والخشام ما قلعه من الجهور
 والذلى على ملووى عكره من
 حنة يفت بطن رضى الله عنها
 أنها كانت مستحضة وكان
 زوجها يمسها هارواه أو داود
 واليهى وغيرهما بهذا الاقظ
 باسناد حسن قال البخارى فى
 صحيحه قال ابن عباس المستحضة
 بآتيه زوجه إذا ضلت الصلاة
 أعظم ولان المستحضة كالطاهرة
 فى الصلاة والصوم وغيرهما
 فكذا فى الجماع ولان القريم
 الله أيبث الشرع ولم يرد الشرع
 بغيره والله أعلم وأما الصلاة
 والسمام والاعتكاف وقراءة
 القرآن ومن المصنف وحله
 وصحود التلاوة ومصدر الشكر
 وجوب العبادات عليها فهمى
 فى كل ذلك كالطاهرة وهذا مجمع
 عليه وإذا ارادت المستحضة
 الصلاة فأنتم أقرها بالاحتياط فى
 ماهارة الحديث وطهارة النص
 تقتضى فربها قبل الوضوء
 والتميم أن كانت تقيم وتخشو
 فرجها بطنه أو تركه دفعا
 لقصاحة أو تظلم لاهافان كان
 دها قبل لا يذبح فبلى وخير

(قتل) أي مصعب (يوم أحد) قتله عبد الله بن قتيبة بالجمل استغاثية (ثم لم يجد ما يكتفه)
 زاد أبو ذر (البردة إذا غطينا من أراسهم خرجت رجلا وإذا غطينا) بها (رجليه خرج
 رأسه) لقصرها (ظاهر الثاني) صلى الله عليه وسلم أن يغطي رأسه بطرف البردة (وأن
 يجعل على رجله من الأذن) بكسر الهمزة وسكون الذال المجبهة وكسر الشاء المجبهة
 والراء منبجته (جاءني طبيب الرأفة وفي الحديث عن القود أن الواجب من الكفن ما يستر
 العورة قال في المجموع واحتمل أنه لم يكن في غير الترمذ فوقع بأنه بعد عن خروج القتال
 وبأنه لو سلم ذلك لوجب تشويهه من حيث المال ثم من المسلمين اه وقد يقال أمرهم بتشميعه
 بالأذن وهو سائر ويجب أن التمكن به لا يمكن الاعتدلة هذا التمكن بالتوب كما صرح
 به الجرجاني لما قبله من الأزار ما لم يأت على أنه وذي في أكثر طرق الحديث أنه قتل يوم
 أحد لم يخلقه إلا عرقه بالجمل قال أصح أن أقل الكفن سائر العورة لكن استشكل
 الاستسوى الاقتصاد على سائر العورة في النفقات من أنه لا يصلح الاقتصاد في كسوة
 العبد على سائر العورة وإن لم تأذ به أو ولدانه تحقر واذل فاشتماه في الميت الحر
 أولى وأجيب عنه بأنه لا أولوية بل ولا تساوي إذ للفرق ما مع الزيادة على الثوب الواحد
 والحر المأمور به ما يجعله لاحتياجه إلى التجميل الصلاة وبين الناس ولأن الميت يستر
 بالثياب عابجا بخلاب العبد والأولى أن يجب بأنه لا فرق بين المستلين أضعف الجواز في
 تلك ليس الصكونه حقا لله تعالى في الستر بل لكونه حقا للعبد حتى إذا سقطه جاز وفي
 الحديث أيضا إن فضيلة مصعب بن عمير وأنه لم ينقص له من ثواب الآخرة شيء
 (باب من استعد الكفن) أي أعدوه وليست السنن الطبري في زمن النبي صلى الله عليه
 وسلم فلم يشكر عليه) بفتح الكاف سبيلًا للمفعول كذا في الفرع وأصله وفي نسخة فلم
 يشكر بكسر هاء على أن فاعل الانكار النبي صلى الله عليه وسلم وبالسند قال (حدثنا
 عبد الله بن مسلمة) القعنبي (قال حدثنا ابن جازم) عبد العزيز (عن أبيه) أبي حازم
 سلمة بن دينار الأعرج القاضي من عباد أهل المدينة وزهاده (عن سهل) هو ابن سعد
 الساعدي (رضي الله عنه أن امرأة) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمها (جاءت النبي
 صلى الله عليه وسلم ببرد منسوجة فيها حاشيتها) وقع بقوله منسوجة واسم المفعول يعمل
 عمل فعله كسب الفاعل أي أنها لم تقطع من ثوب فتكون بلا حاشية وألها جديده لم يقطع
 هديم أول تلبس بعد قال سهل (أحمدرون) هم من الاستهتام ولا يؤذى ذو الوقت تدرون
 بأقراطها (ما البردة قالوا الشملة قال) سهل (ثم) هي وفي تفسيرها لم يتحقق لأن البردة
 كساء أو شملة ما يشتمل به فهي اسم لكس ما كان أو كفا شافلهم أطلقوا عليها اسمها
 (قال) أي المرأة التي صلى الله عليه وسلم (تصبها) أي البردة (بيدي) حقيقة أو مجازا
 (فكفت) لا كسوكها فأخذها التي صلى الله عليه وسلم حال كونه (محتاجا إليها) وعرف
 ذلك بقرينة حاله أو تقدم قول صريح (تخرج) عليه الصلاة والسلام (اليان وانما الزاد)
 وفي رواية هشام بن غار عن عبد العزيز بن عبد بن ماجه عن جرجان السافيا وعنده الخبر في من
 رواية هشام بن سعد عن أبي حازم قال تزوجها ثم خرج (تصبها) أي صبها إلى الحسن

فلا شيء عليه غيره وإن لم يندفع
 بذلك شدت مع ذلك على فرجها
 وتلبست وهو أن تشد على وسطها
 خرقة أو شطرا أو غيره على صورة
 التمسكة وتأخذ خرقة أخرى
 مشقوقة الطرفين قد دخلها بين
 تخذيها وألقيم أو تشد الطرفين
 بالخرقة التي في وسطها أحدتها
 قدماها عند صدرتها أو الآخر
 خلفها وتضمك ذلك الشد
 وتلمق هذه الخرقة المشدودة
 بين التخذين بالقطعة التي على
 الفرج الصافي جيدا وهذا
 الفصل يسمى ثوبا واستنفا
 وتضميا قال أصحابنا وهذا
 الشد والتبلم واجب إلا في
 موضعين أحدهما أن تشد
 بالشد ويصرقها اجتماع الدم فلا
 يلزمها لما فيمن الضرر والثاني
 أن تكون مائة فتتركها مشقوقة
 الظهر وتقتصر على الشد قال
 أصحابنا ويجب تقديم الشد
 والتبلم على الوضوء وتوضأ
 عقب الشد من غير ما لها من
 ثياب وتلبست وأخرت الوضوء
 وقطاول الزمان في محضوضتها
 وجعلها الأصغر أنه لا يصح وإذا
 استوثقت بالشد على الصفة التي
 ذكرناها ثم خرج من مجلس من غير
 ثياب لم تبطل طهارتها ولا
 صلاحها وإن تبلى بعد فعلها
 طهارتها من التوافق لعدم
 ثيابها وتعدو الاحتراز عن
 ثيابها ما إذا خرجت إلى المسجد

في الشدة أو زالت العصابة من

موضعها نصف الشدة فزاد
نور الدم بسببه فانه يطل
ظهرها فان كان ذلك في أثناء
صلاة بطلت وان صكتان بعد
فريضة لم تستجب التالفه لتقصيرها
وأما تجديد غسل الفرج وحشوه
وشده لكل فريضة فنظر فيه ان
زالت العصابة عن موضعها
زواله تأخير أو ظهر الدم على
جوانب العصابة وجوب التعديد
وان تزل العصابة من موضعها
ولا يهر الدم فقبسه وجهان
لاصحابها الصها وجوب التعديد
كاجيب تجديد الوضوء ثم اعلم ان
مذهبنا ان المسحاة لا تصلي
بها ولو احدثا كقرن فريضة
واحدثوا اذا كانت أمقضية
وتستنجع معها لما شابت من
النوافل قبل الفريضة وبعدها
ولما خرجت لها الاستنجح النافله
اصلا لعدم ضرورتها اليها
والصواب الاول وسكن مثل
مذهبنا من ضرورة من الزيد
وسكن التوري واحد أو ثور
وقال أبو حنيفة طهارته مقبولة
بالوقت تصلي في الوقت بطهارتها
أو احدث ما شئت من الترافعي
الفاقة وقال يرفع يدها ويداه
دم الاستحاضة لا ينقض الوضوء
فاذا ظهرت فلها ان تصلي
بطهارتها لما شئت من الترافعي
ان احدثت بغير الاستحاضة
والله أعلم قال أصحابنا ولا يصح

ولاصنف في اللباس من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن جهم بن الحارث عن غير
توت (فلان) هو عبد الرحمن بن عوف كافي الطبراني في معاذ كره الحب الطبراني في الأحكام
لكن قال صاحب الفتح انه لم يره في المجمع الكبير ولا في مستنهل ولا عبد الرحمن أو هو
سعد بن أبي وقاص أو هو أخو أبي كافي الطبراني من طريق زعنة بن صالح عن أبي حازم
لكن زعنة ضعيف (فقال أكتفي بما أحسنه) بالنصب على التعجب (قال القوم
ما أحسن) في الأحسان (ليسها النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه تحتها (اليها)
وفي نسخة عند أبي ذر عن عائشة بالرفع بتقدير هو (ثم سأله) أيها (وعلم انه لا يرد) سأل لابل
يعطيه ما يطلبه (قال أي والله ما سأله) عليه الصلاة والسلام (لا ليسها) أي لاجل ان
اليسها وفي نسخة لا ليسه وهو الذي في القرع وأصله (أعسأله) أيها (لنكون ككفي)
قال سهل فكانت كفته) وعند الطبراني من طريق هشام بن سعد قال سهل فقلت للرجل
لم سأله وقد رأيت حاجته اليها فقال رأيت ما رأيت ولكن اردت أن أخبها حتى أكن
فيها فأخاذا ان المعاتب من العصابة سهل بن سعد وفي رواية أبي عثمان فقال رجوت ركنها
حين ليسها النبي صلى الله عليه وسلم وفيه التبرك بالصلوات وجواز اعداد النبي
قبل وقت الحاجة اليه لكن قال أصحابنا لا ينبغي أن يعد نفسه كفتا لثلاث حساب على
اتخاذها على اكتسابه لان ذلك ليس محتسبا بالصككن بل ما تراها له كذك ولان
تكتسبه من ماله واجب وهو يحاسب عليه بكل حال الآن يكون من جهة مثل وأوردى
صلاح لحسن اعداده ما كتها لكن لا يجب تكفنه فيه كما اقتضاء كلام القاضي أي
الطيب وغيره بل الواجب ابداله لانه يقتل الواو فلا يجب عليه ذلك ولو احدثه فبإذن
فيه فينبغي أن لا يكره لانه لا اعتبار بخلاف الكفن قاله الزركشي • ورواها الحديث
الاربعة مديون الأعباد الله بن مسلمة سكن البصرة وقبه التحديث والعصنة والقول
وأخرجه ابن ماجه في اللباس (باب حكم اتباع النساء الخناز) بالجمع ولا يذو الخنازة
• وبالسند قال (حدثنا قيس بن عتبة) بفتح القاف في الاقل وضم العين وإيكان
القاف في الثاني السوراني العاصري الكوفي قال (حدثنا قيس) الثوري (عن خالد)
ولا يذو عن خالد هذا (عن أم الهذيل) بضم الهاء وفتح المعجمة تحفة يثعيرين (عن
أم عطية) نسبية (رضي الله عنها قالت) ولا يذو أنما قالت (نهيها) بضم النون وكسر
الهاء وعند الاسماعيل من رواة يزيد بن أي حكيم عن الثوري بهذا الاسناد ورواه ابن
شاهين بسند صحيح ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم (عن اتباع الخناز) نهي تزني
لا تحرم بدليل قولها (ولم يرم عينا) بضم الياء وفتح الراء مينا المفعول أي من باع
مختم فكأنها قالت كرمنا اتباع الخناز من غير تحريم وهذا قول الجمهور ورفض فيه
ما ذكره كرهه الشافعية وقال أبو حنيفة لا ينبغي وأما بدل السوراني عاصري ورواه ابن أبي شيبة عن
طريق محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل في سنانة فقرأ يهر رضي الله عنه امرأة فصاح بها فقال دعها يا هرا الحديث
وأخرجه ابن ماجه من هذا الوجه ومن طريق أخرى يريال شقات ورواه ابن زب

ووضو المستحاضة للقرينة قبل دخول وقتها وقال ابو حنيفة يجوز دليلنا انها ارض ضرورية فلا تجوزة. لوقت الحاجة قال أصحابنا واذا قضت ما دبرت الى الصلاة عقب ظهر ارتها فان أخرت بأن نوضأت في أول الوقت وصلت في وسطه فظن ان كان التأخير لا يشتغل بسبب من أسباب الصلاة كتمه الصوت والاذان والاحامة والاجتماع في القبلة والذهاب الى المسجد الاعظم والمواضع الشريفة والسعي في تحصيل ستره صلى اليها وانتظار الجمعة والجماعة وما أشبه ذلك جاز على المذهب الصحيح المشهور ونسأله انه لا يجوز وليس بشئ وأما اذا أخرت بفريق من هذه الأسباب وما في معناها فقبسه ثلاثة أوجه لأصحابنا أصحها لا يجوز وتطل ما ارتم والثاني يجوز ولا تبطل طهارتها ولها ان تصلي بها ولو بعد خروج الوقت والثالث لها التأخير ما لم يتضرر وقت القرينة فان خرج الوقت فليس لها ان تصلي ذلك الطهارة فإذا قلنا بالاصح وأنها اذا أخرت لا تستجيب القرينة قبل ادوت فقلت القرينة فلها ان تصلي التوافل ما دام وقت القرينة باقيا فإذا خرج وقت القرينة فليس لها ان تصلي بعد ذلك التوافل بقله الطهارة على أصح الوجهين والله أعلم قال أصحابنا

ابن ماجه أيضا وغيره مما يدل على الترخيم فضعيف ولو صح حمل على ما يتقن من رواه (ناقد) روى الطبري عن طريق احمد بن عبد الرحمن بن عطية عن جده أم عطية قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جمع الناس في بيت ثم بعث البناغر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يعني لا يافكن على أن لا تسرقن وفي آخره وأمرنا أن نخرج في العداوات وفتحنا أن نخرج في جنازة قال لا القبح وهذا يدل على أن رواية أم عطية الأولى من مراحل الصحابة باب حد المرأة من مصدر الثلاثي ولا يذو واحد المرأة (على) ميت (غير زوجها) ثلاثة أيام لما يغلب عليه امن ولو عدا الحزن وتم جهم من ألم الوجد من غير وجوب سواء كان الميت قريبا أو أجنبيا وهو لغة المنع واصطلاح ترك التزين بالمسبوغ من القياس والنضاب والتطيب والمشهور أنه لما حلها المهلة لم يروى الاجداد بالحسين من جددت الشيء قطعت لائم بالقطعة عن لزينة وما كانت عليه وبالسند قال (حدثنا سعد) قال (حدثنا بشر بن المنصور) بكسر الموحدة ويكون الشين المجهية ابن لاحق قال (حدثنا سلمة بن علفمة) التبي (عن محمد بن سيرين قال توفي ابن لام عطية) نسبية (رضي الله عنها لما كان أيام النيات) ولا يروى ذرو الوقت عن الجوى والكشمي يوم الثالث بإضافة الصدقة الى الموصوف (دعت بصقرة) بطبق فيه صقرة (فتمسحت به وقالت نهننا) ورواه أيوب مما أخرجه عبد الرزاق والطبراني عن ابن سيرين عن أم عطية باقيا قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره فمناه (ان تحخذ) على ميت (أكثر من ثلاث) بلالها ومحمد بنهم قوله وكسر ثمانية من الرباعي وأن مصدره فوحي فتح قوله وكسر ثمانية وضمه من الثلاثي ولم يعرف الامعي الا الاول (الابن) أي بسببه والكشمي (الابن) باللام بدل الموحدة وفي العدم من طريقه الا على زوج وكلها بمعنى النسبية ورواه بصريون وفيه التعديت والمنعنة والقول وبه قال (حدثنا حميد بن عيسى) بضم الحاء وفتح الميم عبد الله بن الزبير القرشي قال (حدثنا سفيان بن عيينة) قال (حدثنا أيوب بن موسى) بن عمرو بن سعد بن العاصي الاموي (قال اخبرني) بالافراد (حدثنا نافع) بضم الحاء أبو الخليل النافع والماء المهلة (عن زيب ابنة) ولا يذو بنت (ابن) عبد الله بن عبد الاسد الخزومية بنت النبي صلى الله عليه وسلم أمها هالم المؤمنين أم سلمة (قالت لما لقيت) يسكون الدين وتحصيف المثناة ولا يذو بنتي بكسر العين وتشديد المثناة أي خبر موت (ابن سفيان) صخر ابن حوب (من الشام) قال في القبح فيه نظر لأن أبا سفيان مات بالمدينة بلا اختلاف بين العلماء الاخبار والجمهور على أنه مات سنة الثنتين وثلاثين وقيل سنة ثلاث قال ولم أرى شي من طرق هذا الحديث تقصده بذلك الا في رواية سفيان بن عيينة هذه وأظن هو ما وعند ابن أبي شيبة عن حميد بن نافع يعني لا تخام حبيبة أو حبيب لها الحديث فلا مانع من التعديل (دعت) بنت أبي سفيان (أم حبيبة) لمرأة أم المؤمنين (رضي الله عنها بصقرة) نوع من الطب فيه صقرة (في اليوم الثالث فخصت عارضها) مما جاء في الوجهة فوق الذن الى ما تحت الأذن (وذرا عينا) وقالت الى كتبت عن هذا الفنية فيه أدشال لام الابتداء على

كيفية المستحاضة في وضوئها

ان توى استباحة الصلاة ولا
تقتصر على ترفع الحدث ولما
وجهه فيجزئ الاستباحة على نية
رفع الحدث ووجه ثالث انه يجب
عليها الجمع بين نية استباحة
الصلاة ورفع الحدث والصحيح
الاول فاذا وضأت المستحاضة
استباحة الصلاة بقوله يقال
ان ترفع حدثها فوجه الوجه لها
الاصح انه لا يرتفع شيء من حدثها
بل استباحة الصلاة بهذه الطهارة
مع وجود الحدث كالتميم فانه
محدث عندنا والثاني يرتفع
حدثها السابق والمقارن للطهارة
دون المستقبل والثالث يرتفع
الماضي وحده واعلم انه لا يجب
على المستحاضة الغسل لثبوت
الصلوات ولا في وقت من الاوقات
الا حرموا احد في وقت انقطاع
حيزها وهذا قال جمهور العلماء
من السلف والخلف وهو مروي
عن علي وابن مسعود وابن عباس
وعائشة رضي الله عنهم وهو قول
عمرو بن الزبير وابي سلمة بن عبد
الرحمن ومالك وابي حنيفة واحد
وروي عن ابن عمر وابن الزبير
وعطاء بن ابي رباح أنهم قالوا لا يجب
عليها ان تغسل لكل صلاة وروي
هذا ايضا عن علي وابن عباس
وروي عن عائشة أنها قالت
تغسل كل يوم غسلا واحدا وعن
ابن المسيب والحسن قال لا تغسل
من صلاة الظهر الى صلاة الظهر
داخما وبها أعلم ودليل الجمهور ان
الاصلي عليه الوجوب فلا يجب

خبر كان الواقعة خبر الان (اولا في سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يصل لامرأة
تؤمن بالله واليوم الآخر) في معنى النبي صلى الله عليه وسلم قول لا يصل لامرأة
ثانيه (صل مبت فوق ثلاث) أي ثلاث ليل كاجام مصر خاف في رواية الوصف بالايان
فيه اشعار بالتعليق فان من آمن بالله ولقائه لا يجترئ على منعه من العظام (الاعلى زوج
قامت بحمد عليه) وجوب بالاجماع على ارادته (اربعة أشهر وعشرا) من الايام بلبا الياء
في ذلك الصغرة والكبيرة والمداخل بها وذاوات الاقر وغيرهما وكذا الذميمة وقصيد
المرأة في الحديث بالايان بالله واليوم الآخر جرى على الغالب فان النخسة كذلك
ومثلها اخبرنا ظهرا امهاتة والمستامة وهذا مذهب الشافعية والجمهور وقال ابو حنيفة
وغیره من الكوفيين وابو ثور وبعض المالكية لا يجب على الزوجة الكفاية بل يختص
بالمسئلة لقوله تؤمن الخ وقد خالف ابو حنيفة فاعده في انكاره المقاهم وكذا التقيد
باربعة أشهر وعشرا خرج على غالب المعتدات والافعال بالوضع وعليها الاحاد سواء
قصرت المدة وطالت • ورواه الثلاثة الاول مكيون والرايع مدني وقصده التحدث
والاخبار والعصنة والقول • وبه قال (حدثنا سعيد بن ابي اويس قال حدثني)
بالاقراد (مالك) الامام (عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن نزم) بفتح الحاء
وسكون الزاي وعمر بن قيس (عن جدي بن نايم) هو ابو اظ (عن زيب بنت ابي سلمة)
انها (اخبرته قالت دخلت في ام حبيبة فتزوج النبي صلى الله عليه وسلم اى ما بلغها مومن
أخبرها اى شيان كما هي (فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يصل لامرأة)
كبيرة واصغيرة (تؤمن بالله واليوم الآخر) هو من خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لان المؤمن هو الذي
يقنع بخطاب الشارع وينقاد له فهذا الوصف لنا كمد التحرر بما يقضيه مساقه
ومعقود ما من خلافه منافي للايمان كما قال تعالى وعلى الله فوكلوا ان كنتم مؤمنين فانه
يقضي لنا كمد ما هو التوكل بربطه بالايان وقوله (تجد) بحذف ان النخسة ورفع القدر
مثل تسع الميدي خبرين ان تراه على مبت فوق ثلاث (من الليلي) (الاعلى زوج) أي
قامت بحمد عليه (اربعة أشهر وعشرا) فانظر قد سلمت بحذف في المستقيد دل عليه
الفعل المذكور في المستقيد منه والاستقنا متصل ان جعل ما قاله فوق ثلاث ان يكون
المدة في ليل لا مرأ أن تجد اربعة أشهر وعشرا على مبت الاعلى زوج اربعة أشهر
وعشرا وان جعل معمولا للتجد ضمرا فيكون منقطعا أي لكن تجد على مبت زوج
اربعة أشهر وعشرا قالت زيب بنت ابي سلمة (ثم دخلت على زيب بنت جهم بن جهم توفي
أخوها) يحفل على بعد ان يكون هو عبيد الله بن المغيرة الذي مات كافر الخبيثة بعد ان
أسلم ولا مانع أن يجزئ المرء على قرينه الكافر ولا سيما اذا ذكره مصوره أو هو أخرج لها
من أمها أدرس الرضاع وليس هو أخوها عبيد الله بفتح امين لانه انتمم دبا حد وكانت
زيب اخذ المصغرة جد ولا أخوها أبو عبد الله بغير إضافة لانه مات بعد ما ختمت زيب
بسمة كالجزم به ان لم يبق وغيره وقد استشكل التعبير بتم المقضية للعطف على اقتران
والتشريك في الحكم والترتيب في قولها ثم دخلت على زيب اتم مقضمان تكون قصة

الامور والشرع بما يجب له ولم يتصح
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
أمرها بالفسل الا مرة واحدة
عند انقطاع جضمها وهو قوله
صلى الله عليه وسلم اذا أدبنا
الخصية فندعى الصلاة واذا
أدبرت فاعتدلى وليس في هذا
ما ينقض تكرار الفسل وأما
الاحاديث الواردة في سنن ابي
داود والبيهقي وغيرهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم أمرها بالفسل
فليس فيها شيء ثابت وقديين
البيهقي ومن دله ضعفها وانما صح
في هذا ما رواه البخاري وسلم
في صحيحهما ان ام خبيبة بنت
جحش رضي الله عنها استسجبت
فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما ذلك عرق فاعتدلى ثم
صلى فسكأت فتفعل عند كل صلاة
قال الشافعي وجه الله تعالى انما
أمرها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تفعل وتصل وليس فيه
انه أمرها ان تفعل لكل صلاة
قال ولا أشك ان شاء الله تعالى ان
فعلها كان تطوعا فغير ما أمرت
به وذلك واسع لها هذا كلام
الشافعي بلفظه وكذا قاله شيخه
سفيان بن عيينة والبيهقي بن سعد
وغيرهما وعبادتهم متقاربة
والله اعلم واعلم ان المستحاضة
على ضربين أحدهما ان تكون
تري دما ليس ببعض ولا تحاط
بالخص من اذا رأت دون يوم
ليلة والضرر الثاني ان ترى دما
بعضه حيفا وبعضه ليس ببعض
بان كاتب ترى دما يتصل بالادعاء

زنيب هذه بعد قصة أم حبيبة وهو غير صحيح لان زنيب ماتت قبل أي سفبان بأكثر من
عشرين سنين على الصحيح وأجيب بأن قد دلالة ثم على الترتيب خلافا ولئن سلمنا ضعف
الخلاف فان ثم هنالترتيب الاخبار لا ترتيب الحكم وذلك كما تقول بلغني ما صنعت اليوم
ثم ما صنعت أمس أعجب أي ثم أخبرك بأن الذي صنعت أمس أعجب (فدعت) أي زنيب
بنت جحش (لطيف فست) زاد أبو ذر به أي شيأ من جسدها (ثم قالت مالي بالطيبين
حاجة غـ) يعني بهت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر زاد أبو ذر يقول (لاجل
لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر) بمحذوف أن والرفع (على ميت فوق ثلاث الا على
زوج أربعة أشهر وعشرا) وهذا الحديث هو العمدة في وجوب الاحداد على الزوج
الميت ولا خلاف في صحة الجملة وان اختلف في بعض فروعه واستشكل بأن مفهومه
الا على زوج فانه يحمل اما الاحداد فان الوجوب واجب بان الاجماع على الوجوب
فاكتفى به وأيضا فان في حديث أم عطية النهي الصريح عن الكحل وعن بس ثوب
مصبوغ وعن الطيب قلعه سند الاجماع وفي حديث أم سلمة عند الشافعي وأي داود قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلبس المتوفى عنها زوجها المعصر من الثياب الحديث
وظاهره أنه يجوز على النهي وفي رواية لابي داود لا تحدد المرأة فوق ثلاث الا على زوج
فانما تحدد أربعة أشهر وعشرا فهذا أمر بلفظ اشهر اذ ليس المراد معنى الخبر فهو على حد
قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن والراية الامر اتفاقا والله اعلم (باب
مشروعية زيارة القبور) وسط الباب والترجمة لابن عسكرو وقال السند قال (حدثنا
ادم) ابن ابي ايس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا ثابت) البناني (عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم باهرا تبكي عند قبر) زاد في رواية
يحيى بن ابي كثير عند عبد الرزاق فسمع منها ما يكره أي من نوح أو غيره ولم تعرف المرأة
ولا صاحب القبر لكن في رواية بسلم ما يشعر بأنه ولدها ولقظه تبكي على صبي لها وصريح
به في مرسل يحيى بن ابي كثير المذكور ولقظه قد أصيبت ولدها (فقال) لها يا أمة الله
(أنتي الله واصبري) قال الطبري أي خافي غضب الله ان لم تصبري ولا تتزنجي ليعمل لك
الثواب (قالت الدين عني) أي تفخ وأبعد فهو من أسماء الافعال (فانك لم تصب بصيبي)
بضم المشددة القوقية وفخ الصاد في تصب بصيبي المعقول وعند المصنف في الاحكام
من وجه آخر من شعبة فانك تلومين بصيبي بكسر الخاء المجهية وسكون اللام خاطبة
بذلك (و) الحال أنها (لم تعرفه) اذ لو عرفته لم تخاطبه بهذا الخطاب (فقبل لها)
والعمري والمستقل لم تصب بصيبي فقبل لها (انه النبي صلى الله عليه وسلم) وعند المؤلف
في الاحكام فترها رجل فقال لها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية أخرى يعلى من
حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبس في الاوسط من طريق عطية عن
انس ان الذي سأله هو الفضل بن العباس وزاد مسلم في روايته فاخذها مثل الموت أي
من شد الكربة الذي أصابها لما عرفت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما تشبه عليها
صلى الله عليه وسلم لانه من نواضع لم يكن يستسبح الناس وراعه اذ أمشي كعادة الملوك

وهو حديث شاذ في بعض النسخ

العز بن محمد وأبو معاوية ح
وحديث ثابت بن سعيد ناجور ح
وحديثنا ابن أبي ح
وحديثنا خلف بن هشام ناجاد
ابن زيد كلهم من هشام بن عروة
بجمل حديث وكيع واسناده
وفي حديث ثابت بن جرجان
فاطمة بنت أبي حيش بن عبد
الطلب بن أسد وهي امرأتنا

أوصافها إلا كثر الخوض وهذه
لها ثلاثة أحوال أحدها أن
تكون مبتدأة وهي التي ترقم
قبل ذلك وفي هذه قولان للشافعي
أصحهما ترقى إلى يوم وليلة والثاني
الذي أتى أوسع والحال الثاني
أن تكون مستترة فتدلى قدر
عادتها في الشهر الذي قبيل شهر
استقامتها والثالث أن تكون
مبتدأة ترقى بعض الأيام دعائها
وبعضها دعاء مضاعف كأمهم
الأسود والآخر فتكون حبيضا
إمام الأسود بشرط أن لا ينقص
الأسود عن يوم وليلة ولا يزيد على
خمس غير ومأول ينقص الآخر
من خمسة عشر واللهذا كله
تفاضل معروف لا ترى الاطباء
فيها هنا ليكون هذا الكتاب ليس
موضوعا لهذه انه حروف من
اصولها في المتجاذبة أثرت
الها وقد سيطر بها وهذا هو
يتعلق بها من القواعد الكثيرة في
شرح المهذب والله سبحانه وتعالى
أعلم (قوله فاطمة بنت أبي حيش)
هو بضم مبهمة مضومة غيا
موجدة مقبوضة غيا متضامنة

والعكر اجمع ما كانت فيه من شاغل الوجود والكافر فأنشأ باب النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يجد عنده (يوأين) يعنون الناس من المخلوق عليه وفي رواية الاحكام بوابا بالافراد
فان قلت ما فائدة هذه الجمله أجاب شارح المشكاة بأنه لما قيل لها انه النبي صلى الله عليه
وسلم استشعرت خوفا وهيبه في نفسها فتصورت أنه مثل الملوك له حجاب أو ثوب يمنع
الناس من الوصول اليه فوجدت الامر بخلاف ما تصورته (فقلت) معذرة عما سبق
منها حيث قالت اليك عنى (لم اعرفك) فاعذرني فمن تلك الرقة وخشونتها (فقال) لها
عليه الصلاة والسلام (انما الصبر) الكامل (عند الصدمة الاولى) الواردة على القلب
أى دعى الاعتذار فان من شئني أن لا أغضب الله واقتلرني الى تقوى يتكمن نفسك
الجزيل من الثواب بالجرع وعدم الصبر أول غلة المصيبة فاعتقر لها عليه الصلاة
والسلام تلك الجفرة لصدورها بها في حال مصيبتها وعدم معرفتها به وبين لها أن حق
هذا الصبر أن يكون في أول الحال فهو الذي يترقب عليه الثواب بخلاف ما بعد ذلك فانه
على طول الأيام يسلك ما يقع لكثير من أهل المصائب بخلاف أول وقوع المصيبة فانه
يصدم القلب بفتنة وقد قيل ان المرء لا يرجو على المصيبة لأنها ليست من مصنفه وانما
يؤجر على حسن فته وجعل صبره ومحبته ذلك باقى ان شاء الله تعالى في موضعه فان قلت
من أين تؤخذ مطابقة الحديث للترجمة أجيب من حيث انه صلى الله عليه وسلم لم يسه المرأة
المدكورة عن زيارة قبر ميتها وانما امرأها الصبر والتقوى يسألوا من يزعم لاندل على
الجواز وسئل به على زيارة القبور سواء كان الزائر رجلا أو امرأة سواء كان الزور
مسلم أو كافرا لعدم الاستقلال في ذلك قال النووي وبالحوافظ قطع الجمهور وقال
صاحب الحاشي اى الماوردى لا يجوز زيارة قبر الكافر وهو خطأ اه وجه الماوردى
قوله تعالى ولا تقرب على قبره وفي الاستدلال بذلك نظرا لا يحق وبالجملة فيستحب زيارة قبور
المسلمين للرجال الحديث مسلم كنت نبيكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكرا لا تنفرة
وسئل مالك عن زيارة القبور فقال قد كان نهى عنه ثم أذن فيه فلو فعل ذلك انسان ولم
يقبل الاخر المأرب ذلك بأسا وعن طاوس كانوا يستحبون أن لا يترقوا من الميتبعة
أيام لانهم يفتنون ويحاسبون في قبورهم سبعة أيام وتكره النساء لمزعهن وأما حديث
أبي هريرة المروى عن الترمذى وقال حسن صحيح من أقدم زارات القبور فمحمول على
ما إذا كانت زيارته من التعبد واليكام والنوح على ما برت عادتهم وقال القزطري وحل
بعضهم حديث الترمذى في المنع على من تكبر الزيارة لان زارات للمبالغة اه ولو قيل
بالحرمة في حقهم في هذا الزمان لاسيما مصر لما بعد لما في خروجهم من القنادولا
يكره لهم زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم بل تنديب ينهى كما قال ابن الرفعة والقنوت
أن تكون قبور سائر الانبياء والاولياء كذلك وفي الحديث التعبد بالضعفة والقول
واخرجه ايضا في الجنائز والاحكام ومسلم في الجنائز وكذلك أبو داود والترمذى
والصاقى (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله المؤلف في الباب عن ابن عباس
عن عمر (يعني الميتة مع بكاء أهل) المتضمن لانوح المنهى عنه (عليه) وليس المراد

حيث قيس بن المطلب بن أسد
ابن عبد المزني بن قصي وأما قوله
في الرواية لا تحري فاطمة بنت
أبي حشيش بن عبد المطلب بن
أسد فكذلك وقع في الأصول ابن
عبد المطلب واتفق العلماء على
أنه وهم والصواب فاطمة بنت أبي
حشيش بن المطلب يهدف لفظة
عبد الله أعلم وأما قوله امرأة
مختلفة فمن بني أسد والقاتل هو
هشام بن عروة أو أبوه عروة بن
الزبير بن العوام بن خويلد بن
أمد بن عبد المزني والله أعلم
(قولها قتل يارب الله اتى
امرأة استعاضت بالأمر أبا دعو
الصلاة فقال لا) فيه ان المتعاضة
قتل أبا الذي الزمن المحكوم
بأنه حبس وهذا جتمع عليه كما
قدمناه وقيل جواز استفتاء من
وقعت له مسئلة وجواز استفتاء
المرأة بنفسها ومشافتها الرجال
فيما يتعلق بالطهارة وأحداث
النساء وجواز استماع صوتهم عند
الحاجة (قوله صلى الله عليه وسلم
انما ذل عرق وليس بالحيشة) أما
عرق فهو بكسر اللين وسكان
الراء وقد تقدم أن هذا العرق
يقال له العاذل بكسر الذا
المجبة وأما الحيشة فيجوز زنيها
الوجهان المتقدمان اللذان
ذكرناهما مرات أحدهما
مذهب الخطابي كسر الحاء أي
الحالة الثاني وهو الظاهر في
إليه أي الجيضم وهذا الوجه

دفع العين لجوارحه وانما المراد الكاهن الذي يقيم التذوق والنوح فان ذلك اذا اجتمع مع
كاهن قال الخليل من قصر بالكاذب به إلى المعنى الحزن ومن مذهب ذهب إلى المعنى
الصوت وقوله بالبعوضة تنبها على أن حديث ابن عمر المطلق محمول على حديث ابن عباس
عن عمر الآتي كل منهما ان شاء الله تعالى في هذا الباب (أذا كانت) البتة في حال حياته
راضيا بذلك بأن يكون (النوح من رقة) يضم السين وتشديد النون أي من طر رقة
وعادته وأما قول الزكري هذا منه أي من المؤلف حمل النبي عن ذلك أي أنه يوصي بذلك
فمذهب بعض نقسبه فتعقبه صاحب مصابيح الجامع بأن الظاهر أن الضاري لا يعنى
الوصية وانما يعنى العادة وعليه يدل قوله من سنته اذا السنة الطويلة والسيرة يعنى اذا
كان الميت قد عودا له أن يكره على من يشهدونه في حياته ويشجعوا عليه بما لا يجوز
وأقرهم على ذلك فهو الخلل في الوعيد وان لم يوص فإوصى فهو أشد وأيس قوله
اذا كانت النوح من رقة من المرنوع على مرنوع كلام المؤلف قالة فقها (اقول الله
تعالى يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم) بترك المعاصي الشاملة للنوح وغيره (وهلكم
بأمر) بالنصح والتأديب لهم فمن علم أن لاهل عاده يفعل مشرك من نوح أو غيره وأهل
نهم عنه لما رقى أهل ولا نفسه من النار (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) مما تقدم
هو صواب في حديث ابن عمر في الجمعة (كلكم راع ومسؤول عن رعيته) فمن ناع ماري
نفسه ولا رعيته الذين هم أهل لاهلهم يتقدم به في سنته (فأذا لم يكن من سنته) النوح كن
لأشهر وعنده بأنهم يفعلون شيئا من ذلك أو أذى ما عليه بأنهم هم (فهو كما قال عائشة
رضي الله عنها) مسئلة لما أنكرت على عمر رضي الله عنه حديثه المرفوع الآتي ان شاء
الله تعالى قرى بان الميت بعد ذنب بعض بكاهل عليه بقوله تعالى (ولا تز) سقطت الواو
من ولا تز لافراي في ذنب حمل (واذرة) نفس أئمة (وزر) نفس (أخرى) والجملة جواب اذا
المتضمنة معنى الشرط والمحصل أنه اذا لم يكن من سنته فلا شيء عليه كقول عائشة
فالكاف للتشبيه والمصدرية أي كقول عائشة (وهو) أي ما استدلت به عائشة من قوله
تعالى ولا تز ولا زرة وزر أخرى (كقولهم ان تدع مثله ذو بالي جملها) وليست ذنوبهم من
السلواة وانما هو في تقسيم مجاهد ينفق له المصنف عنه والمعنى وان تدع نفس انقلما
أوزارها أحد من الأسا إلى أن يحمل بعض ما علم (لا يجعل منه) أي من وزر (شيئا)
وأما قوله تعالى وليعلم أن هذا القسم وانقلامع انقلالم في الضالين المضلين فانهم يحملون
انقلال اضلالهم مع انقلال ضلالهم وكل ذلك أوزارهم ليس فيها شيء من أوزار غيرهم وهذه
الجملة من قوله وهو كقولهم وان تدع مثله وقت في رواية أي ذرو حده كما أفاده في النسخ ثم
عطف المؤلف على أول الترجمة قوله (وما يخص من الكاهن) في العمية (في غير نوح)
وهو حديث أخرجه ابن أبي شيبة والبخاري وصححه الحاكم كين ليس على شرط المؤلف
وقد اكنى بالاشارة اليه واستغنى عنه بأحاديث الباب العامة على مقتضاه (وقال النبي
صلى الله عليه وسلم) مما وصله المؤلف في الباب وغيرها من جملة حديث لانه يعود
(لا تقتل نفس ظالما) أي من حيث الظلم (الا كان على ابن آدم الاول) فاحيل الذي قتل

هـ ايل ظلموا حسدا (كتم) أى نصيب (من دمه) وذلك أى كون الكفر على ابن آدم
 الاول (لا أول من سبقه) ظلم أى فكذلك من كانت طريقته النوح على الميت
 لأنه من النجاسة فى أهله وفيه الرقى القاتل بتخصيص التعذيب بمن ياتر القربى بقوله
 أو قله لا بمن كان سبياً فيه ولا يفتنى مقطوعه وبالسند قال (حدثنا عبدان) بفتح العين
 واسكان الموحدة عبد الله بن عثمان (ومحمد) هو ابن مقاتل (قالا أخبرنا عبد الله بن
 المبارك قال) أخبرنا عاصم بن سليمان (الأحول) عن أبي عثمان (عبد الرحمن المدي) قال
 (حدثني) بالأنواد (اسامة بن زيد) رضى الله عنهم قال أرسلت ابنة (ولاي ذريت) (التي
 صلى الله عليه وسلم) زينة كما عند ابن أبي شيبة وابن بشكوال (له ان ابنا قبض) أى
 فى حال القبض ومعالجة الروح فاطلق القبض مجازاً باعتبارانه فى حالة كمال الترفع قبل
 الابن المذكور هو على بن أبي العاص بن الربيع واستشكل بأنه عاش حتى تاهز الحلم
 وأن النبي صلى الله عليه وسلم أراد فقه على راحته يوم الفتح فلا يقال فيه صلى عرفاً وهو
 عبد الله بن عثمان بن عفان من رقية بنته صلى الله عليه وسلم المارواه البلاء فى انساب
 انه لما توفى وضعه النبي صلى الله عليه وسلم فى حجره وقال انما رحم الله من عباده الرجا
 أو هو محسن الماروى للزائر فى مسنده من أبي هريرة قال نقل ابن الصاطمة رضى الله عنها
 فحدثت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديث الباب ولا ريب أنه مات صغيراً
 أو هي أمانة بنت زينة لابي العاص بن الربيع لما عند أحد عن أبي معاوية بسند
 الجزارى وصوبه الحافظ ابن حجر وأجاب عما استشكل من قوله قبض مع كون أمانة
 عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى تزوجها على بن أبي طالب وقتل عنها بأن الظاهر
 أن الله أكرم نبيه عليه الصلاة والسلام لمسلم لأمه وصبراً بقاءه ولم يلق مع ذلك عليه
 من الرحمة والشفقة بأن عاقبته ابنة خلفت من تلك الشدة وعاشت تلك المدة وقال
 المعنى المصواب قول من قال ابن أبي التزك كبر لا يفتى بالتأنيث كائن صلى الله عليه فى حديث
 الباب وجع البرماوى بهذا احتمالاً ثم قد الواقعة فى بنت واحدة أو بنتين أرسلت
 زينة على أو أمانة أو رقية فى عبد الله بن عثمان أو فاطمة فى ابنها محسن بن على
 (فأما فارس) عليه الصلاة والسلام (يقضى) عليها (السلام) بضم الهمزة يقرئ
 (ويقول ان الله ما أخذوا لها عطي) أى الذى أراد أن يأخذها هو الذى كان أعطاه فان
 أخذها أخذها له وقدم الأخذ على الاعطاء وان كان متأخر فى الواقع لان المقام
 بقتضيه ولفظ ما فى الموضع مصدرية أى الله الأخذ والاعطاء أمر موصولة والعائد
 محذوف وكذا الصلة للدلالة على العموم فبدخل فيه أخذ الوعد والاعطاء وغيرهما (وكى
 عنده) أى وكل من الأخذ والاعطاء عند الله أى على (باجل صمى) معذرة وقيل
 (فانصبر ولتنتصب) أى توى بصبر ما طلب الثواب من ربه ما يجب له ذلك من جهلها
 الصالح (فأرسلت اليه) صلى الله عليه وسلم حال كونها (تقسم عليه) لئلا يتهاون (ووقع فى
 رواية عبد الرحمن بن عوف انها راجعة من رقية والله اعلم فى ثالث مرة (ومعه) بالثبات
 وأوالها واللعنوى والمقتلى معه (سعد بن عباد بن معاوية بن جبل وابي بن كعب وزيد بن

قد تشبه الخطاى عن أكثر
 المحدثين أو كلهم كالمتمناه عنه
 وهو فى هذا الموضع متعين
 أو قريب من المتعين فإن المعنى
 يقتضيه لأنه صلى الله عليه وسلم
 أراد أن يثبت الاستحاضة ونفى
 الحيض والله أعلم وأما ما يقع فى
 كثير من كتب الفقه اعتماداً
 مرفقاً انقطع وتغير فهو زيادة
 لا تصرف فى الحديث وإن كان لها
 معنى والله أعلم (قوله صلى الله
 عليه وسلم) فإذا أقبلت الحيضة
 فدمى الصلاة يجوز فى الحيضة
 هذا الوجهان فتح الخلاف وكسرها
 جوازاً أحسن وأولى هذا انتهى لها
 عن الصلاة فى زمن الحيض
 وهو منى يحرم ويقضى فساد
 الصلاة باجتماع المسلمين وسواء
 فى هذا الصلاة المبرورة والتأنيث
 ظاهر الحديث وكذلك يحرم
 عليها الطواف وصلاة الجماعة
 وسجود التلاوة وسجود الشكر
 وكل هذا متفق عليه وقد أجمع
 العلماء على أنها ليست بتكسفة
 بالصلاة وعلى أنه لا قضاء عليها
 والله أعلم (قوله صلى الله عليه
 وسلم) فإذا أدبرت فاعسل عنك
 الدم (وصلى) المراد بالادبوا انقطاع
 الحيض وبما يفتى ان يتسقى به
 معرفة علامة انقطاع الحيض
 قول من أوجعه وقد اعتنى به
 جماعة من اصحابنا وحاصله ان
 علامة انقطاع الحيض والحصول
 فى الطهر ان يتقطع خروج الدم
 والمعتق قول الكندي يمس امرجته

نابت ورجال) آخرون ذكرتهم في غير هذه الرواية عبادة بن الصامت واسامة وراوى
الحديث فثبوا الى أن دخلوا معها (فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي)
أو الصبية ورفع بالراوى رواية جاد دفع بالمال وبين شعبة في روايته أنه وضع في حجره عليه
الصلوة والسلام (ونفسه تتعقق) بتأمين أو إلهاء فيضطرب ويصعق كأي كلبا مراني
حالفه يلبث أن يقتل الى أخرى اقره من الموت والجله اسمع حالية (قال حبيبته انه قال
كانها شن) بفتح الشين المجهية وتشديد النون قرينة خلفه بأداة ويرمز به في رواية جاد
ولفظه ونفسه تتعقق كأنها شن (ففاضت) ولا يذوق فاضت (عيناها) صلى الله عليه وسلم
بالبكاء وهذا موضع الترجمة لان البكاء العاري عن التوح لا يؤاخذ به الباكي ولا الملت
(فقال سعد) هو ابن عبادة المذكور (بارسول الله ما هذا) وفي رواية عبد الواحد قال
سعد بن عبادة تبي وزاد أو نعم في مسخره ونهى عن البكاء (فقال) عليه الصلاة
والسلام (هذه) الدمعة التي تراها من حزن القلب بغير عمد ولا استدعاء لما أخذت عليه
(رحمة جعلها الله) تعالى (في قلوب عباده وانما) بالواو ولا يذوقها (برسم الله من عبادة
الرحمة) نصب على أن ما في قوله وانما كافة ووقع على أنهم موصولة الى أي الذين يرجمهم
الله من عباده الزاجم جمع رحيم من صبح المبالغة ومقتضاه أن رحمة تعالى تخص من
انصف بالرحمة وتحقق بها بخلاف من فيه أدنى رحمة لكن ثبت في حديث عبد الله بن عمرو
عند أبي داود وغيره الراجون برجمهم الرحمن والراجون جمع راحم فيدخل فيه كل من
فيه أدنى رحمة قال فلما الحكمة في اسناد فعل الرحمة في حديث الباب الى الله واسناده
في حديث أبي داود المذكور الى الرحمن أجاب الخويزي بما حاصله أن لفظ الجلالة دل على
العظمة وقدر عرف بالاستقرار انه حديث ويرد يكون الكلام مسوقا لتعظيم فلما ذكرها
ناسخ ذكر من كثرت رحمة وعظمت ليكون الكلام جارا على نسق التعظيم بخلاف
الحديث الآخر فان لفظ الرحمن دل على العفو وناسب أن يذكره كل ذي رحمة وان
قلت ورواية الحديث الثلاثة الاول ضروريون وعاصم وأبو عثمان بصريان وفيه التحدث
والاخبار والقول وأخرجه أيضا في الطب والنذور والتوحيد ومسلم في الجنائز وكذا أبو
داود واللقائي وابن ماجه وفيه حال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي (قال حدثنا أبو
عاصم) عبد الملك بن عمرو العقدي (قال حدثنا علي بن سليمان) الخزاعي (عن هلال بن
علي) العامري (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه قال شهدنا بتأثير رسول الله (أي جنازتها
وكانت سنة تسع ولا يذوقها النبي صلى الله عليه وسلم) هي أم كنونم زوج عثمان بن
عقان رضي الله عنه لأريقة لانها توفيت والتي صلى الله عليه وسلم يمدح في شهادتها
(قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) جله وقت حال (جالس على) جانب (القبور) قال
فرأيت عفيفه تدمعان (بفتح الميم وهذا موضع الترجمة مستكما لا يخفى) (قال فقال) عليه
الصلوة والسلام (هل منك رجل لم يقارف الليلة) بقاء ثم زاد ابن المبارك عن
عليه السلام يعني القبر كره المصنف تعليقا في باب من يدخل قبر المرائة وصله الاسماعيلي
وقيل ليصاح تلك الليلة ويرمز ابن حزم وفي رواية ثابت عن أنس عند المؤلف في

وطوبى لبيضاء أم لم يصبر حتى
أصلا قال السبيعي وابن الصباغ
وقهرهما من اصحابنا التربة
وطوبى لبيضاء لاصفره وقهره ولا
كدرة تكون على القطنة آخر
لا لون قالوا وهذا يكون بعد
انقطاع دم الحوض قلت هي
التربة بفتح التاء المثناة من فوق
وكسر الراء بعدها امثلة من فوق
تحت حشد دة وقد صرح فاشة
رضي الله عنها ما ذكره البخاري
في صحيحه عنها انها قالت للقضاء
لا تبجل حتى قرين بالقصة
السباعية يدينك الظهر والقصة
يفتح القاف وتشديد الصاد
المهملية وهي الجبس شبت
الطوبى ان النقية الصافية بالبلص
قال اصحابنا اذا مضى زمن حيفتها
وجب عليها ان تغسل في الحمال
لاول صلاة تدركها ولا يجوز لها
ان تترك بعد ذلك صلاة ولا صوما
ولا يمنع زوجها من وطئها ولا
تتبع من شيء يشبهه الطاهر ولا
تستظهر بشي اصولا عن مالك
رضي الله عنه رواية انها تستظهر
بالاصلا عن هذه الاشياء ثلاثة
أيام بعد دفنها والله أعلم وفي هذا
الحديث الاخر بالزيادة الفصلية
وإن الميم تحس وان الصلا تعجب
بعد انقطاع الحوض والله أعلم
(قوله) وفي حديث جادين زيد
زيادة حرف تركاذ كره (قال
الناصح) غير ان رحمة الله

التاريخ الأوسط لا يدخل القبر أحد فأرأى الله تعالى عثماني (فقال أو طلع) زيد بن
سهل الأنصاري (أنا) فأرأى الله تعالى السرفي إذ أراى طلع على عثمان أن عثمان قد
جاء مع بعض جواريه تلك الليلة فطلعت التي صلى الله عليه وسلم في متعمن التزول في قبر
زوجته حيث لم يحبه أنه اشتغل عنها تلك الليلة بذلك لكن يحفل أنه طال مرضها واحتاج
عثمان إلى الوقاع ولم يكن يظن أنها غرت تلك الليلة وليس في الخبر ما يقتضيه أنه واقع بعد
موتها بل ولا حين احتضارها (قال) عليه الصلاة والسلام لا ي طلع (فأقول) بالقاء (قال)
فنزله في قبرها) وفي الحديث القديت والمنفعة والقول وأخرجه المؤلف أيضا في الحاشية
• وبه قال (حدثنا عبد الله بن يحيى) بن عيسى بن مسكون الموحدة عبد الله بن عثمان قال (حدثنا
عبد الله بن المبارك قال (أخبرنا ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (قال أخري)
بالأفراد (عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة) تسقى عبد الثاني كليلكة وأمه زهير (قال)
توفيت ابنة لثمان رضى الله عنه (بكرة) هي أم إيان كاسر ح في مسلم (وحدثنا القشيري
وحضرها ابن عمر) بن الخطاب (وابن عباس رضى الله عنهما) وأبى جابر بن عبد الله بن
ابن عمر وابن عباس (أو قال يجلت إلى أحدهما) شك ابن جرير (ثم جاء الأخرى) بن
أبي جابر) زاد مسلم من طريق أبي أيوب عن ابن أبي مليكة فإذا صرحت من الدار وعبد
الحديث من رواية عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة نبي النساء (فقال عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما عمرو بن عثمان) أخيه (الأنبي) النساء عن الكاهن قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إن الميت لم يذب بيكاه له عليه) فأرسل لها من ماله ولمس عن عمره بنت
عبد الرحمن سمعت عائشة وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول إن الميت لم يذب بيكاه إلى
عليه الحديث أي سواء كان الباكي من أهل الميت أم لا فليس الحكم بخصما بأهله وقوله
بيكاه له خرج مخرج الغالب لأن المعروف أنه انما يكي على الميت أهله ووقع في بعض
طرق حديث ابن عمر هذا عند ابن أبي شيبة من نبح عليه فانه يذب بها نبح عليه يوم القيامة
فجعل المطلق في حديث الباب على هذا المقييد (قال ابن عباس رضى الله عنهما) قد
كان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه يقول بعض ذلك ثم حدث) أي ابن عباس (فقال)
صدوت مع عمر رضى الله عنه من مكة) فأنزل من جهة (حتى إذا كالأبداء) بفتح الموحدة
وسكون المشددة القصبة فمارة بين مكة والمدينة (أذهب بركب) أصحاب أبل عشر فجا
فوقها مسافرين فاجزوه (فحظ ظلم عمر) بفتح السين المهضمة وضيم الميم شجرة عظيم من
الحضاه (فقال أذهب فأنظر من هؤلاء) كس قال فظنرت فإذا صهيب) نضم الصاد ابن
سنان بن قاطس بالقياف وكان من السابقين الأولين المعدين في الله (فأخبره) أي أخبرت
عمر بذلك (فقال أذهب فخرجت إلى صهيب فقلت) له (أرخص فالحق) بكسر الحاء
المهضمة في الأول ونحتها في الثاني أمر من العوق (يا صهيب المؤمن) كذا الأبي ذؤعن
الكشيبي بالوجه قبل الله عز وجل فلهذا فالحق أمر المؤمنين فلقوه حتى دخلوا المدينة
(عليها صهيب) رضى الله عنه بالجر أحبة التي ما شها وكان ذلك بفتح الجيم المذ كرو
(فدخل صهيب) حال كونه (سبي) حال كونه (يقولوا أخاه وأصحابه) بألف التبدية

حدثنا قتيبة بن سعيد نا لث
ج وحدثنا محمد بن ربح نا الليث
عن ابن شهاب عن عروة عن
عائشة أنها قالت استفتت أم
سبيعة بنت جحش رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت إني استعاض
فقال إنما ذلك عرق فاعتسلي ثم
صلى فكانت تقتسل عند كل
صلاة وقال الليث بن سعد لم يذكر
ابن شهاب أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمر أم حبيبة بنت
جحش أن تقتسل عند كل صلاة
ولكنه شئ فعلته هي وقال ابن
ربيع في روايته بنت جحش ولم يذكر
أم حبيبة وحدثنا محمد بن سلمة
المزني نا عبد الله بن وهب عن
مروان بن الحرث عن ابن شهاب
عن عروة بن الزبير وعروة بنت عبد
الرحمن عن عائشة بنت أبي
بكر رضي الله عنه وسلم أن أم حبيبة
الحرف التي تركه هو قوله اغسلي
عنا اللحم ووضئي ذكره
الزبادي قالساق وغيره واسبقها
مسلم لأنهما تقر بهما قال
الساق لا نعلم أحدهما قال ووضئي
في الحديث غيره جاحدي والله
أعلم في حديث الشام وقد روى
أبو داود وغيره ذكره الموضوع
روايت عن ابن ثابت وخبيب
ابن أنس وثابت وأيوب بن أبي مسكين
قال أبو داود وكلها صحيحة والله
أعلم بقوله استفتت أم حبيبة بنت
جحش رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي رواية بنت جحش ولم
يذكر أم حبيبة وفي رواية أم حبيبة

بنت جش ختة رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عبد الرحمن ابن عوف استغضت جميع سنين فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه ليست بالحشة

بنت جش ختة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف وذكر الحديث وفيه قالت عائشة فكانت تغفل في مكرن في غير اختها زينب بنت جش وفي الرواية الاخرى ان ابنة جش كانت تستحاض (الشرح) هذه اللفاظ هكذا هي ثابتة في الاصول وحكي القاضي عياض في الرواية الاخرى انه وقع في نسخة ابى الصباس الرازي ان زينب بنت جش قال القاضي اختلاف اصحاب الموطا في هذا ما قالوا كثرهم يقولون زينب بنت جش وكثير من الرواة يقولون ابنة جش وهذا هو الصواب وبين الوهم فيقولون كانت تحت عبد الرحمن ابن عوف وزينب هي أم المؤمنين ثم تزوجها عبد الرحمن بن عوف قط التزويجها والوايد بن حارثة ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم والى كانت تحت عبد الرحمن بن عوف هي أم حبيبة اختها وقديس مفسر اسلم الصواب في قوله ختة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف

فهم ما تطويل هذا الصوت وليست علامة عراب في الاسماء الستة والها لا سكنت لا ضمير لكن الشرط في التدويب أن يكون معروفاً في ذلك لأن الاخوة والصاحبة كانا معلومين معروفين حتى يصح وقوعهما (سنة) فقال عمر رضي الله عنه يا صاحب السك على أمة زينة الاستهتام الانكارى (وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعدل بينه وبين بكا الله عليه) قديس بعض الكفاة عمل على ما فيه ناسحة جهاين الاحاديث (قال ابن عباس رضي الله عنهما في الاممات عهد كرت ذلك لعائشة رضي الله عنها فانت راحم الله عمر) قال الطيبي وهذا من الآداب المستسنة على منوال قوله تعالى عفا الله عنك لما ذقت لهم فاستغفرت من عهد ذلك القول فجاءت قواها ابرحم الله عمر عهدها ودفعها المايوس من نسبتها الى الخطا والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يذب المؤمن بكاء (اهله عليه) يحتمل أن يكون جزء منها بذلك لكونها جمعت صريحاً من النبي صلى الله عليه وسلم اختصاص الذئاب بالكافر واهم ذلك من القرآن (أكن) باسط الواو ولاي ذر ولكن (رسول الله صلى الله عليه وسلم) اسكن نون لكن فرسول مرفوع ويشددا فهو منصوب (قال ان الله يزيد الكافر عذاباً بكاء اهله عليه وقالت حسبكم القرآن) أي كافيتكم أي المؤمنون قوله تعالى من القرآن (ولا تزاد زينة زنا نرى) أي لا تؤاخذ نفس بذب غيرها (قال ابن عباس رضي الله عنهما عن ذلك والله هو أشد ما يكره) تقر بر ان في ما ذهب اليه ابن عمر من أن الميت يعدل بكاء اهله وذلك أن بكاء الانسان وضحه وحزنه وسرويه من الله يظهره فيه فلا أثر له في ذلك فعند ذلك سكنت ابن عمر كاء (قال ابن أبي مليكة والله ما قال ابن عمر رضي الله عنهما شيئاً) وهذا لأن سكناً قال ابن بن المنبر سكوت لا يخل على الاذعان فلهذا كراهته وقال القرطبي ليس سكوت لثقل طرأ له بعد ما صرح برفع الحديث ولكن اسحق هذه أن يكون الحديث قابلاً للتأويل ولم ينعنه محل يعله عليه اذ ذلك أو كان المجلس لا يقبل المداواة ولم تعين الحاجة حيث ذكر وقال الخطابي الرواية اذا ثبت لم يكن في دفعه اسهل بالنظر وقد رواه عمرو بنه وليس فما حكى عائشة ما يرفع روايت ما لجواز أن يكون الخبران صحيحين معاً ولا منافاة بينهما فقلت إنما نقلته العقوبة بما تقدم من وصية الجسم به وقت حياته وكان ذلك مشهوراً من مداهم وهو موجود في أشعارهم كقول طرفة بن العبد

إذا مت فأنصق بما أنا أهله * وشقي على الجبيل ابنة عبد وعلى ذلك حال الجهور وقوله ان الميت يعدل بكاء اهله عليه كما مر به قال المزني وابراهيم الحارثي وآخرون من الشافعية وغيرهم فاذ لم يوص به الميت لم يعدل بكاء اهله عليه قال الرافعي ذلك أن قول ذنب الميت الا حرم بذلك فلا يخلف عذابه بامتناله وعدمه واجب بان القنب على السب يعظم لوجود المسب وشاهده حديث من سن سنة سيئة. وقيل المذهب توخي الملازمة لجها نديه أهله كما روى احمد بن حنبل في موسى مرفوعاً الميت يعدل بكاء اهله اذا قامت الشافعية واضعاده وانصرافاً كاسياء جيد الميت وقيل له انك عتدها أنت فامرها أنت كاسياء وقال الشيخ أبو حامد الاصم انه محمول على الكافر

ولكن هذا عرق فاقتل وصل
 قالت عائشة فكنا نتقتل في
 مر كن في جرة اختنا في بيت بنت
 جش حتى نعالو جرة الماء
 قال ابن شهاب لقد ثبت بذلك ابا
 بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
 ابن هشام فقال برحم الله هذا
 لو حجت بهذه القصة والله ان
 كانت لتبكي لانها كانت لاتصلي

وفي قوله كانت تقتل في بيت
 اختنا في بيت قال ابو عمر بن عبد
 البركة الله تعالى قبل ان يات
 بعش الثلاث زينب وأم حبيبة
 وحصة زوج طلحة بن عبيد الله كن
 يستخفن كلهن وقيل انه لم
 يستخفن منهن الا أم حبيبة وذكر
 القاضي بنون بن هاشم في كتابه
 الموعظ في شرح الموطأ مثل هذا
 وذكر ان كل واحد منهن اسمها
 زينب ولقب احداهن حمنة
 وكنت الاخرى أم حبيبة واذا
 كان هذا هكذا فقد سلم مالك من
 الخطأ في نسبه أم حبيبة زينب
 ولقد ذكر البخاري من حديث
 عائشة رضي الله عنها ان امرأة
 من ازواجه صلى الله عليه وسلم
 وفي رواية ان بعض امهات
 المؤمنين وفي أخرى ان النبي صلى
 الله عليه وسلم اعتكف مع بعض
 نسائه وهي مستخفئة هذا آخر
 كلام القاضي واما قوله أم حبيبة
 فقد قال الدارقطني قال ابراهيم
 الجبري الصحيح لنها أم حبيب بلا
 هاء وسميها حبيبة قال الدارقطني
 قول الجبري صحيح وكان من أعلم
 الناس بهذا الشأن قال غيره

وغیره من أصحاب النبوة • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا
 مالك) الامام (عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه) أي بكر بن محمد بن عمرو بن نزم (عن عمرة
 بنت عبد الرحمن) الانصاري (أنها اخبرته أنها سمعت عائشة ترضي الله عنها زوج النبي صلى
 الله عليه وسلم تقول) أي لما قيل لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت لعذيب يكاه الى
 عليه فقالت يتعذر الله لا ي عبد الرحمن أما انه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ كذا في الموطأ
 ومسلم (انما رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكي عليها أهلها فقال انهم
 يبكون عليها وانما التعذيب في قبرها) يكفرها في حال بكاء أهلها لا بسب البكاء • وبه قال
 (حدثنا اسمعيل بن خلد) الحزاز بن ابراهيم بن معوية الكوفي قال المؤلف ساءنا فعمسة
 خمس وعشرين ومائة قال (حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء
 قال (حدثنا الواسطي) سليمان (وهو الشافعي) بفتح الشين المجهدة (عن أبي بردة) الحرث
 (عن أبيه) أي موسى بن عبد الله بن قيس الأشعري (قال لما أصيب جرحي الله عنه)
 بالجراحة التي مات منها (جعل صهيب) رضى الله عنه يبكي ويقول وأنت يا عائشة التذبة
 وهذا السكت ما كتبه في البيهقي (فقال عمر) منكر عليه بكاءه لفرقة صوته بقوله
 وأنت يا خوقامن استصعبه ذلك أو يادته عليه بدموعه (أما قلت ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان الميت لعذيب يكاه الى) أي المقابل للميت والمراد الى القبلة
 وتكون الامام فيه بدل من الضعيف والتقدير يعذب بكاه حبه أي قبلته فهو اذيق قوله
 في الرواية الاخرى يكاه أهل عليه وهو صريح في أن الحكم ليس خاصا بالكافر وظاهره
 ان صهيب سمع الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم وكأنه نسبه حتى ذكره به جرحي
 الله عنهما • ورواه كلهم حديثون وفيما التصديق والاختيار والعنفه والقول وأخرجه
 مسلم في الجنازة (باب ما يذكره) كراهة تعزيم (من النباحة على الميت) ومن إيمان
 الجلس والنباحه رفع الصوت بالنسب فانه في الجمهور وقدمه غيره بالكلام المصعب
 (وقال عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) لما مات خالد بن الوليد رضي الله عنه مسنة
 احدى وعشرين بجمع أو يحض قراه أو بالمدينة واجتمع نسوة بالمقبرة يبكين عليه
 فقيل لعمر رضي الله عنه أرسل الين فانهن فقال (دعهن يكن على أبي سليمان) هي
 كسنة طاهر (ما لم يكن تقع) يقع النون وسكون القاف آخره عن مهمله (أو لقلقة)
 بلا من وقا فين وهذا الاثر ومله المؤلف في رواية الاوسط من طريق الأعشى عن شقيق
 قال المؤلف كالأثر (والتقع التراب) أي يوضع (على الرأس والقلقة الصوت) المرتفع
 وقال الامام علي التقع هذا الصوت العالي والقلقة حكاية تزد صدوت النواحة وسكن
 سعيدين ينعصو ان تقع شق الجيوب وسكن في مصابيح الجامع عن الاكثري أن
 التقع رفع الصوت بالكاء فقال (الركن) والتحق انه مشترك يطلق على الصوت وعلى
 القبار ولا يبعد أن يكونا مرادين يعني في قوله ما لم يكن تقع أو لقلقة لكن جعله على وضع
 التراب أولى لانه قرن به القلقة وهي الصوت تحمل القتل على معنيين أولى من معنى واحد
 • وبالسند قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا سعيد بن عبيد) بكسر

وهو حديث أبي عمران محمد بن
جعفر بن زياد قال نا ابراهيم
يعني ابن سعد عن ابن شهاب عن
عمرو بن عبد الرحمن عن عائشة
قالت جئت أم حبيبة بنت جحش
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت استحيضت سبع سنين
بمثل حديث عمرو بن الحارث الى
قوله تعالوجرة الدم الماء ولم يذكر
تابعه

وقد روي عن حمزة عن عائشة ان
أم حبيب وقال أبو بل الغساني
الصحيح ان اسمها حبيبة قال
وكذلك قاله الجديدي عن سفيان
وقال ابن الأثير يقال لها أم حبيبة
وقيل أم حبيب قال والاولى أكثر
وكانت مستحاضة قال وأهل
السيرة يقولون المستحاضة اختها
حمزة بنت جحش قال ابن عبد البر
الصحيح انها كانت مستحاضة
(قوله ان أم حبيبة بنت جحش
تخت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقت عبد الرحمن بن
عوف استحيضت) أما قوله تخت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو يشيخ الخصال واتاه المتأخرين
فوق ومعناه قريبة من زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قال أهل اللغة
الاختان جميع شقيق وهم أخا عرب
زوج المرأة والأخوة أخا عرب
زوج المرأة والأصهار يجمع
وأما قوله وتحت عبد الرحمن ابن
عمرو فعلمنا انها زوجته فعرفها
بشئ من احداهما كونها اخت
أم المؤمنين زينت بنت جحش
زوج النبي صلى الله عليه وسلم

العين في الاول وضعت في الثاني مصغرا آخره مضاف هو أبو الهذيل الطائي (عن علي بن
ريسة) يشيخ الرازي بالموحدة الاسدي (عن المغيرة بن شعبه) رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كذبا على (3) يشيخ الكاف وكسر الهمزة الموحدة (ليس
ككذب علي احد) غيري قال ابن جرير معناه ان الكذب على النبي قد أقبل واستعمل
خطبه وليس الكذب عليه بالمصاغ ذلك في السهولة واذا كان دون في السهولة فهو
أشد منه في الاثم وهذه التقدير تدفع اعتراض من أورد ان النبي يدخل عليه الكاف أتم
والله أعلم فانه (من كذب على منعه فليقبوا) فليخذ (معهده) مسكنه (من النار) فهو
أشد في الاثم من الكذب على غيره لكونه مقتضايا شرعا ما بقا الى يوم القيامة (سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من نكح عليه) بكسر النون وسكون التنية وفتح الهمزة
للمفعول من الماضي (يعذب) يضم أو لهيبا للمفعول يجوز من شرطية وفيه استعمال
الشرط بلفظ الماضي والجزاء بلفظ المضارع ويروي يعذب بالرفع وهو الذي في البيهقي
فمن موصولة أو شرطية على تقدير فانه يعذب ولا بد من الجوى والمستعمل من يخضم
أو له وفتح النون ويضم الهمزة وتكسبه من من نكح يضم أو له ويصعد التون ألف على أن
من موصولة (بما نكح عليه) بادخال حرف الجر على ما في مصدوره تغير طريقة أي
بالنكاح عليه والتون مكسورة عنده الجمع قال في القمع ولعضهم مانع بغير موصولة على
أن ما ظرفية لال العيني ما في هذه الرواية المدة أي يعذب مدة النوح عليه ولا يقال
ما ظرفية وفي تقديم المغيرة قيل تحديده بغير نوح أن الكذب عليه صلى الله عليه وسلم
أشد من الكذب على غيره إشارة الى أن الوعد على ذلك ينه أن يخبره بما لم يورثه
الاربعة كوفيون وفيه الحديث والعنف والقول والسمع وأخرجه مسلم في الجنائز
وكذا الترمذي * وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي حمزة) بالإفراد (أي عثمان بن حذيفة
بالحليم والموحدة المقتوحين (عن شعبه) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (عن سعيد بن
المسيب عن ابن عمر) بضم العين (عن أبيه) عمر (رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الميت يعذب في قبره بما نكح عليه) بكسر النون وسكون التنية وفتح الهمزة
وزيادة لفظة في قبره (تابعه) أي تابع عبد الله بن جلداه وصله أبو يعلى
في مسنده قال (حدثنا يزيد بن زريع) الاول من الزيادة الثاني تصغير زرع قال حدثنا
سعيد) هو ابن أبي عمرو قال (حدثنا قتادة) يعني عن سعيد بن المسيب (وقال آدم) بن أبي
اباس (عن شعبه) بأسنا حديث الباب لكن بغير لفظة منه وهو قوله (الميت يعذب بما
نكح عليه) وقد تقدم آدم بهذا اللفظ (هذا باب) بالتشديد وهو ثابت في رواية الأصيل
وهو بمنزلة الفصل من الباب السابق وسقط لكسرة واو الهروي * وبالسند قال (حدثنا
علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا ابن النكدر) محمد
(قال سمعت جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما قال سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم
وقعه (أحد) حال كونه (قمتله) يضم الميم وتشديد اللام المكسورة أي جدد آفته
وأذنه أو مذا كبره أو شئ من أطرافه (حتى وضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحدثني محمد بن المثنى نا

سفيان بن عيينه عن الزهري عن
عمرو بن عائشة أن ابنه جش
كانت تستخاص بسمع سنن بنحو
حديثهم وحدثنا محمد بن ربح
انا الثالث وحديثنا قتيبة
ابن سعيد نا الليث بن يزيد
أبي حبيب عن جعفر عن عراك
من عرو عن عائشة أنها قالت
ان أم حبيبة سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الدم فقال
عائشة رأيت منكم كمالا ن دما
فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم استحي قدرا كانت
تحيك حشمتك اغتسل وصلى
حدثني موسى بن قريش
التيمي نا اسحق بن بكر بن مضر

والثاني كوثر بن جعفر عبد الرحمن
وأما والده جش فهو بفتح الجيم
واسكان الحاء المهملة والسين
المججمة قوله في رواية محمد بن سلمة
المرازي عن ابن وهب عن عمرو بن
الحرف عن ابن شهاب عن عروة
ابن الزبير وعروة بنت عبد الرحمن
بن عائشة هكذا وقع في حديثه
الرواية عن عروة بن الزبير وعروة
وهو الصواب وكذلك رواه ابن
أبي شبيب عن الزهري عن عروة
وعروة كذلك رواه يحيى بن سعيد
الأنصاري عن عروة وعروة نا
رواه الزهري وناقهما الأوزاعي
فرواه عن الزهري عن عروة عن
عمر بن عبد الجبار عروة نا عن عروة
وأما قوله بعد هذا حديثنا محمد
ابن المثنى نا سفيان عن الزهري
بن عمرو عن عائشة فكذلك هو

وقد صحى ثوبا بضم السين المهملة وتشديد الجيم وثوبا يصب بزرع الخافض أى غطى
ثوب (فذهب) حال كونه (أريد أن) كشف عنه الثوب وأن مصدر بنأى أريد كشفه
(فنهائى قريش ثم ذهبت) كشف عنه الثوب (فنهائى قريش) فامر رسول الله (والكشف) فى
فامر به رسول الله (صلى الله عليه وسلم فرجع) بضم الراء (فسمع صوت) امرأة (صاحته)
فقال من هذه المرأة الصاحته (فقالوا ابنة عمرو) فاطمة (وأخت عمرو) شلت من سفيان
فان كانت بنت عمرو وتكون أخت المقتول عمة جابر وان كانت أخت عمرو وتكون عمة
المقتول وهو عمة الله (قال) عليه الصلاة والسلام (فلم تنك) بكسر اللام وفتح الميم
استهلام عن غيبة (أولابى) شلت من الراوى هل استهلم أو نهى (فأزالت الملائكة
نظلهما جفتها) وللعموى والسقلى تظل باجتماعهما (حتى رفع) فلا ينبغي أن يسكى عليه مع
حصول هذه الميزة له بل يرفع له جاساراه • ومطابقة هذا الحديث للترجمة السابقة
فروى عليه الصلاة والسلام لما سمع صوت المرأة الصاحته من هذه لانه انكار فى نفس
الامر وان لم يصرح به • هذا (باب) بالنون (ليس من شق الجيوب) وبالسند
قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري قال (حدثنا يزيد)
بن ابي مضر عروة ومروحة مفتوحة ابن الحرف بن عبد الكريم (الباي) يشاء تنصيصه بيمين
مخففة من فيام واللموى والمخفى وعزاها فى القم والعمدة للكشغري (الباي) بن بادة
هز فى أوله (عن ابراهيم) التيمي (عن مسروق) هو ابن الاجدع (عن عبد الله) بن
مسعود (رضي الله عنه) قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا) أى من أهل سنتنا
ولامن المهتدين بهدينا وليس المراد خروجه عن الدين لان المعاصى لا يكفر بها عند أهل
السننة لم يكفر باعتقاد صلها وعن سفيان أنه كره النكاح فى تأويله وقال ينبغي أن يصح
عنه ليكون أوقع فى النقوس وأبلغ فى الزجر (من تعلم الحدود) كقيمة الوجوه والحدود
جمع خست قال فى العمدة وانما جمع وان كان ليس للسان الأخذ ان فقط باعتبار اراودة
الجمع فيكون من مقابلة الجمع بالجمع واحاط على حد قوله تعالى وأطراف النباه وقول العرب
شابت مقارفة وليس الامقرقوا أحد (وشق الجيوب) بضم الجيم جمع جيب من جابه أى
قطعه قال تعالى وغرد الفز بن جاور العصفرا بالواد وهو ما يتختم من الثوب ليس دخل فيه
الراس ليسه وفي رواية من لكم بالكاف نا فى الويفة (ودعا دعوى) أهل (الباهاينة)
وهي زمان الفترة قبل الاسلام بأن قال فى بكاهما يقولون عمالايوز شرا كوا جباله
واعضاده وخص الجيب بالذكري المترجمة دون أخويه تليها على أن الذى انتهى حصه
التبري يقع بكل واحد من الثلاثة ولا يتوسط فيه وقوعهما معا ويؤيده نوابه ليسه بانظ
أوشق الجيوبى ودعا الخ ولان شق الجيب أشدها فجمع ما قيم من خسارة المال فى غير
وجهه ونستفاد من قوله فى حديث أبي موسى (أنا) نا شاة الله تعالى بعد ما يأتى بـ
عن يرى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسيره لى هنا • وأصل العروة الانضمام
من التثنية فكأنه قد عده بأه لا يشك فى شفاعته مثلا وهذا يدل على تحريم ما ذكر من شق
الجيب وغيره وكان السبب فى التماسه من عدم الرضا بالقدرة فان وقع التصريح

قال حدثني أبي قال حدثني جعفر

ابن ربيعة عن مرثد بن مالك عن
عروة بن الزبير عن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم أنها
قالت إن أم حبيسة بنت جهم
التي كانت تحت عبد الرحمن بن
عوف شكت إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلم يقل لها
أمكئي قدوماً كانت قبيلت
جهميتك ثم اعتسلى فكانت
تغتسل عند كل صلاة

في الأصول وكذا أقبله القاضي
عياض بن جميع ووافقه
السقزقي فإنه جعل عروة مكان
عروة والله أعلم (قوله صلى الله
عليه وسلم ولكن هذا عرق
فاغتسلى وصلى وفي الرواية
الأخرى أمكئي قدوماً كانت
قبيلت جهميتك ثم اعتسلى وصلى)
في هذين القطعين لمسل على
ويخرب الفضل على المستحاضة
إذا انقضت زمن الحيض وإن
كان الدم جارياً وهذا جمع عليه
وقد قدمنا شأنه (قوله فكانت
تغتسل في حركتين) هو بكسر الميم
وفتح الكاف وهو الإجابة التي
تغسل فيها الثياب (قوله حتى تعلموا
حرة الدم الماء) معناه أنها كانت
تغتسل في المكنى قبيلت فيه
وتصب عليها الماء فيغسلها الماء
المساقط عنها الماء فيصير الماء
ثم أنه لا بد أن كانت تنظف بعد
ذلك من تلك القساة المتبقية
(قوله وأيت من كنهن ملان) هكذا
هو في الأصول يسيلان وذكر
القاضي عياض (يعبري) أيضاً

باستحلامه العلم بتحريم السجدة مشايخه وقوله لا مانع من جل النبي على الأتراج من
الدين قاله في القح ورواه هذا الحديث كوفيون وفي رواية تابعي عن تابعي عن جهمي
والصديق والضعفة والقول وأخرجه أيضاً في مناقب قريش والحنابلة ومسلم في الإيمان
والترمذي في الجنائز وكذا القسائي وابن ماجه (هذا) (باب) بالتؤمين (رقى النبي صلى الله
عليه وسلم) بفتح الراء المع الفصر بلفظ الماضي ورفع النبي على القاطبة ولا يذو الأصل
باب راء النبي صلى الله عليه وسلم بإضافة باب التاليف وكسر الراء وتحقيق المثلثة والمذ
وخض نالسه بالاضافة (سعد بن خولة) بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو نصب على
المفعولية والمراد هنا توجهه عليه الصلاة والسلام وتجنزه على سجد لكونه مائكة بعد
المهصر منها المذبح المستوفى كرحمته الباعث على تيسير الحزن وتيسير الودعة إذا الأول
صباح بخلاف الثاني فإنه مهي عنه وقد أطلق الجوهري الراء على سعد بن جهمان الميت مع
البكاء وعلى قلم الشرع فيه والأوجه جل النبي على مافيه تيسير الحزن كما مر وأعلى
ما يظهر فيه تيسير أو على فعله مع الاجتماع له أو على الاكثار منه دون ما عهد ذلك فما
زال كثير من الصحابة وغيرهم من العلماء يفعلونه وقد قالت فاطمة بنت النبي صلى الله
عليه وسلم فيه

ماذا على من شمر تربة أحد * أن لا يشمر هذا الزمان شواليا

صبت على مصائب لو أنها * صبت على الأيام سعدن لئاليا

وبالسند قال (حدثني عبد الله بن يوسف) التميمي قال أخبرنا مالك (الامام) (عن ابن

شهاب) الزهري (عن عاصم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه) سعد (رضي الله عنه قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني بالذال المهملة (عام حجة الوداع) سنة عشر من

الهجرة (من وجع) اسم لكل مرض (أشفتني) أي قوى علي (فقلت) أي قد بلغ مني

(الوجع) القاية (وأأذومال ولا يرى) من الوداع (الأيام) كذا كتب في اليونانية فالتاء

الثناة القوية المبرورة لا بالهاء قبل هي عائشة وقيل إنها أم الحكم الكبرى قبل ما كانت

له عصمة وقبل معناه لا يرى من أصحاب القروض سواها وقيل من النساء وهذا قاله قبل

أن يولده المذكور (أما تصدق بثلثي مالي) بجمزة الاستعظام على الاستقصاء (قال) عليه

الصلاة والسلام (لا) تصدق بالثلثين (فقلت) أتصدق بالثلث (أي بالنصف والعموى

والمحقى) فالثلث بالقاء والرفع بالياء والخبر محذوف تقديره فالثلث أنصده وقيل

الزحرفي في القافق بالنصب بفعل مضمر أي أوجب الثلث وقال السهلي في أماله

انخفض فيه أظهر من النصب لأن النصب بأخبار أقل وانخفض معطوف على قوله بثلثي

مالي (فقال) عليه الصلاة والسلام (لا) تصدق بالثلث (ثم قال) عليه الصلاة والسلام

(الثلث) بالرفع فاعل فعل محذوف أي يكفيك الثلث أو خبر مبتدأ محذوف أي المشروع

الثلث وأمبتدأ محذوف خبره أي الثلث كاف والنصب على الأخرى أو بفعل مضمر أي

أعطى الثلث (والثلث كبير) بالموحدة مبتدأ وخبر (أو) قال (كثير) بالثلثة (الثلثان

تذكر) بالذال المعجمة وفتح الهمزة في اليونانية تترك (وربما أغني أخيراً من أن تدرهم حالة)

(حديثاً) أو الربيع الزهراوى

تاجاً من أوب عن أبي ثعلبة عن
معاذة ح قال وحديثنا

علاى وكلاهما صحيح الأول على
لفظ المكنى وهو مذكر والثانى
على معناه وهو الاجانة والله أعلم

• (باب وجوب قضاء الصوم على
الحائض دون الصلاة) •

(قوله لا تضر قضاء الصوم ولا

تؤمر بقضاء الصلاة) هذا الحكم

متفق عليه اجمع المسلمون على ان

الحائض والنفساء لا تصيب عليهما

الصلاة ولا الصوم في الحال

واجبوا على انه لا يجب عليهما

قضاء الصلاة واجبوا على انه

يجب عليهما قضاء الصوم قال

العلماء والفقهاء من ان الصلاة

كسيرة متكررة ينشئ قضاءها

بخلاف الصوم فانه يجب في السنة

مرة واحدة وربما كان الحنفى

يوماً أو يومين قال أصحابنا كل

مسألة تفوت في زمن الحنفى

لا تقضى الا ركعتي الطواف قال

الجمهور من أصحابنا وضرهم

ولست الحائض بخاطئة بالصيام

في زمن الحنفى وانما يجب عليها

القضاء باجر جديد ذكر بعض

أصحابنا وجه انهم خاطئة بالصيام

في حال الحنفى وقوم رتبوا عدمه في

مخاطبة الحديث بالصلاة وان كانت

لا تصح منه في زمن الحديث وهذا

الوجه ليس بشئ فكيف يكون

الصيام واجبا عليها ومحرما عليها

بسبب لا قدر لها على ازالته

بخلاف الحديث فانه قادر على ازالته

الحديث (قوله من أبي ثعلبة)

فقراء (يتكفون الناس) يطلبون الصدقة من أكف الناس أو يسألونهم بما كفهم وأن
تذكر بفتح الهمزة على التمسك لمدنية فهي وصلها على محل رفع على الاستدعاء والخبر خبر
وبالكسر على انها بشرطية والاصل تأملها من مالك ان تركت وركعتك اغنيان عن أى فهو
خبر لك الخلف الجواب لقوله تعالى ان تركت خبر الوصية أى فالوصية على ما ترجمه
الاختصاص ثم عطف على قوله انك انك تروها وهو صلة للشيء عن الوصية بالكسر من الثالث يقال
(وانك ان تثق ثقة بتقى بها وجه الله) أى ذاته (الاجرت) بضم الهمزة تصبغا للمفعول
(بها) أى بتلك الثقة (حتى ما تصعب) أى الذى تصعبه (فى فى امرأتك) وقول الزركشى كابن
بمال تصعب لرفع اللام وما كافة كفت حتى عن عملها تعبه صاحب معاصي الجامع فقال
ليس كذلك اذ لا محق للتركيب حيث قد انما علمت بل هى اسم موصول حتى عاطفة أى
الاجرت بتلك الثقة التى يتقى بها وجه الله حتى بالشئ الذى تصعبه فى امرأتك ثم
أورد على نفسه من الافعال فان كانت يشترط فى حتى العاطفة على المحرور ان يعادى لخاص
واجاب بان ابن مالك قد بان لا تمن حتى للعطف فهو عبت من القوم حتى منهم قال ابن
هشام يريد ان الموضع الذى يصح أن تصل الى فيه محلى حتى العاطفة فى محقة المرأة
فصباح حيث ذاك اعادة الجار عند فقد العطف فوا عسكت فى الشهر حتى فى آخره
بخلاف المثال وما فى الحديث ثم أورد من الاخر فقال فان قلت لا يصح على الصغير
المتخوف من الابادة الحائض واجاب بان المتأخر عند ابن مالك وغيره خلافه وهو المذهب
الكوفي لكثرة شواهد قطعاً وثراً على انه لو جعل المطلق على المنسوب المتقدم الى ان
متفق ثقة حتى الشئ الذى تصعبه فى امرأتك الاجرت لاستقام ولم يرش مما تقدم
ا هـ وقيل ان المباح اذا قصد به وجه الله صراطاً عوقب شاب عليه وقدمه عليه باخس
المطروحة الجنوبية التى تكون فى العادة عند الملاعبة وهو وضع القصة فى فم الزوجة
فاذا قصد بالبعد الاشياء عن الطاعة وجه الله يحصل به الاجرة فترى الطريق الاول قال
سعد (فقلت) ولا يذروا بن عسا كرتك (بارسول الله اخف) بضم الهمزة وفتح اللام
المشددة مبنياً للمفعول بمعنى بكه بعدا احبائى المتصرفين معك وللكشميرى اخف بهمة
الاستهزاء (بعد احبائى قال) عليه الصلاة والسلام (الثلث) وللكشميرى ان (تخلف)
بعد احبائى (تفعل عملاً صالحاً الازداد به) أى بالعمل الصالح (درجته) ثم لعلى
ان تخلف أى بان يقول عمرك أى اثلثن قوت بكه وهذا من اخبار عليه الصلاة
والسلام المغيبات فانه عاش حتى فزع العراق ولعل للقرنى الا اذا وردت عن اقدم روى
فان معناها التحقيق قال البدر المامبى ووجه دخوله ان على خبر لعل وهو قليل فصباح
الى التأويل (حتى يتفق بن أقوام) من المسلمين بما يقضه الله على يدك من بلاد الشرك
وبأخذ المسلمون من الغنائم (ويضربك اخرون) من المشركين الهالكين على يدك
وجنتك (الهم امض) بهمة قطع من الامناء وهو الاقصاد أى اقم (لا احبائى هجرهم)
اى التى هاجر وهام من مكة الى المدينة (ولا تروهم على اعقابهم) بترك هجرتهم ورجوعهم
عن مستقيم ما لهم فيجب قصدهم طال الزميرى فيساروا ابوداود الطيالسى عن ابراهيم

كانت احداً ناقضين على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
لاؤمر بقضائه وسدنا محمد بن
مثنى قال محمد بن جعفر ناشئة عن
زيد قال سمعت معاذة انها سالت
عائشة اتقضى الحائض الصلاة
فقالت عائشة احرورو يا انت قد
كن نسا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحضن افا امرهن ان يحضرن
قال محمد بن جعفر تعني يقضين
في وقت ما بعد من حين انا عبد
الرزاق انا معمر بن عاصم عن
معاذة قالت سالت عائشة فقالت
ما بال الحائض تقضى الصوم ولا
تقضى الصلاة فقالت احرورية
انت قلت لست بصروية ولكني
اسأل قالت كان بعيننا ذلك
فتؤمر بمقتضى الصوم ولاؤمر
بقضائه الصلاة

المسلمين وهذا الاستقحام الذي
استقهمته عائشة هو استقحام
انكار رأي هذه طريفة الحروزية
وبست الطريفة (قولها كانت
احداً ناقضين على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم لاؤمر
بقضائه) معاذة لا يامر بها النبي
صلى الله عليه وسلم بالقضاء مع
عليه الحائض وتركها الصلاة
في زنده ولو كان القضاء واجباً
لامرها به (قولها انا امرهن ان
يحضرن) هو فتح البية وكسر
الزاي غير مهموز وقد فسر محمد
ابن جعفر في الكتاب ان معناه
يقضين وهو تضيير صحيح يقال جرى
يجزي أي قضى وبفسره واقله

ابن بشار) يقع الموحدة وتشديد الشين المحبة قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدي قال
(حدثنا سفيان) الثوري (عن الاعرج) سليمان بن مهران (عن عبد الله بن مريم) بضم
الميم وتشديد الراء (عن مسروق) هو ابن الاعدع (عن عبد الله) ابن مسعود (رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ليس من ضرب الخدود) كبقية الوجه
(وشق الجوفين ودعا بدعوى) أهل الجاهلية من فوج وذنب وغيرهما لا يجوز شرعاً
والواو فيهما معي أو فالحكم في كل واحد لا يجوز لان كلاهما دال على علم الرضا
والتسليم للقضاء والنفي في قوله ليس من الغلظ لان المعصية لا تقتضي الخروج عن الدين
الا ان تكون كفراً أو المعنى ليس مقتدياً بنا ولا مستنابستنا (باب ما نهى عن الويل
ودعوى الجاهلية عند المعصية) ما صدق به الويل أن يقول عند المعصية وأويله وذكر
دعوى الجاهلية بعد ذكر الويل من العام بعد الخاص ومقتضى الباب والترجمة والحديث
عند الكشيحي * وبالسند قال (حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي) حفص قال
(حدثنا الاعرج) سليمان بن مهران (عن عبد الله بن مريم عن مسروق) هو ابن الاعدع
(عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس من ضرب الخدود وشق الجوفين ودعا بدعوى الجاهلية) المستأنز للويل وقوله
ليس من الله وفي بعض طرق الحديث عند ابن ناجية وصححه ابن حبان عن أبي أمامة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينال المعصية وجهها والشاقص بها والدايع بالويل
والشبور (باب من جلس عند المعصية يعرفه بالخزن) بضم الخصة وفتح الزا من
يعرف شيئاً مقبول ومن موصولة * وبالسند قال (حدثنا محمد بن المثنى) الفزري
البصري الزم قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الجيد الثقفي (قال سمعت يحيى) بن
سعيد الانصاري (قال اخبرني) بالافراد (مرة) يقع العين وسكون الميم فتعبد الرحمن
ابن سعد بن زارة الانصارية المدينة (قالت سمعت عائشة رضي الله عنها قالت ليلاه
النبي) بالنسب على المعولية (صلى الله عليه وسلم قتل ابن حارثة) برفع لام قتل على
القاعلة وهو زيد أو بما المبهمة والمثلثة وضبط في البيهقي عن ابن من ابن حارثة قلنظر
(و) قتل (جعفر) هو ابن أبي طالب (و) قتل (ابن رواحة) عبد الله في غزوة مؤتة وجواب
لمقوله (جلس) عليه الصلاة والسلام إلى أبي المسجد كافي رواية أبي داود (يعرف فيه
الخزن) قال في شرح المشكاة أي جلس حزناً وعمل إلى قوله يعرف ليل على أنه صلى
الله عليه وسلم كلم الخزن كلموا وكان ذلك القدر الذي ظهر فيه من جلة البشرية وهذا
موضع الترجمة وهو يدل على الإباحة لان اظهار بئيل علياً ثم اذا كان معصية من
اللسان أو الدم لم كانت عائشة ترضى الله عنها (وأنا نظير) بجملة (من صائر الباب)
بالصاد المهملة المشترحة والهمزة بعد الالف كلاب ونا مر كذا في الرواية قال المازني
والصواب صير الباب بكسر الصاد وسكون الخصة وهو المحفوظ كافياً لشمول الصحاح
والقاموس وفسره عائشة أو من بعد ما حقه (شق الباب) يقع الشين المجهول الحذف
على البديلة أي الموضع الذي يتقرئ وفي تجوز الكرماني كسر الشين نظراً لانه يفسر

(وحدثنا يحيى بن يحيى قال
قرأت على مالك عن أبي التضر
ان ابا هريرة مولى أم هانئ بنت أبي
طالب أخبرنا أنه سمع أم هانئ
بنت أبي طالب تقول ذهبت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
الفتح فوجدته يقف على فاطمة
ابنته تستر وشوب

فقال لا تجزئ نفس عن نفس
شيء ويقال هذا الشعر يجزئ عن
شكذ أي يقوم مقامه حال
القاضي عياض وقد سكت بعضهم
فيه الهمز والله أعلم
(باب تستر المختل
جواب وهو) •

(قوله عن أبي التضر ان ابا هريرة
مولى أم هانئ وفي الرواية الأخرى
ان ابا هريرة مولى عبد الله)
التضر فاحسب سالم بن أبي أمية
القرشي النخعي المدني مولى عمر بن
عبد الله النخعي وأما أبو هريرة فاحسبه
بن يده وهو مولى أم هانئ وكان يلزم
أخاه حصة فلا تلهذه النسبة في الرواية
الأخرى إلى ولاته وأما أم هانئ
فاحسبها اخت رسول فاطمة وقيل
هذه كتيب بآبها هانئ بن جبرين
هجروا هانئ بمرة أتوا مسلمة
أم هانئ في يوم القحطرضي الله عنها
(قوله ذهبت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته
يقف على فاطمة ابنته تستر وشوب)
هذا فيه دليل على جواز اغتسال
الإنسان بمحضرة امرأة من
محارمه اذا كان يصول بينه وبينها
سائر من أوليها غيره

معناه الناحية وليست مجرد تعان كآبها عليه ابن التين (قأناء)
(رجل) لم يقف الحافظ على اسمه (فقال ان ساجع) امرأته اسمها بنت حمير
انكسبية ومن حضر عندها من التسامن أقارب جعفر وأقاربها ومن في معناها
وليس يلحق امرأته غير اسمها كما ذكره العلماء بالاجاب (وذكر بكاهن) حال من المستر
في فقال وحده فخير ان من القول المحكي لآلة الحال عليه أي يمكن عليه رفع الصوت
والباحة أو يمين ولو كان مجرد بكاهن منه لانه رجة (قأمره) عليه الصلاة والسلام
(ان يتهاهن) عن فعلهن (فذهب) فهاهن فلم يطعنه لكونه لم يستد الله للرسول صلى الله
عليه وسلم (ثم أنام) أي افي الرجل النبي صلى الله عليه وسلم المرة الثانية فقال انهن (لم يطعنه)
حكاية قول الرجل أي غيرهن فلم يطعنه (فقال) عليه الصلاة والسلام (انهن) فانهن
وفي نسخة وهي التي في اليونانية ليس الا انهن بدل انهن فذهب فهاهن فلم يطعنه
لجهن ذلك على انه من قبل نفس الرجل (قأناء) أي الرجل النبي صلى الله عليه وسلم المرة
(الثالثة قال والله غلبتنا رسول الله) بلطف جمع المؤنثة الغالبة وللشعبي كافي الفرع
وأصله والله لقد برزنا رسول الله وقال ابن حجر وللشعبي غلبتنا بلطف المفردة المؤنثة الغالبة
فالت عمرة (فزعمت) عائشة (أنه) عليه الصلاة والسلام (قال) للرجل لما لم يلهم
(فاحت) بضم المثناة أمر من حنايحو وكسر ها بضمها من حتى يحيى (في أقواهن
التراب) ليسد محل النوح فلا يصحكن منه أو المراد به المبالغة في الرضا قالت عائشة
(قلت) للرجل (ارغم الله ثقك بالار) والعين المجبة أي الصفة بالرغام وهو التراب اهانة
وذلا ودعت عليه من جنس ما أمر أن يفعله النسوة فقهها من قرآن الحال انه أخرج
النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة تروده اليه في ذلك (لم تفعل ما أمرت) به (رسول الله صلى الله
عليه وسلم) أي من نهين وان كان نهاهن لانه لم يقرب على فعله الامتنال فكانه لم يفعله
أولم يفعل الخشب بالتراب (ولم تقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغناء) يقبح العين
المسحولة والثون والمدأى المشقة والتعب قال الثوري معناه أنك قاصر عما أمرت به ولم
تخبره عليه الصلاة والسلام أنك قاصر حتى يرسل عليك ويستريح من العناء وقول ابن
هجر تظلم لم يعبر بها عن الماضي وقولها لذلك وقع قبل أن يتوجه فن أن علمت انه لم يفعل
فالتاها انها قامت عندها قربة بأنه لم يفعل فعبرت عنه بلطف الماضي بمبالغة في نفي ذلك
عنه وفي الرواية الاسمية بعد ان يعاب أو بفوق الله ما انت بقاعلى وكذا المسلم وغيره فظهر
انه من تصرف الزاوة تعقبه العيني فقال لا يقال لظلم لم يعبر بها عن الماضي وانما يقال
لم صرف جنس لئلي المضارع وقلبه ما ضا بها وهذا هو الذي قاله اهل العربية وقوله فعبرت عنه
بلطف الماضي ليس كذلك لانه غير ما ض بل هو مضارع ولكن صاده مناه معني الماضي
بدخول لم عليه • وهذا الحديث أخرجه ايضا في الجنائز والمغازي ومسلم في الجنائز وكذا
ابوداود والسنائي • وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين فيهما الفلاس الصبري
قال (حدثنا محمد بن فضيل) بضم القاف وقع الضاد المجبة مصغرا ابن عزروان بفتح المجبة
وسكون الزاي الضبي مولاهم الكوفي قال (حدثنا حماد الاحول عن انس) هو ابن مالك

حدثنا محمد بن يحيى عن ابن الهيثم

عن ابن زيد بن أبي حبيب عن

سعد بن أبي هند أن أبا هريرة

عقيل حدثه أن أم هانئ بنت أبي

طالب حدثته أنها كانت عام

الفتح أتت رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهو يأكل مكة فأم

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى

غسل يده فبسط عليه فاطمة ثم أخذ

نوبة فالتص به ثم صلى ثمان ركعات

سجدة الضحى وحديثه أبو

كريب نا أو اسامة عن الوليد بن

كثير عن سعد بن أبي هذيل عن

الاستاذ قال فسترته ابنته

فاطمة بثوبه فلما انسل أخذه

فقالها من ثمان ركعات سجدة

الضحى هذه المظلة فائدة

لطيفة وهي أن هذه المظلة شأن

وضيكن وموضع المظلة

كونها قالت سجدة الضحى وهذا

نصريح بأنها سنة مقرر ومعرفة

وصلاها سنة الضحى بخلاف

الرواية الأخرى صلى ثمان

ركعات وذلك لأن الضحى ثمان

السجود ثم هو سنة خلاف

الضوايح فقول ليس في هذا

دليل على أن الضحى ثمان ركعات

يزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم

صلى في هذا الوقت ثمان ركعات

بسبب فتح مكة لا كونها الضحى

فهذا الظاهر الذي يظن به هذا

الفتاوى في هذا اللفظ لا تأني في

قولها بسجدة الضحى ولم تزل الناس

قديماء حدينا يعتبرون بسجدة

رضي الله عنه قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرين قبل القرام وكانوا

يتركون الصلاة يتعلمون القرآن وهم عمار السجد وليون للأحلام منهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم إلى أهل نجد ليعلموا عليهم القرآن ويدعوهم إلى الإسلام فلما تروا بمجموعة

قد صدهم عامر بن الطفيل في أصحاب من سليم رعل وذو كوان وعصبة فقاتلهم فقتلوا

أكثرهم وذلك في السنة الرابعة من الهجرة ثم غابا أت رسول الله صلى الله عليه وسلم

حزن حزن فاقط أشد منه في باب لم يظهر حزنه عند حلول (الحصبة) فترك ما أتبعه من

إظهاره قهراً لنفسه بالصبر الذي هو غير قال الله تعالى ولئن صبرتم له وخير المصيرين

ويظهر يضم أولهم الرباعي وحزنه نصب على المفعولة (وقال محمد بن كعب القرظي)

حدث الأوس (الجزع القول السيئ) الذي يحدث الحزن غالباً (والظن السيئ) هو

اليأس من تعويض الله المصاب في العايل ما هو أضعف من الفائت أو الاستعداد لحلول

ما وعده من الثواب على الصبر • ومناسبة هذا المترجم لمن حيث المقابلة وهي ذكر

الشيء وما يضاف معه وذلك أن قول إظهار الحزن من القول الحسن والظن الحسن

وأظهار ومع الجزع الذي يوقه إلى ما يحظره الشارع قول سي وظن سي (وقال يعقوب

عليه السلام أغا الشكوبى) هو أصعبهم لأصبر صاحب على كفاه فيه • وفسره

للناس (ورضى إلى الله) لا إلى غيره • ومناسبة المترجم من جهة أنها أتت بصبر ولم يشك

إلى أحد ولا يثبت حزنه إلا إلى الله تعالى وهو قال (حدثنا بشر بن الحكم) بكسر الهمزة

وسكون الشين المجعولة بالحكم بفتحين التباويرى قال (حدثنا عصبة بن عيينة) قال

(أخبرنا يحيى بن عبد الله بن أبي طلحة) الأنصاري ابن أخي أنس (أنه سمع أنس بن مالك

رضي الله عنه يقول أشكى) أي مرض (ابن لابي طلحة) زيد بن سهل الأنصاري وأنه

هو أبو هريرة صاحب الخبر كما قاله ابن حبان في روايته وغيره وكان غلاماً صغيراً كان أبو

طلحة يصبه حباً شديداً فلما مرض حزن عليه حزن شديداً حتى تضعف (قال فغان وأبو

طلحة خارج فلما رأته) أم سليم وهي أم أنس بن مالك (أنه قدمها هيات شياً)

أعدت طعاماً وأصلحه أو هيات شياً من حالها وتزينت لزوجها فعرضا للجماع أو هيات

أمر الصبي بأن يغتسله وقتضه وحظته وصبت عليه فوبأ كافي بعض طرق الحديث فهو

أولى (وقته) بفتح النون والماء المهمة الشديدة أي جعلته (في جانب البيت فلما جاء أبو

طلحة قال لها) كيف الغلام حالتهم هيات أي سكنت (نفسه) يسكنون القاموا واحدة

الافتقار تسمى أن نفسه كانت قلقة متزعزعة لما مرض المرض فسكنت الموضع وظن أبو طلحة

أن من أدها سكنت ظنوا لم يوجد العافية ولا في هذا بأساً فإقاماً الله نفسه بفتح الفاء

واسدداً الفاس أي سكن لأن المريض يكون نفسه طليلاً فإذا زال مرضه سكن وكذا إذا

مات وفي رواية معمر بن زهير أمسي حديثاً (وأنه كان يكون قد استراح) نعم أم سليم

من تكبد الشوائب كلها ولغيرهم بكونه استراح أديلاً وليسكن طالة أمة الطفل لأعذار عليه

فقوت الأمر إلى الله تعالى مع وجودها بأنها استراح من تكبد الشوائب قال أنس

(وظن أبو طلحة أنها مائة ليلة) يأنسية إلى ما فيها من كلاهما والإنهسى صادقاً بالنسبة

تبعه ان وذلك في حداثا
 اسحق بن ابراهيم الخطلي انا
 موسى القاري نا زائدة عن
 الامش عن سالم بن أبي الجعد
 عن كريب عن ابن ميس عن
 ميمنة قالت وضعت النبي صلى
 الله عليه وسلم ما دونه فاغتسل
 (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة
 نا زيد بن الحباب عن الفضالة
 ابن عثمان قال اخبرني زيد بن أسلم
 عن عبد الرحمن بن أبي سعيد
 الخدري عن أبيه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر
 الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة
 إلى عورة المرأة ولا يقضي الرجل
 إلى الرجل في قرب واحد

الحديث على اثبات الصحيح عثمان
 ركعات والله أعلم والسجدة بضم
 السين واسكان اليا هي النافذة
 صحت بذلك للتبليغ الذي فيها
 (قوله فصل عثمان معبدات) المراد
 عثمان ركعات وتحت الركعة
 معبدة لاشتغالها عليها وهذا من
 باب تسمية الشيء بجزئه (قوله
 أخبرنا موسى القاري هو حمز
 آخر منسوب إلى القاري والله أعلم

هـ (باب يصرم النظر

إلى العورات)

(فيه قوله صلى الله عليه وسلم
 لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل
 ولا المرأة إلى عورة المرأة ولا
 يقضي الرجل إلى الرجل في قرب
 واحد

إلى ما أرادت مما هو في نفس الامر وقد وردت في المعارض لمشروحة عن الكتب
 والمعارض في ما أحقل معنيين وهذا من أحسن ما فانا أخبرت بكلام لم تكذب فيه
 لكنها ورتبه عن المعنى الذي كان يحضرنا الا ترى أن نفسه قد عدت كما قالت بالمرث
 واقتطاع النفس وأوهمة أنه استراح من قلقه وانما هو من هدم الدنيا وفيه مشروحة
 المعارض الموهمة اذا دعت الضرورة إليها وشروها أن لا ينطلي حتى مسلم (قال)
 أنس (قيل) معها أي جاء بها (قال) أصبح اغتسل وفي رواية أنس بن سيرين فقربت إليه
 العشاء فقتعني ثم أصابني ثم اوفى رواية حماد بن ثابت ثم تطيب وزاد جعفر عن ثابت
 فتمرغت لحي حتى وقع بها وفي رواية سليمان بن ثابت ثم تصدعت لها حسن ما كانت تصنع
 قبل ذلك فوقع بها وليس ما صنعت من التلصص وانما فعلته اعانة لزوجها على الرضا
 والتسليم ولو أعلمته بالامر في أول الحال لترك عليه وقته ولم يبلغ الغرض الذي أراده
 منه ولعله اعند موت الطفل فقتل من اليك البسر (قال) اراد أبو طلبة (أن
 يصرح اعلمته أنه قد مات) قال في الفقه زاد سليمان بن المغيرة كما عنده مسلم فقالت يا أبا طلبة
 أرايت لو أن قوما أعادوا أهل بيت عاربة فطلبوا عاربهم ألهم أن ينزعهم قال لا فأت
 فاحتسب إنك قال فغضب وقال تركت حتى تطلعت ثم أخبرتني باني وفي رواية عبد
 الله فقالت يا أبا طلبة أرايت قوما أعادوا امتا عابدا لله فطلبوا فأتوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا
 أنفسهم زاد حماد في رواية عن ثابت فأبوا أن يردوها فقال أبو طلبة ليس لهم ذلك ان
 العاربة مودة في أهلها ثم اتفقا فقالت ان الله أعادنا غلاما مأخوذ منا زاد حماد
 فاسترجع (فصل مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عما كان
 منهما) بالتبينة ولكنك شئ مني منها يصير الموشة المفردة (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لد الله ان يبارك لكافي للسكر) اهل هذاب في عيسى دليل دخول أن على خيرة ولاي
 ذروا الاصيل وابن عساكر له في ايامنا في بعض الغائب وفي رواية أنس بن سيرين اللهم
 بارك لهما وفيه تنبيه على أن المراد بقوله أن يبارك وان كان لفظة لفظ الخبر لهما وزاد
 في رواية أنس بن سيرين فقلت غلاما وفي رواية عبد الله بن عبد الله بن عثمان بعد الله بن
 أبي طلبة (قال) سفيان بن عيينة بالاحسان المذكور (قال) الرجل من الانصار (هو عتبة
 ابن رفاعه بن رفيع بن خديج) كما عند البيهقي وسعيد بن منصور (قرايت لهما تسعة أولاد
 كلهم قد قرأ القرآن) كذا في رواية أبي ذر الاصلي وابن عساكر ولهم فرأيت لهما
 أي من ولدهما عبد الله الذي جاءه ثلاث الله من أبي طلبة كافي رواية عتبة بن عبد
 سعيد بن منصور وسعد بن البيهقي بلفظ فقلت فغلاما قال عتبة بن عبد الله فقلت
 الغلام تسعة بنين قال ابن جرير في رواية سفيان بن عيينة في قوله ما على رواية ثبوته ان
 ظاهره انه من ولدهما بغير واسطة وانما المراد من أولاد ولدهما ونعقه النبي بعد ان
 ذكر عتبة بن عبد الله فقال لا نسلم العجوز في رواية سفيان لانه ما صرح في قوله قال رجل
 من الانصار فرايت تسعة أولاد كلهم قد قرأ القرآن ولم يقل رأيت منهما أولهما تسعة
 اه فافترق فوجب من هذا التعقب ووقع في رواية سفيان هاتسعة أولاد بتدريج

والفوقية على الدين • وفي رواية عباية المذكور سبعين كاهن قد ختم القرآن بتقديم
الدين على الموحدة فقبل احداهما تصيب أو أن المراد بالسبعة من ختم القرآن كله

وبالقصة من قرأ أعظمه • وذكر ابن المديني من أسماؤه ولادعده الله بن أبي طهة وكذا

ابن سعد وغيرهم من أهل العلم بالناسيب من قرأ القرآن وحصل العلم احسن واجمل

وهو محبوب وعمره وعمره وعبد الله وهو بذو القلم • وهذا الحديث أخرجه مسلم

باب الصبر عند الصلوة الاولى وقال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) مما وصله

الحاكم في مسنده (ثم العبدان) بكسر العين وسكون الدال المهملتين وثم بكسر

الثون وسكون العين كلمة مدح وتأييد لها (والم علاوة) بكسر العين أيضا عطف على

سابقه والعدل أصله نصف الرجل على أحسنق الدابة والجل العبدان والعلاوة ما يجعل

بين العبدتين فهو مثل ضرب العيزا في قوله (الذين إذا أصابتهم مصيبة) مما يصيب الإنسان

من مكروه (قالوا الله) عبدا وملكاً (وانا لله راجعون) في الآخرة فلا يضع عمل

عامل وليس الصبر المذكور أو لآية الاسترجاع باللسان بل وبالقلب بأن يتصور ما خلقه

وأه راجع إلى ربه ويتمز كرمه عليه ليرى ما يبقى عليه اضعاف ما استرتهه ليهون

على نفسه ويستسلمه بالمشرع بمحذوف دل عليه قوله (أولئك عليهم صلوات) مقفلة

أوتاه (من ربه ورحمة) وهما العبدان كما قاله المهلب ورواه الحاكم في روايته المذكرة

موصولة عن عمر بن الخطاب أولئك عليهم صلوات من ربه ورحمة ثم العبدان (وأولئك هم

المتهدون) ثم العلاوة وكذا أخرجه البيهقي عن الحاكم وأخرجه عبد بن جدي في تفسيره

من وجه آخر قال الزين بن المتبريد وقوله بعد على المشعرة القوقية الشعر فلما حل

وهو عند أهل البان من باب الترسيع المعناه وذلك لما كانت الآية أولئك عليهم كذا

وكذا وقفلة على تعطى للجل عزير رضي الله عنه بهذه العبارة وقيل العبدان الله

وانا لله راجعون والعلاوة الثواب عليهم ما ع. بذلك والاولى بما لا يخفى وأعلم أن

الصبر ذكر في القرآن العظيم في خمسة وتسعين موضعا • ومن أجبعها هذه الآية • ومن

أنفها ما وجدناه صابرا قرن هذا الصابرون العظيمة • ومن أجبعها قوله والملائكة

يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم عاصرت الآية (وقوله تعالى) يا أيها الصبر

الصبر أي وباب قوله (واستمعوا) على حواشيك (بالصبر) أي بانتظار الصبح والفرج

فكلا على الله تعالى وبالصوم الذي هو صبر عن القطرات المأذنة من كسر الشتم وقوصفة

النفس (بالصلاة) بالاتجاه إليها فأنها جامعة لأنواع العبادات النفسية والبدنية من

الطهارة وضرة العورة وصرف المال فبما توجه إلى الكعبة والعكوف للعبادة واظهار

الخشوع بالمواضع واختلاص النية بالقلب ومجاهدة الشيطان وسجدة الحق وقراءة

القرآن والتكلم بالله هادتين وكف النفس عن الاطمين حتى يجابوا إلى تفصيل

الماء وب (داتها) أي الاستسناة بها والملازمة بتفصيل ما يرد الضمير إليها فأنظم شأنها

واستمعوا بضم وباء الصبر (لكثرة) لتفصيل شاقة (الاعلى الخاشعين) الخاشعين

والخشوع الاخشايت وأخرج أبو داود بإسناد حسن عن حذيفة قال كان رسول الله

ولا تقضى المرأة إلى المرأة في

الثوب الواحد

ولا تقضى المرأة إلى المرأة في

الثوب الواحد (وفي الرواية

الأخرى جرة الرجل وعربة

المرأة) (الشرح) فسطا هذه

القفلة الأخيرة على قفلة أوجه

عربة بكسر العين واسكان الراء

وعربة بضم العين واسكان الراء

وعربة بضم العين ونقض الراء

وتسديد الماء وكما هيضة قال

أهل القصة عربة الرجل بضم

العين وكسر هاءى متجربة

والثالثة على التصغير وفي الباب

زيد بن الحباب وهو بضم

المهملة وبالألف الواحدة المنكرة

المنقصة واللقاع لم وأما أحكام

الباب فبضم تخرج نظر الرجل

إلى عورة الرجل والمرأة إلى عورة

المرأة وهذا الخلاف فيه وكذلك

نظر الرجل إلى عورة المرأة

والمرأة إلى عورة الرجل حرام

بالإجماع ونهى صلى الله عليه وسلم

نظر الرجل إلى عورة الرجل على

نظره إلى عورة المرأة وذلك

بالتصريح بأولى وهذا التصريح في

حق غير الأزواج والسادة

الزويان فلكل واحد منهما

النظر إلى عورة صاحبه جميعا

الا لفرج نفسه فبضم ثلاثة

أوجه لأصحاها: بعضها أنه مكروه

لكل واحد منهما النظر إلى فرج

صاحبه من غير حاجة وليس

بحرام وإن أتى به حرام عليهما

وحدثني هرون بن عبد الله
ومحمد بن رافع قالنا ابن أبي
قديك أنا النضال بن عثمان
بهذا الاستاذ قال كان عورة
عربة الرجل وعربة المرأة

والثالث انه حرام على الرجل
مكروه للمرأة والنظر الى باطن
فرجها اشد كراهة وأقصر عبا
وأما السد مع امته قال كان يكثر
وطأها فهاهما كان زوجين وان كانت
محرمة عليه بسبب كآخته وعمة
ضائفة أو برضاع أو مساهرة
كأمة الزوجة وفيها زوجة ابنة
فهي كما إذا كانت حرة وان كانت
الامة محرمة أو مرتدة أو وثنية
أو مشركة أو مكافئة فحس كآلانة
الاجنبية وأما نظر الرجل الى
مخارجه ونظرهن اليه فالصحيح
انه باع فمافوق السرة وحسن
الركبة وقيل لا يحل الا ما يظهر في
حل الخدمة والتصرف والله أعلم
واما ضبط العورة في حق الاجانب
فهو عورة الرجل مع الرجل ما بين
السرة والركبة وكذلك المرأة مع
المرأة وفي السرة والركبة ثلاثة
أوجه لأصحابنا أصحابنا السمتا
بعورة والثاني هما عورة والثالث
السرة عورة دون الركبة وأما
نظر الرجل الى المرأة فعرض عليه
النظر الى كل شيء من بينه فكذلك
يعرض عليها النظر الى كل شيء من
بينه سواء كانت نظرها شبهة
أم بغيرها وقال بعض أصحابنا
لا يجوز نظرها الى وجهه الرجل

صلى الله عليه وسلم اذا جري به أمر صلى ومن اسرار الصلاة انهم العين على الصبر لما فيها من
الذكر والدعاء والخشوع وبالسند قال (حدثنا محمد بن بشير) يفتح الموحدة والمنين
المجدة المشددة قال (حدثنا عذر) هو ثابت محمد بن جعفر قال (حدثنا ثعلبة) بن الجراح
(عن ثابت) البنانى (قال سمعت انس) هو ابن مالك (رضي الله عنه) يقول (عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الصبر) الكثير الثواب الصبر (عند الصلوة الاولى) فان مقابلة
المصيبة بغنة لها روعة تزعم ع القلب وترتبه بصدمة فان صبر للصدمة الاولى انكسرت
حدتهم لوضعت قوتها فان عليه استدامة الصبر فأما اذا طالت الايام على المصائب وقع
السلو وصار الصبر حيث طبعها فلا يؤجر عليه مثل ذلك والصابر على الحقيقة من صبر
نفسه ومبعضها عن شهواتها وقهرها عن الحزن والجزع والبكاء لذى فيه راحة النفس
واطفاء نار الحزن فإذا تأمل فيه اسورة ما لمز وجوهه من الصبر الجليل وتصفى له لا يزوج له
عن قصاته تعالى وأنه يرجع اليه ويطمئنان الاسباب لا تقدم فيها ولا تأخر وأن المقادير
يبدعها تعالى ومنه استحق حيث تدبر بل الثواب فضلا منه تعالى وعقد الصابر من الذين
وعدهم الله بالرحمة والمغفرة واذا جزع ولم يصبر أو تأتبه نفسه ولم يرقص قضاء الله شيئا
ولولم يكن من فضل الصبر بعد الا القوز بدرجة المصيبة والمجبة ان الله مع الصابر من ان
اقبص الصابر من لكني فسال الله العافية والرضا واعلم أن المصيبة كبر العبد الذي
يسبب في حاله فأما ان يخرج ذهابا أو حروما أن يخرج خبنا كله كما قيل

سبب كل واحد ومحسبه لجنايا فابدى الكبير من خبث الخليل
فان لم ينفعه هذا الكبير في الدنيا فبقية يد الكبر الا اعظم فإذا صل العبد أن اخذ له كبر
الدنيا وسببها ما يخرج من ذلك الكبير والمسبب وان لا يضمن أحد الكبير في فعله لم قدر
نعمة الله عليه في الكبر العاجل فالعبد اذا امتحنه الله بمصيبة فصر عند الصدمة الاولى
فليصم الله تعالى على أن أهله ذلك وثبته عليه وقد اختلف هل المصائب مستكرات
أو مشيات فذهب الشيخ عز الدين بن عبد السلام في طائفة الى أنه انما يشاب على الصبر
عليه لأن الثواب انما يكون على فعل العبد والمصائب لا صنعت ففها وقد يصيب الكافر
مثل ما يصيب المسلم وذهب آخرون الى أنه يشاب عليها لاية ولا يشالون من عدو ولا
الا كتب لهم به عمل صالح وحدث الحصين والذي نفسي بيده ما على الارض مسلم
يصيبه أذى من مرض فاسواء الاطع الله عنه به خطايا ما يكتسب الشجرة الباسية ورقها
وفيها ما من مصيبة تصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم
حتى الشوكة الا شكر الله عز وجل بها خطايا فالتزم على المستقبل والحزن على الماضي
والنصب والوصب المرض وفيه خلقه صلى الله عليه وسلم تقوية لإيمان الضعيف ومسمى
مسلم وان قل ولو لم يتا وصمى أذى وان قل وذكر خطايا ولم يقل منها طمعه الصبر
حتى فخر بجزء ألم ولولم يكن للمبتلى في الصبر قدم (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم)
لا يضر ابراهيم (أنا بن خزيمة ونحوه) قال ابن عمر (رضي الله عنهم) ما من النبي
صلى الله عليه وسلم تدمع العين وحزن القلب) وهذه الجملة كلها من باب الى آخر قوله

ويحزن القلب ساقطة عند الجوى وثابتة لغره • وبالسند قال (حدثنا) بالجمع ولا ي
ذرحدني (الحسن بن عبد العزيز) الجوى يفتح الجيم والراء نسبة إلى جوى بفتح الجيم
وسكون الراء قرى من قرى تيس قال (حدثنا يحيى بن حسان) التيس قال (حدثنا)
قرئ) بضم القاف وبالشين المجهة (هو ابن حيان) بفتح الحاء المهملة والمثناة الضمة
المجلى بكسر العين المصرية (عن ثابت) البناي (عن ابن بن مالك رضى الله عنه قال
دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سيف القين) بفتح السين والقين بالقاف
وسكون النجمة آخره فون صفة له أى الحداد واسمه العرابين أو أس الانصارى (وكان
ظن) بكسر الظاء المجهة وسكون الهمزة أى زوج الرضعة (لأبراهيم) بن النخعي صلى
الله عليه وسلم بليته والمرضعة زوجته أم سفي هي أم بردة واسمها خولة بنت المنذر
الانصارى البشارية (فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم فقبله وشبهه) فيه
مشروعية تقبيل الولد وشبهه وليس فيه دليل على فعل ذلك بالميت لأن هذه المحاولة قبل
موت إبراهيم عليه السلام ثم روى أبو داود وغيره أنه صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن
منصور بعد موته وصحبه الترمذى وروى البزار أن أبى بكر رضى الله عنه قبل النخعي صلى
الله عليه وسلم بعد موته فلا صدقاً وأما ربه تقبيله (ثم دخلنا عليه) أى على أبي سيف
(بعد ذلك) وأبراهيم يعود بنفسه (يجرهما ويدفعهما) كيدفع الإنسان ما يعجبه (فجعل)
عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرقان) بالذال المجهدة وكسر الراء بالقاف أى يجرى
دمعهما (فقاله) أى النخعي صلى الله عليه وسلم (عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه
وأن) أو أو العطف على محذوف تقديره الناس لا يسرون عند المصائب ويتعجبون
وأن (يا رسول الله) تفعل كفعالهم مع خلقك الصبر ونيتك من الجزع فأبياه عليه
الصلاة والسلام (فقال يا ابن عوف أنما) أى الحالة التى شاهدتها منى (رحمة) ورقة
وشفقة على الود تفيض عن التأمل فيما هو عليه وليست بجزع ورقة صبر كما ذهبت (ثم
أتىها) عليه الصلاة والسلام (بآخرى) أى أسبغ الجمعة الأولى بجمعة أخرى أو أسبغ
الكلمة الأولى بالجمعة وهو قوله أنما راحة بكلمة أخرى مقصولة (فقال صلى الله عليه وسلم
إن العين تدمع والقلب يانصب والرفع (يحزن) لرقمتن غير مضط لقصا الله وفيه
جواز الأخبار عن الحزن وإن كان كنهه أرى وجواز البكاء على الميت قبل موته نعم يجوز
بعده لأنه صلى الله عليه وسلم بكى على قبر بنت هار واه البزارى وزار قبر أمه فبكى وأبكى من
حولهم وأمسلم ولكنه قبل الموت أولى بالموالاة بعد الموت يكون اسفا على ما فات
وبعد الموت خلاف الأولى كذا نقله فى المختوع عن الجمهور ولكنه نقل فى الأذى كل من
الشافى والاصحاب أنه مكره ولحديث فاذا أوجبت فلا تسكنى تآكبة فالأول ما لا وجوب
بإرساله قال الموت وما الشافى وغيره بإسناد صحيحه قال السبكي وفيه أن يقال
إن كان البكاء لرفقة على الميت وما يفتنى عليه من عذاب الله وأهوال يوم القسامة فلا
يكره ولا يكون خلافاً للأولى وإن كان للجزع وعدم القسام القسامة فيكره وأكره وهذا
كله فى البكاء صحت أحابجر دمع العين الحار عن القول والقول المنوعين فلا منع

بغير شهوة وليس هذا القول بشئ
ولا قرى أيضاً بين الأمة والحرة
إذا كانتا حبنتين وكذلك يحرم
على الرضيع النظر إلى وجهه
الأمر إذا كان حسن الصورة
سواء كان قطره بشهوة أم لا سواء
أمن الفتنة أم خافها هذا هو
المذهب الصحيح المختار عند
العلماء المحققين نص عليه الشافى
وحذاق أصحابه رجهم الله تعالى
ودلسه أنه في معنى المرأة فإنه
يشتمى كأنه شتمى وصريحه في
الرجال كصورة المرأة بل ربما
كان كثير منهم أحسن صورة من
كثير من النساء بل هم في التعريم
أولى لمعنى آخر وهو أنه يمكن في
حقهم من طرق الشر ما لا يمكن
من مثله في حق المرأة والله أعلم
وهذا الفتوى ذكرناه في جميع هذه
المسائل من تعصيم النظر هو
فيما إذا لم يمكن حاجة أماً إذا
كانت حاجته شرعية فيجوز النظر
كأنى ساقط البيع والشراء والتطبيع
والشهادة ونحو ذلك ولكن يحرم
النظر في هذه الحال بشهوة فإن
الحاجة تنفع النظر لصاحبه النية
وأما الشهوة فلا حاجة إليها قال
أصحابنا النظر بالشهوة حرام على
كل أحد غير الزوج والسيد حتى
يحرم على الأختان النظر إلى ما
وقتها الشهوة والله أعلم وأما
فإن صلى الله عليه وسلم لا يفتنى
الرجل إلى الرجل في ثوب واحد
وكذلك في المرأة مع المرأة فهو

(حدثنا) محمد بن رافع نا
عبد الرزاق أنا مهران بن همام
أبو منية قال هذا ما حدثنا أبو
هريرة عن محمد بن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكرنا حديث منها
نهي تحريم إذا لم يكن بينهما
سائل وقيل دليل على تحريمها
هو رغبته بأى موضع من بدنه
كان وهذا متفق عليه وهذا مما
نعم به البلوى ويشاهد فيه كثير
من الناس اجتماع الناس في
الحمام فيبص على الحاضرين أن
يسون بصورته وغيره فاعين
صورته غيره وإن يصون صورته
عن بصيرته ويدخيره من قيم
وقهره ويحب عليه إذا رأى من
يخجل بشئ من هذا أن يشكر
عليه قال العلماء ولا يسقط عنه
الانكسار بكونه يظن أن لا يقبل
منه بل يجب عليه الانكسار لأن
يخاف على نفسه وغيره فتنه واقعه
أعلم وأما كشف الرجل صورته
في حال الخلوة بحيث لا يراه آدمي
فإن كان لا يجتازون أن كان لغیر
تأخيه فيه خلاص العلماء في
كرهه وقرينه والأصح عندنا
أنه حرام ولهذا المسائل فرور
وقلت تصنيفات معروفة في
كتب الفقه وأثرنا إلى هذه
الأحرف لتلاجل هذا الكتاب
من أصل ذلك والله أعلم

(باب جواز الاعتساف عريانا
في الخلوة)

فيه لغة من عن عليه السلام

منه كما قال عليه الصلاة والسلام (ولا تقول إلا ما ترى) وشاؤنا بفرأقك يا إبراهيم
عزرون) أضاف القول إلى الجارحة تنبيها على أن مثل هذا لا يدخل تحت قدرة العبد
ولا يكلف الانكشاف عنه وكان الجارحة امتنعت فصارت هي الفاعلة لا هو ولهذا
قالوا بفرأقك عزرون فعب بصيغة المفعول لا بصيغة الفاعل أى ليس الحزن من
فعلنا ولكنه واقع بنا من غيرنا ولا يكلف الإنسان بفعل غيره والفرق بين دمع العين ونطق
اللسان أن النطق يكلف بخلاف دمع العين كأنظر الأثرى أن العين إذا كانت
مفتوحة تنظر ثم صاحبها رأى فافعل لها ولا كذلك لنطق اللسان فإنه صاحب
اللسان قاله ابن المنير (رواه) أى أصل الحديث (موسى) بن اسمعيل النبوذكى (عن
سليمان بن المغيرة) بضم الميم وكسر القين المجهدة (عن ثابت) البنانى (عن أنس) هو ابن
مالك (رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله البيهقي في الخلائق وفيه
التحديث والعنعنة والقول (باب البكاء عند المرض) إذا ظهرت عليه علامة مخوفة
وسقط لفظ باب عند أبي ذر (وبالسند قال) (حدثنا) (أصبغ) بن الفريخ (عن ابن وهب)
عبد الله (قال أخبرني) بالأفراد (عمر) هو ابن الحرث المصري (عن سعيد بن الحرث
الأنصاري) قاضي المدينة (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهم) ما قال
أشسكى أى مرض (سعد بن عباد) بكون العين في الأول وضعا في الثاني مع تخفيف
الموحدة (مكوى) بغير تنوين (فأنا) التي صلى الله عليه وسلم حال كونه (يعود مع
عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود ورضي الله عنهم فلما دخل
عليه) التي صلى الله عليه وسلم ومن معه (فوجدته في غاشية أهله) وبين وبينهم وبينهم
الآل الذين يغشونه الخدمة والزبارة لكن قال في الفتح وسقط لفظ أهله من أكثر
الروايات والذي في البيهقي سقطها ابن عساكر فغير أن يكون المراد بالغاشية
الغشبية من الكرب ويقويه رواية مسلم بلفظ غشيتة وقال التوربشتي في شرح
المصابيح المراد ما يغشاه من كرب الوجع الذي فيه الموت لأنه برئ من هذا المرض
وعاش بعده زمانا (أقال) عليه الصلاة والسلام (قد قضى) بحذف همزة الاستفهام أى
أقد خرج من الدنيا بان مات (قالوا) ولا في ذروا بن عساكر فقالوا (لا بأس الله) جواب
لما صرحوا استغفروهم (فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم) الحاضرون (بكاء
النبي صلى الله عليه وسلم بكونه أقال) عليه الصلاة والسلام (الآنتموهون أن الله) بكسر
الهمزة استغفروا لأن قوله نعمون لا يقتضى مفعولا لأنه جعل كلامهم فلا يقتضى
مفعولا أى ألا توجدون الصاع كذا قرره البرماوى وابن حجر الكرماني وقدمه
البعثي فقال ما لم أع أن يكون أن بالفتح في محل المفعول للهون وهو اللاتم أهنى
الكلام أهلى لكن الذي في روايتنا بكسر (لا يعذب بدمع العين ولا بهز القلب) ولكن
يعذب بهذا) ان قال سوا (وأشار إلى أساه أو يرحم) بهذا ان قال خيرا (وان)
ولكنه في أو يرحم الله وان (الميت يعذب بكماء أهله عليه) بخلاف الخى فلا يعذب بكماء
الحي عليه وانما يعذب الميت بكماء الخى إذا نفضن ما لا يجوز وكان الميت سبابة كأم

وقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم كانت بنو اسرائيل
يقتلون عرلة يتلوه بعضهم الى
سوا بعضهم وكان موسى عليه
السلام يقتل وحده تناولوا

وقد قدمنا في الباب السابق انه
يجوز كشف العورة في موضع
الحاجة في الخلوة وذلك كحالة
الاعتدال وحال البول ومعاشر
الزوجة ونحو ذلك فهذا كله
جائز فيه التكشف في الخلوة وما
يحضره الناس فيجرم كشف
العورة في كل ذلك قال العلماء
والاستبراء عز وجل ونحوه في حال
الاعتدال في الخلوة أفضل من
التكشف والتكشف جائز في
الحاجة في الغسل ونحوه والزيادة
على قدر الحاجة حرام على الاصح
كالمقدم في الباب السابق ان
شتر العورة في الخلوة واجب على
الاصح الا في قدر الحاجة والله
أعلم وموضع الدلالة من هذا
الحديث ان موسى عليه الصلاة
والسلام اغتسل في الخلوة بماء
وهذا يتم على قول من يقول من
أهل الامور ان شرع من قبلنا
شرع لنا والله أعلم وقوله صلى الله
عليه وسلم كانت بنو اسرائيل
يقتلون عرلة يتلوه بعضهم الى
سوا بعضهم يتلوه على هذا كان
جائزا في شرعهم وكان موسى
عليه السلام يترك تنزهها
واستنجاءها وحياءه وحرمة
وهيكله كان جوارحه في شرعهم

(وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه) فيما هو موصول بالسند السابق الى ابن عمر
(يضرب فيه) في البكاء عليه فغضب الله تعالى عنهما الموت (بالعصا ويرى الجارية وهي
بالتراب) تأسيابا أمره عليه الصلاة والسلام بذلك في الساجدة كما مر في الحديث
الحدث والاشبار والعصاة والقول وأمره مسلم في (باب ما ينهى عن النوح) أي باب
التي هي قامة صديرة ولا يذروا بين عساكر من النوح عن البياسة يدل عن (البكاء والزجر
عن ذلك) أي الذرع عنه • وبالسند قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب) يفتح الحاء
المهمل وسكون الواو وفتح النون المجهمة ثم موحدة لعائتي نزيل الكوفة قال (حدثنا
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال (حدثنا يحيى بن سعيد) الانصاري قال اخبرني
بالافراد (عرة) بنت عبد الرحمن قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول لما استقر زيد
ابن حارثة (و) قتل (جعفر) هو ابن أبي طالب (و) قتل (عبد الله بن رواحة) في غزوة مؤتة
الى النبي صلى الله عليه وسلم (جلس النبي صلى الله عليه وسلم) في المسجد لانه
(يعرف فيه المظن) وأما اطلاع من شق الباب) يفتح الهمزة في موضع الذي يتلونه
(فأما الرجل) لم يعرف اسمه (فقال يا رسول الله) ولا يذره فقال أي رسول الله (أنشأ
جعفر) أمر أنه بنت حميس ومن حضر فنداه من القوم وشهران محمد بن زيد
عليه قوله (و) كركبناهم (الزائد على القدر المباح) فأمره) النبي صلى الله عليه وسلم (بان
بينهم) مما ذكره عما ينهى عنه شرعا ولا يصلي أن يتهاون بمحذوف الموحدة أول أن
(فذهب الرجل) اليه (ثم أتى) النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) (فذهب يميني) وذكروا
أنهم ولا يذروا بين عساكرهم (لم يقطعوا) كونه لم يصرح من أن النبي صلى الله عليه
وسلم نهاهم (فأمره) عليه الصلاة والسلام المرة (الثانية أن يتهاون فذهب) الرجل اليه
(ثم أتى) النبي صلى الله عليه وسلم (فقال والله لقد غلبني أو غلبتنا) يسكون الموحدة فهما
قال المؤلف (الثالث من محمد بن حوشب) نفسه لعله ولا يذروا بين محمد بن عبد الله بن
حوشب قال عرة (فزعمت) أي قالت عائشة رضي الله عنها (أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال للرجل (فاحت) يضم المثناة من جثا يتنهد بالعصا من حتى يهوى (في
أقواهم من التراب) والفسخ من التراب قالت عائشة (فقلت للرجل (أوقف أقد اللهك)
أي أوقفه راغما وهو التراب هائلا وذلك (والله ما انت يتلوه) ما أمر له به رسول الله
صلى الله عليه وسلم من النهي الموجب لانتهاهم (وما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الغناء) يفتح الغاء والهاء والقوة هو التعب • وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) هو
الحفي قال (حدثنا جاد بن زيد) وسقط لابين عساكر لفظ ابن زيد قال (حدثنا أوبى
المصيصاني ولابن عساكر بن أوبى) عن محمد بن عيسى بن (من أم سلمة) نسبية رضي
الله عنها (قالت اخذ عليتنا النبي صلى الله عليه وسلم عند البيعة) يفتح الموحدة أي لما
بأبهم على الاسلام (أن لا تروح) على ميت وأن مصدريه وهذا موضع العرجة لان
النوح لو لم يكن ثم ما علمنا أخذ النبي صلى الله عليه وسلم عليين في البيعة تركه (فأ
وفت) يشد في القامه ولا يشد في البيعة (فأمرأة) يتركه النوح أي من بايع معها

والله ما جمع موسى أن يقتل
بعضا لأنه أدر قال فذهب مرة
يقتل فوضع نوبه على حجر ففر
الجبري نوبه قال بفتح موسى
عليه السلام بآثره يقول نوب
جبري نوب حجر حتى ظنرت نوب
أسرائيل المسمو موسى عليه
السلام وقالوا والله ما موسى
من باسم فقام الجبري حتى نظر إليه
قال فاخذ نوبه فطعن بالجبري با
كما هو رام في شرعنا وكانوا
يقولون فيه كما يشاء فيه
كثير من أهل شرعنا والسواء
هي الموصوفة بذلك لأنه سمى
صاحبها كشمها والله أعلم (قوله
أنه أهد) هو بمنزلة معدودة ثم
دال مهجلة مقبوضة ثم را
مختفيتين قال أهل اللغة هو ظم
الضمين (قوله صلى الله عليه
وسلم بفتح موسى عليه السلام
بآثره) جمع غنم الميم معناه
جرو أشد البرى ويقال بآثره
بكسر الهمزة مع اسكان الشاء
ويقال أثره بفتحهما لغتان
مشهورتان ففتحنا (قوله صلى
الله عليه وسلم حتى نظر إليه) هو
بضم النون وكسر الظاء ميم لما
ليس فاعله (قوله صلى الله عليه
وسلم فطعن بالجبري) الجبري بكسر
الطاء وقصها لغتان معناه جعل
واقبل وصار مترقا لا يجوز
أن يكون أراد موسى صلى الله
عليه وسلم يضرب الجبري فطعن
مقبضة لقومته بآثر الضرب في
الجبري ويحتمل أنه أوصى السادة
بضربه لاظهار المهزلة والله أعلم

في الوقت الذي بايعت فيه من التسوق المسلمات (غير خمس نسوة) وليس المراد أنه لم يترك
البايعين من النساء المسلمات غير خمس وغير بالرفع والنصب (أم سليم) بضم السين وفتح
اللام خبر مبتدأ محذوف أي أحدها أم سليم وبالجر دل من خمس نسوة وكذا يجوز
الوجهان فيما بعده ما عطف عليه واسم أم سليم مهله على اختلاف فيه وهي ابنة ملان
ورواها أنس رضي الله عنه (وأم العلاء) بفتح العين والمد الانصارية (وابنة أسيمة) بفتح
السين المهمله وسكون الموحدة وهي (أمر أم معاذ) أي ابن جندل (وأمر أتين) بالجهر
عطفه على السابق أن خفض ولاي ذرو الأصل وابن عساكر وأمر أنان بالرفع عطفا عليه
أن رقع قال لأنه يجب المطفوف عليه وفعل خفضا (وابنة أسيمة أمر أم معاذ) شأن
من الراوي هل ابنة أسيمة هي أم أم معاذ أو غيرها قال في الفتح والذي يظهر لي أن
الرواية أو العطف أصح لأن أمر أم معاذ هي أم عروفت خلدان عمر والسليمة كرها
ابن سعد وعلى هذا فابنة أسيمة غيرها (وأمر أآخرى) هو رواق الحديث كلهم بصرون
وأخرجه مسلم والنسائي (باب القيام للبخارة) إذا صرت على من ليس معها هو بالسند
قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سليمان بن عيسى) قال (حدثنا
الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (عن عاصم
ابن ربيعة) صاحب الهجرة (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم الجفنة
فقوموا) سواء كانت مسلم أو ذمى اعظما ما الذي يقضى الأرواح (حتى تخلفكم) بضم
الضاد الفوقية وفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام المكسورة أي تترككم ورواهما ونسبة
ذلك العام على سبيل المجاز لان المراد حالها (قال سليمان بن عيسى) (قال الزهرى) محمد بن
مسلم (الخبري) بالافراد (سالم عن أبيه) عبد الله (قال آخر عاصم بن ربيعة عن النبي
صلى الله عليه وسلم) وذكر هذه الطريق لبيان أن الأولى بالفتنة وهذه بالفتن الأخياد
ليخيد التقوية (زاد الحمدي) أبو بكر عبد الله المكي عن سفيان بن عيينة عن جهم موصول
في مسنده وأخرجه أبو نعيم في مستدرجه (حتى تخلفكم أو توضع) والرائد لفظ أو توضع
فقط وفيه أنه في من رأى الجفنة أن يلق من أجلها ويضطرب ولا يظهر منه عدم
الاحتقال وقد اختلف في القيام للبخارة فذهب الشافعي إلى أنه غير واجب فقال كانت له
البيعة في سنة هذا أما أن يكون مقسوخا أو يكون قائما فلا وجه مما كان فقد ثبت أنه
تركه بعد فعله وأعطى في الاسترخاء من كان الأول واجبا فلا تخوم من أمره ما مضى وان
كان مستحبيا فلا تخوم هو المستحب وان كان مباحا فلا بأس بالقيام والقعود والقعود
أحب إلى الله وأشار بالترك إلى حديث علي عند مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قام للبخارة ثم
قعد قال البيضاوي فيما نقله عنه صاحب شرح المشكاة يحتمل قول علي ثم قعد أي بعد أن
جازته به بعدت عنه ويحتمل أن يريد كان يقوم في وقت ثم ترك القيام أصلا وعلى هذا
يحتمل أن يكون فعله الآخر قرينة في أن المراد بالامر الوارد في ذلك التسديد ويحتمل أن
يكون نسخا للوجوب المستفاد من ظاهر الامر والأول أرجح لان احتمال الجواز أولى من
دعوى النسخ اه قال في الفتح والاحتقال الأول يدقعه ما رواه البيهقي في حديث علي أنه

أشار إلى قوم قاموا أن يجلسوا ثم حدثهم بالحديث ومن ثم قال بكر هذه القيام جملة
منهم سليم الرازي وغيره من الشافعية اهـ وبكر اهـ صرح النووي في الروضة لكن
قال النووي بالاستصحاب قال في المجموع وهو المختار فقد صحت الأحاديث بالأمر بالقيام ولم
يثبت في القعود في الأحاديث على وليس صريحاً في النسخ لاحتمال أن القعود فيه لبيان
الحق أو زود كمنه في شرح مسلم وفي رواية للبيهقي أن علياً رأى ناساً قياماً فتنظرون الحنابلة
أن توضع فأنشأ عليهم بدعة معه أوسطاً أن اجلسوا فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
جلس بعدما كان يقوم قال الأذري وفيما اختار ما تنوون من استحباب القيام فظروا لأن
الذي فهمه على رضي الله عنه انترك مطلقاً وهو الظاهر ولهذا أمر بالقعود من رافعاتنا
واجتمع بالحديث اهـ وكذا ذهب إلى النسخ عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلمته
والأسود وأبو حنيفة ومالك وأبو يوسف ومحمد وفي حديث الباب رواية تآبي عن تآبي
ومهازي عن مهازي في نسق وفيه أن سفيان والجملي مكيان والزهرى وسالم همدانيان
وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والشافعي وابن ماجه في هذا (باب بالنزول) (م)
وقد إذا قام الحنابلة سقطت الترجمة والبدع عند أبي زرعة المستنقي كما أشار إليه في
اليوم فثبت وقال في الفتح سقطا المستنقي وثبت الترجمة دون الباب لرفيقه وبالسند
قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا أئيب بن سعد عن نافع) (مولي ابن عمر) عن

ابن عمر رضي الله عنهما عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا رأي أحدكم يجتازة ولا ينحسها كرجل الجنازة التعريف (فإن لم يكن ماشياً معها فليقم
حتى يحلقها أو يخلقه) ثم من الراوي ما من البخاري وأمن قتيبة حين حدث به أي سخي
يخلف الرجل الجنازة أو يخلف الجنازة الرجل (أو توضع) الجنازة على الأرض من أفتاق
الرجال (من قبل أن يخلقه) فيه بيان الأمر من رواية سالم المصنفية أو للتقسيم لا للثبوت
وبه قال (حدثنا أحمد بن حنبل) التميمي البرقي الكوفي وقسيه بحدوده شهر بن وهب وأما
أبيه عبد الله قال (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن سعيد القبري) بضم
الموحدة (عن أبيه) كيسان قال (كان في جنازة فأتى أبو هريرة رضي الله عنه به
مروان بن الحكم بن أبي العاصي الأموي) (جلسا قبل أن توضع) الجنازة في الأرض
(فأجابوا سعيد) سعيد بن مالك الخدري رضي الله عنه فأخذه من ران فقال أي أبو
سعيد ران (فهموا الله لقد علم هذا) أي أبو هريرة (أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى الناس
ذلك) أي الجلوس قبل وضع الجنازة (فقال أبو هريرة) رضي الله عنه (صدق) أي أبو
سعيد (باب من تبع جنازة فلا يقعد حتى توضع عن منكب الرجال) فإن قعد امر
بالقيام وبالسند قال (حدثنا مسلم يعني ابن إبراهيم) بن راهويه وسطاً لا يذروا بن
عسا كرلفه يعني ابن إبراهيم قال (حدثنا هشام) المستوفي قال (حدثنا يحيى) بن أبي
كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إذا رأيتم الجنازة فقوموا) أمر بالقيام كان فاعداً آمناً كان ذاك
فيقتدلان الوقوف في حقه كالقيام في حق القاعد (فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع) على

(قوله أنه بالخبر رغب) هو بفتح
النون والهمزة وهو الآخر والله

أعلم

(باب الاعتناء بصفاة العورة) اهـ
(قوله عن جابر رضي الله عنه قال
لما نبت الكعبة ذهب النبي صلى
الله عليه وسلم إلى آخره) هذا
الحديث مرسل ومهازي وقد
قدمنا أن العالمين الطوائف
متفقون على الاحتجاج بمرسل
المهازي إلا ما انفرد به الأستاذ
أبو إسحق الأسفغرابي من أنه
لا ينجح وقد تقدم دليل الجمهور
في الفصول المذكورة في أول
الكتاب وبعبارة الكعبة كعبه
لما هو وأرضه فاهـ وقيل
لأستدارته وأرضه فاهـ والله أعلم
(قوله اجعل أزارك على عاتقك

مع قيس) هو ابن سعد (وسهل) هو ابن حنيف ولا يذرع صل وقيس (رضي الله عنهم)
 فقالوا كلهم النبي صلى الله عليه وسلم) ومراد المؤلف بهذا التعليق بيان صلاح عبد
 الرحمن بن أبي ليلى لهذا الحديث من قيس وسهل (وقال زكريا) بن أبي زائدة عما رواه
 سعد بن منصور عن سفيان بن عيينة عن زكريا (عن الشعبي) عامر بن شراحيل
 الانصاري (عن ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (كان ابو مسعود) عتبة بن عمرو الانصاري
 (وقيس) هو ابن سعد المذکور (يقومان الجنائزة) قال الحافظ ابن حجر ويجمع بين ما وقع
 فيمن الاختلاف بان عبد الرحمن بن أبي ليلى ذكر قيسا وسهلا مفردين لكونهما قدامه
 الحديث وذكره مرة أخرى عن قيس وأبي مسعود لكونا برفعه والله أعلم
 (باب جل الرجال الجنائزة) جل (القياس) اياها لضعفهن عن مشاهدته الموقر قالوا
 فكيف بالجل مع ما وقع من صراخهن عند حمله ووضعه وغير ذلك من وجوه القساسة
 وبالسند قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) بن يحيى القريشي العامري المدني
 الاعرج قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن سعيد المقبري عن ابيه) كيسان (انه سمع ابا
 سعيد) سعد بن مالك الانصاري (الخدري) رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اذا وضعت الجنائزة أي الميت على النعش (واحتلها الرجال على أعناقهم) هذا
 موضع الترجمة لكنه استشكل لكونه اخبارا فكيف يكون حجة في منع النساء وأوجب
 بأن كلام الشارع مذهب ما يمكن يجعل على التشريع لا مجرد الاخبار عن الواقع • وفي
 حديث أنس عدي بن يعلى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقرأ
 نسوة فقال أنحبلته قلن لا قال أمدهن قلن لا قال فارحن ما زورات غير أجورات ولعل
 المؤلف أشارا إليه بالترجمة ولم يضر لكونه على غير شرطه وحجته داخل خاص بالرجال
 وان كان الميت امرأة لضعف القياس بالبا وقد ينكشف من شيء لو كان كما مر فيكره
 لهن الجل لذلك لم يوجد خبرهن تعين عليهن (فان كانت) أي الجنائزة (صالحة قالت)
 فولا حقيها (قد موني) لنواب العمل الصالح الذي علمته والكشف في قدمي مرة ثانية
 (وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها) أي يا حسرتي احضر هذا أو تلك وكان القياس أن
 يكون يا ويل لكنه أضيف الى الغائب جلالا على المعنى كما علمنا بأبصر نفسه غير صالحة
 فصرعها وجعلها كما تنهاه وأكره أن يصف الويل الى نفسه فاه في شرح المشكاة (أين
 تذهبون بها) فاته لانهم أعلم أنهم تقدم خبرا وإنما تقدم على ما نسواها شكروا القدر
 عليه (يسمع صوتها) المنكر بذلك الويل (كل شيء الا الانسان ولو سمع صق) أي مات
 ولتصوي والمستمى لصق قال ابن بطال وانما يتكلم روح الجنائزة لان الجسد لا يتكلم
 بعد خروج الروح منه إلا أن يرد الله اليه وهذا بناء منه على أن الكلام شرط له الحياة
 وليس كذلك اذا صحت كان الكلام الحروف والاصوات فيصير أن يتخلف في الميت ويكون
 الكلام النفس فاما بالروح وانما سمع الاصوات وهو المراد بالحديث • وهذا الحديث
 أخرجه النسائي (باب السرعة بالجنائزة) بعد الجل (وقال أنس) رضي الله عنه مما رواه
 عبد الوهاب بن عطاء الخفاف في كتاب الجنائز له وابن أبي شيبة بنحوه عن حميد عن أنس

حدثنا سعد بن يحيى الاموي
 قال حدثني ابي نافع عثمان بن حكيم
 ابن عباد بن حنيف الانصاري
 قال أخبرني أبو امامة بن سهل
 ابن حنيف عن المسور بن مخرمة
 قال أقبلت بجعر احملته فقبل
 على ازاره خفيف قال فقبل
 ازارى ومضى الخبر لم استطع ان
 اضعه حتى بلغت به الى موضعه
 فقال ول الله صلى الله عليه
 وسلم ارجع الى قومك فخذ ولا
 تمسوا امرأة (حدثنا) شيان
 ابن ثور وعبد الله بن محمد بن
 اسمعيل الضبي قالانا ما مهدى وهو
 ابن ميمون نا محمد بن عبد الله بن
 ابي يعقوب عن الحسن بن سعد
 مولى الحسن بن علي عن عبد الله
 ابن جعفر قال اردني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذات يوم فخلقه
 وبأني ورواه في غير الحصص ان
 الملك نزل فشد عليه صلى الله عليه
 وسلم ازاره والله أعلم (قوله صلى
 الله عليه وسلم ولا تمسوا امرأة) هو
 نهى عن تحريم ما تقتضي في الباب
 السابق والله أعلم
 • (باب القصر عند البول) •
 (قوله شيان بن فروخ) هو يفتح
 القاء وتشديد الزاء الضمومة
 وبالحاء المجهدة غير مضروبة
 لكونه ألقيا وقد تقدم بانه
 من ان (قوله عبد الله بن محمد بن
 اسمعيل الضبي) هو يفتح الضاد
 المجهدة وفتح الباء الواحدة

فأمراني حديثا لا أحدث به
أحد من الناس وكان أحب
فأستتر به رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحاجته هدف أو حائش
نخل قال ابن عباس - حديثه يعني
حائط نخل (حدثنا) يحيى بن
يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة وابن
جبر قال يحيى بن يحيى أنا وقال
الاسترون نا أعميل وهو ابن
جعفر عن شريك يعني ابن أبي
نجر عن عبد الرحمن بن أبي سعيد
الخدري عن أبيه

(قوله) وكان أحب ما استتر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحاجته هدف أو حائش نخل
يعني حائط نخل) أما الهدف
فبفتح الهاء والdal وهو ما ترتفع
من الأرض وأما حائش النخل
فإنما الهمة والشرين المجهدة وقد
فسر في الكتاب بـ حائط نخل
وهو البستان وهو تفسير صحيح
ويقال فيه أيضا حش وحش
يفتح الحاء وضعا وفي هذا
الحديث من التقية استحباب
الاستتار عند قضاء الحاجة
بما يتألف فهو هدف أو حائط نخل
ذلك بحيث يقيب جميع شخص
الإنسان عن أسن الناطرين
وهذه حجة منا كد والله أعلم

(عليه السلام) أن الجاهل كان في
أولى الإسلام لا يوجب الفصل
الأول من الخي ويأيد بعضه
وأن الفصل يوجب الجاهل *

أنه شغل عن المشي في الجنازة فقال (أنتم مشيعون فامشوا) كذا الشيخين والاصلي
بالجمع ولغيرهما وامش بالواو مع الأفراد ولا يذروا الاصلي وابن عباس كرامش باقائه
والأفراد والاول أنسب (بين يديها وخلفها وعن يمينها وعن شمالها) قال الزين بن المنبر
مطابقة هذا الأثر للترجمة أن الأثر يتضمن التوسعة على المشيعين وعدم التزامهم جهة
 معينة وذلك ليعلم من تفاوت أحوالهم في المشي وقضية الأسراع بالجنازة أن لا يلزموا
مكان واحد يمشون فيه لتلايق على بعضهم عن بعضهم في المشي عن يقوى عليه
ومحله أن السرعة لا تنفق غالب الامع عدم التزام المشي في جهة معينة فتعاسبا (وقال
غيره) أي غير أنس امش (قرى بامنها) أي من الجنازة من أي جهة كان لاحتمال أن
يحتاج حاملوها إلى المعاونة والغير المذكور قال في الفتح أطلقه عبد الرحمن بن قريط بضم
الضاد وسكون الراء بعد طاء مهملة وهو صحابي وكان من أهل المدينة ثم ذكر حديثا
عن روم عنه عند سعيد بن منصور قال شهد عبد الرحمن بن قريط جنازة فقرأ ناسا
تتقموا وآخرين استأخروا فأمر بالجنازة فوضعت ثم رماهم بالجنازة حتى اجتمعوا اليه ثم
أمر بها لحملت ثم قال امشوا بين يديها وخلفها وعن يسارها وعن يمينها وواقعه العيصي
بان ما ذكره تخمين وحسبان ولقي سلمنا أنه هو ذلك الغير فلا نسلم أن هذا مناسب لما ذكره
الغير بل هو بعينه مثل ما قاله أنس وفي إيراد المؤلف لأثر أنس المذكور دليل على
استحبابه لهذا المذهب وهو التضييق في المشي مع الجنازة وهو قول الثوري وغيره وبه قال
ابن حزم لكنه قدّمه بالمناشي لحديث المغيرة بن شعبه المروي في السنن الأربعة وصححه
ابن حبان والحاكم مرئيا إلى كعب خلف الجنازة والمناشي حيث شاء منها والجمهور بأن
المشي وكونه أمانة أفضل للاتباع روى أبو داود بإسناد صحيح ولأنه شقيق وحق
التضييق أن يتقدم * وأما ما رواه سعيد بن منصور وغيره عن علي موقوف المشي خلفها
أفضل فضعيف وكونه قرى بامنها بحيث راهان التفت إليها أفضل منه بعد إبان
لأمرها الكثرة الماشين معها ولو منى خذوها - لعل أمل فضيلة المتابعة وفاته كمالها
وذكره كوفي في ذهابه معها لحديث الترمذي أنه صلى الله عليه وسلم رأى ناسا يكثرون
جنازة فقال لا تستصحبون حملاتكم الله على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب ثم إن
كان لا عذر كرض أو في رجوعه فلا كراهة فيه * وبالسد قال (سد ثنا علي بن عبد الله)
المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال حفظناه) أي الحديث الاتي (من الزهري)
محمد بن مسلم بن شهاب وللصنقل عن الزهري بطل من والاول أولى لأنه يقتضي معامه منه
بخطا في رواية السنن وقد صرح الحميدي في مسنده بإسناد سفيان لهن الزهري (عن
سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنهن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال
أمرهم بالجنازة) أسرا خفية بين المشي المعتاد والطلب لأن ما فوق ذلك يؤدى إلى
انقطاع الضعفاء ومشقة الحامل فكسره وهذا إن لم يضره الأسراع فإن ضره فالتأني
أفضل فإن خيف عليه تغير أو تغير أو استخاف زيد في الأسراع (فإن ذلك) أي الجنازة
(صالحه) فصب خير كان (خير) أي فهو خير من مبتدأ المحذوف (تتقمونها) زاد العيصي

قال خرجت مع رسول الله

اعلم ان الامة بمحبة الان على
وجوب الفيل بالجماع وان لم يكن
معه انزال وعلى وجوبه بالانزال
وكان جماعة من الصحابة على انه
لا يجب الا بالانزال ثم رجع
بعضهم والعقد الاجماع بعد
الاخرين (وفي الباب حديث انما
للمؤمن الماء مع حديث أبي بن
كعب عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الرجل يأتي أهله ثم
لا ينزل قال يفصل ذكره ويؤخر
وفيه الحديث الآخر اذا جلس
أحدكم بين شعبين الأربع ثم
جهدها فقد وجب عليه الفيل
وان لم ينزل قال العلماء العمل
على هذا الحديث وأما حديث
المؤمن الماتجاهون من الصحابة
ومن بعدهم قالوا انفسوخ
ويتعذر بالقسح ان الفيل من
الجماع بغير انزال كان ساقطاً
صلاً واجبا وذهب ابن عباس
رضي الله عنهما وغيره الى انه ليس
مفسوخاً بل المراد به في وجوب
الفيل بالرؤية في النوم اذا
لم ينزل وهذا الحكم باق بلا شك
وأما حديث أبي بن كعب ففيه
جوابان أحدهما انه مفسوخ
والثاني انه يجوز على ما اذا
بشرها فمساوى الفرج والله
أعلم قوله خرجت مع رسول الله

كأن حجر اليه أي الى الخبير باعتبار الثواب أو الاكرام الحاصل له في غير فسر ع به
للقام قريبا وفي توضيح ابن مالك أنه روى اليه التائيد وقال أنت الضعيف العائد على الخبر
وهو مذكروا كان ينبغي أن يقول غيرت قمون اليه لكن المذكروا تأخذه اذا أول
بموت كذا روى الخبر الذي تقدم اليه النفس الصالحة الرحمة بالمحسن أو بالشرى
والجاء بالمجرب ومذكروا مؤنسا قاطع من القرع كاحله (وان تلك الحنزة (سوى ذلك)
أي غير صالحة (فسر) أي فهو شر (تضعونه عن رقابكم) فلا مصلحتكم في صاحبها
لانها بعيدة عن الرحمة وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه (باب قول الميت) الصالح (وهو على الحنزة) أي التعش (فلقموني) وبالسند
قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد (قال حدثنا
سعيد) المقبري (عن أبيه) كيسان (أنه سمع أبا عبد الله) سعد بن مالك (الخدري رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا وضعت الحنزة) أي الميت في النفس
وفي حديث أبي هريرة عند أبي داود الطيالسي اذا وضع الميت على سريره فاحلقها أي
الحنزة (الرجال على أعناقهم فان كانت صالحة قالت) حقيقة بلسان القائل بصرف
وأصوات يتلقاها الله تعالى فيها (قدموني) لثواب على الصالح الذي قدمته (وان كانت
غير صالحة) وللعصوى والمسئني وان كانت غير ذلك (قالت لاهلها) أي لاهل أهلها
انظروا الى وقوعها في الهلكة (ياويلها) لان كل من وقع في هلكة دعا بالويل (أين
يذهبون) بالصبيبة في اليوقية (بها) بغير الغائب وكان الأصل أن يقول في فعله عنه
كرهية أن يضاف الولي الى نفسه ثم في رواية أبي هريرة المذكورة قالت ياويلها أين
يذهبون في ظهر أن ذلك من تصرف الراوي (يسم صوتها) المتكر (كل شيء) من
الحيوان (الا انسان ولو جمع الانسان) صوتها بالويل المزيج (الصق) لغشى عليه
أو يموت من شدة هول ذلك وهذا في غير الصالح لان الصالح من شأنه اللطف والرفق في
كلامه فلا يناسب الصق من سماع كلامه ثم يحتمل حصوله من سماع كلام الصالح
لأنه غير مألوف وقد روى هذا الحديث ابن منده في كتاب الاحوال بلفظ لو سمعه
لاسان الصق من الحسن والمسي قال في القح فان كان المراد به المفعول دل على
وجود الصق عند سماع كلام الصالح أيضا * وهذا الحديث تقدم قريبا (باب من
صحب) الناس (صديق أو ثلاثة على الحنزة) خيف الامام * وبالسند قال (حدثنا سعد
هو أبو الحسن الاسدي البصري الثقة (عن أبي موانة) الوضاح بن عبد الله الشكري
(عن قتادة بن دعلجة (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن جابر بن عبد الله) الانصاري
(رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على الصائغ) ملك الحنزة هو
يتشد يد اليها ويخفيها أقصم وتكسر فوم وهو أقصم قاله القاموس (فكبت
في الصق الشالي أو الثالث) لا يقال لا يذمن كونه في الصف الثاني أو الثالث أن يكون
ذلك معتمدا على الصقوف حتى يحصل التقاطيع ثم يذمن بالدرجة لان الأصل عدم الزيادة
وفي حديث جابر في هذا الحديث قال قناصة فتناسقن فأوق قنوة وأتالت شك هل

كان هنالك صف قالت أم لا وفي حديث ما قال بن هبيرة المروزي في أبي داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه على شرط مسلم ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب أي عقربه كجاروا والحاكم كذلك فيستحب في الصلاة على الميت ثلاثة صفوف فأكثر قال الزركشي قال بعضهم الثلاثة بمنزلة الصف الواحد في الأفضلية وإنما لم يجعل الأول أفضل لمحافظة على مقصود الشارع من الثلاثة (باب الصفوف على الجنائز) قال في المصابيح هذه الترجمة على أصل الصفوف والترتبة المتقدمة على غيرها وقال الزين بن المنير أعاد الترجمة لأن الأولى لم يحزم فيها بالزيادة على الصفيين • وبالسند قال (حدثنا مسدد) قال (حدثنا يزيد بن زريع) نصغير زرع وي زيد من الزيادة قال (حدثنا معمر) هو ابن راشد (عن) ابن شهاب (الزهري عن سعيد) هو ابن المسيب (عن) أبي هريرة رضي الله عنه قال فلي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه الصفا حتى ثم تقدم زاد ابن ماجه من طريق عبد الأعلى عن معمر نخرج بأصحابه إلى البقيع والمزاد بالبقيع يبيع بطيان (نصفوا خلفه فكبر اربعاً) فان قلت ليس في هذا الحديث لفظ الجنائز انما فيه الصلاة على غائب أو من في قبره لا مطابقة • أجب بأن المراد من الجنائز الميت سواء كان مدفوناً وغير مدفون وإذا شرع الاصطفا والجنائز فتأبى في الحاضر تأبى • وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن إبراهيم القراهدي البصري قال (حدثنا شعبه) بن الجراح قال (حدثنا الشيباني) بفتح الشين المجهة سليمان بن أبي سليمان فبروز الكوفي (عن الشعبي) عامر بن شراحيل قال أخبرني بالافراد (من شهد النبي صلى الله عليه وسلم) من الصحابة ممن لم يسم وبهامة الصحابي لا تضرب في السند وصح في باب وضوء الصبيان من كتاب الصلاة قبل كتاب الجمعة بلفظ من مرعع النبي ولترمذي حدثنا الشعبي قال أخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وسلم (أن) ولاي الوقت أنه أتى على قبر منبوذ) يثبون قبره موصوف بمنبوذ بفتح الميم وسكون التثوين وضوء الموحدة ثم ذال مجهزة أي حفره من القبور ولاي ذوق قبره منبوذ بفتح التثوين على إضافة قبره إلى منبوذ أي به لفظ منبوذ (فصقه) على القبر (وكبر اربعاً) قال الشيباني (قلت) للشعبي (يا أبا عمرو) بفتح العين (من حدثك) بهذا (قال) حدثني (أبو عباس) رضي الله عنهم وأوجه مطابقتها للترجمة أن صفهم يدل على صفوف لكثرة الصحابة الملازمين عليه الصلاة والسلام فلا يكون ذلك لصفوا لا صفيين • وبه قال (حدثنا إبراهيم بن موسى) بن يزيد القراهدي الصغير قال (أخبرنا هشام بن يوسف) الصنعاني (أن) ابن أبي سبيح عبد الملك بن عبد العزيز (أخبرهم قال أخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح (أنه سمع جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهم) ما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش يفتح الحاء المهملة والموحدة قال في القاموس الحبش والحبشة محركتين والحبش بضم الهمزة يفتح من السودان ولاي ذور والاصلي من الحبش بضم المهملة وسكون الموحدة (فهم) بفتح الميم أي نعالوا (فصلوا عليه قال فضقتنا) بفتح من (فصلي النبي صلى الله عليه وسلم عليه ونحن صفوف) كذا ثبت في رواية المستفي ونحن صفوف

صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين إلى قيامه حتى إذا كان في سائر وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب عتيان فصرخ به فخرج يجير أزاره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلنا الرجل فقال عتيان يا رسول الله أرايت الرجل يجلي من امراته ولم يكن ماذا عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلنا الماء (حدثنا هرون بن سعيد الأيلي) حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو ابن الحرث عن ابن شهاب أنه حدثه أن ابنة هرون بن عبد الرحمن حدثته عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انما الماء من الماء (حدثنا عيسى بن الله بن معاذ العبدي

صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين إلى قيامه) هو بضم القاف مدوم ذكر مصروف هذا هو الصحيح الذي عليه الحقون ولا كثرون وفيه لغة أخرى أنه مؤنث غير مصروف وأخرى أنه مقصور (قوله عتيان) هو ابن مالك وهو بضم العين على المنهود وقبل بضمها وقد قدمناه في كتاب الإيمان (قوله لعبد شهاب الله ابن معاذ العبدي

وفي القبر ع وأصله علامة السقوط على قوله عليه وعلى قوله مصروف للاصلي وأبو ذر
 وابن عباس كروا ذاك الوقت عن الكشي مع بعدة وله ونحن ومطابقة الحديث
 للترجمة في قوله فصفقنا وقال ابن جرير زيادة السقلى ونحن مصروف فصفقنا مقصود
 الترجمة اه وحديثه في رواية غير مطابقة فالأحسن قول الكرماني فصفقنا كما
 والواو في قوله ونحن مصروف الحال (قال أبو الزبير) يضم الزاى ويفتح الواو حدة محمد بن مسلم
 ابن تدرس يفتح المثناة الفوقية ويصكون الدال وضم الزاى آخره سين مهملة محمولة
 النساك (عن جابر) قال (كنت في الصف الثاني) يوم صلى النبي صلى الله عليه وسلم على
 الجاني واستدل به على مشروعية الصلاة على القاتل وبه قال الشافعي رحمه الله تعالى
 وجهور السلف حتى قال ابن حزم لم يأت من أحد من العصاة بمنعه قال الشافعي عما
 قرأه في سنن البيهقي أن الصلاة دعا الميت وهو إذا كان علقا ميتا يصل عليه فكيف
 لا ندعوه غائبا أو في القبر بذلك الوجه الذي يدعى به وهو ملف وأجاب القائلون بالنع
 وهم المذنبون والمالكية عن قصة الجاني بأنه كان بأرض لم يصل عليه ثم أحدثت
 عليه الصلاة لذلك أو أنه خاص بالجاني لإرادة إشاعة أنه مات مسلما أو استلاف قلوب
 الملوك الذين أسلموا في حياته فليس ذلك لغیر ما وإنه كشف له صلى الله عليه وسلم عنه حتى
 وآمروهم بالمؤمنين ولا خلاف في جوازها وتعبه ابن دقيق العيد بأنه يحتاج إلى نقل
 ولا يثبت بالاحتمال اه وقال ابن العربي قال المالكية ليس ذلك إلا لمحرم صلى الله عليه
 وسلم قلنا وما عمل به صلى الله عليه وسلم بعمل به أمته يعني لأن الأصل عدم المنصوصة
 قالوا لو ثبت للأرض وأحضرت الجنائزتين يديه قلنا نرى الشادروا نجبا لأهل ذلك
 ولكن لا تلووا الأمارا يمت ولا تختصوا من عند أنفسكم ولا تصدقوا إلا ما ثابث وهو
 الضعاف قائم أسيد تلاف إلى ما ليس تلاف اه وفي أسباب النزول أو إحدى غير
 استناد عن ابن عباس قال كشف النبي صلى الله عليه وسلم عن مزر الجاني حتى رآه
 وصلى عليه ولابن حبان من حديث عمران بن حصين فقام وصلى خلفه وهم لا يظنون
 إلا أن جنازة بين يديه وقول المهلب أنه لم يثبت أنه صلى على ميت غائب غير الجاني
 معارض بقصة ما يؤيد من معاوية المزني المروية من حديث أنس وأبي أمامة ومن طريقين
 سهدين المنيب والحسن البصري مرسله فأخرج الطبراني ومحمد بن الضريس في
 فضائل القرآن ومعه في فوائدهم وابن مندو والبيهقي في الدلائل كلهم من طريق محبوب
 ابن حلال عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك قال نزل جبريل على النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا محمد مات معاوية بن معاوية المزني أتجب أن تصل عليه قال نعم قال
 فضرب بيحانه فلم يبق أكمة ولا شجرة إلا انقضعت فرفع سريره حتى نظر إليه فقبل
 عليه وخلفه فمات من الالفة كل منصفه عن أنس ملك فقال جبريل لم يم له ذلك
 المنزلة قال يجب قل هو الله أحد وقراءة اهاها بآياتها أو طاعتها فاعاد على كل حال
 وجوب قال أبو حاتم ليس بالشهور وذكره ابن حبان في الثقات وأقول حديث ابن
 الضريس من مسكن النبي صلى الله عليه وسلم بالشام وأخرجه ابن منبر في مسنده وابن

نا المعمرنا أبي نا أبو الصلاة
 ابن الشخير قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يمسح حديثه
 بعنقه بعضا كما يمسح القرآن
 بعنقه بعضا حديثنا أبو بكر بن
 أبي شيبة نا عتد عن شعبة ح
 وحديثنا محمد بن المنصور وابن بشير
 قال نا محمد بن سعد نا شعبة
 عن الحكم عن ذكوان عن أبي
 سعيد الخدري أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مر على رجل
 من الأنصار فأسلم إليه فخرج
 وأمسح بعنقه قال لعننا لعننا
 قال نعم يا رسول الله

نا المعمرنا أبي نا أبو الصلاة
 الشخير قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يمسح حديثه بعنقه
 بعضا كما يمسح القرآن
 بعنقه بعضا هذا الأسناد
 كله بصريون إلا أنا الصلاة فانه
 كوفي وأبو الصلاة مع يزيد بن
 عبد الله بن الشخير بكسر الشين
 والهاء المجتهد والنا المستدة
 وأبو الصلاة جابي ومرا مسلم
 بروايته هذا الكلام عن أبي
 الصلاة أن حديث الماء من الماء
 مرفوع وقول أبي الصلاة أن
 السنة يمسح السنة هذا صحيح قال

الاعرابي وابن عبد البر وهو في فوائده صاحب الطوسي كلهم من طريق يزيد بن هرون
 أخبرنا العلامة أبو محمد التقى سمعت أنس بن مالك يقول غزو نافع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم غزوة تبوك فطلعت الشمس وما ينورون شامع وضيا لهم قبل ذلك فحبب النبي صلى
 الله عليه وسلم من شأنها إذا تأمنا جبريل فقال مات معاوية بن معاوية وذكر كرمه والعلامة
 أبو محمد هو ابن زيد النخعي وأخرج نحوه ابن حزم من حديث أبي امامة وأخرجه
 أبو أحمد والحاكم في فوائده والطبراني في مسنده الشافعي والخلال في فضائل قل هو الله
 أحد وأما طريق سعيد بن المسيب ففي فضائل القرآن لابن الضريس وأما طريق الحسن
 البصري فأخرجه الباقون وابن حزم فهذا الخبر قوي بالنظر إلى مجموع طرقه وقد
 يخرج منه من يجيز الصلاة على القاتل لكن يدفعه ما ورد أنه رقت الجنب حتى شاهد جنازته
 وحديث الباب فيه التصديق والاختيار والسماع والقول وشيخ المؤلف راى وابن
 جريح وعطاء مكيان وأخرجه أيضا في حجة الحجة ومسلم في الجنائز والقسا في الصلاة
 على باب مصروف الصبيان مع الرجال عند إرادة الصلاة على الجنائز والعموي والاصيلي
 والمستفي في الجنائز وبالسند قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المنقري التبوذكي
 قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد العبدى البصري قال (حدثنا الشيباني) سليمان
 (عن حاصر) الشعبي (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر
 بقرية فنزل فغدا في الوقت والاصيلي وابن عساكر قد قرن بضم الحال وكسر الفاء (بلا)
 نصب على الخلفية أي دفن صاحبها فيه فلا فهو من قبيل ذكر الرجل وإرادة الحال (فقال
 متى دفن هذا) الميت (قالوا) ولاوى ذروا الوقت فقالوا لا تأتوا قبل القافه دفن (البارحة
 قال أفلا أدلتهم) بعد الهمزة أى أعلمتهم (فقالوا) قدناه في ظلمة الليل بكرهنا أن نؤقتك
 فقام صفتنا) بفاعين (خففه قال ابن عباس وأما فهم فمضى عليه) أى على قبره وكان
 ابن عباس في ذمته صلى الله عليه وسلم دون البلوغ لأنه شهم بدجة الوداع وقد غاب الاستلام
 وقبض جواز الدفن في الليل وقد روى الترمذي عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى
 الله عليه وسلم دخل قبر اليلافأسرجه بسراج فأخضعن القبلة وقال رحك الله أن كنت
 لأراهما فلا للقرآن وكبر عليه أربعة وقد رخص أكرأهل العلم في الدفن بالليل ودفن
 كل من اتلفاه الأربعة ليلا بل روى أحدان النبي صلى الله عليه وسلم دفن ليلة الأربعاء
 وما روى من النهي عنه فمعمول على أنه كان أقرا ثم رخص فيه بعد (باب سنة الصلاة
 على الجنائز ولا يذوى الجنائز بالانراود المار بالسنه هنا أعمن من الواجب والمنعوب
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم) في حديثه صلى الله عليه وآله (من صلى على الجنائز) وهذا
 لفظ مسلم من وجه آخر عن أبي هريرة جواب الشرط بمحذوف أى فله قنوط وليذكر
 لأن القصد الصلاة على الجنائز (وقال) صلى الله عليه وسلم في حديث سلمة بن الأكوع
 الاثنان شاء الله تعالى في أوائل الخوالة (صاوا على صاحبكم) أى الميت الذي كان
 عليه دين لا يني عليه (وقال) عليه الصلاة والسلام ما سبق موصولا (صاوا على الجنائز)
 لكن لقتله في باب المصروف على الجنائز فموصولا عليه (صاها) النبي صلى الله عليه وسلم

قال إذا أهلت أو أخطت فلا
 غسل عليك وعلك الوضوء وقال
 ابن بشار إذا أهلت أو أخطت
 العلى نسخ السنة بالسنة يقع
 على أربعة أوجه أحدها نسخ
 السنة المتواترة بالمتواترة
 والثاني نسخ خبر الواحد بعينه
 والثالث نسخ الاتحاد بالمتواتر
 والرابع نسخ المتواتر بالأحاد
 فأما الثلاثة الأولى فهي جائزة
 بلا خلاف وأما الرابع فلا يجوز
 عند الجاهل وقال بعض أهل
 الظاهر يجوز والله أعلم (قوله
 صلى الله عليه وسلم إذا أهلت
 أو أخطت فلا غسل عليك وفي
 رواية ابن بشار أهلت أو أخطت)
 أما أهلت فهو في الموضع من بضم
 الهمزة واسكان العين وكسر
 الجيم وأما أخطت فهو في الأولى
 بفتح الهمزة وهو الجاهل وفي رواية ابن
 بشار بضم الهمزة وكسر الحاء
 مثل أهلت والروايتان صحيحتان
 ومعنى الأخط هنا عدم أنزال
 المني وهو استعادة من تحوط
 المطر وهو الحجاب منه وتحوط
 الأرض وهو عدم إخراجها
 النبات والله أعلم

في حديثنا أو الريح الزهراني نا
 حاد نا هشام بن عروة وحديثنا
 أو كريب بن محمد بن العلاء والقطعة
 نا أبو معاوية نا هشام بن أبيه
 عن أبي أيوب عن أبي بن كعب
 قال سألت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن الرجل يصيب من
 المرأة ثم يكسل فقال يغسل
 ما أصابه من المرأة ثم يرضو ويصلي
 في حديثنا محمد بن المنفي نا محمد
 ابن جعفر نا شعبة عن ثمام بن
 عروة قال حدثني أبي عن أبي
 عن أبي يعنى بقوله الى من الى
 أبو أيوب عن أبي بن كعب عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال في الرجل يأتى أهله ثم
 لا ينزل قال يغسل ذكره وتوضأ
 (قوله ثم يكسل) ضبطناه بنعم
 الداء ويجوز ضبطها يقال كسل
 الرجل في جماعه اذا ضعف عن
 الانزال وكسل ايضا يقع الكفاف
 وكسر السين والاولى اصح (قوله
 صلى الله عليه وسلم يغسل ما أصابه
 من المرأة) فيه دليل على نجاسة
 رطوبة نرج المرأة وفيها خلاف
 معروف والاصح ضد بعض
 أصحابنا نجاستها ومن قال
 بالطهارة يحصل الحديث على
 الاستصحاب وهذا هو الاصح عند
 أكثر أصحابنا والله اعلم (قوله
 حدثني أبي عن أبي بن كعب) يعني بقوله الى من الى أبو أيوب
 هكذا هو في الاصول أبو أيوب
 بالواو وهو صحيح والى التمسك
 عليه المكون اليه والله اعلم

أى الهيئة الخاصة التي يدعى فيها الميت (صلاة) والحال أنه (ليس فيها ركوع ولا سجود)
 فهي تقارن الصلاة المعهودة وانما يمكن فيها ركوع ولا سجود ثلاثين موضع بعض الجملة
 انهم اعباد الله الميت فبذلك (لا يتكلم فيها) أى في صلاة الجنائز كالمصلاة لله وروى فيها
 تكبير) لا احرأ مع النسبة كغيرها ثم ثلاث تكبيرات أيضا (و) فيها (تسليم) عن الذين
 والشمال بعد التكبيرات كغيرها وقال المالكية تسليمة واحدة خفيفة ككثرة
 الصلوات وفي الرسالة تسليمة واحدة خفيفة وروى خفيفة للامام والمأموم يسبح الامام
 نفسه ومن يليه ويسبح المأموم نفسه فقط (وكان ابن عمر) من ان يطلب بمأواه مالك
 في حوطه يقول (لا يصلي) الرجل على الجنائز (الاطاهر) من الحديث الاكبر والاصغر
 وفي مسلم حديث لا يقبل الله صلاة بغير طهور ومن التمس المتصل به غير المحفوظ ولعل
 مراد المؤلف بما قد ذكره على الشي حيث اجاز الصلاة على الجنائز بغير طهارة لانها
 دعاء ليس فيها ركوع ولا سجود لكن اتفقها من السلف واللف يجمعون على خلافه
 وقال أبو حنيفة يجوز التكبير على الجنائز مع وجود الماء اذا خاف قوتها بالوضوء وكان الولي
 غيره (و) كان ابن عمر ايضا مع ما وصفه من مصور (لا يصلي) على الجنائز وغيرها يذكر
 ولا يصلي بالثلاثة فوق وقبح الامام أى وكان يقول لا تصلي صلاة الجنائز (عند طهور الشمس
 ولا) عند غروبها) والى هذا القول ذهب مالك والكويتيون والاوزاعي وأحمد والشافعي
 ومذهب الشافعية عدم الكراهة (و) كان ابن عمر ايضا مع ما وصفه المؤلف في كتابه
 الدين (يرفع يديه) حذو منكبيه استقبالا لى كل تكبيرة من تكبيرات الجنائز الاربع
 ورواه الطبراني في الاوسط من وجه آخر عنه باسناد ضعيف وقال الشافعية والمالكية
 لا يرفع الا عند تكبيرة الاسرار لمحدث الترمذي عن أبي هريرة عن فوعة اذ صلى على
 جنازة رقيق يديه في أول تكبيرة زاد الله ارطقي ثم لا يهود وعن مالك انه كان يهبط ذلك
 في كل تكبيرة وروى عن ابن القاسم انه لا يرفع في شئ منها وفي جملة أصحابنا شافعية
 بعد الاولى وان شافعية (وقال الحسن) البصري رحمه الله في القبر انه موصول (أدركت
 الناس) من الصحابة والتابعين (واسمهم) بالرفع مبتدأ خبره الموصول بعد الصلاة (على
 جنازتهم) ولا يذكروا عنهم بالصلاة على جنازتهم (من رضوهم لقرا نهم) موصول
 وصلته ولا تكسبهم من من رضوهم بالافراد فيه اشترطوا في أنهم كانوا يطهرون صلاة الجنائز
 بغيرها من الصلوات ولما كان أحق بالصلاة على الجنائز من كان يصلي بم-م الفرائض
 وعند عبد الرزاق عن الحسن ان أحق الناس بالصلاة على الجنائز الاب ثم الابن وقد
 اختلف في ذلك ومذهب الشافعية ان أولى الناس بالصلاة على الميت الاب ثم أبوهم وان
 الامام الابن وابنه وان سفل وخالف ذلك ترتيب الارث لان معظم الفرض الصلاة الميت
 تقدم الاثني لانه دعاء أقرب الى الاجابة ثم العصابات النفسية على ترتيب الارث في غير
 ابيهم اجدد من الاخ لا يقدّم الاخ الشقيق ثم الاخ الاب ثم ابن الاخ الشقيق ثم ابن
 الاخ للاب وهكذا ويقدم من اخ غير ابي على امرأة قريبة ولو اجتمع اتباعنا أحدهما
 أخ من أم قدم ترجمه بالاشوة للاهوالام وان لم يكن لها دخل في امامة الرجال لها مدخل

وحدثني زهير بن حرب وعبد
ابن جندب قالنا قال عبد الجندب
ابن عبد الوارث ح وحدثني
عبد الوارث بن عبد الجندب
والفضالة قال حدثني أبي عن
جدي عن الحسين بن ذكوان
عن يحيى بن أبي كثير قال أخبرني
أبو سلمة أن عطاء بن يسار أخبره
أن يزيد بن خالد السهلي أخبره أنه
سأل عثمان بن عفان قال قلت
أرأيت إذا جامع الرجل امرأته
ولم يكن قال عثمان يتوضأ كما
يتوضأ للصلاة ويفعل ذكره قال
عثمان سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم **وحدثني** عبد
الوارث بن عبد الجندب عن أبي
عن جدي عن الحسين قال يحيى
وأخبرني أبو سلمة أن عمرو بن
الزبير أخبره أن أبي أيوب أخبره
أنهم سمعوا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم **وحدثني** زهير
ابن حرب وأبو عثمان المسمي ح

(قوله إذا جامع ولين) هو يضم
الماء ويسكن الميم هذه اللفظة
التي تصدق بها آيات الرواية وفيه
لفظة ثالثة بفتح الراء والثالثة بضم
الياء فتح الميم وتشديد النون
يقال أمتي وصفي وثلاث لفات
حكاهما أبو عمرو والزاهد والأولى
الصحة وأشهرهما الثاني القرآن قال
الله تعالى أنرايت ما نفقون (قوله
أبو عثمان المسمي) هو بفتح السين
المجهية وتشديد السين المهملة
ويجوز ضم السين وتكون ضمة

في الصلاة في الجلالة لأنها تصلى مأمومة ومنفردة وإمامة للنساء عند فقد الرجال فقدم بها
كما يقدم الآخ من الآيين على الآخ من الآب ثم بعد العيصات القندية المولى فقدم
العتيق ثم عصبته ثم السلطان ثم ذوالارحام الأقرب فالأقرب فقدم أو الآلام ثم الآخ للام
ثم الخال ثم اللام والآخ من الام فنام ذوى الارحام بخلافه في الآوت ولحق الزوج
في الصلاة مع غيره الأجانب وكذا المراجع الذكر فالزوج مقدم على الأجانب ولو استوى
اثنان في درجة تكاثر أو أخوين وكل منهما أهل للإمامة قدم الآس في الإسلام غير
القاصق والرقيق والمبتدع على الآفة عكس بقية الصلاة تفرض العاصم والآس أقرب
إلى الآلية وسائر الصلوات محتاجة إلى الآفة ويقدم الحر العبد على الرقيق ولو أقرب
وأفقه وأسأل الله أولى بالإمامة لأنها ولاية كالم الحرة فقدم على الآب الرقيق مطلقا
وكذا يقدم الحر العبد على الرقيق القفيق ويقدم الحر العبد على الرقيق القريب على الحر الآجني
والرقيق البالغ على الحر الصبي لأنه مكلف فهو أحرص على تمكين الصلاة ولان الصلاة
خلقها جميع على جوازها بخلافها خلف الصبي فان استوى أو تشاحوا أقرع بينهما قسم طعنا
للنزاع وان تراضوا واحد من قدم أو أوسع منهم فممن أقرع والحاصل أنه يقدم فيه
القريب والمولى على الوالي كالم المجد بخلاف بقية الآوات لانهم من قضاة حق الميت
كالدفن والتكفين لان معظم الفرض منها الدعاء كما تقدم والقريب والمولى أشق وأثما
يقدمان فيها على الموصي لهما لانها حقهما والآوة ذالوصية به ما قاطها كالأول وشقوه
وما ورد من أن آيا بكر رضى الله عنه أوصى أن يصلى عليه عمر فعلى عليه عمر وان عمر
أوصى أن يصلى عليه صهيب فعلى وأن عائشة أوصت أن يصلى عليها أبو هريرة فعلى
فمحمول على أن أولياءهم أجازوا الوصية وقال المالكية الأولى تقدم من أوصى الميت
بالصلاة عليه لان ذلك من حق الميت اذ هو اعلم بشقعه لان يعلم ان ذلك من الميت
كان لعداوة بينهم وبين الولى وانما اذنا بذلك انكسار فلا يجوز وصيته فان لم يكن وصى
فالخليفة مقدم على الأولياء لانه لا يابيه لانه لا يقدم على الأولياء لان يكون صاحب الخطبة
فقدم على المشهور وهو قول ابن القاسم انتهى (واذا أحدث يوم العمد أو عند الخنازة
يطلب الماء) ويتوضأ (ولا يتيم) وهذا يحتفل أن يكون عطفاء على الترجعة أو من بقية كلام
الحسن ويقوى الثاني ما روى عنه عند ابن أبي شيبة أنه سئل عن الرجل يكون في الخنازة
على غير وضوء فأتى بوضوءه قال لا يتيم ولا يصلى الا على طهر (و) قال الحسن
أيضا ما رواه ابن أبي شيبة (اذا انتهى) الرجل (الى الخنازة يوم) أى الحال ان الجماعة
(يسلمون يدخل معهم تكبيرة) ثم يأتى بعد السلام الامام بفاتحة ويسمى ان لا ترفع الخنازة
حتى يتم السجود ما عليه فلورفعت لم يضر وتبطل بخلقه عن امامه بتكبيره بلا عذر بان
له يكبر حتى كبر الامام المستقبلة اذا لاقتد اعنا انما يظهر في التكبيرات وهو يختلف
فاحسنه يشبه التكبير بركعة وفي الشرح الصغرى احتمال انه لا تكبیر بركن حتى لا تبطل
الا بضعه بركتين وخروج بالتكبير بلا عذر من عذريته والقراءة أو القسامة أو مدفع
التكبير فلا يبطل بخلقه بتكبيره فقط بل بتكبيرتين على ما اقتضاه كلامهم (وقال

وسماه محمد بن المنذر وابن بشار
 قالوا فما علة بن هشام قال
 حدثني أبي عن قتادة ومطر عن
 الحسن عن أبي رافع عن أبي
 هريرة أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال إذا طس بين شعبي
 الأربع ثم جسد هاهنا فوجب
 عليه القتل وفي حديث مطروان
 لم ينزل قاله هيرمن بنهم بين
 شعبي الأربع **فجدنا** محمد بن
 عمرو بن عباد بن جندب فما جسد
 ابن أبي عدي ح وحده شاهد
 ابن المنذر حدثني وهب بن جابر
 كلاهما عن شعبة عن قتادة هذا
 الاستناد مثله غير أن حديث
 شعبة ثم أحمد ولم يقل وان لم ينزل
 والمجس بغير الميم الأولى ورفع
 الثانية واسمها ملك بن جسد
 الواحد وقد تقدم بيانه مرات
 لكني أسبغ عليه وعلى مثله أطول
 المعصية كما شرطت في الخطبة
 (قوله أي رافع عن أبي هريرة)
 اسم أبي رافع فجمع وقد تقدم
 أيضا (قوله صلى الله عليه وسلم
 إذا قسدين شعبي الأربع
 ثم جسد هاهنا وفي رواية شعبي)
 اختلف العلماء في المراد بالشعب
 الأربع فقيل هي السدان
 والرجلان وقيل الرجلان
 والقعدان وقيل الرجلان
 والشفران واختلف القاضى
 بعض أن المراد شعب الفروج
 الأربع والشعب الثوب الرباعي

ابن المسيب بعد ما قال الحافظ ابن حجر أنه لم يرو موصولا وانما وجد معناه باستدقوى
 عن عقبه بن عامر العاصبي فيما أخرجه ابن أبي شيبة موقوفاً عليه (يكرر الرجل في صلاة
 الجنازة سواء كانت بالليل والنهار والسفر والحضر أو بها) أي أربع تكبيرات (وقال
 أنس) هو ابن مالك (رضي الله عنه) مما وصله سعيد بن منصور (تكملة الواحدة)
 ولأربعة التكبيرات الواحدة (استفتاح الصلاة وقال) الله عز وجل مما هو عطف على
 الترجمة (والفصل على أحدهم مات أي أيا) فسمعا صلاة وسقط قولنا بأن أبا عبد الله أي
 ذروا ابن عساكر (وقد) أي في المذكور من صلاة الجنازة (صوفى وأمام) وهو يدل
 على الإطلاق أي ما والحاصل أن كل ما ذكره شاهد لصحة الإطلاق المذكور لكن اعترضه
 ابن رشيده بأنه إن عكس بالعرف الشرعي عارضه عدم الركوع واليهود وان عكس
 بالحقيقة القوية عارضته الشرط المذكور ولو لم يستدل بالحدوث في الإطلاق فسقط
 الأشارة لتوقف الإطلاق على التقيد عند إرادة الجنازة بخلاف ذات الركوع واليهود
 فتعين العمل على الجواز انتهى وأوجب بأن الوقت لم يستدل على مطلوبه بمجرد شعبي
 صلاة بل ذلك جماعا انضم اليه من وجود جميع الشروط إلا الركوع واليهود وقبيل
 ذكر حكمته من دفعها عنها فبقى ما عداها على الأصل **و بالسند** قال (حدثنا سليمان
 ابن حرب) الراشعي البصري قاضي مكة (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن الشيباني)
 سليمان الكوفي (عن الشعبي) عامر بن شرحبيل (قال أخبرني) بالافراد (من مر مع
 نبيكم صلى الله عليه وسلم) من أصحابه رضي الله عنهم عن لم يسم (على قبر منبذ) بالقال
 المجعوتين قبر ومنبذ وصفة أي قبر منفردين القبور ولا يذوق قبر منبذ إضافة
 قبر إليه أي دفن فيه فقط (فأما نصفنا) وقامين (خففه) وهذا موضع الترجمة لأن
 الإمامة وتسوية الصوفى من سنة صلاة الجنازة قال الشيباني (فقلنا) لشعبي (بأن)
 (مر) بفتح العين (من) ولا يذوق من (حدثك) بهذا (قال) حدثني (ابن عباس) رضي
 الله عنهما) فبه رد على من جوز صلاة الجنازة بغير طهارته معللا بأنه انما هي دعاء الميت
 واستغفار لانه لو كان المراد الدعاء وحدهما أخرجهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى البقيع
 ودعاه إلى المسجد وأمرهم بالدعاء معه أو التأمين على دعائه ولما فهم خلفه كما صنع
 في الصلاة المفروضة والمنسوبة وكذا وقرقه في الصلاة وتكبيره في افتتاحها ونسجها
 في التحمل منها كل ذلك دل على انه تعالى لا يدين لاحل القسان وحده قاله ابن رشيده نقل
 عن ابن الرابطة كما أفاده في فتح الباري (باب فضل اتباع الجنائز) أي مع الصلاة عليها
 لأن الاتباع وسيلة للصلاة كالغفران فإذا أخرجت الوسيلة من المقصود لم يصل المرتب على
 المقصود نعم برى لقائل ذلك حصول فضل ما يجب فيه (وقال زيد بن ثابت)
 الانصاري كاتب الوصي المتوفى سنة ثمان وأربعين بالمدينة (رضي الله عنه) مما وصله
 سعيد بن منصور وابن أبي شيبة (إذا ضللت) على الجنازة (مذقت الذي عليك) من
 حق الميت من الاتباع فإن زدت الاتباع إلى الحق زيدت في الآخر ومن لازم الصلاة
 اتباع الجنائز بما لها من الحظ المأخوذ (وقال جندب بن حلال) يضم الحاء إلى الهمزة البصرية

واحدتها شعبة وأما من قال
أشعبها فهو جمع شعب ومعنى
جهدها حفرها كذا قال الخطابي
وقال غيره بلغ مشقة قتال
جهدها وجهه بلفظ مشقة
قال القاضي عياض رحمه الله
فعلى الأولى أن يكون جهدها
معنى بلغ جهده في العمل فيها
والجهد الطاقة وهو إشارة إلى
المركبة ويمكن صورة العمل وهو
شهو قول من قال حفرها أي
كدها بركته والأفا مشقة بلغ
بها في ذلك والله أعلم ومعنى
الحديث أن يعجب الغسل
لأنه يوقف على نزول المني بل متى
غابت المشقة في القريح وجب
الغسل على الرجل والمرأة وهذا
لا خلاف فيه اليوم وقد كان فيه
خلاف لبعض الصحابة ومن
بعدهم ثم انعقد الإجماع على
ما ذكرناه وقد تقدم بيان هذا قال
بعض أصحابنا لو غيب المشقة
في درار أو أدور برجل أو فرج
جميعاً أو درها وجب الغسل سواء
كان المني فيه حياً أو ميتاً صغيراً
أو كبيراً أو سواً كان ذلك عن قصد
أو من نسيان أو سواً كان مختاراً
أو مكرهاً أو استندخلت المرأة
ذكره وهو قائم وسواء اقتصرت الذكر
أم لا سواء كان مختاراً أو غلب
فيجب الغسل في كل هذه الصور
على القاعل والمثول له إلا إذا
كان القاعل أو المثول به صبيماً

التابع ما قاله الحافظ ابن حجر أنه لم يرموصلاً عنه (ما علم على الجائزة أذناً) يلزم من
أولياتها الانصراف بعد الصلاة (ولكن من لم يجمع فله قيراط) فلا يشترط في الأذن
وهذا مذهب الشافعي والجمهور وقال قوم لا ينصرف الأذن روى عن عمر بن الخطاب وأبي
هريرة وابن مسعود والمؤيد بن غزوة والنسفي وسكن عن مالك . وبالسند قال (حدثنا
أبو النعمان) محمد بن الفضل السدي قال (حدثنا جابر بن حازم) بفتح الجيم في الأول
وبالحاء المهملة والزاي في الثاني (قال سمعت نافعا) مولى ابن عمر (يقول حدث ابن عمر)
ابن الخطاب بضم الحاء المهملة وكسر الهمزة (أن أباهم رضى الله عنهم يقول) ووقع
في مسلم تصح من حديث ابن عمر بذلك عن أبي هريرة (ولفظه من طريق داود بن عاصم بن
سعد عن أبيه أنه كان عاتداً عند عبد الله بن عمر أن يطلع خباب صاحب المقصورة فقال
يا عبد الله بن عمر ألا تسمع ما يقول أبو هريرة أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
كما هو كذلك في جميع الطرق لكن رواه أبو عوانة في صحيحه فقال قبل لابن عمر أن أباهم
هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من تبع جنازة) وصلى عليها (فله
قيراط) من الأجر المعلق بالمت من تبعه وخلفه ودفعه والتعز به وحمل الطعام إلى أهله
وجميع ما يتعلق به وليس المراد جنس الأجر لأنه يدخل فيه ثواب الإيمان والأعمال
كالمصلاة والحج وغيره وليس في صلاة الجنازة ما يبلغ ذلك وحديث فلم ينزل لأن رجوع إلى
المعهود وهو الأجر العائد على الميت قاله أبو الوفاء بن عقيل وبزوجه حديث أبي هريرة
من أتى جنازة في أهلها فله قيراط فان تبعها فله قيراط فان صلى عليها فله قيراط فان انتظرها
حتى تدفن فله قيراط رواه البزار بسند ضعيف قال في القنع فهذا يدل على أن لكل عمل
من أعمال الجنازة قيراطاً وان اختلفت مقدار القيراط ولا يجب بالنسبة إلى مشقة ذلك
العمل وسهولته ومقدار القيراط ومجته يأتى في شأن الله تعالى في الباب التالي (فقال)
ابن عمر رضي الله عنهما (أكثر أبو هريرة علينا لم يجمعه ابن عمر بأنه روى ما لم يسمع بل جوز
عليه السهو والاشتباه لكثرة رواياته وقال ذلك لأنه لم يرفعه فظن ابن عمر أنه قاله براه
اجتهاداً فأرسل ابن عمر إلى عائشة يسألها عن ذلك (فصدقت بمعنى عائشة أباهم ريرة)
وللمستقني وأبي الوفاء يقول أبي هريرة (وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول)
الضعيف المستقل للنسفي صلى الله عليه وسلم وأبو البرز القادسي أي يقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك (فما ابن عمر رضي الله عنهما فله قيراط في قراريط كثيرة) أي في عدم المواقفة
على حضور الدفن كما وقع مبني في حديث مسلم ولفظه كان ابن عمر يصلى على الجنازة ثم
ينصرف فلما بلغه حديث أبي هريرة قال فذكر قال قال المؤلف مفسر القوله بقدر قيراطنا
(فرط ضيقت من أمر الله) وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً ومسلم والنسائي وابن
ماجه وأبو داود (باب من انتظر) الجنازة (حتى تدفن) واختار لفظ انتظروا لفظ
شهد لروده في بعض طرق الحديث كما في رواية معمر عند البزار من طريق ابن جهمان عن
أبيه عن أبي هريرة لفظاً فان انتظرها حتى تدفن فله قيراط . وبه قال (حدثنا عبد الله بن
مسلمة) القسبي (قال قرأت على ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن سميد بن أبي

سعيدا اخبرني عن أبيه (أي سعيد كيسان) ان ابا هريرة رضي الله عنه قال ولا يذو
قال (سعد النبي صلى الله عليه وسلم) ووقع هنا في نسخة مسبوقة عن طريق الخلال
وغيره قال أي المؤلف ح وحديثي بالانفراد بعد الله بن محمد المسندي قال خذ شهادتي
هو ابن يوسف الصنعاني قال حدثنا معمر بن سكون العيني بن راشد عن ابن شهاب الزهري
عن ابن المسيب سعيد بن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤلف
(ح وحديثي) بالارادة سقطت لغير أبيه (ح) بن سعيد بن سعد بن قتيبة الشيباني المجهول وكسر
الموحدة الاولى البصري الجبلي بالحلة المهمة والموحدة المقسوتين (قال حديثي)
بالانفراد (أبي) شيبان بن سعيد قال (حديثي) بن زيد الأبي (قال ابن شهاب)
الزهري حديثان في (ح) عطف على حديثي (أبو) (عبد الرحمن الأعرج)
أيضا (ان أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الحائض)
في رواية مسلم من حديث شاب من خرج مع جنازة من بيتنا ولا أحد من حديث أبي سعيد
قضى معها من أهلها (حتى يصلي) بكسر الهمزة وفي رواية الأثرية بقصا وهي موهلة عليها
فان حصول القبراط متوقف على وجود الصلاة من الذي يشهد زادا بن عساكر في نسخة
عليه أي على الحائض والكسوف على أي على الميت (قوله فراط) فلو لم يندت بخلاف
واحد الصلاة عليه اذ فطر واحدة هل تعدد القبراط تعدد ما ولا تعدد نظر الاتحاد
الصلاة قال الأثرية الظاهر التعدد وبه انساب قاضي جلاء البارزى ومقتضى التقييد
بقوله في رواية أحمد وغيره ان شيبان معهما من أهلها ان القسم فراط يخصص بين خضرين اول
الامر الى انقضاء الصلاة يمكن ظاهر حديث البراء السابق حصوله أيضا من فطر
لكن يكون فطر امة دون فطر امة من سبع مثلا وصلى ويؤيد ذلك رواية مسلم عن أبي هريرة
حيث قال أصغر هاتين الصلاة فدل على ان القبراط تتفاوت في مسلم ايضاً من صلى
على جنازة ولم يشهد فطر فطر فطر حصول القبراط وان لم يقع اتباع لكن يمكن حل
الاتباع هنا على ما بعد الصلاة لا سيما حديث البراء ضعيف (وسمى شهدا حتى تدفن) أي
يفرح من دفن أبيه بالعلم الزاير وعلى ذلك فطر الصلاة أو بدونه فكون ثلاثة
(كان فطر الطان) من الأجر المذكور وهل ذلك فطر الصلاة أو بدونه فكون ثلاثة
قروا بطريقه احتمال لكن سبق في كتاب الإيمان التفرع بالاول وسيتقدم ذلك
رواية الباب معناه كان فطر الطان أي الاول ويثبت ثلثا ما رواه الطبراني عن فروغان
سبع جنازة حتى يقضى دفنها كنية ثلاثة قروا بط وعمل يحصل فطر امة الحق وان لم يقع
اتباع فيه صحت لكن مقتضى قوله في كتاب الإيمان وكان معها حتى يصلي عليها ويؤرخ
من دفنها أن القبراطين انما يحصلان مجموع الصلاة والاتباع في جميع الطريق وحضور
الدفن فان صلى مثلاً وذهب الى القبر وحده فمضت الدفن لم يحصل له القبراط واحده خرج
به التروى في المجموع وغيره لكن في آخر الجمل قال في فتح الباري وما قاله النووي ان
في الحديث ما يقتضيه الباطن في القبر فان ورد بطريق يحصل القبراط بشهود
الدفن وحده كان مقدراً ويصح فيه تفاوت القبراط والدفن أو ذلك جاعل من باب

أوصية فانه لا يقال قس عليه
لانه ليس مكلفاً ولكن يقال صار
جنازة كان معزاً وجب على
الولي ان يأمره بالقبر كما يأمره
بالوضوء فان صلى من غير غسل
لم تصح صلاته وان لم يغسل حتى
بلغ ويب عليه الغسل وان
اعتدل في الصلابة لم يبلغ لم يزره
اغادة الغسل قال أصحابنا
والاعتبار في الجماع يتقيد
الحشة من جميع الذكر فاذا
شبهها بكاملها تعلقت به جميع
الاحكام ولا يشترط تقيد
جميع الذكر بالانقضاء ولو غيب
بعض الحشة لا يتقيد به شيء
من الاحكام بالاتفاق الا بها
شاذ ذكره بعض اصحابنا
ان حكمه حكم جميعها وهذا
الوجه فطر منكرو قوله واما اذا
كان الذكر مقطوعاً فان يتقيد
دون الحشة لا يتقيد به شيء من
الاحكام وان كان الباقي قسند
الحشة فطبت تعلقت الاحكام
بتقيد به بكافة وان كان زائداً
على قدر الحشة فطبت به جهات
مشهور ان اصحابنا اجمعون ان
الاحكام تتعلق بقدر الحشة منه
والثاني لا يتعلق شيء من الاحكام
الاجمعة بجميع الباقي والله
اعلم بولاه على ذلك مخرقة
واحدة في جرح امرائنا ثلاثة
اوجه لاصحابنا الصريح منها
والمشهور ان يتقيد عليها الغسل

وحدثنا محمد بن المشي نا
 محمد بن عبد الله الاصمعي نا
 هشام بن حسان نا محمد بن
 هلال بن أبي بردة عن أبي موسى
 الأشعري نا حدثنا محمد بن
 المشي نا محمد بن الاعلى وهذا
 حديثه نا هشام عن محمد
 ابن هلال قال ولا أعلم الا عن أبي
 بردة عن أبي موسى قال اختلف
 في ذلك رخص من المهلبين
 والاصهار فقال الاصمعيون
 لا يجب الفصل الا من الفتى
 أو من الماء وقال المهلبون
 بل اذا خالط فقد وجب الفصل
 قال فقال أبو موسى فانا نشكك
 من ذلك فقلت فاستأذنت على
 عائشة فاذنت لي فقلت لها يا أمه
 أو يا أم المؤمنين اني أريد ان
 اسألك عن شيء واني استحييت
 فقلت لا تشي ان تسألني فما
 كنت سأل عنه أمك اني
 ولدت فقلت أنا اسألك فها
 وجب الفصل قالت على الخبير

وإشائي لا يجب لانه أوجب في
 بركة والثالث ان كانت
 الخرقه غلظه فتع وصول اللذة
 والرطوبة فيجب الفصل والا
 وجب والله اعلم ولو استحدثت
 المرأة فحكر بجمعة وجب
 عليها الفصل ولو استحدثت ذكرا
 سقطوا فوجها انهما يجب
 عليها الفصل (قوله على الخبير

المطلق والمقيد لكن مقتضى جميع الأحاديث أن من اقتصر على التشبيص ولم يصل
 ولم يشهد الختان فلا يقرب له الأعلى طريقة من عقيل السابقة والقيراط بكسر القاف قال
 الجوهري نصف دانق والذائق سدس درهم فعلى هذا يكون القيراط جرأ من اثني عشر
 جرأ من درهم وقال أبو الوفا من عقيل نصف سدس درهم ونصف عشر دينار وقال ابن
 الأثير هو نصف عشر الدينار أو كثر البلاد في الشام جرأ من أربعة وعشرين جرأ وقال
 القاضي أبو بكر بن العربي الذي جرأ من ألف وأربعة وعشرين جرأ من حبة والحبة ثلث
 القيراط والذرة تخرج من النار فكيف القيراط وقد قرب النبي صلى الله عليه وسلم
 القيراط لانهم يتوفى لما (قيل) له وعند أبي عوانة قال أو هو مرة قلت يا رسول الله (وما
 القيراطان قال مثل الحليين العظيمين) وأخص من ذلك غسل القيراط باحد كافي مسلم
 وهذا عقيل واستعاره قال الطيبي قوله مثل أحد تفسيرا لمقتضى الكلام لا لفظ
 القيراط والمراد منه أنه يرجع بنصيب كبير من الاجر وقال الزين بن المنذر أراد تعظيم
 الثواب فثله للبيان بأعظم الجبال خطأ أو كثرها إلى النفوس المؤمنة بحالها الذي قال
 في حقه أحد رجلين يصنأ نفسه ويحوز أن يكون على حقيقته بأن يجعل الله تعالى عمله يوم
 القيامة جسا قدراً حليو يوزن في حديثه ثلاثة عتدين عدى كتب القيراطان أخفهما
 في ميزانه يوم القيامة أثقل من جبل أحد فأخلفت هذا الرواية بيان وجهه التفتيل يجعل
 أحدان المراد به ثمة الثواب المربى على ذلك العمل • ورواة حديث الباب ما بين مدني
 وبصري وأبلى وفيه التحدث والقرأة على الشيخ والسؤال والسماع والمنفعة
 والأخبار والقول ورواية الابن عن أبيه ويخرج الطريق الأول غيره من بقية الكتب
 الستة والطريق الثاني أخرجه مسلم في الجنائز وكذا التماسي باب صلاة الصبيان مع
 الناس على الجنائز • وبالسند قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال (حدثنا
 يحيى بن أبي بكر) بضم الموحدة وفتح الكاف العمدي الكوفي قاضي كرمان قال (حدثنا
 زائدة) بن قدامة قال (حدثنا أبو إسحق) سليمان الشيباني عن عامر الشعبي (عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره فقرأوا هذا دفن أو دفنت
 البارحة) ثم ابن عباس (قال ابن عباس رضي الله عنهما فصفنا) بما مشددة ولا يذر
 فصفنا بقاهين (خاتمه ثم صلى عليهما) ومطابقة الحديث للترجيح قوله فصفنا خاتمه وأخاف
 مشروعة صلاة الصبيان على الجنائز وإن حديثه السابق قبل ثلاثة أبواب يدل عليه ضمنا
 لسكره أراد التخصيص عليه (باب الصلاة على الجنائز بالمسلي) المختص بالعلاقة عليه وفيه
 (والسجد) • وبالسند قال (حدثنا يحيى بن بكر) بضم الموحدة وفتح الكاف مسفرا
 المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالرم ابن
 شهاب الزهري (عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة) بفتح اللام عبد الرحمن (انهما حدثا
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعنا) ولأى الوقت لنا (رسول الله صلى الله عليه
 وسلم التبايني) نصب مقولته (صاحب الحية) أي ملكها وهو منصوب بصفة سابقة
 (يوم الذي) بالنصب على التفرقة ويوم نصرته ولا يذر اليوم الذي (باب فيه فقال

سقطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الأربع ومن اثنان اثنان فقد وجب القبل في حديثنا هرون بن معروف وهرون بن سعيد الانبلي قالنا بن وهيب قال اخبرني عياض بن عبد الله عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن أم كلثوم عن عائشة فزوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع أهله ثم يكل هل عليها الفسل وعائشة بالسه

سقطت معناه صادفت خيرا بصفة ما سأل عنه عارفا بصفته وجعله حذافيه (قوله صلى الله عليه وسلم ومن اثنان اثنان فقد وجب القبل) قال الخليل معناه ثبتت ذكرك في فرجهما وليس المراد حقيقة المني وذلك ان ختان المرأة قد اعلى القرح ولا يسهل التفكير في الجماع وقد اجمع العلماء على انه لو وضع ذكره على ختانها لم يوطئه ليجب الفسل لانه لا ولا عليها فقل على ان المراد ما ذكرناه المراد بالمساحة الحادة وكذلك الرواية الاخرى عاذا التقى اثنان ان أحدهما يخطئ (قوله عن جابر ابن عبد الله عن أم كلثوم عن عائشة فقام كلنوم) هذه ناهية وهي بتناهي بكر السليقين رضي الله عنه وهذا من رواية الأكارع

استفروا الاخيركم في الاسلام أحصية التجاني (وعن ابن شهاب) الزهري بالسند السابق قال حدثني (بالقراء) (عبد بن المسيب) ان أباهم يترضى الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم صنفهم بالمصلي فكلوا عليه (أي على التجاني) (أربعا) لادلاله فيه على منع الصلاة على الميت في المسجد وهو قول الحنفية والمالكية لانه ليس فيه صيغة تنهي والممنوع عند الحنفية ادخال الميت المسجد لا بمجرد الصلاة عليه حتى لو كان الميت خارج المسجد جازت الصلاة عليه ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم انما اخرج المسلمين الى المصلي لقصده فكثير الجمع الذين يصلون عليه ولا شاعة كونه مات مسلما وقد ثبت في صحيح مسلم أنه صلى الله عليه وسلم صلى على سهل بن رضاف المصدي فكيف يترك هذا الصريح لاسر محتمل وحينئذ فلا كراهة في الصلاة عليه فيه بل هي فيه أفضل منها في غيره لهذا الحديث ولان المسجد أشرف من غيره واجاب القنوع عن حديث سهل باحتمال ان يكون سهل كان خارجا المسجد والمصلون داخله وذلك جازا زائعا واجيب بان عائشة استدل بذلك لما تكروا عليه الأمر بها بالمرور بجنازة سهل على حجرتها المصلي عليه وسلم لها الصلابة فدل على انها حفظت ما سئله وقد روى ابن أبي شيبة وغيره انه عرض على أي يصكر في المسجد ان يصيبا صلى على عرق المسجد زاد في رواية ووضعت الجنازة في المسجد فبعض الثبر قال في الفتح وهذا يقتضي الاجماع على جواز ذلك هـ وأما حديث من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء لضعفه فلا شيء في الأصول المعتمدة فلا شيء عليه وان صح وجب جله على هذا جابين الروايات وقد جاء مثله في القرآن كقوله تعالى وان اسأمت فلها أو على نقصان الارل ان المصلي عليها في المسجد ينصرف عنها غالبا ومن يصلي عليها في العصر لا يحضر دفنها غالبا فيكون التقدير فلا جرمه كامل كقوله عليه الصلاة والسلام لاصلا بمحضرة طعام هـ ووجه المطابقة بين الحديث والقرعة كونه الحق حكم المصلي بالمسجد دليل ما سبق في العبد وفي الخيض من حديث أم حليمة ويعمل الخيض المصلي فدل على ان المصلي حكم المصدي فيما ينبغي ان يجتنب فيه هـ وبه قاله (حدثنا ابن ابي عمير بن النضر) بن عبد الله الحزامي قال (حدثنا أبو شعرة) بفتح الصاد المجهمة وسكون الميم وبالراء أنس بن عياض (قال حدثنا موسى بن عبيدة) بضم العين وسكون القاف (عن نافع) مولى ابن عمر بن الخطاب (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان اليهود) من أهل خيبر (جاءوا) في السنة الرابعة الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وأمرأته (قال ابن العربي في أحكام القرآن اسم المرأة بسيرة كذا حكواو السهيل والرجل لم يسم (فامرهما) النبي صلى الله عليه وسلم (فراجعا ريان موضع الجنائز عند المسجد) بقتيل عن عنده وهي ظرف في المكان والزمان قديم مكره والمعنى هنا في المسجد هـ ورواه هذا الحديث كلهم مدنيون وفيه الحديث والعنصبة والقول وأخرجه المؤلف في التفسير والاعتصام والحدود مولى في الحديث ودون النبي في الرحم (باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور وما ملكت الحسن بن الحسن بن علي) بن أبي طالب بفتح الحاء السين في الامين وهو عن واقف اسمه اسم أبيه وكان في سنة تسبع وتسعين وكان ثقات التابعين وله ولد

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني لاعمل ذلك انا وهذه ثم تفعل
 الامام عرقان جابر رضى الله عنه
 ضحى وهو اكبر من ام كلثوم
 سنانا ورضي الله عنه وفضل رضى الله
 عنهم باجمعين قوله صلى الله عليه
 وسلم اني لاعمل ذلك انا وهذه ثم
 تفعل فيه جواز كرم على هذا
 بمحضرة الزوجة اذ اترت عليه
 مصلته ولم يصل به اذى وانما
 قاله النبي صلى الله عليه وسلم
 بهذه العبارة ليكون وقع في
 نفسه وفيه نفعه صلى الله عليه
 وسلم للوجوب ولولا ذلك لم يصل
 جواب السائل

باب الوضوء مما مست النار هـ
 ذكر مسلم رحمه الله تعالى في هذا
 الباب الاحاديث الواردة بالوضوء
 مما مست النار ثم عقبها بالاحاديث
 الواردة بقرئ الوضوء مما مست
 النار كما به يشير ان الوضوء
 ملبسوخ وخدمه ما غسل وغيره
 من افعال الحديث يذكر من
 الاحاديث التي يرونها من وضوء
 ثم يعقبها بالناسخ وقد اختلف
 العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم
 فوضوا عما مست النار فذهب
 جماهير العلماء من السلف والشافعي
 الى انه لا يقتض الوضوء باكل
 فلسفة النار عن ذهب اليه ابو
 بكر الصديق رضى الله عنه وعنه
 ابن الخطاب

يسمى الحسن ايضا فهم ثلاثة في نسق واحد (رضي الله عنهم ضربت امرأته) فاطمة بنت
 الحسين بن علي وهي ابنة عمه (عقبه) أي النطفة كادل عليه مجيئه في حديث آخر بلقاء
 القسطاط (علي قبره سنة ثم رقت) قال ابن النير انما ضربت النطفة هناك للاستتاع
 بشره وتعليق النفس وتحييه لا باستصحاب المألوف من الانس ومكابرة النفس كما يعطل
 بالوقوف على الاطلاق البالية ويضال بالمنازل الخاطئة فيلجئهم المومضة (فصعوا) أي
 المراءون من معها ولا يذرفسعت (صالحا) من مؤمن الحن أو الملائكة (يقول الاهدل
 وجدوا ما فقدوا) يفتح القاف والكشف في ما طلبوا (فاجابه) صالح (انتم بل بسوا
 فانقلبوا) ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن المقيم في القسطاط لا يتناول الصلاة
 فيه فيستلزم اتخاذا للمسجد عند القبر وقد يكون التعريف بجهة القبلة فيزداد الكراهة واذ
 أنكر الصالح شاعرا لثلاوه الخاطئة فالبناء الثابت أجدر لكن لا يؤخذ من كلام الصالح
 حكم لان مسائل الاحكام الكتاب والسنة والقاس والاجماع ولا يصح بعده عليه
 الصلاة والسلام وانما هذا أو مثاله تنبيه على انزعاج الدلائل من مواضعها واستباطها
 من مقامها وبالسند قال (حدثنا عبيد الله بن موسى) العيصي (عن شيان) بفتح الشين
 المجهدة ابن عبد الرحمن النحوي (عن هلال) هو ابن حنبل (هو الزمان عن مروان) بن
 الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه لدى

مات فيه لعن الله اليهود والنصارى) أي بعدهم من رجمته (فتخذا قبرا وادبا ثم مسجدوا
 بالافراد على ارادة الجنس والكشف في مساجد) قالت عائشة رضى الله عنها (ولولا ذلك)
 أي خشية اتخاذ قبر مسجد (الابن ذو القبر) عليه السلام ولقد اجمع لكن لم يردوا
 لم يكتفوا بل يروا عليه حائل الوضوء وخشية اتخاذ ما منع الارزاق لولا امتناع لوجود
 ولا يذروا بن عسا كروا الاصل لا يرد قبره بالرفع مفعول نائب عن المفاعل (يقول اخني
 ان اتخذ مسجدا) وهذا فاته عائشة قبل ان يوسع المسجد ولذا لما توسع جعلت الحجرة
 الشريفة رزقا لله العود اليها مثلثة الشكل محددة حتى لا يتأني لاحد ان يصل الى جهة
 القبر المقدس مع استقبال القبلة هـ وفي هذا الحديث الصدق والعفة وقبته أن شيخ
 المؤان بصري سكن الكوفة وشيان وهلال كوفيان وعرو ومندف وأخرجهم في الحناجر
 أو ضوا المفاخرى ومسلم في الصلاة (باب الصلاة على النفساء) بضم النون وفتح القاف والاد
 باسمه رضى الله عنه بغير ما أي المرأة الحادثة العهد بالولادة (اذا ماتت في) مدة (نفسها)
 هـ بالسند قال (حدثنا مسلم) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يزيد بن زريع) الاول من
 الزيادة والثاني تصغير زرع قال (حدثنا حسين) المعلم قال (حدثنا عبد الله بن يزيد)
 بضم الموحدة وفتح الزا والاد الالمه ابن الحبيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملة آخره
 موحدة الاسى المروزي التابعي (عن مرة) بفتح السين المهملة وضم الميم ولا يذري زيادة
 ابن حنبل بفتح الهاء والاضواء (رضي الله عنه قال صليت وراء النبي صلى الله عليه
 وسلم) أي خلفه وان كان قلبا بمعنى قدما كما في قوله تعالى وكان وراءهم ملكا أي
 امامهم وهو ظرف مكان ملازم للاضافة ونفسه على الظرفية (على امرأة) هي أم تميم

وعثمان بن عفان وعلي بن أبي

طالب وعبد الله بن مسعود وأبو

الرداء وابن عباس وعبد الله بن

جرير وأبو مالك بن جابر بن سبرة

وزيد بن ثابت وأبو موسى وأبو

هريرة وأبي بن كعب وأبو طلحة

وعامر بن نضيرة وأبو أمامة

وعائشة رضي الله عنهم أجمعين

وحولاء كلهم صحابة وذهب إليه

بجاءه التابعين وهو مذهب

مالك وأبي حنيفة والشافعي

واحمد وإسحق بن راهويه

ويحيى بن يحيى والبخاري وأبو

حنيفة رجعهم الله وذهب طائفة

إلى وجوب الوضوء الشرعي

وضوء الصلاة بأكل ما مسنه

التاد وهو مروى عن عمر بن

عبد العزيز وابن الحسن البصري

والزهري وأبي قلابة وأبي مجلز

واسحق هؤلاء يثبتون وضوءاً عاماً

مسند التاد وإسحق الجهمود

بالأحاديث الواردة بترك الوضوء

مما صنفه النووي وقد كرمه هنا

منها بجه وناقضها في كتب أئمة

الحديث المشهورة وأجابوا عن

حديث الوضوء هل يمسح التاد

بجوابين أحدهما أنه منسوخ

بحديث جابر رضي الله عنه

قال كان آخر الأمرين من

وصول الله صلى الله عليه وسلم

ترك الوضوء مما علمت التاد وهو

حديث ضعيف زوائد أبو داود

والشافعي وغيرهما من أهل السنن

بأن أيديهم المضمضة والمطبوخة

الأصارية كما في مسلم (ماتت في قفاسها) في هذا التعليل كما في قوله عليه الصلاة

والسلام إن امرأتك دخلت النار في هرة (فقام عليها وسطها) بفتح السين أي حانها

لوسطها وفي نسخة على وسطها ولا يذروا عساكروا الأصلي فقام وسطها يسكون

السين واسقاط لفظة عليها من سكن جعلها فاعل من فتح جعله اسما والمراد على الوجهين

بغيرهما أو كون هذه المرأة في قفاسها وصف غير معتبر اتفاقاً وانما هو حكاية أمر وقع

واختلف في كون امرأتها معتبرة الشافعي والخنثى كالمرأة تعقب الإمام والمتفردين ما عند

غيره إلا الخنثى والخنثى وأما الرجل فعندنا أنه ثلاث يكون تأخره إلى فرجه بخلاف المرأة

فإنها في القبة كما هو الغالب ووقفه عند وسطها اليسر هاهن أعين الناس وفي حديث أبي

داود والترمذي وابن ماجه عن أنس أنه صلى على رجل فقام عند رأسه وعلى امرأته عليها

نفس أخضر فقام عند جبهتها فقال له العلاء بن رزائي أباجزة هكذا كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم صلى على الخائنة قال نعم وبذلك قال أحد أبو يوسف والمشهور عند

الحنفية أن يقوم من الرجل والمرأة هذا الصدر وقال مالك يقوم من الرجل عند

وسطه ومن المرأة عند عنقه (باب أين يقوم) الإمام (من المرأة الرجل) وجه قال

(حدثنا عمران بن موسى المصري قال (حدثنا حسين بن سعيد بن ذكوان

البلخي مولاهم التتوري المصري قال (حدثنا حسين بن سعيد بن ذكوان الميم (عن ابن

بريد) عبد الله بن عبد الله قال (حدثنا حمزة بن عبد بن رضى الله عنه قال صلى وراة النبي

صلى الله عليه وسلم على امرأته هي أم كعب (ماتت في قفاسها فقام عليها وسطها) بفتح

السين في البيهقي (باب التكبير على الخائنة أو بما قاله جند الطويل عاصمه

عبد الرزاق (صلى بناتس) على جنازة (فكبر ثلاثاً) منها تكبيرة الاسام (ثم لم

انصرف ناسياً (فقبله) بأباجزة ذلك كبر ثلاثاً (فاستقبل القبة) وصفوا خلفه (ثم

كبر) التكبيرة (الاربعة ثم سلم) هو بالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التتوري

قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن المسيب

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القباض) بضم القاف الميم

(في اليوم الذي مات فيه) خرج بهم إلى الصلي فصعبهم وكبر عليه أربع تكبيرات) منها

تكبيرة الاسام وهي من الأركان السبعة وعد الغزاة كل تكبيرة ركناً ولا خلاف في المعنى

فالركن الإمام والمأموم محساو له لم ينطق بصلاته لم ينطق بصلاته في سلم ولأنها لا تنقل الصلاة

لكن الأربع أولى لتقرر الأمر عليها ويرى البيهقي باستدحسان إلى أي وقت قال كانوا

يكبرون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا وخمسا وأربعا مع عمر الناس

على أربع كأطول الصلاة وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهمة العوق

الاحمى قال (حدثنا سليمان بن حبان) بفتح السين وكسر اللام في الأولى وقع الحاء المهمة

وتشديد المثناة الخمسة منصرفا وغيره منصرف في الثاني ابن بطلم المحدث البصري

وليس في الصحيحين سلم بفتح السين غيره قال (حدثنا سعيد بن قتادة) بكسر السين في

الأول وكسر الميم وسكون الضمة وقع التثنية مع المد ولا يذنب في بالقصر المك (عن

وحدثنا عبد الملك بن شعيب

ابن الليث حدثني أبي عن
سعيد بن جندب عن عيسى بن خالد
قال قال ابن شهاب أخبرني عبد
الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن
ابن الحرث بن هشام أن خاروجة
ابن زيد الأصمري أخبره أن أباه
زيد بن ثابت قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول
الوضوء محامست النار قال ابن
شهاب أخبرني عن ابن عبد العزيز
ابن عبد الله بن إبراهيم بن فارط

الثاني أن المراد بالوضوء غسل
القدم والكفين ثم أن هذا الخلاف
الذي حكمناه كان في الصدور
الأول ثم جاع العلماء لذلك على
أنه لا يجب الوضوء بأكل ما مسه
النار والله أعلم بقوله في أول الباب
قال قال ابن شهاب أخبرني
عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن
ابن الحرث بن هشام كذا هو
في جميع الأصول عبد الملك بن
أبي بكر وكذا نقله الحافظ أبو علي
الغضائفي عن جماعة وأما الكتاب
قال أبو علي وفي نسخة ابن الخلاء
محمد بن يسده فأنسده قال ابن
شهاب أخبرني عبد الله بن أبي بكر
جعل عبد الله موضع عبد الملك
قال أبو علي والصواب عبد الملك
وكذا رواه الجلودي وكذلك هو
في نسخة أبي زكريا عن ابن ماجة
وكذلك رواه الزبيدي عن الزهري
عن عبد الملك بن أبي بكر وهو
أخو عبد الله بن أبي بكر والله أعلم

جابر هو ابن عبد الله الأصمري (رضي الله عنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم على (أحمة)
بفتح الهمزة وسكون الصاد وفتح الحاء المهملة ومعناه بالبرية عطية وذو كرم قال في
نوادب التفسير من تأليفه أن أحمة مكحول بن مصعبه وقال في القاموس أحمة بن بصر
(الجبالي) بقتضف الجيم وهو لقب كل من ملك الحشمة (فتكر) عليه الصلاة والسلام
عليه (أربعا) قال زيد بن هرون الواسطي عما وصفه المؤلف في حجرة الحشمة عن أبي بكر
ابن أبي شيبة عنه (وعبد الصمد) بن عبد الوارث عمادويه (عن سليم) المذكور بإسناده
عن جابر (أحمة) ولا يذعن المسنق على ما في الفتح وقال زيد بن سلم أحمة وتابعه
عبد الصمد في ما وصفه إلا أنهما على من طريق أحمد بن سعيد عنه كل قال أحمة في الهمزة
وسكون الصاد كرواية سعيد بن سنان وكذا هو في نسخة الفرع وغيره ما في قال الحافظ
ابن حجر أنه الذي اتصل به من جميع طرق البخاري قال وفيه نظر لأن أربا المصنف يشعر
بأن زيد يخالف محمد بن سنان وأن عبد الصمد تابع زيد وفي مصنف ابن أبي شيبة عن زيد
مصعب بفتح الصاد وسكون الحاء وهو المتعبه وصرح كثير من الشراح كالأزرق والكني وتبعه
الدامغيني أنما في رواية زيد وعبد الصمد البخاري كذلك يذهب الهمزة والحاصل
أن الروايات اختلفت في إثبات الألف وحذفها وقال الكرماني أن زيد يرى أحمة بتقديم
الميم على الحاء وتابعه على ذلك عبد الصمد بن عبد الوارث وصوبه القاضي عياض لكن
قال النووي أنها شاذة كرواية مصعبه بفتح الألف وأخبر الميم وإن الصواب أحمة
بأخبرها وثابت الألف وذكر الكرماني أيضا أن في رواية محمد بن سنان في بعض النسخ
أحصة بالواو وحذف الميم مع إثبات الألف وحكي الأسامي على أن في رواية عبد الصمد
أحصة بالياء المجهمة وثابت الألف قال وهو غلط قال في الفتح فيجتمعا أن يكون هذا
محل الاختلاف الذي أشار إليه البخاري وفي هذا الحديث الحديث والعنفه وشيخه
من أفراد وأخوه محمد بن الجناز (باب) مشروعية (قراءة فاتحة الكتاب) في الصلاة
(على الجنائز) وهي من أركانها العموم حديث لاصلاحه لم يقرأ بفاتحة الكتاب وبه قال
الشافعي وأحمد وقال مالك والكوفيون ليس فيها قراءة قال البدر الدماغي عن
مالك الكوفي ولنا قول في المذهب باحتجاب الفاتحة فيها واختاره بعض الشيوخ (وقال
الحسن) البصري عما وصفه عبد الوهاب بن عطاء الخفاف في كتاب الجنائز (يقرا) المصلى
(على الطفل) الميت (بفاتحة الكتاب) يقول اللهم اجعله سلفا بالتصديق أي متقدما
إلى الجنة لاجلنا (وقرأ) بالتصديق الذي يقدم الوارد قبله فيهم القتل (وابن) الذي
في اليونانية قرطاسا وأخراجه وبالسند قال (حدثنا محمد بن بشر) بفتح الواو حدة
وتشديد المجهمة بتدوير (قال حدثنا غندر) بضم الغين المجهمة وسكون النون وفتح النون
وضعهما محمد بن جعفر البصري (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن سعد) بسكون العين هو
ابن إبراهيم كاساني أن شاء الله تعالى في الإسناد الآتي (عن طلبة) هو ابن عبد الله بن
سليمان أيضا (قال صليبت) خلف ابن عباس رضي الله عنهما حديثا كذا في الفرع وفي
نسخة ح وحدثنا (محمد بن كثير) بالثنية (قال أخيرا ناسيان) الثوري (عن سعد بن

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف المتوفى سنة خمس وعشرين ومائة (عن طلحة بن عبد الله
 ابن عوف) الزهري ابن أخي عبد الرحمن (قال صليت خلف ابن عباس) رضى الله عنهما
 (على جنازة فقرا بصفة الكتاب) ولا يذو ابن عسا فقرأ فاتحة الكتاب (قال)
 ولا يوجد ذرو الوقت (قال) (اليعلا) بالثانية العشرة على الغيبة ولا يذو الوقت في غير اليونينية
 لتعلا بالقرينة على الخطاب (انها) أى قراءة الفاتحة في الجنازة (سنة) أى طريقة
 الشارع فلا يأتى كونها واجبة وقد علم أن قول العاصم من السنة كذا حديث مرفوع
 عنه إلا أكثر وليس في حديث الباب بيان عمل القراءة وقد وقع التصريح به في حديث
 جابر عند السبيعي في سننه عن الشافعي بل قد وقع أيام القرآن بعد التكبير الأولى وفى
 الفساق باسناد على شرط الشيخين من أبي أمامة الأناضلى قال السنة في صلاة الجنازة أن
 يقرأ في التكبير الأولى بأم القرآن مخافة نعيم يجوز تأخيرها إلى التكبير الثانية كما
 ذكره الرافعي والنووي عن حكاية الرزائي وغيره من النص بعد قلعهما المنع عن
 الغزالي وجرم به في المناهج والمجموع ولم يخص الثانية فقال قلت تجزئ الفاتحة بعد غير
 الأولى وعليه مع ما قلناه من تعين السلافة الثانية والحقا في الثالثة يلزم خلق الأولى عن
 ذكر الجمع بين ركعتين في تكبيرة واحدة والتي قالها الجمهور تعين الفاتحة في الأولى وبه
 جزم النووي في التبيان وهو ظاهر فصل قلعهما في شرح المهذب وقال الأدهمي وظاهر
 نصوص الشافعي والآثار أكثر من تعيينها في الأولى وفي هذا الحديث التحديث والاشبار
 والبعثة والقول ورواه سابق بصري وواسطي ومديني وكوفي وآخرجه أبو داود
 والترمذي عنه وقال حسن صحيح والنسائي كلهم في الجنازة (باب) جواز الصلاة
 على القبر بعد ما يدفن أى بعد دفن الميت والبسبب ذهب الجمهور ومنعه النخعي ومالك
 وأبو حنيفة وعندهم أن دفن قبيل أن يملى عليه شرع والأفلا وبالسند قال (حدثنا)
 هاجج بن منبه قال يكسر الميم قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال حدثني) ولابي الوقت
 أخبرني بالأنباري ذرا أخبرنا سليمان الشيباني قال سمعت الشعبي عامر بن شراحيل
 (قال أخبرني) بالأنباري (من مر على القبر صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ) يتنوين
 قبره ومنبوذ مفعلة أى في ناحية عن القبور ولا يذو قبر منبوذ في قبر منبوذ من على الأضافة
 أى قبر لقط (فأمهم) عليه الصلاة والسلام (وسلوا خلفه) قال الشيباني (قلت)
 للشعبي (من حدثك هذا) الحديث (بأنا وهو) قال (حدثني) به (ابن عباس رضى الله
 عنهما) وفي الأوسط الطبراني عن الشيباني أنه صلى الله عليه وسلم صلى عليه بعد ما دفن
 بالمدينة وقال إن اسمي بن زكريا أتت زينة ورواه الأرقطس من طريق هرم
 عن الشيباني فقال بعد دفنوه ثلاث ومن طريق بشر بن آدم عن أبي عاصم عن سفيان
 الثوري عن الشيباني فقال بعثهم قال في فتح الباري وهذه روايات شاذة وساق الطرق
 العصبية يدل على أن عمل عليه صلى الله عليه وسلم في مصيبة دفنه هو به قال (حدثنا محمد
 ابن الفضل) السدوسي البصري الملقب بقامد بالعين والراء المهملة (قال حدثنا جابر
 زيد) هو ابن درهم (عن ثابت) هو البنانى (عن أبي رافع عن أبي هريرة رضى الله عنه أن

أخذه الله ووجد أباه ربه يوما
 على المسجد فقال انما أوتى من
 أو أقطا كأنها لاى سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول فوضوا
 عملت النار قال ابن شهاب
 أخبرني سعيد بن خالد بن عمرو بن
 عثمان وأنا أحدثه هذا الحديث
 أنه قال عروة بن الزبير عن الوضوء
 عاصمت النار وقال عروة سمعت
 عائشة زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فوضوا عما حسمت النار
 حدثنا عبد الله بن مسلمة بن
 قنبل نا مالك هو ابن أنس
 عن زيد بن أسلم عن معاذ بن يسلم
 عن ابن عباس أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أكل كتف شاة
 ثم صلى ولم يوضأ (حدثنا) جابر
 ابن حرب نا يحيى بن سعيد عن
 هشام بن عروة قال أخبرني وهب
 ابن كيسان عن محمد بن عمرو بن
 عطاء عن ابن عباس ح وحدثني
 قوله إن عبد الله بن إبراهيم بن
 قارظ هكذا هو في مسلم هنا وفى
 باب الجمعة واليوع ووقع في باب
 الجمعة كتاب مسلم من رواية ابن
 جبر عن إبراهيم بن عبد الله بن
 قارظ وكلاهما قد قيل وقد
 اختلف الحفاظ فبسه على هذين
 القولين فصار إلى كل واحد
 منها جماعة كثيرة وقارظ باقاف
 وكسر الراء واقتاد المعجمة (قوله)
 أنه وجد أباه ربه يوما على
 المسجد فقال انما أوتى من

الزهرى عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس عن جده عن محمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أن كل غرأ ولو لم يترسأ أول عرس ماء **ج** حدثنا محمد بن الصباح نا إبراهيم بن محمد نا الزهرى عن جعفر بن عمرو بن أبي الضمير عن أبيه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصتر من كتف يأكل منها ثم صلى ولم يتوضأ **ح** حدثني أحمد بن عيسى نا ابن وهب اخبرني عمرو بن لحرث عن ابن شهاب بن جعفر بن عمرو بن أبي الضمير عن أبيه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصتر من كتف شاة نا كنهاندى الى

لخوارق اكلها قال الهروي وغيره الانوار جمع نور وهو القطعة من الاقط وهو بالنار المسنة النار قوله يتوضأ على المسجد دليل على جواز الوضوء في المسجد وقد نقل ابن التنداجع العلماء على جواز ما لم يؤذ به احد **قوة** كل عرثا هو بفتح العين واسكان الزا وهو الضم عليه قليل من اللحم وقد تقدم بانه في آخر كتاب الامانة وطا قوله يصتر من كتف شاة فيه جواز قطع اللحم بالمكين وذلك لدخول الحاجة أصلا به اللحم أو كبر القطعة فالواي كره

اسود رجلا بالنصب بدل من اسود ويجوز الرفع خير مبتدأ محذوف (أو امرأة كان يقيم المسجد) أي يكسبه ولا يذر كان يقيم المسجد والاصلي وابي الوقت وابن عساكر يكون في المسجد يقيم المسجد (فكان وليعلم النبي صلى الله عليه وسلم جوده قد كرم ذات يوم من إضافة المسي الى اسمه وأفضلة ذات مقصده (قال عليه الصلاة والسلام ما فعل ذات الانسان قالوا) ولا يذر والاصلي فقلوا (ما نبيار سول الله قال افلا أترثوني) بالمد اعلموني (قالوا انه كان كذا وكذا) زاد أبو ذر وكذا (قصته) بالنصب يتقدم نحو ذكرنا ويجوز الرفع خير مبتدأ محذوف وسقط قصته لابي ذر وابن عساكر والاصلي (قال لخر وشاته) لا ينافي ما سبق من التعليل بانهم كرهوا أن يوقلوه عليه الصلاة والسلام في الظلمة خوفا من المشقة اذ لا تنافي بين التعليل (قال) عليه الصلاة والسلام (قد لوني) يضم الدال (عليه) قوله في قبره صلى عليه) أي على القبر وهو موضوع الترجة وفيه جواز الصلاة على القبر بعد المدفن سواء دفن قبلها أو بعد هاتين للتجاوز الصلاة على قبور الانبياء صلى الله عليهم وسلم لخبر الصحبة لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا أنبياءهم مساجد ولحديث البيهقي الانبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة لكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينتهي في الصور ويأتم نكس أهل القرض وقت موتهم وفي دلالة الحديث الاول على المدي نظر. وأما الثاني فروى عنه أحمد بن حنبل وأبو داود والترمذي في حديث الحافظ ابن حجر وأبو داود بن كثير وأبو داود والترمذي في حديث الحافظ ابن حجر وأبو داود بن كثير وأبو داود والترمذي في حديث صلاتكم معروضة على وحديثنا أول من تنشق عنه الأرض وانما التجوز الصلاة على قبر غيره وعلى الغائب من البلد لمن كان من أهل فرض الصلاة عليه وقت صوته ولا يقال ان الصلاة على القبر من خصائصه عليه الصلاة والسلام لما زاد من حاد من صلة عن ثابت في روايته عند ابن حبان ثم قال ان هذه القصور مملوءة ظلمة على أهلها وان الله ينورها بصلاتي عليهم لان في تلك انكاره صلى الله عليه وسلم على من صلى معه على القبر بيان جواز ذلك لغيره وأنه ليس من خصائصه لكن قد يقال ان النبي يقع بالتبعية لانه من دليل الاصلالة

هذا (باب) بالتقنين (الميت يسمع خفيق العالي) بفتح الخاء المعجمة وسكون الفاء ثم خاف أي صوت تعال الاحياء من الذين يشاروا دفنه وغيره عند دسوها على الأرض وبالسند قال (حدثنا عمار) عتمة قصته شهيد وثمن مجمة ابن الوليد الرام قال (حدثنا عبد الاعلى) بن عبد الاعلى السباي بالمهمله قال (حدثنا سعيد) بكسر السين ابن أبي عمير وبه قال المؤلف **ح** وقال في خليفة بن خياط ومثل هذه الصيغة تكون في المدا كرم قال (حدثنا محمد بن زريع) بضم الزاي مصغر لولي بن زريع والاصلي وابن عساكر يزيد بن زريع من الزيادة قال (حدثنا سعيد) هو السابق (عن قتادة) بن دعامة (عن انس) بن مالك (رضي الله عنهما) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (العبد) المؤمن الخالص (اذا وضع في قبره وولوى) بضم الواو وكسر الضاد من وضع وفتح المثناة الفوقية والواو واللام من قولي مبيتا للقليل أي ادبر (ودهب المصاحبه) من باب تنازع العالمين وقول ابن التين انه ذكرنا للفظ والمعنى

وقال ابن بوي من روى تليت فاصله اتليت بمزة بعد حمزة الوصل لحذفت تحتيما
فذهبت حمزة الوصل وسهل ذلك لما زوج جد ريت (ثم يضرب) الميت بضم أول يضرب
وفتح ثالثه ميما للمفعول (عطرقة) بكسر الميم (من حديد) صفة لمطر قوم من بيانة
أو حديد صفة لمحمد أو أي من ضارب حديد أي قوى شديد الغضب والضارب المنكر
أو التكرار وغيرهما وفي حديث البراء بن عازب عند أبي داود وبأبيه المكان يجلساته
الحديث وفيه ثم يقضي له أعجى بكم أصم سيد مرز بقمن حديد أو ضرب به أجبل اصار
تراما قال فضربه به اضربه الحديث وفي حديث أنس بن مالك عند أبي داود أنه صلى الله
عليه وسلم دخل فخلال بين التجار فضع صوتا فخرج الحديث وفيه فيقول له ما كنت تعبد
فيقول لأدري فيقول لأدري ولا أدري ولا تليت فضربه بطارق من حديد بن أذنب فيصيح
قال حديث الأول صريح أن الضارب غير مكر وتكرار الثاني أنه المالك السائل له وهو أما
المنكر أو التكرار (ضربة بين اثنين) أي أذني الميت (فيصيح صيحة يسمعها من يلبه) أي
يلى الميت (الالتقاء) الجن والأنس سميا ذلك لثقلهما على الأرض والحكمة في عدم
سماعهما إلا بلاء فلو سمع الكائن الإيمان منهما ضرر يؤولا عرضا عن التدبير والصنائع
وتصورهما يتوقف عليه بقاؤها ويدخل في قوله من يلبه إلا التكرار فقط لأن من للعاقل
وقيل يدخل غيرهم أيضا فليسا وهو أظهر فان قلت لم صنعت الجن سماع هذه الصيحة دون
سماع كلام الميت إذا جهل وقال قلمي في دعوى أجيب بأن كلام الميت إذا كان في
حكم الدنيا وهو اعتبار لسماعه وعظه فأسمعها الله الجن لما هم من قوة يشقون بها عند
سماعه ولا يصحون بخلاف الإنسان الذي يصق لوقوعه وصيحة الميت في القبر عقوبة
وجزا من خلقت في حكم الآخرة وفي الحديث جواز المشي بين القبور بالنعال لأنه عليه
الصلاة والسلام قاله وأقره فلو كان مكروها لبيته لكن بعكر عليه احتفال أن يكون المراد
بسماعها باها بعد أن يجاوزوا المقبرة ويحتذ فلا لاقية على الجواز بدل على الكراهة
حديث بشير بن الحصاصية عند أبي داود والنسائي وصححه الحاكم أن النبي صلى الله
عليه وسلم رأى رجلا يمشي بين القبور عليه ثعلان سبيلان فقال يا صاحب السبيلين أنتي
تعلبك وكذا يكر الجالوس على القبر والاستناد إليه والوطء عليه وتوقر الميت إلا الحاجة
كان لا يوصل إليه إلا وطء فلا كراهة وأما حديث مسلم لأن يجلس أحدكم على حجرة
فتحرق ثيابه حتى تخلص إلى حله خبره من أن يجلس على قبر ففسر رواه أبي هريرة
بالجلوس للبول والغائط ورواه ابن وهب أيضا في مسنده بلطف من جلس على قبر يبول
أو يتغوط وبقي ما استنبط من حديث الباب يأتي أن شاء الله تعالى في باب عذاب القبر
وهو وإن هذا الحديث كله يصرون وفيه التحذير والعنف وأخرج مسلم والنسائي
والترمذي وأبو داود (باب من أحب الدين في الأرض المقدسة) أي في بيت المقدس
طلب القرب من الأتباع الذين دفنوا به فيما يجاورهم وتعرضوا للرحمة النازلة عليهم اقتداء
بموصى عليه السلام أو ليقر بعلية النبي إلى المحشر وتسقط عنه المشقة الحاصلة لمن بعد
عنه (أو نحوها) بالنصب عطفاء على الذين المتصوب على المقبولية لأحب أي أحب

ابن مهدي نا لث عن عقيل عن
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
عن ابن عباس أن النبي صلى الله
عليه وسلم شرب لبنا ثم دعاه
فتمضمض وقال له دسما
وحدثني أحمد بن حنبل نا
ابن وهب قال واخبرني عمرو
وحدثني زهير بن حرب نا يحيى
ابن سعيد عن الأوزاعي نا يحيى
وحدثني حمزة بن يحيى نا
ابن وهب حدثني يونس كاهن
عن ابن شهاب باسناد عقيل عن
وسلم بن الشاة ثم صلى ولم يتوضأ
أما أبو غطفان فيضع القين المحممة
والطاة المهيمة فهو ابن طريف
المري الذي قال الحاكم أبو أحمد
لا يعرف اسمه قال ويقال
في كنيته أيضا أو مالك وأما أبو
رافع فهو مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم واسمه أسلم وقيل
أبراهيم وقيل هزيم وقيل ثابت
وقوله بطن الشاة يعني الكبدة
ولمعه من مشوها في الكلام
حذف تقديره أشوى بطن الشاة
فيا كل منتهى صلي ولا يتوضأ
والله أعلم (قوله أن النبي صلى الله
عليه وسلم شرب لبنا ثم دعاه
فتمضمض وقال له دسما) فيه
اصحاب المضمضة من شرب
اللين قال العلماء وكذلك غيره من
المأكول والمشروب تستحب
المضمضة لئلا يلقى منه بقايا
تتلف في حال الصلاة وتقطع
لزوجته وزمعه ويظهرهما مختلف

الزهرى مثله **وحدثني** علي بن
 حجرنا اسمعيل بن جعفرنا
 عمرو بن عمرو بن حنبله عن محمد بن
 عمرو بن عطاء بن ابن عباس ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جمع عليه ثيابه ثم خرج الى الصلاة
 فاقى يديه خبز ولحم فأكل ثلاث
 اقم ثم صلى بالناس ومعه ماء

العلماء في استحياب غسل اليد
 قبل الطعام وبعده والاعلم
 استحيابه أولا الآن يتقن
 ثقافة البدن من النجاسة والوسخ
 واستحيابه بعد الفراغ الا
 أن لا يبق على اليد اثر الطعام
 بأن كان يابس ولم يمسها وقال
 مالك رحمه الله تعالى لا يستحب
 غسل اليد للطعام الا ان يكون
 على اليد الاقدار ويبقى عليها
 بعد الفراغ رائحة والله اعلم
وقوله وحدثني أحمد بن عيسى
 قال حدثنا أحمد بن وهب وأخبرني
 عمرو بن عبد الوارث وأخبرني
 وهب وأبو العطف والقائل وأخبرني
 عمرو بن وهب ابن وهب وأما في
 الواو أولا لأنه مع عمرو
 أحاديث فرواها وعطف بعضها
 على بعض فقال ابن وهب أخبرني
 عمرو بكذا وأخبرني عمرو بكذا
 وعدت تلك الأحاديث فسمع
 أحمد بن عيسى لفظ ابن وهب
 هكذا الواو فاداه أحمد بن عيسى كما
 سمعه فقال حدثنا ابن وهب قال
 يعني ابن وهب وأخبرني عمرو

الدفن في شقوبت المقدس وهو بقية ما تشد اليه الرجال من الحرمين الشريفين وزنا
 اقه الدفن بأحد همام الرضا الله الجواد الكريم هو بالسند قال **حدثنا** محمد بن
 ابن عجلان بن فتح القسرين المجبة قال **حدثنا** عبد الرزاق بن همام **قال** أخبرنا معمر
 بسكون العيينة بن فوخ العيينة بن راشد **عن** ابن طاووس **عنه** الله **عنه** الله **عنه** الله **عنه** الله
 كيدان **عن** أبي هريرة رضي الله عنه قال أرسل الله ملك الموت **بضم** الهمزة ضمنا للمعقول
 وملائكة نائب عن الفاعل أي أرسل الله ملك الموت **الى** موسى **عليه** السلام
 في صورة آدمي اختيارا أو ابتلاء كابتلاء الخليل بالامر بدمج ولده **فلما** جاءه **فلم** يذم
 حقيقة تصور عليه منزله بغير إذنه ليوقع به مكر وهافل تصور ذلك صلوات الله وسلامه
 عليه **صلى** بالصاد المهمله أي اطعمه على عينه التي ركب في الصورة البشرية التي جاء
 فيها دون الصورة الملكية فتفاهها كما صرح به مسلم في روايته ويلى عليه قوله **الآن** هنا
 فرد الله عز وجل عليه عنه ويحفل أن موسى عليه الصلاة والسلام علم أنه ملك الموت وأنه
 دافع عن نفسه الموت بالطمعة المذكورة بالأول وأولى وبؤ يذم به أجمالى قبضه وبصره
 وقد كان موسى عليه السلام علم أنه لا يقبض حتى يصبر ولهذه المسخيرة في الثانية قال **الآن**
فخرج ملك الموت **الى** ربه **فقال** **رب** أرسلني الى عبد لا يريد الموت فرد الله عز وجل
 عليه عنه **ليعلم** موسى إذا رأى صحة عنه أنه من عند الله ولا يذوقه الله بلفظ المضارع
 اليه عنه بالهمزة قبل الا لام بدل العين **وقال** **له** **ادرج** الى موسى **فقتل** بوضع يده على
 متن **تر** بالهائكة القوقية في الأولى وبالثلثة في الثانية أي على ظهره **وقال** بكل ما غفلت
 يديه بكل شعرة **سنة** قال موسى **أي** رب **ثم** ماذا **أي** ماذا يكون بعد هذه السنين **قال**
 الله تعالى **ثم** يكون بعدها **الموت** قال موسى **قال** **الآن** يكون الموت والآن اسم زمان
 الحال وهو الزمان الفاصل بين الماضي والمستقبل واختار موسى الموت لما خشي وقال
 لقاهره كنيتمنا صلى الله عليه وسلم لما قال الرقيب الاعلى **فقال** الله **موسى** **ان** يدينه **أي**
 يشربه **من** الارض المقدسة **أي** المطهرة وأن مصدريه في موضع نصب أي سأل الله القدوس
 من بيت المقدس ليدفن نبيه **ومية** بجمع أي دفن الوارد من جبر من ذلك الموضع الذي هو
 موضع قبره لوصول الى بيت المقدس وكان موسى إذ ذاك في التيه ومعه بنو اسرائيل وكان
 أمرهم بالدخول الى الارض المقدسة فامتنعوا لحرم الله عليهم دخولها **أد** انصرف يوسع
 وكالب وتيمهم في القفار أربعين سنة في سفة فرامح وهم سقاة الله مقاتلوا كانوا يسرون
 كل يوم جادين فاذا أسما كانوا في الموضع الذي ارتحلوا عنصرا أن أقاتهم الموت
 يدخل منهم الارض المقدسة أحد من استع وألا أن يدخلها الأولاد معهم بوضع يدهم
 بها موسى عليه السلام دخول الارض المقدسة لغلبة الجبارين عليها ولا يمكن نبيه بعد
 ذلك لئلا ينقلب اليها طلب القربى لأن ما قابله الشيء يعطى حكمه وقبل ان يطلب موسى
 الدولان التي يدفن حيث يموت وعرض أن موسى عليه السلام قد نزل بوضع عليه
 السلام الخارج من مصر وأجيب بأنه أنما الله يوحى فتكون خصومة له وانما يسأل
 نفس بيت المقدس ليعصم قبره خوفا من أن يعبد من جهالتهم قال ابن عباس لو حلت

اليهود قديم موسى وهررون لا يتخذوهما الهين من دون الله وقد اختلف في جواز ثقل الميت
ومذهب الشافعية يحرم فتح من بلد الى بلد آخر ليدفن فيه وان لم يتعد الى قبره من تأخير
دفنه المأمور بشيخه وتعرفه لهلك حرمته الا ان يكون بقبر يمكنه أو المدينة أو بيت
القدس ففقط ان ينقل اليه الفضل الدفن فيها والمعتبر في القرب مسافة لا يتغير فيها الميت
قبل وصوله فانه الزكشي ولا ينبغي التخصيص بالثلاثة بل لو كان بقبر به مقابر أهل الصلاح
واغلب فالحكم كذلك لان الشخص يقصد الجوار الحسن وكان عمر موسى مائة وعشرين
سنة وقال وهب خروج موسى لبعض حاجته فمر بهط من الملائكة فيحضرون قبره لم يشأ قط
أحسن منه فقال لهم لن نحضر ونهذه القبر قالوا أخصب أن يكون لك قال وددت قالوا
فانزلوا واضطجع فسه وتوجه الى ربك قال ففعل ثم تقص أسهل نفس فقبض الله روحه ثم
سوت عليه الملائكة التراب وقيل ان ملك الموت أتاه فيحاقن الجنة فسه واقبض
روحهم (قال أبو هريرة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوا كنت ثم يفتح المشافهة اى
هناك (لا) يتسكن قبره الى جانب الطريق عند الكتيب (الاجر) بالمشافهة اى الرمل يجتمع
وهذا ليس صريحا في الاعلام بقبره الشرى فومن ثم حصل الاختلاف فيه فقيل بالثمة
وقيل لا يلبس بالدين المقدس أو بدمشق أو بوادين بصري والبقاء أو بدين بين المدينة
وبيت المقدس أو بأريحا وهي من الارض المقدسة وفي هذا الحديث التعديت
والاخبار والعنفنة وشيخ المؤلف مروى ومعه بصري وأخرجه مسلم في أحاديث
الانبياء كالمؤلف في فروعها والنساق في الخنازير وبقية مباحث الحديث ثانيا في شأنا الله
تعالى في أحاديث الانبياء (باب جواز الدفن بالليل) وبه قال الشافعي ومالك وأحمد
والجمهور وكرهه قتادة والحسن البصري وسعيد بن المسيب وأحمد في رواية عنه (ودفن)
بضم الدال مبنيا للمفعول (أبو بكر) الصديق (رضي الله عنه لسلا) كما وصله المؤلف
في وأخر الخنازير في باب موت يوم الاثنين وبالسند قال (حميد بن عثمان بن أبي شيبة)
قال (حدثنا جري عن الشيباني) سليمان (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن ابن عباس
رضي الله عنهما) قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم على رجل بعد ما دفن) بضم الدال مبنيا
للمفعول (بليلة قام) وفي نسخة فقام (هو وأصحابه) وكان سال عنه فقال من هذا فقالوا
ولا يذروا الليل ولا يذروا الليل (قالان دفن البارحة) قال أفلا ذنقوا قالوا دفنوه
في ظلمة الليل ففكرهنا أن فوقك (فصلوا عليه) بصيغة الجمع من الماضي أى صلى النبي
صلى الله عليه وسلم وأصحابه عليه فهو كالتفصيل لقوله أو لا صلى فلا يكون تكرار أو هذا
يدل على عدم كراهة الدفن ليلان الذي صلى الله عليه وسلم اطلع عليه ولم يشكره بل أنكر
عليهم عدم اعلامهم بالجرم وصنع أن علما دفن فاطمة ليل أو رأى ناس نارا في المقبر فقاها
فأذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر وإذا هو يقول ناولوني صاحبكم وإذا هو
الرجل الذي كان يرفع صوتا لذكره أو أبو داود باستاذ على شرط الشيخين فلم يستجب
الدفن نهار السهولة والاجتماع والوضع في القبر لكن ان خشي تقية فلا يستجب تأخير
لدفن نهارا قال الأندلسي وغيره بل ينبغي وجوب المبادرة به وأما حديث مسلم زجر النبي

واقفه اعلم (قوله) ثنا محمد بن
عمر بن خليفة (هو) بالحيامين
المعلمين القنوقين بينهما
اللام الساكنة (قوله) فيه ان
ابن عباس رضي الله عنهما شهد
ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم
هذه أقسام فائدة لطيفة وذلك ان
الرواية الاولى فيها عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم جمع ثيابه وليس فيها ان ابن
عباس رأى هذه القضية فيحصل
أنه لا يحد بحقل انه سمعها من غيره
وعلى تقدير ان يكون سمعها من
غيره يكون من سأل صاهى وقد
منع الاحتجاج به الاستاذ ابو
انصاف الاشعرايين والصبواب
وقول الجمهور الاحتجاج به فلما
كانت هذه الرواية مختلفة هذا
الذى ذكرناه بنهم مسلم وحده الله
تعالى على ما يزيل هذا كله فقال
شهد ابن عباس ذلك والله سبحانه
وتعالى اعلم

صلى الله عليه وسلم أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه الآن يشطر انسان الى ذلك
 قالتهى فيه انما هو عن دفنه قبل الصلاة عليه (باب بناء المساجد على القبور) وفي نسخة
 المسجد بالافراد وهو الذي في أحد فروع اليونانية هو بالسند قال (حدثنا اسمعيل بن أبي
 أويس الأصمجي (قال حدثني بالافراد (مالك) الامام الأعظم (عن هشام) هو ابن عروة
 (عن عيسى) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها قالت لما اشكى النبي
 صلى الله عليه وسلم) أي مرض مرضه الذي مات فيه (ذكرت) ولا يذروا الاصبلي ذكر
 (بعض نسائه) هما أم سلمة وأم حبيبة كما سبق في (كيسية) يفتح الكاف بعد التصاري
 (را) يتم بأرض الحبشة) بنون الجمع في ذرايتها على أن أقل الجمع اثنان أو معهما غيرهما من
 النسوة (يقال لها) أي الكيسية (ماوية) بكسر الراء وتخفيف المثناة التحتية علم للكيسية
 (وكانت أم سلمة) يفتح اللام ثم الموحين هند بنت أبي أمية المخزومية (وأم حبيبة) يفتح
 الخاء ثم الموحين أيضا رملت بنت أبي سفيان (رضي الله عنهما) اتتا أرض الحبشة فذكرتا
 بلفظ التثنية للمؤمنين من الماضي (من حسنها) وضاويرة فترفع (رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) (رأسه فقال أولئك) بكسر الكاف ويحذفها (إذا مات منهم) وفي نسخة
 فجمع (الريل الصالح) وجواب إذا قوله (يتوا على قبره مسجداً مـ) وروا فيه) أضاف
 المسجد (تقف الصورة) التي مات صاحبها ولا في الوقت من غير اليونانية تلك الصور بالجمع
 قال القرطبي وأما صوراً وأهلهم الصور لئلا تنساها وتذكروا أفعالهم الصالحة
 فيصعدون كأجنادهم ويصعدون الله عند قبورهم ثم خلقهم قوم جعلوا من أجسادهم
 وصور لهم الشيطان أن أسلافهم كانوا يصعدون هذه الصور يعظمون الخلد التي صلى
 الله عليه وسلم عن مثل ذلك سنة القديسة المؤتدية إلى ذلك بقوله (أولئك) بكسر الكاف
 وفصحها ولا يذروا أولئك (شراد أطلق عند الله) وموضع الترجمة قوله يتوا على قبره
 مسجداً وهو موقول على منة من اتخذ القبر مسجداً ومقتضاه التبريم لاسمها وقد ثبت
 اللعن عليه لكن مسرح الشافعي وأصحابه بالكرهية وقال المندرجي المراد أن يسرى
 القبر مسجداً أصلي فيه وقال أنه يكره أن يبنى عليه مسجداً يعلو فيه إلى القبر وأما المقبرة
 المارة إذا بنى فيها مسجداً لصلى فيه ثم أرفعه بأساً لأن المقابر وقبور كذا المسجدين فضاءهما
 واحد قال البيهقي لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور الانبياء تعظيماً
 لشأنهم ويصعدون ثيابهم يتوجهون في الصلاة تنحواها وانحذوها أو فاءا لهم النبي صلى الله
 عليه وسلم ومنع المسلمين عن مثل ذلك فأما من اتخذ مسجداً في جوار مسجده وقصد التبرك
 بالقرب منه لا تعظم ولا تتوجه إليه فلا يدخل في الوعيد المذكور وقد ترمي المؤلف
 قبيل غيبة أو أبي أياب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور ويحتاج إلى التفرقة بين
 القبرين فقال ابن رشيده اتخاذهم من البناء فذلك أفرس الترجمة ولفظها يقتضي
 أن بعض اتخاذ لا يكره فكأنه فصل بين ما إذا ثبت على اتخاذ مسجداً لا
 الزم من المنكر كانه قصد الترجمة الأولى اتخاذ المساجد لأجل القبور بحيث لو اتخذ
 القبر اتخاذ المسجود من غير بناء المسجدين في المقبرة على حدة لتلاصق إلى الله لا فيوجد

وحدثناه أبو كريب نا أبو اسامة
 عن الوليد بن كثير نا محمد بن عمرو
 ابن عطية قال كنت مع ابن عباس
 وساق الحديث يعني حديث ابن
 جليله وفيه أن ابن عباس سئل بذلك
 من النبي صلى الله عليه وسلم قال
 صلى ولم يقل الناس (وحدثنا)
 أبو كامل فضيل بن حسين الجندي
 نا أبو عوانة عن عثمان بن عبد الله
 ابن موهب عن جعفر بن أبي ثور عن
 جابر بن عمرة نا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أن رجلاً
 من طوم القوم قال أن شئت فتوضأ
 ون شئت فلا توضأ قال نعم فتوضأ من طوم
 لحوم الأبل قال نعم فتوضأ من طوم
 الأبل قال أصلي في حرايين الغنم
 قال نعم قال أصلي في خناركة الأبل
 قال لا حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
 نا معاوية بن عمرو نا زائدة عن
 مهكح وحديث القاسم بن
 ذكرنا نا عبد الله بن موسى عن
 شيان عن عثمان بن عبد الله بن
 موهب واشتت بن أبي الشعثاء
 (باب الوضوء من لحوم الأبل) هـ
 في أسناده موهب هو شيخ الهاء
 والميم وفيه أشبهت بن أبي الشعثاء
 هـ نا نا نا أئلت قواسم نا أبي الشعثاء
 سليمان بن أسود نا أحكام الباب

كلهم عن جعفر بن أبي نوزع عن جابر
ابن حمزة عن النبي صلى الله عليه
وسلم على حديث أبي كامل عن أبيه
هرواة

فأختلف العلماء في أكل لحوم
الجزء وذهب الأكثر إلى أنه
لا يتنقض الوضوء من ذهاب السبه
المعلق إلا أربعة الراشدين أو بكر
وهو عثمان وعلي وابن مسعود
وأبي بن كعب وابن عباس
وأبو نذرة وأبو طلحة وعاصم بن
ريصة وأبو أمامة وبجابه
القباضين ومالك وأبو حنيفة
والشافعي وأصحابهم وذهب إلى
انتفاء الوضوء بعد تنجس
واحد من هؤلاء وهو يحيى بن يحيى
وأبو بكر بن المقداد وابن خزيمة
واخلافه الملقب أبو بكر السبيعي
وسكن عن أصحاب الحديث مطلقا
وسكن هو جماعة من الصحابة رضي
الله عنهم بخبر واستح هو لاه
حديث الباب وقوله صلى الله عليه
وسلم ثم قنوا من لحوم الأبل
وعن البراء بن عازب قال سئل النبي
صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من
غقوم الأبل فأخبره قال أحد بن
حبيل رحمه الله تعالى وأما يحيى بن
براهمة فخرج عن النبي صلى الله عليه
وسلم في حديثه بستان حديث جابر
وحديث البراء وهذا المذهب أقوى
دليلا وإن كان الجهل وعلى خلافه

مكان يصلى فيه سوى المقبرة فلذلك فتحاه معنى الجواز له قال في الفتح والمنع من ذلك
أنه هو حال خشية أن يصنع بالقبور كما منع أولئك الذين لعنوا وهذا الحديث معنى في باب
هل تنقض قبر ومشرقي الجاهلية (باب من يدخل قبر المرأة) لأجل الحاداه وبه قال
(حدثنا محمد بن سنان) العوفي بنع الواد وبالقاف الباهلي البصري (قال حدثنا فليح بن
سليمان) قال الواقدي اسمه عبد الله فليح لقب غلب عليه وسقط ابن سليمان عند أبي
ذوقال (حدثنا هلال بن علي) هو ابن أسامة العامري (عن انس) هو ابن مالك (رضي
الله عنه قال شهدنا بفت رسول الله صلى الله عليه وسلم) أم كلثوم زوج عثمان بن عفان
(ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على) جانب (القبر) الجلة اسم حالية (فكرت
عيني فدمعتان) بفتح الميم وفيه جوار البكاء حب لا صاح ولا غيره عما يشكر شرعا كما سبق
(فقال هل فيكم من أحلم يقارف الليلة) بالقاف وإقاء أي ليجامع أهله ومثله في الكتابة
قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفق إلى نسائكم وقد كان من عادة أدب القرآن
أن يكنى من الجماع بالجمع ليشاعة التصريح فكس فكسني عن الجماع بالرفق وهو
أبشع تقبيح القتل لهم ليتبروا عنه وكذلك كفي في هذا الحديث عن الجماع بالخطور
لصون جانب بنت الرسول عما في من الأمر المستهجن (فقال أبو طلحة) زيد بن مهمل
الأنصاري (أنا لم أقارف الليلة) قال عليه السلام (فانزلني في قبرها) فبه أنه
لا ينزل الميت في قبره إلا الرجال من وجدوا وإن كان الميت امرأة أو بنتا لاف التمساق
عن ذلك غالباً والله معلوم أنه مكان لبث النبي صلى الله عليه وسلم معاد من النساء
كما طهرت قبرها نعم يندب لمن كافه شرح الهنبد أن يلبس حل المرأة من مقبلة إلى
النفس وتسليمها إلى من في القبر وحل ثيابها فبه وقد كان عثمان أولى بذلك من أي طلحة
لأن الزوج أخق من غيره جوارت زوجته وإن خالطت قبرها من أهله تلك الليلة وإن لم يكن له
حق في الصلاة لأن منخلوه أكثر لكن عثمان رضي الله عنه قارف تلك الليلة فبأشهر
جارية فبه وفت رسول الله صلى الله عليه وسلم مختصرة فلم يجبه صلى الله عليه وسلم كونه
شغل من المختصرة بذلك لصيانة جلاله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قال ابن
المنيرة فبه خصوصية (قال قتول) أبو طلحة (في قبرها فقبرها) أي لحدها وسقط قوله فقبرها
عند الأصمعي وأبي ذر وابن عباس (قال ابن مبارك) عبد الله ولاي ذر قال ابن المبارك
بالتعريف أي محلو له الأصمعي (قال فليح) يعني ابن سليمان (أراه) بضم الهمزة أي
أظنه (يعني) بقوله يقارف (الذهب) لكن المرحم التفسير الأول ويؤيده ما في بعض
الروايات بلقط لا يدخل القبرا أحد قارف أهله البارحة فتخى عثمان رضي الله عنه وقد
قال ابن جرير معاذ الله أن يتنجس أبو طلحة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه يذهب ثلث
الليلة لكن أنكر الطحاوي نسبها لجماع وقال بل معناه لم يقاول لأنهم كانوا يكرهون
الحديث بعد العشاء (قال أبو عبد الله) البخاري مؤيد القول ابن المبارك من فليح
(ليقتروا) معناه (ليكتسبوا) أو أرادوا أن يقتبوا بجماعهم وجهه الذي تفسره الآية
بالخبر في الحديث أي يديه فهو أخير من ذلك وهو الجماع وجهه الذي تفسره الآية

وأنت على كل شيء شهيد (وأمر) عليه الصلاة والسلام (يدفعهم في دعائهم ولم يصلوا ولم
يدل عليهم) يفتح الألام أي لم يفعل ذلك بنفسه ولا بأمره وعند أحد أنه صلى الله عليه وسلم
قال لا تغسلواهم فان حصل جرح أو كظم أو دم فمحو مسكواهم القيام ولم يصل عليهم
والحكمة في ذلك أيضا أثر الشهادة عليهم والتعظيم لهم باستغاثتهم من دعاء القوم وقد
اختلف في الصلاة على الشهيد المقتول في المعركة فذهب الشافعية أنها حرام وبه قال
مالك وأحمد وقال بعض الشافعية معنا لا يجب عليهم لكن يجوز وفي هذا الحديث
التحديث والعنفة والقول وشيخ المؤلف تيسر والله تعالى أعلم وأخرجه أيضا الجناز وكذا الترمذي
وقال صحيح والنسائي وابن ماجه وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال
(حدثنا الألب) بن سعد الإمام قال (حدثني) بالأنبار (حدثني) ابن أبي حبيب) المصري وأسم
أبيه سويد (عن أبي أنس) بن زيد بن عبد الله الغنوي (عن عتبة بن عامر) بن العيين وسكون
القاف الجهمي رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم فاضل على أهل أحد)
الذين استسلموا في وقته في شوال سنة ثلاث (صلاة على الميت) بنصب صلاة أي مثل
صلاة على الميت زاد في خبره وأحمد بن طريق حجة بن شريح عن يزيد بعد ثمان سنين
كلو وقع الأحياء والأموات لكن في قوله بعد ثمان سنين يجوز لأن وقعة أحد كانت في
شوال سنة ثلاث كما مر وقامه صلى الله عليه وسلم في سبع الأول سنة إحدى عشرة
وحينئذ فيكون بعد سبع سنين ودون النصف فهو من باب جبر الكسر والمراد أنه عليه
الصلاة والسلام دعا لهم بعد صلاة الميت وليس المراد صلاة الميت المعهودة كقوله تعالى
وصل عليهم والاجماع يدل أنه لا يصلي عليه عندنا وعند أبي حنيفة الخلف لا يصلي
على القبر بعد ثلاثة أيام فان قلت حديث جابر لا يوجب لأنه نفي وشهادة النفي مردودة مع
ما عارضها في خبر الأثبات أوجب بان شهادة النفي انما إذا لم يصلي عليه أعلم الشاهد ولم
تكن محصورة والاقبال بالاتفاق وهذه قضية معينة أحاط بها جابر وغيره علما وأما
حديث الأثبات فتقدم الجواب عنه وأجاب الحنفية بأنه يجوز الصلاة على القبر عالم
بتسخير الميت والشم ولا يتحققون ولا يصح لهم قهر فالصلاة عليهم لا تقتضي أي وقت
كان وأقول أبو حنيفة الحديث في ترك الصلاة عليهم يوم أحد على معنى اشتغالهم وقلة
فراغه لذلك وكان يوم أصعبا على المسلمين فعذر وأبترك الصلاة عليهم ومثله وقال ابن حزم
الظاهر أن صلى على الشهيد فحسن وإن لم يصل عليه فحسن واستدل بحديث جابر
وعقبة وقال ليس يجوز أن يترك أحد الأثرين المذكورين لا استر بل كلاهما حق
مباح وليس هذا مكان نسخ لأن استعمالهما ممكن في أسوأ الحظيفة (ثم انصرف إلى
المنبر) وأسلم كالمؤلف في المفاتيح ثم صعد المنبر كلو وقع للأحاديث (ثم انصرف إلى
فرط لكم) يفتح الفاء والراء هو الذي يتقدم الواردة ليصلح لهم التبايض والبالا وهو هذا
أي فاصابكم إلى الخوض كالماء في لا يركبكم وفيه إشارة إلى قرب وفاته عليه الصلاة
والسلام وتقدمه على أصحابه ولذا قال كلو وقع للأصحاب والاموات (وأنا شهيد عليكم)

قال لا يتصرف حتى يسمع صوتا أو
يعبر بها قال أبو بكر وروين
سرب في رواية ما عود عاقبة بن
زيد وحدثني زهير بن حرب نا
حق يسمع صوتا أو يجد نباحا معناه
يعلم وجود أحد هما ولا يشترط
السماح والشم باجماع المسلمين وهذا
الحديث أصل من أصول الاسلام
وقاعدة عظيمة من قواعد الفقه
وهي الاشياء يحكم بعضها على
أصولها حتى يتبين خلاف ذلك
ولا يصح الشك الطارئ على ما في ذلك
مسئلة الباب التي ورد فيها الحديث
وهي ان من يتبين الطهارة وشك
في الحدث حكم بمقاومة على الطهارة
ولا فرق بين حصول هذا الشك في
نفس المصطفى ووجه خارج الصلاة
هذا مذهبا وذهب جابر العلماء
من السلف والخلف وصحى عن مالك
وجه الله تعالى إذا بان أحداهما
أنه يلزمه الوضوء ان كان شك
خارج الصلاة ولا يلزمه ان كان في
الصلاة أو النسيئة يلزمه بكل حال
وحكى الرواية الأولى عن الحسن
المصري وهو وجه ذهبي عن
بعض أصحابنا وليس بشي قال
إحصائيا ولا فرق في الشك بين ان
يستوى الاحتياط في وقوع
الحدث وعليه ما يترجم أحداهما

أشهد عليكم بأعمالكم فكانت باقية معهم لم يتقدمهم بل بقي بعدهم حتى شهدوا عمل
آخرهم فهو عليه الصلاة والسلام فامرهم في الدارين في حال حياته وموته وفي
حديث ابن مسعود عند البراء بن مسعود أنه حين خبركم بقرض
عليكم بالكم فلما رأيت من خبره جفت أفعله وما رأيت من شر استقرت أفعله لكم
(وأي والله لا تنظر إلى حوضي الآن) نظر أحق يقابل ريق الكشف (وأي أعطيت
مناجيع خراش الأرض ومناجيع الأرض) شك الراوي فيه إشارة إلى ما فتح على أمتمن
الملك والخراش من بعده (وأي وأفعله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي) أي ما أخاف على
جميعكم الاشارة إلى على مجموعكم لا تفتك قد وقع من بعض (ولكن أخاف عليكم
أن تنافسوا فيها) باسقاط إحدى تآهي تنافسوا والضمير لخراش الأرض المذكورة
أو الدنيا المصرح بها في سلم كلوا في المغازي ولكن أخشى عليكم البناء تنافسوا
فيها والمنافسة في الشيء الرغبة فيه والافتراذه هو وانهذا الحديث كله مصرح
وهو من أصعب الأسانيد ونهر واية التابيع عن التابيع عن الصحابي والتصديق والصنف
وأخرجه المؤلف أيضا في علامات النبوة وفي المغازي يؤد كرايخوس ومسلم في فضائل
التي صلى الله عليه وسلم وأبو داود في الجنائز وكذا السائق (باب جواز دفن
الرجلين والثلاثة) ما كثر (في قبر) ولا يذخر زيادة واحدا عند الضرورة فإن كثر الموتى
وصبر أفراد كل ميت بقبر واحد وبالسند قال (حدثنا سعد بن سليمان) الملقب
بسعدويه البراء قال (حدثنا الميت) بن سعد الأعمى قال (حدثنا ابن شهاب) الزهري (عن
عبد الرحمن بن كعب) بن مالك (أن جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهما) أخبره
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين قتل أحد في قبر واحد وهو
صتانهم الجميع في القبر فهو دال على الترتيب لكن ليس فيه لفظ ثلاثة نعم في حديث هشام
ابن عمار الأنصاري عند أصحاب السنن عاين على شرط الوقت حين الأنصاري
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد قضاوا أصابا جرحا طال أحقروا وأوسعوا واجعلوا
الرجلين والثلاثة في القبر فعمل المنصف أشارا في ذلك وفي هذا الحديث التصريح بثمان
ذلك إنما فعل الضرورة حيثما احتسب في حال الاختيار أن يدفن كل ميت في قبر واحد
فلو جمع اثنتان في قبر واحد الجنس كرجلين وأمر أن كرم عند الملوذي وعمر عند
السرخسي ونقله عنه النووي في شرح المهذب مقتصر عليه قال السبكي لكن الأصح
الكراهة وأني الاستصحاب أما التصريح فلا دليل عليه ٥١ وأما إذا لم يصد الجنس
كرجل وأمر أن دفن ضرورة شديدة ذلك جاز ولا يضر كما في المسألة وعمل ذلك إذا لم
يكن منهم محرمة أو زوجية ولا يغير ما زعم صرح به ابن الصباغ وغيره كآله ابن ونس
ويحجج بين الميتين مطلقا بآية هذا والقياس أن الصغير الذي يبلغ حد الشهوة كالحرم
بل أولى وأن المتن مع الخلفي أو غيره كالأخ مع الذكرا مطلقا وقال أبو حنيفة ومالك
لا بأس أن يدفن الرجل والمرأة في القبر الواحد (باب من لم يغسل التمام) ولو كان
الشهد بجنب أو أحدهما أو تناسلوا بالسند قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك

جزير عن سهل عن أبيه عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا وجد أحدكم في بطنه
أو قلبه على ظنه فلا وضوء عليه
بكل حال قال أصحابنا ويستحب له
أن يتوضأ استحاطا ولو توضأ استحاطا
ودام شكه فليست بربته وإن علم
بعذله أنه كان محمدا فاقبل يتزبه
ذلك الطهارة الواقعة في حال الشك
فيه وجهان لأصحابنا أحدهما عند دم
أنه لا يتزبه لأنه كان متروكا في بيته
والله اعلم وأما الثانية في الحديث وشك
في الطهارة فإنه يلزمه الوضوء واجبا
على السليم وأما إذا تيقن أنه وجد منه
بعض الظواهر الشمس مثلا حدث
وطهارة ولا يعرف السابق منها
فإن كان لا يعرف ساه قبل طلوع
الشمس أزمه الوضوء وان عرف حاله
ففيه وجه لأصحابنا أشهرها عند دم
أنه يكون بصدما كان قبل طلوع
الشمس فإن كان قبلها لمجدنا فهو
الآن منطوره وإن كان قبلها
منطوره فهو الآن محتمل والثاني
وهو الأصح عند جماعات من
المحققين أنه يلزمه الوضوء بكل حال
والثالث يفي على غالب ظنه والرابع
يكون كما كان قبل طلوع الشمس
ولا تأثير للامرين الواقفين بعده
طوعها هذا الوجه قلته مخرج

الطبايحي قال (حدثنا الباق) بإسلام واحد هو ابن سعد الفهمي الإمام (عن ابن شهاب)
 الزهري (عن عبد الرحمن بن كعب) ولا يدرى إذا كان ابن مالك (عن جابر) هو ابن عبد الله
 رضى الله عنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذ فتروهم) بكسر الفاء والميم تهمة
 وصل في البوقية أي المستندين (في دماهم يعني يوم أحد ولم يقبلهم) إبقاء لآخر
 الشهادة عليهم وقوله يقبلهم يضم أوله وفتح ثابته وتشديد ثابته ولا يدرى ولم يقبلهم بفتح
 أوله ويصكون ثابته ويخفف ثابته وأحدل بعد ومعه على أن الشهادة لا يقبل حتى
 ولا الجنب والخائض وهو الأصح عند الشافعية وفي حديث أخذ عن جابر أيضا أنه صلى
 الله عليه وسلم قال في قتل أحد لا تفسلوهم فإن كل روح أو دم يشق مسكوبهم
 القيامة ولم يصل عليهم فين الحكمة في ذلك وفي حديث ابن حبان والمحكم في بعض ما
 أن سخطه بن الرأب قتل يوم أحد وهو جنب ولم يقبله صلى الله عليه وسلم وقال رأيت
 الملائكة تنفسه فلو كان واجبا لرسقا لبقعنا ولأنه طهر عن حدث فسقط الشهادة
 كقول الميت فيصم وقال الحسن البصري وسعيد بن المسيب فيساروا ابن أبي شبة
 يقبل الشهيد (باب من يقدم) من الموق (في اللحد) وهو يقع اللحد وضما يقال
 لحدث الميت أو لحدثه وأصله الميل لاسد الحاتين قال المؤلف (وسمى اللحد لأنه شق
 بعد (في ناحية) من القبر ما لا من استواءه قد يوضع فيه الميت في جهة القبلة (وكل
 جابر ملحد) لأنه مال وعدل وما روى جابر) وسقط وكل جابر ملحد لا يدرى وقال المؤلف
 أيضا في قوله تعالى ولن تجد من دونه (خلعدا) أي (معدلا) قاله أبو عبيد في كتاب الجمل
 أي قضاة العدل إليه ان حمت به (ولو كان) القبر أو الشق مستقيما غير مائل إلى ناحية
 (كان) وللمعنى والمسقى لكان (ضربها) بالضاد المعجمة لأن الضرب ضيق في الأرض
 على الاستواء وهو بالسند قال (حدثنا ابن مقائل) للمروزي ولا يدرى محمد بن مقاتل قال
 (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا الباق) بإسلام واحد ولا يدرى الباق (عن
 سعد) الإمام (قال حدثني) بالافراد (ابن شهاب) الزهري (عن عبد الرحمن بن كعب بن
 مالك عن جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهما) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يجتمع بين الرجلين من قس غزوة (أحد في ثوب واحد ثم يقولان بجم) أي أي القسلي
 (أكثر أخا القرآن فإذا أشيرة إلى أحدهما قلتم في اللحد) مما إلى القبلة وحق لقارئ
 القرآن الذي خاطب له ودمه وأخذ بجماعه أن يقدم على غيره في حياته في الإمامة وفي
 مما في القبر وفيه تقديم الأفضل فقدم الرجل ولأما ما في الصبي ثم الخنزير ثم المرأة فإن
 اتحد النوع قدم بالأفضلية المعروفة في تنازل كالأفقه والأفرا إلا الأب فيقدم على الابن
 وإن فضل الابن حرمة الأبوة وكذلك الأصم البفت (وقال) عليه الصلاة والسلام
 (أنا شهيد على هؤلاء) أي حفظ عليهم أرواق أحوالهم ونفس لهم (واسم بدقهم بدعهم
 ولم يصل) عليه الصلاة والسلام (عليهم ولم يقبلهم) يضم أوله وفتح ثابته والحكمة في ذلك
 إبقاء أثر الشهادة عليهم فلا ينفذ ولم يقبلهم بفتح أوله وسكون ثابته (قال) عبد الله (بن
 المبارك) ولا يدرى أخبرنا ابن المبارك وهو بالاسناد الأول محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله

عبد الله فاشكل عليه أخرجه منه في
 أم لا فلا يخرج من المصباح حتى
 يسبح صونا أو يجرد بها (وحدثنا)
 وبطلانه أظهر من أن يستدل عليه
 وانما ذكرناه لانه على بطلانه لا
 يقتدر وكيف يحكم بانه على حاله مع
 ثمة في بطلانه ما يوقع بعدها واقه
 أعلم من مسائل القاعة المذكورة
 أن من سلك في طلاق زوجته أو
 حلق عياله أو نجاسة المياه الطاهر
 أو طهارة النصب أو نجاسة الثوب
 أو طهارة غيره أو أنه صلى ثلاث
 ركعات أو أقرأ بها أو رجع ويصعد
 أم لا وأنه نوى الصبر أو الصلاة
 أو الوضوء أو الاعتكاف وهو في
 أثناء هذه العبادات وما أشبه هذه
 الاجتهاد فكل هذه الشكوك لا يأتى
 لها والأصل عليهم هذا الحادث برقد
 استثنى العلماء مسائل من كتب
 القاضية وهي معروفة في كتب
 الفقه لا يتبع هذا الكتاب لبطلانها
 فانما منتشر في علمها اعتراضات
 ولها أحوال ومنها اختلاف في فاهذا
 جديتها هنا وقد وضعتنا بعد الله
 تعالى في باب صحيح النصف وباب الشك
 في نجاسة الممنوع في شرح
 المهادب وجهت فيها منصرف كلام
 الأصحاب وما عني إليه الخالصة منها
 والله اعلم قوله عن سعيد وجابر بن
 قيس عن عبد الله بن كعب عن عبد الله

بحمد الله عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال تصدق على مولاة يونس بثلاثة أختات قربها رسول الله صلى الله عليه وسلم

حلا انتقمتم بجلدها قالوا انها ميتة فقال انما عسر ما كلفا وفي الرواية الاخرى الاخذتم اهلها فاحقنهم به وفي الرواية الاخرى الاخذتم باهلها وفي الحديث الا تروا اذ بلغ الاحاب فقد طهر وفي الرواية الاخرى عن ابن ابي عمير قال سألت ابن عباس قلت اننا نكون بالقرب فياينا الجحش بالاسقية فيها الماء والودك فقال اشرب فقلت ارأى ترا فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دباغه ظهوره (التسريح) اختلف العلماء في دباغ جلود الميتة وطهارتها بالدباغ على سبعة مذاهب احدى المذاهب الشافعي انه يطهر بالدباغ جميع جلود الميتة الا الكلب والخنزير والتمول من اخدهما وغيره ويطهر بالدباغ ظاهر الجلد وباطنه ويجوز استعماله في الاشياء المأخوذة والباسطة ولا فرق بين ما كوله اللحم وغيره وروى هذا المذهب عن علي ابن ابي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم والمذهب الثاني لا يطهر شي من الجلود بالدباغ وروى هذا عن حمزة بن الخطاب وابنه عبد الله وعائشة رضي الله عنهم وهو اشهر الروايتين

لا يكسر (شجرها ولا يقرصيدها) اي لا يترجم من مكانه (ولا تلتقط انطقا) بفتح القاف وسكونها اي لا ترفع ساقطتها (الاعرف) يعرفها ولا ياخذها للقتل بخلاف سائر البلدان (فقال العباس رضي الله عنه الا لاخر لصاغتوا قبورنا) اي ليكن هذا استثناء من الكلام لا يرسول الله (فقال صلى الله عليه وسلم لم يبعها ادا وصى الله في الحال (الا لاخر) وسقط الابن عسا كرم يجوز ان يكون اوصى اليه قبل ذلك انه ان طلب منك احدى استثناء متى فاستثنى والاخر بالرفع على البدل والتصب على الاستثناء لم يكونه واقعا بعد التثنية لكن المختار كما قاله ابن مالك نصبه اما لكون الاستثناء متراخيا عن المستثنى منه فتكون المشاكلة بالبدلية واما لكون الاستثناء معروض في آخر الكلام ولم يكن مقصودا أولا (وقال ابو هريرة رضي الله عنه) مما وصلة الموائف في كتاب العلم (عن النبي صلى الله عليه وسلم لقبورنا يونس) ولفظه ان اربعة قتلا وجلا من بني ليث عام فخرج مكة قبيل منهم قتله فاشرب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فركب راحته فخطب فقال ان الله حسن عن مكة القتل والقتل الحديث وفيه فقال رجل من قريش الا لاخر يرسول الله فانا نجعله في يونس وقبورنا اي ملأه سقف بيوتنا فجعله فوق الخشب وملأه قبورنا فيسد الفرج بين البنات والفرش ونحوه ففقال النبي صلى الله عليه وسلم الا لاخر (وقال ابان بن صالح) هو ابن عمير بن عبد القريش مما وصلة ابن حبان عن طريقه (عن الحسن بن مسلم) هو ابن شاذق بفتح الضمة وتشديد النون آخره خاف المكي (عن صفية بنت شيبة) بن عثمان بن أبي طلحة العبدية (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم منه) اي ذكر البيوت والقبور وقولها سمعت يسكون العين ولا يذرع سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يفتح العين وكسر التاء لانتقاء الساكنين واختلف في نصبه صفة هذمو بعد من قال لا وية لها وقد صرح هنا بسماها من النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرج ابن منده من طريق محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي نور عن صفية بنت شيبة قالت والله لكان في أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل الكعبة الحديث (وقال مجاهد بن طائوس) عملهم موصول في الجمع (عن ابن عباس رضي الله عنهما القينهم) بفتح القاف وسكون التثنية اي فانه ملأه حدادهم (روى حجة يونسهم) او رده لقوله القينهم بدل قوله لقبورهم وله اشارة الى ترجيح الرواية الاولى لموافقة رواية ابن جرير توصية (باب) بالتثنية (هل يخرج الميت من القبر والحد) بعددته (أعلم) كأنه دفن بلا غسل أو في كفن مغسوبا ولحقه بعد الدفن سبل هو بالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله المديني قال (حدثنا حبان بن عبيدة قال (قال عمرو) بفتح العين هو ابن دينار (سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي) بضم الهمزة وفتح الواو وتشديد المنة التثنية (بعد ما ادخل قبره) اي قبره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عاده في مرضه فقال لعلي بن ابي طالب انما هذا حاضر غيبا واعطى قبره الذي على يمينه ففكفي فيه وصل علي واستغفر لي (فامر به) لم يرسول الله صلى الله عليه وسلم (فأخرج) من قبره

(فوضعه) عليه الصلاة والسلام (على ركبته) بالثنية (ونقث عليه) وللعوى
والسقى ونقث فيه (من ريقه) والنقث بالثنية شبيه بالنفخ وهو اقل من النقل قاله في
المصباح والمحكم زاد ابن الاثير في نهايته لان النقل لا يكون الا مع شيء من الريق وقيل
هو اسوا ابي يكون معه ما روي (والله) بقصة طافه اعلم وفي نسخة والله اعلم بالواو وجه
معتضة اى طافه اعلم بسبب الباس وسول الله صلى الله عليه وسلم اياه بقصة لان مثل هذا
لا يفعل الا مع مسلم وقد كان يظهر من عبد الله هذا ما يقتضى خلاف ذلك لكنه عليه
الصلاة والسلام اعقلهما كان يظهر منه من الاسلام واعرض عما كان يحاطاهما
يقتضى خلاف ذلك حتى نزل قوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا كما سبق (وكان)
عبد الله (كساعيا) عم النبي صلى الله عليه وسلم (قصا) والكسيع بمعنى قصه لما امر
بغيره ولم يجز له ان يصاحبه لانه كان طويلا لا يقص ابن ابي (قال سفيان) بن عيينة
(وقال ابو هريرة) كذا في كثير من الروايات ومستخرج ابي نعيم وهو تعسف وفي رواية
ابن ذر وغيره او قال ابو هريرة وهو كذلك عند الجندی في الجمع بين الصحابين وجرى المزي
بانه موصى من ابي عيسى الحنابلة بجملة وفون المدنى القفارى واسم ابيه عيسرة وقيل هو
الغنى وامه ابراهيم بن السلام من شيوخ البصرة وكلاهما من اشاع الناهسين
في الحديث معتل (وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قيصان فقال له) اى لثبي
صلى الله عليه وسلم (ابن عبد الله) هو عبد الله ايضا ما به النبي صلى الله عليه وسلم
وكان اسمه الحباب (يا رسول الله اليس) بفتح الهمزة وكسر الموحدة (ابى) عبد الله بن ابي
(يقصك الذى يلى جلدك قال سفيان) بن عيينة بمحو صولة المؤلف في كسوة الاسارى من
اواخر الجهاد (فيرون) بضم المثناة التخصية (ان النبي صلى الله عليه وسلم البس عبد
الله) بن ابي (بقصة مكافاة) بغير همزة في اليونانية (لما صنع) مع عمه العباس لمخازنه من
الجس قله وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (اخبرنا) ولاى الوقت جثنا
(بشر بن الفضل) بكسر الموحدة وسكون المجمة في الاول وضم الميم وفتح الفاء وتشديد
المضاد المجمة في الاخر قال (حدثنا حسين المعلم عن عطاء) هو ابن ابي رباح (عن جابر)
هو ابن عبد الله (رضى الله عنه) كذا أخرجه المؤلف عن مسدد عن بشر بن الفضل عن
حسين الاناعلى بن السكن وحده فانه قال في روايته عن شعبه عن ابن ابي شيبة عن مجاهد
عن جابر وأخرجه ابو نعيم عن طريق ابي الاشعث عن بشر بن الفضل فقال جعبد بن يزيد
عن ابي نضرة عن جابر وقال بعده ليس ابو نضرة من شرط القفارى قال وروايته عن
حسين عن عطاء عن يزيد وأخرجه ابو داود وابن سعد والحاكم والطبرانى عن طريقه
عن ابي نضرة عن جابر وأبو نضرة هو المنذر بن مالك العبدي ولقناه رواية ابي داود حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا جابر بن يزيد عن جعبد بن يزيد عن ابي نضرة عن جابر قال دفن مع
أبي رجل وكان في نفسه من ذلك حاجة فخرجه بعد مسبعة أشهر فها أنكرت منه شيئا
الاشعرات كن في لحية سمائل الارض (قال جابر) (لما حضر احد) اى وقته في سنة
ثلاث من الهجرة (دعى ابي) عبد الله (من الليل فقال ما اراني) بضم الهمزة دأى

عن احد واحق الروايتين عن
مالك والمذهب الثالث يظهر
بالباغ جلد ما كسول القم
ولا يهرغ به وهو مذهب الاوزاعي
وابن المبارك وابي ثور واسحق بن
راويه والمذهب الرابع يظهر
جلود جميع الميتات الا الخنزير
وهو مذهب ابي حنيفة والمذهب
الثامن يظهر الجميع الا انه يظهر
ظاهرة دون باطنه فاستعمل في
البساتين دون المائعات ويصلى
عليه لانه وهذا مذهب مالك
المشهور في حكاية أصحابه عنه
والمذهب السادس يظهر الجميع
والكتاب والخنزير طاهرا وباطنا
وهو مذهب داود واهل الظاهر
وسكن عن ابي يوسف والمذهب
السابع انه يتنقع بجلود الميتة
وان لم تدبغ ويجوز استعمالها في
المائعات واليابسات وهو مذهب
الزهرى وهو وجه شاذ لبعض
أصحابنا لا تقر به عليه ولا تنفقات
إليه واحتجت كل طائفة من
أصحاب هذه المذاهب بأحاديث
وغيرها واجاب بعضهم عن دليل
بعض وقد أوضحت دلالة ما في
أوراق من شرح المذهب والفرض
هنا بيان الاحكام والاستنباط من
الحديث وفي حديث ابن وهب عن
ابن عباس دلالة للمذهب الاكثرين

ما اظننى اى ما اظن نفسي (الامتنون في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) وفي المستدرک الحاكم عن الواقدي ان سب طلبة الشام رواه ذلك انه رأى مبشر ابن عبد المنذر وكان عن اسقته يدور يقول انك قادم علينا في هذه الايام فقصم اهل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا شهادة (وافى لا تترك بعدى اعز على منك غير من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان علي) بالفاء ولا يوزن والوقت وان علي (دنيا فاقض) يجوز في ضمير المفعول وفي رواية الحاكم فاقضه (واسئو ص) اى اطلب الوصية (باخوانك خيرا) وكأنه تسع اخوات (فاصصنا فكان) اى (اول قبل) قتل ودفن (ودفن معه آخر) هو عمر بن الجوح بن زيد الانصاري وكان صديق عبد الله والد جابر ولا يوزن ودفنت بفتح الدال اى دفنته ودفنته معه وجلا آخر بالنصب على المفعولية (ففي قبر) واحد ولا يوزن الوقت ودفن في قبره (ثم قُلبت نفسي ان تركه) ان مصدوية اى لم تلبت نفسي بتركه (مع الآخر) وهو عمر بن الجوح كما مر ولا يوزن الوقت مع آخر بالنصب (فاستقرت من قبره بعد سنة شهر) من يوم دفنته (فاذا هو كيوم وضعته فيه هنية) يضم الها مفتح النون وتشديد المنة الضمة قال في القاموس مصقرة هنية اى شئ يسير قال ويرى بابدال الباء هاء (غير انه) قال في المشارق كذا في رواية ابن ذر والبرجاني والمرزوقي هنية غير انه بالتقديم والتأخير وهو تغيير وصوابه ما جاز في رواية ابن السكن والتميمي غير هنية في اذنه بفتح غير وزاد في لكن حكى الساقسي ان بعضهم ضبطه هنية بفتح الها مفتح النون الضمة بعد ها هزنة ثم مشاة فوقية منصوبة ثم هاء انصهر اى على حالته قال وبعضهم ضبطه بضم الها ثم الباء المشددة تصغير هاء اى قومه قال في المصباح وهو وجه يستقيم الكلام به ولا تقديم ولا تأخير اه وقوله هو ميتة اخبره كيوم وضعته والكاف بمعنى المثل واليوم بمعنى الوقت واتصاف هنية على الحال والمعنى احتضرت اى من قبره فاذا هو مثل الوقت الذي وضعته فيه لم يتغير فيه غير شئ يسير في اذنه امرع السه البلاغة غير عن حاله وقد أخرجه ابن السكن من طريق شعبة عن أبي سلة بنقظ غير ان طرف اذن أحدهم تغير ولا ينسعد من طريق أبي هلال عن أبي سلة الا قليلا من شعبة اذنه ولا يوزن طريق جابر بن زيد عن أبي سلة الاشعرات كن من لحية جابلي الارض ويجمع بين هذه الرواية وغيرها بان المراد الاشعرات التي تصل بشعبة الاذن ووقع في رواية الكشي من كيوم وضعته هنية عند اذنه باقظ عند ابدا ل بدل غير لكن يبق في الكلام نقص وبينه ما في رواية أبي خزيمة الطبراني من طريق غسان بن نصر عن أبي سلة باقظ وهو كيوم دفنته الا هنية عند اذنه * وعنده اى نعم من طريق الاشعث غير هنية عند اذنه جمع بين لفظ غير ولفظ عند وفي الكواكب وفي بعضها هنية بالهمزة اى صورة * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سعيد بن عامر) الضبي (عن شعبة عن ابن ابي شيبة) بفتح النون وكسر الجيم آخر ما موحلة بينهم مشاة فحسة ساكنة عبد الله واسم اى تخير يسار بينهما فحسة وموحلة محففة (عن عطام) هو ابن ابي رباح (عن جابر) الانصاري (رضي الله عنه) كذا في رواية

انه يظهر ظاهره وباطنه فيجوز استعماله في المناقب فان جلود تاذ كاه الجوس نجسة وقد نص على طهارتها بالباغ واستعمالها في الماء والودع وقد يصح الزهري بقوله صلى الله عليه وسلم لا تنقض بهاها ولم يذكر دباغها ويجاب عنه بأنه مطلق ويحت الروايات السابقة ببيان الدباغ وان دباغه ظهوره والله أعلم واختلاف اهل الفتى الاهاب قد قبل هو الجلاء مطلقا وقبل هو الجلاء قبل الدباغ فاما بعده فلا يسمى اهابا وجهه اهب بفتح الهزنة والها مضممة هاء لغتان ويقال طهر الشئ وطهر بفتح الهاء مضممة لغتان والفتح انقص والله أعلم * (نص) يجوز الباغ بكل شئ يشق فضلات الجلود عليه ويجمع من ورود الفساد عليه وذلك كالشئ والشب والقسط وقصور الرمان وما شبه ذلك من الادوية الطاهرة ولا يحصل بالشمس عندنا وقال اصحاب ابي حنيفة يحصل ولا يحصل عندنا بالتراب والرمد والمخ على الاصح في الجمع وهل يحصل بالادوية الضمة كذكر الجلم والشب المتعصب فيه وجهان اصحهما عند الاصحاب حصوله ويجب غسله بعد القصر اغ من الباغ بخلاف ولو كان دباغه بظاهر فهل يحتاج الى غسله بعد الفراغ فيه وجهان

فقال هلا أخذتم إلهاماً إذ لغتوه
فأنتعتم به فقالوا إلهامية فقال
أفما حرم أكلها

وهل يحتاج إلى استعمال الماء في
أول الدباغ فسه وجهان قال
أصحابنا ولا يقتصر الدباغ إلى فعل
فاعل فلو أطارت الريح جلد صفة
فوقع في ندفه طهر والله أعلم
وإذا طهر بالدباغ جاز الانتفاع به
بلا خلاف وهل يجوز بيعه فيه
قولان للشافعي أحدهما يجوز
وهل يجوزنا كاه فيه ثلاثة أوجه
أقول أحدها لا يجوز بحال والثاني
يجوز والثالث يجوزنا كل جلد
ما كوى اللحم ولا يجوز غيره والله
أعلم وإذا طهر الجلد بالدباغ فهل
يطهر الشعر الذي عليه شعاع الجلد
إذا قلنا بالختار في مذهبنا أن شعر
الميتة نجس فيه قولان للشافعي
أحدهما وأنشهرهما لا يطهر لأن
الدباغ لا يؤثر فيه بخلاف الجلد
قال أصحابنا لا يجوز استعماله
جلد الميتة قبل الدباغ في الأسماء
الطبية ويجوز في اليابسات مع
كرهه والله أعلم (قوله صلى الله
عليه وسلم لعلمهم أكلها) أي أكله
على وجهين حرم بفتح الياء وحرم
الرامح حرم بضم الحاء وكثير الرواد
المشقة وفي هذا القلط دلالة على
ضرب من أكل جلد الميتة وهو الصحيح
بإدراكه في القائل إلا أن ابن قول
المراد تصريحهم وأما الله أعلم

الأكبر عن ابن أبي شيبة عن عطاء وسلي الجبائي أنه وقع عند ابن السكن عن مجاهد بن
عطاء قال والذي رواه غيره أصح وكذا رواه السلي عن ابن أبي شيبة عن عطاء عن جابر
رضي الله عنه (قال دق مع أبي) عبد الله (رجل) يسمى عمرو بن الحمق في قبر واحد (ثم
نظب نفسي) إن أتته مع الآخر (سحق آخره) من ذلك القبر (فجعلته في قبر على حدة)
بكسر الحاء المهملة وتخصيف الدال المهملة الفتوحه وزن عدة أي على جملته منفردا
(باب اللحد والشفق) الكلابين (في القبر) وهو السند قال (حدثنا عبدان) بفتح العين
المهملة وسكون الواو حدة لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن
المبارك المروزي قال (أخبرنا النبي بن سعد) الإمام (قال حدثني) بالأفراد (ابن شهاب)
الزهرى (عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين) بالعرف ولقبر أبي ذر والوقت و (عن
من قتلى) غزوة (أحد) في نو بواحد أو يشبه بينهما (ثم يقول أياهم) أي أي القتل
(أكلوا) أخذوا القوت فإذا أشيرة إلى أحد هما قدمه في البعد فقال أنا شيب على هؤلاء يوم
القيامة فأمر بدفنه مائهم ولم يغسلهم) بضم واو وتشديد ثائه ولا يذو ولم يغسلهم
بفتح واو وتخصيف ثائه وليس في الحديث ذكر الشق فامتسكت المطابقة بينهما وبين
الترجمة وأجيب بأن قوله قدمه في البعد على الشق لأن تقدم أحد الميتين يستلزم تأخير
الأخر غالباً في الشق لمقتضى تسوية العدل لكان اثنين وتقديره البعد على الشق في الترجمة
يفيد أفضلية البعد لكونه أسهل لثبت ولقول سعد بن أبي وقاص في مرض موته الحدوا
في السد أو انصبوا على العين نصبا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه مسلم
وقد روى السلي عن أبي بن كعب مرفوعاً أنه آدم وغسل بالماء وترا وفات الملائكة
هذه سنة ولهم بعده وروى أبو داود البجلي والشافعي قالوا قال التوريش أي اللحد
هو الذي يختاره والشق اختيار من كان قبلنا وقال ابن العزاق المراد بغيرنا أهل
الكتاب كما ورد مصرحاً به في بعض طرق حديث جرير بن عبد الله بن مسعود الإمام أحمد والشق لأهل
الكتاب لكن الحديث ضعيف وليس فيه التمسك عن الشق غاية تفضيل البعد نعم إذا
كان المكان رخوا فالشق أفضل خوفاً لانهيار وقد أجمع العلماء كما قاله في شرح المذهب
على جوازهما (باب بالنون) إذا سلم الصبي ثياباً قبل البلوغ (هل يصلى عليه) أم لا
(وهل يعرض على الصبي الإسلام) وقال الحسن البصري (وشري) بضم الشين المعجمة
مصغراً عما أخرجه البيهقي عنهما (و) قال (أبراهيم) النخعي (وقائدة) بما وصله عبد الرزاق
عنهما (إذا سلم أحدهما) أي أحداً من الاثنين قالوا مع المسلم منهما (وكان ابن عباس
رضي الله عنهما مع أمه) لبابة بنت الحارث الهلالية (من المستضعفين) وهذا أصله المؤلف
في الباب بلفظ كنت أنا وأما من المستضعفين وهم الذين ألبوا بمكة وصلحهم المشركون
عن الهجير فتبقوا بين أظهرهم مستضعفين بقوتهم منهم الذي الشديد (ولم يكن) أي ابن
عباس (مع أبيه) على دبر قومه (المشرك) كذا وهذا الأصل المستصفى عنها وهو معنى على أن
إسلام العباس كان بعد وقعة بدر والصحيح أنه أسلم عام الفتح وقدم مع النبي صلى الله عليه

وسلم فتشهد القتح (وقال الاسلام يدعوا ولا يعلو) مما وصله المذاريقي حرقوا من
حديث غير ابن عباس فليس هو معطوفا على ابن عباس ثم ذكر ابن حزم في المحكمي من
طريق حادين زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال اذا حلفت اليهودية
أو النصرانية فقتل اليهودي أو النصراني يفرق بينهما الاسلام يدعوا ولا يعلو وبالسند
قال (حدثنا عبدان) بنعنه العيين وسكون الموحدة لقب عبد الله بن عثمان قال (أخبرنا
عبد الله بن المبارك (عن وئسن) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب
(عاب أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله بن عمر) أباه (رضي الله عنهم ما حبره) أباه
(عمر) بن الخطاب (انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم في رهط) قال في الصحاح رهط الرجل
قومه وقبيلته والرهط مادون العشرة من الرجال ولا يكون قعيم امرأته (قيل) يكسر
القاف وفتح الموحدة أي جهة (ابن مسعود) بنعنه الصاد الممهلة وبهذه المسألة التهمة
المشدة ألقت ثم قال الممهلة واسمه صافي وكفاضي وقيل عبد الله وكان من اليهود وكانوا
حلفاء بني النجار وكان سبب انطلاق النبي صلى الله عليه وسلم اليه فاراد ما حمل من طريق
جابر قال ولدت امرأته من اليهود غلاما معسوخة عينه والآخرى طالعة ثائرة فاشتق النبي
صلى الله عليه وسلم ان يكون هو الدخيل (حق) وحدثه) أي الرسول ومن معه من
الرهط والضعفاء المصوب لابن مسعود ولا يفي الوقت من غير البونية وجند بالافراد أي وجد
النبي صلى الله عليه وسلم ابن مسعود حال كونه (يلعب مع الصبيان عند أطعم بن مقالة) بضم
المهملة والطاء مائة من حجر كالتصغير وقيل هو الحنظلي ويجمع على أطعم وبني مقالة بنعنه
الميم والعين المججمة الخفيفة قبيلة من الانصار (وقد قال ابن مسعود السلام) بضم الميم
واللام أي البلوغ (فلم يشعر) أي ابن مسعود (حتى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم يده
ثم قال لابن مسعود تشهد إلى رسول الله) بهذا حذف همزة الاستفهام فبه عرض الاسلام على
النبي الذي لم يبلغه ومفهوما انه لو لم يصح اسلامه لما عرض صلى الله عليه وسلم الاسلام
على ابن مسعود وهو غير بالغ فقيهه مطابقة الحديث لحز أي الترجمة كليم ما ولا يذول ابن
مسعود بنعنه الاثني على الخشية وكلاهما كان يدعى به (فتنظر اليه) صلى الله عليه وسلم
(ابن مسعود قال) شهدنا ذلك رسول الامين) مشركي العرب وكانوا لا يكتبون أو نسبة إلى
أم القرى وفيه انه عاربان اليهود الذين كان منهم ابن مسعود كانوا عتري بنعنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكن يده ون انما خصوصه بالعرب وقد اجمعهم ووضح لانهم اذا أقروا
برسالته استجبال كذبه فوجب تصديقه في دعواه الرحالة إلى كافة الناس (فقال ابن
مسعود لا يفي صلى الله عليه وسلم تشهد) بليبات همزة الاستفهام (التي رسول الله عرفه)
التي صلى الله عليه وسلم بالصاد المججمة أي تركوا الهان يسلم لأسه منه وفي رواية أخرى
عن المستقلى قرصه بالصاد الموحدة وقال المنزلي له رفسه بالسين الموحدة أي ضربه
برجله لكن قال القاضي صياض لم يجد هذه القطة بالصاد في جواهر اللغة وقال
الخطابي قرصه بحدف التاء بعد الراء تشديد الصاد الموحدة أي ضغته حتى ضم بعضه إلى
بعض ومنه بنيان من عرض ولا يصلي عما القتح قرصه بالفاء بدل التاء لغيره ذوس

قال ابو بكر وابن ابي عمري
حديثهما عن ميونة
ابو الطاهر ورحمة قالانا ابن
وهاب أخبرني بواس عن ابن
شهاب عن عبد الله بن عبد الله
ابن عتبة عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجدناه
ميتة أعطينا مولاة لميونة من
الصدقة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تتبعهم ببلد ما قالوا
انما ميتة قال انما حرم اكلمها
وحدثنا حسن الملواني وعبد
ابن جند بجمعا عن يعقوب بن
ابراهيم بن سعد قال حدثني ابي عن
صالح عن ابن شهاب بهذا الاسناد
بحجور واينونس وحدثنا ابن ابي
عمرو عبد الله بن محمد الزهري واللفظ
لابن ابي عمرو قالانا شهاب عن عمرو
بن عطاء عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة
عطرو وحده أعطينا مولاة لميونة
من الصدقة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا أخذوا لها بغيره
فانتهوا به

(قوله قال ابو بكر وابن ابي عمري)
حديثهما عن ميونة) يعني انما
ذكرنا في رواية ابن عباس
رواه عن ميونة

فوقصه بالواو والقاف (وقال) عليه الصلاة والسلام (أمنت بالله وبرسوله) قال الرمادي
 كالكرما في مناسبة هذا الجواب قول ابن صبيد انتم دعا في رسول الله انه لما أراد أن
 يظهر لقوم كذبه في دعواه الرسالة أخرج الكلام مخرج الانصاف أي أمنت برسول الله
 فان كنت رسولاً صادقا فمليس عليك الامر أنتنك وان كنت كاذبا ونخط عليك
 الامر فلا لكك خط عليك الامر فأخاستهم عيساه عملي (فقاله ماذا ترى)
 واراد باستقطة اظهر كذبه الثاني الدعاء الرسالة (قال ابن صبيد يأتي صادق وكاذب)
 أي أرى الرواية صادقة وربما تكذب قال القرطبي كان ابن صبيد على طريق
 الكهنة يتخير بالتخير فيصيح نارة ويقتصد أخرى وفي حديث جابر عند الترمذي فقال لاري
 حقاوا باطلا رأيت عرسا على الماء (فقال) له (التي صلى الله عليه وسلم خط عليك الامر)
 بعضهم انما المهمة وتشد يد الامام المكسور وهو روى تحقيقها كافي القرع واصلة أي خلط
 عليك شيئا منك ما يلقي اليك (ثم قال) له (التي صلى الله عليه وسلم في قد خيانت لك) أي
 اخترت لك في حديثي (خبيسا) بفتح الخاء المهملة وكسر الواو وحدة وسكون المشاة التفتية ثم
 همزة زون فعمل ولاي ذر خبا بفتح الخاء وكون الواو وحدة واسقاط التفتية أي شيئا وفي
 حديث زيد بن حارثة عند الزوار والطبراني في الاوسط كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خبا له سورة الدخان وكأه أطلق السور وقرأه بعضا فعند احد في حديث الباب وخبا
 له يوم تاتي السماء بغيان مبين (فقال ابن صبيد هو ادخ) بضم الدال المهملة ثم بضم
 هاء في حديث أبي ذر عند الزوار واحمدوا راد ان يقول المشان فلم يستطع فقال ادخ اه
 أي لم يستطع ان يتم الكلمة ولم يتم من الآية الكريمة الا المذنبين الخرفين على عادة
 الكهان من اختلاف بعض الكهان من اولياهم من الجن او من هواجس النفس
 (فقال) له عليه الصلاة والسلام (انما هم مزعوم بل آخره هو قسا كنسة لفظ يرمو به
 الكلب ويطره أي اسكت صاغرا طرود (فمن تعد وقدمك) نصب تعدو بلن وفي بعض
 النسخ مما حكاه الشافعي من تعد بغير واو وقيل حذف تحقيقا أو أن لن معنى لا أو على
 لغة من يهزم بلن وهي لغة حكاها الكافي وتعدو بالكثرة القوسية فقد ركب نصب
 او بالتحفة فرفع أي لا يبلغ قدرك ان تطالع بالنفس من قبل الوحي الخاص بالانبياء
 عليهم الصلاة والسلام ولا من قبل الالهام الذي يدره الصالحون وانما قال ابن صبيد ذلك
 من شيء الفداء اله الشيطان اما لكون النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بقل بيته وبين
 نفسه فسمعه الشيطان او حدث صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه بما اخبره وبذل لقل
 قول عمر رضى الله عنه وشيأه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تاتي السماء بغيان
 مبين (فقال عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه دعني يا رسول الله اضرب عقه) يجوز
 اضرب كافي القرع جواب الطلب ويجوز الزم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتمه)
 كذا فكشتم في كتمه ووصلى الضمير وهو خير كان موضع المتصل واحكامها مستقيمة
 والباقي ان يكن هو بانفسه وهو الصحيح لان المختار في خبر كان الاتصال تقول كان اياه

حدثنا احمد بن عثمان الترمذي
 نا ابو عاصم نا ابن جبر اخبرني
 عمرو بن دينار اخبرني عطاء مذهب
 اخبرني ابن عباس ان موهبة اخبرني
 ان داجنة كانت لبص نساء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فماتت فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ألا أخذتم اهلها فاحققتهم
 به (حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا
 عبد الرحيم بن سليمان عن عبيدة
 الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن
 ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
 وسلم امر بشاة مولاة لموهبة فقال
 الا تفتنم باهبا (حدثنا يحيى
 ابن يحيى نا سليمان بن بلال عن
 زيد بن اسلم ان عبد الرحمن بن عوف
 اخبره عن عبد الله بن عباس قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول اذا دبع الابل فقد ظهر
 (قوله ان داجنة كانت لبص
 بالمال المهمة والجسم والنون
 قال أهل اللغة ودواجن البهوت
 ما القاهن الطير والشاة وغيرهما
 وقد دجن في شتاء الزمزم والمراد
 بالداجنة هنا الشاة (قوله
 عبد الرحمن بن عوف السبي) هو
 بفتح الواو واسكان العين المهملة
 والسبي بفتح السين المهملة
 وبعدها الياء الواو وحدة ثم همزة
 ثرية السبي

وهذا هو الذي اختاره ابن مالك في التسهيل وشرحه تعالى السيوي واختاره في القيسية
الاتصال وعلى رواية الفصل فقط هو قول الضعيف المستور وكان تأمة أو وضع هو موضع
إياه أي أن يكن إياه وفي هرمل عروة عند الحارث بن أي أسامة أن يكن هو الجدل (فمن
نشاط عليه) بالجزم في القرع على لفظة من يجزم بأن كافر وفي غيره بالنصب على الأصل وفي
حديث جابر لمست بصاحبه أنما صاحبه عيسى بن مريم (وأن ليكس فلا خير لك في قتله)
فإن قلت لم يأذن عليه الصلاة والسلام في قتله مع ادعائه النبوة بخصه أنه أجيب بأنه كان
غير بالغ أو من جهة أهل العهد وأنه لم يصرح بدعوى النبوة وإنما أومأ أنه يدعى الرسالة
ولا يلزم من دعوى الرسالة دعوى النبوة قال الله تعالى أنا أولنا الشياطين على
الكافرين الآية وقد اختلف في أن المسيح الرجل هو ابن صياد أو غيره وبأقوى الحديث في
ذلك أن شاء الله تعالى في محله والثاني لكونه هو يخرج ابن صياد أسلم وولده ودخل مكة
والمدينة وقت بالمدينة وأنهم لما أرادوا الصلاة عليه كشروا عن وجهه حتى رآه الناس
والله أعلم ووراة هذا الحديث ما بين هرزى وأبي وعدي وفيه رواية تأتي عن تابعي
عن حماد بن القعيد والخبار والعنقة والقول واخرجه إصطفي بن الخليل وأحاديث
الانبياء وسلم في القنن (وقال سالم) أي ابن عبد الله بن عمر بالاسناد الأول (صحبت ابن
عمر رضي الله عنهما يقول) ثم (انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي بعد
انطلاقه وهو عمر في رهط (وأي بن كعب) معه (إلى الفضل التي فيها ابن صياد هو) أي
والحال أنه عليه الصلاة والسلام (يقتل) بفتح المشاة التسمية وسكون الخاء المجهدة
وكسر القوية أي يستغل (أن يسبح من ابن صياد شيئا من كلامه الذي يقوله في خلوة
لده هو وأصحابه أو كاهن أو ساحر) قبل أن يراه ابن صياد فراه النبي صلى الله عليه
وسلم وهو مضطجع (والواو للعال) يعني في قطيفة) كما أنه فعل وسط يعني في قطيفة لا في ذر
(له) أي لابن صياد (فيها) أي في القطيفة (رمزة) برأيه ملة مفتوحة قيم ساكنة فزاي
مجمعة (أو زمرة) بالزاي المجهدة ثم الراء الملهمة بعد الميم على الشك في تقديم أحدهما على
الأخر ولعنه مرمرة أو زمرة على الشك هل هو برأين مهملتين أو برأين
مهممتين مع زبانه ميم فبهما ومعناها كلها متقاربة فالاول من الرمز وهو الإشارة
والثاني من الزمار أو التي بالمهملتين والميم فاصله من الحركة وهي هنا بمعنى الصوت انطلق
وكذا التي بالمهممتين وفي القاموس أنه رافط المصاح على إكلامهم وهم صوته
لا يستعملون لسا أو لاشنة لكنه صوت تدرج في خياشيمه وأحواله فبها فبهم بعضهم
بعض (فرا ت أم ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو) أي والحال أنه (بني)
أي يعني نفسه (بجدوع الفضل) بضم الجيم والذال المجهدة حتى لا تراه أم ابن صياد
(فقال لابن صياد) أمه (يا صاف) بصا دمه ملة وقام مكسورة (وهو ابن صياد هذا
محمد) صلى الله عليه وسلم (فشار ابن صياد بالباء المثلثة والراء آخره أي نهض من مضجعه
يسرع للركض يعني فتاب بالمرحى بعد تقبل الراء أي رجع عن الحالة التي كان فيها (فقال
الذي صلى الله عليه وسلم لورثته) أمه ولم تلهه مجيئنا (بين) أي أظهر لنا من ساه

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
وعمر والنقاد قالان ابن عينة ح
وحدثنا ثيب بن سعيد نا عبد
العزيز يعني ابن محمد ح وحدثنا
أبو كريب واسحق بن إبراهيم جميعا
عن وكيع عن عثمان بن عيسى عن
زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن عوف
عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه يعني حديث يحيى
ابن يحيى (حدثني اسحق بن منصور
وأبو بكر بن اسحق قال أبو بكر نا
وقال ابن منصور أنا عسرو بن
الربيع أنا يحيى بن أيوب عن يزيد
ابن أبي حبيب أن أبا الخير حدثه
(قوله يتشبه يعني حديث يحيى
ابن يحيى) هكذا هو في الأصول
يعني بالياء المشددة من تحت واصله
من كلام الراوي عن مسلم
ولوروي بالنون في أوله على أنه من
كلام مسلم لكان حسنا ولكن لم
يرور (قوله أن أبا الخير) هو الخلاء
المجتمعة واسمه مرثد بن عبد الله
الزبي بفتح الياء والزاي وقوله
يأتون بالياء جميعا لون فيه الودك
هكذا هو في الأصول يلا دنا
يصلون بالعين بعد الياء وكذا
نقله القاسمي يهاض عن أكثر
الرواة قال ود وأبعضهم يهاضون
الياء ثمناه بذيнок يقال بفتح
الياء وطعها لغتان يقال جات
أشهر وأجلته أذيت وأبطله

ما نال عليه على حقيقة أمره (وقال شعيب) هو ابن أبي خزيمة الحمصي مما وصله المؤلف في
 الأدب (في حديثه فرفقه) بن جعفر الرازي مضاعفة أي تركه كذا في النص ولكنه
 ضرب عليها بالجره وفي نسخة لا يذرفر فيه بهذا القول تشديد الضاد المجهمة أي سقطه
 وضم بعضه إلى بعض وقال شعيب في حديثه أيضا (ورمته) برامين مهسلتين ومعين
 (أو زمرمة) بمجهتين على الشلث ولا يذرفر في الأولى زمرمة بمجهتين وسقط في رواية أبي
 ذوقه في حديثه فرفقه وثبت لغيره (وقال عقيل) يضم العين وفتح القاف ابن خالد الأيلي
 مما وصله المؤلف في الجهاد (ورمته) برامين مهسلتين ومعين ولا يذرفر في زمرمة بمهملتين
 ساكنة فزاي مجهزة وفي نسخة وقال اسحق الكلبي مما وصله الذهلي في الزمرات
 وعقيل المذكور ورمته بمهملتين وسقط في رواية اسحق عند المسقلي والكشعري وأبي
 الوقت (وقال معمر) هو ابن زائدة (ورمته) براميه ثم ساكنة فزاي مجهزة ولا يذرفر
 زمرمة بتقديم المجهمة على الممهلة وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواضعي البصري
 قال (حدثنا جاد وهو ابن يزيد) بالواو (عن ثابت) البناني (عن انس) رضي الله عنه قال
 كان غلام يهودي قيل اسمه عبد القدوس فيأذ كره ابن يشكوال عن جكابة صاحب
 العتيبة (يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فرعن قائما النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه
 يهودي ففقد عندنا به فقال له (عليه الصلاة والسلام) (اسلم) فسلم أمر من الإسلام
 (فغظي الغلام) (إلى أبيه وهو عنده) وفي رواية أبي داود عندنا به (فقال له) أبوه وسقط
 لا يذرفر لفظه (أطع أبا القاسم صلى الله عليه وسلم فاسلم) الغلام ولفظ الساق عن اسحق بن
 راهويه عن سليمان المذكور وقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله (مخرج
 النبي صلى الله عليه وسلم) من عنده (وهو يقول الحمد لله الذي أنقذني) بالذال المجهمة
 أي خلصه ونجاني (من النار) ولفظ والقاتل

*(ومرضى أنت عائله * قدأناه الله بالترح)*

وفيه دليل على أن العصى إذا عطل الكفر ومات عليه يعذب وفيه ما ترجمه وهو عرض
 الإسلام على الصغير ولو لا جهته منه ما عرض عليه وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله)
 المديني قال (حدثنا شعبان بن حبيشة) قال قال عبد الله (يضم العين مصغرا الياء)
 المكي ولا يذرفر في حديثه بن أبي يزيد من الزيادة (سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول
 كنت أنا وأبي) لباية أدم الفضل (من المستضعفين) من المسلمين الذين يشقوا بمكة لصعد
 المشركين وأرضعهم عن المهر فمستذلين محتملين يلقون من الكفار شديدا الذي (أطامن
 الوالدان) الصبيان (وأوى من الناس) وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال
 (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي خزيمة الحمصي (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (يسمى على
 كل مولود منوف) يضم الميم وفتح التاء والواو والقاف المشددة صفة لمولود (وإن كان) أي
 المولود (الغني) بكسر اللام وفتح القين المجهمة وقد تكسر وتشديد الشدة الصفة أي
 لا يجل غنيته من الذي ضد الشدة هو أعم من الكفر وغيره يقال لولد الزنا ولد الغنية يعني
 لو أن كان الولد لكافرا ثم لم يأت به من أجل أنه ولد على فطرته للإسلام أي ملته (يدعى أبواه

قال رأيت علي ابن وعلة السبق
 غروا الحسية فقال ما لك تحسه قد
 ماتت عبد الله بن عباس قلت أنا
 تكون بالغرب وبمعنا البربر
 والجوس فوثق بالكيش قد يحوه
 ونحن لا نأكل ذبا لهمس وبأوتنا
 بالسقا يجهلون فها ولدك فقال
 ابن عباس قلنا أناس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من ذلك فقال
 دباغه طهونه وحدثني اسحق بن
 منصور وأبو بكر بن اسحق عن
 عمرو بن الربيع أنا يحيى بن أيوب
 عن جعفر بن زبيدة عن أبي النضر
 عنه قال حدثني ابن وعلة
 السبق قال سألت عبد الله بن
 عباس قلت أنا تكون بالغرب
 فأبى الهوس بالأسقية فيها الماء
 والولد فقال أشرب فقلت أأبى
 ثم قال ابن عباس سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول
 دباغه طهونه

(قوله رأيت علي ابن وعلة السبق
 غروا) هكذا هو في النسخ غروا
 وهو الصحيح المشهور في القفو جمع
 القروفره ككعب وكعاب وفيه
 لغة قليلة أنه يقال غروا بها كمال
 بقولها العانة سكاها ابن فارس
 في الجمل والزيد في مختصر
 العين (قوله تحسه) هو بكسر
 السين الأولى على اللغة المشهورة

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبيد الرحمن بن القاسم عن أبيه

وفي لغة قليلة يقصها فعل الأولى المضارع يمسح ويقصح الميم وعلى الثانية يمسحها والله سبحانه وتعالى أعلم

• (باب التيمم) •

التيمم في اللغة هو المقصد قال الامام ابو منصور الاثرى التيمم في كلام العرب المقصد وقال تيممت فلانا وجمته وتاممت واجمته اي قصده ووافقه أعلم واعلم ان التيمم ثابت الكتاب والسنة واجماع الامة وهو خمسة خصص الله سبحانه وتعالى به هذه الامة زادها الله تعالى شرفا واجعت الامة على ان التيمم لا يكون الا في الوجوه والبدن سواء كان عن حدث أصغر أو أكبر فصوروا تيمم عن الاعضاء كلها وبعضهم والله أعلم واختلاف العلماء في كيفية التيمم فذهبنا ومذهب الاكثرين انه لا بد من ضربين ضرورة للوجوه وضربة للبدن الى المرفقين ومن قال بهذا من العلماء على بن ابي طالب وعبد الله بن عمر والحسن البصري والشعبي وسالم بن عبد الله ابن عمر وسفيان الثوري ومالك وأبو حنيفة وأصحاب الرأي وآخرون رضي الله عنهم أجمعين وذهبت طائفة الى ان الواجب ضرب في

(الاسلام) جلالة حاله (اوابوه) بقى الاسلام (خاصة وان كانت امله على غير دين الاسلام) لا تمحى حكمه باملائه بها لانه وهذا مصير من الزهري الى تسمية الزاني بالمرتضى بامه وانه يتبعه في الاسلام وهو قول مالك (اذا استعمل) اي صاح عند الولادة (صارخا) حال موكلته من قاضى اسمهم والمراة العلم بجماعة بصباح وغيره كاستخراج بعد انفصاله (صلى عليه) بضم الصاد وكسر اللام لظهور اماراة الحماية فيه والذي في اليونينية اذا استعمل صلى عليه صارخا (ولا صلى) بفتح اللام (على من لا يستعمل) أولئك يضرعون (من اجل انه سقط) بكسر السين وضعا وتفتح أى حين سقط قبل غامه ثم ان بلغ مائة وعشرين يوما كما كثر حديث نفع الروح فيه وجب غسله وتكفينه ودفنه ولا يجب الصلاة عليه بل لا تجوز لاهلهم ظهروا حياته وان سقط لدون أربعة أشهر وروى بخرقة ودفن فقط (كان) باهر يرتضى الله عنه) الفاء للتعليل (كان يحدث قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود) من بني آدم (الا وولد على الفطرة) الاسلامية ومن زائدة فهو مولود ميتة او يولد خيرا او ياما مولود جديد على امر من الامور الاعلى الفطرة (قاواها) الضعيف المولود والقاء اما للتعقيب او للسببية او جزا مشروط مقدماى اذا تقررتا شقين فغير كان سبب تفسيره ان او يارحم ذواته او ينصر الله او يمجسانه) اما بتعليمها الله وترغبها فيه او كونه تعالىهما في الدين يكون حكمه حكمهما في الدنيا فان سقطت له السعادة أسلم والا مات كافرا فان مات قبل بلوغ الحلق فالصحيح انه من اهل الجنة وقيل لا عبرة بالايمان الفطرى في الدنيا بل الايمان الشرعى المكتسب بالايدة والعقل فطش اليهوديين مع وجود الايمان الفطرى محكوم بكفره في الدنيا تعالى به (كما تنتج البهيمة) بمثنائين فوقتين اولاهما مضومة والاخرى مفتوحة بينهما انون سا كثة ثم جيم مبنيا للمفعول اي قلاد البهيمة (بهيمة) نصب على المفعول بسية (جمعاء) بفتح الحيم وسكون الميم عمدوا لتبهيمة ليهذب من بدنها حتى سميت بذلك لاجتماع اعضائها (هل قصون) بضم الواو وكسر ثائيه اي هل تصبرون (فيما من جدعاء) بضم مفتوحة ودال مهملة سا كثة معذوداى مقطوعة الاذن والاذن او الاثاف او الاطراف والجله صفة واحال اي بهيمة مقولان هذا القول اي كل من نظر اليها قال هذا القول لظهور سلامه وكما في قوله كما تنتج في موضع نصب على الحال من الضعيف المنصوب في جم ودانه اي يهودان المولود بعد ان خلق على الفطرة حال كونه شبيبا بالبهيمة التي جدعت بعد ان خلقت سليمة او هرقة صدر رعدف اي يغير انتمثل تغيره في بهيمة السليمة والافعال الثلاثة تنازعت في كماله التدبيرين (ثم يقول ابو هريرة رضي الله عنه) مما أدرجه في الحديث كما بينه مسلم في رواية حدث قال ثم يقول ابو هريرة قرأنا ان ستم (فطرة الله) اي خلقته فمسب على الاقراء والمصدر لما دل عليه ما بعده (التي فطر الناس عليها الآية) اي خلقهم عليها وهي قبول الحق وتجنب الكفر من ادراكه اوملة الاسلام قائم لوخلوا وماحقوا عليه ادا هم اليه لان حسن هذا الدين ثابت في النفوس وانما يدل عليه لا يثبت من الاثبات الشرعية كالتقليد وقيل العهد الماخوذ من آدم وذريته يوم السبت بركم وقد عزم المصنف

واخذته لوجهه والكفني وظهور
 مذهب عطاء ومكحول والاوزاعي
 وأحدوا حق وابن المنذر وعامة
 أصحاب الحديث وحكي عن
 الزهري أنه يجب صبح الدين
 إلى الأبدن هكذا حكمه عنه
 أصحابنا في كتب المذهب وقد قال
 الإمام أبو سليمان الخطابي لم يصفنا
 أحد من العلماء أنه لا يلزم مسح
 ماوراء المرقفين وحكي أصحابنا
 أيضا عن ابن سيرين أنه قال
 لا يجزئ أقل من ثلاث ضربات
 ضربة للوجه وضربة ثانية للكتف
 وثالثة للذراع وأجمع العلماء على
 جواز التيمم عن الحدث الأصغر
 وكذلك أجمع أهل هذا العصر
 ومن قبلهم على جواز الغيب
 والحائض والنفساء على مخالفا
 فيه أحد من التلطف ولا أحد
 من السلف الامامية عن عرب
 الخطاب وعبد الله بن مسعود رضي
 الله عنهم ما وحكي مثله عن ابراهيم
 رضي الله عنه الامام الثاني وقبله
 عن عبد الله بن مسعود وثابت
 بن جابر الغيب الا حديث لصيغة
 المشورة ولها علم واذا صلى
 الحنبل التيمم ثم وجدا الماء وجب
 عليه الاغتسال باجماع العلماء
 الاملاحي عن أبي طلق بن عبد
 الرحمن الامام الثاني أنه قال
 لا يلزم وهو مذهب متروك باجماع
 من قبله ومن بعده وبالاحاديث
 الصحيحة المشهورة في أمره صلى

في تفسير سورة الروم بان الفطرة الاسلام قال ابن عبد البر وهو المعروف عند عامة السلف
 وهذا الحديث منقطع لان ابن شهاب لم يسمعه من أبي هريرة بل لم يذكره ولم يذكره لم يصف
 للاحتجاج بل لاستنباطه منه ما سبب من الحكم * وقد ساقه المؤلف من طريق أخرى
 عنه عن أبي سلمة فقال بالسند السابق (حدثنا عبد الله بن عبد الله بن عثمان المروزي قال
 (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال (أخبرنا يونس بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري
 قال (أخبرني) بالافراد (ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة) ظاهره تعميم الوصف المذكور
 في جميع المولودين لكن حكي ابن عبد البر عن قوم انه لا يقتضي العموم واحتجوا بحديث
 أبي بن كعب قال النبي صلى الله عليه وسلم الفلام الذي قبله انطهر طبعه الله يوم طبعه
 كانوا وعاروا وسعيد بن منصور بن ربيعة بن آدم خلقه وطبقات فتم من ولد مؤمن
 ويصامون مؤمنون ومؤمنون منهم من ولد كافرا ويصامون كافرا ويصامون منهم من
 ولد مؤمنا ويصامون مؤمنون وكافرا ويصامون كافرا ويصامون منهم من ولد كافرا ويصامون
 * قالوا في هذا في كلام انطهر ما يدل على ان الحديث يثبت على عمومه وأوجب بان
 حديث سعيد بن منصور وفيه ابن جده كان وهو ضعيف ويكنى في الرد عليهم حديث أبي صالح
 عن أبي هريرة عن عبد مسلم ليس مولود ولد الا على الفطرة حتى يبرأ منه لسانه وأمرح منه
 رواية جعفر بن زبيرة بالفظ كل من آدم ولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ولا ي
 ذرأ وينصرانه (أو يجسمانه كما تنج) يضم أوله وفتح ثالثة أي ولد (البهجة جمعة جعله) بالذ
 أمت أي تامة الاعضاء مؤمنين جميعا لا يذر (هل تحسون فيما من جدعاء) بالذال المهملة
 والمدممة موعة الاذن والألف (ثم يقول ابو هريرة رضي الله عنه) زاد مسلم اقروا وان شئتم
 (فطرة الله التي فطر الناس عليها) قال صاحب الصحاح أي الزموا فطرة الله أو علمكم
 فطرة الله التي خلقهم قال ابن التوحيد ودين الاسلام لكونه على مقتضى العقل والنظر
 الصحيح حتى انهم لو تركوا وطباعهم لما اختاروا عليه شيئا آخر اه قال البرماوي
 ولا يخفى ما فيه من نزعة اعتزالية وقال أبو حنيفة في البحر قوله أو عليكم فطرة الله لا يجوز
 لان فيه حذف كلمة الاخر أو لا يجوز حذفها لانه قد حذف الفعل وعوض عليه عنه
 فلا يجوز حذفه لكان اجبا فاذ فيه حذف العوض والمعوض منه (لا بد بل تلحق الله)
 استشكل هذا مع كون الاو بن جوده انه واجب بأنه مؤول فالمراد ما في ان تبدل تلك
 الفطرة وأمن شأنها ان لا تبدل أو الخبر يعني التهي (ذلك) إشارة إلى الدين المأمور بإقامته
 الوجه في قوله فاقم وجهك للدين أو الفطرة ان فسرت بالله (الدين التيمم) المستوى الذي
 لا هو فيه (باب) بالتون (اذا طأل المشرك عند الموت قبل المعاينة لا اله الا الله)
 يتبعه ذلك * بالسند قال (حدثنا اسحق بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
 بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان النخاري (عن ابن شهاب) الزهري (قال اخبرني)
 بالافراد (سعيد بن المسيب) يضم المير وفتح المهملة والمثناة التحتية المشددة تأتي انفقوا

على القبر وحدث غائله أو بول رجال اسأله فقات فان قيل ما وجه المناسبة بين الترجين
وأثر ابن عمر هذا وعثمان بن حكيم الذي قبله أجب بأن محرم قول ابن عمر أنما نقله عنه
يدخل فيه أنه كمالا ينقطع سطره وان كان تعظيما لا ينضرب بالجلوس عليه وان كان
تخصيرا أو قال ابن رشيد كان بعض الرواة كتب ما في غير موضعهما فان الظاهر أنهما من
الباب التالي لهذا وهو باب موعظة المحقق عند القبر وقود أصحابه حوله وبالسند
قال (حدثنا يحيى) هو ابن جعفر الميكندى كافي مستخرج أبي نعيم أو هو يحيى بن يحيى كما
جزمه أبو بصير في الأطراف أو هو يحيى بن موسى المعروف بجثث كما وقع في رواية أبي
علي بن محبوب عن القريبي قال الحافظ بن جبر وهو المعتمد (قال حدثنا أبو معاوية) محمد
ابن خازم بالخاء والزاي المهين (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن مجاهد) هو بن جبر
(عن طارس) هو بن كيسان (عن ابن عباس) رضى الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه (م) ولا يذكر قال صلى الله عليه وسلم (يقبر بن) أى بما حياهم من باب تسمية
الحال باسم الحال (بعضهم فقال أنهم الميعذبون وما يعذبون في كبر) إزالته أو دفعه
أو الاعتراض عنه ويحتمل أن يكون في كونه كبرا باعتبار اعتقاد الاثنين المعذبين
أو اعتقاد مكرهه مطلقا أو باعتبار اعتقاد الخططين أى ليس كبرا عندكم ولكنه كبر
عند الله كما هي في رواية عند المؤلف وما يعذبون في كبر على أنه كبر فهو وكقوله وتخصونه
هنا وهو عند الله عظيم (أما أحدهما فكان لا يستقر من البول) يحتمل أن يحمل على
حقيقته من الاستمرار عن الاعراض ويكون العذاب على كشف العورة أو على الجمار والمراد
التزعم من البول بعدم ملاسته ورجحان كان الأصل الحقيقة لأن الحديث يدل على
أن البول بالنسبة إلى عذاب القبر خصوصية فالجواب عليه أولى كما مر في الوضوء (وأما
الأخر فكان عشي بالجمجمة) المحرمة وخرج به ما كان للتسمية أو دفعه مضد والياء
المصاحبة أى يسرى الناس متعاقبا هذه الصفة أو الصيغة أى عشي بسبب ذلك (ثم أخذ)
عليه الصلاة والسلام (جريدة طيبة فشقها بنصفين) قال الزركشي دخلت الباب على
لمفعول زائدة اه يعنى في قوله بنصفين وقد تعقبه صاحب مصابيح الجامع فقال لا نسلم
شيء من ذلك أمادعى أن نصفين مفعول فلان شق انما يعنى لمفعول واحد وقد أخذ
وليس هذا بل لانه وأما دعوى الزيادة فعلى خلاف الأصل وليس هذا من محال زيادة
ثم قال والبالغة صاحبة وهي ومدخولها ظرف مستقر منصوب على الحال أى فشقها
من ثلثة بنصفين ولا مانع من أن يتجمع الشق وكونه ذات نصفين في حالة واحدة وليس
المراد أن انقسامها إلى نصفين كان سابقا قبل الشق فاعلم هو معه وبسببه ومنه قوله تعالى
ومضركم الليل والنهار والشمس والقمر والتجوم مضطرب بأمره اه (ثم عرّفني كل
قيم) منهما (واحدة فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال له ان يحض عنهما) العذاب
(مالم يمسا) المثناة للخصبة المقسومة وقبح الموحدة وكثرها في الموشحة بالتذكير باعتبار
عود الضمير إلى العودين وعلمه بغيره في ما أتى من اليقين ليس ولعل يعنى
عسى فلذا استعمل استعماله في إقراره بأن وان كان الغالب في الفعل التبريد وليس

في بعض أسفاره حتى إذا كا
بالسدة أو بذات الجيش انقطع
فقد في فأقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم على القامه وأقام
الناس معه وليسوا على ماء

في بعض أسفاره) فسمه جواز
مسافة الزوج بزوجه الحرة
(قوله حتى إذا) كتابا بالسدة
أربعات الجيش انقطع فقد
فأقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم على القامه وأقام الناس
معه وليسوا على ماء وليس
معهما ماء في الرواية الأخرى من
عائشة أنها استعارت من أسماء
قلادة فهلكت) أما البداء فيضغ
إلى الموضع في أوله أو بالمد أو ما
ذات الجيش فيضغ الجهم واسكان
البداء بالشين المجهمة والبداية
وذات الجيش موضعان بين
المدية وخمين وأما العقد فهو
يكسر العين وهو كل ما يعقد ويلقى
في العنق فيسمى عقدا وقلادة
وأما قولها سعدى وفي الرواية
الأخرى استعارت من أسماء
قلادة فلا تخالف بينهما فهو في
الحقيقة ذلك لاسمها واضافتها في
الرواية الأولى التي نفسها لكونه
في يدها وقولها فهلكت معناه
ضاعت في هذا الفصل من
الحديث فوالله ما جاز العاوية
وجواز عارية الحلى وجواز
المسيرة بالعارية إذا كان باذن
المعروجه أراضا لغيره

فقال اسيد بن حضير وهو أحد
 القضاة ما هي أول بركتكم يا آل
 أبي بكر فقالت عائشة بنت عبد الله
 التي كنت عليه فوجدنا العقد
 تحت قدمي جدتنا أبو بكر بن أبي شيبة
 نا أبو أسامة ح وثنا أبو زكريا
 نا أبو أسامة وابن بشر عن هشام
 بن أبيه عن عائشة أنها استعارت
 من أبيها عقدا فلهكت فأرسل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ناسا من أصحابه في طلبها فأدركهم
 الصلاة فقلوا يغيبوه فقلنا أو
 الذي صلى الله عليه وسلم شكوا
 ذلك إليه فنزل آية التيمم فقال
 أسيد بن حضير جزا الله خيرا
 وحكي أنه هادق الطعن في المعاني
 عكسه (قوله فقال اسيد بن حضير)
 هو يضيء الهمة وفتح السنين
 وحضر بضم الحاء المهمة وفتح
 الضاد المهمة وهذا وإن كان ظاهرا
 فلا يضر بانه لن لا يعرفه (قوله
 فقلنا البعير الذي كنت عليه
 فوجدنا العقد تحت) كذا وقع هنا
 وفي رواية البخاري فيبحث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رجلا
 فوجدناه في رواية رجلين وفي
 رواية ناسا وهي قصة واحدة فقال
 العلماء المبعوث هو اسيد بن حضير
 واتباعه فذهبوا إليه بعد واثباتهم
 وجددها اسيد بن حضير جرحه تحت
 البعير والله أعلم (قوله فقلنا البعير
 وضوء) فيه دليل على أن اسيد بن

الصرف لا يفرق بين الاسم والمصدر في مجيئهما على لفظ واحد ٥١ والاصحاب يجازون
 كانت حول الكعبة تصيب فيلها ويلدغ غير الله وقوله تعالى ذلك (يوم النروج
 أي خروج أهل القبور من قبورهم) وقوله تعالى (يصلون) أي يجزجون (زاد الزجاج
 بسرعة هو الاستدغال (حدثنا) بالجمع ولا يذرح في الأفراد (عثمان) بن محمد بن أبي
 شيبة الكوفي أحد الأقطاب الكبار وقته يعني بن معين وغيره وذكر المداق على في كتاب
 الضعيف اشتمل على كثيرة منها من القرآن في نفسه لانه ما كان يحفظ القرآن (قال
 حديثي) بالانفراد ولا يذرح شيئا بالجمع (جرير) هو ابن عبد الحميد الحنفي (عن منصور) هو
 ابن المقوق (عن سعد بن عبيدة) يسكن العين في الأول وضعها وفتح الموحدة آخره
 تأنيث محض في الثالث (عن أبي عبد الرحمن) عبيدة بن حبيب يفتح الحاء المهملة الصلي
 (عن علي) هو ابن أبي طالب (رضي الله عنه) قال كفا في جنازة في قبعة الفرد) يفتح
 الموحدة وكسر القاف والفرد يفتح القين المهمة والقفاء بينهما حارعا كنهة آخره مال
 مهلة ما عظم من شعر الفوسج كان يثقبه فذهب الشعر وبق الاسم لازما لمكان وهو
 مدفن أهل المدينة (فأنا أنا الذي صلى الله عليه وسلم فقهه وقعه نأخوه) عهده وضع
 الترجمة مع فاعله (ومعه شخصية) بكسر الميم وسكون النون المهملة والساد المهمة قال
 في القاموس ما تروكا عليه كالصا ولحوه وما يأخذ الملك بشيء إذا خاطب وانطرب
 إذا شطب وصحت بذلك لأنهم يحصل تحت الخصر غالباً لا تكاملها (أنكس) بضم
 الكاف والتخفيف أي خفض رأسه وما طأ به إلى الأرض على هيئة المهوم المتكرك كما هي
 عادة من يتكبر في شيء حتى يستحضره عاتيه فيجعل أن يصح ذلك تفكيره عليه
 الصلاة والسلام إلى أمر الآخر فخره حضور الحائز أو فيما آتاه بعد ذلك لأصحابه
 أو أنكس القصرة (بجعل شكك) بالثناة القوية أي يضرب في الأرض (مختصرة ثم قال
 ما منكم من أحد) أي (ما من نفس منقوسة) منوعة مخلوقة واقتصر في رواية أبي حنيفة
 والتور على قوله ما منكم من أحد (الكتب) بضم الكاف مبني المفعول (مكاتها)
 بالرفع مفعول نائب عن الفاعل أي كتب الله مكان تلك النفس المخلوقة (من الجنة والنار)
 من بيانية وفي رواية بقيان الأوقد كتب مقعد من الجنة ومقعد من النار وكأنه يشير إلى
 حديث ابن عمر عند المؤلف أنه على أن لكل أحد مقعدين لكن لفظه في القدر الأوقد
 كتب مقعد من النار ومن الجنة فالقوسيع أو هي معنى الواو (والأقد كتبت) بالثاء
 آخره وفي اليونانية بضمها (شقية أو سعيدة) بالنسب فيما كافي الفرع على الحال أي
 والكتب هي أي حالها شقية أو سعيدة ويجوز أن رفع أي هي شقية أو سعيدة ولفظ الأ
 في المرة الثانية في بعضها أو أو في بعضها أي منها وهذا نوع من السكلام غريب وإعادة
 الاحتمال أن يكون ما من نفس بدلا من ما منكم والاولى بدل من الأولى وإن يكن
 بابا ألف والتشريف يكون فيه تعميم بعد تخصيص إذا الثاني كل منهما مهم من الأولى أشار
 إليه الكرماني (فقال رجل) هو علي بن أبي طالب ذكره المصنف في التفسير ولكن بلفظ
 قلنا وهو بنو الله بر ما لب بن جشم كافي مسلم أو هو علي بن الخطاب كافي حديث القريظي

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغيره (الاسلام) كالحمدية والنصرانية
 حال كونه (كاذبا) في تعظيم تلك الملة التي حلف بها أو كاذبا في المحلوف عليه لكن
 عورض بكون المحلوف عليه يستوي فيه كونه صادقا أو كاذبا إذا حلف بغيره
 الاسلام قائم انما هو من جهة كونه حلف بتلك الملة الباطلة معظما لها حال كونه
 (متعمدا) فيه دلالة لقول الجمهور ان الكذب الخبر غير المطلق الواقع سواء كان عنده
 أو غيره اذ لو كان شرطه التعمد لما قد به هنا (فهو كما قال) أي يحكم عليه بالفي نسبة
 لنفسه وظاهر الحكم عليه بالكفر اذا قال هذا القول ويحتمل أن يتعلق ذلك بالحنث لما
 روي برية فروعا من قال أنا بري من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا
 يرجع الى الاسلام سالما والتحقيق الفصل فان اعتقد تعظيم ما ذكر كفر وعلمه يجعل
 قول من حلف بغير الله فقد كفر وراه الحاكم قال صحيح على شرط الشيخين وان قصد
 حقيقة التعليق فينظر فان كان اراد أن يكون متعمدا بذلك كفر لان ارادة الكفر كفر
 وان اراد الجحدن ذلك لم يكفر لكن هل يحرم عليه ذلك أو يحرم تنزيها الثاني هو
 المشهور وليقل بشا لاله الا الله محمد رسول الله ويستغفر الله ويحتمل أن يكون المراد به
 التمديد بالمباغة في الوعيد لا الحكم بأنه صار به وداو كاته قال فهو مستحق مثل عذاب
 ما قال ومثله قوله عليه الصلاة والسلام من ترك الصلاة فقد كثر أي استوجب عقوبة من
 تكفرو بيقية مما حدث ثاني أن شاء الله تعالى في باب الايمان بعون الله وقوته (ومن قتل
 نفسه مجديدا) بالفاطحة كالسقيور السكين وهو مما وفي الايمان ومن قتل نفسه
 بشئ وهو واع (عذب به) أي بالذكور والكشفي عذب بها أي بالحديد (في راجعهم)
 وهذا من باب مجازة العقوبات بالآخر وبالعقوبات الغيوبة ويؤخذ منه أن حنابة
 الانسان على نفسه كنيته على غيره في الاثم لان نفسه ليست له كالمطلقة بل هي لله فلا
 يصرف فيها الا بما آذن فيه ولا يخرج بذلك عن الاسلام ويصلي عليه عند الجهو وخلافا
 لابي يوسف حيث قال لا يصلي على قاتل نفسه وفي هذا الحديث التصديق والمنفعة
 وأخرجه أيضا في الادب والايمان ومسلم في الايمان وكذا أبو داود والترمذي والنسائي
 وابن ماجه في الكفارات • وبه قال (وقال ججاج بن منال) بكسر الميم الانعطى السلي
 البصري مما وصله المؤلف فذكر في امرأته فقال خذ ثيابي فقال خذ ثيابي ججاج بن
 منال ومحمد بن عمر كذا السبب ابن السكن عن القريري وقيل هو الهذلي قال (حدثنا
 جبر بن حازم) الأزدي البصري الثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوامم اذا
 حدث من حفظه واختلف في آخره ولكنه لم يسمع أحسنه في حال اختلافه شأوا حتى
 به الجماعة ولم يخرج له المؤلف عن قتادة الا أحاديث بسيرة توضع فيها (عن الحسن) البصري
 قال (حدثنا جندب) هو ابن عبد الله بن مسكان البجلي (رضي الله عنه في هذا المسجد)
 المسجد البصري (فأخبرنا) أشار بذلك الى تحقيقه لما حدث به وقرب عهده واستقرار
 ذكره (وما خلفا أن يكذب جندب عن النبي) ولا يذعن في النبي (صلى الله عليه وسلم)
 وعلى أوضح يقال كذب عليه وأما رواية من نقل معنى النقل وفيه إشارة الى أن العصابة

وأبي موسى فقال أبو موسى يا أبا
 عبد الرحمن أأنت لوان رجلا
 أجنب فلم يجد الماشر ما كيف
 يصنع بالصلاة فقال عبد الله
 لا يتيم وان لم يجد الماشر فقال
 أبو موسى كيف ينجد الآية
 في سورة المائدة فلم يجدوا ما
 فتبعوا اصعبا طيبا

وهكذا يقول المتن في كل صلاة
 وجبت في الوقت على نوع من
 الخلل لا تجب أعادتهم اولها ثلثين
 بوجوب الاعادة ان يجيبوا عن
 هذا الحديث بان الاعادة ليست
 على الفور ويجوز تأخيرها الى ان
 الوقت الحاجة على التثاوية
 اعلم (قوله تعالى فتبعوا اصعبا
 طيبا) اختلف في الصعد على
 ما قلناه في اول الباب فالأكثر
 على انه هنا التراب وقال الآخرون
 هو جبع ماصد على وجه الارض
 واما الطيب فلا يكون على انه
 الطاهر وقيل المسبل والله اعلم
 واحتج احمد بن حنبل في الآية على ان
 التقصد الى الصعد واجب قالوا
 قلوا الفت الرب عليه ترابا فيجبه
 وجهه لم يجزه بل لا يمس قله من
 الارض وأخبرها في السئلة
 فروج كثيرة مشهورة في كتب
 الفقه والله اعلم

عدول وأن الكذب مأثور من قبلهم خصوصاً على النبي صلى الله عليه وسلم (قال كان
برجل) أي فبين كان قبلكم قال الحافظ ابن حجر لم أقف على إجماعه (جراح) بكسر الجيم
(قول) ولا يذكره قتيل (نفسه) بسبب الجراح (فقال) أقهر رجل بذري عبد بنده (أي
لم يصبر حتى أقبض روحه من غريب له في ذلك بل استعجل وأراد أن يكون قبل الأجل
الذي لم يطلع الله تعالى عليه فاستحق العقوبة المذكورة في قوله (حرم عليه الجنة)
لكونه مستحقاً للقتل نفسه فعقوبته مؤبد فأورثها عليه في وقت ما كالوقت الذي
يدخل فيه السابقون أو الوقت الذي يصب فيه المودون في النار ثم يخرجون أو حرم
عليه الجنة مئة سنة كجنة عدن مثلاً أو وود على سبيل التقليل والتضييق فظاهره غير مراد
قال النووي أو يكون شرع من مضى أن أصحاب الكفار يكفرون بها وهذا الحديث
أوردناه المؤلف هنا مختصراً أو يأتي أن شاء الله تعالى في ذكر بني إسرائيل مبسوطاً وبه
قال (حديث ابن الجان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا
أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن العرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي هريرة) رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي يفتن نفسه يفتن فيها في النار) يضم النون
فيهما (والذي يطعها يطعها في النار) لأن الجزاء من جنس العمل وقوله يطعها يضم
العين فيها قال في الفتح كذا مضطرب في الأصول وجوز غيره فيه الفتح وهذا الحديث
من أقوال المؤلفين هذا الوجه وأخرجه في الطب من طريق الأعمش عن أبي صالح عن
أبي هريرة مطولاً (باب ما يكره من الصلوات على المنافقين والاستغفار للمشركين) رواه
ابن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) فيما وصله المؤلف في الجنائز في قصة عبد الله بن
أبي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبالله تعالى (حديث أبي بكر) يضم الموحدة
وفتح الكاف نسبة إليه لشهرته واسم أبي عبد الله الخزرجي مولاهم المصري ثقة في
الأمم وتكلموا في معامه مائة لكن قال المؤلف في تاريخه الصغير ما روى يحيى بن
بكر عن أهل الحجاز في التاريخ فأنه انتسبه وهذا يدل على أنه يفتن في حديث شيوخه
ولذا ما خرج له عن مائة سوى خمسة أحاديث مشهورة متباعدة (قال حديثي) بالافراد
(الثالث) من سعد الأنام (عن عقيل) يضم العز وفتح الحاف ابن خالد إلى أحد
الاثبات الثقات وأحاديثه عن الزهري مستقيمة وأخرج الجماعة (عن ابن شهاب)
الزهري (عن عبد الله بن عبد الله) بغير الأول أحد الفقهاء السبعة (عن ابن عباس
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم الله قال لما مات عبد الله بن أبي إسرائيل) يضم ابن
واثبات ألفه صفة لعبد الله بن أبي إسرائيل أنه وهى بفتح السين غيغ منصرف العلمية والتأنيث
وأبى يضم الهمز وتفتح الموحدة وتشديد المشددة فتشددت (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
عليه وسلم) يضم ذال وهي سبيل المفعول ورفع رسول نائبه عن القاعل (يلصق عليه)
بضم الجيم (فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت إليه) بفتح المثلثة وسكون
الموحدة (فقتل يارسول الله أتى على ابن أبي حمزة قال) بضم قال يوم كذا
وكذا وكذا وكذا أعدد عليه صلى الله عليه وسلم (قوله) الفتح في حق النبي صلى الله عليه

عليه وسلم
(قوله لا وشك إذا برده عليهم الماء
أن يقيموا) معني أو شك قرب
وأمرع وقد زعم بعض أهل
الفتنة أنه لا يقال أو شك وإنما
يستعمل مضارعاً يقال أو شك
كذا وليس كآزعم هذا القائلون
يقال أو شك أيضاً لا يحمل عليه
هذا الحديث مع أملائي
كثيرة في الصحيح مثله وقوله برده
بفتح الباء أو قال الجوهرى
بردهم الراء والمشهور الفتح
واقه أقول فمدنى الله عليه وسلم

انما كان يكفى ان تقول هكذا
 وضرب يديه الى الارض فنفض
 يديه فسمع وجهه وكتبه وحديث
 عبد الله بن هاشم بن حبان
 العمري نايجي يعني ابن سعد
 القطن عن شعبة قال سمعتني
 الحكم عن زر عن سعد بن عبد
 الرحمن بن ابري عن ابيه ان رجلا
 اتى عمر فقال اتى اجنبت فلم اجد
 ما فقال اتصل فقال عاربا
 تصكر يا امر المؤمنين اذنا
 وانت في سرية فاجنبتا فلم نجد
 ما فاما انت فلم تصل واما انا

انما كان يكفى ان تقول هكذا
 وضرب يديه الى الارض
 فنفض يديه فسمع وجهه وكتبه
 فيه دلالة لمذهب من يقول بكى
 ضربة واحدة لوجهه والكفين
 جميعا ولا تترين ان يجيوا عنه
 بأن المرد هنا صورة الضرب
 لتقليم وليس المراد بيان جميع
 ما يحصل به النعم وقد اوجب الله
 تعالى عمل الدين في المرفقين
 في الوضوء ثم قال تعالى في النعم
 فامسحوا بوجوهكم وايديكم
 والظاهر ان اليد المائلة عناهي
 المقدمة في الوضوء في اول الآية
 فلا يترك هذا الظاهر الا بصريح
 والله اعلم وقوله فنفض يديه قد
 احتج به من جوز النعم بالجارحة
 وما لا غير عليه قالوا ان كان
 الغسل معتبرا لم ينقض البس

وسلم والمؤمنين (فتسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آخر عني يا عمر فلما كثرت عليه)
 صلى الله عليه وسلم الكلام (قال اني خبرت) بضم الخاء المحجمة مبني المفعول أي في قوله
 تعالى استغفروا لهم ولا تنسفوا رءوسهم ان تستغفروا لهم سبعين مرة الآية وفي نسخة اني قد
 خبرت (فاخبرت) الاستغفار (أو أعلم اني ان زنت) ولا يذروا زنت (على السبعين) يغفر
 له ولا يذروا يغفر له (زنت عليها قال) عمر (فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
 انصرف) من صلاته (فلم يكت الا يسرا حتى نزلت الايتان من) سورة (براءة واتصل
 على أحد منهم مات أبدا الى وهم) ولا يذروا في قوله وهم (فاستقوت) انتهى عن الصلاة لان
 المراد منها الدعاء للميت والاستغفار وهو ممنوع في حق الكافر ولذا لم يردب النبي على
 قوله مات أبدا يعني الموت على الكفر فان احياء الكافر لتعذيب دون التمتع وقوله وهم
 فاستقوت لتعليل انتهى (قال) عمر (فجيت بعد من جرائق على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يومئذ) في مر اجعته (والله ورسوله أعلم باب) مشروعة (ثناء التماس) بالواو
 المحذرة والتصال الجلية (على الميت) بخلاف الحي فانه مهني عنه اذا أفضى الى الاطراء
 خشية الاعجاب وبالسند قال (حدثنا آدم بن أبي اياس قال) حدثنا شعبة (بن الجراح
 قال) (حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول مررتا)
 ولا يذروا بضم الميم مبني المفعول (بجنازة فائقوا عليها خيرا) وفي رواية النضر بن أنس
 عند الخاء كم فقالوا كان يحب الله ورسوله ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها (فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم وجبت ثم تروا يا بنو فائقوا عليها اشرا) قال في رواية الخاء كم المذكون
 فقالوا كان يفض الله ورسوله ويعمل بعصية الله ويسعى فيها (فقال) عليه الصلاة
 والسلام (وجبت) واستعمال التثنية في الشرفة شاذة لكنه استعمل هنا المشاكلة لقوله
 فائقوا عليها خيرا وانما تكونوا من الثناء بالشر مع الحديث الصحيح في البخاري في النبي
 عن سب الاموات لان النبي عن سبهم اغاها في حق غير المناقذين والكفار وغير المتظاهرين
 بالفسق والبذعة وأما هؤلاء فلا يحرم سبهم للتصدي من طريقهم ومن الاقتداء بما كانوا
 والتحاق بالخلقهم فانه اتواوى (فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه) (رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مستغفرا عن قوله) (ما وجبت قال) عليه الصلاة والسلام (هذا انتم
 عليه خيرا فوجب له الجنة وهذا انتم عليه شرا فوجب له النار) والمراد بالوجوب
 الثبوت وهو في صحة الوقوع كشيء الواجب والاصل انه لا يجب على الله شيء بل
 الثواب فضله والعقاب عدله لا يستل عما يفعل (انتم شهداء الله في الارض) ولفظه في
 الشهادات المؤمنين شهداء الله في الارض فالمراد المخاطبون بذلك من العصاة ومن كان
 على صفهم من الايمان فالمعبر بشهادة أهل الفضل والصالح لا بالقصة لانهم قد يثبون على
 من كان مثلهم ولا من بينه وبين الميت عدو ولا من شهادة العدل لا تقبل قاله الدارودي وقال
 المتطهري ليس معنى قوله انتم شهداء الله في الارض أي الذي تقولونه في حق شخص يكون
 كذلك حتى يصير من يستحق الجنة من أهل النار يقولهم ولا العكس بل معناه أن الذي
 أشوا عليه خبرا رأوه منه كان ذلك علامة كونه من أهل الجنة والعكس وتعبه الطيب

في شرح المشكاة بان قوة وجبت بعد ثبوت الصلابة عليكم عقب وصفها مناسباً فأشعر
بالعلة وكذا الوصف بقوله أثبت شهداء الله في الأرض لان الاضافة لله لتشريف فانهم
بجنزة عالية عند الله فهو كالتزكيم من الرسول لامته واظهار وعد الله لهم بعد شهادتهم
لصاحب الخيانة فينبغي أن يكون لها أثر وتوقع في حقته قالوا إلى معنى هذا أي قوله
تعالى وكذا جعلناكم أمّةً وسطاً اه وقال النووي قال بعضهم معنى الحديث ان
الثناء بالخبر لمن أتى عليه أهل الفضل وكان ذلك مطابقة للواقع فهو من أهل الجنة وإن
كان غير مطابق فلا وكذا في كونه حال والصحيح أنه على عمومته وأن من مات فاهم الله
الناس الثناء عليه بخبر كان له دليل على انه من أهل الجنة سواء كانت أفعاله تقتضي ذلك
أم لا فان الاعمال داخل تحت المشيئة وهذا الإلهام يستدل به على تعيينها وهذا الظاهر
قائمة الثناء اه وبه قال (حدثنا عفان بن مسلم) بكسر اللام المخففة زاد أبو ذر وهو
الصغار قال (حدثنا داود بن أبي القرات) بلفظ التبرؤ منه عمرو الكندي (عن عبد الله
ابن يزيد) بضم الواو حدثني عن الرازي عن حماد بن ثابت (عن أبي الأسود) ظالم بن عمرو بن
سفيان الديلمي بكسر الهمزة وسكون الحنة ويقال الذي يضم الهمزة بعد هاء حمزة
مفتوحة وهو أول من تكلم في التصريح بعد علي بن أبي طالب قال الحافظ ابن حجر ولم أر
من رواية عبد الله بن يزيد عنه إلا ما عرفت وقد حكى الدارقطني في كتاب التبع عن علي
ابن المديني أن ابن يزيد عن حماد بن ثابت عن أبي الأسود ولم يقل في هذا
الحديث سمعت أبا الأسود قال الحافظ ابن حجر وابن زيد في قوله عهد عهد فقد أدرك أبا
الأسود بلا ريب لكن البخاري لا يكتب بالمعاصرة فلهذا أخرجه شافعي أو كافي للأسفل
حديث أنس السابق (قال) أي أبي الأسود (قلت المدنية) الثبوتية (وقد وقع بها
مرض) جملة حالية زاد في الشهادات وهم يوتون موتاً تدبر ما هو بالذال المعية أي
سريعاً (فلمست إلى) أي عند (عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرئت بهم جنازة فأتى) بضم
الهمزة مضمياً للمفعول (على صاحبها خيراً) كذا في جميع الأصول بالنصب ووجهه ابن
بطال بأنه أقام الجار والمجرور وهو قوله على صاحبها مقام المفعول الأول وخبره مقام
الثاني وإن كان الاختيار عكسه وقال النووي منسوب بنزع الخافض أي أتى عليها
بخبر وقال في مصابيح الجامع على صاحبها نائب عن القاعل وخبره مفعول مخذوف
فقال المتنون خيراً (فقال عمر رضي الله عنه وجبت ثم مر) بضم الميم (بأخرى فأتى على
صاحبها) فقال المتنون (خيراً فقال عمر رضي الله عنه وجبت ثم مر) بضم الميم (بالتالفة
فأتى على صاحبها) فقال المتنون (خيراً فقال) عمر رضي الله عنه (وجبت فقال أبو
الأسود) المذكور بالاسناد السابق (فقلت وما) بمعنى قولك لكل منهما (وجبت يا أمية
المؤمنين) مع اختلاف الثناء بالخبر والنسب (قال) عمر (قلت كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم) هو الحقول وحيث لا يكون قول عمر رضي الله عنه لكل منهما وجبت فلهذا لم يأت على
اعتقاده صدق الوعد المستفاد من قوله صلى الله عليه وسلم أدخلها الجنة (أي عاتق) (أي عاتق)
شهادة أربعة من السبلين (بغيره أدخلها الجنة فقلنا) أي عمر وغيره (وثلاثة قال) عليه

ففعكت في التراب وصليت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم إنما كان
بكم فكيف أن تضرب بيديك
الأرض ثم تنفخ ثم تقبح بها
وجسك وكفك فقال عمر أتق
الله تعالى يا عمر فقال ان شئت لم
أحدث به قال الحكم وسد ثقبه
ابن عبد الرحمن بن أبي ربيعة
مثل حديث ذكره قال وسد ثقبه
عن ذكره هذا الاسناد الذي
ذكر الحكم قال فقال عمر
نوليك ما نوليت وهو حدثني انصق
ابن منصور أنا النضر بن شميل
أنا شعبة عن الحكم قال سمعت
ندا عن ابن عبد الرحمن بن أبي ربيعة
قال قال الحكم وقد سمعته من ابن
عبد الرحمن بن أبي ربيعة عن أبيه ان
رجلاً أتى عمر فقال اني اجئت فلم
اجد ما وساق الحديث وزاد فيه
قال عمر يا امير المؤمنين ان شئت
لما جعل الله على من حشك
لا أحدث به أحداً ولم يذكر
وأجاب الاستبرون بأن المسناد
بالضعف هنا تحقيق القصار
الكثير فانه يستحب اذا حصل
على اليد غير كثير ان يقتصر
ببحثه في ما يميم الضوالة اهل
قوله عند الرحمن بن أبي ربيعة هو
بقبح الهمزة واسكان الباء
الموحدة في بعدها زاي ثم ياء وعبد
الرحمن صواب (قوله فقال عمر
أتق الله تعالى يا عمر فقال ان شئت
لم أحدث به) معناه قال عمر لعامة

حدثني سلمة عن ذر (قال مسلم)
 وروى الثابت بن سعد عن جعفر
 ابن زبينة عن عبد الرحمن بن
 هرم عن عمار مولى ابن عباس
 اثنى الله تعالى فيه ترويه وثبت
 فلهذا نسبت أو أوثقه عليك
 الامر وأما قول عمار ان ثقت
 لم أحدث به فعنه والله أعلم ان
 رأيت المصلحة في امساك عن
 الحديث به واهية على المصلحة في
 تحديق به امسكت فان طاعتك
 واجبة على في غير المعصية
 وعمل بدين هذه السنة وأداء
 العلم قد حصل فاذا امسكت به
 هذا لا يكون فاشلا في كتم
 العلم ويحتمل انه أراد ان ثقت
 لم أحدث به فحدثنا معا بحيث
 يشتمر في الناس بل لا حدث به
 الا نادرا والله أعلم وفي قصة عمار
 يجوز الاجتهاد في زمن النبي
 صلى الله عليه وسلم فان عمار رضي
 الله عنه اجتمع في صفة التهم وقد
 استلب أصحابا وغيرهم من أهل
 الأصول في هذه المسئلة على
 ثلاثة أوجه أحها يجوز
 الاجتهاد في زمنه صلى الله عليه
 وسلم بخبرته وفي غير حضرته
 والثاني لا يجوز به حال وإنشأت
 لا يجوز بخبرته ويجوز في غير
 حضرته والله أعلم وقوله وروى
 الثابت بن سعد عن جعفر بن
 زبينة هكذا وقع في صحيح مسلم

الصلوة والسلام (وثلاثة قلنا واثنان قال) عليه الصلاة والسلام (واثنان ثم لم تسأله عن
 الواحد) استبعادا أن يكتفى في مثل هذا المقام العظيم بأقل من التصاب واقصر على
 الشق الاول اختصارا أو لاحالة السامع على القياس وفي حديث حماد بن سلمة عن ثابت
 عن أنس عند أحمد وابن حبان والحاكم مرفوعا ما من مسلم عوت في شهدة أو بعة من
 جيرانه الا الذين أنهم لا يعلمون منه الا خيرا الا قال الله تعالى قد قبلت قولكم وغفرت له
 ما لا تعلمون وهذا يؤيد قول النووي السابق ان من مات فآلهم الله الناس الشفاء عليه بغير
 كان دليلا على أنه من أهل الجنة سواء كانت أفعاله تقتضي ذلك أم لا وهذا في باب
 النسيء واضح وأما جانب الشر فظاهر الاحاديث انه كذلك لكن انما يقع ذلك في حق من
 غلب شره على خيره وقد وقع في رواية النضر عند الحاكم ان الله تعالى ملائكة تنطق على
 السنة في آدم عانى المؤمن من الخير والشر وهل يخص الشفاء الذي يقع الميت بالرجال
 أو يشمل النساء أيضا واذا قلنا انهم يدخلون فهل يقتضي باصر أنين أو لا بد من رجل
 واهر أنين محل نظر وقد يقال لا يدخل قصة أم العلاء الا بصرا لما أثبت على عثمان بن
 مغعون بقولها فشهادتي عليك لقد أكرمك الله تعالى فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
 وما يدريك ان الله أكرمه فلم يكتف بجشدها تم الكرم يحيا بأنه عليه الصلاة والسلام انما
 أنكر عليها القطع بأن الله أكرمه وذلك مغيب عنها بخلاف الشهادة للميت بأفعاله
 المسنة التي يتكلم بها في الحياة الدنيا ورواية الحديث كله بصريون لكن داود
 صروزي يحتمل الى البصري فهو من أفراد المؤلف وفيه رواية تابعي عن تابعي عن صحابي
 والتحديث والغنة والقول وأخرجه أيضا في الشهادات والترمذي في الجنائز وكذا
 النسائي والله أعلم (باب ما يقع عذاب القبر) قد تظاهرت الدلائل من الكتاب والسنة
 على ثبوته وأجمع عليه أهل السنة ولا مانع في العقل أن يصيد الله الحياة في جز من الجسد
 أو في جميعه على الخلاف المعروف فيسبى ويعذب واذ لم ينعه العقل وروى الشرع
 وجب قبوله واعتقاده ولا يمنع من ذلك كون الميت قد تفرقت أجزاؤه كما يشاهد في العادة
 أو أكله السباع والطيور وحيث ان البصر كان الله تعالى يصيد للشر وهو سبحانه وتعالى
 قادر على ذلك فلا يستبعد تعلق روح الشخص الواحد في آن واحد بكل واحد من أجزائه
 المتفرقة في المشارق والمغارب فان تعلقه ليس على سبيل الجلول حتى ينجمه الجلول في جز
 من الجلول في غيره قال في مصابيح الجامع وقد كثرت الاحاديث في عذاب القبر حتى قال
 غيره واحد انهم استوا تارة لا يصع عليها التواطؤ وان لم يصع مثلها لم يصع ثم من أمر الدين
 قال أبو عثمان الحداد وليس في قوة تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ما يقرض
 ماتت من عذاب القبر لان الله تعالى أخبر بحياة الشهداء اعقب يوم القيامة وليست
 من اذ بقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فكذا حياة القبر وقل الحشر
 قال ابن القبر وأشكل حالي القضية انه اذا ثبت حساسية لم يزم أن يثبت موتهم بغيره
 الحياة ليصير مع انطق كلهم في الموت عند قوله تعالى لن الملك اليوم ويؤمن اعتد الموت
 وقد قال تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى والاية وبالجملة الواضح عندى أن

عن قوله تعالى لا يذوقون فيه الموت أي ألم الموت فيكون الموت الذي يعقب الحياة
الآخرة بعد الموت الأول لا يذوق ألمه البتة فيحور ذلك في حكم التقدير بلا أشكال
وما وضعت العرب باسم الموت الأول على ما فهموه ولا باعتبار كونه ضدًا للحياة على هذا
يتحقق الله تلك الحياة الثانية ضدًا لعدمها لا يسمى ذلك الضد موتًا وإن كان لصداقته
بجانب الأدلة العقلية والنقلية والأفوية اهـ وقد ادعى قوم عدم ذكر عذاب القبر في
القرآن وزعموا أنه لم يرد ذكره إلا من أخبار الأسلاف ذكر المصنف أثبات مدله لذلك ردًا
عليهم فقال (وقوله تعالى) بالجر عطف على عذاب أو بالرفع على الاستئناف (إذا الظالمون)
ولا يذوقون عذابهم ولا يذوقون عذابهم ولا يذوقون عذابهم ولا يذوقون عذابهم
أمرًا قطعًا (في تحيرات الموت) شدائمه (والملائكة تاسطوا بهم) لقيض أو أحدهم
أو بالعذاب (أخرجوا أنفسهم) أي يقولون لهم أنخرجوها السنان أبهـ اذكر مدخلنا
ونعنيما عليهم فقد ورد أن أرواح الكفار تتفرق في أجسادهم وتأتي الخروج تنصيرهم
الملائكة حتى يخرج (اليوم) يردون إلى الأمانة لما فيه من شدة النزاع أو الوقت الممتد
من الأمانة إلى ما لا نهاية التي فيه عذاب البرزخ والقيامة (يجزون عذاب الهون)
وروى الطبري وابن أبي عمير عن طريقين على أن في طلبة من ابن عباس والملائكة تاسطوا
أيدهم قال هذا عند الموت والبسط الضرب بضرب وجوههم وأبدانهم (الهون)
بالضم ولا يذوقون عذابهم الله أي العزالي الهون (هو الهون) يربط العذاب المتضمن
لشدته وأمانته وأضاقه إلى الهون لتكسبه فيه (والهون) بالفتح (الفرق وقوله جل ذكره
سنتهم بهم من) بالضم فيصنف في الدنيا عذاب القبر واما الطبري وابن أبي عمير والطبري
في الأيسر عن ابن عباس باللفظ خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال
أخرج ما فلا ن قاله منافق فذكر الحديث وفيه ففضح الله المنافقين وهذا العذاب الأول
والعذاب الثاني عذاب القبر وضرب الملائكة وجوههم وأبدانهم عذابهم أو أحدهم
ثم عذاب القبر (ثم يردون إلى عذاب عظيم) في جهنم (وقوله تعالى وحاقوا كل فرعون)
فرعون وقومهم واستحق بكرهم عن ذكره لعل بأنه أولى بذلك (سواء العذاب) الفرق في
الدنيا ثم القدر منه إلى النار (النار يعرضون عليها غدوًّا وعشاء) جلة مستأنفة أو النار
بذلك من هو العذاب يعرضون حال وروى ابن مسعود أن أرواحهم في أجواف طير
سوداء عرض على الشرايط كروحيات فيقال لهم ههنا ركروا ابن أبي حاتم قال القرطبي
لهجه وروى أن هذا العرض في البرزخ وفيه دليل على بقا النفوس وعذاب القبر (ويوم
تقوم الساعة) أي يومها ما دامت الدنيا قائدة الساعة قبل لهم (أدخلوا) يا آل
فرعون أشد العذاب عذاب جهنم قائدة أشد عما كانوا أقاموا أشد عذاب جهنم وهذه
الآية المحكمة أصل في الاستدلال لعذاب القبر لكن استشكلت مع الحديث المروي في
مسند الإمام أحمد بسند صحيح على شرط الشيخين أن يهودية في المدينة كانت تعبد
عائشة من عذاب القبر قد أثبت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذب يهود
إلا عذاب يوم القيامة على من يهودية بعض أيام نذير رسول الله صلى الله عليه وسلم مجرا

أنه سمعه يقول أقيمت أنا وعبد
الرحمن بن يسار مولى ميونة زوج
التي صلى الله عليه وسلم حتى
دخلنا على أبي الجهم بن الحارث
ابن الصمة الأنصاري فقال أبو
من جميع الروايات منقطعًا بين
مسلم والبيهقي وهذا النوع يسمي
معلقًا وقد تقدم بيانه وإيضاح
هذا الحديث وغيره على ما في معناه
في التوصل السابقة في مقدمة
الكتاب وذكرنا أن في جميع مسلم
أربعة عشر أو اثني عشر حديثًا
منقطعة هكذا وإنما هو الله أعلم
(قوله في حديث البيهقي هذا أقبلت
أنا وعبد الرحمن بن يسار مولى
ميونة) هكذا هو في أصول صحيح
مسلم قال أبو علي القسائي
وجميع المتكلمين على أسانيد
مسلم قوله عبد الرحمن خطأ
صريح وصوابه عبد الله بن
يسار وهكذا رواه البخاري
وأبو داود والنسائي وغيرهم على
المصواب فقالوا عبد الله بن يسار
قال القسائي عباس ووقع في
روايتنا صحيح مسلم من طريق
السمري عن القسائي عن
أبي داود عن عبد الله بن يسار
على العذاب وعبد الرحمن وعبد الله
وعطاء مولى ميونة والله أعلم
(قوله دخلنا على أبي الجهم بن
الحارث بن الصمة) أما الصمة
فيكسر الصاد الملهمة وتثني الميم

[illegible]

عنه وأعلى صوته أيها الناس استعذوا بالله من عذاب القبر فإنه حق وأجيب بأن
الآية دلت على عذاب الأرواح في البرزخ وما نقله أولا ثم أثبت عليه الصلاة والسلام
عذاب المسدق والاولى أن يقال الآية دلت على عذاب الكفار وما نقله ثم أثبت عذاب
القبر للمؤمنين ففي صحيح مسلم عن طريق ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن
يهودية فانت لها الشعر انتكم تقتنون في القبور فلما سمع عليه الصلاة والسلام قولها
تأع وقال اعانقني الهود ثم قال بعد ما سألت أشعرت أنه أوصى إلى أنكم تقتنون في
القبور وفي الترمذي عن علي بن إمام مازلتنا نكش في عذاب القبر حتى نزلت ألهامكم التكثير
حتى زلتم المقابر وفي صحيح ابن حبان من حديث أبي هريرة مرفوعا في قوة تعالى فإنه
مبينة فذكر ما قال عذاب القبر وبالسند قال (حدثنا حفص بن عمر) المحض قال
(حدثنا شعبه) بن الجراح (عن علقمة بن مرثد) بضع المم والثلاثة الحضري (عن سعد بن
عبيدة) بسكون العين في الأول وضعها وفتح الموحدة مسغرا آخرها ما تأت في الثاني
وصرح في رواية أبي الوليد الطيالسي الآتية أن شاء الله تعالى في التفسير بالاخبار ابن
شعبة وعلقمة وبالسماع بين علقمة ومعدن عبيدة (عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أُنْعِدَ المؤمن في قبره) بضم هـز ما نُعِدَ مبنيا للمفعول
كهمزة (اق) أي حال كونه ما نبأ إليه والاق في المكان منكر ونكير (ثم شهد) بلفظ
الماضي كعلم والوضو والكشف في كافي القرع وقال في الفتح والمستقى بدل الكشفي
ثم يشهد بلفظ المضارع كعلم (ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله) وفي رواية أبي الوليد
المذكور ما لم اذا سئل في القبر يشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله (قد آت
قوله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) التي ثبت بالجحفة فذهبهم وهي كلمة
التوحيد وشو بها تمكينا في القلب واعتقاد حقيقها وأطمئنان القلب بها زاد في رواية
أبي الوليد في الحياة الدنيا وفي الآخرة وتثبيتهم في الدنيا أنهم اذا اقتسوا في دينهم لم ير الواعظ
أن ألقوا في النار ولم ير ناولا بالشبهات وتثبيتهم في الآخرة أنهم اذا سئلوا في القبر
يتوقفوا في الجواب واذا سئلوا في الحشر وعند موقف الشهادة عن معتقدتهم ودينهم
ثم ذهبهم أهوال الضلالة وبالجملة فالمرحى قلنا ثبت في الدين ما يكون ثباته في القبر وما
بعد وكلما كان أسرع اجابة كان أسرع خلاصا من الأهوال والمسؤول عنه في قوله اذا
سئلوا الثابت في رواية أبي الوليد حذف أي عن ربه وتعيينه ودينه وفي هذا الحديث
التعديد والغضنة ورواه ما ينصري وكوفي وآخره المؤلف أيضا في الجنائز وفي
التفسير ومسلم في قصة النار وأبو داود في السنة والترمذي في التفسير والنسائي في
الجنائز وفي التفسير وابن ماجه في الزهد وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بفتح الموحدة
والسنة المحبة المشددة العبدى البصري وقال له دار قال (حدثنا حنظل) محمد بن
جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (بهذا) أي بالحديث السابق (وزاد يثبت الله الذين
آمنوا) بالقول الثابت (نزلت في عذاب القبر) قال الطبري في شرح المشكاة فان قلت
يس في الآية ما يدل على عذاب المؤمن في القبر فاعني نزلت في عذاب القبر قلت له لم ي

صلى الله عليه وسلم عليه حتى أقبل
على الجدار فمسح وجهه ويديه
ثم رذعه السلام

صلى الله عليه وسلم حتى أقبل
على الجدار فمسح وجهه ويديه
ثم رذعه السلام هذا الحديث
محمول على أنه صلى الله عليه
وسلم كان عادماً للماء حال
التيمم فإن التيمم مع وجود الماء
لا يجوز للشاكر على استتمه الله
ولا فرق بين أن يمسح وقت
الصلاة وبين أن يمسح ولا فرق
أيضاً بين صلاة الخنزة والعبد
وغيرهما إذا هو مذنباً ومذهب
الجهود وقال أبو حنيفة رضي
الله عنه يجوز أن يتيمم مع وجود
الماء للصلاة الخنزة والعبد إذا
خاف فوتهما وحكي البغوي عن
أصحابنا من بعض أصحابنا أنه إذا
خلف فوت الفريضة اقتضى
الوقت صلاتها بالتيمم ثم توضأ
وقضاه والمعروف الأول والله
أعلم وفي هذا الحديث جواز
التيمم بالجدار إذا كان عليه قنبر
وهذا جائز عندنا وعندنا الجهور
من السلف والخلف وأصح به من
جوز التيمم بغير التراب وأجاب
الاستحسان بأنه محمول على جدار
عليه تراب وفيه دليل على جواز
التيمم للتوابع والقضاة كسقوط
التراوة والشكر ومن المصحف
ونحوها كما يجوز للقراءت وهذا

أحوال العبد في القبر يعذب القبر على ثلثين سنة الكافر على قنينة المؤمن ترهيباً
وتخوفاً لأن القبر مقام الهول والوحشة ولأن ملاقاته المليك مما يهاب المؤمن في
العادة • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) قال
(حدثني) بالقرادولاني الوقت حدثنا (أبي) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف القريشي (عن صالح) هو ابن كيسان قال (حدثني) بالقرادولاني (مافع) مولى ابن عمر
ابن الخطاب (أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره قال أطلع النبي صلى الله عليه وسلم على أهل
القبور) قلب يدورهم أبو جهل بن هشام وأمية بن خلف وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
وهم يعدون (فقال) لهم (وجدتم ما وعدكم حقاً) وفي نسخة ما وعدكم (فقتله) عليه
الصلاة والسلام والقاتل عز بن الخطاب كافي مسلم (أدعوهم) من الاستغفار وسقطت
من اليونانية كافي فرهما (أما أنا قال) عليه الصلاة والسلام (ما أنتم بأجمعهم) لما
أقول (ولكن لا يجيبون) لا يدرون على الجواب وهذا يدل على وجود حديث في القبر
يصلح معها التعذيب لأنه لما تمت مع أهل القبر كلامه عليه الصلاة والسلام
وفي بعضه لم يمتدح على أدراكهم الكلام بحاسة السمع وعلى جواز أدراكهم ألم العذاب
ببقية الحواس بل بالذات • ورواه هذا الحديث مديون وفيه رواية ثابت عن أبيه عن
صالح بن وهب التميمي والخبزار والعنينة وأخرجه أيضاً في المغازي مطولاً لا مسلم في
الجنائز وكذلك النسائي • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) هو ابن أبي شيبة قال (حدثنا
سفيان بن عيينة) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها)
قالت (ترد روايتان عن عمر ما أنتم بأجمعهم) (أما قال النبي صلى الله عليه وسلم إنهم يعلمون
الآن أن ما كنت أقول حق) ولا يرى الوقت وذران ما كنت أقول لهم حتى ثم استدلت
لما تقدم به قولها (وقد قال الله تعالى أن لا تسع الموقف) قالوا ولادلالة فيها على ما تقدم به
لما شافه بين قوله عليه الصلاة والسلام إنهم الآن يسمعون وبين الآية لأن الإسماع هو
إبلاغ الصوت من المسمع في أذن السامع فآلة تعالى هو الذي أسمعهم بأن يبلغ صوت نبيه
صلى الله عليه وسلم بذلك وقد قال المفسرون أن الآية مثل شربه الله لكفاراً رأى فكذلك
لأنهم لا يسمعون الموق فكذلك لا تسمع كفار مكة لأنهم كانوا في عدم الاستماع بما يسمعون وقد
خالف الجهور وعائشة في ذلك وقيلوا حديث ابن عمر لو افترقه من رواه غيره عليه ولا مانع أنه
صلى الله عليه وسلم قال ألقظنهم ما لم يسمعوا عائشة إلا أحدهم ما وسقط غيرها ما سمعهم
بعد حياتهم وإذا جاز أن يكونوا عالين جاز أن يكونوا سامعين أماً لأن رؤيتهم كما هو
قول الجهور وأما أن الروح فقط والعقل يقول الجهور ولا نه لو كان العذاب على الروح
فقط لم يكن القبر بذلك اختصاص وقد قال قتادة كاعند المؤلف في عز وتبرأ حياهم الله
تعالى حتى أسمعهم تو بئناً ونقمة • وبه قال (حدثنا عبد الله) هو لقب عبد الله بن عثمان
ابن جبلة قال (الخير) بالقرادولاني (أبي) عثمان (عن شيبة) بن الحجاج قال (سمعت
الاشعث) بالثقة في آخره (عن أبيه) أي الشعثاء بالمسلم بن الأسود المخاري وفي رواية
أبي داود الطيالسي عن شيبة عن أشعث سمعت أبي (عن مسروق) هو ابن الأجدع

(عن عائشة رضي الله عنها أن عذبة) قال ابن جرير (أقفل على اسمها) (دخلت عليها) أي على عائشة (فذكرت عذاب القبر فقالت لها اعانك الله من عذاب القبر فبأسأت عائشة) رضي الله عنها (رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر) يحذف الخبر أي حتى أو ثابت والعموم والمسبق عذاب القبر حتى يثبت الخبر لكن قال الحافظ ابن جرير ليس بمجدلان المصنف قال عقب هذا الطريق زاد عن عذاب القبر حتى فبين أن لفظة حتى ليست في رواية عبدان عن أبيه عن شعبة وأنها ثابتة في رواية غندر وهي عن شعبة وهو كذلك وقد أخرج طريق غندر والنسائي والاسماعيلي كذلك وكذا أخرجه أبو داود والطبراني في مسنده عن شعبة اه وتعبه العيني بأن قوله زاد غندر عذاب القبر حتى ليس بجواب في كثير من النسخ ولئن سلمنا وجود هذا فلا نسلم أنه يستلزم حذف الخبر مع أن الأصل ذكر الخبر وكيف يبقى الجود من رواية المستقلى مع كونهما على الأصل لما إذا لم ين من المحدث إذا ذكر الخبر في الروايات كلها اه فليتام (قالت عائشة) رضي الله عنها فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم (بد) مبق على الضم أي بعد سؤال (أي) (صلى صلاة التوبة) فيها (من عذاب القبر) وزاد في رواية أبي ذر عن عائشة وزاد غندر عذاب القبر حتى في هذا الحديث أنه أقر بالرواية على أن عذاب القبر حتى وفي حديثي أحمد وسلم السابقين أنه أنكر حديث قال كذب هو ولا عذاب دون عذاب يوم القيامة وإنما تفق اليهود في الروايتين مخالفة السكن قال النووي كالجماع وغيره ما قضيتان فأنكر صلى الله عليه وسلم قول اليهودي في الأولى ثم أحسن بذلك ولم يرد عليه عائشة فقامت اليهودية مرة أخرى فذكرت لها ذلك فأنكرت علمها مستندة إلى الانكار الأول فأعلمها عليه الصلاة والسلام بأن الوحي نزل بالثبوت اه وفيه إرشاد لامة ودلالة على أن عذاب القبر ليس خاص بهذه الأمة بخلاف المستقلة فقبحا خلاف يأتي قرينان شاء الله تعالى • وه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أوسع عبد الله في الكوفي نزيل البصرة قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري بالميم (قال أخيرتي) بالافراد (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري قال (أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (أنه سمع) أسماء بنت أبي بكر (الصدوق) رضي الله عنها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سلم) حال كونه خطيبا فذكرت القبر التي يفتن فيها المرم) بفتح المثناة التعبية وكسر المثناة الفوقية التلابة ولاي الوقت من غير اليونينية يفتن بضم أوله وفتح ثالثة مبدئيا المعقول (فلما ذكر ذلك) بتقاصله كما يجبري على المرقى قبره (ضح المسلمون ضجة) عظيمة وزاد النسائي من الوجه الذي أخرجه منه البخاري حالت في وبين أن فهم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سكنت ضجعتهم قلت لرجل قري يمني أي ياربا الله فيك ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر كلامه قال قال قد أوحى إلي أنكم تقتنون في القبور فريسان فتنة المسيح المبال يرفقنة عظيمة أذليس فتنة أعظم من فتنة المسيح وهذا الحديث قد سبق في العلم والكسوف والجمع من طريق طائفة من المحدثين أه اه بانه وأورده هنا مختصرا ووقع هنا في بعض نسخ البخاري وزاد غندر عذاب القبر

حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم نا أي نا سميان عن النخائل بن عثمان عن نافع عن ابن عمران وجابر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فم بر عليه مذهب العلماء كافة الأوجه شاذة منكر البعض أصحابنا أنه لا يجوز التيمم الا للضرورة وليس هذا الوجه بشئ فان قيل كيف تيمم بالجار بغير إذن مالك فالجواب أنه يجوز على أن هذا الجدار كان مباحا لا معلوك كالانسان يعرفه فادله النبي صلى الله عليه وسلم وتيمم به لأنه لا يكره ما كره ذلك ويجوز مثل هذا والحالة هذه لأحد الناس فالتيمم صلى الله عليه وسلم وأولى والله أعلم (قوله) ابن جرير لا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فم بر عليه بر عليه) فيه أن المسلم في هذا الحال لا يستحق جوابا وهذا متفق عليه قال أصحابنا يكره أن يسلم على المشتغل بقضاء حاجة البول والغائط أو أن يسلم عليه كره لعدم السلام قالوا ويكره لقاعدة على نفسها الحاجة أن يذ كراهه تعالى بشئ من الأذ كما قالوا فلا يشجع ولا يهمل ولا يزد السلام ولا يشبه العاطس ولا يصحمد الله تعالى إذا عطس ولا يقول مثل لما يقول المؤمن قالوا وكذلك لا يأتي بشئ من هذه الأذ كما قال تعالى

(وحدثني) وهو بن حريش نا
يحيى بن سعد قال حدثنا
ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
واللفظ نا اسمعيل بن علية عن
جيد الطويل عن أبي رافع عن
أبي هريرة أنه لما أتى النبي صلى الله
عليه وسلم في طريق من طرق
المدينة وهو جنب فأسبل ثوبه
فأعسل ثوبه فأتى النبي صلى الله
عليه وسلم

وأدخله غسل في هذه الأحوال
يصدق الله تعالى في نفسه ولا يهرك
بإسائه وهذا الذي ذكرنا من
كرهه أن ذكر في حال البول والجاء
هو كراهة تنزيه لا تحريم فلا تم
على فاعله وكذلك بكرة الكلام
على قضاء الحاجة بأي نوع كان
من أنواع الكلام ويستثنى من
هذا كله موضع الضرورة فإذا
رأى ضررا يكاد أن يقع في بيته
أو رأى حية أو عقرا أو غير ذلك
يقصد إنسانا أو نحو ذلك كان
الكلام في هذه المواضع ليس
بمكروبل هو واجب وهذا الذي
ذكرنا من الكراهة في حال
الاختيار هو مذهبنا ومذهب
الأكثريين وحكامنا المنزهين
ابن عباس وعطاء وبعيد الجهمي
وعكرمة رضى الله عنهم وحكى
عن إبراهيم النخعي وابن سيرين
أنهما قال لا بأس به وأما علم

بمذهب الخليل أي حتى وثبت لابي الوقت وكذا هو ثابت في الفرع لكن رقم عليه علامة
السبق ونوقها علامة أيضا وهو الهروي ولا يخفى أن هذا الجاهل في آخر حديث عائشة
المتقدم فذكره في حديث أسامة غلط لأنه لا رواية لتقدمه به به قال (حدثنا عياش بن
الوليد) بفتح العين والمنذرة التحفة المتقدمة آخر مشيخة الرقام البصري قال (حدثنا
عبد الأعلى) بن عبد الأعلى السامي بالسني الممهلة قال (حدثنا سعد) هو بن أبي عروبة
(عن قتادة) بن قدامة (عن أنس بن مالك) وسقط لفظة ابن مالك لا يذ (رضي الله عنه
أنه حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه
أصحابه وإنه) بالواو والخبر للميت ولا يذرائه (السمع قرع فمالهم) زاد مسلم إذا
انصروا (أنامة لكان) زاد ابن حبان والترمذي من حديث أبي هريرة أن أسودان أذرقان
يقال لاحدهما المنكر ولا تنال النكير والنكير فعل بمعنى مفعول والمنكر مفعول من
أنكر وكلاهما ضد المعروف ونسبهما لأن الميت لم يعرفهما ولم ير صورتهما صورتها
وأغاصورا كذلك ليضاف الصكافرو يصعب في الجواب وأما المؤمن فيلقبه الله بالقول
الثابت فلا يضاف لأن من خاف الله في الدنيا وآمن به ورسوله وكتبه لم يضاف في القبر وزاد
الطبراني في الاوسط من حديث أبي هريرة أيضا أعني ما مثل قدور النحاس وأبناهما
مثل صياصي البقر وأصواتهم مثل الهمد وزاد عبد الرزاق من هرسل عمرو بن دينار
يخبران بأنهما ويطآن في أشعارهما معهما من زبوا اجتماع عليهما أهل منى لم يقلوها
وذكر بعض الفقهاء أن اسم الذين يسألان المذنب منكر وكبير واسم الذين يسألان
المطيع مبشر ويشبه كذلك قوله في القبر (فيقعدانه) فتعادي روحه في جسده في حديث
البراهيمي لسانه وزاد ابن حبان من حديث أبي هريرة فإذا كان مؤمنا كانت الصلاة عند
رأسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شأله وفعل المعروف من قبل وجهه فيقال له اجلس
فيجلس وقد مثلت له الشمس عند الغروب زاد ابن ماجه من حديث جابر فيجلس يسمع
صنمه ويقول دعوني أصلي فأظفر كيف سمع المرء على ما عاش عليه اعتاد بعضهم أنه كلما
أشبهه ذكر الله واستأله ونواضلي فلما مات روي فضيل أنه ما فعل الله بك قال الجاهلي
المكان وعادت إلى روضي حسب أني أتيت من الليل فذكرت الله على العادة وأردت
أن أقوم أنوضأ فقال لي أين تريد نذهب فقلت فلو وضوء الصلاة فقال لا ثمومة العروس فلا
خوف عليك ولا بوس (فيقولان) له (ما كنت تقول في هذا الرجل لمجد صلى الله عليه
وسلم) ما من الراوي أي لاجل محمد عليه الصلاة والسلام وعبر بذلك امتحان الثلاثين
تعظمه من عبارة القائل والاشارة في قوله هذا الحاضر فقيل يكشف المصحت حتى يرى النبي
صلى الله عليه وسلم وهي بشرى عظيمة للمؤمن أن سمع ذلك ولا تعلم حديثنا صيحما هو يأتي
ذلك والقائل به إنما مقتد مجرد أن الاشارة لا تكون الحاضر لكن يحتمل أن تكون
الاشارة لما في الأذن فيكون مجازا وزاد أبو داود في أوله ما كنت تسمعون الله هذا قال
كنت أعبد الله فقال لي ما كنت تقول في هذا الرجل (فأما المؤمن فيقول أشهد أنه
عبد الله ورسوله) زاد في حديث أسماء بنت أبي بكر السابق في العلم والطهارات وتغيرهما

جاءنا بالبيان والهدى فأجبنا وأمانا واتبعنا (فيقال له انظر الى مقعدك من النار) ولا ي
 داود هذا بيتك كان في النار (قد ابدى الله به مقعدا من الجنة فزاحما جميعا) فزاد
 فرحا الى فرحه ويعرف قصة الله عليه بفضله من النار وادخاله الجنة وفي حديث أبي
 سعد بن عبد الله بن منصور قال له ثم نومة عروس فكون في أحلى نومة نامها أحد حتى
 يبعث الله الموتى من حديث أبي هريرة قال له ثم نومة العروس التي لا يوقظها إلا حب
 أهلها اليه حتى يرثه الله من مضجعه ذلك (قال قتادة قولا) بضم الهمزة الميمية لا تقول
 (أنه يفسح في قبره) في زيادة الأصل يفسح قبره ولا يورى ذرو الوقت يفسح له في قبره وراى ابن
 حبان سبعين ذراعا في سبعين ذراعا وعنده من وجه آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه
 ويرحب له في قبره سبعين ذراعا وشره كك القبر له البدر وعنده أيضا في زيادة غبطة
 وسرور ابتعاد الخلائق عابدين منه وتبطل روحه في نسم طائر يعلق في شجر الجنة (ثم
 رجع) قتادة (الى حديث أنس قال وأما المتأفق والكافر) كذا أبو والمطوف وتقدم في
 باب شق النعال وأما الكافر والمتأفق بالك (فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل)
 محمد صلى الله عليه وسلم (فيقول لا أدري) وفي رواية أبي داود المذ كورتون الكافر إذا
 وضع في قبره أنما ملك فينثره فيقول له ما كنت تعبد وفي أكثر الأحاديث ما كنت تقول
 في هذا الرجل وفي حديث البراء فيقولان لمن روى فيقول هاهنا لا أدري فيقولان له
 ما ذنبك فيقول هاهنا لا أدري فيقولان له ما ذنبي فيقول هاهنا لا أدري فيقول هاهنا
 هاهنا لا أدري (كنت أقول ما يقوله الناس) المسنون (فيقال له لا أدري ولا تلت)
 أصلة تلوث بالواد والحدود انما ربه باليه للادراج أي لا فهمت ولا قرأت القرآن
 أو المعنى لا أدري ولا اتبع من يندري ولا يذول لا تلت بزيادة الف وتسكن المائة
 الفوقية وصرفها بوقس بن حبيب فيما يحكمه ابن قتيبة كأنه يدعو عليه بأنه لا يكون له
 من يتبعه واستبعد هذا في دعا المليك وأجيب بأن هذا أصل الدعاء ثم استعمل في غيره
 (ويضرب بطارق من حديث ضربة) بفرادضربة وجمع مطارق ليؤذن بأن كل جرم من
 أجرام تلك المطرق مسطرة برأسها مبالغة (فيصيح صيحة يسمعها من يليه) مقه ومه أن من
 بعده لا يسمعه فيكون مقصورا على المليك لكن في حديث البراء يسمعه ما بين المشرق
 والغرب والله هو لا يعارض المنطوق وفي حديث أبي سعيد عند أحد يسمعه خلق الله
 كلهم (غير الثقلين) الحق والانس وغيره يصب على الاستثناء وفي هذا الحديث اثبات
 هذا باب القبر وأنه واقع على الكفار ومن شاء الله من الموحدين والمسالمة وهل هي واقعة
 على كل أحد فتبين انما تقع على من يدعى الإيمان ان يحقا وان عطل القول بعبد بن عمر
 أحمد كبار التابعين فصاروا عبد الرزاق انما يفتن رجلا من مؤمن ومتأفق وأما الكافر فلا
 يستعمل عن محمد ولا يعرفه والعصبي أنه يستعمل لما ورد في ذلك من الأحاديث المرفوعة
 المعجمة الكثيرة الطرز وبذلك جزم الترمذي الحكيم وقال ابن القسيم في الروح في
 الكتاب السنة دليل على أن السؤال للكافر والمسلم قال الله تعالى نبئت الله الذين
 آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وتوضّل الله الظالمين وفي حديث أنس

عليه السلام قال أين كنت يا أبا
 هريرة قال يا رسول الله لقيتني
 وأجابني فذكرت أن أجالسك
 حتى أقتل فقال يا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سبحان أفعان
 المؤمن لا ينص ولا ينجس ولا ينجس
 بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال
 نا وكيع عن سعد بن واصل
 عن أبي وائل عن سفيان الثوري
 وروى الله صلى الله عليه وسلم
 لقبه وهو جنب لم يدا عنه طاعتل
 ثم جاء فقال كنت جنيا قال ان
 المسلم لا ينص

باب الدليل على أن المسلم
 لا ينص

فيه (قوله صلى الله عليه وسلم
 سبحان أفعان المؤمن لا ينص
 وفي رواية الأثرى أن المسلم
 لا ينص) هذا الحديث أصل
 عظيم في طهارة المسلم حيواتنا
 ثم ألقى فظاهر باجتماع المسلمين
 حتى الجنين إذا ألقته أمه وعليه
 وطوبة فربها قال بعض أصحابنا
 هو ظاهر باجتماع المسلمين قال
 ولا يصح فيه اختلاف العرف
 في الجاسة طوبة فربها المزدولا
 اختلاف المذكو رى كتب
 أصحابنا في جاسة طهارة
 النجاس وقهوه فان فيه وجهين
 بناء على رطوبة الفرج هذا حكم

المسلم الحى وأما الميت فقتله
 خلاف للعلماء للشافعى فيه قولان
 الصحيح منه حاله طاهر وليس هذا
 قبل ولقوله صلى الله عليه وسلم
 ان المسلم لا يتبس وذكر الجنائز
 في حصصه عن ابن عباس تعليقا
 المسلم لا يتبس حيوا لميتا هذا
 حكم المسلم وأما الكافر لم يحكمه
 في الطهارة والتبسة حكم المسلم
 هذا مذهبا ومذهب الجاهل من
 السلف والخلف وأما قول الله
 عز وجل انما المشركون نجس
 فالمراد نجاسة الاعتقاد
 والاستعداد وليس المراد ان
 أعضاءهم نجسة كتبسة البول
 والفاقة ويهوها فلا ثبت
 طهارته الا لدى مسلم كان
 أو كافر افرق في قوله بدمعه
 طاهرات سواء كان محدثا أو نجسا
 أو نائفا أو نساء وهذا كاحه
 يراجع المسلمون كما قصته في باب
 الحيض وكذلك الصبيان اذا هم
 وشابههم ولعلمهم هم محمولون على
 الطهارة حتى تدقن النجاسة
 صغيرا الصلاة في نياهم والاكل
 معهم المانع اذا غموا اليهم
 فيه ودلائل هذا كل من السنة
 والايام مشهورة والله اعلم
 وفي هذا الحديث استنباط
 احترام أهل القضاة والذين يقرهم

في الجنائز وأما النافق والكافر أو العلف وهل يستل العلف الذي لا يعجز عن القرطبي
 في ذكره أنه يستل وهو منقول عن الحنفية ويحرم غيره أحسن الشافعية بأنه لا يستل
 ومن ثم قالوا لا يستحب أن يلحق وقال صبيد بن عمر هذا كره الحافظ زين الدين بن رجب في
 كتابه أهوال القبور المؤمن يقنع مع الكافر أربعين صباحا ومن ثم كانوا يستحبون
 أن يطعم من المؤمن سبعة أيام من يوم دفنه وهذا ما انفرد به لا أعلم أحدنا غيره فم
 تبعه في ذلك وفي قوله السابق بعض العصر بين فلم يصب والله الموفق وقد صرح أن الرباط
 في سبيل الله لا يفتق كما في حديث مسلم وغيره كشهيد المعركة والصابر في الطاعون الذي
 لا يترج من البلد الذي يقع فيه فاصدا بأفامته ثواب القمرا جاسدا قد موعد طارأته
 ان وقع له فهو يتقذر الله تعالى وان صرف عنه فبته ذرة تعالى غير منضجر به ولو وقع
 معقد اعلى ربه في الحالين فحدث الجنائز والقائى عن عاقبة صر فو عا فليس من رجل
 يقع الطاعون فيمكن في بدنه صابر اعتباطا يعلم أنه لا يصيبه الا ما قد كتب الله الا كان له
 مثل أجر الشهيد وجه القليل أن الصابر في الطاعون المتصف بالصفات المذكورة فظهر
 الرباط في سبيل الله وقد صرح أن الرباط لا يفتق ومن مات بالطاعون فهو أولى وهل
 السؤال يخص هذا الأمة المحمديّة أم يوم الام قبلها ظاهر الاحاديث القصص ويحرم
 الحكم القرمذي وسمع ابن القيم الى التعميم واحتج بأنه ليس في الاحاديث ما ينفي ذلك
 وانما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه بكيفية اختصاصهم في القبور قال وفي النبي يظهر أن
 كل يوم مع أمته كذلك تختلط كفاهم في قبورهم بعد موتهم وأما ما حجة عليهم كما
 يعذرون في الاسترخاء بعد السؤال وأما ما حجة عليهم وهل السؤال بالسان العربي أم
 بالسراني ظاهر قوله ما كنت تقول في هذا الرجل الى آخر الحديث أنه بالعربي قال
 شيخنا ويشم له ما روي عن طريقين يزيد بن طريف قال مات أخى فلما أخذوا نعشه
 النحاس عنقه وضعت رأسى على قبره فسمعت صوتا ضعيفا أعرف أنه صوت أخى وهو
 يقول الله فقال له الا ترماديك قال الاسلام ومن طريقى الصلابن عبد الكريم قال
 مات رجل وكان له أخ ضعيف البصر قال أخوه فقد فناء فلما انصرف الناس عنه وضعت
 رأسى على القبر فاذا أنا بصوت من داخل القبر يقول من ربيك وماذا بك ومن فيك
 فسمعت صوت أخى وهو يقول الله قال الا ترماديك قال الاسلام الى غير ذلك مما
 يستأنس به لكونه عربيا هل الحافظ ابن حجر ويحصل مع ذلك أن يكون خطاب كل
 أحد بلسانه قال شيخنا ويستأنس به بالرسال الرسول بلسان قومهم وعن الامام البلقيني
 أنه بالسراني والله أعلم باب التعميم عن عذاب القبر) وبالسند قال (حدثنا) بالجمع
 ولا يويذرو الوقت حدثني (عبد بن المشي) المعروف بالزمن قال (حدثنا) بالجمع وفي نسخة
 أخبرنا (صحيح) بن سعد الططنان قال (حدثنا) ولا يويذرو الوقت أخبرنا (نحبة) بن
 الطنج قال (حدثني) بالانفراد (يحيى بن أبي جحيفة) بضم الياء وفتح الحاء عن (أبي) أبي
 جحيفة روى بن عبد الله البوابى الصوابي (عن البراء بن عازب عن أبي أيوب) الاضارب
 (رضي الله عنهم) قال نوح التي صلى الله عليه وسلم) من المدينة المنورة لها وقصصت

(الشهم) أى سقطت يرد غرت والجله حلقه (فسمع صوتا) اما صوت ملائكة العذاب
 أو صوت وقع العذاب أو صوت المعذنين . وفي الطبراني عن عون هذا السند أنه صلى الله
 عليه وسلم قال أصعب صوت اليهود يذنبون في قبورهم (فقال يهود تعذب في قبورها) يهود
 مبتدأ وتعذب خبره وقال في فتح الباري يهود خبر مبتدأ محذوف أى هذه يهود . وتعبه
 العني فقال ظن أن يهود تذكره وليس كذلك بل هو علم للقبيلة . وقد تدخله الألف واللام
 قال الجوهري الأصل اليهوديون فحذفت الاء الأضافة مثل زنج وزنجي ثم عطف على هذا
 الحديث جمع على قياس شعير وشعيرة ثم عطف الجمع بالألف واللام ولولا ذلك لم يجوز دخولهما
 لأنه معرفة مؤنث فجرى مجرى القبيلة وهو غير منصرف العلمية والتأنيث اه . وهذا نقله
 في فتح الباري عن الجوهري أيضا وزاد في أعراب يهود أيضا أنه مبتدأ خبره محذوف
 فكيف يقول العيني انه ظن انه نكرة بعد قوله ذلك فليتأمل وإذا ثبت أن اليهود تعذب
 ثبت تعذيب غيرهم من المشركين لأن كفرهم بالشرك أشد من كفر اليهود . ومناسبة
 الحديث قرينة من حيث أن كل من سمع مثل ذلك الصوت يتوهم منه أو الحديث
 من الباب السابق وأدخله هنا بعض النساخ (وقال النضر) بن شميل بما وصله
 الاسماعيل (أخبرنا شعبة) بن الخياط قال (حدثنا عون) قال (حدثني أبي) أبا جعفر (قال
 سمعت البراء) بن عازب (عن أبي أيوب) الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم (وقائدة
 ذكر ذلك) نصر يجمع عون فيه بالسماع لهم أي يجمعون عليه من البراء وهذا ثابت عند
 أبي ذر كنيته عليه في الفرع وأصله . وفي هذا الحديث ثلاث من الخصاية في فسق أولهم
 أبو جعفر وفيه التحديد والإخبار والعنفنة والسماع والقول وأخرجه مسلم في حقه
 أهل النار والقسائي في الجنائز . وفيه قال (حدثنا معلى) بالنسرين وعند أبي ذر ابن أسد
 قال (حدثنا وهيب) هو ابن خالد (عن موسى بن عقة) الأسدي (قال حدثني) بالافراد
 مع ثناء التانيث (أخبرنا خالد بن سعيد بن العاصي) أنه سمع أبا الهيثم وثقفيف الميم أم خالد
 الأموية ولدت بالجلبشة وتزوجها الزبير فولدت له ثناء وعمر (أنها سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو يتوهم من عذاب القبر) ارشاد الامتلاء بقدر واه في ذلك ليتصور من
 العذاب . وفي هذا الحديث التحديد والعنفنة والسماع والقول وشئنه وهيب بصريان
 وموسى مدني وأخرجه أيضا في الدعوات والقسائي في التوبة وفيه قال (حدثنا مسلم بن
 إبراهيم) الفراهيدي قال (حدثنا هشام) المصنوعي قال (حدثنا يحيى) بن أبي كثير
 (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم ولكنك تنجي يد وهو يقول اللهم (أني أعوذ بك من عذاب
 القبر ومن عذاب النار) تعميم بعد تخصيص كأن ثناءه تخصيص بعد تعميم وهو قوله
 (ومن قننة الحيا) الاستلام مع عدم الصبر والرضا والوقوف في الآفات والأضرار على
 القساد وترك متابعة طريق الهدى (ومن قننة المات) سؤال منكروته وتكريم مع الحيرة
 والخوف وعذاب القبر وما فيه من الأحوال والشدة قاله الشيخ أبو الصيب السهروردي
 والحيا والمات مصدران مميان جعل من الحيا الموت (ومن قننة السبع الدجال) يفتح

جلدسهم ومما بهم فيكون على
 أكمل المهنات وأحسن الصفات
 وقد استحب العلل الطالب العلم
 أن يحسن حاله في حال مجالسة
 شيخه فيكون متفاهرا منتظفا
 بإزالة الشغور والأمور بالزاهية
 قص الانقضاء وإزالة الروائح
 الكريهة والملابس المكروهة
 وغير ذلك فإن ذلك من أجل العلم
 والعلم وأهله أعلم وفي هذا
 الحديث أيضا من الآداب ان
 الصائم إذا رأى من تابعه أمرا
 يخاف عليه فيه خلاف الصواب
 سأل عنه وقال له صوابه وبين له
 حكمه والله أعلم وأما القننة
 الباب فبنيته قوله صلى الله عليه
 وسلم المؤمن لا ينجس يقال بضم
 الجيم وقننه الفتان وفي ماضيه
 لفتان ينجس وينجس بكسر الجيم
 وضعها لمن كسرها في الماضي
 قصها في المضارع ومن ضمها
 في الماضي ضمها في المضارع أيضا
 وهذا قياس مطرد معروف عند
 أهل العربية إلا أن فراسا فسدت
 من المكسور والله أعلم وفيه
 قوله فأنسل أي ذهب في خفية
 وفيه قوله صلى الله عليه وسلم
 سبحانه الله أن الموتى لا ينجس
 وقد قد من في مواضع أن سبحان
 الله في هذا الموضع وبنيته برادها

الميم والسبح والحمد المسموحين لان احدي عيفيه مسموحه فيكون عيلا يعني مقبول
 اولاه يصح الارض أي يقطعها في أيام معدودة فيكون يعني فاعل وصدره هذا الدعاء
 منه صلى الله عليه وسلم على سبيل العبادات والتعليم وفي الحديث رواية تأتي عن أبي نبي عن
 صاحب رواية ياتي ويصير ومضى وفيه التحديث والمصلحة وأخرجه مسلم في الصلاة
 (باب بيان عذاب القبر) الحاصل (من القبية) بكسر القين وهو ذكر الانسان في
 غيبته يسوءه وان كان فيه (و) باب بيان عذاب القبر من أجل عدم الاستزمان (البول)
 وخضهما بالذ كر تعظيم أمرهما الاتي الحكم عن غيرهما ثم حتماً ممكن * وقدرى
 أصحاب السنن الاربعة استزها من البول فان عامة عذاب القبر منه * وبالسند قال
 (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا جبر) هو ابن أبي حازم (عن الاعشى) سليمان بن
 مهران (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن طاوس) هو ابن كيسان (قال ابن عباس) ولا ي
 ذكر عن ابن عباس (رضي الله عنهما) النبي صلى الله عليه وسلم على قبر بن فقال انما
 لي عذبان وما عذابان في كبير دفعه (ثم قال) عليه الهلاك والسلام (يلى) انه كبير من
 جهة الدين (اما احدهما) كان يسمى النجمة) الحرمة (واما الآخر فكان لا يستمر
 بوله) من الاستمرار وهو يجاز عن الاستزاه كما مر الحديث فيه (قال ابن عباس) ثم أخذ
 هو دارطما في غيره من الرواية ثم أخذ جبر بقرطبة (فكسر) أي العود بالثنتين (ثم
 التاخير ولا ي ذرايتين جدها) (ثم غرر كل واحد منهما) أي من العودين (على قبر)
 منهما (ثم قال له يحقق عنهما) العذاب وقام نصف الاول مقسومة (ما لم يشأ) التي
 مدة واماها الزن من عيها وليس القبية التي هي احدى جزأي الترجمة كرى الحديث
 فقبل لانها متلازمان لان النجمة مشقة على نقل كلام المقتاب التي اعناه والحديث
 عن المنقول عنه بالاريد وهو روض بأنه لا يزمن الوعد على النجمة ثم على القبية
 وسدها لان منسدة النجمة أعظم فاذا لم يساوها لم يصح الخلق اذ لا يلزم من التعذيب
 على الأشد التعذيب على الأخف وأجيب بأنه لا يلزم من الخلق وجود المساواة
 والوعيد على القبية التي تضمنتها التهمة موجود فيصع الخلق بهذا الوجه وقد وقع في
 بعض طرق هذا الحديث بلفظ القبية فلعن المصنف جري على عادة في الاشارة في
 الترجمة الى ما ورد في بعض طرق الحديث (باب الميت) بإضافة باب لتاليه ولا ي ذرايات
 بالنور الميت (يعرض عليه القعدة) ولا ي ذرايات الوقت مقبلة القعدة (والعشي)
 أي وقتها لان الوقت لا يصاح عندهم ولا مساء * وبالسند قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي
 أويس (قال حدثني) بالافراد (قال) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن
 عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا
 مات عرض عليه مقبلة القعدة والعشي أي عيها ويحفل ان يحيا منه من لم يدرك
 ذلك وتصح مخاطبته والعرض عليه أو العرض على الروح فقط لكن ظاهر الحديث
 الاول وهل العرض من واحدة بالقعدة أو من أخرى بالعشي فقط أو كل غداة وكل عشي
 والاو لموافق الا يذات السابقة في سياق المسئلة وعرض المقصد على كل واحد

التعب وبسطة الكلام فيه
 فباب يسوب الغسل على المرأة
 اذا أتت النقي وفيه قوله لحاد
 عنه أي مال وعدل وفيه أو رافع
 عن أبي هريرة واسم أبي رافع فصح
 وفيه أوائل واسمه شقيق بن حلة
 وأما ما علق بأساند الباب ففيه
 قول مسلم في الاسناد الثاني
 وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
 وأبو كريب قال حدثنا وكيع عن
 مسعر بن واسع عن أبي وائل
 عن حذيفة هذا الاسناد كله
 كوفيون الآن حذيفة كان
 معظم مقامه بالمداين وأما قوله
 في الاسناد الاول حدثني زهير بن
 حبيب حدثنا يحيى بن سعيد قال
 حدثنا حجاج وحدثنا أبو بكر
 بن أبي شيبة واللفظ قال حدثنا
 اسمعيل بن حلبة عن حميد
 الطويل عن أبي رافع عن أبي
 هريرة قد ياتين على بعض
 الناس قوله قال حميد حدثنا
 وليس فيه ماوجب الدس على
 من له أدنى اشتغال بهذا الفن
 فاناً كمر ما فيه أقدام جد على
 حدثنا والغالب انهم يقولون
 حدثنا حدثنا هو حميد حدثنا
 ولا فرق بين تقديمه وتأخيره
 في المعنى واللفظ أعلم وأما قوله عن
 حميد عن أبي رافع فهكذا هو

(أن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة) ظاهر اتحاد الشرط والجزا هل كنتم متماثين
 في التقدير ويحتمل أن يكون تقديره معنى بقاعد أهل الجنة أى فالعروض عليه من مقاعد
 أهل الجنة فحذف المبتدأ والمضاف الجبروجين وأقيم المضاف اليه مقامه وفي رواية مسلم
 بلفظ أن كان من أهل الجنة فالجنة وان كان من أهل النار فالنار فتقديره فالعروض
 الجنة أو العروض النار فاقصر فيها على حذف المبتدأ فهي أقل حذفاً وأما التي فإن كان
 من أهل الجنة فليس بمسألة لا يدرك كنههم فيؤزجها لا بقدر قدره (وان كان من أهل
 النار) زاد أو ذوق أهل النار أى بقصده من مقاعد أهلها يعرض عليه أو يعلم بالعكس
 مما يسره أهل الجنة لأن هذه الميزة طلعة تأسر السعادة الكبرى ومقدمة تاربع
 الشقاوة العظمى لأن الشرط والجزا إذا اتحد أدل الجزا على التمام وفي ذلك تنبيه
 لمن هو من أهل الجنة وتعذيب لمن هو من أهل النار بما يمتد ما عدله وانتظار ذلك إلى
 اليوم الموعود (فيقال) في (هذه مقعدك حتى يبعثك الله إلى الصامة) وسلم حتى يبعثك
 الله إليه يوم القيامة زيادة لفظة الله لكن حكى ابن عبد البر أن الأكرمين من أصحاب
 مالك رويهم كالخاضى وابن القاسم كرواية مسلم ثم روى القاسم رواية ابن القاسم كلفظ
 الخاضى وانتقب في الضعيف بل يعود على المتقدم هذا مقعدك تسعة فربه حتى يبعث
 إلى مثله من الجنة أو النار ويسلم من طريق الزمري عن سالم عن أبيه ثم قال هذا مقعدك
 الذي سمعت الله يوم القيامة فهو الضعيف يرجع إلى القصة تعالى أى إلى لقا الله تعالى أو إلى
 المحشر أى هذا الآن مقعدك إلى يوم المحشر فرى عند ذلك كرامة أو هو أفاضل عنده
 هذا المقعد كقوله تعالى وان عليك لعنتى إلى يوم الدين قال الزمخشري أى أنك مذموم
 مدعو عليك باللعنة في السموات والأرض إلى يوم الدين فإذا جاء ذلك اليوم عذب بها
 تنسى ألين معه وهذا الحديث أخرجه مسلم في صفته النارية (أى في الجنان) باب
 كلام الميت (بعد جله) على الجنان (أى النعش) هو بالسند قال (حدثنا قبيصة بن سعيد
 قال) (حدثنا القيس بن سعد الأمام عن سعيد بن أبي سعيد) بكسر العين فهما (عن أبيه)
 (أى سعيد) (أنه سمع أباه سعيد الخدري رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إذا وضعت الجنان فاحملها الرجال على أعناقهم فإن كانت أى الجنان (صالحه)

(حدثنا) أبو كريب محمد بن
 العلاء أبو إبراهيم بن موسى قال ثنا
 ابن أبي زائدة عن أبيه عن خالد بن
 سنان عن أبيه عن عروة عن
 عائشة قالت كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه

في صحيح مسلم في جميع النسخ قال
 الضاحي عياض قال الأمام أبو
 عبد الله المازنى هذا الاسناد
 منقطع غير صحيح عن محمد بن بكر
 ابن عبد الله المازنى عن أبي رافع
 هكذا أخرجه البخارى وأبو بكر
 ابن أبي شيبة في مسنده وهذا كلام
 القاضي عن المازنى وكما أخرجه
 البخارى عن محمد بن بكر عن
 أبي رافع كذلك أخرجه أبو داود
 والترمذى والنسائى وابن ماجه
 وغيرهم من الأئمة ولا يقدح هذا
 في أصل متن الحديث فإن المتن
 ثابت على كل حال من رواية أبى
 هريرة ومن رواية حديثه والله
 أعلم

(باب ذكر الله تعالى في حال
 الجنابة وضربها)

(قول عائشة رضى الله عنها كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله
 تعالى على كل أحيانه) هذا
 الحديث أصلى في جواز ذكر الله
 تعالى بالتسبيح والتكبير والتكبير
 والتحميد وشبهها من الأذكار

ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم (عليه السلام) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 مرض في الجنة) بضم الميم أي من يرضعهم وعند الامام علي مرضا ثم رضعه في الجنة
 قال الخطابي روى بفتح الميم مصدرا أي رضاعا وتحذف الهاء من مرضع اذا كان من
 شأنه ذلك وتثبت اذا كان يعني تحديقها • وفي مسند القرطبي أن خديجة رضى الله
 عنها دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت القاسم وهي تبكي فقالت يا رسول
 الله حدث لي بشئ القاسم فلو كان عاش حتى يستكمل الرضا لهن على فقال ان
 مرضا في الجنة يستكمل رضاعته فقالت لو علم ذلك لهن على فقال ان شئت أسمعتك
 صوته في الجنة فقالت بل صدق الله ورسوله • قال السهيلي وهذا من فقهاء رضى الله
 عنها • ركت أن تؤمن بهذا الامر مما يمتنع فلا يكون لها أجر الايمان بالغيب بقوله في
 المصابيح باب ما قيل في اولاد المشركين غير البالغين • وبالسند قال (حدثنا حبان)
 بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة ولا يدرى حتى بالافراد حبان بن موسى المروزي
 قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك قال (اخبرنا شعبه بن الحجاج (عن ابي بشر) بكسر
 الموحدة فوسكون المجهدة عن ابي وحشية (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى
 الله عنهم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين لم يعلم ابنهم اسم
 السائل لكن يحفل أن يكون عائشة حديث أحد أو ابى داود عنها انها قالت قلت
 يا رسول الله ذكراي المسلمين الحديث • وعند عبد الرزاق بسند ضعيف عنها ايضا قالت
 خديجة التي صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم مع آبائهم ثم سأله بعد ذلك
 الحديث (فقال الله اخلفهم) أي حين خلقهم قال في المصابيح واذا تتعلق بمذوف أي
 علم ذلك اخلفهم والجله معترضة بين المبتدأ والتابع ولا يصح تعلفها بأفعال التخصيل
 لتقدمها عليه وقد يقال يجوز ان مع التقدم لا تهاظر فيقتضي عيه (اعلم بما كانوا عاملين)
 أي انه علم انهم لا يعملون ما يقتضي تهذيبهم ضرورة أنهم غير مكلفين وقال ابن قتيبة أي
 لو أباهم فلا يحكموا عليهم بشئ وقال غيره قال ذلك قبل أن يعلم أنهم من أهل الجنة وهذا
 يشعر بالتوقف وقد روى أحمد هذا الحديث من طريق عمار بن أبي عمار عن ابن عباس
 قال كنت أقول في اولاد المشركين هم منهم حتى حدثني رجل عن رجل من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم فلقبته فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ربهم أعلم بهم هو
 خلقهم وهو أعلم بما كانوا عاملين فأمسكت عن قولي • قال في الفقهين أن ابن عباس
 لم يسمع هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم • وفي مسند حديث الباب الحديث
 والاشبار والضعفة وفيه مرويان وواسطيان وكوفي وأخرجه أيضا في القدر
 وكذا مسلم وأبو داود والنسائي • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال
 (اخبرنا شعب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال اخبرني)
 بالافراد (عطاء بن ريد اللبي) بالثلثة (الحكم بن ابراهيم بن موسى) الله عنه يقول سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذكراي المشركين بالذال المجهدة وتشديد المنة التصبة
 جمع ذرية أي اولادهم الذين لم يسلفوا الجبل (فقال الله أعلم بما كانوا عاملين) وقد اخبرني
 بقوله الله أعلم بما كانوا عاملين بعض من قال انهم في حشيشة الله ونقل عن ابن المبارك

(حدثنا) يحيى بن يحيى التميمي
 وأبو الربيع الزهراني قال يحيى
 انا حماد بن زيد وقال أبو الربيع
 نا جاد عن عمرو بن دينار عن
 سعيد بن الجويرث عن ابن عباس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
 من الغلاء فأتى بطعام فذكر واه
 الوضوء فقال أريد أن أصلي فأرسلنا

ابن بشار قال يحيى بن جعفر وأبو
 علي القاسمي وغيرهما قالوا هو
 معسود في الطبقة الاولى من
 الكوفيين وكنيته ابو معدو هو
 مولى مصعب بن الزبير والله اعلم

باب جوابا لكل الحديث الطعام
 وانه لا كراهة في ذلك وان
 الوضوء ليس على القود •

أعلم ان العلماء يجمعون على ان
 للحديث ان يأكل ويشرب
 ويذكر الله سبحانه وتعالى يقرأ
 القرآن ويصام ولا كراهة في شئ
 من ذلك وقد تظاهرت على هذا
 كله دلائل السنة الصحيحة
 المشهورة وقمع اجماع الامم وقد
 قدمنا ان اصحابنا رجعهم الله تعالى
 اختلافوا في وقت وجوب الوضوء
 هل هو يتزوج الحديث ويكون
 وجوبا موسما لا يلزم بالقيام
 الى الصلاة ام يجب بالثبوت
 والقيام فيه ثلاثة اوجه اصحها
 عندهم الثالث والله اعلم

وامحق وقتله البيهقي في الاعتقاد من الشافعي قال ابن عبد البر وهو مقتضى منبج مالك
وليس عنه في هذه المسئلة شيء مخصوص الآن أصحابه صرحوا بأن أطفال المسلمين في الجنة
وأطفال الكفار خاصة في المشقة قالوا وفيه حديث الله أعلم بما كانوا عاملين وروى
أحمد من حديث عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ولدان المسلمين قال
في الجنة وعن أولاد المشركين قال في النار فقلت يا رسول الله هل يذكر الأفعال قال بلى
أعلم بما كانوا عاملين لو شئت لأجهلت أفعالهم في النار لكنه حديث ضعيف جداً لأن
في إسناده ما يعقل مولاهم وهم مملوك • وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي يونس قال
(حدثنا ابن أبي ذؤيب) محمد بن عبد الرحمن (عن) ابن شهاب (الزهرى عن أبي سلمة بن عبد
الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود
من بني آدم (ولد على الفطرة) الإسلامية (فالواحد يهوداً أو نصرانياً أو مجسماً كثر
البهيمة) يخرج الميم والمثنية (لنخرج) ضم أوله ورفع ثلثه مقبلاً المفعول أي تلد (البهيمة) سلبية
(هل ترى فيها جسد عام) يخرج الجيم واسكان الدال المهضمة والمقطوعة الأذن وإنما
يجدها أهلها وفيه إشعار بأن أولاد المشركين في الجنة فصد المولود إلى الباب بالحدث
الدال على التوقفت حيث قال في الله أعلم بما كانوا عاملين ثم في هذا الحديث المبرج
الكتاب منهم في الجنة ثم ثلث الحديث الآخر المصريح بذلك حيث قاله وأما الصبيان
حوله فالولد للناس ومروءاتهم أولاد المسلمين وغيرهم وقد اختلفت في هذه المسئلة
فقيل إنهم في مشقة الله وقتله البيهقي في الاعتقاد من الشافعي في أولاد الكفار خاصة
وليس عن مالك شيء منصوص في ذلك ثم صرح أصحابه بأن أطفال المسلمين في الجنة
وأطفال الكفار خاصة في المشقة وقيل إنهم تسع لآبائهم فالولد للمسلمين في الجنة والولد
الكفار في النار وقيل إنهم في البرزخ بين الجنة والنار لأنهم لم يعملوا أحساناً يدخلون بها
الجنة ولا سيئاً يتدخلون بها النار وقيل إنهم خدم أهل الجنة لحديث أبي داود وغيره
عن أنس والبراء من حديث حمزة مرفوعاً أولاد المشركين خدم أهل الجنة وإسناده
ضعيف وقيل يصرون تراباً وقيل إنهم في النار حكماء صاغ من الأمام أحمد وقتله ابن
تيمية بأنه قول بعض أصحابه ولا يحفظ عن الأمام شيء أصلاً وقيل إنهم يعضون في الآخرة
بأن يرفع الله لهم ناراً في دخلها كانت عليه برداً وسلاماً من أي عذب أخرجه البراء من
حديث أنس ما في سعيد وأخرجه الطبراني من حديث معاذ بن جبل وتعقب بأن الآخرة
ليست دأراً تكلف فلا عمل فيها ولا تلازم ما يجب بأن ذلك بعد أن يقع الاستقرار في الجنة
أو النار وأما في عرصات القيامة فلا مانع من ذلك وقد قال تعالى يوم يكشف عن ساق
ويعودون إلى السجود فلا يستطيعون وقيل إنهم في الجنة قال النووي وهو الصحيح المختار
الذي صار إليه المحققون لقوله تعالى وما تكلم بهن حتى يبعث رسولاً وقيل بالوقوع في الله
أعلم (باب) بالتأويل وهو عزلة الفصل من الباب السابق وهو ساقط في رواية أبي ذؤيب
• وبالسند قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) الثوري التبري قال (حدثنا جابر بن
سازم) بإخاء المهجدة والزاي المهجدة قال (حدثنا أبو رية) بنخفيف الجيم والمدحمران بن

تيم الطاردي (عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
 صلى صلاة) وللموى والمستقلى صلاته وفي رواية يزيد بن هرون اذا صلى صلاة القعدة
 (اقبل علينا بوجهه الكريم) فقال من رأى منكم الله رؤيا) مقه ورغره منصرف
 ويكتب بالالف كراهة اجتماع مثلين (قال فان رأى أحد) رؤيا) قصها) عليه (فيقول
 ماشاء الله فبنا تانوسا) بفتح اللام جلة من الفعل والقائل والمفعول ويومانصب على
 النازفة (فقال هل رأى أحد منكم رؤيا) قلنا لا قال لا كثر رأيت الله) بالنصب
 (رجلين) قال الطبري وجه الاستدراك أنه كان يصيب ان يعرف لهم الرؤيا فالحال ما رأينا
 كانه قال انتم ما رأيتم شيئا كثر رأيتم رجلين وفي حديث علي بن عيسى حاتم رأيت ملكين
 (أتيا فأخذ بيدي فأتيا إلى الأرض المقدسة) وللمسقل الى أرض مقدسة وعند
 احمد الى أرض قضاء وأرض مستوية وفي حديث علي فاطمة في الى السماء (فأذا رجل
 جالس) بالرفع ويجوز انصب (ورجل قائم يده) حتى يفسره المؤلف بقوله (قال بعض
 أصحابنا) أي هم القيسان وغيره وليس بقادح لأنه لا يرى الا عن ثقة مع شرطه المعروف
 قال الحافظ ابن حجر لم اعرف المراد بالبعض المبهم الا ان الطبراني أخرجه في المجهج الكبير
 عن العباس بن الفضل الاطاطي (عن موسى) بن اسمعيل التبوذكي (كاوب) بفتح
 الكاف وتشديد اللام (من حديد) لشبهه بقاوم اللحم ومن لسان (يدخله في شدقه)
 بكسر الشين المجهمة وسكون الدال المهمله أي يدخل الرجل القائم الكلوب في شانه فم
 الرجل الجالس وهذا اسياق رواية أي ذكر قال الحافظ ابن حجر وهو يساق مستقيم ولغيره
 ورجل قائم يده كاوب من حديد قال بعض أصحابنا عن موسى انه أي ذلك الرجل يدخل
 ذلك الكلوب نصب على المفعولية في شدقه (حتى يبلغ قضاء) بالموسدة وضم اللام
 وفي التعبد يعرف شرس شدقه الى قضاء ومضرة الى قضاء وعينه الى قضاء أي يقطعه شقا
 وفي حديث علي فاذا أنا بلاء وأمامه آدمي ويده كاوب من حديد ضعه في شدقه الايمن
 فيشدقه ثم يدهل شدقه الاخر) بفتح الناء المجهمة (مثل ذلك) أي مثل ما فعل بشدقه
 الاول (ويدهل شدقه هذا يعود) وفي التعبير فإضرغ من ذلك الجانب حتى يصع ذلك
 الجانب كما كان فيه ود ذلك الرجل (فصنع مثله) قال عليه الصلاة والسلام (قلت)
 للملكين (ما هذا) أي ما حال هذا الرجل والمستقلى من هذا أي من هذا الرجل (فألا) أي
 الملكان (اطلق) مرة واحدة فاطلنا نحن حتى اتينا على رجل مضطجع على قضاء ورجل قائم
 على رأسه فيهر (بكسر الفاء وسكون الهاء مجرول) الكف والجلة حالة (أو مضطجع) على
 الشك وفي التعبير وإذا آخر قائم على مضطجع من غير شك (في شدقه) بفتح الشين المجهمة وسكون
 الشين المجهمة وفتح الدال المهمله وبالناء المجهمة من الشدخ وهو كسر الشين الأجوف
 والضمير للقهر ولا يذد بها (رأسه) وفي التعبير واذا هو جوى بالضمرة قرأسه ففتلغ
 رأسه بفتح الباء وسكون المثناة وفتح اللام وبالناء المجهمة أي يدهل شدقه رأسه (فاذا ضربه
 تدهله الجح) بفتح الدالين المهملتين بينهما ما أسكتة على وزن تعقل من مزيد الرباعي أي
 تدرج وفي حديث علي فخررت على ملك وأمامه آدمي ويسد الملك مضطجع يضرب بها

وحديث محمد بن عمرو بن عباد
 ابن جبلة نا أبو عاصم عن ابن
 جريج نا سعيد بن الحويرث
 انه سمع ابن عباس يقول ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قضى
 حاجته من الخلاء فقرأ بآية
 طعنا فأكل ولم يمس منه قال
 وزاد في عمرو بن دينار عن سعيد
 ابن الحويرث ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قبل ان ياكل فوضا قال
 ما أدت صلاة فأتوا وضاع عمرو
 انه سمع من سعيد بن الحويرث
 (حدثنا) يحيى بن يحيى أنا
 حمد بن زيد قال يحيى أيضا أنا
 هشيم كلاهما عن عبد العزيز بن
 صهيب عن أنس في حديث حمد
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا دخل الخلاء وفي حديث هشيم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا دخل الكنيف قال اللهم
 اني أعوذ بك من الخبث والخبائث
 (باب ما يقول اذا أراد دخول
 الخلاء)

(قوله كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال
 اللهم اني أعوذ بك من الخبث
 والخبائث) وفي رواية اذا دخل
 الكنيف وفي رواية أعوذ بالله
 من الخبث والخبائث أما الخلاء
 فيفتح الخاء والمد والكنيف

فوجد شأبو بكر بن أبي شيبة
وزهير بن حرب قالنا ما أصعب
وهو ابن عيسى عن عبد العزيز
بهذا الاستدلال أعوذ بالله من
الخطيئة والنجاسة

بفتح الكاف وكسر النون والظلام
والكنف والرماض كله موضع
قضاء الحاجة وقوله اذا دخل
معناه اذا اراد الدخول وكذا جاء
مصرحاً في رواية البخاري قال
كان اذا اراد ان يدخل وأما الحديث
فبضم الباء واسكان وهما
وجهان مشهوران في رواية هذا
الحديث ونقل القاضي عياض
رجحه القائلون ان تكرور الراء
الشذوخ الاسكان وقيل قال
الامام أبو سليمان الخطابي رحمه
الله صلى الله عليه وسلم في جملة
النسب والنسب جاعة النسيئة
قال يزيد بن زكريا الشافعي والناهي
قال وعامة المحدثين يقولون
إن ثبت باسكان لباء وهو غلط
والصواب الهم هذا كلام
الخطابي وهذا الذي غلط فيه
ليس يغفلوا يصح انكار رجوع
الاسكان فان الاسكان جائز على
سبيل التضييق كما يقال كتب
ورسل وعنى وأذن وظاهره فكل
هذا وما الشبهة ان تركه بلا
خلافة عند أهل العربية

حامة الا كدح يقطع رأسه جاباً وتقع الصفر شياباً (فالطلق اليه) أي الى الحجر (ياخذنه)
فمنعه كما صنع (فلا يرجع الى هذا) الذي شذخ رأسه (حتى يلتصق رأسه) وفي التعبير حتى
يصير رأسه (وعاد رأسه كما هو فعاد له فصره قلت) لهما (من هذا) فالأصل (نطق) مرة
واحدة (فالطلق الى ثقب) بفتح التثنية وسكون القاف والكسبية في ثقب بالنون
الفتوح وسكون القاف وعزاه في المطالع للاصلي لكنه قال بالنون وفتح القاف
وقال هو بمعنى ثقب بالثانية (مثل التنور) بفتح المثناة الفوقية وضم النون المشددة
أتمروا ما يجتر فيه (أعلاه ضيق وأسفلها واسع يتوقد) بفتح الباء (تحت) نصب التاء
الثانية أي تحت التنور (ناراً) بالنصب على التثنية وأسد توقد الى شعر عائد الى الثقب
كقولك حررت باخرة تنضوع من أروانها طيباً أي تنضوع طيباً من أروانها طيباً
قال يتوقد ناراً تحت طاه ابن مالك قال البدر الجماسي وهو صريح في أن تحت منصوب
لا مفعول وقال انه رأى في نسخة بضم التاء الثانية وفتح عليها قال وكان هذا بناء على أن
تحت فاعل يتوقد وفصول أهل العربية تأباه فقد صرحوا بأن فوق وتحت من الظروف
المكتبة العادمة التصريف اه وقال ابن مالك ويجوز أن يكون فاعل يتوقد موصولاً
بضمه تحذف وبقت ملته دالة عليه لوضوح المعنى والتقدير يتوقد الذي تحته أو ما تحته
ناراً وهو مذهب النكوفيين والاختش واستصوبه ابن مالك ولا يوي ذرو الوقت يتوقد
تحت ناراً للرفع على أنه فاعل يتوقد (فاذا اتقرب) بالوحدة آخر من القرب أي اذا اتقرب
الوقود أو اسطر الحال عليه قوله يتوقد للكسبية فاذا اتقربت بمنزلة قطع ففان ففان
فوقتين فيهما ما ومن اتقرب أي اتقرب واتقرب نارها لان القصر الفجار وفي رواية ابن
السكن والقاضي وعبدوس قرت بضم واو مشافة فوقية مفتوحة ونامسا كنه فيهما ما
وهو الانكسار والاضف واستشكل لان بعده فاذا تجدد رجوعاً ومعنى الفتور والعود
واحد وعند الجدي هما زاء في شرح المشرق فاذا الوقت من الارتقاء وهو المعود
قال الطيبي وهو الصحيح دراية ورواية كذا حال وعند أحمد فاذا أوقدت (ارتفعوا)
جواب اذا والضمير فيه يرجع الى الناس لانه سابق الكلام عليه (حتى) كذا ان يخرجوا
أن مصدره يفرغ من غير محذوف أي كذا خرجهم فيضق ولا يوي ذرو الوقت كذا فيخرجون
(فاذا شئت) بفتح الشايم أي سكن لهما ولم يطفأ حرا (رجعوا فيها) رجاء لرجل ونساء
عرة أوقدت (لها) (من هذا) ولا يوي الوقت من غير اليقين معاً (فالانطلق) فالانطلقنا
رافضة فالانطقنا ساقطة عند الفخذ (حتى) اتقيا على (نهر) بفتح النون وسكونهم (من دم)
وفي التعبير فأتقيا على نهر حسب أنه كان يقول أحر مثل الدم (فبه رجل قائم على) ولا يوي
الوقت وعلى (وسط النهر) بفتح النون وسكونها ولا يوي وقال يزيد بن أيمن هرون بما
وصله أحده عن وهب بن جرير موصولة أبو عروة في مصيصة من طريقه عن جرير بن حازم
وعلى شط النهر رجل بشي منه وقتب عليه الطام (بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر
فاذا اراد ان يخرج) من النهر (رجع الرجل) الذي بين يديه الحجاره فيجهر في فيه (أي في فيه
فردت حيث كان) من النهر (لجل كلبا ليخرج) من النهر (في فيه) فيجهر في فيه

(حدثني) زهير بن عوف نا
 ان جعل بن عيسى ج وسد ثنا
 شيان بن فروخ حدثنا عبد
 الوارث كلاهما عن عبد العزيز
 عن أنس قال أقيمت الصلاة

وهو باب معروف من أبواب
 التصريف لا يمكن انكاره ولعل
 الخطابي أراد الانكار على من
 يقول أصله الاسكان فان كان
 أراد هذا فعبارته موهمة وقد
 صرح جماعة من أهل المعرفة
 بأن الباء هنا ساكنة منهم الامام
 أبو عبيد امام هذا الفن والعامة
 فيه واختلافوا في معناه فقل هو
 التبرؤ وقيل الكفر وقيل التبت
 الشياطين والتبأت المعاصي
 قال ابن الأثيري التبت في كلام
 العرب المكروه فان كان من
 الكلام فهو التبرؤ وان كان من
 المسلسل فهو الكفر وان كان من
 العلم فهو الخراف وان كان من
 الشراب فهو الضار والله أعلم
 وهذا الادب يجمع على استحبابه
 ولا فرق فيه بين البيان والعصاة
 والله أعلم

(باب الدليل على ان قوم الجالس
 لا يتنصرون)

فيه قول مسلم وحديثا شيان بن
 فروخ بن عبد الوارث عن عبد
 العزيز عن أنس قال أقيمت الصلاة

كما كان) فيه كما قال ابن مالك في التوضيح وقوع خبر جعل التي هي من افعال المقاربة
 جملة فعلية مسددة بكلمة والاصل فيه أن يكون فعلا مضارعا تقول جعلت أفعل كذا
 هذا هو الاستعمال المطرد وما به يختلف فهو منه على أصل متروك وذلك أن سائر افعال
 المتأخرات مثل كان في الدخول على مبتدأ وخبر فالأصل أن يكون خبرها كغيرها كقول
 في وقوعه مفردا ووجه اجماعه فعلية وطرأ فترك الأصل والتمس أن يكون الخبر مضارعا
 فيه على الأصل شذوذا في مواضع (فصلت ما هذا حالا انطلق فاطلقنا) وانقطعت فاطلقنا
 ساقطة عند أي ذكر (حتى انتمينا الى روضة خضر افق اخيرة عظيمة) زاد في التعبير فيها
 من كل لون الريح (وفي أصلها شيخ وصبيان) وفي التعبير فاذا بين ظهراني الروضة رجل
 طويل لا كأدري رأسه طولا في السواء واذا حوله من الكروان رأيتهم قط (واذا
 رجل قريب من الشجرة بين يديه باروقدها) في التعبير فاطلقنا فأتينا على رجل كره
 المرأة كما ذكرها أنت وراي رجل امرأة واذا عنده نار يشعها ويسعى حولها (فصعدنا)
 بالوحدة وكسر العين (في الشجرة) التي هي في الروضة الخضراء (وأخذ خلاني بالنون
 دارا لم أر قط أحسن منها فإمرأه رجل شيخ وشباب) ولا في الوقت من غير البونية وشبان
 بنون آخر بعد الموصد وثبت السابعة (وإذا موصيان ثم أخرجاني منها) أي من الدار
 (فصعدنا في الشجرة) أيضا (فأخذ خلاني) بالفتح أو لا بين حسا كروا دخلاني (دارا هي أحسن
 وقيل من الأولى (فيها) شيخ وشباب) ولا في الوقت من غير البونية وشبان (فقلت)
 لهما (طوبى في القليلة) بطامة مقبوضة وروا مشددة وتون قبل اليا مولا في الوقت
 طوبى في اليا مولا بعد النون (فأخرجاني) بكسر الموحدة (عجرايت قالنم) فخرنا
 (أما الذي رأته يشق شدة) بضم الباء وقع الشين مبنيًا للمفعول وشدة بالرفع مفعول
 نأب عن فاعله (فكذاب يحدث بالكذبة) بفتح الكاف ويحوز كسرها قال في القاموس
 كذب يكذب كذبا وكذبا وكذبه وكذبه (فتحمل عنه حتى تبلغ الافاق) بتخفيف قسم
 تحمّل والفا في قوله فكذاب جواب اما لكن الاغلب في الموصول الذي تدخل الفاء
 في خبره ان يكون عاملا مثل من الشرطية وصلته مستقبلة وقد يكون خاصا وصلته ماضية
 كما في قوله تعالى وما اصابكم يوم التي الجمعان فباذن الله وكما في هذا الحديث وهو الذي
 يأتي في فكمرو فلو كان المقصود الذي معينا امتنع دخول الفاعل على الخبر كما يتبع دخولها
 على اخبار المبتدأ المقصود بها التعيين فهو زيد فكمرو فكمرو فكمرو فكمرو فكمرو فكمرو فكمرو
 يأتي اذا قصدت به معينا لكن الذي يأتي في مقصد التعيين شبه في اللفظ بالذي يأتي
 في مقصد العموم فجاز دخول الفاعل على الشبه ونظيره قوله تعالى وما اصابكم
 يوم التي الجمعان فباذن الله فان مدلول ما معين ومدلول ما صابكم ماض الا انه روي فيه
 الشبه اللفظي شبه هذه الآية بقوله وما اصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم فأجري
 ما في مصاحبة الاناء مجري واحد اياه ابن مالك قال الطي في شرح مشكاة هذا كلام
 من لكن جواب المصكين تفصيل لتلك الرؤيا المتعددة المهمة فلا بد من ذكر كلمة
 المتفصيل كما في اجزائ او تقديرها أي قالها جواب اما (فيصنع به ما رايت) فن شق

شدة (اليوم القاسية) لما خشا من ذلك الكذب من المفسد (و) اما (الذي رايته يدخ
 راسه) يضم الياء ويخرج الهمزة من يدخ سبيلها ليعمل وراسه نائب عن الفاعل (فخرج
 عليه الله القرآن فقام عنه بالليل) اي اعرض عن تلاوته (ولم يعمل فيه بالنهار) ظاهره انه
 يعذب على ترك تلاوة القرآن بالليل لكن يحتمل ان يكون التعذيب على مجموع الامر من
 ترك القراءة وترك العمل (يقول به) ما رأيت من السدخ (اليوم القاسية) لان
 الاعراض عن القرآن بعد حفظه جناية عظيمة لانه يؤهم انه راي فيه ما يجب الاعراض
 عنه فلما اعرض عن افضل الاشياء عوقب في اشرف اعضائه وهو الراس (و) اما القريب
 (الذي رايته في الثقب) يفتح المثناة ولا في الوقت في الثقب (فهم الزناة) وانما قد روي
 واما القريب لانه قد يستشكل الاخبار عن الذي يقول به الزناة لاسيما العائد على الذي
 من قوله والذي رايته لا ينبغي كونه، فقد افرغ في اللفظ تارة والمعنى اخرى فانه في المصاحب
 (و) القريب (الذي رايته في النهر) كذا رواه النجاشي (في اصل الشجرة ابراهيم)
 الخليل (عليه السلام) وقد رايه السكان لان الظاهر كون القريب اعني في الشجرة صفة
 للشيخ فتدبر اعماله اسماءه فانه لا رعا له جانب المعنى وان كان المشهور تقديري فلا
 اواسم لم تذكر لكن ذلك انه لو حيث لا يقتضي للدول عن التنكير والمقتضى هنا
 قائم اذ لا يجوز ان يكون ظرفا لعمول للشيخ اذ لا معنى له اسلا ولا ان يكون ظرفا
 مستقرا لاسم الشيخ اذ الصحيح امتناع وقوع الحال من المبتدأ فانه العلامة السيرة
 الدامغة وحذفت الفاعل من قوله كذا رواه من قوله ابراهيم نظرا الى ان اما لما حذفت
 حذفت مقتضاها (و) اما (الصبيان) المكثرون (حولة) اي ابراهيم (فاولاد الناس)
 دخلت الفاعل على النهر لان الجمل معطوف على مدخول اما في قوله اما الرجل الذي رايته
 يشن شدقه وهذا موضع الترجمة فان الناس في قوله فاولاد الناس عام يشمل المؤمنين
 وغيرهم وفي التعبير واما الولدان حوله فكل مولود مات على الفطرة قال قتادة بعض
 المسلمين يارسل الله فاولاد المشركين قال واولاد المشركين وهذا ظاهر انه عليه الصلاة
 والسلام لم يولدوا المسلمين في حكم الاتمة ولا يعارضه قوله هم مع آبائهم لان ذلك
 في حكم الدنيا (والذي رايته في النار) النار النار والاولى التي دخلت فيها الارطمة
 المؤمنين واما هذه النار فادار الشهاد (وهذا يدل على ان منازل الشهداء ارفع من المنازل
 لكن لا يلزم ان يكونوا ارفع درجة من الخليل عليه الصلاة والسلام لاحتمال ان تكون
 اقامته هناك بسبب كماله الولدان ومنزلة في الجنة اعم من منازل الشهداء ابراهيم
 لكان آدم عليه الصلاة والسلام في السعة التي لا يكون يرى نفسه فيها من اهل الجنة ومن
 اهل الشرف فخطت ويسمى مع ان منزله هو في عليين فاذ كان يوم القيامة استقر كل
 منهم في منزله واكتفى في دار الشهادة ابد كرا الشيوخ والشباب لان الغالب ان الشهادة
 لا يكون احرا ولا صبيا ولا اجبريل وهذا مما قيل فارتفع راسك فرفعت راسي فاذا فوق
 به علي السحاب وفي التعبير مثل الرابة البشام (فالادالي) ولا يذرك (منزلة) (ولا يذرك)
 منزلة (قلت دعاني) اتر كاني (ادخل منزلي فلاما يترك حرمتكم فلو استكملتم)

ورسل الله صلى الله عليه وسلم
 نجي لرجل وفي حديث عبد الوارث
 وفي الله صلى الله عليه وسلم ياتي
 الرجل فقام الى الصلاة حتى نام
 القوم حدثنا عبد الله بن معاذ
 الغنوي نا ابي نا شعبة عن
 عبد العزيز بن صهيب مع انس
 ابن مالك قال اقيمت الصلاة والنبي
 صلى الله عليه وسلم ياتي رجلا
 فليزلي ياتجبه حتى نام الصلابة ثم
 يات فيسلي بهم وحديث يحيى بن
 حبيب الطائفي نا خالد وهو ابن
 الحرث نا شعبة عن قتادة قال
 سمعت انس يقول كان اصحاب
 رسول الله

ورسل الله صلى الله عليه وسلم
 ياتي الرجل وفي رواية يحيى
 لرجل فقام الى الصلاة حتى نام
 القوم قال سلم حدثنا عبد الله
 ابن معاذ الغنوي حدثنا ابي
 حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن
 صهيب مع انس بن مالك رضى
 الله عنه قال اقيمت الصلاة والنبي
 صلى الله عليه وسلم ياتي رجلا
 فليزلي ياتجبه حتى نام الصلابة ثم
 يات فيسلي بهم خالد سلم وحديثنا
 يحيى بن حبيب الطائفي حدثنا
 خالد وهو ابن الحرث حدثنا شعبة
 عن قتادة قال سمعت انس يقول
 كان اصحاب رسول الله

عرك (أنت مفرق) * وشية مباحث الحديث تأتي إن شاء الله تعالى في التعبير بعون الله
 وقوته وفيه التصديقات والعقائد وأولها مختصر أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم بعد
 فتح مكة لكنه لا رؤيته هو وأخرجه المؤلف هنا ما وكذا في التعبير وأخرج في الصلاة قبل
 الجمعة وفي العجود والبسوع وبدا الخلق والجهاد في أحاديث الأنبياء والتفسير والادب
 اطرافه وسلم قطعة منه (باب) ففصل (موت يوم الاثنين) * وبالسند قال
 (حدثنا معلى بن أسد) العمى أخو جابر بن أسد البصري قال (حدثنا وهيب) بالتصغير
 ابن خالد البصري (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها قالت
 دخلت على أبي بكر) الصديق (رضي الله عنه) في مرض موته (فقال في كم) أي كم يوما
 (كفتم النبي صلى الله عليه وسلم) فيه وكما الاستفهامية وإن كان لها بسدر الكلام
 ولكن الجاز كالجمل فلا يصح عليه (قالت) عائشة قلت له كفناه (في ثلاثة أيام) يعني
 بكسر الموحدة جمع أيض (محولية) بضم السين والهاء المهملتين نسبة إلى وصول خبره
 بالين كما مر (ليس فيها قص ولا عجمة وقال لها) أيضاً رضي الله عنهما (في أي يوم توفي
 النبي صلى الله عليه وسلم قالت) توفي (يوم الاثنين) نصب يوم على الظرفية واستفهامه
 لها عما ذكر قبل وتوطئة لعائشة الصبر على فقده لأنه لم تكن تخرج من فيها الحرقه موت
 النبي صلى الله عليه وسلم لما قيدته لها بذلك من إخال الغم العظيم عليها الذي بعد أن يكون
 أبو بكر رضي الله عنه نفساً لها عنة مع قرب العهد (قال) أبو بكر الصديق رضي الله
 عنه (فأي يوم هذا قالت) هو (يوم الاثنين) برغم يوم خبر مبتدأ محذوف (قال ابن جرير)
 أي أتوقع أن تكون وفاتي (فيما بيني) أي فيما بين ساعتين (وبين الليل) والجمعي
 والمقتلي وبين الله (فأنظر) وفي نسخة تم نظر (التي قب عليه كان يرض نفسه) بتشديد
 الراء (به زرع) بفتح الراء وسكون الهمزة من مهماتين الطخ وأمر (زعران) لم يصح
 ولا في الوقت من خبر أبو برة بن ربيعة (فقال) فقال أعساوا في هذا وسط في بعض
 النسخ لفظ هذا (وزيدوا عليه تو بين) زاد ابن سعد عن أبي معاوية عن هشام جديدين
 (فكفوني فيما) أي في الثلاثة موافقة للنبي صلى الله عليه وسلم ولا في ذرف فيما أي في الزيد
 والمز يد عليه قالت عائشة (قلت إن هذا) أي التوب الذي كان عليه (خلق) بفتح الخاء
 واللام أي غير جدير (قال ابن الحنفية) ابن جديدين الميت النجاس (للمهله) قال
 النووي بثلاث الميم القبح والسليد (فلم تعرف حتى أمسى من ليلة الثلاثاء) بالهمزة
 معدود أو يضم قاله في القاموس وهو كذلك بالهمزة وزا في القرع (ودفن) من ليلته
 (قبل أن يصبح) ووقع عند ابن سعد من طريق الزهري عن عروة عن عائشة أول يوم
 مرض أبي بكر أنه اغتسل يوم الاثنين سبع خلون من جبادي الأسنة وكان يومئذ
 فخم خمسة عشر يوماً ومات مسالمة الثلاثاء ما كان يقن من جبادي الأسنة ثلث
 عشر فترجى الصديق رضي الله عنه أنه يموت يوم الاثنين لقصد التبرك وسهول التبر
 لكونه عليه الصلاة والسلام توفي فيه فله من على خبره من الأيام هذا الاعتبار وقد
 ورد في فضل الموت يوم الجمعة حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً من مسلم يوم الجمعة
 أول ليلة الجمعة أو فاء الله قتلة القبر رواه الترمذي وفي أسنده ضعف فلذا لم يصرحه المؤلف

وعدل عنه الى ما وافق شرطه وصح فيه أحسن الله اليه برحته عليه **(باب موت**
القباء) يفتح القاء وسكون الجيم وبالهز من غير مد كذا في القرع وروى القباة بضم
القاء وبعد الجيم مد ثم هززة الموت من غير سبب مرض **(البغثة)** بالجر بطن القباة
ويجوز أن يفتح خبر مبتدأ محذوف أي هي البغثة ولكن شيعي بغثة التثنية هو بالسند
قال **(حدثنا سعد بن أبي حمزة)** هو سعد بن محمد بن الحكم بن أبي حمزة قال **(حدثنا محمد**
ابن جعفر) هو ابن أبي حمزة بالمدني **(قال أخبرني)** بالافراد **(عن هشام)** وفي نسخة هشام بن
عروة **(عن أبيه)** عروة بن الزبير ولا يدرى من عروة قبل قوله عن أبيه **(عن عائشة)** فرضي الله
عنها أن رجلاً هو سعد بن عباد قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني **(أي)** عروة **(أقبلت)**
بضم المنة القومية وكسر اللام مبني للمفعول أي ماتت فقلت أي ماتت **(نفسها)** بالرفع
ثائب عن القاضى والنصب على أنه المفعول الثاني باسقاط حرف الجر والاول ضمير
وهو الضام مقام الفاعل أو بضمين أقبلت معنى ملبت فيكون نفسها مفعولاً ثانياً بالاعلى
اسقاط الجاراء بالنصب على التمييز وكانت قائماً مستقمة من الهجرة فيملازكها ابن
عبد البر **(واظنوا انو تكلمت تصدقته)** لعلها ان تصدقت عنها بكسر هـ من أن على
انها شرطية قال الزركشي وهي الرواية العصبية ولا يصح قول من قصها لانه اغسلها مما
لم يفعل لكن قال السدر الحماسي ان ثبت لنا رواية يفتح الهمزة من ان أمكن تغير مجيها
على مذهب الكوفي في صحة مجيها أن المقطوعة الهمزة شرطية كان المكسور يورده
ابن هشام والمعنى حسنته صحيح بالشد **(قال)** عليه الصلاة والسلام **(تم)** اللهم لا تجعل
تصدقته عنها أو ثباتها مؤلف بهذا الى أن ثبوت القباة ليس بمكروه لانه عليه الصلاة
والسلام لم يظهر منه كراهة لما أخبره الرجل بأن أمه أقبلت نفسها ونسبه فذلك على أن
معاني الاحاديث التي وردت في الاستعاذه من موت القباة كحديث أبي داود واستاذ رجلاه
ثقات لكن راو يدفعه من وقفة أخرى موت القباة أخذاً بأسف وأنه لا بأس من
صاحبها ولا يضر جبرها من حكم الاسلام ورجاء الثواب وان كان مستعاذاً منها لما يقوت
بها من خير الوصية والاستعاذه بالله ما بالتوبة وغيرها من الاعمال الصالحة وفي مصنف
ابن أبي شيبة عن عائشة وابن مسعود موت القباة راحة للمؤمن وأسف على القابر
ونقل التوروى عن بعض القدماء أن جماعة من الأنبياء والصالحين ماتوا كذلك قال التوروى
وهو محبوب للعراقيين • ورواه هذا الحديث ثبوت الاشياء مؤلف بضمير ونسبه
التحديث والاختار والاعانة والقول **(باب ما يلقى)** صفته **(فقر النبي صلى الله عليه وسلم**
و) صفته **(قبر)** **(ابن بكر)** الصديق **(و)** صفته **(قبر)** **(عمر)** بن الخطاب **(رضي الله عنهما)** من
التسمية وقبره **(فاقبره)** ولا يدرى من الله عز وجل فاقبره مبني وخبر مراده قوله تعالى
ثم اماته فاقبره **(أقبر الرجل)** من التلاقي المزبني باب الأفعال زائد واو اذير الوقت أقبره
إذا جعلته قبرا وقبره **(من التلاقي الجرد)** **(دفنه)** تكرمه وصيانته عن السباع وقوله
تعالى ألم يجعل الارض **(كفناً)** أي كفتة اسم لما انصفه يكونون فيها احكامو يدفنون
فيها امواتاً • • بالسند قال **(حدثنا اسمعيل بن أبي إسحق)** عن عبد الله بن أنس **(عن هشام)** هو ابن عروة **(ح**

وحدثني أحمد بن محمد بن
صخر الدادى نا حبان نا جاد
عن ثابت عن أنس أنه قال
أقبر صلاة المشاة فقال رجل لي
ساجدة فقام النبي صلى الله عليه
وسلم ساجده حتى نام القوم
أو بعض القوم ثم صلاوا
والمساجدة التحديد مراد وقال
رجل شيعي ورجلان شيعي ورجل
شيعي بالنظ واحد قال الله تعالى
وقرأناه فبحيا وقال تعالى شاموا
فبحيا والله أعلم واما فقد الحديث
ففيه جواز جنازة الرجل الرجل
بضمرة الجامة والقائم من
ذلك بضمرة الواحد وفيه جواز
الكلام بعد إقامة الصلاة
لا ساجدة الامور المهمة ولكنه
مكروه في غير المهم ونسبه تقديم
الاهم فالاهم من الامور عند
ازدحامها فانه صلى الله عليه وسلم
انما جاء بعد الاقامة في امرهم
من امور الدين مصلحة واجبة
على تقديم الصلاة وقبيل قوم
الجالس لا يتقض الوضوء وهذه
هي المسئلة القدوة بهذا الباب
وقد اختلف العلماء فيما جعل
مضاهب احدها ان التيمم
لا يتقض الوضوء صلى اى حال

وحديثي) بالافراد (محمد بن سروب) القشافي الشين المجتهد قال (حدثنا ابو مرزويه بن
 جعفر كزبان) الخصاصي (عن هشام عن) أبيه (عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضي
 الله عنها (قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتعدى في مرضه) بالعين المهمة
 والذال المهمة أي يطلب المصدر فيما يصار له من الانتقال الى بيت عائشة وعند القاضي
 يتقدر بالقاف والذال المهمة أي يسأل عن قدر ما نرى الى يومها ليعلم عليه بعض ما يجد
 لان المريض يجد عند بعض أهله ما لا يجد عند بعض من الناس والسكون (ابن انا
 اليوم) أي لمن التوبة (ابن اناخذنا) أي لمن التوبة غدا أي امرأه أذا كون غدا عندها
 (السيف طاع يوم عائشة) اشتقاها اليها والى يومها ماتت عائشة (فلما كان يوم قبضه الله
 بين مصرى ومصرى) يفتح أولهما وسكون ثانيهما تزيدين جنى ومصدرى والسر الرية
 فاطمة بنت علي الحبب عمار من باب تسمية الحمل باسم الحال فيه والفرع المصدر (ودفن
 في بقي) وهذا هو المقصود من الحديث وقوله فلما كان يوم قبضه الله تعالى لور وفي
 الحساب كانت وفاته واقعة في نوبى الماء وقيل الاذن * وبه قال (حدثنا موسى بن
 اسمعيل) المذقري قال (حدثنا أوعوة) بفتح العين الواضحة (عن هلال) هو ابن حميد
 الجلفي زاد أبو داود الوقت هو الوزان (عن عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضي
 الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه) ولابن عباس
 لم يقم فيه (لأن الله اليهود والنصارى اقتضوا قيوما فيما بينهم مساجدا) في بعض الطرق
 الاقتصار على ابن اليهود وحديثه قوله قيوما فيما بينهم مساجدا واضع فان النصارى
 لا يقولون بعبودية عيسى بل النورية والالهية أو فروع ذلك على اختلاف ملههم الباطلة بل
 ولا يرون موافقة حتى يكون له قبر وعلى هذا فيشكل قوله اليهود النصارى وتعتيب بقوله
 اتخذوا وأوجب بامان يكون الضمير يعود على اليهود فقط بتدليل الرواية الاخرى وامان بان
 المراد من امرؤا بالاعيان بهم من الانبياء السابقين كنوح وابراهيم قالت عائشة (لولا
 ذلك ابرز قبره) بضم المهملة مبنيا للمفعول وقبره بالرفع نائب القاعل ولا يذرا قبره
 بفتح المهملة (غيره خشي) عليه الصلاة والسلام (او خشي) بضم الخاء مبنيا للمفعول
 والقاعل العصابة أو عائشة (ان يتخذ) بضم الواو وفتح الخاء مبنيا للمفعول (بالاستناد
 المذكور) (عن هلال) الوزان (قال كوفي عروة بن زبير) الحال انه لم يولد في ولدان
 الغالب ان الانسان لا يكنى الا باسم اول ولاده وقيل المؤنث بذلك على اني هذا لعروة
 واختلف في كنية هلال والمشهور ابو حمزة * وبه قال (حدثنا) بإيعاد ولا يذرا قبره
 (محمد بن مقاتل) المروزي المجاور بمكة قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (أخبرنا أبو بكر
 ابن عباس) بالفتاة القصبة والشين المجتهد (عن سفيان) بن زياد عن أبيه (أخبرنا
 بالفتاة القويمة من كبار التابعين لم يكن له يعرف له رواية عن صحابي) (انه حسده انه رأى قبر
 النبي صلى الله عليه وسلم حسدا) بضم الميم وتشديد النون المفتوحة أي صر فعا زاد أبو
 ليعلم في مخبره وقبره أي يكبره وكذلك واستدل به على ان المستحب لتسمي القبور وهو
 قول أبي حنيفة ومالك والشافعية وقال أكثر الشافعية ونص

كان وهذا محكي عن أبي موسى
 الأشعري وسعيد بن المسيب وأبي
 حنيفة وسعيد الأعرج وشعبة
 والمذهب الثاني ان التوم تقتض
 الوضوء بكل حال وهو مذهب
 الحسن البصري والمزني وأبي
 عبد القاسم بن سلام واسحق بن
 راهويه وهو قول غريب للشافعي
 قال ابن المنذر وبه أقول قال
 يروى معناه عن ابن عباس
 والنسائي في حريرة رضي الله عنهم
 والمذهب الثالث ان كثيرا التوم
 يقتض بكل حال وقليله لا يقتض
 يتصل وهذا مذهب الزهري
 وبربعة والأوزاعي ومالك وأحمد
 في إحدى الروايتين عنه والمذهب
 الرابع انه اذا نام على هيئة من
 هيئات المصلين كالراكع
 والساجد والقائم والقاعد
 لا يقتض وضوءه سواء كان في
 الصلاة أو لم يكن وان نام
 مضطجعا أو مستلقيا على قفاه
 اقتض وهذا مذهب أبي حنيفة
 وداود وهو قول للشافعي غريب
 والمذهب الخامس انه لا يقتض
 الا التوم الرأكم والساجد وروى
 هذا من أحمد بن حنبل رحمه الله

تعالى

عليه الشافعي السطوح أفضل من التسييم لانه صلى الله عليه وسلم سطع قبر ابراهيم وقعه
 بحجة لا قبل غيره وقول سنان القفال لا يجتمع كما قال البيهقي لاحقا قال أن قبره صلى الله عليه
 وسلم وقبري صاحبهما لم تكن في الاثمنة الماضية مسقة وقد روى أو داود بن اسحاق جميع
 أن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال دخلت على عائشة فقلت لها كشتي في عن قبر النبي
 صلى الله عليه وسلم وصاحبه فكشفت عن ثلاثة قبور لا مشرق ولا لا طئة مطووعة
 ببطحاء العرصة الجرداوى لأمر تفعه كثيرا ولا لاصقة بالأرض كما منه في آخر الحديث
 يقال لطن بكسر الطاء ولطأ بضمها أى اجتمع ولا يؤثر في أفضلته السطوح كونه صار شمار
 الروافض لان السنة لا تفرق بينوا فافقه أهل البدع فيها ولا يخالف ذلك قول علي رضي الله
 عنه أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أدع قبر امشرف الا سوية لانه لم يرد
 نسوية بالأرض وانما أراد تسطيحه جميعا بين الاخبار نقله في المجموع عن الاصحاب
 • وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يؤثر في الوقت حديث (قروة) يفتح القاموسون الرازي بن
 أبي المغيرة يفتح الميم وسكون الفين المجهة آخره راء يفتح ويقتصر قال (حدثنا علي) ولا يذو
 على بن مسهر بضم الميم وسكون السين المهلة وكسر الهاء (عن هشام بن عروة عن أبيه)
 عروة بن الزبير قال (لماسقط عليهم) ولا يذو عن الجوى والكشيم في عنهم (الطائفة) أى
 حائط حجر عائشة رضي الله عنها (في زمان) امرأة (الوليد بن عبد الملك) بن عمر وان حين
 أمر عمر بن عبد العزيز برفع القبر الشريف حتى لا يسطى اليه أحد ~~كأنه لا يسلط~~
 يصلون اليه (أخذوا في بناء مذبذب) أى ظهر ثوب (لهم قدم) بساق وركبة كما رواه أبو بكر
 الأتبري عن طريق شعيب بن إسحق عن هشام في القبر لا شارب (فقرعوا ونظروا) أنها
 قدم النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية الأتبري فقرع عمر بن عبد العزيز (فما وجدوا)
 أحدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة والله ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي الا قدم
 عمر رضي الله عنه وعند الأتبري هذا اساق عروة ركبته فصرى عن عمر بن عبد العزيز
 (وعن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بالسند المذكور أخرجه المؤلف في الاعتصام من
 وجه آخر عن هشام عن أبيه (عن عائشة رضي الله عنها أنها أوصت) ابن أخيها أسماء
 (عبد الله بن الزبير) رضى الله عنهما (لا تدفني معهم) مع النبي صلى الله عليه وسلم
 وصاحبيه (وادفني مع صواحي) أمهات المؤمنين (بالقبض) زاد الاسماعيلي من
 طريق عبدة عن هشام وكان في بيتا موضوع فيها (الآن ذك) بضم الهمزة ففتح الزاى
 والكاف مبنيا لله فعول أى لا يفتى على (به) أى بسبب الفتن معهم (أبدا) حتى لا يكون
 لي بذلك حصة وفصل وأنا في نفس الامر بمحقق لا أن أكون كذلك • وهذا الحديث من
 قوله وعن هشام الى آخر قوله بدأضرب عليه في اليوقسية وثبت في خبرها • وبه قال
 (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا جرير بن عبد الحميد) بن قريط بضم القاف وسكون
 الراء آخره طامه مهلة الضبي الكوفي زيل الرى قال (حدثنا حميد بن عبد الرحمن)
 السلي (عن عمرو بن ميمون) يفتح العين (الأردى) يفتح الهمزة وسكون الواو وبالمدال
 المهلة (قال رابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال) لا شبهة ان طعنه أبو طلوة ليلج
 بالسكين الطعنة التي مات بها (أبا عبد الله بن مرزاهب الى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها)

والمذهب السادس انه لا يتنص
 الاثوم الساجد وروى أيضا عن
 احمد رضي الله عنه والمذهب
 السابع انه لا يتنص النوم في
 الصلاة بكل حال ويتنص خارج
 الصلاة وهو قول ضعيف للشافعي
 رحمه الله تعالى والمذهب الثامن
 انه اذا امام بالاعتكاف ثم تعد من
 الأرض لم يتنص والا يتنص
 سواء قبل أو بعد أو كان في الصلاة
 أو خارجها وهذا مذهب الشافعي
 وهذه ان النوم ليس حادثة في
 نفسه وانما هو دليل على خروج
 الربح فاذا نام فيه يمكن المقعدة
 غلب على الثمن خروج الربح
 لجعل السعر هذا الغالب
 كالحق وانما اذا كان بمكافاة
 يغلب على الثمن الخروج

فقل يقرأ عمر بن الخطاب عليك السلام ثم سلها أن تدفن مع صاحبها) بفتح الموحدة
 وتشديد الهمزة التي على الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه زاد في مناقب عثمان فلم
 واستأذن ثم دخل عليها فوجدتها فاحدة تسكن فقال يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام
 ويستأذن أن يدفن مع صاحبها (فالت كنت أريدك) أي الدفن معها (لنفسى) فان
 قلت قولها كنت أريدك لنفسى يدل على أنه لم يبق إلا ما سبق أو ما سبق من قبور واحد فهو يغاير
 قولها السابق لأن الزبير لا تخفى معهم فانه يشعر بأنه بقي من الحجر موضع الدفن أجيب
 بأنها كانت أولا تظن أنها كانت لاتسع الأقارب واحدا فلما دفن ظهر لها أن هناك وسعا
 لقبر آخر (فلا وترته) بالهاء المثناة أي فلا تخشاه (اليوم) بالنصب على الظرفية (على
 نفسى) فان قيل قد ورد أن المخطوط الدفينة لا يشايرها كما صنف الأول وهو قوله فكيف
 آريت عاتشترضى الله عنها أجاب ابن المنبر بأن المخطوط المستحق السوابق ينبغي فيها
 ابتداء أهل الفضل فلما علمت عائشة فضل عمر أثرته كما ينبغي لصاحب المنزل اذا كان
 مقصودا أن يؤثر بفضل الامامة من هو أفضل منه اذا حضر منزله وان كان الحق
 لصاحب المنزل اهـ (فلما قبل) زاد في المناقب قبل هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال ارفعوني
 فاستند رجل اليه (قال له ما يدلي) أي ما عندك من الخبر (قال أذنت لك) بالدفن مع
 صاحبك (يا أمير المؤمنين ط) هذا اذ في المناقب الحمد لله (ما كان شيء أهم من ذلك
 المصعب) بفتح الجيم وكسر هاءى البوقية (فلا تقبضت) بضم القاف مينا للفعول
 (فاحملوني ثم سلوا ثم قل) بابن عمر (يستأذن عمر بن الخطاب فان أذنت لي فادعوني)
 بهزة وصل وكسر القاف (والآ) أي وان لم تأذن (فردوني الى مقابر المسلمين) جوز عمر أن
 تكون رجعت عن انهم او استعيط منه أن من بعد بعده الزجوع فيها ولا يقضى عليه
 بالوجه لأن عمر لو علم ذلك لم يستأذن ثانيا وأجيب عن قال يلزم العدة بعمل ذلك من
 عمر على الاحتياط والمبالغة في الورع ليحقق طلب نفس عائشة بما أذنت فيه ولا يصح
 أن كل انطلق على الله عليه وسلم على أن كل الوجوه اهـ وهذا كله بناء على القول بأن
 عائشة كانت علة أصل رقية البيت والواقع بخلافه لأنها انما كانت علة المنفعة
 بالسكنى والاسكان فيه ولا يورث عنها وحكم أزواجه عليه الصلاة والسلام كاعتادات
 لأنهن لا يتزوجن بعده عليه الصلاة والسلام ودخل الرجال على عمر رضي الله عنه فقالوا
 أوص يا أمير المؤمنين استخلف فقال (أني لأعلم احدا أحق بهذا الامر) أمر الخلافة
 (من هو لا النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض) بجاء جالية
 (فن استخلفوا) أي من استخلفه هو لا النفر (بعدي فهو والخليفة) المستحق لها
 (فامعوا هوا طيعوا فسمى) ستم من النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو عنهم راض (عثمان وعليه وطه واليزيد وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص)
 ولهم ذكر بأصيدة لأنه كان قد مات ولا سعيد بن زيد لأنه كان غائبا وقال في فتح الباري لأنه
 كان ابن عم عمر فلم يذكره بالغة في التبرى من الامر ثم في رواية المداق أن عمر صدق
 توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض الا أنه استثناء من أهل الشورى لقرائه
 منه (ويج عليه) أي دخل على عمر (شاه من الامصار) دوى ابن سعد من رواية شاة

والاصل بقاء الطهارة وقد وردت
 احاديث كثيرة في هذه المسئلة
 يستدل بها هذه المذهب وقد
 قررت الجمع بينهما ووجه الدلالة
 منها في شرح المصنف وليس
 المقصودى هنا الخطاب بلى
 الاشارة الى المقاصد والله اعلم
 واتقوا على ان زوال العقل
 بالجنون والاعماء والكبر والشيخ
 أو التيسر أو البج أو الدواء
 يتقضى الوضوء سواء قل أو كثر
 سواء كان يمكن المقعدة أو غير
 ممكنها قال أصحابنا وكان من
 تساقص رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه لا يتقضى وضوءه
 فانهم مضطجعا لعديث الصحيح
 نحن ابن عباس قال ناه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى سمعت
 نبطه ثم صلى ولم يتوضأ والله اعلم

الحنفى أن ابن عباس أتى على عمر وأمه قال فحوا عما يأتى من عقالة الشاب فلو لا قوله لكانت
من الأنصار ولما أعان أن يفسر الميهم بن عباس لكن لا حائز من تعدد المتن عليه مع اتحاد
جواب عمر لهم (فقال أنشأ أمير المؤمنين بشري الله كان الثمن القدم في الإسلام
ما قد علمت) بفتح القاف من القدم أى ساقه خرو من زلته وقدمت قدما لأن النسب
بها كما بعث النعمة بد الأنما تعطى بالمد والعموى والمخلى كما فى القرع من القدم بكسر
القاف بمعنى المفتوح قال فى القاموس القدم حركة الساق فى الأمر كالضمة بالضم
وكعب * وقال الحافظ ابن حجر الفتح: معنى القفل وبالكسر: بمعنى السبق له وقال
العمامى والعينى كالكرماتى ولو صغر وأتته بالكسر لكان المعنى صحيحاً أيضاً ١٥ فقد
صحت الرواية عن الجمهور والمستقل كاترى وهو مفهوم قول الحافظ ابن حجر السابق (ثم
استخلفت) بضم التاء الاولى وكسر اللام مبنياً للمفعول (فعدلت) فى العترة (ثم) جعلت
لأن الشهادة بعد هذا كله أى يقتل عمرو وأبى لولوة غلام المغيرة بسبب أنه سأل عمر أن
يكلم مولاه أن يضع عنه من خراجة فقال له عمر رضى الله عنه ثم خراجك قال دنا فقال
ما أرى أن أفعل ذلك فأما ما حسن وما هذا بكثرة فغضب فلما خرج عمر رضى الله عنه لصلاة
الصبح طعنه بسكين مسمومة ذات طرفين فثقت منها شهيداً وإن لم يكن فى معركة الكفار
لأنه قتل ظلماً وقد ورد من قتل دون دية فهو شهيد (فقال) عمر للشاب (لبنى) أى ابن أخى
وذلك إشارة إلى الخلاف (كفأ) بالنصب خبر كان مقدرة ولا يفهم كيف بالرفق خبر
ذلك (لا) مقاب (على ولا يوجب) (بفتح الواو) خبر لبنى وجه ذلك كفأ اعتراض
بين لبنى وخبرها (أوصى) أى (الخطبة) بضم الهمزة من أوصى (من بعدى) بالهاجر بن
الأولين الذين هاجروا قبل سبعة الرضوان والذين صلوا إلى القبلتين والذين شهدوا
بداً (خبراً) أن يعرف لهم حقهم وأن يحفظ لهم حرماتهم) بفتح الهمزة فى الموضعين تفسير
لقوله خبراً أو بيان له (وأوصيه) أنا أيضاً (بالأنصار) الذين تنووا العار والايمن
حقاً للأنصار ولا يضر فصله خبراً لأنه ليس أجنبياً من الكلام أى جعلوا الايمان مستقراً
لهم كما جعلوا المدينة كذلك أى زعموا المدينة والايمن وتكونوا فيها أو علمه محذوف
أى وأخلصوا الايمان (أن يقبل من محسنهم) بفتح الهمزة وضمة السامية للمفعول
بيان لقوله لخير (ويعنى) مبنياً للمفعول (عن مسيئهم) مادون الحدود وحقوق العباد
(وأوصيه) أيضاً (بذمة الله) أى بعهد الله (وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم) والمراد أهل
الكتاب (أن يوفى لهم بعدهم) بضم أول وفى فوخ فأنتم شهداء أو مختصراً (وأن يقاتل من
وإنهم) بضم أول يقاتل وفتح التاموس بكسر الميم أى من خلقهم وقدمى بمعنى قدام
(وأن لا يكلفوا) بضم أول وكلفوا اللام المشددة (فوق طاقتهم) فلا يراد عليهم على مقدار
الجزية وقبيلتها حديث ثابى أن شاء الله تعالى فى مناقب عثمان رضى الله عنه
حيث ذكره المؤلف هناك فاما (باب ما ينهى من سب الاموات) المسلمين * وبالسند قال
(حدثنا آدم) بن أبى اسحاق قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن الاعشى) سليمان بن مهران
(عن مجاهد) هو ابن جبر القيسى (عن عائشة رضى الله عنها) قالت قال النبى صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا الاموات أى المسلمين (فانهم قد أفضوا) بفتح الهمزة وضمة الصاد أى وصلوا

• (فرع) •

قال الشافعى والاصحاب لا يتقضى
الوضوء بالنعاس وهو النسوة
قالوا وبالإشارة اليوم أن فيه غلبة
على العقل وسقوط خاصة البصر
وقهر من الحواس وإما النعاس
فلا يغلب على العقل وإنما تستر
فيه الحواس من غير سقوطها
وتؤتى كل نام أن نفس فلا وضوء
عليه ولا يجب أن يتوضأ ولو
تقضى النوم وشك هل نام يمكن
الاعتصاف من الأرض أى لم
يتقضى وضوءه ويستحب أن
يتوضأ ولو نام جالساً زالت السأه
أو أحدهما عن الأرض فإن
زال قبل الاقباء اتقضى وضوءه
لأنه مضى عليه لحظة وهو نائم
غير يمكن المقعدة وإن زالت بعد

(الى ما قدموا) من شهر أو شهر فيبازي كل بعمله ثم يجوز أن كرمساوى الكفار والنفاق
 للتخدير منهم والتفريق عنهم وقد أجمعوا على جواز جرح الجرح وحسن من الرواة أحياءه
 وأمواله (ورواه) أى الحديث المذكور (عبد الله بن عبد القدوس) البغدادي الرازي
 (عن الأعشى ومحمد بن انس عن الأعشى) أيضا متابعين لشعبة وليس لابن عبد القدوس
 في البخاري غير هذا الموضع (تابعه) أى تابع آدم بن أبي إياس عاصم المولى في الرقاق
 (على بن الجهم) بفتح الجيم وسكون العين المهملة (و) كذا (تابعه) (ابن عمره) بعينين
 مهملتين مفتوحتين بينهما راسا كنه وبعد الثانية را أخرى واسمه محمد (و) كذا (ابن
 أبي عمير) حماد كره الاسماعيل (عن شعبة) (باب ذكرا المولى) ذكره عقب السابق
 إشارة إلى أن السب المنهي منه سب غير الأشرار هو بالسند قال (حدثنا عمر بن حفص)
 قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث بن طلق النخعي السكوني قال (حدثنا الأعشى) سليمان
 قال (حدثني) بالافراد (عمر بن مرة) بضم الميم وتشديد الراء عمرو بفتح العين (عن
 سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال أبو لهب) عبد العزيز بن عبد المطلب
 (عليه لعنة الله) ولا في ذراعه الله (لبي صلى الله عليه وسلم) لما نزل قوله تعالى وأند
 عشر من الأقربين الآية وروى عليه الصلاة والسلام الصادق وقال يا أصحابا فاجتمعوا
 فقال يا بني عبد المطلب انتم خيركم أن يرفع هذا الجبل شيلا كنتم مصدق قالوا نعم
 ما جئنا عليك الا صدقا قال فاني نذركم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب (سألت) أى
 هلا كونه نص على أنه معقول مطلق حذف عام له وجوب (سألت اليوم) نصيب على القرية
 أى باقي اليوم ألهذا جعنا (فتركت) (تبت) (أبي لهب) أى خسروا غير المدين عن النفس
 كقولهم ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة أو انما خصصها لأنه لما جعهم النبي صلى الله عليه
 وسلم بعد نزول وانذر عشر تلك الأقربين أخذ أبو لهب حجرا رمى به * ومطابقة الحديث
 للترجمة في كون ابن عباس ذكرا بالهيب اللعن وهو من شر المولى * وهذا الحديث
 كما لا يخفى من مراسيل المصابة كما جزم به الاسماعيل لان الآية الكريمة نزلت بمكة وكان
 ابن عباس اذ ذاك صغيرا ولم يولد وكذا رواه أبي هريرة لا لانه انما أسلم بالمدينة وفي
 الحديث الحديث والنعنة وساقه هنا مختصرا وبأنى ان شاء الله تعالى معقول لافي التفسير
 في الشعر أو أخرجه مسلم في الايمان والترمذي في التفسير وكذا النسائي والله أعلم

وهذا آخر الجزء الثاني من شرح العلامة القسطلاني على

صحيح الامام أبي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم

البخاري رحمه الله بجملة وأسكنهما

جحيم حسبه الجنة على ما يشاء

قدس وعباده لطيف خبير

وهو حسينا ونعم

الوكيل

* (ثم يعقبه الجزء الثالث وأوله باب وجوب الزكاة)

الانتماء أو ماله أو شيء أو شيء في وقت
 زواله لم ينقص وضوءه ولو نام
 مكانه لم ينقص من الارض مستندا
 الى حائط أو غيره لم ينقص
 وضوءه سواء كانت بحيث لو رفع
 الحائط سقط أو لم يكن ولو نام
 بحيث يقيه ثلاثة أو خمسة لا حائلا
 احد هالا ينقص مكانا متروكا
 والثاني ينقص كالمنطليح
 والثالث ان كان تعقيب البيت
 بحيث لا تطبق البناء على
 الارض انقص وان كان لحيم
 البيت بحيث تطبق ان لم ينقص
 والله أعلم بالصواب وله الحمد
 والتمتع وبه التوفيق والصحة
 آخر كتاب المهارنة

